

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

قدم له

الدكتور خليل ابراهيم جفال
أستاذ الأدب واللغات السامية
في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه

مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي

الجزء الثالث

طبعة جديدة مصححة ومنقحة ومفهرسة

دار إحياء التراث العربي
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا - بملكه
هاتف: 836551 - 836696 - 836766
تلكس: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت - لبنان
فاكس: 2124783422 001


المخصص
الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

السفر العاشر

/باب ما يوصل بالحبل والدلو للاستقاء والتنقية

٣/٢

أبو عبيد: الرِّجَامُ ـ حجرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الحَبْل ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأة حتى تثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فَتُسْتَنْقَى البئر وهذا إذا كانت بعيدة القَعْر لا يقدرون على أن ينزلوا فيُنَقُّوها. **ابن دريد:** الرِّجَامُ ـ حَجَرٌ يُشَدُّ في عَرْقُوَة الدَّلْو يُسْرِع الانحدار.

أسماء المزاد والأسقية

أبو عبيد: السَّطِيحة ـ التي تكون من جِلْدَيْن لا غير. **صاحب العين:** المِسْطَحَة ـ المِطْهَرة فأما هذا الكُوزُ المتخذُ للأسفار ذو الجنب الواحد فهو ـ المِسْطح والرِّكْوة[1] شِبْه تَوْرٍ من أَدَم والجميع رَكَوَاتٌ ورِكَاءٌ. **أبو عبيد:** /المَزَادة والرَّاوِيَة والشَّعِيب ـ كلُّه شيء واحد وهو الذي يُفْأَم بِجِلْدٍ ثالثٍ بين الجلدين ليَتَّسِع ومنه قول زهير:

٣/٣

عـلـى كـلِّ قَـيْـنـيٍّ قَـشـيـبٍ وَمُـفْـأَم

يعني الهودج الذي قد وُسِّعَ أسفله بشيء زيد فيه والنِّحْيُ ـ الزِّقُّ. **ابن دريد:** والجمع أَنْحاء. **سيبويه:** ونُحِيٌّ ونِحَاءٌ. **ابن السكيت:** النِّحْيُ ـ للسَّمْن فإذا جُعِلَ فيه الرُّبُّ فهو الحَمِيت ـ وبه سُمِّيَ حَمِيتاً لأنه مُتِّن بالرُّبِّ وأنشد:

حـتَّـى يَـبُـوخَ الـغَـضَـبُ الـحَـمِـيـت

أي الشديد يَبُوخُ ـ ينكسر ويَسْكُن. **الفارسي:** ومنه قيل للشديد الحلاوة حَمِيتٌ وهذه التمرة أَحْمَتُ من هذه ـ أي أحلَى. **أبو عبيد:** الحَمِيتُ ـ أصغر من النِّحْي. **السيرافي:** التَّحْمُوت ـ كالحَمِيت. **أبو عبيد:** المِسَادُ ـ أصغر من الحَمِيت. **صاحب العين:** المِسَادُ ـ نِحْيُ السَّمْن والعسل. **ابن السكيت:** يقال لمثل البَدْرة مما يكون فيه السَّمْن ـ المِسَاد ولمثل الشَّكْوة ـ عُكَّة. **ابن دريد:** الشَّكْوة ـ سِقَاءٌ صغير يعمل من مَسْكِ حَمَلٍ صغير والحَمَلُ الصغير يُسَمَّى الشَّكْوة. **ابن السكيت:** والسِّقاء ـ يكون لِلَّبن والماء. **سيبويه:** والجمع أَسقِيَة وأَسْقِيَاتٌ

---

(١) قلت الحق الذي لا محيد عنه أن ركوة الماء بفتح الراء لا غير ولا عبرة بما وقع في «لسان العرب» المطبوع من ضبطه بالكسر تقليداً لما في «القاموس» من أنها مثلثة الراء فهو خطأ وإن أقره محشيه فقال التثليث مشهور والأفصح الفتح وسلم شارحه قولهما فكل هذا لا يعوّل عليه فقد حصر أئمة اللغة العدول الراء المثلثة المتفقة المعاني في ست كلمات خمسة أسماء وفعل واحد حصرها الإمام ابن السيد رحمه الله تعالى هذا الحصر في «مثلثه» ولم يذكر الركوة وإنما ذكر الربوة والرشوة والرغوة والرغم ورمعا اسم موضع باليمن ورعف الرجل. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وأَسَاقٍ جمعان للجمع. **قال علي**: فأَسْقِيَاتٌ على التسليم وَأَسَاقٍ على التكسير. **قال سيبويه**: شَبَّهُوا أَسْقِيَة بأَنْمُلة وأَسْقِيات بأَنْمُلات وأَسَاقٍ بأَنَامل. **قال علي**: وجه هذا التشبيه أنه إذا قارب الجمعُ الواحدَ فكَسَّروه كانوا ربما استجازوا تكسيره لمشابهته الواحد فكَسَّروه على ما يُكَسَّر عليه الواحد نحو أَفْعِلة تُكَسَّر على ما تُكَسَّر عليه أَفْعُلة فلما قاربت أَسْقِيةٌ أَنْمُلة كَسَّروها على ما كَسَّروا عليه أَنْمُلة وسلَّموها على ذلك الشَّبَه أيضاً وإنما حُمِلَ الجمع على المفرد لأن أصل الجمع إنما هو للمفرد وجمع الجمع عزيز وما وجد سيبويه مَنْدُوحةً عن جمع الجمع لم يُثْبته.
ابن السكيت: الوَطْبُ ـ لِلَّبَن خاصة. **قال سيبويه**: والجمع أَوْطُبٌ وأَواطِبُ جمع الجمع وأنشد:

تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَوَاطِبِ

/**ابن دريد**: وِطَابٌ وأَوْطاب والإِعْجالةُ ـ الوَطْب من اللبن يَتَعَجَّل به الراعي إلى أهله قبل ورود الإبل وقد تقدّم في ذات اللبن. **صاحب العين**: الإِيَالُ ـ وعاء يُزَبَّد فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك أُلْتُ الشرابَ أَوْلاً. **أبو عبيد**: العِجْلة ـ القِرْبة والعَزْلاء ـ المَزادة والجمع عَزَالٍ والخَبْر ـ المَزادة والجمع خُبُور والخِبْرُ أيضاً بالكسر وهو أكثر والإِدَاوة ـ المِطْهَرة والزُّفْر ـ السِّقَاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه والذَّوَارِعُ ـ الزِّقَاق الصغار. **أبو حنيفة**: واحدها ذارِعٌ وهي أيضاً ـ الزُّكَرُ الواحد زُكْرة. **صاحب العين**: تَزَكَّر الشَّراب ـ اجْتَمع. **ابن دريد**: السُّعْن ـ سِقَاء صغير والجمع سِعَان وسِعَنَةٌ وقد تقدّم في الدِّلاء. **صاحب العين**: القَسَّةُ بلُغة أهل السواد ـ القِرْبة الصغيرة. **ثعلب**: الجميع قِسَاسٌ وأنشد:

حَتَّى يُمَلأْنَ من القِسَاس

ابن دريد: ما عندنا صَمِيلٌ ـ أي سِقَاء. **صاحب العين**: المِقْرَع ـ السِّقَاء. **الفارسي**: هو من قولهم قَرَعْتُ الماء في الإناء ـ جَمَعْتُه.

غُرور القِرْبة وكُسورها

قال الشيباني: هي ـ غُضُون القِرْبة وحُبُكُها ونُطُقُها وغُرُورُها واحدها غَرٌّ وقد يستعمل في الثوب. **أبو عبيد**: ومنه قول رؤبة اطْوِهِ على غَرِّه. **وقال**: أَطْرَاقُ القِرْبَة ـ أثناؤها إذا انْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ واحدها طَرَقٌ والانْخِنَاثُ ـ التَّكَسُّر. **ابن دريد**: خَنِثَ الرجل خَنَثاً وانْخَنَثَ وتَخَنَّثَ ـ تَكَسَّر وتَلَوَّى وكذلك الجلد وقيل المُخَنَّث[1] ـ الذي يفعل فعل الخَنَاثَى يقال للرجل يا خُنَثُ وللمرأة يا خَنَاثِ وامرأة خُنُثٌ ـ متكسِّرة ليناً وكذلك مِخْناثٌ ومنه اشتقاق الخُنْثَى والاختناثُ ـ أن تُكْسَر أفواه الأَسْقِية إلى خارج ويشرب منها فإذا كُسِرَتْ الى داخل فهو ـ القَبْعُ وقد قَبَعْتُ السِّقَاء أَقْبَعُه قَبْعاً. **صاحب العين**: العُصْم ـ طرائق أطراف المَزادة الواحد عِصَامٌ. **الأصمعي**: الهُزُوم ـ غُرورُ القِرْبة وكُسُورُها وقد تَهَزَّمَتِ القِرْبَةُ ـ تكسَّرت. **صاحب/ العين**: سِقَاء شَسِيفٌ ـ يابسٌ.

ما في الأسقية والقِرَب ونحوها

أبو عبيد: العِرَاق ـ هو الطِّبَابة والطِّبَابة هي ـ التي تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفي الجلد إذا خُرِزَ في أسفل القِرْبة والسِّقَاء والإِدَاوة وقيل إذا كان الجلد في أسافل هذه الأشياء مَثْنِيّاً ثم خُرِزَ عليه فهو ـ عِرَاقٌ فإذا سُوِّيَ ثم

(١) سقط قبل هذا القيل ومنه المخنث أو نحو ذلك لأن في معناه قولين كما يؤخذ من «اللسان» نقلاً عن المحكم. كتبه مصححه.

خُرزَ غير مَثْنِيّ فهو طِبَابٌ وقد طَبَبْتُ السِّقَاء. **الفارسي**: العِرَاقُ والطِّبَاب ـ ما استطالَ من خَرْزِ القِرْبَة على نَسَق وأنشد:

بِـي بِـي أَرْيَـاقُـك مـن أَرْيَـاق وَحَـيْـثُ خُـضْـيَـاك إلـى الـمَـرَاق
وعَـــارِض كـحـــافَـــةِ الـعِـــرَاق

شبه تناسق منابت الأضراس بهذا العِراق ومثله قول الشماخ يصف الأُتُن وأنها وردت الماء فأَحَسَّت الصائدَ فنَفرت منه:

فـلـمـا رَأَيْـنَ الـمـاءَ قـد حـالَ دُونَـه زُعـافٌ عـلـى ثِـنْـيِ الـشَّـريـعـة كـارِزُ
شَكَكْنَ بأحساءِ الذِّنابِ على هُدًى كـمـا شَـكَّ فـي ثِـنْـيِ الـعِـنـانِ الـخَـوَارِزُ

يعني أنها نَفَرت على تتابع ولم تَفْتَرق كما أن الشاكَّ لظهر العِنان إنما يَشُكُّ شَكَّةً في أثر أخرى. **ابن دريد**: الطِّبَّة ـ القطعة من الأَدَم في حاشية السُّفْرة أو حَرْف الدَّلْو والجمع الطِّبَاب والطِّبَب. **أبو زيد**: طَبَّ الخَرْقَ يَطُبُّهُ طَبًّا ـ جعل له طِبَاباً. **ابن دريد**: النِّجَاشُ ـ الخَيْط الذي يَجْمَع بين الأديمين ليس بخَرْز جَيِّد ثم القِشَاع وهي ـ الرُّقْعَة التي تجعل عليه فإذا خُرِزَت فهي العِرَاق وقيل عِرَاقُ القِرْبة ـ الخَرْز الذي في وسطها وعِرَاقُ السُّفْرة ـ الخَرْزُ المحيط بها. **قال**: وزعموا أن العِرَاق إنما سميت عِرَاقاً لأنها اسْتَكَفَّتْ أرضَ العرب وقيل سميت بذلك لِتَوَاشُج عروق الشجر والنخل فيها كأنه أراد عِرْقاً ثم جمع عِراقاً وقيل سُمِّيت عِراقاً لأن العجم سَمَّتها إيران شَهْر فعُرِّبَت. **صاحب العين**: العِرَاق في المَزَادةِ والراويةِ ـ الخَرْزُ المَثْنِيُّ في أسفله وهو من أوثق خَرْز فيه والجمع أَعْرِقَة وعُرُق وربما سميت الطِّبَب نَحَائز. **أبو عبيد**: الجُوْة ـ / الرُّقعة في السِّقَاء وقد جَوَّيْتُ السِّقاء ـ رَقَعْتُه والكُلْية ـ الرُّقعة تكون تحت عُرْوة الإِدَاوة والجمع كُلًى. **ابن دريد**: الخُرْبة ـ عُرْوة المَزَادة وجمعها خُرَب وهي الأَخْرابِ. **أبو عبيد**: وهي الخَرَابة ـ والصُّنْبُور ـ مَخْرَج الماء من الإِدَاوة. **صاحب العين**: الخُبْن في المَزَادة ـ ما بين الخُرْب والفم وهو دون المِسْمَع والمِسْمَع ـ الطَّرَف وهو ما بينه وبين الخُرْب ولكل مِسْمَع خُبْنان. **أبو عبيد**: المِسْمَع ـ العُرْوة التي تكون وسط المَزَادة. **غيره**: هو من المَزَادة ـ ما جاوز خَرْتَ العُرْوة. **أبو عبيد**: العَزْلاء ـ فَمُ المَزَادة الأسفلُ وقد قدمت أنها عامَّة المَزَادة والجميع عَزَالَى. **صاحب العين**: رمضت الماء من الراوية ولذلك قيل أرمضت السماء عَزَالِيَها[1] ـ إذا كثر مطرها. **غير واحد**: في المَزَادة أَخْرَاتُها وهي ـ العُرَى التي بينها القَصَبة التي تُجْمَل بها الواحدة خُرْتة هُذَلِيَّة. **صاحب العين**: خُصْمُ الراوية ـ طرفُها الذي بِحِيَال العَزْلاء في مُؤَخَّرها وطَرَفُها الأعلى هو ـ العُصْم وعِصَامُ الوِعاء ـ عُرْوَته التي يُعَلَّق بها والأَخْصام التي عند الكُلْية. **صاحب العين**: النُّفْعَة ـ جِلْدة تُشَقُّ فتجعل في جانبي المَزَادة في كل جانبٍ نُفْعَة والجمع نُفَعٌ. **قطرب**: الدُّسْمة ـ الخِرْقة التي يُسَدُّ بها خَرْق السِّقَاء. **صاحب العين**: العَلَقُ ـ ما تُعَلَّق به القِرْبة.

نُعوت المَزاد والأَسقية

ابن السكيت: سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسَبَحْلَلٌ وسَحْبَلٌ وحَجَلٌ وحِضَجْرٌ كلُّه ـ ضَخْمٌ مُتَّسع. **الأصمعي**: العَنْجَل ـ الواسع من الأسقية والأوعية وقد تقدّم في البطن. **ابن دريد**: مَزَادة نَجْلاء ـ عظيمة وكذلك سِقَاء وَكِيعٌ ـ صُلْبٌ

---

(١) لم نعثر على كلمتي رمضت وأرمضت في هذا المعنى ولا على ضبط لهما في الكتب المعروفة اهـ.

شديد مُحْكَم الصنعة ويقال اسْتَوكَعَتْ مَعِدةُ الرجل - إذا اشتدت. **قال الفارسي:** فأما قول الفرزدق:

وَوَفْراء لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وَكِيعةٍ غَدَوْتُ بها طَبًّا يدِي برِشائها

فانه عَنَى الفَرَس فحاجَى بذلك والدليل على هذا قوله:

ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيًّا جُلُوده كَنَجم الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ من عَمائها

٣/٧ / فأمّا طَبًّا من قوله طَبًّا يَدِي فقد يكون حالاً من الأقرب الذي هو متعلق بحرف الجر ومن الأبعد الذي هو مُعْتَمَد الفائدة. **صاحب العين:** اسْتَوكَع السِّقاءُ - صَلُبَ واشتدّت مَخارزه بعد ما جُعل فيه الماء وسِقَاء وَكِيعٌ وَمَزادةٌ وَكِيعةٌ وهي - التي قُوِّرَتْ فأُلقي ما ضَعُفَ من أديمها وبَقِيَ الجيِّد فَخُرِز وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ - وَكِيعٌ ومنه فَرَسٌ وَكِيعٌ وحِمارٌ وَكِيعٌ وقد وَكُعَ وَكَاعة وبه سمي الرجل وَكِيعاً. **وقال:** زِقٌّ حِضَاجٌ - ضَخْمٌ مُسْنَدٌ وقد تقدّم أن الانْحِضاج - سعة البطن. **ابن دريد:** سِقَاءٌ أَدِيٌّ وسِقَاءٌ زبيٌّ[1] وَزَرِيٌّ - بين الصغير والكبير. **الأصمعي:** قِرْبَةٌ فَرِيَّةٌ - واسعة ومَفْرِيَّةٌ - مشقوقةٌ وقِرْبَةٌ فَرِيٌّ كذلك والعاتِقُ من الزِّقَاق والمَزَاد - الواسعةُ وقِرْبة رَبُوضٌ - واسعةٌ عظيمة. **أبو حنيفة:** إذا كان الظَّرْف حابساً قيل إنه لَجاء ويقال نجاً[2] السِّقَاء كذلك وإذا لم يَخْرُجْ منه فهو مِسِّيكٌ وقد مَسُكَ مَسَاكَةً. **صاحب العين:** سِقَاء مِسِّيكٌ - كثيرُ الأخذ من الماء. **أبو حنيفة:** وإذا لم تُمْسك فهي - مَرِحَةٌ أَشدَّ المَرَح وقد كَتَمَت تَكْتُمُ كُتُوماً - ذَهَبَ مَرَحُها وسيلانُها. **أبو زيد:** كَتَمَ السِّقَاءُ يَكْتُم كِتْماناً وكُتُوماً - إذا أَمْسَكَ ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تَذْهَب عِينَتُه ثم يُدْهَن السِّقَاء بعد ذلك فإذا أرادوا أن يَسْتَقُوا فيه سَرَّبُوه وهذا خَرْزٌ كَتِيمٌ - أي لا يَنْضَح الماءَ ولا يَخْرُج منه. **أبو زيد:** سِقَاءٌ ضارٍ باللبن - إذا كان يَجُود طعمُه فيه وكذلك جَرَّة ضارِيةٌ بالنَّبِيذ والخل. **ابن دريد:** إن سِقَاءكم لَجَاذِلٌ - إذا تَمَرَّن وغَيَّر طَعْمَ اللبن. **أبو زيد:** مَزَادة مَثْلُوثة - إذا كانت من ثلاثة آدِمَةٍ. **صاحب العين:** سِقَاء بَدِيعٌ - جديد وكلُّ جديدٍ بديعٌ وسِقَاءٌ جارِنٌ - قد يَبِسَ وبَلِيَ الشَّنُّ - السِّقَاءُ البالي. **أبو زيد:** الشَّنَّة - الخَلَقُ من كل آنِية صُنِعَتْ من جلد وجمعها شِنَانٌ وقد تَشَنَّنَ السِّقَا واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ. **أبو حنيفة:** شَنَنَ.

آلات الأسقية

٣/٨ **أبو عبيد:** الزَّاجَلُ - العُودُ الذي يكون في طَرف الحبل الذي تُشَدُّ به / القربة وجمعه زَوَاجِل وأنشد:

فهانَ عليه أن تَخِفَّ وِطابُكم إذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْه الزَّواجِلُ

ويروى أن تَجِفَّ وتَجِفَّ ويختار أبو عبيد الخاء ويروى إذا حُنِيَت فيما لَدَيْه وقيل هي - خشبة تُعْطَف رطبةً حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل في أطراف الحُزُم. **أبو حنيفة:** يقال للبِزَال الذي يُتَّخذ من عُودٍ للزِّق له سِدَاد يُجْعَل في إحدى كِرْعَانِه - الإِسْكابة والأُسْكُوب لأنه يُسْكَب به وقيل الأُسْكُوب - الفَلْكة التي يُصَرُّ عليها الزِّقُّ في موضع وَهْيٍ يَعْرِض له أو خَرْق والذي يُجعل في فم الزِّقّ وغيرِه من الأواني فَيُصَبُّ فيه الشراب هو - المِحْقَن والقِمَعُ والقِمْع والجمع أقماع. **ابن السكيت:** وَقَمْعٌ.

---

(١) لم نعثر على ضبط لكلمة زبى في الكتب المعروفة اهـ.

(٢) لم نعثر على ضبط لكلمتي لجاء ونجأ في الأمهات المعروفة اهـ.

شدُّ القِرَب والأَسْقِية

ابن دريد: وَكَيْتُ القِرْبة. **أبو عبيد:** أَوْكَيْتُها - شَدَدْتُها بالوِكَاء وهو - رِباطُها. **ابن دريد:** أَوْكَيْت عليها والأولى أعلى وفي الحديث «العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ فإذا نام أحدُكم فَلْيَتَوَضَّأْ» جعل اليَقْظَةَ لها وِكَاءً وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وعاء ونحوه وِكَاءٌ ومنه حديث الحسن «يا ابن آدم جَمْعاً في وِعاء وَشَدًّا في وِكَاء» جعل الوِكَاء هنا كالجِراب. **أبو الحسن.** ومنه «فلان يُوكِي فلاناً» أي يُسْكِتُه يأمره أن يَسُدَّ فَمه ويسكت وهذا الفَرَس يُوكِي الميدان شَدًّا أي يملؤهُ وأصله من أن يُملأَ السِّقَاء ماءً ثم يُوكَى أي يشد وقول أبي عبيد في حديث الزبير «إنه كان يُوكِي بين الصفا والمروة» إنما هو من إمساك الكلام ومن روى «إنه كان يُوكِي بين الصفا والمروة سَعْياً» فان وجهه يَمْلأُ ما بينهما سَعْيًا لا يمشي على هِينَته في شيء من ذلك. **أبو عبيد:** أَكْتَبْتُ القِربة وَقَمْطَرْتُها وَكَمْتَرْتُها - شددتها بالوِكَاء وكذلك أَعْصَمْتُها والعِصَام - رِباط القربة وقيل أَعْصَمْتُها - شددتها بالعِصَام وَعَصَمْتها - جعلت لها عِصَاماً وجَمْعُ العِصَامِ أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ. **أبو عبيد:** أَشْنَقْتها وشَنَقْتُها - شددتها بالشِّنَاق.

/خَرْزُ القِرَب ودَهْنها

٣/٩

صاحب العين: الخَرْزُ - خِيَاطَةُ الأَدَم ومَثَلٌ «أَجْمَعُ سَيْرَيْنِ في خُرْزَة» - أي أقضي حاجتين في دُفْعة وأنشد:

سَـأَجْـمَـعُ سَـيْـرَيْـنِ فـي خُـرْزَةٍ وَأَمْـجُـدُ قَـوْمـي وأَحْـمِـي الـنَّـعَـم

ابن دريد: خَرَزْتُ السِّقَاء والقِرْبة وغيرهما أَخْرِزه وأَخْرُزه خَرْزاً فهو مخروز وخَرِيز وأنشد:

سَـيْـرُ صَـنَـاعٍ فـي خَـرِيـزٍ تَـكْـلُـبُـهْ

صاحب العين: والخَرَّاز - صانع ذلك وحِرْفَته - الخِرَازة والمِخْرَز - ما يُخْرَز به وقد خَزَمْتُ الشيءَ أَخْزِمُه خَزْماً - خَرَزْته. **أبو زيد:** السَّيْرُ - الشِّراك والجمع سُيُورة. **ابن السكيت:** أَكْتَبْتُ السِّقَاء فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ - شَدَدْتُه. **أبو عبيد:** كَتَبْتُ السِّقَاء أَكْتُبه كَتْباً - خَرَزْتُه والكُتْبة - الخُرْزَة وجمعها كُتَب. **صاحب العين:** كلُّ كُتْبة منه - خُرْزَةٌ يعني كلَّ ثقبة وخيطَها والكَتْبُ - خَرْزٌ بِسَيْرَيْن. **ابن السكيت:** حَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يَحْمُرُه وهو - أن يَسْحَى باطنَه ويَدْهُنه ثم يَخْرِز به فيَسْهُل وَحَمَرَ شاتَه يَحْمُرها - نَتَفَها. **صاحب العين:** الخَمْرُ بالخاء المعجمة - أن تُخْرَز ناحيةُ المَزَادة ثم تُعلَّى بِخَرْزٍ آخر. **ابن دريد:** سَلَفْتُ الأَدِيمَ والمَزَادة - دَهَنْتها. **أبو زيد:** عَلَقُ القِربة - ما بَقِيَ فيها من الدُّهن الذي تُدْهَن به وقد تقدّم أنه سير تُعَلَّق به. **ابن دريد:** السُّلَّة - أن يَخْرِزَ سَيْرَيْنِ في خُرْزة والكَلْب - أن تُبْقي الخارزةُ السيرَ في القِرْبة وهي تَخْرِز فتُدْخل يَدَها وتجعَل معها عَقَبَةً أو شَعرةً فتُدْخلها من تحت السَّيْر ثم تَخْرِق خَرْقاً بالإشْفَى فتخرج رأس الشعرة منه وأنشد:

كـأَنَّ غُـرَّ مَـتْـنِـهِ إذ نَـجْـنُـبُـه مِـنْ بَـعْـدِ يَـوْم كـامـل نُـؤَوِّبُـه
سَـيْـرُ صَـنَـاعٍ فـي خَـرِيـزٍ تَـكْـلُـبُـه

الكَلْبُ - سيرٌ أحمر يُجْعل بين طرفي الأديم إذا خُرِزَ وقد كَلَبَ يَكْلُب كَلْباً. **/ابن السكيت:** خَرَمْتُ الخُرْزَة أَخْرِمُها خَرْماً وَخَرَّمْتُها فَتَخَرَّمَتْ - فَصَمْتُها والتَّخَرُّم والانْخِرام - التشقُّق. **أبو عبيد:** السَّرْبُ - الخَرْز. **وقال:** أَثْأَيْتُ الخَرْزَ - خَرَمْتُه وثَأَى هو وهو الثَّأَى. **وقال:** أَسَفْتُ - مثل أَثْأَيْتُ وأنشد:

٣/١٠

مَـزَائِـد خَـرْقَـاءِ الـيَـدَيْـنِ مُـسِـيـفَـةٍ أَخَـبَّ بِـهِـنَّ الـمُـخْـلِـفـانِ وأَحْـفَـدا

ابن السكيت: الأَتْمُ من الخَرْز ـ أن تَنْفَتِقَ خُرْزَتان فَتَصِيرا واحدة. **اللحياني**: اقْتَفَأْتُ الخَرْز ـ أَعَدْتُ عليه وذلك إذا تباعدت خُرَزُه.

تَرْبيب القِرَب والزِّقاق

ابن السكيت: الحَمِيتُ منها ـ المُمَتَّن بالرُّب وقد تقدَّم أنه الصَّغِير. **أبو عبيد**: رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ ـ أَصْلَحْته به وكذلك رَبَبْتُ الحُبَّ بالقِير.

عيوب الأساقي والقِرَب

ابن دريد: قَضِئَتِ القِرْبَةُ قَضأً فهي قَضِئَةٌ ـ عَفِنَتْ وتَهافَتَتْ وقد تقدَّم في الثوب. **غيره**: تَعَيَّنَ السِّقَاء ـ بَلِيَ وَرَقَّ والاسم العِينَةُ وقيل هو ـ أن تكون فيه دوائر رِقاق كالعَيْن ـ وسِقَاء عَيِّنٌ وعَيِّنٌ وقيل العَيِّنُ ـ الجَيِّد فهو ضد. **سيبويه**: عَيِّنٌ فَيْعِلٌ وبذلك رفع قول من قال أن سَيِّداً ونحوَه فَيْعَلٌ وأنهم إنما كسروا لمكان الياء فقال لو كان ذلك لما قالوا تيَّحان وعَيَّن. **قال**: وجمع العَيِّنِ عَيائِنُ هَمَزوهَا لقربها من الطرف وإن لم تعتل في الواحد. **أبو صاعد**: أَضَبُّ السِّقَاء ـ هُرِيقَ ماؤه من خَرْزة أو من وُهَيَّة فيه. **غيره**: والسِّقَاء الرَّحِمُ ـ الذي يُضَيِّعه أهلُه فلا يَدْهُنونه بعد ذهاب عِينته فيَرْحَم رَحَماً وذلك أن يَفْسُد فلا يَلزم الماء. **ابن السكيت**: قَمِرت القِرْبة وهو ـ احتراقٌ يُصيبها عن القَمَر. **صاحب العين**: سَخُفَ السِّقاءُ ـ وَهَى وقد تقدَّم في الثوب. **أبو عبيد**: ذَأَجْتُ السِّقاء ـ خَرَقْته وقيل نَفَخْته وانْذَأَجَتِ القِرْبة ـ تَخَرَّقَتْ.

/ تغيُّر رائحة السقاء

أبو عبيد: لَخِنَ السِّقاء لَخَناً فهو لَخِنٌ وأَلْخَن ـ تغيرت ريحُه وطعمُه وكذلك الجلد في الدباغ. **ابن السكيت**: أَلِلَ السِّقاء ـ تغيرت ريحه. **أبو عبيد**: سِقَاءٌ خَبيثُ العِرْض مُنْتِن الريح. **غيره**: حَشِيَ حَشًى ـ إذا صار له من اللبن شِبْه الجلد من باطن فلا يَعْدَم أن يُنْتِن فَيُرْوِح. **قطرب**: خَمِطَ السِّقاء ـ تغيرت رائحته. **أبو زيد**: سِقاءٌ طَوٍ ـ إذا طُوِي وفيه بَلَلٌ أو رطوبة أو بَقِيَّة لبن فتغيَّر ولَخِن وتَقَطَّع عَفَناً وقد طَوِيَ طَوًى.

مَلْء القِرَب والأسقية وغيرها

ابن السكيت: امْتَلأَ الإناء وَمَلأْته أَمْلأُه مَلْأً والمِلْءُ بكسر الميم ـ ما يأخذه الإِناءُ الممتلىء والجمع أَمْلاء وقَدَحٌ مَلآن وجُمْجُمَةٌ مَلأَى. **أبو حنيفة**: ومَلأْته وقد امْتَلأَ وَتَمَلأَ. **أبو عبيد**: وَكَرْتُ السِّقاء وَكْراً وَوَكَّرْته وأوكَرْته وَزَكَرْته وَزَكَّرْته وطَحْرَمْته وغَرَضْته أَغْرِضه غَرْضًا كلَّه ـ مَلأْته وقد يستعمل غَرَضْتُ في الحوض. **صاحب العين**: أَضْحَكْتُ الحَوض ـ مَلأْته حتى فاض. **أبو حنيفة**: وكذلك أَغْرَضْتُ السِّقاء. **أبو عبيد**: عَيَّنْتُ القِرْبَة وَسَرَّبْتها ـ إذا صَبَبْتَ فيها الماء ليخرج من خُروزها فَتَنْسَدَّ وَشَرَّبْتها[1] ـ إذا كانت جديدةً فجعل فيها طِيناً لِيَطِيب طَعْمُها وأنشد:

ذَوَارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْل بالضُّحى   سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنَان المُشَرَّب

---

(١) هو بالشين المعجمة في قول أبي عبيد وبها روى المشرّب في البيت قال في «اللسان» هذا قول أبي عبيد وتفسيره وقوله كتنضاح الشنان المشرّب إنما هو بالسين المهملة ورواية أبي عبيد خطأ [illegible] مصححه.

يصف الإبل في كثرة ألبانها. **ابن دريد**: الصفَقُ ـ الماء الذي يُصَبُّ في السِّقاء البَديع حتى يَطيب. **أبو عبيد**: أَغْرَبْتُ السِّقاء ـ مَلأْتُه وأنشد:

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلوا ... سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَليجٍ مُغْرَبِ

ابن دريد: فَعَمْتُ الإناءَ وغيرَه أَفْعَمُه فَعْماً وأَفْعَمْتُه وافْعَوْعَمَ البحرُ والنهرُ ونحوُه من الماء ـ امْتلأَ. **أبو عبيد**: ومنه المُطَبَّع. **غيره**: طَبَّعته فتَطَبَّع وكل مملوءٍ أو مُثْقَل مُطَبَّعٌ. **صاحب العين**: طِبْعُ الشيءِ ـ مِلْؤُه والجمع /أطباعٌ وطِباعٌ. **أبو عبيد**: ومنها الدِّهَاق. **أبو حنيفة**: أَدْهَقْتُ الكَأْسَ وهي كأْسٌ دِهَاقٌ فأما قوله تعالى ﴿وكأساً دِهَاقاً﴾ [النبأ: ٣٤]. فقد تكون المملوءَة وتكون المتابَعةَ على شارِبِيها من الدَّهْق الذي هو ـ متابعة الشَّدّ فأما صِفَتُهُم الكأسَ وهي أنثى بالدِّهَاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب رِضًى أعني أنه مصدر وُصِفَ به وهو موضع إدْهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجَان ودِلاَص إلا أنا لم نسمع كأسانِ دِهَاقَانِ وإنما حَمَلَ سيبويه أن يجعل دِلاصاً وهِجَاناً في حَدِّ الجمع تكسيراً لهِجَانٍ ودِلاصٍ في حَدِّ الإفراد قولُهم هِجَانانِ ودِلاَصانِ ولولا ذلك لَحَمَلَه على باب رِضًى لأنه أكثر فافهمه. **أبو عبيد**: المُتْأَقُ ـ كالدِّهاق. **ابن السكيت**: تَئِقَ الإناءُ تَأَقاً وأنشد:

وسِقَاءٍ يُوكَى على تَأَقِ المَلْ ... ءِ بِسَيْرٍ ومُسْتَقى أوشالِ[1]

صاحب العين: التَّأَقُ ـ شِدَّة الامتلاء. **الفارسي**: أَتَقْتُ الحَوْضَ على التحويل أو على تخفيف الهمز. **أبو عبيد**: جَزَمْتُ القِرْبَةَ ـ مَلأْتُها وأنشد:

فَلَمَّا جَزَمْتُ به قِرْبَتي ... تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

صاحب العين: الجَوَازِمُ ـ وِطَابُ اللَّبَن المملوأةُ. **غيره**: هي ـ المَجَازِمُ واحدها مِجْزَمٌ وَوَطْبٌ جازِمٌ ومِجْزَمٌ. **ابن السكيت**: جَزَمْتُها وزَمَجْتُها وأنشد:

جَذْلان يَسَّرَ جُلَّةً مكنوزةً ... دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْباً مِجْزَما

دَسْمَاء ـ يخرج دِبْسُها بَحْوَنَةً ـ ضَخْمة. **أبو حنيفة**: هو أن تملأه حتى لا يكون فيه موضع مزيد وكذلك التَّذويم وقد تقدّم أنه البال وتحليق الطائر في السماء أو في الأرض على اختلاف المذهبين في التَّذويم والتَّذوية. **أبو عبيد**: المُفْرَمُ ـ المملوءُ بالماء في لغة هذيل والطافح ـ الممتلىء المرتفع ومنه قيل للسكران طافِحٌ أي أن الشراب ملأه حتى ارتفع ويقال اطْفَحْ عني ـ أي اذهب والطُّفاحة ـ زَبَدُ القِدْر وما علا منها يقال اطَّفَحْتُ طُفاحةَ القِدر ـ أخذتُها. **أبو حنيفة**: طَفَحَ طَفْحاً وطُفوحاً /امتلأ. **صاحب العين**: السَّجْرُ ـ المَلْءُ سَجَرْتُه أَسْجُره سَجْراً وسُجُوراً وسَجَّرْتُه فَسَجَر يَسْجُر وانْسَجَر. **أبو عبيد**: المسجور والساجر الممتلىء وأنشد:

وساجِرَة السَّرَابِ من المَوَامِي ... تَرَقَّصُ في نَوَاشِزِها الأُرُومُ

ويروى وساجِرَة العيون أي أنها تَسْحَرُهم أي تَغُرُّهم والأُرُوم ـ الأَعْلام. **صاحب العين**: السَّاجِرُ ـ

---

(١) هذا البيت للأعشى وقبله:

رب خَرْقٍ من دونها يَخْرَسُ السَّـ ... فْرُ ومِيلٍ يُفْضِي إلى أميال وسقاء يوكى

إلخ كذا في ابن السكيت اهـ.

الموضع الذي يَمُرُّ به السيلُ فَيَمْلَؤُه. **أبو عبيد:** أَفْرَطْتُ السِّقاء ـ إذا مَلأْتُه حتى يَفِيض والمُتْرَع واللَّقِيفُ ـ المَلآن. **ابن السكيت:** بَيَّضْتُ الإِناءَ وخَذْرَفته وزَحْلَفته وحَذْلَمْته ومَزَّرْته وكَمْتَرتُه ورَعَبْتُهُ أَرْعَبه رَعْباً وَزَنَرْته ـ مَلأْتُه. **أبو حنيفة:** زَنَرْتُه زُنُورا. **ابن السكيت:** مَلأَ سِقَاءه حتى ما تَرَك فيه أَمْتاً وحتى صار مثل الزَّنْد وحتى زَمَّ زُمُوماً. **وقال:** أَدْهَقَ إناءه وأَتْعَبَه ودَغْدَغَه ـ إذا مَلأَه حتى يَفِيض وأنشد:

فَـدَغْـدَغَـا سُـرَّةَ الـرَّكَـاءِ كـمـا ... دَغْـدَغَ سـاقِـي الأعـاجِـمِ الـغَـرَبـا

وكذلك أَدْمَعَه ودَمَّعه. **أبو حنيفة:** قَدَحٌ دامِعٌ. **ابن السكيت:** المُطْمَحِرُّ ـ الممتلىء ويقال ذَأَجْتُ القِرْبة ـ مَلأْتُها وانْذَأَجَتْ وقد تقدَّم أنه التخريق والنفخ. **وقال:** أَفْهَقْتُه ـ مَلأْتُه حتى يَفيض والفَهَق ـ الامتلاء ومنه رجل مُتَفَيْهِقٌ ـ وهو الذي يَتَوسَّع في كلامه ويَمْلأُ به فَمَه وقد انْفَهَق البَرْقُ ـ اتسع. **أبو حنيفة:** فَهِقَ الإِناءُ يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهَقاً ـ تَدَفَّق. **صاحب العين:** زَعَبَ الإِناءَ زَعْباً ـ مَلأَه وزَعَب القِرْبة كذلك وقيل زَعَبَها وازْدَعَبها ـ احتملها وهي ممتلئة عَيْنُها مُبْدَلَةٌ من الهمزة في زَأَب وازْدَأَب وهي أيضاً أصل من قولهم زَعَبَ بِحِمْله ـ إذا مَرَّ يتدافع به. **ابن السكيت:** جاءنا بإناءٍ يَنْسِف ـ إذا كان مَلآن يَفيض من الامتلاء وقد تقدَّم في القصعة والضَّدُّ ـ المَلْءُ ويقال مَلأْتُ الكأسَ الى أَصْبارِها واحدها صِبْرٌ وصُبْرٌ وكذلك إلى أَصْمَارها. **أبو حنيفة:** واحدها صُمْرٌ وكذلك إلى أَسْبَالِها كلُّ ذلك شِفَاهُها. **وقال:** زِقٌّ رَوَاءٌ وَرَوِيٌّ وكأْسٌ رَوِيَّة ورِيَّةٌ ـ إذا كانا مُرْوِيَيْن. **وقال:** زَكَرْتُ السِّقاء وكَظَظْتُه كَظًّا فهو /مَكْظُوظٌ وكَظِيظٌ وكذلك حَضْجَرْتُه ودَأَظْتُه دَأْظًا وطَحْمَرْتُه وحَضْرَمْتُه وأَكْثَمْتُه. **وقال:** مَلأَه حتى زَمَّ بأنفه وحتَّى اتَّقاه بِسَبَلَته وحتى أَرْذَمَه وأَرْذَمَ بأنفه وهو قَدَحٌ راذِمٌ وأَقْداحٌ رُذُمٌ ورَذَمٌ. **وقال:** أَزْعَفْتُ القَدَح وهو قدحٌ راعِفٌ ويقال أَعْرَقْتُ الكأسَ وَعَرَّقْتُها ـ مَلأْتُها وقيل دون المِلْءِ وأنشد:

٣/١٤

لا تَـمْـلَـإِ الـدَّلْـوَ وَعَـرِّقْ فـيـهـا

وقال: زَلَمْته ـ مَلأْتُه وإناءٌ نَهْضَان ـ إذا نَهَضَ من القُعْرة وهو دون الثُّلُثانِ وقد نَهَضْتُه وأَنْهَضْته والنَّهْدانُ ـ مثله وقيل إذا قارب الامتلاء فهو ـ نَهْدانُ وقد نَهَد ونَهَدْته وأَنْهَدْتُه. **وقال:** قَدَحٌ طَفَّان وحَفَّان وجَمَّان ـ مَلآن مأخوذ من الطِّفَاف والحِفَاف والجِمَام وهو ـ شَفِيره وهذا طُفَاف الإِناء وحُفَافه وجُمامه وطِفَافُه وجِفَافُه وجِمامه وطَفَفُه وَحَفَفُه وجَمَمُه وقد أَطْفَفْته وطَفَّفْته قال ابن الطائي في معنى قوله عز وجل ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]. التَّطْفِيف ـ نَقْصٌ يَخُون به صاحبُه في كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع إلى مقدار الحق فلا يُسَمَّى تطفيفاً ولا يسمى بالشيء اليسير مُطَفِّفاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى حال يتفاحش ويخسر بها ذمة في دين المسلمين لما جاء عليه من الوعيد. **ابن السكيت:** وأحْفَفْته وحَفَّفْته وأَجْمَمْته وجَمَّمْتُه ـ مَلأته وحَلَّقَ الإِناءُ من الشراب ـ امتلأ إلا قليلاً وتَجَزَّع ـ إذا لم يكن فيه إلا جُزْعة فإذا قارب الملء ولم يمتلىء فهو ـ كَرْبان وقَرْبان وقد أَكْرَبْته وكَرَّبْته وفيه كِرَابُه وأَقْرَبْته وقَرَّبْته. **قال:** وقال سيبويه لم يقولوا قَرُبَ واكْتَفَوْا بِقارَبَ فإن كان نصفه فهو نَصْفَان وقد نَصَفَ الشرابُ القَدَحَ يَنْصُفُه نَصْفاً ونَصَّفَه وأَنْصَفَه. **قال:** وقال سيبويه لم يقولوا نَصُفَ واكتفوا بِنَصَفَ وإناءٌ شَطْرَان وقد شَطَرَه يَشْطُره شَطْراً وثَلْثَان وقد ثَلَثَه وأَثْلَثَه فإن لم يكن فيه إلا قليل في قَعْرِهِ فهو قَعْران وقد أَقْعَرَه وقَعَّرَه وقَعَرَه ـ شرب ما فيه حتى انتهى الى قَعْرِه والمؤنث من هذا كلِّه فَعْلَى. **صاحب العين:** الرَّوْضُ ـ نَحْوٌ من نِصْف القِرْبة يقال جاءنا بإناءٍ يُرِيضُ كذا وكذا رجُلا وقد أَرَاضَهُمْ ـ أَرْوَاهُم بَعْضَ /الرِّيِّ وقد تقدَّمت الرَّوْضَةُ في الحوض. **ابن دريد:** شَعْشَعْتُ الإِناءَ ـ صَبَبْتُ فيه ماءً أو غيرَه ولم تَمْلأْهُ. **وقال:** قَعَزْتُ الإِناءَ قَعْزاً ـ مَلأْته والقَعْزُ أيضاً ـ الشُّرب غِبًّا. **وقال:** وَزَأْتُ الإِناءَ ـ مَلأْته ودَخْمَرْتُ القِرْبَة ودَخْمَرْتُها ـ مَلأْتها وقِرْبَة مَزْكوبة ومُطْمَحِرَّةٌ ومَزْعُوبة ومَمْزُورة ومَقْطُوبة ـ أي مملوءة والنَّزْق. أن يُمْلأَ

٣/١٥

السِّقاء والإناءُ إلى رأسه ويقال مُطِرَ موضع كذا حتى نَزِقَتْ نِهَاؤُه. **أبو حاتم**: شَدَدت كَنْزَ القِرْبة ـ مَلأتُها جِدًا. **صاحب العين**: زَكَبَ الإنائَ يَزْكُبه زُكوباً وَزَكْباً ـ مَلأه والزَّبُ ـ مَلْؤُك القِرْبَةَ إلى رأسها زَبَبْتُها فازْدَبَّت. **أبو زيد**: حَزْمَرَ الإناءَ وقَعْطَره وَزَكَمَه ـ مَلأه. **أبو زيد**: نَفَجْتُ السِّقاءَ وغيره أنْفُجه نَفْجًا ـ مَلأتُه ويقال للرجل إذا وُلِدَتْ له ابْنَةٌ هَنيئاً لك النافِجة وذلك أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرَها من الإبل فَيَضُمُّها إلى إبله فَيَنْفُجها وهو النَّفج وكل ما ارتفع فقد انْتَفَجَ وتَنَفَّجَ. **أبو زيد**: سَنَّمْتُ الإناءَ ـ مَلأته حتى صار فوقه كالسَّنام. **وقال**: دَأَظْتُ الإناءَ وغيره أدْأَظُه دَأْظًا ـ مَلأتُهُ وأنشد:

لَـقَـدْ قَـدَى أعـنـاقَـهُـنَّ الـمَـحْـضُ والـدَّأْظُ حـتَّـى مـا لَـهُـنَّ غَـرَضُ

الغَرَضُ ـ النقصان. **أبو حنيفة**: التَّمْريخُ ـ أن تُؤخذ المَزادة أوّلَ ما تُخرَزُ فتُملأ ماء حتى تمتلىء خُرُوزُها والاسم المَرَخُ وقد مَرِخَتْ.

أخاديدُ الماء وفُرَضُه

باب البَحْر

قد تقدَّم أن البحر الماء الملح في قول أبي عبيد وأنه الماء الكثير من عَذْبٍ أو مِلْحٍ في قول غيره ولكن الأغلب أن البحر ـ الماء المِلْح الكثير يقال بَحْرٌ وأَبْحُرٌ واعتقب المثالان عليه في الكثير فقالوا بُحُور وبِحَار فأما قوله عز وجل ﴿**ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ والبَحْرِ**﴾ [الروم: ٤١]. فزَعَم الفارسي أن المعنى ظَهَرَ الجَدْبُ في البرِ والبحر والبَحْر الرِّيفُ وقال بعض المفسرين أن هذا كان قبل أن يبعث النبي عليه السلام امتلأت الأرضُ /ظُلْماً وضلالة[....][1] النبي ﷺ رجع القحط يدل عليه قوله تعالى ﴿**ولَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ من الخَوْفِ والجُوعِ ونَقْصٍ من الأموال والأنْفُسِ والثَّمراتِ**﴾ [البقرة: ١٥٥]. **صاحب العين**: سُمِّيَ بَحْراً لاستبحاره أي اتساعه ومنه اسْتَبْحَرَ في العِلْم والمالِ وتَبَحَّرَ وكذلك تبَحُّر الراعي والبُحَيْرة ـ البَحْرُ الصغير وأما البُحَيْرة التي بِطَبَرِيَّة فانها بَحْرٌ عظيم نحو عشرة أميال في ستة أميال ويُبْسُها ألبَتَّة علامةُ الدَّجَّال. **قال علي**: ليس البُحَيْرة تصغيرَ بَحْرٍ إنما هي تصغير بُحْرة وبَحْرة وهي ما اتَّسَع من الأرض وهَبَطَ. **ابن السكيت**: بَحِرَ الرجُل ـ فَزِعَ من البَحْر وأَبْحَرَ القومُ ـ رَكِبوا البَحْر. **سيبويه**[2]: النسب الى البَحْرِ بَحْرَانِيٌّ من نادر معدول النسب. **قال**: وقال الخليل كأنهم بنوا الاسم على فَعْلاَن وحكى غيره بَحْرِيٌّ وقوله تعالى ﴿**مَرَجَ البَحْرَيْنِ**﴾ [الرحمٰن: ١٩]. قال ابن الرماني بَحْرَي فارس والروم عن الحسن وقيل هما بَحْرُ السماء وبَحْرُ الأرض يَلْتَقِيَانِ في كل عام عن ابن عباس وقيل البَحْران الماء المِلْح والعذب ومعنى مَرَجَ أرسلهما

(١) بياض بالأصل.

(٢) قلت ما قاله ابن سيده في كتابيه «المحكم» و«المخصص» هذا من أن النسب إلى البحر بحراني من نادر معدول النسب حق صراح كالشمس لا غبار عليه ونسبة ذلك إلى سيبويه والخليل ثابتة مجمع عليها ولعمر الحق أن سيبويه قاله مرتين في باب النسبة من كتابه أولاهما قوله أثناء كلامه في شواذ النسب وقالوا في صنعاء صنعاني وفي شتاء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهراني وفي دستواء دستواني مثل بحراني وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان وإنما كان القياس أن يقولوا بحري ثانيتهما قوله بعد هذا ومنهم من يقول تهامي ويماني وشآمي فهذا كبحراني وأشباهه مما غير بناؤه في الإضافة فهذا قول سيبويه لم أنقصه ولم أزد فيه كما فعل السهيلي عفا الله عنا وعنه والعجب لا ينقضي من قوله وما قاله سيبويه قط إلى آخر كلامه الذي استوفاه صاحب «اللسان» كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

بالإجراء في الأرض يلتقيان ولا يختلطان وقوله: ﴿بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾ [الرحمٰن: ٢٠] البَرْزَخُ ـ الحاجز بين الشيئين ومنه البَرْزَخُ ـ الحاجز بين الدنيا والآخرة ومعنى يَبْغِيان ـ يَخْتَلِطان عن مجاهد وقيل لا يبغيان على الناس عن قتادة. **أبو عبيدة**: القَلَمَّسُ ـ البَحْر وأنشد:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

والدَّأْماء ـ البَحْر وأنشد:

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ ... مِنْ دُونِهِ لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوس

ابن السكيت: الكافِرُ ـ البَحْر وكذلك خُضَارَةُ مَعرفة لا ينصرف. **قال**: تقول هذا خُضَارَةُ طامِياً. **الفارسي**: هو من الخُضْرة ويقال للماء ـ اليَخْضُور وأنشد:

عَيْدَانُ شَطَّي دِجْلَةَ اليَخْضُور

ابن دريد: اليَمُّ ـ البحرُ وقيل هي لغةٌ سريانيةٌ. **الفارسي**: سَدِرٌ ـ البحرُ وأنشد بيت أُمَيَّةَ:

سَدِرٌ تَوَاكَلَه القَوائِمُ أَجْرَدُ

/أَجْرَدُ صفة للبحر المشبه به السماء وكأنه وصف البحر بالجَرَد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تَمَوَّج وقد اسْتَقْصَيْنا هذا في باب السماء. **صاحب العين**: البَضِيع ـ البحر وقال مرة هو البُضَيْع وأنشد: (٣/١٧)

أَدْلَيْتُ دَلْوِي في البُضَيْعِ الزاخِر

الحَنْبَلُ والحِنْبَالة ـ البحر. **الأصمعي**: المُهْرُقانُ ـ البحر لأنه يُهَرِيق ماءه على الساحل. **صاحب العين**: الخِضَمُّ ـ البحرُ. **ابن دريد**: بَحْرٌ لا يُكَشْكَشُ ـ أي لا يُنْزَح وأما لا يُنْكَشُ فقد تقدّم في عامة الماء. **وقال**: رَهَا البحرُ رَهْواً ـ سَكَن. **غيره**: أَسْجى البحرُ وسَجَا ـ سَكَن. **أبو عبيد**: القَامُوس ـ وَسَطُ البحر. **الأصمعي**: قامُوس البَحْر وقَوْمَسُه ـ مُعْظَمُ مائه. **غير واحد**: عُرْضُ البَحْر ـ وَسَطُه وقيل هو عام في وسط جميع الماء وقيل عُرْضُ كلِّ شيء ـ وَسَطُه. **ثعلب**: عُرْضُ كلِّ شيء وعَرْضُه ـ وسطه ورأيته في عُرْضِ الناس وعَرْضِهم ـ أي وسطهم. **صاحب العين**: أُسْطُمَّةُ البحرِ وأُسْطُمُّه ـ وسطُه ومجتمَعُه وكذلك أُسْطُمَّةُ الحَسَبِ وقد تقدم ذكره. **ابن دريد**: بَلْدَةُ البحرِ[1] ـ وسطه. **صاحب العين**: لُجَّةُ البحرِ ـ حيث لا ترى أرضاً ولا جَبَلاً والجمع اللُّجَج ولَجَّجَ القومُ وأَلْجَوا ـ دخلوا في اللُّجّة وبحرٌ لُجِّيٌ ولُجَاجٌ ـ واسع اللُّجّة وقد الْتَجَّ ـ اختلطت أمواجه وفي الحديث «من رَكِبَ البحرَ إذا الْتَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة» وفي حديث آخر «فلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَه». **غيره**: عَمَى المَوْجُ بالقَذَى عَمْياً ـ رَمَى وجاش. **صاحب العين**: زَخَرَ البحرُ يَزْخَرُ زَخْراً وزُخُوراً وتَزَخَّرَ ـ طَمَى وتَمَلأَ. **وقال**: أَغْدَفَ البحرُ ـ اعْتَكَرَتْ أمواجُه. **أبو عبيد**: الشَّرْم ـ لُجّة البحر وقيل موضع فيه. **ابن دريد**: العَوْطَبُ ـ لُجّة البحر وهو عند الأصمعي مأخوذ من العَطَب وهو ـ العَوْبَطُ مقلوب عنه. **صاحب العين**: أَقْلَدَ البحرُ على خَلْقٍ كثيرٍ أي ضمَّ عليهم وجعلهم في جوفه والمَوْجُ ـ ما ارْتَفَعَ من الماء والجمع أَمْواجٌ وقد ماجَ البحرُ مَوْجاً ومَوَجانا وتَمَوَّج ـ اضطرب. **ابن دريد**: مَوَجانُ كلِّ شيء ـ اضطرابُه ومنه ماج أمرُ الناس. **أبو**

---

(١) الذي في «اللسان» والبلدة بلدة النحر (بالنون) وهي ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها اهـ ولعل ما هنا رواية عن ابن دريد عرفها المصنف ولم تعرف فيما بين أيدينا من كتب اللغة اهـ مصححه.

زيد: الوَأْطَةُ ـ من لُجَج الماء. ابن/ دريد: أَرَدَّ البحرُ ـ كثرت أمواجُه. قال: وخِبُّ البحرِ ـ هَيَجانه. ابن الأعرابي: أصابَهُم الخِبُّ وخَبَّ بهم البحرُ يَخِبُّ. غيره: أَخَبَّ بهم البحرُ. صاحب العين: الكَوْسُ ـ هَيْجُ البحرِ ومقاربةُ الغَرق فيه وقيل هو ـ الغرق دَخِيل. ابن دريد: تَلاَطَتْ الموجُ في البحر ـ تَلاَطَم وتَلاَطَتْ القوم بأيديهم ـ تَضاربوا وقد تقدم. صاحب العين: اعْتِلاجُ الموج ـ التِطَامُه وأصله التَدَافُع. وقال: ـ زَهَتِ الأمواجُ السفينةَ ـ رَفَعَتْها والغَطْمَطَةُ ـ اضطرابُ الأمواج وبَحْرٌ غُطَامِطٌ منه واللَّجَبُ ـ اضطرابُ أمواج البحر. ابن دريد: ويسمَّى البحرُ رَجَّافاً لاضطراب أمواجه يقال رَجَفَ الشيءُ يَرْجُفُ رُجُوفاً وَرَجَفَاناً ـ اذا اضطرب اضطراباً شديداً. صاحب العين: ازْدَحَم المَوْجُ ـ الْتَطَم. ابن دريد: إذا ارتفع المَوْجُ قيل ـ ظَلَّ يُنَاغِي السحابَ وأنشد:

كَـأَنَّـكَ بـالـمُـبـارَكِ بَـعْـدَ شَـهْـرٍ يُـنَـاغِـي مَـوْجُـهُ غُـرَّ الـسَّـحـابِ

والدُرْدُور ـ موضع في البحر يَجِيش ماؤُه قَلَّما تَسْلَم منه السفينة. أبو عبيد: وهو ـ الفَلَكُ وفي حديث عبدالله بن مسعود «تَرَكْتُ فَرَسَك كأنه يَدُورُ في فَلَكٍ» وقيل الفَلَكُ هنا السَّماء والأَوَّلُ أصح عنده وفي قولِ البحرُ ومَوْجُه. أبو زيد: انْرَكَبَ البحرُ ـ اقْتَحَم في وَهْدةٍ أو سَرَب. ابن السكيت: الخَليجُ ـ من البحر سُمِّي بذلك لأنه يَجْذِبُ من مُعظَم البحر والخَلْجُ ـ الجَذْب خَلَجه يَخْلِجه وأنشد:

فـإنْ يَـكُـنْ هـذا الـزَّمـانُ خَـلَـجَـا

ومنه قيل للحَبْل ـ خَلِيج لأنه يَجْذِب ما شُدَّ به ومنه ناقةٌ خَلُوجٌ ـ إذا جُذِب عنها ولدها بذبح أو بموت والجمع خُلُجٌ وخُلْجان. أبو عبيد: خَرِيصُ البحر ـ خَلِيجٌ منه. أبو عبيدة: وكذلك الدُّخْرِيصُ والدُّخْرِصة. أبو عبيد: السَّواعِدُ ـ مَجَارِي البحر التي تَصُبُّ اليه الماء. ابن دريد: الخَوْرُ ـ الخَليجُ من البحر وقيل الخَوْرُ ـ مَصَبُّ الماء فيه إذا جرى. ابن دريد: الغُبُّ ـ الضارب من البحر حتى يُمْعِن في البَرِّ والعالَّة ـ ما ينقطع من ماء البحر فيجتمع في موضع منه. صاحب العين: العَيْلَمُ ـ البحر وقيل الماء الذي عليه /الأرض وقوله تعالى ﴿وإذ فَرَقْنا بكم البحرَ﴾ [البقرة: ٥٠]. أي قَسَمْناه وشَقَقْناه وكلُّ ما شَقَقْتَه فقد فَرَقْتَه. ابن جني: فَرَّقنا بكم البحر بالتشديد قراءةٌ شاذَّةٌ ـ أي جعلناه فِرَقاً وأَقْساما لأن الفِرْق القِسْم.

نُعوتُ البحر

أبو عبيد: الهَمُوم ـ الكثيرُ الماء. ابن دريد: بحرٌ غِطَمٌّ وغَطَمْطَمٌ ـ كثير الماء. الأصمعي: بحرٌ غُطَامِطٌ وغَطَوْمَطٌ ـ كثير الماء وغَطْمَطِيطٌ كذلك. صاحب العين: بحرٌ غِطْيَمٌ ـ شديد الالتطام وأنشد:

بِـــذِي عُـــبَـــابٍ بَـــحْـــرُهُ غِـــطْـــيَـــمُ

وبحرٌ خَبِيطُ الأمواج ـ مضطربُها. ابن دريد: بحرٌ لِهَمٌّ ـ واسع كثير الماء ورجل لِهَمٌّ ـ جَواد وقد تقدَّم. وقال: جاشَ البحرُ جَيْشاً ـ هاجَ فلم يُسْتَطَعْ رُكُوبه. صاحب العين: بحرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ ـ واسعٌ بعيد القَعْر والهَيْقَمُ ـ حكاية صوت اضطراب البحر. ابن دريد: بحر قَلَهْذَمٌ ـ كثير الماء.

جَزْرُ البحر واسم ما يَجْزِر عنه

غير واحد: جَزَرَ البحرُ يَجْزِر جَزْراً وانْجَزَر والجَزِيرة ـ ما جَزَرَ عنه. ابن دريد: سميت جَزيرةً لانقطاعها عن معظم الأرض. وقال: ثَبَرَ البحرُ ـ جَزَرَ والدَّبْرُ ـ قِطْعَةٌ تَغْلُظ في البحر كالجَزِيرة يعلوها الماء ويَنْضُبُ عنها

والضَلَعُ ـ جزيرةٌ في البحر والجمع أَضلاعٌ وضُلوع. **أبو عبيد**: البَضِيعُ ـ الجزيرة في البحر وكلُّ جزيرةٍ في البحر بَضِيعٌ وقيل البَضِيع ـ مكانٌ بعينه في البحر وقيل هو البُضَيْع وقد تقدّم أن البَضيع البحر. **غير واحد**: نَكَزَ البحرُ ـ نَقَصَ. **صاحب العين**: حَسَرَ البحرُ عن القَرار والساحلِ ـ نَضَبَ وأنشد:

٣/٢٠

/حــتّــى يــقــال حــاسِــرٌ ومــا حَــسَــر

ولا يقال انْحَسَر.

أسماء ساحل البحر

ابن دريد: ساحِلُ البحرِ ـ مقلوبٌ في اللفظ لأن الماء سَحَلَه. **ابن السكيت**: ساحَلَ القومُ ـ أَتَوُا الساحِلَ. **أبو عبيد**: السِّيفُ ـ ساحِلُ البحر. **ابن دريد**: جمعه أَسْياف والعِرَاق ـ سِيفُ البحر وبه سُمِّيَ العِراق وقيل العِراق ـ شاطىء البحر طُولا. **أبو عبيد**: العَيْقة ـ ساحلُ البحر وناحيتُه. **غيره**: والعَدَانُ ـ موضعُ كلِّ ساحل وقيل هو ـ الساحل نفسه وقيل هو ـ عَدَاني.

ما في البحر الصَّدَفُ والحِيتان ونحوُه

صاحب العين: الصَّدَفُ ـ المَحَارُ واحدتها صَدَفَةٌ. **ابن دريد**: الجُمُّ ـ صَدَفٌ من أَصْداف البحر والقَبْقَبُ والقِنْقِن ـ ضَرْبٌ من صَدَف البحرِ يعلق على الصبيان من العين والدُّوْكُ ـ ضرب من صَدَف البحر عربي والدُّلاَّعُ ـ ضرب من مَحَار البحر والحُوتُ ـ السَّمكُ كلُّه وقيل هو ـ ما عَظُم منه والجمع أَحْوَاتٌ وحِيتَانٌ وواحدة السَّمَك سمكةٌ والنُّونِ ـ الحُوت. **سيبويه**: الجمع نِينَانٌ. **ابن دريد**: البِيَاحُ ـ ضرب من الحِيتان. **صاحب العين**: هي ضرب منها أمثال الشِّبْر وأنشد:

يــا رُبَّ شَــيْــخٍ مــن بَــنِــي رِيَــاح إذا امْــتَــلا الــبَــطْــنُ مَــن الــبِــيَــاح
صــاحَ بِــلَــيْــلٍ أَنْــكَــرَ الــصِّــيَــاح

والنُّفَّاخةُ ـ هَنَةٌ منتفخة تكون في بطن السمك وبها تستقلُّ السمكة في الماء وتتردد والتَّامُور ـ دابّة من دواب البحر. **أبو عبيد**: الأُطُوم ـ سَمَكةٌ في البحر. **ابن دريد**: الكُبَعُ ـ دابّة من دواب البحر والزُّجْرُ ـ ضرب من الحِيتّان عِظَامٌ وجمعه زُجُور والجُوفيُّ ـ ضرب من حيتان البحر عربي واللُّخْمُ ـ /سمكة عظيمة. **صاحب العين**: الجَمَلُ كاللُّخْم. **ابن دريد**: الكَنْعَدُ والكَنْعَتُ ـ ضربٌ من سَمَك البحر والحَرْشَفُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ فُلُوسه. **صاحب العين**: وهو السِّيفُ. **ابن دريد**: سابُوط ـ دابة من دواب البحر والأر[. . . .][1] ـ ضرب من السمك. **صاحب العين**: الدُّخَسُ ـ اسم بعض حيتان البحر. **ابن قتيبة**: الجِرِّيتُ ـ ضرب من السمك وهو الجِرِّيُّ. **غيره**: والأَنْقَلَيْسُ والإِنْقِلِيس ـ سَمَكةٌ على خِلْقَة حَيَّةٍ عجمي. **الأصمعي**: القَرِيبُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ المُمَلَّح ما دام في طَرَاءته. **صاحب العين**: النُّشُوط ـ سَمَك يُمْقَر في ماء وملح والبِرَاكُ ـ نوع من السمك بحري اه مناقير ولا أعرف للبِراك واحداً. **صاحب العين**: مَقَرَ السمكةَ المالحةَ مَقْرًا ـ أَنْقَعها في الخَلِّ وكلُّ ما أَنْقَعته فقد مَقَرته والصَّرْصَرَانُ ـ ضرب من سمك البحر أملس ضَخْم والزَّرْفَرَفُ ـ

٣/٢١

---

(١) بياض بالأصل.

ضرب من السمك والزَّعانِفُ - أجنحة السمك واحدتها زِعْنِفة وكلُّ قصير زِعْنِفةٌ وقد تقدّم أن الزَّعانِفَ أطراف الأَدَم وقِطَع الثياب والواحد كالواحد. **ابن دريد**: الحَمَسة - دابَّة من دواب البحر وجمعه حَمَسٌ هذا لفظه والصحيح أنه اسم للجمع. **صاحب العين**: الشَّبُوط والشَّبُوطة - ضرب من السمك دقيق الذنَب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّن المَمَسِّ وهو أعجمي. **ابن دريد**: الحُسَاس - سمك يُجَفَّف واحدته حُسَاسة ويسمى قاشعا وكلُّ شيء جَفَّ فقد قَشِعَ قَشَعًا. **صاحب العين**: قُضَاعة - اسمُ كَلْب الماء وقيل به سُمِّيَت القَبيلة وقُبَع - دُوَيبَّة من دواب البحر وعَنْزُ الماءِ - ضرب من سمكه. **ابن دريد**: الدَّوعُ - ضرب من الحِيتان يمانية. **قال**: وأحسب أن اشتقاق الدَّوْع منه وهو الاستنان في السباحة. **صاحب العين**: الدُّعْمُوص - دابة في الماء رأسها رأس الضِّفْدَع وذَنَبُها ذنبُ الحوت والشَّلَق - الدُّعْمُوص والمِنْقَاف - عَظْم دويبة تكون في البحر في وسطه مَشَقٌّ تُصْقَل به الصُّحُف وقيل هو ضرب من الوَدَع والجَسَّاسة - دابة في جزائر البحر تَجُسُّ الأخبار وتأتي بها الدَّجَّال. **ابن دريد**: الشَّصُّ - شيءٌ يصاد به السمك. **قال**: ولا أحسبه عربية. **صاحب العين**: سَرْءُ السمكةِ - بَيْضُها وقد /تقدّم في الضَّبِّ والجرادة.

٣/٢٢

السَّلاَحِفُ والضَّفادعُ ونحوُها

أبو عبيد: السُّلَحْفَاةُ بحركة اللام وجزم الحاء في لغة بني أسد - أنثى السَّلاَحف. **ابن دريد**: هي تمد وتقصر والذَّكَرُ السُّلَحْفاء ممدود. **أبو عبيد**: سُلَحْفِيَة مثل بُلَهْنِيَة. **ابن دريد**: سُلَحْفاة وسُلَحْفَى وسِلْحَفاة بسكون اللام وفتح الحاء. **أبو عبيد**: الذَّكَرُ منها - الغَيْلَم. **السيرافي**: السُّحَفْنِيَة - دابة. **قال**: وأظنها السُّلَحْفِية وقد مثل بهذا سيبويه. **غيره**: والأَنْقَدُ - السُّلَحْفاة الذكَر وقد تقدّم أنه القُنْفُذ. **ابن دريد**: الحَمَسة - السُّلَحْفاة والجمع حَمَسٌ وقد تقدّم أنها غيرها من دواب البحر. **صاحب العين**: الذَّبْل - جِلْد السُّلَحْفاة البَرِّية وقيل البحرية والأُطُوم - السُّلَحْفاة التي يعمل من جِلدها الذَّبْل وقد تقدّم أنها من السمك. **أبو عبيد**: ويقال للعظيم منها رَقٌّ وجمعه رُقُوق. **صاحب العين**: التِّمْسَحُ والتِّمْسَاح - خَلْقٌ على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوي وقد تقدّم أنه المارد الخبيث من الرجال. **ابن جني**: الضِّفْدَع والضِّفْدِع - لغتان فصيحتان. **أبو عبيد**: الأنثى ضِفْدَعة والعُلْجُوم - الضِّفْدَع وأنشد:

يَـبْـتَـنُّ فـوقَ سـراتِـهِ الـعُـلْـجُـوم

ابن دريد: الخُبْنُع - الضِّفْدَع في بعض اللغات. **ابن دريد**: القُرَّة - الضِّفْدع في بعض اللغات والشِّرْغُ والشُّرْغ والكسر أجود - الضفدع الصغيرة والجمع شُرُوغ وكذلك الهَجَاة والشُّقْدُع والشُّرْفُوغ والشُّرْغُوف. **صاحب العين**: الهاجَةُ - الضفدع وتصغيرها هُوَيْجة والمُقْعَدات - الضفادع. **غيره**: نَقَّ الضِّفْدَع يَنِقُّ نَقِيقًا - صَوَّت. **الفارسي**: الضفدع يَنْشِج نَشِيجًا - إذا رَدَّد نَقْنَقَته.

٣/٢٣

/السفينة

ابن دريد: السَّفِينة - فَعِيلةٌ بمعنى فاعلة مُشْتَقٌّ من السَّفْن - أي القَشْر لأنها تَسْفِنُ الماء كأنها تَقْشِره. **ابن دريد**: والجمع سُفُنٌ وَسَفائن وحكى ابن جني سُفُون ونظيره قُطُوف ومُنُوء جمع مَنِيئة وقد تقدّم. **قال علي**: أما سَفَائن فعلى القياس وأما سُفُنٌ فداخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب وكأنهم جمعوا سَفِيناً حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجُفْرة وجِفَار حين أجروها مجرى جُمْد

وجِمَاد يعني حُمِلِ ما فيه الهاء على ما لا هاء فيه وذهب بعضهم إلى أن السَّفِينة فَعيلة بمعنى مفعولة من السَّفْنِ الذي هو القَشْر لنَحْتِها وليس بقوي إذ لو كانت كذلك لكانت سَفِينًا على غالب الأمر إلا أن تقول أنها قد غلبت غلبة الأسماء. **ابن دريد**: السَّفَّان ـ مَلاَّح السفينة. **أبو حاتم**: الفُلْك ـ واحدٌ وجمع ومؤنث ومذكر. **قال أبو إسحاق**: الفُلك ـ السُّفُن واحدها فُلْكٌ وجمعها فُلْك. **قال**: وزعم سيبويه أنه بمنزلة أَسَدٍ وأُسْد وقياس فُعْل قياس فَعَل ألا ترى أنك تقول قُفْل وأقفال وكذلك أَسَد وآساد وفَلَك وأفلاك وفُلْك في الجمع. **قال الفارسي**: اعلم أن واحد الفُلْك لم نعلم أحداً قال فيه فَلَك ولكن الواحد فُلْك وكُسِّر على فُلْك وقولُ سيبويه إنه بمنزلة أَسَد وأُسْد يريد أن فُعْلاً كُسِّر على فُعْل كما كُسِّر فَعَلٌ عليه واجتمعا في التكسير على فُعْل كما اجتمعا في التكسير على أفعال لأنهما يتعاقبان كثيراً على الشيء الواحد نحو البُخْل والبَخَل والسُّقْم والسَّقَم والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب فلما كان على هذا في أن لفظ التكسير جاء على لفظ الواحد قَبْلَ أن يُكَسَّر قولُهم ناقة هِجَانٌ وإبِل هِجَان ودِرْعٌ دِلاَص وأَدْرُع دِلاَص فإنما دِلاَصٌ وهِجَان في الجمع على حد ظِرَاف وشِرَاف وليس على حد كِنازٍ وضِنَاك في حد إفراده قال سيبويه وليس مثل جُنُبٍ لأنك تقول هِجَانان فالحركة التي في فُلْك في قوله تعالى **﴿في الفُلْك المشحون﴾** [الشعراء: ١١٩]. ليست على حد الحركة في قوله عز وجل **﴿حتى إذا كنتم في الفُلْك وجَرَيْنَ بهم بريح طَيِّبَة﴾** [يونس: ٢٢]. كما أنها في ترخيم مَنْصُور وبُرْثُن في قول من / قال يا حارُ ليست على حدّ من قال يا حارِ وهذا لفظ سيبويه في الفصل الذي ذكر فيه تكسير فُعْل. **قال**: وقد كسر حرف منه على فُعْل كما كُسِّر عليه فَعَل وذلك قولك للواحد هو الفُلْك فتُذَكِّر وللجميع هي الفُلْك وقال تعالى **﴿في الفُلْك المشحون﴾**. فلما جَمَع قال: **﴿والفُلْك التي تجري في البحر﴾** [البقرة: ١٦٤] وهذا قول الخليل ومثله رَهْنٍ ورُهْن انقضى كلام سيبويه. **قال الفارسي**: فقوله وقد كُسِّرَ حرف منه على فُعْل وهو يتكلم في فُعْل يدل على أن الذِّكْر يعود إلى فُعْل لا إلى فَعَل وكما أن رَهْناً ليس بفَعَلٍ وقد كُسِّرَ على فُعْل كذلك جاز أن يكسر فُعْلٌ على فُعْل في قولهم الفُلْك المراد به الجمع وحكى ابن جني جمعه فُلُوك وأنشد للهذلي:

٣/٢٤

جَوَافِل في السَّراب كما اسْتَقَلَّتْ ... فُلوكُ البَحْرِ زَالَ بها الشَّرِير

قال: والشَّرِير ـ شجر البحر. **أبو عبيد**: الخَيْزُرَانَة ـ السُّكَّان. **ابن دريد**: اشتقاقُ السُّكَّان من أنها تُسَكِّن به عن الحركة والاضطراب. **أبو عبيد**: وهو الكَوْثَل. **صاحب العين**: الشِّرَاع ـ رِوَاقُ السَّفِينة والجمع أَشْرِعة وشُرُعٌ وقد شَرَّعْتُها والدَّوْقَل ـ خشبةٌ طويلة تُشَدُّ في وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشِّرَاع. **ابن دريد**: الجمع أَدْقَال. **قال أبو الحسن**: ليس أدْقَال جمع دَوْقَل على لفظه لأن الواو إذا كانت ثانية في الواحد مُلحقة ثبتت في حَدِّ التكسير وإنما تكون أَدْقَال جمع دَوْقَل على توهُّم طرح المُلْحِق وطَرْحُ المُلْحِق لا يَسُوغ لأنه بإزاء الأصل وأَحْرِ بهذا الجمع بأن يكون الدَّقَل لغةً في الدَّوْقَل فأَمَاتُوه وأَحْيَوْا جمعَه. **أبو عبيد**: القِلاَع ـ الشِّرَاع. **ابن السكيت**: وهو القِلْع. **ابن دريد**: وهو القِلْعُ وجمعه قِلاَعٌ ورُبَّما جعل القِلاَع واحداً. **صاحب العين**: أَقْلَعْتُ السفينةَ ـ جعلت لها قِلاَعاً وقيل المُقْلَعة من السُّفُن ـ العظيمة تُشَبَّه بالقِلَع من الجبال وأنشد:

مَوَاخِرُ في سَوَاء اليَمِّ مُقْلَعَةٌ ... إذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا

أبو عبيد: الجُلُول ـ الشِّرَاع وأنشد:

/في ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ ... إذا الصَّرَارِيُّ مِن أَهْوَالِه ارْتَسَما

٣/٢٥

واحدها جَلٌ وطَلَلُ السفينة - جِلالُها والجمع الأطلال. **ابن السكيت:** الكَرُّ - حَبْلُ الشِّرَاع وجَمْعُه كُرُور وأنشد:

جَـذْب الـصَّـرَارِيِّـيـنَ بـالـكُـرُورْ

صاحب العين: الجُمَّل - القَلْس والخَيْسَفُوج - حَبْلُ الشِّرَاع وقيل هو نفسُه والخَيْسَفُوجة - السُّكَّان. **قال الفارسي في التذكرة:** تَلَوَّى - ضَرْبٌ من السُّفُن. **قال:** ويحتمل أمرين يجوز أن يكونَ تَفَعَّل من لَوَيْتُ فإن لم يكن فيه ضمير انصرف في النكرة ولا يجوز أن يكون فَعْوَعَل من التُّلُوّ لأنه كان يجب أن يكون تَلْوَلَى فيكرر العين التي هي لام ولكن يكون فَعَوَّل من التُّلُوّ مثل عَطَوَّد وإذا كان كذلك انصرف في النكرة ولا يجوز أن يكون فَعَوْلَى من التُّلُوّ لأنه قد نُصَّ أن هذا المثال ليس في الكلام. **أبو عبيد:** السَّقَائِف - ألواح السفينة كلُّ لوح سَقِيفةٌ والطَّائِقُ - ما بين كل خشبتين من السفينة. **صاحب العين:** القادِس - لَوْحٌ من ألواحها وقيل هي - السفينة. **ابن دريد:** قَلَفْتُ السفينةَ - خَرَزْتُ ألواحَها باللِّيف وجعلت في خَلَلِها القارَ والجِلْفاظُ - الذي يُجَلْفِظُ السُّفُنَ وهو أن يُدْخِل بين مسامير الألواح وخُرُوزِها مُشَاقةَ الكَتَّان ويَمْسَحه بالزِّفْت والقار. **أبو زيد:** دَمَمْتُ السفينةَ - طَلَيْتُها بالقار. **أبو عبيد:** الدُّسُر - المَسَامِير. **ابن دريد:** واحدها دِسَارٌ مأخوذ من الدَّسْر وهو - الدَّفْع. **صاحب العين:** وقد دَسَرْتُها به دَسْراً وكلُّ ما سَمَّرته فقد دَسَرْتَه. **ابن دريد:** المِسْمار - ما شَدَدت به الشيءَ سَمَّرْتُه أسْمُره وأسْمِره سَمْراً وسَمَّرْته. **أبو عبيد:** ويقال للمِسْمَار أيضاً - السُّكِّيُّ وأنشد:

كـمـا سَـلَـكَ الـسُّـكِّـيُّ فـي الـبـاب فَـيْـتَـقُ

يعني النَّجار. **غيره:** السَّكُّ - تَضْبِيبُك الخَشَبَ والباب بالحديد وأنشد البيتَ وقال بعضهم السَّكُّ - المِسْمار وأنشد:

بَـيْـضـاء لا تُـرْتَـدَى إلا الـى فَـزَعٍ ۔۔۔ من نَسْجِ دَاوُدَ فيـهـا السَّكُّ مَقْتُور

/ والجمع السُّكُوك وقد تقدَّم في الدروع. **ابن دريد:** جَمَّةُ المَرْكَب - الموضعُ الذي يجتمع فيه الماء الراشح. **أبو عبيد:** الخَلِيَّةُ - العظيمةُ من السُّفُن. **قال الفارسي:** هي - التي لها زَوْرَقٌ يتبعها شُبِّهت بالخَلِيَّة من الإبل وهي - التي تُرْأَمُ على ولد واحد وأنشد:

٣/٢٦

كـأنَّ حُـدُوجَ الـمـالِـكِـيَّـةِ غُـدْوَةً ۔۔۔ خَـلاَيَـا سَـفِـيـنٍ بـالـنَّـواصِـفِ مِـنْ دَدِ

وقيل الخَلِيَّة من السُّفُن - التي لا يُسَيِّرها مَلاَّحُها ولكنها تَسِير من ذات نَفْسِها من غير جَذْب وقد تقدَّم أنها الخُلُجُ. **صاحب العين:** الزَّوْرَق من السُّفُن - دون الخُلُج. **أبو عبيد:** البُوصِيُّ - الزَّوْرَقُ والعَدَوْلِيُّ - منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلَى والخُلُجُ - سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة. **ابن دريد:** القُرْقُور - ضَرْب من السُّفُن كِبَار وأنشد:

قُـرْقُـور سـاجٍ سـاجُـهُ مَـطْـلِـيُّ

أبو زيد: الهُزْهُور - ضرب من السُّفُن أيضاً. **صاحب العين:** القارِبُ - السفينة الصغيرة. **غيره:** والرَّكْوَة - زَوْرَقٌ صغير. **أبو عبيد:** المِعْبَرُ - المَرْكَب الذي يُعْبَرُ فيه. **غيره:** الصلفة - السفينة الكبيرة. **ابن جني:** المِضْباب - السفينة وأنشد للهذلي:

والـجِنُّ لـم تَـنْـهَـضْ بـمـا حَـمَّـلْـتَـنِـي ۔۔۔ أَبـداً ولا الـمِـضْـبَـابُ فـي الـشَّـزْم

صاحب العين: : البارِجَةُ ـ سفينة من سفن البحر تُتَّخَذُ للقِتال وتقول ما فلان إلا بارِجة تريد أنه قد جُمِعَ فيه الشَّرُّ. **وقال**: سَفِينَةٌ زَنْبَرِيَّة ـ ضخمة. **ابن السكيت**: شَحَنْتُ السَّفينة أَشْحَنُها شَحْناً ـ مَلأْتُها. **صاحب العين**: الزَّخَارِف ـ ما زُيِّنَ من السُّفُن. **أبو عبيد**: مَخَرتِ السفينةُ تَمْخَر مَخْراً ـ جَرَتْ. **قال الفارسي**: **فأما قوله تعالى ﴿وتَرَى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ﴾** [فاطر: ١٢]. فقيل إنها ـ الجارية وقيل هي ـ المُصَوِّتَة في جَرْيِها. **صاحب العين**: حَبَتِ السفينةُ تَحْبُو ـ جَرَتْ وأنشد في وصف القُرْقُور:

فـهْـوَ إذا حَـبَـا لَـهُ حَـبِـيُّ

أي اعْتَرَض له مَوْجٌ وقد تقدَّم الحَبِيُّ من السحاب. **وقال**: جَنَحَتِ السفينةُ/ تَجْنَح ـ إذا انتهت إلى الماء القليل فَلَزِقَتْ بالأرض فلم تَمْضِ وجَمَحتِ السفينةُ تَجْمَحُ جُمُوحا ـ إذا تَرَكَتْ قَصْدَها فلم يَضْبِطْها المَلاَّحُون. **وقال**: ماهَتِ السفينةُ تَماهُ وتَمُوهُ وأَمَاهَتْ ـ دَخَلَ فيها الماءُ. **وقال**: رَسَت السفينةُ تَرْسُو وأَرْسَتْ ـ بلغ أسفلُها القَعْرَ فثَبَتَتْ وأَرْسَيْتُها أنا. **وقالوا**: سَخَرَتِ السفينةُ ـ أطاعت وطاب لها السير وأنشد:

سَـوَاخِـرٌ فـي سَـوَاءِ الـيَـمِّ تَـحْـتَـفِـزُ

وكلُّ ما ذَلَّ وانْقَاد وتَهَيَّأَ لك على ما تُرِيد فقد سَخَرَ لك. **أبو عبيد**: حَدَرْتُ السفينةَ أَحْدِرُها والقِراءةُ مثلها. **قال الفارسي قال أبو إسحق**: هذا هو الفصيح فَدَلَّ ذلك أن أَحْدَرْتُها لغة. **الأصمعي**: تَقاذَفَتِ السفينةُ في البحر ـ جَرَتْ. **صاحب العين**: شَجَّتِ السفينةُ البحرَ ـ قَطَعَتْه. **وقال**: دَسَرَت السفينةُ الماء بصدرها ـ عانَدَتْه والأَنْجَرُ ـ مَرْساةُ السفينةِ اسمٌ عِرَاقِيٌّ حتى يقال للثقيل «هو أَثْقَلُ من أَنْجَر» وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بينها وبين رؤوسها وتُشَدّ أوساطها في موضع واحد ثم يُفْرَغ بينها رَصَاصٌ مُذاب فتصير كأنها صخرة ورؤوس الخشب نائتة تُشَدُّ بها الحبال ترسل في الماء فإذا رَسَبَتْ رَسَتِ السفينةُ فأقامت. **ابن دريد**: مُكَلأُ السفينةِ ـ ما يَكْلَؤُها من الرِّيح وكَلاَّءُ البصرة ممدود لأن السُّفُن تُكْلأُ فيه فكأنه فَعَّال من كَلأْت. **قال أبو الحسن**: الكَلاَّءُ ـ على أنه الذي يَكْلَؤُها والمُكَلأُ ـ على أنها تُكلأُ فيه. **الفارسي**: الكَلاَّءُ مَرْفَأُ السُّفُن. **سيبويه**: هو فَعَّال وهذا نص قوله ويكون على فَعَّال فيهما فالاسم نحو الكَلاَّءِ والقَذَّاف وأما أحمد ابن يحيى فهي عنده فَعْلاَء وكِلاَ القولين صحيح في الاشتقاق أما قول سيبويه فيصححه أن الكَلاَّءَ يَحْفَظ السُّفُن ويَكْلَؤُها من الأرواح وأما قول أحمد فيصححه أن السُّفُن كَلَّتْ فيه فأقامت. **وقال في التذكرة**: فإن قلت أن الكَلاَّءَ اسم للموضع فيمن لم يصرف وأنت إنما تريد وصف الريح قيل هو وصف للموضع من حيث كانت الريح فيه وهذا كقولك ليل نائم لَمَّا كان النوم فيه نُسب إليه وقد وصفوا الريح بالكَلاَل قال:

/يَـكِـلُّ وَفْـدُ الـرِّيـح مِـنْ حَـيْـثُ انْـخَـرَق

قال أبو الحسن: يعني أنك إذا جعلت اسم الموضع كَلاَّءَ فإنما مَنَعْتَه الصرفَ لكونها فَعْلاء والوصفُ في الحقيقة إنما هو للريح لمكان التأنيث لكنهم سَمَّوا الموضِعَ باسم صفة الريح لتضَمُّن المكان إياها وجَرْيِها فيه. **الفارسي**: ومثله ـ المِيناء يمد ويقصر لأن السُّفُن إذا انتهت إلى ذلك وَنَتْ وأنشد غيره:

خَـرَجْـنَ مِـن الـمِـيـنَـاءِ ثـم جَـزَعْـنَـهُ وقَـدْ لَـجَّ مِـن أَحْـمـالِـهِـنَّ شُـحُـونُ

ابن دريد: زَفَأْتُ السفينة ـ كَلأْتُها. **أبو زيد**: وأَزْفَأْتُها. **صاحب العين**: المَلاَّح ـ سائس السفينة وهو أيضاً ـ الذي يَتَعَهَّد فُوَّهَةَ النهر وحِرْفَتُه المِلاَحة والمِلاَحِيَّة. **صاحب العين**: جَدَفَ المَلاَّحُ جَدْفاً بالمِجْدَاف وهي ـ خشبةٌ في رأسها لَوْحٌ عريض يَدْفَعُ السفينة بها. **أبو عبيد**: مِجْدَافُ السفينة ـ مُشْتَقٌّ من قولهم جَدَفَ

مقصوصاً فرأيته إذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه الى خَلْفِه ومِجْذَافُ السفينة لغةٌ في مِجْدافها. **ابن دريد**: المِغْدَفة ـ المِجْداف والغَادُوف والغَادِف ـ الملاَّح يمانية. **أبو عبيد**: النَّواتِيُّ ـ المَلاَّحُون واحدهم نُوتِيٌّ والصَّارِي ـ المَلاَّح وجَمْعُهُ صُرَّاءٌ. **الفارسي**: عند ذكره ﴿سَلاَسِلاً وأَغْلالاً﴾ [الإنسان: ٤] ومما يدل على أن القراءة صحيحة قوله:

جَـذْبَ الـصَّـرارِيِّـيـنَ بـالـكُـرُور وهُـنَّ يَـغْـلُـكْـنَ حَـدَائـداتِـهـا

وذلك أنه انصرف من حيث لم يصرف وذلك أن هذا الضرب من الجموع أحدُ وجهيه المانِعَيْن له من الصرف مجيئُه على غير بناء الواحد ولكنه لَمَّا وُجِدَ يُجْمَع كما يُجْمَع الواحد في نحو ما أنشدناه من قوله:

فَـهُـنَّ يَـعْـلُـكْـنَ حَـدَائـداتِـهـا

ضارعَ الواحد فصُرِف فأما الصَّرَارِيِّين فهو جمع صَرَارِيّ وصَرَارِيُّ جمع صُرَّاء وصُرَّاء جمع صارٍ. **ابن دريد**: البَنْجُ ـ نبات يستعمله البحريون في سُفُنهم. **قال**: ولا أحسبه عربياً. **أبو عبيد**: العَرَكُ ـ الذين يصيدون /السمك واحِدُهم عَرَكِيٌّ. **قال**: وإنما قيل للمَلاَّحين ـ عَرَكٌ لأنهم يصيدون السمك وليس أنَّ العَرَكَ اسمٌ للمَلاَّحين. **قال الفارسي**: وليس له نظير إلا حرفان عَجَمِيٌّ وعَجَمٌ وعَرَبِيٌّ وعَرَبٌ. **وفي كتاب العين**: ثَوْبٌ قَصَبِيٌّ وثِيَابٌ قَصَبٌ وأنشد ابن السكيت:

٣/٢٩

يَغْشَى الحُداةُ بهم وَعْثَ الكَثِيبِ كما يُغْشِي السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَةِ العَرَكُ

صاحب العين: السَّيَابِجَةُ ـ قومٌ من السِّنْد يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سَيْبَجِيٌّ. **الفارسي**: ألحقوا فيها الهاء المعجمة كالمَوَازِجة. **صاحب العين**: اليماسرة ـ قوم منهم يؤاجرون أنفسهم من أهل السُّفُن لحرب عدوِّهم. **غيره**: والدَّارِيُّ ـ المَلاَّح الذي يَلِي الشِّرَاع منسوب إلى موضع يقال له دارِينُ والكَارُ ـ سُفُنٌ منحدِرة فيها طعامٌ في موضع واحد والمُرْدِيُّ ـ خشبةٌ يَدْفَعُ بها المَلاَّحُ مَرَدَ يَمْرُد مَرْداً. **غيره**: وذَاتُ الوَدْعِ ـ سفينةُ نوح عليه السلام.

باب ما يُشبِه السفينة

أبو عبيد: الرَّمَثُ ـ خَشَبٌ يُجْمَعُ بعضه إلى بعض يُرْكَب عليه في البحر وجمعه أرْماثٌ وقد تقدَّم أنه بقية اللبن في الضرع. **ابن دريد**: الطَّوْفُ ـ خَشَبٌ يُشَدُّ ويُرْكَب عليه في البحر والجمع أطواف وصاحبه طَوَّاف. **صاحب العين**: هي ـ قِرَبٌ تُنفَخُ ويُشَدُّ بعضها ببعض والعَمَائِمُ ـ عِيدانٌ مشدودة تُرْكَب في البحر واحدتها عِمَامة والعامَةُ ـ هَنَةٌ تُتَّخَذ من أغصان الشجر يُعْبَرُ النهرَ عليها والجمع عاماتٌ وعُومٌ وعامٌ.

الأنهار

ابن السكيت: هو النَّهْرُ والنَّهَرُ. **أبو حاتم**: الجمع أَنْهَارٌ وأَنْهُرٌ ونُهُر ونُهُورٌ. **صاحب العين**: نَهَر ونُهُر. **ابن دريد**: أصلُ ذلك من السَّعَة والفُسْحة وفُسِّرَ في التنزيل في ﴿جَنَّاتٍ ونَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤] أي في ضوء وفسحة/ والنَّهارُ من ذلك مأخوذ. **قال الفارسي**: أما قوله تعالى ﴿في جَنَّات ونَهَرٍ﴾. فقد يكون من السَّعة وأنشد:

٣/٣٠

مَـلَـكْـتُ بـهـا كَـفِّي فَـأَنْـهَـرْتُ فَـتْـقَـهـا يَـرَى قـائـمٌ مِـنْ دُونِـهـا مـا وَرَآءَهـا

يَصِفُ طَعْنَةً وقد يكون أن يُعْنَى بالنَّهَر الأنهار كما قال:

لا تُـنْـكِـروا الـقَـتْـلَ وقـد سُـبِـيـنـا فـي حَـلْـقِـكُـم عَـظْـمٌ وقـد شَـجِـيـنـا

صاحب العين: اسْتَنْهَرَ النَّهَرُ - أخذ لِمَجْراه موضعاً مَكِيناً والمَنْهَرُ - موضعُ النهرُ يَحْفِره الماء. **أبو حنيفة**: أنهرْ نَهراً - أي أَجْرِهِ وما أَجْرَيْته فقد أنهَرْتَه. **الفارسي**: **فأما قول أبي ذؤيب**:

أَقَـامَـتْ بـه فـابْـتَـنَـتْ خَـيْـمَـةً   عـلـى قَـصَـبٍ وفُـرَاتِ نَـهِـرْ

فقد رُوِيَ نَهَرَ ونَهِر فنَهَر على البدل أو الفعل يقال نَهَر النهرُ - جَرَى ونظيرُ البدل هنا قولُه:

إنْ أَنْتَ لم تُبْقِ لي لَحْماً أَعِيشُ به   أَلْفَيْتَنِي أَعْظُماً في قَرْقَرٍ قاع

وأما النَّهِر بالكسر - فالواسع وكذلك فَسَّر أبو عبيد وخالدُ بنُ كُلْثُوم ورواه الأصمعي وفُرَاتِ النَّهَرِ على الإضافة تقديرُه وماء فُرَاتِ النهرِ أي عَذْبِ النهر. **أبو عبيد**: الفَلَجُ - النهرُ وأنشد:

ومـا فَـلَـجٌ يَـسْـقِـي جَـدَاوِلَ صَـعْـنَـبَـى

وصَعْنَبَى - المَرُوتُ زعموا. **ابن السكيت**: جمع الفَلَج - أَفْلاَج. **غيره**: الفَلْجُ هي - الساقية التي تجري إلى جميع الحائط والفُلْجانُ - سَوَاقِي الزَّرْع والشَّطِيُّ - ما بين كل فَلْجَيْن من فُلْجان الحَرْث والجميع أَشْطِيَةٌ والقائد - أَعْظَمُ فُلْجان الحَرْث وهو يُسَمَّى بالبصرة الماذ جَوِيًا وهو الذي يَسْقِي الأرضَ كلها والنَّبَائِتُ - أَعْضَادُ الفُلْجان الواحدة نَبِيثَةٌ. **صاحب العين**: الضَّفَّةُ والضِّفَّة - جانبُ النَّهر الذي تقع عليه النَّبَائث. **ابن السكيت**: الطِّبْع - النَّهَرُ وأنشد:

فَـتَـوَلَّـوْا فـاتـراً مَـشْـيُـهُـمُ   كَـرَوَايَـا الـطِّـبْـعِ هَـمَّـتْ بـالـوَحَـلِ

والجمع أَطْبَاعٌ. **صاحب العين**: الطِّبْع - مِلْءُ النهر. **وقال**: هو/ النهر الذي قد تَطَبَّعَ بالماء أي تَمَلأَ حتى أفاضه من جوانبه والجمع أَطْبَاع وطِبَاع وقيل هو - مَغِيضُ الماء كأنه ضِدٌّ. **أبو حنيفة**: الخَلِيجُ - النهر المُخْتَلج من الوادي وجمعه خُلْجَان وأنشد:

٣/٣١

وما خَلِيجٌ من المَرُوتِ ذُو حَدَبٍ   يَرْمِي الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْح والضَّال

المَرُوتُ - واد يُمَدُّ في الغُيوث. **قال الفارسي**: روايتي - وما خَليجٌ من المَرَّارِ ذُو شُعَبٍ - يَرْمِي اللَّدِيدَ وقد رُوِيَ المَرُوت والمَرَّارُ والمَرُوتُ - واديان وكذلك رُوِيَ بيت الأعشى على وجهين:

ولَـو أَنَّ دُونَ لِـقَـائِـهـا الـ   ـمَـرُوت دافـعـةً شِـعَـابُـهْ
لَـعَـبَـرْتُـه سَـبْـحـاً ولَـوْ   غُـمِـرَتْ مَـعَ الـطَّـرْفـاءِ غـابُـهْ

أبو حاتم: الخُلُج هي - التي تشعب من الفَلج لتَسْقي الحائطَ والخَليجُ - الذي يَسوق الماءَ إلى الحائط حتى يدخل من الثَّعْلَب الذي في أعلى الحائط ثم يَسْتَبْطِن الحائط وتشعب منه الفلج فإن كَثُر الماء الذي يُهَيِّؤُنه ليَسْقِيَه وبَلَغ الزَّفَرَ الذي يُدْعَم به الشجر فَتَحوا الثَّعالبَ السفلى التي في عِرَاق الحائط وهو أسفله الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط والخَرْقُ الذي يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ يُسَمَّى القُتْرة. **السيرافي**: الجِلْوَاخ - النهر العظيم والهَبَيَّخ مثله وقد مَثَّل بهما سيبويه والثَّمائل - الضفائر التي تُبْنَى بالحجارة لتُمْسِك الماء على الحرث واحدتها ثَمِيلَة وقيل الثَّمِيلة - الجَدْرُ نفسُه والقِصَابُ - مُسَنَّاةٌ تُمْسِكُ الماء عن الحائط لئلا يَذْهَبَ به الوَبْلُ وقيل هي الدِّبَار. **صاحب العين**: جَنَاحا النهر - خَلِيجاه. **وقال مَرَّة**: هما مَسِيلا الوادي عن يمين وشمال. **وقال**: نَهرٌ مُنْصَلِتٌ - شديد الجِرْية - **أبو حنيفة**: يقال للنهر الكبير الذي تَحْمِل السَّواقي منه الأُمّ وتسمى سَواقيه

الرَّوَاضِع لأنها حَمَلَتْ مِنَ الأمِّ وارتَضَعَتْ ويقال لكل ساقية سَريٌّ وجمعه أَسْرِيَةٌ وسُرْيان وجَعْفَرٌ وجَدْوَلٌ ورَبيعٌ وجمعُه أَرْبِعاء ورُبْعان وقد تقدم أن الرَّبِيع ـ الحَظُّ من الماء وسَعِيدٌ وجمعه أَسْعِدة. **صاحب العين**: السَّعِيد ـ النهرُ الذي يَسْقِي الأرضَ بطَوَارها والجمع أَسْعِدَة وسُعُدٌ قال:

وكـأنَّ ظُـعْـنَـهُـمُ مُـقَـفِّـبَـةً نَـخْـلٌ مَـوَاقِـرُ بـيـنـهـا السُّـعُـد

/وقيل السُّعْد ههنا ـ ضرب من التمر. **أبو عبيد**: الأَتِيُّ ـ جَدْوَلٌ يُؤَتِّيه الرجلُ إلى أرضه. **أبو حنيفة**: كل مَجْرَى ماء ـ أَتِيٌّ وجمعه أُتِيٌّ. **قال سيبويه**: الأَتِيُّ واحد ـ كالسَّدُوس. **علي**: الأَتِيُّ يكون للواحد والجميع. **أبو حنيفة**: النشاع ـ مَفْتَحُ الماء من الربيع الى الجَدْوَل. **ابن دريد**: العَرَبَة ـ النهرُ الشديد الجَرْيِ واليَنْبُوع ـ الجَدْوَل الكثير الماء. **وقال**: نهرٌ قَعِيرٌ ـ عميقٌ ونهرٌ غَرَّافٌ ـ كثيرُ الماء ونهرٌ سَهِلٌ ـ فيه سِهْلَةٌ وهو رَمْلٌ ليس بالدُّقَاق والفَيْضُ ـ النهرُ بعينه والجمع أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ونَهَرٌ فَيَّاضٌ ـ كثير الماء ورجل فَيَّاضٌ ـ جواد وقد تقدم. **صاحب العين**: الجَارُور ـ نهرٌ يَشُقُّه السيل فَيَنْجَرُّ. **ابن السكيت**: قَعَدَ على فُوَّهَةِ النهر ولا يقال فُوهة ولا فَم. **أبو عبيد**: وكذلك أَفْواهُ الأَزِقَّةِ واحدتها فُوَّهَة. **قال الفارسي**: وكذلك قولهم «إنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لَشَدِيدٌ» أي القالَة. **الأصمعي**: كُنَّا على جُدَّةِ النهر وأصله أعجمي نبطي كِدًّا فأعرب. **ابن الأعرابي**: الجُدُّ والجُدَّة والجِدُّ ـ شاطىء النهر. **ابن السكيت**: عِبْرُ النهر ـ شاطئُه وقيل عِبْرُه ومَعْبَرُه ـ شاطئه المُصْلَح للعُبُور وقد عَبَرْته أَعْبُره عَبْراً وعُبُوراً ـ جُزْتُه والمِعْبَر ـ ما يُجَاز عليه من جَسْرٍ ونحوه وهو المَرْكَب الذي يُعبر فيه وقيل عَبَرْتُه ـ قَطَعْتُه من العِبْر إلى العِبْر ـ وعِداءُ النهرِ وعُدْوَتُه وعِدْوَتُه وعِدْوُه وطَوَارُه ـ ما انقاد معه من طُولِهِ وعَرْضه وهي ـ الاعْداءُ. **أبو زيد**: شَرِيعةُ النهرِ وغيرِهِ ومَشْرَعُه ومَشْرَعَتُه ـ مستقبَل جِرْيَتِه وقيل حيث يَدْخُل المُسْتَقِي والشارب وقد تقدّم تصريف فعله والمَشْرَبُ ـ شريعةُ النهر والشارِبَةُ ـ القومُ يسكنون على ضَفَّة النهر. **صاحب العين**: فُرْضة النهر ـ مشرب الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِرَاض. **ابن دريد**: المَشْبَرَة ـ نهرٌ ينخفض فيتأدى إليه ما يَفِيض عن الأَرَضِين. **وقال**: السَّدِير ـ النهرُ. **أبو عبيد**: مَدُّ النهرِ ومَدُّه نَهَرٌ آخر وأنشد:

مـاء خَـلِـيـجٍ مَـدَّه خَـلِـيـجَـان

ابن دريد: دَفَقَ النهرُ والوادي ـ إذا امتلأ حتى يفيض من جوانبه ومنه/ سَيْلٌ دُفَاق ـ يملأ الوادي. **صاحب العين**: اليَعْبُوبُ ـ الجَدْوَلُ الكثير الماء وقيل سمي به لطوله لأن اليَعْبُوب ـ الفَرَس الطويل. **ابن دريد**: هُو ـ النَّهَرُ الشديد الجِرْية وعاقُولُ النهر ـ ما اعْوَجَّ منه وكلُّ مَعْطِفِ وادٍ ـ عاقُولٌ. **الأصمعي**: نهرٌ عَوِيصٌ ـ يجري كذا وكذا من العَوْصِ وهو ـ الالتواء ويقال كَرَيْتُ النهرَ كَرْياً ـ استَحْدَثْت حَفْره.

العيون

غير واحد: العَيْنُ ـ يَنْبُوعُ الماء أنثى والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ. **أبو عبيد**: القَصَبُ ـ مجاري الماء من العيون واحدته قَصَبة وأنشد:

عـلـى قَـصَـبٍ وفُـرَاتٍ نَـهِـر

أبو حنيفة: كلُّ مَخْرَجِ ماءٍ ـ قَصَبةٌ. **أبو عبيد**: عَيْنٌ حُشُدٌ ـ لا ينقطع ماؤها. **صاحب العين**: عَيْنٌ غَزِيرة ـ كثيرة الماء وقد تقدّم أن الغَزِير الكثير من كل شيء. غيره: عَيْنٌ زَغْرَبَةٌ ـ كثيرة الماء وعَيْنٌ غَدِقَةٌ ـ غزيرة. **صاحب العين**: عَيْنٌ غَدِقَةٌ ـ عَذْبَةٌ وقد غَدِقَتْ غَدَقاً. **ابن الأعرابي**: اغْدَوْدَقَتْ كذلك وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ ـ غزير. **صاحب العين**:

عَيْنٌ ثَرَّة - غزيرة وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ ثَرَارَةً. **أبو زيد:** وكذلك ثَرْثَارَةٌ. **قال:** وقد يكون في الدَّمع. **صاحب العين:** الحَمَّة - عين حارَّة يُسْتَشْفَى بالغُسْل منها. **وقال:** عَيْنٌ صَخِبَةٌ - إذا اصْطَفَقَت عند الجَيَشانِ وماءٌ صَخِبُ الأذِيِّ.

باب العِلْم بإجراء المياه وقَدْرِها

صاحب العين: المُهَندِسُ والقُنَاقِنُ - المُقَدِّر لِمَجارِي المياه.

القُنِيُّ

٣/٣٤ **أبو عبيد:** القَنَاة - التي تَجْرِي تحت الأرض وجمعها قُنِيٌّ ويقال لِفَمِها/ - الفَقِير وجمعه فُقُرٌ وهو - الصُّنْبُور وقد تقدَّم الصُّنبُور في المَزَادة. **أبو حنيفة:** الكِظَامَةُ - القَناة تحت الأرض ولِلْكِظَامة موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى. **أبو حاتم:** القُتْرَة - صُنْبُورُ القَناة وقد تقدَّم أنه الخرق الذي يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ. **ابن السكيت:** النَّفَقُ - سَرَبٌ في الأرض مُشْتَقٌّ إلى موضع آخر. **ابن دريد:** الإِرْدَبُّ - القَناة التي يَجْرِي فيها الماءُ في باطن الأرض وقيل هي الإِرْدَبَّة والبَرْبَخُ والعَيْنُ. **أبو حنيفة:** المَفْتَح - قَناةُ الماء. **وقال:** حَفَرَ تُرْنُسَةً تحت الأرض - أي سَرَباً. **الأصمعي:** المِيزَابُ - فارسي معرّب تفسيره كأنه الذي يَبُولُ الماءَ وقد استعمله أهلُ الحجاز ومَكَّةَ فقالوا صَلِّ تحت المِيزَاب. **أبو عبيد:** هو المِيزَاب والمِئْزَابُ ولم يُقَيِّد بالتخفيف والمِرْزَاب فهي على ذلك ثلاث لغات وإن كان المِيزاب مخففاً عن المئزاب لم يُعْتَدَّ به لغة.

أسماء الآبار

ابن دريد: بِئْرٌ وأَبْؤُرٌ وأَبْآر وبِئَار. **ابن السكيت:** ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار وقد بَأَرْتُ بِئْراً. **أبو زيد:** البِئْر والرَّكِيَّةُ والقَلِيبُ - هؤلاء الثلاث يَكُنّ في الشَّبَكة والشَّبكَةُ - الآبار المتقاربة في العَدّ وقيل الشَّبَكة - الأرضُ الكثيرةُ الآبار. **وقال:** رَكِيَّتانِ صِنْوانِ - مُتَجاوِرَتَان وجَمْعُ القَلِيب القُلُبُ والأَقْلِبة. **سيبويه:** وأقلاب وقلبة وقيل القَلِيبُ - البِئر قبل أن تُطْوَى تُذَكَّر وتؤنث. **أبو عبيد:** هي العادِيَّةُ التي لا يُعلم لها رَبٌّ ولا حافر تكون في البَرَارِيِّ فإذا طُوِيَتْ فهي - الطَّوِيُّ. **الأصمعي:** الجمعُ أَطْوَاءٌ - وقيل هي العادِيَّة. **أبو زيد:** الرَّسُّ - البئر. **صاحب العين:** هي البئر القديمة العادِيَّة والجمع رِسَاسٌ. **أبو زيد:** وإذا اجتمعت رَكَايا ثلاثٌ فما زاد إلى ما بلغ من العِدَّة قلنا هذا فَقِيرُ بني فلان ولا يقال ذلك لأقلَّ من ثلاث. **ابن دريد:** وجمعه فُقُرٌ وهي رَكايا تُحْفَر ثم ينفذ بعضُها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في رَكِيٍّ أو يَسِيح وأنشد:

٣/٣٥ /بِـضِـرابٍ تَـأْذَنُ الـجِـنُّ لَـه ... وطِـعَـانٍ مِـثْـلِ أفـواهِ الـفُـقُـر

وقد تقدَّم أن الفَقِير فَمُ القَناة. **أبو عبيد:** الكِظَامة - بئر إلى جنبها بئر وبينهما مَجْرًى في بطن الأرض. **أبو زيد:** كلُّ ما سَدَدْتَ مِنْ مجرى ماء أو باب أو طريق فهو - كَظْمٌ والذي يُسَدُّ به - الكِظَامة. **أبو حاتم:** أصلُ الكِظَامة - ان تُلْقَم قناةُ الماء شيئاً يُسَدُّ به الماء ثم إذا أرادوا جَذَبُوها فَجَرَى الماء وقد كَظَمُوا الكِظَامة جَذَرُوها بِجَذْرَيْنِ والجَذْرُ - طِينُ حافَتَيْها وقد تقدَّم عامَّةُ ذلك. **صاحب العين:** البالُوعة - بئر تُحْفَر ويُضَيَّق رأسُها يجري فيها ماء المطر. **ابن دريد:** هي البَلُّوعة. **أبو عبيد:** ومن أسماء الآبار - الجُبُّ. **قال:** وقال أبو عبيدة وهي - التي لم تُطْوَ وقيلَ هي - الكثيرة الماء البعيدة القَعْر. **ابن دريد:** لا يكون جُبًّا حتى يكون مما وُجِدَ محفوراً لا مما حَفَره الناسُ. **الأصمعي:** جمعه أَجْباب وجِبَاب وجِبَبَة. **أبو عبيد:** الجَفْرُ - البِئْرُ التي

ليست بمَطْوِيّة. **أبو زيد**: الجَفْرُ مذكّر وهو ـ الذي طُوِيَ بعضُه وتُرِك بعضُه وجماعُه الجِفار. **ثعلب**: احْتَفَرْتُ جَفْراً ـ اتَّخذته. **الفارسي**: تَجَفَّرْتُه يعني عَمِلْته. **أبو عبيد**: الجُدُّ ـ البئر الجيدة الموضع من الكلإ. **الأصمعي**: الجمع أجداد. **ابن دريد**: المِلْكُ ـ البئر ينفرد بها الرجل. **قال الفارسي**: قال أبو الحسن لي في هذا الوادي مِلْكٌ ومُلْكٌ ومَلْكٌ. **قال كراع**: السُّهْبَرةُ ـ من أسماء الرَّكايَا. **أبو زيد**: الرَّسْم ـ الرَّكِيّة تَدْفِنها الأرضُ والجمع رِسَامٌ. **غيره**: البَوْدُ ـ البئر.

نُعوتُ الآبار من قِبَل أبعادها

أبو عبيد: بئرٌ أَنْشاطٌ وهي ـ التي تَخرُج منها الدَّلْوُ بجَذْبة واحدة وبئرٌ نَشُوطٌ وهي ـ التي لا تخرج منها الدَّلْوُ حتى تُنشَط كثيراً. **أبو زيد**: الشَّطُون من الآبار ـ التي تُنزَع الدَّلْوُ بحَبْلَيْن من جانبيها. **وقال**: الشَّطُونُ يَتَّسِع أعلاها ويَضيق أسفلُها فإن نُزِعَتْ بحبلٍ واحد جَرُّها على الطَّيِّ فتَخرَّقَت فتُنزَع بحبلين حتى تخرج سالمة. **أبو عبيد**: بئرٌ جَرُورٌ وهي ـ التي يُسْتَقَى منها على بعير/. **أبو حنيفة**: لا تكون بئرٌ جَروراً حتى ينجرّ حبلُها على الأرض إذا مَدَّتْها السَّواني فلا يتَوَتَّر. **أبو زيد**: بئرٌ جَرُورٌ وجُرُر وهي ـ المستوية التي يُسْنَى عليها بالمَحَالِ وقال الضِّبِيُّون جُرَرٌ وكذلك يفعلون يفتحون الحرف الأول من المضاعف يقولون سَرِيرٌ وسُرَر. **أبو عبيد**: بئرٌ مَتُوحٌ[. . .][1]

أبو عبيد: فإذا نزع منها باليد فهي بئر ـ نَزُوعٌ وَنَزِيعٌ والجمع نُزُعٌ ونَزَائع والنَّزُوعُ ـ البعير الذي يُنْزَع عليه الماء. **أبو عبيد**: بئرٌ مُسْهَبة ـ لا يُدْرَك ماؤها. **أبو زيد**: بئرٌ سَهْبَةٌ ـ بعيدة القَعْر. **أبو عبيد**: بئرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ. **صاحب العين**: عَمُقَتْ عُمْقاً وعَمْقاً وأَعْمَقْتُها والعُمْق والعَمْق ـ البُعْد وكذلك مَعُقَتْ مَعَاقَةً وأَمْعَقْتُها والمُعْق ـ البُعْد. **ابن دريد**: بئرٌ قَعُورٌ ـ عَمِيقة. **صاحب العين**: بئرٌ قَعِيرَة ـ بعيدة القَعْر وقَعْرُ كُلِّ شيء أقْصَاه وجمعه قُعُورٌ وقد قَعَرْتُ البئرَ أَقْعَرها قَعْراً ـ نَزَلْتُ حتى انتهيتُ إلى قَعْرها وكذلك الإناء إذا شربتَ جميع ما فيه حتى تنتهي الى قَعْره. **أبو عبيد**: أَقْعَرْتُ البئرَ ـ جَعَلْتُ لها قَعْراً. **وقال**: بئرٌ عَضُوضٌ ـ بعيدة القَعْر. **غيره**: هي ـ الصَّعْبَة الشاقَّة على الساقي. **ابن دريد**: وكذلك جِهِنَّامٌ وأحسب اشتقاقَ جَهَنَّم منه. **قال الفارسي قال أبو زيد**: بئرٌ بَيُونٌ ـ عَمِيقة. **وقال مرة**: هي ـ الواسعة ما بين الجِيلَيْن وأنشد:

إنَّــكَ لَــوْ نَــادَيْــتَــنِــي ودُونِــي زَوْراءُ ذاتُ مَــنْــزَعٍ بَــيُــونِ
لَــقُــلْــتُ لَــبَّــيْــكَ إذا تَــدْعــونِــي

صاحب العين: بئرٌ زاهِقٌ وَزَهُوقٌ ـ بعيدة القَعْر والزَّهَقُ ـ الوَهْدة وربما وَقَعَتْ فيها الدَّوابُّ فهَلَكت وقد انْزَهَقَتْ. **ابن دريد**: البُغْبُغُ ـ الرَّكِيُّ القريبة المَنْزَع. **وقال**: رَكِيٌّ قَدُوحٌ وغَرُوفٌ ـ تُغْتَرف باليد. **أبو زيد**: بئرٌ فَوْهَاءُ ـ واسعة الفم. **الفارسي**: بئرٌ رَهْوٌ ـ واسعة الجِرَاب. **ابن دريد**: بئرٌ واسعةُ الشَّحْوة وضَيِّقَتُها ـ أي الفم. **وقال**: رَكِيٌّ فَيْهَقٌ ـ واسعةٌ وانْفَهَقَ الموضعُ ـ اتسع. **صاحب العين**: الحَفَرُ ـ البئر المُوَسَّعةُ فوقَ قَدْرِها وقد تقدَّم أنها من أسماء عامتها. **ابن السكيت**:/ بئرٌ هَوْهاءَةٌ وهَوْهاةٌ ـ لا مُتَعَلَّقَ لرِجْل نازلها بها. **ابن جني**: بئرٌ هَوْهاء على مثال حمراء كذلك وقد تقدّم تعليل هذه الكلمة في باب الجبن. **ابن دريد**: رَكِيَّةٌ زَلُوجٌ ـ مَلْساء

٣/٣٦ ٣/٣٧

---

(١) بياض بالأصل وفي «اللسان» وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هي التي يمد منها باليدين على البكرة نزعا اهـ.

يَزْلَق فيها من قام عليها. **الأصمعي**: بئرٌ سُكٌ وسَكٌ وسَكُوكٌ ـ ضَيِّقَة الخَرْق. **وقال**: بئرٌ مُقْعَدَةٌ ـ حُفِرَتْ قَدْرَ قِعْدة رَجُل وقيل هي ـ التي تُرِكَتْ على وجه الأرض والعَيْلَمُ منها ـ الواسعة وقد تقدّم أنها المِلْحة وقالوا بئرٌ ليس لها مَعِينٌ ـ أي مَفِيضٌ[1] من ضِيقِها.

نعوتُها من قِبَل غُزْرِها

أبو زيد: بئرٌ غَزيرةٌ ـ كثيرة الماء وقد قدمت أنها الكثيرة المادّة من الحيوان وغيره وأنعمتُ تصريفَ فعلِه ومصدرِه في كثرة ألبان الإبل. **أبو عبيد**: بئرٌ مَيِّهَة وماهَةٌ وقد ماهَتْ تَموه وتَماهُ مُؤوها ـ إذا كثر ماؤها. **ابن السكيت**:[. . . .][2] فعل هذه الكلمة في باب الماء. **أبو عبيد**: العَيْلَم ـ البئر الكثيرة الماء وقد تقدَّم أنها الواسعة وأنها المِلْحة والخَسِيف ـ التي تُحْفَر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة. **أبو حنيفة**: الخَسِيف ـ التي خُسِفَتْ الى الماء الواتِنِ تحت الأرض ـ أي نُقِبَتْ. **غيره**: وهن الأَخْسِفة وقد خَسَفْناها خَسْفاً. **ابن السكيت**: بئرٌ سُجُر ومَسْجورة ـ مملوءة ويقال «جاء السَّيْلُ فَسَجَرَ البِئَارَ» أي ملأها وأنشد:

إذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورةً ... تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما

أبو عبيد: بئرٌ ذاتُ غَيِّثٍ ـ أي مادّة. **ابن دريد**: رَكِيٌّ سَعْبَرٌ ـ غزيرة وقد تقدَّم أن السَّعْبَر الماء الكثير والقَلَيْذَمُ ـ البئرُ الكثيرة الماء وقد تقدَّمت اللفظة بالدال غير المعجمة عن ابن الأعرابي في الماء الكثير. **أبو عبيد**: بئرٌ ما تُنْكَشُ ـ أي ما تُنْزَحَ. **قال**: وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب رضي الله عنه «عنده شَجَاعَةٌ ما تُنْكَش». **غيره**: بئرٌ مَقِيضَةٌ ـ كثيرةُ الماء قد قِيضَتْ عن الجَبَل والقَلُوصُ ـ التي إذا وضعت الدَّلْو جَمَّتْ فكثُر ماؤها وهي القَلائص. **ابن السكيت**: قَلَص الماءُ ـ ارتفع/ في البئر وهو ماء قَلِيصٌ وقَلاَّصٌ وأنشد: ٣/٣٨

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ ... قد جَمَّ حتَّى هَمَّ بانْقِيَاص

وقَلَصَةُ البئرِ ـ الماء الذي يَجُمُّ فيها ويرتفع يقال جَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُموماً ـ إذا كثر في البئر واجتمع بَعْدَ ما اسْتُقِيَ ما فيها. **ابن دريد**: جَمَّةُ الرَّكِيِّ[3] ـ مُعْظَمُ مائها إذا ثاب والجمع جِمَامٌ والجَمُّ ـ الكثير من كل شيء. **أبو عبيد**: جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ. **ابن السكيت**: اسْقِنِي من جَمِّ بئرك وجَمَّةِ بئرك ـ ومعناه مِنْ كَثْرَةِ مائها. **أبو زيد**: البئر الماكِدَةُ ـ التي يَثْبُتُ ماؤها على قَرْنٍ واحد لا يتغير وإن كَثُر منها وإن وضع عليها قَرْنانِ أو أكثر غير أن ذلك إنما يكون على قدر ما يوضع عليها من القرون بقدر مائها. **أبو زيد**: بئرٌ مَكُودٌ وماكِدَةٌ ـ لا تنقطع مادَّتها. **ابن دريد**: بئرٌ نَيِّطٌ ـ إذا كان ماؤها يخرج من ناحية من أجوالها متعلقا. **قال علي**: نَيِّطٌ من باب بَلْدة مَيِّت وناقة رَيِّض. **ابن دريد**: المُنْقُر والمِنْقَر ـ الرَّكِيُّ الكثيرة الماء والهَزَائمُ ـ الآبار الكثيرة الماء. **أبو زيد**: بئرٌ زَغْرَبَةٌ ـ كثيرة الماء وقد تقدَّم في العيون وبئرٌ ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمةٌ ـ كثيرة الماء والجمع ذِمَامٌ. **صاحب العين**: النَّقِيعُ ـ البئر الكثيرة الماء مُذَكَّر والجمع أَنْقِعة والنَّقْع ـ الماء المجتمعُ في البئر قبل أن يُسْتَقَى.

---

(١) مفيض بالفاء لا بالغين ولا بالقاف اهـ.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بضبط صاحب «تاج العروس شرح القاموس» جمة الماء والبئر بضم الجيم فإنه خطأ محض لا أصل له والصواب الذي لا محيد عنه أن جيمها مفتوحة باتفاق اللغويين وإنما الضم في جيم جمة الشعر فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

مَخَارِجُ ماء البئر

صاحب العين: سَوَاعِدُ الآبار ـ مخارج مائها واحدها ساعِدٌ. **الفارسي**: وهي ـ القَصَب وقد تقدَّم في العيون وهو الأعرف. **صاحب العين**: الغَيْلَمُ والغَيْنَفُ ـ مَنْبَعُ الماء في البئر وأنشد:

نَـغْـرِفُ مِـنْ ذي غَـيْـنَـفٍ ونُـوزِي

والرواية المشهورة من ذي غَيِّثٍ.

٣/٣٩ نُعوتُها من قِبَل قلة مياهها

أبو عبيد: حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ ـ انحدر ونَقَص ومنه حَبَضَ حَقُّ الرجل ـ إذا بَطَلَ وحَبَضْتُه أَحْبِضُه. **وقال**: نَكَزَت البئرُ ـ قَلَّ ماؤُها وبئر ناكِزٌ ونَكُوزٌ. **أبو زيد**: بئرٌ نَكِزٌ وقد نَكَزَتْ تَنْكُزُ نَكْزاً ونُكُوزا. **أبو عبيد**: ونَكَّزْتها. **وقال**: بئرٌ نَزَحٌ ـ لا ماء فيها والجمع أَنزاح. **ابن السكيت**: نَزَحْتُ الرَّكِيَّة أَنْزَحُها نَزْحاً. **صاحب العين**: نَزَحْتُها وأَنْزَحْتُها وهي ـ نَزُوحٌ والجمع نُزُحٌ وأَنْزَحَ القومُ ـ نَزَحَتْ آبارُهم. **أبو عبيد**: بئرٌ مَكُولٌ وهي ـ التي يَقِلُّ ماؤها فَيَسْتَجِمُّ حتى يجتمع الماء في أسفلها واسمُ ذلك الماء ـ المَكْلَةُ. **ابن السكيت**: هي ـ المَكْلة والمُكْلة. **الكسائي**: مَكْلةُ البئرِ ومُكْلتها ـ جَمُّتها وقيل هو ـ أوَّلُ ما يُسْتَقَى منها. **ابن دريد**: مَكَلَ ماءُ البئر مُكُولاً وبئرٌ مَكُولٌ وجمعُها مُكُلٌ وقد مَكَلَتْ تَمْكُل مُكُولا. **أبو عبيد**: رَفَلُ الرَّكِيَّةِ ـ مَكْلَتُها وقد رَفَلْتُها ـ أَجْمَمْتُها. **وقال**: قَطَعَ ماءُ الرَّكِيَّة قُطوعا ـ قَلَّ وذهب. **ابن دريد**: أصابت البئر قُطْعَةٌ. **وقال**: بئرٌ ذَمَّةٌ ـ قليلة الماء. **أبو علي**: هو من الأضداد والغالبُ القِلَّة. **أبو زيد**: وكذلك ذَمِيمَةٌ وذَمِيمٌ وقد تقدَّم أنها الغزيرة. **ابن دريد**: فأما قوله:

يُـرَجِّـي نـائـلاً مِـنْ سَـيْـبِ رَبٍّ لـه نُـعْـمَـى وذَمَّـتُـه سِـجَـالُ

فقد يُعْنَى به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير. **ابن دريد**: رَكِيٌّ وَقْباء ـ غائرة الماء وبئرٌ نَزُوفٌ ـ تُنْزَف باليد. **أبو عبيد**: نَزَفْتُ وأَنْزَفْتُ ونَزَفْتُها وأَنْزَفْتُها. **صاحب العين**: زَلَعْتُ البئر أَزْلَعُها ـ أخرجتُ ماءَها. **ابن دريد**: بئرٌ ضَهُولٌ ـ قليلة الماء. **وقال**: أَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ ـ قَلَّ ماؤها وَأَوْجَأْتُ ـ جِئْتُ في طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبْه. **أبو عبيد**: جَهَرْتُ البئرَ واجْتَهَرْتُها ـ نَزَحتها. **ابن دريد**: أَجْهَرها جَهْراً وقيل المَجْهُورة ـ المعمورة منها عَذْبةً كانت أو مالحة. **ابن السكيت**: نَزَحْتُ البئرَ حتى بَلَغْت ٣/٤٠ قَعْرها ومَقْلَها. **أبو زيد**: الصَّمَاخُ من الرَّكَايا ـ القليلُ الذَّمِيمُ وجماعُه الصُّمُخُ المُمْقِر ـ القليلة الماء والخَلِيقَةُ ـ البئرُ التي لا ماء فيها. **أبو حاتم**: هي ـ الحَفِيرة في الأرض المَخْلُوقة. **غيره**: الرَّكِيَّة الغامِدُ ـ التي فَنِيَ ماؤها غَمَدَتْ تَغْمُدُ غُموداً. **ابن دريد**: الضَّغِيط ـ بئرٌ تُحْفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلُّ ماؤها. **صاحب العين**: بئرٌ قَرُوعٌ ـ قليلة الماء وهي كالضَّنُون سميت بذلك لأنها تُقْرَع قَرْعاً كلما فَنِيَ ماؤها. **وقال**: اجْتَحَفْنا ماء البئر إلا جُحْفَةً واحدة بالكف أو بالإناء ـ أي غَرَفْناه. **غيره**: بَلَحت الرَّكِيَّةُ تَبْلَح بُلُوحا وهي بالِحٌ ـ ذهب ماؤها ومنه «بَلَحَ عليَّ فُلان وبَلَّح» إذا لم تجد عنده شيئاً. **اللحياني**: بئرٌ رَشُوحٌ وبَرُوضٌ وبَضُوضٌ ـ قليلة الماء.

نُعوتُها من قِبَل حَفْرها وإِماهتها

أبو عبيد: حَفَرْتُ البئرَ حتى أَمَهْتُ وأَمْوَهْت وأَمْهَيْتُ وهي أبعد اللغات فيها وهذا كلُّه ـ إذا انتهيتَ إلى الماء. **ابن دريد**: مُهْتُ الرَّكِيَّةَ ومِهْتُها ـ استخرجت ماءَها وماهَتْ هي ماهَةٌ ومَيِّهَةٌ ـ ظَهَرَ ماؤُها وقد قدَّمت عامة تصريف هذه الأفعال في أسماء عامة المياه. **الفارسي**: عانَ ماءُ الرَّكِيَّة عَيْناً وعَيَناناً ـ أَقْبَلَ فإن أَدْبَر فليس بِعائِنٍ

وعَيْنُ الرَّكِيَّة - مادَّتُها. **الأصمعي**: ابْتَأَرْت بئراً - حَفَرْتُها. **أبو عبيد**: حفرتُ البئر حتى نَهَزْتُ أنْهَر وجَهَرْت - أي بلغتُ الماء وقد تقدَّم أن الجَهْر والاجتهار النَّزْح وحتى عِنْتُ وأَعْيَنْت - بلغتُ العُيونَ وحتى أَكْدَيْتُ - بلغتُ الكُدْية وهي - الأرض الغليظة وأَجْبَلْتُ - انتهيت إلى جَبَل ومنه أَجْبَلَ الشاعرُ - صَعُب عليه القولُ. **وقال**: أَصْفَى الحافرُ - بَلَغَ الصَّفا. **ابن دريد**: بلغتُ مَسَكَةَ البئر ومُسْكَتَها - إذا بلغتَ موضعاً صُلْباً فصَعُبَ حَفْرُه. **أبو زيد**: الصَّلُود - التي حُفِرَتْ فَغَلَبَ جَبَلُها الحافرَ وقد صَلَدَ يَصْلِد ويَصْلُدُ صُلودا وصَلْدُهُ صلابَتُه على الحافر. **أبو عبيد**: فإن بلغ الطين قال - أَثْلَجْتُ فإذا بلغ الماءَ قيل - أَنْبَطَ. **ابن دريد**: وِنَبَطَ وكلُّ شيءٍ أظهرتَه بعد خفائه فقد /أَنْبَطْتَه واسْتَنْبَطته والنَّبَط - أوّلُ ما يظهر من ماء البئر إذا حَفَرْتَها. **أبو زيد**: الجمع أَنْبَاط ونُبُوط. **ابن دريد**: والنُّبْطة - الماء المستخرج. **غيره**: قِضْتُ البئرَ في الصَّخْرة - جُبْتُها وبئر مَقِيضَةٌ - كثيرة الماء. **أبو عبيد**: القَرِيحةُ - أوّل ما يَخرج من البئر حين تُحفر وأنشد[1] بيت ابن هَرْمَة:

٣/٤١

فإنَّكَ بالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى شَرُوبُ الماءِ ثُمَّ يَعُودُ ماجا

وقد تقدَّم. **وحكى غيره**: هُوَ في قُرْحِها - أي في أوّلها وقد تقدّم في الأسنان. **أبو عبيد**: فإن بلغ الرَّمْلَ قيل - أَسْهَبَ وإذا انتهى الى سَبَخَةٍ قال - أَسْبَخْت والاعْتِقَامُ - أن يحتفروا البئر فإذا قَرُبوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها بقدر ما يجدون طَعم الماء فإن كان عَذْباً حفروا بَقِيَّتها وأنشد:

إذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أو لَجَفا

الفارسي: إنما قيل ذلك لأنها تُحتَفَر حينئذ سُفْلاً قريباً من قعرها والاعْتِقامُ - الدخولُ في الأمر. **أبو عبيد**: والتَّلَجُّف - التَّحَفُّرُ في النواحي. **ابن دريد**: اللَّجَف - الناحية من البئر أو الحوضِ يأكله الماءُ فيصير كالكَهْف والجمع أَلْجَاف وقد تَلَجَّفَتِ البئرُ - صارت كذلك. **أبو زيد**: اللَّجْفاء من الآبار - التي في جَالِها غارٌ - لَجِفَتْ لَجَفاً وتَلَجَّفَتْ - ذَهَبَ من جوانِبها وأسفلها شيءٌ. **ابن دريد**: المُلَجَّفُ - الذي يَحْفِر في ناحية البئر. **وقال**: تَكَهَّفَتِ البئرُ وتَلَقَّفت - تَلَجَّفَتْ. **أبو عبيد**: بئرٌ دَحُولٌ - ذاتُ تَلَجُّفٍ. **أبو زيد**: اللَّحُودُ - كالدَّحُول. **أبو عبيد**: خَجَّرْنا البئرَ - وَسَّعْنَاها وخَجِرَ جوفُ البئر - اتسع. **أبو زيد**: الرَّسْمُ - الرَّكِيَّة التي تَحْفِرها ثم تَدَعُها فَتَنْدَفِن من قبل أن تَسْتَنْبِطَها وجِمَاعُها الرِّسَام وقد تقدَّم أنها من عامة أسماء الآبار. **وقال**: بئر زَوْراء - غير مستوية الحفر. **ابن السكيت**: اثَّمَدْنا ثَمَداً - احْتَفَرْناه. **أبو زيد**: اثَّمَدْنا ثَمَداً وذلك - نَبْثُ التراب لخروج الماء والثَّمدُ لا يكون إلا فيما غَلُظ من الأرض وحكى عن الكلابيين أن الثَّمَد عندهم كلُّ ما تُمِدَ منه الماءُ في سَهْل أو جَبَل /غير أنه لا يكون إلا في لَيِّنٍ من الأرض إنْ كان في سهل أو جبل وقد ثَمَدَ يَثْمِدُ ثَمْداً فإن انتهيتَ اليه وقد ثَمَدَه غيرُك وفيه قَلَصَتُهُ فأنت مُغْتَرِفٌ ولَسْتَ بثامِدٍ. **ابن دريد**: البَدِيُّ - أول ما تحفر بَدِيتُ بالشيء وبَدَيْتُ به - قَدَّمْتُه وأنشد:

٣/٤٢

باسْمِ الإلهِ وبه بَدِينا ولو عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينا

وقال: رَكِيٌّ بَدِيعٌ - حديثةُ الحَفْر وعَمَّ به ثعلبٌ وخَصَّ به أبو حنيفة الحَبْلَ وقد تقدَّم. **صاحب العين**: بَدَعْتُ الرَّكِيَّة - اسْتَنْبَطْتُها. **أبو عبيد**: تَأَثَّلْتُ البئرَ - حَفَرْتُها وأنشد:

وقد أرْسَلُوا فُرَّاطَهُم فتَأَثَّلُوا قَلِيباً سَفاها كالإماءِ القَوَاعِد

---

(١) أنشده في «اللسان» فإنك كالقريحة بكاف التشبيه ثم قال ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ اهـ. كتبه مصححه.

والسَّفَا التراب وقالوا هَزَمْتُ البئرَ ـ حَفَرْتُها ومنه الحديث في زمزم «إنَّها هَزْمَةُ جبريل عليه السلام» أي ضرب برجله فَنَبَع الماءُ.

نُعوتُها من قِبَل طَيِّها وأسماء رؤسها وما حولها

أبو عبيد: المَزْبُورة ـ المطويَّة بالزُّبْر وهي ـ الحجارة والمعروشةُ ـ التي تُطْوَى قدر قامةٍ من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو ـ العَرْشُ وقد عَرَشْتُ البئرَ أَعْرُشُها وأَعْرِشُها فإن كانت كلها بالحجارة فهي ـ مَطْوِيَّة وليست بمعروشة. **وقال الأصمعي**: في قول الشماخ:

ولـمـا رأيـتُ الأمـرَ عَـرْشَ هَـوِيَّـةٍ تَـسَـلَّـيْـتُ حاجاتِ الـفُـؤادِ بِـشَـمَّـرا

معناه أن المعروشةَ المطويَّةُ على الخَشَب والساقي إذا قام على العَرْشِ فهو على خَطَرٍ إن زَلِقَ وَقَعَ في البئر والهَوِيَّةُ ـ البئر يقول لما رأيت الأمرَ شديدا رَكِبْتُ شَمَّر وهي اسم ناقته. **صاحب العين**: جمع العَرْشِ عُرُوشٌ. **أبو عبيد**: المَثَاب ـ مَقامُ الساقي فَوْقَ العُروش وأنشد:

ومـا لِـمَـثَـابَـاتِ الـعُـروشِ بَـقِـيَّـةٌ إذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوش الدَّعائمُ

ابن دريد: مَثَابُ البئرِ ـ وسطها وقيل مَثَابُها ـ مَبْلَغُ جموم مائها ومَبَاءَةُ البئر لها موضعان أحدهما موضعُ وُقوف سائق السانية والآخَرُ مَبَاءَةُ / الماء إلى جَمِّها وكذلك المَأبة. **ابن دريد**: والمَثَابة والأَثَانُ ـ مَقامُ المُسْتَقِي على فم الرَّكِيِّ قال فسألت عبد الرحمن فقال الإِثانُ قال والكَفُّ عنها أحبُّ إليَّ للاختلاف. **أبو عبيد**: بئرٌ مَضْرُوسةٌ وضَرِيسٌ ـ إذا بُنِيَتْ بالحجارة وقد ضَرَسْتُها أَضْرِسُها وأَضْرُسُها ضَرْساً. **أبو زيد**: هو ـ أن يُسَدَّ ما بين خَصَاص طَيِّها بِحَجَر وكذلك سائر البناء. **وقال**: كَرَوْتُ الرَّكِيَّةَ كَرْواً وهو ـ أن تَطْوِيَها بالشجر وقيل هي ـ التي طُوِيَتْ بالعَرْفَج والثُّمَام والسَّبَط. **أبو عبيد**: الأَعْقابُ ـ الخَزَفُ الذي يُدْخَل بين الآجُرّ في الطَّيِّ لِكَيْ يَشتدَّ. **صاحب العين**: وكلُّ طريق يكون بعضه خَلْفَ بعض فهي ـ أَعْقابٌ كأنها مَنْضُودةٌ عَقْباً على عَقْبٍ وأنشد في وصف طرائق شحم ظهر الناقة:

أَعْـقَـابُ نَـيٍّ عـلـى الأَثْـبـاجِ مَـنْـضُـود

وأَعْقَبْتُ طَيَّ البئر بحجارة مِنْ ورائها وَعَقَّبْتُه ـ سَوَّيْته. **ابن دريد**: العُقَابُ ـ حَجَر يُخْرَج من طَيِّ البئر يَقِف عليه المُشْرِف فيها أُنْثَى. **أبو عبيد**: التَعَقُّدُ في البئر ـ أن يَخْرجُ أسفلُ الطي ويَدْخُل أعلاه الى جِرَابِ البئر وجِرَابُها ـ اتِّساعُها. **ابن دريد**: رَاعُوفَةُ البئر ورَاعُوفُها ـ حَجَرٌ يتقدّم من طَيِّها نادراً يقوم عليه الساقي والناظر في البئر. **أبو عبيد**: هي ـ الأُرْعُوفة وقيل هي ـ حَجَرٌ في أسفلها. **ابن دريد**: الوَسْبُ ـ خَشَبٌ يُطْوَى به أسفل البئر إذا خافوا أن تَنْهالَ والجمعُ الوُسُوب. **صاحب العين**: الحامِيَةُ ـ الحِجَارةُ تُطْوَى بها البئر وأنشد:

كـأَنَّ دَلْـوَيَّ تَـقَـلُّـبَـانِ بَـيْـنَ حَـوَامِـي الـطَّـيِّ أَرْنَـبَـانِ

صاحب العين: الكُومَةُ ـ الصُّبْرة. **أبو عبيد**: الزُّرْنُوقَانِ ـ الحائطان اللَّذان يُبْنَيَانِ من جانبَيِّ البئر. **وقال مرة**: الزُّرْنُوقَانِ ـ مَنارَتانِ تُبْنَيان على رأس البئر والنَّعَامةُ ـ الخشبة المعترِضة وهما نَعَامتانِ وقيل إذا كان الزُّرْنُوقانِ من خَشَبٍ فهما ـ نَعَامتانِ ثم تعلق القامة وهي البَكَرة في النَّعامة فإذا كانت الزَّرانيق من خشب فهي ـ دِعَمٌ والمعترضةُ على النَّعَامتين هي ـ العَجَلة والغَرْبُ معلَّق بالعَجَلة. **أبو زيد**: القَرْنَانِ ـ الزُّرْنُوقانِ اللذان

٣/٤٣

٣/٤٤ /يُبْنَيان على البئر وهما دِعَامتان تُجعل عليهما النَّعامة ثم تُعلَّق فيها القامةُ وهي ـ البَكْرَة وجِمَاعُهما قُرُون. **ابن دريد**: قَرْنا البئر ـ الخَشَبتان اللَّتانِ عليهما الخُطَّاف وأنشد الفارسي:

تـأمَّـلِ الـقَـرْنَـيـنِ هـل تَـراهُـمـا إنَّـك لـن تُـراحَ أو تَـغْـشَـاهُـمـا
وتَـبْـرُكَ الـنَّـيـلَ إلـى ذَرَاهُـمـا

صاحب العين: الرِّجَامانِ ـ خشبتان تُنصَبان على رأس البئر يُنْصَب عليهما القَعْوُ ونحوه من المَسَاقِي. **أبو زيد**: السَّمِيقَانِ ـ عُودَانِ يُنصَبان في البئر قد لُوقِيَ بين طَرَفيهما. **أبو عبيد**: الجَبَا ـ ما حول البئر. **ابن دريد**: الجمع أَجْباء. **أبو عبيد**: الجِبا مقصور ـ ما جمعتَ فيها من الماء بكسر الجيم ويقال لها أيضاً ـ جِبْوة وجِبَاوة. **وقال**: جَبَيْتُ الماءَ في الحوض جِباً مقصور والجَالُ والجُول ـ نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها وقد تقدَّم أنه جانب القَبر. **أبو زيد**: والجَمْع الأَجْوال والجِوَالَةُ. **أبو عبيد**: الأَرْجاء ـ كالأَجْوال واحدها رَجاً ألفه منقلبة عن واو بدلالة التثنية وتصريف الفعل يقال رَجَوانِ وَرَجَوْتُ البئر. **أبو عبيد**: أَرْجَيْتها وعمَّ بعضهم بالرَّجَا ناحية كلِّ شيء. **صاحب العين**: حَرِيمُ البئرِ ـ مُلْتَقى نَبِيثَتِها وقد تقدَّم أنه طَوَارُ الدار.

انهيار البئر وسقوطها

أبو عبيد: صَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ صَقَعاً وانْقَاضَتِ ـ انهارَتْ وانْقَاضَتْ وتَنَقَّضَتْ ـ تَكَسَّرت. **وقال**: تَجَوَّخَت ـ انهارت وانْقَارَت ـ تَهدَّمت. **ابن السكيت**: الهَدَمُ ـ ما تَهَدَّم من نواحي البئر في جوفها وأنشد:

تَـمْـضِي إذا زُجِـرَتْ عـن سَوْأَةٍ قُـدُمـاً كـأنَّـهـا هَـدَمٌ فـي الـجَـفْـرِ مُـنْـقـاضُ

ثابت: انْخَسَفَتْ عليه البئرُ وانْغَضَفَتْ ـ تهدَّمَتْ.

٣/٤٥ /تنقية البئر ونزولها

أبو عبيد: نَثَلْتُ البئرَ أَنْثُلُها نَثْلاً ـ أخرجتُ ترابَها واسمُ ذلك التراب النَّثِيلةُ والنُّثَالة والنَّثْلَة والنَّبِيثَةُ وقد نَبَثْتُها أَنْبُثُها نَبْثاً. **ابن دريد**: وكذلك نَبِيثَةُ النهر ثم كَثُر في كلامهم حتى قالوا «فلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس» ـ أي يظهرها. **أبو عبيد**: خُمَامة البئر ـ ما كَنَسْتَ منها وقد اخْتَمَمْتُها وكذلك قُمَاشُها. **غيره**: جَهَرْتُ البئر ـ أخرجتُ ما فيها من الحَمْأة والماء. **أبو عبيد**: الشَّأْوُ ـ ما يخرج من ترابها وقد شَأَوْتُ البئرَ ـ نَقَّيْتها ويقال للذي يُخْرَج به ـ المِشْآة. **ابن دريد**: أخرجت من البئر شَأْواً أو شَأْوَيْن وهو ـ مِلْءُ الزَّبِيلَ من التراب. **أبو عبيد**: المِسْمَعَانِ ـ الخشبتان اللتان تُدْخَلان في عُرْوَتَي الزَّبِيل إذا أُخرج به التراب من البئر وقد أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ وقيل المِسْمَعُ ـ العُروة التي تكون في وسط المَزَادة وأنشد أبو علي في مُحَاجاة:

سَـأَلْـتُ عَـمْـراً بَـعْـدَ بَـكْـرٍ خُـفَّـا والـدَّلْـوُ قـد تُـسْـمَـعُ كَـيْ تَـخِـفَّـا

البَكْرُ ـ الفَتِيُّ من الإبل والخُفُّ ـ النَّعْل[1]. **أبو عبيد**: الجُنْبُجَة ـ زَبِيلٌ من جلود ينقل فيه التراب. **ابن دريد**: وهي ـ الجَنْبَجَة وقيل الجُنْبُجَة ـ وِعاء يُتَّخذ من أَدَم تُسْقَى فيه الإبل ويُنْقَعُ فيه الهَبِيد والثَّوْجُ ـ شيءٌ يُعمل من خُوصٍ يُحْمَل فيه التراب وغير ذلك والقَفِير ـ الزَّبِيل يمانية والتَّقْفِير ـ جَمْعُك الشيءَ نحو التراب

---

(١) عبارة «اللسان» والخف الجمل المسن وقيل الضخم وأنشد الرجز. كتبه مصححه.

وغيره والصَّنُّ - زَبِيل كبير والحَفَصُ - الزَّبِيلُ الصغير من أدَم وجمعه حُفُوصٌ وأحفاصٌ وبه سُمِّيَ الرجل حَفْصاً ويقال حَفَصْتُ الشيءَ أحفِصُه حَفْصاً - جمعتُه وكلُّ ما جَمَعْتَه بيدك من تراب أو غيره فقد حَفَصْتَه والاسم الحُفَاصة والمِحْصَنُ - الزَّبِيلُ ولا أدري ما صِحَّته. **أبو عبيد:** العَرَقُ - الزَّبِيل. **صاحب العين:** المِنشاح - شيء يُرْفَع به التراب أو يُذرى به. **أبو عبيد:** جَشَشْتُ البئرَ أجُشُّها جَشّاً - كَنَسْتها وأنشد:

يقولون لَمَّا جُشَّتِ البئرُ أوْرِدُوا ... ولَيْسَ بها أدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ

ابن دريد: وكذلك جَشْجَشْتُها. **ابن السكيت:** الخَفِيَّةُ - كلُّ رَكِيَّة / حُفِرت ثم تُرِكت حتى اندفنت ثم نَثَلُوها واحتفروها وشأَوْها. **أبو عبيد:** سميت بذلك لأنها استُخْرِجَت. وخَفَيْتُ من الأضداد وأنشد أبو علي: ٣/٤٦

خَفَاهُنَّ من أنْفاقِهِنَّ كأنَّما ... خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

ابن دريد: القَعْسُ - التراب المُنْتِن. **وقال:** نَكَشْتُ الرَّكِيَّ أنْكُشُها نَكْشاً - أخرجتُ ما فيها من الحَمْأة ورجل مِنْكَشٌ - نَقَّابٌ عن الأمور. **وقال:** باثَ المكانَ يَبِيثُه ويَبُوثُه بَوْثاً وبَيْثاً - حَفَرَ فيه وخَلَطَ ترابَه. **وقال الفارسي:** ومن هذا قوله:

لَحَقٌّ بَنِي شِعَارةَ أنْ يَقُولُوا ... لِصَخْرِ الْغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

فأما أبو عبيد فإنه جعله من النَّبِيثَة وذلك غَلَطٌ منه. **أبو زيد:** نَجِيثُ البئر - ما أخْرَجْتَ من ترابها. **ابن دريد:** كَوَّزْتُ التراب - جمعته كالكُثْبة يمانية. **أبو عبيد:** الثُّمْلَةُ - ما أخرجتَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطين. **أبو حاتم:** السَّامَةُ - الحَفْر الذي يُحْفَر على الرَّكِيَّة يقولون أَسِيمُوا أي احْفِروا السامةَ فإذا أسَامُوا قالوا اطْمِرُوا. **صاحب العين:** جمعُ السامَةِ سِيَمٌ وهي من الياء وبعضهم يجعلها واواً على قياس القَامةِ والقِيَم. **أبو عبيد:** حَمَأْتُ الرَّكِيَّةَ - أخرجتُ حَمْأتَها وأحْمَأْتُها - جعلتُ فيها حَمْأَة. **ابن دريد:** حَمِئَتِ الرَّكِيَّةُ حَمَأً - كَثُرَتْ حَمْأتُها. **أبو عبيد:** تَرَجَّلْت في البئر وتَرَجَّلْتها - نزلتها من غير أن أُدَلَّى فيها.

الآبار الصغار ونحوها

أبو عبيد: المَنَاقِرُ - آبارٌ صغار ضَيِّقَة الرؤوس تكون في نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لئلا تَهَشَّم. **ابن دريد:** واحدها مُنْقُرٌ ومِنْقَر وقد تقدّم أن المِنْقَرَ منها الكثيرة الماء. **أبو عبيد:** الجُمْجُمة - البئر تُحْفَر في السَّبَخَة. **أبو زيد:** وهي - الجُبْجُبَة وقد تقدّم أنها الكَرِش والزَّبِيل. **ابن دريد:** الحِسْيُ غِلَظ من الأرض فَوْقَه رَمْل يجتمع فيه ماء السماء فكُلَّما نَزَحْت دَلْواً جَمَّت أُخرى. **أبو زيد:** الحِسْيُ - مَنْقَعُ الماء ولا يكون إلا فيما سَهُل من الأرض وقد احْتَسَيْنا / حِسْياً وهو - نَبْثُ التراب وخروج الماء. **ابن الأعرابي:** جمعُ الحِسْيِ حِسَاءٌ وأحساء وحكى الفارسي حُسُوء وهي قليلة. **وقال:** حِسْيٌ وحِسىً حكاه عن ثعلب وقال لا نظير له إلاّ مِعْيٌ ومِعىً وإنْيٌ وإنىً. **أبو عبيد:** الكَرُّ - الحِسْيُ من الأحساء والكَرُّ - من أسماء الآبار. **ابن السكيت:** هو الكَرُ والكُرُّ وجمعُها كِرَارٌ وأنشد: ٣/٤٧

بِهَا قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ

والحَشْرَجُ - الحِسْيُ يكون في حَصًى وأنشد:

فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرُونِها ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماء الحَشْرَجِ

وقيل هو - الحِسْيُ يجتمع فيه الماء أيّاً كان. **صاحب العين:** السُّكُوك من الآبار - الضَّيِّقَة الخَرْق. **غيره:**

وجَمعها سِكَاك وقيل السُكُّ من الرَّكايا ـ المستويةُ الجِرَاب والطَّي.

نُعوت الآبار من قِبَل نَتْنِها وانْدِفانها

أبو عبيد: المَسِيطُ والضَّغِيطُ ـ رَكِيَّة تكون إلى جنبها رَكِيَّةٌ أخرى فتندفن إحداهما فَتَحْمَأُ فيصير ماؤها مُنْتِناً فيسيل في ماء العَذْبَةِ فَيُفْسِدُهُ فلا يُشْرَب وأنشد:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجِنِ الضَّغِيطِ ... ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

وقد تقدَّم أن الضَّغِيطَ بئرٌ تُحْفَر إلى جنبها بئرٌ أخرى فيقلُّ ماؤها والجِيئَةُ والجَيْأَةُ ـ البئرُ المُنْتِنَةُ. **ابن السكيت:** **أَسِنَ** الرجلُ وَسِنَ وأُسِنَ ووُسِن ـ إذا غُشِيَ عليه من نَتْنِ ريح البئر. **صاحب العين:** رَكِيَّة دَفِينٌ ـ مُنْدَفِنَةٌ **والمِدْفَانُ** والدُّفْنُ ـ الرَّكِيَّة أو الحوضُ أو المَنْهَل يَنْدَفِنُ والجمعَ أَدْفَانٌ.

باب الحُفَر

صاحب العين: حَفَرْتُ الشيءَ أَحْفِره حَفْراً واحْتَفَرْته ـ نَقَّيْتُه واسمُ المُحْتَفَر ـ الحُفْرة والجمع حُفَر والحَفِيرة والحَفَر وقيل الحَفَر ـ البئر المُوَسَّعة وقد تقدَّم / والحَفَرُ أيضاً ـ التراب المُخْرَج من الشيء المَحْفُور والمِحْفَرةُ والمِحْفَارُ ـ المِسْحَاةُ ونحوُها مما يُحْفَر به. **ابن السكيت:** رَكِيَّةٌ حَفِيرةٌ وحَفَرٌ ـ بَدِيعٌ والجمع أَحْفَار. **صاحب العين:** الخَدُّ والأُخْدُودُ ـ الحُفْرَة تَحْفِرها في الأرض مُستطيلةً خَدَدْتُها أَخُدُّها خَدًّا والمِخَدَّة ـ حديدة تُخَدُّ بها الأرض. **أبو حنيفة:** الأُكَر ـ الحُفَرُ في الأرض واحدتُها أُكْرَة ومنه قيل للحَرَّاث ـ أَكَّار. **ابن دريد:** أَكَر يَأْكُر أَكْراً ـ احْتَفَرَ أُكْرَةً في الغَدِير ليجتمع فيه ماء السماء فَيَغْتَرِفه صافيا. **صاحب العين:** قُبْتُ الأرضَ قَوْباً وَقَوَّبْتُها ـ حَفَرْتُ فيها شِبْهَ التَّقْوِير وقد انْقَابَتْ وتَقَوَّبَتْ. **أبو عبيد:** الحُفْنَة وجمعُها حُفَنٌ وقيل هي الحُفْرَة[1] يَحْتَفِرها السَّيْلُ في الغِلَظ[2] من الارض في مَجْرَى الماء. **أبو عبيد:** الثُّبْرة ـ كالحُفْنَة. **ابن دريد:** وهي الثُّبْرَة. **أبو عبيد:** الجَوْبَةُ ـ الحُفْرة والزُّبْيَة ـ البئرُ تُحْتَفَر للأَسد والقُفْيَة ـ مثلُ الزُّبْيَة إلا أن فوقها شجراً والمُغَوَّاة ـ كالزُّبْيَة تُحْفَر للأَسد والبُؤْرَةُ والبُورَة ـ كالزُّبْيَة. **ابن دريد:** الوُأْرة وجمعها وُأَرٌ وِئَار ـ حفرةٌ غامضة. **أبو زيد:** الجُفْرة ـ الحُفْرة الواسعة المستديرة. **ابن دريد:** والجمع جِفَارٌ. **صاحب العين:** الخُقُوق ـ فُقَرٌ في الارض وهي كُسُورٌ فيها في مُنْعَرَجِ الرَّمْل وفي الأرض المُتَفَقِّرة وهو قدر ما يختفي فيها الإنسان أو الدابة. **ابن دريد:** واحدُها خَقٌّ وهو الأُخْقُوق ومن قال اللُّخْقُوق فإنما هو غَلَطٌ والأُوقَةُ ـ حُفَرَةٌ يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَقٌ والوَجِيلُ والمَوْجِلُ ـ حُفْرَة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ يمانية والمُزْهَةُ ـ حَفِيرة يجتمع فيها ماء السماء والهَوْقَة ـ حُفْرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألَفُها الطير والجمع هُوَقٌ والرُّكْعة ـ الهُوَّة في الأرض يمانية والعُقَّة ـ حُفْرة عَمِيقة في الأرض ومنه انْعَقَّ الوادي ـ عَمُقَ ومنه اشتقاق العَقِيق للوادي المعروف. **صاحب العين:** الخَلِيقة ـ الحَفِيرة المَخْلُوقة في الأرض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها. **وقال:** كَبَسَ الحُفْرَة يَكْبِسُها كَبْساً ـ طواها بالتُّراب وغيره

(١) لم يتقدم قسيم لهذا القيل وفي «اللسان» والحفنة بالضم الحفرة يحفرها السيل إلى آخر ما هنا ثم قال وقيل هي الحفرة أينما كانت اهـ كتبه مصححه.

(٢) قلت لا يغترنَّ أحد بعد هذا بشكل «القاموس» المطبوع ولا بضبط شارحه ولا ببعض ما نقله مما يؤيده فإنه خطأ مردود على مدعيه والصواب أنه الغلظ كالعنب وزنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

واسمُ ذلك التراب ـ الكِبْسُ. صاحب العين: الشَّيَامُ ـ حفرة أو أرضٌ رِخْوَة.

/باب الحِياض

٣/٤٩

غير واحد: حَوْضٌ وأَحْواض وحِيَاض. **ابن دريد**: اشتقاق الحَوْض من حُضْتُ الماء حَوْضاً ـ جَمَعْتُه. **صاحب العين**: التَّحْوِيضُ ـ عَمَلُ الحوض واسْتَحْوَضَ الماءُ ـ اتَّخَذَ لنفسه حَوْضاً. **أبو زيد**: حَوْضُ الرسول ـ الذي تُسقَى منه أُمَّتُه يوم القيامة وحُكي «سقاكَ اللّهُ من حَوْضِ الرسول عليه السلام وبِحَوضه». **أبو حنيفة**: المُحَوَّض ـ ما يُصْنَع حول الشجرة كالشَّرَبَة وأنشد:

أَمَـا تَـرَى بِـكُـلِّ عِـرْضٍ مُـعْـرِضِ　　　كُـلَّ رَدَاحٍ دَوْحَـةِ الـمُـحَـوَّضِ

وقالوا حَوْضُ الموت وحِيَاضُه على المثل. **أبو عبيد**: الحَوْضُ المَرْكُوُّ ـ الكبير. **أبو زيد**: وهو ـ الصَّغير والرَّكْوُ ـ أن تَحْفِر حوضاً مستطيلاً وقد رَكَوْتُه. **أبو عبيد**: المِقْرَاة ـ الحوضُ العظيم وكذلك هو من الإناء وقد قَرَيْتُ الماء قَرْياً وقِرًى واسمُ ذلك الماء ـ القِرَى مقصور وقَرَتِ الناقةُ قَرْياً ـ جَمعَتْ جِرَّتَها في شِدْقِها والجُرْمُوز ـ الصغير وقيل هو ـ حَوْضٌ مرتفع الأَعْضاد. **ابن السكيت**: النَّصِيبة ـ حجارةٌ تُنْصَب حولَ الحوض ويُسَدُّ ما بينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة. **أبو عبيد**: النَّصَائب ـ ما نُصِبَ حَوْله. **صاحب العين**: السُّلَّة ـ العيبُ في الحوض أو الجابِيَة وقيل هي ـ الفُرْجة بين نَصَائبِ الحوض. **أبو عبيد**: المَدِيُّ ـ الذي ليست له نَصَائب والنَّضِيحُ والنَّضَح ـ الحوض. **وقال مرة**: هو ـ الصغير. **ابن الأعرابي**: سمي بذلك لأنه يَنْضَح العطشَ. **أبو عبيد**: الجمع أَنْضاح. **أبو زيد**: نُضُحٌ. **ثعلب**: أَنْضَاح جمعُ نَضَحٍ ونُضُحٌ جمع نَضِيح وقد تكون أَنْضاح جمع نَضِيح كنَصِير وأنصار لأن النَّضِيح في الأصل صفة وإنما يغلب هذا الجمع على هذا البناء إذا كا وصفاً. **أبو عبيد**: الدُّعْثُور ـ الحَوْضُ الذي لم يُتَنَوَّقْ في صنعته ولم يُوَسَّع وقيل هو ـ المُثَلَّم. **ابن دريد**: هو ـ الصغير وقد دَعْثَرْتُ الحوضَ ـ هَدَمْتُه. **غيره**: ومنه أرضٌ مُدَعْثَرة ـ قد /وَطِئَها الناسُ والمالُ فَسَهُلَتْ وكلُّ ما ثَلَمْتَه وهَدَمْتَه فقد دَعْثَرْتَه. **أبو زيد**: الهَجِيرُ ـ الحوضُ العظيم وجمعُهُ هُجُرٌ. **ابن دريد**: الهَجِير ـ كالدُّعْثُور. **أبو عبيد**: الجابِيَةُ ـ الحوضُ وأنشد:

٣/٥٠

كَـجَـابِـيَـةِ الـشَّـيْـخِ الـعِـرَاقِـيِّ تَـفْـهَـق

ابن دريد: الجَبَا ـ الحوضُ الذي يُجْبَى فيه الماء أي يُجْمَع والماء ـ الجِبَا وينشد بيت الأخطل:

وأَخُـوهُـمـا الـسَّـفَّـاحُ ظَـمَّـأَ خَـيْـلَـهُ　　　حـتَّـى وَرَدْنَ جِـبَـا الـكُـلَابِ نِـهَـالا

سيبويه: جَبَا يَجْبَا نادر. **قال**: وليست بمعروفة. **قال أبو الحسن**: لا أدري ما ذهب إليه سيبويه إلى المتعدِّي أم إلى اللازم والأغلب على ظني أنه المتعدي لأنا لم نسمع جَبَا الماء نفسُه. **ابن السكيت**: حَوْضٌ تَرِعٌ ـ مَلآن وقد تَرِع وأَتْرَعْته وعمَّ به أبو عبيد وقد تقدّم. **وقال**: الحَوْضُ اللَّقِيفُ ـ الملآن. **أبو زيد**: وهو ـ اللَّقِف. **أبو حنيفة**: اللَّقِيف ـ الحوضُ الذي أكلَ الماءُ أسفلَه حتى اتَّسَع وأنشد:

فـأَصْـبَـحَ مـا بَـيْـنَ وادي الـقُـرَى　　　وبَـيْـنَ يَـلَـمْـلَـمَ حَـوْضـاً لَـقِـيـفـا

صاحب العين: هو ـ الذي لم يُمْدَرْ فالماء يَتَفَجَّر من جوانبه. **وقال**: العُقْر والعُقُر ـ مؤخَّر الحوض. **ابن السكيت**: العُقْر من الحوض ـ مَقَامُ الشاربة. **أبو عبيد**: ويقال للناقة التي تشرب من عُقْر الحوض ـ عَقِرةٌ

والإِزَاءُ - مَصَبُّ الماء فيه ويقال للناقة التي تشرب من الإِزَاء - أَزِيَةٌ. وقال: أَزَّيْتُ الحوضَ وآزَيْتُه - جعلتُ له إِزَاءً وهي - صخرةٌ أو ما جعلتَه وِقايةً على مَصَبِّ الماء عند مُفْرَغ الدَّلو والنُّشِيئَةُ - الحَجَر الذي يُجعل أسفلَ الحوض وأنشد:

هَرَقْنَاهُ في بادي النَّشِيئَةِ دائِرٍ ... قديمٍ بعهدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائبُهْ

ابن السكيت: النَّشِيئَةُ - أول ما يُعْمل من الحوض. **أبو عبيد**: عَضُدُ الحوضِ - من إزائه الى مؤخَّره. **صاحب العين**: أعضادُ الشيء - ما شُدَّ به من نواحيه كأعضاد الحِياض وضَوَاحي الحوض - نَواحيه /وأنشد:

٣/٥١

فَهَرَقْنا لَهُما في دائِرٍ ... لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بالبَلَل

وقد تقدَّم أن ضواحي الإنسان - ما ظهر منه كالمَنْكِبين ونحوهما. **ابن دريد**: مَطَرَتُه وسِرْحانُه - وَسَطُه وثُبَةُ الحَوضِ - وَسَطُه. **قال الفارسي**: وهذا أحد ما حذف من وسطه لأن الماء يَثُوب إلى ذلك الموضع منه وهذا نادر لأن الحذف إنما هو من الأوائل والأواخر ونظيرها لِثَةٌ فيمن أخَذَها مِنْ لاثَ يَلُوثُ. **صاحب العين**: ثابَ الحوضُ ثَوْباً وَثُؤُوباً - امتلأ أو قارَب. **أبو زيد**: سُرَّةُ الحَوضِ - مُسْتَقَرُّ الماء في أقصاه. **ابن الأعرابي**: حَوْصَلَتُهُ - كذلك. **أبو عبيد**: الصُّنْبُور - مَثْعَبُ الحوض خاصَّةً وأنشد:

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إلى الإِزَاء

وقد تقدَّم أنه فم القناة. **ابن دريد**: مَذِيُّ الحوضِ - مَخْرَجُ مائه الذي يخرج من صُنْبُوره والمَفْجَرةُ والفُجْرة - موضعُ انفجار الماء من الحوض والجمعُ فُجَرٌ والبَعْثَقَةُ - خروجُ الماء من غائل حوضٍ أو جابِيَةٍ وقد تَبَعْثَقَ الماءُ. **ابن السكيت**: إذا مَلأَ الجابي حَوْضَه قيل هو في حلقة حوضه. **أبو عبيد**: المَدْلَجُ - ما بين الحوض إلى البئر. **الأصمعي**: وهي المَدْلَجة. **ابن السكيت**: الدَّالِجُ - الذي يأخذ الدَّلْوَ حين يخرج من البئر فيمشي بها إلى الحوض حتى يُفْرِغها فيه وقد دَلَجَ يَدْلُج. **أبو عبيد**: المَنْحاة - ما بين البئر الى منتهى السانية والقاعَةُ - موضعُ منتهى السانية من مَجْذِب الدَّلْو وقد تقدّم أنها ناحية الدار. **ابن دريد**: البَيْبُ والبَيْبَةُ - مَسِيلُ الماء من مُفْرَغ الدَّلْو إلى الحوض وبه سمي الرجل بَيْبَة. **أبو زيد**: اليَبَابُ - الحوض الذي ليس فيه ماء واليَبَابُ من الأرض - الخَلاَء. **ابن السكيت**: الشَّرَبَةُ - كالحُوَيْضِ يُجْعَل حولَ النخلة يُملأُ ماءً فيكون رِيَّ النخلة والجمع شَرَبٌ. **ابن دريد**: الجِضْجُ - الحوضُ نفسُه والجمع أَخْضاج وقد تقدَّم أنه الماء الكَدِر والطينُ اللازقُ بأسفل الحوض. **صاحب العين**: الخَرِيصُ/ - شِبْهُ حوضٍ واسع يَنْبَثِقُ فيه الماءُ من النهر ثم يعود إليه. **ابن دريد**: هو الماء المُسْتَنْقِع في أصول النخل. **أبو عبيد**: الغَرَبُ - ما بين الحوض والبئر من الطين والماء. **أبو زيد**: الغَرَبُ - الذي يسيل من الدلو وقيل هو - كلُّ ما انْصَبَّ منها منْ لَدُن رأس البئر إلى الحوض مِن بين الإِزَاء والحوض.

٣/٥٢

باب جمع الماء في الحياض

أبو زيد: قَلَدْتُ الماءَ في الحوض أَقْلِده قَلْداً - جمعتُه فيه ومنه قَلَدَ اللَّبَنَ في السِّقَاء وقَلَدَ الشَّرابَ في بطنه.

بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها

أبو عبيد: الحَوْضُ المَمْدُور - المُطَيَّن مَدَرْتُه أَمْدُره. **ابن السكيت**: هذه مَمْدَرَةٌ - للموضع الذي يؤخذ منه المَدَر فتُمْدَرُ به الحياض أي يُسَدُّ به خَصَاصُ ما بين حجارته. **أبو عبيد**: لُطْتُ الحَوْضَ لَوْطاً - طَيَّنته ومنه

قيل «أَجِدُ لفلان لَوْطَةً» يعني الحُب اللاصق بالقلب ومنه قيل «لا يَلْتَاطُ هذا الأمر بصَفَري» أي لا يَلْصَق به. **صاحب العين**: الْتَطْته لنفسي خاصَّةً والطِّهْلِئة ـ ما انْحَتَّ من الطين في الحوض بَعْدَ ما لِيطَ. **أبو عبيد**: الإِيادُ ـ التراب يجعل حول الحوض وقد تقدَّم أنه التراب يجعل حول الخِبَاء وأنشد:

دَفَعْناهُ عن بَيْضٍ حِسَانٍ بأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَها مِنْ تُرْبِهِ بإِيَادِ

ابن دريد: عَثْلَبْتُ الحَوْضَ ـ هَدَمْتُه وقد تقدَّم في[....][1] وابْلَنْدَحَ الحوضُ ـ تَهَدَّمَ وابْلَنْدَحَ المكانُ ـ اتَّسَع. **أبو زيد**: الخَبِيطُ ـ حوضٌ خَبَطَتْهُ الإِبلُ حتى هَدَمَتْه وأنشد:

وَنُؤْيٌ كأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ

والجمع خُبُطٌ وقيل إنما سُمِّيَ خَبِيطاً لأنه يُخْبَط طينُه بالأَرجل عند بنائه. **ابن** / **دريد**: سَمَلْتُ الحوضَ ـ نَقَّيْته من الحَمْأَة. **صاحب العين**: عَدَقَ الرجلُ يَعْدِق عَدْقاً وعَدَّقَ يَدَه وعَدَّق بها ـ إذا أدار يَدَه في نواحي الحوض كأنه يطلب شيئاً. **وقال**: دَعَقَت الإِبلُ الحوضَ تَدْعَقُه دَعْقاً ـ إذا ضَرَبَتْه حتى يَتَثَلَّم من جوانبه.

٣/٥٣

المصانع والأحباس

ابن دريد: المَصْنَعَةُ والمَصْنُعَة والصِّنْع ـ الموضعُ يُتَّخذ ويُحْتَفر فيه بِرْكَةٌ يُحْتَبَس فيها الماء. **صاحب العين**: وهي ـ الأَصْناع وكُلُّ ما اتُّخذَ من بِئرٍ أو بناءٍ ـ مَصْنَعة وأنشد:

وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ

أبو عبيد: الصَّهَارِيجُ ـ كالحِيَاض يجتمع فيها الماء واحدها صِهْرِيج. **أبو حنيفة**: هو ـ الصِهْرِيجُ وفي لغة بني تميم الصِّهْرِيُّ. **ابن دريد**: حَوْضٌ صُهَارِجٌ ـ مَطْلِيٌّ بالصَّارُوج. **ابن السكيت**: صَهْرَجْتُ البِرْكَةَ ـ طَلَيْتُها. **أبو عبيد**: المِسْطَحُ ـ الصَّفَاة يُحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء. **صاحب العين**: وهي ـ الحَوِيَّةُ. **أبو عبيد**: المَزَالِفُ والزَّلَفُ ـ المَصَانِعُ واحدتها زَلَفَةٌ وأنشد:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كأَنَّها زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ

صاحب العين: كلُّ ممتلِىءٍ من الماء ـ زَلَفٌ. **أبو عبيد**: الحِبْسُ ـ مثل المَصْنَعَة وجمعه أحباس وهو ـ الماءُ المُسْتَنْقِع. **ابن السكيت**: الحِبْسُ ـ حجارة تُبْنَى على مَجْرَى الماء ليَحْتَبس الماءُ فيشرب منه القوم ويسقوا مواشيهم. **أبو حنيفة**: كلُّ مَصْنَعة ـ حِبْسٌ والجمع أحباس. **صاحب العين**: وهي ـ الحِبَاسَةُ. **ابن دريد**: العَرِمَةُ ـ سَدٌّ يُعْتَرض به الوادي ليحتبس الماء والجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمعٌ لا واحد له. **أبو حاتم**: النَّجِيزَةُ المُسَنَّاة في الأرض وهي سَهْلة. **صاحب العين**: الرَّجِيعُ ـ مَحْبِسُ الماء. **صاحب العين**: الخِزْنِقُ ـ مَصْنَعة الماء. **صاحب العين**: القَرْوُ ـ / شِبْه الحوض.

٣/٥٤

القِلاتُ ونحوها

أبو عبيد: القَلْتُ ـ كالنُّقْرة تكون في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماءُ أنثى وجمعها قِلاَتٌ والوَقْبُ ـ نحوٌ منه.

---

(١) بياض بالأصل.

ابن دريد: وجمعه وُقُوبٌ وِوِقَابٌ. **غيره**: وهي الوَقْبة وكلُّ نَقْرٍ في الجسد ـ وَقْبٌ كنَقْر العين والكَتِف. **أبو عبيد**: المَدَاهِنُ ـ أكبرُ من ذلك. **أبو زيد**: واحدُها مُدْهُنٌ وقيل هي كلُّ حَفِيرة يجتفرها سيل. **أبو عبيد**: الرَّدْهة ـ النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وجمعها رِدَاهٌ. **ابن دريد**: وهي ـ الرَّدْهُ. **أبو عبيد**: وهو ـ الوَجْذُ والجمع وِجْذان. **أبو زيد**: وِجَاذٌ. **قال سيبويه**: وسمعت من العرب من يقال له أَمَا تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذاً فقال بَلَى وِجَاذاً أي أعرف بها وِجَاذاً. **أبو عبيد**: الوَقِيعَةُ ـ كالرَّدْهة. **ابن السكيت**: الوقِيعة ـ تكون في جَبَل أو في صَفاً تكون على مَتْن حَجَر في سهل أو جبل وهي تَصْغُر وتَعْظُم حتى تجاوز حدَّ الوقيعة فتكون وَقِيطاً وقيل الوَقِيطُ ـ الغَدِير في الصَّفا وجمعُه وُقْطان. **صاحب العين**: هو ـ أوسع من الوَجْذِ ويجمع على الوِقَاط والإِقَاط. **أبو عبيد**: الوَقْطُ ـ كالوَجْذِ. **ابن دريد**: الخَلِيقَةُ ـ كالرَّدْهة وقد تقدّم أنها الحُفْرة المَخْلوقة لم تُحْفَر. **صاحب العين**: الرَّزْنُ ـ نَقْرٌ في حَجَر أو غِلَظٍ يجتمع فيه الماء وقد تقدَّم. **أبو زيد**: فَرَاشةُ الماءِ ـ أصغر من الوَقِيعة. **ابن دريد**: الفَقْءُ ـ نَقْرٌ في صخرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع فُقْآن والجَبْوُ غير مهموز ـ نَقْرٌ يجتمع فيه الماء. **ابن السكيت**: الوَقِيرَةُ ـ النُّقْرة في الصخرة العظيمة تُمْسِك الماء. **صاحب العين**: الحَنْضَلةُ ـ القَلْتُ في صخرة. **قطرب**: الحَنْضَلة ـ الماءُ في الصخرة وأنشد غيره قول أبي القادح:

حَنْضَلَةُ القَادِحِ فَوْقَ الصَّفَا ... أَبْرَزَها المائِحُ والصَّادِرُ

صاحب العين: المِهْرَاس ـ حجرٌ مستطيل مَنْقُورٌ يُتَوَضَّأ منه. **الأصمعي**: /الصَّهْوة ـ كالغار في الجبل يكون فيه الماء والجمعُ صِهَاءٌ. ٣/٥٥

باب الغُدُر

أبو عبيد: الغَدِيرُ ـ قِطْعَةٌ من السيل يُغَادِرها أي يَتْرُكها والجمع غُدُرٌ وغُدْرَانٌ. **ابن السكيت**: اسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ ـ أي صارت ثَمَّ غُدْرَانٌ. **أبو عبيد**: اليَعْلُولُ ـ غَدِيرٌ أبيض مُطَّرِد والأَضَاةُ ـ الماءُ المُسْتَنْقِع من سيل أو غيره وجمعُها أضاً وجمعُ الأَضَا إِضَاءٌ. **الفارسي**: إِضَاءٌ جمعُ أَضَاةٍ كرَقَبة ورِقَاب ورَحَبة ورِحَاب وليس بجمع الجمع وذكر أهل اللغة أن جمع أضاة أَضَواتٌ فاستبان بذلك أنها من ذوات الواو. **قال سيبويه**: وهي الأَضَاءة بالمد وجمعها أَضَاءٌ كدَجاجة ودَجَاج وإنما ذَهَبَ به الى الاسم الذي يدل على الجمع ولو ذَهَبَ إلى التكسير لقال إِضاءٌ وليست أَضاءة بل ما ذَهَبَ إليه سيبويه من لفظ أَضَاة المقصورة لأن ذلك من الواو بدليل أَضَوَات وأما هذه الممدودة فجعلَها هو من ذوات الياء ولا أدري ما الذي حمله على ذلك إلا أن تكون فَلَعَة مقلوبة من قولهم آضَ يَئِيضُ إذا رَجَعَ وذلك لتَرَاجُع بعض الماء إلى بعض ويُقَوِّي ذلك أنهم سَمُّوا الغَدِير رَجْعاً. **أبو حنيفة**: هي الإِضُونَ وأنشد:

عَفَتْ منها الأَوَاصِرَ أو نُؤْيَا ... مَحَافِرُها كأَسْرِيَةِ الإِضِينا

قال وهي الغُدُرُ العظيمة. **ابن دريد**: هي الأَضَاءة وجمعُها أَضَاء. **أبو عبيد**: الرَّجْع ـ الغَدِير وجمعه رُجْعان وقيل رِجَاعٌ وقيل الرُّجْعانُ من الأرض ـ ما ارْتَدَّ فيه السيل ثم نَفَذَ بمنزلة الحُجْرانِ وقد تقدّم أنه المطرُ وأنه الماءُ كلُّه وربما سُمِّيَ الغَدِير حَجَاةً وقد تقدّم أن الحَجَاة الحَبَابةُ. **أبو عبيد**: الجِيئَةُ ـ الموضِعُ يَجتمع فيه الماء. **ابن دريد**: الجِيءُ ـ جِفَارٌ واسعة واحدتها جِيئَةٌ وأكثر العرب لا تهمز وقد تقدّم أن الجِيئَةَ البئر المُنْتِنَة. **أبو عبيد**: الإِخَاذُ ـ كالجِيئَة. **ابن دريد**: واحدُها إِخْذٌ. **أبو زيد**: الإِخَاذُ ـ كلُّ ما أَمْسَكَ ماءَ السماء من غَدِير أو غيره من كلِّ ما صُنِعَ لماء السماء وجمعه أُخُذٌ /وآخاذٌ. **أبو عبيد**: وهو ـ المَأْجَلُ. **ابن دريد**: تَأَجَّلَ الماءُ ـ ٣/٥٦

اسْتَنْقَع في الموضع وهو ـ أَجِيلٌ. **وقال الفارسي**: قال أحمد بن يحيى هو من التَّأَجُّلِ وهو ـ التردد وأنشد:

عَهْدِي بِهِ قَدْ كَسىَ ثُمَّتَ لم يَزَلْ(١) بِدَارِ يَزِيدَ طاعِماً يَتَأَجَّلُ

غيره: الطَّرْخَةُ ـ مَأْجَلٌ كالحوض. **أبو عبيد**: الثَّغَبُ ـ المُسْتَنْقَع في الجبل. **أبو زيد**: الجمع ثُغْبان. **أبو عبيدة**: الثَّغَبُ ـ أُخْدُودٌ تحتفره المَسَايل من عَلُ فإذا انحطَّت حفَرَتْ أمثالَ القُبور والدِّيَار فَيَمْضِي السيلُ عنها ويُغَادِرُ الماءَ فيها فتُصَفِّقه الرياح فيَصْفُو ويَبْرُد فليس شيء أصفَى منه ولا أبردَ فالثَّغَبُ بذلك المكان. **ابن دريد**: الثَّغَب والثَّغْب ـ الغَدِيرُ في غِلَظٍ من الأرض وقيل كلُّ غَدِير ـ ثَغَبٌ. **أبو عبيدة**: الثَّغْبُ والثَّغَب ـ ما بقي من الماء في بطن الوادي وجمعه ثِغَابٌ وأَثْغاب وحكى سيبويه ثُغْبان وقد تقدَّم أن الثَّغْب ذَوْبُ الجَمَد. **ابن السكيت**: النِّهْيُ والنَّهْيُ ـ الغديرُ والجمع نِهَاءٌ فأما التَّنْهِيَةُ فسيأتي ذكرها في باب الأودية. **أبو عبيد**: الحائرُ ـ مجتمَعُ الماء وأنشد:

مِمَّا تَرَبَّبَ حائرُ البَحْرِ

ابن السكيت: هي ـ الحِيرَان والحُورَان. **أبو عبيد**: تَحَيَّرَ المكانُ بالماء واسْتَحَار ـ امْتَلأَ ومنه قول أبي ذؤيب واسْتَحَار شبَابُها يعني اعْتَدَل واجتمع وقد تقدّم في القِصَاع والخَقُّ ـ الغديرُ إذا جَفَّ وتَقَلْفَع وقد خَقَّ والكَرُّ ـ الغديرُ ووَادٍ ذو كِرَار ـ فيه مُسْتَنْقَعات ماء وقد تقدَّم أنَّ الكَرَّ الحِسْيُ. **ابن دريد**: المُشَاشَة ـ أرضٌ رِخْوَةٌ لا تَبْلُغ أن تكون حَجَراً يجتمع فيها ماء السماء وفَوْقَها رَمْلٌ يَحجزُ الشمسَ عن الماء وتَمْنَع المشاشةُ الماءَ أن يَتَشَرَّب في الأرض أو يَنْضب فكلما اسْتُقِيَتْ منه دَلْوٌ جَمَّت أخرى والمَوْهَبةُ ـ غَدِيرُ ماء صغيرٌ في صخرة والمَاجِلُ مثل فاعِل ـ ما يَسْتَنْقِع في أصلِ جبلٍ أو واد من النُّزْلا من المطر والحَيْلُ ـ الماءُ المستنقع في بطن واد والجمع حُيُول وأَحْيَال والهَوْرُ ـ بُحَيْرة تَغِيض فيها مِياهُ غِيَاضٍ أو آجامٍ فتَتَّسع ويكثر ماؤها والجمع أهوار. /**وقال**: تَقَيَّلَ الماءُ في المكان المنخفض ـ اجتمع فيه وقد تقدَّم أن التَّقَيُّلَ نَزْعُ الولد إلى أبيه في الشَّبَه. ٣/٥٧

غيره: الطَّرَق ـ من مَنَاقع المياه تكون في نَحَائِزِ الأرض وأنشد:

لِلَعِدُ إذ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَق

وقيل هو موضع. **صاحب العين**: الظَّلِيلَة ـ مُسْتَنْقَع ماءٍ في مَسِيلٍ أو نحوه وهي شِبْهُ حُفرة في بطن مَسِيلِ ماءٍ فينقطع السَّيْل ويبقى ذلك الماء فيها وأنشد:

---

(١) البيت من الطويل دخله الخرم كتبه مصححه قلت لا يغترنّ أحد بعد هذا بما في «لسان العرب» المطبوع من شكل كاف كسى من هذا البيت في مادة أ ج ل بالضم فإنه خطأ والصواب أن الكاف هنا مفتوحة لأنه فعل لازم غير متعد يقال كسى الرجل كرضى أي اكتسى قال الشيباني:

لقد زاد الحياة إليّ حبا بناتي أنهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدي فتنبو العين عن كرم عجاف

وأن يعرين إن كسى الجواري وأن يشربن رنقاً غير صاف

ثم سكنت عين كسى في البيت تخفيفاً وهي لغة فاشية في ربيعة ومضر وعليها قول الأخطل:

فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

فأسكن عين ضجر ودبرت وهما من باب فرح ككسى هذه وكلهن لوازم ومعنى البيت الشاهد معنى قول الحطيئة:

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

غَـادَرَهُـنَّ الـسَّـيـلُ فـي ظَـلائِـلا

واللَّجَفُ ـ مَلْجَأُ السَّيل. **ابن دريد**: النَّقْعاء ـ مُستقَعُ الماء وأنشد:

وَزُبَّـاد نَـقْـعَـاءَ مَـوْلِـيَّـةٍ وبُـهْـمَـى أنابـيـبُـهـا تَـقْـطُـر

والزَّهو ـ كذلك. **ابن دريد**: الزَّرَجُونُ ـ الماء المستنقع في الصَّخر وبه يُشَبَّه الخَمْرُ في الصَّفاء والعَلْجَمُ ـ الغديرُ الكثير الماء.

نُضُوب الماء ونَشَفُه

أبو زيد: نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ نُضُوباً ـ ذَهَبَ. **أبو عبيد**: النَّاضِبُ ـ البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب نَضَبَ ـ أي بَعُد. **وقال**: غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ـ نَقَصَ وغِضْتُه. **غيره**: وأَغَضْتُه وغَيَّضْته. **صاحب العين**: انْغَاضَ الماءُ ومَغِيضُ الماء ومَغَاضُه ـ موضعُ غَيْضِه وقيل غِضْتُه ـ نَقَصْتُه وفَجَّرْتُه الى مَفِيضٍ وأَغَضْتُه وغَيَّضْته ـ أَخْرَجْته وأَعطاه غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ـ أي قليلاً من كثير. **ابن دريد**: سَرَبَ الماءُ ـ غَاضَ. **صاحب العين**: نَشَّ الغَدِيرُ ـ أخذ ماؤه في النُّضُوب. **أبو زيد**: نَشَّ يَنِشُّ نَشّاً ونَشِيشاً وَسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ ـ تَنِشُّ من النَّزِّ. **ابن السكيت**: نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ نَشْفاً وأَرْضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَةُ النَّشَفِ ـ إذا كانت تَنْشَفُ الماء. **صاحب العين**: نَشَفْتُ الماء أَنْشُفُه نَشْفاً ـ إذا أخذتَه من غَدِير أو غيره بخرقة أو غيرها والنُّشافَةُ ـ ما نَشِفَ من الماء. **أبو زيد**: نَضَا الماءُ نُضُوّاً ـ نَشِفَ. **أبو عبيد**: غارَ الماءُ يَغُورُ غُؤورا ـ ذهب في الأرض. /**ابن السكيت**: ماءٌ غَوْرٌ وماآنِ غَوْرٌ ومِيَاهٌ غَوْرٌ سُمِّيَ بالمصدر كما يقال ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ إنما هو حُشِرَ حَشْراً. **غيره**: رَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخاً ـ نَضَبَ ماؤه. **صاحب العين**: أَضْرَبَتِ السَّمائِمُ الماءَ ـ إذا نَشَّفَتْه حتى تَسْفِيَه الأرضَ. **أبو عبيد**: الماء البَثْرُ في الغَدِير ـ إذا ذَهَبَ وبَقِيَ منه على وجه الأرض شيء قليل ثم نَشَّ وغَشِيَ وَجْهَ الأرض منه شِبْهُ عَرْمَضٍ. **غير واحد**: تَصَلْصَلَ الغديرُ ـ جَفَّتْ حَمْأَته والصَّلْصالُ ـ الحَمْأَة. **الفارسي**: هو مضاعَفٌ من الصَّلِيلِ وهو ـ الصوت الذي فيه طَنِينٌ.

٣/٥٨

الطين

قال سيبويه: الطِّينُ واحدته طِينَةٌ. **أبو زيد**: الطَّانُ لغة فيه. **صاحب العين**: صانِعُه ـ الطَّيَّان وحرفته الطِّيَانة وقد طِنْتُ الحائِطَ والسطحَ طَيْناً وطَيَّنْتُه ـ طَلَيْتُه بالطِّين. **ابن السكيت**: يومٌ طانٌ ـ كثيرُ الطِّين. **ابن دريد**: الرَّدْغُ والرَّدْغة والرَّزْغُ والرَّزَغَةُ ـ الطينُ الذي يَبُلُّ القَدَم وقد أَرْدَغَ المطرُ الأرض وأَرْزَغها. **صاحب العين**: الرَّدْغة ـ وَحَلٌ كثير ومكانٌ رَدِغٌ وقد ارْتَدَغ ـ وقع في الرَّدَاغ وارْتَزَغَ ـ وقَعَ في الرَّزَغة فارْتَكَم فيها والرَّازِغُ ـ كالمُرْتَزِغ. **وقال**: في المكان سُوَاخِيَةٌ شديدة ـ أي طِينٌ كثيرٌ وجمعها سواخ كأنه من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء وصارت الأرض سُوَّاخَى وسُوَاخاً وقد ساخَتْ رِجلُه في الطين تَسُوخُ ـ يعني دَخَلَت. **ابن السكيت**: ساخَتْ رِجلُه تَسِيخُ وتَسُوخُ وثاخَتْ تَثِيخُ وتَثُوخ. **أبو عبيد**: وَقَعَ في ثُرْمُطَةٍ ـ أي طِينٍ رَطْبٍ. **وقال مرة**: صار الماء ثُرْمُطَةً وطَمَلَةً ورَخْفَةً ودَكَلَةً ـ وكُلُّه الطِّينُ الرقيق. **ابن دريد**: الدَّكَلَةُ ـ القِطْعة من الطين دَكَلْتُ الطينَ أَدْكُلُه وأَدْكِلُه ـ إذا جمعته لتُطَيِّنَ به. **أبو عبيد**: الطاءة ـ كالدَّكَلة. **ابن دريد**: التِّقْنُ والتِّرْنُوق ـ الطين الرقيق يخالطه حَمْأَةٌ تكون في الدِّمَن والبِئر وقد تَتَقَّنَتْ والتِّقْنُ أيضاً ـ /رُسابَةُ الماء وخُثَارَتُه وقد تَقَّنُوا أرْضَهم ـ أرسَلوا فيها ذلك الماءَ لتَجُود. **ابن دريد**: الثَّمْطُ ـ طِينٌ رقيق وقد تقدَّم أنه عَجِين أَفْرَطَ في الرِّقَّة

٣/٥٩

والتُّرْعُط والتُّرْعُطُط ـ الطينُ الرَّقيق وبه سُمِّيَ الحَسَا الرقيقُ تُرْعُطُطاً وطِينٌ ثَلْمَطٌ وثُلْمُوطٌ ـ رقيق والثَّلْمَطة والثَّمْلَطَةُ ـ الاسترخاء. **صاحب العين**: اللَّثَقُ ـ طينٌ وماءٌ مختلط واللَّثِقُ ـ الواقع فيه والوَحَلُ ـ الطين الذي تَرْتَطِم فيه الدواب والجمع أَوْحال ووُحولٌ واسْتَوْحَلَ المكانُ ـ صار فيه الوَحَلُ ووَحِلَ وَحَلاً فهو وَحِلٌ ـ وقع في الوَحَل. **أبو عبيدة**: هو ـ الوَحْل. **أبو عبيد**: واحَلَني فَوَحَلْتُه أَحِلُه. **قال سيبويه**: المَوْحَلُ ـ الموضعُ فيه الوَحَل. **ابن جني**: وهو أحد ما شَذَّ من هذا الضرب لأن ما كان على يَفْعِل مما فاؤه واو فالمصدر منه والموضع مكسوران إلا أشياء شَذَّتْ منها مَوْحَل ومَوْجَل ومَوْرَق ومَوْهَب ومَوْأَلة فيمن أخذه من وَأَلَ ومَوْضَع لغة في مَوْضِع ومَوْقَعة الطائر ومَوْثَب موضع ومَوْظَب فأما مَوْحَد فمعدول عن أُحاد وليس بمصدر. **صاحب العين**: خَجِلَ البعير خَجَلاً صار في الطين فبَقِيَ كالمُتَحَيِّر والخَلِيطُ ـ الطين والتِّبْن. **ابن دريد**: رَتَخَ الطينُ رَتْخاً ـ رَقَّ وقد تقدَّم في العجين الكِرْسُ ـ الطين المتلبِّد والجمع أَكْراس. **أبو عبيد**: مَرْطَلَ ثَوْبَهُ بالطين ـ لَطَخَه به وقد تقدَّم أن المَرْطَلَة البَلَلُ. **ابن دريد**: الرُّكْمَةُ ـ الطينُ المجموع رَكَمْتُه أَرْكُمُه رَكْماً فهو مَرْكُوم ورُكَامٌ والطُّفَال ـ الطينُ اليابسُ الذي يسميه أهلُ نَجْد الكُلاَم والقِلْفِعُ والقِلَّفَع ـ الطينُ الذي يَجِفُّ في الغُدْران حتى يَتَشَقَّق والقِرْقِسُ ـ طين يُخْتَم به وهو بالفارسية كركشت. **صاحب العين**: الصَّلْصَال من الطين ـ ما لم يُجْعل خَزَفاً سُمِّيَ بذلك لتَصَلْصُله وكلُّ ما جَفَّ من طين أو فَخَّار فقد صَلَّ صَليلاً. **ابن دريد**: اقْلَعَفَّ الطينُ ـ تَقَلَّع قِطَعاً. **السيرافي**: القِلْفِع والقِنْفَ ـ ما يَبِس من الغَدير فتَقَلَّع طينُه وقد مَثَّل سيبويه بالقِنَّف. **ابن دريد**: القُلاَع ـ الطينُ اليابس واحدته قُلاَعة والقُلاَعة ـ ما اقْتَلَعْتَه من الأرض والعَجَلُ والعَجَلَةُ ـ الطين والحَمْأَة ولا أصل لها في اللغة والكَدَرةُ ـ القُلاَعةُ الضَّخْمَة المُثَارة. **صاحب العين**: المَدَرُ ـ / قِطَعُ الطين اليابس وقيل هو ـ الطين العَلِكُ الذي لا رَمْل فيه واحدته مَدَرةٌ والغَضَارَةُ ـ الطين اللازِبُ ومنه الغَضَارُ المعمول ومنه اسْتَأْصَلَ اللهُ غَضْراءَهم أي الطينَ الذي منه خُلِقُوا. **النضر**: الغَضَار ـ الطين الأخضر اللازب ومنه قيل صِحَاف الغَضَار. **ابن دريد**: المِمْشَقَةُ ـ طين يجمع ويُغْرَز فيه شَوْكٌ حتى يَجِفَّ ثم يُضْرب عليه الكَتَّان حتى يَتَسَرَّح. **ابن قتيبة**: السِّيَاع ـ الطين وقيل الطين بالتِّبن وقد سَيَّعْتُ الحائط ونحوه وكذلك الحُبُّ والزِّقُّ والسفينة ـ إذا طَلَيْتَها بالقار ويُسمَّى القارُ حينئذ سِيَاعاً وأنشد:

كـأنَّـهـا فـي سِـيَـاع الـدَّنِّ قِـنْـدِيـدُ

والمِسْيَعَة ـ خَشَبَةٌ مُمَلَّسة يُطَيَّنُ بها. **صاحب العين**: الخُلْبُ ـ الطين الصُّلْبُ اللازِبُ وماءٌ مُخْلِبٌ ـ ذو خُلْبٍ والكُبَاب ـ الطينُ اللازب. **أبو عبيد**: كَمَمْتُ الشيءَ أَكُمُّه كَمًّا ـ طَيَّنْته وسَدَدْتُه وأنشد:

كُـمَّـتْ ثـلاثـةَ أحـوالٍ بِـطِـيـنَـتِـهـا حـتَّـى اشـتـراهـا عِـبَـادِيٌّ بـديـنـار

صاحب العين: الوَطْحُ ـ ما تَعَلَّقَ بالأَظْلاف ومَخَالب الطير من الطين والعُرَّة وأشباه ذلك واحدتُه وَطْحة. **ابن السكيت**: يَدُهُ من الطين لَثِقَةٌ ـ أي مُتَلَطخة. **غيره**: الغِضْرِمُ ـ ما تَشَقَّق من قُلاَع الطينِ الحُرِّ.

باب ما يصنع منه

أبو عبيدة: الخَزَفُ ـ ما طُبِخَ من الطين واحدتُه خَزَفة وقد قيل إن الخَزَفَ ـ هو الطين اليابس والصحيح ما تقدَّم. **قال الفارسي**: حين ذكر وجوه جَعَلْتُ وتكون متعدية إلى مفعولين كقولك جَعَلْت حَسَنِي قَبِيحاً وجعلت الطين خَزَفاً يَذْهَب مذهبَ صَيَّرت «ودخل نَفَرٌ على المنصور فقال قائل منهم يا أمير المؤمنين إن هذا شَدَّ عليَّ بِخزَالوُفَةٍ فضَرَب بها وجهي فقال المنصور للربيع وَيْلَكَ ما خَزَالوُفَة فقال خَزَفَةٌ يا أمير المؤمنين.

٣/٦١ **صاحب العين**: الجَرَّة - إِناءٌ من خَزَف وجمعُها جَرٌ وجِرارٌ والفَخّارة - الجَرّة وجمعُها فَخّار وسيأتي / ذكر الجَرَّة بجميع أسمائها في موضعه. **ابن دريد**: القُدَاف - جَرَّةٌ من فَخّار. **أبو عبيد**: القَرْمَد - حجارة لها نَخارِيبُ واحدها نُخْرُوبٌ وهي الخُرُوق يُوقَد عليها حتى إذا نَضِجَت قُرْمِدَتْ بها الحياضُ واحدتُه قَرْمَدةٌ وقِرْميدة والبَنادِقُ - هَنَواتٌ تُصنَع من الطين على شكل الجِلَّوْزِ يُرْمَى بها. **وقال**: سَنَنْتُ الطينَ - إذا طَيَّنْت به فَخّاراً أو صَنَعْته منه.

الحَمْأة

صاحب العين: الحَمْأَةُ والحَمَأ - الطينُ الأَسْوَدُ المُنْتِن. **قال الفارسي**: وقيل الحَمَأُ - اسم لجمع حَمْأة كحَلْقة وحَلَق. **وقال أبو عبيدة**: هو جمع حَمْأةٍ كقَصْبَة وقَصَب **أبو عبيد**: حَمِئَت البئرُ حَمَأً - كثُرت حَمْأَتُها وحَمَأْتُها - أَخْرَجْت حَمْأَتها وأَحْمَأْتُها - جعلتُ فيها حَمْأَةً وفي بعض القراءة﴿في عينٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] وهي - التي فيها الحَمْأةُ والطُّثْرَةُ والثَّأطَة - الحَمْأة والحالُ - الطينُ الأسْوَد ومنه حديثٌ يُرْوَى «أن جبريلَ عليه السلام قال لَمّا قال فرعون آمَنْتُ أنه لا إله إلاّ الذي آمَنَتْ به بَنُو اسْرائيلَ أَخَذْتُ من حالِ البَحْرِ وطِينِه فضَرَبْتُ به وَجْهَه». **ابن دريد**: الحِرْمِد - الحَمْأة عينٌ مُحَرْمِدة - إذا كثرت الحَمْأةُ فيها. **ابن قتيبة**: الحِرْمِد - الأسْوَد من الحَمْأة وغيرها. **صاحب العين**: الحِرْمِدُ - المتغيرُ الريح واللون. **غيره**: الحِرْمِدةُ بالكسر الغِرْيَنُ وهو - الثُّفْلُ في أسفَل الحَوْض. **بندار**: الحِمْرِد - الحَمْأة. **ابن السكيت**: الضَّوِيطَةُ - الحمأة والطين يكون في أصل الحوضِ. **غيره**: الخُلْبُ - طين الحَمْأة وقد تقدَّم أنها الطين الصُّلْب اللازب. **ابن دريد**: الزِّبِيرُ - الحَمْأة وبه سُمّيَ الرجل. **صاحب العين**: المَسْنُون من الطين - المُنْتِنُ والمَسْنُونَ أيضاً - المُصَوَّر. **أبو عبيدة**: هو - المُرَاقُ على سَنَنِ الطريق. **أبو علي**: المَسْنُون - المتغيرُ كأنه أُخِذَ من سَنَنْتُ الحَجَر على الحَجَر والذي يخرج بينهما يقال له - السَّنِين وقد تقدَّم ذلك في باب الماء المتغير.

٣/٦٢

/ المَغْرة

صاحب العين: المَغْرة - طِينٌ أحمر يُصْبَغُ به. **ابن السكيت**: هي - المَغَرة. **صاحب العين**: ثَوْبٌ مُمَغَّر - مصبوغ بالمَغْرة. **ابن دريد**: المَمْغَرة - الأرض يخرج منها المَغْرة. **ابن السكيت**: المِشْقُ - المَغْرة. **أبو عبيد**: المَكْرُ - المَغْرة وأنشد:

بِـضَـرْبٍ تَـهْـلِـكُ الأَبْـطَـالُ مـنـه   وتَـمْـتَـكِـرُ الـلِّـحـى مـنـه امْـتِـكـارا

شَبَّهَ حُمْرةَ الدم بالمَغْرة وتَمْتَكِرُ - تَخْتَضب. **ابن دريد**: المَكْرُ - طين أحمر شبيه بالمَغْرة وثوب مَمْكُورٌ - مصبوغ بذلك الطين والمِصْرُ - الطين الأحمر وثَوْبٌ مُمَصَّر وقد تقدَّم والجَأْبُ - المَغْرة يُهمز ولا يُهمز.

قَشْر الطين

سَحَيْتُ الطين أَسْحِيه وأَسْحاه سَحْياً - قَشَرْته وكلُّ ما قَشَرْته عن شيء فهو سِحَايَةٌ. **أبو زيد**: سَحَوْتُ الطينَ عن الأرض أَسْحُوه وأَسْحاه سَحْواً - قَشَرْته وقد تقدَّم في الشحم. **صاحب العين**: المِسْحاة - الآلة التي يُسْحَى بها ومُتَّخِذُها - السَّحّاءُ وحِرْفَتُه - السِّحَاية وما انقشر من الشيء فهو سِحَاءٌ وسِحَاءَةٌ. **ابن السكيت**: جَلَفْتُ الطين عن رأس الدَّنّ جَلْفاً - قَشَرْتُه.

أسماء التراب

أبو عبيد: التَّيْرَبُ والتَّرْباءُ ـ التُّرَاب. **ابن دريد**: وهو ـ التُّرْباء. **غير واحد**: هو التُّرَيْبُ والتَّوْرَاب والتُّرْبة والجمع تُرَبٌ. **صاحب العين**: الطائفة منه تُرَابة وتُرْبة. **ثعلب**: هو ـ التَّوْرَبُ والتَّيْراب. **قال**: ويُجمع التراب أَتْرِبة وتِرْبَاناً. **ابن دريد**: تُرْبةُ الأرضِ ـ ظاهرُ ترابها. **صاحب العين**: أَتْرَبْتُ الشيءَ ـ وضعتُ عليه الترابَ وأَرْضٌ تَرْباء ـ ذات تراب ومكان تَرِبٌ ـ كثير التُّراب وقد تَرِبَ تَرَباً والرِّيحُ /تَرِبةٌ ـ تَسُوق التراب. **ثعلب**: تَرِبَ الرجلُ ـ صار في يده التراب وتَرِبَ أيضاً ـ لَزِق بالتراب. **أبو عبيد**: الدَّقْعاءُ ـ التراب. **ابن دريد**: الدِّقْعِم ـ من أسماء التراب. **سيبويه**: هو ـ فِعْلِمٌ مشتقة من الدَّقْعاء. **صاحب العين**: هُمَا ـ التراب المنثور على وجه الأرض وقد دَقِعَ وأَدْقَعَ ـ لَزِق بالدَّقْعاء ومنه أَدْقَعَ الرجلُ ـ إذا أَسَفَّ إلى مَدَاقِّ الأمور ودَقِعَ الرجلُ وأَدْقَعَ ـ لَصِقَ بالدَّقْعاء فَقْراً ومنه قيل دَاقِعٌ مُدْقِعٌ والمُدْقِع ـ الذي لا يَتَكَرَّم عن شيء يأخذه ومنه الدَّقَعُ وهو ـ الخُضوع في طلب الحاجة والحرصُ عليها. **أبو نصر**: الرَّغَام ـ التراب الرقيق. **ابن قتيبة**: أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ـ أَلْصَقه بالرَّغَام وهو التراب فَعَمَّ به. **أبو نصر**: أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ورَغِمَ الأَنْفُ نفسُه ـ لَزِقَ بالرَّغَام. **أبو عبيد**: البَرَى والكُبَابُ والصَّعِيدُ كله ـ التراب والبَوْغاء ـ التُّرْبة الرِّخْوة التي كأنها ذَرِيرة والسَّفَاةُ ـ التُّرْبة وأنشد:

فلا تَلْمَسِ الأَفْعَى يَداكَ تُرِيدُها ودَعْها إذا ما غَيَّبَتْها سَفَاتُها

ابن دريد: سَفَتِ الرِّيحُ الترابَ سَفْياً والتُّرابُ سافٍ ـ فاعل في تقدير مفعول. **صاحب العين**: بَعْثَرَ الترابَ ـ قَلَبَه. **أبو عبيد**: العَفَاءُ ـ التراب وأنشد:

عـلـى آثـارِ مَـنْ ذَهَـبَ الـعَـفَـاءُ

وقيل العَفَاءُ ـ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوّاً وعَفَاءً. **صاحب العين**: العَفْرُ والعَفَر ـ ظاهرُ التراب والجمع أَعْفار عَفَرْتُه أَعْفِرُه عَفْراً وعَفَّرته ـ ضَرَبْتُ به العَفَرَ وقد انْعَفَرَ وتَعَفَّرَ وعَفَّرْتُه مشدد واعْتَفَرْتُه ـ ضربتُ به الأرضَ. **ابن دريد**: الدُّقَّى ـ التراب الدقيق. **غيره**: السُّخْتِيت ـ دُقَاقُ التراب. **ابن دريد**: الرِّيَاغُ ـ التراب. **وقال**: بِفِيه الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ وهو ـ التراب والجُرْثُومة ـ التراب يَجْتمع في أصول الشجر تَسْفيه الريح وفي الحديث «الأَزْدُ جُرْثُومةُ العَرَب فمن أَضَلَّ نَسَبَه فَلْيَأْتِهِمْ» وقد تَجَرْثَمَ الرجلُ ـ إذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إلى سُفْل وتَجَرْثَمَ الوَحْشِيُّ في وِجَارِه واجْرَنْثَمَ ـ تَجَمَّعَ /فيه والكَثَاثاءُ ـ أرضٌ كثيرةُ التراب. **صاحب العين**: السُّهْلة ـ ترابٌ كالرمل يجيء به الماء وأرض سَهِلَةٌ منه. **ابن دريد**: الدُّهامِقُ ـ التراب اللَّيِّن وأرضٌ دُهامِقٌ ـ لَيِّنة دقيقة ومنه دَهْمَقْتُ الطَّحين ـ دَقَّقْته ولَيَّنْته وقال عمر «لو شِئْتُ أن يُدَهْمَقَ لي لَفَعَلْتُ» أي يُلَيَّن لي الطَّعام والكِدْيَوْنُ ـ التُّراب الدُّقاق. **الأصمعي**: الكَثْبَاء ـ التراب. **صاحب العين**: جَالَ الترابُ جَوْلاً وانْجَالَ ـ سَطَعَ والجَوْل والجَوْلان ـ التراب والحَصَى تجول به الريحُ والبَلَدُ ـ التراب. **أبو عبيد**: الحَالُ ـ التراب اللَّيِّن الذي يقال له السُّهْلة وقد تقدَّم أنه الطين الأسود والعَثْعَثُ ـ الترابُ وعَثْعَثَه ـ أَلقاه في العَثْعَث والقَعْسُ ـ التراب المُنْتِن والكَابِي ـ التراب الذي لا يَسْتَقِرُّ على وجه الأرض. **صاحب العين**: الأَنْبَخُ ـ الترابُ الأَكْدَرُ اللون الكثيرُ وأنشد:

جَـرَّتْ عـلـيـه الـرِّيـحُ ذَيْـلاً أَنْـبَـخَـا

والقَبِيصةُ ـ الترابُ المجموع والحَصاةُ والكَدَرة ـ القُلاعَةُ الضَّخمة من مَدَرِ الأرض المُثَارةُ والكِبْسُ ـ الترابُ الذي تُكْبَس الحُفْرة به أي تُطَمُّ وقد كَبَسَ يَكْبِس كَبْساً ونُقُوضُ الأرضِ ـ نَبَائِثُها يعني التراب الذي يُلْقَى

على شطِّ النهر. **الأصمعي**: البُقّار - الترابُ يجمعونه بأيديهم قُمَزاً قُمَزاً والقُمَزُ كأنها صَوامِعُ. **قطرب**: قُمْزة من التراب وكُمْزة. **ابن دريد**: جَرْثَلْتُ الترابَ - إذا سَفَيْتَه بيدك. **وقال**: تَقَعْوَسَ عليه البيتُ فَتَغَمَّطَهُ الترابُ - أي غطّاه. **الأصمعي**: يَقَّظَ الترابَ - أثاره. **ابن دريد**: بَثْبَثْتُ الترابَ - اسْتَثَرْتُه وثَلْثَلْتُ الترابَ المجتمعَ - إذا حركته بيدك أو كَسَرْته من أحد جوانبه. **أبو زيد**: حَثَا التراب علينا وحَثَوْتُه. **ثعلب**: حَثَوْتُه حَثْواً وحَثَيْتُه حَثْياً وأنشد:

الحُصْنُ أدْنى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ ... مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكِبِ

والحَثْيُ والحَثْوُ - ما رفعتَ به يَدَكَ وحَثَا الترابَ في وجهه - رماه. **ابن دريد**: الثَّبْرَة - تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهري الأرض وهي الثَّبْرَة / وقد تقدّم أنهما الحفرة والرَّفْغُ والرَّبْغُ - التراب المُدَقَّق والثَّعِيطُ - دُقاق التراب الذي تَسْفيه الريحُ على وجه الأرض والدَّلِيكُ - كذلك والكُثْوة - التراب المجتمع وقد تقدّم أن الكُثْوة لغة في الكُثْأة من اللَّبَن. **ثعلب**: دَحْدَحَهُ في التراب - عَفَّره وكذلك سَغْسَغَهُ وكلُّ تحريك سَغْسَغَةٌ ومنه سَغْسَغْتُ الضِّرْس - حرَّكْتها. **صاحب العين**: دَعَكْتُه في التراب ومَعَكْتُه وقد تَمَعَّكَ وكذلك تَمَرَّغَ ومَرَّغْتُه ومَرَّغْته واسمُ الموضع - المَرَاغة. **أبو زيد**: البَحْثُ - طَلَبُك الشيءَ في التراب بَحَثْتُه أَبْحَثُه بَحْثاً وابْتَحَثْته وفي المثل «كباحِثةٍ عن حَتْفِها بِظِلْفِها» وذلك أن شاة بَحَثَتْ عن سِكِّينٍ في التراب ثم ذُبِحت به. **أبو عبيد**: أَهَلْتُ عليه الترابَ وهِلْتُه هَيْلاً. **أبو زيد**: هَيَّلْتُه فانْهَال وتَهَيَّلَ وقيل الهَيْلُ - ما لم تَرْفَع به يَدكَ والحَثْيُ - ما رَفَعْتَ به يَدَك وهِلْتُ الرملَ فَتَهَيَّلَ وانْهَال والهَيْلُ والهَيَالُ - ما انْهَالَ منه. **صاحب العين**: رَمْلٌ أَهْيَلُ - مُنْهَالٌ. **ابن دريد**: جَخَّ برِجْلِه وخَجَّ وخَجَا وجَخَا - نَسَفَ بها التراب. **سيبويه**: العِثْيَرُ - التراب لم يَحْكِها غيرُه.

الغبار

غير واحد: هي - الغَبْرة والغُبَار وقيل الغَبَرَة - تردُّد الغُبار فإذا استطال سُمِّيَ غُباراً والغَبْرَة - لَطْخُ غُبارٍ. **أبو زيد**: طَلَبْتُه فما شَقَقْتُ غُبَارَه - أي لم أُدرِكه. **وقال**: غَبَّرْته - لَطَّخته بالغُبار وتَغَبَّر - تَلَطَّخ به والغُبْرة - لون الغُبَار وقد غَبِرَ غُبْرةً فهو أغْبَر والأنثى غَبْراء والغَبْراء - الأرض. **أبو عبيد**: العَكُوب - الغُبار من قول بشر:

عـلـى كـلِّ مَـغْـلُـوبٍ يَـثُـور عَـكُـوبُـهـا

المَغْلُوب - الطريقُ الذي يُغْلَب بِجَنْبَتَيْهِ وهو المَلْحُوب والعَجَاجُ - الغُبَار. **صاحب العين**: واحدتُه عَجَاجة وقيل هو - ما ثَوَّرَتْهُ الريحُ منه عَجَّتْ وأَعَجَّتْ وعَجْعَجَتْ والعَجَّاجُ - مُثِير العَجَاج. **وقال**: وَقَعْنا في بَعْكُوكاء - أي / غُبَار وجَلَبَة. **وقال**: عَصَبَ الغُبَارُ بالجَبَل وغيرِه أَطَاف. **وقال**: سَطَعَ الغُبَارُ يَسْطَع سُطُوعاً - انتشر وقد تقدّم في البرق والصبح وسائر الأنوار والهَجَاجَةُ - الهَبْوَةُ التي تَدْفِنُ كلَّ شيء بالتراب واللَّهَبُ - الغبارُ الساطعُ. **وقال**: انْغَضَفَ القومُ - دَخَلوا في الغُبار. **أبو عبيد**: الرَّهَجُ - الغُبار. **ابن دريد**: وهو الرَّهْج. **أبو عبيد**: القَتَامُ - الغُبار. **ابن دريد**: وهو - القَتَم. **صاحب العين**: قَتَمَ يَقْتِمُ قُتُوماً - إذا ضَرَبَ الى سواد واسمه القَتَام والقَتَمُ - ريحٌ ذاتُ غبار. **أبو عبيد**: القَسْطَلُ - الغُبار. **ابن دريد**: وهو - القَسْطَال والقُسْطُول والقَسْطَلاَن. **ابن جني**: وهو - الكَسْطَل والكَسْطَال. **أبو عبيد**: المُورُ - الغُبارُ بالرِّيح والسُّرَادِقُ - الغُبار وأنشد:

رَفَـعْـنَ سُـرَادِقـاً فـي يَـوْمِ ريـحِ

والعِثْيَرُ - الغُبار وقد تقدّم أنه التراب والسَّافِيَاءُ - الغبار بالريح والهَبْوَة - الغَبَرَةُ. **ابن دريد**: الهَبَاءُ - الغُبار

والجمع أَهْباءٌ على غير قياس. **صاحب العين**: الهَبَا والهَبَاء - غبار شبه الدخان وقد هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا - سَطَع وقيل الهَبَاء - دُقَاق التراب ساطعُه ومنثورُه على وجه الأرض وأَهْبَاءُ الزَّوْبَعَة - شِبْه الغُبَار يَرْتَفِع في الجَوّ. **ابن جني**: أَهْبَى الفَرَسُ - أَطَارَ الغبارَ. **صاحب العين**: والبُوهَةُ - ما أطارته الريحُ من التراب. **أبو عبيد**: المَنِينُ والمَمْنُون - ما تَقَطَّع من الغُبار. **ابن دريد**: النَّحْسُ - الغُبَار في أقطار السماء إذا عَكَفَ المَحْلُ وعامٌ ناحِسٌ ونَحِيسٌ والصِّيقُ - الغُبَار أعجمي معرّب والصِّيقُ والصِّيقَةُ - الغبار الجائل في الهواء. **ابن دريد**: الغبار - شبيه بالغَبَرة وتكون في السماء والطَّرْمِسَاءُ - الغبار والهِلاَل - قِطْعة من الغبار. **صاحب العين**: الدَّيْجُور - الغبار الأَسْوَد. **وقال**: انْعَقَّ الغُبَارُ - انْشَقَّ وسَطَع وأنشد:

إذا الـعَـجَـاجُ الـمُـسْـتَـطَـارُ انْـعَـقَّـا

٣/٦٧

أبو عبيد: النَّقْع - الغُبار. **صاحب العين**: هو - الغبار / الساطع والإِعْصار والعِصَارُ - الغبار المستدير بريح شديدة وقيل بغير ريح. **وقال**: حَرِجَ الغُبَار - انضم إلى حائط أو سَنَدٍ. **ثعلب**: غُبارٌ حَرِجٌ وأنشد:

فَـعَـلَـوْتُ مـنـهـا مَـرْقَـبـاً ذا هَـبْـوَةٍ حَـرِجَـاً إلـى أَعْـلامِـهِـنَّ قَـتَـامُـهـا

ابن دريد: القَتَرُ والقَتَرةُ - الغَبَرة. **ابن السكيت**: الغَيْطَلَةُ - الغبار في الحرب وقد تقدّم أنها الأصوات المختلطة والقَفْوَةُ - رَهْجعة تَثُورُ عند أوّل المطر والدَّيْكَسَاءُ - غَبَرةٌ عظيمة. **صاحب العين**: تَنَصَّبَ الغبارُ - ارتفع. **وقال**: غُبَارٌ مُسْتَطِيرٌ - منتشر. **الفارسي**: وكلُّ منتشرٍ فقد اسْتَطَار كالصَّدَإِ في الزُّجاجة والبِلَى في الثوب.

أسماء الأرض

صاحب العين: الأرضُ - التي عليها الناس مُؤَنَّثة. **أبو زيد**: الجمع أَرَاضٍ وأُرُوضٌ. **أبو حنيفة**: أَرْضٌ وأَرْضُون بالتخفيف وأَرَضُون بالتثقيل وأنشد:

وَلَـنـا مِـنَ الأَرَضِـيـنَ واجِـبَـةٌ تَـغْـلُـو الإِكَـامَ وَقُـودُهـا جَـزْلُ

وأنشد أيضاً:

مِن طَيِّ أَرَضِينَ أو مِنْ سُلَّمٍ نُزُلٍ من ظَهْرِ رَيْمانَ أو مِنْ عِرْضِ ذي جَدَنِ

قال سيبويه: سألت الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضات فقال لما كانت مؤنثة وجُمِعت بالتاء ثُقِّلَت كما ثُقِّلَتْ طَلَحَات وصَحَفَات قلت فلم جُمِعَت بالواو والنون فقال شُبِّهَت بالسِّنين ونحوها من بنات الحرفين لأنها مُؤَنَّثة كما أن سَنَةً مؤنثة ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعوه كما جمعوا فَعْلاً قلت فهلا قالوا أَرْضُون كما قالوا أَهْلُون قال إنها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأَهْلٌ مذكر لا يدخله التاء ولا يُغَيِّره الواوُ والنون كما لا يُغَيِّر غيرَه من المذكر نحو صَعْب وفَسْلٍ انتهى كلام سيبويه ومن الناس من يَحْتَجُّ لقولهم أَرَضُون فيقول لما كانت هاء التأنيث / مقدّرةً فيها ومحذوفة منها صارت بمنزلة المنقوص الذي يقدر فيه حرف يحذف منه وحركوا ثانيه لعلتين يجوز أن يكونوا حملوها على الجمع بالألف والتاء لأنهما جمعان سالمان قد اشتركا في السلامة وقد لزم فتح الراء في أحدهما لما ذكرناه فكان الآخر مثلَه ويجوز أن يكونوا جعلوا التغيير الذي يلزم أوائل ما

٣/٦٨

يجمع بالواو والنون من المنقوصات كقولك سَنَة وسِنُون وثُبَة وثِبُون في ثاني هذا الحرف فأغنى من تغيير أوله ولذلك قال سيبويه ولم يَكْسِرُوا أَوَّل أَرَضِين لأن التغيير قد لزم الحرفَ الأوسط كما لزم التغييرُ الأَوَّل من سَنَة في الجمع. **أبو حنيفة**: ويقال للأرض ـ السَّاهِرة سميت بذلك لأن عَمَلَها في النَّبْتِ الليلَ والنهارَ دائبٌ ولذلك قيل «خَيْرُ المالِ عَيْنٌ خَرّاره في أرضٍ خَوّاره تَسْهَر إذا نِمْت وتَشْهَد إذا غِبْت» وأنشد:

يَـرْتَـدْنَ سـاهِـرَةً كـأنَّ عَـمِـيـمَـهـا   وَجَـمِـيـمَـهـا أَسْـدَافُ لَـيْـلٍ مُـظْـلِـم

ثم صارت الساهرة اسماً لكل أرض قال الله تعالى ﴿فإنما هي زَجْرَةٌ واحدةٌ * فإذا هُمْ بالسَّاهرة﴾ [النازعات: ١٣ ـ ١٤]. وقيل الساهرة ـ وَجْهُ الأرض. **صاحب العين**: هي ـ الأرض العَرِيضة. **ابن دريد**: هي ـ أرض يُجَدِّدها الله تعالى يوم القيامة وذهب الفارسي في السَّاهِر الذي هو خلاف النائم إلى أنه من الألفاظ الدالة على السلب لأنه إذا سَهِرَ قَلِقَ جَنْبُه فَقَلَّ حَظُّه من الأرض إما بالقيام وإما بالقعود وإما بالحركة فتأويله أنه إذاً سُلِبَ مُلابَسَةَ الأرض. **أبو عبيد**: الجَعْجَاعُ ـ الأرضُ وقيل الجَعْجَاعُ ـ المَحْبِس وأنشد:

كَـأَنَّ جُـلُـودَ الـنُّـمْـرِ جِـيبَـتْ عَـلَـيْـهِـمُ   إذا جَـعْـجَـعُـوا بَـيْـنَ الإنـاخَـةِ والـحَـبْـسِ

أبو حنيفة: الغَبْرَاء ـ اسم للأرض عَلَمٌ كالخَضْراء للسماء والجَدَالةُ ـ الأرض ومنه قولهم «طَعَنَهُ فَجَدَّلَه» أي صَرَعه على الجَدَالة وأنشد:

قَـد أَرْكَـبُ الآلَـةَ بَـعْـدَ الآلَـه   وأَتْـرُكُ الـعـاجِـزَ بـالـجَـدَالـه

مُـنْـعَـفِـراً لَـيْـسَـتْ لـه مَـحَـالـه

وقيل هي ـ أرض ذات رمل رقيق والجَبُوب ـ الأرضُ يقال «أعْطِنِي جَبُوبَةً» أي مَدَرة والصَّلَّة ـ الأرض يقال أَلْصَقَ عِضْرِطَه بالصَّلَّةِ وهو اَسْتُه / وصَفَنُهُ ومَذَاكِيره. **صاحب العين**: البُقْعة والبَقْعة والضم أعلى ـ قِطْعَةٌ من الأرض على غير هَيئة التي إلى جَنْبِها كلُّ واحدةٍ منهما بُقعةٌ والجمع بُقَعٌ وبِقَاعٌ والبَقِيعُ من الأرض ـ موضعٌ فيه أُرُومٌ من شجر شَتَّى وبه سُمِّيَ بَقِيعُ الغَرْقَد بالمدينة وزَعَمُوا أنه كانت هناك غَرْقَدَةٌ تنبت الغَرْقَد[1] فذهبت وبقي اسمها مضافاً إلى الغَرْقَد وكُرَاعُ الأرض ـ ناحيتُها وطَرَفُها أنثى وقيل كُرَاعُ كلِّ شيء ـ طَرَفُه والجمع كِرْعانٌ. **أبو عبيد**: وأَكَارِعُ. **غيره**: الهَلْكُ ـ ما بين كلِّ أَرْضَيْن الى الأرض السابعة فأما قول الشاعر:

الـمَـوْتُ تَـأْتِـي لِـمِـيـقـاتٍ خَـوَاطِـفُـهُ   ولـيـسَ يُـعْـجِـزُه هَـلْـكٌ ولا لُـوحُ

فإنه سكن للضرورة. **صاحب العين**: الثُّغْرة ـ الناحيةُ من الأرض وطِلَاعُ الأرض ـ ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ وقيل طِلَاعُها ـ مِلْؤُها والصَّعِيدُ ـ وجه الأرض والجمع صُعُدٌ وصُعُدات جمع الجمع وقد تقدم أنه التراب. **صاحب العين**: الجَدَدُ والجَدِيدُ ـ وجهُ الأرض وال[. . . .][2] وَجْه الأرض بكل لغة. **أبو حنيفة**: وَجْهُ الأرض ـ ظاهرُها. **قال**: وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لاَ تَنْهَكُوا وَجْهَ الأرض فإن شَحْمَتَها في وَجْهِها» وكذلك أَدِيمُ الأرض وعَفَرُها وهو ـ ما على ظاهرها من تُرْبَتها وظَهْرُ الأرض ـ مثلُ وجهها وكذلك البَلَاط ومنه قيل بالطَّنِي فُلان ـ إذا تَرَكَكَ وفَرَّ منك فذَهَب في الأرض ومنه قولهم «بالِدُوا وبالِطُوا» أي إذا لَقِيتُم عَدُوَّكم فالْزَمُوا الأرضَ وهذا خلاف الأوّل ذاك ذَهَبَ في الأرض وهذا لَزِمَ الأرض وأنشد:

(١) في «اللسان» والغرقد شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقي اسمه لازماً للموضع اهـ.

(٢) بياض بالأصل.

يَـئِـنُّ الـىَ مَـسِّ الـبَـلاَطِ كـأَنَّـمـا يَـرَاهُ الـحَـشَـايـا فـي ذَوَاتِ الـزَّخَـارِفِ

يعني أنه لِمَا به من الكَلاَل إذا رَمَى بنفسه على الأرض اليابسة خُيِّلَ إليه أنها حَشَايا في بيوت مُزَخْرَفة. **صاحب العين**: أَبْلَطَ المطرُ الأرضَ ـ أصاب بَلاَطَها والحَصِيرُ ـ وجه الأرض والجمع أَحْصِرَة وحُصُرٌ وهو ـ الصَّحِيفُ. **أبو حنيفة**: وإذا كانت الأرض بارزة ليست بجوف فهي ـ بَرَازٌ وظاهِرَةٌ وأنشد:

وخَـيْـلٍ تَـكَـدَّسُ بـالـدَّارِعـيـ ـن مَـشْـيَ الـوُعُـول عـلـى الـظَّـاهِـرَه

/ **صاحب العين**: سَمْعُ الأرض وبَصَرُها ـ طُولُها وعَرْضُها ولَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأرض وبَصرها ـ أي حيث لا يُسْمَع صوتٌ ولا يُرَى شخص ومَذَارِعُ الأرض ـ نَوَاحِيها. **أبو عبيد**: العَيْقَة ـ فِنَاءٌ من الأرض وقد قدّمت أن العَيْقَة الساحةُ وأنه ساحلُ البحر وقدّمت أن مَحْلَةَ من أسماء الأَرَضِين في حديث قيس بن نُشْبَة في باب الفَلَك والسماء. ٣/٧٠

خَسْف الأرض

خَسَفَت الأرضُ تَخْسِف خَسْفاً وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللّهُ. **صاحب العين**: وكذلك ساخَتْ تَسُوخ.

باب الجبال وما فيها

صاحب العين: الجَبَلُ ـ كلُّ وَتِدٍ من أوتاد الأرض إذا عَظُمَ وطالَ فأما ما صَغُرَ وانْفَرد فهو من القِيرَانِ والأَكَم. **غير واحد**: جَبَلٌ وأَجبلٌ وأَجْبال وجِبَال وجِبْلة الجَبَل ـ غِلَظُه وخِلْقَتُه. **ابن السكيت**: أَجْبَلَ القومُ ـ أَتَوُا الجَبَل وقد تقدّم الإِجْبال في الحَفْر وتَجَبَّلوا ـ دَخَلُوا في الجَبَل. **أبو عبيد**: الطَّوْد ـ الجَبَل والجمع أطواد. **الأصمعي**: العَيْرُ ـ الجَبَل. **ابن السكيت**: وهو الرَّيْعُ والجمع أَرْيَاع ورُيُوعٌ. **وقال**: يقال لكل جَبَل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ وأنشد:

أَنَـابِـغَ لـم تَـنْـبَـغْ ولـم تَـكُ أَوَّلاَ وكُـنْـتَ صُـنَـيًّـا بَـيْـنَ صُـدَّيْـنِ مَـجْـهَـلا

أبو عبيد: الطَّودُ والعَرْضُ ـ الجَبَلُ وأنشد:

كـمـا تَـدَهْـدَى مِـنَ الـعَـرْضِ الـجَـلاَمِـيـدُ

وقيل هو ـ ناحيةُ الجَبَل والعَرُوض ـ طريقٌ فيه تَعْتَرِض في مَضِيق والجمع عُرُضٌ وتَعَرَّضَ فيه ـ أَخَذَ يميناً وشمالاً وقيل العَرُوضُ ـ مُعْتَلاَهُ. **أبو عبيد**: قال الكسائي ثَمَغَةُ الجَبل بالثاء ـ أعْلاه. **قال الفراء**: والذي سمعتُ أنا نَمَغَةُ الجبل بالنون. **صاحب العين**: القَنْعَةُ ـ ما نَتَأَ من رأس / الجبل وقد تقدّم في الإنسان. ٣/٧١ **قطرب**: الضَّهْرُ ـ أعْلَى الجبل وهو الضَّاهِرُ وقيل الضَّهْرُ ـ خِلْقَةٌ فيه من صَخْرة تخالف جِبْلَته. **ابن السكيت**: النِّيقُ ـ أَرْفَعُ موضع في الجبل. **ابن دريد**: جمعه أَنْياق ونُيُوقٌ والقُلَّةُ والقُنَّةُ ـ القِطعة تَسْتَدِير في أعلى الجبل. **أبو عبيد**: الجمع قُلَلٌ وقُنَنٌ وقِنَانٌ والعَلَمُ من الجبل ـ أعلَى موضع فيه وأعلَى ما يلحقه بَصَرُك منه والجمع أعلام. **قال ابن جني**: وعِلاَمٌ كجَبَلٍ وجِبال وأنشد للهذلي:

يَـشُـجُّ بـهـا عَـرْضَ الـفَـلاَةِ تَـعَـسُّـفـاً وأَمَّـا إذا يَـخْـفَـى مِـن أرْضٍ عِـلاَمُـهـا

وقد روى عَلاَمُها أراد عَلَمها فأشبَع الفتحةَ فنشأت بعدها ألفٌ. **الفارسي**: اعْتَلَم البَرْقُ ـ لَمَعَ في العَلَم وأنشد في الحَزْم:

بَـلْ بُـرَيْـقـاً بِـتُّ أَرْقُـبُـه   بَـلْ لا يُـرَى إلاَّ إذا اعْـتَـلَـمـا

ابن دريد: الأُقْنُ - خُرُوقٌ في أعلى الجبل واحدتها أُقْنة. **صاحب العين**: الأُقْنَةُ - شِبْهُ حُفْرة تكون في ظهور القِفَاف وأعالي الجبال ضَيِّقة الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامتين أو قامة. **أبو عبيد**: الفَرْعة - أعلَى الجبلِ وجمعها فِرَاعٌ ومنه قيل جبلٌ فارعٌ - إذا كان أطولَ مما يليه وبه سُمِّيت المرأة فارعة وأصله من العُلُوِّ لأن الفَرْع أعلى الشيء والجمع فُرُوع وقيل كلُّ عُلُوٍّ - فَرْعٌ وتَفَرُّعٌ وتَفْرِيعٌ والتَّفْرِيعُ - الانحدارُ فكأنه ضدّ وفَرَعْتُ القومَ وأَفْرَعْتهم - طُلْتُهُمْ بشرف أو كرم ومنه فَرَعَ رأسَه بالعصا والسيف وقد تقدّم ونَقاً فارعٌ - يطُول ما يَلِيه والعَلْياء - رأسُ كلِّ جبل مُشرِف. **صاحب العين**: البَرَمُ - قِنَانٌ صِغَارٌمن الجِبال واحدتها بَرَمَةٌ. **أبو عبيد**: في الجبال الشَّعَاف واحدتها شَعَفَة وهي - رؤوس الجبال. **غيره**: الشَّعَفُ والشُّعُوف وقيل شَعَفةُ كلِّ شيء - أعلاه كشِعَاف الكَمْأَة والأَثافِي وهو - ما استدار من أعلاها. **أبو عبيد**: الشَّمَاريخ - كالشِّعاف. **الأصمعي**: واحدها شِمْرَاخ. **صاحب العين**: الشِّمْراخ - رَأسٌ مُستَدير دقيق في أعلى الجبل. **أبو عبيد**: الفِنْدُ الشِّمراخ العظيم منه. **ابن دريد**: جمعه أَفْناد. **أبو عبيد**: الخَنَاذِيذُ - الشَّمَاريخ الطِّوَال المُشْرِفة واحدتها خِنْذِيذة. **قال**: وهي - الشَّنَاخِيب /واحدتها شُنْخُوبة. **ابن دريد**: الشُّنْخُوب والشُّنْخاب - قِطْعة عاليةٌ من الجبل تعلو على ما حَوْلَها وقد تقدّم أنها أعلى الكاهل. **صاحب العين**: شُعَبُ الجِبال - ما تَشَعَّب من رؤوسها يعني تَفرّق. **ابن السكيت**: النَّقَفَة - نَجَفَةٌ تكون في رأس الجبل وهي وُهَيْدة ومَكَانٌ مُتَطِيءٌ. **صاحب العين**: الغِفَارة - رأسُ الجبل. **أبو عبيد**: وفيها الأَلْواذ واحدها لَوْذٌ وهو - حِضْنُ الجبل وما يُطِيفُ به والطائف - نَشَزٌ يَنْشِزُ في الجبل نادِرٌ يَنْدُر منه وفي البشر مثل ذلك وقد تقدّم. **ابن دريد**: المَرْبَأ والمَرْقَبُ - الموضعُ الذي يَقْعُد فيه الرَّبِيئة والفَادِرَةُ - الصَّخرة الصَّمَّاء في رأس الجبل شُبِّهَت بالوَعِل الفادر والفِدْرةُ من الجبل - قطعة مُشْرِفة والفِنْدِيرةُ - دونها. **أبو عبيد**: الرَّيْدُ - ناحيةُ الجبل المُشرف وجمعه رُيُودٌ والحَيْدُ - شاخص يخرج من الجبل فَيَتَقَدَّم كأنه جَنَاح. **ابن دريد**: جمعه أَحْيَادُ وحُيُود وقد تقدّم أن الحُيُود ما شَخَصَ من نواحي الرأس وأنها طرائق في قرون الوَعِل. **أبو عبيد**: الطُّنُف - نحوٌ من الحَيْد. **ابن دريد**: الجمع أَطْنَاف وطُنُوف وطَنَّفَ الرجلُ حائطَه - جَعَل له البِرْزِينَ. **الأصمعي**: هو الطَّنَف والطُّنُف. **أبو حاتم**: الإِفْرِيزُ - الطُّنُف. **صاحب العين**: الأَخْرَم - قِطعة من جبلٍ والشَّاقِي من حُيُودِ الجِبال الطَّوالع - الطويلُ وهو مَعَ طولِه أَيْسَرُ صعوداً وربما كان صغيراً قدر مَقْعَد الإنسان والجمع الشُّقْيان والشَّاقِياتُ والشَّوَاقِي. **أبو عبيد**: الشَّنَاعِيفُ - رؤوسٌ تخرج من الجبل واحدها شِنْعَافٌ. **قال سيبويه**: هو رُبَاعِيٌّ. **ابن دريد**: وهو الشُّنْعوف مشتق من الشُّنْعُفَة وهو - الطُّول. **صاحب العين**: شَنَاظِي الجبال - أعاليها واحدتها شُنْظُوَة. **أبو عبيد**: المُصْدَان - أعالي الجبال واحدها مَصَادٌ -. **صاحب العين**: المَصْدُ والمَرْد والمَصَادُ - الهَضْبَة العالية الحَمْراء والجمع أَمْصِدة ومُصْدان والصَّارَةُ - أعلى الجَبل. **أبو عبيد**: الرُّكُحُ - ناحيةُ الجبل المُشرِفةُ على الهواء. **ابن دريد**: وجمعه أَرْكَاحٌ ورُكُوحٌ وقد تقدّم أن الأركاح الأَفْنِية. **صاحب العين**: الهَلَكُ - مُشرَفَةُ المَهْواةِ من جَوِّ السُّكَاك وقد تقدّم أنه ما بَيْن كل /أَرْضَيْن إلى الأرض السابعة. **غيره**: المَلاَقِي - أشرافُ نَوَاحِي الجبل واحدَتها مَلْقىً ومَلْقَاةٌ والطُّغْيةُ - ناحيَةٌ من الجبل يُزْلَق منها. **ابن السكيت**: أَنْفُ الجبلِ - نادِرٌ يَشْخَصُ منه والرَّعْنُ - أَنْفُ الجبل المتقدمُ ومنه قيل للجيش - أَرْعَنُ شُبِّهَ بِرَعْن الجبل. **ابن دريد**: الجمع رِعَانٌ ورُعُونٌ وسُمِيت البصرة رَعْنَاء تشبيهاً برَعْنِ الجبل وقيل الرَّعْنُ - الطويل. **صاحب العين**: عَتَبُ الجبال - أشرافُها واحدتها عَتَبَة وقد تقدّم أنها الدَّرَج. **ابن دريد**: الخَطْمَة في بعض اللغات - رَعْنُ الجبل. **غير واحد**: خَيَاشِيمُ الجبال - أُنوفُها والقَائِدُ من الجبل أَنْفُه - **أبو عبيد**: المَخْرِم - مُنْقَطَع أَنف الجبل. **صاحب العين**: الخَرْمُ - أَنفُ الجبل وجمعه خُرُومٌ. **أبو عبيد**: القِرْنَاسُ - شِبْهُ الأَنْف يتقدّم من الجبل وأنشد:

دَونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الجَوِّ قِرْنَاسُ

قال ابن جني: نون قِرْنَاس أصل لمقابلتها طاءَ قِرْطَاس. **ابن دريد**: القُرْنَاسُ والقِرْنَاس ـ أعلى الجبل. **ابن جني**: القول في نون قُرْناس كالقول في نونِ قِرْناس لمقابلتها طاء قُرْطاس. **أبو عبيد**: الأَجْذَالُ ـ ما بَرَزَ وظهر من رؤوس الجبال واحدُها جِذْلٌ. **ابن دريد**: قَيْدُوم الجبل وقُدَيْدِيمَتُه ـ موضعٌ يتقدّم منه وقَيْدُومُ كلِّ شيءٍ ـ أَوَّلُه والأَقْذَافُ ـ أطراف الجبال واحدها قَذَفٌ. **الأصمعي**: القُذُفَات ـ ما أشرفَ من رؤوس الجبال وأنشد:

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيرُ عن قُذُفَاتِهِ يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا

ابن دريد: القَرْنُ ـ القِطعة من الجبل تستطيل صاعدةً وتَنْبَتِل عن مُعظَمه والدُّرْءُ ـ القِطعة المُشْرِفة من الجبل والجمع دُرُوءٌ والوَعْلة ـ الموضعُ المَنِيعُ من الجبل وبه سُمِّيَ الرجل وَعْلة وكذلك الوَأْلة ومنه اشتقاق مَوْأَلة اسم. **غيره**: القِطَاطُ ـ حرفُ الجبل أو حرفٌ من صَخْر كأنّما قُطَّ والجمع الأَقِطَّة. **غيره**: والجُلْبَة ـ سُدَّة في الجبل وذلك إذا تَراكَمَ بعضُ الصخر على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب. **صاحب العين**: العَقَبة ـ طريقٌ في الجبل / وَعْرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقَابٌ والعُقَابُ ـ مَرْقىً في عُرْضِ الجبل. **أبو عبيد**: الثَّنِيَّةُ ـ العَقَبَة. **صاحب العين**: الكَفَرُ ـ الثَّنايا من الجبال وحَقْوَا الثَّنِيَّة ـ جانِبَاها. **الأصمعي**: الصُّفُوقُ ـ الصُّعود المُنْكَرة والجمع الصَّفَائق والصُّفُق والعُنْتُوت ـ العَقَبَة. **ابن دريد**: الضَّاحِك ـ قِطْعة تَنْكَسِرُ من الجبل عن لون أبيض فكأنها تَضْحَك إذا رأيتها من بعيد والعَضْمُ ـ خَطٌّ يكون في الجبل يخالف سائر لونه وكذلك الوَعْمُ والجمع وِعَامٌ. **صاحب العين**: السَّامَةُ ـ عِرْقٌ في الجبل كأنه خَطٌّ مَمْدود يَفْصِل بين الحجارة وجِبْلة الجَبَل والجميع السَّامُ فإذا كانت السَّامَةُ مَمَرُّها من تِلْقَاء المشرق إلى المغرب لم تُخْلِف أبداً أن يكون فيها مَعْدِنُ فِضة قَلَّتْ أم كَثُرَت ولذلك قال بعض الناس إن السَّام هو الفضة وهذا غلط منهم والغَضْبَة ـ الصَّخرة الصُّلْبَة المُرَكَّبة في الجبل المخالفةُ له وأنشد:

أو غَضْبَةٍ في هَضْبَةٍ ما أَرْفَعَا

وأنشد أيضاً ابن دريد:

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا على أَيْدِي التَّنُوفَةِ غَضْبَتَانِ

وروى السيرافي غَضْبَيانِ تثنية غَضْبَى. **صاحب العين**: المِلْطَاط من الجبل ـ حرفُه وجانبُه وهو اللِّطَاط. **ابن دريد**: الضِّيمُ ـ ناحيةٌ من الجبل أو الأَكَمَة والشَّأْنُ ـ من شُؤُون الجبال مهموز ولم يُفَسِّره. **أبو عبيد**: المَلَقَاتُ ـ الصُّفوح اللَّيِّنة المُتَزَلِّقة من الجبل واحدتها مَلَقَةٌ. **ابن السكيت**: هي ـ المَلَقُ. **أبو عبيد**: العُرْعُرة ـ غِلَظُ الجبل ومُعْظَمُه. **ابن دريد**: عَراعِرُ القَوْم ـ سادَتُهم وعُرْعُرَةُ الثَّوْر ـ سَنَامُه. **قال أبو علي**: وهو منه. **أبو عبيد**: الكِيحُ والكاحُ ـ عُرْضُه. **ابن دريد**: جَمْعُه كُيُوح وأَكْيَاح وأَكْواح واللَّجَفَة ـ الغارُ في الجبل. **صاحب العين**: الكَهْفُ ـ كالمَغَارة إلا أنه أوسع منها وجمعه كُهُوف. **ابن دريد**: تَكَهَّفَ الجبلُ ـ صارت فيه كُهُوف. **ابن السكيت**: يقال للشَّقِّ في الجبلِ ـ سِلْعٌ وجمعه أَسْلاع وقيل هو ـ السَّلْعُ والجمع سُلُوع وهو كالصَّدْع فيه وكلُّ شَقٍّ ـ / سَلْعٌ ومنه السَّلْعُ للشَّق الذي يكون في العَقِب والعَسِيب ـ كالسَّلْع وأنشد:

فَهَرَاقَ في طَرَفِ العَسِيبِ إلى مُتَقَبَّلٍ لِنَوَاطِفٍ صُفْرِ

٣/٧٤ ٣/٧٥

صاحب العين: النَّجَفَة - الغارُ والجمع نِجَافٌ. **ابن السكيت**: الشِّعْبُ - الطريقُ في الجبل. **صاحب العين**: هو مَفْرَجُ كلِّ جَبَلَيْن والجمع شِعَابٌ. **ابن دريد**: الخَانِقُ - شِعْبٌ ضَيِّقٌ في أعلى الجَبَل والجمع خَوَانِقُ وأهلُ اليمن يُسَمُّون الزُّقَاقَ خَانِقاً والمَهْبِلُ - الهواءُ من رأس الجبل إلى الشِّعْب وقد تقدّم أنه أَقْصَى الرَّحِم. **أبو عبيد**: اللِّصْبُ - الشِّعْبُ الصغير في الجبل والشَّقْبُ - كالشَّقِّ يكون فيه وجمعُه شِقَبَةٌ. **ابن السكيت**: شَقْبٌ وشِقْب وهي الشِّقَاب. **ابن دريد**: الشِّيقُ - الشَّقُّ الضَّيِّقُ في رأس الجبل وهو أضيق من الشِّقْب والفَالِقُ - الشَّقُّ في الجبل. **سيبويه**: الجمع فُلْقَان. **صاحب العين**: القُرْدُوعةُ - الزاوية في شِعْبٍ أو جَبَلٍ وقال السكري في قول الهذلي:

فـي رأسِ شـاهِـقَـةٍ أُنـبـوبُـهـا خَـصِـرٌ ... دُونَ الـسَّـمـاءِ لَـهُ فـي الـجَـوِّ قُـرْنَـاسُ

الأُنْبُوب - طريقةُ الجبل أي طريقتُها باردة. **وقال ابن جني**: همزة أُنْبُوب زائدة وينبغي أن تكون من نَبَّ يَنِبُّ وهو - صوت التَّيْس لأن الأُنْبُوب من القَصَب ونحوه يَضِيق على الصوت فيخرج منه[. . . .][1] وكذلك الأُنْبُوب من الجبل هو - طريق فيه ضِيْق فالريحُ شديدةُ الصوت فيه ورُوِيَ عن ابن الأعرابي في وصف كَلا «وَنَبَّبَتْ عِجْلَتُها» - أي صارت لها أَنَابِيب. **صاحب العين**: المَهْوَاةُ والهُوَّة والهاويةُ والأُهْوِيَّة - ما أَشْرَفَ منه على الهَوَاء. **أبو عبيد**: اللِّهْبُ - مَهْوَاةُ ما بين كل جبلين. **ابن دريد**: الجمع لُهُوبٌ وأَلْهَابٌ. **ابن السكيت**: وهي اللِّهَاب. **أبو عبيد**: النَّفْنَفُ - نحوٌ من اللِّهْب. **صاحب العين**: التَّيْهُور - ما بين أعلَى الجبل وأسفلِه هُذَلِيَّة وهي التَّيْهورة. **أبو عبيد**: الخَلِيفُ - ما بين الجبلين. **وقال مرة**: هو - الطريقُ في الجبل. **اللحياني**: المَخْلَفَةُ - الطريقُ في الجبل. **غيره**: والمَنْقَبة والنُّقْبُ والنَّقْب - طريق ظاهر على رؤوس / الجبال والآكام والرُّبا وجمعه نِقَاب وأنشد:

٣/٧٦

وَتَـرَاهُـنَّ شُـزَّبـاً كـالـسَّـعَـالِـي ... يَـتَـطَـلَّـعْـنَ مـن ثُـغُـورِ الـنِّـقَـاب

أبو عبيد: المَنْقَل - الطريق في الجبل. **ابن السكيت**: الرِّيعُ والثَّنِيَّةُ - الطريق في الجبل وقد تقدّم أن الثَّنِيَّة العَقَبَةُ وأن الرِّيع الجبلُ والعُرْقُوب - الطريق في الجبل مُذَكَّر. **أبو عبيد**: القَأْوُ - ما بين الجبلين وأنشد:

حـتّـى انـفَـأَى الـقَـأْوُ عـنْ أعْـنَـاقِـهـا سَـحَـرا

ابن السكيت: الصَّدَفانِ - جانِبَا الجبل قال الله تعالى **﴿إذا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾** [الكهف: ٩٦]. **صاحب العين**: الصَّدَفانِ - جَبَلانِ بيننا وبين يأجُوجَ ومأجوج وكلُّ مرتفع عظيم كالحائط والجبل - صَدَفٌ. **ابن دريد**: الصَّدَفانِ - جانبا الشِّعْب في الجبل. **أبو عبيد**: الجَرُّ - أصل الجَبل وكذلك الحِضْنُ والسَّنَدُ - المرتفع في أصل الجبل والقَبَلُ مِثْلُه. **وقال مرة**: القَبَلُ - المكانُ المُشْرِف يَسْتَقْبِلك والسَّفْحُ - أسفل الجبل. **صاحب العين**: سَفْحُ الجبل - عُرْضُه مُضْطَجِعا وقيل هو - الحَضِيض والجمع سُفُوح. **ابن دريد**: النُّخْصُ - ما علا عن السَّفْحِ وانْحَدَرَ عن السَّنَد وقال النبي ﷺ لَمَّا رَجَع من أُحُدٍ «يا لَيْتَنِي غُودِرْتُ في أَعْلَى نُخْصِ الجبل» يَعْنِي الشُّهَداء هناك. **أبو زيد**: صَفْقُ الجبل - وجهُه في أعلاه وهو ما فوق الحَضِيض. **أبو عبيد**: الحَضِيض - القَرار من الأرض بعد مُنْقَطَع الجبل. **ابن دريد**: حَضِيضُ الجبلِ - سَفْحُه وسَفْحُ ما لاقاك والحَجَرُ الحُضْيُّ - الذي في الحَضِيض وقيل الحَضِيضُ - مما يَلِي الجبلَ والسَّفْحُ - دون ذلك وجَمْعُ الحَضِيض أَحِضَّةٌ وحُضُضٌ. **صاحب العين**: القَنُوعُ - بمنزلة الحَدُور من سَفْحِ الجبل. **غيره**: السُّوْدُ - سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الأرض

---

(١) بياض بالأصل.

خَشِنٌ أَسْوَدُ القِطْعَةُ منه سَوْدَةٌ وبه سُمِّيَت المرأة والقَلْعَةُ ـ صخرة عظيمة تَنْقَلِع عن جبل منفردةٌ صعبةُ المُرْتَقَى والقَلْعة ـ حِصْنٌ ممتنع في الجبل والجمع قَلَعٌ وقِلاَعٌ وأَقْلَعُوا بهذه البلاد ـ بَنَوْها فجعلوها كالقِلاَع. **صاحب العين**: /الشِّخِيرُ ـ ما تَحاتَّ من الجبل بالأَقْدام والحوافرِ والقِنْخْرةُ والقِنْخِيرةُ ـ شِبْهُ صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخَاوة وهي أصغر من الفِنْدِيرة والخَوَالِدُ ـ الجبالُ والصخور وقول الشاعر:

٣/٧٧

فَتَأْتِيكَ حَذَّاء مَحْمُولَة   تَفُضُّ خَوَالِدُها الجَنْدَلاَ

الخَوَالِدُ هنا القَوَافِي لبقائها.

نعوت الجبال

أبو عبيد: الأَيْهَم من الجبال ـ الطويلُ وكذلك الأَقْوَد. **صاحب العين**: ومنه قيل للطّوَال الأعناقِ من الظباء والإبل والخيل ـ قُودٌ. **أبو عبيد**: الباذِخُ والشَّامِخُ ـ الطويلُ والجمع شَوَامِخُ وقد شَمَخَ يَشْمَخ شُمُوخاً. **صاحب العين**: جمع الباذخ بَوَاذِخُ وقد بَذَخَتْ بُذُوخاً. **أبو عبيد**: المُشْمَخِرُ والشَّاهِقُ ـ الطويل. **ابن دريد**: كلُّ ما رَفَعْتَه من بناءٍ وغيره فهو ـ شاهِقٌ. **صاحب العين**: وقد شَهَقَ شُهُوقاً. **أبو عبيد**: القَوَاعِلُ ـ الطِوَالُ منها واحدتها قاعِلَةٌ والنِّيقُ ـ الطويلُ وقد تقدّم أنه أعلى موضعٍ في الجبل والخُشَامُ ـ الطويلُ الذي له أَنْفٌ. **وقال مرة**: هو العَظِيم. **ابن السكيت**: القُنَّة ـ الجبلُ المنفردُ والمستطيلُ في السماء وأنشد:

تَرَى القُنَّةَ الحَقْبَاءَ مِنْها كأَنَّها   كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فارِدُ

وقد تقدّم أن القُنَّة رأسُ الجبل. **أبو عبيد**: القَهْبُ ـ العظيم من الجبال. **أبو زيد**: القَهْبُ ـ الأَسْوَدُ منها تخالطه حُمْرةٌ. **أبو عبيد**: الأَخْشَبُ ـ كلُّ جبل خَشِنٍ عظيم وأنشد:

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ منه أَخْشَبا

شَبَّهَ طولَ البعير به. **ابن دريد**: وأَخْشَبا مَكَّة ـ جَبَلاها. **صاحب العين**: أَخَاشِبُ الصَّمَّانِ ـ جِبالٌ اجتمعن بالصَّمَّانِ في مَحَلَّة لبني تميم ليس قُرْبَها أَكَمةٌ ولا جَبَلٌ وكل خَشِنٍ أَخْشَبُ الأَخْلَقُ ـ الأَمْلَس. **صاحب /العين**: هَضْبَةٌ خَلْقاء ـ مَلْساء مُصْمَتَة لا نَبَات بها ومنه قول عمر رضي الله عنه «لَيس الفقيرُ الذي لا مالَ له إنّما الفقيرُ الأَخْلَق» يعني الأَمْلَس من الحَسَنات. **أبو عبيد**: الكَفِر العظيم من الجبال وأنشد:

٣/٧٨

تَطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَات

الأصمعي: جَبَلٌ أَعْبَلُ ـ صُلْبٌ أبيضُ وهَضْبَةٌ عَبْلاء وكلُّ ما غَلُظَ وابْيَضَّ فقد عَبِلَ عَبَلاً. **صاحب العين**: عَلَمٌ أَخْرَسُ ـ لا يُسْمَعُ فيه صَوْتُ صَدًى وإلا[....][1] الجبل الشديد السواد وقد تقدّم في الأُسْد والناس. **ثعلب**: الخَالُ ـ الجبل الضَّخم. **أبو عبيد**: الطَّوْدُ ـ الجبل العظيم والجمع أَطْوَاد. **أبو عبيد**: الهِرْشَمُّ ـ الرِّخْو النَّخِرُ منها. **غيره**: والخَوِيُّ ـ الوَطِيءُ السَّهْل من الجبال وأنشد:

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالخَوِيِّ

والدَّكُّ ـ الجَبَل الذَّليل والجمع دِكَكَةٌ. **وقال مرة**: الدَّكُّ من الجبال ـ العِرَاضُ واحدُها أَدَكُّ والضِّلَعُ ـ

(١) بياض بالأصل.

الجُبيل الذي ليس بالطويل والجمع أَضْلُع وأَضلاَع. **صاحب العين:** والعُنَابُ ـ الجبيل الدقيقُ المنتصبُ الأسْودُ والعِزقُ ـ الجُبيل الصغير. **ابن السكيت:** القَرْنُ ـ الجُبيل المنفرد. **ابن دريد:** هو ـ قِطعةٌ تنفرد من الجبل. **أبو عبيد:** الهَضْبَةُ ـ الجبل ينبسط على الأرض وجمعها هِضَابٌ. **صاحب العين:** الهَضْبة ـ كلُّ جبل خُلِقَ من صخرة واحدة وقيل هي ـ كلُّ صخرة راسية صُلْبة. **أبو زيد:** الهَضْبة ـ الجبلُ الطويلُ الممتنعُ المنفردُ لا يكون إلا في حُمْر الجبال والجمع هِضَابٌ. **أبو عبيد:** الذَّرَائحُ ـ الهِضَابُ واحدتُها ذَرِيحة. **أبو زيد:** العَزقُوَةُ من الجبال ـ الغليظُ المُنْقَادُ في الأرض ليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل. **ابن السكيت:** هَضْبَةٌ عَيْطَاءُ ـ إذا ارْتَفَعَتْ. **صاحب العين:** هَضْبَةٌ جُنْبُخٌ ـ مُكْتَنِزَةٌ وعِزٌ جُنْبُخٌ ـ ضَخْمٌ وهو منه. **ابن دريد:** الخَوْعُ ـ جبلٌ معروف أبيض وقيل بَلْ كلُّ جبلٍ أبيض ـ خَوْعٌ. **وقال:** جَبَلٌ وَعْرٌ وأَوْعَرُ ـ صَعْبُ المُرْتَقَى. **أبو عبيدة:** وَوَاعِرٌ وقد تَوَعَّر. **أبو /زيد:** جبلٌ صَلِيعٌ ـ لا نَبْتَ عليه والعُنْتُوتُ ـ جبلٌ مستطيل وقد تقدم أنها العَقَبَة. **وقال:** جبلٌ سُلْطُوحٌ ـ أَمْلَسُ وكذلك سُلْطُوع. **وقال:** جبلٌ صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌ ـ صُلْبٌ وفي الحديث «عُرِضَت الأَمانةُ على الجبال الصُمِّ الصَّلاَخِمِ» وأنشد:

٣/٧٩

ورأسَ عِـزٍّ راسِـيـاً صِـلَّـخْـمـا

صاحب العين: الجبال الكُبْس والكُبْس ـ الصِّلاَب الشِّدَاد والشُّنْغُوب ـ عِرْقٌ طويل من الأرض دقيق. **أبو عبيد:** القُرْط ـ الجبل الصغير وأنشد:

وهَـلْ سَـمَـوْتُ بِـجَـرَّارٍ لـه لَـجَـبٌ ... جَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُط

صاحب العين: هَضْبَةٌ عَنْقاء ومُعْنِقَةٌ ـ طويلة وأنشد:

عَـنْـقـاءَ مُـعْـنِـقَـة يـكـونُ أَنِـيـسُـهـا ... وُرْقَ الـحَـمَـامِ جَـمِـيـمُـهـا لـم يُـؤْكَـل

صاحب العين: عَقَبةٌ صَعْبَةٌ ـ شاقَّةٌ وقد صَعُبَتْ صُعُوبَة وكذلك الفعل من كل صَعْبٍ. **وقال:** هَضْبَة عَيْطَاء ـ طويلة. **الفارسي:** هَضْبَةٌ شَمَّاء طوِيلةٌ. **الأصمعي:** وجبلٌ خُرْشُومٌ ـ عظيم وقد تقدَّم في أنف الجبل. **ابن دريد:** جبلٌ خِزْشَيمٌ ـ صَلِيبٌ.

ما دون الجبال من الأرض المرتفعة

أبو عبيد: النَّجْوَةُ ـ المكانُ المُرْتَفِع الذي تَظُنُّ أنه نَجاؤُك. **صاحب العين:** وهي النَّجَاةُ. **الأصمعي:** الجمع نِجَاءٌ وقوله عز وجل **﴿فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾** [يونس: ٩٢] معناه نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الأرض. **أبو عبيد:** الوَقْع ـ المكان المرتفع دون الجبل والزُّبْيَة ـ الرابِيَة التي لا يَعْلُوها الماءُ وقد تقدَّم أنها الحُفْرة. **سيبويه:** الجمع زُبىً ولم يُجْمع بالتاء كراهيةَ اجتماع الياء والضمة ومن قال ظُلُمات فسَكَّن قال زُبْيَات وقد تقدَّم مثلُ هذا في كُلْيات ومُدْيات وهذا النحوُ مُطَّرِد. **أبو عبيد:** الرُّزُون ـ أماكنُ مرتفعةٌ يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ والفُرُطُ ـ رأس الأكمة وشَخْصُها وجمعه أفراط وقد تقدّم أنه/ الجبل الصغير. **صاحب العين:** هو ـ العَلَمُ يُهْتَدَى به. **أبو عبيد:** والدَّكَّاءُ وجمعه دَكَّاوَاتٌ وهي ـ رَوَابٍ من طينٍ ليست بالغِلاَظ. **ابن دريد:** الدَّكْدَكُ والدَّكْدِكُ ـ أرض فيها غِلظ وانبساط ومنه اشتقاق الدُّكَّان. **صاحب العين:** النَّجْدُ ـ ما أَشْرَفَ من الأرض واستوى والجمع أَنْجُد وأَنْجاد ونِجَادٌ ونُجُود. **ابن دريد:** الرَّقْوة ـ شبيه بالرابية وهو ـ الرَّقْوُ تميميَّة. **صاحب العين:** الغَمَالِيلُ ـ الرَّوابي. **الأصمعي:** الصَّارَةُ ـ ما ارْتَفَعَ من الأرض وهو معنى قول الهذلي:

٣/٨٠

يُصَيِّحُ بالأَسْحارِ في كلِّ صارَةٍ كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهَدُ[1]

أبو عبيد: الصَّمَّانُ ـ أرضٌ غليظة دون الجبل والفَلَكُ ـ قِطَعٌ من الأرض تستدير وترتفع عمّا حَوْلَها الواحدةُ فَلْكة. **قال سيبويه:** الفَلَكُ اسم للجميع وليست بجمع لأن فَعْلَة لا تُكسَّر على فَعَلٍ ونظيرها حَلْقَة وحَلَق. **وقال مرة:** قالوا الفَلَك والحَلَق فحرّكوا الثانيَ ثم قالوا فَلْكة وحَلْقة فخفّفوا حين ألحقوا هاء التأنيث وشبَّهَهُ بما يُغَيِّر في بعض المواضع بناء الإضافة. **قال:** وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حَلَقَة بفتح اللام ولم يَحْكِها غيره وليس ذلك في فَلْكة وقيل الفَلْكَةُ ـ هي على خِلْقَة النَّبَكَة إلا أن النَّبَكة أَشَدُّ تحديدَ رأسٍ منها ورُبَّما كانت النَّبَكة من طين وحجارة رِخْوة وهي الفِلاك. **أبو عبيد:** الأَرْحاء من الأرض ـ أكبرُ من الفَلَك. **قال أبو علي:** واحدُها رَحًى. **وقال مرة:** هي ـ النَّجَفة والجمع نَجَفٌ ونِجافٌ. **أبو حنيفة:** النَّجَف ـ شيءٌ يكون في بطن الوادي شبيه بِنَجَفِ الغَبِيط وليس بَجَدٌّ عَرِيض. **أبو عبيد:** الخَيْفُ ـ ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غِلَظِ الجبل. **قال ابن دريد:** وربما سُمِّيَتْ الأرض إذا اختلفت ألوان حجارتها ـ خَيْفاً. **ابن السكيت:** أَخَافَ القومُ ـ أَتَوا الخَيْفَ وأحسبه قال خَيْف مِنىً. **أبو عبيد:** السَّرْوُ ـ كالخَيْفِ وفي الحديث «سَرْوُ حِمْيَر» والنَّعْفُ ـ ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ. **صاحب العين:** النَّعْف ـ المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ـ ما انْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظَ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ـ ناحيةٌ/ من الجبل أو من رأسه. **ابن دريد:** جمعه نِعَافٌ. **أبو عبيد:** نِعَافٌ نُعَّفٌ ذُهِبَ به إلى المبالغة والصَّمْد ـ المكان المرتفع الغليظ والجمع صِمَاد والجُمْد ـ نحوٌ منه والجمع جِمَاد. **صاحب العين:** وأَجْمَاد. **سيبويه:** هو الجُمْد والجمع كالجمع. **أبو عبيد:** الجَفْجَفُ ـ الأرضُ المرتفعةُ وليست بالغليظة ولا اللينة والقُضْفَان والقِضْفانُ ـ أماكنُ مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قَضَفة والوَجِينُ ـ العارض من الأرض يَنْقاد ويرتفع وهو غليظ. **ابن دريد:** هو الوَجِينُ والوَجْن والوَجَن والوَاجِنُ وقيل الوَجِينُ ـ الحجارة ومنه ناقة وَجْناء وقد تقدَّم. **أبو عبيد:** الجَمْعَرَةُ ـ الغليظةُ المرتفعةُ من الأرض والصُّوَى ـ ما ارتفع من الأرض في غلظ واحدتها صُوّة وقيل الصُّوَى ـ الأعلام المنصوبة. **قال:** وهو أحبُّ القولين إليَّ للحديث الذي يُرْوى «إنّ لِلإِسْلامِ صُوىً ومَناراً كَمَنار الطريق». **ابن دريد:** الصُّوَّة أيضاً ـ مُخْتَلَفُ الريح على الأرض وأنشد:

وَهَبَّتْ له رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى صَباً وشَمَالٌ في مَنازِلِ قُفّالِ

وقد تقدَّم في الرياح. **ابن جني:** أَصْوَى القومُ ـ أَتَوُا الصُّوَى. **ابن دريد:** والثُّوَّة ـ كالصُّوَّة ورُبَّما نُصِبَتْ فوقَها الحجارةُ لِيُهْتَدَى بها والعُوَّة ـ كالصُّوَّة التي هي العَلَمُ والهَوْبَجَةُ ـ المكانُ المرتفعُ فيه حَصًى. **صاحب العين:** الصُّهْوة ـ كالبُرْج يُبْنَى على الرابية والجمع صُهاً. **أبو عبيد:** الفَدْفَدُ ـ المكانُ المرتفعُ فيه صَلابةٌ والقُفُّ ـ المكانُ الغليظ المرتفع. **سيبويه:** الجمع أَقْفافٌ وقِفَاف. **أبو عبيد:** القُرْدُود والقَرْدَدُ ـ نحوٌ منه. **سيبويه:** دال قَرْدَدٍ مُلْحِقَة له بجَعْفَر وليس كَمَعَدّ لأن ذلك مَبْنِيٌّ على فَعَلّ من أول وَهْلة ولو كانت كَمَعَدّ لم يظهر فيه المِثْلان لأن ما أصلُه الحركةُ في الإدغام لا يخرج على الأصل. **ابن دريد:** القُرْدُودُ ـ أرضٌ غليظة وقُرْدُودَةُ

٣
٨١

---

(١) قلت هذا البيت لأسامة بن الحرث الهذلي يصف حمار وحش نشيطاً قد أزعلته الأمرع ونظيره قول امرىء القيس يصف حمار وحش مثله:

يغرّد بالأسحار في كل سدفة تغرّد مياح الندامى المطرّب

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

الظَّهر - وَسَطُه وقد تقدَّم. **قال علي**: ذهب سيبويه الى أن قول العرب قَرَادِيد إنما هو جمع قَرْدَدٍ. **قال**: فَصَلُوا بالياء كراهيةَ التضعيف ولم يُدْغِمُوا لأن واحده لم يدغم لما قدّمناه من الإلحاق / والذي عندي أن قولهم قَرَادِيدُ إنما هو جمع قُرْدُود الذي ذكره ابن دريد ويخبر عن ذلك بأن سيبويه لم يَعْرِف قُرْدُودا. **صاحب العين**: الضَّيْهَبُ - كلُّ قُفٍّ أو حَزْنٍ أو موضع من الجبل تَحْمَى عليه الشمسُ حتى يَنْشَوِيَ عليه اللحمُ واسمُ ذلك اللحم - المُضَهَّبُ وقد تقدَّم. **وقال**: المَتْنُ - ما ارتفع من الأرض واستوى والجمع مِتَانٌ ومُتُونٌ - ومَتْنُ كلِّ شيءٍ - ما صَلُبَ منه وظَهَرَ. **أبو حنيفة**: الخَشْرَمَةُ - قُفٌّ حجارته رَضْرَاضٌ حُمْر منثورة فيها وُعُورة وليست بِجَدٍّ غليظةٍ وتَحْتَها طِينٌ وربما كانت في ظهور الجبال وحَيْثُما كانت فإنها لا تَطُول ولا تَعْرُض وهي مَرْكُومٌ بعضُها على بعض وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مستويةً مع الأرض فهي من القِفَاف غير أن هذا الاسم لها لازم لمكان ما خالطها من اللِّينِ والطين والاسم اللازمُ القُفُّ إذا كانت حجارةً مترادفةً بعضها الى بعض ذاهبةً في الأرض وبعضها مُتَقَلِّع عِظَامٌ مثل الإبل البُرُوك وأصغر وأكبر وحجارةُ الخَشْرَمَةِ أصغرُ منها أعظمُ حجارتِها مثلُ قامة الرجل فإذا عَلاَ ظهرُ القُفِّ كانت فيه رِياضٌ وقيعان وإنما يُعْرَفُ أنه قُفٌّ للحجارة المُتَقَلِّعة وإنما قَفَّفَه كثرةُ حجارته فأما الخَشْرَمَة فانها إذا كانت تحت التراب سَقَطَ عنها هذا الاسمُ وهي في ذلك قُفٌّ وكذلك من الجبل. **ابن دريد**: الأَخْشَبُ من القُفِّ - ما تَحَدَّدَ وخَشُنَ وتَحَجَّر والجميع اخاشِبُ وقد تقدَّم في الجبال. **أبو عبيد**: القارَةُ - أصغرُ من الجبل وجمعها قُورٌ. **أبو عبيد**: القِنَانُ - نحوٌ من القارة واحدُها قُنَّة وقد تقدم ما هِيَ من الجَبَل وأيُّ الجبال هي. **أبو عبيدة**: وكذلك الفِجَاجُ والإِفْجِيجُ - الفَجُّ من الجبل. **أبو عبيد**: الوَشْزُ - ما ارتفع. **أبو حاتم**: وشَزُ كلِّ شيءٍ - رأسُه. **أبو عبيد**: النَّشْزُ والنَّشَزُ - ما ارتفع. **ابن السكيت**: وهو - النَّشَازُ وجمعُ نَشْزٍ نُشُوزٌ وجمع نَشَزٍ أَنْشازٌ. **صاحب العين**: كلُّ ما ارتفع فقد نَشَزَ. **أبو زيد**: يَنْشِزُ ويَنْشُز نُشُوزاً ومنه النُّشوز في المَجْلِس وقد أَنْشَزْتُ الشيءَ - رَفَعْتُه ونَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزاً - أَشْرَفْتُ على نَشْزٍ من الأرض. **ابن دريد**: هو - النَّشْسُ. **أبو حنيفة**: الوَحْفَةُ - أَرضٌ مستديرة مرتفعة وجمعها وِحَافٌ. **أبو / عبيد**: اليَفَاعُ - ما ارتفع. **صاحب العين**: هي القِطْعَة من الأرض والجَبَل فيها غِلَظٌ. **أبو عبيد**: الزَّرَاوِحُ - الرَّوابِي الصِّغار واحدها زَرْوَحٌ والحَزاوِرُ - مثلُها واحدتُها حَزْوَرَةٌ والظِّرابُ - نحوٌ منها واحدها ظَرِبٌ. **ابن السكيت**: الرِّيعُ - المرتفعُ من الأماكن قال الله تعالى ﴿**أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ**﴾ [الشعراء: ١٢٨]. وقال عُمارة بن عقيل هو - الجبل وقد تقدَّم. **ابن دريد**: جمعه رُيُوع وأَرْياع والرِّيعَةُ كالرِّيع وأنشد:

طِـرَاق الـخَـوافِـي واقـعٌ فَـوْقَ رِيـعَـةٍ

صاحب العين: الفَرُوعُ - الصُّعُود من الأرض والعُذْوةُ والعِذْوةُ - الأرض المرتفعة. **أبو عبيد**: نِمْتُ على مكانٍ مُتَعَادٍ - أي مُتَفَاوت ليس بمُسْتَوٍ والرَّهْوة - شِبْهُ تَلٍّ صغير يكون في مُتُون الأرض وعلى رؤوس الجبال وهي مَوَاقِع الصُّقور والعِقْبان وأنشد:

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رأسِ رَهْوَةٍ مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطلَّ أَزْرَقُ

ابن دريد: المَلَقُ - الإكام المُفْتَرَشَة وأنشد:

أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ إذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وقد تقدَّم أنها الصخور المتزلقة الجُثُّ - ما ارتفعَ من الأرض حتى يكون له شخص مثل الأُكَيمة الصغيرة والحَطُوط - الأَكَمَة الصعبة الانحدار حَطَطْتُه عنها أَحُطُّه حَطّاً فانْحَطَّ. **وقال**: أَكَمَة هَدُودٌ - صعبة المُنْحَدَر. ابن

السكيت: الحَدَبُ ـ الغِلَظ من الأرض في ارتفاع والجمع أَحْدَاب وحِدَاب والبِينُ ـ الموضِعُ الغليظ المرتفع من الأرض وأنشد:

أَنّـى تَـسَـدَّيْـتِ وَهْـنـاً ذلـك الـبِـيـنَـا

ابن دريد: الدُّحَنَّة ـ المرتفعة يَمَانِية. **وقال:** أَكَمَةٌ حَزْماء ـ إذا كان لها جانب لا يمكن الصعود فيه والوَتِيرةُ ـ قطعة من الأرض فيها غِلَظٌ وارتفاع وجمعها وتَائر ورُبّما شُبِّهَت القبور بها قال الشاعر:

فَـذَاحَـتْ بـالـوَتَـائِـرَ ثُـم بَـدَّت يَـدَيْـهـا عِـنْـدَ جانـبـه تَـهِـيـلُ

يصف ضَبُعاً نبشَتْ قبراً. **غيره:** المَوَاحِيدُ ـ أَكَمَات منفردة واحدها مِيحَادٌ /والوَخْفةُ ـ أرض مستديرة مرتفعة وجمعها وِخَاف. **صاحب العين:** النَّبَكَة ـ أَكَمَة مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وهي النِّبَاك والنَّبَك والضَّرْسُ ـ ما خَشُنَ من الإِكَام والأَخَاشِبِ والجمع الضُّرُوس. **صاحب العين:** الضَّمْزُ ـ من الإِكَام واحدته ضَمْزَةٌ وهي ـ أَكَمَة خاشعةٌ صغيرةٌ وأَكَمَةٌ هَنْعاء ـ قصيرة والخُشْعَة ـ قُفٌّ تغلب عليه السهولةُ وأَكَمة خاشعة ـ ملتزقة بالأرض والمُعْنِقُ من الأرض ـ ما صَلُب وارتفع وحَوْلَه سَهْلٌ وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع المَعَانيق والنَّقْعُ ـ ما ارتفع من الأرض. **الأصمعي:** والجمع نِقَاعٌ. **صاحب العين:** أَكَمَةٌ صَعُودٌ ـ صعبة المرتقى وقد صَعِدَ صُعُوداً وأَصْعَد وصَعَّدَ ارتَقَى. **غير واحد:** تَصَعَّدَها وتَصَعَّدَ فيها وصَعِدها وصَعِدَ فيها وقولهم لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أي مشقّةً من الأمر وقوله تعالى ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ [المدثر: ١٧]. أي مَشَقَّة وكلُّ ما صَعُبَ عليك فقد تَصَاعَدَكَ وتَصَعَّدَكَ والصَّعُود من الرمل ـ بمنزلته من الأرض الغليظة ومنه «تَنَفَّسَ الصُّعَداء» أي إلى فَوْقُ وتَنَفَّسَ صُعُداً كذلك. **صاحب العين:** العَنْزُ من الأرض ـ ما فيه حُزُونة وتَلٌّ ورمل وحجارة وقيل هي ـ الأكَمة السوداء وقيل هي ـ أَكَمَة بعينها قال:

وارَم أَحــــرَسَ فَــــوْقَ عَــــنْـــــزِ

الإِرَمُ ـ العَلَمُ وأَحْرَسَ ـ أقامَ حَرْساً وهو الدَّهْر وطِلْعُ الأَكَمَةِ ـ مكانٌ منها يُشْرِف على ما حَوْلَها وأَعْرَاقُ الأرضِ ـ ما ارْتَفَعَ منها. **صاحب العين:** الرَّدْهَةُ ـ شِبْهُ أَكَمَة خَشِنَة كثيرة الحجارة والجمع رَدَهٌ وهي ـ تِلالُ القِفَاف فأما قوله:

مِــنْ بَــعْــدِ أَنْــضَــادِ الــرِّدَاهِ الــرُّدَّهِ

فمن باب أَعْوَامِ السِّنِينَ العُوَّم للمبالغة وقد تقدم أن الرَّدْهَة النقرةُ يَسْتَنْقِع فيها الماء.

/الأرض الغليظة من غير ارتفاع والصُّلْبة

أبو عبيد: أرضٌ غليظةٌ ـ غيرُ سَهْلة وقد غَلُظت غِلَظاً وروى أبو حنيفة عن النضر غَلْظٌ من الأرض وهو منهما خطأ. **صاحب العين:** مكانٌ صُلْبٌ غليظ ـ شديد والجمع صِلَبَةٌ. **أبو عبيد:** الصَّلَبُ ـ كالصُّلْب والجمع كالجمع. **صاحب العين:** الصَّلابَةُ من كل شيء ـ الشدةُ صَلُبَ صَلابَةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصَلَّبْته ـ جعلته صُلْباً وصَوْتٌ صَلِيبٌ وجَرْيٌ صَلِيبٌ على المَثَل. **أبو عبيد:** الجَلَدُ ـ الأرض الغليظة الصُّلْبة. **أبو حنيفة:** أرض جَلَدٌ وجَلَدَةٌ وهي ـ ما غَلُظ وهي طين صُلْبة وفي بطنها حجارة مختلطة بها. **ابن دريد:** الجَنَدُ ـ كالجَلَد وقيل الجَنَد ـ الحجارة تُشْبه الطين. **أبو عبيد:** الحَزِيزُ ـ الغليظ المُنْقَاد. **الأصمعي:** وجمعه أَحِزَّة وحُزّان.

صاحب العين: هو ـ موضع كثرت حجارته وغَلُظَتْ كأنها سَكَاكين. **أبو عبيد:** الإِدَامَةُ ـ الصُّلْبة من غير حجارة. **أبو زيد:** هي ـ الصُّلْبة وفيها حجارةٌ أكْثَرُها المَرْوُ والجَهَادُ ـ الغليظة. **وقال:** أَجْهَدَتْ لك الأرضُ ـ بَرَزَتْ. **أبو عبيد:** الجِذْرِيَةُ ـ الأرضُ الخَشِنة. **ابن دريد:** وهي ـ الجِذْرِيَاء. **أبو عبيد:** البُرْقَةُ والبَرْقَاء والأَبْرَقُ ـ غِلَظٌ فيه حجارة ورمل. **قال أبو حنيفة:** وقد يكون الأَبْرَقُ ـ عَلَماً سامِقاً من حجارة على لَوْنَين أو من طين وحجارة وهي البُرَق والبِرَاق والأَبَارِقَ والبَرْقَاوات وهو عند سيبويه في الأصل صفة ثم استُعمِل استعمالَ الأسماء بدلالة أَبَارِق وبَرْقاوات وقد قدَّمتُ اشتقاق الأَبْرق والمعنى العامّ لهذه الكلمة. **أبو عبيد:** الأَمْعَزُ والمَعْزاء ـ الكثيرُ الحَصَى. **صاحب العين:** والجمع المُعْزُ والأَمَاعِز والمَعْزَاوَات على اعتبار الاسم والصفة وأنشد:

جَمَادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها ... بَنَاتِ اللَّبُونِ والصَّلاَقِمَةَ الحُمْرا

ابن دريد: أَمْعَزْنَا يَوْمَنَا كُلَّه ـ سِرْنَا في الأَمْعَز. **أبو عبيد:** الأَصْلَفُ والصَّلْفَاء ـ الصُّلْب. **قال سيبويه:** والجمع صَلاَف ذُهب به إلى الاسم. /**صاحب العين:** الأُظْلُوفةُ ـ أرض فيها حجارة حِدَادٌ كأَنَّ خِلْقَةَ تلك الأرض جبَل ومكان ظَلِيفٌ ـ خَشِنٌ فيه رَمْلة كثيرة. **أبو عبيد:** أرض ظَلِفةٌ ـ غليظة لا يُرَى فيها أَثَر من مشى فيها بَيِّنَة الظَّلَف ومنه أُخِذَ الظَّلَفُ في المعيشة والحَرَّةُ ـ التي قد أَلْبَسَتْها كُلَّها حجارةٌ سُودٌ وجمعها حِرَارٌ. **ابن دريد:** وحَرُّون وإحَرُّون وأنشد الفارسي:

[٣/٨٦]

لا وِرْدَ إلاَّ جَـــــنْـــــدَلُ الإِحَـــرِّيـــــن

صاحب العين: هي ـ التي أَلْبَسَتْها كلَّها حجارةٌ سُودٌ كأنَّها أُحْرِقَتْ بالنار. **ابن السكيت:** بَعِيرٌ حَرِّيٌّ ـ يَرْعَى الحَرَّةَ وللعرب حِرَارٌ كثيرة سيأتي ذكرها في باب المواضع. **أبو عبيد:** وهي ـ الفَتِينُ وجمعُها فُتُنٌ. **ثعلب:** كأنها فُتِنَتْ بالنار ـ أي أُحْرِقَت. **أبو حنيفة:** وهي ـ الحَرْجَلَةُ وقد تقدّم أنها القطعة من الخيل والجراد. **ابن جني:** وهي ـ البَصْقة وجمعها بِصاق وأنشد للهذلي:

فَلَمَّا عَلاَ سُودَ البِصاقِ كِفافه ... تُهِيبُ الذُّرى منه بِدُهْمٍ مَفَارِقِ

صاحب العين: انْتَهَيْنَا الى بَثْرةِ كذا ـ أي إلى حَرَّةِ كذا وقيل البَثْر ـ أرض حِجَارتُها كحجارة الحرة إلا أنها بيضٌ والعَنَاقُ ـ الحَرَّةُ وهي أنثى والدُّخْرِصة والدُّخْرِيصُ ـ عُنَيْقٌ يخرج من الأرض وقد تقدم في البحر. **أبو عبيد:** وإذا سَال أَنْفٌ من الحَرَّةِ فهو ـ كُرَاعٌ أنثى. **ابن دريد:** حَرَّةٌ رَجْلاَءُ وهي ـ المستويةُ بالأرض الكثيرةُ الحجارة لا يجاوزها الراكب حتَّى يَتَرَجَّل. **أبو عبيد:** حَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ ـ فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والسُّنْبُك ـ ما غَلُظَ من الأرض شُبِّهَ بسُنْبُك الحافر في غِلَظه. **قال:** وفي حديث أبي هريرة رحمه الله «يُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً الى سُنْبُك من الأرض» يعني بالسُّنْبُك حِسْمَى جُذَام. **ابن دريد:** النَّعْلُ ـ القطعة من الحَرَّة تَنْقَاد في السَّهْل والجمع نِعَال وأنشد:

بـــالـــسَّـــفْـــحِ إذْ تَـــبْـــرُقُ الـــنِّـــعَـــال

أبو عبيد: النَّعْل ـ الغليظة من الأرض. **ابن دريد:** المَنَاعِلُ ـ /أَرَضُون غِلاَظ الواحد مَنْعَلٌ وإذا وصفتَ أرضاً قلتَ مَنْعَلَةٌ والمِثْقَبُ ـ طريق في حَرَّة أو غِلَظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يُسَمَّى مِثْقَبا. **أبو عبيد:** الجِلْذَاءَةُ والحِزْبَاءَةُ ـ كالنَّعْل والجِلْذَاء والحِزْبَاءُ والقِيقَاءُ والصِّمْحاءُ واحدتها قِيقَاءة وصِمْحاءةٌ ـ وكُلُّه الأرضُ الغليظة وكذلك الزِّيزاء واحدتُها زِيزاءة. **أبو زيد:** العَرْقُوَةُ من الإِكَام ـ كُلُّ أَكَمَة مُنقَادة في الأرض كأنها جُثْوَةُ قبر مستطيلةٌ وقد تقدّم ما هي من الجبال. **أبو عبيد:** والصُّحْرَةُ ـ جَوْبَةٌ تَنْجَاب

[٣/٨٧]

في الحَرَّة وتكون أرضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بها حجارةٌ. **الأصمعي**: الجمع صُحَرٌ. **أبو عبيد**: القَوْءُ ـ كالحُفْرة في وَسَط الحَرَّة وقد تقدّم أنه من مَنَاقِع المياه. **ابن دريد**: الـ [. . . .][1] جَوْبَةٌ تَنْجاب من الأرض وتَنْهَبِط يَصْعُب الانحدار فيها والصعود منها. **أبو عبيد**: الأَخِرَةُ ـ أماكن مُطْمَئِنَّة بين الرَّبْوَتَيْنِ تَنْقاد واحدها خَرِير. **قال الأصمعي**: وأخبرني خَلَفٌ الأحمر أنه سمع العرب تنشد بيت لبيد بأَخِرَّة الثَّلَبُوتِ. **الفارسي**: إنما أَخْبَر الأحمرُ بذلك على وجه العَجَب والروايةُ المعروفةُ بأَحِزَّة الثَّلَبُوت. **سيبويه**: وهي ـ الحُزَّان والحِزَّان. **ابن دريد**: الحَزُّ ـ الغامِضُ من الأرض ينقاد بين غَلِيظَين والكُلاَم ـ أرضٌ غليظة أو طين يابس قال ولا أدري ما صِحَّتُه والطُّوْقُ ـ أرضٌ تستدير سَهْلة في غِلَظ. **أبو عبيد**: الحَوَامِينُ ـ أماكنُ غِلاظ منقادة واحدتها حَوْمانة والنَّزِلُ ـ المكانُ الصُّلْب السريع السيل وكذلك العَزَاز. **ابن دريد**: وهو ـ العَزْزُ. **أبو عبيد**: أَعْزَزْنا ـ سِرْنا في الأرض العَزَازِ. **ابن دريد**: أرضٌ فَيْزَلَةٌ ـ سريعةُ السيل إذا أصابها الغيث وهو من الفَزْل يعني الغِلَظ. **أبو عبيد**: الفَوَائجُ ـ مُتَّسَعُ ما بين كل مُرْتَفِعَين من غِلَظ أو من رمل واحدتها فائجة والوَحْفاء ـ الأرضُ فيها حجارةٌ سُودٌ وليست بحَرَّة وجمعه وَحَافَى. **صاحب العين**: الوَحْفاء من الأرض ـ الحَمْراء. **أبو عبيد**: الكَلَدُ ـ المكانُ الصُّلْب من غير حَصىً. **ابن دريد**: كَلَنْدَى ـ أرض صُلْبة. **أبو عبيد**: الصُّبُر ـ التي فيها حَصْباء وليست بغليظة ومنه قيل لِلْحَرَّة أُمُّ صَبَّار واللاَّبة ـ كالحَرَّة وجَمْعُها لابٌ ولُوبٌ /والجَدْجَدُ والصَّيْداء ـ الغليظة الصُّلْبة. **ابن جني**: الصَّيْدانُ ـ أرضٌ حجارتُها صِغَارٌ جدًّا. **أبو حاتم**: الرَّغْيُ ـ أرضٌ فيها قُهْبَة وهي الحِجَارة النابتة التي تَمْنَع اللُّؤمةَ أن تَجْرِي ومنهم من يعدن تلك حتى تَجري فيها اللُّؤمة فيُسَمَّى صاغياً. **أبو عبيد**: الصُّلَصِلَةُ ـ الأرضُ الغليظة. **ابن دريد**: الصُّلْصُلة والصُّلَصِلة والصَّوَّةُ ـ أرضٌ صُلْبة ذاتُ حِجارة وقد تقدّم أن الصَّوَّة كالصُّوَّة. **صاحب العين**: الصَّمْزَةُ ـ أَكَمَةٌ صغيرة خاشعة والجمع صَمْزٌ. **أبو حنيفة**: المِتَانُ ـ ما ليس فيه حجارة ولا شَجَرٌ وفيه حَصْباء لا يَمْتَسِك فيه ماء يُنْبِتُ شيئاً قليلاً رُبَّ مَتْنٍ يقود يوماً وأقلّ ومِيلاً ونِصْفَ مِيل إنما هي صَحَارٍ وغِلَظٌ وجَلَدٌ وتُرابٌ وحَصىً. **أبو حاتم**: المَتْنُ ـ أرضٌ صُلْبة وكذلك من كل شيء. **ابن دريد**: أرض جاسِئَةٌ ـ صُلْبة والسَّجْسَجُ ـ أرضٌ ليست بالسَّهْلة ولا الصُّلْبة وفي الحديث «نَهَارُ أهل الجنةِ سَجْسَجٌ» لا حَرٌّ ولا قُرٌّ وقيل لا ظُلْمة ولا شَمْس والعَتَبُ ـ الغِلَظُ من الأرض والنَّجْنُ والنَّجَن ـ طريقٌ في غِلَظٍ من الأرض والجارِزَةُ ـ الغليظةُ اليابسة يَكْتَنِفها رَمْلٌ أو قاعٌ وأكثرُ ما يُستعمل ذلك في جزائر البحر والعِذَارُ ـ غِلَظٌ من الأرض يستطيل في فَضاء حتى يحجب ما وراءه والقَرْزُ ـ الغِلَظُ من الأرضِ والأَكَمَةِ والقَرْزُ أيضاً ـ قَبْضُك الترابَ وغيرَه بأطراف أصابعك. **وقال**: أَرَضُون عَشَاوِزُ ـ غِلاظٌ والشَّزْنُ ـ الغِلَظُ من الأرض والجمع شُزُونٌ وشُزْنٌ. **أبو زيد**: شَزَنَ شُزُونةً وحَزَنَ حُزُونةً واحدٌ. **أبو عبيد**: الحَزْنُ والحَزْمُ ـ الأرضُ الغليظة والجمع حُزُون وحُزُوم. **سيبويه**: حَزُنَ حُزُونةً وهو حَزْنٌ جاؤوا به على بناء ضده وهو سَهُل سُهُولةً. **أبو عبيد**: أَحْزَنُوا ـ من الحَزْن. **الفارسي**: ومنه الحَزْنُ من الدوابّ وهو ـ ما خَشُنَ دابّةٌ حَزْنٌ. **ابن السكيت**: بعيرٌ حَزْنِيٌّ ـ يَرْعَى الحَزْن. **ابن الأعرابي**: الأَخْزَمُ ـ كالحَزْم وأنشد:

والله لَـوْلاَ قُـرْزُلٌ إذ نَـجَـا ... لَـكَـانَ مَـثْـوَى خَـدِّكَ الأَخْـزَمَـا

ورواه بعضهم الأخرم ـ أي لَقُطِع رأسُك فسقَطَ على أَخْرَم كَتِفَيْه. **أبو عبيد**: الكُدْيَة ـ الأرضُ الغليظةُ والجمع كُدًى. **أبو زيد**: هي ـ الكُدَاية. /**أبو عبيد**: حَفَرَ فَأَكْدَى ـ أي وافَقَ كُدْيةً. **ابن دريد**: ضِبَابُ الكُدَى

٣/٨٨ ٣/٨٩

(١) بياض بالأصل.

سُمِّيَت بذلك لأن الضِّبَاب مُولَعةٌ بحَفر الكُدَى. **وقال**: الجَفجَفُ - الغليظُ من الأرض. **الفراء**: الجَفَفُ - اليَبَسُ من الأرض. **ابن دريد**: الوَتِيرةُ - قِطعَةٌ تَستَدِقُّ وتَغلُظ. **وقال**: شَئِزَ المكانُ شَأزاً - غَلُظَ فهو شائِزٌ وشائِسٌ وشَئِسٌ وشَأزٌ وَشَأسٌ وبه سمي الرجل شَأساً والوِعَافُ واحدُها وَعفٌ - مواضع فيها غِلَظٌ وقيل هي - مُستَنقَعاتُ ماء فيها غِلَظٌ. **أبو عبيد**: الجَبُوب - الأرضُ الغليظة. **ابن دريد**: هو ما غَلُظَ من وجه الأرض وقد تقدّم أنها وَجهُ الأرض والكَدِيدُ والكِدَّةُ - الأرضُ الغليظةُ لأنها تَكُدُّ الماشيَ فيها والجَأوُ والجِوَاءُ - أرضٌ غليظةٌ والعِزبِدُ - الأرضُ الغليظةُ الخَشِنة ويمكن أن يكون من هذا اشتقاق العِزبِيد. **صاحب العين**: أرضٌ شَرسَاءُ وشَرَاسٍ - خَشِنَةٌ غليظةٌ. **ابن دريد**: أرضٌ حَزبَسِيسٌ وعَزبَسِيسٌ - صُلبة. **صاحب العين**: أرضٌ خَشناء - فيها حجارةٌ ورَملٍ وأرض خِزشَمَةٌ وهِزشَمَةٌ - صُلبة وأنشد:

خِزشَمَّـةٌ فـي جَبَـلٍ خِزشَـمٌ تُـبـذَلُ لـلـجـارِ ولابـنِ الـعَـمّ

والمكانُ العَكَوَّكُ - الصُلب الشديد وقد تقدّم أنه السمين من الرجال وكذلك الهَكَوَّك والسَمَوَّلُ وأرضٌ صَرَدَحٌ وصِردَاحٌ - صُلبة والحادُورُ والحَدُورُ - موضعٌ يُنحَدَرُ منه والكَرشَمَةُ الأرضُ الغليظةُ والشَّصَاصَاءُ - غِلَظٌ من الأرض. **غيره**: والشَّمَاصَاءُ - كذلك والرِّبَاعُ - مكان صُلب والشَّسُ - الأرضُ الصُلبة التي كأنّها حَجَرٌ واحد والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ وقد شَسَّ المكانُ. **ابن دريد**: الجُؤوَةُ - قطعة من الأرض غليظةٌ تَستطيل في السَّهل والجَرَجُ - الأرضُ ذاتُ الحجارة أرضٌ جَرِجَةٌ وبه سُمِّيَ جُرَيْج والرَّسُ - أرضٌ بَيضاء صُلبة وقد تقدّم أنها البئر القديمة. **صاحب العين**: الجَعجَاع - الأرض الصُلبةُ الغليظةُ وجَعجَعت بالبعير - نَحَرته في ذلك الموضع. **الأصمعي**: العُدَواءُ - الأرض اليابسة الصلبة وربما حُفِرت في جوف البئر وقد تكون حَجَراً حتى يَحِيدوا عنها بعضَ الحَيْد قال العجاج يصف الثورَ وحَفرَه الكِنَاسَ / وأنه إذا انتهى الى عُدَواء صُلبة لم يُطِق حَفرها اخرَورَفَ عنها وقيل في نحو ذلك:

٣/٩٠

وإن أصـابَ عُـدَوَاءَ اخـرَورَفَـا عَـنـهـا وَوَلاهـا الـظُّـلُـوفَ الـظُّـلَّـفَا

والعَسقَلَة - موضعٌ من الأرض فيه صَلابة وحجارة بيض. **أبو زيد**: الصَّحراء من الأرض - المستويةُ في لِينٍ وغِلَظ ما دُونَ القُفِّ وقيل هي الفَضَاء والجمع صَحرَاواتٌ وصَحَارٍ وأصحَرَ القومُ - صاروا إلى الصَّحراء. **ابن دريد**: الصَّحراء مشتقة من الصُحرة وهي حُمرة تَضرب الى الغُبرة. **وقال**: أرض جِرمَاسٌ - صُلبة شديدة. **الأصمعي**: الجَهراء - الرابِيَةُ السَّهلة العَرِيضة.

أسماء الحجارة والصخور

غير واحد: حَجَرٌ وأحجَارٌ وحِجَارٌ وأنشد سيبويه:

كَـأنَّـهـا مـن حِـجَـار الـغَـيـل ألـبَـسَـهـا مَضَارِبُ الماء لَونَ الطُّحلُبِ اللَّزِبِ

وحكى غيره حِجَارة. **الفارسي**: حَجَرٌ وحِجَارٌ كَجَمَل وجمال وأدخلوا الهاء في حجارة للمبالغة في التأنيث كما قالوا البُعُولة والعُمُومة. **غيره**: حِجَارٌ وحِجَارة مثل جِنٌ وجِنَّة. **الفارسي**: يقال استَحجَرَ الطِّينُ لا يُتَكَلّم به إلا مزيداً. **وقال**: مكان حَجِرٌ ومحجر ومُتَحَجِّرٌ وحَجِيرٌ - كثير الحجارة. **ابن دريد**: الصَّخر والصَّخَر - ما عَظُم من الحجارة الواحدة صَخرة وصَخَرة. **سيبويه**: صَخرة وصُخُور كمَأنَةٍ ومُؤُون. **ابن دريد**: مكان صَخِر ومُصخِرٌ - كثير الصَّخر. **صاحب العين**: الصَّخر - عِظَامُ الحجارة وصِلابُها. **أبو عبيد**: الصَّفواء والصَّفوانُ والصَّفا - واحد وأنشد:

كَمـا زَلَّـتِ الـصَّـفْـواءُ بِـالْـمُـتَـنَـزِّلِ

سيبويه: صَفاً وأَصْفاء وصُفِيٌّ وأنشد أبو علي:

كَـأَنَّ مَـتْـنَـيْـهِ مِـنَ الـنَّـفِـيِّ   مَـوَاقِـعُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيِّ

٣/٩١ **صاحب العين:** الصَّفَا ـ الحَجَر الصَّلْدُ الضَّخْمُ واحدته صَفَاةٌ والعَلَمُ ـ شيء /يُنْصَبُ في الفَلَوَات تهتدي به الضالَّةُ وجمعها أَعْلام وهو[. . . .][1] موضع العَلَم والكُدْيَة ـ الصَّفَاةُ العظيمة الشديدة وقد تقدّم أنها الأرض الغليظة. **أبو عبيد:** الأَمَرُ ـ الحِجَارة وأنشد:

إنْ كـانَ عُـثْـمـانُ أَمْـسَـى فَـوْقَـهُ أَمَـرُ

ابن السكيت: الأَمَرُ ـ الأعلام واحدتُها أَمَرَةٌ. **أبو عبيد:** الضَّيْهَبُ ـ الحِجَارة والآرَامُ والأُرُوم ـ الحجارة تُنْصَب أعلاماً واحدُها إِرَمِيٌّ وأَرِمٌ. **ابن السكيت:** الرُّتَبُ ـ الصَّخْر المتقارب في الطريق وبعضه أرفعُ من بعض مثل الدَّرَج واحدتها رُتْبة. **أبو زيد:** هي الرَّتَبُ واحدتها رَتَبَةٌ. **صاحب العين:** الرمل ـ الحجارة. **أبو عمرو:** المَنْكَلُ ـ اسمٌ للصَّخر هُذَلِيَّة. **صاحب العين:** الجُلْذِيُّ ـ الحَجَر. **ابن دريد:** السُّهْوَة ـ الصَّخْرة طائيَّة وجمعها سِهَاءٌ والفِلِزّ ـ الحجارة ورَجُلٌ فِلِزٌّ ـ غليظٌ شديد منه حكاه الفارسي وقد تقدّم وقيل الفِلِزُّ ـ جميع جواهر الأرض. **أبو زيد:** الجَنْدَلُ من الحجارة ـ ما يُقِلُّ الرجلُ ودون ذلك نحو الأَفْهار. **سيبويه:** الجَنَدِلُ ـ لغةٌ في الجَنَادِلِ يذهب الى باب فَعَلِل المنقوصة من فَعَالِل. **ابن دريد:** مكانٌ جَنِدِلٌ ـ فيه حجارة. **قال:** وجَنْدَلٌ اشتقاقه من الجَدْل. **قال سيبويه:** الجَنْدَلُ رُبَاعِيٌّ الجُلْمُودُ والجَلْمَدُ ـ أصغرُ من الجَنْدَل قدر ما يُرْمَى بالقَذَّاف. **ابن دريد:** أرضٌ جَلْمَدَةٌ ـ حَجِرَةٌ. **أبو عبيد:** السِّلاَمُ ـ الحجارة واحدتهاسَلِمَةٌ. **ابن السكيت:** اسْتَلأَمْتُ الحَجَرَ وهو مما هُمِزَ وليس أصله الهمز. **أبو عبيد:** الحِصْحِصُ والكَثْكَثُ ـ الحجارة. **ابن السكيت:** وهو ـ الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ وأظنه قال هو ـ التراب مع الحجارة. **أبو عبيد:** الأَثْلَبُ ـ الحَجَرُ. **ابن السكيت:** وهو ـ الإِثْلِبُ وأنشد الفارسي:

ولـكِـنَّـمـا أُهْـدِي لِـقَـيْـسٍ هَـدِيَّـةً   بِـفِـيَّ مِـن أَهْـدَاهَـا لـهُ الـدَّهْـرَ إِثْـلِـبُ

قال: وهو ـ التراب مع الحجر. **ابن دريد:** الكِبْرِيتُ ـ من الحجارة المُوقَدِ بها. **قال:** ولا أحسبه عربياً صحيحاً. **أبو عبيد:** الوَجِينُ والعِرْمِسُ ـ الصخرة وبهما قيل للناقة وَجْناء وعِرْمِس. **أبو زيد:** العَنْسُ ـ ٣/٩٢ الصَّخرة/ ومنه قيل ناقةٌ عَنْسٌ والرُّبِيعة ـ الحجارة رَبَعْتُها أَرْبَعُها رِبَاعةً ـ رَفَعْتُها وقيل حَمَلْتُها. **صاحب العين:** الحَصَبُ ـ الحجارة واحدته حَصَبَة. **ابن جني:** القَفَازُ ـ الصُّخور واحدتها قَفَازة وأنشد:

يُـمِـيـلُ قَـفـازاً لـم يَـكُ الـسـيـلُ قـبـلَـه   أضـرَّ بـهـا فـيـهـا جـبـابُ الـشـعـالـب

أبو حاتم: الحَفْضُ ـ حَجَرٌ يُبْنَى به.

نعوت الصَّخر من قِبَلِ عِظَمها

أبو عبيد: الرِّضَام ـ صُخورٌ عِظَام يُرْضَم بعضُها فوق بعض في الأبنية. **ابن دريد:** ورَضَمٌ أيضاً. **قال:**

---

(١) بياض بالأصل.

وكلُّ بناءٍ بُنِيَ بصخر - رَضِيمٌ. **أبو عبيد**: يقال منه بَنَى فلان دارَه فَرَضَم فيها الحجارةَ رَضْماً ومنه قيل رَضَمَ البعيرُ بنفسه - رَمَى بها والرَّجْمَةُ - دون الرِّضَام. **الأصمعي**: والجمع رِجَامٌ وقيل هي - كالقبور العاديَّة. **أبو عبيد**: رَجَمْتُ القبرَ - وضعتُها عليه وهي الرَّجَم. **غيره**: والقِضَاضُ - كالرِّضَام والمِلْطَاسُ - الصخرة العظيمة. **ابن دريد**: الجَيْحَلُ والجَيْهَلُ - الصخرة العظيمة والرُّبيعةُ - الصخرة العظيمة. **الأصمعي**: القُرْمُوسُ - الصخرة العظيمة والرُّبيعة مِثْلُهُ. **أبو عبيد**: الجَلْسُ - الصخرة العظيمة. **أبو حاتم**: الوَقَائِذُ - حجارة مثل حجارة الفَرَاشِ في العِظَم تُوضَع على الحَفْض. **ابن دريد**: تسمى الصخرة العظيمة حِمَارة وأنشد:

بَـيْـتُ حُـتُـوفٍ رُدِحَـتْ حَـمَـائِـرُه

والحِمَاران - حَجَرانِ يُطْرح عليهما حجر رقيق يُسَمَّى العَلاَةَ يُجَفَّف عليها الإِقْط وقد قَدَّمت أن الحِمَارة - حجارة تنصب حول بيت الصائد. **أبو حاتم**: الرَّحَى - الصخرة العظيمة والتثنية بالياء. **ابن السكيت**: بالياء والواو. **الأصمعي**: الجمع أَرْحٍ ورِحِيٌّ. **أبو حاتم**: رُحِيٌّ. **صاحب العين**: أَرْحِيَةٌ. **سيبويه**: أَرْحاء لا غير. **أبو عبيد**: البَرَاطِيلُ - صخور طِوَال واحدها بِرْطِيلٌ. **صاحب العين**: البِرْطِيلُ - حجر أو حديد صُلْب فيه / طُولٌ تُنْقَر به الرَّحَا وهو خِلْقَةٌ ليس مما يُطَوِّله الناسُ. **السيرافي**: هو - حجر قدر الذراع وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيدة**: النَّصِيل - حجر طويل تُدَقُّ به الحجارة ويسمى الحَنَك - نَصِيلا تشبيها به وأنشد:

لـسَـلْـفَـيـن فـي نَـصِـيـلٍ سَـلْـجَـم

ابن دريد: الصَّفِيحَة - القِطْعَةُ العريضة من الصخر وهي الصُّفَّاح واحدتُها صُفَّاحة والكَلِيتُ - الحجر الذي يُسدُّ به وِجَارُ الضَّبُع. **صاحب العين**: القُلاَّع - صخور عِظَامٌ واحدته قُلاَّعة والقُلاَعة بالتخفيف - صخرة عظيمة تكون في وسط فَضَاء سَهْل وقد تقدّم أنها المَدَرَة والنَّبَلُ - عظام الحجارةِ والمَدَرِ ونحوِهما.

نُعوتُها من قِبَل صغرها

غير واحد: الحَصَى - صِغَارُ الحجر واحدته حَصَاةٌ وجمعُها حَصَيَات وحُصِيٌّ وقد حَصَيْتُه - ضربتُه بالحَصَى وأرضٌ مَحْصاةٌ - كثيرة الحَصَى. **أبو عبيد**: الزَّنَانِيرُ - الحَصَى الصِّغَار. **ابن دريد**: [....][1] وقد تَزَنَّر الشي[....][1]. **صاحب العين**: الواحدة زُنَّارة. **أبو عبيد**: [....][1] الصغار وقد تقدّم أنه المكان الكثير الحَصَى. **ابن دريد**: القِضَّةُ - الحَصَى وقيل أرضٌ ذات حَصىً وأنشد:

قَـدْ وَقَـعَـتْ فـي قِـضَّـةٍ مِـنْ شَـرْجِ ثُـمَّ اسْـتَـقَـلَّـتْ مِـثْـلَ شِـدْقِ الـعِـلْـجِ

يصف دَلْواً وقعت في ماءٍ على حَصىً فلم تمتلىء فشبهها بشِدْقِ الحمار الوَحْشِيِّ وهو العِلْجُ ههنا والقَضَضُ - الحَصَى الصِّغار. **ابن الأعرابي**: واحدته قَضَضة. **ابن السكيت**: أرضٌ مُقِضَّةٌ ومَقَضَّةٌ. **غيره**: مَقِضٌ والقُنْزُعة - حجر أعظم من الجَوْزَة. **صاحب العين**: اليَهْيَرُّ - حجر مِلْءُ الكَفِّ وَوَصَفَه غيره بالصِّغَر ولم يَحُدّ. **ابن دريد**: الحَصْباء - الحَصَى الصغار وحَصَبْتُ الموضع - أَلْقَيْتُ فيهِ الحَصَى الصغار وتَحَاصَبَ القومُ - تَقَاذَفُوا بالحَصَى. **أبو عبيد**: أرضٌ مَحْصَبةٌ - كثيرة الحَصْباء. **صاحب العين**: الحَصْبَاءُ/ - الحصى دَقِيقُه وجَلِيلُه واحدتُه حَصَبَة وحَصَبْتُه أَحْصِبُهُ حَصْباً - رميتُه بالحَصْباء. **أبو عبيد**: الإِحْصَابُ - إثارة الحَصَى في العَدْوِ مشتق

(١) بياض بالأصل.

من ذلك وقد تقدّم. **صاحب العين:** المُحَصَّب[1] - موضعُ رَمْيِ الجمار بمكة وقيل هو النومُ بالشِّعْب الذي مَخْرَجُه الى الأبطح ساعةً مِن الليل ثم يخرج إلى مكة النَّبَلُ - الحجارة الصغار وقد تقدّم أنها العِظَام. **ابن دريد:** جَيْلانُ الحَصى وجَوْلانُه - ما أجالته الريحُ. **وقال:** رماه بالجَرِيب - أي بالحصىَ الذي فيه التراب. **صاحب العين:** الدَّهْنَجُ - جَصىً أخضر تُجْلَى به الفُصوص.

نُعوتُها من قِبَل تحديدها واستدارتها

صاحب العين: حجر دُمَلِقٌ ومُدَمْلَق ودُمْلُوق ودُمَالِقٌ - شديد الاستدارة والدُّمْلُوك - الحَجَر المُدَمْلَكُ المُدَمْلَق. **أبو عبيد:** الظِّرّانُ والظُّرّان - حجارة مدوّرة مُحَدَّدة واحدها ظُرَرٌ وأرضٌ مَظَرَّة. **ابن دريد:** واحدها ظِرٌ. **صاحب العين:** الظُّرَرة - قطعة حجر لها حَدٌّ كَحَدِّ السِّكّين ظَرَرْتُ مَظَرَّةً - قطعْتُها منها وذلك أن الناقة تُبْلِم وهو - داء يأخذها في حَلْقَة الرَّحِم فَتَضِيق فيأخذ الراعي مَظَرَّةً فيُدْخِل يدَه في بطنها من ظَبْيَتِها ثم يَقْطع من ذلك الموضع هَنَةً كالثُّؤلول. **وقال بعضهم:** الظِّرّان - جماعة الظِّرير والظَّرير نعت للمكان كالحَزِيز والحِزّان غير أن الظِّرّان أعظمُ حجارة وأشدّ تحدّداً وهي أشد من المَرْوِ والأَظِرَّة - من الأعلام التي يهتدى بها مثل الأَمَرَة. **قال:** ومنها ما يكون مَمْطُولاً صُلْباً يُتَّخَذ منه الرَّحَا. **ابن دريد:** الفِهْرُ - حَجَرٌ يَمْلأُ الكَفَّ[. . . .][2] وهي مؤنثة. **ابن السكيت:** ومنه - عامر بن فُهَيْرة. **ابن دريد:** أرضٌ مَفْهَرَةٌ - ذات أفهار.

نُعوتُها من قِبَل صلابتها

أبو عبيد: الصَّوّان - الحجارة الصُّلْبة الواحدة صَوّانة. **ابن دريد:** وصُوّانة. **أبو عبيد:** الحَجَرُ الأَيَرُّ - الصُّلب. **ابن دريد:** صَخْرة يَرّاء - / صُلْبة. **صاحب العين:** اليَرَرُ - مَصْدَرُ الأَيَرِّ. **أبو عبيد:** القَهْقَرُ - الصُّلب. **صاحب العين:** القَهْقَرُ والقَهْقَرُ - الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأسْوَدُ الصُّلب والضَّرِزُ - ما صَلُب من الحجارة. **ابن دريد:** الصَّتِيمة - الصَّخرة الصلبة. **وقال:** صَخْرة صَيْخَد وصَيْخُود - صَمّاء صُلْبة وصَخْرة صَيْهَبٌ كذلك. **ابن دريد:** حجر صَلْدٌ وصَلُودٌ - صُلْبٌ شديد بَيِّنُ الصَّلادَةِ والصُّلُودة والجمع صِلادٌ وأَصْلادٌ وكذلك جَبِينٌ صَلْدٌ ورأْسٌ صَلْدٌ وقد تقدّم. **أبو زيد:** الصَّبْرة من الحجارة - ما اشتدّ وغَلُظ والجمع الصَّبّار وأنشد:

كَأَنَّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْواتُ الصَّبّار

شَبَّهَ نَقِيقَ الضفادع بوَقْع الحجارة والهاجَةُ - الضِّفْدَعة. **أبو عبيد:** الصُّبارة - الحجارة وأنشد:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بأ ... نَّ المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

ورواية غيره صِبَارة وقد تقدّم البيت وتفسيره. **أبو عبيد:** الحَجَر اليَهْيَرُ - الصُّلب وقد تقدّم أنه حَجَرٌ مِلْءُ الكف. **ابن دريد:** الهِرْشَمُ - الحجر الصلب وقد تقدّم أنه النَّخِرُ الرِّخْو من الجبال فهو ضِدٌّ حجر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ - شديد. **وقال:** صَخْرة صَدّاء - صَمّاء.

---

(١) في «اللسان» والمحصب موضع رمي الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج إلى مكة اهـ.

(٢) بياض بالأصل.

نُعوتُها من قِبَل رَخاوتها وتَنَخُّرها وعِرَضها

أبو عبيد: البَصْرة - الحجارة التي ليست بصُلْبة. **ابن السكيت:** البِصْرُ - الحجارة الى البياض فإذا جاؤوا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد:

إن تَـكُ جُـلْـمُـود بِـصْـرٍ لا أُؤَبِّـسُـهُ   أُوقِـدْ عـلـيـه فـأَحـمِـيـه فَـيَـنْـصَـدِعِ

الفارسي: أُؤَبِّسُه - أَمْحَقُه وأنشد أبو سعيد السيرافي:

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـجَـوْن أَصْـبَـحَ راسِـيـاً   تُـطِـيـفُ بـه الأَيَّـام مـا يَـتَـأَيَّـسُ

أَرْضٌ بَصِرةٌ - فيها حجارة ناتئة وإنما سميت البَصْرة بالحجارة التي في المِرْبَد وجمعها بِصَارٌ الحَكَكُ - حجارةٌ أَرْخَى من الرُّخام وأَصْلَب من الجِصّ واحدته حَكَكَةٌ وقد تقدّم أن الحَكَكَ تَأْكُلُ الحافر. **أبو عبيد:** الكَذَّانُ - كالبَصْرة واحدتها / كَذَّانة. **ابن دريد:** اليَرْمَعُ - حجارة بِيضٌ رِخْوة رِقَاقٌ تَلْمعُ في الشمس ومن أمثالهم «كَفَّا مُطَلَّقةٍ تَفُتُّ اليَرْمَع» - واحدتُه يَرْمَعَةٌ. **ابن دريد:** الرَّخَافُ - حِجارة رِقَاق خِفاف كأنها جُرُفٌ واحدتها رَخْفة وقد تقدّمت الرخفة في العجين. **أبو عبيد:** اللَّخَاف - الحجارة الرِّقاق وزاد صاحب العين البيض واحدتها لَخْفَة. **الأصمعي:** الصُّفَّاح - الحجارة الرِّقاق واحدتها صُفَّاحة وهي الصَّفائح واحدتها صَفِيحة وكلُّ عريضٍ من حجارةٍ أو لوحٍ أو نحوِهما صُفَّاحةٌ وصَفِيحة. **صاحب العين:** الصُّلاَّعُ - الصُّفَّاحُ العريض الواحدة صُلاَّعة والصُّلَّعُ - الحَجَر وقيل هو - الموضع الذي لا نَبْتَ فيه وأصلُه مِنْ صَلَع الرأس وقيل في قول لقمان بن عاد «إنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَأٌ وُقَّع وإنْ لا أَرَ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ بصُلَّع» إنّه الجَبَلُ الذي لا نَبْتَ فيه والصَّدَحُ - حجارةٌ عريضة. **ابن دريد:** الخِزْشَمُّ والهِرْشَمُّ - الحجر الرِّخو وقيل الصُّلْب وقد تقدّم أن الهِرْشَمّ الجبلُ الرِّخو النَّخِر. **قطرب:** الخَشْرَم - الحجارة الرِّخْوة. **ابن دريد:** هي - الحجارة التي يُتَّخَذُ منها الجِصُّ وبه سُمِّيَ الرجل خَشْرَماً وقد تقدّم أنها الجماعة من النَّحْل. **صاحب العين:** النُّفَّاخة - حجارة تَرْتَفع على الماء والسِّجِّيلُ - حجارة كالمَدَر وهو حجرٌ وطين معرّب دخيل هو سَنْكِ وَكِلِ وسَجَّلْتُه به - رَمَيْتُه به من فوقُ. **ابن دريد:** الحَشَفَة - صَخْرة رِخْوَةٌ حولها سَهْلٌ من الأرض وقد تقدّم أنها الكَمَرة. **أبو عبيد:** النَّشفة والنِّشفة - الحجارة التي تُدْلَك بها الأقدام. **وقال سيبويه:** نَشْفة ونَشَف اسم للجمع أجراه مجرى حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك. **أبو عبيد:** النَّشَفُ والنُّشَفُ - حجارة الحَرَّة وهي سُودٌ كأنها محترقة. **ابن الأعرابي:** النَّسَفَة - من حجارة الحَرَّة يكون نَخِراً ذا نَخاريبَ يُنْسَف به الوسخُ عن الأقدام في الحَمّامات. **قطرب:** الغَضْبُ والغَضْبة - الصخرة الرقيقة. **ابن دريد:** هي - صَخْرة مستديرة وأنشد:

كَـأَنَّ يَـدَيْـهِ حِـيـنَ يُـقَـالُ سِـيـرُوا   عـلـى أَيْـدِي الـتَّـنُـوفـة غَـضْـبَـتَـانِ

ورواه غيره غَضْبَيَانِ أي غَضْبَيَانِ على التَّنوفة من شِدَّة رَجْمِهِ لها وهي روايةُ السيرافي واختيارُه وقد تقدّم أن الغَضْبة طائفة من الجبل. **ابن دريد:** الخَوْرَمة/ - صخرة فيها خُروقٌ أصلُها من الخَرْم وجمعها خَوْرَم. **أبو عبيد:** البَلاَط - الحجارة المفروشة.

نُعوتُها من قِبَل بياضها وتَلأْلُؤها وإمْلاَسِها

أبو عبيد: المَرْوُ - حجارةٌ بِيضٌ بَرّاقة تُورِي النارَ. **ابن دريد:** الواحدة مَرْوَةٌ. **ابن السكيت:** بُصَاقةُ القمر

ـ حَجَر أبْيَض صافٍ يَتَلألأ. **الأصمعي**: الأغْبَل والعَبْلاء ـ حجارةٌ بِيضٌ. **ابن دريد**: البَلَقُ ـ حجارةٌ باليمن تُضِيءُ ما وراءها كما يُضِيءُ الزُّجَاجُ. **صاحب العين**: الرُّخَام ـ حجر أبيض سَهْلٌ رِخو. **أبو عبيد**: المَرْمَرُ ـ الرُّخَام. **ابن دريد**: الدُّمْيَة ـ صُورة الرُّخام. **الأصمعي**: الهَيْصَمُ ـ ضَرْبٌ من الحجارة أملس تُتَّخذ منه الحِقاق وما أشبهها وربما قيل الهَيْزَم. **أبو حنيفة**: الطَّغْيَة ـ الصَّفَاة المَلْساء. **الكلابيون**: النَّهَاء ـ حجر أبيض أرْخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر. **صاحب العين**: المُثَقَّلةُ ـ رُخامة يُثَقَّل بها البساط وأُمُّ صَبَّارٍ ـ الصَّفاة المَلْساء التي لا يَحِيك فيها شيءٌ.

أسماء الحجارة التي مع الشجر والماء

أبو عبيد: النَّقَل ـ الحجارة مع الشجر. **وقال مرة**: هي ـ الحجارة كالأثافِيِّ والأفْهار. **صاحب العين**: هو ـ ما يَبْقَى من الحجر إذا اقْتُلِعَ وقيل هي ـ الحجارة الصغار. **أبو زيد**: نَقِلَتِ الأرضُ نَقلاً فهي نَقِلَةٌ ـ كَثُرَ نَقَلُها وأرض مُنْقَلة ـ ذاتُ نَقَل. **أبو عبيد**: الغَدَرُ ـ الحجارة مع الشجر. **أبو زيد**: غَدِرَتِ الأرضُ غَدَراً ـ كثُر غَدَرُها والغَدَرُ أيضاً ـ الأرضُ الرِّخْوَة ذات الحِجَرة والجِرَفة واللَّخاقِيق والجمع أغْدار ومنه «إنَّهُ لَثَبْتُ الغَدَر» وقد تقدّم. **أبو عبيد**: الجَرَلُ ـ كالغَدَرِ والجَرَاوِلُ ـ الحجارة واحدتها جَرْوَلة. **صاحب العين**: هي من الحجارة ـ مِلْءُ كَفِّ الرجل إلى ما أطاق أن يَحْمِل. **أبو عبيد**: أرضٌ جَرِلة وجمعها أجْرَال وأنشد:

مِنْ كلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى ... ضَرِمِ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأجْرالِ

قال أبو الحسن: الأجرال جمع جَرِل لا جَرِلة إلا أن يكون على طرح الزائد. **ابن دريد**: أرضٌ جُرَوِلَةٌ وجُرَوِلٌ وجَرْوَلَةٌ بَيِّنة الجَرَل. **صاحب العين**: الأَجْرَال ـ الحجارةُ الواحدة جَرَلٌ وجَرْوَلٌ. **أبو عبيد**: الجَلاَمِيدُ ـ كالجَرَاوِل. **ابن دريد**: واحدها ـ جَلْمَد وجُلْمُود وأرضٌ جَلْمَدَة ـ ذات حجارة. **أبو عبيد**: الأَتَانُ ـ الصخرةُ تكون في الماء وأنشد:

بِنَاجِيَةٍ كأَتَانِ الثَّمِيلِ ... تُقَضِّي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا

صاحب العين: أَتَانُ الضَّحْل ـ الصخرةُ بعضُها غامر في الماء وبعضُها ظاهر الرَّصَّاصَةُ والرَّضْرَاضَةُ ـ حجارةٌ لازمة لما حَوَالي العين الجارية. **أبو عبيد**: الجَشَرُ ـ حجارة تنبت في البحر رواه الطوسي بسكون الشين. **صاحب العين**: [....][1] يكون في الماء وقد تقدّم أنها الأكَمَة. **وقال**: دَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ ـ مَلَّسَهُ.

نُعوتُها من قِبَل تَرَاصُفِها وثباتها

أبو عبيد: الرَّصَفُ واحدتها رَصَفَة وهي ـ صَفاً يتصل بعضها ببعض. **ابن دريد**: وهي ـ الرِّصَاف وكلُّ ما طَوَيْتَه فقد رَصَفْتَه وأنشد ابن السكيت:

مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفا

أبو عبيد: الرَّوَاهِصُ ـ الصُّخُورُ المتراصفةُ الثابتةُ الملتزقة. **الأصمعي**: الهِلاَلُ ـ الحجارة المرصوف

---

(١) بياض بالأصل.

بعضها إلى بعض والهِلاَل أيضاً - نصفُ الرَّحَى وقد تقدَّم أنه الحَيَّة. صاحب العين: ادْهَقَتِ الحجارة - اشتدَّ تلازُبُها ودخَل بعضُها في بعض مع كثرة. وقال: صَخْرَةٌ جامِسَةٌ - لازمة لمكانها مُقْشَعِرَّة والجُثْوة والجَثْوة والجِثْوة - حجارة وتراب مجتمع كالقبر وبه سمي القبر /جُثْوة وقيل الجُثْوة - الربوة الصغيرة والمَفَاصِلُ الحجارة الصُلْبة المتراصفة وقد تقدَّم أنها ما بين الجبلين.

باب حجارة المِسَنّ ونحوها

أبو عبيد: المِسَنُّ يقال له السِّنَان وهو قول امرىء القيس:

كَحَدِّ السِّنَانِ الصُلَّبِيِّ النَّحِيضِ

أبو حنيفة: وجمعُه أَسِنَّة. أبو عبيد: الصُّلَّبِيُّ والصُّلَّبِيَّة - حجارةُ المِسَنِّ. ابن دريد: الصُلَّبُ - حجارة المِسَنّ وعَنَى امرؤ القيس بالصُلَّبِيِّ الذي مُسِحَ على الصُلَّب. صاحب العين: سِنَانٌ مُصَلَّب - قد سُنَّ على المِسَنّ. أبو عبيد: الخِضَمُّ - المِسَنُّ وأنشد:

شَاكَتْ رُغَامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائفة ... هَوْلَ الجَنَانِ وما هَمَّتْ بِأَدْلاجِ
حَرَّى مُوَقَّعَة ماجَ البَنَانُ بها ... على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ[1]

الرُّغَامَى - زِيادةُ الكَبِد. ابن دريد: هي - قَصَبُ الرِّئة وقد تقدّم. أبو عبيد: عَنَى بالحَرَّى المِرْماةَ العَطْشَى. ابن دريد: المَسَاحِن - حجارة رِقَاقٌ يُمْهَى بها الحَدِيدُ نحو المِسَنّ. صاحب العين: الخَنْبُوس - الحجر القَدَّاح.

الدَّقُّ بالحديد

غير واحد: دَقَقْتُ الحَجَر أَدُقُّهُ يقال للصَّخر الذي يُدَقُّ به - المُدُقُّ والمُدُقَّة وأنشد:

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ المِغْطِير

قال سيبويه: جعلوا المُدُقَّ اسماً له كالجُلْمُود. أبو عبيد: المِدْوَكُ - الحَجَرُ الذي يُدَقُّ به. ابن دريد: سَمِعْتُ صَخِيخَ الحجر - إذا ضَرَبْتَه بحجر آخر فسمعتَ له صوتاً وأحسبُ أن الصاخَّةَ في التنزيل من الصوت أو شِدَّة الوَقْع. وقال: لَطَسَ الحَجَرَ يَلْطِسُه لَطْساً - ضربه بحجر أو بِمِعْوَل وحَجَرٌ لَطَّاسٌ والمِلْطَسُ/ - الآلَةُ التي يُكْسَر بها. أبو حنيفة: هو - المِلْطَاس وأنشد:

وَأَباً كَمِلْطَاسِ الصَّفَا مُقَعَّبا

قال: وهو - الكِرْزِينُ والكِرْزِيمُ. ابن دريد: صَقَرْتُ الحجرَ أَصْقُره صَقْراً - كذلك والصَّوْقَرُ - الفأس التي يُصْقَر بها. أبو عبيد: الصَّاقُورُ - الفأس العظيمة لها رأس واحد دقيق تُكْسَر به الحجارة وهو المِعْوَل أيضاً. ابن

(١) قلت قد أخطأ الجوهري في «صحاحه» في تفسير الخضم في هذا البيت الأخير والبيتان لأبي وجزة السعدي ولفظه والخضم أيضاً في قول أبي وجزة السعدي المسن من الإبل اهـ واتفق أئمة اللغة على تخطئته وقد أورد مجد الدين في «قاموسه» في مادة خ ض م هذين البيتين مبيناً وهم الجوهري هذا وروى عجز الأول منهما:

هو الجنان نزور غير مخداج

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

دريد: الخَنْزَرةُ ـ فأس غليظة للحجارة وقد تقدَّم أن الخَنْزَرَة الغِلَظ. **صاحب العين**: المِقْرَاع ـ الصَّاقُور.

رَمْي الحجر ورَمْي غيره به

أبو عبيد: المِرْداةُ ـ الصخرة يُرْمَى بها. **ابن دريد**: رَدَأْتُه بحجر ورَدَيْتُه. **ابن السكيت**: هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وقاذف الحاذِفُ بالعصا وقد تقدَّم والقاذف بالحجر. **ابن دريد**: الخَذْفُ ـ أن يأخذ الحَصَاةَ بين سَبَّابَتَيْه ثم يعتمد باليمين على اليسار فيَخْذِف بها والمِخْذَفة ـ التي تُسَمِّيها العامة المِقْلاع وهو الذي يُجْعَل فيه الحجر ويقذف به. **صاحب العين**: الرَّمْشُ ـ الرَّمْيُ رَمَشْتُه بالحجر وأنشد:

قــالــتْ نَــعَــمْ وأُغْــرِيَــتْ بــالــرَّمْــشِ

أبو عبيد: دَهْدَهْتُ الحجرَ ودَهْدَيْته ـ رميتُ بعضَه على بعض. **ابن دريد**: اللَّقْع بالحَصَاة فأما أبو عبيد فقال لَقَعَهُ بالبَعَرة يَلْقَعُه ـ رماه بها ولا يكون اللَّقْع في غير البعرة مما يُرْمَى به إلا أنه يقال لَقَعَه بعينه ـ إذا عانه أي أصابه بعَيْن وقد تقدَّم. **غيره**: عَرَدَ الحجرَ يَعْرُده عَرْداً ـ رماه رَمْياً بعيداً والمَنْجَنِيقُ أُنْثَى وهي ـ التي يُرْمَى بها ميمه أصل عند سيبويه وحكى الفارسي عن أبي زيد جَنَّقُونا بالمَنْجَنِيق ـ رَمَوْنا بها قال وقوله ـ وكلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحجاراً ـ يعني المنجنيق وسئل أعرابي «هل أصابتكم حُروب فقال أصابتنا حُروبٌ عُون تُفْقَأُ فيها العيون فتارةً نُجْنَق وتارَةً نُرْشَق». **السيرافي**: المَنْجَنُونُ أنثى وهي فَعْلَلُولٌ والعَرَّادَةُ ـ شِبْه المَنْجَنِيقِ يُرْمَى به أراه من قولهم عَرَدَ /الحجَرَ يَعْرُده ـ أي رماه. **صاحب العين**: نَهَمْتُ الحَصَى ونحوَه أَنْهَمُهُ نَهماً ـ قَذَفْته والقَذَّاف ـ المَنْجَنيق وهو اسم عند سيبويه كالكَلاَّء وأنا أراه كالصفة الغالبة. **صاحب العين**: الرَّجْم ـ الرَّميُ بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْماً فهو مَرْجومٌ ورَجِيمٌ والرَّجْمُ ـ ما رَجَمْتَ به والجمع رُجُوم والرُّجُومُ والرُّجُم ـ النجومُ التي يُرْمَى بها. **أبو عبيد**: رَدَسْتُ أَرْدِسُ رَدْساً ـ رَمَيْتُ والمِرْدَسُ والمِرْداس ـ الحجرُ الذي يُرْمَى به. **وقال مرة**: هو ـ الحجرُ يُرْمَى به في البئر ليُعْلَمَ أفيها ماء أم لا.

٣/١٠١

الأودية

صاحب العين: الوادي ـ مُنْفَرَجٌ ما بين الجبال والتِّلال والآكام والجمع أَوْدَاء وأَوْدِيَة وأَوْدَايةٌ عن الفارسي وأنشد:

وأَقْــطَــعُ الأَبْــحُــرَ والأَوْدايــه

قال ابن جني: ولا نظير لوادٍ وأَوْدِيَة إلا جائزٌ وأَجْوِزَة.

أسماء ما في الوادي

صاحب العين: مُنْعَرَجُ الوادي ـ حيث يَميل وقد عَرَّجْنا الواديَ والنهرَ ـ أَمَلْناه يَمْنة ويَسْرة والتَّعاريجُ ـ المَعَاطِفُ وانْعَرَجَ القومُ عن الطريق ـ مالُوا. **أبو عبيد**: جِزْعُ الوادي ـ مُنْعَرَجُه حيث يَنْعَطِف والجِزْعُ أيضاً ـ خارج منه من جانبيه. **ابن السكيت**: هو إذا قَطَعْتَه إلى الجانب الآخر وقد جَزَعْته جَزْعاً. **ثعلب**: جِزْعُ الوادي ـ مُعْظَمُه. **أبو حنيفة**: مَحَلَّةُ كلِّ قوم ـ جِزْعُهم وأنشد:

وصَــادَفْــنَ مَــشْــرَبَــةَ والــمَــسَــا ... مَ شِــرْبــاً هَــنِــيــاً وجِــزْعــاً شَــجِــيــرا

صاحب العين: الجِزْعُ ـ ما اتَّسَعَ من مَضايِق الوادي أنْبَتَ أو لم يُنْبِت وقيل لا يُسَمَّى جِزْعاً حتى تكون له سَعة تُنْبِتُ الشجر وغيره واحتج بقول لبيد:

حَفَزَتْ وزايَلَها السَّرَابُ كأنَّها أجْزاعُ بِيشَةَ أثْلُها ورِضَامُها

٣/١٠٢ وقيل ربما كان جِزْعاً وهو رمل لا نبات فيه وقيل جِزْعُه ـ مُنْقَطَعُه وجمعُ كلٍّ/ ذلك أجزاع لا يُجاوَزُ وجِزْعةُ الوادي ـ مكانٌ يستدير ويَتَّسِع يكون فيه شجر يُرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويَحْبِسُونه فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مُخْدِراً وهو الذي تَحْتَ المطر وكلُّ ما قَطَعْتَه عَرْضاً فقد جَزَعْته جَزْعاً ومنه انجِزاع الحَبْل وهو ـ انقطاعُه بنصفين وقيل هو ـ انقطاعه أيًّا كان إلا أن ينقطع من الطَّرَف وكذلك انْجَزَعتِ العَصا. **أبو عبيد:** المَحْنِيَةُ ـ مثلُ الجِزْع الذي هو المُنْعَرَج. **أبو حنيفة:** المَحْنِيَة ـ نَجْوَةٌ تُجِيضُ الواديَ عن قَصْده فتصير له مَحْنِية وثِنْيَةٌ مُنْعَرِجة ولا تُنْبِت وقيل مَحْنِيةُ الوادي ـ سَنَدٌ فيه يَدْخُل في الوادي حتى يضربه ويرتفع عن الماء وتكون نَجْوة وتَسْفُل عن الشُّفير قليلاً وتُنْبِتُ وينزلها الناس. **ابن جني:** وهي ـ المَحْنُوة والمَحْناة وأنشد:

سَقَى كلَّ مَحْناةٍ من الغَرْبِ والمَلاَ وَجِيدَ به منها المَرَبُّ المُحَلَّلُ

سيبويه: الياءُ في مَحْنِيَة منقلبةٌ عن الواو لأنها من حَنَوْت. **قال أبو الحسن:** وهذا يدل على أن سيبويه لم يَعْرِفْ حَنَيْتُ وقد حكاه ابن السكيت وغيره. **أبو عبيد:** الضَّوْجُ ـ مثلُ المَحْنِية التي هي المُنْعَرَج. **أبو حنيفة:** الأَضْوَاج ـ أُنُوفٌ تخرج من الوادي إذا ذهب يميناً وشمالاً. **قال:** وقال بعضهم ضوج الوادي ـ سَنَدُه مستقيماً أو غير مستقيم. **ابن دريد:** تَضَوَّجَ الوادي ـ كَثُرَتْ أَضْوَاجُه. **أبو زيد:** ضَوْجُ الوادي ـ العِوجُ فيه وقد ضاجَ ضَوْجاً والخَوْعُ ـ مُنْعَرَجُ الوادي والجمع أَخْوَاعٌ. **ابن دريد:** لَوْذُ الوادي ـ مُنْعَطَفُهُ والجمع أَلْوَاذٌ وقد تقدّم أن الأَلْوَاذَ أحضان الجَبَل. **السكري:** ظُبَةُ الوادي ـ مُنْعَرَجُه وهو معنى قول أبي ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرُّهَيْـ ـنِ بَيْنَ الظُّبَاءِ وَوَادِي عُشَرْ

قال ابن جني: ورُوِي عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني بين الظِّبَاء. **قال:** واحدتها ظَبْيَة قال فهذا يَدُلُّ أن المحذوف من ظُبَة الياءُ دون الواو ولولا قولُهم ظَبْيَة في هذا المعنى لَحُكِمَ على أن المحذوف من ظُبَة الواو دون الياء لأن المحذوف من مثل هذا إنما هو الواو دون الياء نحو قُلَةٍ وثُبَة وينبغي أن يكون الظُّبَاء المضمومُ الظاء أَحَدَ ما جاء من الجموع على فُعَال وذلك نحو رُخَال وظُؤَار فإن قلت /فَلَعَلَّه أراد جمعَ ظُبَة ٣/١٠٣ ظُباً ثم مَدَّ ضرورة قيل هذا لو صَحَّ القَصْرُ فأمّا ولم يَثْبُت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لِتَرْكِكَ القياسَ إلى الضرورة من غير ما ضرورة. **أبو حنيفة:** وإذا الْتَوَى الوادي سُمِّيَ ذلك الموضع ـ مَثْنَىً وثِنْياً والجمع أثناء وكذلك حَجَا الوادي. **الفارسي:** الأَحْجَاء ـ أعالي الوادي واحدها حَجاً. **وقال مرة:** هي المَعَاقِل وأنشد:

لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجَاءُ البِلادِ ولا تُبْنَى له في السَّمَاواتِ السَّلالِيمُ

أبو حنيفة: وإذا تَسَلَّل الوادي بين أَكَمَتَيْنِ طويلتين وانضمَّ بينهما سُمِّيَ ذلك المكانُ ـ الضُّمُومَ والضِّرْسَ. **الفارسي:** وإيَّاه عَنَى بقوله:

وقافِيَة بَيْنَ الثَّنِيَّة والضِّرْس

أراد شِدَّتَها وقيل يَعْنِي الشينَ لأن مخرجها من ذلك الموضع وأشار بِرَوِيّ الشين لِعِزَّتِهِ وقيل إنما عَنَى الحروفَ التي من الثَّنَايا والأضراس أيًّا كان لأن أكثر الحروف من ذلك الموضع. **أبو حنيفة:** وإذا شَرَعَت

الأَكَمَةُ في الوادي وانْعَرَجَ عنها الوادي فإن تلك الأكمة تُسَمَّى ـ الزَّابِنَةَ واللاَّهِزَة والسِّمَاطُ ـ ما بَيْنَ صدر الوادي ومُنْتَهَاه ورُبَّما بَعُدَ مَدَى الوادي حتى لا يُذْكر سِمَاطُه. **أبو حنيفة**: الصُّوحُ ـ حائطُ الوادي وهما صُوحَانِ. **الفارسي**: فأما قوله[1]:

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُه ... مَوَارِدُ صُوحَيْهِ عِذَابٌ مَخَاصِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليلِ لم يَهْدِنِي له ... دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فإنه عَنَى بالشِّعْب هٰهنا الفَمَ وجَعَله كَشَكِّ الثوب لاصْطِفاف بِنْيَتِه وتَنَاسُقِ بعضِه في أثر بعضٍ كالخِياطة في الثوب وجَعَلَ جانِبَي الفَمِ صُوحَيْنِ. **أبو عبيد**: البُعْثُط ـ سُرَّةُ الوادي. **قال أبو حنيفة**: وإيّاه عنى الشاعر بقوله:

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطَحِ البِطَاحِ وَلَمْ ... تُطْبقْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ[2]

ولذلك قال بعض قريش وهو يفْخَر بأنه أَبْطَحِيٌّ أنا ابْنُ بُعْثُطِها والبُعْثُطُ ـ مُسْلَنْطَحُ البِطَاح وذلك أن قريشاً صِنْفَان فصِنْفٌ قُرَيْشُ البِطاح وصِنْفٌ قريشُ الظَّوَاهر ولِلأَبْطَحِيِّين فَضْلٌ على سائر قريش ومُسْلَنْطَح البطاح مُسْتَعْرِض الأبطح حيث انْبَسَطَ وقد تقدَّم أن البُعْثُطَ الإِسْتُ. **أبو عبيد**: اللُّجَفُ ـ مثلُ البُعْثُط يقال بئر / فلان متَلَجِّفة والسَّرَارةُ مِنَ الوادي ـ خَيْرُه يَجمع اللُّجَفَ والبُعْثُطَ والدَّحلُ ـ نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُه ثم يَتَّسِع أسفلُه. **الأصمعي**: جمعه دُحْلاَن. **ابن دريد**: دُحُولٌ ودِحَالٌ وأَدْحُلٌ. **أبو زيد**: وأَدْحال. **أبو عبيد**: وفي حديث أبي هريرة «أنه قال ادْحَلْ في كِسْرِ البيت» أي ادْخُلْ واللُّخْجُ ـ شيءٌ يكون في الوادي نَحْوٌ من الدَّحْل في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ والثُّجْرةُ والبُهْرة جميعاً ـ وَسَطُ الوادي ومُعْظَمُه. **أبو حنيفة**: الثُّجْرة ـ مُشْرِفٌ ينحدر عن شَفِير الوادي الى بطنه شيئاً لا يعلوها الماء وتُنْبِتُ نباتاً كثيراً وهي أَلْحَقُ ببطن الوادي من المَحْنِيَة وأصغرُ منها ولا تكون إلا بائنةً من السَّنَد يجري الماءُ بينه وبينها وإنما هي جَرَاثِيم في بطن الوادي مرتفعة عن المسيل. **ابن دريد**: كلُّ ما عَرَّضْتَه فقد ثَجَّرْتَه وَرَقٌ ثَجْرٌ ـ عريض قال والفُجْرة ـ كالثُّجْرة. **أبو حنيفة**: بُهْرَةُ الوادي ـ وَسَطُه وأَشَدُّه استلقاء وأَقَلُّه بَطْحاء وأَعْشَبُه وأقله حَفْراً للأرض وقيل البُهْرة ـ موضعٌ يَتَّسِع من الوادي مِثْنَاثٌ وكذلك النَّاصِفَةُ. **قال**: وقال بعضهم السُّرَّةُ ـ غيرُهما. **ابن دريد**: فَجْمَةُ الوادي وفُجْمَتُه ـ مُتَّسَعُه وقد تَفَجَّمَ وانْفَجَمَ ولُجْمةُ الوادي ـ فُوَّهَتُه. **أبو عبيد**: الجَلْهَةُ ـ ما استقبلك من حروف الوادي وجمعها جِلاَهٌ وأنشد:

بِجَلْهَةِ الوادِي قَطاً نَواهِضُ

٣ / ١٠٤

---

(١) قلت لم يصب أبو علي الفارسي في ألفاظ هذين البيتين ولا في معناهما وإن تبعه ابن سيده وغيره وقد تخيل أنهما من شعر صب غزل يصف فم محبوبته وهذا تخيل باطل والصواب أن البيتين من أبيات أربعة لتأبط شراً الفهمي يصف بهما نطاف مياه باردة غادرتها السيول في شعب جبل وعر لا فما وهي:

وشعب كشلّ الثوب شكس طريقه ... مجامع صوحيه نطاف مخاصر

به من سيول الصيف بيض أقرها ... جبار لصم الصخر فيه قراقر

تبطنته بالقوم لم يهدني له ... دليل ولم يثبت لي النعت خابر

به سملات من مياه قديمة ... مواردها ما إن لهن مصادر

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٢) قلت لا يغتر بما وقع في «القاموس» و«لسان العرب» المطبوعين من شكل طاء المسلنطح الفضاء ومسلنطح البطاح بالكسر فإنه خطأ والصواب أن طاء المسلنطح الفضاء الواسع وطاء مسلنطح البطاح مفتوحة فقط لأنه اسم مكان كالمحرنجم والمنعرج، وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أبو حنيفة: الجَلْهَةُ ـ نَجْوَةٌ في الوادي أَشْرَفَتْ على المَسِيل إذا مَدَّ الوادي لم يَعْلُها إلا أن يكون الماء بُوقاً لا يَقُوم له شيءٌ وله ظَهْرٌ عريض يُنْبِتُ فيه غِلَظٌ وهي تُنْبِتُ الشجر والبقل وهي أَسْرَعُ الأرض نباتاً وأسرعها هَيْجاً لأنها قد ارتفعت للشمس. قال: وما أَشْرَف من أعداء بطن الوادي فهو ـ جَلْهةٌ وإن كان جبلاً أو رملاً أو ما كان. ابن دريد: هي الجَلْهَة والجُلْهُمة. أبو عبيد: الشُّجُون ـ أعالي الوادي واحدُها شَجْنٌ وهي الشَّواجِن. أبو حنيفة: شَوَاجِنُ الوادي ـ التي يلقى الوادي من يمَين وشِمَال واحدها شاجِنَةٌ وأنشد:

أمِنْ دِمَنٍ بشاجِنَةِ الحَجُون عَفَتْ منها المَنَازِلُ مُنْذُ حِين

قال: وأَعْلَى كلِّ واد ـ حيث استَجْمَعَت شُعَبُه فصارت وادياً وهو صدْرُه ورَائِسُهُ وهي الرَّوَائس وهي ـ أعالي الأَوْدِية وأنشد:

/خَناطِيل يَسْتَقْرِينَ كلَّ قَرارةٍ مَرَبٌّ نَفَتْ عَنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

٣/١٠٥

صاحب العين: التَّيْهُورُ والتَّيْهُورة ـ ما بين أعلى شَفِير الوادي وأسفلِه العميق وقد تقدّم أنها ما بين أعلى الجبل وأسفله. ابن دريد: الوِلاَجُ ـ الغامضُ من الوادي والجمعُ وُلُوجٌ وهي الوَلَجة وجمعُها وَلَجٌ[1]. صاحب العين: اللِّصْبُ ـ مَضيق الوادي وجمعه لُصُوب ولِصَاب وقد تقدَّم أنه طريق في الجبل. أبو عبيد: الحاجِرُ ـ ما يُمْسِك الماءَ من شَفَة الوادي وجمعه حُجْران. أبو حنيفة: الحاجِرُ ـ شَفَةُ الوادي مما يلي بطنه يُنْبِتُ البقلَ. قال: ونَجَاةُ الوادي ونَجْوَتُه ـ سَنَدُه وكلُّ سَنَدٍ ـ نَجْوَةٌ والرَّمْلُ كلُّه نَجْوَةٌ لأنه لا يكون فيه سَيْل والعِدْوةُ والعُدْوة ـ سَنَدُ الوادي وقيل العُدْوة ـ المكانُ المرتفع شيئاً على ما هو منه. قال الفارسي: قال أحمد بن يحيى الضم في العُدْوة أكثر اللغتين وقد قرىء ﴿إِذْ أَنْتُم بالعُدْوةِ الدُّنْيا﴾ [الأنفال: ٤٢] بالضم والكسر. قال أبو الحسن: تُقرأ الآيةُ بالكسر وهو أكثر كلام العرب[2] ولم يسمع منهم غير ذلك قال وهي قراءة أبي عمرو وعيسى قال وبها قرأ يونس وزعم يونس أنه سمعها من العرب. أبو عبيد: الزَّمْ أعداءَ الطَّريقِ ـ أي نَوَاحِيَهُ والضَّرِيران ـ جانبا الوادي وأنشد:

وَما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذِو شُعَبٍ يَرْمِي الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

وهُما ـ اللِّدِيدانِ والجمع أَلِدَّةٌ ومنه أُخِذَ اللَّدُود وهو ما كان من السَّقْي في أحد شِقَّي الفم ومنه قيل للإنسان يَتَلَدَّدُ أي يَتَلَفَّتُ يميناً وشمالاً وهُمَا ـ الضِّيفَان وقد تَضايَفَ الوادي ـ تَضَايَقَ وكذلك عِبْرَاهُ. أبو حنيفة: أرْفاغُ الوادي ـ جوانبُه كأرفاغ الإنسان وقيل رُفْغُ الوادي ـ ناحيةٌ منه وهو أَلأَمُ الوادي وشَرُّه وللوادي حَرْفانِ وهما اللَّذانِ حَفَرهما السيلُ يُسَمَّيان ـ الوِجَارَيْنِ. ابن السكيت: ثَلْمُ الوادي ـ أن يَتَثَلَّم حَرْفُه وفي بعض النسخ جُرُفُه وهي رواية أبي يعقوب وأنشد:

وَثَلْمِ الوادي وفَرْغِ المُنْدَلِق

(١) في «اللسان» والجمع ولج وولوج الأخيرة نادرة لأن فعالا لا يكسر على فعول اهـ.

(٢) في «اللسان» أن العدوة مثلثة والفتح حكاه اللحياني عن يونس وفي «الكشاف» وغيره من كتب التفسير أن العدوة قرىء بها مثلثة فبالكسر قرأ أبو عمرو وابن كثير وبالضم قرأ الباقون وبالفتح قرأ الحسن وقتادة وزيد بن علي وغيرهم اهـ وبهذا تعلم ما في عبارة «المخصص» هنا كتبه مصححه.

أبو حنيفة: جَنْبَتا الوادي وجِنَاباهُ وضَفَّتاه وحَجْوَتاه وبَدْوَتاهُ وحافَتَاه وشاطِئاه ـ سواءٌ وجمعها شواطىء وشُطْآن وأنشد الفارسي:

وَتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ من شُطآنِهِ   بَقْلٌ بظاهِرِه وبَقْلُ مِتانِهِ

/ **ابن دريد**: شَطَأْتُ ـ مَشَيْتُ على شاطِىءِ النهر وقد تقدَّم. **أبو حنيفة**: جِيزَتاه جَنْباه والجمع جِيَزٌ. **ابن دريد**: جِيزاه وجِيزَتاه وجَيْزَتاه كذلك. **أبو حنيفة**: شَطُّ الوادي ـ سَنَدُه الذي يلي بَطْنَه والجمع شُطُوط ولا يَعْرِف بنو تميم الشاطِىءَ وشَفِيرُ الوادي ـ أعلاه أجمع وهو شَفَتُه والشَّطُّ تحتَ الشَّفِير. **أبو زيد**: الوَخفة ـ صخرة سَوْداء تكون في جَنْبِ الوادي أو في سَنَدٍ نابِتَةٌ في موضعها وأنشد:

٣/١٠٦

دَعَتْها التَّناهِي بِرَوْضِ القطا   فَنَعْفِ الوِحاف الى جُلْجُل

أبو عبيد: الخُبَّةُ ـ بَطْنُ الوادي. **ابن الأعرابي**: الخَانِقُ ـ مضِيقٌ في الوادي إذا كان في حُزُونة. **صاحب العين**: الغَرْضُ ـ الشُّعَيْبَةُ في الوادي والجمع غُرْضان. **أبو عبيدة**: الجُرْف ـ ما أكل الماءُ من شَطِّ الوادي من أسفله فإذا لم يأكل الماءُ من أسفله فهو شَطٌّ ولا يُدْعَى جُرْفاً. **صاحب العين**: الشُّنْظُب ـ جُرْف فيه ماء. **وقال**: عاقُولُ الوادي ـ مَعْطِفُه وهو بِطَلْعِ الوادي وطِلْعِهِ يعني ما أشْرَفَ منه. **صاحب العين**: خِتامُ الوادي ـ أقْصَاه.

أسماء الوادي ونعوته

ابن دريد: الخَنْدَقُ ـ فارسي مُعَرَّب قد تُكُلِّمَ به قديماً وأنشد:

فَلَيَأْتِ مَأْسَدَةً تَسُنُّ سُيوفَها   بَيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ[1]

أبو عبيد: العِرْضُ ـ الوادي والجمع أعْرَاضٌ. **الأصمعي**: وقد غَلَبَ على وادٍ باليمامة والضَّاهِرُ ـ الوادي وقد قدّمت أنه أعلى الجبل. **أبو عبيد**: الغَالُّ ـ الوادي الغامضُ في الأرض ذو الشجر وجمعه غُلاَّنٌ. **أبو حنيفة**: سُمِّيَ غالاًّ لأنه انْغَلَّ في الأرض. **صاحب العين**: هو ـ الغَليلُ. **أبو عبيد**: السَّلِيلُ ـ أوْسَعُ منه يُنْبِت السَّلَم والحَوْأَبُ والسَّحْبَلُ والجِلْوَاخُ كلُّه ـ الواسع. **ابن دريد**: جَلَخَ السَّيلُ الواديَ جَلْخاً ـ قَلَعَ أجْرافَهُ وبه سُمِّيَ الرجلُ جُلاَخاً وكذلك جاخَه جَيْخاً. **أبو عبيد**: الجِوَاء ـ كالجِلْواخ وأنشد في نعت المطر والسيل:

/ يَمْعَسُ بالماءِ الجِوَاءَ مَعْسَا

٣/١٠٧

المَعْسُ ـ الدَّلْك. **ابن دريد**: وادٍ هَجِيجٌ وإهْجِيجٌ ـ عَمِيقٌ يمانية. **قطرب**: الهَجِيجُ ـ الخَطُّ في الأرض والجمع هُجَّان. **أبو حنيفة**: من الأوْدِية الرَّغِيبُ وهو ـ الضَّخْم الذي يأخذ كلَّ ماء فلا يضيق عنه ومنها الزَّهِيدُ وهو ـ القليل الأخذ ومنها النَّزِلُ والحَشِيفُ وهو ـ الذي يُسِيله من الماء القليلُ الهَيِّنُ لأنه غليظ ومنها البَعِيدُ المَدَى ومنها القَرِيبُ وإذا لم يكن الوادي عَمِيقاً فهو ـ مُسْلَنْطِحٌ وَزَلَحْلَحٌ وإذا كان عميقاً فهو ـ لاخٌ خفيف.

---

(١) قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع في «معجم البلدان» لياقوت المطبوع بافرنجة من تحريف بيت كعب بن مالك هذا رضي الله تعالى عنه فإنه حرّف تسنّ سيوفها بالنون مبنياً للمعلوم وجعل بدلها تسل سيوفها باللام مبنياً للمجهول فأفسد لفظه ومعناه والصواب الذي لا محيد عنه أن الرواية المجمع عليها تسن سيوفها أي تصقلها وتشحذها، وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

الأصمعي: لاخٌ مشدّد ومُلْتَخٌ ـ كثير الشجر. **ابن دريد**: وادٍ خُضَارٌ ـ كثير الشجر والخَرْجُ ـ وادٍ لا مَنْفَذ له والإِفْجِيجُ ـ الوادي الضَّيِّقُ العَمِيق يمانية وغيرُهم يَجْعَل كلَّ وادٍ إِفْجِيجاً والكُرْكُورُ ـ وادٍ بعيد القَعْر يَتَكَرْكَرُ فيه الماءُ ـ أي يَترادُ يمانية. **غيره**: الفِرَاعُ ـ الأَوْدِية. **صاحب العين**: الشَّاجِنَةُ ـ ضَرْبٌ من الأودية تُنْبِت نباتاً حَسَناً وقد تقدَّم أنها أعلى الوادي.

مجاري الماء في الوادي ومُسْتَقَرُّه منه

ابن السكيت: هو مَسِيلُ الماءِ والجمع أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسَائلُ ويقال للمَسِيل مَسَلٌ. **ابن دريد**: المَسَلُ وجمعه مُسْلانٌ ـ خَدٌّ في الأرض شبيه بالانهباط يَنْقاد ويستطيل فأمّا المَسِيل فهو مَفْعِلٌ لأنه من سَالَ يَسِيلُ. **الفارسي**: المَسِيلُ على نص كلام يعقوب يجوز أن يكون فَعِيلاً ومَفْعِلاً وكذلك حكاه أبو الحسن وأنشد:

بِـوَادٍ لا أَنِـيـسَ بـه يـبَـابِ   وأَمْـسِـلَـةٍ مَـدافِـعُـهـا خَـلِـيـفُ

وكذلك مَدِينَة تكون مَفْعِلة وفَعِيلة بدلالة قولهم مُدُن ومَدَائن. **ابن جني**: فأما قول الهُذَلي:

فَـيَـوْمـاً بـأذْنـاب الـدُّحُـوض وتـارةً   أُنَـسُّـئُـهـا فـي رَهْـوِهِ والـسَّـوائِـلِ

فهو جمع مَسِيل وذلك أن المَسِيل لَمَّا أشبه المصدرَ كالمَحِيض والمَسِير جُمِع جَمْعَ اسم الفاعل وذهب الفارسي إلى أنه جمع سَيْلٍ على تشبيه المصدر باسم الفاعل/ قال ونظيره الهواجر في قوله:

٣/١٠٨

فـإنَّـكَ يـا عـامِ بـنَ فـارِسِ قُـرْزُلٍ   مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنَا والهَـوَاجِرِ

وعليه أيضاً وُجِّهَ قول الأعشى:

وتُـتْـرَكُ أَمْـوَالٌ عَـلَـيْـهـا الـخَـوَاتِـمُ

أنه جمعُ خَتْم على أنه قد يكون جمع خاتمٍ أي آثار الخَوَاتِم حُذِفَ المضاف وإن كان أبو الحسن لا يَرَى حذفَ المضاف مُطَّرِدا. **أبو حنيفة**: إذا كان مُبْتَدأُ الوادي من الجبل كان أوّلُه شِعَاباً بين اللِّهَبَة. **قال**: وأعلى هذا الشِّعْبِ شِعَابٌ صِغَار تُسَمَّى الشِّحَاح لو صَبَبْتَ في احداهن قِرْبَةً أسالَتْها. **قال**: وَتَدْفَع الشِّحَاحُ في النَّواشِغ الواحدة ناشغة وهي أَضْخَم من الشِّحَاح ثُمَّ تَدْفَع النَّواشِغُ في شِعاب هي أضخم منها تُسَمَّى التِّلاَع الواحدة تَلْعَة. **ابن دريد**: ورُبَّما سُمِّيَتْ القِطْعَةُ من الأرض المرتفعة تَلْعَةً والأوّل الأصل. **أبو عبيد**: التَّلْعة ـ ما انْهَبَط من الأرض وقيل ـ ما تَرَدَّد فيه السَّيْلُ. **أبو حنيفة**: وهو مَكْرَمة. **ابن السكيت**: يقال للكَذَّاب «لا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعته» وقد تقدَّم. **أبو حنيفة**: ثم تدفَع التِّلاَع في شِمال أو يمين فإذا اسْتَجْمَعْنَ سُمِّيَ مجموعُ ذلك الواديَ وسُمِّيَ بطنه الأَبْطَحَ والحَمِيلَ وهو بَطْن المَسِيل ولا يُنْبِت وسُمِّيَ ما في بطنه من الحصباء البَطْحاء وقد انْبَطَحَ الوادي بهذا المكان ـ أي اسْتَوسَع وبَطْحاوه ـ تُرَابٌ لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيول. **سيبويه**: الجمع أَبَاطِح وبِطَاحٌ وبَطْحَاواتٌ غَلَبت الصفةُ غَلَبَةَ الاسم. **صاحب العين**: الدافِعَةُ ـ التَّلْعة من مَسايل الماء تَدْفَع في تَلْعة أخرى إذا جرى فتراه يتردّد في مواضع فينبسط شيئاً أو يستدير ثم يدفع في أخرى أسفل منها وكلُّ واحدة منهما دافعةٌ ومَجْرَى ما بين كل دافعتين ـ مِذْنَبٌ وليس للمِذْنَب عَرْضٌ كعَرْض الدافعة وأما قوله:

أيُّهـا الـصُّـلْـصُـلُ الـمُـغِـذُّ إلى الـمَـدْ   فَـعِ مِـنْ نَـهْـرِ مَـعْـقِـلٍ فـالـمَـذَارِ

فقيل أراد بالمَدْفَع اسمَ موضع. **أبو حنيفة:** وكلُّ دافعة حينئذٍ تَدْفَع في الوادي يَجْري فيها سَيْلٌ من الجبل تُسَمَّى ـ الرَّحبة والجمع الرِّحاب. **قال:** والرَّحبة ـ مواضعُ مُتَواطئة في الأرض يَسْتَنْقِع فيها الماء وهي أَسْرَعُ الأرض نباتاً وأكثرُ ما تكون /عند مُنْتَهى الوادي وفي وَسَط الوادي وقد تكون في المكان المُشْرِف يَسْتَنْقِع فيها ماءُ حَوْلَها[1] فإذا كانت في الأرض المُشْرِفة نَزَلها الناس وإذا كانت في بطن المَسِيل لم ينزلوها. **قال:** ولا تكون الرِّحاب في الرمل إنما تكون في بطون الأودية وظواهرها وقد تكون في القُفِّ وإنما القُفُّ طرائق طريقةٌ حَزْنة وطريقة سَهْلة وإنما يمتنع الناس من نزولها إذا كانت في بطن الوادي لأنها ليست بنَجْوة أي لا إشراف لها. **غيره:** الزَّمَعةُ ـ أصغر من الرِّحاب بين كل رَحَبَتَيْن زَمَعَةٌ تَقْصُر عن الوادي والجمع زَمَعٌ. **أبو حنيفة:** ومُنْتَهى مَسِيل الوادي حيث استقرَّ يُسَمَّى ـ القَرَارَة والمَدْفَع والمَوْئِلَ والمَحْفِلَ والمَرْفَض والتَّنْهِيَة والتَّنْهاة والنِّهْيَ والنَّهْيَ والفتحُ أكثر وأنشد:

ظَلَّتْ بِنَهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ ... تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

والبَرَدانُ ـ اسم وادٍ وأما النِّهْيُ فَقَرارةٌ أَشْرَفَتْ حواجِبُها فَنَهَتِ الماءَ عن الارْفِضَاض فثَبتَ مكانَه ورُبَّما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة تشرب بها القبائل سِنين إذا أُفْعِمَتْ. **ابن دريد:** الجمعُ أنْهاء ونِهَاء. **قال أبو حنيفة:** فأما المَرْفَض فحيث يَرْفَضُّ السَّيلُ لا يكون له حَواجِبُ تمنعه فيتفرق فيه وإن كان سهولاً استوعبته ثم أَعْقَبَتِ الرِّيَاضَ والمراتعَ المَعَاشيبَ. **قال:** والمَرْفَض أيضاً المَفْجَرُ وأنشد:

تَحَمَّلْنَ حتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارِحاً ... بِذاتِ العَلَنْدَى حَيْثُ نامَ المَفَاجِرُ

ونَوْمُها اطْمِئْنَانُها. **صاحب العين:** مَرَافِضُ الأرضِ ـ مَسَاقِطُها من نواحي الجبال. **ابن دريد:** الرُّمَّةُ ـ الموضعُ الذي تصُبُّ فيه الأودية الماءَ يمانية. **ابن دريد:** المَنْجا ـ الموضعُ الذي لا يبلغه السيلُ وأنشد:

فَأَفْعَمَ منه كلَّ مَنْجاً ومَوْئِلِ

ابن السكيت: هي ذُنابةُ الوادي وذَنَبَتُه وذَنَبُه ـ منتهى سَيْلِه وذِنابة وذَنَبة أكثرُ من ذَنَب. **صاحب العين:** المِذْنَبُ ـ المَسِيلُ في الحَضِيضِ ليس بِجِدٍّ واسع. **أبو عبيد:** التَّلْعَةُ ـ مَسِيل ماءٍ ارْفَضَّ من الوادي فإذا صَغُرَتْ عن التَّلْعَة فهي ـ الشُّعْبة. **أبو حنيفة:** التِّلاعُ ـ سَوَاقِيُّ الأوديةِ /ما صَغُرَ منها وهو ما كانَ منها فوقَ شَرَفٍ أو في سهولة وهي النَّواشِغُ وما عَظُمَ مِنْ سَواقي الأوديةِ فهي ـ شُعَبٌ وهي أعظم من التِّلاع وقيل الشُّعْبة ـ ما انْشَعَبَ من التَّلعة والوادي أي عَدَل عنه فأخذ في طريق غير طريقه والشِّعْبُ ـ مَسِيلُ الماء في بطن من الأرض له حَرْفَانِ مُشْتَرِفان وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُلٍ وقد تقدّم أنه الطريق في الجبل والشَّواجِنُ ـ أعظم من التِّلاع وأصغر من الشُّعَب. **قال:** وكلُّ دافعةٍ لها ذِكْرٌ أعني قَدْراً دفَعَتْ في وادٍ أو روضةٍ أو تَنْهِيَةٍ فإنَّ لها سِمَاطاً وهو بُعْدُ أسفلِها من أعلاها وأحسَب أن منه سِمَاطَ المَأْدُبة وسِمَاطَ المَلِك. **أبو عبيد:** إذا عَظُمَتْ التَّلْعة حتى تكون مثلَ نصف الوادي أو ثلثيه فهي ـ مَيْثاءُ. **أبو حنيفة:** فإذا عَظُمَت المَيْثاء فهي ـ جِلْوَاخٌ. **قال:** وقال النضر الجِلْواخُ ـ المَيْثاءُ التي لا أَعْظَمَ منها وكذلك التَّلْعة الجِلْوَاخُ ولا يقال للوادي جِلْوَاخ وأجاز أبو خَيْرة أن يقال له ذلك وهو ـ أعظم الأودية وجمعها جُلُخٌ. **علي:** هذا الجمع إنما هو على حذف المُلْحِق أعني الواو فكأنه تكسير جِلاَخ والذي حكاه سيبويه جَلاَوِيخُ وهو الصحيح. **وقال بعضهم:** الجِلْواخُ ـ عُقْبَةٌ ونِصْفُ النهار وضَحْوة والدَّوافِعُ ـ

(١) عبارة «اللسان» يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها اهـ.

أسافلُ جميعِ ما دَفَعَ في الوادي وهي حيث تَدْفَع في الأودية والرُّجْعانُ ـ في أَعْلَى التلاع قبلَ أن يجتمع ماءُ التَّلعة واحدتها راجعة. **قال علي**: ليست الرُّجْعانُ جمعَ راجعة إنما هو جمع رَجْع وهو كالراجعة ونظيره دَخْلٌ ودُخْلان. **أبو حنيفة**: وتجيء الرَّاجعةُ من نحو خمسين ذراعاً وهي ـ النَّواشغُ وقد نَشَغَتِ الأرضُ ـ أي سالت والأَمْراشُ ـ مَسَايل لا تَجْرَح الأرض ولا تَخُدُّ فيها تَصُبُّ في الوادي مما أَشْرَف عليه تجيء من أرض مستوية تتبع ما تَوَطَّأَ من الأرض في غير خَدٍّ والحافِشَةُ ـ أَعَزُّ سَيْلاً من المَرْش وهي ـ أرضٌ مستوية لها كهيئة البطن يَسْتَجْمِع ماؤها فيسيل يقال حَفَشَتِ الأرضُ بالماء من كل جانب ـ أي أسالَته قِبَلَ الوادي ورُبَّما حَفَشَتِ الأرضُ البعيدةُ ورُبَّما حَفَشَتْ من اليوم والليلة وربما كان للحافشة أَثَرٌ تَحْفِره في الأرض والشَّرْطُ ـ المَسِيلُ الصغير يجيءُ من قدر عشر أذرع وقيل الأشراط ـ ما سالَ من الأَسْلاقِ في الشِّعاب والأَسْلاقُ ـ قِيعان تَقَعُ فيها أمراشٌ من أعالي / الجبال وهي مُتَآزِفَةٌ. **عليّ**: الصحيح مُتَأَزِّفَةٌ من الأَزَف وهو الضِّيق والمِيثُ ـ داراتٌ تَسْتَفْرِغ هذا كلَّه وهي سَهْلَة رَحِيبَةٌ والمَذْبَحُ ـ جَزْحُ السُّيولِ بعضِها على أثر بعض وعَرْضُ المَذْبَحِ فِتْرٌ أو شِبْرٌ وقد يكون المَذْبَحُ في الأرض المستوية خِلْقَةً كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها والمَذْبَحُ يكون في جميع الأرض وما تَوَطَّأَ منها. **صاحب العين**: الخامِشَةُ ـ مِنْ صِغَار مَسَايل الماء مثل الدوافع. **أبو حاتم**: اللقح ـ مجاري الماء. **صاحب العين**: البُتُلُ ـ كالمَسَايل في أسفل الوادي واحدُها بَتِيلٌ. **أبو عبيد**: القُرْيَانُ ـ مَدَافِعُ الماء الى الرياض واحدُها قَرِيٌّ. **أبو حنيفة**: القَرِيُّ ـ مَسِيلٌ نحو بطن المِرْبَد وهو من صغار الأودية وله نَجَفٌ كهيئة النهر ولا يُسَمَّى وادياً هو أصغر من الوادي وقد يَصُبُّ القَرِيُّ في قَرِيٍّ مِثْلِهِ أو في روضة أو في تَنْهِيَة وأما الوادي فإنه أرغب وأوسع وأشد ارتفاعَ أَسْنادٍ من القَرِيِّ وجمعُ القَرِيِّ أَقْرِية. **ابن جني**: وأَقْراء. **أبو حنيفة**: والوادي ـ أعظم مجاري السيول ومَذَانِبُ الرَّدْهة ـ كهيئة الجداول تُسِيل من الروضة ماءَها إلى غيرها والتي تُسِيل عليها الماء أيضاً مَذَانِبُ واحدها مِذْنَبٌ والقَشْمُ ـ مَسِيلُ الماء في الروض وهي القُشُوم. **أبو عبيد**: الرِّجَلُ ـ مَسَايِلُ الماء واحدُها رِجْلة. **أبو حنيفة**: الرِّجْلة ـ مِثْلُ القَرِيِّ. **قال**: وقال بعضهم القَرِيُّ ضَيِّقٌ والرِّجْلة واسعة وأنشد:

أَقْمَنَ بِرِجْلَةِ الرَّوْحاءِ حتَّى ... تَنَكَّرَتِ الدِّيارُ على البَصِيرِ

قال: وهي ـ مَسِيلٌ سَهْلٌ مِثْنات. **أبو عبيد**: الشِّرَاجُ والشُّرُوجُ ـ مَسَايل الماء من الحِرَار إلى السُّهُولة واحدها شَرْج. **غيره**: شَرْجُ الوادي ـ أسفلُه إذا بَلَغَ مُنْفَسَحه وربما اجتمعت أشراجُ أوديةٍ في موضع واحد كقول العجاج:

بِحَيْثُ كانَ الوادِيانِ شَرَجا

أبو عبيد: الأَنْشَاجُ ـ مَجَارِي الماء واحدُها نَشَجٌ والكِرَابُ واحدُها كَرَبَةٌ ـ مَجَاري الماء في الوادي وأنشد:

جَوَارِسُها تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً ... وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

ويروى مَضِيفاً كِرابُها أي مُعْوَجًا ومنه يقال ضافَ السَّهْم وصافَ أكثرُ والنَّواصِفُ/ ـ مَجَارِي الماء واحدتها ناصفة وأنشد:

كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً ... خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

والسَّلِيلُ ـ وَسَطُ الوادي حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ الماء والسَّالُ ـ مَسِيل ضَيِّقٌ في الوادي وجمعه سُلاَّنٌ والثَّعْبُ ـ مَسِيلُ الوادي وجمعه ثُعْبان. **ابن السكيت**: السِّيبُ ـ مَقَرُّ الماء وجمعه سُيُوب وأنشد في وصف مجار:

فَمِنْهُ دِيمةٌ وَطْفاءُ سَكْبٌ وَذُو نَزَلٍ يُفَرِّغُ في الشُّيوب

والشُّوَّانُ - دوافعُ الأَوْدِيةِ الصِّغار الواحدة شانَّةٌ والخَلِيجُ - شُعْبَةٌ تَتَشعَّبُ من الوادي تُعَبِّر بعضَ مائه الى مكان آخر غير مَذْهَب الوادي والجمع الخُلُجُ ورَقْمَةُ الوادي - حَيْثُ الماءُ ودَرَجُ الوادي - مجراه والضَّوْجُ - مخرج الماء والجمع أضواجٌ وسُمِّيَ ضَوْجاً لانعراج السيل فيه واعوجاجه وقيل الانْضِيَاجُ - السَّعَةُ وقد قدَّمت أن الضَّوْجَ المَخْنِيَة والبَلاعِيمُ - مَسايلُ تكونُ في القُفِّ تَدْفَع الماءَ إلى الرياض دَوَاخِل في الأرض والغَبِيطُ - المَسِيل في القُفِّ كالوادي في السعة وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يكون الرَّوْض والعُشْبُ والنَّواصِر واحدتها ناصِرَة وهو - ما جاء من مكان بعيد الى الوادي فَنَصَر السُّيُول وربما كان من مِيلٍ أو قريبٍ من ذلك. **ابن دريد:** المِعَى - مَسِيلٌ من غِلَظٍ إلى سهولة. **الفارسي:** هو - مَسِيلٌ ضَيِّقٌ صغير ويقال مَعىَ حُكِيَتْ لي عن أحمد بن يحيى وكذلك مِعَى البطن فيه اللغتان عنده. **وقال أبو الدقيش:** المِعَى - كلُّ مِذْنَب بقَرَار الحَضِيض. **أبو زيد:** حَبَا المَسِيلُ - إذا اتَّصَلَ بعضُه الى بعض وأنشد:

تَحْبُو الى أَصْلابِه أَمْعاؤُهْ

صاحب العين: الخَوَامِشُ - صِغَار مَسايل الماء مثل الدَّوَافع واحدتها خامِشَةٌ والخَلِيفُ - المَدَافِعُ من الأَوْدِية ومن الطريق أفْضَلُها لأنك لا تَضِلُّ فيه وهو حدر الماء يَنْتَهِي المَدْفَعُ إلى خَلِيفٍ يُفْضِي إلى سَعَة. **ابن الأعرابي:** الغَبِيبُ - المَسِيلُ الصغير في مَتْن الأرض أو الجبل. **ابن دريد:** الغُبُّ - الغامضُ والجمع أَغْباب وغُبُوب. **ابن السكيت:** إذا سال الوادي بِسَيْلٍ صغير فهي - مَسِيطَةٌ. **أبو زيد:** تِلاَعٌ فَوَارِعُ - مُشْرِفات المَسَايل.

٣/١١٣

/ باب الفَلَوات والفَيَافي

غير واحد: فَلاَةٌ وفَلَواتٌ وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ. **ابن السكيت:** أَفْلَى القَوْمُ - أَتَوُا الفَلاَة. **أبو حاتم:** سُمِّيَت فَلاَةً لأنها فُلِيَتْ عن كل خير وقيل هي - التي لا ماء فيها فَأَقَلُّها للإبل رِبْعٌ وأَقَلُّها للحَمِير والغنمِ غِبٌّ وأكثرها ما بَلَغَتْ مما لا ماء فيه. **أبو عبيد:** التَّيْماءُ - الفَلاة وكذلك - المَلاَ وأنشد:

وأَنْضُو المَلاَ بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

أبو علي: هو جمعُ مَلاَة كَنَواة ونَوىً. **أبو عبيد:** المُتَشَلْشِلُ - الذي قد تَخَدَّدَ لحمُه وقَلَّ. **ابن دريد:** جمعُ المَلاَ أَمْلاء. **صاحب العين:** المَلاَةُ - فَلاَةٌ ذات حَرٍّ وسَرَابٍ والجمع المَلاَ. **أبو عبيد:** البَيْداءُ - الفَلاة. **ابن جني:** لانها تُبِيد من يَحِلُّها. **الفارسي:** المَفَازَة - الفَلاة يجوز أن تكون سُمِّيَتْ به على طريق الفَأْل أو يكون من قولهم فَوَّزَ - إذا هَلَكَ. **وقال:** أُمُّ عُبَيْدٍ - الفَلاةُ وأنشد:

بِئْسَ قَرِيناً اليَفَنِ الهالِكِ أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مالِكِ

يعني بأُمِّ عُبَيْدٍ الفلاةَ وبأَبي مالكٍ الجوعَ وأنشد:

أَبُو مالِكٍ يَنْتَابُنَا في الظَّهائِر

والقَبَايَةُ - المَفَازَةُ حِمْيَرِيَّة. **صاحب العين:** القَفْرُ والقَفْرَةُ - الخَلاَءُ من الأرض وجمعه قِفَارٌ. **ابن دريد:** أرضٌ قَفْرٌ وأَرَضُونَ قَفْرٌ وقِفَار. **ابن السكيت:** أَقْفَرَ القومُ - أَتَوُا القَفْر حكاها الفارسي فأمّا أبو عبيد فقال أَقْفَرَ - باتَ بالقَفْر ولا طَعامَ عنده والقَوَاءُ - القَفْر والقِيُّ فِعْلٌ منه. **الفارسي:** هو عند أبي الحسن فُعْلٌ كما خالف

سيبويه في رِيح وجِيدٍ فقال هو فُعْلٌ وكِلاَ الأمرين مَذْهَبٌ وصَوابٌ وأرض قَوٌّ كذلك. **أبو عبيد**: السَّباسِبُ والمَهَامِهُ ـ القِفَارُ والمَوَامِي ـ كالسَّبَاسِب واحدتُها مَوْماةٌ. **ابن جني**: وهي ـ المَيَامِي ـ ولم يذكر لها واحداً والذي عندي في ذلك أنها مُعَاقبة. **ابن دريد**: التَّنُوفَةُ ـ القَفر. **أبو علي**: هي فَعُولة ألا تراهم قالوا في تكسيرها تَنَائف بالهمز ولو كان /تَفْعُلة لقالوا تَنَاوِف ولكان يجب أن يصح أيضاً فيقال تَنوفَة كما صحت تَذْوِرَةٌ للفرق بين الاسم والفعل. **ابن دريد**: واليَهْفُوفُ ـ القَفْرُ من الأرض. **الأصمعي**: الدَّوُّ ـ الفَلاَةُ وهي الدَّوِيَّة. **قال الفارسي**: فأما ما أنشده أبو زيد:

٣/١١٤

وقد أغْتَسِفُ الدَّاوِيَّة

فَعَلَى نحوِ آيَةٍ ورَايَةٍ. **أبو عبيد**: أرضٌ مَضِلَّةٌ. **ابن السكيت**: مَضِلَّة ومَضَلَّة. **أبو عبيد**: أرضٌ مَتِيهَةٌ كذلك. **ابن دريد**: أرضٌ تَيْهَاءُ وتِيهٌ ومَتْيَهَةٌ. **ابن جني**: ومَتْيَهٌ وأنشد:

بـه تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَتْيَهِ ... بنا حَرَاجِيجُ المَطَايا النُّفَّهِ

ومُتَيِّهَةٌ ورَجُلٌ تَيْهان ـ إذا تاهَ في الأرض. **صاحب العين**: تاهَ في الأرض تَيْهاً وتِيهاً وتَيَهَاناً فهو تَيَّاهٌ ـ ضَلَّ وقد تَوَّهته وتَيَّهته والتَّوْهُ لغةٌ في التِّيهِ وقد تَاهَ تَوْهاً وما أتْوَهَهُ وفَلاَةٌ تُوَهٌ والجمع أتْوَاهٌ وأتَاوِيهُ. **أبو عبيد**: الأرضُ اليَهْمَاءُ ـ التي لا يُهْتَدَى فيها لِطَريق وحكى ابن جني بَرٌّ أيْهَمُ. **ابن دريد**: الهَيْمَاء ـ كاليَهْماء والمَجْهَلُ كذلك. **صاحب العين**: مَفَازَةٌ مُخْتَتِيَةٌ ـ لا يُسْمَع فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها لِسَبِيل. **ابن دريد**: فَلاَةٌ مُجْمِعَةٌ ـ يجتمع فيها القوم خوف الضلال ولا يفترقون وأرض مَغْوَاة ـ مَضِلَّة. **وقال**: وَقَعْنا في أرضِ عاقُولٍ ـ لا يُهْتَدَى لها. **أبو عبيد**: الغَطْشَى ـ كاليَهْمَاء. **ابن السكيت**: أرضٌ مَهْلِكة ومَهْلَكة. **أبو عبيد**: المُوداةُ ـ المَهْلَكة وهي في لفظ المفعول والصَّرْماء ـ التي لا ماء بها وأنشد ابن السكيت:

علَى صَرْماء فيها أصْرَمَاها ... وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ

أصْرَمَاها ـ الذِّئْبُ والغُراب. **أبو عبيد**: الخَوْقاء ـ التي لا ماء بها. **صاحب العين**: مفازة خَوْقاء ومُنْخَاقة وخَوَقُها ـ سَعَةُ جَوْفِها وقيل خَوْقُها ـ طولها وعِظَمُ انبساطها وخاقُها ـ طولُها. **الأصمعي**: الجَدَّاء ـ المَفَازة اليابسة وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاء ولا يقال عام أجَدُّ. **أبو عبيد**: المَرْتُ ـ التي لا نبت بها. **صاحب العين**: أرضٌ مَرْتٌ بَيِّنَة المُرُوتة والجمع أمْراتٌ وأنشد[1]:

مَرْتٌ يُنَاصِي خَرْقَها مُرُوتُ

٣/١١٥

/**أبو عبيد**: المَلِيعُ ـ التي لا نبات فيها والمَرَوْرَاةُ ـ التي لا شيءَ فيها وكذلك المَعْقُ والبَلاَلِيقُ والسَّبَارِيتُ واحدها سُبْرُوت. **ابن السكيت**: وكذلك سِبْرِيت. **ابن جني**: وسِبِرَات. **أبو عبيد**: وكذلك البَلاَقِعُ والغُفْلُ ـ التي لا أثَرَ فيها. **صاحب العين**: مَفَازة شَجْراءُ ـ بعيدة المَسْلَك. **أبو زيد**: الصَّفْصَفُ ـ الفَلاَة. **ابن السكيت**: العَفْوُ من الأرض ـ التي ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهداً على العَفْو:

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ ... إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أثَرُ

أبو حنيفة: إذا أُكِلَ كَلأُ الأرض فَجَرِدَتْ ثم خَفَّ عنها الناسُ فَأَقْبَلَتْ ونَبَتَتْ قيل لها ـ العافِيَة وقد عَفَتْ

---

(١) في «اللسان» أرض مرت ومروت ثم أورد هذا الرجز. كتبه مصححه.

عُفُوًا. **أبو عبيد:** الهَوْجَلُ ـ التي لا مَعَالِمَ بها. **صاحب العين:** مَفَازة زَوْراءُ ـ مائلةٌ عن القَصْدِ والسَّمْتِ والغَوْلُ ـ بُعْدُ المَفازة لأنها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم وطريقٌ ذُو غَوْلٍ كذلك. **أبو عبيد:** المُهْوَأَنُّ ـ المكانُ البَعِيد. **ابن دريد:** أرض بعيدة. **أبو عبيد:** النَّفَانِفُ ـ البعيدة. **ابن دريد:** المَسَافَةُ ـ بُعْدُ المَفازة. **ابن السكيت:** أصله أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فَلاةٍ أَخَذَ التراب فَشَمَّه لِيَعْلَم إن كان على هُدًى أو على جَورٍ وأنشد:

إذا الـدَّلِـيـلُ اسْـتَـافَ أخْـلاَقَ الـطُّـرُقْ

صاحب العين: مَفَازَة واصِبَةٌ ـ بعيدةٌ لا غايةَ لها من بُعْدِها. **ابن السكيت:** فَلاَةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ ـ بعيدة تَقَاذَفُ بمن يَسْلُكها. **ابن دريد:** بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ ـ بعيد الأطراف وأنشد:

وَدُونَ سَـلْـمَـى بَـلَـدٌ سَـمَـهْـدَرُ جَـذْبُ الـمُـنَـدَّى عـنْ هَـوانـا أزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَدٌ إلا أن السَّمَهْدَدَ القاصِدُ المُمْتَدُّ والسِّرْدَاحُ ـ البعيدة. **صاحب العين:** الغَوْلُ ـ بُعْدُ المَفازة لأنها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم. **ابن السكيت:** الكَفْرُ ـ ما بَعُدَ من الأرض. **وقال مرة:** هي القَرْيَةُ ومنه الحديث «يُخْرِجُكُم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً». **صاحب العين:** الكافِرُ في قول العامّة ـ ما اسْتَوَى واتَّسَعَ والمعروف في الكافر أنه ما بَعُدَ من الأرض لا يكاد يَنْزِله ولا يمر به أحدٌ من/ الخَلْق ومَنْ حَلَّ ذلك الموضعَ فإنهم أهل الكُفُور. **وقال:** شَجَجْتُ المَفازة قَطَعْتُها والبِرِّيتُ في شعر رؤبة:

يَـنْـشَـقُّ عَـنْـهُ الـخَـرْقُ والـبِـرِّيـتُ

٣/١١٦

اسم اشْتَقَّهُ من البَرِيَّةِ فكأنما سَكَّنَ الياءَ فصارت الهاءُ تاءً وجعَلَه اسماً للبَرِيَّةِ والصحراء وصارت التاء كأنها أصلية في التصريف والدَّيْمُومُ ـ القَفْر وهي الدَّيْمُومة. **قال الفارسي:** ذكر سيبويه قَوْلَهم دَيْمُومٌ وذَهَبَ في وزنه الى أنه فَيْعُول وأنه صفة وأنشد:

قَـدْ عَـرَضَـتْ دَوِيَّـةٌ دَيْـمُـومُ

وأقول أن وزنه فَيْعُولٌ كما قال فأمّا اشتقاقُه فما ذَكَرَ أبو زيد من قولهم دَمَّ فلان رأسَه بحَجَرٍ يَدُمُّه دَمًّا ـ إذا شَجَّه أو ضَرَبه فَشَدَخه أو لم يَشْدَخه وأنشد أبو زيد:

وَلاَ يُـدَمُّ الـكَـلْـبُ بـالـمِـشْـرَاد

فالدَّيْمُومُ فَيْعُولٌ من هذا لأن الفَلاَةَ تَحْطِمُ سَالِكِيها ويَدُلُّ على أنه فَيْعُول قَوْلُهم في جمعه دَيَامِيم ألا ترى أنه لو كان من باب قَيْدُودة وكَيْنُونة لم يَسُغ هذا التكسيرُ لأنه كان يصير وزنه فَيَالِيلُ وهذا لم يجيء له نظير ألا تراهم حيث قالوا مَيْتٌ فَحَذَفُوا العين قالوا في التكسير أَمْوَاتٌ فَرَدُّوا وكذلك كان يلزم في دَيَامِيم وفيما حكاه أبو بكر عن ثعلب من تفاسير غريب الأَبْنِيَة الدَّيَامِيمُ فَلاةٌ[1] يَدُوم فيها السيرُ فإن قلت فهل يجوز عندك أن يكون من باب كَيْنُونة فَلَهُ وُجَيْهٌ لا يأخذ سيبويه بمثله وهو أن تجعله كأنه سُمِّيَ بما يُلاَبِس ما يعالَجُ فيها من السَّيْر وتَجْعَل دَيَامِيمَ فَعَالِيل قُلِبَتِ الياءُ فيه من العين التي هي واو وإن لم يكن موضع إبدال جعله على ما يجيء نادراً خارجاً عن القياس وقد قالوا أَيَانِق والعينُ من الناقة واوٌ لقولهم نَوَّقَ واسْتَنْوَقَ وقد ينفصل هذا من ذلك بأن واحده أُلْزِمَ القلبَ والبدلَ فأُجْرِيَ جمعُه على حد ما كان عليه واحدُه ليكون ذلك دلالةً عليه وليس

(١) في العبارة نقص ووجه الكلام الديايم جمع ديموم وهي فلاة إلخ كتبه مصححه.

واحد دَيامِيم فيما قدره جمع دَيْمُوم الذي هو مصدر كذلك فكما خالفَ واحدُه واحدَ دَيَامِيم كذلك يخالف جمعُه فلا يكون دَيَامِيم كَأَيَانِق ولو كان مثلَه لَمَا جاز حَمْلُ دَيامِيم على قَيادِيد ألا ترى أنه قد قال ذو الرمة:

باتَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ لهُ الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

٣/١١٧ /فهذا جمع قَيْدُودٍ وهو من قادَ يَقُود لأنهم فَسَّروه بأنه الطويل في غير السماء. **أبو زيد:** المُسَكَّعةُ من الأرَضِينَ - المَضِلَّة. **صاحب العين:** عَسَفْتُ المَفازةَ أَعْسِفُها عَسْفاً واعْتَسَفْتُها وتَعَسَّفْتها - رَكِبْتُها على غير هُدىً والعَسْفُ - ركوبُ الأمر من غير تدبير. **وقال:** طَعَنَ في المَفازةِ ونحوها يَطْعُنُ - مَضَى وكذلك هو يَطْعُن في اللَّيْلِ والمَعَامِي - الأَرَضُون المجهولة وبَلَدٌ ذو أَغْماءٍ - أي مَجاهِل كأنه من العَمَى قال:

وبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُه

أبو عبيدة: السَّاهِرَةُ - الفَلاَةُ والفَيْفُ والفَيْفَاةُ - المَفازة لا ماء فيها وجمع الفَيْفِ أَفْيَاف وفُيُوف وجمع الفَيْفاة فَيَافٍ.

باب السراب

أبو عبيد: السَّرَابُ - الذي يكون نصفَ النهار لاطِئاً بالأرض والآلُ - الذي يكون بالضُّحَى يَرْفَع الشُّخُوصَ ويَزْهَاها. **الأصمعي:** العَسْقَلُ والعُسْقُول - تَلَمُّعُ السراب وقيل عَسَاقِيلُ السَّرابِ - قِطَعُه لا واحد لها. **أبو عبيد:** العَسَاقيلُ - السَّرابُ وأنشد:

وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ

قال الفارسي: هو مقلوب - أراد وقد تَلَفَّعتِ القُورُ بالعَساقِيلِ فأما قول ابن مقبل:

حتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِعَةٌ يَخْشَعْنَ في الآل غُلْفاً أو يُصَلِّينا

فإن معنى اسْتَبَنْتُ الهدى أضاء لي النهار وقوله هاجعة كأنها مُطْرِقة من البعد وغُلْفاً تلبس أَغْطِيةً من السراب. **وقال أبو عبيد:** وغُلْفاً ليس عليها شيء يسترها وقوله أو يُصَلِّينا كأنهن مما يرفَعُهُنَّ السَّرابُ ويَضَعُهُنَّ يُصَلِّين. **ابن دريد:** العَسَاقِيلُ - أوّل ما يَجْرِي من السراب. **أبو عبيد:** الصَّيْهَدُ - السراب الجاري وأنشد:

٣/١١٨ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ /السَّمَال

السَّمَالُ بَقَايا الماء. **وقال:** تَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّهَ - جاء وذَهَبَ وهو عنده مُبْدَل والاسم الرَّيْهُ. **وقال:** رَيْعَانُ السَّراب - صَدْرُه والخَيْتَعُور - ما يَبْقَى من السراب فلا يَلْبَثُ أن يَضْمَحِلَّ وخَتْعَرَتُهُ - اضمِحلالُه والعَبْقَرَةُ - تَلأْلُؤُ السراب. **صاحب العين:** اسْتَنَّ السَّرابُ - اضطرب. **وقال:** مادَ السرابُ - اضْطَرَب وكلُّ شيءٍ تَحَرَّكَ فقد ماد. **ابن دريد:** تَرَغْرَغَ السرابُ - اضطرب على الأرض والرَّغْرَغَةُ - اضطراب الماء ورَقْراقُ السراب - ما اضطرب منه. **سيبويه:** وهو الرُّقْرُقَانُ رباعي مزيد. **صاحب العين:** ارْجَحَنَّ السرابُ - ارتفع وأنشد:

تَدُرُّ على أَسْؤُقِ المُمْتَرِيـ ـنَ رَكْضاً إذا ما السَّرَابُ ارْجَحَنّ

وقال: ضَهَلَ السرابُ وضَحَلَ - قَلَّ ورَقَّ. **غيره:** سراب[....][1] ليس فيه شيءٌ من سواد. **ابن دريد:**

---

(١) بياض بالأصل.

خَفَقَ السَّرابُ خَفْقاً ـ اضْطَرَب فأمّا قولُه «لَمّاع الخَفَق» فإنه حرّك للضرورة كما قال «لم يُنْظَرْ به الحَشَكْ» وأرْضٌ خَفّاقةٌ ـ يَخْفِقُ فيها السَّرابُ. صاحب العين: رَاقَ السرابُ وَتَرَيَّقَ ـ تَضَحْضَحَ فَوْقَ الأرض. وقال: اشْتَبَكَ السرابُ ـ تَدَاخَلَ بعضُه في بعض. وقال: الْتَجَتِ الأرضُ بالسراب ـ إذا صار فيها منه كاللُّجّ. ابن دريد: الدَّيْسَقُ ـ تَرَقْرُقُ السرابِ على وجه الأرض وتَرَقْرُقُ الماءِ المُتَضَحْضِح وقيل كلُّ أبيضَ ـ دَيْسَقٌ وقيل مَوْضِعٌ دَيْسَقٌ ـ مَلآن بالسراب والدَّيْسَقُ ـ النُّور ومنه قيل للسراب دَيْسَق وأنشد ابن دريد:

يَشُقُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا

صاحب العين: الضَّحْضَحَةُ والتَّضَحْضُحُ والضَّحْضَحُ والضُّحْضُح ـ جَرْيُ السراب. ابن دريد: ساعَ السرابُ سَيْعاً وسُيُوعاً ـ اضطرب. أبو عبيد: أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَع وهو ـ السراب. ابن دريد: أرض مُلْمِعة ومُلَمِّعة ومُلْمِعة ولَمّاعة ـ يَلْمَع فيها السراب. وقال: رأيت لُؤُوهَةَ السراب وَتَلَوُّهَهُ ـ أي بَريقَه وقد لاهَ لَوْهاً وَلَوهاناً وَتَلَهْلَهَ والطَّيْسَلُ ـ السراب مأخوذ من الطَّسَلِ وهو ـ الماءُ الجاري على وجه الأرض زَعَموا. صاحب العين: طَسَلَ السرابُ ـ اضْطَرب/. ابن دريد: الخَيْدَعُ ـ السراب وهو أيضاً من أسماء الغُول وقد تقدّم. صاحب العين: الهَبْهابُ ـ السراب وقد هَبْهَبَ هَبْهَبَة ـ تَرَقْرَقَ. أبو عبيد: زَهَا السرابُ الشخصَ يَزْهاه وزَفَاه يَزْفِيه ـ رَفَعَه. ابن السكيت: حَزَا السرابُ الشخصَ حَزْواً وحَزَاهُ يَحْزُوُه ـ رَفَعه وقال غيره في قوله:

[٣/١١٩]

وبَلَدٍ يَجْرِي عليه العَسْعَاسْ

إنه عَنَى السرابَ لأن العَسْعَاس الخَفِيفُ من كل شيء. صاحب العين: تَلَعْلَعَ السرابُ ـ تَلألأَ وكلُّ تلأْلُؤٍ تَلَعْلُعٌ واللَّعْلَعُ ـ السرابُ. وقال: مَتَعَ السرابُ مُتوعاً ـ ارْتَفع في أول النهار تشبيهاً بارتفاع النهار. وقال: تَهَيَّعَ السرابُ وانْهَاعَ ـ انْبَسَطَ على وجه الأرض والهَيْعَةُ سَيَلانُ الشيءِ المَصبوب على وجه الأرض وقد هاعَ يَهِيعُ هَيْعاً ومَاعَ السرابُ مَيْعاً وانْمَاعَ ـ جَرَى وانبسط على وجه الأرض. وقال ابن جني: وقوله:

وكُنْتَ كَرَقْرَاقِ السَّرابِ إذا جَرَى لِقَوْمٍ وقَدْ بَاتَ المَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِي

كذا سَمِعْناه وقد بات وليس هذا اللفظ وَفْقاً لذكر السرابِ وذلك أن السراب إنما يُرَى ويُشاهَد نهاراً لا ليلاً وبات إنما يستعمل ليلاً لا نهاراً وكان الأَلْيَقُ مع ذكر السراب أن يقول من هذا وقد ظَلَّ المَطِيُّ بهم يَخْدِي ولكن وَجْهُ الخلاص من هذا أن يكون أراد أنهم سار بهم مَطِيُّهم ليلةً ثم أصبحوا محتاجين الى الماء فَرَأَوُا السراب مع الحاجة إلى الشرب فتعلقت أطماعهم به ثم تَأَمَّلُوه فإذا هو سراب فَعَظُم بذلك بلاؤهم وتلخيصه بعد أن بات المَطِيُّ بهم يَخْدِي وكذلك قَوِيَ في نفسي أَمَانَتُك وأَجْمَلْتُ الظَّنَّ بك وشَدَدْتُ يَدِي عليك ثم تَأَمَّلْتُكَ فَأَخْفَقَتْ يَدِي منك مع حاجتها إليك.

باب الأرض المستوية

مكان سِوىً وسَوِيٌّ وسِيٌّ ـ مُسْتَوٍ وقد سَوَّيْتُه واسْتَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ عليه ـ هَلَكَ فيها. أبو عبيد: السُّهُوب واحدُها سَهْبٌ وهي ـ المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ وكذلك السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ وقد تقدّم أنها القِفَار والمَسْحاءُ ـ أرضٌ مستوية /ذات حَصىً صغار. صاحب العين: الأَمْسَحُ من الأرض كذلك وجمعُ المَسْحاء مَسَاحٍ ومَسَاحَى غَلَبَ فَكُسِّرَ تكسيرَ الاسم. أبو عبيد: النَّقْعُ ـ الأرضُ الحُرَّةُ الطَّيِّبَةُ الطين ليست فيها حُزُونة ولا ارتفاع ولا انهباط وجمعها نِقَاعٌ والقَاعُ مثله وجمعُه قِيعَانٌ. سيبويه: قاعٌ وأَقْوَاع وأَقْوُعٌ وقِيعَةٌ. أبو عبيد: القِيعَةُ للواحد.

[٣/١٢٠]

ابن دريد: القَاعُ والقِيعُ - الأرضُ المستوية المَلْساء يَخْفِق فيها السرابُ. **أبو عبيد:** القَرَاحُ من الأرض - التي ليس فيها شجر ولم يختلط بها شيء بمنزلة الماء القَرَاح والقِرْوَاحُ مثلُه أو نحوُه. **ابن دريد:** وهي القِرْيَاحُ والقِرْحِيَاء والقَرَاحُ - البَحْت الذي لا يَخْلِطُه شيء أُخِذَ من قَرِيحةِ الإنسان والعِرْبِسُ والعَرَبْسِيسُ - مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الأرض وقد يقال أرضٌ عَرَبْسِيسٌ. **أبو زيد:** الوِطَاءُ والوَطَاءُ - الأرض المُنبسطة بين أَسْراب غليظة. **السيرافي:** البَلاَلِيطُ - الأَرَضون المستوية من البَلاَطِ وهو وَجْهُ الأرض قال ولا نعلم لها واحداً والقَرْدَدُ - الأرضُ المستوية وقد تقدّم أنه المرتفع من الأرض. **أبو عبيد:** المَقَدُّ - المكانُ المستوي وكذلك القَرَقُ والصَّرْدَح والصِّرْدَاح واللُّهْلُهَةُ والفَيْفُ والمَهْمَهُ كلُّه - المُسْتَوِي وقد تقدّم أن المَهْمَهَ القفر والصَّحْصَحُ والصَّحْصَاح والصَّحْصَحَانُ والسَّمْلَق والجَدَدُ والجَهَادُ والخَبْتُ كلُّه مثلُه وجمعه خُبُوتٌ وأَخْبَاتٌ. **أبو عبيد:** وكذلك الإمْلِيس. **الفارسي:** فأما قوله:

إذا لـم تـكـن إلاَّ الأمَـالِـيـسُ أَصْـبَـحَـتْ

فقد يكون جمع إمْلِيس وقد يجوز أن يكون جمع الجمع. **قال أحمد بن يحيى:** مَلَسٌ وأَمْلاَسٌ وأَمَالِيس وأنشد:

يَـتْـرُكْـنَ بـالـمَـهَـامِـهِ الأَمْـلاسِ كـلَّ جَـنِـيـنٍ لَـثِـقِ الأغْـرَاسِ

صاحب العين: السَّرْحُ - مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الأرض وقيل هي - الأرضُ المَلْساء وقد تقدّم والسَّهْلُ من الأرض - نقيضُ الحَزْن والجمع سُهُولٌ وأرضٌ سَهْلَةٌ. **سيبويه:** سَهُلَتْ سُهولةً جاؤوا به على بناء ضده وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونَةً. **ابن السكيت:** أَسْهَلَ القومُ - صاروا في السَّهْل. **أبو عبيد:** النَّسَبُ اليه سُهْلِيٌّ نادر. **ابن السكيت:** بَعِيرٌ سُهْلِيٌّ - يَرْعَى في السُّهولة. **ابن دريد:** /البِيضَةُ - الأرضُ البَيْضاء المَلْساء والرَّغلة والهَيْرةُ والعَمِينةُ والهمينة يَمَانِيَةٌ كُلُّه - السَّهْلَة. **وقال:** أرضٌ دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ - سَهْلَةٌ ومنه رجُلٌ دَهْثَمُ الخُلُق سَهْلُه والدَّأْدَاءُ - ما اسْتَوَى من الأرض. **وقال:** أرضٌ جَرِدَةٌ - مستوية مُنْجَرِدَة. **أبو عمرو:** الفَرْفَخُ من الأرض - الأَمْلَسُ وأرضٌ سَمْهَجٌ - واسعةٌ سَهْلة وكلُّ سهلٍ - سَمْهَجٌ والدَّهْمَجُ - الواسع السَّهْل. **ابن دريد:** مكانٌ دَمِثٌ ودَمَثٌ - سَهْلٌ لَيِّن المَوْطِىء بَيِّنُ الدَّمَث والدَّمَاثة والجمع أدماث ودِمَاثٌ. **الزجاجي:** السَّمَوَّلُ - الأرضُ اللَّيِّنة. **الأصمعي:** الرَّفْغُ - الأرضُ السَّهْلة والجمع الرِّفَاغ وقد تقدّم أنه ألأمُ موضعٍ في الوادي وأنه أسْفَلُ الفَلاة والقَرْقَرَةُ - أرض مَلْساء ليست بِجِدٍّ واسعةٍ إذا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عليها اسم التذكير. **ابن الأعرابي:** قاعٌ قُرَاقِرٌ - واسِعٌ. **صاحب العين:** القِنْعُ - أرضٌ سَهْلة بين رمل تُنْبِتُ الشجرَ والجمع أَقْناع والقِنْعَةُ من القِيعَان - ما جَرَى بين القُفِّ والسهل من التراب الكثير فإذا نَضَبَ عنه الماء صار فَرَاشاً يابساً والجمع قِنَع وقِنَاعٌ. **أبو زيد:** البُهْرة - الأرضُ السَّهْلة والبُهْرُ - الواسع من الأرض الذي لا جبال فيه بين نَشْزَيْن. **الأصمعي:** أرضٌ صَفْصَفٌ - مَلْساء مستوية. **أبو زيد:** الجَوُّ - الوَطاءُ السَّهْل في الأرض ما لان ورَقَّ وجمعُه الجِوَاء. **ابن دريد:** أرض دَمْثَرٌ ودُمَاثِرٌ - سَهْلة. **صاحب العين:** الجَدْجَدُ - الأرض المَلْساء. **ابن دريد:** الجَفْجَفُ - الأرض المُسْتَوية وقد تقدّم أنها الأرض الغليظة. **صاحب العين:** الضَّرَّاءُ - أرض مستوية يكون فيها السِّبَاع ونَبْذٌ من الشجر. **ابن الأعرابي:** الخَفْقَةُ - مفازة مَلْساء ذات آلٍ وأنشد:

وخَـفْـقَـةٍ لَـيْـسَ بِـهـا طُـورِيُّ

الكِلاَبِيُّون: السِّبْتاء من الأَرَضِين - مثل الصَّحْراء. **غير واحد:** مكانٌ دَكٌّ - مُسْتَوٍ ومكانٌ جُصَاجِصٌ - مُسْتَوٍ

٣ / ١٢١

أبيضُ. **ابن دريد**: البَثْنَة - الأرضُ السَّهْلة وبه سُمِّيَت المرأة بُثَيْنَة ويقال. بِثْنَة والفتح أفصح وقد تقدّم أن البَثْنة القِطْعة من الزُّبْد وقيل البَثْنَة[1] والدَّعْصاء - الأرضُ السَّهْلة تَحْمَى عليها الشمس فتكون رَمْضاؤها أشدّ حَرّاً من غيرها. **صاحب العين**: الخَمْصَةُ /بطنٌ من الأرض صَغِيرٌ لَيِّنُ المَوْطِىءِ وأرضٌ دَغِسَةٌ ومَدْغُوسة - سَهْلَةٌ. **ابن دريد**: مكانٌ عَكَوْلَكٌ - سَهْلٌ وقد تقدّم أنه الصلب. **الأصمعي**: المَهَارِقُ - قِيعانٌ مُسْتَوِية مُلْسٌ واحدها مُهْرَق والمُهْرَق - الصَّحْراء المَلْساء. **أبو زيد**: أرضٌ رَخّاةٌ - مُنْتَفِخَة تَكَسَّرُ تحتَ الوَطْءِ والجمع رَخاخِيُّ وأرضٌ رَخاخٌ - لَيِّنَة واسعة وأرضٌ سَجْسَجٌ - ليست بصُلْبة ولا سَهْلة.

٣/١٢٢

باب الأرض الواسعة والمطمئنة

صاحب العين: الفَحْصُ - ما اتَّسَعَ من الأرض واسْتَوى والجمع فُحُوص. **أبو عبيد**: السَّرْبَخُ - الأرض العريضة الواسعة وقد تقدّم أنها المَضِلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق وكذلك الفِرْشاحُ والخَرْقُ. **ابن السكيت**: هو - المكان الواسع الذي تَتَخَرَّق فيه الريحُ وجمعه خُرُوق. **أبو عبيد**: وكذلك البَسَاطُ والرَّهاءُ. **أبو حنيفة**: مُسْتَوَى كلِّ شَيءٍ - رَهَاؤه. **أبو عبيد**: وكذلك اللُّهْلُه وقد تقدّم أن اللُّهْلُه المُسْتَوى. **ابن دريد**: بَلَدٌ لَهْلَهٌ ولُهْلُهٌ - واسع يَضْطَرب فيه السراب. **صاحب العين**: الفَضَاء - المكان الواسع والفعل يَفْضُو فَضَاءً وفُضُوًّا وأَفْضَى فلان إلى فلان - وَصَلَ أي صار في فُرْجَتِه وحَيِّزه وأَفْضَى إليه الأمرُ كذلك. **ابن دريد**: السِّيُّ - الفَضَاءُ الواسع وكذلك البِدْحُ وجمعه بِدَاحٌ وبُدُوحٌ. **أبو عبيد**: والبَدَاحُ - الأرض اللَّيِّنَة الواسعة. **ابن دريد**: النَّدْحُ - الأرضُ الواسعة والجمع أَنْدَاحٌ ومنه «لَكَ عنْ هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ» أي مُتَّسَع وقالوا نَدَحٌ وجمعه أَنْداح والفَجْوَةُ والفَجْواءُ - ما اتَّسَع من الأرض والفَرْشُ - الفضاء الواسع من الأرض. **صاحب العين**: البَرَازُ - الفَضاء وقد بَرَزَ يَبْرُز بروزاً - خرج الى البَرَاز وأَبْرَزْتُه إليه وبَرَّزْتُه وكلُّ ما ظَهَر بعد خفاءٍ فقد بَرَزَ والمَفْغَرة - الأرضُ الواسعة ورُبَّما سمِّيَت الفَجْوة في الجَبَل إذا كانت دون الكَهْف مَفْغَرةً واليَهْرُ واليَهْيَرُّ - الموضعُ الواسع وقد تقدّم أن اليَهْيَرَّ - الحَجَر الصُّلْب. **وقال**: أرضٌ سَمْهَجٌ - واسعةٌ وموضعٌ فِلْطَاحٌ - واسع ورَأْسٌ فِلْطَاحٌ - عريض وقد تقدّم وسُلاَطِحٌ وبُلاَطِحٌ - أرضٌ واسعة. **ابن/ الأعرابي**: مكانٌ فَيَاحٌ - أي واسع. **أبو عبيدة**: مكانٌ أَفْيَحُ ورَوْضَةٌ فَيْحاء وقد فاحَ يَفاحُ فَيْحاً. **ابن دريد**: السَّلَنْطَحُ - الفضاء الواسع. **أبو زيد**: السَّخَاوِيُّ - سَعَةُ المَفَاوِز وشِدَّةُ حَرِّهَا. **صاحب العين**: فلاة لحية - واسعة. **غيره**: الدَّيْمُومة والدَّيْمُومُ - الفلاةُ الواسعة وقد تقدّم أنها القفر من غير تقييد السَّعَة والوِعَابُ - مواضع من الأرض واسعة. **ابن دريد**: الخَفْقَة والخَيْفَق - الأرض الواسعة المطمئنة يضطرب فيها السَّراب والجمع خَفْقات وخِفَقات. **صاحب العين**: البَرَاح - الأرض الواسعةُ الظاهرة وقيل التي لا نَبَاتَ فيها ولا عُمْران. **ابن دريد**: الخَبْقَة - الأرض الواسعة. **أبو زيد**: الكافر من الأَرَضِين - ما بَعُدَ واتَّسَعَ. **أبو حنيفة**: الجَوْبَةُ من الأرض - الدارة وهي المَكَان المُنْجاب الوَطِيءُ في الأرض مثل الغائط ولا يكون في جبل ولا رمل إلا في جَلَد الأرض ورِحَابها وهي الجَوْبَاتُ والجُوَب وقيل الجَوْبَةُ - ما اتَّسع من الأرض واطمأنَّ. **أبو زيد**: بَلَدٌ طَرَّادٌ - واسع يَطَّرِدُ فيه السراب. **أبو عبيد**: الهُجُول - المطمئنّة من الأرض. **ابن دريد**: واحدها هَجْلٌ والهَجِيلُ كالهَجْل في بعض اللغات فأما ما أنشده أبو حنيفة:

٣/١٢٣

لـهـا هَـجَـلاتٌ سَـهْـلَـةٌ ونِـجَـادُهـا ... دَكَـادِكُ لا تُـؤْبَـى بِـهِـنَّ الـمَـرَاتِـعُ

---

(١) في العبارة نقص كتبه مصححه.

فإنه قال واحد الهَجَلات هَجْل قال أبو القاسم علي بن حمزة وأبو جعفر الموصلي هذا غلط ولم تأتِ فَعَلات جَمْعَ فَعْل وإنما تأتي جمع فَعْلَة وإنما الهَجَلات جمع هَجْلة مثل تَمْرة وتَمَرات فأما الهَجْل فجمعُه هُجُول كما تقدم قال ذو الرمة:

إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ عليه كإِغْمَاضِ المُغَضّي هُجُولُها

قال أبو علي: لو لم يكن في الكلام هَجْلة لَقُلْنا أن هَجَلات جمع هَجْل وتَوَهَّمْنا في هَجْل الهاءَ أو كان من باب حَمَّام وحَمَّامات وسُرَادِق وسُرَادِقات وسِجِلّ وسِجِلاَّت ولكن لما وَجَدْنا هَجَلات وهُجُولا ووجدنا هَجْلة وهَجْلاً علمنا أن هَجَلات جمع هَجْلة وهُجُولا جمع هَجْل فلا ضرورة بنا إلى باب سُرَادِق وسُرَادِقات.
ابن دريد: جمع الهَجْل أَهْجَالٌ وهِجَالٌ. **قال أبو حنيفة**: من الهُجُول الأَزْوَحُ وهو ـ الظاهر القليل القَعْر ومنها الأَفْيَح وهو الواسع بَيِّنُ الفَيح وقيل هَجْل فَشْلٌ ـ ليس/ بِجِدٍّ عَميقٍ ولا مُتطامِنٍ في الأرض جِدًّا وليس بِظاهر جِدًّا والأَزْوَحُ أشدُّ ظُهوراً منه وأوسع. **ابن دريد**: أرضٌ سَخْسَخٌ ـ واسعةٌ. **قال**: ولا أدري ما صِحَّتُها. **أبو حاتم**: أرضٌ مَنْضَحةٌ ـ واسعة. **صاحب العين**: الوَهْدُ والوَهْدة ـ المُطْمَئِنُّ من الأرض والجمع وِهَادٌ والوَهْدة أيضاً ـ الهُوَّةُ تكون في الأرض. **وقال**: الزَّهَقُ ـ الوَهْدة رُبَّما وَقَعَتْ فيها الدَّوابُّ فَهَلَكَتْ فأما قوله:

تَـكَـادُ أَيْـدِيـهـا تَـهَـاوَى فـي الـزَّهَـقْ

فإنه حَرَّكَ للضرورة وقد انْزَهَقَتِ الدابةُ. **صاحب العين**: الهَبِيرُ ـ ما اطْمَأَنَّ من الأرض وارتفع ما حوله والجمع هُبُور وهُبُر[1]. **ابن السكيت**: الخَوْرُ ـ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ نَشْزَيْنِ. **صاحب العين**: الدَّوْقَرة ـ بُقْعة تكون بين الجبال أو في الغِيطَان انْحَسَرَتْ عنها الشَّجَرُ وهي بيضاء صُلْبة لا نبات فيها وقيل إنها مَنازِل الجِنِّ ويُكْرَه النزولُ فيها. **أبو زيد**: الخَوِيُّ ـ الوَطَاءُ بين الجبلين وقيل هو ـ اللَّيِّن من الأرض وقيل ـ المُسْتَوي من الأرض ليس فيه زمل. **أبو حنيفة**: المُهْوَأَنُّ ـ الوَطِيءُ من الأرض ولا تُعَدُّ الشِّعاب والمِيثُ من المُهْوَأَنِّ. **قال**: وليس المُهْوَأَنُّ إلا من جَلَدِ الأرض وبُطُونها وقد تقدّم أن المُهْوَأَنَّ المكانُ البعيد والمُهْوَأَنُّ والخَبْتُ واحدُ خُبُوتُ الأرض ـ بُطُونُها وأَخْبَاتُها كذلك والشُّقِيقةُ والقِنْعَةُ إذا كانتا بين حَبْلَيْن فهما مُهْوَأَنَان. **ابن السكيت**: الهَضْمُ والهِضْمُ ـ ما اطْمَأَنَّ من الأرض والجمع أَهْضام وهُضُوم. **ابن دريد**: الهَزْمَةُ ـ ما اطْمَأَنَّ من الأرض والجمع هُزُومٌ وجاء في الحديث في زمزم «أنها هَزْمَةُ جبريل عليه السلام» أي ضَرَب برِجْلِه فَنَبَع الماءُ. **صاحب العين**: الكَفْرَة ـ الوَهْدَة المُسْتَدِيرة. **ابن دريد**: الهِيتُ ـ الموضعُ الغامض وبه سُمِّيَ هِيتٌ البَلَدُ المعروف. **الفارسي**: ياؤه منقلبة عن واو من الهَوْتة وهي الوَهْدة. **ابن دريد**: العَزِيقُ ـ المُطْمَئِنُّ من الأرض يَمَانية والصُّهوةُ في بعض اللغات ـ مطمئنٌ من الأرض غامض تَلْجأُ إليه ضَوَالُّ الإبل والجمع صِهَاءٌ والمَضَاغِطُ ـ أرضٌ ذاتُ أَمْسِلة مُنْخَفِضة. **صاحب العين**: الهَبْطة ـ ما تَطَامَنَ من الأرض. **أبو عبيد**: الهَبُوطُ من الأرض ـ الحَدُور والهُبُوط ـ نقيضُ / الصُّعود هَبَطَ يَهْبِط هُبُوطاً وأَهْبَطْتُه. **أبو زيد**: هَبَطَتْ إبلي وغَنَمِي تَهْبِطُ هُبُوطاً وَهَبَطْتُها أنا هَبْطاً وأَهْبَطْتُها. **وقال**: القِضَةُ ـ أرضٌ مُنْخَفِضة والجمع قِضُون. **أبو عبيد**: والصَّبَبُ ـ المُنْهَبِطُ من الأرض والجمع أَصْبَابٌ وفي صِفَة النبيِّ ﷺ «كأنما يَمْشِي في صَبَبٍ» والطَّأْطَاءُ ـ المُنْهَبِط من الأرض. **ابن دريد**: الغُبُّ ـ الغامض من الأرض والجمع أَغْبَاب وغُبُوب وكذلك الخُبُّ. **أبو زيد**: نَزَلُوا في غَيَابةٍ من الأرض وهو ـ ما غَيَّبَكَ وغَيَابَةُ كلِّ شيءٍ ـ ما غَيَّبَه واستتر به والغَيْبَة كالغَيَابة وكذلك الغَيْبُ والجمع غُيُوب. **ابن دريد**: أرضٌ

(١) ليس هبور جمع هبير بل هو جمع هبر بمعنى الهبير كما في كتب اللغة ولم يذكر هنا كتبه مصححه.

قَبُورٌ ـ غامضةٌ. **غيره**: الطَّلَعُ ـ كلُّ مُطْمَئِنٍّ في رَبْوٍ إذا أشرَفتَ عليه رأيتَ مافيه والعَدَابُ ـ الأرضُ السَّهْلة القليلةُ التراب الواحد والجميع فيه سواء وأما العَدَابُ من الرَّمْل فجمعُه عُدُب وأرضٌ هَيْعَةٌ ـ واسعة مطمئنة وقد هاع الشيءُ يَهِيعُ هَيَعَاناً ـ اتَّسَعَ وانتشر وبَلَدٌ مَهْيَعٌ ـ واسِعٌ والعَرَاءُ من الأَرَضين ـ البارز الواسع والجمع أَعْرِيَةٌ وأَعْراءٌ وأعْراءُ الأرضِ ـ ما ظَهَرَ من مُتُونها والصَّاعُ ـ المُطْمَئِنُّ من الأرض. **ابن دريد**: الهَزِرَةُ والهَزَرَةُ ـ الأرضُ الرَّقيقة والمَغَامِضُ ـ ما اطْمَأَنَّ من الأرض واحدُها مَغْمَضٌ. **صاحب العين**: وهو الغَمْضُ وجمعه غُمُوضٌ وقد غَمَضَ غُمُوضاً ومنه الأمور الغَامِضَة. **قال أبو علي**: ومنه كَعْبٌ غامضٌ وحَسَبٌ غامضٌ وهو على المَثَل وحكى صاحب العين دار غامِضَةٌ ـ على غير شارعٍ وهو منه.

باب ذِكر مَمَارِيع ظَواهِرِ الأرض

أبو حنيفة: السِّرْدَاحُ ـ مكانٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ منبِت وأنشد:

عَـلَـيْـك سِـرْدَاحـاً مـن الـسَّـرَادِحِ ذا عِـجَـلَـةٍ وذا نَـصِـيٍّ واضِـحِ

وقيل هي أَرْضٌ مُسْتَوِيةٌ. **أبو عبيد**: هي أماكنُ لَيِّنَة تُنْبِتُ النَّجمة والنَّصِيِّ والرِّقَاقُ ـ الأرض اللَّيِّنَة من غير رمل وقيل هي ـ اللينة المستوية والقَرْقَرُ نحوها وقد تقدّم أن القَرْقَر القاع والبِرَاثُ ـ الأماكنُ اللَّيِّنَة السهلة واحدها بَرْثٌ. **قال أبو حنيفة**: البَرْثُ والجمع البِرَاثُ على فِعَال وجَمَعَها رُؤْبَة على فَعَاعِل فقال:

/أَقْـفَـرَتِ الـوَعْـسَـاءُ والـعَـثَـاعِـثُ مِـنْ أَهْـلِـهـا والـبُـرَقُ الـبَـرَارِثُ

٣ / ١٢٦

فجعل واحدها بِرْيَثَة ثم جمعها بَرَارِث وهذا بعيد. **قال الفارسي**: قال أحمد بن يحيى لا أدري ما هي يُومِي الى البَرَارث في بيت رؤبة. **أبو عبيد**: السَّخَاخُ ـ الأرضُ الحُرَّةُ اللَّيِّنَة والسَّخَاوِيُّ ـ اللَّيِّنَة التراب مع بُعْدٍ وقد تقدّم أنها الواسعة والرِّغَابُ ـ الأرض اللَّيِّنَة وقد رَغُبَتْ رُغْباً والدَّمِثَةُ مثله وقد دَمِثَتْ دَمَثاً. **أبو حنيفة**: الدَّمِثُ والدَّمِثَةُ والدَّمِيثُ والدَّمِيثَةُ ـ السهلة والجمع دِمَاثٌ. **قال**: فأما الأصمعي فلا يقول دِمَثٌ إنما الدَّمِثُ عنده الرَّجُلُ اللَّيِّن السَّهْل وغيره. تقول في المكان دُمُوثة وفي الإنسان دَمَاثَة. **قال**: وتكون الدِّمَاثُ في الرمل وغير الرمل من سُهُول الأرض وقيل لا تكون الدِّمَاث في الرمل إنما تكون في الأرض الجَدَد التي ليست بِقُفٍّ ولا رَمْلة. **قال**: وروي عن بعضهم أنه قال كلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ. **أبو عبيد**: المَيْثَاءُ ـ مثل الدَّمِثة. **قال أبو حنيفة**: المَيْثاء ـ دَمِثَةٌ سَهْلة والوادي الدَّمِثُ السَّهْل يصير إليه الرُّطْب وهي أبطأُ الأرض يُبْساً. **أبو عبيد**: الغَضْراء ـ الأرضُ الطَّيِّبَة العَذْبَة فيها خُضْرة ولِينٌ والبَرَاح ـ اللَّيِّنَة الواسعة. **أبو حنيفة**: السَّلَق ـ نحوُ البَرَاح والجمع أَسْلاق وسُلْقان وهي مَكْرَمةٌ للنبات وأنشد:

شَـهْـرَيْـنِ مَـرْعـاهـا بِـقِـيـعـانِ الـسَّـلَـقْ مَـرْعَـى أَنِـيـق الـنَّـبْـت مَـجَّـاج الـغَـدَقْ

وأنشد أيضاً:

كـانَ رَعَـى الأَنْـوارَ فـي تَـبْـكِـيـرِهـا حـتَّـى رَعَـى السُّـلْـقَـانَ فـي تَـزْهِـيـرِهـا

وقال الأعشى:

كَـخَـذُولٍ تَـرْعَـى الـنَّـواصِـفَ مـن تَـثْـ ـلِـيـث قَـفْـراً خَـلالَـهـا الأَسْـلاَقُ

وقد تقدّم أن السَّلَق المطمئنُّ بين الرَّبْوَتَين. **أبو عبيد**: العَذَاةُ ـ الأرضُ الطَّيِّبَة المَرِيئة. **ابن السكيت**:

أرضٌ - عَذِيَةٌ كذلك. **صاحب العين**: النَّاعِجَة من الأرض - المُسْتَوِيةُ المَكْرمَةُ تُنبِت الرِّمْثَ وأَطَايِبَ العُشْب هذه حكايته وأراها البَاعجةَ بالباء. **أبو حنيفة**: الفَجُّ والجمع الفِجَاجُ رُبَّما كان طريقاً بين حَرْفَين مُشْرِفين وربما كان طريقاً عريضاً وربما كان ضَيِّقاً وإذا لم /يكن طريقاً كان أرضاً كثيرة العُشْبِ والكَلأِ والسَّرِيحَةُ - الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض ضَيِّقَةً وهو مكان شَجِر فتراها مُسْتَطِيلة شَجِيرةً وما حَوْلَها قليل الشجر أَرْضُها مثلُ ما حَوْلَها من الأرض غير أنها أكثر نَبْتاً وشَجَراً والجمع السَّرَاحُ وربما كان مسيرةَ يَوْم والطَّبَّةُ والطَّبَابَةُ والطَّبِيبة - نَحْوُ السَّرِيحة وقيل أرضٌ فيها أَرْثٌ والأُرْثَةُ - المكان السَّهْل ذُو الإِرْضَة يريد الأَرَاضَةَ والجَهْرَاءُ - الرَّابية من الأرض المِحْلال ليست شديدةَ الإشْرَاف وليست برَمْلة ولا قُفٍّ وهي دانيةٌ منهما كِلَيْهما وقد يكون في الرمل وفي القُفِّ دَكْدَكَةٌ من ذلك تُنْبِتُ نَبْتاً حَسَناً وتكون في أَضْوَاج الوادي والأَجْرَعُ - ارتفاعٌ في سُهُولة وليس برَمْل والجَرْعَاءُ مِنْ كِرَام المنابت. **قال أبو علي**: الأَجْرَعُ صفة غَلَبَتْ غَلَبَةَ الاسم بدلالة تكسيرهم له تكسيرَ الأسماء وهو قولهم الأجارع. **قال**: وقال سيبويه هو المكانُ المُسْتَوِي المُتَمَكِّن. **أبو حنيفة**: البُهْرة من الأرض - الجَرْعَة الطَّيِّبة وهي السهلة وأنشد:

وَرَوْضَـة مِـنْ رِيَـاض الـبَـرِّ طَـيِّـبَـة ... وأَطْـيَـبُ الأَرْضِ بَـرِيِّـاتُـهـا الـبُـهَـرُ

والبَثَاءُ - أرضٌ لَيِّنَة وأنشد:

بِـمِـيـثٍ بَـثَـاءٍ بِـصَـيْـفِـيَّـةٍ ... دَمِـيـثٍ بـهـا الـرِّمْـثُ والـحَـيْـهَـلُ

الصَّيْفِيَّةُ - التي أصابها الصَّيْفُ وقيل هي المِتْخَار التي تُعْشِب في الصيف. **قال**: والبُصْرة - الأرضُ الطَّيِّبَة الحمراء وهي غير البَصْرة بالفتح البَصْرةُ من الحجارة وبه سُمِّيَت البَصْرة بَصْرة كما سُمِّيَت الكُوفة كُوفة بالرمل وقد تقدَّم والرُّوبةُ - مَكْرَمةٌ من الأرض كثيرةُ النبات والشجر وجمعها رُوَبٌ. **قال**. : وهي أَبْقَى الأرضِ كَلأً ولا تكون الرَّابيةُ إلا من سُهُول الأرض كثيرة النبات والشجر فأما القِفَاف والإِكَامُ فلا رابيةَ فيها وفيها إشراف والمستويةُ - أرضٌ لَيِّنَةٌ لا يزال فيها نَبَاتٌ أَخضرُ رَيَّان والجَبَابِينُ - كِرَامُ المَنَابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جَبَّانة وقد تقدَّم أن الجَبَّان والجَبَّانَة المَقْبرةُ وقيل هي مِثْل الصَّحَارِي تُرابٌ وحَصًى وفيه شجر والمَرْجُ - الأرض المُفِيضة الواسعة التربة المِعْشاب وأصله فارسي وقد جَرَى في كلام العرب وصُرِّف قال العجاج ووَصَفَ عَيْراً وأُتُناً:

/وقـد رَعَـى مَـرْجَ رَبِـيـعٍ مُـمْـرجـا

والمُمْرج المَرْعَى.

مَمَاريع خُفُوض الأَرض

أبو حنيفة: هذا بَطْنٌ من الأرض وهي البُطُون والأَبْطِنة وهذا باطن من الأرض بمنزلة البَطْن وهي البَوَاطِن والبُطْنان ويقال للواحد أيضاً بُطْنَانٌ يراد به أكرمُها وأفضلُها ومِنْ بَوَاطِن الأَرض الكِرَام المِطْلاء وهو مُطْمَئِنٌ من الأرض مِنْبات مِحْلالٌ وأنشد:

فـتُـورِثُـكـم إن الـتُـراثَ إلـيـكُـمُ ... حبيبٌ قَرَاراتِ الحَجَا فالمَطَالِيَا

وأنشد لهِمْيان:

والرَّمْثَ بالصَّريمة الكُثافِجا ورُغُلَ المِطْلَى به لَواهِجا

فقصَر المِطْلَى. **قال علي**: ليس كما ذَكَرَ من أنه احتاج إلى قصر المِطْلَى فَقَصَره المِطَلَى يمدُّ ويقصَر والقصْرُ فيه أكثرُ وإن كان أبو عبيد قد صرَّح فيه بالمد وذلك أنه قال المَطالِي الأرضُ اللَّيِّنة السَّهْلة واحدها مِطْلاء تُنبت العِضاه على مثال مِفْعَال فقد حَكى غيرُه المد والقصرَ وغَلَّب القصر. **قال علي بن حمزة**: وليس هِمْيان وَحْده قَصَره أكثرُ الرواةِ على قصره قال حميد بن ثور:

تَجُوب الدُّجا كُدْرِيَّةٌ دُونَ فَرْخِها بِمِطْلَى أَرِيكٍ سَبْسَبٌ وسُهُوبُ

وقالَ أبو زياد وقد ذَكر دارَ بني بَكْر بنِ كلاب ومما يُسَمَّى من بِلادهم تَسمية فيها حَظُّها من المِياه والجِبال المَطالِي واحدها المِطْلَى وهي ـ أرضٌ واسعة وأنشد:

أَلِلْبَرْقِ بالمِطْلَى تَهُبُّ وتَبْرَقُ ودُونَك نِيقٌ من دِقَانَيْنِ أَغْنَقُ

وقيل المِطْلاء ـ مَسِيل سَهْل وليس بوادٍ وهو يُنْبِتُ العِضاه ورَوْضَاتٌ بالحَمِي يُسَمَّيْنَ المَطَالِي الواحدة مِطْلىً مقصورٌ. **أبو حنيفة**: ومن بَوَاطِنِ الأرضِ المنبِتة الهَشْمُ وهو ـ ما تَصَوَّبَ في لِين ورِقَّة وجمعه هُشُوم ومنها الحاجِرُ وهو ـ كَرَمٌ مِئْناتٌ وهو مطْمَئِنٌّ له حُرُوف مُشرِفة تحبِسُ عليه الماءَ وبذلك سمي حاجِراً وجمعه حُجْرانٌ / وقد تقدَّم أنه شَفَة الوادِي مما يلي بَطنه وهو يُنْبت العُشْب قال رؤبة يذكر هَيْجَ الأرض وَوَصفَ حَميراً انقطع عنها الرُّطْب فاحتاجت إلى الورود فجَعَلَ هَيْجَ الحُجْران تحقيقاً لِهَيْجِ الأرض وانقطاع الرُّطْب:

٣/١٢٩

حَتَّى إذا ما اصْفَرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ

وجَفَّ أَنْواءُ السَّحابِ المُرْتَزَقْ واسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا على القِيَقْ

وَشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ

أَهْيَجَ الخَلْصاءَ ـ وَجَدها قد جَفَّ بَطْنُها والقِيَقُ ـ مُتُونُ الأرض الواحدة قِيقاءة. **قال أبو الحسن**: ليس القِيَقُ جمع القِيْقَاءة على ما به من الزائد لأن فِعْلاءة لا تُكَسَّر على الزائد إنما هو جمع قِيقَة بعد الحذف ورَقَّاصُ الهَزَقِ ـ السراب وقال ذو الرمة فجعل آخر الرُّطْب ما كان في بطن وادٍ وحاجر:

ولم يُبْقِ أَلْواءُ الثَّماني بَقِيَّةً من الرُّطْب إلاَّ بَطْنُ وادٍ وحاجر

الثَّمَاني بَلَدٌ والأَلْواء جمع لَوىً وهو مَكْرَمَةٌ للنبات. **قال علي**: دَفَع الفارسيُّ اللِّوَى وقال إنَّما هو اللِّوَى وهو ما اسْتَرَقَّ من الرمل وهو مِنْبَات. **أبو حنيفة**: وذكر بعض الأعراب أن الرُّجْعان مثل الحُجْران وهو ما ارْتَدَّ فيه السيلُ ثم نَفَذَ والأعرفُ أن الرُّجْعان جمع رَجْع وهو النِّهْي أو الغَدِير وقال بعضُ هُذَيْلٍ وَوَصَفَ سيفاً فَشَبَّهَه في بياضه وصَفائه بالرَّجْع:

أَبْيَضَ كالرَّجْعِ رَسُوبٍ إذَا ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

ومن خُفُوضِ الأرض ومنابِتِها الصِّفِرة وهي ـ ما اطْمَأَنَّ من حَزْم الأرضِ وأَنْبَتَ وقد يكون في الحُزُوم والحُزُون والصِّمادُ ـ رياضٌ كِرَامٌ في بَوَاطِن دَمِيثَةٍ حُرَّة وقَلَّ حَزْمٌ أو صَمْدٌ أو قُفٌّ وكذلك جميعُ غِلَظِ الأرض إلاَّ وسُيُوله تندفع إلى بطون فيها أو فيما لاذَ بها من سَهْلَةٍ فتكون رياضاً مَعَاشِيب من الدِّمَاثِ ومن مُطْمَئِنَاتِ الأرض القِنْعُ وهو ـ خَفْضٌ من الأرض له حواجبُ يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِب وقال ذو الرمة ووصف ظُعُناً:

فَلَمَّا رَأَيْنَ القِنْعَ أَسْفَى وأَخْلَفَتْ مِنَ العَقْرَبِيَّاتِ الهُيُوجُ الأَوَاخِرُ

ومن بواطن الارض المنبتة ـ الغائِطُ وجمعُه غِيطَانٌ والغُوطَة مِثْلُ الغائط وقد / تكون الغِيطَانُ صِغاراً وكباراً وكلُّ ما انحدر في الأرض فقد غاطَ وزعموا أن الغائط ربما كان فَرْسَخاً وكانت به الرياض وقد قَدَّمْتُ أن الغائطَ مِن الخَلاء إنما سمي بذلك. **ابن دريد**: وهو الغَوْطُ وجمعه أَغْوَاط وكأنّه أغْمَضُ من الغائط. **أبو حنيفة**: وأَشَدُّ تَطامُناً من الغائطِ الغَمْضُ وهو يَطْمَئِنُّ حتى لا يظهر ما فيه وقد يكون دِماثاً مَعَاشِيبَ. **ابن دريد**: الجمع أَغْمَاضٌ وغُمُوضٌ وهو المَغْمَضُ. **أبو حنيفة**: وكلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرض ـ جَوْفٌ وهو نحوُ الغائط والمُهْوَأَنُّ ـ نحوُ الغائط وقد تقدّم أنه الخَبْتُ والخَوْعُ ـ بَطْنٌ سَهْلٌ مِنْبات والجمعُ أَخْوَاعٌ وقد تقدّم أنه جبلٌ معروف بعينه وقولُ من قال إنّ كل جبلٍ خَوْعٌ ومن مُطْمَئِنات الأرضِ المَعَاشِيب ـ الفَلَق وهو ـ مُطْمَئِنٌّ بين رَبْوَتَيْنِ والجمع فُلْقَان وقيل الفَلَقُ والفَالِقُ من حَزْمِ المَنابِت وأنشد:

وبالأُدْمِ تُحْدَى عليها الرِّحالُ وبالشَّوْلِ في الفَلَقِ العَاشِبِ

والفَالِقَة ـ أرضٌ تكون وسط الجبال تُنْبِتُ الشجر وتُنْزَل وَيبيت فيها المالُ في الليلة القَرَّةِ فجعل الفَالِقَ من جَلَدِ الرَّمْل وكِلاَ القَوْلَيْن مُمْكن. **قال سيبويه**: فَالِقٌ وفِلْقان وفُلْقَان ذهب إلى أنه اسم. **أبو حنيفة**: ومنها ـ الدَّارَةُ وهي تُعَدُّ من بطون الأرض المُنْبِتة وقيل هي ـ الجَوْبَة الواسعة تَحُفُّها الحبالُ[1] كنَحْوِ دَارةِ أَهْوَى ودارة مَوْضُوع ودَارةِ جُلْجُلٍ وسائِرِ داراتِ العرب وسيأتي ذكرها وإذا كانت الدارةُ في الرَّمْل فهي ـ الدَّيِّرَةُ والجمع الدَّيِّرُ وأنشد:

بِتْنَا بِدَيِّرةٍ يُضِيءُ وُجُوهَنا دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فَتِيلِ ذُبَالِ

ورواية سيبويه بِتْنَا بِتَدْوِرة. **الفارسي**: والتَّدْوِرَةُ الدَّيِّرَةُ وهي التَّدْوِرُ كالدَّيِّر يريد الجمع. **وقال عليٌّ**: ليس يَمْتَنِع تكسيرُ الدَّيِّرة وهي دَيَائر ولا تكسير التَّدْوِرة وهي تَدَاوِر ولكنَّ أبا حنيفة حَكَى ما سَمِعَ منهم. **قال أبو حنيفة**: قال بعضهم الدَّارةُ هي الفَأْوُ وهو ـ بطن من الأرض تُطِيف به الجبال إلا أن الدارةَ تكون مستديرة والفَأْوُ قد يَسْتَطِيلُ وإنما سُمِّيَ فَأْواً لانفراج الجبال عنه والانْفِياء الانْفِتَاح والانفراج ومنه قيل فَأَوْتُ رأسَه بالسيف أو بالعصا ـ فَلَقْتُه قال ذو الرمة يذكر المَطِيّ:

/ رَاحَتْ مِنَ الخَرْجِ تَهْجِيراً فما وَقَعَتْ حَتَّى انْفَأَى الفَأْوُ عن أَعْناقِها سَحَرا

يعني أنها قَطَعت الفَأْوَ وَخَرَجَتْ منه ومن مُطْمَئِنَّات الأرض الحائِرُ وهو المكان المطمئنُ الوَسَط المرتفعُ الحروف وجمعه حُورَان. **أبو عبيد**: الحائرُ هو الحَيْرُ وجمعه حِيرَانٌ وقد تقدم الحائر في المَصَانِع ولم يَحْكِ أَحَدٌ الحَيْر في الحائر غَيْره. **أبو حنيفة**: ومن خُفُوض الأرض المَعَاشِيبِ ـ الرِّجْلة وقد تكون في الغِلَظ والِلّين وهي أماكن سَهْلة تَنْصَبُّ إليها المياه فَتُمْسِكها ورُبَّما كانت لها مَدَافِعُ الى الأَوْدِيَة والرياض وقد تقدَّم أنها نفس المسايل ومن مطمئنات الأرض المنبتة المِعَى وهو ـ سَهْلٌ بين صُلْبَيْن قال ذو الرمة يصف داراً:

---

(١) قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع من إعجام حاء الحبال المهملة في الكتب المطبوعة «كالمعجمين» العبيدي والياقوتي و«القاموس» ونحوها فإنه خطأ والصواب أن الحبال إذا ذكرت مع الدارات فحاؤها مهملة لأن الحبال رمال والجبال حجارة والدليل على ذلك قول جعفر بن سليمان الهاشمي:

إذا رأيت دارات الحمى ذكرت الجنة رمال كافورية

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

بِصُلْبِ المِعَى أو بُرْقَةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ . لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبَا والجَنائِبِ

فَنَسَبَ الصُّلْبَ إلى المِعَى لتجاوُرِهما. **قال الفارسي**: هو ـ مُطْمَئِنٌّ من الأرضْ ضَيِّقٌ وقد تقدَّم أنه المسيل: **قال أبو حنيفة**: ومن مطمئنات الأرض المَمارِيع الفائِجةُ وهو ـ مُتَّسِع بين مُرْتَفِعَيْن ويكون ذلك في الجَدَدِ والرَّمْل وإذا اتَّسعَتِ الرَّحْبة قيل رَحْبَة مُرْجَحِنَّة وأنشد:

حَيثُ ارْجَحَنَّتْ رِحابُها

قال علي: كلُّ مُمْتَدٍّ مُتَسِعٍ مُرْجَحِنٌّ حتى أنهم يقولون ارْجَحَنَّ اللَّيلُ. **قال**: وكلُّ مُطْمَئِنٍّ اندفع اليه الماءُ فاستقرّ فيه فهو قَرَارةٌ والجمع قَرَارٌ وقَرارات وهي من مَكارِمِ الأرض إذا كانت سُهولا قال الراعي يصف عَيْراً:

أَطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتَوِيَّ عنه . تَتَبُّعُهُ المَذَانِبَ والقَرارا

قال علي: لا يلزم أن يكون القَرارُ جمع قَرارَة لَعَلّه كَسَلٍّ وسَلَّة في أنه من باب ما يقال بالهاء وغير الهاء وإنما اغْتَرَّ أبو حنيفة أُرَى بِعَطْفِ هذا الشاعر القَرارَ على المَذانب ليُقابِلَ الجمعَ بالجمع. **قال**: وقالوا الأرضُ أَشْبَاهٌ تكون الأرضُ حافُها قِفَافٌ وَوَسَطُها رِياضٌ وسِبَاخ وأَوْدِية فإذا اسْتَقَرَّ عليها القُفُّ سَمَّيْناه قُفّاً وليس القُفُّ إلا الحجارة وحافُها ما حَوْلَها فأمّا قُفٌّ يَغْلِبُ عليه القُفُّ فإنه لا يُنْبِتُ شيئاً. **وقال**: الرَّوْضَةُ ـ قاعٌ من الأرض وفيه جَرَاثِيمُ وَرَوَابٍ سَهْلَة صِغَار في سَرَارِ الأرض تَصَوَّبُ وهي أرضُ طِينٍ وحَرَّةٍ يَسْتَنْقِع فيها الماء فَيَتَحَيَّر يقال اسْتَرَاض الماءُ أي تَحَيَّر وقد /تقدَّم. **قال**: وقد تكون الرَّوْضة دَعْوة والغَرَض مِثْلها وأَصْغَرُ الرِّياضِ مِائَةُ ذِراع ونحو ذلك ولَيْسَتْ رَوْضَةٌ إلاّ لها احْتِقَان واحْتِقانُها إن كان جانِبُها يُشْرِف على سَرَارِها فَتَحْتَقِنُ الماء فيه ورُبَّ رَوْضَةٍ مستوية لا يُشْرِف بعضها على بعض فتلك لا احتقانَ لها وإنما هي رَوْضَةٌ تُفْرِغ إمّا في رَوْضة وإما في وادٍ أو قُفٍّ فتلك الأرضُ أَبَداً روضةٌ في كل زمان كان فيها عُشْبٌ أو لم يكن والمُرِيضُ ـ القاعُ الحُرُّ الطَّيِّب إذا أَعْشَبَ فصار رَوْضَةً يقال أَرْوَضَ القاعُ وأَرَاضَ واسْتَرْوَضَ وأَرَاضَ اللهُ البِلادَ ـ جَعَلَها رِياضاً وأنشد:

لَيالِيَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ . بِغَوْلٍ وهْوَ مَوْلِيٌّ مُرِيضُ

فأما المُسْتَرِيضُ فَغَيْرُ المُرِيض المُسْتَرِيضُ المُتَّسع ومنه قولهم افعل كذا وكذا ما دام النَّفَسُ مُسْتَرِيضاً أي مُتَّسِعاً وهو مَثَلٌ ومن هذا قول الأَرْقَطِ وأَمَرَه بعضُ الملوك أن يقول فقال:

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا . كِلَيْهِما أَجِدُ مُسْتَرِيضاً

وحَدِيقةُ الرَّوْضِ ما أَعْشَبَ منه والتَفَّ وقد أَحْدَقَتِ الروضةُ عُشْباً فإذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهي رَوْضَةٌ وإذا كان فيها عشب فهي حَدِيقَةٌ وإنما سَمَّوْها من الروضة حَدِيقةً لأن النَّبْتَ في غير الروضة مُتَفَرِّق وهو في السَّعةِ مُلْتَفٌّ مُتَكَاوِسٌ فالروضة حينئذ حَدِيقةُ الأرض. **قال**: وقال بعضهم لا تكون الروضة إلا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَبَ إلى أن مَنَاقِع المياه في القِيعَانِ هكذا تكون والروضةُ أبداً على مِثْلِ مَنْقَعِ الماء فأمّا حَدائِقُ الروض فلا تكون إلا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَبَ إلى قول عَنْتَرة:

فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ

أبو عبيد: المَحْجَر ـ الحَدِيقةُ وأنشد:

تُرْوِى المَحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

أبو حنيفة: ومِنَ الرياض رَوْضَةٌ تَنْهِيَةٌ ـ لا يُجَاوِزُها ماؤها والتَّنْهِيَةُ ـ أُقْنَةٌ من الأرض واسعة لا يُجَاوِزُها ماؤها تَبْقَى يومين وثلاثة ورُبَّ أُخْرَى ظاهرة على وجه الأرض لها مَفَايِضُ إمَّا وادٍ وإمَّا رِيَاضٌ وما كان وقد تقدَّم ذكر القَرَارةِ /والتَّنْهِيَةِ في باب مَجَارِي الماء في الوادي ومُسْتَقَرِّه وإنما ذكرناهما هنا لنُعَيِّن أنهما مَكْرَمة ورُبَّ لفظةٍ في هذا الباب أُعيدت لذلك. **قال علي:** وصف أبو حنيفة الرَّوْضة بالتَّنْهِيَة فقال رَوْضَةٌ تَنْهِيَةٌ والتَّنْهِيَةُ اسمٌ فَلَعَلَّه ذَهَب إلى البدل أو إلى توجيه الصفة وإن كان ذلك تكثيراً عليه لأنه ليس بِنَحْوِيٍّ والبَحْرَةُ ـ الرَّوْضَة أَبْحَرتِ الأرض ـ كَثُرَ بها مَنَافع المياه فَأَنْبَتَتْ وقيل البَحْرَةُ ـ فَجْوَةٌ من الأرض تَتَّسِعُ والجمع بِحَارٌ وأنشد:

أُنُـفٌ يَـغُـمُّ الـضَّـالَ نَـبْـتُ بِـحَـارِهَـا

وقيل البِحَار ـ الواسعةُ من الأرض الواحدةُ بَحْرة وأنشد في وصف سَيْل:

يُـغَـادِرُ صَـرْعَـى مِـنْ أَرَاكٍ وتَـنْـضُـبٍ ... وزُرْقـاً بـأَجْـوَازِ الـبِـحَـارِ يُـغَـادِرُ

يَعْنِي بالزُّرْقِ الغُدْرانَ والدَّقْرَى ـ الرَّوْضَةُ دَقِرَ المكانُ ـ صارت فيه رياضٌ وأنشد:

وكـأَنَّـهَـا دَقْـرَى تَـخَـيَّـلُ نَـبْـتُـهَـا

ويُجْمَع دَقَارِيّ وأنشد:

تَـخَـالُ مَـكَـاكِـيَّـهُ بـالـضُّـحَـى ... خِـلاَلَ الـدَّقَـارِيّ شَـرْبـاً ثِـمَـالاَ

والبُنَانَةُ ـ الروضةُ المُعْشِبَة الخالية والخَبْراء ـ القاعُ الذي يُنْبِتُ السِّدْر والجمع خَبْرَاواتٌ وخِبَارٌ وخَبَارِ وخَبَارَى. **قال سيبويه:** غَلَبَ عليه الاسم. **أبو حنيفة:** ويقال للخَبْراء خَبِرَة والجمع خَبِرٌ وأنشد:

وَرَقْـرَقَـتْ لـلـزُّبَـانَـى مِـنْ بَـوَارِحِـهَـا ... هَـيْـفٌ أَنَـشَّـتْ بـهـا الأَضْـنَـاعَ والـخَـبِـرَا

وقيل الخَبْراء ـ الجِيئَةُ التي فيها الماءُ والسِّدْر فإن لم تكن كذلك فليست بِخَبْرَاء والخَبْرَاءُ تكون مثلَ بَغْدَاد في طُولها وعَرْضِها فيها مواضعُ سِدْرٍ ومواضعُ رياض ويَخْتَاضُ الناسُ فيها وقد خَبِرَتِ الأرضُ خَبَراً ـ إذا صارت خَبْراء ومن مطمئنات الأرض الخَوِيُّ وهو ـ بطنٌ يكون في السَّهل والحَزْن داخل في الأرض أعظم من السَّهب مِثْنَاثٌ يعني بالمِثْنَاثِ المِنْبَات والأَوْهَد والوَهْدُ ـ خَفْضٌ إذا كَرُمَ كان مِعْشَاباً وأنشد:

وكـأَنَّ أَرْحُـلَـنـا بِـوَهْـدٍ مُـخْـصِـبٍ ... يُـمْـنـى عُـنَـيْـزَةَ مِـنْ مَـفِـيضِ الـتُّـرْمُـسِ

وجمعُ الوَهْد وِهَادٌ. **قال علي:** فأما الأَوْهَد فلم نسمعه منهم مُكَسَّراً والثِّنْجَارةُ/ ـ نُقْرة في الأرض يدوم نَدَاها وتُنْبِت والقَرْوُ من الأرض ـ الذي لا يَقْطَعُه شيءٌ والجمع قُرُوٌّ مثل خُرُوق والفَرْشُ ـ الطريقةُ المطمئنةُ عن وجه الأرض شيئاً تَقُود اليومَ والليلةَ ونحوَ ذلك ورُبَّما كان عَرْضُه الغَلْوة ولا يكون إلا فيما اتَّسَعَ من الأرض واسْتَوَى وأَصْحَرَ والجمع الفُرُوش وإنما فَرْشُه لِينُه وأَرَاضَتُه والهُضُوم ـ مطمئنات من الارض مَعَاشِيب واحدها هَضْمٌ. **ابن السكيت:** هِضْمٌ وأَهْضَام وهُضُوم. **أبو حنيفة:** المِخْبَارُ ـ السريعةُ النبات السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ التي ببطون الأرض وسَرَارِها وقد خَبِرَتِ الأرضُ وأَخْبَرَتْ والمَدْفَأَة ـ من البطون وهي أيضاً هَيْجٌ من الظواهر لأن الشمس أشد تَمَكُّناً من الظواهر منها من البواطن وأَدْوَم طلوعاً عليها قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف غَزَالاً:

يَـقْـرُو أَبَـارِقَـهُ ويَـدْنُـو تـارةً ... لِـمَـدَافِـيءٍ مِـنْـهُ بِـهِـنَّ الـحُـلَّـبُ

والكِمْعُ ـ خَفْضٌ لَيِّنٌ وأنشد لساعدة:

وكأَنَّ نَخْلاً في مُطَيْطَةَ ثاوِياً ... بالكِمْعِ بَيْنَ قَرارِها وَخَجاها

خَجاها حَرْفُها وجمعُ الكِمْع أكْماعٌ. **أبو عبيد:** الغُمْلُول ـ بطنٌ من الأرض غامِضٌ ذو شجر. **أبو حنيفة:** **النَّواصِفُ** ـ رِحابٌ من الأرض وقيل هي ـ أماكنُ بيْنَ الغِلَظ واللِّين وأنشد:

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدْوَةً ... خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

أبو عبيد: النَّاصِفَة ـ التي تُنْبِتُ الثُّمام وغيره وقد تقدّم أن النَّواصِفَ مَجارِي الماء.

باب الرِّمال مُنبِتِها وغيرِ مُنبِتِها

أبو عبيد: النَّهابِيرُ ـ من الرمال واحدُها نُهْبُورة وهو ـ ما أشْرَفَ منه والهَبْرُ والتَّيْهُورُ ـ ما اطْمَأنَّ. **الفارسي:** تَيْهور يجوز أن يكون فَيْعُولا وتَفْعُولا وعَيْفُولا. **وقال مرة:** تَيْهور وتَيْهُورة وأنشد أبو زيد:

خَلِيلَيَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ ... بِتَيْهُورةٍ بين الطِّخافِ العَصائِبِ

قال ابن جني: يجوز أن تكون تَيْهُورة تَفْعُولة مثل تَعْضُوضة إلا أنّه قَلَبَهُ/ ولو كان من الواو لكان تَوْهُورة ويجوز أن يكون تَيْهُورة في الأصل فَيْعُولة مثل صَيْهُور وعَيْثُوم إلا أنه قُلِبَت الواوُ التي هي عينٌ الى موضع الفاء ثم أُبْدِلَ منها التاء كما أبدل في قولهم تَقْوَى وَتَقِيّة ونحو ذلك فيكون على هذا عَيْفُولة ويَدُلُّك على أن الكلمة من هذا الباب قولُ العجاج:

إلى أَرَاطٍ ونَقًى تَيْهُور

فإنّما وَصَفَه بالإنْهِيَار كما وصفه الآخرُ به في قوله:

كَمِثْلِ هَيْلٍ نَقىً طافَ المُشاةُ به ... يَنْهارُ حِيناً ويَنْهاهُ الثَّرَى حِينا

والانْهِيارُ والانْهِيالُ يَتَقاربان في المعنى كما تَقارَبا في اللفظ. **ابن السكيت:** انْهارَ الرَّمْلُ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ وتَوَهَّرَ وكذلك الجُرُف. **ثعلب:** تَمَرْمَرَ الرَّمْل ـ مارَ. **أبو عبيد:** الصَّرِيمَةُ ـ قِطْعة تَنْقَطِع من مُعْظَم الرَّمْل والجمع صَرِيمٌ وصَرائم. **ابن دريد:** القَضْفَةُ والجمع قُضْفان ـ قِطْعة من الرمل تَتَقَضَّفُ من معظمه أي تتكسر. **أبو عبيد:** العَقِدَةُ ـ المُتَراكِمُ من الرمل بعضُه على بعضٍ وجمعُه عَقِد وقال بعضهم عَقَدٌ والضَّفِرةُ كالعَقِدَة وجمعُها ضَفِرٌ. **أبو حنيفة:** الضَّفِيرة ـ قِطْعَة بين الحَبْلَيْن تَنْقاد وتُنْبِت الشجر. **ابن دريد:** وهو الضَّفْر والجمع ضُفُور وقد تقدّم أن الضَّفِرة الأرض المستطيلة السَّهْلة المُنْبِتَة تَقودُ يَوْمَيْن أو أكثر. **أبو حنيفة:** المَشْقَر ـ وَطِيءٌ يَنْقادُ ما انْقادَ الضَّفْرُ مُتَصَوِّبٌ في الأرض وهو أَجْلَدُ الرمل. **ابن دريد:** المَشاقِرُ من الرمل ـ مَنابتُ العَرْفَج وقد أشْقَرَ الرَّمْل. **أبو عبيد:** الأمِيلُ ـ حَبْلٌ من الرمل يكون عَرْضُه نحواً من مِيل. **قال سيبويه:** وجمعُه أُمُلٌ ولم يُكَسَّر على غير ذلك. **أبو عبيد:** الكَثِيبُ ـ القِطْعة من الرمل تَنْقَادُ مُحْدَوْدِبة. **ابن دريد:** وهو من قولهم كَثَبْتُه أكْثُبُه وأَكْثِبُهُ كَثْباً إذا جَمَعْتَه والكُثْبَةُ ـ كلُّ شيء جمعتَه من طعام أو غيره. **صاحب العين:** سُمِّيَ كَثِيباً لأن ترابه دُقاقٌ كأنه مَكْثُوب منثور بعضه على بعض لِرَخاوته والكَثْبُ ـ نَثْرُ التراب أو الشيء ترمي به كَثَبْتُه فانكَثَبَ. **ابن السكيت:** هو من الكُثْبة ـ وهي الحَلْبة من اللَّبن وكلُّ ما انصَبَّ فقد انْكَثَبَ. **غير واحد:** / الجمع أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبان. **صاحب العين:** يقال لِإِبْطِ الكَثِيب نَجَفَةُ الكَثِيب وهو ـ الموضعُ الذي تُصَفِّقُه الرياحُ فيصير كأنه جُرُفٌ

مَنْجُوف وَقَبْرٌ مَنْجُوفٌ وهو الذي يُحفَرُ في عَرْضِهِ وهو غير مَضْرُوح. **أبو عبيد**: النَّقَا ـ مِثْلُ الكَثِيب. **ابن السكيت**: تَثْنِيَته نَقَيانِ ونَقَوانِ. **الأصمعي**: جمعه أنْقاء وأنشد:

أَنْـقَـاءُ سـارِيَـةٍ حَـلَّـتْ عَـزالِـيـهـا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غيرُ حُرْجُوج

أبو زيد: أَنْقاء وَنُقْيانٌ وقد يقال النُّقِيّ. **وقال**: نَقاً فارِعٌ إذا كان أَطْوَلَ مما يليه. **أبو عبيد**: العَقَنْقَلُ ـ الحَبْلُ العظيم يكون فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتَعَقُّدٌ. **وقال مرة**: هو الرَّمْلُ الكثير. **صاحب العين**: هو ـ ما اتَّسَعَ وارْتَكَمَ من الرمل. **قال سيبويه**: هو من التَّعْقِيل يَذْهَبُ إلى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعفة فهذا الضرب من النبت[1]. **أبو عبيد**: السَّلاسِلُ ـ رَمْلٌ يَتَعَقَّد بعضه على بَعْضٍ ويَنْقاد. **ابن دريد**: واحدتُه سِلْسِلة. **أبو زيد**: العَقَصَة من الرَّمْل كالسِّلْسِلة. **وحكى أبو علي**: العَقْصَة. **أبو عبيد**: الجُمْهور ـ الرَّمْلة المُشْرِفة على ما حَوْلَها. **أبو حنيفة**: الجُمْهور ـ أعظم من الرابية تُنْبِتُ وهي مَكْرَمة الحِبَال وهي الجُمْهُورة. **أبو عبيد**: الخُرْب ـ مُنْقَطَع الجُمْهور المُشْرِف من الرمل. **قال أبو حنيفة**: هو الخُرْب إذا كان فيه غَضى وإن كان فيه أَرْطَى فهو قُنْفُذٌ وقيل القُنْفُذ يكون في الجَلَد بين القُفّ والرَّمْل وهو مِثْلُ الراحلة عليها جهازها يعني من كثرة الشجر وقيل هو المكان المرتفع الكثير الشجر وقيل هو من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً وهو مُنبِت وقيل إنما قنفذه كثرةُ شجره والتزاقِه. **أبو صاعد**: حَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ تكون في الرمل حِبالٌ ينبت فيها سَبَط وثُمَام وصَبْغاء وثُدَّاء ويكون وَسْطَ ذلك أَرْطَى وعَلْقَى وتكون أُخَرُ منها بُلْقا تراهنَّ بِيضاً فِيهِنَّ حُمْرة وَبَيَاض ولا تُنْبِت من العِيدان شيئاً فيقال لذلك الحَبْل الأَشْعَرُ مِنْ جَرَى نَبَاته. **أبو عبيد**: الأَهْدَافُ ـ حُيُوطٌ تُشْرِفُ من الرَّمْل واحدها هَدَفٌ والقَوْزُ ـ نَقاً مُسْتَدِيرٌ. **ابن دريد**: جمعُه أَقْوَاز وأَقَاوِزُ وقِيزَانٌ وأنشد:

٣/١٣٧

/ومُـخَـلَّـدَاتٍ بـالـلُّـجَـيْـنِ كـأنَّـمـا أَعْـجَـازُهُـنَّ أَقـاوِزُ الـكُـثْـبـان

المُخَلَّدَاتُ ـ المُقَرَّطات. **أبو حنيفة**: القَوْزُ ـ يَنْعَطِف من الرَّمل فيكون مثل الهِلاَل وهو يُنْبِتُ نباتاً كثيراً وقيل القَوْزُ يكون في جميع الرمل وينبت فيه أجمعَ فيما حَزُن منه وسَهُل. **أبو عبيد**: الحِقْفُ ـ الرَّمْل المُعْوَجُّ ومنه قيل لِلْمُعْوَجِّ مُحْقَوْقِف. **صاحب العين**: جمعُ الحِقْفِ أَحْقَاف وحُقُوف وحِقَفَة وكلُّ ما طال واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ ومنه احْقَوْقَفَ ظَهْرُ البعير وشَخْصُ القمر وأنشد:

سَـمَـاوةَ الـهِـلاَلِ حـتَّـى احـقَـوْقَـفـا

وقوله عز وجل ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]. قيل كان سُكْناهم بالرمل. **ابن دريد**: جاء في الحديث «مَرَّ بِظَبْيٍ حاقِفٍ فَرَماه» وله تفسيران قالوا حاقِف ـ أي في أصل حِقْفٍ من الرمل وقيل حاقِف مُنْعَطِف. **أبو عبيد**: الدِّعْصُ ـ أَقَلُّ من الحِقْف. **ابن دريد**: جمعُه أَدْعاص ودِعَصة وأرضٌ دَعْصاء ـ كثيرة الرمل. **صاحب العين**: هي الدِّعْصة ـ فمن أنَّثَ الدِّعْصَ فَعَلَى هذا والرَّقْوَةُ[2] ـ فُوَيْقَ الدِّعْص ولا تكون إلا على مَقْرَبةٍ من الأودية وأنشد:

لـهـا أُمٌّ مُـوَقَّـفَـةٌ وَكُـوبٌ بِـجَـنْـبِ الـرَّقْـوِ مَـرْتَـعُـهـا الـبَـرِيـرُ

أبو عبيد: العَانِكُ ـ الرَّملة فيها تَعَقُّدٌ حتى يبقى فيها البعير لا يَقْدِرُ على السير فيقال قد اعْتَنَكَ. **صاحب**

---

(١) انظر ما معنى هذه الجملة ولعل فيها تحريفاً. كتبه مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» والرقو والرقوة فويق إلخ ثم أنشد البيت. كتبه مصححه.

العين: عَنكَتِ الرَّمْلة تَعْنُك عُنُوكاً وتَعَنْكَتْ. **ابن دريد:** اسْتَعْنَكَ البعيرُ واعتَنَكَ - حَبَا على عانك الرَّمْل فَصَعَّد فيه وهو الحَبْوُ ورَمْلٌ عَرِيكٌ ومُعْرَوْرِكٌ - متداخل ورملة بَعْكَنَةٌ - تَشْتَدُّ على الماشي ودِعْكِنَةٌ وعِجْلِزَة - شديدة. **أبو عبيد:** الهُذْلُولُ - الرَّمْلةُ الطَّوِيلةُ المُسْتَدِقَّة وقيل هو - التَّلُّ الصغير من الأرض مع رَمْل. **أبو عبيد:** الشَّقِيقَةُ - قِطَعٌ غِلاَظٌ[1] بين حَبْلَي رَمْلٍ. **أبو حنيفة:** الشَّقِيقَةُ - لَيْنٌ من غِلَظِ الأرض يَطُول ما طالَ الحَبْلُ وقيل الشَّقِيقة - فُرْجَةٌ في الرمل تُنبِتُ العُشْبَ وقيل هي - ما بين الأَمِيلَيْنِ وقيل الشَّقِيقة - الأرض بَيْن الحَبْلَيْنِ على طَوَارِهما تَنْقادُ /ما انْقَادا وهي أرضٌ صُلْبة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ سَعَتُها الغَلْوة والغَلْوَتانِ وهذه الأقاويل كلها متقاربة والحَوْمَانَةُ - مِنْ لَيِّن الجَلَد وهي شَقِيقة بين الجِبال وهي أطيب الحُزُونَة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكَامٌ ولا أَبَارِقُ ولا حِقَفَة وقد تقدَّم أن الحَوَامِينَ أماكنُ غِلاَظٌ مُنْقادة. **أبو زيد:** الفَلَكُ من الرمل - جِبَالٌ صِغَارٌ كأنها إِرَمٌ في جَوْفِ الشَّقَائق وهو كَذَّانُ الحِجَارة فَتَحْفِرها الظِّبَاء الواحدة فَلْكَة والجمع فَلَكٌ وجمعُ الجمع فِلاَكٌ وقد تقدَّم فيما غَلُظَ من الارض. **قال أبو الحسن:** ليس الفَلَكُ جمعاً ولا الفِلاَكُ جَمْعَ جَمْع إنما الفَلَكُ اسمٌ للجمع والفِلاَكُ من أَبْنِيَة الجمع كصَحْفَة وصِحَاف فهي إذاً جمعٌ. **أبو عبيد:** العَدَابُ - مُسْتَرَقُ الرَّمْلة حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شيء من لَيِّنِها. **أبو حنيفة:** العَدَابُ - ما انْبَسَطَ من الرَّمْل وامْتَدَّ بعد معظمه حتى يَضْرب الجَدَد عدب[2] وقد تقدَّم أن العَدَاب - الأرض السَّهْلَةُ القليلةُ التراب والسائِفَةُ - العَدَابُ نفسه وقيل السائفةُ - جانبٌ من الرمل أَلْيَنُ ما يكون منه وقيل السائفة من الرمل - ما مالَ منه في الجَلَد وهي أرضٌ لَيِّنَة مُنْدَكَّةٌ مِنْبَاتٌ والجمعُ السَّوَائِفُ وقد ذكرها ذو الرمة فقال:

تَبَسَّمَ عنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كأنَّهُ ذَرَا أُقْحُوانٍ من أَقَاحِي السَّوائِفِ

صاحب العين: السَّائِفَةُ والسُّوفَةُ من الأرض - ما كان بين الرَّمْل والجَلَد كأنها سَافَتْهُما أي دَنَتْ منهما. **قال ابن جني:** سأَلْتُ أبا عليٍّ عن همزة سائفة فقال يجوز أن تكون واو كان فيه نَبْتٌ أو غيره مما يُسَافُ قلت أَتَعْرِفه من السَّيفِ أو السِّيف فلم يَخْرُجْ بيننا فيه شيءٌ قلت أَفَتَعْرِفه من سَيِفَتْ يَدُهُ فلم يَخْرُج فيه شيء ثم إن محمد بن حبيب قال هو الرَّمْل يَتَّصِل بالحبل أو نحوه فقال أبو علي هو إذاً من الواو كأنَّه شَمَّ ما قارَبَهُ ودَنَا منه ونظيره صَوَّرَانُ وهو جبل في طَرَف البَرِّيَّة مما يلي الرِّيفَ في بلد الروم. **قال ابن جني:** هو عندي فَوْعَلاَن من صارَ يَصُور كعَوْفَزَان وعَوْثَبَان وينبغي إن كان عَرَبِيًا أن يكون من الأَصْوَر أي المائل كأنه مال إلى الرِّيف وصَوِرَ اليه وأنشد:

مَـآبَـهُ الـرُّومُ أَوْ تَـنُـوخُ أو الآ طَـامُ مِـنْ صَـوَّرانَ أَوْ زَبَـدُ

/قال وهذه كلها مواضع. **أبو عبيد:** الخَمِيلَةُ - مثل العَدَاب. **ابن السكيت:** الخَمِيلَةُ - رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشجر. **أبو حنيفة:** الخَميلة - الأرض الكثيرة الشجر السهلةُ ليست بِرَمْلة ولا قُفٍّ والخَمِيلةُ - القَطِيفَة وإنما قيل للموضع الكثير النبت خَمِيلة تشبيها بها شُبِّهَ كثرةُ النَّبْت بخَمْلِ القَطِيفة وقيل الخَمِيلة - مَفْرَجٌ في الرَّمْل بَيْنَ هَبْطَة وصلابة وهي مَكْرَمَةٌ للنبات وأنشد:

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَها شَقَائِقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ

(١) عبارة «اللسان» والشقيقة قطعة غليظة إلخ وهي أحسن مما هنا. كتبه مصححه.

(٢) لا معنى لهذه الكلمة وحدها ويظهر أنها من زيادة الناسخ أو في الكلام نقص. كتبه مصححه.

أبو عمرو: الخَمِيلة ـ الروضة في الفلاة. **صاحب العين**: رَمْلَةٌ تَنْصُو الرِّمَالَ ـ أي تَخْرُجُ من بَيْنِها. **أبو عبيد**: اللَّبَبُ ـ ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَر من الرمل. **قال**: وقال بعضهم اللَّبَبُ من الرمل ـ ما كان قَرِيباً من حَبْلِ الرَّمْلِ.
أبو حنيفة: اللَّبَبُ من الرمل ـ المُسْتَرِقُّ المُنْحَدِرُ من مُعْظَم الرمل وهو أَسْفَلُ الحَبْلِ ومَسْقَطه ومِثْلُه الإِبْطُ واللُّغطُ.
أبو عبيد: اللِّوَى ـ الجَدَدُ بعد الرملة والجمع أَلْواء. **ابن السكيت**: أَلْوَى القَوْمُ ـ أَتَوُا اللِّوَى. **أبو حنيفة**: الجَدَدُ الذي يُفْضِي إليه اللَّبَبُ عند مَسْقَطِه هو عند بعضهم اللِّوَى وعند بعضهم جميعُ مُسْتَرَقِّ الرملة وهو ما بين اللُّغط إلى المَسْقَط وقيل هو ـ اللَّبَبُ فاللِّوَى عند بعضهم من الرمل وعند بعضهم من الجَدَدِ وقيل هو ـ القِنْعَةُ نَفْسُها. **ابن السكيت**: أَجَدَّ القومُ ـ صاروا إلى الجَدَد. **أبو حنيفة**: القِنْعة ـ هو الحَوْمان. **قال**: وهو ما مُدَّ من القِنْعة حتى يَضرب الجَلَد. **قال**: فالقِنْعة كُلُّها حتى تضرب الجَلَد حَوْمانةٌ وهي أرضٌ أماكنُ منها سَهْلة وأماكِنُ جَلْدة في مَسْقَط الرمل وقيل الحَوْمانةُ ـ مكانٌ سَهْلٌ يَنْبِتُ فيه العَرْفَج. **قال**: ومُنْقَطَعُ اللَّبَب هو ـ السُّقْط والسَّقْط والسِّقْط والمَسْقَطُ والمَسقِطُ وقد تقدَّم السَّقْط والسُّقْط والسِّقْط في الوَلَد. **أبو عبيد**: الأَوْعَسُ ـ السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمْل.
ابن دريد: الوَعْسُ ـ الرَّمْل السهل الذي يَشُقُّ على الماشي فيه أرضٌ وَعْسٌ وأَرَضُون وُعُوسٌ وأَوْعَاسٌ وأَوْعَسَ القومُ ـ رَكِبُوا الوَعْسَ والمِيعَاسُ والوَعْساءُ والأَوْعَسُ والوَعْسُ ـ رملٌ تَغِيبُ فيه الأرْجُل وجَمْعُ الوَعْس أَوْعُسٌ ووُعُوس وقيل هو ـ ما انْدَكَّ وسَهُلَ من الرمل. **أبو حنيفة**: الأَوْعَسُ وجمعُه أَوَاعِسُ والوَعْساء / والمِيعَاسُ كلُّه ـ رملٌ فيه بعض الإشراف في القِنْعة وهي كثيرة النبات وهي الهِدَمْلَةُ. **قال**: ويُصَدِّق ذلك:

حَيِّ الـهِـدَمْـلَـةَ مِنْ ذاتِ الـمَـوَاعِـيسِ فـالـحِـنْـو أَصْـبَـحَ قَـفْـراً غـيـرَ مَـأْنُـوسِ

والهِدَمْلَةُ مِنْ حُرِّ الرَّمْلِ ولا تَدْنُو من القِنْعة ولكنَّها مستوية من الرمل كثيرة الشجر وسُمِّيَتْ هِدَمْلة من كثرة شجرها. **ابن دريد**: رَمْلٌ هِدَمْلٌ ـ مُجْتَمع عال. **وقال**: أرض مِدْعَاسٌ ـ كثيرة الدِّعْس وهو الرَّمل الدُّقاق.
أبو عبيد: الهَيَامُ ـ الذي لا يَتَمالَكُ أن يَسِيل من اليد. **أبو حنيفة**: ما كان كذلك فانه غير مُنْبِت ولا مُحِلٌّ وإنما النبات منه فيما انْدَكَّ وخالطته تُرْبةٌ وثَبَتَتْ عليه الأقدامُ أو في جَلَدِه فإنَّ في أوساط الرمل جَلَداً كثيراً من الارض غليظاً وبعضه سَهْلٌ لَيِّن أو فيما رَقَّ منه والتَّبَد على تُرْبة طَيِّبَة وفيما لاَذَ بالرمل من الجَدَد ولاَبَسَه منه شيء فإنه في كل هذا تكون مَكَارِمُ من النبات ومَحَالُّ للمَعِيِّ فاضلةٌ وقيل الهَيَامُ ـ ما كان تراباً دُقَاقاً يابساً. **أبو عبيد**: الرَّغَامُ ـ اللَّيِّنُ وليس بالذي يَسِيل من اليد والدَّهَاسُ ـ كلُّ لَيِّنٍ لا يبلغ أن يكون رَمْلاً وليس بِترابٍ أصلاً ولا طينٍ. **قال أبو حنيفة**: قال بعضهم الدَّهَاسُ من الرمل ـ غيرُ الكثير وقيل دَكْدَاكُ الرَّمْلِ ـ دَهَاسٌ. **ابن دريد**: الدَّهْسُ من الأرض ـ الذي يَثْقُل المشي فيه والجمع دِهَاسٌ وأَدْهَسَ القَوْمُ ـ سَلَكُوا الدَّهْس. **صاحب العين**: الدُّهْسة ـ لونٌ كَلَوْنِ الرَّمْل يَعْلوه أَدْنَى سواد ـ رَمْلٌ أدهَسُ ـ والدَّهَاسُ من الرمل ـ ما كان كذلك ولا يُنْبِتُ شجراً. **أبو عبيد**: الوَعْثُ ـ كلُّ لَيِّن سهل وليس بكثير الرمل جداً بَيِّنُ الوُعُوثة وقد أَوْعَثَ القَوْمُ ـ وقعوا في الوُعُوثة. **ابن دريد**: الجمع وُعُوثٌ وأَوْعاثٌ وقيل الوَعْثَاء والوَعْثُ من الرمل ـ ما غابت فيه الأَرْجُلُ وأَخْفَافُ الإبل وهو صعب عليها وطريقٌ وَعْثٌ في طُرُقٍ وُعُوثٍ ووُعْثٍ وقد وَعِثَ الطريقُ ووَعُثَ وُعوثةً ووَعَثاً والهَيْثَمُ ـ الكَثِيبُ السَّهْل والهَيْثَمُ ـ رملةٌ حمراء. **أبو زيد**: بِرْخُ الرَّمْل ـ وَطَاؤه والجمع أَبْراخ. **أبو عبيد**: الخَشَّاءُ ـ الأرضُ فيها رَمْلٌ يقال أَثْبَطَ في خَشَّاء. **ابن دريد**: الخَشَاةُ ـ أرضٌ رخوة فيها حجارة والجمع الخِشَاء. **أبو عبيد**: المَرْدَاءُ وجمعُها مَرَادٍ ـ رمالٌ منبطحة لا نَبْتَ فيها / ومنه قيل للغلام أَمْرَد والعاقِرُ ـ الرملة التي لا تُنْبت شيئاً وقيل العاقِرُ ـ العظيمُ من الرمل. **ابن السكيت**: الجَرَعُ واحدته جَرَعَةٌ وهي ـ دِعْصٌ من الرَّمْل لا يُنْبِتُ شيئاً. **أبو حنيفة**: الجَرْعَاءُ ـ ما انْبَسَطَ من الرَّمْل وأنشد:

ولم تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ في أَوْعَسِ النَّقَا بِجَرْعائِك البِيضُ الحِسَانُ الخَرَائِدُ

الجَرْعَاء في قول ذي الرمة من الأَوْعَس وقد تقدَّم ذكره وكِلاَهُما من العَدَاب ويقال للأَجْرَع وللجَرْعَاء جَرْعة والجمع الأَجَارِعُ والجَرْعاوات وقد تقدَّم أن الأَجْرَع المكان المستوي المتمكن وقيل الجَرْعة ـ ما اسْتَوَى من الرمل في ارتفاع وليست فيه أَنْقاء. **أبو عبيد**: الدَّكْدَاكُ ـ ما الْتَبَدَ من الرَّمْل بالأرض. **أبو حنيفة**: الدَّكْدَاك والدَّكْدَاكَةُ ـ ما غَلُظَ من الرَّمْلِ وجَلُدَ وإذا تَلَبَّد الرَّمْل فقد انْدَكَّ فإن حَفَرْتَ فيه حَفَرْتَ في تراب هَيَام وهو الدُّكُّ إذا وَطِئَتْ عليه الإبلُ نَبَتْ بأَخْفَافِهَا لإشرافها فأما الحُمُرُ والبِغَال فانها تَحْفِر فيها ولا يَثْبُت فيها الوَدُّ والرَّوَابِي ـ ما أَشْرَف من الرمل مثل الدَّكْدَاك غير أنها أشدّ منها إشْرَافاً والدَّكْدَاكُ ـ أَشدّ منها اكتنازاً وأَغْلَظُ وهذه فيها خُؤورةٌ وإشراف وهي أيضاً تَنْبُو بأَخفاف الإبل لأنها إلى الغِلَظِ يَحُلُّها الناسُ لإشرافها وبَرَازِها وهي أَحْسَنُ نَبْتاً من الوادي لأن السَّيْلَ يَصْرَعُ العُشْبَ ويَلْتَبِدُ عليه الدِّمْن ولا يكاد المال يَرْتَع في وادٍ من الغَمَقِ والغَمَقُ زَبَدُ السيل ورطوبته وإذا صارت التِّلاَعُ في الوادي حَدَرَتْ دِمَنَ الناس وأَبعارَ الدَّوَابِ فلا تَجِدُ الوادِي أبداً إلا مَأْبِيَّ الكَلأ. **ثعلب**: الدَرْدَاقُ دُكٌّ ـ صغير مُتلَبِّدٌ فإذا حَفَرْتَ حَفَرْتَ عن رمل. **أبو عبيد**: ال يدة[1] من الرمل التي ليست بمستطيلة والخَبُّ من الرمل ـ الحَبْلُ اللاطِىءُ بالأرض والخِبَّة والخَبِيبة ـ طرائق من رمل أو سحاب. **أبو حنيفة**: الخِبَّة والخَبِيبة تكون في الرمل مثل الوادي تَفْلِقُ الأرضَ فَلْقاً تَتَوَطَّأُ منها وليس لها جِرْفة ولكن لها أَسْنَادٌ وهي تكون الدعوة وقد ذكرها ذو الرمة فقال وهو يصف ثَوْرَ وحش:

حَتَّى إذا جَعَلَتْه بَيْنَ أَظْهُرِها مِنْ عُجْمَة الرَّمْلِ أَثْبَاجٌ لها خِبَبُ

والخُبَّةُ غير الخِبَّة الخُبَّة ـ أرضٌ بين المُخْصِبة والمُجْدِبة. **أبو عبيد**: الطِّبَّة والطِّبَابة كالخِبَّة والخَبِيبَة. **أبو حنيفة**: هي ـ الطرائق من الرمل وغيره/ . **قال**: وجمع الطِّبابة أَطِبَّة والخِبَّةُ والطِّبَّةُ تُنْبِتَانِ العَرْفَجَ. **أبو زيد**: حُبُكُ الرملِ ـ طرائِقُه وأَسناده واحدُها حِبَاكٌ. **ابن دريد**: وهي الحَبَائِكُ واحدتُها حَبِيكةٌ وقد تقدّم في الشَّعَر والماءِ والبَيْضِ من السلاح. **صاحب العين**: حَدُور الرَّمْلِ وأُحْدُوره ـ ما تَسَفَّل منه. **أبو عبيد**: الخَلُّ ـ الطريقُ في الرمل. **الكلابيون**: خَلٌّ وأَخَلٌّ وخِلاَلٌ. **صاحب العين**: الخَلُّ ـ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة وأنشد:

٣/١٤٢

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً إنِّي لأَزْرِي عليها وهي تَنْطَلِقُ

وإنما سُمّيَ خَلاًّ لأنه يَتَخَلَّل والتخلل النُّفَاذ. **ثعلب**: سِمْطُ الرَّمْلِ كَخَلِّهِ وأنشد:

فَلَمَّا غَدَا اسْتَذْرَى له سَمْط رَمْلَةٍ لِخَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بالدَّواهِنِ

وخَصْرُ الرملِ ـ طريقٌ بيْنَ أعلاه وأسفلِه في الرِّمال خاصَّة والجمع خُصُور وأنشد:

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

أبو عبيد: الطِّرْفِسَانُ ـ القِطْعَةُ من الرمل وأنشد:

وَوَسَّدْتُ رَأْسِي طِرْفِسَاناً مُنَخَّلا

والقِنْعُ ـ أسفلُ الرَّمْل وأعلاه. **صاحب العين**: هو ـ مُسْتَدَاره. **ابن دريد**: جمعه أَقْناع. **غيره**: وقِرْقُ الرمل كقِنْعِه. **أبو عبيد**: العَوْكَلَةُ ـ العظيمة من الرمل وأنشد:

---

(١) هكذا صورة ما في الأصل وحرر الكلمة كتبه مصححه.

وَقَـدْ قَـابَـلَـتْـهُ عَـوْكَـلاتٌ عَـوَانِـكُ . . .

ثعلب: العَوْكَلُ - ظَهْرُ الكَثِيبِ وعَوْكَلُ كلِّ رَمْلةٍ - رأسُها. **أبو عبيد**: العَثْعَثُ - الكثيب السهل. **أبو حنيفة**: العَثْعَثُ مِنْ مُسْتَوى الرمل كالعَدَابِ واللَّبَبِ والعَثْعَثُ أيضاً - ما اسْتَوَى مِنْ أسفل الرمل وكَثُرَ نَبْتُه وهو مَكْرَمة قال الشاعر يصف امرأة:

كَـأَنَّـهـا بَـيْـضَـةٌ غَـرَّاء خُـدَّ لَـهَـا فِي عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والغَذَمَا

والعَثْعَثُ - أوسَعُ من القَصِيمة. **صاحب العين**: العَثْعَثُ ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه وقيل هو - الكثيب السهل أنْبَت أو لم يُنْبِت وقيل هو الذي لا يُنْبِت خاصة وأن يكونَ المُنْبِتُ أولَى لقوله:

/فِـي عَـثْـعَـثٍ يُـنْـبِـتُ الـحَـوْذَانَ والـعَـذَمـا

٣/١٤٣

وعَثْعَثَهُ - ألقاه في العَثْعَث وقد تقدّم أن العَثْعَثَ التراب والخَوْزَعَةُ - رَمْلَة تَنْقَطِع من معظم الرمل. **أبو حنيفة**: القَصِيمة من الرمل - قِطعة كأنَّها حَبْلٌ وهي ذات سِهْلة وحَصىً تُنْبِتُ الغَضَى ولولا الغَضَى لم تكن قَصِيمةً والبَاعِجَةُ - آخر الرَّمْلة والسهولة الى القُفِّ وقيل إنما تكون الباعِجَة في مُنْقَطَع الرمل وهو مكان بين السَّهْل والحَزْن وربما كانت مرتفعة وربما كانت مُطْمَئِنَّة وقيل الباعجة - المكان المطمئن من الرمل كهيئة أرضٍ مَدْكُوكةٍ لا أَسْنَاد لها تُنْبِتُ الرِّمْثَ وقيل هي - الوَغْساءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْض وهي السهلة المستوية وهي مَكْرَمة للنبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ والبَقْلَ وأَطايِبَ العُشْب والنُّفْخاء - الأرضُ الدَّكَّة التي تُهْشَم بالاقدام إذا وَطِئَتْ فيها وجمعها النُّفَاخَى وقيل لابْنَةِ الخُسِّ أيُّ شيءٍ أحسنُ قالت «أَثَرُ غادِيَةٍ على أَثَرِ سارِيَةٍ في تِلاعٍ قَاوِيَةٍ في نُفْخاء رابِيَة» وقيل النُّفْخَاء من الأرض - ليست برمل وليس فيها حجارة والنُّهداء - رابيةٌ من الرمل مُلْتَبِدة تُنْبِتُ الشجر كريمة وقيل هي - ما ارْتَفَعَ من الارض وجَلُدَ وقيل ليست بشديدة الارتفاع وهي أشد استواء من النُّفْخاء وقيل النُّهْداء - مَكْرَمة فيها لِينٌ وجَلَدٌ تُنْبِتُ كِرَام البَقْل من الحَزْنِيِّ والسُّهْلى والحابِيَةُ والحَوَابِي - مرتفعة من الرمل منبتة والعِرَفَةُ - أنَابِيبُ في مُتُون الحبال تُنْبِتُ السَّبَط. **صاحب العين**: عُرْفُ الرَّمْلِ - ظَهْرُه والجمع أعراف وقد قدمت أنها أزفاغ الأرض وأشرافُها - والعُمْلُول - الرابية. **أبو حنيفة**: الخُنْدُوجَةُ في الرمل - مِثْلُ الشِّعْب في الجَبَل وهو مِنْبَات وأنشد:

عَـلَـى أُقْـحُـوانٍ فـي خَـنَـادِيـجِ حُـرَّةٍ يُـنَـاصِـي حَـشَـاهَـا عـانِـكٌ مُـتَـكَـارِسُ

وقيل الخُندوج من الرَّمل لا ينقاد في الأرض ولكنه مُنبِت. **أبو زيد**: الصَّبَبُ والصَّبُوب من الرمل - ما انْصَبَبْتَ فيه والجمع صُبُبٌ وأرضٌ صَبَبٌ وصَبُوبٌ كذلك والجمع أصباب. **غيره**: أَصَبُّوا - أخذوا في الصَّبَب. **أبو حنيفة**: النُّقَارُ الواحدةُ نُقْرَة - تكون في الرَّمل فيها تَصَوُّبٌ وهي مَكْرَمَة تُنْبِت ويَنْزِلها الناسُ والفَالِقُ منها وهو مثل الخِبَّة إلا أنَّ له جِرَفَةً وهي الفَوالِقُ ينزلها الناس لِوَطائها وتُخَمِّرُهم وقيل الفالِقُ قد يكون في القُفِّ وقد تقدّم ذكرها والبَلالِيقُ - كهيئة/ الدَّوائر في الحبال كأنَّها الشَّام في جِلْدِ البعير الواحدة بَلُوقة. **السيرافي**: هي طَرِيقةٌ في الرمل. **ابن دريد**: وبُلُوقة. **قال أبو حنيفة**: وقيل البَلُوقة تُنْبِتُ الرُّخَامَى لا تنبت غيرها وأنشد لذي الرمة يصف ثَوْرَ وَحش:

٣/١٤٤

يَـرُودُ الـرُّخَـامَـى لا تَـرَى مُـسْـتَـطَـافَـهُ بِـبَـلُـوقَـةٍ إلاَّ كـثـيـرَ الـمَـحَـافِـرِ

والرُّخَامَى - عُروقٌ مثل الجَزر حُلْوة تحفر عنها الثِّيرانُ فتأكلها لأن مَنْبِتَها سَهْلٌ رَمْلِيٌّ وأنشد:

به كُلُّ مَوْشِيِّ الذِّرَاعَيْنِ يَرْتَعِي أُصُولَ الرُّخَامَى لا يُفَزَّعُ طائِرُهْ
مُرِبّاً بِأَكْنَافِ الصَّعِيدِ تَرَى لَهُ مَجَالاً كَمُسْتَنِّ النِّهَاءِ مَحَافِرُه

قال والذي رُوِيَ عن الاعراب أن البَلُّوقة لا تُنْبِتُ شيئاً يزعمون أنها مَنازل الجن وكذلك يقولون في البُرَص الواحدة بُرْصَة وهي ـ مثل البَلُّوقة وقد تقدّم أن البَلالِيق المَوَامِي والبِرَثَةُ ـ بين سُهُولة الرمل وحُزُونة القُفِّ أرضٌ بَرِثَةٌ مَرِيعة تكون في مَسَاقط الجِبال. **ابن السكيت:** عُجْمَةُ الرمل وعِجْمَتُه ـ مُعْظَمُه. وقال مرة: هو ما تَعَقَّدَ منه. **السيرافي:** العَوَاقِيلُ ـ مَعَاطِيفُ الرمل واحدها عاقُول. **ابن دريد:** الحُثُّ ـ الرملُ اليابسُ الخَشِنُ والخَلْخَالُ ـ الرمل الذي فيه خشونة. **غيره:** العُرْيَانُ ـ نَقىً أو عَقِدٌ ليس فيه شجر. **صاحب العين:** الحُرُ والحُرَّة ـ الرمل الطيِّبُ وطِينٌ حُرٌّ ـ طَيِّبٌ منه وكلُّ أرضٍ طَيِّبَةٍ حُرَّةٌ والحُرُ ـ الفِعْلُ الحَسَنُ منه. وقال: الحَدَبُ ـ حَدُورٌ من الرمل في صَبَبٍ والجمع أَحْدَابٌ وحِدَابٌ وفي التنزيل ﴿وهُمْ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون﴾ [الأنبياء: ٩٦] واحْدَوْدَبَ الرملُ ـ احْقَوْقَفَ. **الأصمعي:** الهَيْرُ واليَهْمُورُ ـ من أسماء الرمل. **ابن دريد:** النَّمْنِيمُ ـ ما يَتَعَوَّجُ من الرمل إذا هَبَّتْ عليه الريحُ وقد نَمْنَمَتِ الريحُ الأرضَ وأَلالٌ ـ حبلُ رَمْلٍ معروفٌ يَقُوم عليه الامام وأنشد:

يَــزُرْنَ أَلالاً سَــيْــرُهُــنَّ الــتَّــدَافُــعُ

وقال: ثَبَجُ الرملِ ـ مُعْظَمُه وجمعه أَثْبَاجٌ. **الأصمعي:** حَبَبُ الرملِ وحِبَبُه ـ طرائقه وقد تقدّم في الماء. **أبو عبيد:** النِّيم ـ الدَّرَجُ الذي في الرمال إذا جَرَتْ عليه الريحُ وأنشد:

حتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا في مُلَمَّعَةٍ مِثْلِ الأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ

٣/١٤٥

وقد تقدّم أنَّ النِّيم[. . . .][1]. **ابن دريد:** البَحْوَنُ ـ الرمل المتراكب والخَوْزَعَة ـ الرَّمْلة تنقطع من مُعْظَم الرمال. **ابن السكيت:** السَّنَائِنُ ـ رمال مرتفعة تَسْتَطِيلُ على وجه الأرض واحدتها سَنِينَةٌ وهي السُّنُون. **صاحب العين:** المَيْلاء من الرمال ـ عَقِدَةٌ ضَخْمة مُعْتَزِلةٌ وأنشد أبو علي:

مَـيْـلاءَ مِـنْ مَـعْـدِنِ الـصِّـيـرانِ قـاصِـيَـة

مِنْ هُهُنا للتبعيض وليست متعلقة بمَيْلاء ولا قاصِيَة لأن مَيْلاء ليست بجارية على الفعل ولو كانت متعلقة بقاصية لنَقَضَ ما ذهب إليه لأنه إنما يَصِف كُنُسَ البَقَر فكيف يكون الكِنَاس بعيداً من مَعادن الصِّيران. **الأصمعي:** أَسْنِمَةُ الأرض ـ ظُهورُها المرتفعة من أَثْباجها. **ابن السكيت:** النَّجِيزَةُ ـ طريقةٌ من الرمل سوداء وقد تقدّم أن النَّجِيزة قطعة مُسْتَدِقَّة صُلْبة وأنها الطبيعةُ والطُّرَّة من الخِباء. **صاحب العين:** العَكَّة ـ الرملة الحارّة والجمع عِكَاكٌ والعَجْزَاءُ حبل ـ من الرمل وهي كَرِيمة المَنْبِت والجمع العُجْزُ على معاملة الصفة. **الأصمعي:** تَعَلَّجَ الرملُ ـ اجتمع ورَمْلُ عالِجٍ أَرَاه منه وعُجُوبُ الأَكْثِبَة ـ مآخيرُها المُسْتَدِقَّةُ وأنشد:

بِـعُـجُـوبِ أَنْـقَـاءٍ يَـمِـيـلُ هَـيَـامُـهَـا

والشُّعْبة المَسِيلُ في ارتفاع قَرارة الرمل وقد تقدّم أنها الصغيرة من التِّلَاع. **غيره:** العَزْفُ والعَزِيفُ ـ صوتٌ في الرمل لا يُدْرَى ما هو وقيل هو ـ وقوع بعضه على بعض وأُرَى أَنَّ أَبْرَقَ العَزَّاف منه. صاحب

(١) بياض بالأصل.

العين: النَّعِيطُ - دُقَاقُ رملٍ تَنْقُله الريحُ والرِّعْدِيدُ من الرمل - الهَيَامُ وأنشد:

فَـهْـوَ كَـرِعْـدِيـدِ الـكَـثِـيـبِ الأَهْـيَـمِ

الفَصْل بين الأرضَيْنِ والبَلَدَيْن

أبو حنيفة: يقال للفَصْل بين الأَرْضَيْن والبَلَدَيْن - التُخُومُ في وزن عَرُوضٍ وَهي مؤنثة وأنشد:

/يـا بَـنِـيَّ الـتُّـخُـومَ لا تَـظْـلِـمُـوهـا ‏ ‏ ‏ ‏ إنَّ ظُـلْـمَ الـتُّـخُـومِ ذُو عُـقَّـالِ

٣/١٤٦

فأنَّثَ ورواه آخرون التُّخُوم على الجمع كأنَّ واحدَها تَخْمٌ وحكى بعضهم التُّخُومَة بالفتح. **قال**: وقال بعض الثِّقات هو التُّخُوم والطُّخُوم والتَّخُوم والطَّخُوم والجمع تُخُمٌ تَخْمٌ ويقال هو على تَخْم من الأرض وهي - الحَدُّ بين الأَرْضَيْن والبَلَدَيْن. **وقال**: هذه الأرض مُتَتَاخِمَةُ الأُرْفَة والأُرْثَة وهي الأُرَثُ والأُرَفُ وقد أَرَّثَ الأرضَ - إذا ضَرَب مَنارَها وأَعْلَمَ حُدودَها. **ابن دريد**: النَّدُّ - التَّلُّ المُرْتَفِع في السماء. **أبو عبيد**: المَنَارُ - ما يُضْرَب على الحُدود بين المُتَجاوِرَيْن.

ذكر ما لم يُوطَأْ من الأرض ولا اسْتُعْمل

أبو عبيد: الأرضُ المِيعَاسُ - التي لم تُوطَأْ. **أبو حنيفة**: جَدِيدُ الأرضِ - ما لم يُؤَثِّرْ فيه ولكنه على فِطْرَتِه وأنشد:

كَـأَنَّ جَـدِيـدَ الأرضِ يُـنْـبِـيـكَ عَـنْـهُـمُ ‏ ‏ ‏ ‏ تـقـيّ الـيـمـيـن بـعـد عـهـدك حـالـف

ابن دريد: نَزَلْنا أَرْضاً عَفْرَاء وبَيْضاء - لم تُنْزَلْ قَطُّ. **ابن الكلبي**: السَّاهِرَةُ - الأرضُ التي لم تُوطَأْ وقد تقدَّم انها اسم الأرض وأنها وجهها وأنها العريضة منها وأنها الفَلاَة. **ابن دريد**: الخِطُّ والخِطَّة - الأرضُ تُنْزَل من غير أن يَنْزِلَها نازلٌ قبل ذلك والجمع خِطَطٌ وقد خَطَّها خَطًّا واخْتَطَّها وكُلُّ ما حَظَرْتَه فقد خَطَطْتَ عليه. **أبو عبيد**: الأرض الجادِسَةُ - التي لم تُعْمَرْ ولاَ حُرِثَتْ.

الأرض يَكْرهها المقيم بها أو يَحْمَدُها والتي لا أَوْباءَ بها

أبو عبيد: اجْتَوَيْتُ الأرضَ - إذا كَرِهتَ المُقَامَ بها وإن كنت في نعْمَة وكذلك جَوِيتُها وقد جَوِيَتْ نَفْسِي جَوًى - إذا لم تُوَافِقْكَ البِلادُ. **أبو حنيفة**: أرض جَوِيَّةٌ وجَوِيَةٌ. **أبو عبيد**: فإن لم يَسْتَمْرِئ فيها الطَّعامَ ولم تُوافِقْه في مَطْعَمه قيل اسْتَوْبَلَها وإن كان مُحِبًّا لها والوَبِيلُ - الذي لا يُسْتَمْرَأ. **أبو حنيفة**: وقد يكون الاسْتِيبَالُ كالاجْتِوَاء. **وقال**: أرضٌ وَبِيلة والجمع وُبُلٌ[1] وقد وَبُلَتْ عليهم وُبُولاً. **ابن دريد**: جاء في الحديث «كُلُّ مالٍ زُكِّيَ /فَقَد ذَهَبَتْ عنه أَبَلَتُه» أي وَخامَتُه وثِقَلُه وليست الأَبَلَة عندي[2] من لفظ اسْتَوْبلت لأن ذلك إنما هو على البدل والهمزة لا تُبْدَلُ من الواو المفتوحة إلا في أَحَد وأَناة وأَسْماء في أحد قَوْلي أبي بكر. **أبو حنيفة**: الاسْتِيخَامُ كالاسْتِيبَال أرضٌ وَخِيمةٌ ووَخْمَةٌ ووَخَامٌ ووَخُومٌ بَيِّنة الوُخُومة والوَخَامة وأرضٌ خامَةٌ وقد خَامَتْ

٣/١٤٧

(١) في «اللسان» قال ابن سيده وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وبائل اهـ. كتبه مصححه.

(٢) مناقض لما في «الصحاح» و«المحكم» و«النهاية» من أن همز الأبلة بدل من الواو. كتبه مصححه.

خَيَمَاناً. **صاحب العين**: التَوَخُّمُ كالاِسْتِيخام وقد تَوَخَّمْتُها. **أبو عبيد**: اعْتَنَفْتُ الأرضَ ـ كَرِهْتُها. **وقال**: اجْتَشَأَتْني البلادُ واجْتَشَأْتُها ـ لم توافقني. **وقال**: بَذَأْتُ الأرضَ أَبْذَؤُها بَذْءاً ـ ذَمَمْتُ مَرْعاها وهي أرضٌ بَذِيئة مثال فَعِيلة ـ لا مَرْعَى بها ويقال أرضٌ وَبِئَةٌ ووَبِيئَةٌ من الوَبَاء. **أبو حنيفة**: وَبِئَتِ الأرضُ وَبَأً ووَبَاءاً وأَوْبَأَتْ ـ إذا كَثُرَ مَرَضُها وأرضٌ دَوِيَّةٌ ودَوِيَةٌ ودَاءَةٌ وقد دَاءَتْ وأَدَاءَتْ ودَوِيَتْ دَوًى والدَّوَى ـ الدَّاءُ ويقال ما قامَأَتْهُمْ بِلادُنا ـ أي ما وافَقَتْهُم. **أبو عبيد**: ما يُقامِئُني الشيءُ وما يُقَانِئُني ـ أي ما يُوَافِقُني. **ابن السكيت**: أَحْمَدْتُ الأرضَ ـ وجَدْتُها محمودة. **ابن جني**: تَثَعَّمَتْنِي الأرضُ ـ أَعْجَبَتْنِي وجَرَّتْني إليها من قولك ثَعَمْتُ الشيءَ ـ جَرَرْتُه. **قال أبو حنيفة**: وإذا كانت الأرض بريئة من الأَوْبَاءِ صحيحة قيل أرضٌ نَزِهَةٌ ومَصَحَّةٌ. **وقال**: مَرُؤَتِ الأرضُ مَرَاءَةً فهي مَرِيئَةٌ. **أبو عبيد**: إذا قَدِمْتَ بلاداً فَمَكَثْتَ فيها خمسَ عَشْرةَ ليلةً فقد ذهبت عنك قِرَةُ البلاد وأهلُ الحجاز يقولون قِرَةُ البِلاد بغير همز هذا نَصُّ قوله ذَهَب إلى أن قِرَة لغة وليست كذلك إنما هي على طرح الهمز لأن أهلَ الحجازِ لا يَهْمِزون مثلَ هذا.

الأرضُ التي بين البَرّ والرِّيف

ابن دريد: الرِّيفُ ـ ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرِها والجمع أَرْياف ورُيُوفٌ وتَرَيَّفَ القومُ ـ دَنَوْا من الرِّيف. **أبو عبيد**: البَرَاغِيلُ ـ البلادُ التي بين الرِّيف والبَرّ مثل الأنبار والقادِسِيَّة ونحوها واحدُها بِرْغِيلٌ وهي المَزَالِفُ واحدتُها مَزْلَفَة. **صاحب العين**: وهو ـ المَزْلَف. **أبو عبيد**: وهي ـ المَذَارِعُ أيضاً وقيل هي ـ مادَنَا إلى المِصْر من القُرَى. **أبو حنيفة**: وهي /المَشَارِفُ. **قال**: فإذا كانت نَزِهَةً بَرِّيَّةً بعيدة الرِّيفِ قيل أرضٌ عَذَاةٌ والجمع عَذَوَاتٌ وإذا كانت كذلك ولم يَمْسَسها دِمْنٌ ولا وَسَخٌ فهي هِجَانٌ وكذلك الرجل النَّقِيُّ الأَعْرَاقِ ـ هِجَانٌ وكُلُّ كريمٍ خِيَارٍ ـ هِجَانٌ وأنشد:

٣/١٤٨

بأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسمِيَّةِ الثَّرَى ... عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

ابن دريد: العَذَاءُ ـ الفُسْحَةُ والبُعْدُ من الريف أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذَاةٌ. **صاحب العين**: السَّبَخَة ـ أرضٌ ذات مِلْحٍ ونَزٍّ وجمعُها سِبَاخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخَةٌ وأَسْبَخَت.

نُعوت الأَرَضِينَ من قِبَلِ البرد والحرّ

أبو حنيفة: إذا كان موْضِعُ الأرض بارداً فهو ـ صَرْدٌ وإذا كان دَفِئاً فهو جَرْمٌ وهي الصُّرُود والجُرُوم والأصل فارسي. **أبو عبيدة**: بَلْدَةٌ دَفِئَةٌ وبَيْتٌ دَفِيءٌ ورجل دَفْآنٌ وامرأة دَفْأَى ـ إذا كانا مُسْتَدْفِئَيْنِ.

أسماء ما يُزْرَع فيه ويُغْرَس

أبو عبيد: الجِرْبَةُ ـ المَزْرَعة وأنشد أبو حنيفة:

تَحَدَّرَ ماءِ البِئْرِ مِنْ جُرَشِيَّةٍ ... على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

قال: وهي المَشَارَةُ فارسية معرّبة. **الفارسي**: المَشَارةُ تحتمل عندي وجهين أن تكون مَفْعَلة من الشَّارة لأن ذلك أَمارةٌ للعِمَارة فهو على هذا من الشَّارة والشَّارة ترجع الى الظهور ويجوز أنِ تكون من الاخراج لأنها تُخرِج الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الأصل كالتي بينهما في الوجه الأول وقد تقدَّم هذا في باب العَسَل عند ذكر الشَّوْر بأَشَدّ من هذا الاستقصاء فأما **ابن دريد** فقال مَشَرْتُ الشيءَ أَمْشُره

مَشراً - أَظْهَرْتُه. **أبو عبيد:** الدِّبَارُ - المَشَاراتُ واحدتُها دَبْرة. **ابن دريد:** واحدتها دِبَارة. **أبو حنيفة:** يقال للمَشَارة المُقَطَّعة والكُرْدُ وجمعه كُرود. **أبو حاتم:** هي الكُرْدة فارسية معرّبة. **أبو حنيفة:** ويقال لها الشَّرَبَةُ وجمعُها شَرَب. **وقال:** شُرِّبَت الأرضُ/ - جُعِلَتْ لها شَرَبات وشُرِّبَ النخلُ - جُعِلَتْ له شَرَبَاتٌ وقد تقدّم أن الشَّرَبة كالحُوَيْضِ الصغير والسِّكْبَةُ من المَشَارات هي - الشَّرَبة العُلْيا التي يُسْقَى منها سائر الكُرود وتُسَمَّى الحَوَاجِزُ التي بين الدِّبار والتي تُمْسِك الماء الجُدُورَ واحدُها جَدْرٌ ومنه قول النبي ﷺ للزُّبير «اِحْبِس الماءَ حتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ ثم أَرْسِلْه» يريد إلى مَنْ تَحتكَ وهو الحُبَاس أَزْدِيَّةٌ وهو - الطين يُجْمَعُ حَوْلَ النَّخلة كالحوض وتُسْقَى فيه الماء. **أبو عبيد:** الحَقْل - الدَّبْرة. **أبو حنيفة:** وفي المثل «لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَة» والقِرْوَاح والقَرَاحُ - الأرض المُصْلَحة لِزَرْع أو غَرْس وقد تقدّم أن القَرَاحَ والقِرْوَاح من الأرض التي ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر. **غيره:** وجمع القَرَاحِ أَقْرِحةٌ وقِراح والفَلْجة أيضاً - القَرَاحُ الذي اشْتُقَّ للزرع والجمع الفَلَجَات وأنشد:

دَعُوا فَلَجات الشَّأم قَدْ حالَ دُونَها ... طِعَانٌ كأَفْوَاهِ المَخَاضِ الأَوَارِك

يعني المَزَارِعَ ومن روى فَلَحات فمعناه ما اشْتُقَّ من الأرض للدِّبار. **ابن السكيت:** الفَلُّوجة - الأرض الممكنة للزَّرْع. **أبو حنيفة:** الرِّكِيبُ - المشارة[1]. **ابن السكيت:** وهو المُرَكَّب وكذلك يُقال لكل مُرَكَّب الرِّكِيب ومَرْكَزهُ المُرَكَّب. **أبو حاتم:** أَوْسَطُ الرِّكِيب الوَدَقَةُ وهم يُكْثِرون فيها الحَبَّ وهو أَقْصَى المَزْرَعة وليست أرضهم مستوية فهم يَجْدُرُون على الرِّكِيب وإلا ذَهَبَ السَّيْلُ بحَرثِهم وفَسَدَتْ أَرْكِبَتُهم فلا تَجِدُ مَزْرعةً إلا عليها جَدْرٌ وليس جَدْراً يمنعُ النَّاسَ من دخولها ولكنه يَمْنَع السيلَ أن يُفْسِده. **أبو حاتم:** أَوَّلُ ما يُبْنَى من الثَّمِيلة - الفَرَّاشُ يَحْفِرون خَنْدَقاً على الرِّكِيب ويُسَمُّون الحَفَرَ السَّامَة ثم يَبْنُون الجَدْرَ فَأَوَّلُ ما يُبْنَى به الفَرَّاشُ وهي - حِجَارةٌ عِظَامٌ أَمْثالُ الأَرْحاء ثم بالحَفَضِ وهي - حجارةٌ صِغار. **أبو حنيفة:** كل جِرْبَةٍ وأرضِ زَرْعٍ فهي مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرَّاعة وأنشد:

لَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ ... تُغَنِّيكَ زَرَّاعَاتُها وقُصُورُها

وعلى لفظ المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرَّاعة المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقَّالة. **أبو حاتم:** العِراقُ - أسفلُ الحائط الذي يَخْرُج منه الماءُ الذي يَدْخُل الحائطَ. **أبو/ عبيد:** وفي الحديث «ليس لِعِرْقٍ ظالم حقٌّ» وهو الذي يُغْرَس في أرض غيره. **أبو حاتم:** القِصَاب - الدِّبَار كلُّ دَبْرَة قَصَبةٌ. **وقال مرة:** القِصَاب - مُسَنَّاةٌ تُبْنَى في اللَّفْحِ كَراهِيَةَ أن يَسْتَجمع السَّيْلُ فَيُوبِلَ الحائط أي يَذْهَبَ به الوَبْل ويَهْدِمَ السَّيْلُ عِرَاقه وهو أسفَلُ الحائط الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط. **قال:** وقال الطائفيون تُسَمَّى أَعْضَاد الدَّبْرَة الكَلاَلِي الواحد كَلاَءٌ والدَّبْرَة مُرَبَّعَةٌ وكلُّ وَجْه منها كَلاَءٌ. **أبو زيد:** الحَوْزُ - مَوْضِعٌ يَحُوزُه الرجلُ يَتَّخِذُ حَوْلَه مُسَنَّاةً. **أبو حاتم:** الحِوَلُ - ثلاث أَذْرُع في طُول الرِّكِيب والأَوَاغِي - مَفَاجِرُ الماء في الدِّبَار واحدتها آغِيَةٌ تُخَفَّف وتُثَقَّل. **أبو حنيفة:** أرض زَكِيَّةٌ وذَاتُ إِتَاء - سَمِينَةٌ كثيرةُ الرَّيْع. **صاحب العين:** القَرَاح والقِرْوَاحُ - الأرض الطَّيِّبَة وهي القِرْحِيَاءُ. **ابن دريد:** وهي القِرْيَاحُ.

باب الحَرْث وإِصْلاحِ الأرض

أبو حنيفة: الحَرْثُ والحِرَاثَةُ - عَمَلُ الأرضِ لِزَرْع أو غَرْس. حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثاً وحِرَاثة وقد يقال للعمل

(١) كذا في «اللسان» و«القاموس» وغير واضحة في المطبوعة.

في كل شيء حَرْثٌ ويقال للقِرَاح وللإثارة والزَّرْع أيضاً حَرْثٌ والمرأةُ حَرْثٌ للرجُل أي يكون وَلَدهُ منها كأنه يَحْرُث لِيَزْرَع وكذلك القَرَاح مِنَ الأرض. صاحب العين: أَثَرْتُ الأرضَ - قَلَبْتها على الحَبِّ بعد ما قُلِبَتْ مَرَّةً. وحكى الفارسي: أَثْوَرْتُها على التصحيح. أبو حنيفة: الفَلْحُ والفِلاَحةُ - الحَرْثُ وتَشْقيقُ الأرض للزرع وكلُّ شَقٍّ فَلْحٌ. أبو عبيد: فَلَحْتُ الأرض أَفْلَحُها فَلْحاً - شَقَقْتُها للحَرْث. أبو حنيفة: الإكَارَةُ كالفِلاَحَة والأَكَّارُ كالفَلاَّح مأخوذ من الأُكْرَة وهي - الحُفْرة وهي الأكرة والكرة والكَرَّابُ كالحَرَّاثِ والكِرَابُ والكَرْبُ - إثارَتُكَ الأرضَ ثم هي إذا كُرِبَتْ كِرَابٌ وقد كَرَبْتُها أَكْرُبُها كَرْباً وكِرَاباً وفي المثل «الكِرَابُ على البَقَر». أبو عبيد: عَزَقْتُ الأرضَ أَعْزِقُها عَزْقاً - شَقَقْتُها بِفَأْسٍ أو غيرها. أبو حنيفة: واسم الأداة المِعْزَقُ والمِعْزَقَةُ. غيره: كُرْتُ الأرضَ كَوْراً - حَفَرْتُها ورَكَوْتُها رَكْواً كذلك. صاحب/ العين: الجَوَّارُ - الأكَّار. أبو حاتم: التَّزْبِيكُ في الحَرْثِ - رَفْعُ الأَعْضاد بالمِجْنَب والكَرَمُ من الأرض - التي عَدَنُوها بالمِعْدَن حتى نَقَّوْا صَخْرَها وحِجَارها فَتَرَكُوا مَزْرَعَتها لا حَجَر فيها وهي أفضلُ أرضِهم والأرضُ الكَرَمُ يُحرثُ فيها البر وهي سَهْلة لا تَحْتاج إلى العَدْن والمِعْدَنُ - الصَّاقُور. غيره: عَدَنْتُ الأرضَ أَعْدِنُها وأَعْدُنُها عَدْناً وعَدَّنْتُها - أَصْلَحْتها. ابن الأعرابي: نَخَخْتُ الأرضَ أَنُخُّها نَخًّا - شَقَقْتُها لِلْحَرث والنَّخَّة - البَقَرُ العَوامِل. أبو حنيفة: الفِتَاحُ - أن تَحْرُثَ الأرضَ ثم تَبْذُرَها ثم تَحْرُثَها لِيَعْلُوَ التُّرابُ على الحَبِّ وقيل إذا شُقِّقَت أوَّل مرة على غير حَبٍّ فهي مَفْتُوحة ثم تُقْلَب على الحَبِّ مرة أخرى فهي مُثَارَة ومُبَانَة. ابن دريد: رَضَمْتُ الأرضَ أَرْضُمُها رَضْماً - أَثَرْتُها. صاحب العين: وَطَدْتُ الأرضَ - رَدَمْتُها لِتَصْلُب والمِيطَدَةُ - خَشَبَةٌ يُوطَدُ بها المكانُ من أَسَاس بناء أو غيره لِيَصْلُب. أبو حنيفة: ويقال لأوَّل سَقْيَة يُسْقاها الزرعُ بعد طَرْح الحَبِّ العَفَر وقد عَفَر الناسُ يَعْفِرون ولا يكون العَفَر إلا في الزرع والعَفَار في النَّخل قال وكلُّ هذا في الأرض عِمَارةٌ عَمِرَتِ الأرضُ وعَمَرَتْ وهي تَعْمُرُ عُموراً وإذا لم تَقْبَل العِمَارة قيل بارَتْ بَوْراً وكل ما تقدّم من معالجة الأرض خَبْرٌ ولذلك سمي الأكَّار خَبيراً وسُمِّيَت المُزارعة المُخابَرة ومُخابَرتُها - مُوَاجَرَتُها بالثُّلث والرُّبع وهي أيضاً المُوَاكَرة والخَبْرُ أيضاً - الزَّرْع وإذا أُجِمَّتِ الأرضُ حَوْلاً فما زاد فهي مُسْتَحَالةٌ. الفارسي: الكُفْأَةُ في الأرض كالكُفْأَة في الإبل وقد تقدّم. ابن دريد: شَحَبْتُ الأرضَ أَشْحَبُها شَحْباً - قَشَرْتُ وَجْهَها بِمِسْحَاةٍ وغيرها يمانية. أبو حاتم: الجَرِينُ - بَيْدَرُ الحَرْث يُجْدَرُ عليه أو يُحْظَر بِشَوْكٍ ويقال لكل واحد من أَخَادِيد الأرض تِلاَمٌ والجمع التُّلُم. أبو حنيفة: التَّلَمُ هو - مَشَقُّ الكِرَاب في الأرض بلغة أهل اليمن والغَوْر والجمعُ الأَتْلاَم. صاحب العين: خَرَقْتُ الأرضَ خَرْقاً - شَقَقْتُها للحَرْث وبذلك سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْراقاً. وقال: خَضْخَضْتُ الأرضَ - قَلَبْتُها. أبو عبيد: أَرْضٌ مَدْبولةٌ - إذا أَصْلَحْتَها بالسِّرْجِين ونَحْوه حتى تَجُود دَبَلْتُها دُبُولاً والفَرْثُ - السِّرْجِين. ابن دريد: سَمَدْتُ الأرض سَمْداً - سَهَّلْتها. الأصمعي: أَسْلَفْتُ الأرضَ وسَلَفْتُها /أَسْلُفُها - حَوَّلْتُها لِلزَّرْعِ وسَوَّيْتُها وهي المِسْلَفَة. ابن دريد: باثَ المكانَ بَوْثاً وبَيْثاً وأَباثَه - بَحَثَه وحَفَرَ فيه تُراباً وخَلَطَه. أبو حنيفة: دَمَلْتُ الأرضَ بالدَّمَالِ أَصْلَحْتُها به وذلك إذا كانت مَدَرَتُها لازِبةً مُسْتَحْصِفة فَدُمِلَتْ لِتَسْلَس وتَرْخُوَ على عُروق النبات يقال رَخُوَتْ ورَخِيَتْ فإذا كانت كذلك فهي خَوَّارَة وقد خارت خَوْراً وخُؤُوراً وخَوَرَاناً فأمّا الإنسانُ الخَوَّار فيقال خَارَ خَوَراً وكذلك أيضاً يقال لكل شيءٍ رِخْوٍ خَوَّار. أبو حاتم: أرض رَابِخ تَأْخُذ اللُّؤَمَةَ ولا حِجارة فيها ولا نَقَلَ. صاحب العين: دَمَمْتُ الأرضَ أَدُمُّها دَمًّا - سَوَّيْتُها والمِدَمَّةُ - خَشَبَةٌ ذاتُ أَسْنانٍ تُدَمُّ بها الأرضُ. ابن دريد: زَبَلْتُ الزَّرْعَ أَزْبِلُه زَبْلاً - سَمَّدْتُه. صاحب العين: الزِّبْل - السِّرقين والمَزْبَلَةُ والمَزْبُلة - مُلْقَاه. أبو حنيفة: الضَّلَعُ - خَطٌّ يُخَطُّ في الأرض ثم يُخَطُّ آخَرُ فَيُبْذَرُ ما بينهما فإذا حُرِثَت الأرضُ ثم زُرِعَتْ على آثار السِّنِّ فقد بُذِرَت. أبو حنيفة: بَرَقْنا الأرضَ - بَذَرْنَاهَا وذَرَأْناها نَذْرَأُها وهو زَرْعٌ ذَرِيءٌ فإذا بُذِرَ الحَبُّ وأُثِيرت عليه الأرض أو مُلِقَتْ ثم سُقِيَتْ فذلك الخِتَامُ وقد خَتَمُوا عليه وقد تقدّم

٣/١٥١ ٣/١٥٢

في السقي. **قال أبو حاتم**: قال الطائفيون إذا أَزْرَتَ الأرضَ في أرض السَّقي بَدَأْتَ بالتَّقوير وهو أن تَسْقِي الأرض قَبْلَ الإثارة ثم تَذْرأ الحَب.

آلات الحَرْث والحَفْر

أبو حنيفة: العَوَامِلُ والفُدُن ـ بَقَرُ الحراثة والفَدَّانُ ـ الثَّوْرانِ اللَّذانِ يُفدن عليهما ولا يقال للواحد منهما فَدَّان. **قال**: وقال سيبويه فَدَان وأَفْدِنَة وفُدُن لم يُثَقِّل والكَلُّ لا أدري أفارسيٌ أم نَبَطِي والسِّنَّة والسِّنُّ ـ السِّكَّةُ والسِّلْبُ ـ العُودُ الذي يكون في طرف السِّنَّة وهو أَطْوَلُ أداة الفَدَّان ولِطُوله سُمِّيَ سِلْباً وهو الوَيْجُ والهَيْس يَمَانِيَة والقُنَّاحة ـ الخَشَبَة التي يُشَدُّ بها عِيَانُها وهو الطَّرَف مِنْ حَدِيدِ الذي يَجْمَع السِّنَّة في السِّلْبِ وقيل العِيَانُ ـ الحديدةُ التي تكون في طَرَف الفَدَّان وجمعُه أعْيِنَةٌ. **سيبويه**: وعُيُنٌ لأنهم لا يَكْرَهون من الضمة على الياء ما يَكْرَهُون منها على الواو. **وقال علي**: ومن قال أُزْر فَخَفَّفَ /وهي التَّميميَّة لزِمَه أن يقول عين كما حكاه سيبويه عن يونس أنَّ من العرب من يقول صِيد وبِيض في جمع صَيُود وبَيُوض على اللغة التميمية. **أبو حاتم**: القَتِيل ـ حُبَيْلٌ دقيقٌ من الخَزَم أو من اللِّيف أو من القِدِّ يُوثَق فوقَ الحَلْقة التي يقال لها العِيَان عند مُلْتَقى الدُّجْرَيْن والتَّوثِيقُ ـ الحبل الذي في طَرَفَي المِقْرَنة يُوثَق في أعناق الثورين. **أبو حنيفة**: النَّعْل ـ الحَدِيدة والأُزْعُوَّة والنِّيرةُ والنِّيرُ وجمعُها أَنْيَارٌ ونِيران والمِضْمَدُ والمِضْمَدَةُ كلُّ ذلك ـ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضة على أعناق الثورين والذي تُشَدُّ به العصافير والمِقْرَنة. **أبو حاتم**: المِقْرَنُ ـ الخشبة التي تُشَدُّ على رأس الثورين والقِرَانُ والقَرَنُ ـ خَيْطٌ من سَلَبٍ وهو قِشْرٌ يُفْتَل يُوثَق على عُنق كل واحد من الثورين ثم يُوثَقُ في وَسَطهما اللُّؤْمة. **أبو حنيفة**: الدَّسْتَقُ ـ الخشبة التي يَقْبِضُ عليها الحَرَّاث فيعتمد بها على السِّنَّة لتَغُوص في الأرض والسيفان ـ العُودانِ اللَّذانِ يُمْسِك بهما الحَرَّاث والمِقْوَمُ ـ الخشبة التي يُمْسِكُ بها الحرّاث والوَاسِطُ ـ هو الذي يكون وَسْطَ النِّير والعُضَادَتانِ ـ العُودان اللَّذانِ في النِّير والخشبةُ التي تُشَدُّ عليها السِّنَّة تُسَمَّى الدُّجْر والدَّجْر ومنهم من يجعلها دُجْرَيْنِ. **أبو حاتم**: الدُّجْرَان ـ عُودانِ يُجْعَلان على مُلْتَقَى اللُّؤْمة والسِّلْب والجدارُ ـ عود في مُؤَخَّر الدُّجْرَيْن واللُّؤْمةِ يجمع الدُّجْرَيْنِ الى اللُّؤْمة واللُّؤْمَةُ واللأْمَةُ ـ جِمَاعُ آلة الفَدَّان غِيدَانُها وحَدِيدُها وهي كَلُؤْمة البعير وهي ـ جَمَاعة جَهازه الذي يُرْحَل به واللُّؤْمة ـ الهَيْس بلغة عُمَان. **ابن دريد**: الهَيْسُ ـ الفَدَّان يمانية. **أبو حاتم**: الجَرُّ ـ الحَبْلُ الذي في طَرَف اللُّؤْمة الى وَسَط المِضْمَدة وأنشد:

وَكَلَّفُونِي الجَرَّ والجَرُّ عَمَلْ

ابن دريد: الغَبَقَة ـ خَيْطٌ أو عَرَقَةٌ تُشَدُّ في الخشبة المُعْتَرِضة على سَنَام الثَّوْر إذا كَرَبَ. **أبو حنيفة**: المِسْمَعَان ـ خَشَبتان تُشَدَّان في العُنُق. **أبو حاتم**: المُشْطُ ـ شَبَحَةٌ فيها أسنان في وَسطها هِرَاوةٌ يُقْبَض عليها وتُسَوَّى بها القِصَاب ويُغَطَّى بها الحَبُّ وقد مَشَطْتُ الأرضَ. **ابن دريد**: النَّوْجَرُ ـ الخشبة التي تُكْرَبُ بها الأرضُ ولا أحسبها عَرَبية مَحْضة والسَّمِيقان ـ خَشبتان تجعلان /في خشبة الفَدَّان المعترضة على سَنام الثور عن يمين وشمال وقيل السَّمِيقَان في النِّير ـ عُودَانِ قد لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهما تَحْتَ غَبْغَب الثَّور وشُدَّا بِخَيْط. **أبو حنيفة**: عَضْمُ الفَدَّانِ ـ لَوْحُه العريضُ الذي في رأسه الحديدةُ التي تُشَقُّ بها الأرض والجمع أَعْضِمَةٌ وعُضُمٌ والذي يُمْسك به المِذْرَى هو أيضاً عَضم والذي يُشَدُّ به العَضْم يُسَمَّى [....][1] والمَالَقُ والمِمْلَقَةُ

(١) بياض بالأصل.

ـ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تَجُرُها الثِّيرانُ وقد أُثقِلَتْ لتَسْتَوِيَ آثارُ السِّنَّة فتَتَلَمَّأ على الحَبِّ. **أبو حاتم**: المِجَرُّ ـ شَبَحَة فيها أسنان وفي طرفها نَقْرانِ يكون فيهما حَبْلان وفي أعلى الشَّبَحَة نَقْران فيهما عُود معطوف وفي وسطها عود يُقْبَض عليه ثم يُوثَق بالثَّورين فتغمز الأَسْنان في الأرض حتى تَحْمِل ما قد أُثِيرَ من التراب حتى يَأْتيا به المكانَ المنخفض جَرَرْتُ الأرضَ أَجُرُّهَا جَرًّا والسِّمَاخُ ـ الثَّقْبُ الذي بين الدُّجْرَيْن من آلة الفَدَّان والجمع أَسْمِخَة. **أبو حاتم**: القَفَصُ ـ حديدةٌ من أداة الحَرَّاث. **غيره**: سَحَوْتُ الأرضَ سَحْواً وسَحَيْتُها سَحْياً ـ قَشَرْتُها للإصلاح واسمُ ما سَحَوْتَها به ـ المِسْحَاة والمَعَابِدُ ـ المَسَاحِي وعِتْرَةُ المِسْحاة ـ نِصَابُها وقيل خَشَبَةٌ معترِضة في نصابها يعتمد عليها الحافرُ. **ابن دريد**: السَّخْفُ ـ حَفْر الأرض والمِسْخَفَةُ ـ المِسْحَاةُ والصاد مضارعة والسَّخَاخِينُ المَسَاحِي. **أبو حاتم**: المِجْنَب ـ شَبَحَةٌ مثل المُشْط إلا أنها ليست لها أسنانٌ وطَرَفُها الأسفل مُرْهَفٌ يُرْفَع بها الترابُ على الأَعْضاد والفِلْجان وقد جَنَبْتُ الأرضَ بالمِجْنَب. **صاحب العين**: المَرُّ ـ المِسْحاة.

الأرضُ ذاتُ النَّدَى والثَّرَى

ابن السكيت: أرضٌ سَدِيَةٌ ونَدِيَةٌ ـ من السَّدَى والنَّدَى وهما واحد وقد نَدِيَتْ نَدًى. **الفارسي**: أرضٌ سَتِيَةٌ ـ من السَّتَى وهو السَّدَى. **أبو حنيفة**: سَدِيَتِ الأرضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الأرض. **أبو زيد**: السَّدَى ـ ما سَقَط نهاراً والنَّدَى ـ ما سَقَطَ لَيْلا. **سيبويه**: النَّدَى من الماء وقالوا النُّدُوَّة فأَتْبَعوا الواو الضمة كالفُتُوَّة وإذا كانت الأرض نَدِيةً قيل أرضٌ طَلَّة/. **أبو حاتم**: وقد طَلَّتْ وطُلَّتْ. **صاحب العين**: الخَضِلُ ـ كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّشُ نَداهُ خَضِلَ خَضَلاً واخْضَلَّ واخْضَالَّ. **أبو حنيفة**: أرضٌ مَرَبٌ ـ رَبَّتِ النَّدَى وحَفِظَتْه فلم يَزَلْ بها ثَرًى ونباتٌ ورَبَّتِ الناسَ ـ جَمَعَتْهم بِإمْراعِها فَلَزِموها وأنشد قول ذي الرمة يصف إبلاً:

٣/١٥٥

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ ... مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثَاءَ الرَّوائِسُ

أي يَرُبُّ النَّدَى فيها فروع النَّبات ويكثر العُشب فتُحَلُّ ومَكانٌ مَرَبٌ ـ أي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناس ولذلك سُمِّيَتْ الرِّبَاب رِبَاباً وقيل للسُّلْفَة التي [....] [1] رَبَّ بالمكان ـ إذا لَزِمه وأقام به ورِياضُ بَنِي عُقَيْلٍ يقال لها رِياض الرُّبَاب [2] وهو الرُّبَابُ [3] وأنشد قول جرير:

غَنِينا ورَبَّتْنا الرُّبابُ ولا أَرَى ... كَمَرْتَعِنا بَيْنَ الحَمَامَيْنِ مَرْتَعا [4]

سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَرُبُّ النَّدَى فلا يزال بها نَدًى وأنشد قول ذي الرمة في المَرَبِّ صفة للمذكَّر:

بِأَوَّلِ ما هاجَتْ لك الشَّوْقَ دِمْنَةٌ ... بأَجْرَعِ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) الصواب الذي لا محيد عنه أن رباب روضات بني عقيل بضم الراء لا غير بوزن غراب قال زيد الخيل رضي الله عنه وآنف أن أعد على نمير وقائعنا بروضات الرباب وقال عبد الله بن العجلان تحل الرياض في نمير بن عامر بأرض الرباب أو تحل المطاليا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٣) الضمير في وهو الرباب للعهد الذي فهم من معنى رب بالمكان إذا ألزمه اهـ.

(٤) الرواية الصحيحة في بيت جرير ولا شاهد فيها هي قوله مطلع عينيته:

أقمنا وربتنا الديار ولا أرى ... كمربعنا بين الحنيين مربعا

بالباء الموحدة والحنيان واديان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

قال: والمَقْنَاةُ ـ مثلُ المَرَبِّ تَحفظ النَّدَى وهو مأخوذ من قَنَوْتُ المالَ وقَنَيْتُه ـ إذا جمعتَه واتَّخَذْتَه أصلَ مال ومنه سميت الإبلُ والغنمُ التي يتخذها الرجلُ أصلَ مال قِنْيَةً يقال قِنْوة وقُنْوة والمصدرُ منهما قِنْيَانٌ وقُنْيَانٌ وأنشد:

لَوْ كانَ للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَهُ ... لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وقال المُتَلَمِّس يذكر صحيفته:

فَأَلْقَيْتُها بالثَّنْيِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ ... كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

يقول كذا يكون حِفْظي له وتَمَسُّكي به وكان ألقاها في الفُرَات حين علم ما فيها ونَجَا الى الشام وأشار على طَرَفة بمثل ذلك فَعَصاه فكان سببَ هَلَكَتِه والكافرُ الذي ذكر النَّهْرُ ويقال للمرأة اقْنَيْ حَيَاءَك أي اجْمَعِيه إليك قال حاتم:

إذا قَلَّ مالِي أَوْ رُمِيتُ بِنَكْبَةٍ ... قَنِيتُ حَيَائِي عِفَّةً وتَكَرُّما

وقال قَيْس بن عَيْزَارة الهذلي في المَقْنَاة:

بِمَا هِيَ مَقْنَاةٌ أَنِيقٌ نَبَاتُها[1] ... مَرَبٌّ فَتَرْعَاهَا[2] المَخَاضُ النَّوازِعُ

/**قال**: وقد زعم بعضُ المشايخ الجِلّة أن المَقْنَاة هي الأرض التي لا تَطْلُعُ عليها الشمس وأن الأُخْرَى التي لا تَغِيب عنها مَضْحاة وهو من قوله مشهور وقال لا خَيْرَ في شَجَرة في مَقْنَاة ولا خَيْرَ فيها في مَضْحاة وهذا كما قال واحْتَجَّ بقول الله تعالى في صفة الزيتونة ﴿لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]. فأما المَقْنَاةُ فلو كانت كما قال لكان الشاعر قد أخطأ في مَدْحها وقد فسرت معنى المَقْنَاة. **قال**: وزعم أبو عمرو أن هذه هي المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَة مهموزة أعني المكان الذي لا تَطْلُع عليه الشمس ولهذا وَجْهٌ لأنه يرجع إلى دوام الخُضْرة من قولهم قَنَأَ لِحْيَتَه إذا سَوَّدَها وقَنَأَتْ أَطْرافُ الجاريةِ بالحِنَّاء إذا اسْوَدَّت فإمَّا [....][3] أو يُتْرَكُ الهَمْزُ وهو يُراد وقال شاعر آخر فوافقَ الأوّلَ في الوصف وَصَفَ حَمِيراً جَزَأَتْ بالرُّطْب إلى أن هاجت المَقَاني:

أَخْلَفْتُهُنَّ اللَّوَاتِي الأُلَى ... بالمَقَانِي بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمامْ

٣/١٥٦

عَنَى باللَّواتي الرِّياضَ اللواتي في المَقَاني ثم وَصَفَها بحُسْنِ الاعتمام. **أبو عبيد**: فإن أصاب الأرضَ نَدًى وثِقَلٌ ووَخامةٌ فهي غَمِقَةٌ وقد غَمِقَتْ. **أبو حنيفة**: الغَمِقةُ ـ التي يزيد فيها النَّدَى حتى لا يجد فيها مَسَاغاً وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِنْهُ قال رؤبة يصف حميراً:

جَوَازِئاً يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الغَمَقْ

قال وإذا غَمِقَتِ الأرضُ وَجَدْتَ لريح النبات خَمَّةً من كثرة الأنداء وحكى عن النضر أرضٌ غَمِقَةٌ وعُشْبٌ غَمِقٌ وغَمَقُه ـ كثرةُ مائه وأن لا يُقْلِعَ عنه المَطَرُ فإن زاد على ذلك حتى تَقِيئَه الأرض فترى الماء في ظاهرها

---

(١) في «اللسان» عن «المحكم» في ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلي بما هي مقناة البيت قال مقناة أي موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أي يوافق بياضها صفرتها ولغة هذيل مفناة بالفاء اهـ. كتبه مصححه.

(٢) ويروي فتهواها.

(٣) بياض بالأصل.

فهي أرضٌ غَدِقَةٌ وعُشبٌ غَدِقٌ وغَدَقهُ ـ بَللُه وريُه فإن دام ذلك أهْلَكَ نباتَها. **أبو زيد**: رَوْضةٌ خَضِيلةٌ ـ غَمِقَةٌ نَدِيَةٌ. **صاحب العين**: الخَضِيضُ ـ المكان الذي تَبُلُّه الأمطار والنَّدَى ـ التراب الذي قد بُلَّ ولم يَصِرْ طِيناً لازِباً. **أبو حنيفة**: وإذا اعْتَدَل ثَرَى الأرض فهي ثَرِيَةٌ وقد ثَرِيَتْ ثَرىً فإذا أردت أنها قد اعْتَقَدتْ ثَرىً قلت أَثْرَتْ. **قال**: وقال بعضهم ثَرِيَتِ الأرضُ ثَرىً شديداً إذا كانت يابسة جَدَداً فلانَتْ وكَثُر نداها وأَثْرَتْ ـ كَثُر ثَراها وأنشد:

/ فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُم الثَّرَى ... فإنَّ الذِي بَيْنِي وبَيْنَكُم مُثْرِي ٣/١٥٧

وأرضٌ ثَرْياء ـ ذات ثَرَىً. **أبو عبيد**: التَقَى الثَّرَيانِ وذلك أن يجيء المطرُ فَيَرْسَخَ في الأرض حتى يلتقي هو ونَدَى الأرض فذانك ثريان. **ابن دريد**: جمعُ الثَّرَى ـ أَثراء. **أبو حنيفة**: وإذا صابَ المطرُ فكان ثَرَاهُ إلى الرُّسْغ فهو المُرَسِّغ وهو رجيع. **قال**: وخَيْرُ ما يكون المُرَسِّغ إذا كان في شَحَاحِ الأرض وهو ـ ما صَلُبَ منها لأنه إذا كان في الشَّحَاح هكذا كان في الدِّماث أكثر وأبعد والرُّسْغ مَوْصِلُ الكَفِّ في الذِّراع. **غيره**: اسمُ ذلك الثَّرَى الرِّساغ. **أبو حنيفة**: وإذا كان الثَّرَى في الأرض مِقْدارَ الرَّاحةِ فهو ـ المُرَحِّي مُقَدَّم اللام على العين وقد رَحَّتِ الأرضُ فإذا كان الثرى على مُسْتَجَلِّ الذِّراع ومُسْتَجَلُها ما غَلُظ منها مما يلي المِرْفَق فهو ـ الرَّبيع المُنْبِت النافع وإذا كان الى المِرْفَق فهو الجَوْد وهو يُجْزِيء الأرض شهراً من المَطَر. **وقال مرة**: إذا الْتَقَى الثَّرَيانِ فهو الجَوْدُ فإذا [. . . .][1] العَضُد الثَّرَى فهو حَياً فإذا بَلَغَ المَنْكِبَ فهو [. . . .][1] بعده وإذا حَفَر الحافِرُ الثَّرى فذهبَتْ يدُه حتى يَمَسَّ الأرض بأُذنه وهو يَحْفِر والثَّرَى جَعْد ـ أي مُتَقَرِّد مُتَلَبِّد وهو الذي يُدْعَى الكُبَاب فقد اعتَقدتِ الأرضُ حَيَاسَيْتها فإذا زاد النَّدَى على ذلك فالنَّدَى حينئذ عَمِدٌ وقد عَمِد عَمَدا وأنشد:

حتَّى غَدَتْ في بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً ... رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدي والثَّرَى عَمِدُ

صاحب العين: ثَرًى دَمَّاعَ ـ يَكَادُ النَّدَى يَتَحَلَّب منه وقد دَمَع. **أبو عبيد**: الثَّأد ـ الثَّرَى والنَّدَى والثَّئِدُ ـ النَّدِيُّ. **صاحب العين**: وقد ثَئِدَ. **أبو حنيفة**: فإذا جَفَّ النَّدَى ـ قيل بَلَحَ بُلُوحا ومَصَح مُصُوحا وأنشد:

وبَلَحَ التُّرْبُ لها بُلُوحَا ... واصْفَرَّ في الأرض الثَّرَى مُصُوحَا

ابن دريد: شجر مَلْثُوث ـ إذا أصابه النَّدَى وهو اللَّثُّ.

باب نُعوت الأَرَضِينَ في سيلانها

ابن السكيت: أرضٌ نَزِلة ـ تَسِيل من أدْنَى مطرٍ لصَلاَبتها. **أبو حاتم**: / كلُّ أرضٍ لا يَحْتَبِس عليها ماؤُها فيخرُج منها ترابُها فهي خُرُق. **ابن السكيت**: أرضٌ زَهاد وحَشاد وشَحَاحٌ ورَغَاب ـ لا تَسِيل إلا من مطر كثير. ٣/١٥٨

نُعوتُ الأَرَضِينَ في إمْراعها

أبو حنيفة: إذا كان المَكانُ كَرِيماً خَلِيقاً للخير جَيِّداً للنَّبات قيل مكانٌ أَرِيض وأرضٌ أَرِيضةٌ وأَرِضَة والمَصْدر الأَراضة وأنشد:

بِلادٌ عَرِيضَةٌ وأرض أرِيضَةٌ ... مَدَافِعُ غَيْثٍ في فَضاء عَرِيض

(١) بياض بالأصل.

قال: ويقال مَثَلاً بها إنه لأَرِيض للخَيْرِ بَيِّن الأَرَاضةِ وقد أَرُضَ. **قال:** وقال بعضهم الأرض الأَرِيضة ـ الكامِلةُ الخِصَال للنَّبات ويقال من ذلك امرأةٌ عَرِيضة أَرِيضةٌ ـ وَلُود كاملةٌ وأنشد:

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ في حانُوتِها وشَرِبْتُها بِأَرِيضَةٍ مِحْلال

مِحْلال ـ يَحُلُّها الناسُ لإمراعها. **قال:** وقال اللحياني ما آرَضَ هذه الأَرْضَ ـ أي ما أَسْهَلها وأَطْيَبها للإنبات ويقال نزلنا رَوْضةً أريضةً ـ كريمة مُعْشِبة. **وقال:** تَأَرَّضَ فلانٌ بالمكانِ ـ أقامَ ولَبِثَ وأنشد:

وصاحبٍ نَبَّهْتُه ليَنْهَضا فقامَ وَسْنانَ وما تَأَرَّضا

وإذا تَمَكَّن أيضاً فقد تَأَرَّض ومنه قول كُثَيِّر يمدَح رجُلاً بأنه كلَّما رحَل عنه وَفْد أناخَ به وَفْد:

تَأَرَّض أخفافُ المُناخةِ منهما مكانَ التي قد بُعِّثَتْ فازْلَأَمَّتِ

ازْلَأَمَّت ـ نَهَضَتْ ومضَتْ والمُتَأَرِّضُ والمُسْتَأْرِض في هذا سواءٌ ومنه قول ساعِدة ووصَفَ سحابا ثَبَت وأقام:

مُسْتَأْرِضاً بيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أيْمَنُهُ إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلا مَعِجَا

يَمْعَج ـ يمرُّ مَرّاً سَهْلاً. **ابن السكيت:** نزلْنا أرْضاً أريضةً ـ أي مُعْجِبَة للعَيْن. **وقال:** تركْتُ الحَيَّ يتأَرَّضُون المنْزِل ـ أي يتخَيَّرون. **أبو عبيد:** أَرِضَتْ أرْضاً ـ كَرُمَتْ. **صاحب العين:** أرضٌ مَشْرَبة ـ لَيِّنَةٌ لا يَزَال فيها نباتٌ أخضَرُ رَيَّانٌ وأرضٌ بَرْشاءُ ـ كثيرةُ النَّبْت مُختلِفٌ ألوانُها ـ ومكانٌ أَبْرَشُ وأرْبَشُ / كذلك ومكانٌ أرشَمُ وأرْمَشُ مثله. **أبو زيد:** أرضٌ نَزِلة ـ كثيرةُ الكَلأَ زاكِيَة الزَّرْع وقد تقدَّم أنها التي تَسِيل من أدْنَى مطَر. **وقال:** أرضٌ كَلِئَةٌ ومُكْلِئَة ـ كثيرة الكَلإ. **أبو حنيفة:** أرضٌ شَكِرَة وأَنِيثَة ورَعِجَة ومُرْتَعِجة وذلك إذا كانت تَمْرَح بالنبات وتَرُبُّه. **ابن دريد:** مكان غَضْرَب وغُضَارِب ـ كثير الماء والنبت والحَلاَوَة ـ الأرضُ تُنْبِتُ ذُكُور البُقول. **وقال:** أرضٌ مُرْتَجَّة ـ كثيرة النبات. **ابن السكيت:** أرضٌ مُوثِجَة ـ كثيرةُ النبات والوَثِيجُ من كل شيء ـ الكثيفُ وقد وَثُج وَثَاجةً وأَوْثَجَ واسْتَوْثَجَ.

[٣/١٥٩]

نعوت الأرضين في تقدم إنباتها وتأخره

قال أبو حنيفة: إذا كانت الأرض معجلة بالنبات في إنبات الأرض[١] قيل أرضٌ مِبْكار وكذلك كلُّ شيء يُشْبِهه فهو على هذا قال الأخطل يصف ثَوْر وحش:

أو مُبْكِرٌ خاضِبُ الأَظْلافِ جادَلَهُ غَيْثٌ تَظَاهرَ في مَيْثاءَ مِبْكارِ

فإن كانت مع ذلك كثيرة الإنبات فهي مِمْراحٌ وأنشد:

بِكُلِّ ميْثَاءَ مِمْرَاحٍ يُبَيِّتُها مِنَ الذِّرَاعَيْنِ رَجَّافٌ لَهُ نَضَدُ

وإذا كان من عادتها أن يتأخر نباتها فهي مِئْخَار كالنَّخْل المِئْخار ـ وهي التي يتأخر إدراكُ ثَمَرها والمِرْباع ـ المُعجِلة بالنَّبات في أوّل الرَّبيع وهي مثل المِبْكار وأنشد:

(١) أي عندما تنبت أي وقت أن تخصب بعد الإجداب اهـ.

بأوّلِ ما هاجَتْ لك الشَّوْقَ دِمْنَةٌ بأجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وقد تقدّم البيت ومنه ناقةٌ مِرْباع ـ إذا كانت عادتُها أن تُنتجَ في أوّل النِّتاج وولدُها إذا كانت كذلك رِبْعِيٌّ وإذا كانت عادتها أن يتأخر نِتاجُها فهي مِصْياف وولَدُها صَيْفِيٌّ وأنشد:

فَلَمّا انْتَهَى نَيُّ المَرَابِيعِ أزمَعَتْ خُفُوفاً وأولادُ المَصَايِيفِ رُشَّحُ

وقد تقدّم ذكر المَرَابيع والمَصَاييف في الإبل وأرضٌ مُقِيظة ـ إذا كان إنباتُها في القَيْظ والنبتُ مُقِيظ. **ابن السكيت**: أرضٌ أُنِيفةُ النَّبْت ـ إذا أسْرعتِ النباتَ وتلك الأرض آنَفُ بِلادِ الله وأُنُفُ الأرض ـ ما اسْتَقْبل الشمسَ من ضاحِي الجِبال. **ابن دريد**: المِنْسَعة ـ الأرضُ السَّرِيعة النَّبْت يَطُول بقلُها./ **أبو عبيد**: كَدَت الأرضُ كُدُوًّا ـ أبطأَ نَباتُها.

٣/١٦٠

باب الأرض التي لا تُنبِت إلا نَكِدا

أبو حنيفة: الزَّهَاد ـ التي تَسِيل من أدْنَى مطر ولا تُمرِع وقد تقدّم أنها التي لا تَسِيل إلا من مطَر كثير ورجل زَهِيد ـ قليلُ الخير ضيِّق الخُلُق. **قال**: وقال بعضُ الأعراب أصابَتْنا بالمِثْل مِثْل القَوَائم حيث انْدَفَعَ الرِّمْثُ فيها تَقْتِيرٌ وهي على ذلك تُقَصِّد وتُوَسِّع الرِّماثَ والتَّلْعَةَ الزَّهِيدة فلمّا كُنّا حِذَاء الحَفَر أصابنا ضِرْسٌ جَوْد ملأ كلَّ إخَاذ وقد تقدّم تفسيرُ جميع هذه الحروفِ والجَهَاد ـ الغليظةُ التي لا تَكادُ تُنبِتُ وإن مُطِرت وهي الى الاسْتِواء والعَزَازُ نحو ذلك والفَدْفَدُ ـ من ألائِم الأرض فيه ارتفاع واسْتِواء تَتَوقَّد الشمسُ في حَصاه والصَّحْراء من الجَهَاد ـ قليلةُ الشَّجَر قليلةُ النَّباتِ ذاتُ حَصًى وفيها استواء والمَعْزاءُ والأمْعَزُ والجمع المُعْزُ والأمَاعِزُ ـ كلُّ هذا إلى الصَّلابَة وكثْرةِ الحَصَى وقلّة النبتِ وكذلك المُتُون مستوية غِلاظٌ وقيل هي أغلظُ من الأمعز وإذا كان المكانُ قليلَ النبتِ من طِباعه رَدِيئه فهو ـ الجَحِد النَّكِد وقد يُخَفَّفانِ فيقال جَحْد ونَكْد ومنه قولهم في الدُّعاء على الإنسان بِقِلَّة الخير نَكْداً لَهُ وجَحْداً. **ابن السكيت**: أرضٌ قَطِعة وهي ـ التي بها نِقَاطٌ من الكَلإِ. **ابن دريد**: [....][1] فيها نُبَذٌ من النَّبْت. **أبو حنيفة**: الأرض العَجْفاء مثل المَهْزُولة ومنه قول الرائد وَجَدْتُ أرْضاً عَجْفاء وشَجَراً أعْشَم ـ أي قد شارَفَ اليُبْسَ والبُيُودَ. **الأصمعي**: أرضٌ حَشَاةٌ ـ سوداءُ قليلةُ الخير والغَضْراء ـ أرضٌ لا يَنْبُت فيها النخل حتى تُحفَر وأعلاها كَذَّانٌ أبيَض وقد تقدّم أنها الأرضُ الطَّيِّبة العَلِكَةُ فكأنه ضِدٌّ.

الأرض التي لا تُنبِت ألبَتَّةَ

أبو حنيفة: الجَرَدُ ـ التي لا تُنبِتُ خِلْقةً من الرملِ وغيره فأما المكان الذي كان فيه نَبْتٌ فذَهَب فذلك مُنْجَرِد وليس بِجَرَد ومنه قول النابغة:

٣/١٦١

/ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ

أراد أنّها في بَرَاز من الأرض ولم يُرِدْ أن الجَرَد لها مَرَاتِع فتشتغل بها ومن هذا قيل ثَوْبٌ جَرْدٌ ـ إذا انْسَحَقَ فذهب زِئْبِرُه والتأنيث منها جَرْدة وأنشد:

ومِنْ جَرْدةٍ غُفْلٍ بَسَاطٍ تَحَاسَنَتْ بِها الوَشْيَ قَرَّاتُ الرِّياح وخُورُها

---

(١) بياض بالأصل.

يعني تَقَاسَمَتْ تحسينَ النباتِ وتَعَاوَنَتْ عليه. أبو حنيفة: مكان جَرْدانُ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ وجَرْدٌ وأرضٌ جَرْداء وجَرِدة وقد جَرِدَتْ جَرَداً وجَرَدَها القَحْطُ والأرضُ المَوَاتُ ـ التي لا نَبْتَ فيها والأَسَاقَةُ ـ التي لا تُنْبِت شيئاً وأنشد:

تَـحُـفُّـهـا أَسَـاقَـةٌ وجَـمْـعَـرُ

وهي الأَسِيفَةُ بَيِّنة الأَسافة والمَلاَ ـ التي لا تُنْبِت وقد تقدّم أنه الفَلاَة والوَجِينُ ـ ليس به قليل ولا كثير وقد تقدّم أنه العارض من الأرض يَنْقَادُ ويرتفع قليلاً وهو غليظ والمُرُوتُ الواحد مَرْتٌ كالوَجِينِ وأنشد:

وقَـحَّـمَ سَيْـرنـا مـن ظَـهْـرِ نَـجْـدٍ مُـرُوت الـرِّعْـيِ ضـاحِـيَـةَ الـظِّـلاَلِ

وَصَفَها بأن لا مَرْعَى ولا ظِلَّ فيها وقيل المَرْتُ ـ التي لا كَلأَ بها وإن مُطِرَتْ وقيل هي ـ التي لا يَجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها. قال المُتَعَقِّب: وليس المَرْتُ بهذه المنزلة ولا هكذا أيضاً الرواية عن الأصمعي الذي روى عنه يونس أنه قال سألت بعض العرب عن السَّبِخَة النَّشَّاشَةِ فوصف [....][1] لا يجفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعَاها وهذه صفة الأرض على الحقيقة فأما المَرْتُ فالتي لا شيء فيها من نَبْتٍ ولا ماءٍ ولا نَدىً ولا ظِلّ وجمعها مُرُوت. قال: وقد وصفها أبو حنيفة بمثل وصفنا قبل أن حكى هذه الحكاية وأنشد:

وقَـحَّـمَ سَيْـرنـا مـن ظَـهْـرِ نَـجْـدٍ مُـرُوت الـرِّعْـيِ ضـاحِـيَـةَ الـظِّـلاَلِ[2]

ثم قال وصَفَها بأن لا مَرْعَى ولا ظِلَّ فيها ورواه ثعلب من قُور حِسْمى والظلال جمع ظل. قال: وعن الأعراب المَرْتُ التي لا كَلأَ بها وإن مُطِرت وهذه الصفة على الحقيقة صفتُها وذلك لصلابة أرضها فأما الذي حكاه بعد هذا عن الأصمعي فَسَهْوٌ منه أو ممن نقله اليه وقد تقدّم أن المَرْتَ الفَلاَة التي لا تُنْبِت شيئاً من غِلَظها. قال: والصَّلِفة والصَّلْفاء والجمع الصَّلافَى ـ التي لا تنبت شيئاً من غِلَظها ومِرْبَدُ البَصْرة /صَلْفاء ومكانٌ أَصْلَفُ كذلك ومن هذا قيل للمرأة التي لم تَحْظَ عند زوجها صَلِفَتْ صَلَفاً والعامة تَضَعُ هذه الكلمةَ في موضع العُجْب والزَّهْو فيقولون فلان صَلِفٌ إذا كان كذلك وقد فَشَتْ هذه الكلمةُ في الناس حتى سُمِعَتْ من الأعراب والظَّلِفُ والظَّلِفَةُ كالصَّلْفاء وقد تقدّم أن الظَّلِفَةَ الغليظةُ التي لا يرى فيها أَثَرُ من مشى فيها. قال: والمَعِرَةُ ـ التي لا تُنْبِت والظَّلَفُ كلّه مَعِرٌ والصَّرْدحةُ ـ الصحراء التي لا تُنْبِت وهي غَلْظٌ من الأرض مُسْتَوٍ رواها عن النَّضْر. قال المتعقب: وهذا غير محفوظ عنهم إنما يقولون غِلَظ وغِلْظ مثل قِمَع وقِمْع وضِلَع وضِلْع فأما غَلْظ فلا أعرفه والنضرُ غيرُ موثوق به وقد تقدّم أن الصَّرْدَح المكان المستوي من غير غِلَظ. قال: والجَمَاد ـ التي لا تُنْبِت والأَجَالِدُ واحدتها إجْلاَدَة وهي ـ الأرضُ الصُّلْبة الغليظة ليس بها شيء من لين وهي خروق من الأرض لا تُنْبِت وأنشد:

فلما تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذاك واكْتَسَتْ مُـلاَءً مِـنَ الآلِ الـمِـتَـانُ الأَجَـالِـدُ

فجعل المِتّان من الأجالد والهَجَاهِجُ ـ التي لا نبات بها وأنشد:

فـي أَرْضِ سَـوْءٍ جَـدْبَـةٍ هَـجَـاهِـجِ

(١) بياض بالأصل.

(٢) هذا بيت كثير والصحيح في روايته:

وقـحـم سـيـرنـا مـن قـور حـسـمـي مـروت.............. إلـخ

وروى ومرت بفتح الميم وضمها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

صاحب العين: المَرْمَرِيسُ - الأرضُ التي لا تُنبِت والمَرْمَرِيسُ - الأمْلَس. **سيبويه:** هي من المَرَاسةِ التي هي اللِّينُ فوزنها على ذلك فَعْفَعِيل ولذلك إذا حَقَّرتَها قلت مُرَيْرِيس. **أبو حنيفة:** والمَلْسُ والإمْلِيس - الأرضُ التي لا تُنبِتُ وقد تقدَّم أنها الأرض المستوية. **ابن دريد:** [....][1] التي لا تَنْشَف ماءً ولا تُنبِت شيئاً وكذلك الوَقِيعُ من الأرض بَيِّن الوَقاعة والجمع وُقْعٌ وَوَقائع وأنشد لذي الرمة:

فَلما رَأَى الرَّائِي الثُّرَيَّا بِسُدْفَةٍ ... ونَشَّتْ نِطَافُ المُبْقِيات الوَقَائع

قال المتعقب: أصاب في الوَقِيع والوُقْع وأخطأ في الوقائع ولا شاهد له في بيت ذي الرمة لأن الوَقَائع ههنا جمع وَقِيعة وهي القَلْتُ في الصَّفا يكون فيها الماء قال الشاعر:

إذا شاءَ راعِيها اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ ... كَعَيْنِ الغُرابِ صَفْوةٍ لم تَكَدَّر

٣/١٦٣ / **ابن دريد:** الشِّبَاك - مواضعُ ليست بِسِباخ ولا تُنبت شيئاً كشِبَاك البَصْرة. **أبو حنيفة:** الأَقَارِعُ - كالوُقْع في الصَّلابة ولا تُنبِت شيئاً ويقال لكل صُلْب شديد قَرَّاعٌ وأنشد:

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً ... تُؤَاماً ونُقْعانُ الظُّهورِ الأقارع

أراد أنه أنبت البُهْمى فيما يُنبِت وأنقع الماء فيما لا يُنبِت. **قال المتعقب:** قد أصاب في الأقارع وأخطأ في القَرَّاع إذْ قَرَنه بالأقارع لأن الأَقارع من القَرَع بالتحريك والقَرَّاع من القَرْع بالاسكان. **قال أبو علي:** القَرَّاع من التِّرَاس والدَّرَق أُرَاهُ ذَهَبَ بذلك إلى قول السلمي[2]:

ومُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَّاع

صاحب العين: مكان صَلْدٌ - لا يُنبِت شيئاً. **أبو حنيفة:** الكَنُود - التي لا تُنبِت شيئاً. **وقال:** كَدَأَتِ الأرضُ - قَلَّ نَبْتُها ونَبْتٌ كَدِيءٌ - قليل الرَّيْع. **أبو عبيد:** المَلِيع - التي لا نَبَات فيها والسُّبَارِيتُ مثلها واحدها سُبْرُوت وقد تقدَّم أن السَّبَارِيت القِفَار. **أبو حنيفة:** أرض بَحْوَنٌ - لا نبات فيها وقد تقدَّم أن البَحْوَنَ الرَّملُ الكثير. **صاحب العين:** العَلِبُ - المكان الذي لا يُنبِت والمَعَارِي - التي لا تُنبِت شيئاً والوَغْنُ - بياضٌ من الأرض لا يُنبِت ألبَتَّة والجمع وِغَانٌ وأنشد:

كالوِغَانِ رُسُومُها

ابن دريد: الجِلْجِطَاءُ - الأرضُ التي لا شجرَ فيها وقيل هي - الجِلْجِظَاء بالحاء والظاء المعجمة وقيل هي

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) الصواب أن هذا المصراع لأبي قيس بن الأسلت الأوسي الوائلي من قصيدته العينية التي مطلعها:

قالت ولم تقصد لقيل الخنا ... مهلاً فقد أبلغت أسماعي

والمصراع المسطور يصف به ترساً وصدره يصف به سيفاً:

صَدْقٍ حُسَامٍ وادِقٍ حَدُّه

وقبله:

أعددت للأعداء موضونة ... فضفاضة كالنهي بالقاع

أحفزها عني بذي رونق ... مهند كالملح قطاع صدق

إلخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين وقوله صدق بفتح الصاد أي صادق في القتال والوادق الماضي في الضريبة اهـ.

- الجِلْخِطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة. غيره: وأرضٌ بَيْضَاء - لا تُنْبِت شيئاً. ابن دريد: هي - التي لم تُوطَأْ. السيرافي: الضَّهْيَأُ - الأرض التي لا تُنبِت وقد تقدّم أنها المرأة التي لا تَحِيضُ وتعليلُها.

باب الأوصاف التي تَعُمُّ مَكارِمَ الأرض

٣/١٦٤ أبو حنيفة: أرضٌ مَكْرَمةٌ وكَرِيمةٌ وكَرَمٌ - إذا كانت جَيِّدة الإنبات وقيل هي المَغْدُونة المُثارة وخِلاَفُها المَلأَمَة وتجمع أَلاَئِم هذا لفظه وإنما الأَلاَئم جمع /الأَلأَم لا جمع المَلأَمة والقَرَاقِر - من أَلاَئم الأرض. وقال: أرضٌ طَيِّبَة - حُرَّة دَمِيثة جَيِّدَة التُّرْبة. ابن السكيت: أرضٌ عَلِكَةٌ كذلك. ابن الأعرابي: أرضٌ عَذَاةٌ وعَذِيَةٌ كذلك وقد تقدّم أنها الهِجَان. أبو حنيفة: أرضٌ سَمِينَةٌ - جَيِّدة التُّرْبة قليلةُ الحجارة قَوِيَّة على تَرْشِيح النَّبْت أي تَرْبِيته. ابن دريد: أرضٌ سِرْتاحٌ - كَرِيمة. أبو حنيفة: الأرضُ المِخْبار - السريعة الإِكْلاَءِ وقد خَبِرَتْ وأَخْبَرَتْ وأرضٌ مِنْبات ومِعْشابٌ وعَشِبة والمِنْناتُ - اللَّيِّنةُ الكثيرةُ النبات وأما المِذْكار فالتي تُنْبِت ذُكورَ البَقْل أكثر ما تُنْبِت. ابن السكيت: أرضٌ وَفْرَاء - كثيرة النَّبات وفي نَبْتِها فِرَةٌ.

نُعوتُها في ألوانها

أما الهِجَانُ ونحوُه مما يَسْتَحِقُّ الخِصْب مع لَوْنه فقد تقدّم ونذكر الآن خاصَّة اللون. ابن السكيت: أرضٌ قَطِعة - مستوية الخُضْرة والبياض وقد تقدّم أنها التي فيها نِقَاطٌ من الكَلأ. صاحب العين: أرضٌ عَذْماء - بَيْضاء وقد تقدّم أن العَذْماء البيضاءُ الرأس من الضَّأْن. ابن السكيت: الدَّهَسُ - الأرض التي يَغْلِب عليها لونُ الأرض لا لونُ النبات وذلك أوّل نَبَاتها والجمع أَدْهاسٌ وقد ادْهَاسَّتِ الأرضُ. وقال: أرضٌ نَاسِكَةٌ - خَضْراءُ حديثةُ المطر. ابن دريد: الوَبِيرةُ - الأرضُ البيضاء والمَمْناةُ - الأرض السَّوداء وهي السَّبْتاء والجمع سَبَاتَى.

نعوت الأَرَضِين في الجَدْب وقِلَّة الخِصْب

قال أبو حنيفة: الجَدْبُ والجُدُوبة - فَنَاءُ الكَلإِ وذلك من المَحْل وهو احتباس المطر[....][(١)]. ابن السكيت: أرضٌ مُجْدِبة وجَدْباء وأَرَضُون جُدُوبٌ. أبو حنيفة: [....][(١)]. وقال: أرضٌ جَدِيبة وأرضٌ جَدْبٌ وأَرَضُونَ جَدْبٌ وقد جَدُبَتْ وجَدَبَتْ وأَجْدَبَتْ والمِجْدابُ - التي لا تَكاد تُخْصِب. ابن السكيت: أرضٌ مُمْحِلة ٣/١٦٥ ومَحْلَةٌ وأَرَضُون مُحُولٌ ومَحْلٌ. /قال أبو حنيفة: قال ابن الأعرابي ويجوز التأنيث والتذكير والتثنية والجمع. وقال: بلد ماحِلٌ ومُمْحِل ومُحُولٌ ولا يقال إلا أَمْحَلَ. وقال مرة: مَحُلَتْ ومَحَلَتْ وأَمْحَلَتْ. صاحب العين: أرضٌ مُحُولٌ حَمْلاً على المواضِع والقِطَع وأرضٌ مَحُول ومَحْلٌ وُصِفَت بالمصدر وأَمْحَلَ القومُ وأَمْحَلَ الزمانُ. ابن الأعرابي: القَحْطُ - كالمَحْلِ يقال أَقْحَطْنا وقَحِطْنا وأَقْحَطَت الأرضُ وقَحَطَتْ وقَحِط المَطَرُ وقَحَطَ قُحُوطاً وكَحَطَ وأَكْحَطَ - إذا انْقَطع وأنشد:

إذا سَـنَـةٌ عَـزَّتْ وطَـالَ طَـوَالُـهـا وأَقْحَطَ عنها القَطْرُ واصْفَرَّ عُودُها

وقد تقدّم عامة ذلك في المطر وأَعَدْتُه هنا لمكان الأرض. أبو عبيد: أرضٌ عُقْرٌ وفِلٌ - كِلْتاهما لم تُمْطَر. ابن السكيت: أرضٌ فِلٌ وفَلٌ وأَرَضُون أَفْلاَلٌ مثلها وقد أَفْلَلْنا - وَطِئْنا أرضاً فِلاً. أبو حنيفة: الفِلُ - التي لم تُمْطَر وإن كان بها نَبْتٌ عاميٌ وإنما سُمِّيَتْ فِلاً لأن العَطَش فَلَّها فَأَذْهَبَ حُسْنَها وقد أَفَلَّت الأرضُ - صارت فِلاً وأنشد:

---

(١) بياض بالأصل في الموضعين.

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخطِّمٍ[1] أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمَامُ طَوَامِي

أَقْوَى ـ أَوْحَشَ فلا أَنِيسَ به. **الأحمر**: أرضٌ جَمَادٌ ـ لم تُمْطَر. **أبو عبيد**: الخَطِيطَةُ ـ الأرضُ التي لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطُورَتَيْن. **ابن السكيت**: أرضٌ خَطِيطَةٌ وأَرَضُونَ خَطَائط ـ إذا لم يُصِبْها مَطَرٌ وأَجْدَبَتْ. **أبو حنيفة**: الخَطِيطَة والخِطُّ ـ الأرض التي لم يُصِبْها مطر وقد مُطِر ما حَوْلَها. **أبو عبيد**: القَوَاية والخَوْبَةُ كالخَطِيطة. **غيره**: الصِّلَةُ كالخَطِيطة وقيل هي ـ الأرض اليابسة وقيل هي ـ الأرضُ ما كانت كالسَّاهِرة والجمع صِلاَل وقد تقدَّم أن الصِّلَة الأرض ما كانت. **أبو عبيد**: أرضٌ مَجْرُوزة وجُرُزٌ ـ إذا لم يُصِبْها مطرٌ وقيل هي ـ الأرض التي قد أُكِلَ نباتُها. **أبو حنيفة**: كذلك قال وجمعُ الجُرُزِ أَجْراز وأنشد:

طَوَى النَّحزُ والأَجْرازُ ما في غُرُوضِها فما بَقِيَتْ إلاَّ الصُّدُورُ الجَرَاشِعُ

يعني أن دوام السير والجَدْب أَذْهَبَ ثَمَائِلها وطَوَى بطونَها والنَّحزُ الضرب بالأعقاب لِتَسير. **قال**: وفيها أربع لغات جُرْزٌ وجُرُزٌ وجَرْزٌ وجَرَزٌ وقد أَجْرَزَتِ الأرضُ/ ـ صارت جُرُزاً. **أبو زيد**: أَجْرَزَ القومُ[....][2] أي مُجْدِبة. **ابن السكيت**: جمعها سِنُون[....][2] أَسْنَتُوا فأَبْدَلُوا التاءَ من الياء ولم يستعملوه إلا في ضد الخِصْب كما لم يستعملوا التاء مبدلةً من الواو في القَسَم إلا في اسم الله تعالى. **أبو حنيفة**: المُسْنِتَةُ والسَّنِيتَة ـ الأرض التي لم يُصِبْها مطرٌ فلم تُنْبِت فإن كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عام أوّل فليست بمُسْنِتَةٍ ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شيء والمُقْوِيَةُ كالمُسْنِتة. **ابن السكيت**: أرضٌ حَصَّاء ـ لا نَبْتَ فيها وامرأةٌ حَصَّاء ـ لا شَعَرَ عليها وقد تقدَّم. **أبو حنيفة**: الجَرْباءُ ـ الأرضُ التي لم يُصِبْها مطرٌ فاقْشَعَرَّت وذهب نَبْتُها وأنشد:

٣/١٦٦

فَطَرٌ وَجْهُ الأرضِ بَعْدَ عَرِّهِ

فَطُورُه ظُهور نَبْتِه كما يَطُرُّ الوَبَرُ بعد البُرْء من الجَرَب وقد تقدَّم أن الجَرباء السماء. **صاحب العين**: بَلْدةٌ صَحْماء ـ ذاتُ اغْبِرَار. **أبو حنيفة**: الهَامِدَةُ ـ التي فاتها المطرُ فَهَمَدَ نَبْتُها ـ أي هَلَكَ والأصل من هُمُود النار وهو أن تَطْفَأَ حتى تَعُودَ رماداً والمُجَوَّبة ـ القليلةُ النَّبْت جِدّاً لقِلَّةِ المطر والبَقْعاء ـ التي أصاب بعضَها مطر ولم يُصِبْ بعضاً والمُقَوَّبَةُ مثلُها وقيل المُقَوَّبة ـ التي ليس بها شجر وتكون مُقَوَّبة من المطر إذا أحاط بها ولم يُصِبْها والهَشِيمة ـ التي يَبِسَ شَجَرُها حتى اسودّ غير أنها قائمة على يُبْسِها. **وقال**: أرضٌ مُجَوَّبة ومُبَقَّعة ـ إذا كانت قد بَقَّعَ فيها المطرُ في مواضع ويقال رأينا الأرضَ مَسَاطِحَ لا نباتَ بها شُبِّه بمَسَاطِحِ التَّمْر وأرضٌ مَيِّتة ومَيْتَةٌ ـ لم تُنْبِت. **سيبويه**: أرضٌ مَيِّتٌ ـ وفي التنزيل ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾ [ق: ١١]. سَوَّوا بين المذكر والمؤنث لأن وزن مَيِّت فَيْعِل وهُمْ ممّا يُجْرُون فَيْعِلاً مُجْرَى فَعِيل وأنشد:

وكأنَّ رَيِّضَها إذا اسْتَقْبَلْتَها كانتْ مُعَاوِدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولا

أبو حنيفة: فأما مَوَاتُ الأرض ومَوَتانُها فما لم يُسْتَخْرَجْ فيكونَ حرثاً فإذا أَجْدَبَتِ الأرضُ قيل ابْيَضَّتْ وإذا أَخْصَبَتْ قيل اسْوَدَّتْ قال كُثَيِّر يَرْثِي رجلاً:

ولِلأَرْضِ أَمّا سُودُها فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضاً وأمّا بِيضُها فادْهَأَمَّتِ

---

(١) هكذا في المطبوعة «مُتَخطِّم» وفي «اللسان» مادة فلل «مُتخاطَاءِ».
(٢) بياض بالأصل في هذين الموضعين.

٣/١٦٧

ويقال أَجْدَبَتْ أرضُ وَلِيِّهِ لأنه فَقَدَ عُرْفَه وأَخْصَبَتْ أرضُ عَدُوِّه لأنه أَمِنَ / واطْمَأَنَّ ومن كلامهم إذا أخصَبَتِ الأرضُ ظَهَرَ البياضُ وإذا أَجْدَبَتْ ظَهَرَ السَّواد يعنون بالبياض ما[....][1] من الليل[....][1] وبالسواد التمر ونحوه. قال: وإذا كان الربيع[....][1] - أي شيئاً يسيرا وأنشد:

وكــنــا مــا اعــتــفــت طــلاب الــتــرات مــطــلــب[2]

وقد قيل فيه غير هذا ويقع في باب العُشْب إن شاء الله تعالى والأرضُ المُجْمِعَةُ - الجَدْبُ التي لا يَتَفَرَّق فيها الرِّكَابُ لِرَعْيٍ. ابن السكيت: أرضٌ يَبَسٌ - إذا ذَهَبَ ماؤها ونَدَاها. أبو زيد: الهَلَكُون - الأرضُ الجَدْبة وإن كان فيها ماء. غيره: المَهَازِل - الجُدُوب.

نعوت السنين المُجْدِبة

أبو حنيفة: سَنَةٌ ماحِلَةٌ ومُمْحِلة وعامٌ ماحِلٌ ومُمْحِلٌ. قال: وقال الكسائي لم أسمع سَنَة مَحْلة ولو قِيلت لجاز وقالوا عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ - جَدْبٌ وأنشد:

بِرَيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ لـهـا أَرَجٌ ما حَـوْلَـهـا غَـيْـرُ مُـسْـنِـتِ

والمَسَانِفُ - السُّنُون الواحدة مُسْنِفَة وأنشد:

ونَـحْـنُ تَـرُودُ الـخَـيْـلُ وَسْطَ بُيُوتِـنـا .ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْيَ مَحْلٌ مَسانِفُ[3]

ويروى مَشَاسِيف والشَّاسِف - اليابسُ والمُسْنِفة - المُجْدِبة العَجْفَاء والناقة المُسْنِفة - الضَّامِر وأنشد:

مَسَانِفَ يَطْوِيها معَ القَيْظِ والسُّرَى تَـكَـالِـيـفُ طَلاَّعِ الـنِّـجَـادِ رَكُـوب

أي ضُمَّر وهذا غير المَسَانِيف في السير تلك هي المُتَقَدِّمة وأنشد:

عَـلَـيْـكَ بِـالـقُـودِ الـمَـسَـانِـيـفِ الأُوَل

وقال كثير...

ومُـسْـنِـفَـةٍ فَـضْـلَ الـزِّمامِ إذا انْـتَـحَى بِـهِـزَّةِ هـادِيـهـا عـلـى الـسَّـوْمِ بـازِلِ

أبو عبيد: أَصابَتْهم الضَّبُع وهي - السَّنَة الشَّديدة. أبو حنيفة: أَكَلَتْهُمُ الضَّبُع - إذا أَجْدَبُوا. أبو عبيد:

---

(١) بياض بالأصل في هذه المواضع.

(٢) قوله وكنا ما اعتفت هكذا وقع في الأصل وهي عبارة لا يدرى أهي شعر أم نثر وليس لها معنى وقوله طلاب الترات مطلب هو بعض بيت من الطويل ورد في قول الخنساء:

تــطــيــر خــوالــيّ الــبــلاد بَــراقــشــا بــأروع طــلاَّب الــتــرات مــطــلــب

والشاهد في براقش لأن من معانيه الأرض المجدبة الخلاء ولكنه ضاع من الأصل مع ما ضاع منه هنا وكتبه محرره محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٣) هذا البيت للقطامي والصواب في روايته:

ونــحــن تــرود الــخــيــل وسـط بــيــوتــنــا ويُــغــبــقــن مــحــضــاً وهــي كــل مــســانــف

بجعل الخيل فاعل ترود والضمير راجع إلى الخيل خيل غيرهم لا إلى السنين هذا هو الصواب في المعنى والرواية وعليه لا شاهد في البيت لما قاله أبو حنيفة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

صَرَّحَتْ كَحَل ـ مِثْلُها أي مَحْض/ القَحط بلا شَوْبٍ. **ابن السكيت**: كَحَلَتْهُم السُّنُون ـ اشْتَدَّت عليهم وأنشد: ٣/١٦٨

لَسْنَا كأقْوامٍ إذا كَحَلَتْ إحْدَى السِّنِين فجارُهُمْ تَمْرُ

أي يأكلون جارَهم إذا أصابتهم السَّنةُ الشديدة. **أبو حنيفة**: كَحِلَتِ السَّنَةُ تَكْحَل كَحَلاً وهي ـ الكَحْلُ. **قال أبو علي**: الكَحْلُ وكَحَل من باب الإلاهة وإلاهة. **صاحب العين**: الاكْحَال والكَحْلُ ـ شِدَّةُ المَحْل. **ابن دريد**: كَلاحِ مَعْدولٌ ـ السَّنةُ الشديدةُ وهي جَدَاعِ والجَدَّاعُ وأنشد:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَدَاعِ وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

ابن الأعرابي: الأَزْمَة ـ الشدَّة وجمعها أُزوم. **أبو عبيد**: أَزَمَتْهُم السَّنةُ تأزِمُهم أزْماً ـ استأصَلَتْهُم. **ابن السكيت**: أَزَمَتْ أَزَامِ مخفوضة مثل قَطَامِ وأنشد:

أَهَانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه غَدَاةَ الرَّوْعِ إذ أَزَمَتْ أَزَامِ

ابن الأعرابي: أَزَمَتْهُم أَزُومُ اسم كأزَام وقيل إنما هي سَنَةٌ أزومٌ على الصفة. **الأصمعي**: أَزِمَ عَيْشُنا يَأْزَمُ أَزَماً ـ اشتدَّ. **ابن السكيت**: أصابت بَني فلان جُلْبَة ـ أي سَنَة شديدة ويقال عامٌ أَزْمَل في قِلَّة المطر وعام أَبْقَع ـ بَقَّع فيه المطرُ في مواضع ويُسْتَعْمَل في الأرض كما تقدّم. **قال**: والسَّنَةُ الشَّهْبَاء ـ التي ليس فيها مطر ثم البَيْضاء ثم الحَمْراء فالشَّهباءُ أَمْثَلُ من البيضاء والحمراءُ شَرٌّ من البيضاء ولا ترى فيها خُضْرة ويقال سَنَةٌ غَبْرَاءُ وقَتْمَاء وكَهْباء والكُهْبةُ ـ كُدْرة في اللَّوْن. **أبو حنيفة**: أصابَتْهم السَّنْواء. **ابن السكيت**: عامٌ أَخْرَجُ ـ دون الخِصْب. **أبو حنيفة**: عام فيه تَخْرِيجٌ وقد تقدم استعمالُه في الأرض. **ابن السكيت**: عام أَرْشَمُ كذلك. **وقال**: سِنُونَ حَرَامِسُ ـ شِدَادٌ مُجْدِبة واحدتها حِرْمِسٌ والتَّحُوطُ ـ السَّنَةُ الشديدة وأنشد:

والحافِظ النَّاسَ في تَحُوطَ إذا لم يُرْسِلوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعا

ويقال تُحِيط أيضاً. **أبو حنيفة**: وتَحِيط أيضاً بالفتح. **قال**: وأظن أنَّ تَحُوط على تَفْعُل. **ابن السكيت**: أَمْحَشَتِ السنةُ كلَّ شيء ـ إذا كانت جَدْبة. **أبو/ عبيدة**: سَنَةٌ مَحُوشٌ كذلك. **أبو حنيفة**: سَنَةٌ مُحارِدة ـ لا مطر فيها أُخِذ من حِرَاد الناقة وهو انقطاع لبنها وأنشد: ٣/١٦٩

أَبَارِق قَدْ كَفَأَتْ أرْفَادَها حِرَادُها يَمْنَعُ أن تَمْتَادَها

أرفادُها مَحالِبُها كَفَأَتْها تمثيلٌ يريد أنها عَطَّلَتْها بالحِرَاد فذهبت منافعُها وهو معنى الامْتِياد والحَجْرة ـ السَّنةُ الصَّعْبة المُجْدِبة وأنشد:

يُذَكِّرُني زَيْداً زَعَازِعُ حَجْرةٍ إذا عَصَفَتْ إحْدَى عَشِيَّاتِها الغُبْرِ

ويقال أَحْجَرْنا عامَنا ـ إذا قَلَّ مَطَرُه وأنشد:

إذا الشِّتاءُ أَحْجَرَتْ نُجُومُه واشْتَدَّ في غَيْرِ ثَرىً أُزُومُه

والجَالِفَةُ ـ السنةُ التي تَذْهَب بالمال والرَّمادة ـ السنةُ المَحْل يقال أَرْمَدَ القومُ ـ هَلَكَتْ ماشيتهم وبه سُمِّيَ عام الرَّمادة بالجَدْب الذي كان بأرض العرب أيامَ عُمر وقيل سُمِّيَ الرَّمادة لأنهم لما أَجْدَبُوا صارت ألوانُهم كَلَوْن الرَّماد وفي الرَّمادة يقول الشاعر وذكر عاماً مُمْحلاً:

أَلَــظَّ بِــهــا رَمَــادِيٌّ أَزُومٌ   لــه ظُــفُــرٌ يُــخَــرِّمُــهــا ونَــابُ

أَزُومٌ - عَضُوضٌ وأَلَظَّ - لَزِم. **قال**: والأَخَامِسُ - أشدُّهن جُدُوبَةً الواحد أَخْمَس. **صاحب العين**: سنة خَمْسَاء وسِنُون أَخامِسُ أجْرُوا الصفة مُجْرَى الاسم. **ابن دريد**: سَنَةٌ جَمُوشٌ - تُحْرِق النبات وسَنَةٌ جارُودٌ - مُقْحِطَة. **ابن السكيت**: سَنَةٌ جَمَادٌ - لا مطر فيها وقد تقدّم في الأرض. **أبو حنيفة**: والسَّنَةُ الحَسُوسُ - التي لا تَدَعُ شيئاً وأنشد:

إذا شَــكَــوْنــا سَــنَــةً حَــسُــوســا   تَــأْكُــلُ بَــعْــدَ الــخُــضــرة الــيَــبِــيــسا

والحَطْمة - السَّنَة يقال أصابت الناسَ حَطْمَةٌ حَطَمَتْهم - إذا أَهْلَكَتْهم. **ابن الأعرابي**: هي الحُطْمَة وقد احْتَطَمت المالَ - أكَلَتْه. **ابن دريد**: سَنَةٌ حاطُومٌ - تُعْقِب جَدْباً ولا يقال إلا للجَدْب المُتَوالِي. **أبو حنيفة**: القُحْمة نحوُ ذلك وقد أُقْحِمَ الناسُ - إذا حَدَرَهم الجَدْبُ الى الأمصار قال الشاعر يخاطب ناقته:

كُلِي الحَمْضَ بَعْدَ المُقْحَمِين ورَازِمِي   إلـى قـابـلٍ ثُـمَّ اعْـذِرِي بَـعْـدَ قـابـل

/ **أبو عبيد**: أصابت الأعراب القُحْمة وقد أُقْحِمُوا وانْقَحَموا وقيل القُحْمة - سَنَةٌ جَدْبة تُقَحِّم الأعراب الأريافَ. **أبو زيد**: حَشَرَتْهُم السنةُ تَحْشُرهم وتَحْشِرهم حَشراً - أَهلكَتْ مالَهُم. **غيره**: الأُثْرة - الجَدْب. **أبو حنيفة**: عامٌ خادِعٌ - إذا قَلَّ خيرُه وقد تقدّم تعليله في باب الخداع وفسر الحديث والسَّنةُ القُشَرة والقَاشُورة - الجَدْبة التي تَقْشِر المالَ وأنشد:

[٣/١٧٠]

ثُــمَّ أَتَــتْــنَــا سَــنَــةٌ قَــاشُــورَهْ   تَــحْــتَــلِــق الــمــالَ احْــتِــلاَقَ الــنُّــورة

وقال: هذا عام مَجاعة ومَجُوَعة وعام مَجُوعة وأَعْجَفُ. **قال**: والسنةُ القاوِيَةُ - القليلة الأمطار. **صاحب العين**: السِّلْتِم - السنةُ الشديدة. **ابن السكيت**: سَنَةٌ حَصَّاء - لا نَبْتَ فيها وقد تقدّم استعماله في الأرض. **الأصمعي**: سَنَةٌ مُجْحِفَةٌ - مُضِرَّة بالمال وجَحِدة ومُجْحِدَة كذلك. **الأصمعي**: عامٌ كَلِبٌ - جَدْبٌ ودَهْرٌ كَلِبٌ - مُلِحٌّ على الناس بما يَسُوؤُهم. **صاحب العين**: سَنَةٌ مَلْسَاء - جَدْبة والجمع أَمَالِيسُ على غير قياس. **أبو عبيد**: حَدَرَتْهُم السَّنة تَحْدُرُهم - يعني هَبَطَتْهُم من البَدْوِ الى الحَضَر. **غيره**: المُقَرِّشَة - السَّنَةُ الشديدة لأن الناس عند المَحْل يَتَقَرَّشُون قال - مُقَرِّشات الزَّمَنِ المَحْذُور. **صاحب العين**: العَزَّاءُ - السَّنة الشديدة [. . . .][1] تَعَسَّر علينا الزمان - اشْتَدَّ.

باب ذكر الخِصْب وما أُثِرَ عن العرب في أشعارها وكلامها وأوصاف رُوّادِها من بَهجة الأرض إذا أَخَذَتْ زُخْرُفَها وازَّيَّنَتْ

أبو حنيفة: الخِصْبُ عند العرب عند أهل البوادي الكَلأُ والماءُ وجمعُه أخصاب وكذلك كلُّ مَنْ معاشُه الماشيةُ فخِصْبه ذلك وقَدْرُ المِخْصب على قَدْرِ الكَلإِ في قلّته وكثرته يقال أرضٌ مُخْصِبَة وخَصِيبة وخَصِبة

(١) بياض بالأصل.

وخِصْبٌ وأَرَضُونَ خِصْبٌ وأخصاب وقد خَصِبَتْ وأَخْصَبَتْ والقومُ مُخْصِبون ـ في كثرة الطعام والشراب / واللَّبَن والكَلإِ ولا يقال للأرض مُجْدِبةٌ ولا مُمْحِلة مادام فيها كَلأٌ رَطْبٌ أو يابِس فإذا انْقَطَعَا فقد أَجْدَبَتْ. ٣/١٧١ **قال:** وقال بعضهم العرب تقول دَنَا الحَيَا في الغَيْثِ والخِصْب ومَعْناه الحَياة وهو مثل قولك أَذِيتُ به أذىً وأَذَاةً ولكلٍّ وَجْهٌ وتجمع الحَياة حَيَواتٍ وحُيِيّاً مثل قَنَاة وقُنِيٍّ ويجمع الحَيا أَحْياء. **قال:** وقال أعرابي ليس الحَيَا بالسُّحَيْبَة تَتْبَع أَذْنابَ أعاصِير الرياح قيل له فما الحَيا قال كلُّ لَيْلَةٍ مُسْبَلٍ رُوَاقُها مُنْقَطِعٍ نِطَاقُها تَبِيتُ آذانُ ضَأنها تَنْطُفُ حتى الصَّبَاح. **أبو عبيد:** أَحْيا الناسُ حَيِيَتْ مَوَاشِيهم وأصابهم المطرُ يقالُ حَيُوا في أنفسهم وأَحْيَوْا في دَوَابِّهم وماشِيَتِهم. **وقال:** فَشَّ القومُ يَفُشُّونَ فُشُوشاً ـ إذا أَحْيَوْا. **أبو حنيفة:** سُمِّيَ الغَيْثُ غَيْثاً لأنه يُحْيِي كذلك فَسَّر أبو حنيفة فأمّا الجَدَا فهو المطر العامُّ الذي لا يخص أرضاً دون أرض. **قال:** وإذا بَالَغُوا في غُزْرِ المَطَر ورِيِّ الأرض قالوا تَرَكْنا الحُورَان ناقعةً في الأَجَارِع وذلك أن الجَرْعاء أرضٌ سهلة يشبه ترابُها تراب الرَّمل فهي تَشرب ما سُقِيَتْ فإذا نَقَعَ الماءُ فيها فلم تَشْرَبْه فذلك منتهى الرّي والحُوْرانُ والحِيرانُ جمع الحائر وقالوا في دعائهم اللهم[. . . .][1] أي اجعلها حِيرَاناً[. . . .][1] غَيْراً وغِيَاراً من الخِصْب فأما غارَهم مِنَ المِيرة فَيَغِيرهم ويَغُورهم[. . . .][1] الغِيرة وغارَهم يَغِيرُهم ويَغُورهم ـ نَفَعَهُم. **أبو حنيفة:** ويقال للكَلإِ والماءِ الصَّائرةُ أصارَتِ الأرضُ ـ كَثُرَتْ صائِرَتها. **صاحب العين:** المَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشيءَ ـ أي يُحْيِيه وأنشد:

يَسْتَرْوِحُ العِلْمَ مَنْ أَمْسَى له بَصَر   وكان حَيّاً كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

أبو حنيفة: إذا كان عامٌ خَصِيبٌ مشهور بالكَلإِ والكَمْأَةِ والجَرَادِ سُمِّيَ عامَ الماء وأنشد:

رَأَتْنِي تَحَادَبْتُ الغَداةَ ومَنْ يَكُنْ   فَتىً قَبْلَ عامِ الماءِ[2] فَهْوَ كَبِير

ويقال أَتَيْتُكَ عامَ الهِدَمْلة والفِطَحْل ـ يَعْني زَمَنَ الخِصْب والرِّيف وأنشد:

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ   أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ

/ ويقال كان هذا في عامِ الفَتَقِ ـ إذا كان مشهوراً بالخِصب وقال رُؤْبَةُ يَنعتُ امرأة: ٣/١٧٢

لم تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوَامِ الفَتَقْ

قيل سُمِّيَ الفَتَق لتَفَتُّق بُطون الإبل بالشَّحم يقال أَفْتَقَ الناسُ ـ إذا أَعْشَبُوا وَأَسْمَنُوا. **أبو عبيد:** أَفْتَقَ القَوْمُ ـ أَقْشَعَ عنهم الغَيْمُ وقد أَخْصَبُوا. **ابن السكيت:** عامٌ أَزَبُّ. **قال أبو حنيفة:** سمي بذلك لكثرة العُشْب كما يقال للكثير الشعر أَزَبُّ ومنه زَبَّت الشمسُ وأَزَبَّتْ ـ إذا دَنَتْ للغروب وقد تقدّم ذكرُ ذلك. **ابن السكيت:** عامٌ غَيْدَاقٌ والغَيْدَاق ـ الكثير الواسعُ من كلِّ شيء يقال سَيْرٌ غَيْدَاق وأنشد:

بِوالِهٍ مِن قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ

أبو حنيفة: سَنَةٌ غَيْدَاقٌ والأرضُ الغَدِقَةُ ـ الرَّيَّا النَّبْتِ وقد غَدِقَتْ وَأَغْدَقَتْ وَأَغْدَقَ القومُ لا غيرُ. **أبو**

---

(١) بياض بالأصل في هذه المواضيع.

(٢) أنشده في «اللسان» عام عام الماء ثم قال فسره ثعلب فقال العرب يكررون الأوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قمت ويوم يوم تقوم اهـ. كتبه مصححه.

حنيفة: الفَتْحُ ـ خِصْبُ الرَّبيعِ والجمع فُتُوحٌ وأنشد:

تَـرْعَـى جَـمِـيـمَ الـعَـهْـدِ والـفُـتُـوحـا

ورواه الأصمعي بالياء. **وقال**: أرَافت الأرضُ رِيفاً كما يقال أخْصَبَتْ خِصْباً هذا لفظه وإنما الرِّيفُ اسمٌ للإرافة كما أن الخِصْبَ اسمٌ للإخْصاب كذلك حكى عن المازني. **ابن السكيت**: أرضٌ مُمْرِعة ـ كثيرةُ الكَلإِ وقد أمْرَعَتِ الأرضُ ـ أكْلأَت في الشَّجَر والبَقْلِ وبَلَدٌ مَريعٌ. **ابن قتيبة**: ومَرِعَتْ. **أبو حنيفة**: أمْرَعَتْ وكَلأٌ مَريعٌ ـ إذا كان مُخصِبا وقد مَرُعَ[....][1] وكذلك الاسم. **قال**: والمُعْشِبة[....][1] أيضاً قبل أن يَكْتَهِلَ عُشْبُها. **غيره**: أعْشَبَتْ و[....][1] فيها هذا قول سيبويه. **أبو حنيفة**: وقالوا بلد عاشِبٌ ولا يقولون إلا أعْشَبَ وفي العاشِبِ قال الشاعر:

والـقـائـل الـقَـوْل الـرَّفـيـع الـذي   يُـمْـرِعُ مـنـه الـبَـلَـدُ الـعـاشِـبُ

ابن السكيت: أرضٌ فيها تَعاشِيبُ لا واحدَ لها ـ إذا كان فيها عُشْبٌ نَبْذٌ متفرّق. **أبو حنيفة**: المُكْلِئة والكَلِئةُ ـ التي شَبِعَتْ إبلُها وقد كَلِئَتْ وأكْلأَتْ وما لم تَشْبَع الإبلُ فإنهم لا يَعُدُّونه إعْشاباً ولا إكْلاءاً وإن شَبِعَت الغنمُ. **وقال مرة**/ : المُكْلِئة ـ التي بها كَلأٌ من رَطْب ويابس ويقال هُمْ في ضَغِيغَةٍ من الضَّغائِغ ـ إذا كانوا في خِصْبٍ وسَعَة وكَلإٍ كثير وقيل الضَّغِيغةُ الروضة وهي الدَّفْرَى. **وقال**: أوْسَبَتِ الأرضُ ـ أخْصَبَتْ وكَثُرَ عُشْبُها ويَبِيسُها والاسم الوِسْبُ والملغاية والهادِرةُ ـ أعْشَبُ ماثِمٌ والمُغْتَلِيةُ ـ أجْوَدُها نبتاً وقد اغْلَوْلَى النَّبْتُ ومن ثَمّ قيل غَلاً فيه الشَّبابُ وهُذَيْل تقول غَطَا قال لبيد في الغلو:

فَـعَـلا فُـرُوعُ الأيْـهُـقـانِ وأطْـفَـلَـتْ   بـالـجَـلْـهَـتَـيْـنِ ظِـبَـاؤُهـا ونَـعـامُـهـا

والمُلْتَجّة ـ الخَضْراء والتِجاجها خُضرة نَبْتِها والمُعْتَلِجة ـ التي قد تَراكَبَ نَبْتُها وطال ودخل بعضُه في بعض وهو المُغْلَوْلِبُ واغْلِيلابُهُ غِلَظُه والمُرْطِبة ـ من بُلُولة النَّبْت والمُؤْتَلِخَةُ ـ المُعْشِبة والوَلَخُ ـ العُشب والمُوتَثِجَة ـ الكثيرةُ الكَلإِ أُخِذَتْ من الوَثَاجةِ ومِثْلُها الوَثِيغة وهي دُوَيْنَها. **أبو عبيد**: أخْلَتِ الأرضُ ـ كَثُرَ خَلاَهَا وأجْنَتْ ـ كَثُرَ جَناها وهو الكَلأ والكَمْأة وأرْعَتْ ـ كَثُرَ رِعْيُها وهو الكَلأ. **أبو حنيفة**: إذا كانت الأرض بين الأرْضَيْنِ لا مُخْصِبةٌ ولا مُجْدِبة فهي خُبَّةٌ وأنشد:

حَـتَّـى تَـنَـالَ خُـبَّـةً مِـن الـخُـبَـبْ

وزعموا أن ذا الرُّمّة لَقِيَ رُؤْبة فقال ما معنى قول الراعي:

أنَـاخُـوا بـأشْـوالٍ الـى أهْـلِ خُـبَّـةٍ   طُـرُوقـاً وقـد أقْـعَـى سُـهَـيْـلٌ فـعَـرَّدا

قال فجعل رُؤْبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا إلى أن قال هي أرضٌ بين المُكْلِئة والمُجْدِبة قال وكذلك هي الخُضْلّة والخَضِيمة ـ النِّعْمة وإنما قيل للخِصْب خُضْلّة لأنه يقال لناعِمِ النَّبات ورَطْبِه الخَضِلُ ومنه قول الأخطل وهو يَنْعَت ثَوْر وَحْشٍ بأن نَوْرَ النَّبات قد خَضَبه فقال:

مِن خَضْبِ نَوْرِ خُزَامَى قد أطاعَ له   أصابَ بـالـقَـفْـرِ مِـنْ وَسْـمِـيِّـه خَـضِـلا

(١) بياض بالأصل في هذه المواضع.

ومعنى أَطَاعَ لَهُ ـ نَبَتَ. عليٌّ: وأنشد:

إذا قُلْتُ إنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّة ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمورَ البَجَارِيَا

لا شَرْزَ ـ لا شَرَّ والأرضُ المِخْصاب ـ التي لا تكاد تُجدِب ويقال بَقَلَ المكانُ وأَبْقَلَ قال أبو الطَمَحان يَصِف ثَوْرَ وَحْش:

٣/١٧٤ /تَرَبَّعَ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهاءَهُ فأَسْرَابَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ باقِلِ

وقال رؤبة في الإِبْقال ووَصَف طيراً:

يَلْمُجْنَ مِنْ كُلِّ عَمِيسٍ مُبْقِلِ

ولا يقال إلا بَقَلَ وجهُ الغُلام. وقال: هي أرضٌ بَقِيلةٌ ومُبْقِلة وباقِلَة. أبو عبيد: أَبْقَلَ الموضعُ وهو باقِلٌ وتَبَقَّلتِ الماشيةُ ـ رَعَت البَقْلَ وأنشد:

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوّلِ التَبَقُّلِ

أبو حنيفة: إذا أتيتَ أرضاً فوجَدْتَها مُخصِبة قلت أَتَيْتُ أرضَ كذا فأَحْمَدْتُها فإذا أَخْبَرْتَ عنها ومَدَحْتَها قلتَ حَمِدْتُها قال ذو الرمة ووَصف ظُعُناً انْتَجَعْن فصادَفْنَ عُشْباً فاضلاً:

أَلْقَى عصِيَّ النَّوَى عَنهُنَّ ذو زَهَرٍ وَحْفٌ على أَلْسُنِ الرُّوَّادِ مَحْمودُ

قال: وإذا تَوَاصَفَ الرُّوَّاد الموضعَ قالوا تَحَامَدُوه وأنشد:

طَافُوا بِهِ فَتَحَامَدَتْ رُكْبَانُه

وقال: أرضٌ ثَمِيرَةٌ ـ كثيرة الثَّمَر وأرضٌ بَرْشاءُ ورَبْشاء ورَشْماءُ ورَمْشاء ـ أي كثيرة النَّبْتِ مُختلفٌ ألوانُها ومكان أَبْرَشُ وأَرْبَشُ وأَرْشَمُ وأَرْمَشُ وأرضٌ شَعْراءُ ـ كثيرةُ النبات والشجر كما يقال لها إذا لم يكن بها نَبَات خَصّاءُ وزَعْراء ومَعْراءُ فإذا لم يكن بها شجر فهي جَلْحاءُ فإذا كَثُرَ العُشْب ببلد والْتَفَّ قيل واد مُغِنٌّ مُخْجِل فأَمَّا المُغِنُّ ففيه قولان قال الأصمعي هو الذي إذا جَرَتْ عليه الريحُ سَمِعْتَ لها غُنَّةً من الْتِفَافِ النَّبْتِ وقال غيره المُغِنُّ ـ الذي قد كثُرَ به صوت الذِّبّان وأنشد:

حَتَّى إذا الوادي أَغَنَّ غُنَانُه مِن عازِبٍ مُلْتَجَّةٍ قُرْيَانُه
غَمِقِ الثَّرَى مُتَغَرِّدٍ ذِبّانُه

قال: وقد أكثرَ الشعراء في هذا وهكذا كلُّ وادٍ مُعْشِبٍ خَصِيبٍ لا يُفارقه الذِّبّان ولا تَضْفُو فيه هبوب الرِّيح إذا جَرَتْ عليه ولكن تعتريها غُنّة لالْتِفاف العُشْب وأما المُخْجِل فالحابِس الذي يقام فيه ولا يجاوز منه[....][1] الرجل اذا كلمته بكلام يعمل به[....][1] وبَلَغَ غايَتَه وفيه طَرَفٌ من ذلك المعنى[....][1] خَجِلٌ لأنه /يَعْتَقِلُ لابسَه فَيَتَبَلَّد فيه ومنه قول أبي النجم: ٣/١٧٥

فِي رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

(١) بياض بالأصل في هذه المواضع.

أي حابسٍ لا تُجاوِزه راعيتُه ويقال للكَلإِ إذا كان غامراً كَلأٌ حابسٌ والعَكِشُ من النَّبات ـ الكثيرُ المُلْتفُّ وهو من الرُّطْب كالعُدَامِسِ من اليَبِيس ومنه اشْتُقَّ عُكَّاشة ويقال القوم في رَبِيع رابع إذا أخْصَبُوا ورَبَعَ الرَّبِيعُ ـ أَخْصَبَ. **أبو عبيد:** الأرضُ كُلُّها وَدْفَةٌ واحدةٌ خِصْباً ـ أي روضة واحدة. **وقال مرة:** هي السَّيَّالة الكثيرةُ الماء القَطِرة من قولك وَدَفَ الشَّحْمُ ونحوُه ـ إذا سالَ وقد اسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمةَ ـ اسْتَقْطَرْتُها. **ابن الأعرابي:** فلانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْروفَ فلان ـ أي يَسْتَسِيلُه ومنه سُمِّيَت الوَدْفَة وَدْفة. **ابن السكيت:** حَلُّوا في وَدِيفة مُنْكَرة ـ وهي الروضة المجتمعة من العُشْب والبَقْل. **ابن الأعرابي:** أَوْدَفَتِ الأرضُ ـ صارت وَدِيفة وَوَدْفة. **قال غير واحد:** الرَّائِدُ ـ طالبُ الكَلإِ والجميع رُوَّدٌ ورُوَّادٌ وقد رَادَ يَرُودُ رَوْداً ورِيَاداً ورَوَدَاناً وارْتَادَ واسْتَرَادَ والمُعْتانُ ـ الرائد. **أبو حنيفة:** وإذا وَقَعَتِ الغُيوث لإبَّانِها وتَتَابعتْ على المحمود من أَنْوائها فأعْشَبَت الأرضُ فلم تَرَ عُوداً إلا أخْضَرَ مُورِقاً لجنا ولا بَلَداً إلا مُسْتَحْلِساً ولا تُرْبة إلا ثَرِيَّة ولا إخاذاً إلا مُفْعَماً فذلك الخِصْبُ الأَرْفَغ فإن اجتمع إلى ذلك الأَمْنُ فهو الخَفْض والسَّلْوة والعَيْشُ الرَّخِيُّ الأَبْلَه وعند ذلك يقال هُمْ في مثْل حَدَقة البعير وفي مثل حُوَلاء الناقة وحِوَلائها فأما ضَرْبُهم المَثَلَ بحَدَقة البعير فلأنها أخْصَبُ ما في الحَيِّ وبها يَعْرِفون مقدار سِمَنِها لأنها فيها يبقى آخِرُ النَّقْي وفي السُّلامَى ولذلك قال الراجز يذكر إبلاً:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْن ... ما دام مُخٌّ في سُلامَى أَوْ عَيْن

وأما ضربهم المَثَلَ بالحُوَلاء فإن الحُوَلاء ماؤُها أشدُّ ماءٍ خُضْرةً وشَبَهاً بلون العُشْب من ذلك قولُ الشاعر ووَصَف عُشْباً:

بأَغَنَّ كالحُوَلاء زانَ جَنَابَهُ ... نَوْرُ الدَّكَادِك سُوقُه تَتَخَضَّد

أي تَتَثَنَّى من النِّعمة والرِّيِّ. **قال:** وإذا كانت الأرض كذلك فهي التي نَعتَ الناعتُ وسأله سائل فقال أما كان وراءَك من غَيْثٍ قال نعم سَمِعْتُ الرُّوَّادَ تدعو/ إليه وسمعت قائلاً يقول هَلُمَّ أطعنكم[....][1] أنه لا يُوجَد عُودٌ يابس يُوقَد وهذا كقول الأسدي:

٣/١٧٦

في حَيْثُ خالَطَتِ الخُزَامَى عَرْفَجاً ... يَأْتِيكَ نابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يَنْبِس

قال: وقيل لأعرابي كيف رأيت المطر قال لو أُلْقِيَتْ بَضْعَةٌ ما قَضَتْ ـ أي لم تَتَرَّبْ من كثرة العُشْب وقَضَتْ ـ أصابها القَضَضُ وهو الحَصَى وقيل لأعرابي كيف كان المطر عندكم قال مُطِرْنا بِعَرَاقِي الدَّلْو وهي مَلأَى. **قال:** وبَعَثَ شيخ ابْنَيْن له يَرْتَادَان فانصرف إليه أحدُهما فقال له الشيخ حَكِّ عَلَيَّ ما وَجَدتَ قال تَأْدٍ مَأْدٍ مَوْلِيٌّ عَهْد تَشْبَع منه النَّاب وهي تَعْدُو قَفْرٌ تُغَنِّي مَكَاكِيُّه فَلَبِث ولم يَظْعَنْ حتى أتاه الآخر فقال وَجَدْتُ الحَيَا فقال حَيَا ماذا فقال حَيَا العام وحَيَا عام مُقْبِل فقال الشيخ حَكِّ عليَّ ما وجدت فقال وجدت بَقْلاً وبُقَيْلاً وَسَيْلاً وسُيَيْلاً خُوصةً مِثْلَ الليل قَدْ رَبَّ ما تَحْتَ هُنَاكُم السَّيْل قال به أَحَدٌ قال نَعَم به بَنُو الرجل لا يُوجَد أَثَرُهم قوله بَقْلاً يريد وَسْمِيّاً كان مَطَرُه قبل الشتاء وبُقَيْلاً كان من مَطَرٍ بعد ذلك وَسَيْلاً كان من الوَسْمِيِّ وسُيَيْلاً كان بعد ذلك هو الذي يَنْبُت منه البُقَيْل. **قال:** وَعَنى بالخُوصَةِ العَرْفَج والثُّمام والسَّبَط وما كان في أصلٍ. **قال:** فلم يَشُكَّ بَنُوه أن الشيخ ظاعنٌ الى ما أخبره به ابنه الأوّل فلما أصبح تَحمَّل جهةَ ما أتاه به ابنه الأخير فَفَزِعَ بَنُوه وقالوا أُهْتِرَ الشيخ فقالوا أَتَذْهَب الى أرضٍ بها الناس وتَدَع أرضاً قَفْراً لا يَرْعَى فيها معك أحد قال إن تِلْكَ

(١) بياض بالأصل.

طَفْوَةٌ لأوّل حَنَكٍ وقد وَصَفَ أخوكم هذا الآخر حَيَا العام وحَيَا عام مُقْبِل ويَعْني بحَيَا عام مُقْبِل ما يَبْقى من ييبس هذا العام فمضى واتَّبعوه قوله تَشْبَع منه النابُ وهي تغدُو يعني لطوله واتصاله لا تحتاج أن تَقِفَ عليه ولا أن تَتَبَّعه. **قال:** وقال رائد مَرَّةً تركتُ الأرضَ مُخْضَرَّة كأنها حُوَلاء بها قَصِيصَة رَقْطاء وعَرْفَجَة خاضِبة وعَوْسَجٌ كأنه النَّعامُ من سواده قد مضى معنى التشبيه بالحُوَلاء والقَصِيصَة واحدة القَصِيص وهو نبات يكون أبداً بقُرْب الكمأة وبه وبالإجْرِدِ يُستدَلُّ عليها والقَصيصة رَقْطاء وخُضُوبُ العَرْفَج اسوداده إذا بدأ يَنْبُت وقوله كأنه النَّعام شبيه بقول الآخر تركتُ جُرَادَى كأنها نَعَامَةٌ باركة/ يريد بها كثرة العُشْب وسواده وشِدَّةُ الخُضْرة سوادٌ يقال عُشْبٌ أحْوَى ومدهامٌّ ومُظْلِمٌ وسئل صَقِيلٌ العُقَيْلي حين قَدِمَ من البادية عن طريقه فقال انْصَرَفْتُ من الحج فأَصْعَدتُ الى الرَّبَذَة في مَقَاطِ الحَرَّة فَوَجَدْت بها صِلاَلاً من الربيع من خَضِيمة وصِلِّيَانٍ وقَرْمَل حتى لو شِئْتُ لأَنَخْتُ الإبلَ في أذراء القَفْعاء فلم أزل في مَرْعىً ولا أُحِسُّ منه شيئاً حتى بلغه[....][1] كذلك نباتها صِلاَل الواحدة صَلَّة والصُّلَّة في غير هذا الأرضُ وأنشد:

٣/١٧٧

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ ومُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنَ[2] تَطَّرِدُ الصِّلالا

لُبْنَ ـ جَبَلٌ واطّرادُها الصِّلالَ ـ تَتَبُّعُها إياها تَرْعَاها والقَفْعاءُ ـ نَبْتٌ من الذكور يقول أخْصَبَتْ وعَظُمَتْ حتى صارت تَسْتُر البعيرَ البارك وقال آخر رأيتُ ببطن فَلْج مَنْظَراً من الكَلإ لا أنساه وجدت الصَّفْراء والخُزَامَى تَضْرِبان نحورَ الإبل وتحتهما قَفْعاءُ وحُرْبُثٌ قد أطاع وأَمْسَكَ بأفواهِ المال وتَرَكْتُ الحُوران ناقِعةً في الأجارع أطاعَ ـ بَلَغَ غاية ما يُرَاد منه وأَمْسَكَ بأفواه الإبل ـ أغْنَاها عن كل شيء وإذا نَقَعَتِ الحُورانُ في الأجارع فذلك غايةُ رِيِّ الأرض لأن الأجارع أشْرَبُ للماء وإذا نَقَعَ الماءُ في الأجارع غَرِقَتِ الأجالد. **قال:** وبَعَثَ قومٌ رائداً فقالوا ما وَرَاءَكَ قال عُشْبٌ وتَعَاشِيب وكَمْأَةٌ متفرقةٌ شِيب تَنْدُسُها بأخفافها النِّيب فقالوا هذا كذب وأرسلوا آخر فقالوا ما وراءك قال عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْد مَوْلِيٌّ عَهْد مُتَدَارِكٌ جَعْد كأفخاذِ نساءِ بني سَعْد تَشْبَعُ منه النَّاب وهي تَغْدُو المُتَدَارِكُ قد لَحِق آخرُه بأوّله والثَّأد ـ الرَّطْب والمَأْدُ ـ الذي يَنْثَني من نَعْمته ـ قالوا وبَعَثَ رجلٌ بَنِين له يَرْتَادون في خِصْب فقال أحدهم رأيتُ ماءً غَلَلاً يَسِيلُ سَيْلاً وخُوصةً تَمِيلُ مَيْلاً يحسبُها الرائدُ لَيْلاً وقال الثاني وَجَدْتُ دِيمةً على دِيمَه في عِهَادٍ غيرِ قديمة تَشْبَع بها النابُ قَبْلَ الفَطِيمه الغَلَلُ ـ الماء الجاري في أصول الشجر وقال بعضهم إذا أحْيَا الناسُ قيل قد أكْلأَتِ الأرض واخْرَنْفَشَت العَنْزُ لأختها ولَحِسَ الكَلْبُ الوَضَر اخرنْفاشُ العَنْزِ ـ ازبِئْرارُها وَزَيَفانُها في أحد شقيها لتَنْطَحَ صاحبتُها وإنما ذلك من الأشْرِحين سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ وأَعْجَبَتْها نفسُها وقوله لَحِسَ الكَلْبُ يعني أنه وَجَدَ وَضَراً يَلْحَسه فإذا كانوا مُجْدِبين لم يُبْقُوا للكلب شيئاً وإذا / كان الخِصْبُ أكثر من ذلك لم يَطْلُب الكلبُ وَضَراً يَلْحَسه أَشْبَعه كَثْرةُ ما يَجده من أسْقاط الذَّبائح وقيل لرجل من العرب ما أَخْصَبُ ما رأيتَ بالبادية قال رأيتُ الكلبَ يَمُرُّ بالخَصَفَة عليها الخُلاصةُ فَيَشَمُّها فيتركها ويذهب لا يَعْرض لها والخُلاصةُ ـ ما يَبْقَى في البُرْمةِ إذا أُذِيبَ فيها الزُّبْد وخُلِّص منها السَّمْن ويُخَلِّصونه بدَقيق يُلَتُّ بالسمن ويُطْرَح فيه ويَصْفُو السَّمن بذلك ويَخْلُص فتلك الخُلاصة والإخْلاصَةُ والقِشْدَةُ يقول لصاحبه[....][1] جعلت الإخْلاصة[....][1] وغيره فإذا لم يَعْرض الكلبُ للإخْلاصة مع[....][1] بشِبَعه وخِصْبِه[....][1] وقيل لأعرابي ما تَرَكْتَ وراءك قال خَلَّفْتُ أرضاً تَظَالَمُ مِعْزَاها وهذا مثلُ الأوّل وفي معناه. **قال:** وبعث قومٌ رائداً

٣/١٧٨

(١) بياض بالأصل في هذه المواضع.

(٢) في «اللسان» قال ابن سيده يجوز أن يكون لبن ترخيم لبنان في غير النداء اضطراراً وأن تكون أرضاً بعينها اهـ. كتبه مصححه.

لهم فلما رَجَع إليهم قالوا له ما وَراءك قال رَأَيْتُ بَقْلاً شَبِعَ منه الجَمَلُ البَرُوك وتَشَكَّتْ منه النساء وهَمَّ الرَّجل بأخيه قال لم يَطُلِ العُشْبُ بَعْدُ فإذا قام البعير قائماً لم يتمكن منه وقيل فيه سوى هذا فَذَهَبوا به إلى صفة اعْتِمام العُشْب وكثرته قالوا مِنْ كثرته أن الجَمَل إذا بَرَكَ فيه شَبِعَ مِمَّا حَوْلَه في مَبْرَكه لم يَحْتَجْ الى أكثر منه وَتَشَكَّى النساءُ ـ اتَّخَذْنَ الشُّكاء الصِّغَار لأن اللبن لم يَكْثُرْ بعد وقالوا في تَشَكِّي النساء مما رواه الشعبي عن بُرُدٍ وَرَدُوا على الحَجَّاج وهو حاضر قال جاءه الحاجب فقال إن بالباب رسلاً قال ائْذَنْ لهم فدخلوا في أوساطهم عَمَائِمُهم وسيوفُهم على عواتقهم وكُتُبُهم بأيمانهم قال فتقدّم رجل من بني سليم فقال له الحجاج من أين أقبلت قال من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نَعَمْ أصابتني ثلاثُ سحائب فيما بيني وبين أمير المؤمنين قال فانْعَتْ لي قال أصابتني سحابة بحَوْران فوقع قَطْرٌ صِغَارٌ وقَطْرٌ كِبار فكان الصِّغَار لُحْمةً للكِبَار ووقع بَسِيطٌ مُتَدارِك وهو السَّحُّ الذي سَمِعْتَ به فَوادٍ سائِحٌ ووادٍ بارِح وأرضٌ مُقْبِلَة وأرضٌ مُدْبِرة أي أخَذَ السَّيْلُ في كل وجه وأصابتني سحابة بَسرَّاء فَلَبَّدتِ الدِّماث وأَسالَتِ العَزَاز وأَرْحَضَتِ التِّلاع وصَدَعَتْ عن الكَمْأة أماكِنَها وأصابتني سحابةٌ بالقَرْيَتَيْن فَقَاءَتِ الأرضُ بَعْدَ الرِّي وامْتَلأَتِ الإخاذُ وأُفْعِمَتِ الأَوْدِية وجِئْتُك في مِثْلِ مَجَرِّ الضَّبُع قال ائذن فدخل رجل من بني أسد فقال هل كان وراءك من غيث قال لا كَثُرَت الأعاصِيرُ واغْبَرَّتِ البلاد وأُكِلَ ما أَشْرَف من الجَنْبة قال فاستَيْقَنَّا أنَّها عامُ سَنَةٍ قال بِئْسَ المُخْبِرُ أنت/ قال أخبرتك بما كان ثم قال ائذَنْ فدخل رجل من أهلِ اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال نَعَمْ سَمِعْتُ الرُّوَّادَ تدعو إلى ريادته وسمعت قائلاً يقول هَلُمَّ أُظْعِنْكُمْ الى مَحَلَّةٍ تَطْفأ فيها النِّيران وتَشَكَّى منها النِّساء وَتَنَافَسُ فيها المِعْزَى.

٣
١٧٩

قال الشعبي: فلم يَدْرِ الحَجَّاج ما يقول قال وَيْحَكَ إنما تُحدِّث أهلَ الشام فَأَفْهِمْهم قال نَعَمْ أصلح الله الأمير أَخْصَبَ الناسُ فكان السَّمْنُ والزُّبْدُ واللَّبَن فلا تُوقَدُ نارٌ يُخْتَبز بها وأما تَشَكِّي النِّساء فإن المرأة تَظَلُّ تُرَبِّق بَهْمَها وَتُمَخِّض لبنها تَبِيت ولها أنينٌ من عَضُدَيْها. **قال**: وأما تَنافُس المِعْزَى فإنّها من [....][1] وأنواع الثَّمَر ونَوْر النبات ما يُشْبِعُ بطونا ولا يُشْبِع عيوناً فَتَبِيت فقد امتلأت أكراشها فَلَها من الكِظَّة جِرَّة فتبقى الجِرَّة حتى يُسْتَنْزل بها الدِّرة. **قال**: وقد قدّمت من تفسير تَنَافُس المِعْزَى واخرِنْفَاشِها تفسيراً أجْوَدَ من هذا شبيهاً بقول العربي وقد سئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خَلَّفت أرْضاً تَظَالَمُ مِعْزَاها وفي تَصْداقِ ذَيْنِك التفسيرين يقول الشاعر:

وحتَّى رأيتُ المَعْزَ تَشْرَى وشَكَّتْ الأ ... يَامَى وأضحَى الرَّثْمُ بالدَّوِ طاوِيا

أي شَبِعَ فوضَعَ رأسَه على جَنْبه ونام. **قال**: وأنما خَص الأيَامَى وهُنَّ الأرامل لأنهن يُصِبْنَ من الناس فَيَتَّخِذْنَ الشُّكاء ولا يَبْلُغْنَ الوِطَاب والاسْتِشْراء ـ التمادي في الأَشَر ههنا وهو في كل شيء كذلك. **قال**: وقولهم هَمَّ الرجل بأخيه أي هَمَّ أن يَدْعُوَه إلى منزله ولم يَتَّسِع بعد وقد ذَهَبَ قوم غَيْرَ هذا المذهب زعموا أن معناه هَمَّ بالشر يذهبون الى معنى قول الشاعر:

يا ابنَ هِشامٍ أَهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ ... فَكُلُّهم يَغْدُو بِقَوْسٍ وقَرَنْ

يقول أَخْصَبُوا فَفَزِعُوا للشر وطَلَبوا الطَّوائل وكان الجَدْب قد شَغَلَهم عن ذلك ومثله قول الآخر:

قَومٌ إذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ ... يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهُقَ الحُمُر

(١) بياض بالأصل.

واخْضِرَارُ النَّعْل من اخْضِرار الأرض ومثله قول الآخر:

وقد جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا ... وبَيْنَ بَنِي رُومانَ نَبْعاً وساسَما

النَّبْعُ والسَّاسَمُ - شَجَرَتانِ وليس إيَّاهُما عَنَى إنَّمَا عنى القِسِيَّ وهي تُتَّخذ منهما/ فأراد أن الوَسْمِيَّ يُنْبِت بيننا وبينهم الشر يريد أنهم إذا أَخْصَبوا وشَبِعُوا تَفَرَّغُوا للقتال وقد روى بعض أعراب الخبر أبياتاً لا أعرف قائلها ولم أجِدْها عند رُوَاتها وهي مُفَسِّرة بهذا المعنى وأظنها صحيحة وهي:

٣/١٨٠

مُطِرْنَا فلما أنْ رَوِينَا تَهَادَرَتْ ... شَقَاشِقُ فيها رائِبٌ وحَلِيبُ

ورابَتْ رِجَالاً مِنْ رِجالٍ ظُلامَةٌ ... وَعُدَّتْ ذُحُولٌ بينهم وذُنُوبُ

وَنُصَّتْ رِكابٌ للصِّبا فَتَرَوَّحَتْ ... لَهُنَّ بها هاجَ الحَبيبَ حَبِيبُ

بَنِي عَمِّنَا لا تَعْجَلُوا يَنْضُبِ الثَّرَى ... قَليلاً ويَشْفِ المُتْرَفِينَ طَبِيبُ

فَلَوْ قد تَوَلَّى النَّبْتُ وامْتِيرَتِ القُرَى ... وحَنَّتْ رِكابُ الحَيِّ حين تَؤُوبُ

وصار غَبُوقَ البِكْرِ وهي كَرِيمَةٌ ... عَلَى أهلِها ذُو طُرَّتَيْنِ مَشِيبُ

[........................][1] ... [....][1] إلى هادي الرحى فيجيبُ

أولئك أيَّامُ تُبَيِّنُ ما الفَتَى ... أم أشـم [.............][1]

أما قوله ونُصَّتْ رِكابٌ للصِّبا فإن طَلَبَ اللهو مما يَبْعَثُ عليه الفراغ ورَخاءُ البال وبذلك قال ساجعُ العرب إذا طَلَعَ الدَّلْو طَلَبَ الخِلْوُ اللَّهْو لأن ذلك وقت إخراج الارض كُلَّ ما فيها من ذَخائِرها واهْتِزازِها واخْتِيالِها بِأَعْشَابِها وإياه عَنَى الساجعُ في قوله إذا طَلَعَتِ الدَّلْو فالربيعُ والبَدْو والصَّيْفُ بعد الشَّتْو. قال: ومن كلامهم في نعت العُشْب إذا كان وَخْفاً مائِعاً كَلأٌ تَشْبَعُ منه الإبلُ مُعَقَّلة وكَلأٌ حابسٌ فيه كمُرْسِلٍ وَكَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ وأما الحَرْفانِ الأوَّلانِ فإنهما كما فسرنا من قبل في قول القائل يَشْبَعُ منه الجملُ البَرُوكُ يقول تَكْتَفِي الإبِلُ المُعَقَّلةُ بما حَوْلَها لا تحتاج إلى ما بَعُدَ وكذلك قوله حابِسٌ فيه كَمُرْسِلٍ - مثله سواء فأما كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ فإنَّ المُصْرِمَ - الذي لا مالَ له وإنما يَيْجَعُ كَبِدُه من الأَسَفِ أن يرى كَلأً خَصِيباً ولا سائمة له ومنه قول الشاعر ودعا على رجل فقال:

فَجُنِّبْتَ الجُيُوشَ أبا زُنَيْبٍ ... وجادَ على منازِلِكَ السَّحابُ

يقول لا يكون لك مالٌ فلا يَقْصِدُكَ جيشٌ ودَرَّ مع ذلك على دارِك السحابُ لكي تُعْشِبُ فإذا نظرت الى العُشْب كان أَكْمَدَ لك وروى عن أبي المُجِيبِ أنه قال لقد/ رَأَيْتُنا في أرضٍ عَجْفاءَ وَزَمَنٍ أَعْجَفَ وشَجَرٍ أَعْشَمَ في قُفٍّ غَلِيظٍ وجادَّة مُدَرَّعَةٍ غَبْراءَ فبينا نحن كذلك إذ أَنْشأ الله من السماءِ غَيْثاً مُسْتَكِفّاً نَشْؤُهُ مُسْبَلَةً عزالِيهِ عِظاماً قَطْرُه جَوَاداً صَوْبُه زاكياً أَنْزَلَه الله جلَّ اسمه رِزقاً لَنا فَنَعَشَ به أموالَنا ووَصَلَ به طُرُقَنا فأصابَنا وإنا لبِنَوْطةٍ بعيدة بيْن الأرْجاءِ فاهْرَمَّع مَطَرُها حتى رأيتُنا وما نرى غير السماءِ والماءِ وصَهَواتِ الطَّلْح فضربَ السَّيْلُ النِّجافَ ومَلأَ الأَوْدِيَةَ فَرَعَبها فما لَبِثْنا إلاَّ عَشْراً حتى رأيتُها رَوْضَةً تَنْدَى العَجْفاءُ - التي لا كَلأَ بها إلا قليلٌ والأَعْشَمُ - اليابِسُ القَحِلُ ولذلك قيل للشيخ الكبير عَشَمَةٌ والمُدَرَّعَةُ - التي لم يُتْرَكْ فيما يليها شيءٌ إلا أُكِلَ بمنزلة الشاةِ الدَّرْعاءِ وهي التي يَبْيَضُّ مُقَدَّمُها وماءُ مُدَرَّع - إذا أُكِلَ ما حَوْلَهُ من الكَلإِ حتى ابْيَضَّ كالشاة

٣/١٨١

---

(١) بياض بالأصل في هذه المواضع.

الدَّرْعَاءِ والمُسْتَكِفُ ـ المُسْتَدِيرُ المُلْتَهِمُ أُخِذَ من الكِفَّةِ والنَّوْطةُ ـ الأرضُ يَكْثر بها الطَّلْحُ وليست بوادٍ والاهْرِمَّاع ـ الانْحِدارُ وكذلك اهْرِمَّاعُ الدَّمْعِ وصَهَوَاتُ الطَّلْحِ ـ أَعَالِيها يعني أن السَّيلَ بَلَغَ أطرافَ الشَّجَرِ والجَادَّةُ ـ الطَّرِيقةُ الى الماءِ. **قال**: ونَعَتَ أبو المُجِيبِ أرضاً أَحْمَدَها فقال أَخْلَعَ شِيحُها وأَبْقَلَ رِمْثُها وخَضَبَ عَرْفَجُها واتَّسَقَ نَبْتُها واخْضَرَّتْ قُرْيانُها وأَخْوَصَتْ بُطْنَانُها واسْتَحْلَسَتْ إكامُها واعْتَمَّ نَبْتُ جَراثِيمها وأَجْرَتْ نَفَلَتُها ودَرْهَمَتْ فَثَّتُها وخُبَّازَتُها واخوَرَّتْ خَواصِرُ إِبِلِها وشَكِرَتْ حَلُوبَتُها وسَمِنَتْ قَتُوبَتُها وعَمِدَ ثَراها وعَقِدَتْ تَنَاهِيها وأماهَتْ ثِمادُها وَوَثِقَ الناسُ بصَائِرتِها ـ الأخلاع والإبْقَالُ والخَضْبُ ـ أَوَّلُ الايراقِ واتَّسَقَ ـ اتَّصَلَ فلا ترى فُرْجةً والقُرْيَانُ ـ جَمْعُ قرِيٍّ وهو ـ مَسِيلُ الماءِ إلى الرَّوْضة وقد تقدّم والإخْواصُ ـ خرُوجُ الخُوصةِ وهو أولُ نَباتِ أَفْنانِ ما ليس بعِضَةٍ والاسْتِحْلاَسُ ـ التَّغَطِّي بالنَّبَاتِ حتى لا تُرَى الأرضُ والاعْتِمامُ ـ الطُّول والجَراثِيمُ ـ مُجْتَمَعُ الترابِ إلى أُصُولِ الشجرِ ونحوِها ونَبْتُها أَشَدُّ النَّبْتِ اعْتِماماً لِخَلَّتَيْنِ سُهولة المَنْبِتِ ولأنه في مُعَوَّذٍ وكُلُّ نباتٍ نَبَتَ الى هَدَفٍ يُعِيذُه كشجرة أو صَخْرة فهو مُعَوَّذٌ يقال دَعُوا بَهْمَكُمْ في مُعَوَّذِ هذه الشَّجَرة قال الشاعرُ يَصِفُ عُشْبا وذَكَرَ امْرأَةً:

إذا خَرَجَتْ من بَيْتِها راقَ عَيْنَها مُعَوَّذُهُ وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

/ وقوله أَجْرَتْ ـ أَخْرَجَتْ جِراءَها وكُلُّ ثَمَرةٍ نَحْو ثَمَرة الحَنْظَل والقِثَّاء والخِيَارِ والبِطِّيخ إذا كانَ صِغاراً فهي جِرَاءٌ الواحدُ جِرْوٌ حتى الرُّمَّان الصِّغَار والشُّكْرُ ـ كَثْرةُ الدَّرِّ شَكِرَتِ الناقةُ والشاةُ ـ غَزُرَتْ وكَثُرَ دَرُّها وأنشد:

٣ / ١٨٢

فإنْ لم يكنْ إلاّ الصَّحَاصِحُ رُوِّحَتْ مُحَفَّلَةً ضَرَّاتُها شَكِراتِ

وعَمَدُ الثَّرَى ـ رِيُّهُ حتى إذا قَبَضْتَ عليه تَقَرَّدَ والتَّناهِي جَمْعُ تَنْهِيَةٍ وهي ـ مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ حيثُ يَنْقَعُ وعَقَدُها ـ اجتماعُ مائِها وذلك لكَثْرتِه ولولا ذلك تَفَرَّقَ وتَقَطَّعَ والصَّائِرةُ ـ الكَلأُ والماءُ وقيل الصَّائِرةُ مَصَايِرُ للناسِ يَصِيرون إليها. **قال**: وسأل الحجاجُ رَجُلاً قَدِمَ من الحجازِ عن المطر فقال تَتَابَعَتْ علينا الأَسْمِيَةُ حتى مَنَعَت السُّفَّارَ وتَظَالَمَتِ المِعْزَى واحْتُلِبَتِ الدِّرَّةُ بالجِرَّة احْتِلابُ الدِّرَّةِ بالجِرَّة ـ أنَّ المَوَاشِيَ تَتَملأُ ثم تَبْرُكُ أو تَرْبِضُ فلا تَزالُ تَجْتَرُّ إلى حِينِ الحَلْبِ. **الأصمعي**: الفَيْحُ والفُيُوحُ ـ خِصْبُ الرَّبِيع في سَعَةِ البلادِ وأنشد:

يَرْعَى السَّحاب العَهْدَ والفُيُوحا

ابن دريد: [....][1] روضة. **الأصمعي**: أَفْرَعَ الوادي أهلَه ـ كَفَاهم.

ابتداء النباتِ وانتهاؤه

أبو حنيفة: نَبَتَ يَنْبُتُ نَباتاً ونَبْتاً وأَنْبَته اللهُ. **أبو عبيد**: نَبَتَ الشيءُ وأَنْبَتَ. **قال سيبويه**: في قوله تعالى **﴿واللهُ أَنْبَتَكُم من الأرضِ نَباتاً﴾** [نوح: ١٧]. هو من المَصادِرِ الآتيةِ على غيرِ أفعالِها كقوله تعالى **﴿وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلاً﴾** [المزمل: ٨]. وقوله:

وقد تَطَوَّيْتُ انطِواءَ الحِضْبِ

(١) بياض بالأصل.

قال أبو علي: ومثله:

وبَـعْـدَ عَـطـائِـكَ الـمِـائـةَ الـرِّتَـاعَـا

وله نظائرُ كثيرةٌ سيأتي ذكرها في موضعه إن شاء الله تعالى. **أبو حنيفة**: النَّباتُ ـ الذي يَنْبُتُ والنَّبِيتُ ـ أصلُه الذي يَنْبُتُ عليه ومنه النَّبِيتُ وهو حَيٌّ من الأنصار والمَنْبِتُ ـ المكانُ الذي يَنْبُت فيه. **قال سيبويه**: هو نادر ذهبَ الى أن قِياسَه مَفْعَلٌ لأن المكان من فَعَلَ يَفْعُلُ يجيء عليه المَفْعَلُ اطِّراداً إلا ألفاظاً معروفة سيأتي / ذكرها في قوانين المصادر ولما ذكر أبو عبيد تلك الألفاظَ قال وقد يجوز فيها كُلِّها النصبُ يعني الفَتْحَ ذهب الى أصل القياس. **صاحب العين**: الصَّدْعُ ـ نَباتُ الأرضِ وقد تَصَدَّعَتِ الأرضُ عن النباتِ ـ تَشَقَّقَتْ وفي التنزيل **﴿والأرضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾** [الطارق: ١١] ومنه صَدَعْتُ النَّهْرَ والأرضَ صَدْعاً وصَدَّعْتُهما ـ شَقَقْتُهما. **أبو حنيفة**: رأيت أرضَ بني فلانٍ واعِدَةً حَسَنَةً ـ إذا رُجِيَ خَيْرُها وتَمامُ نَباتِها في أوَّلِ ما يَظْهَرُ النَّبْتُ وأنشد:

رَعَـى غـيـرَ مَـذْعُـورٍ بِـهِـنَّ وراقَـهُ لُـعَـاعٌ تَـهَـاداهُ الـدَّكـادِكُ واعِـدُ

أبو عبيد: أَبْشَرَت الأرضُ ـ أَخْرَجَتْ نَباتَها وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها. **أبو حنيفة**: أَبْشَرَتْ ـ حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِها. **قال**: وذلك إذا بُذِرَتْ فخرج بَذْرُها. **وقال**: بَشَرَتِ الأرضُ ـ حَيَّتْ وأَنْبَتَتْ وبَشَرَتْ ـ إذا خَرج أوَّلُ النَّبْتِ ورأيتَ تَباشِيرَه. **ابنُ السكيت**: نَشَرَتِ الأرضُ تَنْشُرُ نُشُوراً بالنون ـ إذا أصابَها الربيعُ فأَنْبَتَتْ وما أَحْسَنَ نَشْرَتَها ـ أي بَدْءَ نَباتِها وليس بثبت. **أبو عبيد**: أَمْشَرَت الأرضُ وما أَحْسَنَ مَشْرَتَها وأَوْدَسَتْ وتَوَدَّسَتْ وما أحسنَ وَدَسَها ووِدَاسَها. **أبو حنيفة**: وَدَّسَتْ والتَوَدُّسُ ـ رَعْيُ الوادِسِ. **وقال**: أَوْدَسَتِ الأرضُ ـ إذا وَضَعَتِ الماشيةُ رُؤُوسَها تَبْتَغي النَّبْتَ والوادِسُ ـ البَقْلُ قبل أن يَتَشَعَّبَ. **ابن السكيت**: وهو الوَدِيسُ وزادَ وَدَسَتِ الأرضُ وأَوْبَصَتْ. **وقال**: أَبْشَتِ الأرضُ ـ في أَوَّلِ خروجِ بَذْرِها. **أبو عبيد**: اضْبَأَكَّتِ الأرض واضْمَأَكَّتْ ـ خرج نَبْتُها. **أبو حنيفة**: اضْبَأَكَّتْ واضْمَأَكَّتْ ـ اخْضَرَّتْ وطَلَع نباتُها. **ابن دريد**: أرضٌ مُبْرَنْشِقَةٌ ـ مُخْضَرَّةٌ. **ابن السكيت**: احْوَأَلَّت الأرض ـ اخْضَرَّتْ واسْتَوَى نَباتُها. **وقال أبو الغمر**: أرضٌ ناسِكَةٌ ـ شديدةُ الخُضْرةِ حَدِيثَةُ المَطَرِ. **أبو حنيفة**: ذَرَّتِ الأرض تَذُرُّ ذُرُوراً وظَفَّرَتْ وأَدْلَسَتْ ـ أَطْلَعَت النَّبْتَ بعد المَطَرِ. **وقال**: أَزْعَمَت الأرض ـ طَلَعَ أَوَّلُ نَبْتِها وأَوْشَمَتْ ـ إذا أَبْصَرَتْ شيئاً من النباتِ. **ابن الأعرابي**: والاسمُ الوَشْمُ وأنشد:

رَعَـى بِـهـا قَـرِيـحَـةً ووَشْـمَـا بَـيْـنَ الـدِّمَـاثِ وأخـادِيـدِ الْـمَـا

/ وأنشد أبو حنيفة:

كَـمْ مِـنْ كَـعَـابٍ كـالـمَـهَـاةِ الـمُـوشِـمِ

المُوشِمُ ـ التي يَنْبُتُ لها وَشْمٌ من النَّباتِ وقيل شُبِّهَ بالوَشْم في الكَفِّ وقيل إنما هو ما يَظْهَرُ من أولِ النباتِ كإيشامِ السَّحابِ وهو أول ما يُرَى من بَرْقه وقد تقدّم. **صاحب العين**: جَدَرَ النَّبْتُ والشجرُ وجَدُرَ جَدارةً وجَدَّر وأَجْدَرَ ـ طَلَعَت رُؤُوسُه في أول الربيع وأَجْدَرَتِ الأرضُ كذلك. **ابن دريد**: زَفَرَتِ الأرضُ ـ اظْهَرَتْ نباتَها. **ابن السكيت**: نَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ ـ إذا خَرَجَ الوَرَقُ من أَغراضِهِ واسْتَنْدَرَتِ الإبلُ ـ أراغَتْهُ للأَكْلِ. **أبو حنيفة**: عَنَتِ الأرض بنَباتٍ حَسَنٍ ـ إذا أَنْبَتَتْ نَباتاً حَسَناً وأنشد:

ولـم يَـبْـقَ بـالـخَـلْـصاءِ مما عَـنَـتْ بـه مـن الـنَّـبْـتِ إلاّ يَـبْـسُـهـا وهَـجِـيـرُهـا

وهذا من الإظْهارِ كما يقال عَنَتِ الأرض بماءٍ كثيرٍ إذا لم تَحْفَظْهُ فظهر وقد يجوز أن يكونَ عُنْوانُ

٣/١٨٣ ٣/١٨٤

الكتابِ من هذا لظُهورِه. **ابن السكيت**: لم تَغْنَ بلادُنا العامَ بشيء ولم تَغْنِ - أي لم تُنبِت شيئاً وقد أغنَى المطرُ النَّبْتَ وأنشد:

وَيأكُلْنَ ما أغنَى الوَلِيُّ فلم يُلِتْ كأنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

أبو زيد: يقال للأرض إذا كانتْ بَيْضاءَ ليس فيها شيءٌ ثم أصابها المطرُ فاخضَرت واستَوَتْ خُضْرَتُها ونباتُها - اذباسَّتْ. **أبو حنيفة**: قَرَّحَتِ الأرضُ والتَّقْرِيحُ - أوّلُ شيءٍ يَخرُجُ من البَقْلِ وهو الذي يَنْبُتُ في الحَبِّ. **وقال**: أدْبَسَتِ الأرضُ - إذا رُئِيَ أوّلُ سَوادِ النَّبْتِ. **قال**: وقال أبو عمرو هو ما دامَ صغاراً غَفْرٌ وقد أغْفَرَتِ الأرضُ وهو مأخوذٌ من الغَفْرِ وهو الشَّعْرُ الصِّغارُ القِصارُ الذي هو مِثْلُ الزَّغَبِ يقال رجلٌ غَفِرُ القَفَا وامرأةٌ غَفِرَةُ الوَجْهِ - إذا كان في وَجْهِها غَفْرٌ وقيل الشَّعْرُ الذي في العُنُق يُدْعَى الغُفَيرَ والغُفَارةَ والغَفْرَ. **قال المتعقب**: قد صَدَقَ فيما حكاه عن أبي عمرو والمعروف الغَفْرُ بالفتح ولا أعْرِفُ الغَفَرَ إلا عن أبي عمرو وقد يمكن أن يقال غَفْرٌ وغَفَرٌ إلا أن الفتح أشهر ولم يذكراه وقد قال الراجز:

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيها الغَفَرْ

وقد رَوَى هذا الرجزَ غيرُ واحد من الرُّواة بساقيها القَفَرْ بالقاف وقد غَلِطُوا والرواية/ بالغين وممن رواه بالقاف ابن دريد والوجه ما أنبأتُك. **ابن السكيت**: ظَفَّرَت الأرضُ - أخرجتْ من النباتِ ما يمكن احْتِفاؤُه بالظُّفُر وهو الظَّفَرُ. **أبو حنيفة**: وقد أتْفَرَتِ الأرضُ - إذا كان عُشْبُها تَفِراً أي صغيراً لم يَنْهَض ولم يُسْتَمْكَنْ منه قال الشاعر ووَصَفَ أزْوِيةً:

لها تَفِراتٌ تَحْتَها وقِصَارُها إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحَاجِنِ

وقال: أحلَسَتِ الأرض وألْحَسَتْ وألَسَّتْ - إذا اطَّرَدَت للعين الخُضْرَةُ فيها والتمسَتْها الشاةُ والبعيرُ وتالاً منها شيئاً فَلَحِسَتْ ولَسَّتْ واللَّسُّ - فوقَ اللَّحْسِ وما دامَ العُشْبُ صغيراً لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيةُ فهو اللُّسَاسُ لأنها تَلُسُّه بألسِنَتِها لَسّاً وأنشد:

يُوشِكُ أنْ تُوجِسَ في الإيجاسِ في باقِلِ الرِّمْثِ وفي اللُّسَاسِ

وقال زهير في اللَّسِّ:

ثَلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ قَدِ اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُه

والغَمِيرُ - الرُّطْبُ أوّلَ ما يَبْدُو في خِلالِ اليابِسِ. **ابن السكيت**: اكْتَحَلَتِ الأرض بالخُضْرةِ وتَكَحَّلَتْ وأكْحَلَتْ وذلك حين ترى أوّلَ خُضْرةِ النباتِ ورأيت كُحَلَ الغَيْثِ وذلك أن يُرَى النَّبْتُ في الأصولِ الكِبارِ أو في الحشيشِ إذا كان قد أُكِلَ ولا يقال ذلك في العِضَاهِ. **وقال**: أوْشَتِ الأرضُ - خرج أوّلُ نَبْتِها. **أبو عبيد**: طَرَّ النَّبتُ يَطُرُّ طُرُوراً - إذا نَبَتَ وكذلك الشارب وقد تقدّم. **وقال**: كَتَأَ النَّبْتُ والوَبَرُ - إذا طَلَعَ. **أبو حنيفة**: وكذلك ازْبَأرَّ فيهما. **وقال**: نَقَّض البقلُ - خرجت رُؤُوسُه. **ابن السكيت**: إذا مُطِرَتِ الأرض في الحِينِ الذي تُنْبِتُ فيه انْتُظِرَتْ إجابَتُها ثلاثاً ثم يرى أوّلُ نَباتها وهو أن يُنَقِّضَ فتقول تركتُ أرضَهُمْ نِقْضاً واحِداً. **أبو حنيفة**: وأوّلُ ما يخرج من البَقْلِ قبل أن يَتَشَعَّبَ فهو بَذْرٌ وقيل البَذْرُ - ما عُزِلَ من الحُبُوبِ للزراعةِ والجمع بُذُورٌ وبِذارٌ وقد بَذَرَت الأرضُ تَبْذُرُ بَذْراً وبُذُوراً وبَذَّرَتْ وما أحسن بَذْرَتَها ثم يكون مُتَشَعِّباً ثم مَعْرُوفاً وذلك إذا عُرِفَتْ وُجُوهُه وبارِضُ النبت - أوّلُ ما يَبْدُو منه يقال قد بَرَضَتِ الأرض والبارِضُ نفس النباتِ وقد بَرَضَ

١/١٨٦

يَبْرُضُ بُرُوضاً وقيل/ هو أوَّلُه وأنشد:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً وصَمْعاءَ حتَّى آنَفَتْها نِصالُها

يريد أنها رَعَتِ البارِضَ حتى صارَ جَمِيماً. **الأصمعي**: إذا ظهرَ نَباتُ الأرض قيل تَبَرَّضَتْ. **ابن السكيت**: البارِضُ من النباتِ الجَعْدَةُ والنَّزَعَةُ والبُهْمَى والهَلْتَى والقَبَاةُ وبناتُ الأرض مكانٌ مُبْرِضٌ ـ إذا تعاوَنَ بارِضُه وخرج. **أبو حنيفة**: يقال للنباتِ أوَّل ما يَطْلُع قد سَبَّدَ وكذلك رِيشُ الطائِرِ وشَعرُ الرأسِ بعد الحَلْقِ سَبَّدَ وأَسْبَدَ وهو السَّبَدُ وجمعه أَسْبادٌ قال الشاعر وَوَصَفَ غَزالاً فشَبَّهه في لُطُوئِهِ بالأرض وقد نامَ بِنَصِيَّةٍ قد سَبَّدَتْ:

أو كأَسْبادِ النَّصِيَّةِ لم يَجْتَدِلْ في حاجِرٍ مُسْتَنام

ويقال أَنْتَشَ النَّبْتُ ـ إذا خرجتْ رُؤُوسُه من الأرض قبلَ أن يُعْرَفَ والاسمُ النَّتَشُ وأَنْتَشَ الحَبُّ ـ إذا ابْتَلَّ فَضَرَبَ نَتَشُه في الأرض. **صاحب العين**: النَّتَشُ ـ ما يَبْدُو منه أوَّلَ ما يَنْبُتُ من أَسْفَلِ ومن فوق. **أبو حنيفة**: يقال في أوَّل ما يَبْدُو النباتُ رأيت في الأرض تفاطِيرَ نَباتٍ ـ أي نَبْذاً منه ولا واحد للتَّفاطِيرِ ومنه قيل للبَثْرِ الذي يظهرُ في وجهِ الغُلامِ إذا احْتَلَمَ تَفاطِيرُ يقال بَدا في وَجْهه تَفاطِيرُ الشَّبابِ وأنشد:

أَبَتْ إبِلي ماءَ الحِيَاضِ وآلَفَتْ تَفاطِيرَ وَسْمِيٍّ وأحْناءَ مَكْرَعِ

والشُّبْرُقَةُ من النبت ـ أوَّلُه وابتداؤه قبل أن يَكْثُر في الأرض. **قال**: وأحْسَبُه من شَبارِقِ الثوبِ وهي مِزَقُه ويقال بَصَّصَ النبتُ ـ وذلك حين يَنْفَتِحُ وَرَقُه وهو مثل تَبْصِيصِ الجِرْوِ وإذ ارتفع العُشْبُ قليلاً حتى يُمْكِنَ أن يُنْتَفَ بالأظفارِ فهو النَّمِيصُ وقد أَنْمَصَ البَقْلُ ومنه نَمْصُ الشعر من الوَجْه وهو نَتْفُه ولذلك قيل للمِنْقَاشِ الذي يُنْتَفُ به مِنْمَاصٌ ومنه الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ «أنه قيل له مَتَى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ فقال إذا لم تَحْتَفُوا بها بَقْلاً» أي إذا لم تَجِدُوا في الأرض من البَقْلِ شيئاً ولو بأن تَحْتَفُوه فتَنْتِفُوه لصِغَرِه ويقالُ بَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولاً ـ أوَّل ما يَطْلُع ومن ذلك بَقَلَ نابُ البعير إذا طلع وبَقَلَ وجهُ الغلام ـ إذا طَلَعَتْ لِحْيَتُهُ وقد تقدّم ونَجَم النباتُ ـ طَلَعَ والنُّجُومُ ـ ما نَجَمَ من/ النباتِ أيامَ الربيع ترى رؤوسها أمثالَ المِسَالِّ وكُلُّ ما طلع ـ ناجِمٌ ولا يسمى نَجْماً وإن قيل نَجَمَ لأن النَّجْمَ اسمٌ لما يرتفع من النباتِ على غيرِ ساقٍ ولذلك سُمِّيَ الثِّيلُ نَجْماً وكذلك قيل في قول الله عز وجل ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾ [الرحمٰن: ٦]. ابن السكيت: البَرْوَقُ ـ ما يَكْسُو الأرضَ من أوَّلِ خُضرةِ النباتِ. **أبو زيد**: أُلْبِسَت الأرضُ ـ غَطَّاها النبتُ. **أبو حنيفة**: وإذا اطَّرَدَت الخُضرةُ لِعَينِ النَّاظِرِ فذاك الوَرَاقُ. **أبو عبيد**: الوَراقُ ـ خُضرةُ الأرضِ من الحَشِيشِ وليس من الوَرَقِ وأنشد:

٣/١٨٧

كأنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ جَرادٌ قد أطاعَ له الوَرَاقُ

أبو حنيفة: ويقال للوَراقِ الأَنَقُ وأنشد:

جاءَ بَنُو عَمِّكَ رُوَّادُ الأَنَقْ

فإذا أمكنَ العُشْبُ من أن يُرْعَى قيل أَرْعَتِ الأرضُ. **أبو عبيد**: ولهذا قالت العرب شهر مَرْعَى وذلك إذا كان النباتُ بقَدْرِ ما يُمْكِنُ النَّعَم أن تَرْعاه. **أبو حنيفة**: فإذا ارتفع العُشْبُ عن ذلك قليلاً وهو رَخْصٌ ناعمٌ لم يَشْتَدَّ فهو اللُّعاعُ والنُّعاعُ وقد أَلَعَّتِ الأرضُ وتَلَعَّتِ الماشيةُ اللُّعَاعَ واللُّعاعَةَ ـ رَعَتْه قال ابن مُقْبِل يصف بقرة وَحْشٍ:

كادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها   ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

الرِّجْرِجُ والحَوْذانُ بَقْلَتانِ أراد أن اللُّعَاعَ الناعمَ كادَ يَذْبَحُ هذه البقرةَ لأنها غَصَّتْ به حين أكلَ السبعُ طَلاَهَا. علي: ليس الرِّجْرِجُ نَباتاً وقد غلط أبو حنيفة إنما الرِّجْرِجُ بقِيَّةُ الماء قال هِمْيان:

فأسْأَرَتْ في الحَوْضِ حِضْجاً حاضِجا   قد عادَ من أنفاسِها رَجارِجا

وقال ابنُ أحمر وذَكَرَ وَحْشاً:

فَبَدَرْتُه عَيْناً ولَجَّ بطَرْفِه   عَنِّي لُعاعةُ لَغْوَسٍ مُتَرَئِّدِ

واللَّغْوَسُ ـ عُشْبٌ رقيقٌ لم يَشْتَدَّ بعْدُ ولم يَلْتَفَّ والمُتَرَئِّدُ ـ الناعمُ المُهْتَزُّ وقد قيل في اللَّغْوَسِ إنه ضربٌ من النَّبْتِ ولم أجِدْهُ. أبو عبيد: اللُّعَاعُ ـ أوَّلُ النبتِ وقد أَلْعَتِ الأرضُ وتَلَعَّيْتُه أنا ـ أكلتُه على التحويل وقيل النُّعَاعُ/ كاللُّعاعِ واحدته نُعاعَةٌ. أبو حنيفة: وإذا كانت اللُّعَاعَةُ من الجَنْبَةِ ـ سُمِّيَتْ خُوصَةً وقد أخاصَ وهو من الضَّعَةِ والثُّمَامِ الحَجَنُ وقد أَحْجَنَ الثُّمَام ـ إذا نَبَتَ وإذا كان النباتُ كذلك قد نَهَضَ لُعَاعاً غَضّاً فهو المَشْرُ وعند ذلك يقال للنبتِ ناهِضٌ وجمعُه نَواهِضُ وأنشد: [٣/١٨٨]

الضامِنينَ لِمَالِ جارِهم   حتى تَتِمَّ نَواهِضُ البَقْلِ

والبُسْرُ كاللُّعاعَةِ وكلُّ غَضٍّ بُسْرٌ وكلُّ ما أَخَذْتَهُ غَضّاً طَرِيّاً فقد ابْتَسَرْتَه ومنه ابْتِسارُ الفَحْلِ الطَّرُوقةَ إذا طَرَقَها على غير ضَبَعَةٍ فاغْتَصَبها نفسها وحتى قيل للشمس في أولِ طُلُوعِها بُسْرَةٌ قال أبو وَجْزَةَ وذكر الظَّعائنَ في ارْتِحَالِهِنَّ:

فَعَالَيْنَ قبلَ الطَّيْرِ والشمسُ بُسْرَةٌ   عليها الوَلاَيَا والسَّدِيلَ المُرَقَّما

وكذلك البُسْرُ من الماءِ وهو الطَّرِيُّ الغَضُّ الحديث المَطَرِ ويقال غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ولا يقال الغَضَاضَةُ إنما الغَضَاضَةُ فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَفُ. قال: وإذا ارتفع العُشْبُ عن اللُّعاعِ فهو ـ الرُّمَامُ وذلك إذا ثَبَتَتْ فيه رُؤُوسُ الماشيةِ فإذا ارتفع عن ذلك فقد اسْتَزْأَلَ. قال: وما دامَ النبتُ صِغاراً فإنه يكون فِرَقاً لم يُغَطِّ الأرضَ ولم يَطَّرِدْ لِلْعَيْنِ للفُرَجِ التي تكون في خِلالِه. أبو عبيد: فإذا انْسَدَّ خَصاصُ النبتِ قيل اسْتَكَّ وأنشد أبو علي للطِّرِمَّاح:

عِشارٌ وعُوذ شَيَّعَتْ طَرِفاتِها   أُصُولٌ لها مُسْتَكَّةٌ وفُرُوعُ

الطَّرِفاتُ ـ التي تطرفُ المَرْعَى هنا وهنا والمُسْتَكَّةُ ـ المُلْتَفَّةُ من قولهم أُذُنٌ سَكَّاءُ مُجْتَمِعةٌ ومعنى السَّكَكِ في الرِّياضِ أن يَكثُرَ النبتُ فيها حتى يَشْغَلَ المواضع فلا يَتَّسِعَ لغيرِه كما قيل لها الحَرَجَةُ والحَرَجُ الضِّيقُ وخِلاَفُ الإباحةِ التي هي السَّعةُ. ابن السكيت: ازدَجَّ كاسْتَكَّ. أبو عبيد: فإذا اتَّصَلَ بعضه ببعضٍ قيل وَصَتِ الأرضُ. قال الفارسي: حقيقةُ الوَصْيِ الوَصْلُ ومنه الوَصِيَّةُ لأن المُوصِي وَصَلَ أَمْرَهُ بالمُوصَى إليه. أبو حنيفة: وَصَى النبتُ وَصْياً ووَصَاةً قال الراعي وذَكَرَ إبِلاً:

إذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَى لها   عَرادٌ وَحاذٌ أَلْبَسَا كلَّ أَجْرَعا

العَرادُ والحَاذُ ـ نَبْتانِ. أبو عبيد: فإذا كاد يُغَطِّي الأرضَ أو غَطَّاها /لكثرته قيل قد اسْتَحْلَسَ. أبو حنيفة: اسْتَحْلَسَتِ الأرض ـ صار عليها من النبتِ مثل الحِلْس واسْتَحْلَسَ الليلُ ـ تراكَمَتْ ظُلْمَتُه واسْتَحْلَسَ [٣/١٨٩]

السَّنامُ ـ إذا رَكِبَتْهُ رَوادِفُ الشَّحْمِ وقد أَحْلَسَ العُشْبُ وإذا نظرتَ الى ظُلْمةِ النبتِ كالليل من شِدَّةِ سَوادِهِ قيل ـ ادهامَّتِ الأرض واحْمَوْمَتْ والحُمَّةُ ـ الأَكَمَةُ السَّوْداءُ وقالوا الْتَفَعَتِ الأرض بالنباتِ مأخُوذٌ من اللِّفَاعِ وهو الثوبُ يُلْتَحَفُ به وإذا نَهَضَ فانْتَشَرَ فصار كأنّه جُمَمُ الرِّجال فهو الجَمِيمُ وجمعه أَجِمَّاءُ قال أبو وَجْزَة السَّعْدِيُّ وذَكَرَ وَحْشاً:

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأَباهِرِ في النَّدَى وعِذْقَ الخُزَامَى والنَّصِيَّ المُجَمَّمَا

ابن السكيت: جَمَّمَتِ الأرض ـ أَوْرَقَ شَجَرُها وهي من النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ والغَرْزِ. أبو حنيفة: وإذا اهْتَزَّ العُشْبُ وأَمْكَنَ أن يُقْبَضَ عليه قيل قد اجْثَأَلَّ فإذا طالَ وارتفع عن ذلك قيل اعْتَمَّ وهو عَمِيمٌ وعُمٌّ قال الهُذَلِيُّ وذكر حَميراً:

يَرْتَدْنَ ساهِرةً كأنَّ عَمِيمَها وجَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وأنشد أيضاً:

يُرِيحُ في العُمِّ ويَجْنِي الأَبْلَمَا

الأَبْلَمُ ـ نَبْتٌ وإذا أسرع العُشْبُ النباتَ وطال قيل نبتٌ غُمَالِجٌ والغُمْلُوجُ ـ الغَضُّ النَّاعِمُ من النباتِ وأنشد:

مَشْيَ العَذارَى تَبْتَغِي الغُمَالِجا

يعني البقل الرَّخْص الناعم والغُمْلُوج والعُسْلُوجِ والخُزْعُوب واحد وإذا كان مع طلوعه يَتَثَنَّى نَعْمةً فهو أَغْيَد فإذا طال قيل اسبَكَرَّ قال الراجز:

أَزْواجُ مُزْهِي[1] النَّباتِ مُسْبَكِرّ

قال: وهو حينئذ الزُّخَارِيُّ وقد زَخَرَ النباتُ يَزْخَر زُخُوراً وزَخْراً وروضةٌ زاخِرةٌ وأنشد:

زُخَارِيُّ النَّباتِ كأنَّ فيه جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوع

ابن دريد: نبتٌ زُخَارِيٌّ وزَخْوَرِيٌّ وزَخْوَرٌ ـ إذا تَمَّ وطالَ وكذلك قَيْعُونٌ. /صاحب العين: اضخامَّتِ البَقْلة ـ اشتدَّت خُضْرَتها. أبو حنيفة: وإذا طال وَحَسُن مع ذلك نبتُه قيل ما أَحْسَنَ سَمْقَه. ابن دريد: نبتٌ سامق وسَمِيق ـ تامٌّ وقد سَمَقَ وسُمُق. أبو حنيفة: ويقال انْتَصَرَ النبتُ ـ طال وهو من الأَصِير ـ يقال هُدْبٌ أَصِيرٌ إذا كان طويلاً كثيفاً وأنشد:

٣/١٩٠

لِكُلِّ مَنَامةٍ هُدْبٌ أَصِير

وأحسبه مأخوذاً من الإِصَار وهو ـ الطُّنُب ليس بأَطْوَل الأطناب وإذا كان كذلك قيل مَتَعَ النباتُ يَمْتَع مُتُوعاً والماتِعُ من كل شيء ـ الطويل ومنه قولهم مَتَعَ النهارُ ـ إذا ارتفع وأنشد:

فلمّا قَلَّص الحَوْذانُ عنه وآلَ لَوِيُّهُ بعْدَ المُتُوع

(١) مزهي بتحريك الياء. اهـ.

قال: وغُلْواءُ النبتِ ـ حين يَغْلُو أي يطول وأنشد:

كـالـغُـصْـن فـي غُـلَـوائِـه الـمُـتَـأَوِّدِ

غَلاَ ـ ارتفع وغَلاَ ـ أفرط وفَخَرَ أيضاً يَفْخَر فُخُوراً وهو عُشْبٌ فاخر ـ إذا طال قال الراجز:

وَجَـنْـبَـةٍ قـد فَـخَـرَتْ فُـخُـوراً

فإذا اجتمع نبتُ الأرض وطال وكَبِر قيل التَجَّتِ الأرض وقيل المُلْتَجَة ـ المُعْتَلِجة وقد اعْتَلَجَ وأَعْلَجَ وعَبَّ عُباباً وأنشد:

رَوَافِـع لِـلْـجِـمَـى مُـتَـصَـفِّـقـات إذا أَمْـسَـى لِـصَـيِّـفِـهِ عُـبَـابُ

وقال: العُبَاب الخُوصة. أبو عبيد: فإذا بَلَغَ والتَفَّ قيل قد اسْتَأْسَد وتَأَسَّد. أبو حنيفة: فإذا حَسُنَ نباته في طوله وكثرته وجاد بما عنده قيل طاعَ النباتُ طَوْعاً وأَطَاعَ وأَطاعتِ الأرض ومعنى الطَّوْع والطَّاعةِ ـ بلوغُ المراد منه. ابن الأعرابي: نَبَاتٌ طَيِّعٌ كذلك. أبو حنيفة: أَجابت الأرض وأَجابَ النباتُ مثلُ أطاعَ قال زهير:

وَغَـيْـثٍ مـن الـوَسْـمِـيِّ حُـوٍّ تِـلاَعُـه أجـابَـتْ رَوَابِـيـه[1] الـنِّـجـا وَهَـواطِـلُـه

أي أجابت الرَّوَابِي بالنبات والهَوَاطِلُ بالمطر. صاحب العين: بَهِجَ النباتُ فهو بَهِيجٌ ـ حَسُنَ. علي: بَهِيجٌ على بَهُجَ. أبو عبيد: وأَبْهَجَتِ الأرض/ ـ بَهُجَ نباتُها وتَبَاهَجَ النَّوْرُ ـ تَضاحَكَ. أبو حنيفة: فإذا كان مع الطُّولِ كثيراً قيل أَثَّ يَؤُثُّ أَثَاثةً وهو أَثِيثٌ وكذلك الشَّعَر. ابن الأعرابي: أَثَّ يَؤُثُّ وأَتَثَّ واتْمَهَلَّ واكْتَهَلَ. النضر: أَزَجَ العُشْبُ ـ طال. أبو حنيفة: نبتٌ أَلَفُّ ولَفِيفٌ وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً ولَفَفاً والتَفَّ وَجْهُ الغلام ـ إذا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه واسْتَدَّ خَصاصُها وكذلك الفَخِذُ اللَّفَّاءُ وهي التي لا فُرْجَةَ بينها وبين أُخْتِها قال الله تعالى ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً﴾ [النبإ: ١٦]. واحدها لِفٌّ. قال الفارسي: أما قوله تعالى ﴿وَجَناتٍ أَلْفافاً﴾. فقيل واحدها لِفٌّ وقيل إنه جمع الجمع جَنَّةٌ لَفَّاءُ وجِنَانٌ لُفٌّ ثم يجمع لُفٌّ على أَلفافٍ ولعلهم قالوا لَفِيفٌ فيكون أَلْفافاً جمع لَفِيفٍ كنَصِير وأنصارٍ. ابن الأعرابي: تَنَجَّخَ ـ النبتُ ـ الْتَفَّ. قال: وقال بعض الأعراب مَرَزْنا بِبَعِير قد شَبَّكَتْ نَجَخاتُ السِّمَاكِ بين ضُلُوعه يعني ما أنبتَ الله من النباتِ بنَوْءِ السِّماك. ابن السكيت: رأيت أرضاً كأنها الطِّيقانُ ـ إذا كثُر نَبْتُها. وقال: عُشْبٌ شَرْمٌ ـ ضَخْمٌ. ابن الأعرابي: الشَّرْمُ ـ الذي يؤكل اعلاه ولا يحتاج إلى أصوله ولا أوساطِه. أحمد بن يحيى: السَّهْوَقُ ـ الرَّيَّانُ من كل شيء قبل النَّماءِ. صاحب العين: هو الرَّيَّانُ من سُوقِ الشجر. ابن دريد: الغَيْهَقُ ـ الغَضُّ التارُّ من النبات. أبو حاتم: اكْتَسَتِ الأرض ـ تَمَّ نباتُها. أبو حنيفة: عَفا النبتُ يَعْفُو ـ كثر وأَعْفاهُ الله وعَفْوَةُ الكَلإِ ـ خِيارُه ووافِرُه وإذا طال النبتُ والتَفَّ وغَلُظَ قيل اغْلَوْلَبَ ومنه الغَلَبُ في الرَّقَبة وهو أن تَغْلُظَ حتى لا يقدر صاحبُها أن يَلْتَفِتَ ويقال هَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً وهَدِيرُه ـ تَمامُه وكَثْرَتُه والهادِرةُ ـ الأرض التي قد انتهى عُشْبُها في الطُّول. ابن الأعرابي: هَدَرَ النبتُ يَهْدِرُ ويَهْدُرُ ـ اذا انتهى في الطُّول ومنه الهادِرُ من اللَّبَن وهو المنتهي طِيباً وإثماراً. أبو حنيفة: يقال للأرض إذا طال نَبْتُها وارتفع جَأَرَتِ الأرض بالنبات ومنه غَيْثٌ جُؤَرٌ ـ إذا طال نبتُه وارتفع والجَأْر من النبتِ ـ الغَضُّ الرَّيَّانُ وأنشد:

وكُـلِّـلَـتْ بـالأُقْـحُـوانِ الـجَـأْرِ

[1] قلت ويروى أجابت روابيه النجاء هواطله وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وهو نبتٌ جُؤَرٌ وإذا طال العُشْبُ وسَمَقَ قيل وَرِمَ ورَماً وتَمَطّى وكلُ مُمْتَدّ مُتَمَطٍّ قال/ الشاعر ووصف نباتاً: ٣/١٩٢

فَتَمَطّى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ   مِن رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ

والزَّمْخَرُ والزَّمْخَرِيُّ من النبات ـ الناعم الأَجْوَفُ من الرِّيِّ والقَصَبُ زَمْخَرٌ وأنشد:

فِي زَمْخَرٍ أَجْوَفَ مُسْتَجِنّ

يعني الزَّمّارة والزَّمْخَرُ السِّهامُ الجُوفُ وأنشد:

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ   بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجالاً

وقال: ازْمَخَرَّ النبتُ ـ اسْتَأْسَدَ والْتَفَّ قاله في النبتِ والشَّجَرِ. **أبو حنيفة**: وإذا كان النباتُ لَيِّناً رَطْباً تأخُذُه الماشيةُ كيف شاءَت قيل نَباتٌ مَرِخٌ. **وقال**: الخَضِيمةُ والغَذِيمةُ من جميع المَراعي ـ ما أَمْكَنَ الماشيةَ خَضْمَ يَخْضِمُ وغَذَمَ يَغْذِمُ والخَضامُ والغَذامُ ـ ما خُضِمَ وغُذِمَ وكذلك القَضامُ والعَضاضُ. **وقال**: آزَرَ النبتُ ـ طال وقَوِيَ وأنشد:

زَرْعاً وقَضْباً مُؤْزَرَ النَّباتِ

غيره: نبتٌ مُؤْزَرٌ ومُتَأَزِّرٌ ومُؤْتَزِرٌ وقد آزَرَهُ اللهُ. **أبو حنيفة**: فاذا جَمَعَ الى الطُّولِ كَثافةً فهو عُشْبٌ وَثِيجٌ ووَاثِجٌ وأنشد:

مِن صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ واثِجا

وقد استَوْثَجَ النباتُ وَوَثُجَه ـ كثرةُ أصوله والتِفافُه والوَثاجَةُ في كل شيء ـ الكَثافةُ والقُوّةُ ومنه قولهم بِرْذَوْنٌ وَثِيجٌ إذا كان وَثِيقاً قَوِيّاً. **أبو صاعد**: أَوْثَجَت الأرضُ ـ كَثُفَ كَلأُها. **أبو حنيفة**: أرضٌ وثِيجةُ الكَلإِ. **قال**: وإذا بَلَغَ النباتُ ـ قيل زَها زَهْواً وزُهُوّاً فلم يَجْعَلْه من أَزْهَى إذا نَوَّرَ زَها النباتُ وزَهاهُ اللهُ. **ابن دريد**: وجدت أرضاً مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلةً ـ إذا بلغ نبتُها المَدَى وخرج زَهْرُها. **أبو صاعد**: وجدت عُشْباً قَسْوَراً من كذا وكذا وقد قَسْوَرَ عُشْبُها ـ بلغ مَداه. **الأصمعي**: القَسْوَرُ ـ ضربٌ من النبات. **أبو حنيفة**: عُشْبٌ مُتَكاوِس ـ إذا كَثُرَ وكَثُفَ وطال وتَراكَبَ. **ابن السكيت**: لُمْعةٌ كَوْساء ـ أي مُلْتَفَّةٌ أَشِبَةٌ. **قال**: وأكثر ما تكون من الطَّرِيفةِ والصِّلِّيانِ وقد أَكْوَسَتِ اللُّمعةُ. **أبو حنيفة**: أَغْبَطَ النباتُ ـ إذا غَطَّى الأرضَ وكَثُفَ وتَدانَى حتى كأنه من حَبّةٍ واحدةٍ والأرضُ مُغْبَطَةٌ/ ـ إذا كانت كذلك والعَكِشُ من النباتِ ـ الكثير المُلْتَفُّ وقد عَكِشَ عَكَشاً. **ابن السكيت**: الثُّوَيلَةُ ـ مُجْتَمَع العُشْب. **أبو حنيفة**: وإذا بلغ العُشْبُ هذا المبلغ والتَفَّ قيل أَغَنَّتِ الأرضُ ـ وذلك أن تَمُرَّ الريحُ فيه غير صافيةٍ من كَثافَتِه والتِفافه يعني أنك تَسْمَعُ لِمُرورِها غُنَّةً قال الطرماح ووصف نباتاً: ٣/١٩٣

بِأَغَنَّ كالحُوَلاءِ زانَ جِنابَهُ   نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تَتَخَضَّدُ

ويقال عُشْبٌ أَغَنُّ. **وقال**: زَهَا النبتُ يَزْهَا زَهْواً وزَهَاءً وأَزْهَى مِثْلُه ـ إذا بَلَغَ وليس هذا من الزَّهْوِ الذي هو النَّوْرُ ولذلك يقال للشاة اذا تَمّ حَمْلُها ودنا وِلادُها زَهَتْ تَزْهُو زهاءً. **الفارسي**: وحينئذ يقال تَزاهَى النبتُ وتَخامَلَ. **صاحب العين**: وُشُوعُ البقل ـ أزاهِيرُه وقيل ما اجتمع على رؤسه وقد أَوْشَعَ البَقْلُ ـ أخرج زَهْرَهُ والقَدّاحُ ـ نُوّارُ النباتِ والشجرِ قبل أن يَتَفَتَّح واحدته قَدّاحةٌ وقيل هي ـ أطرافُ النباتِ من الوَرَقِ الغَضِّ. **أبو**

حنيفة: كلُّ شيءٍ باهِرٍ حَسَنٍ مُنِيرٍ ـ بَهارٌ والبَهارُ الأَصْفَرُ يقال له العَرَار. **قال**: فإذا تَفَتَّحَتْ أنوارُ النباتِ ـ قيل أَخَذَ النبتُ زُخارِيَّهُ وزُخْرُفَه واتَّقَى ببهجته وجُنَّ جُنوناً وقد يكون الطُّولُ وحدَه جُنوناً في العُشْب والشجر يقال نَخْلة مَجْنونة ـ إذا طالت. **وقال مرة**: جُنَّتِ الأرضُ ـ جاءت من النَّبت بشيءٍ عجيب. **ابن الأعرابي**: جُنَّ النبتُ وأَجَنَّه اللّهُ ولا يقال إلا مَجْنون. **قال**: وقال بعض العرب وجدت أرضاً قد أَجَنَّ نباتُها ولم يَحْكِها أحدٌ غيره. **أبو حنيفة**: المَجْنونة ـ المُعْشِبة التي لم يَرْعَها أحدٌ وجِنُّ كلِّ شيء ـ حَدَاثتُه وطَرَاءتُه قبل أن يتغير يقال أَخَذْتُم الرَّيحانَ بِجِنِّه وَطَرَاءَتِه وأنشد:

أَرْوَى بِـجِـنِّ الـعَـهْـدِ سَـلْـمَـى ولا ... يُـنْـصِـبْـكَ عَـهْـدُ الـمَـلِـقِ الـحُـوَّلِ

أبو صاعد: جُنَّتِ الأرضُ وتَجَنَّنَتْ ـ بلغ نَبْتُها المدى. **أبو حنيفة**: ويقال عند ذلك اقْتَانَ النبتُ ـ تَزَيَّن بنُوَّاره ومنه قيل للماشطةِ مُقَيِّنَة لانها تُزَيِّن ومنّه قول الشاعرِ ووَصَف الأسنان:

وهُـنَّ مُـنـاخـاتٌ يُـجَـلَّـلْـنَ زِيـنـةً ... كما اقْتَانَ بالنبتِ العِهَادُ المُحَوَّفُ

ابن الأعرابي: قَانَ المطرُ النباتَ قَيْناً وقِيَانةً ـ زَيَّنَهُ. **أبو عبيد**: فإذا صار/ النباتُ بعضُه أَطْوَلَ من بعضٍ فهو ـ المُتَنَاتِلُ. **ابن الأعرابي**: تَنَاتَلَ النبتُ وانْتَتَلَ. **قال**: وقال بعض الأعراب وجدت مُنْتَتَلَ وَدْفَةٍ. **أبو حنيفة**: كُلُّ مُسْتَقْدِمٍ ـ مُسْتَنْتِلٌ ومنه قول ابن مقبل وذكَرَ حِمارَ وَحْشٍ وأَتاناً:

(٣/١٩٤)

مُـسْـتَـنْـتِـلٍ هُـلْـبِ الـعَـسِـيـبِ خِـلاَفَـه ... وخِلافَـهـا تَـلْـقَـى خَـلِـيـفَ الـمُـعْـصِـرِ

وإذا تلألأ النَّوْرُ في شُعاعِ الشَّمْسِ فذاك كَوْكَبُ النباتِ قال الأعشى ووصف روضة:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكَبٌ شَرِقٌ ... مُـؤَزَّرٌ بِـعَـمِـيـمِ الـنَّـبْـتِ مُـكْـتَـهِـلُ

شَرِقٌ بالماءِ ومُضاحَكَتُها الشمسَ ـ سُطوعُ لألائِها في شعاع الشمس. **قال الفارسي**: كلُّ ما عَظُمَ فهو كَوْكَبٌ. **وقال مرة**: كَوْكَبُ كُلِّ شيء ـ مُعْظَمُه ويسمى المُحْتَلِمُ من الغِلْمَانِ كَوْكَباً لأن ذلك أوان امْتلائه. **وقال**: غُلامٌ كوكبٌ فوصفوا به كما قالوا غلام بَدْرٌ وقد تقدّم ذكر الكوكبِ والبدر في أسنانِ الناس. **ابن السكيت**: هو نَجْمُ النباتِ للْكَوْكَبِ. **أبو حنيفة**: يقال لألوانِ النَّورِ وضروبه أَفْواهٌ الواحدُ فُوهٌ وأنشد:

تَـرَدَّيْـتَ مِـن أَفْـواهِ نَـوْرٍ كـأَنَّـهـا ... زَرَابِيُّ وارْتَجَّتْ عـلـيـهـا الرَّواعِدُ[1]

---

(١) قلت لقد حرّف أبو حنيفة في بيت ذي الرمة هذا أربع كلمات وقلده ابن سيده وقلدهما صاحب «لسان العرب» وصاحب «تاج العروس» ووقعت تاء ترديت مضمومة في «لسان العرب» المطبوع وهو خطأ والصواب فتحها وهذا البيت لذي الرمة يخاطب رسم دار محبوبته خرقاء ويدعو له بالخصب والسقيا وإنما الرواية الصحيحة المتفق عليها شرقاً وغرباً:

تـرديـتَ مـن ألـوان نَـوْر كـأنـه ... زرابـي انـهـلـت عـلـيـك الـرواعـد

وقبله وهو مطلع القصيدة:

ألا أيـهـا الـرسـم الـذي غـيـر الـبـلـى ... كـأنـك لـم يـعـهـد بـك الـحـي عـاهـد

ولـم يـمـش مـشـي الأدم فـي رونـق الـضـحـى ... بـجـرعـائـك الـبـيـض الـحـسـان الـخـرائـد

تـرديـت مـن ألـوان.......... ....

إلخ وبعده:

وهـل يـرجـع الـتـسـلـيـم أو يـكـشـف الـعـمـى ... بـوهـبـيـن أن تـسـقـى الـرسـوم الـبـوائـد

ويروى «وهل يرجع الآلاف» وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به.

ومثله أفواهُ الطِّيب ـ وهي ضُرُوبه والعُشْبُ يتلقَّى الشمسَ بنَوْره كيف دارت فإذا وَلَّى لونُ الزَّهر قيل مَصَحَ يَمْصَح مُصُوحاً وأنشد أبو زياد في وصف الهوادج:

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارِسيّ كأنَّهُ　　زَهَرٌ تَتابَعَ نَوْرُه لم يَمْصَحِ

ابن السكيت: مَصَحَ لونُ النبت ومَصَح به غيرُه. **وقال مرة:** مَصَحَ النَّبْتُ ومُصِحَ به على لفظ ما لم يسم فاعله وقد تقدّم في جُفُوف الندى. **أبو حنيفة:** وإذا طَال النبتُ وعَظُمَ وبَلَغ فهو ـ هَيْكل قال أبو النجم ووَصَف إبلاً:

فـي جِـبَّـةٍ جَـزْفٍ وحَـمْـضٍ هَـيْـكَـل

ابن السكيت: إذا طال العُشب قالوا قد اسْتَنْدَرَتْ إبلُها ـ أي أنها تَسْتَنْدِر الرَّطْبَ دون اليابس. **أبو الحسن:** الهاء في إبلها أراد بها الأرض. **أبو زيد:** مَأَلَ النبتُ يَمْأَل مَأْلاً ـ نَبَتَ وحَسُنَ نَبْتُه في غُلَوَائه. **أبو حنيفة:** إذا انتهى النبتُ مُنْتهاه فقد اكْتَهَل وهو نبات كَهْل قال ابن مقبل ووصف نباتاً:

وُقُـوف بـه تَـحْـتَ أظْـلالِـهِ　　كُهُولُ الخُزَامَى وُقُوفَ الظُّعُن

/قال وليس بعد اكتهاله الا التَّوَلِّي وإذا بَدَأَ حَبُ النبات يَخْرُج فهو مُقْنِبٌ ثم هو مُبَرْعِم ثم مُقَنبِعٌ ثم مُزْهِ ثم مُفَقِّح. **اللحياني:** فُقَّاحُ النَّبْتِ ـ زَهَرُه واحدته فُقَّاحة. **غيره:** أصل التَّفْقِيح التفتيح ومنه فَقَّح الجِرْوُ وفَقَح ـ فَتَح عينيه. **أبو حنيفة:** وعندها يقال قد نَوَّرَ وهو بَهْرَمَتُه ـ أي زَهَرَتُه. **ابن السكيت:** بَرَاهيم النبت ـ تَهَاوِيلُه وهي ـ تَخاليفُ ألوانه، أبو حنيفة: هو مُثْمِرٌ مُكْتَهِل وهو ـ انتهاؤه وهو الأنِيُّ فإذا أَدْبَر قيل آذَنَ. **قال:** وإذا كان العُشب مع شدّة خُضرته مُشْرِقاً قيل عُشْبٌ نَضِر ونَضِيرٌ وناضِر ومُنْضِر وقد نَضِر ونَضَر. **وقال:** أَنْضره اللّهُ ونَضَّره ونَضَره وإذا الْتَفَّ العُشب وتَمَّ فذاك ـ غَيْطَلَة من النَّبت وقيل غَيْطَلَةُ النبت ـ الْتِجَاجُ سواده. **ابن السكيت:** تَغَيْطَل النبتُ ـ الْتَشَب والْتَجَّ. **أبو حنيفة:** يقال للعُشب ما دام رَطْباً ـ نَدىً وأنشد:

كَثَوْرِ عَدَابِ الرَّمْلِ يَضْرِبُه النَّدَى　　تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا

تَعَلِّيه وتَحَدُّرُه في مَتْنه ـ إسمانُه إيَّاه في جميع بدنه. **قال:** وإذا كثر العُشب في بلد قيل ـ كَلأٌ دَيْخَسٌ وأنشد:

يَـرْعَـى حَـلِـيّـاً ونَـصِـيّـاً دَيْـخَـسـا

ابن السكيت: نَبْتٌ دَيْخَسٌ ودَيْخَص ودِخَاص وقد تَدَاخَص. **أبو حنيفة:** واذا كان العُشب كثيراً كثيفاً فهو ـ وَحْفٌ وقد وَحُف وَحافَةً وكذلك الشَّعَر قال ذو الرمة ووصف غيثاً:

وَحْفٌ كأنّ النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ　　إذا تَوَقَّدَ في أفْنانِه التُّومُ

ابن السكيت: نَبْتٌ وَحْفٌ بَيِّن الوَحَافة والوُحُوفة وكذلك الشَّعَر. **أبو حنيفة:** أَجْنَى العُشب ـ الْتَفَّ وَحَسُن. **وقال:** إذا اشْتَدَّ خُضرةُ النبات واهْتَزَّ قيل ـ وَهَفَ النباتُ وَوَرَف وَهِيفا وَوَهْفا وَوَرِيفا ووَرْفاً وقد رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً ـ إذا تَلأْلأَ وأَشْرَق ماؤه قال ذو الرمة في الوارف ووصف الزِّمام:

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا　　حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِلِّ وارِفِ

/وإذا كان النبات رَطْباً ناعِماً قيل نَبْتٌ ـ غِزْيَدٌ. والغِينُ ـ العُشب الملتفُّ الحَسَن وأنشد:

٣/١٩٥ ٣/١٩٦

أَمْــطَــرَ فِــي أَكْــنَــافِ غِــيــنٍ مُــغْــيِــنِ

وللغينِ موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى. **قال:** وإذا نبت العُشب في هَدَفٍ مّا كان من جُرْثومةٍ أو صخرةٍ أو إيَاد يعني التراب الذي حول الحوض أو الخِبَاء فهو ـ المُعَوَّذ لأن الهدفِ أعاذه ودافَعَ عنه وذلك أَبْقَى له وأَتَمُّ يقال ازعَوْا بَهْمَكُمْ في مُعَوَّذِ هذه الشجرة وأنشد:

إذا خَرَجَتْ من بَيْتِها رَاقَ عيْنَها مُـعَـوَّذُهُ وأَعْـجَـبَـتْـهَـا الـعَـقَـائِـقُ

وقد تقدّم في شرح كلام الرُّوَّاد العَقَائقُ ـ النِّهاء والغُدْران وقيل العُوَّذُ من النبات ـ أشياء تكون في غِلَظ لا ينالها المال وأنشد:

خَلِيليَّ خُلْصانِي لم يُبْقِ حُبُّها مِـنَ الـقَـلْـبِ إلاَّ عُـوَّذاً سَـيَـنَـالُـهـا

أبو زيد: دُخَّلُ الكَلإِ كالعُوَّذ فأمّا ما دَخَل من الكَلإِ في أصول أغصان الشجر فهو دُخَّلٌ وأمّا ما لم يرتفع ومَنَعه الشجرُ من أن يُرْعَى فهو العُوَّذُ. **أبو حنيفة:** وإذا كان النبت ناعماً تامّاً فهو نبت خُزَفْنَجٌ وخُرافِجٌ وخُرَفِجٌ وكل ما أُحْسِنَ غِذاؤه فقد خُرْفِج وأنشد:

وبَيْنَ خُرَفْنَجِ النباتِ الباهجِ فـي غُـلَـوَاءِ الـقَـصَـبِ الـغُـمَـالِـجِ

الغُمَالج ـ الأخضر المُلْتَفُّ الغليظ. **ابن دريد:** تَخَرْفَجَ النبتُ ـ تَمّ وهو خُرَفِجٌ وخِرْفِيجٌ وخِرْفاج. **أبو حنيفة:** نبتٌ ناعِمٌ ومُنَاعِمٌ ومُتَنَاعِمٌ وقد تَنَاعَمَ وناعَمَ. **قال:** وإذا كانت الأرض فيها عُشبٌ رَيّان رَطْب قيل أرض مُرْطِبَة والرُّطْب بالضم ـ العُشْب كُلُّه مادام رَطْباً وهو الرُّطْب والرُّطُب. **أبو حنيفة:** فإذا أردت أن تنعته قلت رَطْبٌ بالفتح فأما الكلأ فإنه يجمع الرُّطْب واليَابس. **صاحب العين:** العُشْبُ ـ الكَلأُ الواحدة عُشْبة وأرض عَشِبَةٌ بَيِّنة العَشَابة والعُشُوبة وقد أَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ وحَكَى غيره عَشِبَتْ وكَرِهَها هو وبلد عاشِبٌ. **قال الفارسي:** هو على طرح الزائد وأنشد:

وبِـالـشَّـوْلِ فِـي الـفَـلَـقِ الـعـاشِـبِ

/ وتَعَاشِيبُ الأرض ـ عُشْبُها لا واحد لها وقيل هي ـ النُّبَذُ المتفرق بَيْنَ العُشب وأَعْشَبَ القوم واعْشَوْشَبُوا ـ أصابوا عُشْبا وتَعَشَّبت الإبلُ وعَشِبَتْ وأَعْشَبَتْ ـ سَمِنَتْ على العُشب واعْتَشَبَتْ كذلك وإبلٌ عاشِبةٌ ـ ترعَى العُشبَ ومكانٌ عَشِيبٌ ـ مُعْشِبٌ وعُشْبَةُ الدارِ ـ التي تَنْبتُ في الدِّمَن وحَوْلَها عُشْبٌ في ترابٍ أبيض حُرٍّ وقد تقدّمت عُشْبة الدار في النساء. **أبو حنيفة:** العُفْوةُ من كل النبات ـ لَيِّنُه وما لاَ مؤونة على الراعية فيه يقال ذَهَبَ عُفْوَةُ هذا العُشب وبقي كَدِنُهُ ـ أي ذَهب لَيِّنُه وبَقِي غَلِيظُه وأصولُه الصُّلْبة فإذا لم يكن النبت وَبِيجاً قيل إنما هو طُفْوة.

٣/١٩٧

باب في يَبِيس العُشْب

اليُبْس ـ نقيضُ الرُّطوبةُ يَبِسَ يَيْبَس ويَيْبِسُ يَبْساً ويُبْساً وأَيْبَسْتُه. **سيبويه:** ايتَبَسَ يأْتَبِسُ أَعَلُّوها بالقلب كما قالوا في الواو يَاجَلُ وَكَلأٌ يَبِيسٌ وأرضٌ يَبْسٌ ويَبَسٌ على الصفة بالمصدر وهي ـ التي يَبِسَ ماؤها وكَلأُها وقد يَبِسَتْ وأَيْبَسَتْ ـ كَثُرَ يَبِيسُها واليَبْسُ جمع يابِسٍ مثل راكب ورَكْب هذا قول أهل اللغة وأبي الحسن وهو عند سيبويه اسم للجمع. **أبو عبيد:** اليَبِيسُ ـ ما يَبِس من أحرار البُقُول وذُكورها واليَبْسُ واليَبَس ـ ما يَبِس من عامّة الكَلإِ. **وقال:** أَيْبَسْنا الأرضَ ـ وَجَدْناها يابسة الكَلإِ. **ابن السكيت:** اشْخَامّ نَبْتُ الأرض ـ اخْتَلَط الرُّطْبُ

باليابس وذلك في إذباره ـ وهو أن يَبْيضّ منه ورَق وورَقٌ لَوِيٌ. أبو عبيد: إذا تَهيَّأ النباتُ لِلْيُبْس قيل اقْطارَّ. سيبويه: وكذلك اقْطَرَّ وإنما ذكرت افعَلَّ هُنا وإن كانت مقصورةً من افعالَّ لأن سيبويه إنما غَلَّب مثلَ هذا في الألوانِ وليس هذا بلَوْن. قال: ولا يُسْتَعْمل اقْطارَّ إلا مَزِيداً فإذا يَبِس وتَشقَّق قيل ـ تَصَوَّحَ. ابن السكيت: تَصَوَّح البَقْلُ وتَصَيَّح وانْصَاحَ وتَصَوَّع وتَصَيَّع وقد صَوَّحَتْه الريحُ وصَيَّحَتْه وصَوَّعَتْه وصيَّعَتْه. وقال: تَكَشَّفَت الأرضُ ـ تَصَوَّح منها أماكنُ. أبو عبيد: فإذا تَمَّ يُبْسُه قيل ـ هاجَتِ الأرضُ تَهِيجُ هِيَاجا. غيره: هَيْجاً. ابن جني: وكذلك اهْتَاجَتْ. أبو عبيد: أَهْيَجْتُ /الأرضَ ـ وجَدْتُها هائجة النبات يابسته وأنشد: ٣/١٩٨

فـأَهْـيَـجَ الـخَـلْـصـاءَ مِـنْ ذاتِ الـبُـرَقْ

ابن الأعرابي: هاجَ النبتُ وهاجَتْه الريحُ هذه حكاية الفارسي عنه. أبو حنيفة: الهَيْجُ ـ أوّل شُهْبة تراها في النبت ثم لا يزال هائجاً حتى لا تَرى فيه من الخضرة شيئاً فيقال هاج النبت. وقال: أَنَى النبتُ يَأْني ـ حانَ هَيْجُه قال فإذا ذَهَب سوادُ الخُضرة كلُّه فذلك حين يَصْفَرُّ وهو أوّل الهَيْج قال الله تبارك وتعالى ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الحديد: ٢٠] وذلك حين تصفر خُضرتها وتَنْقُض الثمرة وتُوبِس. وقال أبو الغمر: وجدتُ أرضاً قد بَاضَتْ وسُقِي أَهْلُها ومعنى باضَتْ أَخْرَجَتْ كلَّ ما فيها. أبو عبيد: باضَتِ البُهْمَى ـ سَقَطَتْ نِصالُها وقد تقدّم ذكر بَيْضِ الحَرّ. أبو حنيفة: ضاسَ النبتُ يَضِيسُ ـ وهو أوّل الهَيْج وإذا كان العُشْب كذلك منه الرَّطْب الأَخْضَر ومنه الأَصْفَر الهائج قيل أَخْلَسَ النبتُ وهو خَلِيسٌ ومُخْلِس ومنه قيل للشعر إذا شَمِط فاختلط بياضُه بسواده خَلِيسٌ والشَّمِيطُ كالخَلِيس والشَّمْط ـ الخَلْطُ ولهذا المثال اشتقاقات وتَصاريف منها ما تقدّم ذكره ومنها ما ستراه إن شاء الله. قال: فإذا خرج العُشْبُ عن نَعْمَتِه وغُضُوضَتِه فاشتدّ قيل عَرَدَ يَعْرُد عُرُوداً وكذلك النبات إذا اشتدّ بعدَ شُقوءٍ وقد تقدم. وقال: جَسَأَ النبتُ يَجْسَأُ جُسُوءاً كذلك. ابن دريد: جَسَا الشيءُ يَجْسُو وجَسأً ـ اشتدّ وصَلُب. أبو حنيفة: عَلِبَ النبتُ عَلَباً ـ اشتدّ بعد شُقوءٍ وكأنه مأخوذ من العِلْباء وهو نبتٌ عَلِبٌ واسْتَعْلَبْتُ البقلَ ـ وجدتُه عَلِباً. أبو حنيفة: وعَسَا عُسُوًّا وقد تقدّم في باب كِبَر السِّن وجَمَسَ جُمُوساً وصَمَل يَصْمُل صُمُولاً وكلُّ ما اشتدّ وصَلُب فقد صَمَل وأنشد غيره:

تَـرَى جـازِرَيْـهِ يُـرْعَـدَانِ ونـاره عـلَـيْـهـا عَـدَامِـيلُ الـهَـشِـيم وصـامِـلُـهْ

ابن دريد: الصَّمِيلُ والصَّامِلُ ـ اليابِسُ ثم خَصَّ به السِّقاءَ فقال صَمَلَ السِّقاءُ صَمْلاً وصُمُولاً. أبو عبيد: فإذا اسْتَحْكَمَ يُبْسُه جِدًّا قيل قَحَل يَقْحَل وقَحِل قُحُولا فيهما. أبو حنيفة: قَحِل قَحَلاً لغةٌ ضعيفةٌ. وقال: الجَسِيدُ ـ اليابِسُ من النَّبْت وكلُّ ما صَلُب واشتدَّ فقد تَجَسَّد والجَسَد مأخوذ منه. قال: /فإذا جاوَزَ العُرُود وقَلَّ ماؤه وبدَأَ يَذْوِي قيل أَلْوَى النبتُ والتَّوَى وهو اللَّوِيُّ وكذلك أَلْوَتِ الأرضُ والتَوَتْ وكذلك ذَوَى البَقْلُ يَذْوِي ذُوِيًّا وذَأَى يَذْأَى ذَأْياً وذَأْواً وهو الذَّوِيُّ. ابن الأعرابي: هو الذَّوِيُّ والذَّئِيُّ. ابن السكيت: ذَوِيَ العود لغة والفُصْحَى عند الجميع هي الأولى من هذه اللغات. أبو حنيفة: وحينئذ يقال آذَنَ العُشْبُ ـ وذلك إذا بَدَأَ يَجِفُّ فَيُرَى بعضُه رَطْباً وبعضه قد جف قال الراعي: ٣/١٩٩

وحـارَبَـتِ الـهَـيْـفُ الـشَّـمـالَ وآذَنَـتْ مَـذَانِـبُ مـنـهـا الـلَّـدْنُ والـمُـتَـصَـوِّحُ

قال: وإذا بدأ العُشْبُ يَجف فخالط سوادَ خضرته صُفْرةٌ قيل ـ اصْحَامَّ وقد اصْحَارَّ إذا كانت صفرته غير خالصة. أبو حنيفة: أَجَفَّت الأرض ـ يَبِسَ عُشْبُها. الأصمعي: جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفا وجَفَافا ـ يَبِسَ جِدًّا وتَجَفْجَف ـ يَبِس وفيه بعضُ النُّدُوَّة والجَفِيفُ ـ ما ضَمَّت الريحُ إلى أصول الشجر من يَبِيس العُشْب

والجُفَاف ـ ما جَفَّ من الشيء. **أبو حنيفة**: أَقَفَّتِ الأرضُ كأَجَفَّت وأَقَفَّ الناسُ ـ إذا ذهب عنهم الكَلأُ وقَفَّ العُشْبُ يَقِفُّ قُفُوفا وكذلك الأرض وهو القَفِيف. **قال**: وإذا أَخَذَ النباتُ في اليُبْس قيل ـ تَشَفْشَف وشَفْشَفَهُ الحَرُّ وهو من قولهم شَفَّهُ الحُزْنُ فكُرِّر كما قيل من صَرَّ صَرْصَرَ قال عَدِيُّ بن الرقاع:

وشَفْشَفَ حَرُّ الصَّيْفِ كُلَّ بَقِيَّةٍ مِنَ النَّبْتِ إلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبَا

ولم يَخُصَّ أبو عبيد بالشَّفْشفة عينَ النبات ولكنه عَمَّ به فقال شَفْشف الحَرُّ الشيءَ ـ أيبسه. **أبو حنيفة**: فإذا قبَّضَه اليُبْسُ قيل ـ انقفَع ومنه تَقَفُّعُ اليَدِ ومنه سُمِّيت القَفْعاء وذلك أنها إذا همت بالجفوف تَقَفَّعَتْ قال الراجز:

في ذُنْبانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِع

وحينئذ يقال قَشِعَ العُشْبُ وقَشَعُه ـ يُبْسُه قال الراجز:

وفي رُفُوضِ كَلاٍ غيرِ قَشِع

وقال: حَفَّتْ أَرْضُنا تَحِفُّ حُفُوفا ـ إذا يَبِس بَقْلُها. **أبو عبيد**: القَفْلُ ـ ما يَبِس من النبات قال أبو ذؤيب يذكر أنه عَرْقَبَ الناقة:

/فَخَرَّت كما تَتَّايَعُ الريحُ بالقَفْل

٣/٢٠٠

أبو حنيفة: واحدته قَفْلة وقد قَفَلَ النبتُ يَقْفُل قُفُولاً ـ إذا جَفَّ. **ابن دريد**: القافِل والقَفِيل ـ اليابس. **أبو حنيفة**: ويقال لليَبِيس ـ القَمِيمُ. **وقال مرة**: الأَقِمَّةُ ـ ما يَبِس من الكَلإِ فأضافته الريحُ إلى أصول الشجر لأنه تَقمُّه الماشيةُ وأنشد للأعور:

إنَّ الأَقِمَّةَ مِنْ كُتْمانَ قد مَنَعَتْ جارَ ابنِ أَخْلَفَ والمَأْلُوس مَأْلُوسُ

ابن الأعرابي: أَقَمَّت الأرضُ ـ كثر قَمِيمُها واقْتَمَّت الإبلُ قَمِيمَ هذه الأرض. **أبو حنيفة**: وإذا امْتنعت المَراعِي عند جُفُوفها قيل ـ أَخَذَتْ رِماحَها فإذا جَفَّ العُشْبُ فهو حينئذ ـ الحَصَاد وقد أَحْصَدَتِ الأرضُ والكَلأُ قال الراجز:

حتَّى إذا ما طارَ عن مُقَطَّرِهْ والمُحْصِد الحُطَام من مُصْفَرِّهْ

قال ابن مقبل في الحصَاد وذكر حِمارَ وحش:

أَرْساغُه بِحَصَادِ عِرْبٍ ناصِلِ قَصَّام أَوْسَاطِ السَّفَى مُتَعَلِّق

وقال مرة: المُحْصِد ـ الذي قد جَفَّ وهو قائم والحَصِيد ـ الذي قد انْتَزَعَتْه الرياحُ فطارت به أو حَصَدَتْه الأيدِي فإذا تَكَسَّر اليبيسُ وتَحَطَّم فهو ـ الهَشِيمُ قال الله عز وجل ﴿**فأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوه الرِّيَاحُ**﴾ [الكهف: ٤٥] يقال ذَرَتْه الرِّيحُ تَذْرُوه ذَرْواً وتَذْرِيه وأَذْرَتْهُ فهو ذُرَاوَةٌ وقال حميد في الذُّرَاوة:

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدَى ذُرَاوَةً تَنْسُجُها الهُوجُ الدُّرُجْ

قال: وقال بعضهم أَذْرَتْه الريحُ ـ قَلَعَتْه من أصله وذَرَتْه ـ طَيَّرته والذَّرَى بمنزلة النَّفَض ـ اسم لما تَنْفُضه الشجر من الثمر. **أبو عبيد**: ذَرَا النبتُ وذَرَتْه الريحُ ثم عَمَّ بذلك فقال ذَرَا الشيءُ وذَرَوْتُه ـ طيَّرته وأذهبته وأنشد:

وإن مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِه تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وسيأتي استقصاء هذه الكلمة في باب الزرع إن شاء الله تعالى. **أبو حنيفة**: النُّسَافةُ والسُّفْسَاف كالذُّرَاوة

والنُّسَالُ خاصَّة فيما كان كالزَّغَبِ وشَاكَهَ أَطرافَ الآبَاءِ وله لُبُودٌ تَتَلَبَّد. **وقال**: سَفَتْه الريحُ سَفْياً فهو سَفِيٌّ - والهَزْمُ والهَزِيم/ - ما تَهَشَّم فَذَرَتْه الريحُ وسَفَتْه وأنشد:

٣/٢٠١

فَحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

وهو الحُطَامُ والحَطِيمُ والرُّفَات والرُّتام والرَّمِيم والسَّفِير والجَوِيلُ. **قال**: وإذا جَمَعه الريحُ إلى أصول الشجر وأَذْراءِ الصُّخُور وجراثيم الأرض فهو - العَوَذُ. **أبو عبيد**: وكلُّ حُطَام من شجر أو حَمْضٍ أو أحرار البُقُول وذكورها فهو - الدَّرِينُ إذا قَدُم. **صاحب العين**: ما في الأرض من اليَبِيس إلا الدُّرَانة. **أبو عبيد**: الدُّوِيل - الذي قد أَتَى عليه عام وهو العامِيُّ. **أبو حنيفة**: الدَّوِيلُ والجَوِيلُ - مثلُ الدَّرِين وإذا تَكَسَّر اليَبِيسُ وتَرَاكم فَذاكَ - الحِبَّة وقال أبو النجم ووصف إبلا:

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

وقيل ما كانَ له حَبٌّ من النَّبْت فاسمُ حَبِّه إذا جُمِعَ الحِبَّةُ وقيل الحِبَّة جمع حَبٍّ مثل ثَوْرٍ وثِيرةٍ والحبُّ جمع حَبَّة. **صاحب العين**: الحِبَّةُ - حَبُّ الرَّيْحان. **قال أبو حنيفة**: وقال بعضهم واحد الحِبَّة حَبَّة. **ابن السكيت**: الحِبَّة - بُزُورُ الصَّحراء. **قال**: فأما الحَبَّة فمن الحِنطة. **قال أبو حنيفة**: ورَوَى ابن الأعرابي عن الصموتي الكلابي وذكر حِبَّة أرض فقال تَنْجَلُ فيَأْخذ بعضُها برقاب بعضٍ فَتَنْطَلِق هِذَما كالبُسُط فهي مَطْوَلَةٌ للسَّنَام مَغْلَظَة للخاصرة ومَغْزَرة للدِّرَّة مَخْطَاة للبَضِيع فتَرَى راعيتَها كأَنَّ مَناخِرَها كيرُقَيْنٍ من حاقِّ البِطْنة. قوله تَنْجَلُ - تَعْظُم والهِدْمُ - الكِسَاء الخَلَق والأَخْذُ بالرقاب الاتصال. **أبو عبيد**: إذا رَكِبَ بعضُ اليَبِيس بعضاً فهو - الثُّنُّ من الكَلإِ الذي قَدْ أَحَالَ وجَمْعُه الأَثْنانُ وقيل هو يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى ويقال للثُّنِّ الدَّرِين وثُعَالة وثلثان. **أبو عبيد**: فإذا اسودّ من القِدَم فهو - الدِّنْدِن. **أبو حنيفة**: الثَّلِيبُ - كَلأُ عامَيْنِ اسْوَدّ. **قال**: وهو مثل الدَّرِين وأنشد:

رَعَيْنَ ثَلِيباً ساعةً ثُمَّ إنَّنا قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

والغُفَّةُ - شَرُّ الكَلإِ وهو كَلأٌ قديمٌ بالٍ ويقول الرجلُ للرَّجلِ هل بَقِيَ في بِلادِكم كَلأٌ فيقول لا إلاَّ غُفَّة من الأرض إما كان أَخْضَر فكان قليلاً وإمَّا كان يابساً فكان/ قديماً شَدِيد البِلَى. **أبو حنيفة**: اغْتَفَّت الخيلُ واغْتَثَّتْ وهي الغُفَّة والغُثَّة واليَبِيسُ كلُّه - حَشِيش ولا يقال للرَّطْب حَشِيش وكلُّ ما يَبِس فقد حَشَّ ويقال أَنْتَ بِمَحَشِّ صِدْقٍ فانزِلْ - أي بموضع كثير الحَشِيش وأرضٌ مَحَشَّة - كثيرة الحَشِيش. **أبو عبيد**: أَحَشَّت الأرضُ - كثُرَ حَشِيشُها. **أبو حنيفة**: وإذا كثُر اليَبِيس بالموضع وتَرَاكم قيل كَلأٌ مُعْلَنْكِسٌ وعُكَامِسٌ وإذا ازداد كَثْرةً فهو - الدَّيْجُور. **قال**: وليس كلُّ العُشْب يكون له يَبِيسٌ يَبْقَى فَيُنْتَفَع به لأن منه الضعيفَ الرَّقيق فإذا جَفَّ طارت به الريح وحَصَدَتْه فصار ذُرَاوة فيقال هذا نبات لا صَيُورَ له - أي لا يَصِير منه كَلأٌ يبقى فيكون مَرْعىً كقولك للشيء الذي لا عاقبة له لا مَرْجُوعَ له فإذا كثر اليَبِيسُ في المكان حتى يَثِقَ به الناس بأن يَكْفِيهم سَنَتَهم قيل - هذا كَلأٌ مُوثِق وأرض وَثِيقة للكَثِيرة العُشْب المَوْثُوق بها. **قال**: وإذا كان الكلأُ كذلك فهو - عُقْدة والجمع عِقَادٌ وقيل العِقَادُ من اليَبِيس - مثل الرياض والعُشْب والعُرْوَة - مثل العُقْدة وقد تكون من الشجر أيضاً وإنما سمي عُرْوةً وعُقْدة لأنها تكون للناس عِصْمة وهي - الإِرْضة. **ابن الأعرابي**: هي الإِرْضة والأُرْضة وقد أَرِضَت الأرضُ - كثُر ذلك فيها وأتيتُ أرضَ كذا فأَرَضْتُها - وجدتُها كذلك. **أبو حنيفة**: غَفَا النَّبْتِ - رَدِيئه وهو من كل شيء رَذْلُه ويقال لأطراف النبات من الشجر والعُشْب ورَدِيئه - الزَّغَف قال رؤبة ووصف صائداً غَطَّى قُتْرَته بالقِشْب والقُمَاش:

٣/٢٠٢

غَبّى على قُتْرَتِهِ التَّقْشِيما … من زَغَفِ الغُذَّامِ والحَطِيما

يريد بالتقشيم التقميش. **ابن السكيت**: القَشِيم - يَبِيسُ البَقْل والغُذَّامُ من الحَمْض ولا يقال[1] لأصول جميع الأعشاب وليس كذلك إلا من الجَنْبة وهو الذي تبقى أصوله إذا ذهبت فروعه - الجَعَائِنُ الواحدة جِعْثِنة. **قال**: وهي الجَذَامِير الواحدة جِذْمارة ومن أمثال العرب «تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بِي يامُرَّ زِدْها قَعْبا» يعني فَرَسه كان يَصْبَحُها قَعْباً ويَغْبُقُها قَعْباً آخر. **قال**: وإذا أصاب اليَبِيسَ المطرُ فَمَغَثَه وصَرَّعه وأَلْزَم بعضه بعضاً فهو مَغِيثٌ من المَغْث وهو الاختلاط وإذا كان الكَلأُ هَشًّا لَيِّناً قيل كَلأٌ هَمِقٌ وأنشد:

٣/٢٠٣ /باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم … لُبَابَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُوم
ومِنْ خَلِيٍّ وَسْطَه كَيْشُوم

أبو عبيد: ما كان من البُهْمَى خاصةً فإن يَبِيسَها - الصَّفَار والعِرْبُ. **سيبويه**: واحدته عِرْبة - وقيل هو - كل ما يَبِس من البَقْل. **أبو عبيد**: السَّفَى - شَوْكُ البُهْمَى. **صاحب العين**: الخَادِشة - السَّفَاة. **ابن دريد**: الطُّمَّة - القِطعة من يَبِيس الكَلإِ وقيل ازْرَبَّ البَقْلُ - إذا كان فيه يَبِيسٌ فَتَلوَّن بصُفْرة وخُضْرة. **ابن السكيت**: القَشِيمُ - يَبِيسُ البقل والكِنْبِت - اليَبِيس وربما رَعَتِ الضَّأنُ كِنْبِتَ السِّحاء وهو قَدْ مات وتَكسَّر شَوْكه وضَعُف وذلك بعد سنة وسنتين ويَبْقَى منه شيء لم يَتَقَلَّع وهو بالٍ وقد تَقَلَّع بعضُه. **ابن السكيت**: الجَرِيف - يَبِيسُ الحَمَاط وهو مثل حَبِّ القُطْن لوناً إذا يَبِس وإذا أَكَلَتِ الإبلُ قَفَّهُ ذاكَ جاءت ألبانها رَغْوةً كلُّها لا لَبَنَ فيها إلا قليلاً. **قال**: ويسمى عامَ الحَمَاط وليس بعام جَدْب. **صاحب العين**: المُرْتَكِز - من يابِس الحَشِيش وذلك أن تَرَى ساقاً قد طار عنها وَرَقُها وأغصانها فأما الخُنْجُب فاليابِسُ منه ومن كل شيء حكاه ابن دريد. **الأصمعي**: نَشَّ الرُّطب - يَبِس.

الاخضِرار بعد الهَيْج وذكر الرَّبْل ونحوه

أبو حنيفة: إذا أَدْبَرَ العُشْبُ وَأَخَذَ في الهَيْج ثم مُطِر فعادت إليه خُضْرَتُه ورأيته تَغَيَّر لونُه فذلك - النَّشر وقد نَشَر نَشْراً. **قال**: وزعم بعض الرواة أنه الكَلأُ يَيْبَس ثم يُصِيبه المطرُ فيخرج فيه شيءٌ كهيئة الحَلَمة أخمر والمعروف الأول. **قال**: ولا يكون النَّشْر إلا بالصيف وهو الجَمِيم لأنه يأتي عند هَيْج الأرض فإذا أصاب العُشْبَ فرَدَّه إلى رطوبته كان ذلك زيادة في الجَزْء أي الاجتزاء بالرُّطْب عن الماء ومُدٌّ له وهو - النَّسِيءُ وكلُّ تأخيرٍ ومَدٍّ في مُدَّةٍ فهو - نَسِيءٌ وإذا مُطِرَ اليَبِيس فنَبَت في أصوله نَبْتُ الخضرة جديداً حتى يَغْمُرَ الأَوَّلَ فهو - غَمِير وقد غَمَره يَغْمُره ويَغْمِره ومنه قول زهير:

ثلاثٌ كأَقْواسِ السَّراءِ ونَاشِطٌ … قد اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَمِير جَحَافِلُه

٣/٢٠٤ /وأن يكون الغَمِيرُ الأخْضَرَ الذي غَمَره العامِيُّ أَصْوبُ لقول زهير:

قَدِ اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِير جَحَافِلُه

لأنه صِغارٌ ولو كان هو الغامِر لما احتاجَ إلى لَسِّه لأن اللَّسَّ لمَا لم يَطُلْ ولم يَسْتَمْكِن. **قال**: وقال بعضهم إذا يَبِسَتِ البُهْمَى وتَحَطَّمَتْ كانت كَلأً يَرعاه الناسُ حتى يُصِيبه المَطَر من عام مُقْبِل ويَنْبُت من تحته حَبُّه الذي سَقَط من سُنْبُله فَيُسَمَّى عند ذلك الغَمِير ويأكله المالُ على رِيح الغَيْثِ الذي فيه. **ابن السكيت**:

---

(١) هكذا عبارة الأصل ويظهر أن في الكلام نقصاً فحرر. كتبه مصححه.

الغَمِيرُ - ما كان في الأرض من خُضرة قليلةٍ إما رِيحةً وإما نباتاً والجمع أَغْمِراءُ ووجدتُ أَرْضاً تَغْمَّر غَنَمُها.
أبو حنيفة: والمُوَدِّس - الذي اخْضَرَّ بعد ذهاب فرعه وأنشد:

أو كَمُجْلُوحٍ جِعْثِنٍ بَلَّهُ القَطْـ ... ـرُ فَأَضْحَى مُوَدِّسَ الأَغْراض

وقد تقدّم أن التوديس اخضرارُ الأرض في أوّل إنباتها والمعنيان متقابلان. **أبو حنيفة**: الخِلْفة والرِّيحة والرِّبَّةُ والرَّبْل والعَدَوِيُّ - نبات يَنْبُت في دُبُر القَيْظ بعد يُبْس الأرض إذا أَحَسَّ بانكسار الحَرّ وبَرَدَ له اللّيلُ فمنه ما يكون ذلك أوّلَ نباته ومنه ما يكون نباتاً في أصول قد ذَهَبَتْ فُرُوعُها فَأُكِلت ومنه ما يَنْبُت والنَّباتُ الأَوَّلُ بحاله أخضر غير أنه يتجدد له وَرَقٌ وأفنان رطبة كهيئة ما يَنْبُت في أول الزمان وربما أَزْهَى مع ذلك الشجرُ وَأَثْمَرَ ثَمَراً جديداً يبلغ أن يؤكل وإن لم يَنْتَه إلى إناه. **ابن السكيت**: العَدَوِيَّة كالعَدَوِيّ. **أبو حنيفة**: ويقال من الخِلْفة اسْتَخْلَفَ النباتُ وَأَخْلَفَ كما يقال في الطائر أَخْلَفَ - إذا نَفَض قَوادِمَه الأُوَل وَنَبَت له قَوَادِمُ جُدُد ويُسَمَّى خِلْفة وقد يُخْلِف بعد النبت الأوّل ولذلك قيل لزَرْع الحُبوب خِلْفة لأنه يُسْتَخْلَف من البُرّ والشعير والخِلْفة أيضاً قد يقال لغير الرَّبْل وهو كلُّ شيء يجيء بعد شيء ويقال من الرِّيحة تَرَوَّح النبتُ وروَّح وراح يَراح رُيُوحاً - خرجتْ فيه الرِّيحة ومن الرَّبْل أَرْبَلَ النباتُ وَتَرَبَّل وأنشد في الإرْبال:

في مُزْبِلاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّة ... بِنَواضِحٍ يَقْطُرْنَ غيرَ مَرِيس

صَفَرِيَّة - منسوبة إلى الزمان الذي يسمى الصَّفَرِيَّ وهو ما بين القيظ والشتاء وفيه/ يَتَرَبَّل الشجر ويَسْتَخْلِف وأنشد: ٣/٢٠٥

تُبِيح لنا أَرْماحُنا كُلَّ عازِبٍ ... من الصَّفَرِيِّ سُوقُه قد تَوَلَّتِ

الصَّفَرِيَّة - أواخر الحر وأوائل البرد. **قال**: ويَسْأَل الرجلُ صاحبَه في زمان الصَّفَرِية كيف مالُك فيقول قد تَصَفَّرَ المالُ وحَسُنَتْ حالُه إذا ذَهبت عنه وَغْرَةُ القَيْظ وجمعُ الرَّبْل رُبُولٌ وإن كان في الأصل اسماً لجمع قال الشاعر ووصف ظبية:

لَها من وَراقٍ ناعِمٍ ما يُكِنُّها ... مَرَبٌّ فَتَرْعاه الضُّحى ورُبُول

يُكِنُّها - يَصُونُها فلا تَطْلُبُ غَيْرَهُ. والوَراق - الخُضرة ما كانت فأراد أن لها مع الرَّبْل وَرَاقاً من غيره وذلك أن من النبات نباتاً تَدُوم خُضرته إلى آخر القَيْظ حتى يَتَّصل بالرَّبْل فيجتمع المَرْعَيانِ ومنه قول العَجّاج:

فاجْتَمَعَ الرَّبِيعُ والرِّبْلِيُّ ... مَكْراً وجَذْراً وَاكْتَسَى النَّصِيُّ

وهذه التي عَدَّدَ ضروبٌ مما يَتَرَبَّل من النبات واكْتَسى النَّصِيُّ - أي اكتسى بالورق الجديد من الرِّيحة ولهذا قال الأصمعي في وصف العرب تَيْسَ الحُلَّب بالسرعة حين شَبَّهت الفرسَ به فقالت[1]: لأنه اتصل له الربيعُ والرَّبْلُ. **قال**: وأَسْرَعُ الظِّباء تَيْسُ الحُلَّب لأنه قد رعى الربيع والرَّبْلَ فاتَّصل له المَرْعَى والرِّيحَةُ تكون

(١) قلت قد سقط مقول فقالت يقيناً وقائله امرؤ القيس وهو قوله:

وغَيْثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٍّ تِلاعُه ... تَبَطَّنْتُه بِشَيْظَمٍ صَلَتانِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً ... كَتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّبِ العَدَوانِ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

من الحُلَّب وهو ـ أن يظهر النبت في أصوله التي بَقِيَتْ من عام أول في مَرَبٍّ يَرُبُّ الثَّرَى. **صاحب العين**: المَقِيظَةُ ـ نبات أَخْضَرُ يبقَى إلى القَيْظ يكون عُلْقَةً للإبل إذا يَبِس ما سواه. **غيره**: النباتُ إذا سَلَخ ثم عاد واخْضَرَّ فهو ـ سالِخٌ من الحَمْض وذلك إلى نصف الشهر أو عشرين ليلة أكثر ذلك. **أبو حنيفة**: وَهَفَ النباتُ وَهْفاً وَوهيفاً ـ اهْتَزَّ واشتدَّت خُضْرته. **أبو صاعد**: الصَّرَباتُ ـ أشياءُ تَنْبُت إما مِنْ مَطَرٍ قليل وإما خُضْرَةٌ رُعِيت ثم تُخَيَّرتْ بعد اليابس وقد صَرِبَت الأرض وهي بلاد كان أصابها أوّل الربيع ثم دَلَكها الناسُ حتى طَسَم تُرابُه ثم بَذَر الناسُ وَتَرَكُوها فنبتت بشيء يسير بعد ذلك وأرض صارِبةٌ ـ فيها صُرَيْبَة من مَرْبَع ولا تكون الصَّرَبةُ إلا في الخَلاء. **ابن الأعرابي**: الخَضْبُ من النبات ـ ما يُصِيبه المَطَرُ فَيَخْضَرُّ وجمعه خضوب وكلُّ بهيمةٍ أَكَلَته فهي ـ خاضِبٌ. /**صاحب العين**: الغَمِيمُ ـ الأَخْضَرُ تحتَ اليابس.

٣/٢٠٦

باب كُدُوءِ النبات وسُوءِ نِبْتَته وغيرِ ذلك من الآفة

قال أبو حنيفة: إذا ساءَ خروجُ النبت أو أصابه البَرْد فلبَّده في الأرض أو عَطِش فَأَبطأَ في النبات قيل ـ كَدَأَ يَكْدَأُ كُدُوءاً وَكَدِىءَ كَدَأً وأنشد:

أُنِيخَتْ بِجَوٍّ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَها ... وبـاتـت بِـقَـاعٍ كـادِىءِ الـنَّـبْـتِ سَـمْـلَـقِ

ويقال أَكْدَأَت الأرضُ ـ إذا لم تُنْبِت وأَرض مُكْدِيَةٌ وأنشد:

لـه الـرَّوْضُ يَـنْـدَى وحُـسَّـادُه ... على الظُّلْفِ في المَعِرِ المُكْدِيِّ

وقال: أصاب النباتَ بَرْدٌ فَكَدَأَهُ ـ أي ردّه فى الأرض. **قال**: وقال بعضهم كَدِيَ النَّبْتُ بغير همز كَدىً وَكَدَتِ الأرضُ كَدْواً وَكُدُوًّا ـ إذا أَبطَأَ نباتُها ويقال أصابتهم كادِيةٌ وكُدْيَةٌ ـ شِدَّة. **وقال**: جَحِدَ النباتُ جَحَداً ونَكِدَ ـ إذا قَلَّ ولم يَطُلْ فهو جَحِدٌ ونَكِدٌ. **أبو حنيفة**: الزَّمِر والجَحِن والحَجِن والمُجْحَن ـ القليل القصير من النبات وقد زَمِرَ زَمَراً وجَحِنَ جَحَانةً وَجَحَناً. **وقال**: دِقُّ النبات ـ ما دَقَّ على الإبل من النَّبْت ولانَ فيأكله الضعيفُ من الإبل والصغيرُ والأَدْرَدُ والمريضُ والدِّقُّ ـ الذي لا يصير شجراً وإنما هو كلأٌ ومَرْعىً كالقَرْنُوَة والمَكْر والخِمْخِم والحَلَمة والرُّخَامَى والسَّعْدان ويقال نباتٌ مَصْرُورٌ ـ أصابَهُ الصِرُّ وهو بَرْدٌ يجيءُ في ريحٍ فَيُهْلِكه وَنَباتٌ مَحْسُوس من الحاسَّةِ وهو بَرْدٌ يُحرِقه وقد حَسَّته تَحُسُّه حَسًّا والبَرْدُ مَحَسَّةٌ للنبات ـ أي مَحْرَقَة والصاد لغة وقيل الحاسَّة ـ الريحُ تَحْثِي الترابَ في الغُدُر فتملأها منه فَيَيْبَس الثَّرَى أو جَرادٌ يأكل النبات وهو إحدى الحاسَّتَيْن ويقال ضَرِبَ النباتُ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ ـ إذا ضَرَبه البردُ فأَضَرَّ به وقد أَضْرَبه البردُ وقيل هو من الضَّريب ـ أي الصَّقيع وهو الجَليد يقال ضُرِبَ النباتُ وصُقِعَ وجُلِدَ. **وقال**: قَمَعَ البَرْدُ النباتَ وأَقْمَعَه ومن آفاتِ المَرَاتِعِ الأُبَاء وهو ـ عَرَضٌ يَعْرِض للنبات والعُشْب من أبوال الأَرْوَى فإذا رَعَتْهُ المَعْزُ خاصَّةً قَتَلها وكذلك إن بالت في الماء فشربت منه هَلَكَتْ يقال عَنْزٌ أَبْواءُ ـ إذا أصابها الأُبَاء وقد أَبِيَتْ أَبىً فهي أَبِيَةٌ وأَبْواءُ وقد تقدم ذلك في الغنم/ وإذا أصاب النباتَ رِيحٌ أو بَرْدٌ فأَضَرَّ به أو شَجَرةٌ فحَتَّ وَرَقها فهي مَرُوحَةٌ ومَبْرُودة وإن ضَرَبت الريحُ الشجرةَ فَأَيْبَسَتْها قيل عَصَرَتْها ومن آفات النبات القَفْءُ وقد قَفِيءَ النبتُ وقُفِيءَ وأرضٌ مَقْفُوءة ـ إذا وقع الترابُ على بَقْلِها فأَفسَدَه فإن غَسَلَه مَطَرٌ وإلاَّ فَسَد ومن آفاته اليَرَقانُ يقال يَرِقَانٌ وأَرَقانٌ وأُرِقَ ونبات مَيْرُوقٌ ومَأْرُوق وهو ـ اصفرارٌ يَعْتَرِيه حتى كأنَّما عليه الوَرْسُ فيُفْسِد رَطْبَه ويابسَه إلا أن يَغْسِلَه مطر إذا كان خفيفاً وهو يصيب النخلَ والزرعَ والشجر ومن آفاته الحُسْبانُ وهو شَرٌّ وبَلاء وحُكِيَ «أصابَ الناسَ حُسْبَانٌ» إذا أصابهم جَرادٌ أو عَجَاجٌ وقد قال الله تبارك وتعالى في جنّة

٣/٢٠٧

رَجُلٍ ﴿ويُرْسِلَ عليها حُسْباناً من السَّماءِ﴾ [الكهف: ٤٠] ومن آفاته الجَرَادُ وقد جَرَدَ الجَرادُ الأرضَ يَجْرُدها جَرْداً ودَبَشَها يَدْبِشُها ونَمَشَها يَنْمِشُها ويقال احْتَنَكَ الجَرادُ الأرضَ ـ إذا أَتَى على نَبْتِها ولُعابُه سُمٌّ إذا أصاب البَقْلَ أَهْلَكه وأنشد:

وجَـاء رَيْـعَـانُ جَـرادٍ مـائِـجَـهْ سَـمَّ الـرَّبِـيـعَ فـاسْـتَـسَـرَّ بـاهِـجُـه

يعني بالربيع النباتَ كُلَّه سَمَّه يعني بلُعابه وقد دَادتِ الشجرةُ وغيرُها تَدَادُ وتَدُودُ ودَوَّدَتْ دَوْداً ودِيَاداً وأَدَادَتْ وسَاسَتْ تَسَاسُ وسَوَّسَتْ سِيَاساً وسَوْساً وَأَسَاسَتْ وسِيسَتْ واسْتَاسَتْ ـ إذا وقع الدُودُ والسُوسُ وكذلك الطعام وكلُّ شيء وكلُّ آكلٍ شيئاً فهو سُوسُهُ وإن كان دُوداً وإذا عَرَضَتْ لها الأَرَضَة قيل أُرِضَ أَرْضاً وأَرِضَ أَرَضاً والأَرَضَةُ ضَرْبانِ ضَرْبٌ صغار مثل كِبَار الذَّرِ وهي آفة الخشب خاصَّة وضربٌ مثل كبار النَّمل ذوات الأجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات غير أنها لا تَعْرِض للرُّطْب وهي ذوات القوائم وتُسَمَّى العُثَّ والعِثَّ وقد تقدم ذلك في الحَشَرات.

نعوت الكَلأ في القلة والتفرق

قال أبو حنيفة: إذا لم يكن النَّبْتُ وَثِيجاً قيل إنما هو ـ طَفْوة وإذا كان الكَلأُ قليلاً ضعيفاً فهو الطُّلاَوة والمُرَاقَةُ والطُّلْهة واللُّبَاية والرَّصَدُ ـ الكَلأَ /القليل يقال أرضٌ بها رَصَدٌ وأَرضٌ مُرْصِدة وبها شيء من رَصَدٍ وهذا غير الرَّصَد من المطر وإذا كان كَلأُ الأرض رقيقاً قيل أرضٌ مُسْخِفة والشِّبْرِقة ـ الشيء القليل السَّخيف من العُشْب ومن الشجر وإذا حَسُن أَعَالِي النبات ولم يكن بَأَتْ الأسافل فتلك الطَّهْفة وقد أَطْهَفَ الصِّلِّيانُ ـ نبت نباتاً حَسَناً وإذا كان العُشْب قِطَعاً متفرقة فهي النُّفَأُ الواحدة نُفَأَة وأنشد:

٣/٢٠٨

جَـادَتْ سَـوَارِيـه وآزَرَ نَـبْـتَـهُ نُـفَـأٌ مـن الـصَّـفْـراء والـزُّبَّـاد

الصَّفْراء والزُّبَّاد ـ نَبْتانِ. **ابن السكيت**: الجُلْبة من الكَلإِ ـ قِطْعة متفرقة ليست بمتصلة وجمعها جُلَب. **أبو حنيفة**: والثُّجَر ـ القِطَع المتفرقة من النبات الواحدة ثُجْرة وأنشد:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ مـنه جَـحَـافِـلُـهُ والـعَـضْـرَسِ الـثُّجَـرِ

العَضْرَسُ والمَكْنَانُ ـ نبتان وهي أيضاً ـ الرُّفُوض يقال في أرض بني فلان رُفُوضٌ من كلإٍ إذا كان متفرقاً بعيداً واحدها رَفْضٌ ومنه قول ذي الرمة يَصِفُ فِراخ قَطاً:

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى عَلَيْهِنَّ رَفْضاً من حَصَاد القُلاقِلِ

القُلاَقِلُ ـ نبتٌ وحَصادُه ـ يابِسه ورَفْضُه ـ ما ارْفَضَّ منه وتَفَرَّقَ والأرفاضُ مثل الرُّفُوض قال الراجز يخاطب ناقته.

خَـبْـطَـكِ بـالـلـيـل مع الـمَـخَـاضِ بـالْـقُـفِّ فـي عَـوَازِبٍ أَرْفَـاض

عَوَازِبُ ـ بعيدةٌ من الناس ويقال ما في أرض بني فلان من النبت إلا قَنَازِعُ وإلاَّ عَنَاصٍ إذا كان قليلاً متفرقاً وكذلك يقال في الشَّعَر إذا كان متفرقاً في نَوَاحِي الرأس الواحدة قُنْزُعة وعُنْصُوة وأنشد:

إنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الـعَـنَـاصِـي كـأَنَّـمـا فَـرَّقَـهُ مُـنَـاصِـي

الفارسي: عُنْصُوَةٌ فُعْلُوَةٌ. **أبو عبيد**: الكَلأُ في أرضِ بَنِي فلان شُرُكٌ - أي طَرائقُ غير متصلة الواحد شِرَاك. **أبو حنيفة**: بهذه الأرض لِقْطٌ ولَقَطٌ للمال - أي مَرْتَعٌ ليس بالكثير وجمعه أَلْقاطٌ واللَّقْطُ والالْتِقاطُ - أن تَقَعَ على كَلإٍ لم تَعْرِف مَكانَه وكذلك كل شيء تُوَافِقه بَغْتَةً وإذا كان العُشْب قِطَعاً غير/ متصل قيل في الأرض تَعَاشِيبُ وقيل التَّعَاشِيبُ - الضُّروب من العُشْب. **ابن السكيت**: لا واحد للتَّعَاشيب. **قال أبو حنيفة**: وإذا كان النبت مُتَقطِّعاً غيرَ متصل قيل أرضٌ بَقِعَةٌ - أي فيها بُقَعٌ من نَبْتٍ وكذلك فَرِقَةٌ. **ابن السكيت**: أرضٌ في نباتها فَرَقٌ كذلك والصِّلاَلُ - ما تَفَرَّق من النبات سُمِّي بالصِّلال وهي - الأمطار لمتفرقة وقد يسمى النبات باسم المطر كتسميتهم له بالغَيْث والنَّدَى والسماء وأنشد أبو حنيفة:

سَيَكْفِيكَ الإلَهُ ومُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

«قال المُتَعَقِّب» هذه رواية مُغَيَّرة وإنما الرواية:

سَيَكْفِيكِ المُرَحَّل ذو ثَمانٍ سَجِيل تَغْزِلِينَ له الجُفَالا
ويَكْفِيكِ الإلَهُ ومُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

ابن السكيت: وإذا كان النبات متفرقاً قيل ما بهذه الأرض إلا أَوْبَاشٌ من نبات وشجر. **النضر**: بَقِيَتْ من الكَلإِ كُدَادَةٌ - أي شيءٌ قليل. **ابن السكيت**: طَلَبُوا الكَلأَ فوقَعُوا بأرضٍ قد وُكِمَتْ وذلك إذا أُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها مَا يَحْبِسهم ويُقِيمهم. **أبو زيد**: في الأرض نِقَاطٌ من كَلإٍ ونُقَطٌ ولم يقولوا نِقاط إلا في الأرض. **ابن السكيت**: تَنَقَّطَتِ الأرضُ من النِّقاط. **أبو صاعد**: أرض فيها أَذْلاَسٌ من مَرْتَع - أي بَقِيَّةٌ من مرتع يابس أو رَطْب. **ابن الأعرابي**: غَدِيرٌ من نبات - أي قِطْعةٌ والجمع غُدْران. **ابن السكيت**: في الأرض مُشَاقةٌ من كَلإٍ - أي قليل.

باب اجْتِزازِ الكَلإِ وانتزاعه وشَدِّه

أبو حنيفة: اجْتَزَّ العُشْبَ - قَطَعَه وكذلك احْتَفَأَه وَحَفَأَه فإن نَزَعَه نَزْعاً بأُصوله قيل خَلاَه خَلْياً واخْتَلاَه وأنشد:

هُوفَ المَعَاصِير خُزَامى المُخْتَلى

وقيل الاخْتِلاء - أن يَقْبِض على البَقْل بأطراف أصابعه وَكَفِّه فيأخُذَه ويَدَعَ أصولَه والمِخْلاة - كِسَاء يُجْعَل فيه الخَلَى والاخْتِضَارُ كالاخْتِلاء وهو جَزُّ الخُضْرة/ فأما حَصْدُ الحَشِيش فهو الاحْتِشاش وذلك من اليَبِيس خاصَّةً وقد قيل إن الحَشِيش الأَخْضَرُ والأعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليُبْسُ والواحدة منه حَشِيشَةٌ والمِحَشُّ والمِحَشَّةُ - ما يُجعل فيه الحشيشُ وما يُجَزُّ به وهو - مِنْجَل ساذَجٌ يُحَشُّ به الحَشِيش. **أبو عبيد**: المَحَشُّ كالمِحَشِّ وقد حَشَشْتُ الدابةَ أَحُشُّها حَشًّا واحْتَشَشْت الحشيشَ كَحَشَشْتُه. **ابن السكيت**: أَحَشَّ الحَشِيشُ - أَمْكَن أن يُحَشَّ ولُمْعَةٌ مُحِشَّة. **أبو عبيد**: أَحَشَّتِ الأرضُ - كثُرَ حشيشُها. **ابن الأعرابي**: أَحَشَّتْ - صار فيها الحشيشُ والمَحَشُّ والمَحَشَّة - الأرضُ الكثيرة الحَشِيش وهو بِمَحَشِّ صِدْقٍ - أي منزلٍ كثيرِ الحَشِيش ويقال ذلكِ لمن أصاب أيَّ خَيْرٍ كان مَثَلاً به والحُشَّاشُ - جامعو الحَشِيش وأَحْشَشْتُ الرجلَ - أَعَنْتُه على جَمْع الحَشِيش. **أبو حنيفة**: فأمَّا ما حواه المِحَشُّ من الحَشِيش فهو - الأَيْصَر وأنشد:

تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَتْ[1] وَكُنَّا أُناساً يَعْلِفُونَ الأَيَاصِرا

ويقال للأَيْصَرِ أيضاً إِصَارٌ والجميع أُصُرٌ وأنشد:

دُفِعْنَ إلى اثْنَيْنِ عند الخصوص وقد حَيَّسَا بَيْنَهُنَّ الإِصَارا

وقال: بَقَلْتُ بَقْلاً - مثل حَشَشْتُ حَشّاً وكلُّ نَبْتٍ له أَصلٌ فيُسْتَخرج فيُؤكَل فذلك - الاحْتِفاء احْتَفَيْتُ الجَزَرَة وَحَفَيْتُها حَفياً - استخرجتها من تحت التراب ومنه «ولم تَحْتَفُوا بها بَقْلاً» وقد تقدم. ابن السكيت: فَصَلْتُ العُشْبَ أَفْصِلُه فَصْلاً - قَطَعْته. أبو عبيد: فَصَلْتُ الدابَّةَ - عَلَفْتُها إيَّاه. صاحب العين: الضِّغْثُ - قُبْضة من قُضْبان مختلفة يَجْمَعُها أصلٌ واحد وقيل هي - الحُزمة من الحَشِيش ونحوُها وخَصَّ أبو حاتم به الحُزمة من الزرع. أبو عمرو: ضَغَّثْتُ الحَشيش - جعلته أَضْغاثاً.

ما يُحْمَى من النبات

ابن السكيت: حَمَيْتُ الكَلأَ وأَحْمَيْتُهُ - جعلته حِمىً عبَّر بذلك عن أَحْمَيْتُهُ/ وقال في تثنية الحِمَى حِمَيانِ وَحِمَوَانِ. أبو حنيفة: حَمَيْتُ الأرضَ حِمْوةً وحِمْيةً وَحَمْياً وحِمَايةً. قال: ومن الرواة مَنْ يجعل حَمَى وأَحْمَى لغتين في معنى واحد. قال: والنحويون يقول أَحْمَاه - إذا وَجَدَهُ مُحْمىً وحَمَاه - مَنَعَه قال الشاعر في وصف أسد:

٣/٢١١

حَمَى أَجَمَاتِهِ فَتُرِكْنَ قَفْراً وأَحْمَى مَا يَلِيهِ من الإِجَام

فجاء باللغتين جميعاً وقيل حَمَاه - مَنَعَه وأَحْماه - إذا عَلِمَ الناسُ أنَّه حِمىً فَتَحامَوْهُ وما لم يُحْمَ من العُشْب فهو - بَهْرَجٌ أي مُباحٌ يقال هذا حِمًى وهذا بَهْرَجٌ وأنشد:

فَخُيِّرَتْ بَيْنَ حِمىً وبَهْرَجِ

مائِيَّة الكَلأ

صاحب العين: الحَقِيلُ - ماءُ الرُّطْب في الأمعاء وربما جعله الشاعر حِقْلاً.

باب أوصاف الشجر التي تَعُمُّه دون الأوصاف

التي تَخُصُّ واحداً واحداً

قال أبو حنيفة: النباتُ كلُّه ثلاثةُ أصناف شيءٌ باقٍ على الشتاء أصلُه وفَرْعُه وشيء آخر يُبِيد الشتاءُ فَرعَه ويُبْقِي أصله فيكون نباته في أَرُومته تلك الباقية وشيء ثالث يُبِيد الشتاءُ فرعَه وأصلَه فيكون نباته مما يَنْتَثِر من بُزُوره. ثعلب: وهو العابِطُ من النبات لأنه يَعْبِطُ الأرضَ - أي يَشُقُّها وكلُّ ما لا يقوم على أُرُوم من الحَبِّ والبُزُور عابِطٌ. أبو حنيفة: وكل ذلك أيضاً يتفرق ثلاثة أصناف أُخَر فصِنْفٌ يَسْمُو صُعُداً على ساقه مستغنياً

---

(١) قلت الرواية الصحيحة المتفق عليها في بيت مَقَّاس العائذيّ هذا هي قوله:

تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً لا فأجفلت

وكتبه محققه، راويه حافظه، محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

بنفسه عن غيره وصِنفٌ يَسْمُو أيضاً صُعُداً إلا أنه لا يستغني بنفسه ويحتاج إلى ما يتعلق به ويَرْقَى فيه وصِنفٌ ثالث لا ولكن يَتَسطَّح على وجه الأرض فينبت مُفْتَرِشاً فيقال لكل ما سَمَا بنفسه/ ـ شَجَرٌ دَقَّ أو جَلَّ قاوَمَ الشتاءَ أو عَجَز عنه وقيل له شجرٌ لأنه شَجَرَ وسَمَا وكلُّ ما سَمَكْتَه ورَفَعْتَه فقد شَجَرْتَه قال العجاج ووصف ثَوْر وَحْشٍ رَفَع أغصان الشجر عن نفسه:

٣/٢١٢

وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا ... بِمِذْرَيَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

مِذْرَيَاهُ قَرْناه. **أبو حاتم**: الشَّجَرُ لُغَةٌ في الشَّجَر. **ابن السكيت**: أرض شَجِيرة وشَجِرة وشَجْراء ـ كثيرةُ الشَّجَر والمَشْجَرُ ـ مَنْبِت الشَّجَر وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا ـ أي أكثر شَجَراً. **ابن دريد**: وادٍ أَشْجَرُ وَشَجِيرٌ ـ كثير الشَّجَر. **ابن السكيت**: شَاجَرَ المالُ ـ رَعَى الشَّجَر. **صاحب العين**: والمُشَجَّر من التَّصاوِير ـ ما كان على صِفَة الشَّجَر. **أبو حنيفة**: فما كان منه يَنْبُت على بَزْره ولا ينبت في أَرُومة وكان مما يَهْلِك فرعُه فاسْمُه ـ الجَنْبة لأنه فارق الشجرَ الذي يَبْقَى فرعُه وأصلُه والشجرَ الذي يَبِيد فرعُه وأصلُه وكان جَنْبةً بينهما. **غير واحد**: واحدةُ البَقْل بَقْلةٌ وفي المثل «لا تُنْبِتُ البَقْلة إلا الحَقْلة» الحَقْلةُ ـ القَرَاح وقد أَبْقَلَتِ الأرضُ. **أبو حنيفة**: وهي المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقَّالة. **ابن السكيت**: أَبْقَلَتِ الأرضُ وبَقَلَتْ وقد بَقَلَ الرِّمْثُ وَأبقل وهو باقل وقيل إذا خَرَج في أعراض الشجر كأظفار الطير وأَعْيُن الجَراد قبل أن يَسْتَبِينَ وَرَقُه فذلك الإبْقال ويقال حينئذ صار الشجرُ بَقْلة واحدة وبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُل بُقُولاً ـ طَلَع والبُقْلة ـ بَقْلُ الربيع وأرضٌ بَقِلَةٌ وَبَقِيلة وقد ابْتَقَلَت الماشيةُ وَتَبَقَّلَتْ ـ رَعَتِ البَقْلَ وقيل تَبَقُّلُها ـ سِمَنُها عن البَقْل وَتَبَقَّل القومُ وابْتَقَلُوا وأَبْقَلُوا ـ تَبَقَّلت ماشيتُهم. **أبو حنيفة**: وما تَعَلَّق بالشجر فَرَقِيَ فيه وعَصَب به فهو في طريقة العَصْبة. **قال الفارسي**: سمي بذلك لتَعَصُّب مَنْبِته به وَتَنَشُّبِه إياه وأنشد:

إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادِي ... تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوَادِي

صاحب العين: الخُوصَة ـ الجَنْبة. **ابن السكيت**: هي من نبات الصيف وقيل هي ما نَبَت على أَرُومة وقيل إذا ظَهَر أَخْضَرُ العَرْفَج على أَبْيَضِهِ فتلك الخُوصَةُ وقد أَخْوَص. **أبو حنيفة**: وما افْتَرَش ولم يَسْمُ فهو في طريقة السُّطَّاح/ وقد زَعَم أبو عبيدة أنه النَّجْمُ على أن كل ما طَلَع من الأرض فقد نَجَم وهو إلى أن تتبين وُجوهُه كذلك فقَصْدُنا في هذا الباب إلى ذكر الشجر المُقَاوِم للشتاء الباقي أصلُه وفرعُه وإن أَرْسَلْتُ الاسمَ إرسالاً عامّاً فالشجرُ كلُّه صِنفانِ صِنفٌ ذو ورق أو ما يجري مجرى الورق وصنفٌ لا ورق له ولا ما يقوم مقام الورق وإنما نباته قُضْبان سُلُبٌ والوَرَقُ ـ كلُّ ما تَبَسَّط تَبَسُّطاً وما كان له عَيْرٌ في وسطه تنتشر عنه حاشِيَتاه وما ليس بِوَرَقٍ إلا أنه يقوم مقام الورق فهو الهَدَبُ والفَتَل وحكى عن أبي عبيدة العَبَل. **قال**: وهو كل ورق مفتول وكذلك حكى عن أبي عمرو والفَتَلُ أيضاً صحيح وهو ما لم يَنْبَسِط ولكن تَفَتَّل وكان كالهَدَب وذلك كَهَدَب الطَّرْفاء والأَثْل والأَرْطَى وقد اعْتَزَل النخل هذا كله كما اعْتَزَل الشجر فلا يُسَمَّى شَجَراً إلا على التأويل أنه سَمَا فَشَجَر وإلا فلا ولو أنَّ قائلاً قال في أَرْضِي مائةُ شَجرةٍ يريد مائة نَخْلة لم يكن مُصِيباً وكلُّ ما أشبه النَّخْلَ وَجَرَى مجراه فهو مثله وإنما وَرَقُهُ خُوصٌ في رَطْبه ويابسه وأيهما يقال له الخُوص في بابه فإنّي مُفْرِد النخل وعازِلُه عن الشجر وكذلك الكَرْم والزَّرْع إن شاء الله تعالى وذو الهَدَب والوَرَق أيضاً صِنفان صِنفٌ منه يُغْبِل وصنف لا يُغْبِل والاغْبال ـ سقوط الورق في قُبُل الشتاء وللشجر تجنيس آخر وتصنيف سنذكرهما على حِدَةٍ إن شاء الله تعالى. الشجرُ وجميعُ النَّبْت إذا طَلَع من الأرض فَنَجَم فهو بَذْرٌ قبل أن يتلوّن بلون أو تُعْرَف وجوهه وهو أيضاً جَذْرٌ وقد بَذَرَتِ الأرضُ وأَجْذَرَتْ وهذا غير الجَذْر الخاصّ من النبات. **وقال أبو نصر**:

٣/٢١٣

نَجَمَ الشجرُ يَنْجُم نُجوماً وفَطَر يَفْطُر فُطُوراً وبَقَلَ يَبْقُلُ بُقولاً وذلك أوّل ما يَطْلُع وقد تقدّم البُقول في النبات الذي ليس بشجر وهذا أيضاً يصلح في نبات أفنانه إذا بَدَأَ الشجر في الإيراق. **قال أبو نصر**: بَصَّصَ الوَرَقُ حين ينفتح وهو مثل تَبْصِيص الجِرْو إذا فَتَحَ عَيْنَيْه فإذا ارْتَفع ولم ينتشر فهو عُنْقَرٌ وعُنْقُر وكذلك أصْل القَصَب والبَرْدِيّ وذكر ذلك أبو نصر. **قال**: وإذا انتشر فهو حينئذ خُوصَةٌ وقد أَخْوَصَ. **وقال بعض العلماء**: هو الغُرْنُوق والجميع الغَرَانيق ويقال للشاب الناعم الطَّرِيّ غُرْنُوق وغُرَانِقٌ وقد تقدم وهذا غير النوع من الشجر الذي يقال له الغَرَانق واحدها أيضاً غُرْنُوق فإذا سَمَا وهو في ذلك رَخْصٌ بعدُ رَطِيبٌ فهو عُسْلُوج/ وعُمْلُوج قال طَرَفة ووصف نساء:

٣/٢١٤

كَبَنـاتِ الـمَخْـرِ يَـمْـأَدْنَ كَـمـا ... أَنْبَـتَ الصَّـيْفُ عَسَـالِيجَ الخَضِـر

ويقال أيضاً عُسْلُج قال العَجّاج ووَصَفَ جارية:

وَبَـطْـنَ أَيْـمٍ وَقَـوَامـاً عُـسْـلُـجـاً

يعني اللِّينَ والتَّرَؤُد وبناتُ المَخْرِ والبَخْر - سحائِبُ بِيضٌ منتصبة تظهر في المشرق في قُبُل الصَّيف ذكر ذلك الأصمعي. **وقال أبو نصر**: كلُّ نَبْتٍ يخرج ملتوياً قبل أن يتلوّن بسواد أو زُرْق أو حمرة فهو عُسْلُوج. **غيره**: هو العُسْلُج والعُسْلُوج والعِسْلاج وقد عَسْلَجَتِ الشجرةُ وقيل عَسَالِيجُ الشجرةِ - عُروقُها التي تَنْجُم منها. **أبو حنيفة**: فإذا اشتدّ فهو عاسٍ وقد عَسَا وهو عَرْدٌ وقد عَرَدَ يَعْرُد عُروداً وكذلك العارِدُ والعُرُنْد مثل العَرْدِ ومنه قيل لناب البعير إذا اشتدّ بعدَ فُطُوره قد عَرَدَ قال ذو الرمة يصف الإبل[1]:

يُصَـعِّـدْنَ رُقْـشـاً بَـيْـنَ عُـوجٍ كـأنَّـهـا ... زِجاجُ القَـنـا مِـنْـهـا نَـجِـيمٌ وعـارِدُ

وبهذا استدل سيبويه على أن النون في عُرُنْد زائدة. **وقال أبو حنيفة**: فإذا كان قَضِيباً سامِقاً غَضّا فهو خُزْعُوب وأُمْلُود وإذا أنَّثتَ قلتَ خُزْعُوبة وأُمْلُودة وأُمْلُود قال امرؤ القيس ووصف جارية:

بَـرَهْـرَهَـة رَخْـصـة رُؤْدة ... كَخُـرْعُـوبَـةِ البـانَـةِ المُـنْـفَـطِـر

وأنشد أبو زيد في العُسْلُج:

---

(١) قلت لقد أخطأ أبو الحسن علي بن سيده هنا خطأ كبيراً حيث قال: «قال ذو الرمة يصف الإبل» فعم ولم يخص والموضع موضع خصوص لا عموم فكأنه لم يدر معنى البيت ولم يأخذه عن شيخ ولم يحفظ سابقيه ولواحقه والصواب وهو الحق المجمع عليه أن ذا الرمة يصف بالبيت جمالاً ذكوراً فحولاً لا خصياناً ولا نوقاً والدليل على صحة ما قلته البيت المستشهد به وسابقاه ولواحقه قال ذو الرمة بعد وصفه منهلاً رحل إليه الحي:

لـه مـن مَـغـان الـعِـيـن بـالـحـيّ قُـلُـصـت ... مَـرَاسِـيـلُ جَـوْنـاتُ الـذفـارى صَـلاخِـدُ
مُـشـرّكـة الألـحـي كـأن صـريـفـهـا ... صِـيـاح الـخـطـاطـيـف اعـتـفـتـهـا الـمَـراودُ
يُـصـعـدن رقـشـا بـيـن عـوج كـأنـهـا ... زِجـاج الـقَـنـا مـنـهـا نـجـيـم وعـارد
إذا أوجـعـتـهـن الـبُـرَى أو تـنـاولـت ... قـوى الـضـفـر عـن أعـطـافـهـن الـولائـد
عـلـى كـل أجـاي أو كـمـيـت كـأنـه ... مـنـيـف الـقـرامـن هـضـب ثـهـلان فـارد
أطـافـت بـه أنـف الـنـهـار ونـشّـرت ... عـلـيـه الـتـهـاويـل الـقِـيـانُ الـتـلائـد
ورفّـعـن رقـمـا فـوق صـهـب كـسـونـه ... قـنـا الـسـاج فـيـه الآنـسـات الـخـرائـد
يُـمَـسِّـحـن عـن أعـطـافـه حَـسَـك الـلّـوى ... كـمـا تـمـسـح الـركـنَ الأكـفُّ الـعـوائـد

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

جاريةٌ شَبَّتْ شَبَاباً عُسْلُجاً   في حَجْرِ من لَم يَكُ عنها مُلْفَجاً

ابن دريد: غُصْنٌ أُغْلُوجٌ - ناعم. أبو حنيفة: هو أيضاً خُوطٌ والجمع خِيطان. ابن السكيت: هو الخُوطُ ابنَ سَنَة. أبو حنيفة: وكلُّ غُصْنٍ خُوطٌ وقَضِيبٌ قال قيس بن الخطيم يصف جارية:

حَوْراءَ جَيْداءَ يُسْتَضَاءُ بِها   كأنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

ولا يقال غُصْنٌ ولا فَنَنٌ ولا فَرْعٌ ضعيف من نَعْمَته إلا لِمَا كان من الشجر. ابن دريد: فَرَّقَ قومٌ بين الغُصْن والفَنَن فقالوا الغُصْن القَضِيب الذي لا يَتَشَعَّب والفَنَنُ المتشعب. غير واحد: الجمع غُصُون وأَغْصان وغِصَنة وقد غَصَنْته أَغْصِنه/ غَصْناً - أخَذْتُه من شجرته والغُصْنة - الشُّعْبة الصغيرة والجمع غُصَنٌ. أبو حنيفة: فأما الفَنَنُ فأفنانٌ لا غير. وقال بعض أهل العلم: كل غُصْنٍ - عَذَبَة وعَذِبةٌ وكأنّ العَذَبة التي تكون في رأس السيف وفي الرمح من هذا فأما العِلْبة فغُصْنٌ عظيم يُتَّخذ منه المِقْطَرة أزدية حكاها ابن دريد. قال: وجمعُها عِلَب. غيره: العَذَقُ - كلُّ غصن ذي شُعَب. أبو حنيفة: الخَصَلات. الغصون الواحدة خَصَلة قال حميد بن ثور ووصَفَ امرأة:

بِعَطْفَيْنِ مِنْ عَوْهَجٍ عَيْنُها   إلى الفَرْعِ والخَصَلاتِ العُلَى

وكلُّ قضيبٍ رَطْبٍ أو يابسٍ - خُرْصٌ وخَرْص وخِرْص ذَكَر الفَتح أبو عبيدة. وقال غيره: هي لغة هذيل والجمع أَخْرَاصٌ وخِرْصان ومنه سُمِّيت الرِّمَاح الخِرْصَان والرمح خَرْصٌ والخَرْصُ والقَضِيبُ والعُودُ يكون للرَّطْب واليابس ومنه قول الأعشى:

والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه   ولِكُلِّ عِيدانٍ عُصَارَه

فإذا تَفَرَّع القضيبُ وصار في حَدِّ الشجر وقَوِيَ وصار له ساقٌ فهو - مُسَوَّقٌ وقد سَوَّق قال العَجّاج:

ضَرْبَ هَدَالِ الأَيْكَةِ المُسَوَّقِ

وزعم بعضهم أن نُبَيْتَتَهُ أصله الذي ينْبُت منه وكلُّ قضيبٍ نابتٍ في أصلٍ أو شجرة - حَظْوة والجميع الحَظَوات والحِظَاء وقال أوس بن حجر في وصف قوس:

تَعَلَّمَها في غِيلِها وَهْيَ حَظْوَةٌ   بِوَادٍ بِه نَبْعٌ كَثِيرٌ وحِثْيَلُ

وما بَيْنَ الأرضِ وبَيْنَ مُتَشَعَّب أفنانه هو السَّاقُ وهي حاملة الشجرة وهي من النخلة الجِذْع ولم أسمع بالجِذْع في غير النخلة فإن جاء فمستعار فإذا غَلُظَتْ فهي شَجَرة غَلْبَاءُ ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾ [عبس: ٣٠]. وأصلُها الذي يلي الأرضَ - قَصَرَتُها والجمع قَصَرٌ ذكر ذلك اللحياني ومنه قوله جل اسمه ﴿إنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]. في قراءة من حَرَّك ولِغَلَظ قَصَرتها قيل لها غَلْباء كما قيل للغليظ العُنُق أَغْلَب ويقال لما في جَوْفِ الأرض من أصلها أُرُومَتُها والجمع أَرُومٌ ومنه قيل للرجُل الشريف «إنّه لَفِي أُرُومَة صِدْقٍ» ويقال لقَصَرة الشجرة أيضاً عَجُزُها ومنه قول الله جَلَّ/ اسمه ﴿كأنَّهُمْ أعجازُ نَخلٍ مُنْقَعِر﴾ [القمر: ٢٠]. فإن كانت دَقِيقة الساق فهي سَوْقاء ومع ذلك طُولٌ وإذا كان ذلك في النخل خاصّةً فَدَقَّ أسفلُ النخلة فهي - صُنْبُور وقد صَنْبَرَتْ صَنْبَرَةً وسيأتي ذكره شجرةٌ شَعْوَاءُ - منتشرة الأغصان. صاحب العين: الشَّمَالِيلُ - ما تَفَرَّق من شُعَب الأغصان. أبو حنيفة: فإذا طالت الشجرةُ قيل صاحَتْ تَصِيح. قال الأصمعي: يقال بأرضِ بني فلان شَجَرٌ قد صَاحَ - أي طال. قال: وإيَّاهُ أراد العَجّاجُ بقوله:

كالكَرْمِ إذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

وإنما قال نادَى لأنه يقال للنبات إذا ارتفع عن اللُّعاع ناهُ يَنُوهُ وهو نبات نائِهٌ ومنه قيل للشجر إذا طال صَاحَ ونادَى مثله لأنَّ التَّنْويه صِيَاحٌ ونِداء. **قال الأصمعي**: أراد العجاج إذ صاح فلم يستقم له الشعر فقال نادَى. **قال عليّ**: هذا قول الأصمعي وليس كذلك لأن الشعر يستقيم مع صاح على احتمال الطسى ولم يكن الأصمعي عَرُوضِيًّا. **أبو حنيفة**: وإذا أَسْرَعَ الشجرُ النباتَ وطالَ قيل شَجرٌ عُمَالِجٌ والغُمْلُوج ـ الناعمُ الغَضُّ من النبات وقد تقدّم. **ابن دريد**: الأُمْلُوج ـ الغصنُ الناعمُ وقيل هو ـ العِرْق من عُروق الشجر يُغْمَس في الثَّرَى لِيَلِين. **أبو عبيد**: الوَشِيجَةُ ـ عِرْقُ الشجرة وأنشد:

تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شبه التَّيْسَ من ضُمْرِه به. **صاحب العين**: الشُّنْغُوب والشغْنُوب والشُّنْغُب ـ أعالي الأغصان.

تَوْرِيقُ الأَشجار وتَنْويرها

الوَرَقُ ـ من الشجر واحدته ورَقَةٌ وقد وَرَّقَتِ الشجرةُ وأَوْرَقَتْ وشجرةٌ وَارقةٌ ووَرِيقَةٌ وَوَرِقَةٌ ـ خَضْراءُ الوَرَقِ حَسَنَتُه وَوَرَقْتُ الشجرة ـ أَخَذْتُ ورَقَها والوَرَاق من الوَرَق. **قال أبو حنيفة**: إذا أصاب الشجرَ المَطَرُ فَلاَنَ عُودُه فهو ـ المائدُ لأنه يَمِيدُ من وقوع الماء في[....][1]. **أبو زيد**: أَمَخَّ العُودُ ـ ابْتَلَّ وجَرَى فيه الماءُ. **أبو حنيفة**: فإذا رأيتَ في أعراضِهِ شِبْهَ أَعْيُنِ/ الجَراد قبل أن يَسْتَبِينَ وَرَقُهُ فذلك ـ الباقِلُ وقد أَبْقَلَ الشجرُ يقال صار الشجر بَقْلَةً واحدة فإذا زاد على ذلك حتى تَتَبَيَّن الخُضْرةُ قليلاً قيل خَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ خَضْباً وخُضُوبا وتلك الخُضْرة ـ الخَضْب والجمع الخُضُوب قال حُمَيد بن ثَوْر يَصِف ظَبية:

٣ / ٢١٧

فلَمَّا غَدَتْ قد قَلَّصَتْ غَيرَ حِشْوَةٍ   من الجَوْفِ فيه عُلَّفٌ وخُضُوب

قَلَّصَتْ ـ خَمُصَ بَطْنُها. **ابن دريد**: خَضَبَ واخْضَوْضَب وقد تقدّم عامة ذلك في النبات الذي ليس بشجر. **أبو حنيفة**: فإذا انْشَقَّتْ تلك العيونُ وبَدَتْ أطرافُ الوَرَق قيل انْضَرَجَتْ وانْفَصَدَتْ وأَفْصَدَتْ وفَقَّحَت وتَفَطَّرت وفَطَرَ الشجرُ يَفْطُرُ فَطْراً وفُطُوراً وبَصَّص كلُّ ذلك إذا تَفَتَّحَ للإِيراق ونَضَحَ نَضْحاً مثلُه وأنشد:

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو   رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونُ[2]

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) قلت نون الزيتون مرفوعة ولا تعويل على ما وقع في أصل «**المخصص**» هنا وفي «**لسان العرب**» من ضبطها بكسرة فإنه خطأ لأن الزيتون معطوف على نضح الرمان لا على الرمان والقوافي كلها مرفوعة والبيت من قصيدة لأبي طالب ابن عبد المطلب يرثي بها نديمه وابن عمه مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أحد أزواد الركب الثلاثة من قريش وأوّل القصيدة وهو من شواهد سيبويه وغيره:

ليت شعري مسافر ابن أبي عمـ   ـر وليت يقولها المحزون

أيّ شيء دهاك أو غال مرآ   ك وهل أقدمت عليك المنون

بورك الميت الغريب كما بو   رك نضح الرمان والزيتون

ميت صدق على تبالة أمسيـ   ـت ومن دون ملتقاك الحجون

مدره يدفع الخصوم بأيد   وبوجه يزينه العرنين

كنت لي عدّة وفوقك لافو   ق فقد صرت ليس دونك دون

فإذا ظهر الورقُ تامًّا قيل ـ أَوْرَقَتِ الشجرةُ ووَرَّقَتْ ووَرَقَتْ وُرُوقاً. **قال**: وقال أبو نصر لا أعرف وَرَقَتِ الشجرُ في معنى أَوْرَقَتْ ويقال للوقت الذي يُورِق فيه الشجر هذا وقتُ الوِرَاق ذُهِب به مَذْهَبَ الجِدَاد والكِنَاز وقد تقدّم ذكر الوَرَاق بالفتح. **السكري**: ورق شَخو ـ واسع وكذلك ثَجْرٌ. **ابن دريد**: كلُّ ما عرَّضْتَه فقد ثَجَّرْتَه. **ابن الأعرابي**: مَأَى الشجرُ ـ إذا طَلَع وَرَقُه. **أبو زيد**: الحالُ ـ الوَرَقُ. **أبو حنيفة**: أَغْبَلَ الشجرُ ـ طَلَع وَرَقُه وليس يقال للوَرَقِ المنبسطِ عَبَلٌ إنما العَبَلُ ـ ما تَفَتَّل ودَقَّ مثل الهَدَب وقيل الإغْبَال في الأَرْطَى خاصّة الإيراقُ وقيل إغبالُ الأَرْطَى ـ أن يَغْلُظَ هَدَبهُ في الصيف ويحمَرَّ ويَصْلُح ان يُدْبَغ به. **أبو عبيد**: العَبَلُ ـ كلُّ وَرَقٍ مفتول كورَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك والسُّنُفُ ـ الوَرَقَةُ وأنشد:

تَـقَـلْـقُـلَ سِـنْـفِ الـمَـرْخِ فـي جَـعْـبَـةٍ صِـفْـرِ

وقد أَسْنَفَ الشجرُ ـ طَلَع وَرَقُه. **غيره**: سَنَّفَ مثل ذلك. **أبو حنيفة**: فإذا نبتت له بعد الإيراق أغصانٌ رَطْبة دِقَاق ناعمة فقد أَخْوَصَ الشجرُ وتلك الأفنان ـ خُوصَةٌ والجمع خُوصٌ وتلك الخُوصَةُ ـ مَشْرَةٌ وقد أَمْشَرَ الشجرُ/ ـ ظهرتْ مَشْرَتُه وحينئذ تَرَى الشجرَ قد اسْتَدَّت خَصَاصُهُ وخَفِيَتْ عِيدانُه القديمة وأنشد:

٣/٢١٨

لـهـا تَـفِـرَاتٌ تَـحْـتَـهـا وقَـصَـارُهـا إلى مَـشْـرَةٍ لـم تُـعْـتَـلَـقْ بـالـمَـحَـاجِـن

وإذا كان النباتُ قَصِيراً زَمِراً فهو ـ تَفِرٌ وقَصَارُها منتهاها إلى شجرٍ فوق أعالي الجبال قد أَمْشَرَ ولم تعتلق مَشْرتها بمَحَاجِن الرِّعاء التي يَهْتَصِرون بها الأَفْنان يعني أن الرِّعاء لا يَبْلُغُون مواضع هذا الشجرِ لارتفاعه[....][1] وقد قصد وأنشد:

ولا تَـسْـفَـعَـاهـا بـالـجِـبال وتَـحْـمِـيـا عـلَـيْـهـا ظَـلِـيـلاتٍ يـرِفُّ قَـصِـيـدُهـا

وذلك أَغَضُّ ما تكون الشجرةُ وأَنْعَمُه وحينئذ يقال تَلَفَّع الشجرُ ـ إذا تَجَلَّلَ الخُضْرة ويقال لتلك المَشْرة التي خَلَفَت ـ القَصَدُ والواحدة قَصَدة وإذا ظَهرت الخُوصة فوق الشجر قيل طَفَتْ طُفُوّاً ويقال للشجرة حينئذ قد نَدَرَتْ وذلكِ حين يَسْتَمْكِن المالُ منها من حيث أتاها وإذا تلوّنت المَشْرة بِلَوْنِها واشتدّت فصارت قُضْباناً وَدَخَل بعضُها في بعض قيل وَشَجَتْ وُشُوجاً واسْتَكَّتْ. **قال**: والغُصْن إذا كان كذلك له شُعَبٌ صغار قد الْتَبَس بعضُها ببعض فهو غصن مَرِيجٌ ومنه قوله جَلَّ اسمه ﴿**فَهُمْ في أَمْرٍ مَرِيجٍ**﴾ [ق: ٥]. قال أبو زيد: أَشْطَأَت الشجرةُ بغصونها ـ أَخْرَجَتْها. **أبو حنيفة**: وإذا بَدَأَ الشجرُ يُورِق فكان صِنْفَين صنفاً قد أَوْرَق وصِنْفاً لم يُورِقْ قيل ـ صَنَّفَ الشجرُ وكذلك في الإثمار والجُفُوف قال الشاعر ووصَفَ نساءً حادَثَهُنَّ:

حَـدِيـثـاً لَـوَ أَنَّ الأرضَ تُـولَـى بِـمِـثْـلِـهِ نَـمَـا البَـقْـلُ واهْـتَـزَّ العِـضَـاهُ الـمُـصَـنِّـفُ

= كـنـت مـولـى وصـاحـبـا صـادقَ الـنخـ ـبـرة حـقـاً وخـلـه لا تـخـون
أنـا خـامـيـك مـثـل آبـائـي الـزهـ ـر لآبـائـك الـتـي لا تـهـون
كـان مـنـك الـيـقـيـن لـيـس يـشـاف كـيـف إذ رجـمـتـك عـنـدي الـظـنـون
كـم خـلـيـل يـزيـنـه وابـن عـم وحـمـيـم قـضـت عـلـيـه الـمـنـون
فـعـلـيـك الـسـلام مـنـي كـثـيـراً أنـفـدت مـاءهـا عـلـيـك الـشـؤون
فـتـعـزيـت بـالـتـأسـي وبـالـصـبـ ـر وإنـي بـصـاحـبـي لـضـنـيـن

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(١) بياض بالأصل.

قال: وإذا صَنَّفَتِ العِضاهُ حَبَلَ الحابِلُ يعني نَصَبَ حِبالَتَه ولا يقال احْتَبَل إنما الاحْتِبَالُ أن يَقَع الصَّيْدُ في حِبَالِهِ ويقال لجميع النبات الأخْضَرَ ـ الخُضْرة اسمٌ اشْتُقَّ له من النعت وأنشد:

إذا شَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسا تَأْكُل بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسا

والخُضْرة لا تُؤكَل إلا أن يراد بها الأَخْضَر وتُجمع الخُضْرةُ الخُضَر والأَخْضارُ يراد بها الخَضْرَاوات وأنشد:

٣/٢١٩ /بِصُلْبِ زَهْبَى يَخْبِطُ الأَخْضَارا

قال علي: ليس الأَخْضار جمع خُضْرة إنما هو جمع خَضِر لأن فُعْلة لا تُكسَّر على أفعال وقد يجوز أن يكون جَمْعَ خُضْر الذي هو جمع أَخْضَر وخَضْراء والوجهُ ما قَدَّمْته لأن جمع الجمع ليس بمقيس ويقال شَجَرٌ يَخْضُور وهو أيضاً الخَضِير والغَضِير وقد اخْضَرَّ واغْضَرَّ وتَغَضَّر. **وقال** مرة: الخَضِرَةُ ـ كل خَضْراء وجَمْعُها خَضِر. **قال:** وإذا كان في دُبُر القيظ وبرد الليل فتجدد للشجر خِطْرَةٌ رَطْبةٌ كَمَشْرَةِ الرَّبيع ووَرَقٌ رَطْبٌ قيل ـ أَخْلَفَ الشجرُ وتَزَبَّل وأَزْبَلَ وتَرَوَّح وراحَ يَراحُ. **قال:** وليس من شجرة حَيَّة العِرْقِ في الصَّفَرِيَّة إلا يَخْرُجُ فيها نَبْتٌ وقد يكون مع النَّبْت ثَمَرٌ يُسَمَّى ذلك الثَّمر ـ الخِلْفَةَ وقد تقدم عامَّةُ ذلك في الرِّيحة من عامَّة النبات.

قال: فإن كان الشجر مما يُزْهِي ويُثْمِر فإنه يقال له إذا بَدَت بَرَاعِيمُ نَوْرِهِ قبل أن يَتَضَرَّج قد أَقْنَبَ الشجرُ ـ أي ظهرت أَكِمَّةُ نَوْرِهِ وبَرْعَم وهي البَرَاعِيمُ الواحد بُرْعُومٌ وبُرْعُومة. **أبو عبيد:** البُرْعُومُ ـ زَهْرَةُ الشجرة ونَوْرُ النَّبْتِ قبل أن يَتَفَتَّح. **أبو حنيفة:** قَنْبَعَ الشجرُ ـ مثل بَرْعَمَ وهي القُنْبُعة ومِثْلُه قَمْعَلَ وهي القَماعِيل وَكَمَّمَ وهي الأَكَامِيمُ واحدُها كِمَامٌ ثم أَكِمَّةٌ ثم أَكَامِيمُ وأنشد:

وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكَامِيمُ

أبو حنيفة: هي لَفَائِفُ نَوْرِ النبات وخَرَائِطه وظُرُوفه وأَخْفِيَتُهُ وأَخْبِيَتُه كُلُّ ذلك مَقُولٌ فإذا انْشَقَّتْ بَرَاعِيمُه وتَفَقَّأَت أَكْمامُه وظهرَ النَّوْر قيل انْضَرَجَتْ قَنابِعُه وفَقَأَ يَفْقَأُ فَقْأً وفُقُوءاً وتَفَقَّأَ. **وقال:** فَقَّحَ الشجرُ ونَوْرُه ذلك فُقَّاحُه وزَهَرُهُ وَزَهْوُهُ وقد أَزْهَى وزَهَى يَزْهَى زَهاءً وقد تقدم في النبات الذي ليس بشجر والفَغْوُ ـ زَهْرةُ كُلِّ نَبْتٍ طَيِّب الريح وقد أَفْغَى ومنه فاغِيةُ الحِنَّاء وهي نَوْره ويقال نَوَّرَ الشجرُ وهو النَّوْرُ والنُّوَّار ـ جِماعُ النَّوْرِ أَبْيَضِه وأصفرِهِ وأخضرِه وأحمرِه وأنشد:

بِمُسْتَأْسِدِ القُرْيانِ حُوٍّ تِلاَعُه فَنُوَّارُهُ مِيلٌ إلى الشمس زَاهِرَه

وأنشد أيضاً:

٣/٢٢٠ /حَمَتْها رِمَاحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ بِزَاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمَارِق

والوَشْيُ من كلِّ لون وأنشد:

ومَجْهَلٍ جادَهُ الوَسْمِيُّ يَمْنَحُه حَفْلَ الغُيُوثِ وتَاراتٍ مِنَ الدِّيَم
حتَّى تَعَاهَدَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهَرٌ من التَّنَاوِير شَكْلَ العِهْنِ في اللُّوَمِ

فجعل النَّوْرَ من كل لون. **ابن جني:** أَنارت الشجرة ـ طلَعَ نَوْرُها ومثله في النخل صفر وسيأتي ذكره.

أبو حنيفة: أَزْهَرَ النَّوْرُ وزَهَر يَزْهَر زُهُوراً وذاك ـ إذا نَصَع لَوْنُه وظهرت بَهْجَتُه وزَهْرتُه. **وقال مرة:** زَهَرَ ـ إذا حَسُنَ حين يُنَوِّر. **قال:** وزعم بعض أهل العلم أن الزَّهَرَ اسمٌ لما كان من النَّوْر أبيض فقط ذَهَب إلى أن الزُّهْرة البياض وأن الأبيض يقال له أزهر وليس هذا كما ذَهَب إليه ولكنَّه من قولهم لكل مُشْرِقٍ مُنِير زاهرٌ وإن

لم يكن أبيض ومنه زَهْرةُ الدنيا إنما هي حُسْنُها وبهجتها ولو كان كما ذهب إليه ما كانت زَهْرة الدنيا إلا ما كان منها أبيض ويقال للمَسْرُور مُزْدَهِر لإشراق وجهه كما يقال للكئيب كاسِفٌ ومن هذا قيل للمَزَاهِر مَزَاهِر لأنها تُورِثُ السُّرور والنار تَزْهَر وإن كانت حمراء قال الأسود ووصَفَ نباتاً:

قَـفْـر جَـمَـتْـهُ الـخَـيْـلُ حـتَّـى كـأنَّ زاهِـره أُغْـشِـيَ بـالـزَّرْنَـبِ

ولو لم يكن إلا الأبيض لَمَا قال أُغْشِيَ بالزَّرْنَب وهو الأصفر من كل شيء وللإشراق والإنارة والبَهْجة قيل للزَّهَر زَهَرٌ كما قيل له صَبَحٌ وفي صَبح النَّوْرِ يقول عَدِيّ:

وَذِي تَـنَـاوِيـرَ مَـمْـعُـونٍ لـه صَـبَـحٌ يَـغْـذُو أَوَابِـدَ قـد أَفْـلَـيْـنَ أَمْـهـارا

المَمْعُون ـ المَمْطُور أُخِذ من المَعْن والماعونُ كل ما انْتَفَعْتَ به وقد تقدّم تعليل هذه الكلمة. **قال:** وصَبَحُهُ ـ بهجته وإشراقه فالنَّوْرُ بَيِّنُ الصَّبَحِ والوَجْهُ بَيِّنُ الصَّباحة والصُّبْح والصَّبَاحُ أيضاً من هذا. **قال:** والحَنُونُ ـ نَوْرُ كل شجرة ونَبْتٍ وقد حَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ ـ إذا نَوَّر وأنشد في وصف تزيين الهوادج للظعن:

فَـلَـمَّـا تَـعَـاطَـيْـنَ الأَزِمَّـةَ أَقْـبَـلَـتْ بـأَعْـنَـاقِـهـا نَـحْـوَ الأَزِمَّـة تَـرْسُـف
فَـعَـلَّـيْـنَـهُـنَّ الـرَّقْـمَ حـتَّـى كـأنَّـمَـا عَـلَـيْـهِـنَّ حَـنُـونُ الـجَـرازِ الـمُـزَخْـرَف

٣/٢٢١ /الجَرَاز ـ ضَرْبٌ من النبات يُشْبِه نَوْرُه نَوْرَ الدِّفْلَى وإذا كان نَوْرُ الشجرة أبيض فَنَوَّرَت قيل أَزْبَدَت. **ابن السكيت:** مثل ذلك كله من التَّكْميم والتَّفْقِيح والتَّنْوِير والإزْهاء. **وقال:** الشجرُ والعُشْبُ في ذلك كُلِّه سَواءٌ. **أبو حنيفة:** اخْوَارَّت الأرضُ ـ اخْتَلَطَتْ صُفْرَةُ الزَّهَر بسواد الخُضْرة ونَوْرُ كُلِّ شجرة ـ وَرْدُها وإذا ظَهَر قيل وَرَّدَ الشجرُ وإن كان قد خُصَّ بالوَرْدِ الحَوْجَمُ فصار اسماً له عَلَماً.

ذكر الأوصاف التي تَعُمّ

الأشجار في كثرة وَرَقها والْتِفافها

أبو عبيد: شجرةٌ وَرِقة ووَرِيقَةٌ ـ كثيرة الوَرَق والوَارِقةُ ـ الخَضْراءُ الوَرَقِ الحَسَنَتُهُ. **ابن السكيت:** وَرَقْتُ الشجرةَ ـ أَخَذْتُ وَرَقَها. **أبو حنيفة:** إذا طَلَبْتَ الوَرَقَ قُلْتَ تَوَرَّقْتُ الوَرَقَ قال الشاعر في وصف جراد:

رأَوْا غَـارَةً تَـحْـوِي الـسَّـوَامَ كـأنَّـهـا جَـرادٌ ضُـحَـيًّـا سـارِحٌ مُـتَـوَرِّقُ

ويقال لذلك الفعل الخَرْطُ وهو اخْتِرَاط الورق عن الشجر ومنه المثل «مِنْ دُونِ ذلك خَرْطُ القَتَاد» يقال ذلك في الأمر من دونه مانع لأن شَوْكَ القَتَاد مانعٌ من خَرْطِ وَرَقه وأنشد:

ويَـرَى دُونِـي فَـمَـا يَـسْـطِـيـعُـنِـي خَـرْطَ شَـوْكٍ مِـنْ قَـتَـادٍ مُـسْـمَـهِـر

ابن الأعرابي[. . . .][1] الشجر وأنشد:

فـلـو أنـهـا قـامـت بـطـيـب [. . . .][1]فـهـو كـالـح

(١) بياض بالأصل في الموضعين.

أبو حنيفة: الخَضِرَةُ - هي الوارقة وقد تقدّم أن الخَضِرَة كلُّ خَضْراء. **ابن السكيت:** شجرٌ أَغْيدُ مُتَمايلٌ مع طول وكذلك النبات. **وقال:** الغَيْناء - الكثيرة الوَرَقِ المُلْتَفَّة الأغصان. **أبو حنيفة:** شجرٌ أَغْيَنُ قال رؤبة وَوَصَفَ كناس وحشية:

أَجْـوَف بَـهْـى بَـهْـوَهُ فـاسْـتَـوْسَـعـا مـنـه كِـنَـاس تَـحْـتَ غَـيْـنٍ أَيْـنَـعـا

/**وقال:** جَنَّةٌ غَيْناء - إذا كانت خَضْراء حَسَنة فإذا كانت كذلك وتَمايَلَتْ نَعْمةً وغُضُوضةً فقد تَغَيَّفَتْ وهي غَيْفاء وشجرٌ أَغْيَفُ وأنشد: ٣/٢٢٢

وهَـــدَبٌ أَغْـــيَـــفُ غَـــيْـــفَـــانـــيُّ

وقد أَغْيَفَت الشجرةُ وتَغَيَّفَتْ بأَفْنانِها. **ابن السكيت:** غافَتْ تَغِيفُ. **أبو حنيفة:** الأَغْيَفُ كالأَغْيَد وإذا كانت كذلك وطالت والْتَفَّتْ قيل قد أَشْبَتْ وأنشد:

هُـمُ نَـبَـتُـوا نَـبْـعـاً بِـكُـلِّ سَـرَارَةٍ حَـرَامٍ فـأَشْـبَـى فَـرْعُـهـا وأُرُومُـهـا

أي اسْتَحْكَم الفرعُ والأصلُ وإذا كانت الشجرة كذلك فهي أَثِيثَةٌ وقد أَثَّتْ تَؤُثُّ وتَئِثُّ ومنه قيل للشعر الكثير أَثِيثٌ والمِغْيَالُ مِثْلُها وأنشد:

وتَـعَـانَـقَـتْ أُدْمُ الـظِّـبـاء وبـاشَـرَتْ أَفْـنَـانَ كـلِّ أَثِـيـثـةٍ مِـغْـيَـالِ

وقد أَغْيَلَت الشجرةُ وتَغَيَّلَتْ - إذا التفَّتْ أفنانُها وكَثُرت واتَّسعت ووَرَفَ ظِلُّها واللاَّئِثُ من الشجر - الذي الْتَبَس بعضُه ببعضٍ. **أبو عبيد:** لائثٌ وَلاَثٍ على القَلْب وأنشد سيبويه:

لاَثٍ بِـــهِ الأَشَـــاءُ والـــعُـــبْـــرِيُّ

أبو حنيفة: واللَّفَفُ - الالتِفَاف وجمعه أَلفاف ويقال للشجر المُلْتَفّ لَفَفٌ والجمع كالجمع وقد الْتَفَّ الشجرُ ولَفَّ يَلَفُّ لَفَفاً ولهذا قولهم ما أَخَذَ إِخْذَهُ ولَفَّ لِفَّه والجَنَّة اللَّفَّاء - المُلْتَفَّة الشجر وكذلك الشجر الأَلَفُّ وقد تَلَفَّفَ الشجر وقد تقدم تجنيس هذا في عامة النبات. **ابن دريد:** وَشَجَتِ الأَغْصَانُ وَشْجاً وَوَشِيجاً - تَدَاخَلَتْ وَتَشابَكَتْ وكذلك العُرُوقُ والوَشِيجُ - ما نَبَتَ من القَنَا والقَصَب مُلْتَفّاً وقيل الوَشِيجُ - عامَّة القَنَا مشتق من هذا واحدته وَشِيجَةٌ. **وقال:** تَشَبَّصَت الشجرةُ - دخلَ بعضُها في بعض والشَّبَصُ - الخُشُونةُ ودخُولُ شوك الشجر بَعضهِ في بعض. **أبو حنيفة:** اسْتَأْشَبَ الشجرُ - الْتَفَّ وأنشد:

تَـلَـفَّـفَـتْ أَغْـصَـانُـه واسْـتَـأْشَـبـا

وإذا كثُرَ الشجرُ بمكانٍ وتضايَقَ قيل مكانٌ أَشِبٌ شديد الأَشَب ومنه المثل «مِنْكَ عِيصُك وإن كان أَشِباً». **ابن دريد:** تَشَجَّن الشجرُ - الْتَفَّ والشُّجنة/ والشِّجْنة والشَّجْنة - الغُصن المُشْتَبِك والجَثْل والجَثِيل - ما التف من الشجر وقد تقدم في الشَّعَر. **أبو عبيدة:** غُصنٌ مَرِيجٌ - مُلْتَوٍ مُشْتَبِك. **أبو حنيفة:** القَدَّاحُ - أطْراف النَّبْت من الوَرَق الغَضّ. ٣/٢٢٣

نعوت الأشجار في قلة الورق

أبو حنيفة: إذا كانت الشَّجرة قليلةَ الوَرَقِ فهي - الضَّاحِيَة وقد ضَحِيَتْ ضَحىً وضُحُوّاً وذلِك إذا لم

يَسْتُرُها وَرَقُها قِلَّةً من قِبَلِ سوء نباته كان ذلك أو من خَرْطٍ أو رَغْيٍ أو بُرِدَتْ أو رِيحَتْ فإن ذَهَبَ وَرَقُها أجمعُ فهي شجرة مَرْداء وشجرٌ أَمْرَدُ وهي بمنزلة المَرُوتِ من الأرض وقد تَمَرَّدَ الشجرُ ومَرِدَ - إذا انْجَرَد من الوَرَق ومَرَزت بأرضٍ مَرْداء الشجر وكذلك الشجرة الجَرْداء. **قال**: وإذا عَرِيَ الشجر من الورق قيل شجرٌ عَجْرَدٌ - أي مُنجَرِد ومنه اشْتُقَّ اسم الرجل ويقال للعُرْيان المتجرد من ثيابه عَجْرَدٌ والأَمْعَرُ من الشجر - الذي ذهَبَ وَرَقُه وقد مَعِرَ الشيءُ مَعَراً وتَمَعَّر وأنشد:

فـي غَـيْـضَـةٍ شَـجْـراءَ لـم تَـمَـعَّـر

وقد صَلِع الشجرُ - ذَهَبَ وَرَقُه وأَطْرافُ خِطَرَتِهِ وأُلْجِىءَ إلى الخَشَبِ الأَجْرَد. **قال**: فإن طَرَحَ الوَرَقَ بَرْدٌ أو رِيحٌ فهي - مَبْرُودة ومَروحة. **ابن السكيت**: ومَرِيحة.

انحتات الورق وسقوطه

أبو زيد: الحَتُّ والانْحِتَات والتَّحاتُّ والتَّحَتْحُت - سقوط الوَرَق. **صاحب العين**: الحَتُّ - دون النَّحْت. **ثعلب**: أصلُ الحَتِّ الفَرْكُ - حَتَتُّ الشيءَ عن الثوب وغيره أَحُتُّه حَتًّا - فَرَكْتُه فانْحَتَّ والحُتَّاتُ - ما تَحاتَّ منه. **ابن دريد**: الحَتَتُ - داءٌ يصيب الشجر فَتَحاتُّ أَوْراقُها. **أبو عبيد**: الاغبال - وقوعُ الوَرَق في قُبُل الشِّتاء أَغْبَلَتِ الأشجارُ - سقطَ ورقُها واسمُ الوَرَق - الغَبَلُ. **أبو حنيفة**: فإذا كنت أنت الذي تَحُتُّ عنه الوَرَقَ/ قلتَ غَبَلْتُه أَغبِله غَبْلاً وقد قدمت أن الاغبال التوريقُ فهو ضد. **ابن دريد**: هافَ وَرَقُ الشجر يَهِيفُ - إذا سَقَطَ. **أبو حنيفة**: إذا نَثَرتِ الريحُ وَرَق الشجر فهو - السَّفِير لان الريح سَفَرَتْه ويقال للموضع إذا كُنِسَ قد سُفِرَ. **غيره**: خَبُّ السَّفِيرِ - سَقَط. **أبو عبيد**: خَبَبُ السَّفِير - اطِّرادُه في الريح وذَهابُه معها وأنشد:

٣ / ٢٢٤

أَنْ نِـعْـمَ مُـعْـتَـرَكُ الـحَـيِّ الـجـمـيـعِ إذا خَـبَّ الـسَّـفِـيرُ ومَـأْوَى الـبـائِـس الـبَـطِـنِ

عَنَى وقتَ الشتاء إذا انتثر ورَقُ الشجر فسَفَرَتْه الريحُ والعَوَذُ - السَّفِير أيضاً وإنما قيل له عَوَذٌ لأنه يَعْتَصِم بكل هَدَفٍ ويَلْجَأ إليه ويَعُوذُ به فيجتمع في أصله ويقال للعَوَذ والسَّفِير الجَوِيل والجائل قال ذو الرمة:

وحـائـلٍ مـن سَـفِـيـر الـحَـوْل جـائِـلُـه حَـوْلَ الـجَـراثِـيـم فـي أَلْـوانِـهِ شَـهَـبُ

الجائل - هو ما جالت به الريح. **أبو حنيفة**: فإن حَتَتَّ الورقَ عن الشجر ضَرْباً بالعَصا فذلك الخَبْطُ وقد خَبَط الشجرَ يَخْبِطه خَبْطاً ويقال للعصا التي يُخْبَط بها الشجر المِخْبَط خَبَطْتُه فهو مَخْبُوطٌ وخَبِيطٌ واخْتَبَطْتُه. **ابن السكيت**: واسمُ ما خُبِط منه - الخَبَطُ. **أبو حنيفة**: فإذا خُبِط الخَبَطُ وهو ذاك الوَرَقُ فجُفِّفَ ودُقَّ وطُحِنَ وخُلِط به دقيقٌ أو شعير أو ما كان وأُوخِفَ بالماء ثم أُوجِرَتْه الإبل كان لها كالعَلَف ويقال له حينئذ اللَّجِينُ لتَلَجُّنِه وتَلَزُّجِه وقد لَجَنْتُه أَلْجُنُه لَجْناً ولَجَّنْته ومنه قول الشماخ:

ومـــاءٍ قـــدْ وَرَدْتُ لِـــوَصْـــلِ أَرْوَى عـلـيـه الـطَّـيـرُ كـالـوَرَقِ الـلَّـجِـيـنِ

أرادَ وماءٍ كالوَرَقِ اللَّجِينِ شَبَّه الماء به من أَجْلِ ما عليه من العَرْمَض فكأنّه ذلك الخَبَطُ المُوخَفُ ويُسَمَّى خَبَطاً وإن كان قد طُحِنَ كما يقال للورَقِ إذا خُبِطَ لَجِين من قَبْلِ أن يُطْحَن ويُوخَفَ ويقال خَرَجَ المُتَلَجِّنُون إذا خرج طُلَّاب الخَبَط وإنما شَبَّه الشعراء الشَّمَطَ باللَّجِين وهم يَعْنُون الخَبَط لأن الشجر إذا خُبِط انتثر الوَرَقُ رَطْباً ويابساً أخضر وأبيض مختلطاً فشبَّه الشعراء الشَّمَطَ به. **قال**: وقال بعض الرُّواة كلُّ وَرَقٍ يُدَقُّ أو يُطْحَن ويُوخَف بالماء فهو مَلْجُون ولَجِين حتى الغِسْلة. **قال**: وقال بعضهم إنما شُبِّه الشَّمَط باللَّجِين من أَجْل أنه إذا

أُوخِف بالماء صار طرائقَ لما/ فيه من الأخضر والأبيض وكيف يكون طرائق وهو قد طُحن فصار شيئاً واحداً ولَوْناً واحداً وإنما غلَّطه ذكر اللَّجين. **قال**: وقد أَعْلَمْتُك أن الورق يقال له اللَّجِين من قبل أن يُطْحَن ويُوخَف. **أبو عبيد**: لَجَنْتُ الخِطْمِيَّ وأَوْخَفْتُه أي ضَرَبْتُه وهي وَخِيفَةُ الخِطْمِيِّ وأنشد:

٣/٢٢٥

كـأنَّ عـلـى أَكْـسَـائِـهـا مِـنْ لُـغَـامِـهِ ... وَخِـيـفـةَ خِـطْـمِـيٍّ بِـمـاءٍ مُـبَـخْـزَجِ

وقال: هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً - إذا خَبَطَ الورقَ فألْقاه لَغنَمه ومنه قوله عز وجل **﴿وأَهُشُّ بها على غَنَمِي﴾** [طه: ١٨]. غيره: الهَشِيشة - الوَرَقَةُ المَخْبُوطة. **أبو حنيفة**: تَحريكُ الشجر لِيَنْتَثِر ما فيه هَشٌّ أيضاً. **قال**: وإذا كانت الشجرة طويلة وكانت مُوَاتية تُثْنَى إذا هُصِرَتْ شُدَّ في أعاليها الحبالُ وجَذَبها الرجالُ حتى تَنْخَنِي فتنالها المَخَابِط ويقال لذلك الفعل والشَّدِّ - العَضْبُ. **ابن السكيت**: عَصَبَها يَعْصِبُها عَصْباً. **أبو حنيفة**: ومنه المثل «لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمة» والسَّلَمَةُ طويلة لَيِّنة العِصِيِّ. **ابن السكيت**: الحالُ - الوَرقُ يُخْبَط من السَّمُرِ في ثَوْبٍ وقد تقدم أن الحال عامَّةُ الوَرَقِ وأنه ضَرْبٌ من النبت وأنه الطينُ الأسودُ ويقال لوَرَقِ العِضَاه إذا انْحَتَّ صَقَرٌ. **ابن الأعرابي**: الصَّقَرُ - الوَرَقُ ما كان. **ابن دريد**: رَعَصَتِ الريحُ الشجرَ - نَفَضَت أوراقَها ومنه الرَّعْصُ وهو شبيه بالنَّفْض والهِرْيَاعُ - سَفِيرُ الشجرة يمانية والسَّلِيقُ - ما تَحَاتَّ من صِغَار الشجر. **الأصمعي**: الإِغْلِيطُ - ما سقط من ورق الأغصان والقُضْبان وقيل هو وِعَاء ثَمَرِ المَرْخ. **صاحب العين**: جَزَع الشجرةَ - ضَرَبها لِيَحُتَّ ورقَها. **غيره**: ويقال للشجرة إذا سَقَطَ ورَقُها وكانت عِيدانُها خُضْراً - مَلْحاء. **وقال**: خَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ - سَقَط ورَقُه فاحْمَرَّ. **ابن دريد**: الجُثَالة - ما تَسَاقَطَ من ورق الشجر وقد جَثَلَتْه الريحُ. **ابن السكيت**: شجرة سَلِيبٌ - سُلِبَتْ وَرَقَها وأغصانَها.

(تم السفر العاشر ويتلوه الحادي عشر وأوله نعوت الأشجار في النعمة واللين والتثني)

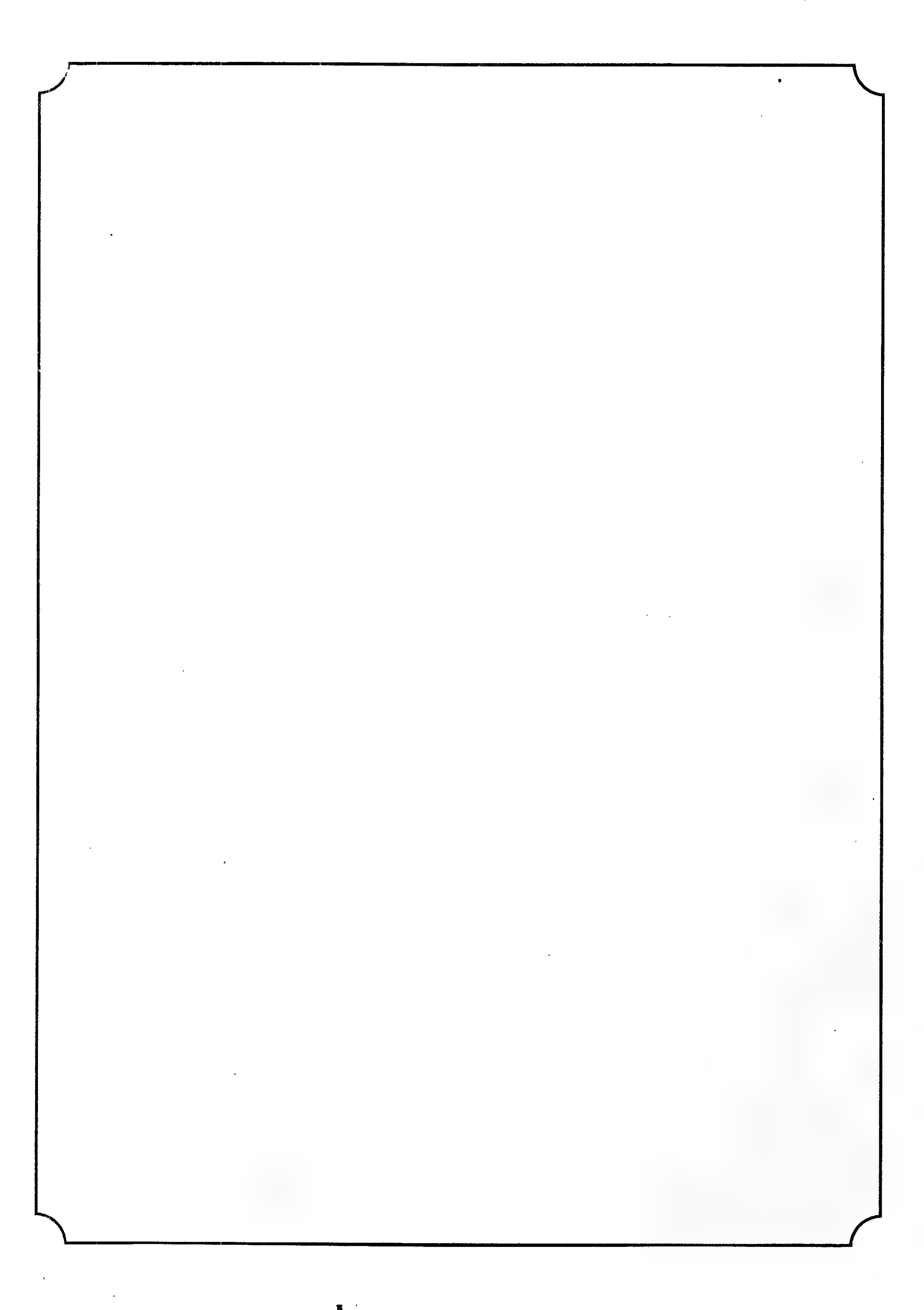
السفر الحادي عشر من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي

المعرُوف بابنِ سِيدَه. المتوَفَّى سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



٣/٢

/بسم الله الرحمن الرحيم

[.../.../...][١]

ـ أي بأرض الرِّيف حيث النَّباتُ المَأد الناعِمُ ومنه قول الآخر:

نَبَتُّم نَباتَ الخَيْزُرانِيّ في الثَّرَى ... حَدِيثاً مَتَى ما يَأْتِك الخَيْرِ يَنْفَعا

وهو مأخُوذ من الخَيْزُرَان المعروفِ للِينه وتَثَنِّيه. **وقال غيره**: إنما كَنَّى بِبلاد الخَيْزُران عن بُعْد بِلادِهم لأن الخَيْزُرَانَ إنما يَنْبُتُ في بلاد الرُّوم والهِنْد. والعَسَطُوس ـ الخَيْزُرانُ. **صاحب العين**: وقيل شَبِيهٌ به. **أبو حنيفة**: فإذا مالَتْ أفنانُ الشَّجَر من الرِّيِّ واللِّين فتَهدَّلتْ فذاك الهَدَال وهو غيرُ الهَدَال المخصوصِ بعينه قال ابن أحمر ووصَف نساء:

٣/٣

/وهُنَّ كأنَّهُنَّ ظِبَاءُ مَرْدٍ ... بِبَطْنِ كَرَاءَ يَسْفَفْنَ الهَدَالاَ

فجعَل ما تَهدَّل من أفنانِ الأَرَاكِ هَدَالا وإذا تَهَدَّلتْ أفنانُ الشجَرةِ من نَعْمَتِها واستَرْسَلتْ فقد أَهْدَبَتْ وهي هَدْباءُ فإن بَلَغ التَّهدُّل إلى أن يكونَ على الأرض حتى يَتوطَّأه الناسُ فهو الصَّرِيع وهو يُختار للقِدَاح لأن التُّراب يُصِيبه ويُدَاس فيَصْلُبُ وأنشد:

وأصْفَرَ من صَرِيعِ النَّبْعِ[٢] فَرْعٍ ... به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضَرْسِ

وقال مَعَد الشجَرُ وثَأَدَ وناعَمَ وشجَرٌ ناضِرٌ ونَضِرٌ ونَضِير ـ إذا كان أخضَرَ حَسَنا وقال أَنضَرَ العُودُ ـ صار إلى النَّضَارة. وأنشد:

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) هذا تحريف من أبي حنيفة لبيت دريد بن الصمة وتبعه عليه ابن سيده والصواب في الرواية من «قداح النبع» فإن النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الأرض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقداح لأن التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل لأن منابت النبع الصخور وقنن الجبال فلا يصيبها التراب ولا يداس ولا يثمر شيئاً إلا سرب الوحش يصاد بسهامه وقسيه قال البحتري:

وعيرتني سجال العدم جاهلة ... والنبع عريان ما لفرعه ثمر

وقال المعري:

وقال الوليد النبع ليس بمثمر ... وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

وعلى هذا فلا شاهد في البيت لما زعمه أبو حنيفة وقلده فيه ابن سيده وقوله من عقب هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في «لسان العرب» المطبوع من فتحها فإنه خطأ والعقب والضرس في البيت مصدران ساكنا العين من عقب قدحه عقبا إذا لوى عليه شيئاً من عقب أو غيره علامة له وضرس قدحه ضرساً إذا عضه بأضراسه علامة له لتأثير العض فيه. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وأَنْكَرْتَ منهُنَّ الحديثَ الذي مَضَى لِعَهْدِ الصِّبَا إذ كان عُودُكَ مُنْضِرا

وقال نَضَر النَّباتُ. صاحب العين: يَنْضُر نَضْراً ونَضْرةً ونَضَارة ونُضُوراً والناضِرُ - الشَّديدُ الخُضْرة. يقال أخْضَرُ ناضِرٌ كما يُقال أبْيَضُ ناصِعٌ. أبو عبيد: نَضِر النَّباتُ ونَضُرَ. اللحياني: وقد أَنْضَرَه المَطَرُ. أبو حنيفة: ونَضَّرَه الله وإذا لانَ الشَّجَرُ وتَناعَمَ فاستَرْسَلَ قيل اغْدَوْدَنَ وهو شَجَرٌ غُدَانِيٌّ والخَصَلاتُ - أطْرافُ القُضْبانِ الرَّطْبةُ اللّيِّنةُ واحدتُها خَصْلةٌ وخُصْلة والخُزْعُوبة والخَزْعَبُ - الخُوط الناعِمُ الحديثُ النَّبات الذي لم يَشْتَدّ وأنشد:

كَخُزْعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ

قال أبو علي: حَمَله على الغُصْنِ. علي. هو على النَّسَب كقوله تعالى ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨]. ابن دريد: شَجَرٌ غِزْيَدٌ - ناعِمٌ غَضٌّ قال الراجز:

حَوائِطاً ناعِمَ ضالٍ غِزْيَداً[(١)]

وقد تقدم في عامَّة النَّباتِ وقال الأُمْلُود والأُمْلُوجُ - الغُصْن الناعِمُ وقيل الأُمْلُوج - العِرْق من عُرُوق الشَّجر يُغْمَس في الثَّرَى فيكون لَدْنا.

الأوصاف التي تَعمُّ الأشجار في عِظَمها

أبو عبيد: الرَّبُوض - الشجرةُ العظيمةُ وأنشد:

تَجَوَّفَ كُلَّ أرطاةٍ رَبُوضٍ

/ أبو حنيفة: هي العَظِيمة الواسِعة وجمعها رُبُضٌ ومنه قيل للقَرْية العظيمة رَبُوضٌ - أي ذات رَبَض - يعني بالرَّبَض الناحِيَةَ وأراد الجمعَ - أي أنها ذاتُ أرباضٍ كأرْباض المَدِينة. أبو عبيد: الدَّوْحة - العظيمةُ. أبو حنيفة: هي المُفْتَرِشَة ومنه قيل للبَيْت الواسِع دَوْح ومِظَلَّة دَوْحة وقيل للبطن إذا عظُم انْداحَ والرَّدَاح - مثل الدَّوْحة وأنشد:

أما تَرَى بكلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحةِ المُحَوَّضِ

مُحَوَّضها - الشَّرْبَة التي تُجْعل حولها لتُسْقَى فيها ومنه قيل للمرأة البادن العَرِيضةِ رَدَاح وكذلك الكَتِيبةُ العظيمةُ والجمع رُدُح وكذلك كلُّ ضَخْم ثَقيل. ابن السكيت: دَوْحَةٌ مِحْلالٌ - يُحَلُّ تحتَها كالتَّلْعة المِجْلال. أبو حنيفة: وإذا عَظُمت الشجرةُ فهي هَيْكَلةٌ والجمع هَيْكَلٌ وأنشد:

في هَيْكَلِ الضَّالِ وأرْطَى هَيْكَلِ

ومنه قيل للفَرَس العظيم التامّ الأَوْصال هَيْكَلٌ. غيره: شَجَرةٌ ضِنَاك - غَلِيظةُ المُؤَخَّر وكذلك النَّخْلَةُ. ابن دريد: شَجَرةٌ سَهْوَق - طويلَةُ الساقِ. أبو زيد: ذهبَتِ الشجرةُ هَجْرا - أي طُولاً وعِظَماً وهذا أهْجَرُ من هذا - أي أعظَمُ. صاحب العين: هَدَبُ الشجرةِ - طُولُ أغْصانِها وتَدَلِّيها وقد هَدِبتْ هَدَباً فهي هَدْباءُ. أبو حاتم: غَطَتِ الشجرةُ وأغْطَت - طالَتْ أغْصانُها وانْبَسطت على الأرض.

---

(١) أنشده في «اللسان» هز الصبا ناعم إلخ كتبه مصححه.

صِغَار الشَّجر ودِقَاقها

أبو حنيفة: الفَرْش من الشجَر والحَطَب ـ الدِّقُّ الصِّغَار قال وأحْسَبه مأخُوذاً من فَرْش الإبِل ـ وهي صِغَارها والجَلاَذِيُّ من الأَثْل ـ صِغَارُه وأنشد:

بَغِيضٌ إليَّ أن تَرَى ما بَقِي لَهَا ... جَلاَذِيُّ طَلْحٍ بالشَّرَى رَمْلِ عَبْقَرِ

والبَجَلات ـ صِغَار الشَّجر الواحدة بَجْلةٌ وهذا من الأضداد يقال للعظيم بَجِيل قال كُثَيِّر في البَجَلات:

بَجَلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وضَالِ

/خُرِفْن ـ أصابَها الخَرِيفُ ـ وهو آخِر أمطارِ السَّنَة يأتِي في وَقْتِ الخِرَاف والجُدَّاد ـ صِغَار الشجَر الواحدة جُدَّادةٌ. قال الطرِمَّاح يَصِف ظبيةً: ٣/٥

تَجْتَنِي ثامِرَ جُدَّادِهِ ... مِن فُرَادَى بَرَمٍ أو تُؤَامْ

ابن السكيت: التَّفِرَةُ ـ كُلُّ ما اكتَسَبَته الماشِيَةُ من حَلاَوَاتِ الخُضَر وأكثَرُ ما تَرْعاه الضأنُ وصِغَارُ الماشِية وهي أقَلُّ من حَظِّ الإبِلِ وهي تكونُ من جميع الشَّجر والبَقْلِ وقيل هي من الجَنْبة. **أبو علي:** بعضُهم يُعَشِّبُها وبعضُهم يُبَقِّلُها وقد قيل هي من القَرْنُوَة. **صاحب العين:** العَشَّة من الشَّجَر ـ الدَّقِيقةُ القُضْبانِ وقيل هي التي لا تُوَارِي ما وَرَاءَها والاسم العَشَشُ. **غيره:** شَجَرةٌ هَرِعَة ـ دَقِيقةُ الأغصانِ.

بابٌ في أثمار الشجَر والنَّبات

قال أبو حنيفة: إذا انتَثَرَ وَرْدُ الشَّجر أو النَّبْتِ وعقَد الثَّمَرُ قيلَ أثْمَرَ وثَمَّرَ. قال أبو النجم:

ناعِمَةَ النَّبْتِ مُثَمِّرات

وقال الله تعالى في الإثْمار **﴿انْظُرُوا إلى ثَمَرِه إذا أثْمَرَ ويَنْعِه﴾** [الأنعام: ٩٩] ويُقرأ إلى ثُمُره. **قال:** وقال أبو عبيدة هو جَمْع ثِمَار مثلُ حِمَار وحُمُر وثِمَارٌ جمعُ ثَمَرٍ مثل جَبَلٍ وجِبَال. **وحكى سيبويه:** ثُمُرَةٌ ولم يُفَسِّر ما هِيَ. **قال الفارسي:** لم يَحْكِها إلا هو وسألت عنها أبا بَكْرٍ فقال أخبرني أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ يَحْيَى أنها الثَّمَرة عينُها. **سيبويه:** والجمع ثُمُرٌ ولا يُجْمَع على غير ذلك إلا بالألف والتاء لقِلَّة هذا البناء في كلامهم. **أبو عبيد:** شَجَرةٌ ثَمِيرةٌ في شجَرٍ ثُمُرٍ ـ أي كثيرةُ الثَّمَر قال وقال بعضهم في الثَّمَر الثَّيْمَارُ قال الطرِمَّاح ومَدَحَ رجلاً:

حتَّى تركْتَ جَنَابَهُمْ ذا بَهْجَةٍ ... وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّيْمارِ

وإذا كَثُر حَمْلُ الشجرةِ أو ثَمَرُ الأرضِ فهي ثَمْرَاءُ قال أبو ذؤيب في صفة نحل:

/يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوَارِسٌ ... مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها ٣/٦

وقال السكري: الثَّمْراء هنا ـ موضِعٌ بعينه. **أبو حنيفة:** فأما الثامِرُ من الشَّجَر فإنَّا لم نَجِدْهم يقُولونَ ثَمَرتِ الشجَرةُ فلذلك صُرِف ما جاء في الكلام من الثَّامِر إلى أنَّ المُرادَ به ذو الثَّمَر ومما جاء في الثامر قولُ الطِّرِمَّاح ووصَف ظَبْيَةً:

تَجْتَنِي ثامِرَ جُدَّاده

وقد تقدّم البيتُ. **قال:** وقال أبو نصر: الثامِرُ ـ ذُو الثَّمَر والمُثْمِر ـ الذي بلَغ أن يُثْمِرَ. **قال أبو علي:** اختلَفُوا في الثاء والميمِ من قوله تعالى **﴿انظُرُوا إلى ثَمَرِه﴾** [الأنعام: ٩٩] فقرَأها بعضُهم بفتحهما وبعضهم بضمِّهما فوَجْه قراءةِ من فتح أن سيبويه قد يَرَى أن الثَّمَر جمعُ ثَمَرة ونظيره مما قال بَقَرة وبَقَر وشَجَرة وشَجَر وخَرَزة وخَرَز ويدل على أن واحد الثَّمَر ثَمَرةٌ قولُه تعالى **﴿ومِنْ ثَمَراتِ النَّخِيل والأعْناب﴾** [النحل: ٦٧] وقد كَسَّروه على فِعَال فقالوا ثِمَار كما قالوا أكَمَة وإكَام وجَذَبة وجِذَابٌ ورَقَبة ورِقَاب فأمّا قولُ مَن قرأ من ثُمُره فإنه يحتَمِل وجهين الأبينُ أن يكونَ جمعَ ثَمَرةَ على ثُمُر كما جمع خَشَبةً على خُشُب في قوله تعالى **﴿كأنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾** [المنافقون: ٤] وكذلك أكَمَة وأُكُم ونظيره من المعتل ساحَة وسُوُح وقارَةٌ وقُوُر وناقَةٌ ونُوُق ولابَةٌ ولُوُب والآخَر أن يكون جَمعَ ثِماراً على ثُمُر فيكونُ ثُمُر جمْعَ الجمع وجمعُوه على فُعُل كما جمعُوه على فَعَائِلَ في قولهم جِمَال وجَمَائِلَ ولم أعلم سيبويه ذكر تكسيره على فَعَائِلَ ولا يمتَنِع في القِيَاس ألا ترى أنَّ فُعُلاً جمعٌ للكثير كما أن فَعَائِل جمْع له وجمعُوه بالألف والتاءِ في قِرَاءة من قَرَأ **﴿كأنّه جِمالاتٌ صُفْرٌ﴾** [المرسلات: ٣٣] فأما قولُه في الكهْف **﴿وأُحِيطَ بثُمُره﴾** [الكهف: ٤٢] وثَمَرة فقد فَسَّروا الثُّمُر أنه من تَثْمِير المال ورُوِي عن مجاهِد وكان له ثُمُرٌ قال ذَهَبٌ ووَرِقٌ وكأن الذَّهَب والوَرِق قيل له ثَمَر على التَّفاؤُل لأن الثَّمَر نَماءٌ في ذِي الثَّمَرة وكان الثَّمَرُ الذي هو الجَنَى أشْبَهَ في التفسير من الذَّهَب والفِضّة لأنه أشدُّ مشاكَلَةً بالمذكُور معه ألا تَرَى أنَّه قال تعالى **﴿واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ من أعْنَابٍ وحَفَفْنَاهُما بنَخْلٍ * وفَجَّرْنا خِلالَهُما نَهَراً * وكان له ثَمَرٌ فقال لِصَاحِبِه وهُوَ يُحَاوِرُه﴾** [الكهف: ٣٢ ـ ٣٤] فالثَّمَر الذي هو الجَنَى أشْبَهُ بالنَّخْل والأعْناب/ من الذَّهَبِ والوَرِق بهما ويدل على أن الثَّمَر ونحوه جَمْعٌ قوله تعالى **﴿ويُنْشِىءُ السَّحاب الثِّقَالَ﴾** [الرعد: ١٢] وقوله **﴿كأنَّهُمْ أعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ﴾** [الحاقة: ٧] فإنما جاء على التأنيث بمعْنَى الجمع كما جاء على التذْكِير في نحو **﴿من الشَّجَرِ الأخْضَرِ﴾** [يس: ٨٠] وأعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِر على تذكير اللَّفْظِ وإن كان المعنى الجمعَ وذكر سيبويه ثُمُر فيجوز أن يكونَ ثَمَر جُمِع على ثُمُر كما جُمِع فَعِلٌ على فُعُلٍ وذلك قولهم نَمِر ونُمُرٌ وقال:

فـيـهـا عَـيَـايِـيـلُ أُسُودٌ ونُـمُـرْ

ابن السكيت: الحِضْرِم ـ ما لم يُجْنِ من الثَّمَر. **ابن دريد:** الكَحْب ـ الحِضْرِمُ الواحدة كَحْبَةٌ يَمانِيَة وقد تقدّم أن الكَحْبة الدُّبَر بلُغَتهم والكَحْم ـ الحِضْرِمُ يمانِيَة أيضاً. **أبو حنيفة:** إذا عَقَدَ الشَّجَرُ فالثَّمَرة غَضَّة ومَغَدَةٌ وبَغْوَةٌ والجمع مَغْدٌ وبَغْوٌ. **صاحب العين:** ثَمَرة مُغْضِفَة ـ غَضَّة وفي حديث عُمَر رضي الله عنه النَّهْيُ عن بَيْع الثَّمَرة وهي مُغْضِفَةٌ ـ أي لم يَبْدُ صَلاحُها. **أبو حنيفة:** فإذا ارتَفَعَتْ عن ذلك ولَمّا تَطِبْ فهي نَهِيئَةٌ بَيِّنَةُ النَّهَاءَةِ والنُّهُوءَةِ وهي كذلك إلى أن تُدْرِكَ وقال حِمْل الشَّجَرَةِ والنَّخْلة ما لم يَكْبُر ويَعْظُمْ فإذا كَبُرَ فهو حَمْل بالفتح والحامِلُ منها المُطْعِمُ. **ابن السكيت:** الحَمْل ـ ما كانَ على رَأس الشَّجَرَةِ والحِمْل ـ ما حُمِلَ على الظَّهْر. **صاحب العين:** الحِمْل بالكسر ـ ما ظَهَر من ثَمَر الشَّجَر والحَمْل بالفتح ـ ما بطَنَ منه كأنَّه ذَهَب به إلى ما تَحْمِله المرأةُ في البَطْن وهي الحِمَال وذهَب أبو علي إلى أن الحِمَالَ واحد وفي الحديث «هذ الحِمَالُ لا حِمَالُ خَيْبَرْ» ـ يعني ثَمَرَ الجنة ذهَب إلى أنه لا يَنْفَدُ. **أبو حنيفة:** فأما الشَّجَر الذي قَارَبَ أن يُثْمِرَ فإنه يُقَالُ له المُلِمُّ فإذا طابَتِ الثَّمَرَةُ شيئاً حتى تُؤْكلَ قيل أطْعَمَتْ. **صاحب العين:** اطَّعَمَتِ الشَّجَرَةُ ـ أدْرَكَتْ ثَمَرَتُها ـ يعني أخذَتْ طَعْماً وطابَت وأطْعَمَتْ ـ أدْرَكَتْ. **أبو حنيفة:** وكذلك آكَلَتْ. **قال صاحب العين:** والاسم الأُكُل. **أبو حنيفة:** أجْنَتِ الشَّجَرَةُ ـ إذا طابَت ثمرتُها وأمكَن أن تُجْتَنَى وأنشد:

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنينِ أَجْنَى ... لـه بـالـسِّـيِّ تَـنُّـوم وآءُ

قال فإن كانتْ مما تَحلُو ثَمرَتُها قيل حَلُوَت الثَّمَرةُ حلاَوَةً واحلَوْلَتْ. **ابن الأعرابي**: /حَلُوَتْ وحَلَتْ وحَلِيَتْ. **ثعلب**: أحْلَتْ. **أبو حنيفة**: فإذا طابَتْ وبَلَغَتْ قيل أيْنَع الشَّجرُ ويَنَع يَيْنِع ويَيْنَعُ يَنْعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً وثَمَر يانِعٌ ومُونِع ويَنيعٌ وأنشد:

٣/٨

كأنّ على عَوارِضِهِنّ راحاً ... يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنيعُ

وإذا عَجّلت الشجرةُ بالإثمار وباليَنْع قيل بَكَّرتْ وأبكرَتْ وبَكَرت تَبْكر بُكُوراً وهي بَكُور وجمعُها بُكُر وإذا كان ذلك عادَتَها فهي مِبْكار والثَّمَرة باكُورةٌ وكذلك الغيثُ إذا بَكّر في أوّل الوسْمِيّ باكُور والمِسْلاف والمُسْلِفُ كالمِبْكار وقد تقدم المُسْلِف في أسْنان النّساء وإذا أخّرت فهي مِئْخارٌ وأنشد:

تَرَى العَضِيدَ المُوْقَرَ المِئْخارَا ... من وَقْعِه يَنْتَثِر انتِثَارا

فإن كانت الشجرةُ حَمَلتْ أوّلَ حَمْلها فهي بِكْر والجمْع أبكارٌ ومنه قول الفرزدق: أو أبكارُ كَرْم يُقَطَّفُ: فإن تأخّر يَنْعُ الثَّمرة حتى يُدْرِكها البَرْدُ فيَذْهَبَ طعمُها قيل أقْمَر الثَّمَرُ فإن أيْنعتْ ثم بَقِيتْ لم تُؤكَلْ حتى تَسْوَدَّ وتَعْفَنَ قيل هَمَدتْ. **ابن الأعرابي**: خَمَدتْ كذلك. **أبو حنيفة**: وكلُّ ما لم يَسْتَحْكِم طعْمُه فهو خَمْط قال الله تعالى ﴿ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبإ: ١٦] والأُكُلُ - الثمرةُ قَليلاً كان أو كَثيراً قال الهذلي في وصْف الخمْر:

عُقارٌ كماء النّيءِ ليستْ بخَمْطةٍ ... ولا خَلّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

- أي لم تَسْتَحكِمْ ولا هي حامِضةٌ هي جَيّدةُ الطَّعْم وقيل الخَمْط ذُو الشّوْك وإذا كَثُر حمل الشجَرةِ قيل أوْقرَتْ فهي مُوْقِر والجمع مَوَاقِرُ قال ولو أردتَ أنّ الله أوْقَرَها فقلت مُوْقَرة كان صَواباً وإذا كَثُر حَمْل الشجرةِ قيل أَتَتِ الشّجَرةُ أتْوا وأَتَى المالُ إتاءً كَثُر وكذلك الماشِيَةُ ويقال أراعَتِ الشجرةُ وراعَتْ - كَثُر حملُها ورَيْع كلِّ شيءٍ - إتاؤُه قال وكلُّ شَجرةٍ أراعَتْ فإنه يُقال ما أكْثَرَ نَزَلَها ونُزْلَها وكذلك كلُّ ذِي رَيْع. **غيره**: أنْزلتْ - كَثُر نُزْلُها ونَزَلت قَليلةٌ وقالوا شجرَةٌ نَزِلَةٌ. **أبو حنيفة**: فإن جاءت بثَمرةٍ بعد ثَمَرةٍ فتلك الخَلِفة واللَّحَقُ وقد أخْلَفت وألْحقتْ وقال خَلَفَتِ الثمرةُ بعضُها بَعضاً خَلْفاً وخِلْفةً - إذا صارتْ خَلْفاً من الأُولَى وأنشد:

٣/٩

/ولها بالماطِرُونِ إذا ... أكَلَ النّملُ الذي جَمَعا

خِلْفةٌ حتّى إذا ارتَبَعتْ ... نَزَلتْ من جِلّقٍ بِيَعا

ويُقال للشّجَرة والعُشْب إذا أدركَ ثمرهُ أحنطَ وحَنَط يَحْنِط حُنُوطاً قال الطِرِمّاح ووَصَف وحْشاً:

تَقَمّعُ في أظْلالِ مُحْنِطةِ الجَنَى ... صِحَاحَ المَآقِي ما بِهِنّ قُمُوع

تَقَمّعُ - تَطْرُد عنها القَمَع - وهو ضَرْب من الذِّبّان يَعْتريها وقال آخَرُ في حَنَط:

والدِّنْدِنُ البالِي وخَمْضٌ حانِطُ

وغُلامٌ حانِطٌ - مُدْرِك وقد تقدّم قال: وإذا لم تَحْمِلِ الشجرةُ عاماً بعْد أن كانتْ تَحْمِل قيل أخْلَفتْ وحالَتْ تَحُول حِيَالا وهي شجرَةٌ حائِلٌ في شجرٍ حَوَائِلَ كما يقال في الماشِيَة فإذا حَمَلت عاماً ولم تَحْمِل عاماً فقد عاوَمَتْ فإذا أخذْتَ الثّمَرَ من الشجَر أو لَقَطْته من تحتها فذاك جَنىً ويُؤنّث فيُقال جاءنا بجَناةٍ طَيّبةٍ وكذلك كلُّ شيء مثلهِ حتى الكَمْأَة والفُطْر وحتّى العَسَل وأخذُكَ ذلك كلّه اجْتِناء وهو جَنىً وجَنِيٌّ ما دامَ طَرِيّاً وجَمع الجَنَى أجْناءٌ. **أبو علي**: قال ثعلبٌ أجْنتِ الأرضُ - كَثُر جَنَى ثَمَرِها وقد قدّمت الإجْناء في الكَلأِ على لفظ

هذا الفِعْل عن أبي عبيدة. **أبو حنيفة**: اللُّقَاط واللِّقَاط ـ لُقَاط الثَمرةِ. **ابن الأعرابي**: وقد الْقَطَتِ الثمرةُ. **أبو حنيفة**: إذا جَنَيْت الثَّمَرَ فقد خَرَفْته تَخْرُفُه خَرْفا وكذلك النخلُ ومثله هَدَبْتُهُ أَهْدِبه هَدْبا وقال قَطَفت الثمرَ أَقْطِفُه قَطْفا ـ إذا أخذْتَه من شجَرِهِ والقِطْفُ ـ اسمُ الثّمار المَقْطُوفَةِ والجمع القُطُوف قال الله عزَّ وجلَّ ﴿**قُطُوفُها دانِيَةٌ**﴾ [الحاقة: ٢٣] والقَطْفُ ـ الفِعْل والقِطَافُ ـ اسمُ وقْتِ القَطْفِ. **ابن السكّيت**: هو القَطَافُ والقِطَاف. **أبو حنيفة**: وإذا أثْمَرَ الشَّجَرُ قيل أَعْبَلَ وقد تقدّم الإِعْبالُ في الإِيراقِ والتَّسَلُّبِ وقال أَبْزَرَ النَّبَاتُ وبَزَّرَ ـ إذا أدْرَكَ بِزْرُه وقال وادٍ مُغِنٌّ ـ أدْرَكَتْ ثَمَرَتُه. **ابن دريد**: في الحديث «مَنْ أَجْبَى فقد أَرْبَى» وفُسِّر اشترَى الثمرةَ قَبْل إِدْرَاكِها وكل ثَمَر استَحكَم فهو مَزَّة وقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً. **ابن السكيت**: أطَاعَ الشَّجَرُ ـ أَدْرَكَ ثمرُه وكذلك المَرْعَى وأنشد غيره:

/ جَــرادٌ قـــد أَطَـــاعَ لَـــــه الـــوَرَاقُ

٣/١٠

صاحب العين: جُمّاع الثَّمَرِ ـ أن تَجْتَمِعَ بَرَاعِيمُهُ في موضِعٍ واحد على حَمْلِه وأنشد:

ورَأسٍ كـجُـمَّـاعِ الـثُّـرَيَّـا ومِـشْـفَـرٍ كَسِبْتِ اليَمَانِي ماهِلٍ حِينَ يَمْرَحِ[١]

أسماءُ أُصُولِ الشجَرِ وأعَالِيها

أبو عبيد: الأَسْتَنُ ـ أُصُولُ الشَّجَر واحدتُها أَسْتَنَةٌ. **أبو حنيفة**: الأَسْتَنُ ـ شَجَر يَفْشُو في مَنَابِتِه ويَكْثُرُ وإذا نَظَر الناظِرُ إليه من بُعْد حَسِبه شُخُوصا. **ابن السكيت**: القَصَرُ ـ أُصُول الشَّجَرِ والنَّخْل قال وقرأ بعضُ القُرّاء ﴿**إنّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَر**﴾. **أبو حنيفة**: القَصَرة والعَجُزُ من الشَّجَرة ـ أصْلُها الذي يَلِي الأرْضَ ويُقال لما في جَوْف الأرض من أصْلِها أَرُومَتُها[٢] والجمعُ أَرُوم ومنه قيل للرجُل الشريف إنّه لَفِي أَرُومة صِدْق. **صاحب العين**: عُرُوق الشجَرة وغيرِها ـ أطْنابٌ تَتَشَعَّب منها واحدُها عِرْق وكذلك العِرْقاة ومنه «اسْتَأْصَلَ الله عِرْقاتَهم»

---

(١) قلت لقد لفق صاحب «**العين**» وقلده ابن سيده هذا البيت الذي لا شاهد فيه على جماع الثمر وأين جماع الثريا من جماع الثمر والصواب أن بيتهما هذا ملفق من بيتين فصدره محرّف مأخوذ من بيت لخفاف بن ندبة وعجزه محرّف مأخوذ من بيت لذي الرمة فأما بيت خفاف فهو قوله:

ونـهـب كـجـمـاع الـثـريـا حـويـتـه غـشـاشـا بـمـحـتـات الـقـوائـم خـيـفـق

ورواه ابن الأعرابي بمحتات الصفاقين خيفق ولقد حرّف الزمخشري في أساسه مصراعه الأخير فرواه:

بـاجـرد مـحـتـوت الـصـفـاقـيـن خـيـفـق

وعزا بيت خفاف هذا إلى ذي الرمة عزوا لا أصل له ولقد افتعل صاحب «**لسان العرب**» بيتاً ونسبه إلى ذي الرمة فأخذ صدر هذا البيت وعجز بيت طرفة المشهور وجعلهما بيتاً واحداً ولفظه وقال ذو الرمة:

ورأس كـجـمـاع الـثـريـا ومـشـفـر كـسـبـت الـيـمـانـي قـدّه لـم يـحـرد

وقلده صاحب «**تاج العروس**» ووقع في «**لسان العرب**» المطبوع تحريف محتات بمجتاب وأما بيت ذي الرمة فهو قوله:

وعـيـنـا أحـمّ الـروق فـرد ومـشـفـر كـسـبـت الـيـمـانـي جـاهـل حـيـن تـمـرح

يصف عيني ناقته صيدح ومشفرها وشبه عينيها بعيني ثور وحش وقبله:

إذا ارفـض أطـراف الـسـيـاط وهـلـلـت جـروم الـمـطـايـا عـذبـتـهـن صـيـدح

لـهـا أذن حـشـر وذفـرى أسـيـلـة وخـد كـمـرآة الـغـريـبـة أسـجـح

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

(٢) قلت وفي الأرومة لغة أخرى وهي الأرومة بالضم وجمعها أروم بالضم أيضاً ولا تعويل على ما وقع في «**القاموس**» المطبوع من شكل المفرد بالفتح والجمع بالضم فإنه قصور وخلط مضر. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

وعِزقاتِهم كأنه جمع عِزْقةٍ وقد أعْرَق الشجرُ والنباتُ وعَرَّق - إذا امتدَّت عُرُوقُه وعُرِفت وُجوهه. **أبو حنيفة**: الجَذامِيرُ والجُذُور - الأُصُول الواحدُ جُذْمُور وجَذْرٌ وكلُّ أصل جَذْر والجِعْثِنُ - أصْلُ كلِّ شجَرةٍ إلا شجرةً لها خَشَبةٌ. **صاحب العين**: الجِنْثُ - أصْلُ الشجرَة وهو العِرْق المستَقِيمُ أرُومتُه في الأرضِ ويُقال هو من ساقِ الشجرةِ ما كَانَ فَوْقَ العُرُوقِ. **ابن الأعرابي**: أرَامِلُ العَرْفَجِ - أصُولُه وأنشد:

قُـيِّـدَ فـي أرَامِـلِ الـعَـرَافِـجِ

ابن دريد: الشُّغْنُبُ والشُّغْنُوب - أعْلَى أغْصانِ الشَّجرِ. **ابن السكيت**: الجِذْاء - أصُولُ الشجرِ العِظامِ العادِيَّة التي بَلِيَ أعْلاها وبَقِيَ أسْفَلُها.

باب اليابِس من الشجر والخَشِنِ

أبو حنيفة: إذا لم يَجِدِ الشجرُ رِيَّه فخَشُنَ من غيرِ أن تَذْهَب نُدُوَّته قيل /شَظِف شَظَفاً وشَظَافةً وهو شَجَرٌ شَظِف وشَظِيف قال رؤبةُ وذكر كِبَره [٣/١١]

وعَـادَ عُـودِي كـالـشَّـظِـيـفِ الأَخْـشَـنِ

وقد صَمَل حينئذٍ يَصْمُل صُمُولاً فهو صامِلٌ وصَمِيل وكَلِبَ كَلَباً وأرضٌ كَلِبةُ الشَّجَرِ أي خَشِنٌ يابِسٌ لم يُصِبْه الرَّبِيعُ فَيلِينَ وكذلك الأَعْشَم من الشَّجَر الواحدة عَشْماءُ وقد عَشِم الشجرُ عَشماً وتَعَشَّمَ ومنه قيل للشَّيْخ عَشَمةٌ. **قال أبو علي**: عَشِبَ وعَشِمَ عاقَبُوا بينَهُما وقالوا قياسا عليه شَيخٌ عَشَمَة وعَشَبةٌ. **ابن السكيت**: أرضٌ عَشْماءُ - يُرَى فيها شُجَيْر يابِسٌ ويقولُ الرائِدُ إذا أجْدَبَ وجَدْتُ أرضاً أزْماءَ عَشْماءَ فالعَشْماءُ - ما تقدّم والأزْماء - التي أُكِلَ نَبْتُها فلم يَبْقَ له أصْل. **أبو حنيفة**: القَشِفُ - كالأعْشَمِ وقد قَشِفَ قَشَفاً ومثله القاحِلُ وقد قَحَل الشجرُ يَقْحَلُ قُحُولا وقَحِل قَحَلاً - إذا يَبِس والأولَى أجْودُ وقد تقدّم في الكلأ. **أبو عبيد**: قَحَل الشَّجرُ وقَحِل وكلاهما يَقْحَل قُحُولاً - إذا يَبِس وقد عَمَّ في بعض الكتاب بذلك. **ابن الأعرابي**: ومنه قيل للشيخ إنْقَحْلٌ. **أبو حنيفة**: فإذا جَفَّ الجُفُوفَ كُلَّه قيل قَفَل يَقْفُل قُفُولاً وهذه قَفْلةٌ - للشَّجَرة اليابِسةِ ومنه قولُ مُعَقِّر البارِقِيِّ لابنتِه وقد كان كُفَّ فقالَ لها وهو في غَنَم له وسَمِع رَعْداً فسألَها عن السَّحاب فأخبرَته فخاف السَّيْل فقال لها انْظُرِي قَفْلةً فاجعلِيني عِنْدها فإنها لا تَنْبُت بمَسِيل - يقُول لو نبتَتْ بحيثُ يَبْلُغُه السيل لم تَجِفَّ. **ابن دريد**: القَفْل والقَفِيل - ما يَبِس من الشَّجَر. **أبو حنيفة**: فإذا تقادمَتْ على يُبْس حتى تَهَشَّم فهي هَشِيمةٌ والجمع هَشِيمٌ وقد تَقدّمَ في الكَلأِ أيضا فإذا زادَتْ على ذلك حتى تَبْلَى وَتَرْفَتَّ فهي هامِدَةٌ وقد هَمَد الشجرُ يَهْمُد هُمُودا - إذا بَلِيَ فَهلك فإنْ كان البَرْد أنْضجه وأهْلَكه قيل شَجرٌ سَلِيقٌ وقيل السَّلِيق من الشَّجَر اليابِس وأنشد:

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه   من الأَسَالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ

عليّ: ذَهَب إلى أنه جَمْعُ سَلِيقٍ وليس كذلك وإنّما هو جَمْع أسْلاقٍ جمعُ سَلَقٍ - وهو المُطْمَئِنُّ من الأرضِ والخَشِيُّ والحَشِيُّ - اليابِسُ من الشَّجر وأنشد:

/والـهَـدَبُ الـنَّـاعِـمُ والـحَـشِـيُّ [٣/١٢]

ويقال حَشَّ الشجَرُ يَحِشُّ حُشُوشاً - إذا جَفَّ وكذلك كل جافٍّ من النَّبات حتَّى يُقال حَشَّ الجَنِينُ في

بَطْن أُمِّه ـ إذا جَفَّ وحَشَّت اليَدُ ـ إذا جَفَّتْ قال وقد زَعَم بعضُهم أن الياءَ في حَشِيٌّ مُبْدَلَةٌ من شِينٍ كما أنَّ الياءَ في تَقَضِّي مُبْدَلة من ضادٍ يعني من قوله:

تَـقَـضِّـيَ الـبـازِي إذا الْـبَـازِي كَـسَـرْ

صاحب العين: تمَطَّع القَضِيبُ ـ شَرِب ماءَ اللِّحاء ومَطَّعْته إيَّاه ـ تركْتُه عليه ليَشْرَب ماءَه فيَصْلُبَ وأنشد:

فلَمَّا نَجا من ذلِك الكَرْبِ لم يَزَلْ ... يُمَطِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لتَذْبُلاَ

أبو حنيفة: الصَّاوي من الشَّجَر ـ اليابِسُ ومنه قوله:

مُتَفَلِّق أنْسَاؤُها عن قانِىءٍ ... كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

ابن السكيت: حَطَبٌ يَبْسٌ وهو جمع يابِسٍ. **ابن السكيت:** أحَطَّ الأَرْطَى ـ يَبِس. **صاحب العين:** خشَبةٌ كَزَّة ـ يابِسةٌ مُعْوَجَّة وفيها كَزَزٌ.

العَيْب في العُود من القادِح

والخَوَرِ والسُّوس

أبو عبيد: الوَصْمُ ـ العَيْب في العُود والْقادِحُ ـ الصَّدْع. **أبو حنيفة:** الْقادِح ـ الأَكَل وقد قُدِح الخشَبُ وقُدِحَ فيه. **وقال مرة:** لا يُقال مَقْدُوح ويقال قُدِح في سِنِّه ـ إذا وَقَع فيها الأَكَل ووقَع في أسْنانِه القادِحُ وقد تقدّم. **صاحب العين:** القادِحَة ـ الدُّودة التي تأْكُلُ الشجَرَ والسِّنَّ. **ابن السكيت:** الشَّقُّ ـ الصَّدْع في العُود ويُسْتَعْمَل في الزُّجَاجة والحائِطِ. **غيره:** الوَهْيُ ـ الشَّقُّ في الشيء وجمعُهُ وهِيٌّ وقيل الوُهِيُّ ـ مصدَرٌ مبني على فُعُول. **صاحب العين:** وَهَى الشيءُ وَهْيا فهو واهٍ ـ ضَعُف والجمعُ وهِيٌّ وأوْهَيْتُه/ ـ أضعفتُه وكلُّ ما استَرْخَى رِبَاطُه فقد وَهَى ويقال للسَّحاب إذا انْبَثَق انْبثاقاً شديداً وهَتْ عَزَالِيه. **أبو حنيفة:** الدَّعِرُ ـ الذي وقَع فيه القادِحُ وقد دعِر دَعَراً. **غيره:** دَعِرَ ودُعِرَ وعُودٌ دُعَر. **أبو عبيد:** أرِضَ الجِذْعُ أرَضًا ـ وقعَتْ فيه الأَرَضَة. **أبو حنيفة:** أرِضَ وسَاسَ وسِيسَ ـ وقَع فيه القادِحُ. **أبو عبيد:** أَسَاسَ وساسَ يَسَاسُ سَوْساً فهو سَاسٌ. **أبو حاتم:** نَقِد الجِذْعُ نَقدا ـ أَرِضَ وأنْقدَتْه الأَرَضةُ ـ أكلَتْه فتركَتْه أجْوفَ وقد تقدَّمَ النَّقَد في السِّنِّ. **ابن دريد:** جِذْع نَقِيفٌ ومَنْقُوف ـ أكلَتْه الأَرَضةُ. **أبو حنيفة:** دادَ وأدادَ وقد تقدّم هذا في الكَلإِ قال ويُقال لكُلِّ شجَرةٍ رِخْوةٍ خَوَّارةٍ خَنُورٌ وكذلك يُسَمَّى قصبُ النُّشّاب خَنُورا. **ابن السكيت:** عُودٌ قَصِفٌ بيِّن القَصَف ـ خَوَّار. **أبو عبيد:** عُودٌ هَشٌّ ـ خَوَّار ومنه قيل فُلانٌ هَشُّ المَكْسِر ـ إذا كان سَهْلَ الشأن في طَلَب الحاجةِ وقد هَشَّ العُودُ يَهُشُّ هَشَاشةً ـ خارَ. **صاحب العين:** التَّصَيُّح ـ تشَقُّق الخشَبِ وغيرِه إذا تَصدَّعَ وأنشد:

تَكادُ صَياصِي العِينِ منه تَصَيَّحُ

ابن دريد: عُودٌ زَمْخَرِيٌّ وزَمَاخِر ـ أجوَفُ وهي الزَّمْخَرةُ وقال نَخَر القادِحُ الشجرةَ ـ نَقَبها.

أسماء الأُبَن التي في العُود

أبو عبيد: إذا كان في القَوْس مَخْرَجُ غصْنٍ فهو أُبْنةٌ وإن كان أَخْفَى من ذلك فهو أُرْفةٌ. **أبو حنيفة:** إذا

٣/١٣

كان العُودُ كثيرَ العُقَدِ فهو مُعَجْرَم وقد عُجْرِم ومنه قيل للعُجْرُمة عُجْرُمة - وهي شجرةٌ كثيرةُ العُقَد تُتَّخذ منها القِسِيُّ قال العجاج يصف المطِيّ:

نَــواجِــلٌ مِــثْــلُ قِــسِــيِّ الــعُــجْــرُمِ

وكلُّ مُعَقَّد مُعَجْرَم والمُعَجَّرُ كالمُعَجْرَم والعُجْرة - العُقْدة قال وكلُّ ماله أنابِيبُ فله كُعُوب والكَعْب - العُقْدة وما بينَ كُلِّ عُقْدتينِ - أُنْبوب والحُبْرة/ - السِّلْعة التي تَخرُج في الشجرةِ أو العُقدةُ فتُقْطَع وتُخرَط منها الآنِيةُ فتكونُ مُوَشّاة حسَنةً والجمع حُبَر وأنشد: ٣/١٤

والــبَــلْــطُ يَــبْــرِي حُــبَــرَ الــفَــرْفــارِ

البَلْط - حَدِيدةُ الخَرَّاط والفَرْفارُ - ضَرْب من الشَّجَر.

قَشْر لِحَاء الشَّجَر

أبو عبيد: النَّجَب - لِحاءُ الشجَرِ نَجَبْت الشجرةَ أَنْجُبها وأَنْجِبها - قَشَرْتُها. **ابن السكيت**: المصدَر النَّجْب. **أبو حنيفة**: ذهَب فُلان يتَنَجَّب - أي يجْمَع النَّجَب - وهو ما فَوْقَ اللِّحَاء واللِّحَاء - القِشْر الرقيقُ الذي يَلِي صَمِيمَ العُود. وإذا أخذْتَ لِحَاء الشجرِ أو الغُصْنِ قلت لَحَوْتُ العُودَ لَحْواً ولَحَيْته أَلْحاه لَحْيا ولَحَيْت عن العُود أيضا. **صاحب العين**: التَّحْيِيتُها كذلك ولِحاءُ العَصا يمدُّ ويقْصَر. **أبو حنيفة**: والقِرْف النَّجَب قَرَفت العُودَ أَقْرِفه قَرْفاً - أخذْت قِرْفَه ومنه قِرْفة الطِّيب إنما هي قُشور شَجَر وقال صبَغ ثوبَه بقِرْف - إذا صبَغَه بقُشور عُرُوقِ السِّدْر أو غيرِه. **ابن السكيت**: القِرْف - قُشور الشجَرِ والرُّمَّان وجمعُه قُروفٌ. **ابن دريد**: القُرَافة كالقِرْف. **صاحب العين**: القِرْفة - قِشْر شجرةٍ يُوضَع في الدَّواء والطَّعام وقيل القِرْفة - الطائفةُ من القِرْف. **أبو حنيفة**: قَشَرت العُودَ أَقشِره قَشْراً والاسم القِشْر. **صاحب العين**: شجَرةٌ قَشْراءُ - قُشِر بعضُها ولم يُقْشَر بعضٌ وكذلك حيَّة قَشْراءُ. **أبو حنيفة**: وقال بعضهم لا يُقال قِشْر العُرُوق ولكن نَجَبُ العُرُوق. **ابن السكيت**: سَفَنْت الشيءَ أَسْفِنُه سَفْنا - قَشرته. **أبو عبيد**: حَنَوْت العُودَ وحَنَيْته - قَشَرْته وكذلك حَفَضْته أَحْفِضُه حَفْضا وحَفَّضْته وقيل حَفَضْته - أَلقَيْته وأنشد:

أمــا تَــرَى دَهْــرِي حَــنَــانِــي حَــفْــضــا

أي أَلقانِي قال وقولُ أُمَيَّةَ[1]: وحُفِّضتِ البُدُورُ. هو مِنْ هذا. **صاحب العين**: نَقَّحْت العُودَ - شَذَّبْت أُبَنَه وكُلُّ ما نَحَّيْتَه عن شيءٍ فقد نَقَّحْتَه عنه وقال السَّحْن/ - أن تذلُك الخشَبَةَ حتَّى تَلِينَ من غير أن يُؤخَذَ من الخشبة شيءٌ وقد سَحَنْتها واسمُ الآلَةِ - المِسْحَن. **ابن دريد**: القِرْن - من لِحاءِ الشَّجر وهو شيءٌ يؤْخَذ ويُدَقُّ ويُفْتَل منه حَبْل وقال قَلَفت الشجرَةَ - لَحيتُ عَنَها لِحَاءَها والقِلْف والقُلافَةُ - القِشْر. **صاحب العين**: شَذَبْت اللِّحَاءَ أَشْذِبه وأَشْذُبه وشَذَّبْتُه - قَشَرْتُه وشَذَبْت العُودَ أَشْذِبُه شَذْباً - إذا ألقيْتَ ما عليه من الأغصان حتى يَبْدُوَ وكذلك كلُّ شيء نَحَّيْتَه عن شيء والمِشْذَب - ما يُشْذَب به. **أبو صاعد**: الشَّكِير - لِحاءُ الشَّجَر إذا تَشَعَّثَ وأنشد غيره: ٣/١٥

(١) وهو صدر بيت أنشده في «اللسان»:

وحــفــضــت الــنــذور وأردفــتــهــم فــضــول الله وانــتــهــت الــقــســوم

قال ورواه بعضهم البدور قال شمر والصواب النذور. اهـ أي بالنون والمعجمة كتبه مصححه.

علـى كُـلِّ خَـوَّارِ الـعِـنَـانِ كـأنَّـهُ عَـصَا أرْزَنٍ قد طَارَ عنهَا شَكِيرُها

وقد تقدّم في الشَّعَر والرِّيشِ والنَّباتِ. **ابن دريد**: لَفَتُّ اللِّحاءَ عن الشَّجرةِ أَلْفِتُه لَفْتاً ـ قَشرتُه وقال حَمَطْتُ الشيءَ أَحْمِطُه حَمْطاً ـ قَشَرتُه. **أبو عبيد**: لَفَأْت العُودَ ـ قَشَرتُه. **أبو زيد**: خَرَطَ الشجرةَ يَخرِطُها خَرْطا ـ انتَزَعَ عنها اللِّحاءَ والورَقَ اجْتِذَاباً. **صاحب العين**: قَشَوْت العُودَ قَشْوا ـ خَرَطْتُه. **أبو عبيد**: قَشَوْته ـ قَشَرته وكذلك الوَجْهُ. **ثعلب**: قَشَّيْته كذلك.

باب عَطْف العُود وكَسْره

صاحب العين: عَطَفْت العُودَ وغيرَه أَعْطِفه عَطْفا ـ ثَنَيْته وقد انْعَطَفَ وتَعَطَّفَ والعَطُوف والعَاطِف ـ مَصِيدة فيها خَشَبة مَعْطُوفة الرأسِ. **التَّوَزِيُّ**: الخَضْدُ ـ الكَسْر في الرَّطْب واليابِس ما لم يَبِنْ خَضَده يَخْضِده خَضْدا. **أبو عبيد**: انْخَضَد العُودُ ـ تَثَنَّى من غير كَسْر يَبِينُ. **أبو حنيفة**: كلُّ قَضِيبٍ ناعِمٍ فهو أَخْضَدٌ وخَضِدٌ وذلك إذا لم يقدر أن يَعْتَدِلَ لنَعْمتِه ورِيِّه وأنشد:

والـقِـنْـعَ أظْـلالاً وأَيْـكـاً أَخْـضَـدا

وكلُّ عُودٍ رَطْبٍ إذا تَثَنَّى ولم يَنْكَسِر فقد انْخَضَد ومنه خَضَدُ البَدَنِ ـ إنّما هو تكَسُّره. **أبو عبيد**: انْفَشَطَ مثلُ انْخَضَد. **أبو حنيفة**: انعَطَّ كذلك/ . **أبو عبيد**: فإن عَطَفته قلت حَفَضْته أَحْفِضُه حَفْضاً وقد تقدّم أنه القَشْر وكذلك أَطَرْته آطِرُه أَطْراً. **ابن دريد**: أَطَرتُ القَوْسَ آطِرُها وآطُرُها. **غيره**: تَأَطَّر العُودُ تَثَنَّى. قال ابن جني وقول الهذلي:

٣/ ٢٦

فـي رَأْسِ مُـشْـرِفَـةِ الـقَـذَالِ كـأنَّـمـا أَطْـرُ السَّـحـابِ بـهـا بـيـاضُ الـمِـجْـدَلِ

فإنما أراد مأْطُورَ السحاب ـ أي ما عُطِف منه فوضَع المصدرِ موضع اسم المفْعُول وله نظائرُ كثيرة. **أبو زيد**: كلُّ ما حَنَيْتَه من يَدٍ ونحوها فقد أَطَرْته. **صاحب العين**: ومنه الحديث «حتَّى تَأْخُذُوا على يَدَيِ الظالِمِ وتَأْطِرُوه على الحَقِّ». **أبو عبيد**: حَنَوْتُه حَنْواً ـ عطَفْته. **أبو حنيفة**: حَنَوْته وحَنَيْتُه فانْحَنَى. **صاحب العين**: تَحَنَّى. **أبو حنيفة**: ومثلُه أُدْتُه أَوْداً حتى انْأَوَدَ وأَوِدَ أَوَداً وهو أَوِدٌ قال وكلُّ عُودٍ رَطْبٍ إذا تَثَنَّى ولم يَنْكَسِر أو انْكَسَر من غير بَيْنُونةٍ فقد انْهَصَر وهَصَرْته أنا أَهْصِرُه هَصْرا واهْتَصَرْته. **أبو عبيد**: العَوَجُ ـ المَيَلُ فيما كان قائماً فمالَ كالرُّمْح ونحوه والعِوَجُ في الأرض ـ إذا لم تكن مُسْتَوِيةً وكذلك في الدِّين وقد عاجَ وعَوِجَ عَوَجاً وانْعَاجَ واعْوَجَّ وَتَعَوَّجَ وعُجْته عَوْجاً وعِيَاجاً وعَوَّجْتُه. **أبو حنيفة**: فإن عَطَفْته فانكسر ولم يَبِنْ ومن رآه حَسِبَه صحيحاً فذاك العاهِنُ وقد عَهَنْتُ القَضِيبَ أَعْهُنُه عَهْناً وفيه عُهْنَةٌ ومنه قيل للفقير عاهِنٌ كأنه منكسِر وإن تَحَمَّلَ. **صاحب العين**: الفَرِيس ـ حَلْقَة من خَشَب تُشَدُّ في رأس حَبْل. **ابن دريد**: قَعَشْتُ العُودَ قَعْشاً ـ عَطَفْته. **أبو حنيفة**: قَعَشْتُه فانْقَعَش وقال قَشَعْت الغُصْن عن الشَّجرة فانْقَشَع وقَعَصْتُه فانْقَعَص ـ إذا حَنَوْته فانْحنى. **ابن دريد**: قَعَضْتُه قَعْضا. **أبو حنيفة**: حَجَنْتُ القَضِيبَ أَحْجِنُه حَجْنا ـ إذا حَنَوْت طَرَفَه كما تَحْنُو الصَّوْلَجَان وهو المِحْجَنُ. **غيره**: هو المِحْجَنُ والمِحْجَنَة وكلُّ معطوف كذلك والحَجَن والحُجْنَة ـ الاعْوِجاج والاحْتِجان ـ الفِعْل بالمِحْجَنِ. **أبو حنيفة**: عَصِلَ عَصَلاً ـ مثلُ عَوِجَ. **غيره**: عُودٌ أَعْصَلُ ـ مُلْتوٍ ومنه قيل للسَّهم الذي يَلْتَوِي عند الرَّمْي مُعَصِّل. **ابن دريد**: قَنَحْت العُودَ والغُصْنَ أَقْنَحُه قَنْحاً ـ عطَفْته وأهلُ اليمن يُسَمُّونَ المِحْجَن القُنَّاح والقُنَّاحة. **غيره**: قَنَّحْته/ كذلك. **ابن دريد**: انْخَزَعَ العُود ـ تَكَسَّر وانْخَزَع الحَبْلُ ـ انْقطَع وانْخَزَع مَتْنُ الرجُل ـ انحنَى من كِبَر وضَعْف وسميت خُزَاعة لانقطاعِهم عن الأَزْد وقد تقدّم عامّةُ ذلك في موضعه. **وقال**:

٣/ ١٧

ناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ نَوْعاً - تَمَايَل وقد حُكِيَتْ يَنِيعُ ومنه قولهم جائعٌ نائعٌ - أي مُتَمايِل من الجُوع وقيل نائعٌ إتْباع. ابن دريد: ماحَ العُودُ مَيْحاً - مالَ وناحَ الغُصْن نَيْحاً ونَيَحاناً - مال وانْفَشَط العُود - انْفَضَخ ولا يكون إلا رَطْباً. وقال: عَنَشْتُه أَعْنُشُه عَنْشاً وعَنَسْتُه أَعْنُسُه كذلك. وقال: فَضَغْتُ العُودَ أَفْضَغُه فَضْغاً - هَشَمْتُه ورجل مِفْضَغ - إذا كان يَتَشَدّق ويَلْحَن كأنه يَفْضَغ الكلام والغَضَنُ - تَثَنّي العُودِ وتَلَوّيه وكذلك تكسُّر الجِلْدِ. صاحب العين: العُقّافَة - خَشَبَة في رأسها حُجْنَةٌ تَمُدّ بها الشيءَ كالمِحْجَن وهو من العَقْف - أي العَطْف عَقَفْت الشيء أَعْقِفُه عَقْفاً وعَقَّفْته فانْعَقَف وتَعَقَّف والأَعْقَف - المُنْحَنِي. غيره: المِهْصار - مِحْجَن أو عُودٌ يُعْطَف رأسُه ويُتَناول به أغصانُ الشجر. صاحب العين: الشُّظِيَّة - كلُّ فِلْقة من شيء وقد تَشَظَّى الشيءُ وشَظَّيته. ابن السكيت: قَصَفْت الشيء أَقْصِفُه قَصْفاً - كَسَرتُه وقد قَصِفَ قَصَفا فهو قَصِف وانْقَصَف وتَقَصَّف وقيل قَصِفَ - انْكَسر ولم يَبِنْ وانْقَصَف - بانَ.

القديمُ من الشجَر

أبو عبيد: العادِيُّ والعُدْمُلُ والعُدْمُلةُ والعُدْمُلِيُّ - القديمُ من الشجر وقد عَدْمَلَ ويستعمل في غير الشجر وإنما الأصل له فأما أبو عبيد فَعَمّ به من غير أن يجعل شيئاً أَسْعَدَ به من شيء. النضر: الدَّوْسَرُ - القديمُ عامّة. أبو عبيدة: الصّامِلُ - القديم من الشجر وأنشد:

عـلـيـهـا عَـدامِـيـلُ الـهَـشِـيـم وصـامِـلُـهْ

وقد تقدّم في الكَلأ. أبو حنيفة: إذا قَدُمَتِ الشجرة وطال عليها الدهر فهي عَدَوْلِيَّةٌ. قال أبو علي: وقد رُوي هذا البيت هكذا. عليها عَدَوْلِيُّ الهَشِيم. والأصحُ عَدامِيلُ وقد تقدّم العَدَوْلِيُّ في السُّفُن. أبو حنيفة: وكذلك/ العُمْرِيّة والعُمْرِيُّ.

٣/١٨

أسماء العِيدانِ والعِصِيّ

الفراء: هو العُود وجمعه أعْوادٌ وعِيدانٌ وهي العَصَا ولا يقال عَصَاةٌ وزعم أنها أوّل لَحن سُمِع بالعِراق وقد قدّمْتُ تصريفَ الفعل منه. غيره: الجمع أعصاءٌ وأعْصٍ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ ونفى سيبويه أعْصَاء قال جعلوا أعْصِياً بدلاً منها. وقال أبو علي: اعْتَصَيْت العَصا - أخذتها واعْتَصَيْت الشجرة - قَطَعت منها عصاً وأنشد:

ولا نَعْتَصِي الأرْطَى ولكن عِصِيُّنا رِقاقُ الـنَّـواجِي لا يُـبِـلُ أَمِـيـمُـهـا

فأما قولهم في المسافر إذا أقام واطمأنّ أَلْقَى عَصاه فسيأتي ذكره في باب الإياب والاستقرار إن شاء الله تعالى. ابن دريد: النَّجَا - العصَا. صاحب العين: والخَشَبة - ما غَلُظ من العِيدان والجمع خَشَبٌ وخُشُب. سيبويه: وخُشْب. صاحب العين: بيتٌ مُخَشَّب - ذو خَشَب والخَشّاب - بائعُ الخَشَب والسّاجُ - خَشَب أسودُ يُجْلَب من الهند واحدته ساجَةٌ. أبو عبيد: الوَبِيل - العصا. ابن جني: وهي المِيبَل مِفْعَل من الوَبِيل ومن كلامهم رأيت أَبِيلاً على وَبِيل - أي شَيْخاً على عصاً. صاحب العين: الهِراوةُ - العصا والجمع هَرَاوَى وقد هَرَوْته وتَهَرَّيْته - ضربتُه بها والمِخْصَرة - شيء يأخذه الرجل بيده ليَتَوكّأ عليه مثلُ العصا ونحوها وهو أيضاً ما يُشِير به المَلِكُ إذا خَطَب. غيره: الكَفْر - اسم للعصا القصيرة والصَّوْلَجان والصَّولَجانة - العُود المُعْوَجُّ فارسيٌّ معرّب وربما قالوا الصَّوْجانةُ. صاحب العين: عصاً صَوْجانةٌ - كَزّة والمِقْفَعَة - خشبة يُضْرَب بها الأصابعُ والمِقْمَعَة كذلك. أبو زيد: القِرْزَحْلة والقَحْزَنَةُ - خشبة طولها ذراع أو شبر نحوُ العصا. صاحب العين: الدَّهَقُ - خشبتان تُغْمَزُ بهما السّاقُ.

باب الأوتاد

٣/١٩ /ابن السكيت: وَتِدٌ ووَتَدٌ ووَدٌّ والجمع أوْتادٌ. أبو عبيد: وَتَدْت الوَتِدَ وَتْداً وتِدَةً. غيره: أوْتَدْتُ ووَتَدَ هو وَتْداً وَتِدَةً ووَتُدَ ـ ثَبَت. سيبويه: قالوا وَتَد تِدَةً لم يُدْغِمُوا كراهيَة أن يَلْتَبس بباب وَدَّ ولم يقولوا في المصدر وَتْداً استثقالاً للحروف المتقاربة وقد قدّمت وَتْداً عن غيره. ثعلب: وَتِدٌ واتِدٌ ـ ثابتٌ وأنشد أبو عبيد:

لاقَتْ علـى المـاءِ جُذَيـلا واتِـدَا ولـم يَـكُـنْ يُـخْـلِـفُـهـا الـمَـواعِـدَا

شَبَّه الرجُل بالجِذْل وأوْتادُ الأرضِ ـ الجبالُ لأنها تُثَبِّتها وأوتادُ الفَم ـ الأسْنانُ وكلُّه على التَّشبيه بالوَتِدِ. صاحب العين: الأشْعَث والحافُ ـ الوَتِدُ سمي بذلك لشَعَثه وتَغَيُّرِه وأنشد ثابتٌ وغيره:

وأشْـعَـثَ فـي الـدَّارِ ذِي لِـمَّـةٍ يُـطِـيـل الـحُـفُـوفَ ولا يَـقْـمَـلُ

ابن دريد: نُهْيَةُ الوَتِدِ ـ الفُرْضَةُ التي في رأسه تَنْهَى الحَبْل أن يَنْسَلِخَ.

باب قَطْع الشجرِ واسْتِلالِه

أبو عبيد: الشَّذَب ـ قِطَعُ الشجر واحدتها شَذَبَةٌ وقد شَذَبْتها أشذِبُها وشَذَّبْتها والقُطْلُ ـ المَقْطُوع من الشجر. أبو حنيفة: القَطْلُ ـ قَطْع الشجر قَطَلت الشجرة أقْطُلُها فتَقَطَّلت[1] ـ إذا ضَرَبْتها من أصلها وهي شجرةٌ قُطُل. ابن دريد: وقَطِيلٌ وكان أبو ذؤيب يُلَقَّب القَطِيلَ بقوله يصف قبراً:

عـلـيـه الـصَّـخْـر والـخَـشَـب الـقَـطِـيـلُ

أبو عبيد: فإذا قُطِعت الشجرة ثم نَبَتَتْ قيل قد أنْسَغَتْ ويقال أنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجرة ـ قطعته. وقال مرة: اسْتَنْجَيْتُ الشجر وأنْجَيْتُه ـ قطعته من أصوله. أبو حنيفة: نَجَوْتُ له قَضِيباً نَجْواً وأنْجَيْتُه إياه ـ إذا قطعته له. أبو حاتم: فَطَمْت العُود أفْطِمُه فَطْماً ـ قطعته وقد تقدّم في الإنسان. ابن السكيت: عَضَدْت الشجر أعْضِدُه عَضْداً ـ قطعته ويقال لما عُضِد منه العَضَدُ. أبو حنيفة: شجرٌ عَضِيد ويقال لما يُعْضَد به المِعْضَد. ابن قتيبة: الخَضْد ـ نَزْعُ الشَّوْك من الشجر وفي التنزيل ﴿في سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨] وقد تقدّم أن / الخَضْدَ الكسرُ ٣/٢٠ والمُنْقَعِرُ من الشجر والنخل ـ ما انْقَطع بأرُومتِه فسَقَط وقد قَعَرْته أقْعَرُه قَعْراً وكذلك جَعَفْتُه أجْعَفُه جَعْفاً حتى انْجَعَف وقَعَفْتُه حتى انْقَعَف. وقال: أكْأَفَتِ النَّخْلَةُ وأكْعَفَت ـ انْقَلَعَت من أصلِها. وقال: تَجَدَّعَتِ الشجَرة ـ انْقَصفتْ من أصْلها وأنشد:

حـتَّـى إذا خَـفَـتَ الـدُّعـاءُ وصُـرِّعـتْ قَـتْـلَـى كـمُـنْـجَـدِعٍ مـن الـغُـلاّنِ

ابن دريد: الأُنْبُوش والأُنْبُوشَةُ ـ ما قَلَعْته مع أصْلِه من صِغَار الشَّجرِ. الأصمعي: قَفَأْت الشجرَةَ ـ قَلَعْتها من أصْلِها. أبو حنيفة: امْتَسَحت العُودَ والقَضِيب من الشَّجَرة ـ سلَلْته منها فقطعْتُه. ابن دريد: المُسْتَباهَة ـ الشَّجَرة يَقْعَرها السَّيْلُ فيُنَحِّيها عن مَنْبِتها. أبو حنيفة: والقَضْب ـ قَطْعُك القَضِيبَ وقَضَبْته أقْضِبه واقتَضَبْتُه. أبو حنيفة: الاخْتِلاء ـ جَذْبُ الغُصْن حتى ينزِعَ من أصلِه. قال: وأصْلُه من الخَلَى وقد تقدّم في الكَلأ وكُلُّ ما اختَلَيْته فهو خَلىً الواحدةُ خَلاةٌ وأنشد:

---

(١) في «اللسان» أن أبا حنيفة حكى قطلتها بالتضعيف أيضاً وهو المناسب لقوله فتقطلت. كتبه مصححه.

وحَـوْلِـيَ بَـكْـرٌ وأشْـيـاعُـهـا فَـلَـسْـتُ خَـلاةً لـمـن أوْعَـدَنْ

أي لَسْتُ بمَنْزِلةِ غُصْنٍ أو عُشْبةٍ لا مؤُونةَ في نَزْعِها. **وقال:** نَجَفْت العُودَ أنْجُفُه نَجْفا ـ بَرَيْته وجبَ العُودَ من أصْلِه جَبًّا ـ قطَعَه. **وقال:** غَصَنْت العُودَ أغْصِنُه غَصْناً وبَضَعْته أَبْضَعُه بَضْعاً ـ قطَعْته وأنشد:

ومَـبْـضُـوعـةٍ مـن رأسِ فَـرْعِ شَـظِـيَّـةٍ بِـطُـورٍ تَـراه بـالـسَّـحَـابِ مُـظَـلَّـلا

والقَعْش مثله والجمع قُعُوش وأنشد:

حَــدْبــاءَ فَــكَّــتْ أُسُــرَ الــقُــعُــوش

وقد تقدم القَعْش في العَطْف ويُقال لما بَقِيَ من أصُول الأغصانِ في الشَّجَرِ بعد ما يُقْطَع القُطَعات الواحدة قُطْعة وهي الأُبَنُ فإذا أُخِذتْ أغصانُ الشجرةِ كُلُّها ووَرَقُها فهي السَّلِيب وقد سُلِبت الشجرَةُ ـ إذا فُعِل ذلك بها. **أبو عبيد:** الأجْذال ـ أُصُول الحَطب العِظام المُقَطَّع واحدها جِذْل. **أبو حنيفة:** الأَجْذَال والجِذْلةُ ـ أصُولُ الشجرِ الباقِيَةُ بعد ذَهَاب الفُرُوع وأنشد:

/يـا تَـيْـمُ كُـونِـي جِـذْلَـةْ أَغْـنَـى امْـرُؤٌ مـا قِـيـلَـهْ ٣/٢١

يقول لا تَفرَّي وكُوني بمنزلة الجِذْلة التي لا تَبْرَح ومنه المثل «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك». **قال:** والجِذْمة ـ كالجِذْل ومنه قيل لِبَقِيَّة السَّوْط جِذْمَةٌ.

شَقُّ العُود ونَحته وإِلانَته

مَعَلْت الخَشَبَةَ مَعْلاً ـ شَقَقْتُها. **أبو عبيد:** نَحَتَ يَنْحِتُ ويَنْحَت وهي النُّحاتة. **أبو زيد:** انْتَحَتت الخشبةُ وعمُودٌ نَحِيتٌ ـ مَنْحوت والنَّحِيتَةُ ـ جِذْم شَجَرةٍ يُنْحَت فَيُجَوَّف للنَّحْل كهيئة الحُبِّ والجمع نُحُت. **قال الفارسي:** وقد يكون النَّحْت في الصخر فأما النَّشْر ففي العُود خاصةً نَشَره يَنْشُره نَشْراً وهو الميشار والمِئْشارُ. **أبو عبيد:** من المِئْشار أشَرْتُها. **غيره:** آشِرُها وآشُرُها أَشْراً. **أبو عبيد:** ومن الميشار وشَرْتها. **صاحب العين:** النَّقِيرُ ـ ما انْتُقِر من الخشب والحجر ونحوهما. **وقال:** النَّجْر ـ نَحْتُ الخشبة نَجَرها يَنْجُرها نَجْراً والنَّجَارُ ـ صاحب النَّجْر وحِرْفَتُه النِّجارةُ. **غيره:** بَرَيْت العُود بَرْياً. **أبو عبيد:** وهي البُرَاية والبُرَاء **قال أبو كبير:**

حَـرِقَ الـمَـفَـارِقِ كـالـبُـرَاءِ الأَعْـفَـرِ

قال ابن جني: همزة بُرَاء من الياء لقولهم في تأنيثِه البراية وقد كان قياسه إذا كان له مُذَكَّر أن يُهْمز في حال تأنيثه ألا تراهم لما جاؤوا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءةٌ وعَبَاءةٌ إلا أنه قد جاء نحو البُرَاء والبُرَاية غير شيء قالوا الشَّقاء والشَّقاوَة وله نظائر. **أبو زيد:** بَرَيْتُه وبَرَوْته بَرْواً وسَهْمٌ بَرِيٌّ ـ مَبْرِيٌّ وقيل هو الكامِلُ البَرْيِ. **أبو عبيد:** الطَّرِيدة ـ القَصبةُ التي فيها حُزَّة تُوضَع على المَغَازِل والعُودِ فتُنْحَت عليها وأنشد:

أقـامَ الـثِّـقَـافُ والـطَّـرِيـدةُ دَرْأَهَـا

ابن الأعرابي: حشَرْت العُودَ ـ إذا بَرَيْتَه وأنشد:

ويُـلْـفَـى لَـئِـيـمُ الـقـومِ لـلـنـاس مِـحْـشَـرا

صاحب العين: مَطْع الشجرةَ ـ ألانها. **وقال:** سَحَجْت العُود بالمِبْرَد/ أسْحَجُه سَحْجاً ـ قشَرْته وكلُّ قَشْر ٣/٢٢

سَحَج ومنه بعيرٌ مِسْحاجٌ وناقةٌ مِسْحاج - تَسْحَج الأرضَ بخُفِّها فلا تلبَثُ أن تَحْفَى. **وقال**: فَطَحْت العُودَ أفْطَحُه فَطْحاً - إذا بَرَيْتَه وعَرَّضته واللَّوْحُ - كل صَفِيحة من صَفَائِح الخشَبِ والجمع ألواحٌ والأَوِيحُ. **قال سيبويه**: لم يُكَسَّر لَوْح على أفْعُلٍ كَرَاهِيَةَ الضَّمةِ على الواو ولم يذكر ألواحاً مكسَّرة علَى ألاوِيحَ.

الفَرْض في العُود ونحوه

ثعلب: الفَرْض - الثَّقْب والحَزُّ في العُود والجمع فُرُوض وفِراضٌ وهو عُودٌ مفرُوض وفَرِيض. **ابن السكيت**: فَرَضت العُودَ والمِسْواكَ أَفْرِضُه فَرْضاً - حَزَزْت فيه. **ابن دريد**: نُهْيَة الوَتِد - الفَرْضُ في رأسِه الذي يَنْهَى الحبْلَ أن يَنْسلِخَ.

بابُ الاحتِطابِ

الحَطَبُ - ما أُعِدَّ من الشَّجَر شَبُوباً للنَّارِ. **صاحب العين**: حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْباً واحْتَطَبَ وحَطَبْت فُلاناً أحْطِبُه - حَطَبْت له واحْتَطَبْت وأنشد:

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهي عَرِيَّةٌ ... أُصُولَ ألاءٍ في ثَرىً عَمِدٍ جَعْدِ

ويُقَال للمُخَلِّط في كلامِه حاطِبُ لَيْلٍ - أي أنَّه لا يتَفَقَّد كلامَه كالحاطِبِ باللَّيْل كُلَّ ردِيءٍ وجَيِّد لأنه لا يُبْصِر ما يَجْمَع وأرضٌ حَطِيبةٌ - كثِيرةُ الحَطَب وكذلك وادٍ حَطِيبٌ وقد حَطِبَ وأحْطَبَ وقد تقدّم أن الحَطَب النَّمِيمةُ. **قال أبو حنيفة**: إذا شُذِّبَ الشجَرُ للحَطَب أو شُقِّق ثم حُزِم ذلك الشَّذَبُ أو الشُّقَق فكلُّ حُزْمةٍ منها مَوْبِلٍ ووَبِيلٌ وإبَالة. **ابن دريد**: الأَبِيلُ والأَبِيلَةُ والوَبِيلَةُ والإِبِيالَةُ - الحُزْمة من الحَطَب. **أبو حنيفة**: ما حَزَم تلكَ المَوَابِلَ فهو مِحْزَمٌ وحِزَامَةٌ وحِزَامٌ والجمع حُزُم - وهو عُودٌ لَوِيٌّ تُرْبَط به الحُزْمة وأنشد في المَوْبِل:

زَعَمتْ جُؤَيَّةُ أنَّني عَبْدٌ لَهَا ... أسْعَى بِمَوْبِلِها وأجْنِيها الجَنَى

٣/٢٣

أي أحْطِبُها الحطَبَ وألْقُط لها من جَنَى الأرضِ من كَمْأتِها وسائِرِ ما تُخْرِج فأمَّا الطُّنُّ / فمن القَصَب والأغْصانِ الرَّطْبة الوَرِيقة تُجْمَع وتُحزَم ويجعل في جَوْفها النَّوْر أو الجَنَى وتُسَمَّى الكُثْنَةَ وأصلُها نَبَطيّة يُقال لها كُثْنَى. **أبو عبيد**: الجَزْل - اليابِسُ من الحَطَب. **أبو حنيفة**: يقال لما غَلُظ من الحَطَب الجَزْلُ وهو - ما بَقِي له جَمْر كالرِّمْث وما فَوْقَه ثم كَثُر استِعمالُه حتَّى صار كلُّ ما كَثُر جَزْلاً. **أبو عبيد**: الضَّرَم - ما كانَتْ منه رُطُوبةُ الخُضْرةِ. **أبو حنيفة**: الضَّرَم - ما دَقَّ منه وجمعُه الضِّرَام وهو ما لا يَبْقَى له جَمْر إذا طَفِيءَ لَهَبُه عاد جَمْرُه رَمَاداً كالعَرْفَج فما دُونَه وإذا كان الحَطَبُ بَطِيءَ الاستِيقادِ كثِيرَ الدُّخَان فهو دَعِر لأذاه ومَكْروهه كما يقال للذي الشَّرِّ والخُبْث من الناس دَعِرٌ وداعِرٌ. **صاحب العين**: الدَّعِرُ من الحَطَب - الذي قدِ احْتَرقَ فَطَفِيءَ ولم يَتِمَّ احتِراقُه وقيل هو الخَوَّار وقد دَعِرَ دَعَراً. **أبو حنيفة**: وإذا كان مُسَوَّساً مُستأكِلا فهو نَقِدٌ وقد نَقِدَ نَقَداً وكُلُّ مستأكِلٍ مثله فهو نَقِدٌ وإذا كان ضَعِيفاً سَرِيعَ الاشْتِيقادِ فهو خَوَّار وأنشد لابن مقبل:

باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا ... جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

الجِذَا جمعُ جِذْوة وأصل الجِذْوة العُودُ يكونُ قد احترق بعضُه فتَبْقَى نارُه في طَرَفه ومنه قول الله تعالى ذِكره ﴿أو جِذْوةٍ من النارِ﴾ [القصص: ٢٩] ولا يَبْقَى ذلك إلا في كلِّ عُودٍ جَزْلٍ وإيَّاه أراد ابنُ مُقْبِل. **ابن السكيت**: جِذْوَةٌ من النار وجُذْوة وجَذْوة والوَقَص - دِقَاق العِيدانِ إذا كُسِرت وأُلقِيَتْ على النارِ يقال وَقِّصْ على نارِكَ وأنشد:

لا تَصْطَلِي النارَ إلا مِجْمَرا أرِجاً قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

أبو حنيفة: التَّغضِيَةُ - احْتِطاب الغِضاهِ خاصَّةً. **صاحب العين**: الزَّغَفُ - دِقاق الحطَب. **وقال**: كلُّ شيءٍ ألقَيْته في النار فهو حَصَب كالحَطَب وغيره وفي التنزيلِ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] ولا يكون حَصَباً حتى يُسْجَر به حَصَبْتُ النارَ أحْصِبُها حَصْباً.

الأدواتُ التي تُعْتَمل في القَطْع

/ **أبو عبيد**: الجِدَأَة - الفَأْس ذاتُ الرأسيْنِ وجمعها جِدَأٌ وهو قول الشماخ كالجِدَإ الوَقِيع - يعني المُحدَّد. **قال**: فإذا كان لها رأسٌ واحدٌ فهي فأسٌ. **أبو علي**: جمعها أفْؤُس وفُؤُوس وقد فَأَسْت الشجَرةَ أفْأَسُها فَأْساً - ضربتُها بالفأسِ. **قال أبو حنيفة**: قال بعضهم الجِدَأة - التي لها رأسٌ واحِدٌ يتَّخذها مُعتَضِد الشجَرِ وهو شبه الطَّبَرزين تقديرها عِنَبةٌ. **قال المتعقب**: الناس على خِلاف قولِ أبي حنيفة والمحفوظُ عن الأصمعي وأبي عبيدةَ غيْرُ ما قال وتقديرُه غَلَطٌ ومثاله فاسِدٌ روَى أصحابُ الأصمعيِّ عن الأصمعي الحَدَأة - الفأس لها رأسان والجمع حَدَأ بالفتح وهكذا قال غيره من الرُّواة والمحفوظُ عن أبي عبيدة الحَدَأةُ بالفتح - الفأسُ ذاتُ الرأسيْنِ والحِدَأة بالكسْر - الطائرُ ومنه قولهم «حِدَأةُ ورَاءَكِ بُنْدقَة» يعنُونَ الطائرَ وقد زعَم ابن الكَلْبيِّ أن حِدَأةَ وبُنْدُقة قَبِيلتانِ والأول هو الأعْرَفُ. **قال أبو يوسف**: وتقولُ هي الحِدَأةُ والجمع حِدأ مكسُورُ الأول مهموزٌ ولا نقُلْ حَدَأةٌ وتقول في هذه الكلمة حِدَأً حِدَأً وراءَكِ بُنْدقَة وزعم ابنُ الكلبي عن الشَّرَقيِّ أن حِدَأةَ وبُنْدُقَة قَبِيلتانِ من قَبائِل اليَمنِ قال النابغةُ:

فأوْرَدَهُنَّ بطْنَ الأتْمِ شُعْثاً يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ[1]

ثم قال والحَدَأ - الفُؤُوس واحدُها حَدَأةٌ بالفتح. **وقال أبو يوسف**: أيضاً قال الشَّرَقِيُّ وهو حِدَأ ابنُ نَمِرةَ بنِ سعد العشِيرةِ وبُنْدقَةُ بنُ مَظَّةَ وهو سُفيانُ بنُ سِلْهِم بنِ الحكَم بنِ سعدِ العشيرةِ وهم باليَمَن فأغارت حِدَأٌ على بُنْدُقة فنالَتْ منهم وأغارَت بُنْدقَةُ على حِدَأ فأبارَتْهم. **وقال ابن قتيبة**: الحَدَأ - الفُؤُوس لها رأسانِ واحدَتُها حَدَأة مثل فَعَلة والطائرُ حِدَأة بكسْر الحاء والجمْع حِدَأ وهذا هو الصحيح وإيَّاه أراد أبو حنيفة فأسقَطَ بعضَ الكلام فغَلِطَ. **ابن السكيت**: فَأْسٌ ذاتُ خَلْف - أي ذاتُ رأسٍ واحدٍ والجميع الخُلُوف. **صاحب العين**: الخَلْف - حَدُّ الفأسِ والمُوسَى والخَلْف أيضاً - المِنْقارُ الذي يُنْقَر به الخشَبُ. **أبو عبيد**: الكَرْزَنُ - الفأسُ. **قال**: وقال أبو عمر وأحْسَبُنِي قد سَمِعته بالكسر الكِرْزِن. **أبو حنيفة**: هي الكَرْزَم والكِرْزِيم وأنشد:

/ إن الدُّهُورَ علينا خَلْفُ كِرْزِيمِ

صاحب العين: الكَرْزَمُ - فأس مَفْلُولة الحَدّ. **أبو عبيد**: الكِرْزِينُ - فَأْسٌ ليس لها حَدٌّ نحوُ المِطْرَقة والكِرْزِيم نحوه والصَّاقُورُ - الفأس العَظِيمة لها رأسٌ واحِدٌ دقِيقٌ تُكَسَّر به الحِجارةُ. **ابن دريد**: وهي الصَّوْقَرُ. **وقال**: صَقَرْت الصخْرَة أصْقُرها صَقْرا. **أبو عبيد**: وهو المِغْوَل أيضا. **قال**: فأمَّا المِغْوَل فحديدة تُجْعَل في السَّوْط فيكون لها عِلاَقا. **ابن السكيت**: السَّفَن - الفأسُ ومنه سُمِّيت السَّفِينة لأنها تُعمَل بالفأس. **أبو حنيفة**:

---

(١) قلت إيراد بيت النابغة هنا غلط واضح لا يشك فيه ذو علم بشعر النابغة والصواب الذي لا محيد عنه أن الحدأ التؤام في بيته هذا هي الطير المشبهة بها الخيل المدلول عليها بقوله فأوردهن لا القبيلة كما زعم الزاعمون. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

كلُّ شيءٍ أمررْتَه على شيءٍ فقد سَفَنْتَه. **قال:** والسَّفِينة مأخُوذَة من السَّفْن لأنها تسفن على وَجْه الماءِ والخَصِينُ ـ الفأسُ ذاتُ الحدِّ الواحدِ وثَلاثُ أَخْصُنٍ. **ابن دريد:** الخَصِين ـ الفأسُ الصغيرةُ يمانِيَةٌ والجمع خُصُنٌ. **قال:** والعرب تَذكُره والفِنْدأْيَة ـ الفأسُ العرِيضةُ الرأسِ قال الراجز:

يَحْمِلُ فأساً مَعَهُ فِنْدَأْيَةْ

والسِّنَن ـ الفُؤُوس واحدها سِنَّةٌ وهي المِسْحاة وهي أيضا سِكَّة الحَرَّاث وأنشد:

حتَّى إذا اغتَصَر العِيدانَ بارِحُها ... وأيْبَستْ غيرَ مَجْرَى السِّنَّةِ الخَضِر

وقال أبو النجم:

في أثَرٍ من أثَرِ السِّنَّاتِ ... جَرَتْ على القُطْسِ المُقَرَّناتِ

فهذه آلاتُ سِكَك الحَرَّاثينَ والقُطْس ومُقَرَّنات اثنَيْنِ اثنيْنِ يعني الفُدُن ويقال لِنصَاب الفأسِ ـ الفِعَال ولنَقْبِها ـ الخُرْت وأنشد:

وتَهْوِي إذا العِيسُ العِتَاقُ تَفَاضَلَتْ ... هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ جالَ فِعَالُها

ابن السكيت: هو الخَرْت والخُرْت. **صاحب العين:** القُفَّة ـ شبه الفَأسِ. **أبو حنيفة:** القَدُوم ـ الفأسُ ذاتُ الحَدِّ الواحِدِ مِثْلُ فَأس النَّجَّارِ والجمع القُدُم والقَدَائِمُ وأنشد:

يا بِنتَ عَجْلانَ ما أصْبَرَني ... على خُطُوبٍ كنَحْتٍ بالقَدُوم

وهي أنْثى قال الأعشى:

أقامَ بِه شاهَبُورُ الجُنُو ... دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ

/ والحَدَثانُ ـ الفأسُ وأنشد: ٣/٢٦

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحَدَثانُ فيه ... إذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أجابا

أبو زيد: الذُّكْرة ـ الحديدَةُ من الفالُوذِ التي تُزَاد في حَدِيد الفَأس وقد ذَكَّرتُها. **وقال:** وَشَظْت الفأسَ وَشْظا ـ شدَدْت فُرْجَة خُرْبتها بعُودٍ وهي الوَشِيظَة. **صاحب العين:** المِنقار ـ حديدَةٌ كالفأس نَقره بها يَنْقُره نَقرا ـ ضرَبَه. **ابن دريد:** السُّخين ـ مِسْحاةٌ مُنعطِفةٌ بلُغة عبْد القَيْس والمِصْخَفة ـ المِسْحاة يمانِيَةٌ والصَّخْف ـ حَفْر الأرض بها وعِتْرةُ المِسْحاةِ ـ الخَشَبةُ المُعْتَرِضةُ في نِصَابها التي يَعْتَمِد عليها الحافِرُ برِجْله. **صاحب العين:** المِنْجَل ـ الذي يُقْطَع به العودُ. **أبو عبيد:** المِخْلَب ـ المِنْجَلُ الذي لا أسنَانَ له. **غيره:** وهو الخِلاَّب. **أبو حنيفة:** خَلَب يَخْلِبُ ـ قطَع بالمِخْلَب. **أبو عبيد:** المِقْلَد ـ المِنْجَل وأنشد:

يَقُتُّ لها طَوْرا وطَوْرا بِمِقْلَدِ

ابن الأعرابي: قَلَده ـ قَطَعه بالمِقْلَد. **أبو حنيفة:** المِعْضَدُ ـ أداة شبِيهةٌ بالمِنْجَل إلا أنَّها ثَقِيلة يُعْضَد بها الشجَرُ. **ابن دريد:** كلُّ حدِيدةٍ يُقْطَعُ بها النخلُ أو الشجَرُ فهي بُرْتٌ. **وقال صاحب العين:** البُرْت ـ الفأس بلُغَة أهل اليَمن. **الأصمعي:** المُقْبِلة ـ الفأس وهي أيضاً المُوسَى.

الزَّنْد والنارُ

صاحب العين: قَدَحتُ النارَ أَقْدَحُها قَدْحا واقْتَدحتها ـ أَوْرَيْتُها والمِقْدَح والمِقْداح ـ الحديدةُ التي يُقْدَح بها وكذلك القَدَّاح وقيل القَدَّاح ـ الحجَر الذي يُقْدَح به وقَدَح الشيءُ في صدري ـ أَثَّر منه واقْتدحتُ الأمْرَ ـ دبَّرته ونظَرتُ فيه منه أيضا والاسم القِدْحة وفي الحديث «لَوْ شاء اللهُ لجَعَل للنّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمةٍ كَما جَعَل لهم قِدْحةَ نُور». **أبو عبيد**: يقال للعُود الأَعْلَى الذي تُقْدَح به النّارُ ـ زَنْد. **غيره**: وجمعه أَزْنُد وأَزْنادٌ وزُنُود وزِناد وأَزانِدُ وأنشد غيره:

/كَـعَـالِـيَـةِ الـخَـطِّـيِّ وارِي الأَزَانِـدِ

٣/٢٧

أبو عبيد: ويقال للعُود الأسفلِ الزَّنْدة. **غيره**: ويقال للزَّنْدَين زِناد. **قال أبو حنيفة**: أفضلِ ما يُتَّخَذ منه الزِّنادُ المَرْخُ والعَفَار فتكون الأنثى وهي الزَّنْدةُ السُّفْلى مَرْخا ويكون الذَّكر وهو الزَّنْد الأعلى عَفارا وقيل العَفار ـ ضَرْب من المَرْخ ولا أَحْسب ذلك كذلك وإن كان الزَّندانِ جميعاً كثيراً يكونان من الشَّجرة الواحدة وقيل العَفَار ـ شَجَر يُشْبه صِغَار شجر الغُبَيْراء مَنْظَرُه من بعيد كَمَنْظَره. **قال**: وأما المَرْخ فقد رأيته وليست هذه صفته المَرْخُ يَنْبُتُ قُضْباناً سَمْحة طويلة سُلُباً لا وَرَق لها ولفضل هاتين الشجرتين في سُرْعة الوَرْي وكثرة النار سارَ قولُ العرب فيهما مثلاً فقالوا «في كل الشجر نار واسْتَمْجَد المَرْخُ والعَفَار» أي ذَهَبَا بالمَجْد في ذلك فكان الفضلُ لهما ولذلك قال الأعشى يمدح بعض الملوك:

زِنَـادُكَ خَـيْـرُ زِنَـادِ الـمُـلُـو ... كِ خَـالَـطَ فـيـهـنَّ مَـرْخٌ عَـفَـارا

وقال آخر:

لـهـمْ حَـسَـبٌ فـي الـحَـيِّ وارٍ زِنـادُه ... عَـفَـارٌ ومَـرْخٌ حَـثَّـه الـوَرْيُ عـاجِـلُ

ويُختارُ المَرْخُ للزَّنْدة السُّفْلى قال ذو الرمة ووصف أَثافِيَّ وما لَوّحت النارُ منها:

من الرَّصَـفـاتِ الـبِـيضِ غَـيَّـرَ لَـوْنَـهـا ... بَـنَـاتُ فِـراضِ الـمَـرْخِ والـيـابِـسُ الـجَـزْلُ

يعني ببَنات فِراضِ المَرْخ ما تُظْهِر الزَّنْدَةُ من النار إذا اقْتُدِحت. والفِراضُ إنما تكون في الأُنثى من الزَّنْدين خاصَّة ومن أمثالهم «ارْخِ يدَيْكَ واسْتَرْخ إنّ الزِناد من مَرْخ» أي اقْتَدِحْ على الهُوَيْنَى فإن ذلك مُجْزِىء إذا كان زِنادُك مَرْخا. **أبو عبيد**: واحدة العَفَار عَفَارةٌ. **أبو حنيفة**: فإذا أخطأ الزَّنْدَ الذَّكَرَ أن يكون عَفارا فالحَبْنُ خيرُ ما جُعل مكانَه وهو الدِّفْلَى وقالت العرب في أمثالها «اقْدح بدِفْلَى في مَرْخ ثم شُدَّ بعدُ أو أَرْخ» وهما أَسْرَعُ شيء سُقوطَ نارٍ ويُتّخذ الزِّنادُ من عَراجِينِ النَّخل والحَرْملِ وليس هذا الحَرْمل الذي يُتَداوى بحَبِّه ولكن شجرة تسمى الحَرْمِلةَ تَنْبُتُ قُضباناً سَمْحَة ولها لبَنٌ كثير وزَنْدُها أجودُ الزَّنْد بعد المَرْخ والعَفَار وربما اتُّخِذتْ من الحَماطِ والأَثْأَبِ والبانِ والقُطْن والسَّوَاس وعِزقُ/ التَّنُّومةِ رُبَّما اتُّخِذ زَنْداً ويقال اعْتلَتْ زَنْدَه واعْتَلَته ـ إذا اعْترَض الشجَرَ فاتَّخذها مما وجَدَ ولذلك يُقال للرجل إذا لم يتخيَّر أبوه في المَنْكَح «إنه لمُغْتَلَتُ الزِّناد» وهو مثَل من أمثال العرَب. **ابن دريد**: غَلِثَ الزَّنْدُ ـ لم يُورِ ناراً واغْتَلَثْت زَنْداً. **وقال**: عَثْلَبْت الزَّنْدَ كذلك. **أبو حنيفة**: ارْتَجلَ فلان الزَّنْدةَ ـ إذا وضَعها تحت إبْهامَيْ رجلَيْه ليَقْدَح بها ويقال للشَّرَر الذي يَسْقُط من الزِّناد والقَرّاعة نارُ أبي حُبَاحِبٍ ونارُ حُباحِب ـ وهو الشَّرَر الذي لا نظير له وأنشد:

٣/٢٨

ألاَ إنَّـمـا نِـيـرانُ قَـيْـسٍ إذا شَـتَـوْا ... لِـطَـارِق لـيـلٍ مِـثْـلُ نـارِ الـحُـبَـاحِـبِ

وقال آخر:

يَرَى الرَّاؤونَ بالشَّفَراتِ منها كنارِ أبي حُبَاحِبَ والظُّبِينا

وزعَم قوم أنَّ أبا حُباحِبٍ وحُباحِباً اليَرَاع - وهو فَرَاشَةٌ إذا طارَتْ بالليل لم يَشُكَّ من لم يَعْرِفها أنها شَرَرة طارتْ من نارٍ. **صاحب العين**: كان أبو حُبَاحِب رجلا من مُحارِبِ خَصَفَةَ وكان بَخِيلاً لا يُوقِد نارَه إلا بحطَبٍ شَخْتٍ. **أبو حنيفة**: يقال زَنْدٌ خَوَّار - وَرِيٌّ سريعُ القَدْح كثيرُ النار بمنْزِلة الناقةِ الخَوَّارة وهي الغَزيرة ولا يُرادُ بذلك خُؤُورة العُود بل كثرةُ النار وزَنْدٌ وارٍ ووَرِيٌّ ووَرِيَّة ووارِيَةٌ - إذا كان سَرِيعَ الوَرْي كثيرَ النارِ ومنه قولُهم فلانٌ وارِي الزِّناد - يريدُونَ بذلك أنَّه نَجِيح واضِحُ الأمر مَضِيٌّ ويقال وَرَيْتُ الزِّنادَ وأوريتها فورَتْ وَرْيا ووُرِيًّا ووَرِيَتْ تَرِي وتَوَرَّى وقيل وَرَتْ - خرجَ نارُها ووَرِيَتْ - صارَتْ وارِيَةً ويقال أعْطني رِيَةً ورِيَّة مشدَّدةً على القلْب - أي من حُطَام النبْت ودَقِيقه ما يُسْرِع الاشتِعالَ إذا وُضِعَ على النارِ التي تَقَع من الزِّناد وكذلك كلُّ ما أوْرِيتَ به النارَ من خِرْقة أو قشْرة أو عُطْبة - يعني القُطْنة. **غيره**: العُطْبة - الخِرْقَةُ التي تُورَى بها النارُ وتُؤْخَذ بها والجمع عُطَب وأنشد:

نارًا من الحَزْبِ لا كالمَرْخِ ثَقَّبَها قَدْحُ الأكُفِّ ولم تُنْفَخ بها العُطَبُ

أبو حنيفة: فإن كانَتْ بَعَرة فَفَتَّها ليأخُذ فيها النارَ فهي فَتَّة فإذا كان الزَّنْد بَطِيئاً لا يكادُ يَرِي فهو صَلُود وصَلاَّد ومِصْلاد وقد صَلَد - إذا قُدِح به فلم يَرِ وهو مأخُوذ من الحَجَر الصَّلْد - وهو الصُّلْب ولذلك قيل للبَخِيل صَلْدُ الصَّفَا لا يَبِضُّ/ حَجَرُه ومنه سُمِّيَ الفرسُ الذي إذا جَرَى لم يَعْرَق مِصْلاداً وذلك يؤدِّي إلى الكَبْوَ. **أبو عبيد**: صَلَد الزَّنْدُ يَصْلِد - إذا صَوَّت ولم يُخرِج ناراً وأصْلَدْته أنا. **أبو حنيفة**: زَنْد شَحَاحٌ وهو مثل الصَّلاَّد ولذلك قيل للأرض الصُّلْبة التي لا تتَشَرَّب الماءَ ولا تُنْبِت النباتَ أرضٌ شَحَاح. **أبو عبيد**: إذا لم يُخْرِج الزَّنْد شيئاً قيل كَبَا كُبُوّاً وأكبَيْتُه. **صاحب العين**: كَبَا الزَّنْدُ وأكْبَى. **أبو حنيفة**: قَدَحْت فأكْبَيْت - أي لم يَرِ زَنْدِي ولذلك قيل للنَّكِدِ القَلِيل الخيرِ كابِي الزِّناد. **أبو عبيد**: كالَ الزَّنْدُ كَيْلا - مثْلُ كَبَا. **قال أبو علي**: ولذلك قيل لآخِر صَفٍّ في القِتَال الكَيُّول وأنشد لعلي رضي الله عنه:

إنِّي امْرُؤٌ عاهَدَني خَلِيلِي أنْ لا أقُومَ الدَّهْرَ في الكَيُّولِ[1]

(1) قلت لقد أخطأ أبو علي الفارسي وأبو الحسن بن سيده في نسبتهما هذين المصراعين إلى علي رضي الله عنه ولقد قصر الجوهري وتبعه صاحب «اللسان» في نسبتهما المصراعين إلى رجل مجهول ولفظهما وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو يقاتل العدوّ فسأله سيفاً يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل وهو يقول:

إنـي أمـرؤ عـاهـدنـي خـلـيـلـي

إلخ وزاد صاحب «اللسان» فلم يزل يقاتل به حتى قتل. اهـ والصواب المتفق عليه عند أئمة المغازي والسير أن قائله أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري يوم أحد وأن السبب الحامل على قوله أن الجمعين لما التقيا يوم أحد وعلى ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل قال رسول الله ﷺ: من يأخذ هذا السيف بحقه فقام إليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام إليه أبو دجانة فقال وما حقه يا رسول الله قال أن تضرب به في العدوّ حتى ينحني قال أنا آخذه يا رسول الله بحقه فأعطاه إياه وكان أبو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب وكانت له عصابة حمراء تسميها الأنصار عصابة الموت فأخرج عصابته تلك وعصب بها رأسه وجعل يتبختر بين الصفين وهو يقول:

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل
أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول
ضرب غلام ماجد بهلول

يعني بخليله النبيَّ عليه الصلاة والسلام. **صاحب العين**: الكَيْل ـ ما يَتَناثرُ من الزَّنْد. **غيره**: خَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى ـ لم يُورِ. **أبو زيد**: خَدَجَتِ الزَّنْدةُ وأَخْدَجتْ. **صاحب العين**: الدَّعِرُ من الزِّناد ـ الذي قد قُدِح به مرّات حتى احتَرَقَ طرَفُه وقد تقدّم أنه الخَوّارُ من الحَطب. **ابن السكيت**: سَرَّ الزنْدَ يَسُرُّه سَرًّا ـ إذا كان أجْوَف فجعل في جَوْفه عُوداً ليَقْدَح به يُقال سُرَّ زَنْدكَ فإنه أَسَرُّ ومنه قيل قَناةٌ سَرَّاءُ ـ إذا كانَتْ جَوْفاءَ. **أبو حنيفة**: كَشَّ الزنْدُ يَكِشُّ كَشّاً ـ صَوّتَ وسَمِعْت كَشَّة الزَّند وذلك إذا هَمَّ الدُّخان أن يتحوّل ناراً من قَبْل أن تَقْوَى حَرارتُه فيَحْدُث من ذلك صَوْتٌ يقال له العَجِيج وقد عَجَّت. **وقال**: فَحَّتِ النارُ تَفِحُّ فَحِيحاً كما يقال فَحَّت الحيَّةُ ـ إذا نفخت فإذا صار ذلك الدُّخانُ ناراً فذاك وَرْيُ الزِّنادِ والنارُ حِينَئذٍ سِقْط وَسَقْط وسُقْط وقد تقدَّمَ في الوَلد والرَّمْل. **ابن دريد**: الخُنْتُوص ـ ما سَقَط بينَ القَرّاعة والمَرْوة من سَقْط النار. **أبو زيد**: المَضْبوحة ـ حِجارة القَدّاح إذا رأيتَها كأنَّها مُحتَرقة وقد تقدّمَ الضَّبْحُ في اللَّحم والعُود. **أبو زيد**: وَقَدتِ النارُ وَقْداً ووُقُوداً وتَوَقَّدت واتَّقَدتْ. **ابن السكيت**: وَقَدَتْ وَقَداناً وقِدَةً ووقَدْتُهَا أنَا وأوقَدْتُها وَوَقَّدتها واستَوْقدتُها والوَقُود ـ ما تُوقَدَ به النارُ. **سيبويه**: وَقَدَتْ وُقُوداً ووَقُوداً والأكثر أن الضمَّ للمصدَرِ والفتح للحطَب وفي الدُّعاء وَقَدت بك زِنادِي مثل وَرِيَتْ /وزَنْد مِيقادٌ ـ سَرِيع الوَرْي. **سيبويه**: وَقَدت النارُ وَقُودا بالفتح. **أبو حنيفة**: إذا أخَذَت النارُ في الرِيَّة ابتَغَى ثَقُوباً ـ وهو ما يُثْقِبها به ويُقَوِّيها مما هو أقْوَى من ذلك قليلاً يقال ثَقُوب وثِقاب وأنشد:

٣/٣٠

ومِـنّـا عُـصْـبـةٌ أُخْرَى حُـمَـاةٌ كـغَـلْـيِ الـقِـدْرِ حُـشَّـت بـالـثُّـقَـابِ

ويقال ثَقَبت النارُ تَثْقُب ثُقُوباً وتَثَقَّبت ـ ظَهرتْ وأضاءتْ وتَثَقَّبْتها حين تَقدَحُها وأثقَبْتُها وثَقَّبت بها وذلك إذا فَحَصْتَ لها في الأرض ثم جعلْت عليها بَعَراً أو خَشَباً ثم دفنْتها في التُّراب. **ابن دريد**: والعُود الذي يُدْفَن في الجَمْر يُسمَّى الثُّقبة. **أبو حنيفة**: مَسَّكت بها مثل ثَقَّبت وقيل مَسَّكتُها ألقيْت عليها الرَّمادَ حتى تَبْقَى. **ابن دريد**: طَبَنْت النارَ ـ دفَنْتها لئلاً تَطفأ يمانِيَةٌ والطَّابُون ـ المَوْضِع الذي تُدْفَن فيه النارُ أي تُسْتَر برَماد لتَبْقَى وكانُونٌ فاعُول كأنَّ النارَ اكتَنَّت فيه. **أبو حنيفة**: حضَجْت النارَ أحْضِجُها وحَضَبتها أحْضِبُها ـ رفَعْتها. **ابن دريد**: المِحْضَب ـ عُود تُحرَّكُ به النارُ عند الإيقادِ وأنشد:

فـلا تَـكُ فـي حَـرْبِـنـا مِـحْـضَـبـاً لِـتَـجْـعَـلَ قـومَـكَ شَـتَّـى شُـعُـوبَـا

والحَضَب كالحَصَب وقرىء ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ﴾. **صاحب العين**: نَفَخْت النارَ وغيرَها أنفُخُها نَفْخاً ونَفِيخاً ـ قوَّيتُها بالنَّفس والنَّفِيخُ ـ الموَكَّل بنفخ النارِ والمِنفاخُ ـ الذي يُنْفَخ به ويقال انفُخ النارَ نَفْخاً قُوْتاً واقْتَت لها ـ أي ارْفُقْ في نفْخِها. **أبو حنيفة**: نَمَّيْت النارَ ـ إذا قَوَّيتها بأكثَرَ من الثُّقوب حتى تَتَنَمَّى ـ أي تَرْتَفع وذلك بأن يُشَيِّعها أي يُلْقِي عليها شَيُوعاً ـ وهو ما دَقَّ من الحطَب. **ابن السكيت**: ويقال له أيضاً شِيَاع ويقال وَقَص على نارِك ـ وهو أن يُلْقِيَ عليها من كُسار العِيدانِ ويقال لذلك الكُسَار ـ الوَقَص وأنشد:

لا تَـصْـطَلِي الـنـارَ إلا مِـجْـمَـراً أرِجـاً قد كَسَّرت من يَلَنْجُوجٍ لها وَقَصَا

وإلى هذا أشار شيخ مشايخ مشايخنا بقوله في نظمه غزوة أحد:

وقـــال مـــن يـــأخـــذ هـــذا الـــســـيـــفـــا بـــحـــقـــه فـــحـــازه واســـتـــوفـــى

أبـــو دجـــانـــة وخـــال إذ مـــشـــى ومـــشـــيـــه مـــن بـــغـــضـــه جـــل حـــشـــا

وزيادة صاحب «لسان العرب»: فلم يزل يقاتل به حتى قتل خطأ لأن أبا دجانة لم يقتل بأحد بالإجماع وإنما استشهد باليمامة بعدما شارك في قتل مسيلمة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

ابن دريد: الخَتَّة والخُتَّةُ - قُبْضةٌ من كُسارة عِيدانٍ تُقْتَبَس بها النارُ. أبو حنيفة: أرضٌ كذا وَقُودُهم البَعَرُ والوَأْلة والجَلَّة وإنما سُمِّيت الدابَّة التي تأكُل العَذِرةَ الجَلاَّلَة لهذا فإذا عَلَت النارُ وقَوِيَت قلتَ شَبَّت تَشُبّ وشَبَبْتها أشُبُّها شُبُوباً. قال: وقال أبو عَمْرو بنُ العَلاء شَبَّت النارُ وشُبَّت ولا يُقال شابَّة/ ولكن مَشْبُوبة ويُقال لما شَبَبْتَ به النارَ شِبَاب. ابن السكيت: وشَبُوب. أبو حنيفة: وقال بعضهم شبَبْتُها - أوقدتُها وأشْبَبْتُها - أَلَحْتُ بها ويقال نارٌ لَيَاحٌ في معنى أنها تَلُوح لا لمعنى البياض كما قيل للثور الأبيض لَيَاح وليس للبياضِ قيل له ذلك فقطْ ولكنْ لأنه يلوح من أجل بَياضِه وإذا قَوِيَتْ فقد اشتَعَلت وأشعَلْتُها. ابن دريد: وشَعَلْتها. أبو حنيفة: والشُّعْلة - الطائفةُ منها تَشْتعِل والشَّعِيلة - ما أَخَذْتَ فيه الشُّعْلةَ ومنه قيل للفَتِيل شَعِيلة والمَشْعَل - مَوْضِعها الذي تُستوقَد فيه والمِشْعَل بالكسر - ما أشْعَلْتها به كالمِسْعَر - وهو ما سَعَرتها به. صاحب العين: اشْتَعلتِ النارُ - التهَبَت والمَشْعَلة - الموضِع الذي تَشتَعِل فيه والشُّعْلة - ما اشتَعلتْ فيه والشُّعْلُول - اللَّهَب. وقال غيره: أَرَّجْت النارَ - وَهَجْتُها. صاحب العين: الْمارِجُ من النار - الشُّعْلة الساطِعةُ ذاتُ اللَّهب الشدِيدِ ومنه قوله تعالى ﴿وخَلَقَ الجانَّ من مارِجٍ مِنْ نارٍ﴾ [الرحمٰن: ١٥]. قال أبو علي: قال أبو زيد مَرَجَتِ الشُّعلةُ - استَطارتْ وهي شُعْلة مارِجٌ ومَرِيج. وقال مرة: لا تكونُ الشُّعْلةُ مارِجاً أو يَخْلِطَها دُخَان. أبو حنيفة: والعُشْوة - كالشُّعْلة. وقال مرة: العُشْوة - ما أخَذْت من نارٍ لتَقْتَبِسه أو تَستَضِيءَ به وأنشد:

حتى إذا شالَ سُهَيلٌ بسَحَرْ كعُشْوة القابِسِ تَرْمِي بالشَّرر

وإذا نَظَرْت إلى نارٍ بَعِيدة فأمَمْتها فقد عَشَوت إليها وعَشَوْتَها عَشْواً وعُشُوّا فإذا تَبَيَّنْت بها القَصْدَ على ضَعْف فقد عَشَوت بها عَشْواً ولذلك يُقال للذي لا يُبْصِر إلاّ بَصَراً ضَعِيفاً أعْشَى وقيل للذي يَتَعامَشُ عن الأمر كأنَّه لم يَشْعُر به هو يَتَعاشَى وقيل عَشَا إلى النارِ كأنَّه ينظُر من غير تَثَبُّت ويُقال ابْغُونا عُشْوةً وعِشْوةً - أي ناراً نستَضيءُ بها ولذلك سُمِّي ما بينَ المَغْرِب والعَتَمَة العَشْوة وبَيْنِي وبينَ القومِ عَشْوةٌ - أي بقَدْر سيرِ تلك الساعةِ. صاحب العين: العاشِيَة - كلُّ شيءٍ يَعْشُو بالليلِ إلى ضَوْء نارٍ من أصناف الخَلْق كالفَرَاش ونحوه وكلُّ قاصدٍ إلى شيءٍ عاشٍ. وأصلُهُ من ذلك وجاء رجُل إلى عُمَر بنِ عبْد العزيز رضي الله عنه يَشْكُو عامِلاً له فقال أيْنَ كنتَ عن والي المدينةِ فقال عَشَوْت إلى عَدْلك وعلِمت إنْصافَك/ منه فعزَله. أبو حنيفة: الطائِفَة المُشْتَعِلة من النار شِهَاب والجمع شُهُب. غيره: شُهْبانٌ. أبو حنيفة: والقَبَس - كالعُشْوة قَبَسْت النارَ أقْبِسها قَبْساً - إذا أخَذْت منها طائفةً لحاجَتِك فإن أعطَيْت أنتَ القابِسَ قلت أقْبَسْته وقَبَسْته والقابِسُ - المُقْتَبِس. أبو عبيد: قَبَسْته ناراً - جِئْته بها وأقْبَسْته إيّاها - طلَبْتُها له. قال أبو علي: قال أبو عبيدة في قوله جلّ وعز ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧] الشِّهَاب - النارُ والقَبَس - ما اقْتَبَسْت وأنشد:

في كَفِّه صَعْدةٌ مُثَقَّفَةٌ فيها سِنَانٌ كَشُعْلة القَبَسِ

وقال غيره: كلُّ أبيضَ ذِي نُورٍ فهو شِهاب ولا أدري أقاله رواية أو استدلالاً ويجوز أن يكون القَبَس صفةً واسماً فأما جَواز كونه اسماً فلأنهم يقولون قَبَسْته أقْبِسه قَبْساً والقَبَس - الشيءُ المَقْبُوس وإذا كان صفة فالأحْسَن أن يُجْرَى على الشِّهاب كما جَرَى على الموصوف في قوله:

كأنه ضَرَمٌ في الكَفِّ مَقْبُوسُ

فكما كان مَقْبُوسٌ صفةً للضَّرَم كذلك يكون القَبَس في قوله تعالى: ﴿بِشِهابٍ قَبَسٍ﴾. وقال أبو عثمان: عن أبي زيد أقْبَسْته العِلْمَ وقَبَسْته النَّارَ وقول الشاعر:

في حَيْثُ خالَطَتِ الخُزامَى عَرْفَجاً يـأتِـيـكَ قـابِـسُ أهـلِـهِ لـم يُـقْـبَـسِ

يدُلُّ على ما حكاه أبو زيد لأن هذا من قَبَسته النارَ والفاعل للحال والنِّيّة به الانفصالُ وأحَد المفعولين محذوف وكأنّ أصلَ ذلك لم يُقْبَس النارَ. **صاحب العين**: الجِذْوةُ والجُذْوة والجَذْوة ـ القَبْسة من النار. **ابن دريد**: هي الجَمْرة. **صاحب العين**: الجمع جِذاً وجُذاً. **وحكى أبو علي**: جِذاءٌ ولعله جمع جَذْوة فيُطابِق الجمعَ الغالبَ على هذا النوع وقد تقدّم أنّ الجَذْوة العُودُ الذي قد احترَق بعضُه. **أبو حنيفة**: وإذا حَضَأت النارَ وبَعَجتها أو حَرَثْتَها لِتَذْكُوَ قلت ذَكَّيتها وذَكَتْ هي ذُكُوّاً والذُّكْية ـ ما ألْقَيْتَه عليها من حَطَب أو بَعَر. **غير واحد**: الذَّكَا مقصوراً ـ اللَّهَب ومَدَّها أبو حنيفة في مواضعَ من عباراته وهو خطأٌ. **ابن دريد**: الذُّكْوة والجمع الذُّكو ـ الجَمْرة المُتَلَظِّية واشتقاقه من ذَكَا النار وذُكُوِّها والعُود الذي يُدْفَن في الجَمْر يُسمى الذُّكْوة. **أبو/ حنيفة**: تَأَجَّجَتْ وتَأَطَّمت ـ إذا ذَكَت. **أبو عبيد**: الأَطِيمةُ ـ مَوْقِد النار وأنشد:

٣/٣٣

فـي مَـوْطِـنٍ ذَرِبِ الـشَّـبَـا وكـأنـمـا فيه الرِّجالُ على الأطائِمِ واللَّظَى

ابن دريد: حَصَبْت النارَ أحْصِبها حَصْباً ـ ألقيْتُ فيها حَطَباً. **أبو عبيد**: الوَطِيس ـ شيء مثلُ التَّنُّور يُخْتَبَز فيه وبه شُبِّه حَرُّ الحرب. **ابن جني**: هو تَنُّور من حديد يُخْتَبَز فيه حكاها عن ابن الأعرابي. **ابن دريد**: والجمع أوْطِسَةٌ. **صاحب العين**: الجَمْر ـ النارُ المُتَّقِدة واحدته جَمْرة. **قال**: فإذا طَفِئت فهي فَحْم والمِجْمَرُ والمِجْمَرة ـ التي يُوضع فيها الجَمْر. **ابن دريد**: وقد اجْتَمَرَت بها. **صاحب العين**: ثوبٌ مُجَمَّرٌ ـ مُكَبّىً والجامِرُ ـ الذي يَلِي ذلك من غيرِ فِعْل. **ابن دريد**: الرُّبَعَة ـ المَسَافةُ بين أثافِيِّ القِدْر التي يجتمع فيها الجَمْر. **قال**: وكلُّ جَمْر ـ مَلَّةٌ ولا يُقال للجَمْر مَلَّة حتى يُخالِطَه رَماد. **أبو حنيفة**: ضَرِمت النارُ ضَرَماً واضْطَرَمَتْ ـ اشْتَعَلَتْ والضِّرْمة ـ ما اضْطَرَمَتْ فيه كائناً ما كانَ وجمعها ضِرَام ومنه المَثَل «ما بِهَا نافِخُ ضَرَمَة» ولا يُقال للعُود ضرمةٌ إلا أن يكونَ فيه نارٌ والضَّرِيمُ ـ الحَرِيقُ نفسُه وإن شِئْت جعلت الضَّرَمة والضَّرَم والضَّرِيم كلَّه النارَ الملتهبة والضِّرَام ـ أشْخَتُ الحَطَب وأدَقُّه وأضْعَفُه واحدتُه ضِرَامة وكل شيء ليس له جَمْر كالقَصَب والعَرْفَج وما دُونَه ـ ضِرَام والتَّسَعُّرُ ـ كالتَّضَرُّم تَسعَّرَت النارُ واسْتَعَرَتْ وسَعَرْتُها أسْعَرها سَعْراً وسَعَّرتها وهي ـ نارٌ سَعِيرٌ والسَّعِير ـ الحَرِيق والسُّعَار ـ حَرُّ النارِ وذَكاؤُها والمِسْعَرُ والمِسْعار ـ ما سَعَرتَ به النارَ وبه سمِّي الرجل مِسْعَراً وسَعَرتُ الحربَ وسَعَرني الرجلُ شَرّاً سَعْراً. **صاحب العين**: سَعَّرت النارَ وأسْعرتُها فاسْتَعَرتْ وتَسَعَّرت وكذلك الْحربُ والشرُّ وسُعْر النارِ وسُعَارُها ـ لَهَبُها. **أبو عبيد**: المِحْراث والمِفْأد والمِحْضأُ ـ كالمِسْعَر وقد فَأَدْت النارَ وحَضَأْتها. **ابن دريد**: أحْضَؤُها حَضْأً. **وقال**: ألقاه اللهُ في حَضَوْضَى ـ أي في النارِ مَعْرِفة والحُضَاء ـ لَهِيب النارِ ممدُودٌ. **غيره**: حَضَأْت النارَ وحَضَأَتْ هي. **ابن دريد**: حَضَوْت النارَ حَضْواً ـ حرَّكْت الجمْرَ بعد ما يَهْمُد والمِجْهَلُ والمِجْهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلةُ في بعض اللُّغات ـ الخشبَةُ التي يُحَرَّك بها/ الجَمْر وهي المِحْراكُ والمِهْزامُ وأنشد:

٣/٣٤

فَـشَـامَ فـيـهـا مِـثْـلَ مِـهْـزامِ الـغَـضَـى

أبو حنيفة: يُقال اضْرِجْ نارَكَ وهو ـ أن تَفْتَح لها عيناً وأصْل الضَّرْج الشَّقُّ وأَجَّجت النارَ ـ ألْهبتُها وتَأَجَّجَتْ هي وذلك إذا سَمِعت للَهَبِها صَوْتاً والأَجِيجُ ـ صوتُها والأَجَّة ـ لَفْحتها وقد تقدّمت الأَجَّة في حَرّ الهَواء وأَجِيجُ الكِير ـ صوتُه. **صاحب العين**: نَسَّ الحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوساً ـ إذا أخرَجتِ النارُ زَبَده على رأسِه ونَسِيسُه ـ زَبَدُه. **أبو عبيد**: للنارِ حَرَارة وحَدَمةٌ وحَمَدةٌ وهو ـ صوتُ الالْتهاب. **أبو حنيفة**: احْتَدَمَت النارُ ـ اشتَدَّ حَرُّها وما أشَدَّ حَدَمتَها ومن ذلك قيل تَحَدَّمَ فلانٌ على فُلانٍ ـ إذا اشْتَعَل غَضَباً. **ثعلب**: احتَدَمتْ

واحتَمَدتْ وتَحدَّمتْ وتَحمَّدتْ وقد تقدَّم الاختِدامُ والاختِمَاد في شِدّة الحَرِّ. **غيره**: حَذمةُ النار وحَذمُها كذلك. **أبو حنيفة**: وَهَّجت النارَ فتَوَهَّجت وما أَشَدَّ وَهْجَها ووهَجها ووَهَجانَها وتَوَهُّجَها والوَهَجان - اضطِرابُ الوَهَج. **قال أبو علي**: وهو الوَهِيج وأصل ذلك سُطُوع لهَبِها وكلُّ ما سَطع فقد وَهَج. **ابن دريد**: الهَوْبُ - وَهَج النارِ والشمسِ يَمانِيَة لا يَتصرَّف له فِعْل. **قال أبو علي**: الهَوْب - اسمُ النارِ يمانِيَة. **ابن دريد**: الزَّخِيخ - النارُ يمانِيَة أيضاً وقيل هو شِدَّة بَريق الجَمْرِ والحَرّ زَخَّ يَزِخُّ زَخِيخاً. **ابن دريد**: لَهَبٌ واهِرٌ - ساطِعٌ. **أبو حنيفة**: تأكَّلتِ النارُ - اشتَدَّ حَرُّها. **أبو عبيد**: آكَلْتُ النارَ الحطبَ وأكَّلتها - أطعَمْتها إيَّاه وكذلك كلُّ شيءٍ أطعَمْته شيئاً. **صاحب العين**: نارٌ حُطَمةٌ - شديدةٌ تَحْطِم كلَّ شيءٍ وفي التنزيل **﴿كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمة﴾** [الهمزة: ٤] وقيل الحُطَمة بابٌ من أبواب جَهَنَّم. **أبو حنيفة**: حَمِيَتِ النارُ حَمْياً وحُمِيّاً وحُمُوّاً وصَلاً النارِ وصِلاَؤُها - حَرُّها إذا كسَرتَ مدَدْت وإذا فَتَحت قصَرْت والمُصْطَلِي - المتَلَقِّي صِلاَءَها. **أبو زيد**: الصَّلَى - اسمٌ للوَقُود. **أبو حنيفة**: تَلَظَّتْ والْتَظَت - تَوَهَّجْت وذَكَتْ ولَظَاها - حَرُّها. **صاحب العين**: اللَّظَى - اللَّهَب الخالِصُ وقد لَظِيَتِ النارُ لَظىً والحَرُّ يتلَظَّى في المَفازة. **وقال**: صَقِّرْ نارَك - اشْدُد إيقادَها واصْطَقَرت هي - اتَّقدتْ. **ابن دريد**: اسْجَهَرّت/ كذلك. **أبو حنيفة**: تَحرَّقَت النارُ وحَرَّقتُها وهي نارٌ حِرَاق - تُحْرِق كلَّ شيءٍ وكذلك رَجُل حِرَاق - لا يُبْقِي شيئاً إلا أفسَدَه وحَرَقُ النارِ - تَحَرُّقُها والحَرَق أيضاً - هي نَفسُها والحَرَق والحَرِيق - كالضِّرَم والضَّرِيم وكلُّ ذلك نَفسُ النارِ. **صاحب العين**: الإحْراق والتَّحْريق - تأثيرُها في الشيءِ وقد أحْرقْتُه وحَرَّقته فاحْترَق وتَحرَّقَ وحرَارتُها - الحُرْقةُ والحُرَقة أيضاً - ما يَجده الإنسانُ من لَذْعِ حُبٍّ أو حُزْن أو طَعْم شيءٍ فيه حَرَارة. **أبو عبيد**: الحَرُوقاءُ والحَرُوق والحُرَّاق والحَرُوق - ما تُقْدَح به النارُ. **صاحب العين**: الحَرَّاقاتُ - سُفُنٌ فيها مَرَامِي نِيرانٍ وقيل هي المَرَامِي أنفُسُها والحَرَّاقاتُ - مواضِعُ القَلاَّئِينَ والفَحَّامينَ والحَرَقُ - أن يُصِيبَ الثوبَ احتِراقٌ من النارِ فأما الحَرْقُ فَمِنْ دَقِّ القَصَّار. **ابن السكيت**: الحَرَقُ - النارُ وأنشد:

شَـدّاً سَـرِيـعـاً مِـثْـلَ إضْـرام الـحَـرَقْ

ابن دريد: هَجَّتِ النارُ تَهِجُّ هَجّاً وهَجِيجاً - اشتدّ اسْتِعارُها. **أبو حنيفة**: جاحِمُ النارِ وجَحِيمُها - مُعْظَمُها. **ابن دريد**: جَحِمَتْ تَجْحَم جَحْماً وجَحَماً ومنه اشتقاق الجَحِيم. **غيره**: جَحُمَت جُحُوماً - عَظُمت وتَأَجَّجتْ وجَحِمَتْ كذلك. **صاحب العين**: عُقْرُ النارِ - مُعْظَمُها. **أبو زيد**: سَخُنَت النارُ والقِدْرُ أشدَّ السُّخْن والسُّخُونة - اشتدّ حَرُّها. **ابن دريد**: سَجَرْتُ التَّنُّورَ أَسْجُره سَجْراً - أوْقَدْته. **صاحب العين**: السَّجُورُ - ما أوقدتَه به والمِسْجَرةُ - الخَشَبةُ التي تَسُوط بها فيه السَّجُورَ. **أبو حنيفة**: أضاءَت النارُ وضاءت ضَوْأً وأضَأْتُها - أصلحتُها حتى تُضِيء بها وَأضأْتُ بها البيتَ وضَوَّأْته وهو الضَّوْءُ والضُّوء والضِّياء والضَّوَاء وقد أبَنْتُ هذا في باب الصبح وعَلَّلْته وكذلك البَرَقانُ والهَصِيص والوَبِيص وقد تَوَبَّصْتُ النارَ واسْتَوْبَصْتُها - رأيتُ وَبِيصَها وَوَبَصتْ - أضاءت ويقال ما وَجَدْنا في مَلَّتِكم وابصةً - أي جَمْراً. **ابن السكيت**: أَوْبَصَتْ ناري وذلك أوّل ما يَظْهر لَهَبُها. **ابن دريد**: ما في الرماد بَصْوَةٌ - أي ما فيه شَرَرةٌ ولا جَمْر. **أبو حنيفة**: أَنَارتِ النارُ وأنَرْتُها ونَوَّرْتُها وهي نارٌ مُنِيرة ومُنْوِرة ومُنَوِّرة - إذا رفع ضِياؤها وتَنَوَّرْتُها - نظرتُ إليها من مَنْظَر بعيد وموضعُ/ النارِ المُنِيرة - مَنارةٌ ومَنْوَرة على الأصل والجمع مَنَاوِر ومَنَائر نادر كَمَصائب والنارُ مؤنثة وقد تُذَكَّر وهي قليلةٌ. **أبو حاتم**: نارَت النار وأنارَتْ. **أبو حنيفة**: جمعُ النارِ أَنْوُرٌ ونِيَارٌ ونِيران ونِيَرَة. **وقال**: لأْلأَت النارُ - لَمَعَتْ وبَرَقَتْ ولأْلاَءُ كلِّ شيءٍ - لمَعانُه وبريقُه. **صاحب العين**: أَوْجَجَت النارُ - تَلأْلأَتْ وأضاءتَ واللَّهَبُ واللُّهَابُ - اشتعالُ النار إذا خَلَص من الدخان. **أبو حنيفة**: الْتَهَبَت النارُ - ارتفع لَهَبُها وأَلْهَبْتُها ولَهَبانُها - ذكاءُ لهيِبها واضطرابُه. **ابن دريد**:

هو لَهِيبُها ولُهَابُها. **ثعلب**: أَسْنَمَت النارُ ـ عَظُم لَهَبُها وأنشد:

كـدُخَـانِ نـارٍ سـاطـعٍ إسْـنـامُـهـا

أبو علي: الإسْنام هنا ـ شجر أي أن حَطَبَها يَسْطَع بها. **ابن دريد**: الشُّعْلُول ـ اللَّهَبُ من النار. **أبو حنيفة**: مَعْمَعَتُها ـ ما يُسْمَع من صوتها إذا اشتد التهابُها فإذا اشتد صوتُها في التلهب فذاك ـ الزَّفِير فإذا كان الصوت من الحَطَب فذاك ـ نَقِيضٌ وَكَصِيصٌ وإذا اشتد فتلك ـ الفَرْقَعة. **وقال**: سَنَت النارُ تَسْنُوسَناءً ـ إذا علا ضَوْءُها وهو سَنَاها بالقصر وأَسْنَيْتُها أنا والإِرَةُ ـ النُّقْرة التي فيها عُقْرُ النار والجميع الإِرَاتُ والإِرُونَ وأنشد:

إذا إِرَتَـــانِ هَـــيَّـــجَـــتَـــا إِرِيـــنـــا

ويقال منه أَرَيْتُ النارَ ـ جَعَلْت لها إِرَةً وقد تقدم أن الإِرَة المِخْضاء. **أبو عبيد**: أَرَيْتها ـ أَوْقَدْتها وقيل أَلقيتُ عليها حَطَباً لتَذْكُو. **أبو حنيفة**: وَأَرَتُ للنار إِرةً وَوأْراً. **النضر**: الإِرَةُ ـ النارُ نفسُها. **أبو حنيفة**: والبُؤْرة ـ مثلُ الإِرَة بَأَرتُ بُؤْرةً أَبْأَرُها والأُرْثة ـ حُفْرة تُجْعَل فيها نارٌ ثم لا يزال يُلْقَى فيها الدِّمَال والسِّرْجِين لتكون فيها نار عُدَّة والجميع الأُرَث. **ابن دريد**: أَرَثْتُ النارَ وَوَرَثْتها وهي الوُرْثة. **ابن الأعرابي**: واسم ما أوقدت به النار ـ الإِرَاثُ وأنشد:

لَـــهُ غُـــرَّةٌ مـــثـــلُ لَـــوْنِ الإِرَاث

أبو حنيفة: الوُءْرَة ـ حُفْرة المَلَّة والأُدْحِيِّ وجمعها وُأَرٌ وقيل أُورٌ صَيَّروا الواو لما انضمت همزة وصَيَّروا الهمزة التي بعدها واواً. **علي**: فهذا تخفيف/ قياسي وقد يكون قلباً. **صاحب العين**: وهو التَّنُّور. **أبو حنيفة**: وإذا ذَكَّيْتَ النارَ فقد هَيَّجتَها وإذا قَوَّيتها بالحَطَب فقد حَشَشْتها وحَشَشْتُ الحربَ أَحُشُّها حَشّاً ـ أوقَدْتها على المَثَل ويقال نِعْم مِحَشُّ الحربِ فُلانٌ ـ إذا كان مُضطلِعا بتَهييجها تشبيهاً بذلك وقيل حَشَشت النارَ أَحُشُّها حشّاً ـ رَدَدت إليها ما تَفَرَّق عنها من الحطَب. **أبو زيد**: حَشَأْتها كذلك وقد تقدَّم في النِّكاح. **أبو حنيفة**: أَحْمَشْت بالبُرْمة وأَحمَشْتها وأَلْهَبْت بها ـ إذا أَشبَعْت النار من الحَطَب مُتتابعا وإذا أخرجْت الجمرَ من تحتِ القِدْر ليسكُن فَورُها قلت سَخَوْتها أَسخاها وأَسخُوها سَخْوا وسَخَيْتها سَخْيا وقيل يكونُ ذلك إذا جعَلْت لها تحت القِدْر مَذْهَباً وقيل سَخَوت الجَمْر وسَخَيْت ـ جَرَفْت. **صاحب العين**: سَخَّيتها بالشَّدِ كذلك. **أبو حنيفة**: نَفَحَته النارُ ولَفَحتْه تَلْفَحه لَفْحاً ولَفَحاناً وقد تقدّم في السَّمُوم ومَحَشَتْه وأَمْحَشته وامْتَحَش هو وقد تقدَّم في الحَرّ. **صاحب العين**: المَحْش ـ تَنَاولٌ من لَهَب يُحرِق الجِلْد ويُبْدي العظمَ فيُشَيِّط أعالِيَه ولا يُنْضِجه يعني بالتَّناوُل المَسَّ. **ابن السكيت**: شِوَاء مُحَاشٌ وخُبْز مُحَاشٌ وقد تقدّم في باب الشِّواء وَمَلِّ الخُبْز. **أبو حنيفة**: سَفَعَته النارُ كَحَشَتْه وضَبَحَته النارُ وضَبَتْه ضَبْواً مثله. **ابن دريد**: ضَبَتْه ضَبْياً ـ لَفَحته وبعضُ أهل اليمن يُسَمُّون خُبْزة المَلَّة ـ مَضْباةً من هذا. **أبو عبيد**: زَلَعْتُ جِلدَه بالنار أَزْلَعه زَلْعاً فانزَلَعَ وتَزَلَّع. **غيره**: تَسَلَّع كذلك. **أبو عبيد**: سَبَأْتُ جِلدَه بالنار ـ سَلَخْتُه وقد انسَبَأَ. **صاحب العين**: سَلَعْتُ جِلدَه بالنار أَسْلَعه فَتَسلَّع وانسَلَع كانزَلَع والسَّلْع والسَّلَع ـ أَثَرُ النار في الجلد والجمع سُلُوع واللَّذْع ـ الحُرقة لَذَعَتْه النارُ تَلْذَعه لَذْعاً والتَّلَذُّعُ ـ التوقُّد وَلَذَعَ الحُبُّ قلبَه لَذْعاً منه وقد قدّمت أنّ اللَّوْذَعِيَّ من الرجال المُتَّقِد. **أبو حنيفة**: نار العَرْفَج يقال لها نار الزَّحْفَتَيْن وذلك أنها سريعةُ الأَخْذ فيه لأنها ضِرَام فإذا التَهَبت زَحَفَ عنها مُصطَلُوها أُخُراً ثم لا تَلْبَث أن تَخْبُوَ فيَزْحفون إليها راجِعِين وقيل لأعرابي ما لنسائكم رُسْحاً قال أَرْسَحَتْهُنَّ نارُ الزَّحْفتين فإذا سَكَنَ لَهَبُ النار وانقطع قيل خَبَتْ خَبْواً وخُبُوّاً. **صاحب العين**: وقد أَخْبَيْتُها وكذلك الحِدّة والحَرْب. **وقال**: باخَت/ النارُ

والحَزب بَوْخاً وبُؤوخاً ـ سَكَنَتْ وأَبَخْتُها أنا. **ابن السكيت:** وكذلك الغَضَب. **أبو عبيد:** وخَمَدَت تَخْمُد خُموداً وقيل خَمَدَتْ ـ إذا سَكَن لَهَبُها وبَقِي جَمْرُها حاراً. **غيره:** أَخْمَدْتُ النارَ. **ابن دريد:** الخَمُودُ ـ مكان تَخْمُد فيه. **صاحب العين:** كَبَتِ النارُ ـ إذا علاها الرَّمادُ وتَحْته الجَمْرُ يقال كَبَّ نارَكَ ـ أي أَلْقِ عليها الرماد وقد تقدّم الكَبُوُ في الزَّنْد. **أبو حنيفة:** فإذا ذهب الجَمْر إلا بقايا منه في الرماد تَبَيَّنُها إذا حَرَّكْت الرماد والرماد حارّ من أجل تلك البقِيَّة فذلك الرماد يقال له المُهْل والموضع الذي يُفْتَأَدُ فيه مُفْتَأَدٌ فإذا بَرَد الرمادُ فلم يَبْقَ فيه من الجمر شيء قيل هَمَدَتْ تَهْمُد هُموداً. **غيره:** هَمْداً وقيل هُمُودُها ـ ذَهابُ حرارتها. **أبو عبيد:** هَبَا هُبُوّاً ـ صار رماداً. **أبو حنيفة:** طَفِئَتْ طُفوءاً وانْطَفَأَت وأَطْفَأْتُها وماتَت مَوْتاً وحَيَّتْ تَحْيَا حياةً فهي حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهي مَيِّتة ويقال للنار السَّكَنُ ومامُوسةُ اسم لها عَلَمٌ وأنشد:

كَمَا تَطَايَرَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرَرُ

وأنشد في السكن:

وسَكَنٍ تُوقَدُ في مِظَلَّه

والفاعُوسَةُ ـ نارٌ أو جَمْرٌ لا دخان له وسَمَّى حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ سُمَّ الحَيَّة فاعوسةً وقد تقدّم.

أسماء جهنم

صاحب العين: هاوِيَةُ وأُمُّ الهاوِية ـ من أسماء جَهَنَّم وسِجِّينٌ ـ واد في جهنم.

المصابيح

أبو عبيد: النِّبْرَاس ـ المِصْباح وقد تقدم أن النِّبْراس ـ الواسع من الأَسِنَّة. **غيره:** هو السِّرَاج والجمعُ سُرُجٌ وقد أَسْرَجْتُه. **قال سيبويه:** وهي المِسْرَجة. **قال:** وهذا من الضرب الذي يُعْتَمل مكسور الأول كانت فيه الهاء/ أو لم تكن. **صاحب العين:** المِسْرَجة ـ التي فيها الفَتِيل والمَسْرَجةُ ـ التي تُجْعَل فيها المِسْرَجة والشَّمْسُ ـ سِراجُ النهار والهُدَى ـ سِرَاج المُؤمِن على المَثَل والنَّفّاطاتُ ـ ضرب من السُّرُج يُرْمى فيها النِّفْط. **ابن دريد:** الصُّبَاح ـ السِّراجُ بعينه والمِصْبَاح ـ المِسْرَجة. **صاحب العين:** الصَّبَحُ ـ البَريق وقد اسْتَصْبَحْت بالمِصْباح وزَهَا السِّراجَ ـ أضاءه وزَهَا هو نفسُه. **صاحب العين:** القِرَاط ـ شُعْلة السِّراج وأنشد:

مُسَالاتُ الأَغِرَّةِ كالقِرَاط

٣/٣٩

والجميع أَقْرِطةٌ. **غير واحد:** الذُّبَال ـ ما يَحْمِل السراجُ والزِّهْلِيقُ ـ السراجُ في القِنْدِيل والزِّهْلِقُ ـ موضعُ النار من الفَتِيل ويقال سَغَّمْتُ المصباحَ ـ مَدَدْتُه بالزَّيْت وأنشد:

سَغَّمَ الزَّيْتَ ساطِعاتِ الذُّبَال

ابن دريد: الصَّمْجُ ـ القناديل واحدتها صَمَجة. **وقال:** أَسْدِفوا لَنَا ـ أي أَسْرِجوا لنا والنَّسِيلة ـ الفَتِيلة في بعض اللغات. **قال أبو علي:** هو لسان السراج يعني ما رَقَّ واستطال وكذلك السَّنِيجُ والسِّنَاجُ وقيل هو كله السِّراج وقيل السِّنَاجُ ـ أَثَر دخان السراج في الجِدار وغيره وهو أعرف. **ابن السكيت:** الشُّعْلة ـ الفَتِيلة فيها نار. **صاحب العين:** المَشَاعلُ ـ القناديل. **وقال:** أَشْمَعَ السراجُ ـ سَطَع نُورُه وأنشد:

كَـمِـثْـلِ بَـرْقٍ أَوْ سِـراجٍ أَشْـمَـعـا

باب الفَحْم

صاحب العين: الفَحَم ـ الجَمْرُ الطافِىءُ واحدته فَحَمة. **ابن السكيت**: هو الفَحْم والفَحَم. **الأصمعي**: وهو الفَحِيم. **أبو عبيد**: وهو الحُمَم واحدته حُمَمَة وحَمَّمتُ وَجْهه ـ سَوَّدته بالفحم. **ابن دريد**: السُّخَام ـ الفَحْم والسُّخْم ـ السواد وقد سَخَّمْت وَجْهَه وقولُه في صفة إبل:

يَـحْـمِـلْـنَ صَـلاَلاً كـأَعْـيـانِ الـبَـقَـرْ

/ الصَّلاَّل ـ الفَحْمُ لصَوْته والصَّلِيل ـ الصوت وشَبَّهه بأعيان البقر لسواده وعِظَمه. ٣/٤٠

الدواخن

أبو حنيفة: دُخَانٌ وأَدْخِنة وَدَواخِنُ ودَوَاخِين. **ابن جني**: ليس الدَّواخِنُ جمعَ دُخَان إنما هو جمع داخِنَة وحَكَى في جمعه دِخاناً والصحيح أن دِخاناً جمع دُخْنةٍ وهو ما يُدَخَّن به دَخَنَت النارُ تَدْخِنُ دُخَاناً ودُخوناً وادَّخَنَتْ ـ ارتفع دُخَانُها. **أبو عبيد**: دَخِنَتْ النارُ دَخَناً ـ إذا أَلْقَيْتَ عليها حَطَباً فأفسدتها به حتى يَهِيجَ لذلك دُخَانٌ شديد وكذلك دَخِنَ الطَّعامُ واللَّحمُ وغيره. **ابن دريد**: وهو الدَّخَنُ أيضاً. **صاحب العين**: الدُّخُّ ـ الدُّخَان وأنشد:

لا خَـيْـرَ في الـشَّـيْـخِ إذا ما اجْـلَـخَّـا   والْـتَـوَتِ الـرِّجْـلُ فَـصـارَتْ فَـخَّـا
عِـنْـدَ سُـعَـارِ الـنـارِ يَـغْـشَـى الـدُّخَّـا

أبو حنيفة: عَثَنَت النارُ تَعْثُنُ عُثُوناً وعَثَّنَتْ والعُثَان ـ الدُّخان وهي العَوَاثِنُ. **ابن دريد**: وهو العَثَنُ وأكثر ما يُسْتَعمل العُثَان فيما يُتَبَخَّر به. **أبو عبيد**: عَثَنَ العُثَانُ يعثُنُ عَثْناً وعُثُونا وعَثَنت النارُ تعثُنُ وعُثُونا وعَثَّنْتُ البيتَ والثَّوبَ ـ دَخَّنْتُهما بالبَخُور وعَثِنَ البيْتُ والثوبُ ـ عَبِقَا بالدُّخْنة والرَّهاءُ ـ شبيه بالدُّخان أو الغَبْرَة وأنشد:

وتَـسْـخَـرَجَ الأَبْـصَـارُ مِـنْ رَهَـائِـه

أبو حنيفة: عَكَبَت النارُ تَعْكُبُ عُكُوباً وَقَتَرتْ وأَقْتَرتُها. **ابن السكيت**: قَتَرَت تَقْتِر وقَتِرَت ارتفع قُتَارُها والقُتَارُ ـ الدخان وقد تقدم مثل هذا التصريف في الرائحة. **صاحب العين**: ثَارَ الدخانُ والغُبارُ وغيرُه ثَوْراً وثُؤُورا وثَوَراناً ـ هاج وارتفع ـ وأَثَرْتُه وثَوَّرْته. **أبو عبيد**: الإِيَام ـ الدُّخان وأنشد:

فـلَـمَّـا جَـلاَهـا بـالإِيَـام تَـحَـيَّـزَتْ   ثُـبـاتٍ عـلـيـهـا ذُلُّـهـا واكْـتِـئـابُـهـا

قال ابن جني: جَمْعُ الإِيَام أُيُمٌ وقد آمَها وآمَ عليها يَؤوم إِيَاماً وأَوْماً فعلى هذا ينبغي أن يكون الإِيَام الذي هو الاسم مما أُلزِمَت عينه البدل ألا ترى أنه كان يجب/ لَمَّا زالت الكسرة التي قُلِبَتْ لها العينُ أن تَعُودَ واوا فيقال أُوْمٌ أو أُوَمٌ ألا ترى أنك لو كَسَّرت قِيَاما على فُعل لقلت قُوْم أو قُوَم «كسُوك الإِسحِلِ». **أبو حنيفة**: إذا انْقَطع الدُّخان الغَلِيظ أَلبَتَّةَ وعاد الحَطَب جَمْراً ذاكِياً مُتَوهِّجاً رأيت له لَهَباً لَطِيفاً قليلَ الشُّقْرة قَرِيباً من البَيَاض وذلك هو الأُوَار. **وقال مرة**: إن كان في الحُمَم بَقِيَّة من الصِّنْف الذي يَصِير من الحَطَب دُخَاناً صارت تلك البَقِيَّة أُوَاراً وهو أَرَقُّ من الدُّخَان وأَلْطَفُ وكَذلِك يكونُ لَوْنُ الأُوَار أيضاً أضْعَفَ وأَرَقَّ من لَوْن اللَّهَب والأُوَار مَقْلوب وإذا خَلَص الدُّخَان من اللَّهَب وذلك إذا عَلاَ وضَعُفت حَرارَتُه فهو نُحَاس قال الله تعالى: ﴿شُوَاظٌ مِن نارٍ ونُحَاسٌ﴾ [الرحمٰن: ٣٥] فأمَّا الشُّوَاظ ـ فاللهب لا دُخَانَ له. **ابن السكيت**: نُحَاس ٣/٤١

ونِحَاس وشُوَاظ وشِوَاظ. **صاحب العين**: اليَحْمُوم - الدُّخَان وقولُ الله جل شأنه ﴿**وظِلٍّ مِن يَحْمُوم**﴾ [الواقعة: ٤٣] معناه الدخَان الأسْودُ والكَتَنُ - لَطْخ الدُّخَان بالبَيْت والسَّواد بالشَّفَة ونحوِه. **وقال صاحب العين**: عَجَّجت البيت دُخَاناً فتعجَّج - أي مَلأْته فتَمَلأَ **أبو زيد**: سُرِب الرجُلُ سَرْباً - وهو دُخَانُ الفِضَّة يدخُل في خَيَاشِيم الإنسان وَفِمِه ودُبُره فيأخُذُه حُصْرٌ عليه فربَّما مات وربَّما أفرقَ والاسم الأُسْرُبُ.

الأَرْمِدة

أبو حنيفة: رَمَاد وأرْمِدةٌ وأرْمِداءُ. **أبو عبيد**: الأَرْمِداءُ - الرَّمادُ وأنشد:

لَـم يُـبْـقِ هـذا الـدَّهْـرُ مِـن آيـائِـه غَـيْـرَ أَثـافِـيـهِ وأَرْمِـدَائِـه

أبو حنيفة: رَمادٌ رِمْدِد على وَجْه المُبالغة. **السيرافي**: هو الذي أَتى عليه الدهرُ. **سيبويه**: ظَهَر فيه المِثْلانِ لا أنه مُلْحَق بزِهْلِق. **صاحب العين**: رَمَادٌ رِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْدِيد. **أبو حنيفة**: الرِّمْدِداء - الرَّمَاد. **قال أبو علي**: قال أحمد بنُ يحيَى وقد رَمَّدت اللحمَ وفي المثل «حتى إذا أنْضجَ رَمَّد». **أبو عبيد**: الذِّبْح - الرَّمادُ والآسُ - بقِيَّة الرَّمادِ بيْنَ الأَثَافِي. **قال ابن جني**: ألفه مُنقَلِبة من واوٍ اشتِقاقاً وقِيَاساً أمَّا القِيَاس فهو ما تقدم من كونها عَيْناً وأما وَجْه الاشتقاق فمن قِبَل أنها من العَطِيَّة والعِوَض يقال أُسْت الرجُلَ - أعطَيْته وعَوَّضته من /مَسْئلته ومعناه أن الرَّماد الذي تُخَلِّفه النارُ من الوَقُود كأنه عِوَض منه ومُعْطىً عنه وبه سُمِّي الرجلُ إيَاسا لا بمصدر أَيِسْت لأن ذلك لا مصدَرَ له لمكان انْقِلابه كما تقدم. **قال أبو علي**: البَوُ - الرَّماد بيْنَ الأَثَافِي. **أبو حنيفة**: الخَصِيف والأَوْرَق - الرَّماد للَوْنه وكذلك الأَخْرَجُ والخُرْجة - لَوْنانِ يَخْتلِطانِ وقد تقدَّم. **أبو زيد**: رَمادٌ حائِلٌ - متغَيِّر. **صاحب العين**: رَمادٌ هامِدٌ - متغَيِّر متلَبِّد. **غيره**: هَبَا الرَّماد يَهْبُو - إذا اختلَط بالتُّراب وهَمَد. **ابن دريد**: الصِّنَى - الرَّمادِ وقد تقدَّم أنه الوَسَخُ.

٣/٤٢

ذِكْر ما يَعُمُّ الشجَرَ ويخُصُّها من المَنَابِت

أبو حنيفة: السَّلِيل والسَّالُ وجمعُه السَّلائِلُ والسُّلاَّن - مطْمئنٌ من الأرض يكثُرُ به الشجرُ وقيل السَّلِيل يُنْبِت السَّلَم خاصَّة وقيل يُنْبِت السَّمُر قال وهذا غلَطٌ. **قال**: وقال بعضهم السَّلِيلِ والسالُ وجمعُهما السُّلاَّن - سَهْل يُنْبِت الضَّعَةَ والينَمة والحَلَمةَ قال لَبِيد وجعله من مَنابت الطَّلْح:

كـأنَّ أظْـعـانَـهُـمْ فـي الـصُّـبْـح غـادِيـةً طَلْحُ السَّلائِلِ وَسْطَ الرَّوْضِ أو عُشَرُ

وقد تقدم أن السَّلِيلَ والسَّالُ - الوادِي الضيِّق من غير أن يُعَيِّن بنَبات والغُلاَّن - من مَنَابِت الطَّلح والسِّدْر قال الشاعر ووصف عَيْرا:

وقَـــطَّـــع أَلْـــواذَ داوِيَـــةٍ صَـحَـارِيَّ غُـلاَّنِ طَـلْـحٍ وضَـال

وقد جعَل هِمْيان الغُلاَّنَ من الآجام فقال:

أو صَـوْت ريـحٍ بـيْـنَ غُـلاَّنٍ أَجَـم

وذلك لما فيه من معْنى الغالِّ والغَوْل - كالغالِّ من الطَّلْح وجِمَاعُه الغُلاَّن أيضا وهو جمْعٌ عزيزٌ وقد تقدَّم في الغالِّ مثلُ ما تقدَّمَ في السالِّ. **علي**: لا يكونُ الغُلاَّن جمعَ غَوْل البتَّةَ لأن الغولَ معتَلٌ والغُلاَّن ثُنائِيٌّ

صحيحٌ مُدْغَم. **قال**: وإذا كان جماعَةَ الطَّلْح وكان ليس بوَادٍ فإنّه يُسَمَّى النَّوْطَةَ ومن مَجَامِع الشجَر والبَقْل الغَمِيس - وهو مَسِيلٌ صَغِير قال رؤبةُ ووَصَف طيراً:

يَـلْـمُـجْـنَ مِـن كـل غَـمِـيـسٍ مُـبْـقِـل

/ وسُمِّي غَمِيساً كما سُمِّي الغالّ والانْغِماس والانْغِلال واحِد. وقال أبو وَجْزة في الغَمِيس فجَعله من الأغْياصِ ووَصَف حَمامةً: ٣/٤٣

مِـنَ الـقُـمْـرِ حَـمَّـاء الـقَـوَادِم آلَـفَـتْ غَـمِـيساً من أغْياصِ النَّواصِفِ أبْرَمَا

وقد جعَل الناصِفَةَ من مَنَابِت العِضَاه والخَوْعَ من مَنَابِت الرِّمْث ومِن مَنَابِت جَماعةِ الشجر القَصِيمُ - وهو أجمة الغَضَى والعِرْق - سَبَخةٌ تُنبِتُ الشجَرَ وجمعه عِرَاق. **وقال**: استَغرقَتِ الإبلُ - أتَتْ ذلك المكانَ وإن إبلَك لَعِراقِيَّة - مَنسوبةٌ إلى العِرْق وقيل به سُمِّي العِرَاق وقيل سُمِّي بعِرَاق البَحْر - وهو ما كان قَرِيباً منه كالسِّيف. **ابن الأعرابي**: العِرَاق - مَجَامِع الحَمْض خاصَّةً. **أبو حنيفة**: الحَوْمانُ - من مَنَابِت العَرْفَج وقد تقدّم ذِكْرُ الحَوْمان في باب الرِّمال. **غيره**: العِرْض - الجماعةُ من الأَثْل والطَّرْفاء والنَّخْلِ.

أسماء رحاب الشجر

ابن دريد: رَحْبةٌ من ثُمَام وأيْكةُ أثْلٍ وقَصِيمُ غَضىً وحاجِرُ رِمْثٍ وصِرْمةُ أَرْطىً وسَمُرٍ وسَلِيلُ سَلَم ووَهْطُ عُرْفُط وحَرَجةُ طَلْح وجُلْبَةُ عَرْفَج ورَهْطُ عُشَر وخَبْراءُ سِدْر. **صاحب العين**: الخَبْر - شَجَر السِّدْر والأَراكِ وما حَوْلهما من العُشْب واحدته خَبْرة وخَبْراء الخَبْرة - شَجرُها. **أبو حنيفة**: فأما الحَدِيقة والجَنَّة والعُقْدة فسيأتي ذِكْرُها في كتاب النخْل إن شاء الله تعالى. **ابن دريد**: الحَلاءَةُ - الأرضُ الكَثِيرة الشجَرِ وليس بثَبْت.

أسماءُ جماعةِ الشجَرِ

وذِكْرُ الشجَر الكثِير المُلْتفّ من الآجام ونحوها

أبو عبيد: الدَّغَل - الشجَرُ الكثيرُ المُلْتَفّ. **صاحب العين**: وكلُّ مَوْضِعٍ يُخَافُ فيه اغْتِيالٌ فهو دَغَل. **ابن دريد**: الدَّغَل - الْتِفاف النَّباتِ وكثرتُه وأعْرَفُه الحَمْضُ إذا خالَطه الغِرْيَلُ والجمع أدْغالٌ ودِغال ومَكَانٌ دَغِلٌ وداغِلٌ/ ومُدْغِل - ذُو دَغَل. **أبو حنيفة**: يُقال للشَّجَر المجتَمِع - شَجْراء وأنشد: ٣/٤٤

يَـبْـنِـي مِـنَ الـشَّـجْـراءِ بَـيْـتـاً داغِـلاً

قال: وقال بعضُهم الشَّجْراء - جَمْع شَجَرة مثل قَصْباء واحدتُها قَصَبة والشَّعَار - جماعةُ الشَّجَر وأنشد:

مَـنْـبُـوذة بِـمَـكَـانٍ لا شَـعَـارَ بِـهِ وقد يُصَادَفُ في اليَاقُوتَةِ الـلَّـمَـسُ

وهذا كُلُّه جَماعةُ الشجَرِ من أيِّ شجَرٍ كانَ وكذلك الغَيْضَةُ والجمع الغِيَاض. **ابن السكيت**: وكذلك الأَغْياض. **أبو عبيد**: الأَجَمَةُ - الشجَرُ الكثيرُ المُلْتَفّ. **ابن دريد**: الآجَامُ والإِجَام - جَمْع أَجَمَة. **أبو حنيفة**: الغَيْطَلَة - كالغَيْضة وهي تُقال في الشَّجَر والعُشْب وكلُّ مُلْتفٍّ مُخْتَلِط غَيْطَلةٌ ولذلك قيل للأصْوات المُخْتلِطةِ غَيْطلةٌ وكذلك الظُّلْمة المُتَراكِمَةُ وقيل الغَيْطَلة الأَجمة. **وقال بعضهم**: الغَيْطَلة من الطَّرْفاء. **أبو عبيد**: الغَيْطَلُ - الشجَرُ الكثيرُ المُلْتَفّ وقيل الأَجَمَة ولا يُخَصُّ به. **أبو حنيفة**: الحَرَجة - جماعَةُ الشجَرِ وجمعها حِرَاجٌ وأَحْراج

وحَرَجٌ وهي المَحَارِيجُ أيضاً وإنما سُمّيت حِرَاجاً لالْتِفافِها وضِيقِ المَسْلَك فيها ومنه مكانٌ ضَيِّقٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ وكذلك الحَرَج في اليَمِين. **قال:** وقال بعضهم الحَرَجة تكُونُ من السَّمُر والطَّلْح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّدْر وقيل الحَرَجة - الشجَرةُ تكونُ بيْنَ الأشجار فلا تَصِل إليها الآكِلةُ. **أبو رياش:** إذا اجْتمع الشجَرُ في عَرْضٍ وطُولٍ فهو حَرَجةٌ. **أبو حنيفة:** العِيْصُ - جماعةُ الشَّجَر ذِي الشَّوْكِ والجمع أعياصٌ وأنشد:

بِعِيصِه أعْياصُ مُلْتفٌّ شَوِكْ   مِن العِضَاهِ والأَرَاكِ المُؤْتَرِكْ

المُؤْتَرِك - الذي صارَ أراكاً تامًّا وقيل العِيصُ من السِّدْر والعَوْسَج والنَّبْع والسَّلَم وهو من العِضَاه كلِّها - إذا اجْتمع وتَدَانَى والْتَفَّ. **غيره:** العِيْصُ والمَعِيص - مَنْبِتُ خِيَار الشَّجر. **أبو حنيفة:** والأَبَكُ - الشجَرُ المجتَمِع. **قال:** أظُنُّه يريد قول الشاعر:

صَلامَةٌ كحُمُر الأَبَكْ   لا جَذَعٌ فيها ولا مُذَكّي[1]

الصَّلامَة - الجماعَةُ والتَّبَاكُ - التزاحُمُ ومن الجَماعات الحائِشُ يكُون من الطَّرْفاء/ والنَّخْل وهو في النَّخل أشهَرُ. قال رؤبةُ في حائِشِ الطَّرْفاء ووَصفَ عَيْراً وأُتُنا:

فوَجَدَ الحائِشَ فيما أحْدَقَا   قَفْراً من الرّامِيَيْنَ تَودَّقَا

فأما أبو عبيد فخَصَّ بالحائِشِ النَّخل وسيأتي تعليلُه في باب النَّخل. **صاحب العين:** الرِّمْخُ - الشجَرُ المجتَمِع. **أبو حنيفة:** الأَيْكَةُ - جماعَةُ الأَرَاكِ وأنشد:

---

(١) أقول أوّلاً أن هذين المصراعين قد أخطأ فيهما أكابر أئمة اللغويين خلفهم مقلد سلفهم فغيروا لفظهما ومعناهما وحرفوهما غاية التغيير والتحريف وتفننوا في التغيير والتحريف كيف شاؤوا والسابق منهم للتحريف فيما علمت ابن الأعرابي في «نوادره» وأبو حنيفة في كتاب نباتة وابن فارس في «مجمله» والجوهري في «صحاحه» وقلدهم ابن سيده في «محكمه» و«مخصصه» وقلده صاحب «لسان العرب» في «لسانه» وقلدهم صاحب «القاموس» وشارحه الزبيدي ثم أقول ثانياً سبب هذا الخطأ والتحريف من هؤلاء الأئمة الأكابر عدم معرفة سابق المصراعين ولاحقهما وعدم معرفة قائلهما وعدم معرفة السبب الذي من أجله قيلا هما وما معهما فمن تحريفهم اللفظ، «صلامة» محرفة عن «جَرَبَّة» و«جَذَع» محرف عن «ضرع» وبعضهم بدل «فيها» «بفيهم وبفينا» وبعضهم روى من «حُمُر» بدل «كحمر» وصحف صاحب «القاموس» «أبكْ» أوّل باب الكاف بآبك ممدوداً ووزنه بأحمد ومن تحريفهم المعنى قول أبي حنيفة وابن سيده إن صح نقله عنه الأبك الشجر المجتمع وقول ابن الأعرابي الأبك جماعة الحمر ومن تحريفهم جميعاً المعنى واللفظ لابن سيده في محكمه وقد يقال للأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَّة قال جربة كحمر الأبك لا ضَرع فيهم ولا مذكي. اهـ ويفسرونه بقولهم: نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن هذا هذا وكله باطل لا أصل له.
ثم أقول ثالثاً الصواب الذي لا محيد عنه والحق الذي لا مزيد عليه وبه يصح اللفظ ويستقيم المعنى أن قائلة هذين المصراعين أم بشر بن مروان قطية كسمية بنت بشر بن ملاعب الأسنة أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وأن جَرَبَّة هنا المراد بها جماعة من الإبل لا من الناس وأن الأَبَك هنا المراد به موضع بعينه. قلت والدليل القاطع على صحة ما قلته الخبر الصحيح الذي رويته عن علي بن حسين بن محمد القرشي الكاتب بسنده قال أخبرنا اليزيدي عن الخزاز عن المدائني عن عبد الله بن مسلم وعامر بن حفص وغيرهما أن مروان بن الحكم مر ببادية بني جعفر فرأى قطية بنت بشر تنزع بدلو على إبل لها وتقول:

ليس بنا فقر إلى التشكي   جربة كحمر الأبك لا ضرع فيها ولا مذكي

ثم تقول:

عامان ترنيق وعام تمما   لم يترك لحما ولم يترك دما
ولم يدع في رأس عظم ملذما   إلا رذايا ورجالاً رُزَّما

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان اهـ. وهذا تحقيق والحمد لله لم أُسبَقْ إليه ولا يوجد إلا هنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

فمـا أمُّ خِشْـفٍ بـالـعَـلايَـةِ شـادِنٍ تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصارُها
مُـوَشَّـحـة بـالـطُّـرَّتـيـنِ دَنَـا لَـهَـا جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عليها قِصارُها

ويُقال اسْتَأْيَكَ الأَراكُ إذا الْتفَّ ـ أي صار أيْكةً ومنه قول الآخر. وأَيْكَا أيكا: وقد تُجعل الجماعَةَ من كل شَجَر حتى من النخل والأوّل أعرَفُ وقيل الأيْكةُ ـ غَيْضةٌ تُنبت السدْرَ والأراكَ ونحوَهما من كريمِ الشجَرِ. **ابن دريد:** العَيْكة والجمعُ عَيْك ـ شجرٌ ملتفٌّ كالأيْكةِ. **أبو حنيفة:** الغِيلُ ـ جماعةُ القَصَب. **وقال:** الأَجَمةُ من البَرْدِيّ هي غِيلٌ. قال الهذليُّ يصف جارية:

كـالأَيِّـم ذِي الـطُّـرَّةِ أو نـاشِـيءِ الـ ـبَـرْدِيّ تـحْـتَ الـحَـفَـا الـمُـغْـيِـلِ

الحَفَأُ ـ البَرْدِيُّ نفسُه والمُغْيِل ـ النابِتُ في غِيْل من البَرْدِيّ ويقال هو الذي صار غِيْلاً وقد جَعَل أوْسٌ الغِيلَ من عِظَام الشجرِ ووصف قَوْساً تعَيَّن القَوّاس عُودَها في غَيْضَتها فقال:

تَـعَـلَّـمَـها فـي غِـيـلِـهـا وهـي حَـظْـوةٌ بِـوادٍ بـه نَـبْـعٌ طِـوَالٌ وحِـثْـيَـلُ
وبـانٌ وظَـيَّـانٌ ورَنْـفٌ وشَـوْحَـطٌ أَلَـفُّ أَثِـيـثٌ نـاعِـمٌ مـتـغَـيِّـلُ

حَظْوة ـ قَضِيب ومُتَغَيِّل ـ تَمّ والْتفَّ فصار غِيْلاً وكلُّ شَجرةٍ كثُرت أفنانُها والتفَّتْ فهي مُتَغيِّلة وهذه كُلُّها من عِظَام الشجَرِ ونَباتِ الجِبال وما صَاقَبها وقال آخر وجعَل الغِيل من العِضاه:

بـيـن عِـيـصٍ وسِـدْرةٍ أحـرزَتْـه ذات شَـوْكٍ مَـنِـيـعـة الأَغْـيـال

والأغْيال ـ جمعُ غِيْل وقال أبو زُبَيد فجعل الغِيل أجمة البردِيّ وهو الأصل:

وما مُغِبٌّ بِثَنْي الحِنْو مُجْتَعِلٌ في الغِيلِ في ناعِمِ البَرْدِيّ مِحْرابا

يَعْني بالمِحْراب عِرِّيسَته والمِحْراب ـ أكرَمُ مَجالسِ المُلُوك. وقال آخَرُ وجعَل الغِيلَ/ من الإسْحِل:

٣/٤٦

وأَبْـطَـح مـن وَهْـبِـيـنَ يُـنْـبِـتُ بَـطْـنُـه أَراكـاً وغِـيـلَ الإِسْـحِـل الـمُـتَـنَـاوِحِ

المُتَناوِح ـ المُتقابِل. **قال:** وذكر بعض الرُّوَاة أن الْغِيل كلُّ شجر مُلْتَفٍّ وأكثرُ ما يُقال لما ليس بذِي شَوْك وقيل كلُّ شجر مُلْتَفٍّ غِيل. **قال:** وأَحْسَب الأصلَ فيه كل ما أَخْفَى الداخِلَ فيه وخَمَره وهو من غالَ يَغُول فلذلك جاء فيه هذا الاخْتلافُ وقيل الغِيل الأَجَمَة. **أبو صاعد:** وهي الغِيْلة والغِينَة وقد عَمَمت به جميعَ الشجَرِ والعُشْب الملتفّ. **أبو حنيفة:** الغَرِيف ـ جماعةُ الشجَر قال الشاعر في وصف بئر:

زَغْـرَبـة تُـنْـزَعُ بـالـعِـقَـال بـيْـنَ غَـرِيـفَـي سَـلَـمٍ وضـالِ

فجعَل الغَرِيفَ من السَّلَم والضالِ وهما من العِضَاه وعِظَامِ الشجَر وقيل الغَرِيف ـ القَصْباء والحَلْفاء وهو الغَيْضة أيضاً. **ابن السكيت:** هي من البَرْدِيّ والحَلْفاء والقَصَب. **أبو حنيفة:** الغَرِيف ـ من أسماء الأَجَمَة وهي الأَبَاءة وأنشد:

وأخُـو الأَبَـاءةِ إذ رأى خُـلاّنَـه تَـلَّـى شِـفَـاعـا حَـوْلَـه كـالإذْخِـرِ
تَـأْوِي إلـى عُـظْـم الـغَـرِيـفِ ونَـبْـلُـه كَـسَـوامِ دَبْـرِ الـخَـشْـرَمِ الـمـتَـثَـوِّرِ

فجعل الغَرِيف والأَبَاءة شيئاً واحداً والأَبَاء ـ أطرافُ القَصَب الواحدة أَبَاءةٌ ثم قيل لِلأَجَمَة أَبَاءةٌ كما قيل

للعِيص أرَاكةٌ. **أبو عبيد**: الأَبَاءة ـ الأَجَمَة وقيل هي من الحَلْفاء خاصّةً. **قال ابن جني**: كان أبو بَكْر يشتَقُّ الأَبَاءة من أبَيْت وذلك أن الأَجَمَة تمتنِع وتأبَى على سالِكِها. **أبو حنيفة**: الزَّأْرة ـ الأَجَمَة ذاتُ الحَلْفاء والماءِ والقَصَبِ قال أبو زبيد ووصف الأَسَدَ:

يَشُقُّ الهِزَأْرَ يَحْمِلُ عَبْقَرِيّاً   قِرَى قَدْ مَسَّه منه مَسِيسُ

الزَّأْر ـ جمعُ زَأْرة والخِيسُ ـ المجتَمِع من كل شَجَر وأنشد:

في غِيلِ قَصْبَاءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ

المُخْتلَق ـ التامُ والخِيسةُ ـ الشيءُ الملتَفُّ من الأَشَاء والقَصَب والنَّخل وجعل العَجّاج الخِيسَ من الأَرْطَى ووصَف ثورَ وَحْش فقال:

أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا   والطَّلُّ في خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا

٣/٤٧ / والأَخْيَس ـ المُسْتَحْكِم أن يكُونَ خِيساً كما قيل أَراكٌ أَرِكٌ ومُؤْتَرِك ورَبْل أَرْبَلُ وقيل الخِيس ـ كلُّ شجَر مُلْتَفّ ليس له شَوْك والأَرْطَى لا شَوْكَ له وقد جعله جَنْدل الطُّهَوِيُّ من ذي الشَّوْك فقال:

وإنّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ

فالخِيس على هذا اسمٌ لما الْتَفَّ من جميع الشَّجَر. **ابن دريد**: الخِيسُ ـ الشَّجَر المُلْتفُّ وأعْرَفُ ذلك الحَلْفاءُ والقَصَب إذا اجتَمَعا في مَنْبِت والجمع أَخْيَاس. **أبو حنيفة**: الغَابة ـ أجمَةُ القَصَب وقد جُعِلت جماعَةَ الشَّجَرِ لأنه مأخُوذ من الغَيَابة. **وقال مرة**: الغابَةُ ـ التي طالَتْ وارتفعَتْ أطْرافُها. **أبو عبيد**: الغابَةُ ـ الأجمَةُ ولم يَخُصَّ. **أبو حنيفة**: العَرِينُ والعَرِينة ـ جماعَةُ الشجر والعِضَاهِ كان فيه أسدٌ أو لم يكنْ وأنشد:

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحَديدِ مُدَجَّجٍ   كالليْثِ بينَ عَرِينَةِ الأَشْبالِ

قال أبو رياش: العَرِين والعُرّانُ ـ الشجَرُ المُنْقاد اسْتِطالَةً. **أبو حنيفة**: والصَّرِيمة ـ الجماعةُ من العِضَاه والأَرْطَى وقد جعلها الشاعرُ مِن الأَراك فقال في وَصْف ظبية:

فما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خَلالَها   أَراكٌ بذي الرَّيَّانِ غادٌ صَرِيمُها

علي: غادٌ على هذا فَعَلٌ من الغَيَد ـ وهو التَّثَنّي واللِّينُ وقد جعلها الآخر من النَّخل وسائِرِ الشجر فقال ووصف الأظعانَ:

.... كأنَّها   صَرائِمُ نَخْلٍ أو صَرائِمُ أيْدَعِ

قال: وأَحْسَب الاخْتِلافَ جاء من قِبَل إرادة القِطْعةِ المجتَمِعة المُنْصَرِمة وقد تقدم أن الصَّرِيمة ما انْقطع من مُعْظَم الرَّمْل وكذلك الحَدِيقة يُرادُ بها الجماعة الملتَفّة ولذلك قِيلت في العُشْب والنَّخْل وقد جاءت في الشَّجَر وفي النخل أكثَرُ وقال امرؤ القيس فجعلها من الدَّوْم ووصف الظُّعُن:

فشَبَّهتُهُم في الآلِ حِينَ زَهاهُم   حَدائِقَ دَوْمٍ أو سَفِيناً مُقَيَّرا

والجَنّة ـ الحديقةُ ذاتُ الشجَرِ وأحْسَبها سُمِّيت جَنّة على ما وصَفْنا في الخَمَر والغِيل لأنها تُجِنُّ وتَسْتُر وتُخْفِي. **غيره**: الجمع جِنَان. **أبو حنيفة**: ومن/ أسماء جَماعاتِ الشجرِ المُلْتَف الرُّبُضُ والجمع الأَرْباض. ٣/٤٨

قال: وقد زَعَم قومٌ أنه جمع رَبُوض - وهي الشجرةُ العَظِيمة يقال شجرةٌ رَبُوض وقَرْيَة رَبُوضٍ - إذا كانت عَظِيمة فجعلها كالرَّبُوض من الشجر لعِظَمها ورُبُض جمعُ رَبُوضٍ وقد قال الشاعر:

فحطُّ السُّيُولَ عن يَلَمْلَمَ وَبْلُه ... يَجِفُ بأرْباضِ الأراك ضَرِيرُها

علي: ولا تكونُ الأرباضُ جمعَ رَبُوض ولكن جمع رُبُض فجعل الأرباضَ من الأرَاك وقد جعل العَجّاج الرُّبُضَ من الأرْطَى. **قال:** وسمعتُ بعضَ الأعراب يقول رُبُض من أراكٍ - أي غَيْضةٌ ومن جَماعات الشجرِ الوَهْط والكَثِير الأوْهُط وقيل الوَهْط من العُرْفُط خاصّةً. **ابن السكيت:** جمعه الوِهَاط. **ابن الأعرابي:** أوْهطَتِ الأرضُ - كثُرَ وَهْطُها. **أبو حنيفة:** الفَرْش من العُرْفُط والقَتَاد والسَّمُر والعَرْفَج - وهو أن يَنْبُت في أرض مُسْتَوِيةٍ تنبُت مِيلاً وفَرْسخاً. **أبو صاعد:** فإن وجدْتَ الطَّلْحَ بِدارةٍ من الأرض مُسْتَدِيراً لا تجده غالاً قلتَ وجدتُ فَرْشاً من طَلْح - أي جماعةً منه وقد تقدم أن الفَرْش الدِّقُّ من النَّبات والحَطَب. **غيره:** الخَفِيّة - غَيْضة ملْتفَّة يَتَّخِذ الأسدُ فيها عِرّيِنَه وأنشد:

أُسُودُ شَرىً لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ... تَساقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأساوِدِ

وقيل شَرىً وخَفِيّةٌ - موضِعانِ من مَمَانِع الأسَد. **أبو زيد:** يُقال لكل نَجِيزةٍ من الشجر شَرَبَّةٌ. **صاحب العين:** الرِّمْط - مَجْمَع العُرْفُط ونحوِه من شجَرِ العِضاه كالغَيْضة. **أبو عبيد:** القرفحة من الشجَر - القِطْعة المُنْفَرِدة. **ابن السكيت:** الخَمَر - ما واراكَ من الشجَر وقد يكون من الجِبَال ونحوِها وقد خَمِرَ عَنّي خَمَرا - إذا تَوارَى عنك بالخَمَر. **ابن دريد:** أخْمَر القومُ - تَوارَوْا في الشجَر. **ابن السكيت:** الغَمِيسة - الأجَمة من القَصْباء وأنشد:

أتانا بهم من كُلِّ فَجٍّ نَخافُه ... مِسَحٌ كسِرْحانِ الغَمِيسة ضامِرُ

وقيل هي الأجَمة مِمّا كانت فأمّا الغَمِيس من النَّبات - فهو الغَمِير تحت اليَبِيس وقد تقدم أن الغَمِيس كالغَالّ والغَبْرةُ والغَبْراء - أرضٌ خَمِرة كثيرةُ الشجَرِ.

/أعيان النبات والشجر

٣/٤٩

صِفَة الزرع

أبو حاتم: الحَبّة من الشَّعِير والبُرّ ونحوِهما والجميع حَبّات وحَبٌّ وحُبُوب وحُبّانٌ فأمّا الحِبّة - فبُزُور البُقُول والرَّياحِينِ واحدها حَبٌّ وإذا كانت الحُبُوب مُخْتَلِفة من كلِّ شيءٍ شيءٌ فهي حِبّة وقيل الحِبّة - نَبْت يَنْبُتُ في الحَشِيش صِغارٌ وفي الحديث «كما تَنْبُت الحِبّةُ في حَمِيل السَّيْلِ» الحَمِيل[1] - موْضِعٌ يحمِل فيه السَّيْلُ وقيل ما كان له حَبٌّ من النَّبات فاسمُ ذلك الحَبِّ الحِبّة ويُسمَّى الزَّرعُ الحَبّ صَغِيراً كان أو كبيراً واحدَته

(١) قلت لقد حرف ابن سيده هنا حديث حميل السيل تحريفاً خرق به الإجماع وأفسد اللفظ والمعنى بقوله الحميل موضع يحمل فيه السيل وهذه كلمات مختلفة لا معنى لها والذي أوقعه في هذا التحريف الشنيع والله أعلم أن بعض أهل اللغة نص على أن من معاني الحميل بطن المسيل وأنه لا ينبت وشتان ما بين المسيل والمسيل والصواب الذي لا محيد عنه الذي يجب الرجوع إليه لاتفاق اللغويين والمحدثين عليه أن حميل السيل فعيل بمعنى مفعول وهو ما يحمله من غثاء وطين وغيرهما وهذا لا يشك فيه ذو عقل وعلم باللغة والحديث وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

حَبَّةٌ. **غير واحد**: زَرَعت الحَبَّ أزْرَعُه زَرْعاً - بذَرْته والزَّرْع - ما زَرَعته والجمع زُرُوع وقد غَلَب على البُرّ والشَّعِير وقد استعملوا الزَّرْع في نَوى النَّخل وسيأتي ذكرُه والزَّرِّيعة والزِّرِّيعةُ - ما زَرَعْته والمُزْدَرع - الزارِعُ لنفسه خُصُوصاً والزَّرِيعةُ - الأرضُ المَزْرُوعة وهي المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرَّاعة. وقد تقدّم ذلك في أسماء ما يزرَع فيه ويُغرَس والله يَزْرَع الزَّرْعَ - أي يُنَمِّيه ومنه قولهم في الدُّعاء للصبيِّ زَرَعه اللّهُ - أي نَمَّاه وهَؤُلاءِ زَرْع فُلانٍ - أي وَلَدُه وهو على المَثَل كقوله عليه السلام «لاَ تَسْقِ زَرْعَ غيرِك بمائِكَ» وقالوا على المثَل أيضاً زَرَع خَيْراً وشراً. **أبو حنيفة**: البَذْر - الحَبُّ ما دامَ في التُّراب وقد عَمَّ به في باب ابتِداءِ النَّبات. **صاحب العين**: البَزْر - كلُّ ما يُبْذَر للنَّباتِ وقد بَزَرْته بَزْراً والبُزُور - الحُبوب الصِّغار والصُّولَب والصُّولِيب - البَزْر. **أبو حنيفة**: فإذا بَدَتْ رُؤُوسهُ وابيضّت منه الأرضُ فذلك التَّقْصِيع والتَّشويك وذلك أنه يَطْلُع حدِيدَ الرُّؤُوس كأنه الشَّوْكُ. **قال أبو علي**: وليس التَّشويكُ مخصُوصاً به الزَّرْعُ. **أبو حاتم**: شَوَّك وأَشْوَك. **صاحب العين**: أَنْتَشَ الحَبُّ - إذا ابْتَلَّ فضَرب نَتَشَه في الأرض - يعني ما تَشَقَّقُ عنه الأرضُ منه. **أبو حاتم**: وإذا طَلَعَ نَبَاتُ الزَّرْع قيل وَتَّد. **أبو حنيفة**: وهو من قبْل أن يظهَرَ كلُّه بَدَدٌ غيرُ متَّصِل. **أبو حاتم**: /الزَّرْع أوَّلَ ما يظْهَر الواحدةُ منه ههُنا والأُخْرَى - يسَمَّى النَّدْرَ. **أبو حنيفة**: فإذا اتَّصلَ فهو واصٍ كما تقدّم في غير الزَّرْع وهو في تِلْكَ الحالِ حَقْل وقد أحْقَل الزَّرْعُ وذلك إذا هَمَّ أن تَخضَرَّ رُؤُوسُه. **أبو حاتم**: هو إذا اتَّسع ورَقُه قبْلَ أن تَغْلُظ سُوقُه وقيل هو حَقْل ما دامَ أَخْضَرَ وقد أحقَل الزرعُ وأحْقَلتِ الأرضُ والمُحَاقَلةُ - بيْع الزرع قبْل بُدُوِّ صلاحِه. **صاحب العين**: خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَرا - نَعِمَ وأخْضَره الرِّيُّ والخَضِر أيضاً - اسمُ الزَّرْع وفي التنزيل ﴿**فأخرجنا منه خَضِرًا**﴾ [الأنعام: ٦] واخْتُضِر الشيءُ - أُخِذ طَرِيّاً غَضّاً ومنه اخْتُضِر الرجلُ - ماتَ شاباً وخُذْه خَضِراً مَضِراً فالخَضِر - الغَضُّ والمَضِرُ - إتْباع وفي الحديث «إن الدُّنيا خَضِرةٌ فمَنْ أخَذَها بحَقِّها بُورِك له فيها». **أبو حنيفة**: فإذا بِيعَ أخْضَرَ لم تُؤمن عليه العاهَةُ فذلك المُخاضَرَة والإجْباء وهي في جَمِيع الشَّجَرِ كذلك فإذا ارتَفَع عن الإحْقال قيل أَثْنَى وأثْلَثَ فإذا ارتفَعَ عن ذلك فتَفتَّحت أطْرافُه فهو مُشَعِّب وقيل ذلك إذا صارَتِ الحَقْلة حَقْلَتينِ فإذا انْبَسط فقد فَرَّش وهو الفَرْش وقيل الفَرْش - إذا تشَعَّبَ وبلَغ أربَعا والنَّشْر - كالفَرْشِ وقد تقدّمَ الفَرْش في دَقِّ النَّبات والطَّلح المُستَدِير فإذا استقلَّ شيئاً فقد جَثَم وهو الجَثْم والجَثَم. **أبو حاتم**: جَثَم يَجْثِم. **قال**: والبَغْرة - أن يُزْرَعَ الزرعُ بعدَ المطرِ فيبقى فيه الثَّرَى حتى يُحْقِل. **أبو حنيفة**: فإذا صارَتْ له سُوق فقد أَقْصَبَ وقَصَّب وشَرِب في القَصَب فإذا جاوَزَ ذلك فقد أصَرَّ وهو الصَّرَرُ واحدتُه صَرَرَة وذلك حين يُخْلَق سُنْبُله فإذا ظَهَرَ سَفَاه فقد أَسْفَى وهو السَّفَا الواحدة سَفَاةٌ ورُبَّما سميت القِشْرةُ التي فيها الحَبَّة سَفاةً. **صاحب العين**: شُعَاع السُّنبل وشَعَاعه - سَفَاه إذا يَبِس ما دامَ على السُّنْبُل. **أبو حنيفة**: هو الشَّعاع والشُّعَاع والمُرْق. **أبو حاتم**: وهو المَرْق والجمع الأمْراقُ. **صاحب العين**: شَوَادِخ السَّفَا - أطْرافُه واحدته شادِخةٌ. **غيره**: خَلَع الزَّرْع - أسْفَى وأخْلَع - صارَ فيه الحَبُّ. **أبو زيد**: المُتَآصِرُ من الزَّرْع - الذي تَقارَبتْ أصُولُه. **أبو حنيفة**: فإذا تَوَالَدَ فقد فَرَّخ وأفْرَخ وهو الفَرْخ. **ابن الأعرابي**: أفرَخَ الزَّرعُ - ظهَر وفَرَّخه المطرُ. **أبو حنيفة**: أشْطَأَ مثلُ/ أفرَخَ وهو الشَّطْء والأوَالِب لأنّها تَلبُ في أُصول الأُمَّهات. **ابن دريد**: وَلَبَ الزَّرْعُ وَلْباً - صارتْ له والِبةٌ - وهي الفِراخ في أُصُوله ومنه اشتقاقُ اسم والِبَةَ. **أبو حنيفة**: فإذا لَحِقَ الأُمَّهاتِ فقد آزَرَها - أي اسْتَوَى بها فإذا نَهَض واسْتَوَى على سُوقِه وانتَشَر فورَقُه أُذُنُه واحدتُه أُذُنةٌ وعَصْفة واحدتُه عَصْفة وهي أيضاً العُصافَة والعَصِيفة وقد أعْصَفَ وعَصَفْته أعْصِفه واعْتَصَفْته - انتزَعْت عُصَافتَه. **غيره**: عَصْف الزَّرْع - ما على ساقِه من الوَرَق اليابِس وقيل دُقَاق التِّبْن وقيل ما على الحَبَّة من الحِنطة وغيرِها من قُشُور التِّبْن وقولِه عز وجلّ ﴿**كَعَصْفٍ مأكُولٍ**﴾ [الفيل: ٥] يروى عن الحسن أنه قال هو الزَّرْع الذي قد أُكِل حَبُّه وبَقِيَ تِبْنه واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ - أخذَ يُقَصِّب وعَصَفْته

أَعْصِفه عَصْفاً - إذا قَصَّب فصَرَمْته من أنصافِه مَرّة أو مَرّتين أو ثَلاثاً وإنما يُعْصَف مَخافَة الضَّجْعانِ واسمُ ما قُطِع من ذلك الوَرقِ - العَصِيفُ والعَصْفُ والعَصِيف - وَرَقُ الزَّرْعِ الذي يَمِيل في أسفَلِه فتَجُزُّه ليكونَ أخَفَّ له وإن لم تَفْعل مالَ به وعَصَفته أَعْصِفه عَصْفاً - جَزَزت عنه ذلكَ والعَصْف والعَصِيفة - الوَرَق الذي يَنْفتح عن السُّنْبُلة والثَّمَرة. **أبو زيد:** هَيْكَلَ الزرعُ - تَمّ وطالَ. **ابن دريد:** تُسَمَّى العَصِيفة القُنَّابَة وقد قَنَّب الزَّرْعُ. **أبو حنيفة:** شَرْنَفْته - مثلُ اعتَصَفْته ويقال لذلك الوَرَق الشِّرْناف يمانِيَة والزَّرْعة ما دامَتْ غَضَّة يقال لها خامَة فإن جُزَّ الزرعُ في تلكَ الحالِ قيل قُصِل قَصْلاً واقْتُصِل وهو القَصِيل. **ابن السكيت:** وأصل القَصْل القَطْع ولهذا قال أبو عليٍّ إنه فَعِيل بمعنى مفعُول. **أبو حاتم:** القُصَالة - التي تَبْقَى سُنْبلة ونِصف سُنْبُلة وقد قَصَلُوها - حملوا عليها الدُّوَاس فَداسُوها. **أبو عبيد:** قَصَلت الدابّة - عَلَفْتها القَصِيلَ واللَّعِين - الذي يُوضَع في وَسَط الزَّرْع كهَيْئةِ الزارِع. **أبو حنيفة:** فإذا نَبَتَت أكمَام السُّنْبُل قيل قد عَصَّر مأخُوذ من العَصَر - وهو الحِرْز ويُقال لأوْعِيَة السُّنبل - الأخْبِيَة واللَّفَائفُ والأغْشِيَة والأكمَام واحدها كِمٌ والأكِمَّة واحدتها كِمَامةٌ والقَنَابِعُ وقد قَنْبعت السنبُلةُ وهي ما دامت كذلك صَمْعَاءُ فإذا انفتَقَت عن السُّنْبل قيل فَقّأت وانفقأتْ وانضرَجَتْ. **أبو حاتم:** خرجَتْ رُكْبانُ السُّنبُلِ - وهي سَوابِقُه التي/ تخرُج في أوّله من القُنْبُع. **أبو حنيفة:** سَنْبَلَ الزرْعُ وأَسبَلَ والسَّبَل - السُّنبل ويقال للسُّنبلة سُبُولة وجمعها سُبُول. **صاحب العين:** القَمْح - البُرُّ إذا جَرَى الدقيقُ في السُّنبل وقيل من لَدُنِ الإنضاج إلى الاكْتِناز وقد أقْمَح السنبُلُ. **أبو حاتم:** إذا خَرَج سُنبُلُ الزرعِ قيل نَفَض سَبَلا فإذا نَفَض آخِرُه شَرِبت أوائِلُه في القَمْح وذلك حِينَ يصيرُ فيه الدَّقِيقُ. **أبو حنيفة:** إذا استَتَمَّ السُّنْبُلُ الخُرُوجَ من أكمامه قيل تَجرَّدَ وخَلَعَ خَلاَعةً وهو الخَلْع. **أبو حاتم:** إذا خَرَجَ في السُّنْبلة القمحُ قلنا غَلُظت السُّنبلَةُ واستغْلَظ الزَّرْعُ. **أبو زيد:** وكذلك جميعُ الشجَرِ والنَّبات. **أبو حنيفة:** فإذا خُلِق فيه القَمْحُ فقد ألْحم وألْحَم - أي صار له لَحْم فإذا جاوَزَ ذلك سُمِّي رَغْلا وقد أرْغَلَ وقيل إذا وقَع الحَبُّ في السُّنْبل فقد جَدَلَ يَجْدُل ومنه قيل لولَد الوَحْشِيَّة جَدَل جُدُولا - إذا شَبَّ وقَوِيَ. **أبو زيد:** أَمَخَّ حَبُّ الزرعِ - إذا جَرَى فيه الدقِيق وأصلُ ذلك للعَظْم وقد تقدّم. **أبو حنيفة:** فإذا عَظُم شيئاً قيل قد أخَذَ الدقِيقَ وأُشرِبَه وجَرَى فيه وأقْمَح السنْبُلُ - جَرَى القمحُ فيه ويقال له عند ذلك سَمِنَ وأنْقَى. **صاحب العين:** النَّقِيُّ - الدقِيقُ الخالِصُ والجمع نِقَاءٌ وهو الحُوّارَى وقد حَوَّرْت الدقِيقَ. **أبو حاتم:** إذا وقَعَ في الحَبِّ اللُّبابُ وهو الطَّحِين فقد لَبَّبَ. **أبو حنيفة:** فإذا امْتَلأَحَبّاً وغَلُظ - فهو الدَّحْس وقد دَحَس يَدْحَس دَحْساً وأدْحَس وكلُّ ما حُشِيَ في وِعاءٍ فقد دُحِسَ ويقال أتَيْت المسجدَ فإذا الناسُ فيه دِحَاسٌ فإذا ابتَدأ الدقِيقُ في حَبِّ السنبُلِ وهو رَطْب - قيل نَضَح أو أنْضَحَ. **وقال:** الشك مني والأغلب علَيَّ أنْضَحَ وإذا كانتِ السُّنْبُلة عَظِيمة فهي خُنْبُج. **صاحب العين:** مَزَجَ السنبُلُ - لَوَّنَ من خُضْرة إلى صُفرة. **أبو حنيفة:** فإذا تَبَيَّن في لَوْنه التغَيُّر بعَد ادْهِمام الخُضْرة فدخَلَتْه صُفْرةٌ يَسيرةٌ قيل اصْحَامَّ فإذا زادَ على ذلك قيل اصْحارَّ كما تقدّم في غير الزَّرْع فإذا زاد على ذلك حتى يَبْيَضَّ وفي خِلالَه خُضْرة قيل اشهابَّ وأَفرك - أي أمْكَن أن يُفرَكَ. **ابن السكيت:** فَرَكْت الحَبَّ أفْرُكه فَرْكاً وكذلك الثوبُ. **أبو حنيفة:** فإذا فُرِك حتى يَقَعَ عنه قِشْرُه قيل فُحِسَ والفَحْس - الدَّلْك. **وقال:** أشْوَى - أمكَنَ أن يُشْوَى بالنار. **أبو/ حاتم:** اسْتَضْرمتِ الحَبّة - سَمِنتْ وبلَغَت أن تُشْوَى بالنار وتاعَ السُّنبلُ - يَبِس بعضُه وبعضُه رَطْب. **وقال:** حَنَطَ البُرُّ والشَّعِيرُ والسُّلْتُ - إذا أدْرَكَ حَصادُه وقوم حانِطُونَ - حَنَطَ زَرْعُهم. **أبو حنيفة:** فإذا يَبِس سُنْبُل الزرع كلُّه قيل قد حان. **أبو حاتم:** قَصَدت الزرْعَ أَخْصُده وأَخْصِدُه خَضْداً - قَطَعته وجمع الحاصِد حَصَدةٌ وحُصَّاد وجاءنا زمَنَ الحِصَاد والحَصادِ والحَصَادُ والحَصِيد والحَصَد - الزرع المحصُودُ وقد أحْصَدتِ الأرضُ وأحْصَد الزرْعُ - حانَ له أن يُحْصَد واستَحْصَد - دعَا إلى ذلك من نَفْسه والحَصِيدة - أَسَافِلُ الزرعِ التي تَبْقَى لا يَتَمكَّن منها المِنْجَلُ والحَصِيدة - المَزْرَعة. **أبو**

٣/٥٢

٣/٥٣

حنيفة: وإذا أُخِّرَ حَصَادُ الزرع فانتثر - فهو هِفٌّ والقِيَام بإصْلاح الزرْع - يقال له الأَبَارَة وقد أَبَره يَأْبِرُه أَبْراً وأَبَّره والمُؤْتَبِر - الذي يَطْلُب أن يُقامَ بزرْعه وهو في النَّخْل أيضاً كذلك ولذلك اختلَفَ الناسُ في السِّكَّة المأبُورة فذهب قومٌ إلى النَّخل وذهب آخَرُونَ إلى الزَّرع فمن ذَهَب إلى النَّخْلِ جعلَ السِّكَّة الطَّرِيقَةَ منها ومن ذَهَبَ إلى الزَّرْع جعل السِّكَّة الحَرْث يذهب إلى سِكَّة الحَرَّاث. أبو حاتم: اللَّحَق - الزرْع العِذْيُ - وهو ما سقَتْه السماءُ. أبو حنيفة: وكلُّ زَرْع زُرِع أَخِيراً فلَحِق بالأوَّل فهو لَحَقٌ والجمع أَلْحاق وقد استَلْحَق الناسُ - زرَعُوا الأَلْحاق والاستِلْعاب - نحوُ الاستِلْحاق. أبو حنيفة: حُزِد - كحُصِد هذه حكايتُه وهي على غير وَجْه المُضارعَة إلا أن تكونَ لُغة وأظنُّه أراد حُزِدَ ضارَعَ بعد التخفيف. وقال: صُرِم الزرعُ وجُزَّ - كحُصِد والصَّرِيم أيضاً - الحَقْل الذي قد صُرِم وهو أيضاً الكُدْس وكذلك جَزٌّ وقد أَجَزَّ الزرعُ - حانَ له أن يُجَزَّ وأَجَزَّ القومُ - حانَ أن يُجَزَّ زرعُهم وجَزَاز الزرْع - عَصْفُه. أبو عبيد: كُنَّا في الصَّرَام والصِّرَام. أبو حاتم: اليَمْنة - ما تُمْسِك كَفُّ الحاصِدِ بجَهْده وكلُّ قَبْضة قَبَض عليها الحاصِدُ تُدْعَى شِمَالاً. أبو حنيفة: ويُقال لكلِّ قَبْضة مما يُحْصَد ويُوضع متفرِّقاً الغُبُوط واحدها غَبْط وهي أيضاً الكُدَر الواحدة كَدَرة. أبو حاتم: حَبَلْت الزرعَ - جعلْت بعضَه على بعْض. أبو زيد: الجُرْزة - الحُزمة من القَتِّ. أبو حنيفة: ويُقال لذلك الفِعْل / التَّعْريم وقد عَرَّم ما جُزَّ والعَرَم - كُدُوسٌ عِظَام واحدتها عَرَمة. أبو حاتم: المِطْو - جريدةٌ تُشَق بِشقَّين ويُحْزَم بها القَتُّ. أبو حنيفة: الجِلُّ - قَصَب الزرْعِ إذا حُصِد. صاحب العين: هو الجَلُّ بالفتح. غيره: المِنْجَلُ - ما يُحْصَد به. أبو عبيد: هو المِقْلَدُ وأنشد:

يَـقُـتُّ لَـه طَـوْرا وطَـوْرا بِـمِـقْـلَـدِ

٣/٥٤

والمِخْلَب - المِنْجَل لا أسنانَ له وقد تقدّم عامَّةُ ذلك في مَنَاجِل الاعْتِضاد والقَطْع. غيره: العَيْبة - وِعاءٌ من أَدَم يُنْقَل فيه الزَّرْع المَحْصُود إلى الجَرِين هَمْدانِيَّة. أبو حنيفة: فإذا رُفِعت الغُبُوط وكُدِسَتْ فذاكَ الرِّفَاع والرَّفَاعُ ويقال لما سَقَط في الأرض من السُّنْبُل عند الحَصَاد مما تُخْطِئه القَبْضة اللُّقْطُ الواحدة لُقْطةٌ ويقال لالْتِقاطه اللِّقَاط واللَّقَاط أيضاً - ما أَخْطأَتْه المَنَاجِلُ. أبو عبيد: الجُفَافَة - الشيءُ يَنْتَثِر من القَتِّ. أبو حنيفة: ويُقال للمَوْضِع الذي يُجْعَل فيه الزرعُ إذا حُصد الأَنْدَرُ والبَيْدر والمِرْبَد والجَوْخانُ والمِسْطَح وهو سَوَادِيٌّ عُرِّب والجَرِين وجمعُه الجُرُن والأَجْرِنَة وقد أَجْرَنَ الناسُ - جَمَعُوا الحصائِدَ في الجَرِين. صاحب العين: الهُرْي - بيتٌ كبيرٌ يُجْمَع فيه طعامُ السلطانِ والجمع أَهْراءٌ. أبو حنيفة: فإذا دِيسَ الزرعُ قيل لذلك العَمَل الدَّقُّ والدِّيَاس والدِّرَاس وقد دَقَّ الناسُ وداسُوا وأداسُوا ودَرَسُوا وأنشد أبو علي[1]:

يَـكْـفِـيـك مـن بَـعْـض ازْدِيـارِ الآفـاق   سَـمْـراءُ مِـمَّـا دَرَس ابـنُ مِـخْـراق

يعني بالسَّمْراء ههنا الحِنْطة أو الناقة فمن عَنَى الحِنْطة فمَعْنَى الدِّراسةِ عندَه الدِّيَاسةُ ومن عَنَى الناقة فمعنى الدِّراسة عنده الرِّياضةُ وكِلاهما مُنْصَرِفٌ إلى معنَى العِلاج والإلانَةِ والتَّهْيِئَة للانْتِفَاع ومنه دِرَاسة السُّورةِ لأنه إنما

(١) قلت لقد حرف أبو علي الفارسي وابن سيده إن صح نقله عنه هذين المصراعين تحريفاً عظيماً فأفسد اللفظ والمعنى والإعراب كما فعل الجوهري في «صحاحه» والزمخشري في «أساسه» وصاحب «لسان العرب» في «لسانه» والصواب الذي يجب الرجوع إلى طريقته المثلى أن السمراء هنا منصوبة لا مرفوعة تابعة للحنطة في المصراع الذي حرف قبل بدليل السابق واللاحق المحفوظين وهما هذان وبهما تصح الرواية والمعنى والإعراب:

تـقـول خَـودٌ ذاتُ طَـرْف بـرَّاق   هـلا اشـتـريـت حـنـطـة بـالـرُّسْـتـاق
سـمـراءَ مـمـا دَرَس ابـنُ مـخـراق

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

هو تَرْدِيد القارِىء لها لسانَه لتَخِفَّ عليه هكذا حكايتُه بالتأنيثِ. **أبو حنيفة**: الإِكَادَة - كالإِدَاسَة وقد أَكَدَ الحَبَّ والدَّقُوقة - البقَر التي تَدُوس العَرَم والرَّاكِس والطَّائِفُ والطَّوْف - الثورُ الذي تَدُور حوْله البقَرُ وهو يَرْتَكِس مَكَانَه وكذلك إن كانت حَميراً والحافَةُ - الثَّورُ الذي في وَسَط الكُدْس وهو أشْقَى العَوامِلِ والجَرْجَر والنَّوْرَج/ والنَّيْرَجُ والحالُ والجمع الحِيْلان - آلَةٌ من خَشَب لها مَحَالتانِ كَمحالةِ العَجَلة قد أُنْعِلتَا بحَدِيد مضَرَّس إذا دارَتَا على الجِلِّ قَطَعَتاه فتُجْعَلان في طَرَفَيْ عارِضَة ضَخْمة ويَقْعُد عليها رجُل ليُثَقِّلها ثم يجرُّها الثورُ على الجِلِّ وقد تقدّم أن الحالَ الطِّين وأنّه ضَرْب من النبت وأنّه الوَرق من السَّمُر يُخْبَط في ثوب. **أبو حاتم**: المِقْحَفَة - الخشبةُ المتَقَفِّعة التي يُقْحَف بها الحَبُّ والحِنْوانِ - الخشَبتانِ اللّتانِ عليهما الشَّبَكة يُنقل عليهما البرُّ إلى الكُدْس.
صاحب العين: الوَشِيجة - لِيفٌ يُفْتَل ثم يُشَبَّك بين خَشَبَتين يُنْقَل بها البُرُّ المحصُودُ. **أبو حاتم**: القَفَص - خشبَتان مَخْتُوّتانِ بين أحْنائِهما شبَكةٌ. **أبو حنيفة**: وإذا تَناوب أَهْلُ الجَوْحانِ فاجتمَعُوا مَرّة عِنْد هذا ومرّة عِنْد هذا وتَعَاوَنُوا على الدِّيَاس فإنَّ أهلَ اليَمنِ يسمُّونَ ذلك القاهَ ونوبَةُ كلِّ واحدٍ قاهُهُ وذلك كالطاعةِ له عليهم لأنه تَنَاوُبٌ قد الْزمُوه أنفُسَهم فهو واجِبٌ لبعضهم على بَعْض وإذا فُرِغَ من دَرْسه وأُخِذ في تَذْرِيَته قيل ذَرَّيت الطعامَ وذَرَيته وذَرَوْته ذَرْواً وقرأ ابن مسعود ﴿**تَذْرِيه الرِيحُ**﴾ والذَّرَى - اسم ما تَذْرُوه ويُقال للآلة التي يُذْرَى بها المِذْرَى والمِزْوَحُ والمِزْواح والعَضْم - وهو ذو الأصابع وقد تقدّم العضم في الرَّحْل والقوس والمِيشارُ ذات الأصابع والحِفْراةُ والمِعْزَقَة - المِذْرَى لا أصابعَ لها. **صاحب العين**: التِّبْن - عَصِيفة الزَّرْع واحدتُه تِبْنة والتِّبْن لغةٌ فيه ورجل تَبّانٌ - يبيعُ التِّبْن. **أبو عبيد**: تَبَنْت الدابّة - علَفْتها التِّبْنَ. **أبو حنيفة**: والرُّفَة والحَتَى - التِّبْن المُعْتَزِل عن الحَبِّ. **غيره**: هو دُقَاقه والحَماط - تِبْنُ الذُّرَة خاصّة. **صاحب العين**: الخَلِيطُ - تِبْنٌ وقَتٌّ يَخْتلِطانِ. **ابن دريد**: حُثَارَة التِّبن - حُطَامه. **أبو حاتم**: يُقال لما تقدَّم من التِّبْن الدُّقَاقِ إذا ذَرَّيت الزرعَ المَدْروسَ السَّفِيرُ ومن الذُّرَة النُّسال وقال آخرونَ من الطائفيين تُسَمّي أسافِلُ الزرعِ التي تَبْقَى في الأرض بعْد الحَصَادِ السَّفِيرَ وقد تقدّم النُّسَال والسفِيرُ في عامّة النَّباتِ. **صاحب العين**: رَفَشَهُ يَرْفُشُه رَفْشاً - جَرَفه واسمُ ما جَرَفْته به - المِرْفَشَة والرَّفْش والرُّفْش والنَّفِيّة - شِبْه طَبَق من خُوص يُنَقَّى به الطعامُ. **أبو حنيفة**: الفَدَاء - الحَبُّ المعتَزِلُ معَ ما فيه مما لم يتطَايَرْ/ مع التِّبْن وجمعه أفْداءٌ وكل مجتَمِع فجَمْعه فَدَاء وأنشد:

كـأنَّ فَـدَاءَهَـا إذ جَـرَّدُوه ... وطـافُـوا حَـوْلَـه سُـلَـكٌ يَـتِـيـمُ

السُّلَك - الفَرْخ. **أبو عبيد**: هو من الحَجَل. **قطرب**: هو من القَطَا وروايته جَرَّدُوه. **قال أبو علي**: وحَرَّدُوه أوْلَى لقوله تعالى: ﴿**وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ**﴾ [القلم: ٦٨]. **أبو عبيد**: الفَدَاءُ - جماعَةُ الطَّعام من الشَّعِير والتَّمْر ونحوِه وأنشد البيت. **أبو حنيفة**: الأَنْبار - الأفْداء واحدُها نِبْر وهو فارِسِيٌّ. **ابن دريد**: الصُّبَّة - الكُثْبة من الطَّعامِ وتَكُون من غيره والكُدْس - من الطَّعام وجمعه أكْداسٌ وكَدَادِيسُ. **ابن دريد**: وهو الكَدِيسُ يكونُ من الطَّعام والدَّراهِم وغيرِه وقد كَدَّسته. **أبو حاتم**: والصُّبْرة - الكُدْس وقد صَبَّروا طعامَهُم وقيل الصُّبْرة - ما جُمِع من الطعامِ بلا كَيْل ولا وَزْن وقيل هي الطَّعام المنْخُول بشيء يُشْبِه السَّرَنْد.

آفَاتُ الزَّرْع

أبو حاتم: البَثْق - داءٌ يصِيبُ الزرعَ عن كَثْرة ماءِ السماءِ. **صاحب العين**: الغَمَلُ - من أدْواء الزَّرْع وهو أن يُصِيبه الضَّجَعَان. **أبو حاتم**: الخُنَاس - داءٌ يُصِيب الزرعَ فيَتَجعْثَنُ منه الحَرْث ولا يَطُول. **صاحب العين**: زَرْع خافِتٌ - نَكِدٌ لم يَطُلْ. **أبو حاتم**: الشُّقْرَانُ - داءٌ يصِيب الزرعَ مثل الوَرْس يَعْلو الأَذَنَة ثم يَصْعَد في الحَبِّ

واليَرَقَانُ والأَرَقَان ـ داءٌ يُصِيب الزَّرْعَ فيصْفَرُّ منه. **ابن السكيت**: زَرْع مَيْرُوق ومَأْرُوقٌ. **أبو حاتم**: إذا احْتَبَس المطرُ فطالَ مُقامُ الحَبِّ تحتَ التُّراب ثم أُمْطِر فخَرج في آخر الزَّمان ولم يُشْعِّب قيل حَدَّد وقيل كَدَا الزرعُ وغيرهُ من النَّبات ـ ساءَتْ نِبْتَتُه وكَدَّاه البَرْدُ ـ ردَّه في الأرضِ. **وقال**: الرَّصَع ـ أن يَكْثُر على الزرع الماءُ وهو صَغِير فيَصْفَرَّ ويُحدِّد ولا يَفْترِشُ ويَصْغُر حبُّه. **وقال**: رَنَع الزرعُ مخفَّف ـ أبْطأ عنه الماءُ فضَمُر من قولهم أصَبْنا عِنْده مَرْنَعةً من طَعَام أو شراب أو صَيْد ـ أي قِطْعة لأنه كُلّه صِغَر. **وقال**: عاهَ الزرعُ يَعُوه عَوْهاً وأعَاهَ ـ وقعَتْ فيه / العاهَةُ وهي الآفَةُ وكذلك المالُ والشجَرُ وأعَاهَ القومُ وأعْيَهُوا وأعْوَهُوا ـ عاهَتْ أموالُهم وقد قالوا عاهَ يَعِيه في هذا المعنَى وأرضٌ مَعْيُوهة ـ من العاهَةِ ورجُل مَعِيه ومَعُوه في مالِه ونَفْسِه.

٣/٥٧

عُيُوب الطعام

أبو عبيد: طَعامٌ مَؤُوف ـ أصابَتْه آفَةٌ. **وقال**: ساسَ الطعامُ يَسَاسُ سَوَساً فهو ساسٌ وأساسَ من السُّوس. **أبو حنيفة**: ساسَ بَسُوسَ وسَوَّس وسِيسَ وأنشد:

فـمـا رزَق الـجُـنـودَ بـهـا قَـفِـيزا وقـد سِـيـسَـتْ مَـطَـامِـيرُ الـطَّـعـامِ

قال المتعقب: في رِواية هذا البيتِ تغييرَانِ وهذا شِعْر مَعْروف لرجُل من بَنِي تميم كان في حَرْب الأزَارِقة مع المُهَلَّب يُخاطِب به الحجَّاجَ ويشكُو إليه ما فَعَل المُغِيرةُ بنُ المهلَّب والرُّقَادُ من جِبَاية خَرَاج إصطَخْرَ ودَرابجِرْد وتَرْكِ النفَقةِ في الناسِ والرواية:

ألاَ قُـلْ لـلأمِـيـرِ جُـزِيـتَ خـيْـراً أرِحْـنـا مِـن مُـغِـيـرةَ والـرُّقَـاد
فـمـا رزَقَـا الـجـنـودَ بـهـا قَـفِـيزاً وقـد سَـاسَـتْ مَـطَـامِـيـرُ الـحَـصَـادِ

ويُرْوَى سِيستْ فَرَوى رَزَق وهو رزَقَا بالتثنية وغَيَّر الحَصادَ بالطعام. **أبو حنيفة**: وكذلك دادَ يَدُود دَوْداً وَدَاداً وأدادَ ودَوَّد وقد تقدم ذلك في الخَشَب والكلأ. **أبو عبيد**: طَعَام مَنْمُول ـ أصابه النمْلُ. **أبو حنيفة**: طعامٌ مَسْروف ـ من السُّرْفة ومَجْرود من الجَرَاد ومَدْبِيٌّ من الدَّبَا وهو من بَنَات الواو. **ابن السكيت**: خاسَ الطعامُ خَيْساً ـ فسَدَ وعَفِنَ وأصلُه من قولهم خاسَتِ الجِيفةُ في أوَّل ما تَرُوح فكأنَّ الطعامَ كَسَدَ حتى فَسَد. **أبو حنيفة**: طعامٌ مَأْفُونٌ ـ لا خيْرَ فيه وقد أُفِنَ أَفْناً وطَعامٌ مَدْخُول ـ متأكِّل وقد دُخِل. **صاحب العين**: الدَّفَر ـ وُقُوع الدُّود في الطَّعام. **غيره**: مادَتِ الحِنْطة ـ إذا أصابَها نَدَى أو بَلَلٌ فتغيَّرت وكذلك التَّمْر.

/ ما في الطَّعام مما لا خَيْرَ فيه

٣/٥٨

أبو عبيد: في الطَّعام قَصَلٌ ـ وهو ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به. **أبو حنيفة**: القَصَل والقَصْل والقُصَالة ـ ما اعْتَزَل عن الحَبِّ فلم يَنْزِل في الغِرْبال. **أبو عبيد**: الزُّوَان ـ كالقَصَل. **ابن السكيت**: في طَعَامه زُوَانٌ وزِوَانٌ وقد يُهْمَز. **أبو حنيفة**: الزُّوَان ـ حَبٌّ صِغَارٌ مستَطِيل أحمَرُ قاتِمٌ كأنّه في خِلْقة سُوسِ الحِنْطة يُمِرُّ الطعامَ شدِيداً واحدتُه زُوَانةٌ وطعَامٌ مَزُون. **أبو عبيد**: في الطَّعام مُرَيْراءُ ـ وهو ما يُخْرَجُ منه فَيُرْمى به. **أبو حنيفة**: المُرَيْراء ـ حَبّة سَوْداءُ تُمِرُّ الطعامَ. **أبو عبيد**: فيه رُعَيْداءُ كذلك وغَفىً منقوصٌ مثلُه. **أبو حنيفة**: الغَفَى ـ دُقَاق التِّبْن الذي يكون في الطَّعام واحِدتُه غَفَاةٌ. **وقال مرة**: غَفَى الحِنْطةِ ـ عِيدانُها وهي حِنْطة غَفِيَة خَفِيفة. **ابن دريد**: أغْفَيْت الطَّعامَ وغَفَّيته ـ نقَّيته من الغَفَى. **أبو عبيد**: وفيه الكَعَابِرُ واحدتُها كُعْبُرة ـ وهو نحوه. **أبو حنيفة**: هي الكُعْبُرَةُ والكُعْبُورة وكلُّ عُقدة كُعْبُرة وقد تقدّم. **أبو عبيد**: إذا كان في الطَّعام حَصىً فوقَع بين أضْراس الآكِل

قال قَضِضْت منه وقد قَضَّ الطَّعامُ يَقَضُّ قَضَضاً وهو قَضِضٌ. **أبو حنيفة:** القَضَضُ والقَضَّة - الحَصَى الصِّغار. **ابن دريد:** قَضٌّ وأَقَضٌّ وكذلك المِهادُ على الرجُل والقِضَّة - أرضٌ ذاتُ حصىً وقد تقدّم عامَّةُ ذلك. **أبو عبيد:** النُّقاة - ما يُلْقَى من الطَّعام ويُرْمَى به. **أبو حنيفة:** هي النَّقَاة والنُّقَاة - وهو ما يُخْرَج منه من قُمَاش وتُراب. **أبو عبيد:** العُصَافَة - ما سَقط من السُّنبل مثلُ التِّبن ونحوه والمَغْلُوث - الطَّعام الذي فيه المَدَر والزُّوَان. **أبو حنيفة:** القُصَارَة والقِصْرِيُّ والقَصَرُ - ما اعتَزل عن الحَبّ فلم يَنْزِلْ في الغِرْبال. **وقال:** للحَبَّة قِشْرتانِ فالعُلْيا القَصَرة وجمعها قَصَرٌ والسُّفْلَى الجِشْرَة وجمعُها جِشَر وهو أيضاً الحَصَل والحُثَالة والحُفَالة. **أبو عبيد:** هما الرَّدِيء من كلِّ شيءٍ. **أبو حنيفة:** الحُسَالة - كالحُثَالة وكذلك القَشَم والقُشَام والقُشَامة والخُشَارة وقد قَشَمْت أَقْشِم وخَشَرت أَخْشِر خَشْرا وقيل الخُشَارة والخُشَار/ - الرَّديء من كلِّ شيءٍ. **أبو حنيفة:** والجُدَّامة مشدَّد - كالقُصَارة تُدَقُّ بالخشَب حتى يَخرُج منها الحَبُّ. **أبو حاتم:** ما خرَج من القَصَرة - فهو الجُدَّامة. **وقال آخرونَ من الطائفيِّينَ:** البُرُّ إذا ذُرِّيَ وعُزِل منه تِبْنُه نُقِّيَ بعدُ فعُزِل منه عِيدانٌ وسُنْبُل وأنصافُ سُنْبُل فيُدقُّ بالخشب فيُسْتَخرَج ما فيه من الحَبّ فتلك الجُدَّامة ثم تُغَرْبَل الجُدَّامة بعد ما تُدقُّ فيُستخرَجُ منها عِيدانٌ أصغَرُ من الأوّل وسنبُلٌ وأنصاف سنبُل فهذه الأخيرة تُسمَّى القَصَرَةَ. **أبو حنيفة:** أخرجْتُ من الطَّعام سَعَابِرَه وقِشْبَه وعَذِبَتَه وعَذِرتَه وسَعِيعَه واحدته سَعِيعَة - وهو كلُّه أردأُ ما في الطَّعام وقيل هو الزُّوَان والواحدُ كالواحد وقيل هو الطَّعام الرَّدِيء ومن سَقَط الطَّعام الدَّوْسَرُ ونَباتُه كنَبات الزرْع له سُنْبُل وحبٌّ أسمرُ دقيقٌ ويُسمَّى الزِّن والحُسَافة - ما تكَسَّر من قِشْر الشَّعير وغيره وكلُّ ما حَتّته حتى يتَقَشَّر فقد حَسَفْته وسُحَالة البُرِّ والشعير - قِشْرهما إذا جُرِدا منه وكذلك غيرُهما من الحُبوب كالأرُزِّ والدُّخْن لأنهما يُسْحَلانِ حتى يتَقَشَّرا وكلُّ ما سحَلْته فما سقَط منه فهو سُحَالةٌ ولذلك سُمّي المِبْرَد مِسْحَلا والنُّخَالة - ما بَقِي في المَناخِل مما يُنْخَل وكلُّ ما نُخِل فالذي يَبْقَى منه فلا يَنْتَخِل نُخَالةٌ. **أبو عبيد:** الطَّعام المُغْثَمِر - الذي هو بِقِشْره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل. **أبو حنيفة:** يقال في الطَّعام دُبَيْباءُ ولم يُفَسَّر والغَسَق - كالغَفَى فإذا نقَّيت الحَبَّ وغيرَه فعزَلت نَقِيَّه وجَيِّده فهو النُّقَاوَة والنَّقَاوَة والنُّقَاية والأولى أفصَحُ. **وقال:** مَحَصْت الطعامَ - نقَّيتُه وكلُّ تَنْقِية تَمْحِيصٌ والدَّنْقة - زُوَانٌ في الحِنْطة. **أبو حاتم:** الدَّنْقة - الحَبَّة السَّوداءُ المستَدِيرةُ التي في وَسَط الحِنْطة ويقال للمُرَيْراء التي تكُون في الحِنْطة السُّكَرة. **ابن دريد:** طعامٌ جَشِيب - غَلِيظ خَشِن وتُسمَّى قُشُور الرُّمّان الجُشْبَ.

٣/٥٩

الطعامُ ذُو الزَّكاء والنَّزَلِ والذي لا نَزَلَ له

صاحب العين: رَيْعُ كلِّ شيءٍ - نَماؤُه وزَكاؤه. **أبو عبيد:** أراعَ الطعامُ وراعَ وهي قليلةٌ وأرَعْته أنا. **أبو حنيفة:** رَيَّعت الحِنطةُ - زكَتْ. **ابن السكيت:** /الرَّيْعُ - الزِّيادة. **صاحب العين:** رَيْعُ البَزْر - فَضْل ما يخرج من النَّزَل على أصله وراعُ الطَّحِينُ رَيْعا - زاد وكَثُر وفي الحديث «امْلِكُوا العَجِينَ فإنه أَحَدُ الرَّيْعينِ». **أبو حاتم:** ماذَ الشيءُ يَمِيد - راعَ وزَكَا. **أبو عبيد:** أرْبَتِ الحِنطةُ - زكَتْ. **أبو حنيفة:** زَكَت زُكُوًّا وزَكَاء. **أبو عبيد:** طعامٌ قليلُ النُّزْل والنَّزَل. **أبو حنيفة:** طعامٌ نَزِلٌ - كثيرُ النَّزَل - يعني الزَّكاء. **قال:** وإذا وَفَر الجَرِينُ وأراعَ قيل أرجَنَ آل فُلان جَرِينَهم والاسم الرِّجَنُ. **وقال:** رَمَى الطعامُ على كَيْله رَمْياً - أي زادَ وهو الرَّماء ومثلُه النَّماء. **وقال:** زَرْعٌ أَمِرٌ - زَكِيُّ النَّبات وطَعَامٌ كثيرُ البُذَارة - أي الرَّيْع وطعام خَبِن وذُو خَبَن كذلك والإتاءُ - الرَّيْع. **ابن دريد:** طعامٌ ليس له فِرْدَوْس - أي نَزَلٌ وطعام بَرِيك - أي مُبَارَك. **صاحب العين:** طعامٌ صَلِف وصَلِيف - قليلُ النَّزَل والرَّيْع وقيل هو الذي لا طَعْمَ له. **وقال:** سَقِتَ الطعامُ سَقْتاً وسَقَتاً فهو سَقِتٌ - لم تكُنْ له بَرَكة. **ابن دريد:** أَفِنَ الطَّعامُ كذلك وقد تقدّم أنه الذي لا خَيْرَ فيه.

٣/٦٠

الغَرْبلة والانتخال

ابن السكيت: نَخلت الطعامَ وغيرَه أنْخُله نَخْلاً وانتخلته. **أبو عبيد**: تَنَخَّلته ونُخالته ـ ما انْتَخَلْت منه أو نَقَّيته عنه. **ابن السكيت**: المُنْخُل والمُنْخَل ـ ما نخَلْته به ومُنْخُل أحدُ الحُروف التي أشذَّها سيبويه من هذا الضَّرْب. **قال**: ومن العرب من يقول مُنْغُل ومُنْخُل والغَرْبلة ـ الانْتِخال. **صاحب العين**: السَّفْسَفَة ـ انْتِخال الدَّقيق.

أجناس البُرّ والشعير

صاحب العين: الحِنطة ـ البُرّ اسمٌ للجمع وليس له واحدٌ من لَفْظه وجمعُها حِنَط والحَنَّاط ـ بائِعُها وحِرْفته الحِناطة. **أبو حنيفة**: من أجناس البُرّ البُرْنُجَانِيَّة ـ وهي نَبيلة الحَبّ والقُرَشِيَّة ـ وهي صُلْبة في الطَّحْن خَشِنة الدَّقِيق/ وسَفَاها أسودُ وسُنْبُلتها عظيمةٌ والبُرُّ الذي عليه المعوَّل وإليه مَرْجِع جميع الحِنَط ـ هي المابِيَّة بيضاءُ إلى الصُّفرة حَبُّها دُونَ حبّ البُرْنُجَانِيَّة والسَّمْراء ـ حِنْطَة غَبْراءُ رَقِيقة سَريعة الانْفِراكِ دَقِيقة القَصَب سريعةُ الانْدِياس إلى الرِّقَّة ما هي وهي أوْضَع الحِنْطة وأقلُّها رَيْعاً والمَهْرِيَّة ـ وهي حَمْراء عظيمةُ السُّنْبل غَلِيظة القَصَب مُدَحْرجة الحبّ مُرَبَّعة والتُّرْبِيَّة ـ وهي حَمْراءُ وسنْبُلتها حمراءُ ناصِعةُ الحُمْرة رَقِيقة تَنْتَثِر من أدنى بَرْد أو رِيح والمُكَبَّبة ـ وهي غبْراءُ مستَدِيرة ولذلك سُمِّيت مُكبَّبة وسنبُلُها غليظٌ أمثالُ العصافِيرِ وتِبْنها غليظٌ لا تنشَط له الأكَلة وهي أرْيَع الحِنْطة كَيْلاً ودَقِيقاً والمَحْمُولة ـ وهي حِنْطة غَبْراءُ مُدَحرجةٌ كأنها حبُّ القُطْنِ ليس في الحِنْطة أكثَرُ منها حَبّاً ولا أضْخَمُ سنبُلاً وهي كَثِيرة الرَّيْع ولا تُحْمَد في اللَّون ولا في الطَّعم والعَلَس ـ حِنْطة جَيِّدة سمراءُ عَسِرة الاستِنْقاء جِدّاً لا تُنَقَّى إلا بالمَنَاجِيز وهي طَيِّبة الخُبْز وتُشْبِه القُرَشِيَّةَ في الطَّحِين يجيءُ دَقِيقها خشِناً وسنبلُها لِطَاف وهي مع ذلك قليلة الرَّيْع وقيل العَلَس مُقْتَرِن الحَبّ حَبَّتانِ حَبَّتانِ لا يتخلَّص بعضُه من بعض حتى يُدَقّ بالمَوَاجِنِ ـ وهي المَهَارِيسُ يعني لا يَتَنَقَّى ولا يَنْدَقُّ وهو كالبُرّ ورَقاً وقَصَباً والفُوْم ـ الحِنْطة وقيل الحُبُوب واحدته فُومة وهي أيضاً البُرُّ. **ابن الأعرابي**: الحُطَائِطةُ ـ بُرَّة صغيرةٌ حمراءُ. **أبو عبيد**: البَثَنِيَّة ـ ضَرْب من الحِنْطة. **أبو حنيفة**: والشَّعِير. **سيبويه**: الشِّعِير والشَّعِير كسروا للمُضارَعة وهو مُطَّرد في كل فَعِيل ثانِيه حرفٌ من حُرُوف الحلْق الواحدة شعِيرة وبائِعه شَعِيرِيٌّ وليس مما جاء على فَعَّال. **أبو حنيفة**: ومن أجناس الشَّعِير العَرَبِيُّ ـ وهو أبيضُ وسُنْبُله حرفانِ عريضٌ وحَبُّه كِبار أكبَرُ من شَعِيرِ العِراق وهو أجودُ الشَّعِير والحَبشِيُّ ـ وهو أسودُ الحَبّ والسنبُلِ وسنبُله حرفانِ وهو حَرِش لا يُؤكَل لخُشُونته ولكنَّه يصلُح للعَلَف والأحمرُ وسُنبله حرفانِ وخُبْزه طيِّب والجُعْرة ـ وهي شعيرٌ غليظُ القَصَب عريضُ الأذَنة ضَخْم السَّنابِل وكأنَّ سَنَابِلَه جِرَاء الخَشْخاش ولسُنْبُله حُرُوفٌ عِدَّة وحَبُّه عظيمٌ طويل أبيضُ وكذلك سُنْبُله وسَفَاه وهو رَقِيق خفيفُ المَؤُونة في الدِّيَاس والآفَةُ إليه سَريعة يُهْلِكه أدْنَى شُؤْبوب من مَطَر وهو كثيرُ الرَّيْع طيِّبُ/ الخبْز والسُّلْت ـ حبٌّ بين الشَّعِير والبُرّ إذا نُقِّي انْجَرَد من قِشْره فكان مِثلَ البُرّ وهو ضَرْبانِ أخضَرُ وأصْفَرُ ويقال لأخْضره اللَّصِبُ. **ابن دريد**: السُّلْت ـ حَبٌّ يُشبِه الشعيرَ أو هو الشَّعِير بعَيْنه وقيل هو الشَّعِير الحامِضُ والشَّيْتَعور ـ الشَّعير.

باب القَطَانِيّ والحَبّ

أبو حنيفة: القَطَانِيُّ واحدتُها قِطْنِيَّة وهي لغة شامِيَّة فمنها الأَرُزُّ يقال أَرُزّ وأُرْز وأَرْزٌ وأُرُزٌّ ورُزٌّ ورُنْز ومنها الحِمَّص وهو عربِيٌّ. **قال ابن الأعرابي**: هو الحِمَّص والحِمِّص واحدته حِمَّصة وحِمِّصة. **أبو حنيفة**: ومنها

العَدَس وهو البُلْسُنُ عربيّان ومنها الباقِليّ والباقِلاء والباقِلي وواحدة الباقِليّ باقِليّ على لفظ الجميع وقيل الباقِلّى. **الفراء**: باقِلاة وباقِلاءة. **أبو حنيفة**: ويقال للباقِلاء الفُول واحدته فُولة والجَرْجَرُ واحدته جَرْجَرة والجُمَّى وكِلاهُما عجميٌّ ومنها اللُّوبيَا واللُّوبيَاء واللُّوبَاءُ ويقال له الثّامِرُ والدُّجْر والدَّجْر. **ابن دريد**: وهو الإِخْبِلُ يمانيَة. **صاحب العين**: الغِذْقة - لباسُ الفُول والدُّجْر ونحوهما. **ابن دريد**: قَشَّيت الحَبَّة - قَشرتها. **أبو حنيفة**: ومنها التُّرْمُس واحدته تُرْمُسَة - وهو الجِرْجِرِ المِصْرِيُّ وهو شبيهٌ بالباقِلّى ويسمى البَسِيلَة للعُلَيقِمَة التي فيه والبَسِيل في الكلام - الكَريه ومنها الماشُ وهو عجمي ولم يُحلّه أبو حنيفة فأما أبو عليٍّ فقال هو حَبٌّ أسودُ يُتداوَى به. **أبو حنيفة**: ومنها المَنج وهو عجمِيٌّ ومنها السِّمْسِم ويسمّى الجُلْجُلان عربيّان. **أبو حاتم**: السِّمْسَق - السِّمْسِم. **أبو حنيفة**: ومنها الجُلبّان واحدته جُلْبّانة ويُقال للبَرِّيّة منها القُرَيْناء ولا تُؤكَل لمَرارة فيها والقُرُونة - قُرُون تنبُت أكثر من ورَق الدَّجْر فيها حبٌّ أكبرُ من الحِمَّص مدَحرَج أبْرشُ فإذا جُشَّ خرجَ أصفرَ فيُطْبَخ كما تُطبخ الهَرِيسة فيُؤكل ويُدَّخر في الشّتاء ومنها الكُشْنَى - وهو الكَرْسَنَّة بالعَرَبية ومنها القُرْطُمُ والقِرْطِمُ والقِرْطِمُ واحدته قِرْطِمَة - وهو حَبُّ العُصْفُر. **صاحب العين**: المُرّيق - حبُّ العُصْفُر. **قال سيبويه**: حكاه أبو الخطّاب عن العَرب. **وقال/ أبو العباس**: هو أعجمِيٌّ ومنها اللُّيَاء الواحدة لِيَاءة - وهو حَبٌّ أبيضُ مثل الحِمَّص يؤكَل. **قال**: ولا أدري أله قِطْنِيّة أم لا ومنها البِيقِيّة - وهو حبٌّ أكبَرُ من الجُلْبان أخضرُ يُؤكل مَخْبُوزاً أو مَطْبوخاً وتُعْلَفه أيضاً البقرُ والأَيْبَد - نَباتٌ مثلُ زرْع الشعير سواءٌ وله سُنْبلة كسنْبُلة الدُّخْنة فيها حبٌّ صغير أصغَرُ من الخَرْدل أُصَيْفِر وهو مَسْمَنة للمال جِدّاً والمَجُّ والمُجَاج - حبٌّ كالعدَس إلا أنه أشدُّ استِدارةً منه والخُضِرُ واحدتُه خَضِرة - بقْلة خَضراءُ خَشناء ورَقُها كورَق الدُّخن وكذلك ثمرَتُها ترتَفِع ذِراعاً وتجمعُ حِبالاً كحِبَال القَتّ. **صاحب العين**: الخِلْفة - زِراعةُ الحُبُوبِ لأنها تُستَخْلف من البُرّ والشعيرِ. **الزجاجي**: الهَيْثَم - ضَرْب من الحِبَّة.

٣/٦٣

ومما يَجْرِي مَجْرى الحَبّ ولا يجري

مجرَى القطاني

الذُّرَة وهذا الحَبُّ يسمَّى الجَاوَرْس الهِنْديّ وقيل هي التي مثلُ رؤوس الأَرَضةِ فإذا طالت قيل أخرَفَتِ الذُّرة ويقال لَسبَل الذُّرة المُطْر ويقال للذُّرة المِخْجَن - وهو حيثُ انحنَى من السُّنبُول والساقِ والدُّخْن - حبٌّ صِغارٌ يزِلُّ في الكَفّ زَليلاً. **قال سيبويه**: واحدته دُخْنة. **أبو حنيفة**: الطَّهْف - حَبّةٌ ورَقُها مثلُ ورَق الدُّخن حَمْراءُ دقيقة جِداً طويلةٌ وقيل الطَّهْف خُبْز يُختبز من الذُّرة وقيل هو مَرْعىً تُخْصِبُ عليه الماشِيةُ وقيل نَباتُه كنَبات الزَّرْع يُؤكل حبُّه في المَجْهَدَة. **أبو عبيد**: الطَّهف - طعامٌ يُختبز من الذُّرة. **أبو حنيفة**: والتَّقِرَة - الكُسْبرة وقيل الكُزْبرة والتَّقْرِدُ - الكَرَوْيا واحدتها تِقْرِدَة وقيل هي جميعُ الأبْزار. **غيره**: التَّقِرُ والتَّقِرَة - التابَلُ وقيل التَّقِر الكَرَوْياء والتَّقِرة - جماعةُ التَّوابِل. **ثعلب**: هي الكَرَوْياء والكَرَوْيا. **ابن دريد**: القعس - الكَرَوْيا يمانِيَة. **صاحب العين**: الشُّبَاه - حبٌّ على لَون الحُرْف يُشرَب للدَّواء. **غيره**: بِزْرُ قَطُوناءَ - حَبّة يُستَشفَى بها يمَدُّ/ ويقصَر. **أبو حنيفة**: الشِّينيزُ ويقال الشُّونِيزُ - هو الحَبّة السوداءُ والثُّفّاء واحدتُه ثُفّاءة - الحُرْف الذي تسمّيه العامّة حَبَّ الرَّشاد والدُّغْبوب - حبّة سوداءُ واحدتُه دُغْبُوبة. **ابن دريد**: الدُّغْبوب - حَبٌّ يُختَبَز ويُؤكَل. **أبو حنيفة**: والكَمُّون - وهو السَّنُّوت ليس من نَبَات بِلاد العَرَب. **اللحياني**: هو السَّنُّوت. **أبو حنيفة**: السِّبِتُ ويسمَّى السَّيَالَ. **صاحب العين**: الحُلْبَة - الفَرِيقَة والجمع حُلَب. **ابن السكيت**: هي الحُلْبة والحُلُبَة. **ابن دريد**: الدَّفْغ - حُطَام الذُّرة

٣/٦٤

ونُسَافَتها والعَلَس ـ حَبَّةٌ سوداءُ إذا أجْدَبُوا طحَنُوها وأكلُوها وقد تقدم أن العَلَس ضَرْب من الحِنْطة. **قال**: وأهلُ اليمن يسمُّون رَدِيءَ الذُّرَة الدَّقْعاء. **صاحب العين**: الجُلْجُلانُ ـ ثَمرة الكُزْبرة. **قال ابن دريد**: أخبرنا أبو حاتم قال سألْت أمَّ الهيثَم عن الحَبِّ الذي يُسَمَّى اسفيوش ما اسمُه بالعربيَّة فقالت أرِني منه حَبَّات فأريْتُها فأفكَرتْ ساعةً ثم قالتْ هذه البُخْدُق ولم أسمع ذلك من غيرها والدُّقُّ ـ الأبزارُ وقيل المِلْح وما خُلِط به من أبزارِه والحَذَل ـ ضَرْب من حَبِّ الشجرِ يُختبَز والهَمْقَاقة والهَمْقاقُ حبٌّ يُؤكل وليس بعرَبي وهو الهُمْقاق واحده هُمْقاقةٌ. **صاحب العين**: الخَرْدَل ـ ضَرْب من الحُرْف. **أبو حاتم**: والسُّبْتُل ـ حَبٌّ من حبِّ البَقْل. **وقال صاحب العين**: الدُّعَاعة ـ حَبَّة سَوْداءُ تأكُلُها بنُو فَزَارَة والجمع دُعَاع. **غيره**: الكَحْص ـ ضَرْب من حَبَّة النباتِ أسودُ يُشَبَّه بعُيُون الجرادِ قال الشاعر:

كأنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيس قَتِيرُها ... إذا نُشِرتْ سالَتْ ولم تتجَمَّع

أبو حاتم: الطَّحْف ـ حبٌّ يكون باليمن يطبَخُ. **السيرافي**: الجِلَّزْ ـ ضَرْب من الحُبُوب يُزْرَع بالشام وقد مثَّل به سيبويه على أنه اسم.

باب الفاكِهة وأنواعِها

صاحب العين: اختُلف في الفاكِهة فقيل كلُّ الثِّمار فاكهةٌ وقيل لا يُسمَّى ما كان من التَّمْر والعِنَب والرُّمَّان فاكهةً واحتُجَّ بقول الله تعالى: ﴿**فيهما فاكِهةٌ/ ونَخلٌ ورُمَّان**﴾ [الرحمٰن: ٥٥] فقيل لو كان النخلُ والرُّمان نوعينِ من الفاكِهة لما خُصَّصا من سائر أنواعِها وليس هذا بحُجَّة لأن العرَب تفعلُ مثل هذا تأكيداً وفي التنزيل ﴿**أولئِكَ لهم رِزْقٌ مَعْلومٌ * فَواكِهُ وهُم مُكْرَمُون**﴾ [الصافات: ٤١، ٤٢] وفَكَّهت القومَ بالفاكِهةِ ومُلَح الكلامِ والاسم الفَكِيهة والفُكَاهة والمصدرُ الفَكَاهةُ.

٣/٦٥

صِفَة الكرمِ ونَباتِه

أبو حنيفة: إذا نبتَتْ حبَّة العِنَب وهي العَجَمة والحِصْرِمة والفِرْصِد وهيَ طائفيَّة والنَّواة ـ فهي حَبَّة ما لم يُنْزَع نباتُها من موضِعه فيُغرَس فإذا نُزِعَ ثم غُرِسَ سُمِّي غُرْسَةً. **أبو حاتم**: يقال للحَبِّ الذي في جوفِ الحَبَّة من العِنَب الحُبَّة ويُسَمُّون أيضاً ما في جَوْف الهَبْرة حُبَّة. **قال**: وقال بعضُ الطائفيين أوَّلُ ما ينبُت من الحَبَّة يسمى الحَبَّة ما لم نَنْزِعه فنَغْرسه بأيدينا فإذا نَزَعناه ثم غرَسْناه سمَّيناه غَرْساً. **أبو حنيفة**: فإذا عَلِقت قُطِعت عن وَجْه الأرض ثم رُمِيَ ما بَقِيَ من أصلها في الأرض فإذا نبتت ثانيةً فهي نَشْأةٌ وقد أنشأتْ فإن غُرِس الكَرْم من قَضِيبه فاسم القَضِيب الشَّكِير وجمعه شُكُر وهو أيضاً زَرَجُونَةٌ وجمعه زَرَجُون. **ابن قتيبة**: هو بالفارسية زَرْكُون. **أبو حاتم**: معناه الصُّفرة أو لَوْن الذَّهَب. **أبو علي**: وقولهم كالمُرَزَّج فإنَّهم مما يَخْلِطُون في الأعجميَّة وعلى هذا قالوا في تحقير إبراهِيمَ بُرَيْه وبُرَيهيم فحذفَ ما لا ينبغِي أن يُحْذَفَ مثلُه في العربيَّة. **أبو حاتم**: والحَبَلة ـ كالشَّكِير وجمعها حَبَل وتسمَّى الرَّكايا التي تُحْفَر وتُنْصَب فيها القُضْبان الجَبَايا وكل نَهر من أنهار الكَرْم ـ فهو رَكِيب والجمع رُكُب وقيل هو ما بَيْن نَهرَي الكرم والجَدْرُ والظَّهر ـ ما بيْنَ الرَّكِيبين من التُّراب المرتَفِع ويقال لكلِّ شَطْر من الرَّكِيب سَرِيَّة وجمعها السَّرايا. **أبو حاتم**: الكِظَامة ـ رَكَايا الكرم يُوضَع بعضُها إلى بَعْض نَسَقاً وقد أفْضَى بعضُها إلى بعض فهي كأنَّها نَهر وقد كظَمُوا الكِظَامةَ ـ جَدَرُوها وقيل الكِظامةُ ـ القَناة التي تكُون في حَوَائِط الكَرْم. **أبو حنيفة**: الافْتِسال ـ قطْعُ غِصَنة الكَرْم للغَرْس واسم الغُصْن الفَسْل.

صاحب العين: السُروع - قُضبان الكرم واحدُها سَرْع/ وسِرْع وهي السَّوارع ما دامتْ عُيُونها تقودُها الواحدة سارِعةٌ والأَسَارِيعُ مَعَالِيقُ العِنَب في الكرْم ورُبَّما أكِلَت وهي رَطْبة حامِضَة واحدها أسْروع وأما السَّرَعْرَع - فكلُّ قَضِيب غَضّ رَطْب وقِطْعة سَرَعْرَعة ومنه شَبابٌ سَرَعْرَع وقد تقدم. **غيره**: أعْصَى الكَرْم - خَرجت عِيدانُه ولم يُثْمِر. **أبو حنيفة**: وإذا نَبَتَ الشُّكِير ثم شَعَّب فتِلك الشُّعَب التَّوَامِي. **أبو حاتم**: أنْمَى الكَرْمُ - صار له قُضبانٌ والحِطَاب - أن يُقطَع ما يَبِس من الشُّكْر حتى يَنْتَهُوا إلى ما جَرَى فيه الماءُ واستَحْطَب العِنَب - احتاج أن يُقْطع شَيءٌ من أعاليه وحَطَبته - قَطَعْته واسم ما يُقطع به المِحْطَب. **أبو حنيفة**: فإذا بدَتْ عُيُون التَّوامِي بعدَ ما تُصْرَم قلت قد صَوَّف. **أبو حاتم**: التَّوْحيم - أن يَنْطُف الماءُ من عُود التَّوامي إذا كَسَرته. **أبو حنيفة**: فإذا تأصَّل واسْتَحْكم نباتُه فكلُّ أصل زَرَجُونة وحَبَلة وكَرْمة وكَرْم. **غيره**: الكَرْمةِ الطاقَةُ من الكَرْم. **أبو حنيفة**: ويقال للكَرْمة جَفْنة والجمع جَفْن وقيل الجَفْن - ما ارتَقى من الكَرْم في الشَّجر فتجَفَّن فيه - أي تَمَكَّن ولا يُسَمَّى بذلك غيرُه. **قال أبو الخطاب**: الجَفْن - أصْل الكَرْم. **صاحب العين**: الجَفْن - ضَرْب من العِنَب وقيل هو نَفْس الكَرْم يمانِيَة وقيل بل الجَفْن والجَفْنة قَضِيب من الكَرْم وقيل بل هو ورَقُه. **أبو حنيفة**: وَشَّعْنا على كَرْمنا وبُسْتاننا - حَظَرنا عليه بالشجَر وهو الوَشِيع وجمعه الوشَائِع ويقال له السِّيَاج وقد سَيَّج على الكَرْم فإذا بلغَ الكرمُ أن يُقْطَع فاضِلُ قُضْبانه للتخفيف عنه واستِيفاء قُوَّته قيل قُضِب وقُنِب وقُلِّم فأمَّا الإِجْمام - فقطْع جميع ما على الأرضِ منه يقالُ أجَمَّ العِنَب. **قال أبو حاتم**: وناسٌ يُجِمُّون العِنبَ كلَّ عام ولا يَغْرِسُون والجَمُّ - أن يُقطَع من وجه الأرض ثم يَنْبُت قال يقطعُونه من وجهِ الأرض عامَيْنِ ثم يَتْرُكونَه في الثالثة فلا يقطعُونه حتى يكبُرَ شجرُه فيَحْمِل. **وقال صاحب العين**: حَبَكَ عُروشَ الكَرْم - قَطعها. **أبو حنيفة**: فإن سُنِّد بعدَ ذلك فهو مُفَرْدَس ومُمَرَّح ومَعْرُوش وعَرِيش ومُعَرَّش وقد عَرَشْته أعْرُشُه وأعْرِشه عُرُوشاً واعْتَرَش هو واسمُ ذلك الخَشَب العَرِيش والعَرْش والجمع عُرُوش. **صاحب العين**: الإِطَار - قُضْبانُ الكَرْم/ تُلْوَى للتَّعريش. **أبو حنيفة**: ويُقال للخُشُب المَنْصُوبة للتَّعْرِيش الدِجْران واحدته دِجْرانة والدَّعائِم واحدته دِعَامةٌ والدَّعَم واحدتها دِعْمة ويُقال للخَشَب التي يُعْرَش فوقَها العَوارِض والمَعَاطِج والجَوَازِع الواحد جازِعٌ. **صاحب العين**: فإذا وُصِفَت الخشبةُ فهي جازِعة. **أبو حاتم**: الجُفَر - خُرُوق الدَّعائِم التي تُحْفَر لها تحتَ الأرض والزَّوافر - خشَبٌ تُقام وتُعْرَض عليها الدَّعم لتَجْرِيَ عليها نَوامي الكَرْم والزُّفَر - التي يُدْعَم بها تحتَ الشجَر. **أبو حنيفة**: وكلُّ ما رُفع به الكَرْمُ فهو مِسْمَاك وسِمَاك والجمع سُمُك لأنه يُسْمَك بها وقِلاَل لأنه يُقَلُّ بها الكَرْمُ ومِرْزَح وقد رَزَحْته وأرْزَحته ومِشْحَط وقد شُحِط الكَرْمُ. **أبو حاتم**: الشُّحْطة - العُود من الرُّمَّان وغيرِه تَغْرِسه إلى جَنْب قَضِيب الحَبَلة حتى يَعْلُوَ فوقَه وقيل الشَّحْط - خشبَةٌ تُوضَع إلى جَنْب الأغصان الرِّطَاب والقِصَار التي تخرُج من الشُّكر حتى ترتَفِعَ عليها. **أبو الخطاب**: الشَّحط - عُود تُرْفَع به الحَبَلة حتى تستَقِلَّ إلى العَرِيش. **أبو حاتم**: الدُّقْران - الخَشَب الذي يُعرَّش به العنَبُ الواحدة دُقْرانة والهُرْدِيَّة - قَصَبات تُضَمّ مَلْوِيَّة بِطاقاتِ الكرم تُحْمَل عليها قُضبانُه. **أبو حاتم**: والسُّرْيَة - الطَّرِيقة من شجَرِ العنَب. **أبو حنيفة**: فإذا سُوِّيت سُرُوع الكَرْم فوُضِعت مَوَاضِعها من العِرَاش والقِلاَل قيل رُجِّب. **أبو حاتم**: تسَمَّى الكُرُوم التي تُغْرَس في أصُول الشجَر العِظام العَوَادِي وذلك أنهم يَعْمِدُون إلى المكانِ الكثِير الشجرِ الملْتَفِّه الذي لا يخلو من الظِّلّ ولا تُصِيب الشمسُ ما تحتَه ويسمَّى ذلك المكان الضار فيَغْرِسُون الكرمَ تحتَها فتُنْسب كلُّ شجرةٍ من الكرم إلى الشجرة التي غَطَّت عليها ولا يسمُّونها الحَبَلة كما يسمُّونها في الحَوَائِط ولكن يقُولون عادِيَة العُتْمة وعادِيَة العَرْعرة وعادِيَة التَّوْمة. **أبو حنيفة**: فإذا أخَذ الماءُ يقطُر منه فذاك الدُّمَاع والدُّمَّاع. **صاحب العين**: الدُّمَّاع - ما يَسِيل من الكَرْم في أيَّام الربيع وهذا هو الصحيح. **أبو حنيفة**: فإذا تحرَّك للإِيراق فبدَتْ زَمَعاته ظهَر عُطْب فيقال قد عَطَّب الكرمُ وَقَطَّنَ وأكْمَخ. **أبو**

حاتم: أزْغَب الكرمُ وأزْغابٌ ـ صارَ في أُبَنِ الأغصانِ التي تَخرُج منها العَناقِيدُ مثلُ الزَّغَب. **وقال**: حَثْرة الكرْمِ ـ زَمَعتُه بعد الإكماخ/ والحَثَر ـ حَبُّ العِنَب وذلك بعد البَرَم حين يصيرُ كالجُلْجُلان وإذا التَفَّ ورقُ الكرمِ وكثُرت نَوامِيه وطالَتْ قالوا قد أغْلَى وغَلاَ واغْلَوْلَى وأغْطَى وغَطَى وكذلك غيْرُه من الشجَر والنباتِ. **أبو زيد**: الخُلْب ـ ورَق الكَرْم وهو الغَلْفَق. **أبو حنيفة**: فإذا هَمَّ العُنْقود أن يخرُجَ ودَنا خُروج الْحُجنةِ وعظُمت الزَّمَعةُ قيل أزمعتِ الحَبلةُ وهي حينئذ بَنِيقةٌ ويقال عند ذلك جَمَّص مأخُوذ من تَجَصْيُصِ الجِرْو ـ إذا هَمَّ أن يَفْتح عينيْه. **قال أبو الخطَّاب**: إذا بدَتْ رُؤوسُ حَبِّ العنَب كان فِطْرا ثم كان زَمَعاً إذا كان مثل رُؤوس الذَّرّ. **أبو حاتم**: البَرَم ـ أن يكونَ حَبُّ فُوَيْقَ رُؤوس الذَّرّ. **وقال**: فَصَل الكرْمُ ـ إذا تَبيَّن حملُه وكان مثلَ حَبِّ البُلْسُنِ.

أبو حنيفة: والبَنَائِق ـ هي الكَوافِير أي الأغْطِيةُ فإذا استَتَمَّ خُروجُه من البَنائِق وطالَ وهو غَضٌّ قيل صاحَ يَصِيح وهو كَرْمٌ صائِحٌ ويُقال لتلكَ الأطْراف الغَضَّةِ الرُّغل واحدته رُغْلة وقد رَغَّل الكرمُ. **أبو حاتم**: إذا تَفَتَّحت عَناقِيدُ الكَرْم قلت نَفَضَ. **أبو الخطاب**: النَّفَض ـ حبُّ العِنَب حين يأخُذ بعضُه ببعض أو يتقَبَّضُ والنَّفَض ـ أغَضُّ ما يكونُ من قُضْبان الكَرْم. **ابن السكيت**: إذا صارَ حبُّ العِنَب فُوَيْقَ النَّفَض قيل جَدَّر ثم يكونُ غَضًّا.

أبو حنيفة: إذا تفرَّق حبُّ العنقُودِ بعد اجتِماعه فهو الحَثَنُ. **أبو الخطاب**: الغَضُّ من صِفَات الحَثَن وقيل كل ناعِم غَضٌّ وغَضِيض بَيِّن الغَضَاضةِ والغُضُوضة وقيل هو غَضٌّ من حِينِ يَعْقِد إلى أن يسوَدَّ ويبْيَضَّ وقيل هو بعد أن يُجْدِر إلى أن يَنْضَج. **أبو حنيفة**: ويقال لخُيُوطةِ الكرمِ التي تتعَلَّق بها من الشجَر المَحَالِق. **صاحب العين**: وكذلك الحالِقُ. **أبو حنيفة**: والعِطْفة مثله وهو كذلك من كلِّ ما أشبَه الكرْم وإذا انتثَرتْ أكِمَّة الكرْم ـ فذلك القُعَال والاقْتِعال ـ جمعُه وأخْذه. **غيره**: القُعَال ـ ما تَنَاثر من نَوْر العِنَب وشبهه واحدته قُعَالة وقد أقْعل النورُ ـ انشقَّت عنه قُعَالته. **أبو حنيفة**: وإذا بَحرَّد الحَثَنُ وعقدَ حَبُّه فهو حِصْرِم وقد حَصْرَم الكرمُ وحَمَّض العِنَب. **أبو حاتم**: المُحَمِّض ـ الحامِضُ من العِنَب. **وقال**: غَصَّن العُنْقودُ وأغْصَن ـ كبُرَ حبُّه شيئاً. **أبو حنيفة**: إذا رأيت في حَبِّ العُنقودِ الماءَ قلت قد أرَقَّ/ ويقال للأبيض من العِنَب إذا أخَذَ في النُّضج أرَقُّ ويقال له أيضاً أُرَقُّ ـ إذا لانَ بعضُ الهَبْرة ولم تَلِنْ كلُّها. **وقال**: مَزَّج العنبُ ـ لَوَّن. **صاحب العين**: الوَكْب ـ سوادُ العِنَب إذا نَضِج وقد وَكَّبَ. **أبو حنيفة**: إذا ابْتَدأ يُلَوِّن ـ قيل أوْشَمَ ثم حَلْقَم ثم أيْنَع ويَنَع يَيْنَع يَنْعاً ويُنُوعاً وصَلَح صُلُوحاً ونَضِج نُضْجاً ثم أحْصَدَ وهو الحَصَاد وأقْطفَ وهو القِطَاف والقِطْف ـ الفِعل والقَطْف ـ ما قُطِف وجمعه قُطُوف. **أبو حاتم**: المِقْطَف ـ أصْل العُنقود والمِقْطَف ـ المِنْجَل الذي يُقْطَف به والقِطْف ـ العنَب إذا ما كان غَضاً حتى يُقْطَف. **أبو عبيد**: جاءنا زمنَ القِطَاف والقَطَافِ وقد أقْطَف القومُ ـ حانَ قِطَافُ كُرومهم. **أبو حاتم**: شَكَّل العنبُ وتَشَكَّل ـ إذا أسْوَدَّ وأخَذ في النُّضج. **وقال**: الْمَص الكرْمُ ـ إذا لانَ عِنبُه واللامِصُ ـ حافِظُ الكَرْم. **وقال**: الشُّجْنة ـ الشُّعْبة من العُنقود تُدرك كلُّها وقد أشْجنَ الكرْمُ. **أبو حاتم**: إذا ذَبَل العِنبُ سمِّي الضَّمِير فينَضَّد في الجَرين خُصْلة خُصْلةً فإذا جَفَّت أعَاليه قُلِب فإذا جَفَّ كلُّه ضُرب بالخَشَب ثم ذُرِّيَ في مكانه حتى يتبَيَّن الحَبُّ من الثُّفَاريق ـ وهي العَناقِيد الخالِيَةُ من الحَبّ وقيل هي أقْماعُ حبِّ العنَبِ.

قال أبو علي: هي الثُّفَاريق ما لم يكُن فيها عِنَب فإذا كان فيها عِنَب فهي العَناقِيد. **ابن السكيت**: واحدها عُنْقود وعِنْقاد وأنشد:

إذْ لِمَّتي سوداءُ كالعِنْقادِ ... كلِمَّة كانت على مَصَادِ

أبو صاعد: الخُصْلة والخَصْلة ـ العُنْقود. **ثعلب**: وهو العُمْشوش ـ إذا أكِل ما فيه. **ابن دريد**: ازْتَبَس العُنْقود ـ اكتنَز. **أبو عبيد**: الحُفَال ـ بقِيَّة الثُّفَاريق والأقْماع من الزَّبِيب والحَشَف. **أبو حاتم**: جَبَذَ العنبُ يَجْبِذُ

ـ إذا كانَ صَغيراً مُتَقَفِّفاً ـ يعني متقبِّضاً وإذا كانتْ حَبَّة العِنَب قَمِئة من عَطَش أو آفة فهي خَذلة والجمع خِذَال وخَذَالتها ـ استدارتُها كأنما طُوِيت طَيّاً. **أبو حنيفة**: فإن تُرِك العنبُ حتى يَتَكَمَّشَ فقد أَزَبَّ فإذا فُعِل ذلك به فقد زُبِّب وهو الزَّبِيب والعُنْجُدُ والعَنْجَدُ وقيل هما حَبُّ الزَّبِيب وقيل هما من الزَّبيب الأَسْود. **ابن دريد**: العُنْجُد ـ رَدِيء الزَّبِيب أو حبُّ العِنَب وليس له اشتِقاق/ يُوَضِّح زيادةَ النون لأنه ليس في كلامهم عَجَد إلا أن يكون فِعْلاً مُمَاتاً. **صاحب العين**: العُجْد والعُنْجُد ـ حبُّ العِنَب وقيل حبُّ الزبيب وقيل هو أَرْدأ الزبيب وقيل هو ثَمَر يشبِه الزبيب وليس به. **غيره**: العَرَق ـ الزبيب. **أبو حاتم**: يقال للقِشْر الذي على الطُّعْم من العِنب النُّطْل. **أبو حنيفة**: أَرَقُّ أبيضِ العنبِ وهو المُلاَحِيُّ والمُلاَّحِيُّ والتشديد قليل وتَشَكُّل أَسْوِدُه ووَكْت وهو الغِرْبِيب وأنشد:

٣/٧٠

ومن تَعَاجِيب خلقِ اللهِ غاطِيَةٌ ... يُعْصَر منها مُلاَحِيٌّ وغِرْبِيبُ

ويقال لأصْل عُود العُنْقود العُرْجون كما يقال في الكِبَاسة وإذا أُكِل ما على العُنْقود فالباقِي عِذْق وتَرِيكٌ كما يقال في عِذْق النخلة إذا نُفِض ما عليه والشُّعْبة من العُنْقُود ـ شِمْراخ وعِسْقِبة وعِسْقِب وكذلك هو من العِذْق ويقال للعُنْقُود قِنْو كما يقال للكِبَاسة. **أبو حاتم**: وهو القِنَا والغَمْلُ ـ أن يُخَفَّ حمْلُ الكرم. **وقال مرة**: الغَمْل ـ أن يَنْحتَّ عنبُه فيُخَفِّفُوا من ورَقه. **وقال**: غَمَلت العنبَ في الزَّبِيل أَغْمُلُه ـ وذلك إذا أردت أن تَعْصِره فجعلته قبلَ ذلك في الزُّبُل فلا يرى الشمسَ حتى يَشْرَب العنبُ ماءَ العيدان. **وقال**: كَرْم مُعَوِّم ـ إذا كَثُر حملُه عاماً وقلَّ آخَرَ. **أبو عبيدة**: الرُّواء ـ ما تساقَطَ من حبِّ العِنَب في أصُول حَبَله وضَمَر. **ابن دريد**: الهُرْهُور والهَرُور ـ ما تَساقَط من حَمْل الكرمِ قبل إدْراكه يمانِيَة. **أبو حاتم**: أَثْلَثَ الكرمُ ـ فَضَل ثُلُثُه وأُكِل ثُلُثاه. **أبو حنيفة**: وإذا سُوِّيت عَناقِيدُ الكَرْم فدلِّيت ـ فذلك التَّذْليلُ وقد ذُلِّل وإذا أَنَى العنبُ وإناه إدراكُه ثم أَتَى الكرمُ بِحِصْرِم جديدٍ فذلك اللَّحَق والجميع اَلحاقٌ والخِلْفة ـ كاللَّحَق وقيل الخِلْفة ـ شيءٌ يَحْمِله الكَرْم بعد ما يَسْوَدُّ العنبُ فيُقْطَف العنبُ وهو غَضٌّ أخضرُ لم يُدْرك بعدُ والخِلْفة في جميع الشجَر وهو في النخل اللَّحَق وقد تقدم اللَّحَق في الزرع. **أبو حاتم**: الجَثِيث ـ ما تَساقَط من العِنَب في أُصُول الكرم فإذا لم يَرْوَ الغُصْنُ من الكَرْم وخرَج منه الحَبُّ متفرِّقاً ضَعِيفاً فهو الخُصَاصة. **ابن الأعرابي**: الخُصَاصة بالضم ـ ما يَبْقَى في الكَرْم من بعد قِطَافه العُنَيْقِيد الصغيرُ ههنا وههنا والجميع الخُصَاص. **أبو حنيفة**: /ويقال للوِعَاء الذي يُنْقَل فيه العنبُ إلى النَّشِيرة وهي الجَرِين المِكْتَل والمَحْمِل والحامِلةُ فإذا وُضِع في الجَرِين قيل أُجْرِن. **أبو حاتم**: الرَّحبة ـ موضِعُ العِنَب وقد تقدم أنها مجتمع الثُّمام ومَنْبِتُه ويقال أَقْلَب العِنَبُ ـ إذا يَبِس ظاهِرُه فحُوِّل لِيَيْبَس باطنُه.

٣/٧١

أجناس العنب

قال سيبويه: عِنَبة وعِنَب وأعنابٌ. **أبو عبيد**: العِنَباء ـ العِنَب وأنشد غيره:

يُطْعِمْن أحياناً وحِيناً يَسْقِينْ ... العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ

وقال سيبويه: رجل عانِبٌ ـ ذُو عِنَب. **أبو حنيفة**: ومن أجناس العِنَب الجُرَشِيُّ وهو أطيبُ العِنب كلِّه ـ وهو أَسْحَرُ رقيق يُبَكِّر فيُلِحُّ عليه الناسُ وقد يُزَبَّب وعَناقِيدُه طِوَال وحبه متفرِّق يكونُ العُنْقُود منه ذِراعاً ومنه الإِقْماعِيُّ الألف منه مكسورة وقيل الأَقْماعِيُّ وهو غَلَّة الناس وأصل العِنَب الذي عليه يعتَمِدُ ـ وهو أبيضُ فإذا انتَهى اصفَرَّ فصار كالوَرْس وهو مُدَحْرَج كِبارٌ مُكْتَنِز العَنَاقِيد كثيرُ الماءِ وليس وَرَاءَ عصيرِه غايةٌ في الجَوْدة ومنه عُيُون البقرِ ـ وهو عِنَب أسودُ ليس بالحالِك عِظَام الحبّ مُدَحْرَجٌ يُزَبَّب وليس بصادِق الحَلاوةِ ومنه السُّكَّر ـ

وهو عنَبٌ أبيضُ رَطْب عَذْب من طَرائِف العِنَب يُصِيبه المَرَق فَيَنْتثِر فلا يَبْقَى في العُنْقود إلا أقلُّه ومنه أطْراف العَذَارَى ـ وهو عنب أبيضُ طُوَال كأنه البَلُّوط يُشبَّه بأصابع العَذَارَى المُخَضَّبة لطُوله وعُنْقُودُه نحوُ الذِّراع مُتَدَاحِس وقد يُزَبَّب ومنه الضُّرُوع ـ وهو عِنب أبيضُ كِبَار الحَبِّ قليلُ الماءِ عظيم العَنَاقِيد منه الزَّبِيب الذي يسَمَّى الطائِفيّ وعَناقِيدُه مُتَراصِفة الحَبِّ ومنه التَّبُوكِيُّ ـ وهو عِنب أحمرُ كِبَار كالضُّرُوع في العِظَم إلا أن الضُّرُوع أحْلَى منه وأكْبَر عَنَاقِيدَ ويُزَبَّب كأنه التمرُ الشُّهْرِيزِيُّ في الكِبَر ومنه الدَّوَالِي ـ وهو أسودُ غيرُ حالك وعَناقِيدُه أعظمُ العناقيد كلِّها وعنَبُه جافٌّ يتكسَّرُ في الفم مُدَحْرَج ويُزَبَّب ومنه النَّوَاسِي والنُّوَاسِيُّ وهو الشاميُّ وهو كأنه أذنابُ الثَّعالب ـ وهو/ عَنَب أبيضُ كثير العناقيدُ مُدَحْرج الحبِّ كثيرُ الماء حُلْو ويُزَبَّب ومنه الكُلاَفِيُّ ـ وهو عِنَب أبيضُ فيه خُضْرة وإذا زُبِّب جاء زَبِيبه أكْلَفَ ولذلك سُمِّي الكُلاَفِيّ وقيل هو منسوب إلى كُلاَف ـ وهو بلدٌ في شِقِّ اليمن معروف كما نسبوا الجُرَشِيَّ والتَّبُوكيَّ والتُّرَبِيَّ ومنه القُبَر ـ وهو عِنَب أبيضُ فيه طُول وعَناقِيدُه متوسِّطة ويُزَبَّب ومنه الحَبَشِيُّ ولم يُنعت لنا ومنه الكِشْمِش ـ وهو الحَمنان وعَناقِيدُه بيضٌ أمثالُ أذنابِ الثَّعالب. **أبو حاتم**: الْحَمْنان ـ ضرْب من عِنَب الطائِف أسودُ إلى الحُمْرة قليل الحَبِّ وهو أصغر العِنَب حبّاً وقيل هو الحَبُّ الصِّغار بين الحَبِّ الكِبَار. **أبو حنيفة**: ومنه المختم زِنَة حبَّة منه أكثَرُ من أربعةِ أَسَاتِيرَ. **أبو حاتم**: الرَّمَادِيُّ ـ ضَرْب من العِنَب بالطائِف أسودُ أغبَرُ. **وقال**: حَبَلة عَمْرو ـ ضَرْب من العِنَب بالطائِف بَيضاءُ محدَّدة الأطرافِ مُتَداخِصَة العناقِيد وقيل كلُّ أصل من العِنب حَبَلة والجَوْزة ـ ضَرْب من العِنَب ليس بكبير ولكنَّه يصفَرُّ جِدّاً إذا أيْنَع.

صِفاتُ العِنب

صاحب العين: عِنَبٌ شَحِمٌ ـ قليلُ الماء غَلِيظُ اللحاء.

الخمر

صاحب العين: الْخَمر ـ ما أسكَر من عَصِير العنب والجمع خُمُور وهي الخَمْرة وقد خَمرت الرجُلَ والدابَّة أخْمُرها خَمراً ـ سقَيْتها الخمرَ والمُخَمِّر ـ متَّخِذ الخمرِ والخَمَّار ـ بائِعُها واختِمارُها ـ إدراكُها وغَلَيانها وخُمْرَتها وخُمَارُها ـ ما خالَطَ من سُكْرها وقيل خُمَارُها ـ ما أصابَ من ألَمِها وصُدَاعها ورجلُ مُخَمَّر ومَخْمُور وقد خُمِرَ وخَمِر ورجُل مُسْتَخمِر وخِمِّير ـ شِرِّيب للخمر. **قال أبو حنيفة**: إذا اعتُصِرَ العنبُ فأوّل ما يَخْرُج منه العُصَارة وجمعُها عُصَارات وعُصَار وكذلك اسمُ كل شيءٍ عُصِر. **صاحب العين**: عَصَرته أعْصِره عَصْراً فهو مَعْصُور وعَصِير واعْتَصرته ـ عَصَرته وَليت عَصْرَه واعتَصَرْته ـ عُصِر لي وقد انْعَصَرَ وتَعَصَّر والمَعْصَرة/ ـ مَوْضِع العَصْر والمِعْصار ـ الذي يجعل فيه شيءٌ ثم يُعْصرُ حتى يتحلَّب ماؤهُ والعَوَاصِر ـ ثلاثةُ أحجار يَعْصِرون العنبَ بها يجعَلُون بعضَها فوق بعضٍ والرَّهْص ـ شِدَّة العصرِ. **أبو حنيفة**: يقال للعُصَارة الشَّيْرَج والشَّيْرَق معرَّبان والحَلَب والفَضِيخ لأنه يُفْتَضخ وكذلك فَضِيخ البُسْر. **أبو حاتم**: أَفْضَخ العُنقودُ ـ حانَ وصَلَح أن يُفْتَضَخ ويُعْتَصَر ما فيه والمِفْضَخة ـ حَجَر يُفْضَخ به البُسْر والمَفَاضِخ ـ الأَوَانِي التي يُنْبَذ فيها الفَضِيخ فإن عُصِر بالأَيْدِي فعَصِيره الدَّسْتَفْشار. **قال أبو علي**: ليس بعرَبيّ. **أبو حنيفة**: وهو الدِّرْيَاقة ولم أجِدْها معروفَة وأنشد أبو علي:

ودِرْيَاقة حَمْراء يَسْعَى بكَأسها عليكَ من الغِزْلان غِرٌّ مُتَوَّمُ

أبو حنيفة: يُقال لما بَقِيَ من ثُفْل العِنَب التَّجِير والتَّجْر ـ طَرْح التَّجِير في النَّبِيذ لِيَشْتَدَّ وهو الخَمر فإن

٣/٧٢ ٣/٧٣

طُبِخ بعد ذلك حتى يُؤْتَدَم به ويُشْرَب ولا يَغْلِي فقد ارْتُبَّ وهو الرُّبُّ وأُعْقِدَ وهو العَقِيد وكلُّ شيءٍ يُطْبَخ حتى يَثْخُن فقد أُعْقِد. **أبو عبيد**: عَقَّدته حتى عَقَد يَعْقِد وهذا في القَطِران والرُّبِّ والعَسَل ونحوِ ذلك. **أبو حنيفة**: ويسمَّى ذلك العَقِيدُ دِبْسَ العِنَب وهو الطِّلاء تَشْبِيهاً بطِلاء الإبل. **صاحب العين**: الطَّبِيخ ـ ضَرْب من المُنَصَّف. **أبو حنيفة**: فإن لم يُطْبَخ العصيرُ وتُرِك لِيَسْتَحْكِم فأوّل غَلَيانه النَّشُّ والكَشُّ وقد نَشَّ يَنِشُّ. **صاحب العين**: وكَشَّ يَكِشُّ كَشِيشاً. **أبو حنيفة**: فإذا زاد قيل غلاَ غَلْياً وغَلَياناً وذلك إذا أَزْبَدَ فإذا اشتَدَّ غَلَيانُه قيل هَدَر يَهْدِر هَدْراً وهَدِيراً وهَدَراناً وتَهداراً وذلك لشِدَّة صوته من الغَلَيان وحينئذ يَقْذِف بالزَّبَد ـ وهو الطُّفاحة ويُقال تَحَدَّم وتَهَزَّم وسمعتُ له هَزْمة وهَزَمة فإذا نفَتْ زَبَدها وسَكَن هَدْرُها قيل ماتَتْ وركَدَتْ وصَرَّحتْ وصَرَّح الزبَدُ عليها وتَجَرَّدت فهي جَرْداءُ ومَلْساءُ وعارِيَة وكذلك دامَتْ ومنه الماءُ الدائِم ـ وهو الراكِدُ الساكِنُ وهي حينئِذٍ رَنَوْناةٌ مأخُوذة من الرُّنُوِّ ـ وهو إدامة النظر بغير طَرْف. **قال أبو علي**: فأما قوله:

مَدَّت عليه المُلْكَ أطنابَها كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

فالرَّنَوْناة هَهُنا ـ الدائمةِ الإدارةِ كالراهنَةِ فأمّا قوله مَدَّت عليه المُلْكَ أطنابَها فالهاء/ راجعة إلى الكأس والمُلْك مصدَر في موضِع الحالِ من باب الجمَّاء الغَفِير غير أن صيغةَ الحال في المُلْك ملفُوظ بها مشتَقَّة من لفظ المُلك كأنه مَدَّت عليه مُمَلَّكاً أو مَلِكاً أو مالِكاً فأمّا في الجَمَّاء الغَفِير فصيغة الحال فيه من قِبَل المعنى إلا أن يقَع لفظُ الحالِ مشتَقّاً من لفظه للإبانة كنحو قول سيبويه ولو مثلت الأغيار والأغور لقلت أتُعَيِّرون وأتُعَوِّرُون. **أبو حنيفة**: فإن طُبِخت قيل أُمِيتت فإذا استَحْكَم العَصِيرُ فهي خَمْر وهي تُؤَنَّث وتُذَكَّر والتأنيث أكثَرُ وقيل في تسمِيتها خَمراً أقاوِيلُ فقيل لأنها خامَرتِ العقلَ ـ أي لابَسْته فكَمَتْه ـ أي غطَّته وكل مَكْمُوم مخمورٌ وقيل لأنها خُمِّرتْ بالظُّروف والأصل في القولين واحد ومنه الداء المُخَامِر. **غيره**: الطائِفة منها خَمْرة. **أبو عبيد**: الشَّمُول ـ الخمرُ لأنها تَشْمَل بريحها الناسَ. **ابن السكيت**: سُمِّيت شَمُولاً لأن لها عَصْفَةً كعَصْفَة الرِّيح الشمَال. **أبو حنيفة**: سُمِّيت شَمُولاً لأنها تشتَمِل على العقل فتذهَبُ به وتَسمَّى أيضاً مَشْمُولة ـ وهي التي عُرِّضت للشّمال فبرَدَت. **أبو حاتم**: شَمَلْت الخمرَ ـ وضَعْتها في الشَّمَال وبذلك سمِّيَت شَمُولاً ومَشْمُولة. **أبو عبيد**: القَرْقَف ـ اسمٌ لها. **قال**: وأنكر أبو عمرو من يقول لأنها تُقَرْقِف ـ يعني تُرْعِد الناسَ القُرْقُوف ـ لغة في القَرْقَف وأنشد:

كأنَّ قُرْقُوفاً بِماءِ قَرْسِ

الخَنْدَرِيس سمِّيت به لقِدَمها ومنه حِنْطة خَنْدَرِيسٍ للقَدِيمة. **أبو حنيفة**: لا تكونُ خَنْدَرِيساً حتى يتبيَّن القِدَم عليها في رائحتها فتُنْشَم. **قال سيبويه**: الخَنْدَرِيس خُمَاسيٌّ مزيدٌ. **أبو عبيد**: ومن أسمائها الراحُ. **ابن السكيت**: سُمِّيت راحاً لأنَّ صاحِبَها يرتاحُ إذا شَرِبها ـ أي يَهَشُّ للسَّخاء والكرَم وكلُّ خمرٍ راحٌ يقال رِحْت لكذا أَرَاح راحاً وارتَحْت ورَجل أرْيَحِيٌّ. **أبو حنيفة**: ويقال للرَّاح أيضاً رَيَاح وأنشد:

كأنَّ مَكاكِيَّ الجِوَاء غُدَيَّةً نَشاوَى تَساقَوْا بالرَّيَاح المُفَلْفَلِ

أبو عبيد: ومنها الرَّحِيق. **ابن دريد**: وهي الرُّحَاق. **ابن السكيت**: هي صَفْوَة الخمرِ. **ابن الأعرابي**: هي ما عَتَق منها. **أبو عبيد**: ومنها القَهْوة. **ابن السكيت**: سميت قَهْوة لأنّ شارِبَها يُقْهِي عن الطعام ـ أي لا يَشْتَهِيه/. **أبو عبيد**: ومنها المُدَام والمُدَامة. **ابن السكيت**: سميت بذلك لأنها أُدِيمت في ظَرْفها: **أبو حنيفة**: سُمِّيت بذلك لأن صاحِبَها أدامها ـ أي عتَّقها وقيل سميت بذلك لأنها تُدَام فلا تُمَلُّ. **أبو عبيد**: العُقَار ـ اسمٌ

لها. ابن السكيت: سميت بذلك لأنها عاقرتِ الدَّنَّ - أي لازَمَتْه. قال: بعضهم كلأٌ أرضِ بَني فلان عُقَار - أي يُعْقِر الماشِيةَ فمن ثَمَّ قيل للخمر عُقَار لأنها تَعْقِر شارِبَها. قال أبو حنيفة: القول الأوَّلُ أشبَهُ لأنا لم نَجِد العربَ سمَّت الخمر عُقاراً على جِهة الذَّمِّ لها. أبو عبيد: الْخَمْطة - الحامِضةُ. ابن السكيت: يُقال للخمر ليستْ بخَمْطة ولا خَلَّة فالْخَمْطة - التي أخذتْ رِيحاً والخَلَّة - الحامِضةُ. أبو حنيفة: الْخَمْطة - المُعْجَلةُ عن الاستِحْكام وكلُّ طريٍّ أخَذ طَعْماً ولم يَستحكِم خَمْطٌ وقيل الخَمْطة - التي أخَذَت من الرِّيح كريح النَّبِق والتُّفَّاح وقد خَمِطت الْخَمْرُ. أبو عبيد: المُصْطار - الحامِضُ. قال أبو حنيفة: أنا أُنكِر هذا لأنَّ الحامض غيرُ مُختارٍ وقد اختِيرَ المُصْطار قال عديُّ بنُ الرقاع:

مُصْطارةٌ ذَهَبَتْ في الرأسِ نَشْوتُها كــأنَّ شــارِبَــهــا مــمَّــا بــه لَــمَــمُ

وقال أيضاً:

نَقْرِي الضُّيُوفَ إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَت مُصْطارَ ماشِيَةٍ لم يَعْدُ أن عُصِرا

جعَل اللبنَ بمنْزلة الخَمْر - يقول إذا أجْدبَ الناسُ سقَيناهم اللبَنَ الصَّرِيفَ وهو أحْلَى اللَّبَنِ وأطيَبُه كما يُسْقَى المُصْطار وفي هذا دليل على أنَّ المُصْطار الحَدِيثةُ وإنما قال من قال الحامِضة من أجل قول الأخطل:

تَدْمَى إذا طَعَنُوا فيها بِجَائِفَةٍ فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غيرُ مُصْطارِ

وليس في هذا دليل على أن المُصْطار الحامِضةُ بل على أنها الحَدِيثةُ وهو إلى أن تكونَ حُلْوةً أقربُ وإن صُرِف معنى المُصْطار إلى أنها تَطِير في الرأس كان وَجْهاً فيكون المُصْطار في معنى المُسْتَطار فطُرِحت التاءُ كما طُرِحت من مُسْطاع وقد قال عَدِيٌّ في وصف الفَرَس:

كــأنَّ رَيِّــقَــه شُــؤْبُــوب غــادِيَــةٍ لـمـا تَـوَلَّى رقِيبُ النَّقْعِ مُسْطَارا

- / أي مستَطَاراً. أبو عبيد: العاتِقُ - القديمةُ وقيل التي لم يُفَضَّ خِتامُها وأنشد:

أوْ عــاتِــقٍ كَــدَمِ الــذَّبِــيــحِ مُــدَامِ

ابن السكيت: وهي المُعَتَّقة. أبو حنيفة: إذا مَضَى لها حَوْلٌ فقد عتُقَت وعتَقَت تَعْتُق وتَعْتِق عِتْقاً وعُتُوقاً وهي عَتِيق وعَتِيقة وعاتِق وقد عُتِّقت ثم إلى ما أُدِيمت من الزَّمان كذلك. قال أبو علي: أن تكونَ العتيقُ القديمةَ أوْلَى لأن العِتْق القِدَم في المَوَات من كل شيء وقيل العَتِيق القديمُ من جميع الأشياء حيوانِها ومَوَاتها ومنه البيتُ العَتِيق لأنه أوّل بيتٍ وُضِع للناس وقيل إنه لم يملِكْه أحدٌ من وَلَد آدم عليه السلام والعَتِيق - الطِّلاءُ والْخَمر. أبو عبيد: الإسْفِنْط - ضَرْب من الخمر رُومِيَّة. ابن السكيت: وهي الإسْفَنْط وهو اسمٌ بالرُّوميَّة معرَّب وليس بالخَمْر إنما هو عَصِير عِنَب ويسمِّي أهلُ الشام الإسْفِنْطَ الرَّسَاطُونَ يُطْبَخ ويجعَل فيه أفواهٌ ثمّ يُعَتَّق قال وهم يَمْدَحُونها به أحياناً ويَذُمُّونها أحياناً. أبو حنيفة: الإسْفِنْط - أعلَى الْخَمْر وقيل هي الْخَمْر المُفَوَّهة. أبو عبيد: المُزَّاء - ضَرْب من الأشْربة وأنشد:

بِئْس الصُّحَاةُ وبِئْس الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ إذا جَرَى فيهم المُزَّاءُ والسَّكَرُ

قال أبو علي: هذه رواية أبي عبيد قال السُّكَّرِيّ والصواب المَزَّاء بالفتح لأنها أمَزُّ الأشْرِبة أي أفضلُها وأمّا المُزَّاء بالضم فهي المُزَّة ولا خيرَ فيها لأنها آخِذة في حَدِّ الحُمُوضة وقولهم المُزَّة بالضم وتفسيرُهم إيَّاها

بأنّها التي في طَعْمها مَزَازة خطأ لأنها إن كانت في طَعمها مزّة فلا خَير فيها قال وقول الأعشى:

وقَـهْـوةً مُـزَّةً راووقُـهـا خَـضِـلُ

هو مَزّة بالفتح قال فإن جُعِل هذا بضم الميم يعني المُزّاء فيلزَمه أن لا يَمُدّه لأنه إنْ كان من لفظ فُعْلَى فلا يمدُّ وإن كان وصَفَهم بشُرْب الرّديء منها ولم يرفَعْهم إلى الجيّد فهذا مَذْهَب. **قال أبو علي**: ولم يَصنَعْ أبو سعيد شيئاً في هذا الذي قاله من أنه كان ينبغي أن يكون مقصوراً وذلك أنه لا يَخْلُو المُزَّاء من أن يكونَ اسماً أو صِفَة فإن كان اسماً كان بمنزلة الحُمّاض والكُلاّب وإن كان صفة كان بمنزلة الكُرّام والحُسّان وإذا لم يَخلُ من هذين ثبت صِحّة ما رواه أبو عبيد وسقط اعتراضُه/ . **ابن السكيت**: المُزّة كالمُزّاء ـ وهي بينَ الحامِضة والحُلْوة. **أبو حنيفة**: المُزّة والمَزّة ـ التي تَحْذِي اللسانَ ليس من الحُمُوضة وقد أمَزّت. **قال أبو علي**: المُزّاء فُعْلاءُ على نحو الحُوّاء والطُّلاّء وذلك على موضوع اشتقاقه لأنه من المَزَازة. **أبو عبيد**: الحُمَيّا ـ الدّبِيب من شَراب. **ابن السكيت**: حُمَيّا كلّ شيءٍ وسَوْرته ـ شِدّته. **أبو عبيد**: المَقَدِيُّ ـ ضَرْب من الخمر. **أبو حنيفة**: هو منسوب إلى مَقَدٍ ـ قريةٍ من قُرَى البَثَنِيّة ولذِكْرها في العرَب تَركُوا النِّسبة وسَمَّوْها المَقَدَ. **غيره**: الطابَة ـ الخمرُ. **أبو عبيد**: خمرٌ سُخَام وسُخَامِيّة ـ ليِّنة سَلِسة من قولهم شعر سُخَام ـ وهو اللَّيِّن الحَسَنُ. **أبو حنيفة**: وكذلك السَّهْوة وكلُّ سَهْل سَهْو. **ابن السكيت**: شراب سَلْسَل وسَلْسال ـ إذا كان سهْلَ الدُّخول في الحلق وأنشد:

أمْ لا سَـبِـيـلَ إلـى الـشَّـبـاب وذِكْـرُه　　أشْـهَـى إلـيّ مـن الـرَّحِـيـق الـسَّـلْـسَـلِ

أبو حنيفة: وكذلك سُلاَسِلٌ. **ابن دريد**: شَرابٌ أسْوَغُ وسائِغ ـ سَهْلُ المَدْخَلِ وقد ساغَ سَوْغاً وأسَغْتُه. **أبو عبيد**: الطُّلّة ـ اللّذِيذة. **أبو حنيفة**: شَرابٌ لَذِيذ ولَذٌّ وَشَرْبة لَذّة وقد لَذِذْتُ لَذّة ولَذَاذة. **ابن دريد**: هي اللَّذَاذة واللَّذاذ وشرابٌ لَذٌّ من أشربةٍ لُذٍّ ولَذِيذ من أشربة لِذَاذ. **أبو زيد**: وقد لَذَّ به يَلَذُّ لَذًا ولَذَاذة ولَذاذاً والتَذّه والتَذَّ به واستَلَذّه. **ابن السكيت**: ومن أسمائها الشَّمُوس والكُمَيْت والصَّهْباء والجِرْيال والجِرْيالةُ والجِرْيانُ والخُرْطُوم والسُّلاَف والسُّلاَفة والماذِيّة والعانِيّة فأما الشَّمُوس فَسُمّيت به لأنها تَجمَح بِصاحِبها. **أبو حنيفة**: سُمّيت شَمُوساً لشِماسها عند المِزَاج لأنها تُنافِر الماءَ إذا شُجّت به وتَميَّزُ وتَرْمِي بالحَباب رَمْيَ السِّهام وتَمْرَح في الإناء ولذلك سُمّيت المَرُوحَ. **ابن السكيت**: وسُمّيت كُمَيتاً لأنها حَمْراء إلى الكُلْفة فإذا اشتدَّتْ حُمْرتها حتى تَضْرِب إلى السَّواد فهي كَلْفاء. **أبو حنيفة**: الكَلَف ـ أن تَعْلُوهَا لُمَعٌ سُود وبذلك قيل لها كَلْفاءُ. **ابن السكيت**: والصَّهْباء ـ التي عُصِرت من عِنَب أبيضَ ومن غيرِه وذلك إذا ضَرَبت إلى البَيَاض. **أبو حنيفة**: إذا رَقّت حُمْرتها كثيراً فلم تُر إلا يَسِيراً فهي صَهْباءُ اسم لها كالعَلَم. **ابن السكيت**: وسُمّيت جِرْيالاً/ لحُمْرتها والجِرْيال ـ صِبْغ أحمَرُ ورُبّما جُعِل للخمْر وربما جُعل صِبْغاً فكأنَّ أصله روميٌّ معرَّب. **علي**: الجِرْيال عربيٌّ صحيح حكاه سيبويه وكسَّره على جَرَايِيلَ وإنما ذكرْت تكسيره على اطّراده لأن الجِرْيال يقع على الخُمْرة والحُمْرة فلا يجوز أن يُكَسِّره يعني به الحُمْرةَ لأن الحُمرة عَرض جِنْسيٌّ لا يكَسَّر وإنما كسَّره وهو يَعْني به الجوهَر الذي هو الخَمْر. **أبو حنيفة**: المُدَمّاة ـ الحَمراء فإذا قَنَأت حمرَتُها فهي الأُرْجُوانِيّة فإذا رَقّت قليلاً فكانت في لَوْن الوَرْد الأحمَر فهي وَرْدة وأيضاً شَرَابٌ أمْهَقُ من المَهَق ـ وهو بياضٌ في زُرْقة وقد تقدم في ألوان الناس. **ابن السكيت**: والخُرْطوم ـ أوّلُ ما يَنْزِل منها قبلَ أن يُدَاس عنَبُها والسُّلاَف والسُّلاَفة ـ ما سالَ منها من غير أن تُعْصَر. **أبو حنيفة**: إذا كانت أوّل ما بُزِلت أو قُدِحت فهي سُلاَف. **قال**: وإذا أنقَعْت الزبِيبَ أيّاماً فأوّلُ ما يُرفَع من عُصَارته السُّلاَف ثم يُصَبُّ عليه الماءُ فيكون ما يخرُج منه بعد الماء نَطْلاً. **ابن دريد**:

النَّطْل - ما عُصِر من الخمر بَعْدَ السُّلاف والمَناطِل - المَعَاصِر التي يُنْطَل فيها. **ابن السكيت**: النَّاجود - أوَّلُ ما يَخْرُج من البُزَال إذا بُزِل الدَّنُّ وأنشد:

كأنَّما المِسْكُ نُهْبَى بينَ أرْحُلِنا ... مما تَضَوَّعَ من ناجُودِها الجارِي

قال أبو علي: تَبزَّلت الشَّرابَ وابتَزَلْته. **ابن السكيت**: والماذِيَّة سمِّيت لسُهُولة مَدْخلها ومنه قيل عَسَل ماذِيٌّ وأنشد:

سُلافَة صَهْباء ماذِيَّة ... يَفُضُّ المُسابِيءُ عنها الجِرَارا

والعانِيَّة - منسوبةٌ إلى عانَةَ - وهي قَرْية من قُرَى الجَزِيرةِ. **أبو علي**: عن أحمد بنِ يحيى ومن أسمائها المَأبِيَّة كأن التُّجَّار يَأْبَوْن بيعَها. **ابن السكيت**: ومن أسمائها المَغْمومِ بها القَيْهَج وأمُّ زَنْبَق والغَرَب وأنشد:

ذَرِيني أُصْطَبِحْ غَرَبا فأُغْرِبْ ... مع الفِتْيانِ إذْ صَبَحُوا ثَمُودَا

الحانِيَّة والحانَوِيَّة منسوبة إلى الحانة وأنشد:

كَأسُ عَزِيزٍ من الأعْناب عَتَّقَها ... لِبَعْض أربابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قال: وكان الأصمعي يقولُ حُوم - كثيرة وكان خالدُ بنُ كُلْثوم يقول حُوم/ - تَحُوم في الرأس - أي تَدُور ويُقال شرابٌ ماتِع - إذا اشتَدَّت حُمْرته وشرابٌ قارِص وشرابٌ يَخذِي اللسانَ ولا يقال يَحْذُو. **أبو حنيفة**: حَذَا يَحْذِي حَذْياً ويَحْذُو والأوَّل أكثرُ ومَضَر يَمْضُر مُضُوراً - حذَا قبل أن يُدْرِك. **صاحب العين**: الخَلُّ - ما حَمُض من عَصِير العنَب وغيْرِه. **أبو حنيفة**: والمَثَلُ «ما هو بخلٍّ ولا خَمْر» - أي لا خيرَ فيه ولا شَرَّ. **صاحب العين**: الاختِلال - اتِّخاذ الخلِّ والخَلَّال - بائِع الخلِّ وصانعُه. **أبو عبيد**: خَلَّلْت الخمرَ - جعلتُها خلاًّ. **ابن قتيبة**: الخَلَّة - الخمرةُ الحامِضةُ. **أبو حنيفة**: إذا جاوَزت القُرُوصَ وقَوِيت فهي حاذِقَة وقد حَذَقَت تَحْذِق حُذُوقاً كالخَلِّ. **أبو زيد**: حَذَقَتْ فاهُ - حَمَزتْه كالخَلِّ. **أبو حنيفة**: حَمُض الشَّرابُ وحَمَض حُمُوضاً وحَمْضاً وحُمُوضةً. **قال أبو علي**: وتسمَّى الخمر أمَّ الخَلِّ وأنشد:

رَمَيْتُ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِه ... فلم يَنْتَعِشْ منها ثَلاثَ لَيالِ

صاحب العين: ثَقُف الخَلُّ ثَقافةً وثَقِفَ فهو ثَقِيف وثِقِّيف - حَذَقَ. **أبو حنيفة**: الباسِلُ والبَسِيل - الشَّراب الحامضُ ويُقال الكَرِيهُ وقد بَسَل. **ابن السكيت**: البَسِيل - ما يَبْقَى في الآنِيَة من شَراب القوم فيَبِيت فيها. **أبو حنيفة**: وكذلك البَسِيلة والنَّاطِل وقيل الناطِلُ - ما يَبْقَى في المِكْيال ومن أمثالهم «ما بِها طَلٌّ ولا ناطِل» فالطَّلُّ - اللبَنُ والنَّاطِل - الشَّرَاب ويقال لِنصْف الراوِيَة من الخمر رِجْل وكذلك من الزَّيْت. **وقال**: خَلَف الشَّرابُ يَخْلُف خُلُوفاً وخُلُوفة وحَمُض وحَمَز يَحْمِز حَمْزاً. **ابن السكيت**: شراب ناقِسٌ - حامِض وأنشد في وصف دَنٍّ:

جَوْنٌ كَجَوْزِ الحِمار جَرَّده الـ ... خَرَّاس لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

والخَرَّاس - صاحبُ الدِّنان. **أبو حنيفة**: الكَأس - اسمٌ للخمر ولا يقال للزُّجَاجة كأسٌ إن لم يكُنْ فيها خَمْر قال الله تعالى في ذِكْر أهل الجنة **﴿إنَّ الأبْرارَ يَشْرَبُونَ من كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُورا﴾** [الإنسان: ٧٦]. وقال جلّ وعلا: **﴿يُطَافُ عليهم بِكَأْسٍ من مَعِينٍ * بَيْضاءَ لَذَّةٍ للشَّارِبِين﴾** [الصافات: ٤٥، ٤٦] فهي في كِلْتا الآيَتَيْن نَفْس الخَمْر./ **ابن السكيت**: الكَأْس - الإناء والكَأْس - القَدَح وما فيه من الشَّراب وقد رُدَّ على أبي

٣/٧٩
٣/٨٠

حنيفة قولُه الكأس اسمٌ للخمْرِ ولا يُقال للزُّجَاجة كأسٌ إن لم يَكُن فيها خمرٌ. **قال المتعقب**: أساءَ أبو حنيفة في هذا الشَّرْط الكأس نَفس الخمرِ كما قال والكأس الزُّجَاجة وقولُ الله تعالى الذي احتَجَّ به حُجَّةٌ عليه ومنه قوله سبحانه﴿**بأكواب وأباريقَ وكأسٍ من مَعِين**﴾ [الواقعة: ٥٦] ـ أي ظَرْفٍ فيه خمرٌ من هذه التي هذه صفَتُها وقد قال سبحانه ﴿**وكأساً دِهَاقا**﴾ [النبإ: ٣٤] والدِّهَاق ـ المَلأَى ولا يجوزُ أن يُقال أراد وخمراً مَلأَى هذا فاسدٌ من القول والعرب تقول سَقَاه كأساً مُرَّةً وجَرَّعه كأساً من الذِّيفان وسقَاه كُؤُوس الموتِ قال الراجز:

كـأسـاً مـن الـذِّيـفـانِ والـحُـجَـال

وأوضحُ من هذا كلِّه وأبعدُ من قول أبي حنيفة ما أنشده أبو زيادٍ لرَيْسانَ بنِ عَميرَة:

وأوّلُ كـأس مـن طَـعَـامٍ تَـذُوقُـه ذُرَى قُضُبٍ تَجْلُو نَقِيّاً مُفَلَّجا

فجعل سِوَاكها كأساً وجعَل الكأسَ من الطَّعام وبَعَّض مِنْ تبعيضاً يدُلُّ على صِحَّة ما قلنا وقال الآخر:

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً المـوتُ كـأسٌ والمَـرْء ذائِـقُـهـا

أبو حنيفة: وجمعه أكْوَاس وكُؤُوس وكِيَاس وأنشد:

خَضِل الكِئَاس إذا انْتَشَى لَمَّا تَكُنْ خُـلْـفـاً مَـواعِـدُه كـبَـرْق الـخُـلَّـبِ

علي: ليست الأكْواس جمعَ كأسٍ إنما هي جمع كاس على البدَل. **ابن السكيت**: كأسٌ أُنُفٌ ـ لم يُشْرَب منها قبلَ ذلك وأنشد:

إن الـشِّـوَاءَ والـنَّـشِـيـلَ والـرُّغُـفْ والقَـيْـنَـةَ الحَـسْـنَاءَ والكَأسَ الأُنُفْ
لـلـطَّـاعِـنِـيـنَ الـخَـيْـلَ والـخَـيْـلُ خُـنُـفْ

أبو حنيفة: الأُنُفُ ـ أوّل ما يُبْزَل من الخمر وكذلك العُنْفُوان. **قال أبو علي**: عُنْفُوان كلِّ شيءٍ ـ أوّلُه. **قال سيبويه**: هو من الاعْتناف. **ابن السكيت**: كأسٌ راهِنَة ـ لا تَنْقطِع. **أبو عبيد**: رَهَن الشيءُ ـ أقامَ وأرهنتُه أقمتُه والقُمْحانُ ـ الزَّبَدَ. **أبو حنيفة**: هو الشَّدِيد الأبيضُ الذي تَراه على/ وجْه الخمرِ إذا قَدُمت مأْخوذ من القُمْحة ـ وهي الذَّرِيرة البيضاء وحكى غيرُه قُمُحان. **أبو عبيد**: شرَابٌ مَبْوَلة ـ يُبَال عليه كثيراً وشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفس ـ أي تَطِيب عنه النَّفس. **ابن السكيت**: شَرابٌ مَخْبَثَةٌ للنفس ـ أي تَخْبُث عنه. **أبو حنيفة**: إذا كانت الخمرُ سَوْداءَ قيل لها أمُّ لَيْلَى. **صاحب العين**: شَرابٌ طاحِلٌ ـ كَدِرُ اللونِ. **أبو حنيفة**: والمُسْتَوتِن والرُّضَاب ـ ما اسْتَحْكَم والشَّرَاب والشَّرُوب والشَّرِيب ـ يجمعُها وغيرَها من الأشْرِبة. **وقال**: هذه خَمْرٌ صَفْوة ـ أي صافِيَة وعِفْوة الشَّرابِ ـ خيْرُه وأوفرُه وكلُّ ما صُفِّيت به الخمرُ أو سُكِبت فيه لتَصْفُوَ ويَرْسُبَ كدَرُها فهو راوُوق وقد رَوَّق الشرابَ حتى راقَ وإذا ثارَ عَكَرُ الشرابِ قيل عَكِر عَكَراً وهو عَكِرٌ وأعْكَرته وعَكَّرته ـ جعلْت فيه العَكَر وخَثِرَ خَثَراً وخَثُر لغة وخَثَر أيضاً يَخْثُر وقد تقدّم في اللبَن وكَدُر وكَدِر وكَدَرَ كَدْراً وكُدُورة وكُدْرة وكَدَارة وهو كَدِر وقد يُعاد على البُخْتَج الماءُ الذي ذهبَ منه ثم يطبُخونه بعضَ الطَّبخ ويُودِعونه في الأوعِيَة ويُخَمِّرونه فيأخذُ أخْذاً شديداً ويسمُّونه الجُمهوريّ والمُحْذَبَ والإحْداب ـ أن يُنْقَل من شيءٍ إلى شيءٍ وإذا طُبخ بالأفاوِية فهو قِنْدِيد وقيل القِنْدِيد ـ الجَيِّد من الوَرْس وليس بمعرُوف وقيل القِنْدِيد شَرابٌ يجعَل فيه العسَلُ وقد يُطبَخ العصيرُ بعضَ الطبخ وتُطرَح طُفَاحته ويُجْعَل في الأوعِيَة فيُخَمَّر وربما طُيِّب فيكونُ خمراً شدِيداً ويسمَّى الباذَق فارسيٌّ ورُبَّما دفن في الظَّرْف فيسمَّى حينئذ الصَّعف. **أبو عبيدة**: الفَضْلة ـ اسمٌ للخمْر. **أبو حنيفة**: العرَب

٣
٨١

تسمّي العِنب خمراً والخمر عِنباً وأنشد:

ونـازَعَـنِـي بـهـا نَـدْمـانُ صِـدْقٍ   شِـوَاءَ الـطـيرِ والـعِـنَـبَ الـحَـقِـيـنـا

الحَقِين ـ المجعُول في الزِّق. **ابن دريد**: البَلُوع ـ الشَّراب وكلُّ شَراب بَلُوع. **صاحب العين**: العَجُوز ـ الْخَمْرُ. **أبو علي**: العِلْق ـ الخمرُ وأنشد:

إذا ذُقْتَ فـاهَـا قـلـتَ عِـلْـق مُـدَمَّـس   أُرِيـد بـه قَـيْـلٌ فَـغُـودِر فـي سَـابِ

وقيل هي القدِيمة والعِلْق ـ النَّفِيس من كلّ شيء وقد قيل هو عِلْق شَرّ. **أبو علي**: عن السكري البِتْع ـ الْخَمر يمانية وقد بَتَعْنا بِتْعاً ـ أي خَمَّرنا خَمْراً والبَتَّاع ـ الخَمَّار.

/الآنِيَة للخمر وغيرها

٣/٨٢

أبو عبيد: النَّيَاطِل ـ مَكَايِيل الخمرِ واحدها ناطَلٌ وناطِل. **قال ابن جني**: وقياسه نواطِلُ وقد جُمع كذلك قال الهذلي:

قُـعُـود فـي بُـيُـوتٍ واضِـعـاتٍ   يَـشُـوبُـون الـنَّـواطِـلَ بـالـثَّـمِـيـل

قال: فأمّا نَيَاطِلُ فليس بقياس لأن فاعلاً إنما يكَسّر على فَواعِلَ كما يُحَقَّرُ عليه وهذا من القِسم الذي يُحمَل فيه التكسيرُ على التحقير هذا تعليلُه والأقيسُ أن نَوَاطِلَ جمع ناطِل ونَيَاطِل جمع نَيْطَل. **أبو عبيد**: النَّيْطَل. **ابن السكيت**: الناطِل ـ القَدَح الصغِيرُ الذي يُرِي فيه الخَمَّار خمرَه وأنشد:

فـلـو أنَّ مـا عِـنْـد ابـنِ بُـجْـرَةَ عِـنْـدَهـا   من الْـخَـمْـر لـم تَـبْـلُـل لَـهَـاتِـي بنـاطِـل

صاحب العين: هو الْجُرعة من الشَّراب والماءِ واللبنِ والجمع نَيَاطِلُ ونَوَاطِلُ وبه فُسِّر بيتُ أبي ذُؤيب. **أبو عبيد**: والنَّاجُود ـ الباطِيَةُ وقال مرة الناجُودُ ـ كلُّ إناءٍ يُجْعَل فيه الشَّرابُ من جَفْنَةٍ أو غيرِها والغُمَر ـ القَدَح الصَّغِيرُ يقال منه تَغَمَّرت. **أبو حنيفة**: والسَّقْي به تَغْمِير والصُّلْصُلُ ـ مثْلُ الغُمَر. **أبو عبيد**: القَعْب ـ أكْبَرُ من الغُمَر يُرْوِي الرجُلَ. **سيبويه**: الجمع قِعاب وقِعَبَة وقيل القَعْب القَدَح الضَّخْم الغَلِيظ الجافِي وقيل هو قَدَح إلى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافِرُ وهو يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثةَ. **أبو عبيد**: ثم القَدَح يُرْوِي الرجُلَينِ والجمع أقْدَاح وقِدَاح. **صاحب العين**: هو اسمٌ يَجْمَع صِغَارَها وكِبَارَها وصانِعُها القَدَّاح وحِرْفته القِدَاحة. **أبو عبيد**: ثم العُسُّ يُرْوِي الثلاثةَ والأربعَةَ وجمعُه العِسَسَة. **غيره**: الجمع عِساس. **أبو عمرو**: وهو العَتَادُ. **أبو عبيد**: ثم الصَّحْن أكبَرُ منه. **ابن السكيت**: الصَّحْن ـ القَصِيرُ الجِدَارِ العَرِيضُ. **أبو حنيفة**: هو مأخوذ من الصُّحُون. **أبو عبيد**: ثم التِّبْن أكبَرُها. **ابن دريد**: التِّبْن ـ الذي لم تُحْكَم صَنْعتُه فهو غَلِيظ. **أبو عبيد**: المِصْحاة ـ إناء لا أدْرِي من أيِّ شيءٍ هو. **أبو حنيفة**: هي المِصْحاة والْجامُ والطاسُ. **أبو عبيد**: الكَتِنُ والقَرْو ـ القَدَح وهو قوله:

/وأنـت بـيـن الـقَـرْوِ والـعـاصِـر

٣/٨٣

وقال مرّة: القَرْو ـ الجِذْع من النَّخْلة يُنْقَر فيُنْبَذُ فيه. **أبو حنيفة**: القَرْو في قول الأصمَعي ـ ناجُود إلا أنه من عَجُز نخلةٍ يُنقَر مثل المِركَن يُشْرَب فيه ويجمع القَرْو أَقْرِياءَ وقيل القَرْو إناءٌ صغيرٌ وجمعه أقْرٍ. **غيره**: الجمع أقراءٌ وقُرِيٌّ. وحكى أبو علي عن أبي زيدٍ أَقْرِوَةٌ وهو شاذٌّ من وجهين. **صاحب العين**: القَرْو ـ مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها. **أبو عبيد**: القَرْو ـ مِيلَغة الكلْبِ والرِّفْد ـ القَدَح. **ابن السكيت**: هو القَدَح العظيمُ وأنشد:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَه ذلك اليَوْ مَ وأَسْرَى من مَعْشَرٍ أقتَالِ

وحكاه أبو عبيدة بالفتح. **الأصمعي**: القِحْف ـ الكِسْرة من القَدَح وجمعه قُحُوف. **صاحب العين**: الجُلْبة ـ حديدةٌ صغيرة يُرْقع بها القَدَح. **أبو عبيد**: المَنْجُوب ـ الواسعُ الجَوْف وقال هي القاقُوزة. **أبو حنيفة**: القاقُزَّة والجمع قَوَاقِزُ ـ وهي الجَمَاجِم الصِّغَار وأنشد:

وذُو تُوْمَتَيْنِ وقَاقُزَّةٍ يَعُلُّ ويُسْرِع تَكْرارَها

صاحب العين: الدَّنُّ ـ ما عَظُم من الرَّوَاقِيد وجمعه دِنَانٌ. **ابن السكيت**: يقال للدَّنِّ الخَرْس والخَرَّاس ـ صاحِبُ الدِّنَان. **صاحب العين**: الحُبُّ ـ الجَرَّة الضَّخْمة والجمع حِبَاب وحِبَبَة. **سيبويه**: وأحْباب وقيل في تَفْسير الحُبِّ والكَرَامةِ إن الحُبَّ الخَشَبات الأربعُ التي تُوضَع عليها الجَرَّة ذاتُ العُرْوتين وإن الكَرَامة الغِطاء الذي يُوضَع فوقَ تلكَ الجَرَّة من خَشَب كانَ أو خَزَف. **أبو حنيفة**: الحِبَاب ـ أكبَرُ من الدِّنان والدِّنَان لها عَصَاعِصُ فلا تَقْعُد إلا أن يُحفَرَ لها وصِغَار الدِّنان ـ الرَّواقِيد واحدُها راقُود والحَنَاتِم ـ الخُضْر منها وقد يقال لغير الخُضْر منها حَنْتَم ولذلك يقال للسَّحاب الأسْود حَنْتَم. **ابن دريد**: قَلَفت الدَّنَّ أقْلِفُه قَلْفاً فهو مَقْلوف وقَلِيف ـ نَزَعت عنه الطِّينَ والزُّلَفُ ـ الأجَاجِين الخُضْر واحدتها زَلَفةٌ. **أبو حنيفة**: والقِلاَل ـ دُونَ الحِبَاب العِظَام الواحدة قُلَّة. **صاحب العين**: هي الحُبُّ الكبيرُ وفي الحديث/ «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتين لم يَحْمِل نَجَسا» ـ يعني به هذه الحِبَاب وقيل القُلَّة الكُوز الصَّغِير. **أبو حنيفة**: وما عَظُم من الدِّنَان فهي خابِيَة. **أبو عبيد**: وأصلُها الهَمْز من خَبَأت ولكِنَّه لم يُلْفَظ بها إلا مُخَفَّفة. **أبو حنيفة**: الخُنَابِج ـ المدفُونة في الأرض واحدتُها خُنْبُجة فارسِيَّة. **وقال صاحب العين**: الخُنْبُجُ ـ الخابِيَة الصَّغِيرة بلغة أهلِ السَّواد. **أبو حنيفة**: ومن لِطَافها الجَرَّة وجمعها جَرٌّ وجِرَار. **ابن السكيت**: الجُنْبُلُ ـ القَدَح العظِيمُ الضَّخْمُ الجَشِب النحتِ الذي لم يُنَقَّح ولم يُسَوَّ وأنشد:

٣/٨٤

إذا انْبَطَحتْ جافَى عن الأرضِ بطنَها وخَوَّأها راب كهامَةِ جُنْبُلِ

أبو حنيفة: الجُنْبُلُ ـ الغُمَر الذي لم يُنحَتْ ولم يُلَيَّنْ. **ابن السكيت**: الوَأْب ـ القَدَح المُقَعَّر الكثيرُ الأخذِ من الشَّراب والعَسْف ـ القَدَح الضَّخم والمِقْرَى ـ مثله والأجَمُّ نحوُه والعُلْبة ـ القَدَح الضخْمُ العظيمُ من جُلُودُ الإبل. **سيبويه**: والجمع عُلَب وعِلاَب. **أبو حنيفة**: البِرْزِين ـ قِشر الطَّلْعة يُتَّخذ من نِصْفه تَلْتَلة وله رائِحة طيِّبة وما نُقِر للشراب فهو مُنْقُر والجمع مَنَاقِيرُ والأَبَارِيقُ والأكْوَاب والكِيزانُ كلها فارسِيَّة مُعَرَّبة واحدُها إبْرِيق وكُوز وكُوب والكُوب لا عُرْوةَ له وقد يكونُ ذا خُرْطُوم وعُرىً والإبْرِيق والكُوز ذَوَا عُرى. **قال أبو علي**: قال أبو بكر الكُوز عربيٌّ من قولهم كَوَّزتُ الشيء ـ جمعته. **سيبويه**: الجمع كِوَزة وكِيزانٌ. **أبو عبيد**: التأمُورة ـ الإبْريق وأنشد:

وإذا لَهَا تَأْمُورةٌ مَرفُوعةٌ لِشَرابِهَا

صاحب العين: البُهَار ـ إناءٌ كالإبْرِيق. **غيره**: المَكُّوك ـ كَأس يُشْرَب به أعلاه ضَيِّق ووسَطُه واسعٌ والجمع مَكَاكِيكُ. **علي**: مَكَاكِيُّ أكثرُ كراهِيَة التضعيف ثلاثاً. **صاحب العين**: البُلْبُل ـ قَنَاة الكُوز التي تَصُبُّ الماءَ والبُلْبُلَة ـ الكُوز الذي فيه بُلْبُل. **أبو حنيفة**: فَدَم الإبْرِيق يَفْدِمُه فَدْماً وفَدَّمه ـ شدَّ عليه الفَدَام والفِدَامَ ـ وهي خِرْقة تُشدُّ على فَم الإناء لتكون مِصْفاة وأنشد:

مُـقَـدَّمـة قَـزّاً كـأنَّ رُؤُوسَـهـا رُؤوسُ بَـنَـاتِ الـمـاءِ أَفْزَعَـهـا الـرَّعْـدُ

٣/٨٥ /شبَّه أعناقَ الطير إذا نَصَبَتها بأعناقِ الأباريقِ فلذلك قال أفزعَها الرعدُ. قال المتعقب: وقد غَلِط في الرِّواية والتفسير وهذا الشعرُ للأُقَيْشِر الأسَديّ وهو مجرور والرواية:

سيُغْنِني أبا الهِنْديّ عن وَطْبِ سالم أَبـاريـقُ لـم يَـعْـلَـق بـهـا وضَـرُ الـزُّبْـدِ
مُـقَـدَّمـةٌ قَـزّاً كـأن رِقـابَـهَـا رِقـابُ بَـنَـاتِ الـمـاءِ تَـفْـزَع لِـلـرَّعْـدِ

فهذا غلطه في الرواية وأما غلطه في التفسير فقوله شبّه أعناق الطيرِ إذا نَصَبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ وهذا غلَط لأن الطائر إذا سَمِع صوتَ الرَّعْد لم يَنْصِبْ عُنُقَه له ولكن يَلْويه وكذلك أيضاً الأباريقُ عُوج ولذلك شُبِّهت بأعناقِ الطيرِ العُوجِ وقد أوضحَ ما قلنَاه شُبْرُمة بْنُ الطُّفَيل الضَّبِّي بقوله:

كـأنَّ أبـارِيـقَ الـشَّـمُـول عَـشِـيَّـةً إوزٌّ بـأعـلَـى الـطَّـفِّ عُـوجُ الـحَـنَـاجِـرِ

ألا تَراه كيف اختارَ إوَزَّ كَسْكَرَ وهي أعلَى الطَّفّ لأنها تُعَوِّج رِقابَها شَدِيداً. أبو عبيد: فَدَم على فِيهِ بالفِدَام يَفْدِم. غيره: الفَدَّام - شيءٌ يَمْسَح به الأعاجِمُ عند السَّقي واحدتها فَدّامة. ابن الأعرابي: الغُلَّة - خِرْقة تُشدُّ على رأس الإبْريق وجمعها غُلَل. أبو حنيفة: الهَجْم - القَدَحُ العظيمُ وأنشد في صِفة ناقة:

فـتَـمْـلأُ الـهَـجْـم عَـفْـواً وهـي لاهِـيَـةٌ حـتـى تَـكـادَ شِـفَـاه الـهَـجْـمِ تَـنْـثَـلِـمُ

وقال مرة: هي العُلْبة والجمع أهْجامٌ وأنشد:

إذا أُنِـيـخَـت والْـتَـقَـوْا بـالأَهْـجَـام

والمِصْبَح والمِصْباح والمِغْبَق والمِغْباق - قَدَح كبيرٌ والقِلْد - نحوُ القَعْب وكذلك المِغْلَق. ابن السكيت: إناءٌ أَرَحُ ورَحْرَح ورَحْراح - قَصِير الجِدَار واسِعٌ. صاحب العين: إناءٌ زَلَحْلَح - قَصِير الجِدَار. الكِلابِيُّون: قَدَحٌ شابٌّ وهَرِم يذهَبُون إلى الجِدّة والبِلَى. أبو حنيفة: وإذا كان الإناء صَغِيراً فهو زَنَاءٌ والزُّناء - الضَّيِّق في كل شيءٍ. ابن دريد: البَطّة - إناءٌ كالقارُورة شامِيَّة والحَوْقَلَة - القارُورة الطويلةُ العُنُق والقُبَاع - مِكْيال واسعٌ والقَعْبة - إناء والصُّراحِيَّة - إناءٌ من أوَاني الخمْر قال ولا أدْري ما أصلُها. غير واحد: /الصُّواع والصَّوْع - إناءٌ يُشْرب به مذَكّر وأما قوله تعالى: ﴿ثم استخرجها من وِعَاء أخِيهِ﴾ [يوسف: ١٢] بعد ذِكْر الصُّواع فإن الضميرَ راجع على السِّقاية. صاحب العين: الطِّهْنَان - البَرَّادة. ابن دريد: القُذاف - جَرّة من فَخّار. وقال: قَعْب مِقْعار - واسعٌ بعيدُ القَعْر والجَعْبَرُ - القَعْب الغَلِيظ الذي لم يُحْكَم نَحْتُه والجَنْبة - عُلْبة تُتَّخذ من جِلْد جَنْب بَعِير والقُمْعُل - المستَدِير وقيل هو قَعْبٌ صغيرٌ. ابن السكيت: يقال للقَدَح زُجَاجة وزَجَاجة. أبو عبيد: هو الزُّجَاج والزَّجَاج والزِّجَاج وأقلُّها الكَسْر واحدته زُجَاجة وزَجَاجة وزِجَاجة. صاحب العين: وصانِعه الزَّجَّاج وحِرْفته الزِّجَاجة. أبو حنيفة: القارُور - ما قَرَّ فيه الشَّرَاب أو غيرُه من الزُّجاج خاصّةً هكذا قال بعضُ أهل اللُّغة ولم يتكلَّم فيه الأصمَعيُّ بشيء وقيل إن قولَ الله تعالى: ﴿قَوَارِيرَ من فِضَّة﴾ [الإنسان: ٧٦] أي أوَانِيَ يَقِرُّ فيها الشرابُ وقيل بل المعنى أوَاني فِضّة في صَفاء القَوَارير وبياض الفِضّة وهذا أعجب التفسيرين. أبو إسحق: القارُورة من القَرار كأن الشَّراب استقرّ فيه على ما تقدم. قال أبو علي: لو قيل إنه من دار قَوْراءَ - خالِيَة كأنه خَلاً بالسَّبْك مما كانَ فيه من التُّراب الذي لا يَنْسَبِك مُصَفًّى لَكان قولاً ولو قيل إنّه من القَرار كأنه استقَرَّ بعدَ ما كان انماعَ للذَّوْب لكانَ أيضاً. أبو حنيفة: والحَوْجَلَة - القارُورة العظِيمة الأسْفَل. ابن دريد: هي ما كانَ

٣/٨٦

منها شِبْه قَوَارِير الذَّرِيرة وما كان واسِعَ الرأسِ من صِغَارها شِبْهَ السُّكُرُّجَات. أبو حنيفة: والنُّهَاء - القَوارير لا أعْرِف لها واحداً من لَفْظِها والكُرَاز - القارُورة وجمعها كِرْزانٌ. قال: ولا أدري أعربيٌّ هو أم عَجَمِيّ والبَالَة - القارُورة والعَيْزارَة - إناءٌ عظيمٌ من الزُّجاج. السِّيرافيُّ: لُعَاعة الإناء - صَفْوته والقِلْعَم - القدَح الضَّخْم. صاحب العين: الصَّاخِرَة - إناءٌ من خَزَف والحَصَف لغة في الخَزَف. أبو زيد: الأَصِيصُ - الدَّنُّ. الفارِسيُّ: هو منها ما كانَ فيه خَمْرٌ وقيل هو الدَّنُّ المَقْطُوع الرأسِ وقيل هو أسفَلُ الدَّنِّ يُوضَع ليُبَال فيه. ابن دريد: فاثُورٌ - إناء من فِضَّة أو ذهَب أو طَسْتٌ. صاحب العين: الزَّوْراء - مِشْرَبة من فِضَّة مستطِيلة. وقال: أبْهَيْت الإناءَ - فرَّغته.

/باب أصِمَّة الأواني وغُلُفها

٣/٨٧

أبو عبيد: صِمَام كلِّ آنِيَة - سِدَادُها وغِطَاؤُها. ابن السكيت: صَمَمتها أصُمُّها صَمّاً. غيره: وأصْمَمْتها. أبو عبيد: قارُورةٌ فُتُح - ليس عليها صِمَام ولا غِلاَف. صاحب العين: العِفَاص - صِمَام القارُورة وقد عَفَصْتها أعْفِصُها عَفْصاً - جعَلْت في رأسها العِفَاص وأعْفَصْتها - عَمِلت لها عِفَاصاً والصِّمَاد - العِفَاص وقد صَمَدتها أصْمُدُها. ابن دريد: البُرْصُوم - عِفَاص القارُورة. وقال: عَلْهَفْت القارُورةَ - صَمَمْت رأسها ويقال عَفْهَلْت كأنه من المقْلُوب وقد تقدَّم أنه استِخْراجُ العينِ من الرأس. وقال: وِفَاع القارُورة - صِمَامها. صاحب العين: عَزْعَزْت صِمَام القارُورة عَزْعَزَةً - استَخْرجته والكُثْعة - طَرَف القارورة والعُنْجورة - غِلاف القارُورةِ. أبو حاتم: المُشَاوَب - غِلاَف القارورَة.

باب المِزاج والتَّصْفِية

غير واحد: مَزَجْت الشَّرابَ أمْزُجه مَزْجاً فامْتَزَجَ. أبو حنيفة: المِزَاج والمِزْج والمَزْج - ما مزجْتَ به الخمرَ فأما الفِعل فالمَزْج لا غيرُ مزجَه يَمْزُجه مَزْجاً فامتزج وشَرابٌ مَزِج وأصلُ المَزْج الخَلْط وكل نوعيْنِ امتزجا فكلُّ واحد منهما لصاحِبه مِزْج ومِزَاج وهو أيضاً الشِّيَاب والفِعْل الشَّوْب وهي مَشِيبة ومَشُوبة. أبو عبيد: المُعْرَق من الشَّرَاب - المَمْزُوج قليلاً مِثْلَ العِرْق يُقال فيه عِرْقٌ من ماء - أي ليس بكثِير. أبو حنيفة: شَرَّق الكأسَ - مَزَجها. أبو عبيد: قَطَبت الشَّرابَ وأقطَبْته وقَطَّبْته - مَزَجته وأنشد:

يُقَطِّبُها بالعَنْبَرِ الوَرْدِ مُقْطِبُ

أبو حنيفة: كلُّ مَزْج قَطْب وقد قَطَب شَرابَه يَقْطِبُه قَطْباً فهو مَقْطُوب وقَطِيب وكلُّ جمْعٍ بينَ شيئين قَطْب ولذلك قيل للذي يُقَبِّض وجهَه قَطَب وقَطَّب ومنه قيل للجِرِبَّان قِطَاب لأنه يجمعُ الثوبَ ويضُمُّه. ابن السكيت: ومنه جاءني/ الناسُ قاطِبَةً - أي جميعاً. ثعلب: قَطَبْت الماءَ في الخمر - قَطَّرته. أبو حنيفة: شَمَط شَرابَه - خَلَطه وكلُّ مخلوطٍ مَشْمُوطٌ ويقال للرجُل إذا سَقَيْت فأخفِسْ له وأخنِذْ - معناه أقِلَّ الماءَ وأكثِرِ الشَّرابَ أو اللبَنَ أو السَّوِيق. غيره: أخفَسْت الشَّرابَ - أكثَرْت مِزَجَه. أبو حنيفة: والغَسِيقة - الشَّرابُ الكثيرُ الماءِ الرَّديءُ فإن أرقَّ المِزَاجَ - قيل شَعْشَع ولذلك قيل للرجُل الخفيفِ اللحم شَعْشاع فإنْ زِيدَ في المِزَاج حتى يَرِقَّ جِدّاً قيل أمَاهَها وأمهاها حتى مَهُوَتْ مَهَاوَةً فهي مَهْوَة. علي: مَهَاوة لا يُوجِبه القِياس لأن مَهُوَ مقلوبٌ لا مصدرَ للمقلوب عند سيبويه. أبو حنيفة: والمُمْذاة والمُمْهاة وقد شَحَطه يَشْحَطه - أرَقَّ مِزاجه. وقال: شَجَّها بالمِزَاج يَشُجُّها شَجّاً وشَجَّها المزاجُ شَجّاً وكل ما علَوْته فقد شَجَجْته. أبو عبيد: شَجَّ يَشُجُّ ويَشِجُّ. أبو حنيفة: قَتَلها يقْتُلها قَتْلاً - إذا مَزَجها وأنشد:

٣/٨٨

إنَّ التي عاطَيْتَني بمزاجها قُتِلَتْ قُتِلْت فهاتِها لم تُقتَلِ

وقال: شَرَّج شرابَه - مَزجه وكل ضَربَيْنِ شَرِيجان وأنشد:

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ سُلاسِلَةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

صاحب العين: كأسٌ صُراحٌ وخمرٌ صُراح - خالصةٌ لم تُشَبْ بمَزْج وكذلك صُرَاحِيَة. أبو حنيفة: فإن شُربت بغيْر مِزاج فهي صِرْف وقد صَرُفَت وصُرِفَتْ وأُصْرِفت وصُرِّفت وقيل التَّصْريف - قلَّة الماءِ في المِزَاج. صاحب العين: خَمْر بَحتةٌ - خالصةٌ وقد تقدّم أن البَحْتَ الخالِص من كلِّ شيءٍ. أبو عبيد: المُصَفَّق - المَمْزوج. ابن السكيت: صُفِّقت الخمرُ - حُوِّلت من إناء إلى إناءٍ لتَصْفُوَ. أبو حنيفة: كلُّ ما صَرَّفته فقد صَفَقْته وصَفَّقْته. أبو عبيد: راقَ الشَّرابُ يروقُ - صَفَا. غيره: رَوْقاً ورَوَقانا وترَوّق. أبو عبيد: رَوَّقْته - صَفَّيته والراوُوق - المِصْفاة. وقال: القَذَا - ما يسقُط في الشَّراب فيُرْمَى. أبو زيد: وقد قَذِيَ. صاحب العين: نَزَت الخمرُ تَنْزُو - إذا مُزِجتْ فوثَبت ونَوَازِي الخمرِ - ما يَنْزُو منها. أبو عبيد: صَبعت الإناءَ - إذا كان فيه شَرابٌ فقابَلْت بيْنَ إصْبَعيك ثم أرسلْتَ ما فيه في شيءٍ آخَرَ/. ابن السكيت: جَنادِعِ الخمر - ما يَنْزُو منها إذا مُزِجت. أبو حنيفة: الجَنادِع - جَنادِبُ تكونُ في العُشَر فشُبِّهَ ما يَنْزو من الخمر بالجَنادِع إذا قَمصَت ويقال للجَنادِعِ الفَوَاقِعُ والحَبَابُ. وقال كُراع: فَصُّ الخمرِ - ما نزَا منها عِند المِزَاج. ابن دريد: صَلَّ الشَّرابَ وغيْرَه يَصُلُّه صَلاً - صَفَّاه والمِصَلَّة - إناء تُصَفَّى به الخمرُ وغيرُها يمانِيَة والمِنْطَبَة - المِصْفاة يُصَفَّى فيها الخمرُ. صاحب العين: النَّوَاطِبُ - خُروق تُجعَل في مِبْزَل الشَّرابِ وفيما يُصَفَّى به الشيءُ فيَتَبَزَّل منه ويَتصفَّى. ابن دريد: شَخَلت الشَّرابَ أشْخَله شَخْلاً - صَفَّيته والمِشْخَلَة - المِصْفاة يمانِيَة. صاحب العين: شَخَلْته - بَزَلته. وقال: خُضْت الشَّرابَ بالمِجْدَح وخَوَّضته - خلَطْته وحَرَّكته والمِخْوَض - ما خَوَّضته به. أبو عبيد: المُجَدَّح - الشَّراب المُخَوَّض بالمِجْدَح.

اجْتِلاب الخمْر واستِبَاؤُها

أبو حنيفة: التَّجَار والتُّجّار والتَّجْر - جُلاَّب الخمرِ وقيل الخَمَّارُون ويقال للخَمَّار نفسِه حانُوتٌ وأكثرُ ما يقع ذلك على البيتِ وهو يذَكَّر ويؤنَّث وقد يسمَّى الحانُوتُ حانَةً وخانةً وينسَب إلى الحانُوتِ حانَوِيُّ وحانيُّ وكذلك إلى الحانَةِ ولم يقولوا حانُوتِيٌّ وأنشد:

لِبَغْضِ أرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

وأنشد سيبويه:

فكَيْفَ لنا بالشُّرْب إن لم تَكُنْ لنا دَوانِيقُ عِنْدَ الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ

علي: الذي عِنْدِي أن الحانِيَّ والحانَوِيَّ منسوبانِ إلى الحانِيَة وهي لُغَة. أبو حنيفة: ويُقال للحانُوت - الكُرْبُجُ والكُرْبُق فارسيَّان معَرَّباً كُربه وهي الكُلْبة. السيرافي: هو الكُرْبُج والكُرْبَجُ وقيل الكُرْبَج - موضِع وعسى أن يكونَ سُمِّي كُرْبَجاً بحانُوت كان فيه. سيبويه: والجميع كَرابِجُ وكرابِجَة ألحقُوا الهاء للعُجْمة والهاء تَغْلِب على هذا النحو كثيراً ونظيره من العربيَّة مما دخلته الهاء الصَّيَاقِلَة والقَشَاعِمَة ومما لا تدخُله الهاء الصَّوامع والكَوَاكِب. قال/ ابن جني: فأما قول الهُذَلِيّ:

يُمَشِّي بيننا حانُوتُ خمرٍ من الخُرْص الصَّراصِرةِ القِطَاطِ

فيجوز أن يكونَ على حذف المضاف أي ذُو حانوتٍ ويجوز أن يكون الخَمَّارَ نَفْسَه سمَّاه باسم ما يُعانيه ومن رواه حانوتَ خمرٍ أراد يمشي الساقي بيننا بالخمر ثم حذَف حرف الجرّ نحو قوله عز وجل ﴿**واختارَ مُوسَى قومَه سَبْعِين رجُلاً لِمِيقاتِنا**﴾ [الأعراف: ١٥٥]. **صاحب العين**: الدَّيْر ـ خانُ النَّصارَى والجمع أدْيار وصاحِبُه دَيَّار ودَيْرانِيٌّ. **أبو حنيفة**: ويقال لِشرَاء الخمر السَّبْء والسِّبَاء وقد سَبَأَها يَسْبَؤُها سَبْئاً وسِبَاءاً واسْتَبَأَها ولا يُقال ذلك إلا في الْخَمْر. **قال**: وإذا أردت أنه جاء بها من أرضٍ إلى أرضٍ قلت سَبَاها سَبْياً وسِبَاءاً واسْتَبَاها وكذلك هو في غيْرِ الخمر قال الأسودُ بنُ يَعفر يذكر أزِمّة:

يَخْلُن قُتَارَ اللَّخْمِ مِسْكاً وعَنْبراً جَنِيّاً سَبَتْه من عُكَاظَ اللَّطَائِمُ

فجعل العِطْر سَبِيّاً إذ كان محمُولاً من أرضٍ إلى أرضٍ. **أبو عبيد**: السِّبَاء ـ الخَمْر لأنها تُسْبَى. **ابن السكيت**: السَّبِيئة. **أبو حنيفة**: ويقال للخَمَّار سَبَّاءٌ.

الأنْبِذة التي تُتّخذ من التّمر والحَبّ والعسَل

أبو حنيفة: الفَضِيخ ـ أن يُؤخَذ العِذْق وهو نِصْفان بُسْراً ورُطَباً فيُخْرَج منه الرُّطَب فيُلْقَى في المِشْعَل ويُؤخَذ البُسْرُ فيُشدخ في المَنَاخِيز ثم يُطْرَح مع الرُّطَب لم يُنْزَع له نَوىً ولا قِمَعٌ فيُملأ من البُسْر والرُّطَب والماء فيُصنَع هذا عَشِيَّةً ويُشْرَب بالغَدَاة والمِعْصار ـ مِخْلاة عظيمَة تُعَلَّق فوقَ القَرْو يُغْرَفُ فيها الفَضِيخ بنَواه وقِشْره فيَكِفُ ماءُ الفضيخ في القَرْو وقد تقدّم ذكر القَرْو وما اتُّخذ من الرُّطَب وحْدَه فهو الغَرْبِيُّ. **صاحب العين**: الخُلاَص ـ رُبٌّ يُتَّخذ من تَمْر. **ابن دريد**: الدِّبْس والدُّبْس ـ عسَل التَّمْر. **أبو حنيفة**: وشَرَاب الأطْواق. ـ هو حَلَب النارَجِيل وهو أخْبَثُ من كل شَرابٍ وأشَدُّه إفساداً للعَقْل ويُنْتَبذ من التَّبْي والحوارى خَلِيطَيْنِ ـ وهما نَوْعان من التمر والسَّكَرُ ـ يُتَّخذ/ من التَّمْر والكُشوث والأكْشوث أيضاً فيُطْرحانِ سافاً وسافاً ويُصَبُّ عليه الماءُ ورُبَّما خُلِط به الآسُ فزاده شِدَّةً. **صاحب العين**: الكَشُوث والكَشُوثاءُ نَبَات مَقْطُوع الأصل أصفَرُ يتعلّق بأطْراف الشَّوْك. **أبو حنيفة**: فإذا حُمِل على النَّبِيذ عَسَل أو دِبْس ليَقْوَى سُمّي فِتَاقاً فإذا اسْتَحْكَم النبِيذُ فقد اسْتَوْتَنَ وقد تقدم في الخمر فإذا خَمَد فلم يَغْلِ فقد تَرَز تُرُوزاً وكلُّ ما ماتَ وبَرَد فقد تَرَز. **ابن دريد**: الصَّعْف ـ شَرابٌ يُتَّخذ من العسَل. **قال أبو حنيفة**: فأمّا خُمُور الحُبُوب فما اتُّخِذ من الحِنْطة فهو المِزْر وما اتُّخِذ من الشّعير فهو الجِعَة ومن الذُّرَة السُّكُرْكَة والسُّقُرْقَة عجمِيٌّ. **أبو عبيد**: الغُبَيْراء ـ السُّكُرْكَةُ. **صاحب العين**: الكَشْك ـ ماءُ الشَّعِير. **ابن دريد**: الفَيْخة ـ السُّكُرُجَة. **غيره**: فيَّخْت العجِينَ ـ جعلْته كالفَيْخة. **أبو حنيفة**: الكَسِيس ـ شَرَاب يُتَّخذ من الذُّرَة والشَّعِير وهو عند أهل الحِجاز سَكَرٌ وقد تقدّم والفَقْد ـ ضَرْب من شَراب العسَل سُمّي بنَباتٍ يُلْقَى فيه يقال له الفَقْد ويسمى بالفارسيّة فَخْكُسْت. **صاحب العين**: الفَقْد ـ شرابٌ يتَّخذ من الزَّبِيب والعسَل ويقال إن العسَل يُنْبَذ ثم يُلْقَى فيه الفَقْد ـ وهو نبت شِبْه الكَشُوث. **ابن دريد**: البِتْع ـ ضرْب من شراب العسَل وقد تقدم أنها الخمرُ بعينها. **صاحب العين**: النَّقُوع والنَّقِيع ـ شيءٌ يُنْقَع فيه الزبيب وغيرُه ثم يُصَفَّى ماؤُه ويُشْرَب نقَعْته أنْقَعه نَقْعاً وأنْقَعْته والمِنْقَع والمِنْقَعة ـ إناءٌ يُنقَع فيه الشيءُ ونُقَاعة كلّ شيءٍ ـ الماءُ الذي تَنْقَعه فيه فأما النَّقْع الدَّواء المَنْقُوع فسمّي بالمصدر والفُقَّاع ـ شرابٌ يُتّخذ من الشعيرِ سمّي به لما يَعْلُوه من الزَّبَدَ. **ابن السكيت**: مَتَع النَّبِيذُ يَمْتَع مُتُوعاً ـ اشتدّت حُمْرته. **أبو عبيد**: اللَّذُّ ـ نَبِيذ. **غيره**: السُّقُرْقُع ـ شرابٌ لأهل الحِجاز من الشعير والحُبُوب وهي حَبَشِيَّة وليستْ من كلام العَرب. **صاحب العين**: نَبِيذٌ صُمَادِحِيٌّ ـ قد أدْرَكَ وخَلَص.

٣/٩١

باب الشُّرْب للخمر وغيرها

٣/٩٢ وإنما لم تفصِّل المشروباتُ لأن بعضَ ما يُخَصُّ به أحدُها في قولِ بعضٍ يُعَمُّ به في قولِ/ بعضٍ إلا ما قَلَّ من ذلك. **ابن السكيت**: شَرِب شُرْباً وشَرْباً وشِرْباً. **قال أبو علي**: الشَّرْب المصدرُ والشِّرْب الاسْمُ وكاد هذا يَطَّرِد. **ابن السكيت**: الشَّرُوب - ما شَرِبت. **صاحب العين**: وهو الشَّرِيب. **ابن السكيت**: والشَّرْب - جمعُ شارِب. **قال أبو علي**: هو من باب رَكْب ورَجْل - يعني أنه اسم للجمْع وهو القِيَاس والصَّوَاب. **ابن السكيت**: رجُل شَرُوب وشَرِيب وشِرِّيب - كثيرُ الشُّرب. **وحكى سيبويه**: رجُل شَرَّاب قال ومن كلامهم أمَّا العَسلَ فأنا شَرَّاب استشْهَد به على أعمال فَعَّال المُكَثِّر من فاعِل وجمع الشَّرْب شُرُوب. **علي**: وقد يجوز أن يكونَ الشُّرُوب جمعَ شارِب كجُلُوس وسُجُود. **أبو زيد**: هذا الطَّعامُ أشربُ من هذا - أي يُشْرَب عليه الماءُ كثيراً وكذلك طعامٌ مَشْرَبة. **صاحب العين**: المِشْرَبَة - إناء يُشْرَب فيه. **أبو حنيفة**: إنه لَذُو شَرَبة - أي كثيرُ الشُّرْب. **قال**: وأوّل الشُّرْب النَّهَل وقد نَهِل الشارِبُ نَهَلاً ثم العَلَل وقد عَلَّ يَعِلُّ عَلاً وعَلَلاً. **أبو عبيد**: عَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ وأعْلَلْته وعَلَّلته. **أبو حنيفة**: ثَأجَ يَثْأج - شَرِبَ. **قال أبو علي**: قال أبو العباس قَأَبْت - شَرِبت وهو في الماءِ والخَمْر وخصَّ به أبو عبيد الماءَ. **قال**: وأقَلُّ الشُّرْب التغَمُّر مأخُوذ من الغُمَر. **أبو حنيفة**: وكذلك الاغْتِمار وقد غَمَّره - سقَاه دُونَ الرِّيِّ. **أبو عبيد**: أمْغَدَ الرجُلُ - أكْثَرَ من الشُّرْب فإن شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قال نَضَحْت الرِّيِّ نَضْحاً وإنْ شَرِب حتَّى يَرْوَى قال نَصَحْت الرِّيَّ نَصْحاً وكذلك بضَعْت به ومِنْه أبْضَعُ بَضْعاً وبُضُوعاً وقد أبْضَعني ونَقَعْت به ومِنْه أنْقَعُ نَقْعاً ونُقُوعاً وقد أنْقَعني والنَّشْح - دُونَ النَّضْح وقيل هما واحِدٌ وأنشد:

وقــد نَــشَــحْــنَ فــلا رِيٌّ ولا هِــيــمُ

أبو زيد: نَشَح الشارِبُ يَنْشَحُ نَشْحاً ونُشُوحاً وانْتَشَح - إذا شَرِبَ حتى يَمْتَلِيءَ ونَشَحْت بَعِيري - سَقَيته ماءً قليلاً والنَّشُوحُ أيضاً - الماءُ القليلُ وقد تقدَّم. **ابن دريد**: فَتَحَ الفرَسُ من الماءِ - شَرِب دُونَ الرِّيِّ. **قال أبو علي**: قال ثعلبٌ هو مُسْتَعْمَل في كلِّ شارِب ومَشْرُوب وفَرَسٌ فَتُوحٌ. **أبو حنيفة**: ٣/٩٣ /رَوِيَ رِيّاً - شَرِب حتى انْتَهى نَفَسُه وأرْواه ساقِيهِ وقد شَرِب شَرْبةً رَوِيَّة - إذا أرْوَتْه. **صاحب العين**: رَوِيتُ وارْتَوَيْت وتَرَوَّيْت والاسم الرِّيُّ رجُل رَيَّان وامرأةٌ رَيَّا من قوم رِواءٍ وكذلك المؤنثُ. **ابن جني**: رَوِيَ روىً وهو أحدُ ما جاء من مَصَادِر فَعِلَ على فِعَلٍ وهو قليلٌ وأما رَيّاً من أسماءِ النِّساء فصِفَة على نحو الحرث وإن لم يكنْ فيها ألفٌ ولامٌ ولو كانتْ على نحو زَيْد من العلميَّة لكانتْ رَوَّى من رَوِيت وكان أصلُها رَوْيَا فقُلِبت الياءُ واواً لأن فَعْلى إذا كانتِ اسماً ولامُها ياءٌ تُقْلَب إلى الواو كتَقْوَى وشَرْوَى وإن كانت صِفَة صحَّت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا هذا قول سيبويه. **أبو حنيفة**: فإن تَملأ من الخمر حتى تُثْقِله قيل كَظَّه الشرابُ يَكُظُّه كَظّاً. **أبو عبيد**: وكذلك أعْظَره. **أبو حنيفة**: مَجَّ من الشَّراب مَجَّة وأزْغَل زُغْلة - إذا قاءَ منه. **وقال**: تَحَبَّب من الشَّراب وتَضَلَّع وتَوَكَّر وتَزَكَّر وأوَّن - صار جَنْباه مثلَ الأوْنَيْن - وهما العِدْلان وأنشد:

سِــرًا وقــد أوَّن تَــأوِيــنَ الــعُــقُــقْ

وخَص أبو عبيد بالتحَبُّب الحِمارَ. **وقال**: نَتِف في الشُّرْب - ارتَوَى. **أبو حنيفة**: سَأَب من الشَّراب يَسْأَب سَأْباً وصَئِب وصَئِم صَأْماً وصَأباً وذَئِجَ ذَأْجاً وذَأجا وقَئِب قَأْباً وقَأَبا - تملأ. **ابن دريد**: رجل مِقْأَب وقَؤُوب. **أبو حنيفة**: قَئِمَ قَأْماً - تَملأ وكذلك اطْرَوْرَى وأرَضَّ ونَهِيَ وانْتَهى - أي رَوِيَ. **قال أبو علي**: قال أبو العباس حَصَأْت من الشَّراب - رَوِيت وخص أبو عبيد به الماء. **وقال**: أحْصأت الرجُل - أرْوَيْته من الماء. **أبو**

حنيفة: شَرِبَ حتّى ملأَ مَذاخِرَه ومَصارَّه من صَرَزت وعنَى بالمَذاخِر - الأغفَاج. **وقال**: شرب حتى اطْمَخَرَّ واطْمَخَرَّ - أي امتَلأَ وقد تقدم مثله أو نحوه في السِّقَاء. **وقال**: حَبِلَ من الشَّراب وبه حَبَلٌ - امتَلأَ بطنُه ورجل حَبْلانُ وامرأةٌ حَبْلى وكأنَّ الحَبَل مأخُوذ من هذا وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة في أوّل الكتاب بأشدَّ من هذا.

وقال: جَأَذَ يَجْأَذ جَأْذاً - شرِب. **صاحب العين**: الجائِذُ - العابُّ في الشَّراب. **غيره**: ذَاجَ الماءَ/ بغير همْز ذَوْجاً. **ابن دريد**: غَثْلَب الماء غَثْلبةً - جَرَعه جَرْعاً شديداً. **أبو عبيد**: تَمَزَّرت الشَّرابَ - شربته قَليلاً قليلاً وأنشد:

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ في فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

أبو حنيفة: وكذلك تمزَّزتها وهي المُزَّة. **أبو عبيد**: تَوتَّحت الشَّرابَ - مثل تمزَّزت. **أبو حنيفة**: هو مأخوذ من الوَتْح - وهو القليلُ. **أبو عبيد**: تَمَقَّقت الشرَابَ كذلك. **أبو حنيفة**: هو المُقَاقة والمَقَّة الواحدة.

وقال: تَفَوَّقها - شربها فِيقَة فِيقَةً وكذلك شَرِبها أفاوِيقَ وأصله من فُوَاق الناقةِ. **وقال**: حَسَا حُسْوةً واحدة والجمع حُساً. **ابن السكيت**: حَسَوْت حَسْوة وحُسْوة. **وقال مرة**: حَسَوْت حَسْوة وفي الإناء حُسْوةَ واحدة.

أبو علي: وقد كاد هذا يَطَّرِد. **أبو حنيفة**: ويقال للحُسَا القُرَزُ الواحدة قُرَّة فإن شَرِب فكَرَع في الإناءِ ولم يَمْتَصَّ قيل عَبَّ يَعُبُّ عَبًّا. **صاحب العين**: عَبَّ الطائرُ الماءَ ولا يقال شَرِب. **أبو حنيفة**: وكذلك غَفَق يَغْفِق غَفْقاً وتَغَفَّق وكَرَع يَكْرَع كُرُوعاً وجَرَعَ وجَرِع يَجْرَع جَرْعاً وتَجَرَّع. **غيره**: اجْتَرَعه - ابتلَعه بمرَّة وتَجرَّعه - بلِعَه مَرَّةً بعد مَرَّة في مَهَل وهذا عِنْد سيبويه من مَعَاني التَّفَعُّل كالتَعَمُّج والتلَوّي وهو يكُون في الظِّلْف والحافِر والطائِر وكُلُّ ما يَبْلَعُه الحَلْق مُجْتَرَع وقالوا تَجَرَّع الغيظ وهو على المَثَل والاسم من كل ذلك الجُرْعة والجَرْعة وقالوا «أفْلَتني فلانٌ بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ» - أي كقُرْب الجُرَيعة من الذَّقَن وقيل أفْلَتَ بجُرَيعةِ الذَّقَنِ - أي جَرِيضاً. **أبو حنيفة**: غَمَجَ يَغْمِج غَمْجاً. **ابن دريد**: وكذلك غَمِج غَمْجاً وهي الغُمْجة وكذلكَ غَبَجَه يَغْبِجُه وبَعَجه وهي الغُبْجة والبُغْجة. **أبو حنيفة**: وكذلك نَغَب يَنْغِب نَغْباً. **ابن السكيت**: نَغِبت نَغْباً. **وقال**: الفُعْلة والفَعْلة مَقُولتانِ في هذا كلِّه. **صاحب العين**: نَغَب الطائر يَنْغَب نَغْباً ولا يُقال شَرِب. **أبو حنيفة**: النُّغْمَة - كالنُّغْبة وقد نَغَمَ.

وقال: غَنِثَ في الإناءِ نَفَسا أو نَفَسِين يَغْنَث غَنَثاً. **قال أبو علي**: ويُستعمل في غير هذا تشبيهاً به وأنشدعن الشيبانِيّ:

قالَتْ لَهُ باللهِ يَاذَا البُرْدَيْنْ لَمَّا غَنِثْتَ نَفَساً أو اثْنَيْن

/كَنَّى بذلك عن النِّكاح. **أبو حنيفة**: عَنِج عَنَجاً - أدامَ الشُّرْب شيئاً بعد شيءٍ وهي العُنْجة والعَنَج ويقال شَرِب شَرْبةً خَرْساءَ - إذا لم تَسمَعْ لها صوْتاً والْغَتُّ أن يَغُتَّ في الإناءِ وهو ما بين النَّفَسين من الشُّرْب والإناءُ على فيه والغُذَمُ - مثلُ الجُرَع الواحدة غُذْمة. **وقال**: قَلَد من الشَّرَاب في جَوْفه يَقْلِد قَلْداً - شَرِبَ حتى فَقَّع وذلك أن يَشْرَب حتى يَرْجع الشَّراب إلى حَنْجَرته. **ابن دريد**: حَظَبْت من الماءِ - امتلأتُ. **أبو عبيد**: لَغِيَ بالماء - أكثَرَ منه فإن أكثَرَ من ذلك وهو لا يَرْوَى قال سَفِفْت الماءَ سَفًّا وسَفِتُّه سَفْتاً وسَفِهْتُه واللَّهُ أسْفَهَكَه وكذلك نَغِرت به نَغَراً. **أبو زيد**: بَغِرْت به بَغَراً وبَغَرْت مثلَه. **صاحب العين**: رجل بَغِرٌ وبَغِير - عطْشَان وكذلك البَعِير. **أبو عبيد**: وكذلك مَجِرْت مَجَراً. **أبو حنيفة**: فإن لم يَسْتَطِبْه واستَبْشَعه فزَوَى وجْهَه وقَبَضَه قيل قَطَب وقَطَّب وقد تقمَّح الشَّراب - كرِهَه إما لإكْثار وإما لِعِيَاف والقَامِحُ - الكارِهُ. **وقال**: قَنِحت من الشَّراب قَنَحاً وقَنَحْت أقْنَح قَنْحاً - تَكَارَهْت عليه والغالِبُ تقَنَّحت والتَّرنُّح - كالتَّقَنُّح. **ابن دريد**: تَغَنْثَر بالماء - شَرِبه عن غَيرِ شَهْوة وهو الغَنْثرة فخَصَّ به الماء وأرَى ابنَ الأعرابي عَمَّ به. **أبو حنيفة**: فإن مَصَّه مَصًّا بشَفَتيه ولم يَعُبَّ

قيل مصّه يَمُصّه مَصًّا ومَصْمَصَة - وهو الرَّشْف والرَّشِيف والتَّرْشاف والتَّرَشُّف وقد رَشَفه يَرْشِفُه ويَرْشُفه وارتَشَفه فإن ذاقَها ولم يَشْرَب فاستَطابَها فصوَّت بشفَتَيْه فذاكَ التَمطُّق فإن لم يتمطَّق ولكن لَحِسَ ما على شَفَتَيه فذلك التَّلَمُّظ والتَّلْماظ وقد قدّمت ذلك في الطَّعام. **ابن دريد**: شَرِب الماءَ لَمَاظاً - ذاقَه بطَرَف لسانِه وأَلمَظْتُه - جعلْت الماءَ على شَفَتيه خَصَّ به الماءَ وعمَّ به غيرُه وقال تَرمَّقَ الماءَ وغيْرَه - حَسَا منه حَسْوة بعد أُخرَى.
وقال: سَلَجت الشيءَ في حَلْقي - إذا جَرَعته جَرْعاً سَهْلاً. **أبو حنيفة**: العَذْج الشُّرْب عَذَج يَعْذِج عَذْجاً. **وقال**: تركْتُه يَتَبَجَّر الشَّراب ويَتَزَلَّجه ويَتَسلَّجه - أي يُلِحُّ في شُرْبه. **ابن دريد**: الغَمْجَرة - تتابُعُ الجُرَع وقد غَمْجر الماءَ. **وقال**: غَذجَه يَغْذِجه غَذْجاً - جرعه ولا أدري ما صحّتها. **وقال**: لَذَجه وذَلَجه - جَرعه. **وقال**: جَرْجَر الشَّرابَ في جَوْفه - إذا جَرَعه جَرْعاً مُتَدارِكاً حتى يُسْمَع/ صوتُ جَرْعه وفي الحديث «مَنْ شرِب في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّة فكأنَّما يُجَرْجِرُ في جَوْفه نارَ جهنَّم». **غيره**: القَجِيح - فوق الجَرْع. **صاحب العين**: الاقْتِماح أخْذُك من يَدِك بلسانِك وفَمِكَ من الماءِ وغيرِه. **ابن دريد**: والقُمْحة من الماءِ - ما ملأ الفَمَ منه. **أبو حنيفة**: تركْتُه يَتَسمَّل سَمَلاً من الشَّراب وغيرِه ممَّا يُشْرَب ويَتَعَبَّب ويَتَسأَّر - أي يشْرب بَقايَا. **وقال**: تَصابَبْت ما في الإناء واصْطَبَبْته - شَرِبت جميعَ ما فيه وكذلك تَصابَبْت العَيْشَ مُشَبَّه بذلك والاسم الصُّبابة ومثْله اشْتَففته وتَشافَفْته - شربت جميع ما فيه. **غيره**: شَفَّه يَشُفُّه شَفًّا مثلُه. **أبو حنيفة**: وهي الشُّفافة والتَّمَلُّل - كالتشَفُّف. **أبو عبيد**: اقْتَمعت ما في السِّقاء - شربتُه كلَّه أو أخذتُه. **أبو حنيفة**: وكذلك قَمَعتُه. **ابن دريد**: اقْتَحف ما في الإِناء - شرِبه أجمَعَ. **صاحب العين**: قَحَفْت الإناءَ أقْحَفه قَحْفاً كذلك. **ابن دريد**: القَعْف - كالقَحْف. **السيرافي**: الهَرْشَفُّ - الشديدُ الشُّرب. **أبو حاتم**: أخذْتُ الإناءَ فاجتَلَدْته واجتَلَذْت ما فيه - إذا حملته فحَسَوْت ما فيه. **أبو عبيد**: صَفَحت الرَّجُل أصفَحُه صَفْحاً - سقيته أيَّ شَراب كان ومَتَى كان فإن شَرِب من السَّحَر فهي الشَّرْبة الجاشِرِيَّة حينَ جَشْرِ الصبح - وهو طُلوعه. **ابن السكيت**: صَبَحته أصْبَحُه صَبْحاً - سقَيْته صَبُوحاً - وهو شرْب الغَداة. **أبو حنيفة**: يقال لكل شُرْب يكون بالغَداة الصَّبُوح وقد اصْطَبَح وهي الصَّبائِح ويقال لشُرْب نِصْف النهار القَيْل وقد قَيَّله وهي القَيْلات. **ابن دريد**: تَقيَّل - شرب في وقت المَقيل. **أبو حنيفة**: يقال لشُرب العِشيِّ وأوّلِ الليلِ غَبُوق وقد غَبَقه يَغْبِقه ويَغْبُقه غَبْقاً وهي الغَبائِقُ. **أبو زيد**: الغَبُوق - ما اغْتُبِقت بالعشِيِّ من لبَن أو نحوه وقد اغْتَبَقت ورجُل غَبْقانُ والغَبُوق - حَلب العِشيّ وغَبَقت الإبَل - سقَيْتها بالعِشيِّ أيضاً وكذلك الغنمُ وفي المثل «إن كنتَ كَذُوباً فَشَرِبْت غَبُوقاً بارداً» - أي هَلَكتْ ماشِيتُك فعدمت اللبَن وشرِبت الماءَ وأنشد الخليل:

يَشْرَبْن رِفْهاً بالنَّهار واللَّيْل ... من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل

/ وأنشد:

أيُّها المرءُ خَلْفَك الموتُ إلاَّ ... يكُ منه اصْطِباحَةٌ فاغْتِباقَه

أبو حنيفة: القَلْز - ضرب من الشُّرْب وأنشد:

ونَدامَى كلُّهم يَقْـ ... ـلِزُ والقَلْزُ عَتِيد

ابن دريد: باتَ يَتَزَقَّم اللبَن - يشْرَبُه ويُفْرِط فيه وهو الزَّقْم وإن يكن للزَّقُّوم اشتِقاق فمن هذا. **غيره**: شَقَع في الإناء يَشْقَع شَقْعاً وقَبَع وقَمَع ومَقَع - شرِب. **صاحب العين**: قَصَع الماءَ قَصْعاً - جَرعه جَرْعاً. **غيره**: قعَزَ ما في الإناء يَقْعَزُه قَعْزاً - شَرِبه عَبًّا. **صاحب العين**: عَلَس يَعْلِس عَلْساً - شرِب وقد يقَع على الأكْل. **وقال**: زَعَبت الشَّرابَ أَزْعَبُه زَعْبا - شرِبته كلَّه وقد تقدّم أن الزَّعْب المَلْءُ. **وقال**: شَراب لذِيذُ المَنْزَع - أي

المَقْطَع. **قُطرب**: شُرْبٌ غِشَاش ـ قليلٌ وقد تقدم في قِلّة النوم والشَّغْشَغَة ـ التَّشْرِيدُ في الشُّرْب أي التقْلِيل. **صاحب العين**: البَغْبَغَة ـ شُرْب الماءِ وقد تقدم أنه الهَدِيرُ. **أبو عبيد**: قَعَرت الإناءَ ـ شَرِبت جميعَ ما فيه حتى انتهيتُ إلى قَعْره.

الغَصَص بالشَّراب

أبو عبيد: الجَأز ـ الغَصَص بالماءِ وقد جَئِزْت. **سيبويه**: رجلٌ جَئِزٌ وجَئِيز وقد تقدم ما في نَظائِره من اللُّغات المُطَّرِدة في باب الأكْل وباب الحُمَّى. **ابن دريد**: الجَعْز لغة فيه وقد جَعِز فأما الشَّرَق ـ فالغَصَص بالشَّراب والطعام عن ابن السكيت. **صاحب العين**: وقد شَرِق شَرَقاً وشَرِق بريقه شَرَقاً كذلك وفي الحديث «لعَلَّكم تُدْركُون قَوْماً يُؤَخِّرونَ الصَّلاة إلى شَرَق المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ إلى الوقْت الذي تَعْرفُون ثم صَلُّوا معَهم» ـ أراد أنهم يُصَلُّون الجمعةَ ولم يَبْقَ من النَّهار إلا بقَدْر ما بَقِي من نَفْس هذا الذي شَرِق بريقه وقيل هو إذا ارتَفَعَت عن الحِيطانِ وصارتْ بين القُبُور كأنّها لُجَّة.

/ النِّدَام ومُداوَمة الشَّراب

ابن السكيت: نادَمْت الرجلَ نِدَاماً ومُنادَمَةً وهو نَدِيمي وهم نُدَمائِي ونَدْماني وهو نَدْماني والجمعُ كالواحد وهي نَدْمانَتِي. **سيبويه**: نَدْمانٌ ونَدْمانة والجمع نِدَام ونَدَامَى ولا يجمعَ بالواو والنون وإن دخَلت الهاءُ على أُنثاه. **علي**: إنَّما ذلك لأنَّ الغالِبَ على باب فَعْلانَ أن يكون أنثاه بالألف نحو رَيَّانَ ورَيَّا وسَكْرانَ وسَكْرَى وقد يكون النَّدِيم المُصاحِبَ والمُجالِسَ على غير الشَّراب وأنشد:

ألاَ يــا أُمَّ عَــمْـرٍ ولا تَــلُــومِــي إذا احــتـضـر الـنَّـدامَـى والـمُـدامُ

قال **أبو حنيفة**: لا تكونُ المنادَمة إلا المُجالسةَ على الشَّراب وإلا فهو جَلِيس وليس بنَدِيم. **صاحب العين**: الأَنْدَرُونَ ـ فِتْيانٌ من مواضِعَ شَتَّى يجتَمِعونَ للشَّراب واحدهم أَنْدَرِيٌّ وأنشد لعَمْرو بن كُلْثوم:

ولا تُــبْــقِــي خُــمُــورَ الأَنْــدَرِيــنــا

علي: الأنْدَرُون من باب الأعجمِين والأشْعَرِينَ. **أبو حنيفة**: نادَيْت الرجُلَ مثل نادَمْت ـ وهو المُجالَسة. **ابن السكيت**: شَرِيبُك ـ الذي يُشارِبك وأنشد:

رُبَّ شَــرِيــبٍ لَــكَ ذِي حُــسَــاسِ

أي ذي مُشارَّة وسُوء خُلُق. **أبو حنيفة**: ظَلَّ يتَمَهَّق الشَّرابَ يومَه أجمعَ ـ إذا حَسَاه وإذا لازَمَها شارِبُها فلم يَسْتفِق قيل أدْمَنَ وعاقَرَ وهو خِمِّير ـ إذا أكثَر شُرْبَها وأُغْرِم بها وهو مُسْتَهْلَكٌ بها. **صاحب العين**: المُكاسَحَة ـ المُشارَبةُ الشديدةُ. **أبو حنيفة**: فَنَكَ في الشَّراب ـ عكَف عليه والانْتقال والمُناقلة ـ أنْ لا تفْتُرَ الكأسُ والغَتُّ ـ أن يُواليَ عليه الكأسَ دِرَاكا والإكْراء ـ الإبْطاء بها وقد أكْرت الكأسُ نَفْسُها وأكْراها صاحِبُها فإن قَطَعها وقَلَّل سَقْيه قيل صَرَّدَ شُرْبَه. **صاحب العين**: صَبَن الساقِي الكأسَ عمَّن هو أحَقُّ بها ـ صرَفَها. **ابن دريد**: بَنُو غَبْراءَ ـ قومٌ يجتَمِعُون على الشَّراب من غير تَعارُف وكذلك بَنُو قابِياءَ. **صاحب العين**: النَّقْل ـ ما يَعْبَثُ به الشارِبُ على شَرابه.

٣/٩٩

/العَرْبَدَة

ثعلب: العَرْبَدَة - الأَذَى على الشَّراب ورجلٌ مُعَرْبِد وعِرْبِيد. ابن قتيبة: هو من العِرْبَدِّ - وهي حَيَّة تَنْفُخ ولا تُؤْذِي. ابن السكيت: السَّوَّار - المُعَرْبِدُ. صاحب العين: المُتَرَبِّع - العِرْبِيد وأنشد:

وإنْ تَلْقَه في الشَّرْب لا تَلْقَ مالكا ... على الكَأس ذاقَا ذُورةٍ مُتَرَبِّعا

وقد قدمت أن التَّرَبُّع - سوءُ الخُلُق والمُشَارَّة.

الدَّبِيب والسُّكر

قال أبو حنيفة: إذا بَدَأَ الشَّرابُ يأخُذُ في شارِبه فذاك الدَّبِيب. غيره: دَبَّ يَدِبُّ وخَمْر دَبَّابة ومنه دَبَّ السُّقْم في الجِسْم والبِلَى في الثوب والصُّبْح في الغَبَس. أبو حنيفة: فإذا تجاوَزَت في الأخْذ قيل تَمَشَّت. وقال صاحب العين: حَدُّ الخمرِ - صَلابَتُها في تَمَشِّيها وأنشد:

وكأسٍ كعَيْن الدِّيك باكَرْت حَدَّها ... بفِتْيانِ صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَب

أبو حنيفة: فإذا طارَتْ في رأسه قيل سارَتْ سَوْراً وسُؤُوراً وسُوُوراً. سيبويه: الهمز وتَرْكُه في مثل هذا مُطَّرِد أما ترك الهمز فعلى الأصل وأما الهمز فعلى من همز ذُؤُوراً وذاك سَوْرتُها وفَوْرتها وحُمَيَّاها - حَمْوها وشِدَّة أخْذها وحُمَيَّا كل شيء - حِدَّته فإذا اشتدَّت سَوْرتها حتى يُدَارَ بشاربها فذاك الدُّوَار وقد دِيرَ به وأُدِير وكذلك الدُّوَّام وقد دَوَّمَت شاربَها فإذا أخَذ شارِبَها يَفْتُر ويَسْتَرْخِي فذاكَ الفُتَار - وهو ابتداء النَّشْوة والتَّخْتِيرُ - أشدُّ من التفْتِير ثم هو ثَمِل والجمع ثِمَال وقد ثَمِلَ ثَمَلاً وهو أيضاً نَشْوانُ بَيِّنُ النَّشْوة والنَّشِيَّة وقد نَشِيَ من الشَّراب نَشْوا ونَشْوةً ونِشْوة وجمع النَّشْوانِ نَشَاوَى - وذلك إذا قاربَ السُّكْرَ ولَمَّا يُغْلَبْ وقد انْتَشَى ويقال للمُنْتَشِي أيضاً مُخَشِّم وقد تخَشَّم والاسم الخُشْمة. قال أبو زيد: وذاكَ أن رِيحَ الشَّراب تَثُور في الخَيْشوم ثم تُخالِط الدِّماغَ فتُذْهِب العقْل. أبو حنيفة: وإذا أخذت تَسْلُبهم عُقُولهم وتُرِيهم/ القَبِيحَ حَسَناً فذاك التَّخَوُّن والغَوْل فإذا جعل يَمِيدُ ويترنَّحُ ويَلَجْلِجُ فقد أمْعنَ فيه السُّكر - أي ذهَب. وقال: سَكِر سُكْراً وسَكْرا وسَكَرا وسَكَراناً فهو سَكْرانُ. سيبويه: والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى والأنثى سَكْرَى ومنه سُكْرُ الشَّبابِ والمالِ والسُّلطانِ. ابن السكيت: رجُل سِكِّير ومِسْكِير - كثير السُّكْر. سيبويه: والأنثى مِسْكِير بغير هاء وقد أسْكره الشَّرابُ والسَّكَر - الخمرُ نفسُها. علي: فأما قِراءة من قَرأ ﴿وَتَرَى الناسَ سَكْرَى﴾ فإنه يجوز أن يكونَ جَمعَ سَكرانَ شبَّه فَعْلان بفَعِيل الذي بمعنى مفعُول كجَرِيح وجَرْحَى ويجوز أن يكون أراد به الجماعة فأنَّث على ذلك. أبو حنيفة: فإذا نَزِفَت عقلَه فهو مَنْزُوف ونَزِيف ونَزُوف وأنشد:

٣/١٠٠

بَدَّاء تَمْشِي مِشْيةَ النَّزُوفِ

وهو أيضا المُنْزَف - أي أُنْزِف عقلُه وكل مستنفِدٍ شيئاً فقد أنْزفه وأنْزَفَ القومُ - نَفِد شرابُهم. قال أبو علي: يقال أنْزَفَ الرجلُ على معنيين أحدُهما أنه يُراد به سَكِر وأنشد أبو عبيدة وغيره:

لعَمْرِي لَئِن أنزَفْتُمُ أو صَحَوتُمُ ... لبِئْس النَّدَامَى كنتُمُ آلَ أبْجَرا

فمقابلته له بصحوْتم يدلُّ على أنه أراد سَكِرتم والآخر أنْزفَ - إذا نَفِد شرابُه ومعنى أنْزفَ - صار ذا نَفادٍ لشَرابه كما أن الأوَّل معناه النَّفاد في عَقْله وقراءة حمزة والكسائي يُنْزِفُون يجوز أن يُراد به لا يَسْكَرون عن

شُرْبها ويجوز أن يراد لا يَنْفَد ذلك عِنْدهم كما يَنْفَد شرابُ أهل الدنيا وإذا كان معنًى لا فيها غَوْلٌ لا تَغتال عقُولَهم حُمِلت قراءةُ حمزَة والكسائي لا يُنْزِفُون في الصافَّات على لا يَنْفَد شرَابُهم لأنك إن حملته على أنهم لا يَسْكَرون صِرْت كأنك كرَّرت يَسْكَرون مرتين وإن حملت لا فيها غَوْلٌ على لا تَغتال صِحَّتهم ولا تُصِيبهم عنها العِلَلُ التي تَحدُث عن شُرْبها كما ذهب عاصمٌ إليه في يُنْزَفُون في الصَافَّات كان على أنهم لا يَسْكَرون ويقال للسَّكْرَان مَنْزوف وفي الواقعة يُنْزِفونَ ـ أي لا يَنْفَد شرابُهم لأنه قد تقدَّم أنه لا يُصِيبهم فيها الصُّدَاع فقوله لا يُصَدَّعُون عنها كتأويل قوله تعالى في الصافَّات لا تَغتال صحتَهم فيُصْرَف لا يُنْزِفُون في الصافَّات إلى أنهم لا ينفَدُ شرابُهم وأما من قرأ لا يُنْزَفون في الموضعين/ فإنه أراد لا يَسْكَرون وهو مِثْل لا يُضْرَبُون وليس يُفعَلون من أفعَل ألا ترى أنَّ أنزفَ الذي معناه سَكِر وأنزف الذي يُراد به نَفِد شرابُه لا يتعدَّى واحدٌ منهما إلى المفعول به وإذا لم يتعدَّ إلى المفعُول به لم يجُزْ أن يبنَى له فإذا لم يجز ذلك علمت أن يُنْزَفون من نُزِف وهو مَنْزُوف ـ إذا سَكر. أبو حنيفة: والمَنْزُوف مَغْلوب وصَرِيع وصَعِيق وقد أقْطع القومُ مِثْل أنْزَفُوا. وقال: رانَتِ الخمرُ بالمَنْزوف رُيُونا وأنشد:

٣/١٠١

مَـخـافَـةَ أن يَـرِيـنَ الـنـوْمُ فـيـهـم بِـسُـكْـرِ سِـنَـاتِـه كُـلَّ الـرُّيُـونِ

وهو حينئذ سَكْرانُ مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ ومُلْتَكٌ ـ وهو اليابِسُ من السُّكر ويقال سَكْرانُ طافِحٌ وغَرِقٌ ومَغْمُورٌ باتٌّ ما يَبُتُّ وما يُبِتُّ مأخوذ من بَتَّ عليه الشيءَ وأَبَتَّه ـ قَطَعه وإذا فارقَه السُّكْرُ قيل أفاقَ فإذا تمَلَّس قيل صَحَا صُحُوّاً. غيره: صَحا صَحواً وأصْحَى. أبو حنيفة: فإن اعتقَب من شُرْبها أذىً قيل خَمِرَ خَمَراً فهو خَمِر ومخمُور واسم ذلك الأذى الخُمَار. صاحب العين: العَلَه ـ أذَى الخُمَار. غيره: شَرَاب مُخْفِس ـ سريعُ الإِسْكارِ واشتِقاقُه من القُبْح ألا تَرَى أنك تَخرُج من سُكرك إلى أقْبَح القولِ والفعلِ.

باب الداخل على القومِ في الشَّراب لم يُدْعَ إليه

أبو حنيفة: الواغِل والوَغْل ـ الداخِلُ على القوم في شَرَابهم كالوارِشِ في الطَّعام وقد وَغَلَ وغْلا ويقال للقَدَح المردُود وَغْل وأنشد:

إنْ أكُ مِـسْـكِـيـراً فـلا أشـربُ الـ وَغْـلَ ولا يَـسْـلَـم مِـنِّـي الـبَـعِـيـر

أبو علي: وقد يكونُ الوَغْل ههنا مصدَر وَغَل فيكونُ المعنَى لا أشْرَبُ وَغْلاً ـ أي داخِلاً على القَوْم ولم أُدْعَ ثم أدخَل الألفَ واللامَ كما قال فأوْرَدَها العِرَاكَ وهو يُريد عِرَاكاً. وحكى السيرافي: رجُل وغِل أتبع للمُضارَعة على قياس ما حكاه سيبويه في هذا الباب. أبو حنيفة: الحَصُور والحَصِير ـ الذي يَشْرَب مع القوم فلا يُنْفِق ولا يغرَم ولا يُسْقى وقيل هو الذي لا يَشْرَب الشَّرَابَ من عِلَّة ويقال شَرب القوم فحصِرَ عليهم فلانٌ ـ أي بَخِل.

٣/١٠٢

/ كتاب النَّخْل

صاحب العين: النَّخْلة ـ شَجَرة التَّمْر والجمع نَخَلات ونَخْل ونَخِيلٌ.

باب اغْتِراس النخْل وافتِساله وبَدْء نَباتِه

قال أبو المجيب والحرث بنُ دُكَيْن: أوَّلُ أسمائِها النَّقِيرةُ والنَّقِيرة ـ سُرَّة العَجَمة. قال أبو زيد: النَّقِير ـ

النُّقْرة التي في ظهْر النَّواة ومنها تَنْبُت النخلةُ من حَبّة صغيرةٍ مُدَوَّرة تكون في ذلك الموضِع فإذا نَزَعَتْ منها ونَجَمت فهي نَجْمة وناجِمَةٌ ثم هي شَوْكة ثم تصيرُ الشَّوكة خُوصة وهي الخُنَّاصَة والجمع الخُنَّاص ثم تَغِيب أيّاما ثم تَطْلُع من الخُوصة خُوصةٌ أُخرى وأُخرى فإذا صارتْ ثلاثَ خُوصاتٍ سُمِّي الفَرْش ثم يتتابَعُ الخُوصُ حتى يكثُرَ ثم يَعْرُض فيُدْعَى السَّفِيف وذلك قبل أن يُعَسِّب فإذا كَثُر خوصُه قيل عَسَّب وهو عَسِيب ثم هي نَسِيغة الغين معجمة ثم هي شَعِيب العين غير معجمة لأنها قد شَعَّبت أفنانا. **وقال أبو المجيب**: إذا غُرِست الفَسِيلةُ قيل وَجْهها ـ وهو أن تُميلَها قِبَلَ الشَّمال فتُقيمُها حتى تَثْبُت فإذا مَشت الحياةُ في الغَرِيسة واخضَرَّت وخَرَج قُلْبها ومَجَّت شَحْمَتها وضربَتْ بعُرُوقها وخرج لِيفُها فهي مُؤْتَزِرة وهي لَفِيفة ثم هي عالِقَة فإذا خرج سَعَفاتٌ بعْد غُرُوسها قيل انتَشَرت ويقال اجْثَالَّ الفَسِيلُ ـ إذا انتشرَ وانتفَخَ وهو مثل اسْوادَّ واحمارَّ من شَعْر جَثْل وقد تقدم في الشَعَر فأما أبو حنيفة فقال: إذا زُرِع النَّخْل من النَّوَى فنَبَت فهو نَوىً حتى تُنْسَب إحداهُنَّ وهي أطول ما كانتْ فيقال لها نَواةٌ. **قال**: وكل نَخْلة مما لا يُعْرف اسمُه فهو جَمْع والنَّواة حين تطْلُع غَرِيسةٌ لأنها صَلَحَت للتحويل لأن الغَرِيس ما غُرِس الواحدة غَرِيسة ويُقال لما يُغْرَس أيضا غَرْس وغِرَاس وغِرَاسة ويجمَع غُرُوساً وأغْراساً وغِرَاساً والمَغْرِس ـ موضِعُ الغَرْس والغُرُوس ـ هو الرَّكْز. **صاحب العين**: الغِرَاس ـ زمَن الغَرْس. **ابن دريد**: الغَرِيسة ـ الفَسِيلة ساعةَ تُوضَع في الأرض/ حتى تَعْلَق ثم كثُر ذلك في كلامهم حتَّى قالُوا غَرْس عِنْدِي نِعمة ـ أي أَنْبَتها. **أبو حنيفة**: فإذا علِق الغِرَاس فهو العالِقُ. **قال**: والنَّخْلة النابِتةُ من النَّواة يُقال لها شَرْبَةٌ فإذا حُوِّلت فهي فَضْلة وقد افتصَلْتها وإذا كان الغَرْس من فِراخ النخل وأرْآدِها ـ وهي أولادُها الواحد رِئْد ولم يكُن من النَّوى ـ فهو الجَثِيث لأنها اجْتُثَّت من أمها. **ابن دريد**: المِجَثَّة والمِجْثاث ـ ما يُجَثُّ به الجَثِيث ـ يعني يُقطع. **أبو عبيد**: هو الجَثِيث والوَدِيّ واحدته وَدِيَّة والفَسِيل واحدته فَسِيلة. **أبو المجيب**: افْتَسَلْت الفَسِيلة ـ قطَعْتها من أمِّها وغَرَسْتُها. **أبو عبيد**: الهِرَاء ـ الفَسِيل وأنشد أبو حنيفة:

أَبَعْدَ عَطِيَّتِي أَلْفاً جَمِيعاً … مِنَ المَرْجُوِّ ثاقِبَةَ الهِرَاءِ

وقال: يعني ما ثُقِب من الفَسِيل في أصُوله وإنما تُثَقَّب إذا قَوِيت جِدّاً فخيف عليها أن تَستَفْحِل فيُثْقَب أصلُها ثَقْباً نافِذاً لئلا يَغْلُوَ في القُوّة ويُثْقَبُ بالعَتَل وقوله ثاقِبَة يريد ذاتَ ثُقْب كما قال الآخر جوف اليَرَاعِ الثَّواقِب ـ أي ذَواتِ الثُّقَب. **قال**: ومثله شجَر ثامِرٌ ـ أي ذُو ثَمَر. **قال المتعقب**: هذا كلام أبي حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصابَ في الرِّواية ولكنه قد غَلِط فيها والشعر مرفوع والرواية:

أَبَعْدَ عَطِيَّتِي أَلْفاً جَمِيعاً … مِنَ المَرْجُوِّ ثاقِبُه الهِراءُ

أُذَمُّكَ ما تَرَقْرَقَ ماءُ عَيْنِي … عَلَيَّ إذاً مِنَ اللهِ العَفاءُ

. **وقال أبو حاتم**: في قوله ثاقِبُه الهراء ـ يعني قد طلَع فَسِيلُه. **أبو عبيد**: فإذا كانتِ الفَسِيلةُ في الجِذْع ولم تكُن مستأرِضة ـ أي مُتَمكِّنة فهي خَسِيس النخل ويُسَمَّى الراكِبَ. **أبو حنيفة**: هي الراكُوبُ والرَّكُوب واللاحِقة ولا خيرَ فيها والرُّكّابة ـ الفَسِيلةُ تخرُجُ في أعلَى النخلةِ عِنْد قِمّتها وربما خرجَتْ في أصلها وإذا قُلِعت كان أفضَلَ لأُمِّها وإذا كثُرتْ فِراخُ النخل قيل شَكِرتْ شَكَراً. **ابن السكيت**: الشَّكِير ـ فِراخُ النخل. **ثعلب**: حقيقةُ الشَّكِير ـ ما يَنْبُت حديثاً حَوْلَ قديم. **أبو حنيفة**: وإذا كان ذلك عن شُرْبها للماء قيل أشِرَت أشَراً وإذا أُشْفِق على الفَسِيل فسُتِر ليَقْوَى قيل كُمَّ ويقال للتي اجْتُثَّت من أُمِّها القَلْعة/ وللتي اجتُثَّت من الجِذْع الرَّكْزة وأصلها في الجذْع يُسَمَّى الصُّنْبور والصُّنْبُور أيضاً ـ النَّخْلة الخارِجةُ من أصْل نخلة أُخرَى لم تُغْرَس. **أبو عبيد**: فإذا قُلِعت الوَدِيَّة من أُمِّها بكَرَبِها قيل وَدِيَّة مُنْعَلَة فإذا حَفَر لها بِئراً وغَرَسها ثم كَبَس حولَها بتَرْنُوق

٣/١٠٣ ٣/١٠٤

المَسِيل والدِّمْن يعني بالتَّرْنُوق السَّمادَ والطِّين فقد فَقَّر لها واسم البِئْر الفَقِير وجمعها فُقُر. ابن الأعرابي: بَقَّروا لنَخْلهم مثلُ فَقَّروا. ابن دريد: المُشَاش ـ الطِّينة التي غُرِس فيها النخلُ. أبو حنيفة: يُقال للحُفْرة التي تُوضَع فيها النخلةُ القَنَاة وقد قَنَّيْتَ كذا وكذا فإذا غَرَس الوديَّة قيل وجِّهها ـ وهو أن يُمِيلها قِبَل الشِّمَال. أبو عبيد: البَتُول ـ الفَسِيلةُ التي قد انفَرَدت واستَغْنت عن أمِّها والأمُّ مُبْتِلٌ وأنشد:

ذلـك مـا دِيـنُـك إذا جُـنِّـبَـتْ أحْـمـالُـهـا كـالـبُـكْـر الـمُـبْـتِـلِ

أبو حنيفة: هي البَتِيلة والبَتُول والأُولى أكثر والبَتِيل ـ المنفَرِد ليس بصِنْو ولا له رِئْد وأنشد:

مِـن كـلِّ سَـمْـحَـاء لـهـا جِـذْعٌ بَـتِـيل

غيره: الجَعْلة ـ الفَسِيلة. أبو حنيفة: الأَشَاءة ـ فَوْق الفَسِيلة. أبو عبيد: الأَشَاء ـ صِغَار النَّخل واحدته أشَاءةٌ. أبو عبيد: فإذا صار للفَسِيلة جِذْع قيل قَعَدتْ وفي أرض فُلانٍ من القاعِدِ كذا وكذا. أبو حنيفة: فإذا تَمكَّنت في الأرضِ وغَلُظت أعْجازُها فهي غَلْباءُ والغَلَب من النخل في أعجازه ومن الحَيَوان في رِقابِه.

باب أصُول النخل

صاحب العين: الجِذْع ـ ساقُ النخلةِ والجمع أجْذاع وجُذُوع. قال الحرث بن دكين وأبو المجيب الأعرابي: مَقَاعد النخلِ وقَصَرُها ـ أُصُولها وقد عمَّمنا بالقَصَر أصُولَ الشجرِ وأرَى المَقَاعِد من قولهم قَعَدتِ النخلةُ ـ إذا صارَ لها جِذْع. أبو عبيدة: أعجازُ النَّخْلِ ـ أصُولُها. ابن دريد: الصَّوْر ـ أصل نَخْلة وأنشد:

/كـأنَّ جِـذْعـاً خـارِجـاً مـن صَـوْرِه مـا بَـيْـنَ أذْنَـيْـهِ إلـى سِـنَّـوْرِه

٣/١٠٥

نُعُوت سَعَف النَّخل وكَرَبه وقِلَبته

أبو عبيد: أنْسَغت الفَسِيلة ـ أخرجَتْ قَلْبها. أبو حاتم: نَسَغت. ابن دريد: نَسَّغت وقيل التَّنْسِيغ ـ إخْراجها سَعَفاً فوقَ سَعَف. ابن السكيت: هو قَلْب النخلةِ وقُلْبها وقِلْبها. أبو زيد: سمِّي قَلْباً لبَيَاضه. أبو حنيفة: والجمع القِلَبة والقُلُوب والأقْلاب وقد قَلَبها ـ نزَع قُلْبها. وقال: قُلْب النَّخْلة ـ رأسُها اللِّين الذي لم يَشْتدَّ فيصيرُ جِذْعاً وقيل قُلْب النَّخلة ـ الخُوصُ الذي يَلِي أعلاها واحدتُها قُلْبة ويقال لقُلْبها الجُمَّارة. أبو عبيد: والجمْع الجُمَّار. ابن دريد: يُقال للجُمَّار الجامُور فصيحة. أبو عبيد: وشَحْمة النَّخْلة ـ هي الجُمَّارة. ابن السكيت: الجَذَب ـ الجُمَّار الخَشِن واحِدته جَذَبة. قال أبو علي: قال أبو العبَّاس الجَذَبَة ـ القُلْب خاصَّة والجمع جَذَبٌ وجِذَاب. سيبويه: هي الجَذَبة وجمعها جَذَب والجَذْبة وجمعها جِذَاب. أبو حنيفة: فإذا قُطِع ليُؤْكلَ قيل جَذَب النخلة يَجْذِبُها جَذْباً ويُقال للجُمَّارِ الكَثَر الواحدة كَثَرة. ابن دريد: وهو الكَثْر. صاحب العين: عَقَرت النخلةَ عَقْراً ـ إذا قَطَعت رأسَها فيَبِست ولم يَخرُجْ من ساقِها شيءٌ أبداً ونَخْلة عَقِرة ـ إذا فُعِل بها ذلك. أبو عبيد: يقال للسَّعَفات اللَّواتي يَلِينَ القِلَبةُ العواهنُ وقد عَهَنَت تَعْهَن وتَعْهُن ـ يَبِست. أبو حنيفة: سُمِّيت عَوَاهِنَ لأنها رَطبة ثم تشتَدُّ وذلك أنه يُقال للقَضِيب إذا وهَنَ من كسر يَسِير قضِيبٌ عاهِنٌ وقد تقدَّم. أبو عبيد: الخَوَافِي ـ كالعَوَاهِن. أبو حنيفة: سُمِّيتْ خَوَافِيَ تَشْبيهاً بخَوافِي الجَنَاح ـ وهي الرِّيشاتُ التي بَعْد القَوَادم وهي أضْعف وأقصَر من القَوادم والقَوادِمُ تَستُرها إذا ضَمَّ الطائرُ جَناحَيْه والسَّعَفة من النخلة ـ بمنزلة القَضِيب من سائر الشَّجَر وهي فَرْع النخلة ولا يُقال في النخلِ قَضِيب ولا غُصْن ولكن يُقال شَطْبة وجَرِيدة وجمعه جَرِيد وقَنَن وخُرْص وخِرْص وخَرْص وجمعه خِرْصانٌ وقد تقدّمت هذه اللُّغاتُ الثلاثُ في السِّنَان

٣/١٠٦ وكذلك عَسِيب وجمعه عُسُبٌ وعُسْبانٌ وأعْسِبة وعُسُوب جمعٌ/ قليل في الكلام ولا يقال في النخل وَرَق ولكن خُوص واحدتُه خُوصة وقد أخْوَص النخلُ وكذلك كلُّ ما أشبَه النخلَ وهو اسم لرُطْبه ويابِسه. **صاحب العين**: الخُوص - ورَقُ النخل والمُقْل والنَّارَجِيل وصانِعُه الخَوَّاص. **وقال ابن دريد**: خَوَّصت الفَسِيلة - انفتحتْ سَعفَاتُها. **أبو حنيفة**: وقيل الخُوص يابسه والسَّعَف رَطْبه فإذا يَبِس فهو صَرِيف الواحدة صَرِيفة وقيل لا تكونُ السَّعَفة جَرِيدة إلاَّ بعد أن يُنْزَع خوصُها. **صاحب العين**: السَّعَفة - غُصْن النخلةِ والجمعُ سَعَف وأكثرُ ما يُقال له ذلك إذا يَبِس فإذا كان أخضَرَ رَطْباً فهو شَطْبة. **غيره**: السَّعَف - النخلُ عامَّة. **أبو عبيد**: السَّعَف - هو الجَرِيدُ عِنْد أهل الحِجاز. **صاحب العين**: وشبَّه امرؤُ القيسِ ناصِيَةَ الفرَس بسَعَف النخل في قوله:

وأرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِر

أبو حنيفة: ويقال للجَرِيد القَنَا وجمعُه القِنِيُّ وأنشد:

وقُلْ لها مِنِّي على بُعْدِ دارِهَا قَنَا النخل أو يُهْدَى إليكِ عَسِيبُ

وإنما استَهْدته عَسِيباً - وهو القَنَا لتتَّخِذ منه نيرةً وحَفَّةً. **ابن دريد**: الوَصَا واحدتُه وَصَاةٌ - وهي جَرِيدة الفَسِيل الصِّغارِ الذي يُشَقُّ ويُرْبَط به القَتُّ يمانِيَة وقيل واحدتُها وَصِيَّة. **علي**: فَوَصا على هذا اسمٌ للجميع. **أبو عبيد**: الكَرَانِيفُ - أُصولُ السَّعَف الغِلاظُ الواحدة كِرْنَافةٌ. **أبو حنيفة**: وكُرْنُوفة وقد كُرْنِفَت النخلةُ والدُّبَاكة - الكِرْنافة بلُغة أهلِ السَّواد فإذا امْلاسَّت وذهَب كَرَبُها فلم يَبْق عليها شيءٌ منه فهي قِرْواح وقَرِيق والقَرِيق أيضاً - النخلةُ تنبُت فيها نخلةٌ أُخْرَى وإذا لم يُسْتَقْصَ الكَرَبُ فبَقِيت أصُوله ناجمةً في الجِذْع فأمكن المُرْتَقِيَ أن يرتَقِيَ فيها فذلك الوَقَلُ ومنه توَقَّل إذا صَعِد وإذا شُذِّبت العُسُب فأُصولُها التي قُطِعت منها هي الكَرَب واحدها كَرَبة. **أبو حنيفة**: ويقال لما يَبْقَى منها جِذْمار وجُذْمُور. **ابن السكيت**: هو ما بَقِي من السَّعفة بعد ما تُقْطَع. **أبو حنيفة**: التَّنْبِيت - ما شَذَّبت عن النخلةِ للتخفيف عنها ويُقال لِما بيْنَ الكَرَب مُحِيطاً بالجِذْع إلى قِمَّةِ النخلة اللِّيفُ. **قال** ٣/١٠٧ **سيبويه**: واحدته لِيفَة/. **الأصمعي**: وقد لَيَّفت. **أبو عبيد**: الوَثِيل - اللِّيف وكذلك الخُلْب واحدته خُلْبة. **غيره**: هو لُبُّ النخلة وقد تقدّم أن الخُلْب والغَلْفَق - ورَقُ الكرْم والسِّيف من اللِّيف - ما كانَ منه لاصِقاً بأُصول العُسُب وهو أرْدأ اللِّيف وأجْفاهُ وشَوْك النخلِ - يُقال له السُّلاَّء الواحدة سُلاَّءةٌ وأَسَلُ الواحدة أَسَلَة وسَعْدانة. **وقال**: أشْوَكت النخلةُ - كثُرَ شَوْكها وإذا كثُر سَعَفُ النخلةِ فهي أثِيثةٌ وقد أثَّتْ أثَاثةً وذلك كَرَم. **ابن دريد**: هَذَبْت النخلةَ - نَقَّيتها من اللِّيفِ وهَذَبت الشيءَ أهْذِبه هَذْباً - إذا خَلَّصته ونَقَّيته وربَّما قالوا هَذَبت الشيءَ - قَطَعته والكُلْبة - الخُصْلة من اللِّيف وقد تقدّم أنها شدَّة البرْدِ والعَتَك والعُتُك - عُرُوق النخلِ خاصَّة لا أدري أواحِد أم جمْع وقد قالوا العُتُك فإن كان صحيحاً فهو جمْع هذا لفظه وليس بلازِم لأن فُعُلاً يكون واحداً وجمعاً. **وقال**: نَخْلة فَخُور - عظيمة الجِذْع غليظةُ السَّعَف وفرس فَخُور - عظيمُ الجُرْدانِ ورجل فَيْخَر كذلك وقالوا فَحْل فَيْخَز بالزاي وقد تقدّم جميع ذلك والقَذَف - جَرِيد النخلِ أزْدِيَّة وقيل هو أن ينبُتَ للكَرَب أطْرافٌ طِوالٌ بعد أن يُقْطَع عنه الجريدُ والزَّوْر - عَسِيب النخل يمانِيَة والزَّفْن - عَسِيب من عُسُب النخل يُضَمّ بعضُه إلى بعض شَبِيهاً بالحَصِير المَرْمُول وقال نخلة مُغْضِف - إذا كثُر سعفُها وبها سُمِّي الغَضَف من الخُوص. **أبو حنيفة**: النَّوَّاس - ما تعَلَّق من السَّعَف.

عُذُوق النخل ونعوتُها

أبو عبيد: العَذْق عِنْد أهلِ الحِجاز - النخلةُ نفسُها والعِذْق - الكِبَاسة. **أبو حنيفة**: الكِبَاسة من النخلِ - بمنزِلة العُنْقود من الكَرْم. **غير واحد**: جمع العِذْق أعذاقٌ وعُذُوق. **أبو عبيد**: القِنَا - الكِبَاسة وجمعها أقْناءٌ.

أبو حنيفة: وقد قُرِىءَ ومن النَّخل من طَلْعها قَنْوَيْنٍ وتقدم أنه الجَرِيد. **أبو عبيد**: القِنْو ـ العِذْق وجمعه قِنوانٌ. **أبو حنيفة**: وقُنْوانٌ وقُنْيانٌ. **ابن جني**: قَنْوانٌ بالفتح وهو اسم للجمع وليس بجمْع لأن فَعْلاناً ليس من أبْنِيَة الجموع. **أبو عبيد**: يقال لعُود العِذْق ـ العُرْجُون/ وقال مرّة هو العِذْق إذا يَبِس واعْوَجَّ. **غيره**: العَرْجَنَة ـ تَصْوِير عَراجِين النخل وأنشد:

فـي خِـدْرِ مَـيَّـاسِ الـدُّمَـى مُـعَـرْجَـنِ

أي فيه صُوَر الدُّمَى والعَراجِين. **أبو عبيد**: يُقال للعُرْجُون أيضاً الإهَان. **أبو حنيفة**: وجمعه أُهُنٌ ويقال لأصل الإهَان الأبيضِ الذي لم يَظْهَرْ بعدُ إغْرِيض وللإغْرِيض موضِعٌ آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله. **أبو عبيد**: الشِّمْراخ والشُّمْروخ والإثْكال والأُثْكُول والعِثْكال والعُثْكول ـ هو الذي عليه البُسْر وأصْلُه في العِذْق والمُتَعَثْكِل ـ العِذْق ذُو العَثَاكِيل. **أبو حنيفة**: العُثْكُول ـ هو القِنْو ما لَم يكُن فيه رُطَب فإن كان فيه رُطَب فهو عِذْق والعِثْكال ـ الكِبَاسة. **غيره**: وهي العِثْكالةُ والأُثْكُون ـ لغة في الأُثْكُول. **أبو عبيد**: والعاسِي والمِطْو وجمعه مِطَاء ـ كله الشِّمْراخ. **أبو حنيفة**: هو المِطْو والمُطْو وجمعهما أمْطاء ومِطاءٌ. **أبو عبيد**: العِزْدام ـ العِذْق الذي تكونُ فيه الشَّماريخ والذِّيخ ـ القِنْو وجمعه ذِيَخَةٌ. **أبو حنيفة**: يقال للعِذْق الشِّمْل وأنشد:

أو بِـشِـمْـلٍ شـالَ مِـن خَـصْـبَـةٍ جُـرِّدت لِـلـنـاسِ بَـعْـد الـكِـمَـام

فإذا نُفِضَ العِذْق فلم يَبْقَ فيه شيء فهو التَّرِيكُ والجمع التَّرائِكُ وإذا خرجَت الكَبائِسُ وفارقَت الكَوافِيرَ وامتدَّتْ عراجِينُها فإن كانت العَراجِينُ طِوَالاً قيل نَخْلة بائِنَةٌ وإن كانتْ قِصاراً قيل نخلة حاضِنَة وكابِسٌ والجَثْم وجمعه الجُثُوم ـ هي العُذُوق إذا عَظُم بُسْرُها شيْئاً وقد جَثَمت العُذُوق تَجْثُم جُثُوماً. **ابن دريد**: نخلةٌ طَرُوح ـ طويلةُ العَراجِينِ والجمع طُرُح والعَسَق ـ العُرْجون. **صاحب العين**: هو الرَّدِيءُ القديمُ. **ابن دريد**: العَيْطَلُ والعَطِيل ـ شِمْراخٌ من طَلْع فُحّال النخلِ والطَّرِيدة ـ أصْلُ العِذْق والجَمْز ـ ما يَبْقَى في أصل الطَّلْع من الفُحّال والجمع جُمُوز. **غيره**: العُرْجُود ـ أصْل العِذْق وقد تقدم في العِنَب. **الأصمعي**: رأيت في العِذْق وَخْزاً من خُضْرة ـ أي نَبْذاً وقد تقدم أنه النُّبَذ من الشيء مَغْموماً به. **غيره**: عِذْقٍ قِنْوَلٌ ـ كَثِيف ومنه رجل/ قِنْوَلُ اللِّحْيَةِ.

تَرْجِيب النخلِ وتَكْمِيم عُذُوقها

أبو عبيد: إذا مالَتِ النَّخلةُ فبُنِي تحتها دُكَّانٌ تعتمِد عليه فذلك الرُّجْبَة. **أبو حنيفة**: ويُقال الرُّجْمة. **أبو عبيد**: والنخلة رُجَبِيَّة وأنشد:

لـيـسَـتْ بِـسَـنْـهـاءٍ ولا رُجَّـبِـيَّـةٍ ولكن عَرايَا في السِّنِين الجَوائِح

قال أبو علي: قال ثعلب رُجْبية ورُجَّبِيَّة وهذا هو القياس وأصلُ هذا من التعظيم يُقال رَجَبت الرجلَ رَجْباً ـ أعظَمْته. **أبو حنيفة**: التَّرْجِيب ـ أن يُجعَل شَوْكٌ حوْلَ النخلةِ لئلاً تُمَسّ ولا تُرْتَقَى ويقال للرُّجْمة ـ الحائِطُ والتَّذْلِيل ـ أن يُرْبَطَ العِذْق إلى الجَرِيدة لتَحْمِله والتَّكْمِيم ـ أن تُجعَل الكَبائس في أكِمَّة تصونُها كما تُجعَل عَناقِيدُ الكَرْم في الأغْطِية وقد كَمّ الأعذاقَ يَكُمُّها كَمّاً وكِمَاماً والتَّشْجِير ـ أن تُوضَعَ العُذُوق على الجريد وذلك إذا كثُر حملُ النخلةِ وعَظُمت الكَبائسُ فَخِيف على الجُمّارة أو العُرْجُون. **أبو زيد**: الجائِزُ ـ الخَشَبة التي تُنْصَب عليها الأجْذاع.

لِقَاح النخلِ وفُحّاله

أبو حنيفة: هو اللَّقاح واللَّقَح. غير واحد: لَقَّحت النخلةَ وألقَحْتها وَلَقِحت هي وكذلك غيرُها ولا يقال لَقَحْتها فأما قوله تعالى: ﴿وأرسلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] فزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طرْح الزائد كنحو:

يَـخْـرُجْـن مـن أجْـواز لَـيْـلٍ غـاضِ

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى ليس على حذف الزائد ولكنه يقال رِيح لاقِح كما يقال رِيح عَقِيم وقد أبنتُ ذلك في الرِّيح واستَلْقحت النخلةُ ـ آنَ لها أنْ تُلقَح. الأصمعي: أتَانا زَمَنَ الجِبَاب ـ أي التَّلْقيح للنخْل وقد جَبُوه ـ لَقَّحُوْه. أبو عبيد: أبَرتُ النخلَ آبِرُه أبْراً وأبّرته وقد يُستَعْمل في الزَّرْع وأنشد:

ولِـيَ الأَصْـلُ الـذِي فـي مِـثْـلِـه يُـصْـلِـحُ الآبِـرُ زَرْعَ الـمُـؤْتَـبِـر

/ وقد تقدّم. أبو حنيفة: واسم العَمل الإبَارةُ وكلُّ إصلاح إبارة وقد تَأبّرت النخلةُ ـ قَبِلت الإبَارةَ وقد تقدّم الإبَار في الزَّرْع. أبو عبيد: أهلُ المدينةِ يقولُون كُنّا في العَفَار ـ أي إصْلاح النخل وتلقِيحِها. ابن دريد: عَفَّرت النخلَ ـ فرَغت من لِقَاحها في بعض اللُّغَات. أبو حنيفة: ذُكرانُ النخْلِ ـ هي الفَحَاحِيل وَاحِدُها فُحّال وهي الفُحُول أيضاً واحدُها فَحْل ويقال نخلة فُحّال لأنه لا يُوصَف به إلا المذَكّر وغلَب الفُحّال للتفرقة. ابن السكيت: هو فُحّالُ النخْل ولا يُقال فَحْل إلا في ذي الرُّوح وأنشد:

يُـطِـفْـن بـفُـحّـال كـأنَّ ضِـبَـابَـه بُـطُـون الـمَـوَالِـي يومَ عِـيـدٍ تـغَـدَّتِ

أبو حنيفة: ويقال للفُحّال أيضاً جِلْف. غيره: وهو البَعْل. ابن دريد: الذُّكّارة ـ الفحْلُ من النخل والشُّرْعاف والشُّرْعاف ـ طَلْع فُحّال النخل. أبو حنيفة: وربّما نَظَرت النخلةُ إلى الفُحّال البعيدِ منها فصبّتْ إليه فلا يَنْفَعها تَلْقِيح حتى تُلَقَّح منه ويقال صَبَت النخلةُ تَصْبُو وإذا امتنعَت النخلة من الحَمْل قيل استَفْحَلت ـ أي صارَتْ كالفحل والحِزق ـ اسمُ ما أُخِذ من الفحل فدُسّ في الآخَرِ والتَّفْحِيط ـ التلْقِيح فإن أُعجِلَت النخلةُ فلُقِّحت فذلك الابْتِسار فإذا أفْسَدها قيل جَزَّرها وهي حينئذ مُصِيص قيل وإذا أرادُوا أن يُلْقِحوا العَجْوة قيل لَقَّحُوها بالعَتِيق ـ وهو فَحْل معْروف لا تَنْفُض نخلَتُه ولا تُصأصِئ ولا تَمْرَق وإن لم يَكُنْ بالعتِيق قيل هذا فَحْل اللوْنْ. أي الدَّقَلَ أبو عبيد: وهو الرَّاعِل. غيره: وهو الكَرِيم من الفَحَاحِيل. ابن دريد: فَقَقْت النَّخْلَة ـ إذا فَرَّجت سعَفَها لتَصِلَ إلى الطَّلْعة فتُلْقِحها. صاحب العين: ومنه انفقَّت عَوّاءُ الكَلْب ـ انفرجَت. ابن دريد: مَقَقْت الطَّلْعة ـ شققْتُها للإبَار وكذلك غيرُها ونَقَّحْت الجِذْع ـ شذَّبْته مِن اللِّيف ومن ذلك قولُهم «خيْرُ الشِّعْر الحَوْلِيُّ المُنَقَّح». اللحياني: الكُشُ ـ الذي يُلَقَّح به النخلُ. الأصمعي: العَطِيل ـ ما لُقِّحت به النخلَةُ من الفُحّال.

نُعوتُ النخلِ في طُولِها وقِصَرِها

/ أبو عبيد: إذا صارَ للنخلة جِذْع يَتَناوَل منه المُتناولُ فتلك النخلةُ العَضِيد وجمعه عِضْدانٌ. أبو حنيفة: هي العَضِيدة. أبو عبيد: فإذا فاتَتِ اليدَ فهي جَبّارة فإذا ارتفعَتْ عن ذلك فهي الرَّقْلة وجمعها رَقْل ورِقَال وهي عِند أهْل نَجْد العَيْدانةُ. ابن دريد: عَيْدنَت النخلةُ ـ صارتْ عَيْدانةً ـ أي طوِيلَةً مَلْساء. أبو عبيد: فإذا طالَتْ قال ولا أدْري لعلَّ ذلك مع انْجِراد يكونُ فهي سَحُوق وجمعُها سُحُق. قال أبو علي: فأما قوله:

كـأنَّ عَـيْـنَـيَّ فـي غَـرْبَـى مُـقَـتَّـلـةٍ مِن النَّـواضِـح تَـسْـقِي جَنَّـةً سُحُـقَـا

فزعَم خالدُ بنُ كُلثوم أنه سمّى جماعةَ النخل جَنّة. وقال أحمد بن يحيى: أراد نَخِيلَ جنَّةٍ سُحُقا. أبو حنيفة: السَّحُوق ـ التي لا يَعْدَها والجَبّار ـ الذي قد ارْتُقِي فيه ولم يَسْقُط كَرَبُه وهي أفْتَى النَّخل وأكْرَمُه والعَيْدان ـ أطْولُ ما يكونُ مِن النخل وقيل لا تَكُون النَّخْلَة عَيْدانةً حتى يَسْقُطَ كَرَبُها كلُّه ويَصِير جِذْعُها أجْرَد من أسفلِها إلى عُسُبها وقيل تكون وَدِيَّة ثم فَسيلة ثم أشاءَةً وجمعها أشَاءٌ. علي: حملها صاحبُ الكتابِ على أنَّ همزتها منقلبةٌ عن ياء وحملَها أبو بكر على أنها من بابِ أجَأ والقول الأولُ أصحُّ لأن الحروفَ التي فاءاتُها ولاماتُها همزةٌ محصورةٌ لم تسَعْ أشاءةَ لا مكان التصريف أن يردَّها إلى غير ذلك ولذلك حملَ أبو علي قولهم أطْأ الشاعرُ على أنه من باب أَناة أي أن همزتَها بدلٌ من الواو كما ذهب إليه أبو بكر في همزة أسْماء اسم امرأةٍ اشتقَّه من الوَسَامة. أبو حنيفة: ثم تكون بعد الأشَاءة جَعْلةً وجمعها جَعْل وقد قدَّمت أنه الفَسِيل ثم جَبّارة وإنما سمِّي جَبّارا لأنه عظُم أن تنالَه يدٌ. السيرافي: الجَبّار بغير هاء ـ النخْلةُ الفائِتة لليد والذي عِندي أنه جمعُ جَبّارة. ابن قتيبة: جمعُ الجَبّارة جَبابِيرُ والذي عِندي أن جَبابيرَ جمع جَبّار. أبُو حنيفة: ثم عَضِيدة ثم رَقْلة ثم مَجْنونة ـ وهي أطولُ النخل ويقال للنخْلة الطويلةِ بلُغة أهل المدينة رَقْلة وفي لُغة أهْل نجد عَيْدانة وفي لُغة أهل عُمَان عَوَانة وجمعها عَوَان وبها كُنّي الرجُل. ابن دريد: نخلةٌ عَوَانٌ وفي لُغة أهل البحرين صادِيَة وفي لغة طيِّىء طَرَق والجمع طُرُوق. أبو عبيد: الطَّرِيق ـ الطُّوال واحدته طَرِيقة. أبو حنيفة: ويجمع الطَّرِيق / طَرَائِق. ابن دريد: الطَّرِيق من النخل ـ الذي يُنال باليدِ وقيل هي التي تمتَنِع عن اليَدِ نخْلة طَرِيقة ـ طَويلة مَلْساءُ. ابن السكيت: نخلة عَمِيمة ونَخِيل عُمٌّ ـ طويلةٌ. أبو حنيفة: نخلة عُمٌّ ونَخِيل عُمٌّ بيِّنة العَمَم. علي: هذا يصْلُح أن يكونَ من باب جُنُب في أنه للواحد والجميعِ بلفظٍ واحد ويصلح أن يكون من بابِ دِلاص وهِجَانٍ أعني أن عُمًّا كُسِرت على عُمٍّ فاللفظ متَّفِق والتوجيهانِ مختلِفانِ فتكونُ الضمةُ التي في عُمٍّ الجمعيَّةِ غيرَ التي في الواحد كما قالوا دِرْع دِلَاص وأدْرُعٌ دِلَاص فكسَّروا فِعَالا على فِعَال. قال سيبويه: ويدلُّك على أنه ليس من باب جُنُب قولُهم دِلَاصانِ وهِجانانِ فكسَّروا كما ثَنُّوا والكلمة أعني عُمّاً في الواحد والجمع فُعْل لا فُعُل لأن فُعُلا يحتمل التضعيفَ ولا يُدْغَم كقولهم في الواحد شُلُل وفي الجميع جُدُد ولذلك حمل سيبويه رجُل جُدٌّ على فُعْل دُونَ فُعُل وإن كان فُعُل أكثرَ في الصِّفات لما ذكرناه وأما سيبويه فجعل عُمًّا جمعَ عَمِيمة. قال: وألزمُوه التخفيفَ إذا كانو يُخَفِّفون غير المعتَلّ ونظيره بُوْن وقد كان يجب عُمُم كسُرُر لأنه لا يُشْبِه الفعل. ابن السكيت: الكَتِيلة بلُغة طيىء ـ النَّخْلة التي فاتَتِ اليدَ وأنشد:

قد أبْصرَت سُعْدَى بها كتَائِلِي ... طَويلَةَ الأقْناء والأثَاكِلِ

وقال: نخلةٌ مُطْلِعة ـ إذا طالَتِ النخلَ ـ أي كانتْ أطولَ من سائِره. صاحب العين: الباسِقَة ـ الطويلةُ وقد بَسَقت تَبْسُق بُسُوقاً. أبو حنيفة: البهْزَرَة ـ النخلةُ التي تَتَناوَل منها بِيَدِك وأنشد:

بَهَازِراً لم تَتَّخِذْ مَآزِرَا ... فهي تَسَامَى حوْلَ جِلْفٍ جاذِرَا

الجِلْف ـ الفُحّال ويعني بالمآزِر اللِّيفَ فإذا أفرطتِ النخلةُ في الطُّول قيل أهْجَرتْ وهي مُهْجِر. ابن دريد: القَضَاضِيم ـ النخلُ التي تَطولُ حتى يَجِفَّ ثَمَرها الواحدة قُضّامة. ابن السكيت: نخلةٌ سامِقَة ـ طويلة جدًّا سَمَقَت تَسْمُق سُمُوقاً. الأصمعي: نخلةٌ قِرْواحٌ ـ طويلةٌ مَلْساءُ.

نُعوتُ النخل في اصْطِفافها ونِبْتتِها

/ أبو عبيد: النخل المُنَبَّق ـ المُصطَفُّ على سَطْر مُسْتوٍ وأنشد:

كَـنَـخْـلٍ مِـنَ الأعْـراضِ غَـيْـرِ مُـنَـبَّـقِ

أبو حنيفة: كلُّ شيءٍ سَوَّيته فقد نَبَّقته ونَمَّقته. **قال:** وكلُّ سَطْر من النخْل إذا كان مُنَبَّقاً سِكَّة. **علي:** وسُمِّيت الأزِقَّة سِكَكاً لاصْطِفاف الدُّور فيها كطُرُق النخل. **أبو عبيدة:** ما بينَ السِّكَّتين من النخل غِرَار وطَريق وقد تقدّم أن الطَّريق الطِّوال منها. **أبو حنيفة:** المَحْق الخَفِيُّ - النخلُ المُقارَب بيْنَه والحَصَر التَّضايقُ في النِّبْتة حتى يَمَس بعضُ السَّعَف بعضاً ولا خيْرَ في هذه النِّبْتة لأن أفضلَ الغَرْس ما بُوعِد بينَه حتَّى لا تَمَسَّ جريدةُ نخلة جريدةَ نخلةٍ أُخْرَى وشَرُّه ما قُوربَ بينَه وخَطَّأ المرَّارَ في قوله في صِفة النخل:

كـأنَّ فُـرُوعَـهـا فـي كُـلِّ رِيـحٍ جَـوَارٍ بـالـذَّوائِـبِ يَـنْـتَـصِـيـنَـا

ثم فسَّر هذا البيتَ فقال وهذا من التقارُبِ حتى ينالَ سَعَفُ بعضِه سَعفَ بعضٍ وذلك هو الحَصَر - أي التَّضايُق وقال لَبِيد في نعْت نخل بخلاف وصْف المرَّار:

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العيْنِ ساكِنَةٌ غُلْبٌ سَوَاجِدُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ

قال المتعقبُ: أما قوله أخطأ المرَّار في قوله:

جَـوارٍ بـالـذَّوَائـبِ يَـنْـتَـصِـيـنَـا

فالخطأ منه ولا شيءَ أحسَنُ من هذا الوصْف للنخل وأهلُ البَصَر بالنخْل من أهْل الحِجازِ وأهلِ البصْرة مُجْمِعُون على أن النخلَ سَبِيله أن يُبَاعدَ بين غَرْسه وأنَّ من جَيِّد نعته أن يمتدَّ جريدُه ويَكْثُرَ خُوصُه ويكثُفَ ويتصلَ بعضُه ببعض يُواصِيه حتى يمنع الطيرَ من أن تَطِير من تحتِه إلى أعلاه وهذا أشدُّ اشتِباكاً من المُناصاة لأن المُناصاة أن يأخُذَ الاثنانِ كلُّ واحد منهما بناصِيةِ صاحِبه ومن وَصْفهم لنَخْلهم أن يقُولوا لا تقْدِر الطيرُ على أن تَشُقَّه ولا تُرَى منه الشمسُ وقولُ أبي حنيفة إن النخلَ إنما يتَناصَى من الحَصر غلَطٌ وإنما الحَصَر - تَقارُب ما بين الأُصولِ والاختِيارُ تباعُدُها وقد أكثرتِ الشعراءُ في ذلك وحَمَدت العربُ الجَنَّاتِ بالتِفَافِها فقالوا جَنَّة لَفَّاءُ وقد وهِم في بيت لَبِيد فما وَهِم فيه ما أنبأتك من أنه جعَل الحَصَر تقارُبَ الرُّؤُوس إنما هو تَقارُب الأُصولِ وَوهِم أيضا في السَّواجد وزعم أنها المَوَائِلُ وزعم/ أنها الثَّوَابِتُ واستشهد لهذا بقول الراجز:

٣/١١٤

لَـوْلا الـزِّمـامُ اقْـتَـحَـمَ الأَجـارِدَا بـالـغَـرْب أوْدَقَّ الـنَّـعـامَ الـسَّـاجِـدَا

أنشده ابن الأعرابي. **وقال:** قول ابن الأعرابي هذا حَسَن وقد يجوز أن يكون الساجِدُ المائِلَ على أن المُرَجَّبات من النخل كُلَّها مَوائِلُ ولا يُرَجَّب إلا كَرِيمُ النخل ثم قال وصَعْل النخلِ كلها عُوجٌ وأنشد:

لا تَـرْجُـوَنَّ بـذِي الآطَـامِ حـامِـلَـةً ما لـم تَـكُـنْ صَـعْـلَـةً صَـعْـبا مَـرَاقِـيـهـا

ثم مالَ إلى أنها المَوائِل واختارَ هذا القولَ وقد أساء من جِهَتين إحْداهما تغييرُ الرِّواية إنما روَى العلماءُ بيتَ لَبِيد:

غُـلْـبٌ شَـوَامِـلُ لا يُـزْرِي بـهـا الـحَـصَـرُ

فجعلها سَواجِدَ ثم اختار شرَّ وجهَيِ سَواجِد لو كان قاله وإنما الساجِدُ في لُغة طيِّء المنتصبُ وفي لُغة سائِر العرَب المُنْحنِي. **ابن دريد:** الرَّزْدَق - السَّطْر من النخلِ وغيره فارِسيٌّ معرَّب. **وقال:** وقَف القومُ رَزْدَقا - أي صَفًّا. **أبو حنيفة:** وإذا كانت النَّخلات في أصْلٍ واحد فهي أصناءٌ وصِنْيانٌ وصُنْيانٌ وصِنوانٌ وصُنْوانٌ الواحد

صِنْو وأصلُ الصِّنو ـ المِثْلُ. **قال أبو علي**: الكسرة التي في صِنوان ليست التي كانتْ في صِنْو كما أن الكسرةَ التي في قِنْوانٍ ليست الكسرةَ التي كانتْ في قِنْو لأنَّ تِلكَ قد حُذِفت في التكسِير وأمّا من ضمّ الصادَ من صُنْوان فإنه جعَله مثلَ ذِئْب وذُؤْبان وربما تعاقَبَ فِعْلانٌ وفُعْلان على البِناء الواحد نحو حَشّ وحِشّانٍ وحُشّانٍ وكذلك صِنْوانٌ وقد حكى سيبويه الضمَّ فيه والكسرُ فيه أكثرُ في الاستعمال. **قال أبو عبيدة**: في قوله جل وعز: ﴿**وفي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتجاوِرَاتٌ وجَنّاتٌ منْ أَعْنابٍ وزَرْعٌ ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ**﴾ [الرعد: ٤] الصِّنْوان ـ صِفةٌ للنخيلِ والمعنى أن يكونَ الأصلُ واحداً ثم يتشعَّب في الرؤوس فتَصِير نخلاً ويَحْمِلْن. **ابن دريد**: نخْل غَتِلٌ ـ مُلْتفٌ وقد قدّمت أن الغَتَل كثرةُ الشجر.

نُعُوت النخلِ في جَزْئِها وبُعْدها من الماء وقُرْبها

أبو حنيفة: النخلُ الجازِىءُ ـ المستَغْنِي عن السَّقْي وكذلك الغامِرُ والصّادي/ وإذا عَطِشَت فهي صَدْياً وصادِيَة وقد تقدّم أن الصادِيَة الطويلةُ فإن يَبِست من العَطَش فهي صاوِيَة وقد صَوَت تَصْوي صُوِيًّا. **قال أبو علي**: وقد يكون الصُّوِيُّ في الحَيوان وأنشد:

قـد أُوبِيـَتْ كُـلَّ مـاءٍ فـهـي صـاوِيَـةٌ　　　مَـهْـمَـا تُـصِـبْ أُفُـقـاً مـن بـارِقٍ تَـشِـمِ

أبو عبيد: البَعْل ـ ما سَقَتْه السماءُ عمّ به وخصّ بعضُهم به النخلَ وقيل البَعْل من النخلِ ـ ما شَرِب بعُروقه من عُيُون الأرض من غير سَماءٍ ولا سَقْي وإيّاه عنى النابغة بقوله يصف نخلاً:

مِنَ الوارِداتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِي　　　بـأذنابِـهـا قَـبْـلَ اسـتِـقـاء الـحَـنـاجِـر

فأخبر أنها تشرَبُ بأذنابها ـ وهي العُرُوق وقد استَبْعَل النخلُ والموضِعُ ـ صار بَعْلاً والبَعْل ـ الإتاوَة على سَقْي النخلِ. **أبو حنيفة**: والسَّقْي ـ الذي يُسْقَى «رُوِي أنَّ النبي ﷺ أُتِي بقِنَاعَيْن من رُطَب أحدُهما سِقْي والآخَرُ بَعْلٌ فوَضَع يدَه في البَعْل وترك السَّقْي فقيل له يا رسولَ الله هذا أصْفَرُهما وأطيَبُهما يَعْنُون السَّقْيَ فقال عليه السلام إن هذا لم تُجَع فيه كَبِدٌ ولم يُضْرَب فيه ظَهْر» يعني العِذْي ـ أي البعلَ. **ابن دريد**: الجَعْل ـ كالبَعْل وقد تقدّم أنها القِصَار وأنها الفَسَائِل. **أبو حنيفة**: فإذا أردتَ المُتباعِدَ عن الرِّيف البَرِّيَّ قلتَ عَذِيٌّ مثل سَقِّي. **وقال**: شَرَّبت النخلةَ ـ هَيَّأت لها الشَّرَباتِ وقد تقدم ذكرُها وكذلك حَوَّضتها. **ابن دريد**: العِضْدان والعَوَاضِد ـ مَا يَنْبُت من النخل على جانِبَي الفَلَج وقد تقدم أن العِضْدانَ من النخل ـ ما صار له جِذْع يَتَناوَل منه المُتناوِلُ. **أبو عبيد**: الكارِعَات والمُكْرَعاتُ ـ القَرِيبة من الماء والنّادِيَات ـ البَعِيدةُ منه. **أبو حنيفة**: الهَوَادِي ـ البعيداتُ من البُيوت والمَذَارِعُ ـ القَرِيبة منها ومنه قيل للقُرَى التي تَقْرُب من الرِّيف مَذَارِعُ.

جُمّاع النخل

أبو عبيد: الصَّوْر ـ جُمّاع النخلِ. **وقال مرّة**: هو النخلُ المجتَمِع الصِّغارُ ولا واحِدَ له والحائِشُ ـ جُمّاع النخلِ ولا واحِدَ له وأنشد:

/وكـأنَّ ظُـعْـنَ الـحَـيِّ حـائِـشُ قَـرْيَـةٍ　　　دانِـي الـجَـنَـاةِ وطَـيِّـبُ الأثـمـارِ

أبو حنيفة: وهي الحَوَائِش والحَشّ والحُشّ ـ جَماعَةُ النخلِ. **سيبويه**: والجمع حُشّان وحِشّانٌ وحَشاشِينُ جمعُ الجمع والحَشُّ أيضاً ـ البُسْتانُ أيّاً كانَ والحائِطُ والحَدِيقةُ والحَظِيرة والبُسْتانُ والأيْكةُ ـ جماعَةُ النخلِ وأنشد:

٣/١١٥ ٣/١١٦

فـمـا خِـلْـتُـهـا إلاَّ دَوالِـحَ أُوقِـرتْ وكُـمِّـتَ لـحَـمْـلِ نـخْـلُـهـا وفَـسِـيـلُـهـا
يَـكـادُ يَـحَـارُ الـمُـجْـتَـنِي وَسْطَ أَيْكِـهـا إذا مـا تَـدانَـى بـالـعَـشِـيِّ هَـدِيـلُـهـا

فجعل الأيكةَ من النخل وقد عَمَمْنا قبل هذابها والعُقْدة ـ الجمَاعة من النخلِ ومنه قيل «أَلْفٌ من غُرَابِ عُقْدَةٍ». **قال أبو علي:** وهي العِقَاد. **ابن دريد:** اعْتَقَد فلانٌ أرْضاً ـ اشتَرَاها. **أبو حنيفة:** الشَّرْبُ ـ الجماعةُ من النخلِ والصَّرِيمة ـ القِطْعة من النخلِ وأنشد:

تَـجُـولُ بـأعْـلَـى ذِي الـبُـلَـيْـدِ كـأنَّـهـا صَـرِيـمـةُ نـخـلٍ مُـغْـطَـئِـلٌ شَـكِـيـرُهـا

ابن دريد: المَنْقَبَة ـ الحائطُ من النخل. **قال أبو علي:** قال خالدٌ الجَنَّة ـ جَماعةُ النخلِ والجمع جِنَانٌ وإنّما ذلك لالْتِفافها كما تقدم وقال في التَّذْكِرة لا تكونُ جَنَّة في كلام العرَب إلا وفيها أعْنابٌ فإذا كانتْ أشْجاراً لا نخْلَ فيها ولا أعنابَ فهي الحَدائِقُ وسائرُ النَّبات الرِّيَاض.

حَمْل النخلِ وسُقوط حَمْله

ثعلب: حَمْل النخلةِ يُفْتَح ويُكْسر وقد تقدم تصريفُه في عامّة الشَّجرَ. **أبو عبيد:** إذا حملت النخلةُ صغِيرةً فهي المُهْتَجِنة. **أبو حنيفة:** وقد يقال ذلك في الغَنَم وهي الهاجِنُ يقال اخْرُفْ لنا من الهُوَيْجِنِ وقد قدَّمت الهاجِنَ في العُنُوق والمُهْتَجِنةَ في النِّساء. **قال أبو عبيد:** في كتابه المَوْسُوم بالأمْثال عند قولهم «جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلَد» إنَّ الهاجِنَ هُهُنا كناية عن المُسِنَّة على وجه التفاؤُل. **ابن دريد:** الفِرْضاخ ـ النخلَةُ الفَتِيَّة وقالوا ضَرْبٌ من الشجَر والصُّرْدَاخ كذلك. **أبو عبيد:** فإن حملَتْ سنةً ولم تحمِل أُخْرَى قيل عاوَمَتْ وسانَهَتْ وهي سَنهاءُ. **أبو حنيفة:** وكذلك قَعَدت وحالَتْ وهي حائِلٌ وأخْلَفتْ./ **أبو عبيد:** فإذا كثُر حملُها ـ قيل حَشَكَتْ. **ابن دريد:** وهي نخلة حاشِكٌ بغير هاءٍ. **أبو عبيد:** وكذلك أوْسَقَتْ ـ يعني أنَّها قد حَملت وَسْقاً وهو الوِقْر وأنشد:

٣/١١٧

مُـــوسِـــقَـــاتٌ وحُـــفَّـــلٌ أبْـــكَـــارُ

أبو حنيفة: وكذلكَ حَشَدَت. **قال:** وإذا بلَغ الأشاءُ أن يَحْمِلَ قيل ألَمَّ وأطْعَم والصَّفِيُّ والخَوَّارة ـ النخلةُ الكثِيرة الحملِ وقد تقدم في الشاءِ والإبِل. **ابن دريد:** نخلةٌ سِرْداح ـ كريمة صَفِيَّة. **صاحب العين:** الخَصْبة ـ النخلةُ الكثيرةُ الحمْلِ والجمع الخِصَاب. **أبو حنيفة:** ويُقال نخلة مُوْقِرة ومُوقَرة ومُوْقِر ومُوقَر فإن كان ذلك عادةً لها فهي مِيْقار وإذا كانتْ كذلك فهي ثَمِيرة في نَخِيل ثُمُر والغَزِيرة مثلُها وقد تقدَّمتْ في الجِيْرانِ والمِياه. **وقال:** آتَتِ النخلةُ ـ كثُر حَمْلُها وأتَتْ أتْواً ـ طلَعَت ثمرَتُها ويقال لحَمْل النخلةِ سنَتَها الكَفْأَة والكُفْأَة وإذا كانتِ البُسْرتانِ والثّلاثُ في قِمَع واحد فذلك الغُبْرانُ والضَّالُّ فإذا كثُر في النَّخْلةِ فهي ضَلُول وضَلَّة ونَخَلات ضَوَالُّ. **عليّ:** ليست الضَّوَالُّ جمعَ ضَلُول ولا ضَلَّة إنما هي جمع ضَالَّة أو ضَالٌّ وقيل الغُبْرانة والجَرهَة ـ بَلَحات يخْرُجْن في قِمع واحد. **ابن دريد:** نَخلة قَبُور وكَبُوس ـ للتي يكون حَمْلُها في سَعَفها. **أبو عبيد:** فإذا كثُر نَفَضُ النخلةِ وعَظُم ما بَقِيَ من بُسْرها ـ قيل خَرْدلت وهي مُخَرْدِل فإذا انْتَقَض قبل أن يَصِير بَلَحاً ـ قيل أصابَهُ القُشَام فإن نفَضَته بعدَ ما يكْثُر حملها ـ قيل مَرِقت وأصاب النخلَ مَرَق. **أبو حنيفة:** مَرِقت تَمْرَق مَرَقاً. **ابن دريد:** أمْرطَت النخلَةُ وهي مُمْرِطٌ ـ سقَط بُسْرُها غَضًّا فإذا كان ذلكَ من عادتِها فهي مِمْراط. **وقال:** النُّفَاض ـ ما نُفِض من النخْلِ أو نَفَضَته الرِّيح فما سَقَط من ثَمَر فهو النَّفَض ونُفَاضةُ كلّ شيء ـ ما نفضته فسَقط منه. **أبو**

عبيد: فإذا وَقَع البَلحَ وقد نَدِيَ واستَرْخَت تَفاريقه ـ قيل بَلَحٌ سَدٍ الواحدة سَدِيَة وهو السَّدَاء وقد أسدَى النخلُ والمِسْلاخ من النخلِ ـ التي يَنْتَثِرُ بُسْرُها والخَضِيرة ـ التي يَنْتَثِر بُسْرها وهو أخضرُ. وقال: أخلَت النخلةُ ـ أساءَتِ الحَمْلَ. أبو حنيفة: يقال للنخلة إذا تَناثَر بُسْرُها قد أسْلَست وهي مُسْلِس/ ومِسْلاس ومِنْثار ونَثِرَةٌ. ابن دريد: شَمْرَخَ النخلَةَ ـ خَرَطَ بُسْرَها. وقال: صَوِيَت النخلةُ وصَوَتْ صُوِيًا ـ يَبِس بُسْرُها وهو أخضرُ وقد تقدم أن الصُّوَى يُبْس النخلةِ نفسِها والحَصَل ـ كلُّ شيءٍ يَسْقُط من الكافُور حين يَخْضَرُّ وهو مثلُ الخرزِ الأخضرِ الصِّغارِ وللحَصَل موضعٌ آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله تعالى فإذا صار مثْلَ أبْعار الفِصَال فما سَقَط منه حينَئذٍ فهو الغاسِي. قال أبو علي: الغَسَا ـ البَلَح الساقطُ وقيل هو البَلَح ما كان. أبو حنيفة: السَّقِيط ـ ما سَقَط من البَلَح إذا اخضَرَّ. ابن دريد: سِقَاط النخل ـ ما سَقَط من بُسْرِه. صاحب العين: الكِمْر من الرُّطَب ـ ما لم يُرْطِبْ على شجَرِه بل ما سَقَط بُسْراً فأرطَب في الأرض. أبو حنيفة: واللَّحَق والخِلْفَة والاسْتِلْعاب ـ شيءٌ أخْضَرُ يخرُج في النخل بعد ما يُرْطِب وقلَّما يَبْلُغ لأنَّ الشتاء يُدْرِكه ورُبَّما بلَغ. قال: ولم أسمَعْ للاستِلْعاب باسم وقد تقدم ذِكرُ اللَّحَق والخِلْفَةِ والاستِلْعابِ في الزَّرْع والكَرْم.

نُعُوت النخْل في الإبْكار والتأخُّر

أبو عبيد: إذا كانتِ النخلةُ تُدْرِك في أوّلِ النخلِ فهي البَكُور وهُنَّ البُكُر وأنشد:

أحمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

وقد تقدم البيتُ والبَكِيرة ـ مثلُ البَكُور. أبو حنيفة: وهي البَكائِرُ وقد أبْكَر وبَكَّر وبَكَر يَبْكُر بُكُوراً. وقال: هل عِنْدكم من الباكُورةِ شيءٌ يريد كُلَّ نخل يُبَكِّر والباكُور ـ أوَّلُ ما يُرَى من الرُّطَب والسُّبَق والمَعاجِيلُ ـ كالبَكائِر واحدها مِعْجال وكذلك العُرْف. أبو عبيد: المِئْخار ـ النخلة التي يَبْقَى حملُها إلى آخِر الصِّرامِ وأنشد:

تَرَى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخارَا ... مِن وَقْعِه يَنْتَثِرُ انْتِثارَا

علي: الهاءُ في وَقْعه تعُود إلى المَطَر ـ أي أن الشّتاء يُدْرِك هذا اللَّحَق فيُسْقِطه المطرُ السَّبْط والرِّبْعِيُّ ـ نَخْل يُدْرِك آخِرَ القَيْظِ سُمّي بذلك لأن آخِرَ القَيْظِ وقْت الوسْمِيّ والمَطرُ عِنْد العرب رِبيع مَتى جاءَ وأما الرِّبْعيّة في قول الأعرابي «صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّة تُصْرَم بالصَّيْف وتُؤْكَل بالشَّتِيَّة» فهي هٰهنا على مذهَب الجمهور ـ وهي / المتقدِّمة كالرِّبْعِيَّة المتقدِّمة النِّتاجِ وكذلك الفَصِيل الرِّبْعِيُّ.

نعُوتها في الصَّبْر على القَحْط

أبو حنيفة: المِجْلاح والجَلْدة ـ هي التي لا تُبالي القُحُوط.

عُيوب النّخل وآفاتُها

أبو عبيد: إذا صَغُر رأسُ النخلةِ وقَلَّ سَعَفُها فهي عَشّة وهُنَّ عِشَاش. أبو حنيفة: وقد عَشُشَت. ابن دريد: وهو العَشَش. وقال: اصعالّت النخلةُ ـ دَقَّ رأسُها ونَخْلة صَعْلة. أبو حنيفة: الصَّعْلة ـ العَوْجاءُ الجَرْداء الأُصُولِ وجمعُها صَعْل وأنشد:

لا تَرْجُوَنَّ بِذِي الآطامِ حامِلةً ما لم تكنْ صَغْلةً صَنْعَبا مَرَاقِيها

أبو عبيد: فإذا دَقَّت من أسفلِها وانْجرد كَرَبُها قيل صَنْبَرتْ وهي الصُّنْبُور وقد تقدم أنها النخلةُ تَخْرُج من أصل نخلة أُخْرَى لم تُغْرَسْ. **أبو حنيفة**: الصَّوْجانَة ـ النَّخْلة الكَزَّة الجاسِدَة ـ يعْنِي الغَلِيظة ويقال للنخلة إذا فَسَد أصُولُ سَعفِها حَضِلت وحَظِلَت وغَلِقَتْ ـ إذا دَوَّد أصولُ سعَفِها وانقطع حَمْلُها ومنه غَلِق ظَهْرُ البعيرِ غَلَقا ـ كثُرَ عليه الدَّبَر والمِقْمار مِنَ النَّخل ـ البَيْضاءُ البُسْر والمِبْسار ـ التي لا يُرْطِبُ بُسْرُها. **ابن دريد**: المَطَقُ ـ داءٌ يُصِيب النخلةَ فتمتَنِع من الحمل أَزْدِبَة. **أبو عبيد**: سَخَّلت النخلةُ ـ ضَعُف نَوَاها وتَمْرُها. **ابن دريد**: هو إذا نَفَضته. **أبو عبيد**: السُّخَّل ـ الشِّيصُ. **ابن الأعرابي**: الدَّامِغَة ـ طَلْعة تخرج من بيْن الشَّطَبات طويلةً صُلْبة إن تُرِكتْ أفسَدت النخلَة فإذا عُلِم بها امْتُصِخت. **أبو زيد**: نخلة مِمْغارٌ ـ حمراءُ البُسْر وبُسْرٌ مُمْغِر ـ أحمرُ. **الأصمعي**: هو الذي لَونُه لونُ المَغْرة.

طَلْع النخل وإدراك ثَمره

صاحب العين: الطَّلْع ـ نَوْر النخْل ما دامَ في الكافُور واحدتُه طَلْعة / وقيل الطَّلْع هو الكافُور. **أبو حنيفة**: طَلَع الطَّلْعُ يَطْلعُ طُلُوعاً وطَلَع. **ابن السكيت**: أطْلَع النخلُ ـ بدَا طَلْعُه. **ابن قتيبة**: طَلَع وأطْلَع وقد تقدَّم الإطْلاع في الزَّرْع. **أبو حنيفة**: إذا هَمَّت النخلةُ بالإطْلاع ـ وهو إخراجها الطَّلْع قيل نَجَمت الكوافِيرُ وقد أبدتْ نواجِمَها الواحد ناجِمٌ وإذا انْصدَعتِ الجُمَّارة عن الطَّلْع فبدا قيل فَلَقت النخلةُ ـ أي انشقَّت عن الكافُور وهو الطَّلْع فهي فالِقٌ ونخل فُلَّق والجُفُّ. وجمعُه جُفُوف والقِيقاءة والقِيقايَة ـ قِشْر الطَّلْعة وقيل القِيقاءة ـ الطَّلْعة ويقال للطَّلْع الكافُور والكافِرُ. **ابن دريد**: الكَفَر ـ وِعاءُ الطلْع ووِعاءُ كلِّ ثمرة ـ كافُورها فأما الكافُور من الطِّيب فلا أحْسَبه عربيًا مَحْضاً لأنهم رُبَّما قالوا القَفُور والقافُور. **غيره**: كَفَّارة وكُفُرَّى واحدة. **أبو عبيدة**: ويقال للطَّلْع ـ الوَلِيع. **صاحب العين**: هو الطَّلْع ما دام في قِيقائه واحدته وَلِيعة. **أبو عبيدة**: وهو الغَرِيض والإغْرِيض وقيل الإغْرِيض ـ كلُّ أبيضَ مثلُ اللبَنِ والبَرَد وما يَتشَقَّق عنه الطَّلْعُ. **أبو عبيد**: الضَّحْك ـ الطَّلْع. **أبو حنيفة**: سمِّي ضَحْكاً تشبيهاً له بالثَّغر في بَياضِه عند الضَّحِك يقال ضَحِك النخل فلَقِّحُوه ويُقال له أوّلَ ما تفَلَّقُ أطرافُه تَبَسَّم الطَّلْع وانبزَلَ ـ أي انفتَق وإذا انشقَّت الطلعةُ فخرجَت بيضاءَ قيل غَضَّة بَغْوَة. **أبو عبيد**: إذا بدا الطَّلْع فهو الغَضِيض. **ابن دريد**: الغَضِيض ـ الطَّلْع وقد يُسمَّى الغِيضَ وهي يمانِيَة. **أبو حنيفة**: الهِرَاء ـ الطَّلْع لعبْد القيسِ وقد تقدم أنها الفَسِيل. **ابن دريد**: يقال للطَّلعة قبل أن تَتَفَلَّق ضَبَّة والجمع ضِبَاب وإذا خرج طَلْعها تامّاً هو ضِبَابها. **قال أبو علي**: قال أحمد بن يحيى قال أحدُ بَنِي سُوَاءَةَ الحَرَب ـ الطَّلْع واحدته حَرَبَة وقد أحْرَب النخلُ. **صاحب العين**: الخَصْبَة ـ الطَّلْعة في لُغة وقد تقدم أنَّ الخَصبةَ النَّخْلة الكثيرة الحَمْل ولها موضعٌ آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله وقال في معنى قوله عز وجل: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨] أي مُنضَمٌّ في جَوْف الجُفِّ. **أبو عبيد**: فإذا اخضَرَّ قيل خَضَبَ النخلُ ثم هو البَلَح الواحدة بَلَحة وقد أبْلَح النخلُ. **أبو حنيفة**: إذا صار الطَّلْعُ مِقْدارَ الشِّبْر فهو الشَّوَاقُ الواحدة شاقَّةٌ. **أبو عبيد**: وإذا انعقَد الطلْعُ حتى/ يَصِير بَلَحاً فهو السَّيَاب الواحدة سَيَابة وبها سُمِّيَ الرجلُ. **أبو حنيفة**: وهو السُّيَّاب الواحد سُيَّابة وأنشد:

تَخالُ نَكْهتَها باللَّيل سُيَّابا

أبو عبيد: فإذا اخْضَرَّ واستَدارَ قبل أن يَشْتَدَّ فهو الجَدَال. قال بعضُ أهل البادية:

سارَتْ إلى يَبْرِينَ خَمْساً فأصْبحتْ تَخِرُ على أيْدِي السُّقاةِ جَدالُها

أبو حنيفة: هي الجَدَالة والسَّرَادة وجمعها سَرَادٌ. **قال**: وهو بعد التَّلْقِيح خَلاَل. **ابن الأعرابي**: واحدتُه خَلاَلَة وقد أخلَّت النخلةُ وقد تقدّم أنَّ الإخلال إساءةُ الحمْل. **أبو حاتم**: كَبُر الخَلاَل - عَظُم. **الشيباني**: هو مثَلٌ كقولهم كَبُر الغُلامُ - عظُم. **ثعلب**: هو أصْل. **أبو حنيفة**: فإذا كَبُر شيئاً فهو البَغْو وقد تقدّم أنها الطَّلْعة الغضة وكذلك كلُّ ثمرةٍ خَضِراءَ صُلْبةٍ فإذا خُلِق فيه النَّوى فهو المُنوِي. **أبو عبيد**: فإذا عَظُم فهو البُسْر وقد أبْسَر النخلُ. **ابن السكيت**: واحدة البُسْر بُسْرة وبُسُرةٌ. **سيبويه**: وقالوا بُسْرانِ يذهب إلى النوعَيْن كما قالوا تَمْرانِ إذا استَبان البُسْرُ ونبَتَتْ أقماعُه وتدَحْرَج قيل حَصَّل النخلُ وهو الحَصَل فأما قول الشاعر:

مُكَمَّمٌ جُبَّارُه والجَعْلُ ... يَنْحتُّ عنهنَّ السَّدَى والحَصْلُ

فإنه سَكَّن للضرورة وقيل هو الطَّلْع إذا اصْفَرّ وقد تقدم أن الحَصَل ما سقط من البَلَح فإذا اسْمَرَّ الوَلِيعُ شيئاً قيل أجْدَر وجادَرَ وإذا أرْطب النخلُ قبل أنْ يُبْسِرَ فهو الرَّمَخ واحدته رِمَخَة. **ابن دريد**: هو الرُّمْخ واحدته رُمْخة والمُرْخة - كالرُّمْخة. **أبو حنيفة**: فإذا اشتدَّ النَّوَى ونَضِجت البُسْرة وهي خَضْراءُ فهو السَّدَى وقد تقدم أنه البَلَح المسترْخِي التَّفارِيق فإذا عَظُم البُسْر شيئاً قيل جَثَمت العُذُوق تَجْثُم جُثُوماً. **أبو عبيد**: فإذا صارتْ فيه طَرَائِقُ وخُطُوط فهو المُخَطَّم. **صاحب العين**: الوَكَب - سَوادُ التمر إذا نَضِج وقد وكَّب وأكثَرُ ما يستعْمل في العِنب وقد تقدم. **ابن دريد**: بُسْرٌ قارِنٌ - إذا نَكَّت فيه الإرْطاب كأنه قَرَن الأبسار بالإرْطاب أزْديَّة. **أبو عبيد**: فإذا تَغيَّرت البُسْرة إلى الحُمْرة قيل هذه شَقْحة/ وقد أشْقَح النخل. **أبو حنيفة**: هي شُقْحة وشُقَح وقد أشْقَح وشَقَّح وقد تستَعْمل في غير النخل وأنشد: ٣/١٢٢

كِنانِيَّة أوتادُ أطْنابِ بَيْتِها ... أَرَاكٌ إذا صافَتْ به المَرْدُ شَقَّحا

فجعل التَّشْقيح في الأراك إذا تَلَوَّن ثمرُه وقيل شَقَّح النخلُ - حسُن بأحماله وقيل إذا اصفَّر أو احمَرَّ فقد أشْقَح وهو قبل أن يَحْلُوَ فإذا طابَ سمِّي الزَّهْو والزُّهْو واحدته زَهْوة وقد أزْهى النخلُ وزَهَا زُهُوًّا وقيل إذا احمَرَّت البُسْرة وهي حمراءُ الجِنسِ قيل لها زَهْوة. **قال**: وقال بعضهم الزُّهْو جمع الزَّهْو مثل وَرْد ووُرْد. **علي**: أساءَ في تمثيل زُهْو بوُرْد لأن فُعْلاً في الصِّفة كثير وفي الأسماء قليلٌ فإذا ظَهَرت الحمرةُ أو الصُّفرة قيل تَجهز الزَّهْو وأشدُّ إدراكاً من الزَّهْوة الشَّقْحة وأشدُّ إدراكاً من الشَّقْحة الحانِطَةُ حَنَط يَحْنِطُ حُنُوطاً والحُنُوط في كل الثَّمر وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: القالِبُ - البُسْر الأحمرُ وقد قَلَبت البُسرةُ تَقْلِب. **وقال**: أفضَحَ النخلُ - إذا احمَرَّ واصفَرَّ وأنشد:

ياهَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً ... كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضَاح

أبو حنيفة: وكذلك أوْضح ووَضَح وأشْرَق وشَرَّق وتَرَاءَى وتَشَكَّلَ وتَلَوَّنَ. **قال**: وإذا تَلَوَّن البُسْر بالحُمْرة والصُّفرة فقد امْلاحَ. **أبو عبيد**: القَشْمُ - البُسْر الأبيَضُ الذي يُؤكَل قبلَ أن يُدْرِكَ وهو حُلْو. **أبو حنيفة**: رَطَب البُسْر رُطُوباً وأرْطَب ورَطَّب. **سيبويه**: وهي الرُّطَبة والجمع رُطَب وليس بتكْسِير إنما هو اسمٌ يدلُّ على الجمع وليس باسمِ جمْع لأنه ليس بينَه وبين واحده إلا هاء التأنيث ولم تُغَيَّر الحركةُ عمَّا كانت عليه في الواحِد فيكُونُ من باب حَلْقة وحَلَق في أنه اسمٌ للجمع. **قال**: وأرطابٌ جمع رُطَب كرُبَع وأرْباع. **صاحب العين**: رَطَّب النخلُ وأرْطَب فهو مُرْطِب ورَطِيب - حانَ أوَانُ رُطَبِه وأرْطَب القومُ - أرطَبَ نَخْلُهم. **أبو عبيد**: رَطَبْتهم - أطعَمْتُهم الرُّطَب. **أبو حنيفة**: صَبَّغ - مثلُ أرْطَب. **أبو عبيد**: إذا أبْصَرْت فيها الرُّطَب قلت قد أضْهَلَتْ وإذا بَدَتْ في البُسْر نُقَطٌ من الإرْطاب فذلك التَّوْكِيتُ. **السيرافي**: بُسْرة مُوَكِّت بغير هاءٍ وقد مثَّل به سيبويه. **ابن**

٣/١٢٣ السكيت: أَوْشَتِ النخلةُ - إذا رُؤِي أوَّلُ /رُطَبِها. **أبو عبيد**: فإذا أتاها التَّوْكِيتُ من قِبَل ذنبها قيل ذَنَّبت والرُّطَب التَّذْنُوب واحدته تَذْنُوبة. **أبو حنيفة**: التَّذْنِيب والذُّنُوب - الإرْطاب وإذا أَرْطَب جانِبٌ منها ليس غيرُ فهي الشُّمطانة وإذا أرْطَبت من وَسَطها فهي مُعَضِّدة وإذا أرْطَبت من حَوْل تُفرُوقها فَبَدأت في ذلك المكانِ فهي غَسِيسة ومَغْسُوسة ومُغَسِّسة وهو أرْدأُ الرُّطَب وإذا كانتْ كذلك لم يكُن لها في القِنْو ثَبَات. **أبو عبيد**: فإذا دخلَها كلَّها الإرْطابُ وهي صُلْبة لم تنهضم بعْدُ فهي جُمْسة وجمعها جُمْس. **أبو حنيفة**: وهي مَكْرة. **أبو عبيد**: فإذا لانَتْ فهي ثَعْدةٌ وجمعها ثَعْد. **صاحب العين**: هو الرُّطَب وقيل هو الَّذِي غَلَب عليه الإرْطاب. **قال ثعلب**: هو من قولهم بَقْلٌ ثَعْد مَعْد - أيْ ناعِم مُتدلٍّ. **أبو حنيفة**: المُثَلِّث - الذي قد رَطَّب ثُلُثُه فإن كان أكثَرَ من ذلك فهو المُجَزِّع. **أبو عبيد**: إذا بَلَغ الإرْطابُ نِصْفَها فذاك المُجَزِّع والمُجَزَّع. **أبو حنيفة**: وكذلك المُنَصِّف وقيل التَّنْصِيف - مُساواة البُسْر الرُّطَب. **وقال**: أخْرَف النخلُ - أمكَنَ أن يُخْرَف وقيل أخْرفت النخلةُ - نَصَّف حمِلُها وكان نِصْفه رُطَباً أو ثُلُثُه. **أبو عبيد**: فإذا بلَغ ثُلُثَيْها فهي حُلْقانة وهو مُحَلْقِنٌ. **أبو حنيفة**: وقد حَلَّقَت ورُطَب مُحَلْقِنٌ ومُحَلْقِم وهي الحَوَالِيقُ - إذا أرْطبت إلى مَوْضِع القِمَع. **أبو عبيد**: فإذا جَرَى الإرْطاب ففيها كُلِّها فهي المُنْسَبِتة. **أبو حنيفة**: فإذا نَضِجت البُسْرَة كلُّها سمِّي خالِعاً. **غيره**: بُسْرة خالِعٌ وخالِعةٌ فإذا انْتَهى نُضْجُه سمِّي ثَعْراً وقد نَضِج البُسْرُ وأنْضَج - صار رُطَباً وأنْضَجَتْه أيَّامُه وكذلك جميعُ الثَّمر. **أبو عبيد**: فإذا أرْطَب النخلُ كلُّه فذاكَ المَعْو وقد أمْعتِ النخلةُ وقياسه أن تكونَ الواحدة مَعْوة. **قال**: ولم أسمَعْه. **أبو حنيفة**: واحدته مَعْوة. **ابن دريد**: أتانَا بمَعْوٍ طيِّب ونَعْو - وهو ما لاَنَ من الرُّطَب. **السِّيرافي**: المَهْوة من التَّمْر - كالمَعْوة والجمع مَهْو. **أبو عبيد**: إذا أدركَ حملُ النخلةِ فهو الإناضُ وأنشد:

فَـاخِـراتٌ ضُـرُوعـهـا فـي ذُرَاهـا ... وأنـاضَ الـعَـيْـدانُ والـجَـبَّـارُ

أبو حنيفة: غَنَّتِ النخلةُ - أدْرَكَتْ. **ابن دريد**: وأَغْنَتْ وتَباشِيرُ النخل - أوَّلُ ما يُدْرِك. **أبو عبيد**: أمْضَغ ٣/١٢٤ النخلُ. **أبو حنيفة**: وكذلك آكَلَ/ - وذلك حين تَذْهَب بَشَاعتُه. **أبو عبيد**: أشْكَل النخلُ - طاب رُطَبُه. **أبو حنيفة**: رُطَبة مَهْوة - رَقِيقة فإذا صارَتْ قِشْرةً وصَقْراً فهي الهامِدة فإذا صارت الرُّطَبة في حَدِّ التَّمْر فقد تَمَّر وأتْمر فإذا يَبِس شيئاً فقد قَبَّ يَقُبُّ قُبُوباً وقد تقدَّم القُبُوب في الجُرْح. **ابن السكيت**: وكذلك جَزَّ يَجِزُّ جُزُوزاً وأجَزَّ. **أبو حنيفة**: الذُّبُول بعد الجُزُوز والقُفُول بعد الذُّبول وقد قَفَل يَقْفُل وقد تقدم القُفُول في عامَّة اليُبْس. **ابن الأعرابي**: فإذا سَقَط من تَناهِيه وإيناعِه فقد أَلْقَطَ.

مُعالَجة التَّمر للإرْطاب والإيباس

أبو عبيد: إذا ضُرِب العِذْقُ بشَوْكة فأَرطَب فذلك المَنْقُوش والفِعل النَّقْش. **أبو حنيفة**: وهو المُوَكَّب والأُنْبُوش. **ابن دريد**: شَمْرَخ النخلةَ - خَرَط بُسْرَها. **أبو عبيد**: فإن غُمَّ ليُدْرِك هو مَغْمُونٌ ومَغْمُول وكذلك الرَّجلُ تُلْقَى عليه الثِّيابُ ليَعْرَق وقد تقدم. **أبو حنيفة**: إذا وُضِع البُسْرُ في الشمسِ ثم نُضِح بالخَلِّ ثم جُعِل في جَرَّة فذلك المَغْمُوم* والمُخَلَّل فإن وُضِع في الشمس حتى يَنْضَج فهو العَمْق. **قال**: وأنا فيه شاكٌّ وما نَضِج على العَذْق فهو الذَّوِيُّ وإذا شُقِّق البُسرُ وشُمِّس فهو الشَّسِيف وقد شَسَّفه والمُشَدَّخ - بُسْر يُغْمَزُ حتى يَنْشدِخَ ثم يُيَبَّس وإذا تقشَّر البسرُ قيل تَفَضَّح. **ابن دريد**: التمرُ الرَّبِيد - الذي قد نُضِد في جَرَّة ونُضِح عليه الماءُ. **وقال**: أبْسَلْت البُسر - طبَخْته وجَفَّفته. **أبو عبيد**: فإذا بلغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فقد صَلَّب فإذا وُضِع في الجِرَارِ وقد يَبِس وصُبَّ عليه الماءُ فذاك الرَّبِيط فإن صُبَّ عليه الدِّبْسُ فذاكَ المُصَقَّر والدِّبس والدِّبْس عند أهل المدينة يُقال له

الصَّقْر. وقال مرةً: هذا رُطَبٌ صَقِرٌ مَقِر ـ أي له صَقْر وهو عسَلُه ومَقِر إتباع. أبو حنيفة: صَفِر النخلُ ـ لم يَبْقَ فيه شيءٌ. أبو عبيد: الثَّجِير ـ ثُفْل عَصِير التَّمر وقد ثَجَرت التمرَ أثْجُره ـ خلَطْته بالثَّجِير. أبو حنيفة: إذا لم يَبْلُغ البُسْر كلُّه فوُضِع في جوْن أو جِرَار فذلك الوَضِيع.

صِرَام النخل وخَرْصُه

/أبو عبيد: إذا صُرِم النخلُ فذلك القَطَاع والقِطَاع والجَزَاز والجِزَاز وقد أجز النخلُ وجَزَزْته. أبو حاتم: أجَزَّ القومُ ـ حانَ جَزَازُ نخلهم وغَنَمِهم وزَرْعِهم. أبو عبيد: وهو الجَرَام والجِرَام. ابن السكيت: تَمر جَرِيم ـ مَجْرُوم وقد جَرَمه يَجْرِمه جَرْماً ـ صَرَمه. أبو حنيفة: جَرَمه جَرَاماً وجِرَاماً كذلك. أبو عبيد: جَرَمْته ـ خَرَصْته. وقال: هو الصَّرَام والصِّرَام. سيبويه: أصْرَم النَّخْلُ ونحوُه من أخَواتِه كأَقْطَع وأجَزَّ ـ إنَّما معناه استَحقَّ أن يُفْعَل ذلك به. قال: وأمَّا صَرَمته ونحوُه من أخَواته كجَزَزْت وقَطَعت ـ فمعناه أوْصلْت إليه القَطْعَ واستعملْتُه فيه وكذلك أخواتها من فَعَلت. أبو عبيد: وقد اصْطَرَمْتُه وأنشد:

٣/١٢٥

أنْـتُـمْ نَـخْـلٌ نُـطِـيـفُ بِـه ... فـإذا مـا جَـزَّ نَـصْـطَـرِمُـهْ

قال: وكذلك الجَدَاد والجِدَاد وقد أجَدَّ النخلُ. أبو حنيفة: جَدَدْته. وقال: أتانا بنخلٍ صَرِيم وجَدِيد وجِدَاد ـ أي حِينَ صُرِم. أبو عبيد: جاءنا زَمَن الجِزَال والجَزَالِ ـ أي الصِّرَام وأنشد:

حـتَّـى إذا مـا حَـانَ مِـن جَـزَالِـهـا ... وحَـطَّـت الـجُـرَّامُ مِـن جِـلالِـهـا

وقال: جَزَر النخلَ يَجْزِرُه ويَجْزُرُه ـ صرمَه. أبو حنيفة: وهو الجِزَار وأنشد:

ولا الـتَّـمْـر الـمُـكَـمَّـمُ حَـوْلَ جِـمْـصٍ ... إذا مـا كـانَ مِـن هَـجَـرٍ جِـزَارُ

وقال: حَزَرْت النخلَ أحْزِرُه ـ خرَصْته. أبو عبيد: أحزِره وأحزُره حَزراً. أبو حنيفة: وخَرَفْته وجَذَذته ـ صرمتُه والجِزَام ـ الصِّرَام جَزَمته أجْزِمُه جَزماً واجْتَزَمته. أبو عبيد: جَزَمت النخلَ ـ خَرَصته وكذلك حَزَوْتُه وحَزَيْتُه. ابن السكيت: حَزَيْته حَزْياً. وقال: خَرَصت النخلَ أخْرِصه خَرْصاً وخِرْصاً. سيبويه: الخَرْص المصدر والخِرْص الاسمُ. ابن السكيت: وهم الخُرَّاص. أبو حنيفة: زَهَدْت النخلَ أزْهَدُه وأزْهُدُه ـ خَرَصته.

اخْتِرَاف النخلِ ولَقْطُ ما عليه

/أبو حنيفة: الاخْتِراف ـ لقْط التَّمر بُسْراً كانَ أو رُطَباً ويقال أتانا بخُرْفةٍ طَيِّبَةٍ ـ أي برُطَب اختَرَفَه والخارِفُ ـ اللاقِطُ والحافِظُ للنخلِ والمَخْرَف بالفتح ـ النَّخل الذي يُلْتَقط والمِخْرَف ـ الزَّبِيلُ الذي يُخْتَرفُ فيه وما أشبهَه وإذا اشتَرَى الرجلُ نَخْلتيْنِ أو ثلاثاً إلى العَشر يأكُلُهنَّ قيل قد اشتَرَى مَخْرَفاً جَيِّداً. الأصمعي: المَخْرَف ـ جَنَى النخلِ وفي الحديث «عائِدُ المَرِيضِ على مَخارِف الجَنَّةِ حتى يَرْجِعَ». أبو حنيفة: والخَرَائِفُ ـ النخلُ التي يُخْرَفْن واحدته خَرُوفة وخَرِيفة والأوَّل أكثرُ وأخْرَف النخلُ ـ أمْكَنَ أن يُخْرَف. الأصمعي: خَرَفْت النخلَ أخْرُفها خَرْفاً ـ جنَيْتُها. صاحب العين: أخْرَفته نخلَةً ـ جعلتُها له خُرْفة وقد خَرَفْت أخْرُف ـ أخذْت من طُرَف الفَوَاكِه. ابن دريد: الخُرَافة ـ ما خُرِف من النخل أبو زيد: هو كلُّ نُثَارة من تَمر أو سُنْبل. صاحب العين: القِطْف ـ ما قُطِفت من التَّمر والجمع قُطُوف وفي التنزيل: ﴿قُطُوفُها دانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣] والقِطَاف والقَطَاف ـ أوَانُ قَطْف التَّمر. أبو حنيفة: أشْمَل فلانٌ خَرَائِفَه ـ لقَطَ ما عليها من الرُّطَب إلا قَليلاً وتُدْعَى تلك

٣/١٢٦

البَقِيّة شَمَلاً وشِمْلالاً وقد تقدم أن الشَّمَل - الدُّفعة القليلةُ من المطَر وأنها لُغة في الشَّمْأَل على غير تخفِيف الهمْز وأن الشِّمْلال الناقةُ السَّرِيعة. **أبو عبيد**: هو ما يَبْقَى من العِذْق بعد ما يُلْقَط بعضُه. **ابن دريد**: وهي الشَّمَلَة. **ابن السكيت**: ما عليها الأشمَلُ وما عليها الأشمَالِيلُ. **ابن دريد**: واحدُها شُمْلولٌ. **السِّيرافي**: شَمْلَلَ - أخذَ الشَّمَالِيلَ. **أبو عبيد**: وإذا قَلَّ حمْلُ النخلةِ قيل فيها شَمَلٌ. **ابن دريد**: شَمَلْت النخلةَ - إذا كانتْ تَنْفُض حَمْلَها فشَدَدت تحتَ أعذاقِها قِطَعَ أكْسِيَة والمِنْفض - وِعَاء يُنْفَض فيه التَّمر. **وقال**: اسْتَنْجَى النخلَ - لَقَط رُطَبه وقد استَنْجَى الناسُ في كلِّ وجْه - إذا أصابُوا الرُّطَب وكلُّ اجتِناءٍ استِنْجاء وأنشد:

ولـقـد نَـجَـوتُـك أكْـمُـؤاً وعَـسَـاقِـلاً ولـقـد نَـهَـيتُـكَ عـن بَـنَـاتِ الأوْبَـرِ

الرِّواية الغالِبة جَنَيْتك ويقال أنْجى النخْلُ وأجْنَى وأتانَا بجَناةٍ طَيِّبة - أي برُطَب اجتناهُ ورُطَبٌ جَنِيٌ - مَجْنِيٌ. **أبو زيد**: الجنى - التَّمر المَجْنِيُّ الطَّرِيّ وقد /تقدم ذلك في عامَّة الثمر. **ابن دريد**: الاجْتِزام - شراءُ النخْل إذا أزْطَب فإن اشتَرَى ما في رُؤُوس النخل بتَمْر فتلكَ المُزَابَنَة التي نُهِي عنها. **أبو عبيد**: الجُرَامة - تَمر يُلْتَقط من الكَرَبَة بعد ما يُصْرَم وكذلك الكُرَابة. **أبو حنيفة**: الكُرَابة - ما يبْقَى في أُصُول السَّعَف يقال تَكَرَّبتها وكذلك العُشَانة وقد تَعَشَّنتها والخُلاَلَة وقد تَخَلَّلتها. **ابن دريد**: الصِّيصِيَّة والصِّيصةُ - القَرْن الذي يُقْلَع به التمرُ.

٣/١٢٧

رفْع التمر وموضِعه بعْد الصِّرام

أبو عبيد: المِرْبَد والمِسْطَح والجَرِين - المَوْضِع الذي يُجْعَل فيه التمرُ إذا صُرِم. **غيره**: هو الجُرْن وقد تقدَّم ذلك في بَيْدَر الزرْع. **ابن السكيت**: وكذلك الحَضِيرة والصُّوْبة. **أبو عبيد**: ورُبَّما خُشِي المطرُ فجُعِل في المِرْبَد جُحْر ليَسِيل منه الماءُ واسم ذلك الجُحْر الثُّعْلب. **أبو حنيفة**: كَنَز التمرَ كَنْزاً فهو كَنِيز - رفعَه. **أبو عبيد**: هو الكَنَاز والكِنَاز. **صاحب العين**: ومنه كَنَز الشيءَ في الوِعاء - أكثَرَ غَمْزه فيه. **أبو حنيفة**: وإذا لم يُكْتَنز فهو سَحٌّ وفَضاً وفَذٌّ وبَذٌّ وبثٌّ ونَثْر - أي متَفرِّق لا يلْتزِق بعضُه ببعض ولا يَكْتَنز. **أبو علي**: ونَثْر. **ابن دريد**: القَوْع - المِسْطح الذي يُلْقَى فيه التمرُ أو البُرُّ عنْدِيَّة والجمع أقْواعٌ والفَدَاء ممدود - الموضع الذي يُطْرَح فيه التمر والجمع أفْدِية وقد تقدم أنه النَّبْر من الطَّعام والخَلْفُ - المِرْبَد وراءَ البُيوت وأنشد:

وجِـئْـنـا مـن الـبـابِ الـمُـجَـافِ تَـواتُـراً وإن تَـقْـعُـدَا بـالـخَـلْـف فـالـخَـلْـف واسِـعُ

جِلال التمْر وأوْعِيَتُه ونَثْر ما فيها

صاحب العين: الجُلَّة - وِعاء يُتَّخذ من الخُوص والجمع جِلاَل وجُلَل. **أبو عبيد**: النَّوْط - الجُلَّة الصغيرةُ فيها التمرُ. **ابن السكيت**: هي القَوْصَرَّة والدَّوْخَلَّة مشدَّدتان. **أبو حنيفة**: وتُخفَّفان. **ابن دريد**: السَّلُّ والسَّلَّة - من أوْعِية التمر. **قال**: ولا أحسِبها عربيَّة. **علي**: والسَّلُّ ليست بجَمْع /سَلَّةٍ لأنه من النوْع المَصْنوع وإنما هو من بابِ دارٍ ودارةٍ وإن كان قد يَجِيءُ من المصنوع مثلُ تَمْرة وتمْر إلا أنه نادِرٌ لا يُقاس عليه وبابُ دارةٍ ودارٍ أكثر مِن بابِ سَفِينة وسَفِين فتفَهَّمه. **سيبويه**: سَلَّة وسِلاَل. **ابن السكيت**: الوَفِيعةُ - هَنَة تُتَّخذ من العَرَاجِين والخُوص مِثْل السَّلَّة والخَصَف - الجِلاَلُ البَحْرانِيَّة واحدُها خَصَفة. **أبو حنيفة**: الخَصَفة - الجُلَّة العَظِيمة التي تَكُون عِدْلاً والجمع خِصَاف والقَلِيف - الجِلاَل الواحدة قَلِيفة والجِلاَل كلُّها سَفَائِفُ الواحدة سَفِيفة وسَفِيف وقد أسْفَفت الخُوصَ - نَسَجْته. **أبو عبيد**: سَفَفْته وأسْفَفته ورَمَلْته وأرْمَلْته كذلك. **ابن دريد**: المِخْصَنُ - المِكْتَلَة. **أبو عبيد**: أفْرَنْت الجُلَّة - نَثَرت ما فيها. **أبو حنيفة**: فَرَتها يَفْرِتها فَرْتاً وفَرَّتها. **وقال**: نَدَلت التمرَ من

٣/١٢٨

الجُلَّة أنْدُله نَدْلاً ونَدَّلته ـ إذا أخرَجْته كُتلا بيدَيْك أو بِيَدٍ واحدةٍ وأنشد:

نَـــدْلاً ولا تُـــنَـــدِّلـــي تَـــنْـــتـــيـــفـــا

وكذلك الخُبْزُ من السُفْرة والتَّنْتِيف ـ أن تَأْخُذَ منه شيئاً قلِيلاً. **ابن دريد**: الدَّعْن ـ سَعَف يُضَم بعضُه إلى بعض ويُرْمَل بالشَّرِيط ويُبْسَط عليه التمرُ أزْدِيَّة. **غيره**: السَّد ـ سَلَّة من قُضْبانٍ والجمع سِدَاد وسُدُودٌ. **قال صاحب العين**: القَفعة ـ هَنَةٌ تتَّخذ من خُوص يُجْنَى فِيها التمرُ ونحوُه والمَعَاجِر ـ ما يُنْسَج من لِيف كالجُوَالِق. **ابن دريد**: جُلَّة ثجْلاءُ ـ عظيمةٌ. **ابن السكيت**: جُلَّة بَحْوَنَة كذلك. **غيره**: أنْفَضْت جُلَّة التمرِ ـ إذا نَفَضْت جميعَ ما فيها. **صاحب العين**: الزِّبِيل ـ القُفَّة وقيل الجِرَاب والجمع زُبُل وزُبْلانٌ. **أبو عبيد**: وهو الزِّنْبِيل والعَرَقُ ـ الزِّبِيل وقد تقدم. **السِّيرافي**: الكِرْدِيد ـ جُلَّة التمرِ وقد مثَّل به سيبويه.

جماعة التمر وبَقِيَّته

أبو حنيفة: إذا كُنِز التمرُ فلَزِم بعضُه بعضاً فإنَّ الفِدْرة العظيمةَ منه تَسَمَّى الكِرْديدَة وأنشد:

/وأَطْـعَـمْـتِ كِـرْدِيـدَةً أوْ فِـدْرة مِـن تَـمْـرِهـا فـاعْـلَـوَّطـتْ بِـسُـحْـرَه

٣/١٢٩

وقد تقدم أن الكِرْدِيد بغير هاء الجُلَّة من التَّمْر والوَزْن ـ الفِدْرة من التَّمْر لا يَكادُ الرجلُ يرفَعُها بيديْه تكونُ ثُلُثَ الجُلَّة من جِلاَل هَجَرَ أو نِصْفَها والجمع وُزُون وأنشد:

وكُـنَّـا تَـزَوَّدنـا وُزُونـاً كَـثِـيـرَةً فأفنَيْتَـهـا لَـمَّـا عَـلَـوْا سَبْسَبا قَـفْـرا

قال: وأظُنُّ الوَزْن مِقْدارا من الأوزانِ معروفا والفِنْدِيرة ـ الفِدْرة الضَّخْمة من التمر والكُمْزة والجُمْزة والكُتْلة ـ مادُون الفِدْرة من التمر. **أبو حنيفة**: أتانا بِفِدْرة كأنها رُبْضةُ خَرُوف يَصِفُونها بالجَوْدة. **ابن دريد**: الجزْلة ـ القِطْعة العظيمة من التمر ورُبَّما قيل لِنِصْف الجُلَّة جِزْلة والجُمسة ـ القِطْعة اليابِسَة منه. **وقال**: بَقِيَت في الجُوَالِق ثُرْمُلةٌ ـ أي بَقِيَّة من تَمْر أو غيره. **أبو حنيفة**: القَوْس ـ البَقِيَّة تَبْقَى في أسْفَل الجُلَّة من التمر أنثى وقيل قَوْس الجُلَّة أسفَلُها من التمر وفَرَعَتُها ـ أعلاَها وثَفِنَتَاها ـ حافَتَا أسفَلِها. **أبو عبيد**: الحُسَافة ـ ما سقَط من التمر. **صاحب العين**: وهو الحَقِيل. **ابن دريد**: والعُجَّال ـ جميعُ الكَفِّ من التمر وقد تقدم أنها جَمِيع الكَفِّ من الحَيْس. **أبو زيد**: حَفَفْت التمرَ أحُفُّه حَفًّا ـ إذا جمعْته إليك وكذلك البُرُّ وقد تقدم.

طَوَائِف التمرِ

القِمَع والقِمْع ـ ما التزَق بأسفَل التَّمْر وجمعهما أقْماع وقد تقدَّم في العِنَب وقَمَّعْت البُسْرة ـ قَلَعت قِمَعَها. **أبو حنيفة**: النُّفْرُوق ـ عِلاَقَة ما بيْنَ القِمَع والنَّواةِ وهو الذُّفْروق. **أبو عبيد**: النُّفروق ـ ما يَلْتَزِق به القِمَعُ من البُسرة كأنه يقولُ ما تحت القِمَع منها وقال مرةً النُّفْرُوق ـ قِمَع البُسْرة أو التمرة وقد تقدم أنه الشِّمْراخ. **أبو حنيفة**: الفَصِيط ـ عِلاَقَةُ ما بين القِمَع والنَّواة كالنُّفروقِ واحدته فَصِيطةٌ وفيها النَّوَاة والجمع نَوىً. **أبو حنيفة**: أنْوَى التمرُ ـ صار فيه النَّوَى وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: نَوَيت التمرَ وأنْوَيته ـ أكلتُه ورَمَيتُ نَوَاه والعَجَم ـ النَّوَى واحدته عَجَمة وليس هو من عَجَمت التمرَ. **أبو حنيفة**: عَجَمة وعَجَم وعُجَام وأنشد:

/فـي أرْبَـعٍ مِـثْـلِ عُـجَـام الـقَـسْـبِ

٣/١٣٠

والمَفْصُوعُ من التَّمْر ـ المَنْزُوع نَواهُ وقيل المَنْزُوع قِشْرُهُ والفَضِيضُ من النَّوَى ـ الذي يُقلَف والمُلَجْلَج ـ

المَرِدَّد في الفَم الذي لم يَبْق فيه طَعْم ويُقال للنُّقرة التي في ظَهر النَّواةِ ومنها تَنْبُت النَّقِير ولما في شَقِّها من باطِنها الفَتِيل ويقال للقِشرة الرَّقِيقة المُطِيفَة بالنَّواة الفُوْقَة والقِطْمير والقِطْمار والفَتِيل ـ المُنفَتِل في شَقّ النَّواة مثل الخَيْط وقيل هو الذي يَخْرُج معَ القِمَع من البُسْرة والرُّطَبة إذا انتَزَعْته. **غيره**: السِّيَراءُ ـ القِرْفة اللازِقَةُ بالنَّواة واستعاره الشاعرُ لِخلْب القَلْب فقال:

نَجّى امْرأً من مَحَلّ السَّوْء أنّ له ... في القَلْبِ مِن سِيَراءِ القَلْبِ نِبْراساً

أبو حنيفة: ويُقال لقُشوره الحُسَافة وجمعها حُسَاف وقد حَسَف عنه القِشر يَحْسِفُه حَسْفاً ـ حَتَّه. **وقال**: الحُسَافة من التَّمْر ـ بَقِيَّة أقْماعِه وقُشورِه وقيل الحُسَاف ـ بَقِيَّة كلّ شيءٍ أُكِل ومنه حُسَاف الصِّلّيَانِ والجمع أحْسِفَةٌ وقد تقدّم أنه ما سَقَط من التمر والنُّسَاح ـ كالحُسَافة. **صاحب العين**: هوَ النَّسْح والنُّسَاح. **أبو حنيفة**: الثَّتَى ـ قُشُور التمرِ واحدته ثَتَاة. **أبو عبيد**: الجُرَام والجَرِيم ـ النَّوَى وهو أيضا التَّمْر اليابِسُ. **ابن السكيت**: تَمْر قَشِرٌ ـ كثيرُ القُشُور. **أبو زيد**: نَوَادِي النَّوَى ـ ما تَطايَرَ منه عِنْد المِرْضَخَة.

عَصِير التَّمْر

التَّجِير ـ ثُفْل عَصِير التَّمْر وقد تقدّم في العِنَب. **أبو حنيفة**: الصَّقْر ـ عَسَل الرُّطَب والدِّبْس ـ عُصَارته من غير طَبْخ وإذا لم تمَسّه النارُ فهو خامٌ وهو أفضَلُ. **أبو عبيد**: خَيْرَ الدِّبْس ـ خَثُرَ.

نعوت التَّمْر من قِبَل طَعْمه وقِدَمِه

ابن دريد: تَمْرحَمْتٌ وتَحْمُوتٌ ـ شَدِيد الحلاَوَة. **قال أبو علي**: تَمْرةٌ حَمِيتٌ وحَمِيتةٌ ـ حُلْوة وهذه التمرةُ أحْمَتُ من هذه وكلُّ ما مَتُنَ أو مُتِّن فهو حَمِيت ونُرَى الحَمِيتَ الذي هو العُكَّة المُمَتَّنة بالسَّمْن والرُّبّ منه. **وقال**: تَمْرة وَخْواخَةٌ ـ حُلْوة/ وقيل مُسْتَرْخِيَة. **ابن دريد**: تَمْر وَخْواخٌ ـ لا حَلاَوةَ له. **أبو عبيد**: عَتَق التمرُ وغيْرُه وعَتَق يَعْتُقُ. **أبو زيد**: تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ ـ قدِيمٌ وقد تقدّم في الحِنْطة والخَمْر الصَّيْغَل ـ التمرُ الذي يَلْتَزِق بعضُه ببعْضٍ ويَكْتَنِز فإذا فلَقْته رأيتَ فيه كالخُيُوط وأنشد:

يُغَذَّى بِصيَّغَلٍ كَنِيزٍ مُتَارِزٍ ... ومَحْضٍ من الألْبانِ غيْرِ مَخِيض

٣/١٣١

آفاتُ التَّمْر

أبو عبيد: إذا لم تَقْبلِ النخلةُ اللِّقاحَ ولم يكنْ للبُسْرِ نَوىً قيل صَأْصَأتِ النخلةُ. **أبو حنيفة**: وهي الصِّئْصاء وهو بالفارسيَّة كِيكَا وجيجَا وهو بالعربيَّة الفاخِرُ. **وقال**: وربّما كان له نَوىً ضَعِيفٌ وهذا النَّوَى يُسمَّى نَوَى العَقُوق ونَوَى العَجُوز لأنها تأكُله لِلِينهِ ودِقَّته. **أبو عبيد**: وإذا غَلُظت التمرةُ وصارَ فيها مِثْلُ أجْنِحة الجَرَاد فذلك الفَغَا وقد أفْغَت النخلةُ. **أبو حنيفة**: الفَغَا ـ فَسادٌ في البُسْر إذا انتَفَخ ويُثَنَّى بالواو. **أبو عبيد**: يقال للتَّمْرِ العَفِن الدَّمَال ويقال للَّذِي لا يشْتَدُّ نَواه الشِّيشاءُ وأنشد:

يا لَكَ مِن تَمْرٍ ومِن شِيشاءِ ... يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ

أبو حنيفة: هو الشِّيص والشِّيصاء واحدتُه شِيصة وشِيصاءَةٌ وقد شَاصَ النخلُ. **ابن دريد**: هو فارسي معرَّب. **أبو عبيد**: وأهلُ المَدِينةِ يُسمُّون الشِّيصَ السُّخَّل وقد سَخَّلتِ النخلةُ ـ ضَعُف نَواها وتَمْرُها. **أبو حنيفة**: الحَشَفُ ـ ما لم يُنْوِ من التَّمر فإذا يَبِس فَسَد وصَلُب وقد حَشَفَت النخلةُ وأحْشَفَتْ. **ابن السكيت**: تمرٌ

خَشِفٌ. **أبو عبيد**: الخَشْو ـ الحَشَفُ وقد خَشَت النَّخلةُ خَشْوا وكذلك الصِّيصُ. **أبو حنيفة**: أَصَاصَ النخلُ وهي نَخلة مُصِيصٌ وصَاصَ يَصِيصُ والقَشْم والقُشَامة من التَّمر ـ الحَشَفُ الرَّدِيء وهو القُسَاب والقُسَابة والقَسْب سمِّي بذلك لِيُبْسِه وقِلَّة صَقْره وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ قَسْبٌ وقد قَسُبَ قُسُوبَةً وإذا اسْودَّ أجوافُ الرُّطَبِ من آفةٍ تُصِيبه قيلَ رُطَب خَزَّانٌ الواحدةُ خَزَّانةٌ والمِغْرار ـ التي يُصِيبُها الجَرَب. ابن دريد: القَشُّ ـ رَدِيءُ التَّمرِ والنخلِ وما أشبَهه يمانِيَّةٌ. صاحب /العين: المُثَلَّغ من البُسْرِ والرُّطَبِ ـ الذي أصابَهُ المطرُ فأسْقطه. ٣/١٣٢

إغْراء النخل

أبو حنيفة: إذا أخْرفَه نخلةً يأكُلُ ثمرَتَها فتلك النخلة تُسَمَّى العَرِيَّةَ وقد أغْراه إيَّاها واسْتَغرَى الناسُ في كلِّ وَجْه. **غيره**: العَرِيَّة ـ النَّخلة الَّتِي تُعزَل عند المُسَاوَمةِ للأكل. **أبو حنيفة**: ويقال للعَرِيَّة الطُّعْمة والجمع طُعَم.

أجْناس النخلِ والتمْر

أبو حنيفة: هي الأَجْناسُ والجُنُوس وأنشد:

تَـخَـيَّـرْتـهـا صـالِـحـاتِ الـجُـنُـو سِ لا أسْـتَـمِـيـل ولا أسْـتَـقِـيـل

أبو عبيد: كلُّ جِنْس من النخل لا يُعْرَف اسمُه فهو جَمْع. **أبو حنيفة**: كلُّ ما لا يُعرَف اسمُه من التَّمر فهو دَقَلٌ واحدته دَقَلةٌ وهي الأدْقالُ. **أبو عبيد**: أدْقَلَ النخلُ مِن الدَّقَل. **أبو حنيفة**: تمرةٌ دَقَلة وتَمْرتانِ دَقَلتانِ وتمرةٌ دَقَلٌ وتَمْرتانِ دَقَلٌ. **قال أبو الحسن**: وليس شيءٌ من الأجناس يُثَنَّى ويجمَع إلا التمرَ. **أبو عبيد**: ويقال للدَّقَل الألوان واحدُها لَوْن. **أبو حنيفة**: اللِّينَة من النخل ـ ما لم تَكُن عَجْوة أو بَرْنِيَّة. ابن دريد: اللَّوْنة واللِّينَة ـ النخلةُ وجمعها لِينٌ ولُونٌ ولِيَان وأنشد:

وسـالِـفَـةٌ كَـسَـحُـوقِ الـلِّـيـا نِ أضْـرمَ فـيـهـا الـغَـوِيُّ الـسُّـعُـرْ

ولا يُلتفَت إلى رِوايتِهم كسَحُوق اللُّبَان لِقصَر شَجَرِه وإنما هي قِعْدة إنسانٍ وقد زعم السُّكَّرِيّ أن اللُّبَان الصَّنَوْبَرُ فإذا كان كذلك فالرواية صحيحة. **قال أبو علي**: لِينَة من قوله تعالى: ﴿**ما قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أو تَرَكْتُمُوها**﴾ [الحشر: ٥] تكون فِعْلَة وفُعْلة وسألت محمدَ بنَ السريِّ هل اشتِقاق لِينةَ منه ـ وهو اسمُ موضعٍ قال نَعَم هو موضِعٌ كثير الطِّينِ وقال ما تَنْبُت اللِّيَان إلا هُنالك وأنشد:

تَـسْـأَلُـنـي الـلِّـيـنَ وهَـمِّـي فـي الـلِّـيـنْ والـلِّـيـنُ لا يَـنْـبُـت إلاَّ فـي الـطِّـيـنْ

أبو عبيد: الرِّعَالُ ـ الدَّقَل واحدتُها رَعْلة ويقال لفَحْلها الراعِلُ وعم أبو/ حنيفة بالراعِلِ جَمِيع فَحَاجِيل النَّخْل وقد تقدم والخِصَاب ـ نخل الدَّقَل الواحدة خَصْبة وقد تقدّم أنَّ الخَصْبة النخلةُ الكثيرةُ الحَمْل وأنها الطَّلْعة. **أبو حنيفة**: الشدن ـ ضَرْب من التمر وكذلك الهَيْرون والهَنَم. **ابن دريد**: وقيل الهَنَم ـ التَّمر أيًّا كانَ. **أبو حنيفة**: وأُمُّ جرذانٍ ـ نخلةٌ تُحِبُّها الجِرْذانُ فتَصْعَدُها فتأكُل منها ولذلك سُمِّيت أمَّ جِرذانٍ. **قال**: وروَى الأصمعيُّ عن نافعِ بنِ أبي نُعَيْم أن رسولَ الله ﷺ دَعَا لأمّ جرذانٍ مَرَّتَيْنِ فزعم أهلُ المدينةِ أنها أصبَرُ على اللَّقْط من غيرِها وأُمُّ جِرذانٍ بالمدينةِ مثلُ البَرْنِيِّ بالبَصْرة تُلْقَط أبداً حتى لا يَبْقَى عليها شيءٌ وذلك لِعظَم بَرَكتِها ويُقال لأمّ جِرذانٍ مُشانٌ ومِشَانٌ ومُوشانٌ وأصلها بالفارسية مُوْشاق ويقال رُطَبٌ مُشانٌ وهي أمُّ جِرذان رُطَباً فإذا ٣/١٣٣

جَفَّ فهو الكَبِيس. ومن رَدِيء تَمْر الحِجَاز الجُعْرُور ومُصْرانُ الفَأْرة ومِعَى الفَأْرة وعِذْقُ ابن حُبَيْق والجَيْسُوَانُ سمِّي بذلك لطُول شَمَارِيخه شُبِّه بالذَّوائِب وأَصْلها فارسيٌّ والذُّؤابة يقال لها بالفارسِيَّة كَيْسُوانُ والبُرْنِيُّ والبَرْنِيُّ فارسِيٌّ إنما هو بارنِيٌّ بار الحمْل ونِيٌّ تعظيم ومبالَغة. **أبو عبيد**: تَمْر بَرْنِيٌّ وبُرْنِيٌّ ويقال تَمْر بَرْنِيٌّ وتَمْرة بَرْنِيٌّ. **ابن جني**: تَمْرٌ بَرْنِيٌّ. **أبو عبيد**: أختارُ في السُّهْرِيزِ تَمْرٌ سِهْرِيزٌ ولا تُضِفْ ويقال شِهْرِيز والسينُ أحبُّ إليَّ من الشينِ والعربُ تُعرِّب الشينَ سِيناً فتقول نَيْسابُور ونَسَابُور وهو بالفارسيَّة شِينٌ وكذلك الدَّشْت تُحوِّله سيناً فتقول دَسْت وفِعْليل أكثَرُ في كلامِهم من فَعْليل ولذلك اختارُوا السِّرْجِينَ على السَّرْجِين. **أبو حنيفة**: تمرٌ سِهْرِيزٌ وسُهْرِيزٌ مأخُوذٌ من حُمْرةِ اللونِ. **ابن السكيت**: تمرٌ سِهْرِيزٌ بالكسر لا غيْرُ. **أبو عبيد**: بُسْرٌ كَرِيثَاءُ وقَرِيثاءُ. **أبو حنيفة**: وقَرَاثاءُ وقال تمرةٌ قَرِيثاءُ وتمرةُ قَرِيثاء وتَمْرتانِ قَرِيثَاوان ولا تَكاد الإضافةُ تكونُ في البَرْنِيِّ لأن البَرْنِيَّ هو التمرُ وهو منسوبٌ كتَمِيميٍّ وهَرَوِيٍّ ويقال للسُّهْرِيز القُطَيْعاءُ سمِّيت بذلك لصِغَرها وهو الأَوْتَكَى وأنشد:

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ وَعِنْدهُمُ البَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمِ
فما أَطْعَمُونَا الأَوْتَكَى من سَمَاحَةٍ ولا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إلاَّ من اللُّؤْمِ

ويقال للتَّمر السُّهْرِيز سَوادِيٌّ والعَجْوة بالحِجَاز نظيرُ السُّهْرِيزِ بالعِرَاقِ وقيل هُما واحِدٌ/ ولكِن فَرْق بينهما البُلْدانِ والهَواءانِ ونَظِير السُّهْرِيزِ بعُمَانَ والبَحْرَيْنِ التَّبِّيُّ ونظير البَرْنِيِّ بعُمَان البَلْعَق - وهو تَمر أصفرُ مُدوَّر وهو أجْودُ تمرِهِم ولا يَصْبِرُ على البَحْر صَبْرَه شيءٌ من تَمْرهِمْ ونَظِير السُّهْرِيز باليَمامة الجُذامِيُّ - وهو أَصْفَرُ صِغَار ويقال تَمْرة نَرْسِيَانة ونِرْسِيَانةٌ وتَمْر نَرْسِيَانٌ. **ابن قتيبة**: تَمْرةٌ نِرْسِيَانةٌ وتَمْر نِرْسِيَانٌ بالكَسْر. **أبو حنيفة**: تَمْرة سُكَّرِيَّة وتَمْرٌ سُكَّرِيٌّ والسُّنَّة - صِنْف من تَمْر المدينةِ والصَّرَفان عربيٌّ والفَرْض - من أجود رُطَبٍ بعُمَانَ وأنشد:

إذا أكَلْتَ سَمَكاً وفَرْضَا ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضاً

والصُّفْرِيُّ - تمرٌ يَمانٍ أَصْفَرُ يُجَفَّف بُسْراً وقَنْدةُ الرِّقاع - تَمْرة بَيْن التَّمْرة والقَسْبة عَلِيكةٌ والخُضْرِيَّة - تَمْرة خَضْراءُ كأنَّها زُجاجةٌ تُسْتَظْرَف للَوْنِها. **صاحب العين**: رُبُّ رُبَّاحِ - ضَرْب من التمرِ. **أبو حنيفة**: الهِلْباثُ - ضَرْب من رُطَب البَصْرة ومن رُطَبها بُسْر الجَهْنَدِرِ وبُسْر المجذّر والجُناسِرِيّ والخُوارزمي والباهِين والطَّيَّابُ والغُوَاني والعَمْرِيُّ وبُسْر الطُّبَرْزَذ الأحمر. **أبو عبيد**: الطَّرِيق - ضَرْب من النخل وأنشد:

وكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ ـقِ يَجْرِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقد تقدم أنها الطِّوالُ وأنها الصفُّ من النخل. **أبو حنيفة**: الأُطَيْرِق - أبكَر نَخْلِ الحِجازِ تَسْبِق نخلَه كُلَّه وهي صَفْراء البُسْر والتمر والبُرْشُومة والبُرْشُوم والشُّقْمَة - أبْكَرُ نخلِ البَصْرة وتسمَّى القَسْبَ والعُزْفَ سُمِّي به لتَبْكِيره يقال للنخلة التي تُطْعِمُ أوَّلَ النخلِ عُرْف والمِقْدام - أبكَرُ نخلِ عُمَان سُمِّيت بذلك لتَقدُّمها النخل بالبلوغ. **وقال**: بيْنَ أن تُلْقح إلى أن تُؤْكَل رُطَباً خمسُون ليلةً والعَشْواءُ - من متأخِّرِ النخل حَمْلاً والباهِينُ - نَخْلة بهجَر لا يزالُ عليها السَّنة كُلَّها إلا شهراً واحداً طَلْعٌ جديدٌ وكَبائِسُ مُبْسِرةٌ وأُخَرُ مُرْطِبة ومُتْمِرة وبالبَصْرة نخلةٌ يُقال لها العُمَانِيَّة على مثلِ ذلك إلا أنه لم يستثْن الشهر والتَّعْضُوض - ضَرْب من التَّمْر واحدته تَعْضُوضة وهي تَمْرةٌ طَخْلاءُ كبيرةٌ رَطْبة صَقْرةٌ لَذِيذةٌ من جَيِّد التمر وشَهِيِّه وهي تَحْمِل بهَجَر أَلْف رِطْل والحُمْرُ والحَوْمَرُ - التمْر الهِنْديُّ ورَقُه مثلُ ورَقِ الخِلاَفِ الذي يقال له البَلْخِيُّ ويقال لثَمَره الصُّبَّار وقيل شجره كشَجَر الجَوْز وثَمرُه قُرون كثَمَر القَرَظ/ والطُّنُّ والطُّنُّ - ضَرْب من الرُّطَب أحمرُ شديدُ الحَلاوةِ كثير الصَّقْر يقال لصَقْره السَّيْلان لأنه إذا جُمِع سالَ سَيْلاً من غير اعْتِصار لرُطُوبته والعَقَدانُ - ضَرْب من التمرِ والعُمْر والعَمْر - نخلُ

٣/١٣٤

٣/١٣٥

السُّكَّر والفوفَل ـ نخلةٌ مثلُ نخلة النارَجيلِ تحْمِل كَبائِسَ فيها الفُوفَل أمثالُ التمر فمنه أسودُ ومنه أحمرُ وليس من نَبات أرضِ العرب. **ابن دريد**: الجَدَم ـ ضربٌ من التمر والعُشْوانُ ـ ضرْب من النخْل أو التمرُ والبَيْذَخ ـ نخْلة معرُوفة وخارُوجٌ ـ ضَرْب من النخْل ومَعَاليقُ ـ ضرْب من النخْل وأنشد:

لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعَالِيقْ ... مِنَ الدَّبَا إنِّي إذاً لمرزُوقْ

وقيل هو ضَرْب من التمر لا واحدَ لها والنَّاقِم ـ ضرب من التمر والعَجَمْضَى ـ ضرْب من التمر معروفٌ. **غيره**: بَحْنةٌ وابنةُ بَحْنَةَ وجمعها بَحْن ـ نخلة معروفةٌ وبها سمِّيت المرأةُ والبَحْوَنُ ـ ضرْب من التمر قال ولا أدري ما صِحَّته. **غيره**: العَدَائِم ـ نوعٌ من الرُّطَب بالمدينة والمَعْد ـ ضَرْب من الرُّطَب والعُرْفُ ـ البُرْشُوم وقيل هو العُرَف فأما العُرْف فضَرْب من النخل عند أهْل البحرين وهي الأعراف.

أسماء التمْر

قال أبو علي: قال سيبويه تَمْرة وتَمْر وتُمُور وتُمْرانٌ وليس كلُّ جِنْس يجمَع ألا ترى أنك لا تجمَع البُرَّ ولا الشَّعِير. **قال**: وقالوا التُّمْرانِ فمُثنًى على إرادة النوعين من التمر وأنشد:

أَغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أنَّـ ... ـكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ

أبو عبيد: تَمَرت القومَ أتْمُرهم ـ أطعمْتهم التمر. **صاحب العين**: وتَمَّرتهم كذلك. **أبو عبيد**: أتْمر القومُ ـ كثُر عِندهم التمرُ. **صاحب العين**: التَّتْمير تَيْبيس التمر. **أبو عبيد**: الأَسْوَدانِ ـ التمرُ والماء وقد تقدم في الماء. **غيره**: العَتِيقُ ـ التمرُ وخصَّ بعضُهم القديمَ منه وقد تقدم.

/ الدَّوْمُ

٣/١٣٦

أبو حنيفة: الدَّوْم واحدتُه دَوْمة ـ وهي شجرةُ المُقْل وبها سُميت المرأة وهي تَعْبَل وتَسْمُو ولها خُوص كخُوص النخل وتُخرِج أقْناء كأقْناء النخلة فيها المُقْل ويقال لخوصها الطُّفْي واحدته طُفْية ويُنْسَج من خُوصها حُصْر تسمَّى الطُّفْي باسم الخُوص والأُبْلمُ ـ الخُوص واحدتُه أُبْلُمة. **ابن السكيت**: أُبْلُمة وإِبْلِمة وأَبْلَمة. **أبو حنيفة**: ثَمَرُ الدَّوْم المُقْل والوقْل. **أبو عبيد**: الوَقْل ـ شجَر المُقْل واحدته وَقْلة. **ثعلب**: الوُقُول ـ نَوَى المُقْل. **قال**: والمُقْل أيضاً يُقال له أوْقالٌ. **أبو حنيفة**: المُقْل إذا كان رَطْباً فهو البَهْش. **صاحب العين**: البَهْش ـ رَدِيءُ المُقْل. **أبو حنيفة**: فإذا يَبِس فهو الوَقْل والذي يُؤكَل منه يقال له الحَتِيُّ وداخِلُه العَجَم والخَشْل والخَشَل ـ حُتَات المُقْل وحُتَانه هو الحَتِيُّ ـ وهو سَوِيقُ المُقْل. **قال**: وذهب بعضهم إلى أن الخَشَل ما يبْقَى من المُقْل إذا أُخِذ عنه حَتِيُّه وكل أجْوفَ غيرِ مُصْمَت خَشْلٌ من حَلْي وغيره حتى البَيْضةُ إذا نُقِفت يقال لها خَشْل وقيل الخَشْل ـ المُقْل نفسُه. **ابن دريد**: الخَشْل ـ الردِيءُ من كل شيءٍ وأصلُه من ذلك ويُسَمَّى النَّبق دَوْماً ويُقال للعِظَام من السِّدْر أيضاً دَوْم وسيأتي ذكره. **سيبويه**: الإِبَرَة ـ فَسِيلة المُقْل والجمع إِبَر. **علي**: ليس الإِبَرُ هٰهنا تكسيرَ إبرَة على حَدِّ كِسْرة وكِسر لأنه قد عادَلَه بطَلْحة وطَلْح فهو إذاً من الجمع الذي يَدُلُّ على الواحد من غير أن يُكسَّر عليه وليست فِعَلةٌ مما يُكسَّر للجمع لقلتها إلا بالألف والتاءِ وبما يَدلُّ على الجمع من هذه الأسماء والخِضْلاف ـ شجرُ المُقْل فأمَّا ما أنشده الشَّيباني:

إذا زُجِرَتْ أَلْوتْ بِضافٍ سَبِيبُه ... أَثِيث كقِنْوان النَّخِيلِ المُخَضْلَفِ

فإنّ أبا عبيدة قال في تفسيره المُخَضْلَف ـ الشَّبه بالخِضْلاف ـ وهو شجر المُقْل وقيل هو النخلُ القليلُ الحملِ وقد خَضْلفت النخلةُ. **ابن دريد**: المِيضَنَة ـ هَنَةٌ كجُوَالِق الجِص تتخَذ من الخُوص وجمعها مَوَاضِينُ والمِنْظَفة ـ سُمَّهة تتَّخذ من الخُوص يمانيَة والقَفْعة ـ وِعاءٌ من خُوص والغَضَف ـ خُوصٌ طِوَال يُشْبه خُوص النخلِ وليس به. **صاحب العين**: الخَزَمة ـ خُوص المُقْل يعمَل منه أخفاش النساءِ والخَزَم ـ شَجر تُتَّخَذ من لِحَائه الحِبَال واحدته خَزَمة والخَزَّام ـ بائع الخَزَم وسُوق الخَزَّامِين ـ معروفٌ بالمدينة. **ابن دريد**: الوَزِيمةُ ـ الخُوصة التي يُشَدُّ بها البَقْل وليس بثَبْت والوَزِيم أيضاً ـ الحُزْمة من البقْل وأنشد:

أَتَـوْنَـا ثَـائِـرِيـنَ فـلـم يَـؤُوبُـوا بِـأُبْـلُـمَـة يُـشَـدُّ بـهـا وزِيـمُ

والسُّمَّهة ـ خوصٌ يُسَفُّ ثم يجمَع يُجْعَل شَبِيهاً بالسُّفْرة. **غيره**: تَذَرَّعت المرأة ـ شَقَّت الخُوص لتَعمَل منه الحَصِير. **ابن السكيت**: السَّلَب ـ لِيْفُ المُقْل.

باب نَسْج الدَّوْم ونحوهِ من الحَلْفاء وغيرها مما يُنْسَجُ

صاحب العين: الحَصِير ـ سَفِيفة تُصْنَع من بَرْدِيّ وأَسَل سُمّي بذلك لأنه يَحْصُر ما تحتَه من التُّراب والجمع حُصُر. **أبو عبيد**: سَفَفْت الحصيرَ وأسْفَفْته ورَمَلْته وأرمَلْته ـ نسَجْته. **ابن دريد**: اليَرْمُول ـ الحَصِير مأخُوذ من الرَّملِ ـ وهو نَسْج الحُصُر من جَرِيد النخلِ. **صاحب العين**: الفَحْل ـ حَصِيرٌ يُنْسَج من السَّعَف وجمعه فُحُول وفي الحديث «أنّ النبيَّ ﷺ دخَلَ على رجُل من الأنصار وفي ناحِية البيتِ فَحل من تِلكَ الفُحُول فأَمَرَ بناحيةٍ منه فُرِشَت ثم صَلَّى عليه» وقيل سمّي فَحْلاً لأنه يُصنَع من سَعَف فُحَّال النخلِ. **ابن دريد**: السُّمَّهة ـ خوصٌ يُسَفُّ ثم يُجْمَع يُجْعَل شَبِيهاً بالسُّفْرة. **صاحب العين**: الْخُمْرة ـ حصيرٌ يُنْسَج من السَّعَف أصغَرُ من المصَلَّى والطَّلِيل ـ حَصِير منْسُوج من دَوْم. **الأصمعي**: البارِيُّ والبارِيَّة والبُورِيُّ والبُورِيَّة والبُورِيَاءُ فارسيٌّ معرَّب ـ الحَصِير المنسوجُ. **صاحب العين**: الكَرَاخة ـ الشُّقَّة من البَوَارِيّ.

أجْناس البَلَس

التِّينُ واحدتُه تِينةٌ ـ وهو البَلَس وقيل البَلَس الثَّمر والشَّجَر التِّين فمن أجْناسه الجِلْداسِيُّ وهو أجودُه يُغْرَس غَرْساً ـ وهو أسودُ ليس بالحالِك فيه طُول وبُطونُه بِيضٌ والقِلاَّرِيُّ ـ وهو أبيضُ متَوسِّط ويابِسُهُ أصفرُ كأنّه يُدْهَن لصَفَائِهِ ويلْتَزم/ كالتمر والطُّبَّار ـ وهو أكبَرُ تِين رُوِي كُمَيتٌ إذا أنَى تشقَّقَ ويُقْشَر عند الأكل لغِلَظ لحائه والفَيْلَحانِيُّ ـ وهو أسودُ الطُّبَّار في الكِبَر مدَوَّر شديدُ السوادِ جَيِّد الزَّبيب يتَفَلَّع إذا بلَغ والصَّدَى ـ وهو أبيض الظاهر أكحلُ الجَوْفِ صادِقُ الحَلاوةِ إذا أريد تَزْبيبه فُطِح فجاء كالفَلَك والمُلاَحِيُّ والمُلاَّحِيُّ ـ وهو صغِير أمْلَحُ صادِقُ الحَلاَوةِ ويُزَبَّب والوَحْشِيُّ ـ وهو ما تباعدَتْ مَنابِتُه فَنَبَت في الجِبال وشواطِىءِ الأودِيَة ويكونُ من كل لَوْن وهو أصغَرُ التِّين وإذا أُكِل جَنِيًّا أحرَق الفمَ صادِقُ الحلاوة ويُزبَّبُ والأزْغَبُ ـ وهو أكبَرُ من الوحْشِيّ عليه زَغَب فإذا جُرِّد من زَغَبه خرَج أسوَدَ وهو غَلِيظ حُلْو من ردِيءِ التينِ وتِينُ الرُّقَع والرُّقْعة ـ شجرةٌ عظيمة كالجَوْزة ورَقُها كورَق القِثَّاء ولا يسمَّى تِيناً إلا أن يُضاف إلى شجَرته. ومنه تِينُ الجُمَّيز ـ وهو حُلْو رَطْب له مَعَالِيقُ طِوال ويُزَبَّب وضَرْبٌ آخر من الجُمَّيْز له شجرٌ عِظَام الواحدة جُمَّيزة وجُمَّيْزَى تحمِل حَمْلاً كالتِّين في الخِلْقة ورقَتُها أصغَرُ من ورَقه التِّين وتِينُها أصفرُ صِغَار وأسوَدُ يسمَّى التينَ الذكَرَ والأصفر منه حُلْو والأسْودُ يُدْمِي الفمَ وليس لتِينها عِلاَقة هو لاصِق بالعُود.

التُّفَّاح

قال أبو الخطَّاب: التُّفَّاح من التَّفْحة ـ وهي الرائحة الطيِّبة واحدته تُفَّاحة وأنشد:

فكأنَّها تُفَّاحةٌ مَطْيُوبة

والسِّيب التُّفَّاح.

الزُّعْرُور

صاحب العين: الزُّعْرُور ـ ثَمَر شجرةٍ الواحدة زُعْرورة تكونُ حَمْراءَ وربمَّا كانت صَفْراءَ. **قال ابن دريد:** لا تعرِفه العرَبُ.

الخَوْخ

أبو حنيفة: يُقال للخَوْخ الشَّعْراء جمعه كواحِده واللُّفَّاح والفِرْسِكُ والدُّرَاقِن./ **قال:** ولا أظُنّه عربياً. **ابن الأعرابي:** الكَرِك ـ الأحمرُ من الخَوْخ خاصَّة. **غيره:** الزَّعْراء ـ ضَرْب من الخوْخ.

٣/١٣٩

الجَوْز

ابن دريد: الجَوْز فارسيٌّ معرَّب ومن أمثالهم «لأشْقَحَنْك شَقْحَ الجَوْزة». **ابن الأعرابي:** الفِجْرِمُ ـ الجوزُ لم أسمعْ به إلا في قول ذي الرُّمَّة حين اعتذَر من وَصْف عين ناقتِه وتشبِيهِها بالمِيم. **أبو حنيفة:** الخَسْف واحدته خَسْفَةٌ ـ الجَوْز بلغة أهل الشِّحْر. **صاحب العين:** لَخِنَ الجوزُ لَخَناً ـ تغيَّرت رِيحُه وقد تقدم في السِّقاء. **وقال:** نَقَدْت الجوزَ وغيرَه أنْقُدُه نَقْداً ـ إذا نقرْتَه بإصبعِك. **ابن دريد:** المِنْقَدَة ـ خُرَيْقة يُنْقَد عليها الجوزُ.

اللَّوْز وما في طَرِيقه

الشيباني: المَنْج والمِزْج ـ اللَّوْز وحكى الفارسِيُّ أنه الصغيرُ منه. **ابن الأعرابي:** لَوْز مُنْفَرِك وفَرِك ـ يتَفرَّك في اليَدِ من غير أن يُعَضّ عليه والعامَّة تقول لوزٌ فَرِك والبُنْدُق ـ اللَّوْز وقيل بل الجِلَّوْز واحدته بُنْدُقة ومنه قول بعض الممثِّلين لبعضِ أبواب الواو لا تَسَعْ هذه الكُوَّة شيئاً وتَعْجِزَ عن هذه البُنْدُقة. **قال السيرافي:** الجِلَّوْز من الجَلْز ـ وهو الطَّيُّ واللَّيُّ ولذلك قال سيبويه ويكون على فِعَّوْل فالاسم نحو جِلَّوْز.

الفُسْتُق

ابن السكيت: الفُسْتُق لا يَنْبُت في بلاد العرَب هو في الهِنْد وبلاد فارِس. **أبو حنيفة:** هو الفُسْتُق والفُسْتَق. **أبو علي:** وغَلِط به هِمْيان فقال:

دَسْتِيَّة لم تأكُلِ المُرَقَّقا ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتَقا

فجعله من البُقول. **ابن دريد:** العَزْوَق ـ الفُسْتُق الذي لا لُبَّ له.

٣/١٤٠

/ الرُّمّان[١]

ابن جني: الرُّمّان على مذهب سيبويه من قَولِك رَمَمْت الشيءَ أرُمُّه رَمًّا ـ إذا جمعته وذلك لاكْتِناز الرُّمّان واتِّصال أجْزائه وتداخُل حَبِّه وقد ألَمَّ بذلك بعضُ المولَّدين بل أبانَهُ فقال يصِفُ مجْمَع قوم قد ضَغَطهم وضمَّهم:

ما أحْسَبُ الرُّمّان يُجْمَعُ حبُّه فـي قِشْره إلاّ كـمـا نـحـنُ

وكذلك سمِّي الرُّمان البَرِّي مَظّاً مشتقاً من المُماظَّة ـ وهو التَّداني والتضامُّ في الخُصومة. **ابن السكيت**: رُمّانٌ إمْلِيسِيٌّ على النسَب لا غَيْرُ. **صاحب العين**: شَحْمة الرُّمّانة ـ الهَنة التي في جَوْفها ورُمّانٌ شَحِمٌ ـ ذو شَحْمة وقد تقدّم في العِنب. **ابن دريد**: الجُشْب ـ قُشور الرمّان يمانِيَة. **صاحب العين**: رُمّانةٌ شَنْباءُ إمليسِيَّة ـ ليس فيها حَبٌّ إنما هي ماءٌ في قِشْرة.

باب أشْجار الجِبال

أبو عبيد: من أشجار الجِبال العَرْعَرُ. **أبو حنيفة**: واحدته عَرْعَرة. **صاحب العين**: الأَرْز ـ العَرْعَرُ وفي حديث النبي ﷺ «مثَلُ المُنافِق كَمَثَل الأَرْزةِ المُجْذِيَة على الأرض حتى يكونَ انْجِعافُها مَرّة». **أبو عبيد**: هي الآرِزَة ـ أي الثابِتَة في الأرض وقد أرَزَت تأرِز. **أبو عبيد**: الأَرْز ـ هو الذي يسمَّى بالعِراق الصَّنَوْبر. **قال**: ومن أشْجار الجِبال الظَّيّان وهو ياسَمِين البَرّ. **أبو حنيفة**: واحدته ظَيّانة وموضِعُها الذي تكثُرُ فيه مَظْياة ومَظْواة. **قال ابن جني**: الظَّيّان لا يَخْلُو أن يكونَ فَعّالاً أو فَيْعالاً أو فَوْعَلا أو فَعْلانَ ولسنا نعرف في الكلام تركيبَ ظ ي ي ولا تركيب ظ و ي ولا ظ ي ن ولا ظ و ن فينبغي إذاً أن يحمل على فَعْلانَ لأن فَعْلانَ في الأسماء أكثَرُ من فَعال إنما جاء صاحبُ الكتاب من الأسماء بالكَلاَّء والجَبّان والقَذّاف وزاد أبو علي الفَيّاد ـ لذَكَر البُوم ووجدْت أنا أيضاً الجَيّار للسُّعال وهو عِنْدي من لفظ جَيْرِ ومعناه أما لفظُه/ فظاهر وأما معناه فلأن جَيْرِ جوابٌ والسُّعال يُهَيِّجُ بعضُه بعضاً فكأنَّ السُّعْلة تُهَيِّج أختها كما قال:

٣/١٤١

إذا حَـنَّـتِ الأُولَـى سَـجَـعْـنَ لـهـا مَـعَـا

وقال آخر:

يُـجِـيـبُ بِـهـا الـبُـومَ رَجْـعُ الـصَّـدَى

وكأنَّ الصَّوتين إذا تَقابَلا فأحدهما جوابٌ لِصاحبه وفَعْلانُ قد كثُر في الأسْماء نحو لصَّمّان والحَوْمان فينبغي للظَّيّان أن يحملَ عليه دُونَ غيره وإذا كان كذلك فينبغي أن يُحْكَم بأن عينَه واوٌ ولامَه ياء حتى كأنه في الأصل ظَوْيانٌ ثم عُمِل فيه ما عمل في طَيّان ورَيّانَ وإنما دَعا إلى اعتقاد هذا حمله على باب طويت وشَويت دون حَيِيت وعَيِيت لأنه أكثَرُ منه. **أبو عبيد**: ومنها النَّبْع. **أبو حنيفة**: واحدته نَبْعة. **أبو عبيد**: ومنها النَّشَم. **أبو حنيفة**: واحدته نَشَمة. **أبو عبيد**: ومنها الشَّوْحَط والتَّألب. **أبو حنيفة**: واحدته تَألَبَةٌ. **أبو عبيد**: ومنها الحَماط والحِثْيَل والجَلِيل واحدته جَليلةٌ. **ابن السكيت**: وهو الثُّمام واحدته ثُمامة وكذلك الغَرَف والغَرْف وقيل ما دامَ أخضَرَ فهو غَرْف فإذا يَبِس فهو ثُمَام وأما أبو عبيد فقال الغَرْف ـ شجَر يُدْبَغ به وكذلك الغَلْف. قال:

---

(١) وجد بهامش الأصل العتيق ما نصه لما انتهى المصنف إلى هنا ترك ثلاث ورقات بيض ثم ذكر الرمان اهـ.

ومنها الشَّثُّ والمَظُّ. **أبو حنيفة**: واحدته مَظَّة. **أبو عبيد**: ومنها الرَّنْف والشُّوع والضَّبْر. **أبو حنيفة**: الضَّبْر والضِّبِرُ بالكسر وهو الصحيح واحدتُه ضَبِرةٌ وهو الأَبْهَلُ ويسمى بالفارِسِيَّة الإيرس ومنها الْقَانُ واحدته قانةٌ والطُّبَّاق والسَّرَاء والصَّوْم والغِرْيَف والغِرْنِف والخَزَم واحدته خَزَمَة والعُتْم واحدته عُتْمَة والضِّرْو واحدته ضِرْوَة. **صاحب العين**: هو الضِّرْو والضَّرْو. **أبو حنيفة**: ومنها الرَّتَم واحدته رَتَمة والصَّابُ والأَثَابُ واحدته أَثَابة ويقال الأَثَب والأَشْكَلُ والإِلْبُ والبُوت والتَّنُّوب والتُّوب والتُّوَع والثَّعْبُ والجَعْدة والجَرَاز والدَّلِيك والزُّعْرُور والسَّاسَم والشِّرْيان والشَّرْيان والشَّقَب والشَّحْس والضَّرِف والضِّرْم والطَّثْية والطَّثْي والعُجْرُم والعَتَق والْغَارُ والغَضَف والقَرَظة والقَنْغَر والكَرَاث واللُّوَيّ واللُّبَخ والنَّيِمُ والنَّبْش والهَمْقان. **أبو صاعد**: ومنها الخَيفان. **غيره**: ومنها العِلَيْطُ. **قطرب**: ومنها الغَضْوَرُ. **غيره**: ومنها النَّلْك.

٣/١٤٢

/ التَّحْلِية

أبو حنيفة: النَّبْع ـ له جَنىً أحمرُ مدَحْرَج كالحَبَّة الخضراء يسمى الفَتْح والنَّشَم ـ من عُتُق العِيدان والشَّوْحَط نَبَاتُه نَبَات الأَرْزَنِ قُضْبانٌ تسمُو كثيراً من أصْلٍ واحد وورَقُه رقاق طِوال مثلُ ورَق الطَّرْخُون وله ثَمَرة مثلُ العِنَبة الطويلة إلا أن طَرَفها أدَقُّ وهي لَيِّنة تُؤْكَل وهو من عُتُق العِيدان التي تَتَّخذ منها القِسِيُّ والتَّأْلب ـ من عتق العِيدان التي تتَّخذ منها القِسِيُّ ومَنابِته جبالُ اليَمن وله عَناقِيدُ كعناقيد البُطْم فإذا أدركَ وجَفَّ اعْتُصِر للمَصَابيح وهو أجودُ لها من الزَّيْت وتَقع السُّرْفَة في التَّأْلبة فتُعَرِّيها من ورَقها والحَمَاط من الشجَر والعُشْب فأمَّا ما كان منه شجراً فشجَر التِّين الجبَلِيّ وهو شبيه بالتِّين خشَبُه وجَنَاه وريحه إلا أن جَنَائه أشدُّ صُفْرة وأشدُّ من حمرة التِّين ومَنابِته في أجواف الجبال وقد يُسْتَوْقَد بحطَبه ويتخذ منه الزَّنْد وتأكُل الماشيةُ ورَقَه رَطْباً ويابِساً وليس من شجرة أحَبُّ إلى الحَيَّات من الحَمَاط ومنه قيل شَيْطان الحَمَاط وأما الحَمَاط من العُشْب فإن أبا عبيد قال إذا يَبِس الأَفانَى فهو الحَمَاط وسيأتي ذكرُه. **أبو حنيفة**: وقيل إذا يَبِست الحَلَمة فهي حَماطَة. **قال**: وأظنُّه سهواً وقيل الحَمَاط ـ مثْل الصِّلِّيان إلا أن الحَمَاط خَشِن المسِّ والحِثْيَل ـ شَجرٌ يشبِه الشَّوْحَطَ ينبُت مع النَّبْع ونحوه. **أبو عبيد**: الجَلِيل ـ الثُّمام. **أبو حنيفة**: هي بلُغة أهل الحِجاز وجمع الثُّمام ثُمّ. **غيره**: واحدته ثُمَامة وبها سمِّي الرجلُ. **وقال**: الثُّمام ينبُت مَعاً خِيطاناً دِقَاقاً صِغَار العِيدانِ كالكَوْلان تأكُله الإِبلُ والغنمُ وطولُها قِعْدة الرجلِ أو أطولُ قليلاً وله ورَق كورَق الحَبّ ثمره حَبٌّ كثير ويَمْتار منه النملُ لكثرته وهو أبْقَى شجرٍ نَجِد عند السَّنَة وذلك لكثرته وقيل هو مثل بِركة البعير وقيل هو من الجَنْبة ويسمَّى أيضاً الغَرْف واحدتُه غَرْفة. **ابن دريد**: ويسمى الشَّبَهان والشُّبُهان وقد ينبُت أيضاً في السَّهْل. **غيره**: العَقْش ـ نَبْت ينبُت في الثُّمام والمَرْخ وهو يَتَلَوَّى مثل العَضْبة على فَرْع الثُّمام وله ثمرةٌ حَمْرِيَّة إلى الحُمْرة. **ابن السكيت**: إذا طالَ الثُّمام عن الحُجَن سمي خَضِر الثُّمام ثم يكونُ خَضِراً شَهْراً. **صاحب العين**: الأُمْصُوخة ـ أُنْبوب الثُّمام وقد أَمْصَخَ/ ـ خرجتْ أَمَاصِيخُه. **ابن السكيت**: بَذْر الثمام بعد شهرين وقَرْن الثُّمام شبيه بالباقِلَّى. **أبو عبيد**: الحُجْنَة ـ خُوصة الثُّمام وقد أَحْجنَ. **أبو حنيفة**: الشَّثُّ ـ شجرةٌ كشَجر الرُّمَّان وقيل كشَجَر التُّفَّاح الصِّغار في القَدْر ورَقُه كورَق الخِلاَف ولا شوْكَ له وله بَرَمة مُوَرَّدة وسِنْفَة مُدَوَّرة صغيرةٌ فيها ثلاثُ حَبَّات أو أربعٌ سُودٌ مثل الشِّينيز تَرْعاه الحَمَامُ إذا انْتَثَر وتُخْصِب عليه الإِبلُ وتُعالَج بفُروعه الرَّطْبة من الرِّيح تأخُذُ في الجَسد ويُضَمَّد به الكَسْر فيُجْبَر وهو ينبُت في الجَبَل والسَّهْل وهو طيِّب الرِّيح مُرُّ الطَّعْم والمَظُّ ـ رُمَّان يكونُ بالسَّرَاة يَنُوِّر ولا يُرَبِّي وله حطَبٌ أجودُ حطبٍ وأثْقَبُه ناراً ويعمَل منه داذِيٌّ كدَاذِيّ الأَرْز الذي يكونُ بالثُّغور من جِبَال الرُّوم يُسْتَوْقد كما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَع ويقال لعسَله المَذَح والتَّمَذُّخ ـ امتِصاصه والرَّنْف ـ هو البَهْرامَج البَرِّيّ وهو ضَرْبان ضربٌ شعرُ نَوْرِه

٣/١٤٣

أحمرُ وضربٌ أخضر هَيَادِبِ النَّوْر ويسمَّى الخِلاَف البَلْخِيّ وهو طيِّب الرائحة والشُّوْع - شجَرُ البانِ طِوَال وقُضبانه طِوَال سَمْحة ويسمى ثمرُه أيضاً الشُّوع وينبُت أيضاً في السَّهْل. **غيره**: واحدته شُوْعة والجمع شِيَاع والضَّبِرُ - شجَرُ جوْزٍ يكونُ في جِبال السَّراة ينوِّر ولا يَعْقِد والقَانُ - من عُتُق العِيدانِ يُتَّخذ منه القِسِيُّ والطُّبَّاق - شجَرٌ نحو القامة يَنْبُت مُتَجاوِراً لا تكادُ تَرى منه واحدةً مُنْفردة له ورَق طِوال دِقَاق خُضر يَلْتَزِنُ إذا غُمِز يُضْمَد به الكَسْر فيَلْزَمه فيُجْبَر وله نَوْر مجتمع أصْفَرُ تأكله الأَوعال والغنَمُ ويَجْرُسه النحْلُ ومَنَابته الصَّخْر مع العَرْعَرْ والسَّرَاء - من عُتُق الشجَر الذي يُتَّخذ منه القِسِيُّ وقيل هو أجودُ النَّبْع يذهَب إلى معنى السَّرْو - أي الأَصْفَر.
قال: وأخْلِقْ بأن يكونَ ذلك كما قال لأن أوْساً وصفَ قوسَ نَبْع فأطْنب في وَصْفها ثم جعَلها سَرَاءً فلولا أن السَّراء نَبْع ما فَعل وهو قوله:

وصَفْـراء مـن نَبْـعٍ كـأنَّ نَـذِيـرَهـا   إذا لـم تُـخَـفِّـضْه مـن الـنَّـبْـع أفْـكَـلُ

ويالغ في وصْفها ثم ذكر عَرْض صاحبها إيَّاها للبيع وامتِناعَه وقولَ أصحابِه له بِعْ فقد أُرْغِبْتَ:

فـأزْعَـجـه أن قِـيـلَ شَـتَّـانَ مَـا تَـرَى   إلـيـكَ وعُـودٌ مـن سَـرَّاءٍ مُـعَـطَّـلُ

والصَّوْم - شجَرٌ قَبيح المَنْظَر جدًّا له هَدَب ولا تَنْتَشِر أفنانُه ولكن تَنْبُت نَبات الأَثْل مع/ قُبْح مَنْظَر ولا يطُولُ ذلك الطُّولَ وقيل هو مَمْسُوح ولذلك يُشْبِه من بُعْد شخوصَ الناس وأكثَر نَباته بجرَاب بَني شَبَابَة من الأَزْد لا يأكُله شيءٌ ولا فيه مَنْفعةٌ والغِرْيَفُ - شجَر خَوَّار مثْلُ الغَرَب وقيل هو البَرْدِيُّ والغِرْيَف - اليَاسَمُونُ والخَزَم - شَجَر مثلُ الدَّوْم سَواء غير أنه أقصَرُ وأعرَضُ وأغبَلُ وله أقْناءٌ وبُسْر يَسْودُّ إذا ينَع إلا أنه صِغَار مُرٌّ عَفِصٌ لا يأكُله الناسُ والغِرْبان حَريصة عليه ويُتَّخذ من جُذُوعه خَلاَيا النحْلِ ويتخَذ من خُوصه وعُسُبه الحِبَال والخُطُم تُدَقُّ على الجَبْءِ - وهي الفَرَازِيمُ مثلُ فرازيم الحَذَّائين ثم تُفْتَل دِقَاقاً وغِلاَظاً والعُتُم - زيتونٌ جَبلِيٌّ لا يَرِيّ إلا أنه يعظُم حتى يكونَ أغلَظ من التُّوت العادِيّ وثمرُه الزَّغْبَج - وهو حبٌّ أسودُ مثلُ العِنَب إلا أن له نَوًى وفيه حُرُوفة ينتفَع به للدَّواء لا الطَّعام ومَسَاويكه جِيادٌ. **قال ابن جني**: العُتُم مشتَقٌّ من قولهم قِرىً عاتِمٌ - أي بَطِيءٌ لأن هذا الزيتُونَ من أطْول الشجَرِ عُمراً. **أبو حنيفة**: والضِّرْو - شجرته مثلُ شجَرة البَلُّوط العظيمةِ إلا أنها أنعَمُ وتَضْرِب أطرافُ ورَقِها إلى الحُمْرة وهي لَيِّنة وتُثْمِر عَناقِيدَ مثلَ عَناقِيد البُطْم غير أنه أكبَرُ حَبّاً وإذا أدرك شاكَه الحُمرة وكذلك الوَرَق ويُطْبَخ ورَقُه حتى يَنْضَج ثم يُصَفَّى الماءُ عنه ويُرَدُّ إلى النار فيُطْبخ حتى يَعْقِد فيصير كله القُبَّيْطَى ويُرْفَع فيُتعالَجُ به لخُشُونة الصدْر والسُّعال وأوْجاع الفَم وفيه عُفُوصة وإذا كَثُر عِلْكه ظهرَ صَغِيراً ثم لا يَزَال يَرْبُو حتى يصِير مثلَ البِطِّيخة ويَسِيل من الضِّرْوَة أيضاً حَلَب لَزِجٌ أسودُ مثلُ الفارِ وهذا العِلْك يقعُ في العِطْر ولشبَهها بشجَرة البُطْم قال قومٌ الضِّرْو الحَبَّة الخضراء ويقال لِلَحَاءِ الضِّرْو الكَمْكام وهو مما يُسْتاك به والرَّتَم - نباتٌ من دِقِّ الشجَر شُبِّه بالرتَم - وهو الخُيُوط والصَّابُ - شجَر إذا اعْتُصر خرجَ منه كهَيْئة لَبَن التِّين فربَّما نَزَت منه نَزِيَّة - أي قَطْرة فتَقَع في العين كأنها شِهابُ نارٍ وقيل هو شَجَر مُرٌّ والأَثْأَبُ - شجرٌ عِظَام جِدًّا واسعةٌ تستَظِل تحتَها الأُلُوف من الناس تَنْبُت نبات شجَر الجَوْز ورقُها نحوٌ من ورَقه ولها ثمرٌ مثلُ التِّين الأبيضِ الصِّغار وفيه كَراهةٌ وقد يُؤكَل وفيه أيضاً مثلُ حَبِّ التِّين والأَشْكَل - شجرٌ مثلُ شجر العُنَّاب في شَوْكه وتَعَقُّفِ أغْصانه غيرَ أنه أصغَرُ ورَقاً وأكثرُ أفْنَاناً وهو صُلْب جدًّا له نُبَيْقة شديدةُ الحُمُوضةِ تُتَّخَذ منه القِسِيُّ والإلْب - شجرةٌ شاكَةٌ كشجَرة/ الأُتْرجّ وهي قليلةٌ لا يقوم مَقَامَها شيءٌ من الضَّجَاج وكلُّ شجرة تُقْشَب للسِّباع ضَجَاج وهي أجناسٌ كثيرةٌ أخبَثُها الإلْب والبُوت واحدتُه بُوتة - نباتُها نباتُ الزُّعْرور وكذلك ثمرتُها إلا أنها إذا أيْنَعت اسودَّت وحَلَتْ حلاوةً شديدة ولها عَجَمة صغيرةٌ مُدَوَّرة تُسوِّد يدَ مُجْتَنِيها وثمرتُها عناقيدُ كعَناقِيد

الكَبَاث تأكُلها الناسُ والتَّنُوب ـ شجَر يعظُم جدًا ويسمُو ومَنابِته جِبال دُرُوب الرُّوم وهو اسمٌ أعجمِيٌّ ومنه يُتَّخذ أجودُ القَطران والتُّوَع واحدته تُوعَةٌ ـ شَجَرٌ عِظامٌ يسمُو وله ساقٌ غليظةٌ وعَناقِيدُ كعَناقيد البُطْم ورَقُه مثل ورَق الجَوْز سَبِط الأغصان دائِمُ الخُضرة ولا يُنْتَفع به والثُّعَب ـ شبيه بالتُّوعة إلا أنها أخشَنُ ورَقاً وساقُها أغبَرُ وليس لها حَمْلٌ ولها ظلٌّ كثِيف والجَعْدة ـ نباتُها نَباتَ العِظْلم إلا أنها غَبْراءُ طيِّبة الرِّيح لها ثمرٌ مثلُ فُقَّاح الإذْخِر إلا أنه أثْخَن متَلَبِّد تُحْشَى به المِخَادُ وقيل هي غَبْراء وخَضْراءُ لها رَغْثة مثل رَغْثة الدِّيك دائمةُ الخُضرة وهي من الذُّكُور والجَرَاز ـ نباتٌ يظْهَر مثل القَرْعة بلا ورَق يعظُم حتى يكونَ كأنه الناسُ الطُوال القُعُود فإذا عظُمت دقَّت رُؤُوسها وتفرَّقت ونَوَّرت نَوْراً كنَوْر الدِّفْلَى ولا يُنتفع به وهو رِخو مثلُ الدُّبَّاء يرمَى بالحجر فيَغِيب فيه والدَّلِيك واحدته دَلِيكةٌ ـ ثمرَ الوَرْد يحمرُّ حتى يكونَ كالبُسْر ويَنْضَج فيحلُو ويُؤكل وله حبٌّ في داخِله وهو بِزْره والعُنَّاب نحوٌ منه والزُّعْرور واحدته زُعْرورة ـ وهي ضربان أصفَرُ وأحمرُ والأصفر أعظَمُ والسَاسَمُ والساسَب والسَّيْسَب ـ من العُتَق التي تتَّخذ منها القِسِيُّ وقيل هي الآبَنُوس وقيل الشِّيز والشَّرْيان ـ ينْبُت نباتَ السِّدْر وله نَبَقَةٌ صفراءُ حُلْوة وهو من عُتُق العِيدان التي تتَّخذ منها القِسِيُّ والشَّقْبُ والشَّقْب ـ شجر يطُول وليس بالواسع ولكنه يطُول وربَّما كان من أعلَى الجبل إلى أسفَلِه وهو من عُتُق العِيدانِ التي تتَّخذ منها القِسِيُّ والشَّحس ـ مثلُ العُتْم ولكنه أطولُ منه ولا تُتَّخذ منه القِسِيُّ لصَلابَته وهو زَيْتون الجبَل والضِّرف واحدته ضِرفة ـ شجرٌ كالأثَاب في ورَقِه وعِظَمه إلا أن سُوقَه غُبر مثلُ سُوق التِّين وله جَنَىً أبيض مدوَّر مُفَلْطح كتين الحَمَاط الصِّغار مُرٌّ مُضَرِّس والضُّرْم واحدته ضُرْمة ـ شجرٌ نحوَ القامةِ أغبرُ الورق كورَق الشِّيح أو أجَلُّ قليلاً وله ثمرٌ أشْباه البَلُّوط حُمْرٌ إلى سَوَاد تأكُله الغنَم والحُمُر ولا تأكُله الإبل وله وُرِيد أبيض صغير/ كثيرُ العسَل تجرُسه النَحل ولعَسَله فَضْلٌ في الجَوْدة وله حطَب لا جمرَ له وهو طَيِّب الرائحة وكذلك دُخَانه ويُدْلَك بورَقه أجوافُ الخَلَايا فتألَفُها النحلُ ونباتُه وقُضْبانه كقُضْبان الطَّرْفاء وقد ينبُت في بعض السُّهول والطُّبيُّ ـ شجرةٌ تَسمُو نحوَ القامةِ شَوكة من أصلها إلى أعلاها شَوْكها غالِبٌ لورَقها ورَقُها صِغارٌ ولها نُوَيرة بيضاءُ يجْرُسها النحلُ وهي مَرْعىً والعُجْرُم واحدته عُجْرُمة وبها سمِّي الرجلُ ـ شجَرة كالنَّشَمة إلا أنها إذا كَثُرت عُقَدُها سميت العُجْرمةَ ولذلك قيل للناقة المُعَقْرَبة الخَلْق مُعَجْرَمة ويُقال لها أيضاً عُجْروِمة وأنها شجرةٌ عظِيمةٌ لها كِعَاب كهيئة العُقَد وذلك الذي عَجْرَمها والعَتَق ـ شجَرٌ نحو القامة ورَقُه شبيهٌ بورَق الكبر كثيفٌ غليظٌ نباتُه كَنبات الكَتَم لا يُؤكل ويُجَفَّف ورَقُه يُدَقُّ ويُوخَف بالماءِ فيَرْبُو ويثْخُنُ فيُطْلَى به في موضع كَنين من الريح دَفِيءٍ وإذا جَفَّ أُعِيد فيَحْلِقُ الشعرَ حَلْق النُّورة إلا أن فيه إبطاءً والعَوْذَر ـ نَصِيُّ الجبَل والغارُ واحدته غارَة ـ شجر عِظَام له ورقٌ طِوَال أطولُ من ورَق الخِلَاف وحَمْل أصغَرُ من البُنْدق أسودُ القِشْرة له لُبٌّ يقَع في الدَّواء ورَقُه طيِّب الرِّيح يقَع في العِطْر ويقال لثَمره الدَّهْمَسْت وهو أعجميٌّ وقد يَنْبُت في السَّهْل والغَضْف ـ نَبَات يُشْبِه نَبَاتَ النخلِ سواءً له سَعَف كثيرٌ وخُوص صَلِيب يعمَل منه الجِلال العظيمةُ فتقوم مَقَام الجَوَالِيق وجِذعه قصيرٌ مِقْدارَ ذراعيْنِ وأكثَرَ ثم تظهَر في أعلاها شَمارِيخُ قليلة فيها بُسْر عَفِص بَشِع والغَضَفة مملوءة سَعَفاً وخُوصاً من أسفَلِها إلى قِمَّتها ومنه قيل نخلة مُغْضِف ـ إذا كثُر سعفُها وساء ثَمرُها والقَرْظَة ـ عُشبة تُشْبِه النَّصِيَّ إلا أنها أعظمُ أرُومةً وأطولُ نَباتاً وأنجعُ في السائِمة وأمْرأ والقَنْعَر ـ شجرٌ مثلُ الكَبَر إلا أنها أغلَظُ عُوداً وشَوْكاً وثمرتُها كثمرة الكَبَرة والإبل تَحْرِص عليه والكَرَاث ـ شُجَيْرة لها ورَق طِوَال دِقَاق ناعِمة إذا قُدِغت هُرِيقت لبَناً والناس يَسْتَمشُون بلَبَنها ويُؤتَى بالمَجْذُوم حتى يتوسَّطَ به مَنْبتُ الكَرَاث فيقيمُ فيه ويُخْلَط له بطعامه وشَرابه فلا يَلْبَث أن يَبرأ من جُذامه وتذهبَ قوَّته واللُّوَيُّ ـ شجرة تُنْبت حِبالاً تَعَلَّقُ بالشجر وتَلَوَّى عليها وأكثَرُ مَعَالِقها العَرْعَرُ لأنها تنبُت معه وتُتَّخذ منه مَخَازِم الأطنابِ للينِه وله في أطْرافه ورَقٌ مدوَّر في طَرَفه تحديدٌ وله

٣/١٤٦

٣/١٤٧ حَبٌّ مثل عِنَب الثَّعلب أخضرُ أبَداً وهو مَرْعىً للإبل والغَنَم وهو أدقُّ من العَطَف/ واللَّبَخ واحدته لَبَخة ـ شجرةٌ عظِيمة مثل الأثْأَبَة وأعظمُ ورقُها شبيهٌ بورق الجَوْز لها جَنىً كجَني الحَمَاط مُرٌّ إذا أُكِل أعْطَش وإذا شُرِب عليه الماءُ نفَخَ البطنَ وقيل هو شِجَار عِظام تُشبِه الدُّلْب وله ثمر أخضرُ يشبِه التمر حلو جدًّا إلا أنه كَريه وهو جَيِّد لوجَع الأضراس وإذا نُشِر أزْعَف ناشِرَه ويبْلُغ اللَّوحُ منه خمسين دِيناراً وإذا ضُمَّ منه لوحانِ ضَمّاً شديداً وجُعِلا في الماء سنَةً التحمَا فصارا لوحاً واحداً والنَّيم ـ شجرٌ عالٍ له شوكٌ لَيِّن وورَقٌ صِغار وحَبٌّ كثير متفرِّق أمثالُ الحِمَّص أخضرُ حامضٌ فإذا يَنَع اسودَّ وحَلاَ والنَّبْش ـ شجَرٌ يشبه ورَقُه ورَق الصَّنَوْبَر وهو أصغَرُ من شجَره وأشدُّ اجتماعاً له خشَبٌ أحمرُ كأنه النَّجِيع صُلْب يُكِلُّ الحديدَ أرزَنُ من النَّبع والآبنُوس ولا يُعمَل منه القسِيُّ لِثِقَله ولكن تُعْمَل منه مَخَاصِر النَّجائِب والهَمْقان واحدته هَمْقانة ـ له حبٌّ يشبه حبَّ القُطْن يكونُ في جُمَّاعة مثل الخَشْخَاش إلا أنها صُلْبة ذاتُ شُعَب تُقلَى وتُؤْكل للجِمَاع وهي عجميَّة. **أبو صاعد**: الخَيْفان ـ نبتٌ ليس له ورَق وإنما هو حَشِيش وهو يَطُول حتى يكونَ أطْوَل من ذِراعٍ صُعُداً وله سَنَمة صُبَيغاءُ بيضاء السَّفاة. **غيره**: العِلْيَط ـ شجَر ينبت بالسَّراة تَعْمَل منه القِسِيُّ وأنشد:

تَكادُ فُرُوعُ العِلْيَط الصُّهْبُ فَوْقَنَا ... بـه وذُرا الـشِّريـان والـنَّيـم تَـلْـتَـقِي

والغَضْورَة ـ شُجَيرة غَبْراءُ تعظُم والجمع غَضْوَر وقيل الغَضْور ـ نباتٌ لا يَعْقِدُ عليه شحم وقيل هو نَباتٌ يُشْبِه الضَّعَة والثُّمامَ والنِّلْك ـ شجرُ الدُّبِّ واحدته نِلْكة.

ما يَنْبُت منها في الجَلَد والغِلَظ

أبو حنيفة: منها السَّخْبَر واحدتُه سَخْبَرَة وبها سمِّي الرجلُ والإِسْلِيح واحدته إسْلِيحة والأُرْث وأُمُّ كَلْب والبَنْبَاس واحدته بَنْباسة وبها سمِّيت المرأة والثَّغْر واحدته ثَغْرة/ والجَفْن والحَرْشَفُ والحَلفاء والحِفْرى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته حِفْراة والحَلَق واحدته حَلْقة والحِلَّة وراحةُ الكَلْب والسَّلاَم واحدته سَلاَمة وبها سُمِّي الرجلُ والسَّنْعَبُق والسُّمَّاق والعِشْرِق واحدته عِشْرِقَة والعِكْرِش واحدته عِكْرِشة وبها سُمِّي الرجلُ والمرأةُ والعِهْنة والقَفْعاء والقِلْقِلُ والقُلاَقِلُ والقُلْقُلان/ كلها شيءٌ واحد والكَفْنة واللُّوف واحدته لُوفةٌ والنَّزَعة. ٣/١٤٨ **صاحب العين**: ومنها الحَسَّار والإِخْرِيط. **ابن السكيت**: ومنها الثُّغْرة والثَّغَام والمَكْنَالُ.

التَّخلية

أبو حنيفة: السَّخْبَر ـ شجَر يَنْبُت نَباتَ الإِذْخِر على طُوله وعَرْضه وريحِه وقيل يشبِه الثُّمام له جُرْثُومة وعِيدانُه كالكُرَّاث في الكثرة كأن ثمرَه مَكَاسِح القَصَب أو أدَقُّ فإذا طال تدانتْ رُؤُوسُه وانحنتْ وفيه حَرَاوة وذَفَرٌ طَيِّب وجعله أبو عبيد من نَبات السَّهْل والإِسْلِيح ـ طِوَال القَصَب في لونه صُفرة تأكله الإبلُ وقيل هو عُشْبة تُشبِه الجِرْجِير وتَنْبُت في حُقوف الرَّمْل والأولى أكثرُ والأُرْث ـ شَوْك شبيه بالكُعْر إلا أن الكُعْر أَسْبَطُ منه ورَقاً وله قَضِيب واحد في وَسَط رأسِه مثلُ الفِهْرِ المُصَعْنَب غيرَ أن لا شَوْكَ فيه فإذا جَفَّ تطايَر ليس في جَوْفه شيءٌ وهو مَرْعىً للإبل خاصَّةً تسمَنُ عليه غير أنه يُورِثُها الجرَبَ وأمُّ كَلْب ـ شجرةٌ لها نَوْر أصفرُ وورَق كذلك في خِلْقة ورَق الخِلاَف يستَحْسِنها الناظرُ إليها فإذا حَرَّكها فاحتْ بأنتنِ ريحة والبَنْبَاس ـ طيِّب الطَّعْم والريحِ يأكُله الناسُ والماشِيةُ وهو من الأحرار وقيل البَنْبَاسُ نانَخواة البَرِّ والثَّغْر ـ من خِيَار العُشْب أغبَرُ يَضْخُم حتى يصيرَ كأنه زَبِيل مَكْفُوء مما يَرْكَبُه من الوَرَق والغِصَنة ورَقه على طُول الأظافِير وعَرْضِها وفيه مُلْحة قليلةٌ مع

خُضرته وزهْرته بيضاءُ تَنْبُت لها غِصَنة في أصل واحد لها شَوْك ليس بالقويّ تأكُلها الإبلُ وهو من الذُّكور والجَفْنة ـ تَنْبُت فيه متَسَطِّحةً فإذا يَبِست تقبَّضتْ واجتمعت ولها حبٌّ كالحُلْبة أصفرُ وهي تَبقَى سنِيْن يابسة تأكُلها الحُمُر والمِعْزَى وقيل هي صُلْبة صغيرة مثل العَيْشُوم لها عِيدانٌ صِلاَب دِقَاق قِصَار وورَقٌ أخضَرُ أغبر أسرَع البقْل نَباتاً إذا مُطِرت وأسرَعُه هَيْجاً والحَرْشَفُ ـ أخضَرُ مثل الحرشاء غير أنه أعرَضُ منها وله زَهرة حمراءُ وقيل هو نَبْتٌ خَشِن له شَوْك يسمَّى بالفارسيَّة كَنْكَرْ وهو من الجَنْبة وهو من الذُّكور والحَلْفاء ـ سَلِبَةٌ غَليظة المَسِّ لا يكادُ أحدٌ يَقْبِض عليها مَخافةَ أن تَقْطَع يده وقد تأكُلها الإبلُ والغنمُ أكْلاً قليلاً وهي أحبُّ شجرة إلى البَقَرِ وهي من الأَغْلاث. **قال سيبويه**:/ واحدةُ الحَلْفاء حَلْفاةٌ. **قال أبو علي**: الحَلْفاء اسمٌ للجمع. **أبو عبيد**: واحدة الحَلْفاء حَلَفَة. **ابن السكيت**: وحَلِفَة وحكى ابن الأعرابي في واحدتها حَلَف وحَلْفاء على لفظ الجميع. **وقال**: أحْلَفَت الحَلْفاء ـ نبتَتْ وأحْلَفَت الأرضُ ـ أنبتَتِ الحلْفاءَ. **أبو حنيفة**: الجِفْرَى ـ ذاتُ ورَق وشَوْك صِغارٍ ولها زَهْرة بيضاءُ تكونُ مثلَ جُثَّة الحَمامة وقيل هي بَقْلة رِبْعيَّة وهي تُنَوِّن ولا تُنوَّن والحَلَق ـ شجرةٌ تَنْبُت نباتَ الكَرْم ترتَقِي في الشجر ورَقُها شبيه بورَق العِنَب حامضٌ يُطْبَخُ به اللحمُ وله عَناقِيدُ كعناقيد العِنَب الذي يحْمَرُّ ثم يسوَدُّ فيكون مُزًّا ويُؤْخَذ ورقُه فيُطبخ فيجعَل ماؤُه في العُصْفُر فيكون أجودَ له من حَبِّ الرُّمَّان ويحمَل إذا جَفَّ لذلك والحِلَّة ـ شجرَة شاكَةٌ أصغَرُ من العَوْسَجَة إلا أنها أنعَمُ ولا ثمرَ لها ولها ورَقٌ صِغَار وهي مَرْعَى صِدْقٍ وراحَةُ الكَلْب ـ على قَدْر راحة الكَلْب ليست لها زَهْرة ورقُها عِرَاض قِصَار تَتَسطَّح على الأرض والسَّلاَم ـ هي أبداً خَضراءُ لا يأكُلها شيءٌ والظِّباء تَلْزَمها تستظِلُّ بها وليست من عِظَام الشجَر ولا العِضَاه والسَّنْعْبُق ـ نباتٌ ينبُتُ في الصَّخر فيتدَلَّى حِبالاً خُضراً لا ورَقَ لها وله نَوْر مثلُ نَوْر الدِّفْلَى لا يأكُله شيءٌ ولا يَجْرُسه النحلُ رائحته خَبِيثة وإذا قُصِف منه عُود سال منه ماء صافٍ لزِجٌ له سَعابيبُ والسُّمَّاق ـ شجرٌ له ثمرٌ حامِضٌ عَناقِيدُ فيها حبٌّ صغارٌ يطْبَخ. **قال**: ولا أعلمه ينبُت بشيءٍ من أرض العرَب إلا ما كانَ بالشام والشامِيُّ منه شديدُ الحُمْرة والعِشرق من الأغلاث ـ شجرةٌ تَنفرِش على الأرض عريضةُ الوَرَق ليس لها شَوْك ولا يكاد يأكُلها إلا المِعْزَى إلا ما كان من حَمْلها فأنه يُؤكَل حبُّه ويسمى الفَنَا وإذا سقَطت حَبَّة العِشْرق في الأرض ويَبِستْ احمرَّتْ حتى تكُونَ كأنها عِهْنَة حمراءُ ويُمْتَشَطَ بورَقِه فيسوِّد الشعرَ ويُنْبِته وقيل يرتَفِع على ساقٍ قصيرةٍ ثم يَنْتَشِرُ شُعَباً كثيرة وتُثْمِر ثَمراً كثيراً وثَمره سِنَفَةٌ وهي خرائِطُ طوال عِرَاض في كل سِنِفة سَطْران من حبٌّ مثل عَجَم الزَّبيب سواء فيُؤكَل ما دام رَطْباً ويُطبَخُ وهو طَيِّب ورقُه كورَق العِظْلم شديدة الخُضْرة وحَبُّته بيضاءُ طيِّبة هَشَّة دَسِمة حارَّة جَيِّدة للبَواسِيرِ وقيل هي كشُجَيرة الحَماحِم وكذلك ورقُتها والعِكْرِش ـ قد تَنْبُت في السِّباخ وقيل هي من الحَمْض والعِتْر ـ شُجَيْرةٌ/ ترتَفِع ذِراعاً ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ وورَقٍ أخضرَ مُدَوَّرٍ مثل ورَق التَّنُّوم ولها جِراءٌ جِرْوانٍ جِرْوانِ مُتقارِبان يَتَدَلَّيان إلى الأرض وجِراؤُها حُلْوة طَعْمها طعْمُ القِثَّاء الصِّغار ولا يكاد ينبُت فَرْداً إنما تُوجد ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْن أو أربعاً أربعاً والعِهْنة ـ من الذُّكور والقَفْعاء ـ شُجَيرة خضراءُ ما دامتْ رَطْبة وهي قُضْبانٌ قِصَار تخرُج من أصْلٍ واحِدٍ لازِمة للأرض لها وُرَيْقٌ صغيرٌ فإذا هَمَّتْ بالجُفُوف ارتفعَتْ عن الأرضِ وتقبَّضت فتجمَّعت ولا تُؤكَل وإذا أخصَبَتْ طالتْ وهي من الأحْرار وقيل من الذُّكور وقيل هي ضَرْب من الحَسَك أشبَهُ شيءٍ بحَلَق الدِّرْع وقيل هي نَبْتة خَوَّارة ضَعِيفة من نَبات الرَّبِيع خَشْناءُ الورَق لها نَوْر أحمرُ أمثالُ الشَّررِ صِغارٌ وورَقُها مُسْتَعْلِيَاتٌ من فَوْقَ وثَمرَتُها متقَفِّعة من تحت والقِلْقِلُ ـ شُجَيْرة خَضراءُ تَنْهَض على ساقٍ لها حَبٌّ كحَبِّ اللُّوبِياء حُلْو يؤكَلُ والسائمةُ تَحرِص عليه وهي من الذُّكور وإذا جَفَّ فدُقَّ وأوجِف بالماء كان كالغِراءِ فيُضْمَد به الخَلْع والكَفْنة ـ من دِقِّ الشَّجَر صغيرةٌ جَعْدةٌ إذا يَبِسَت عِيدانُها كانت كأنها شُقَق القَنا وإذا اخْتلاَها الإنسانُ قيل كَفَن يَكْفِن وهي من الأحْرار. **أبو صاعد**: الكَفْنة ـ تَنْبُت في القِيْعان

٣/١٤٩

٣/١٥٠

نِقاطاً بأماكنَ من الأرض بنَجْد. **أبو زيد**: هي عُشْبةٌ منْتَشِرة النِّبْتَة على الأرض يُقال لها ما دامَتْ رَطْبة كَفْنة. **قال**: وسمعتُ أنا عِدَّة من العرَب يقُولون فإذا يَبِست فهي كَفُّ الكَلْب. **أبو حنيفة**: واللُّوْف ـ نَبات له ورَقاتٌ خُضر رِوَاءٌ طِوَال جَعْدة تَنْبَسِط على الأرض وفي وسَطها قَصَبة وفي رأسِها ثَمَرة وله بَصل كبَصل العُنْصُل ويُتَداوَى به ونَباتُه في أوّل الرَّبيع والنَّزَعة ـ ليس لها زَهْر ولا ثَمَر تأكُلها الإبلُ إذا لم تجِدْ غيرَها فإذا أكَلَتها امتنعتْ ألبانُها خُبْثاً والحِلَّة ـ شجرةٌ شاكةٌ أصغَرُ من القَتَادة وهي التي يَسَمِّيها أهل البادِية الشِّبْرِق والحَسَار ـ نباتٌ له سُنَيْبل وهو من دِقِّ المرتَع وقَفُّه خيرٌ من رَطْبه وهو يستَقِلُّ عن الأرض شيئاً قليلاً يُشْبِه الزُّبَّادَ إلا أنه أضخَمُ منه ورَقاً والإخْرِيط ـ نباتٌ يَنْبُت في الجَدَد له قُرُون كقُرُون اللُّوبِياء ورقُه أصغَرُ من ورَق الرَّيْحان[1] والثَّغْرة ـ من خِيَار العُشب وهي خَضْراءُ تضخُم حتى تصيرَ كأنها زَبِيل مَكْفُوء مما يركَبُها من الورَق والغِصَنة ورَقُها عل طُول الأظافِير وعَرْضِها وفيها مُلحة قليلةٌ مع خُضرتها وزَهْرتُها/ بيضاءُ تنبُت لها غصَنة في أصْل واحِد وهي تَنْبُت في جَلَد الأرض ولا تَنْبُت في الرمْل والإبِلُ تأكُلها أكْلاً شديداً ولها أرَك ـ أي تُقِيم الإبلُ فيها وتُعَاوِد أكلَها وجمعُها ثَغْر قال كَثَير:

٣/١٥١

وفَاضَتْ دُمُوعُ العينِ حتَّى كأنَّما ... بِرَادِ القَذَى من يابِس الثَّغْر تُكْحَل

ابن السكيت: الثَّغَام ـ نَبْتٌ على شَكْل الحَلِيِّ وهو أغلَظُ منه وأجَلُّ عُوداً وهو ينبُت أخْضَرَ ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِس وله سَنَمة غليظةٌ ولا ينبُت إلا في قُنَّة سوداءَ وهو ينبُت في نَجْد وتِهامةَ واحدته ثغَامَة ويكسَّر على ثُغَام واسم الجمع أثْغِماءُ.

ما ينبُت منها في السَّهْل

أبو عبيد: من نَبات السهْل الرِّمْث والقِضَة والعَرْفَج والنَّقْد واحدته نُقْدة والنُّعْض واحدته نُعْضة والشُّقَّارَى والحِنْزَاب والأَفَاني والسُّطَّاحة والغَبْراء والطُّخماء والذَّرْماء والحَرْشاء والصَّفراء والكَرِش. **ابن السكيت**: وهي الكَرِشة. **أبو عبيد**: والحَلَمة واليَنَمة والرَّاءُ واحدته راءَةٌ والشُّبْرُم. **ابن السكيت**: واحدته شُبْرُمة. **أبو عبيد**: والنَّفَل والحَسَك والسَّعْدان والجَرْجار والعَرار واحدتُه عَرارة والحَنْجات والقَيْصُوم والسَّكَب والشِّيح والقَرنُوة والحُلَّب والحِلِبْلات والحُرْبُث والرَّنْمة والتَّرِبة والخُزَامَى والأُقحُوان والشُّكَاعَى والحَنْوة والزُّبَّاد وهو الزُّبَّادَى. **ابن السكيت**: والزُّبَّادَى. **أبو عبيد**: والبُهْمَى. **غيره**: وهي للواحد والجميع بلفظٍ واحِدٍ. **أبو عبيد**: ومنه القُرَّاص واحدته قُرّاصةٌ والذُّرَق والعَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ. **ابن السكيت**: هو العَبَيْثُرانُ والعَبَوْثُرانُ. **أبو عبيد**: ومنها الصَّعْبَر والصَّنَغْبَر. **أبو حنيفة**: ومنها الغُبَيْراء. **غيره**: وهي العُتَّاب. **أبو حنيفة**: ومنها الكَتَا والشُّوَيْلاء والفَنَا وهو ثُعَالةُ والثُّلِثانُ والزُّبْرق والمَكْر والجَذْر والثُّدَّاءُ والحَصَّادُ والحَسَارُ وقد تقدم أنه من نَبات الجَلَد أيضاً والبَخْرَةُ والتَّوْأمانِ والجَلِيف والحَوْذانُ والحُمَّاض والحَبَق والخِطْمِيُّ والخُبّازَى وهي القَبَلَة. **غيره**: وهي الخُبّاز. **أبو حنيفة**: والخُشَيْناء. **صاحب العين**: ومنها الخَشْناءُ. **أبو حنيفة**: والذَّفْراءُ والذُّنْبَانُ والرَّشَاة والرَّشَأة/ والرَّمْرامُ والزَّقُوم والسَّلِسَة والشَّيْعة والصَّعْتَر والضَّعَةُ والعَضْرَس والعِجْلة والعُنْرُب والعَيْقُفَانُ والغَرَاء والغِلْقة والغَلِف والغَزَالة والقَرَظ وقد تقدَّم أنها من نَبات الجَلَد والقَضْب والكَحْلاء والمُرار والمُرَّة والوَرْقاء واليَغْضِيد. **صاحب العين**: ومنها الخَفَج الواحدة خَفَجة والسُّوس. **ابن السكيت**: ومنها الإخْرِيطُ واللُّزَّيْقَى

٣/١٥٢

(١) حاشية منقوصة في المطبوعة.

والصُّمَيْماء والبنَج والخِطْرة وقد تنبُت في الرمْل. **أبو حنيفة**: ومنها الغُملول. **ابن السكيت**: ومنها الحَبَلة واللَّقط واللُّقطة والرَّقَمة والأَرَانِيَة.

تحلِيَة ما كان منه شجَرا

أبو حنيفة: الرِّمْث ـ من الحَمْض واحدتُه رِمْثة وبها سُمّي الرجل ورَقُه طِوال دِقَاق والإبلُ والغنَم تُحمَّض به فتعيشُ به وإن لم يكن معه غيرُه ورُبّما خرج فيه عسلٌ أبيضُ كأنه الجُمَان واللُّؤلؤ وله وَقُود حارٌ وهو يُنْتَفع بدُخَانه من الزُّكَام وقد ينبُت في الرَّمْل وهو قَدرُ قِعْدة الرجُل ينبُت نباتَ الشِّيح إلا أن الشِّيح أغبَرُ وقيل هو خيْرُ الحَمْض في حَشِّ القِدْر والنفع للمالِ ويقال لأعاليه الزَّغَف وذلك إذا عَسَا وقد يستعمل الزَّغَف في العَرْفج. **ابن السكيت**: الخُضَّارى ـ الرِّمْث إذا طال نَبَاتُه. **أبو عبيد**: يقال للرِّمْث أولَ ما يَتَفطَّر ويَخْرُج ورقُه قد أقمَلَ. **ابن السكيت**: هو إذا بَدَتْ ورقُه صِغاراً. **أبو عبيد**: فإذا زادَ قليلاً قيل أدْبَى يُشبَّه بالدبَا من الجرَاد فإذا ظهرت خُضْرتهُ قيل بقَل. **ابن السكيت**: بقَل وأبْقَل وقد تقدم. **أبو عبيد**: فإذا ابْيضَّ وأدرَك قيل حَنَط حُنُوطاً. **ابن السكيت**: أحْنطَ. **أبو عبيد**: فإذا جاوَزَ ذلك قيل أوْرَسَ فهو وَارِسٌ ولا يقال مُوْرِس. **أبو حنيفة**: والقِضَة وجمعها قِضُون وقِضاً ـ وهي مثل الحُرُض حَمْضِيَّة. **قال أبو علي**: مثلُ هذا لا يكَسَّر. **أبو حنيفة**: العَرْفَج واحدته عَرْفَجة وبها سمي الرجلُ ـ وهو طَيِّب الرِّيح أغبَرُ إلى الخُضْرة وله زَهْرة صفراءُ وإذا اجتَمع بمكانٍ وكثُر فيه سمي المكانُ الحَوْمانَ وليس له حَبٌّ ولا شَوْكٌ وقد يكون في الجبَل وأصلُ العَرْفَج واسعٌ يأخُذ قِطْعةً من الأرضِ وتنبُتُ له قُضْبانٌ كثيرةٌ بقدْر الأصل وليس لها ورَق له بالٌ إنّما هي عِيْدانٌ دِقَاق يُتَّخذ منها المجَارِفُ ـ يعني/ المَكَانِسَ وفي أطرافِها زَمَع يَظهَر في رؤُوسها شيءٌ كالشَّعَر أصفرُ والنحلُ تَخرِص عليه جِدّاً والعَرْفَج مثل قِعْدة الإنسان يبيَضُّ إذا يَبِسَ وله ثمرةٌ صفراءُ تأكله الإبلُ والغنمُ رَطْباً ويابِساً. **غيره**: امتَعَسَ العَرْفَجُ ـ امتلأَت أجوافُه من حُجَنه والعَزَائِرِ ـ أصولُ العَرْفج. **ابن السكيت**: التَّفْريح ـ نباتُ العرفَج والتَّفْريح ـ التَّشويك وقد تقدم أنه أوّل نباتِ الأرض وأنه التَّغْريز. **وقال**: سَلِيخُ العَرْفَج ـ ما ضَخُم من يَبِيسه وسَلِيخة الرِّمْث والعَرْفَج ـ ما ليس فيه مَرْعىً إنما هو خشب يابِسٌ. **أبو صاعد**: مَرِخَ العرفَجُ مَرَخاً فهو مَرِخ ـ طابَ ورَقَّ وطالَتْ عِيدانُه وقيل المَرِخ ـ العَرْفَج الذي تظنُّه يابساً فإذا كسَرْته وجدْت جَوْفه رَطْباً. **أبو عبيد**: إذا مُطِر العَرْفج ولان عُودُه ـ قيل ثَقَّب فإذا اسوَدَّ شيئاً ـ قيل قَمِل لأنه يُشبَّه ما يخرُج منه بالقَمْل فإذا زاد قليلاً ـ قيل ارْقاطَّ فإذا زاد قليلاً آخر ـ قيل أدْبَى يشبَّه بالدَّبا وحينئذ يصْلُح أن يُؤكل فإذا تَمَّت خوصتُه ـ قيل أخْوَص. **أبو حنيفة**: النُّقْد ـ من الخُوصة ونَوْرها يشبه العُصْفُر وقيل هي شجَرة صفراءُ وقد تنبُت في القُفِّ والنُّعْض ـ شَجَرٌ يُسْتاك به. **قال**: ولم تبْلُغني له حِلْيَة والشُّقَّارَى والشُّقَّارَى ـ من الذُّكُور لها زَهْرة حمراءُ ريحُها ذَفِرة تُوجَد في طَعْم اللبَنِ والشَّقِر ـ هو الشُّقَّارَى واحدته شَقرة وبها سُمّي الرجل شَقِرة. **أبو عبيد**: الشَّقِر ـ شَقَائِقُ النُّعْمان وقيل هو نَبْت أحمرُ والحِنْزاب ـ جَزَر البَرِّ يقال جَزَر وجَزَرٌ ولا يقال في الشاء إلاّ بالفَتْح. **أبو حنيفة**: الحِنْزاب واحدته حِنْزابةٌ وهو من الذُّكور والأحرار له ورَق عِرَاض وحبُه في الأرض أبيضُ كأنه عِرْق الفُجْلة يأكله الناسُ ويطبُخُونه وقيل هو حُلو شديدُ الحَلاوة ورقُه فُطْح وقد ينبُت في الغِلَظ. **أبو عبيد**: الأَفَاني ـ نَبْتٌ أحمرُ أو أصفَرُ. **أبو حنيفة**: الأَفَانِي واحدته أَفَانِيَة ـ عُشْبة غَبْراءُ لها زَهْرةٌ حمراءُ طَيِّبة تكثُر ولها كَلأٌ يَابِسٌ وقيل هو شيءٌ يَنْبُت كأنه حَمْضة يُشْبِهُ بفرْخ القِطاة حِينَ يُشوِّك فإذا يَبِس فهو الحَمَاط ـ وهو من أحْرار البُقُول وهي تَبدأ بقْلةً ثم تَصِير كالشجَرة خَضراءَ غَبْراء. **ابن السكيت**: واحدته حَمَاطة وقيل الحَمَاطُ الأَفَاني نفسُها والحَمْطِيط ـ نبتٌ كالحَمَاط. **أبو حنيفة**: وأُذُن الحِمَار ـ له ورَقٌ عَرْضه مثلُ الشِّبْر وهو/ على نِبْتة الحِنْزاب إلا أن أصلَها أعظَمُ منها والغُبَيْراءُ ـ شجرةٌ معروفة سمِّيت بذلك للوْن ورَقِها وثمرتِها إذا بدتْ ثم تحمَرُ حمرة شديدة

٣/١٥٣ ٣/١٥٤

ويقال لثَمرها الغُبَيراءُ وإن احمرَّت وذهبَت غُبْرتها ولا يُتَكلَّم بها إلا مصغَّرة وهي من الأحرار. **ابن السكيت:** الغَبْراءُ - هي شَجرته والغُبَيْراءُ - ثمرتُه. **صاحب العين:** فأما الغُبَيْراءُ من الفاكهة فدَخيل والطَّخماء والطَّخمة - من الحَمْض وقيل الطَّخماء من النَّجيل لا حطَبٌ ولا خشَبٌ إنما يَنْبُت نَباتاً تأكُله الإبلُ والدَّزماء - ترتَفِع كأنَّها جمة ولها نَوْر أحمرُ وورقُها أخضَرُ وهي من الذكور وقيل الدَّزماء من الحَمْض وهو غلَط وقيل هي طَوِيلة القَصَب ويُخْضب بورَقِها الصِّبيانُ والحَرْشاء - خَرْدل البَرّ وقيل الحَرْشاء من السُّطّاح - ما كان فيه خُشُونة ولذلك سُمِّيت والصَّفراء - تَسَطَّح على الأرض وكأنَّ ورقَها ورقُ هذا الخسِّ وزهرتُها صَفراءُ وهي من الذُّكور تأكُلها الإبل أكْلاً شديداً والكَرِشُ - شُجَيرة من الْجَنْبة تنبُت في أُرُوم وترتفع نحوَ الذِّراع ولها ورَقةٌ مدوَّرة حَرْشاءُ شديدةُ الخُضْرة وهي مَرْعىً من الخُلَّة سميت بذلك لأن ورقَها يشبِه خَمْل الكَرِش فيها تَغْيين كأنَّها منقوشة وهي من الذُّكور. **ابن السكيت:** الكَرِشة من عُشْب الرَّبيع - وهي نَبْتة لاصِقة بالأرض قُطَيْحاء الورَق مُفَرَّضة غُبيراءُ ولا تَنْفَع في شيء ولا تُعَدُّ إلا أنه يعرَف رسمُها. **أبو حنيفة:** والحَلَمة - شُجيرةٌ ترتَفِع دُونَ الذِّراع لها ورقةٌ غلِيظة وأفنانٌ كثيرةٌ وزَهْرة مثل زَهْرة شَقَائِق النُّعمان إلا أنها أكبرُ وأغلَظُ وهي كَثيرة البَراعيم كأنَّ براعيمَها حَلمُ الضُّروع وقيل الحَلَمة - نَبْت من العُشْب فيه غُبْرة له مسٌّ أخشَنُ أحمرُ الثمَرة واليَنَمة وجمعها يَنَم - من الأحرار غبراءُ تكثُر في الأرض لها بُرْعومة كأنها سُنْبلة فيها حَبٌّ كثيرٌ وليس لها زَهْر وهي طَيِّبة الرائِحة وقيل اليَنَمة - بَقْلة تُشْبِه الباذَرُوجَ تَسْمَن الإبلُ عليها ولا تَغْزُر فأما الرَّاء فقيل هي من نَبات السَّهْل وقيل من نَبات الجبل - وهو شجر أبيضُ على قدْر الإنسان جالِساً ولها ثمرٌ أبيضُ رقيقٌ يحشَى به بَدَائدُ الرحل والبراذِع وما أرادُوا وقيل الرَّاءة - شُجَيرة ترتفِع على ساقٍ ثم يتفرَّع لها ورقٌ مدوَّر أحرشُ غليظٌ ثم يتفرَّع لها خِيطانٌ دِقَاقٌ طِوال عليها مثلُ فُقَّاح القَصَب يُحشَى به المَخادُّ اللَّيِّنة وهو أبيضُ وهو مَرْعىً وقيل الرَّاءةُ/ - شُجيرةٌ كالعِظْلِمَة لها زَهْرة بيضاءُ لَيِّنة كأنَّها قُطْن تُخْرَط ويُحْشَى بها وسائدُ الأَدَم فتكونُ كأنها حُشِيت بالرِّيش مع خِفَّة والشُّبْرُم - شجيْرة حارَّة مُخرقة تسمُو على ساقٍ كقِعْدة الصبيِّ أو أعظم لها ورقٌ طِوال دِقاق وهي شديدة الخُضْرة والناسُ يستَمْشُون بها لها حَبٌّ صِلاَب كجَمَاجِم الحُمَّر تأكلُه الإبلُ والغنمُ والنَّفَل الواحدة نَفَلة - وهي من أحرار البَقْل ومن سُطَّاحه تَنْبُت مُتَسطِّحة ولها حَسَك يَرْعاه القَطَا وهي مثل القَتّ ولها نَوْرة صَفراءُ طيِّبة الرِّيح وبها سمي الرجلُ نُفَيْلاً وهي من الأحرار والذُّكور وقيل النَّفَل - قَتُّ البر تأكُله الخيلُ وتَسمَنُ عليه وقيل ثَمرة النَّفَلة صُلْبة مطويٌّ بعضُها فوقَ بعض إذا مُدَّت امتدَّتْ وإذا أرسلت عادَتْ وفيها حَبٌّ والحَسَك واحدتها حَسَكة - عُشْبة تَضْرِب إلى الصُّفرة لها شَوْكٌ مُدَحْرَج لا يكاد أحدٌ يَمْشِي فيه إذا يَبِس إلاَّ من في رجلَيْه نَعْل والنَّمل تنقُل ثمرتَها إلى بُيُوتها وقيل ثمرتُها خَشِنة مثلُ ثمرة القُطْب وكلُّ ما أشبَه ذلك فهو حَسَك وإن لم يكُنْ ذا شَوْك ومن شَوْك الحَسك سمِّي الحَسَك الذي تُحصَّن به العساكِرُ وتُبَثُّ في مَذاهِب الخيلِ فتَنْشَب في حَوافِرها وقيل الحَسَك - القُطْب والسَّعْدانُ واحدتُه سَعْدانة وبه سمِّي الرجلُ - وهي غَبْراءُ اللَّونِ حُلوة يأكُلها كلُّ شيء ليست بكثيرة ولها إذا يَبِست شَوْكة مُفَلْطَحة كأنَّها دِرْهَم وهي من الأحرار وقيل السَّعْدان مثلُ القُطْب والفرْق بينهما أن ورَق السَّعْدان أفراد وورقُ القُطْب مُقترن ثِنْتانِ ثنتانِ وشَوْكة السَّعْدان ضعيفةٌ وهي أختَرُ العُشْب لَبَناً وقيل السَّعدان - السُّطَّاح الذي يَذْهَب على الأرض حِبَالاً ويقال خرَج القومُ يتَسَعَّدُون - أي يطلُبُون مَراعِيَ السَّعْدان وهي من الطَّرِيفة والجَرْجار - عُشْبة لها زَهْرة صَفْراءُ حَسْناءُ وهي من الأحرار والعَرَار واحدته عَرَارة - بَهَار البر وهو شديدُ الصُّفرة واسعُ النَّوْر والضِّباب والأَوْرالُ حريصةٌ على أكله وله أرَجٌ طَيِّب والجَثْجاث واحدتُه جَثْجاثة - وهي ضَخْمة يستدِفيءُ بها الإنسان إذا عَظُمت لها زَهْرة صفراءُ تنبُت على هيئة العُصْفُر وقيل الجَثْجاث من الأمْرار وهو أخضَرُ ينبُت بالقيظ له زَهْرة صَفْراءُ كأنها زَهْرة عَرْفَجة طيبة الرِّيح تأكلُه الإبل إذا لم تَجِد غيرَه والقَيْصُوم واحدته قَيْصومة - من الذُّكور ومن الأحرار وهو طَيِّب الرِّيح من رَيَاحِينِ البرِّ

٣/١٥٥

٣/١٥٦

وورَقُه هَدَب وله نَوْرة/ صفراءُ عرِيضةٌ من بَرَاعِيمَ صِغَار وهي تَنْهَض على ساقٍ وتطُول والسَّكَب ـ عُشْب يَرتفِع قدْر الذِّراع له ورَقٌ أغبَرُ شبيهٌ بورق الهِندِبا نَوْره شديدُ البَيَاضِ في خِلْقة نَوْر الفِرْسِك والشِّيح جمعه شِيحانٌ ـ من الأمْرار له هَدَبٌ ورائِحة طَيِّبة وطَعْم مُرٌّ وهو مَرْعىً للخيلِ والنَّعَم وإذا كَثُر بمكان قيل هذه بُقْعة مَشْيُوحاءُ وقد أشاحَتِ الأرضُ نبتَ شِيحُها. **غيره**: خَلَع الشِّيحُ ـ أورَقَ والقَرْنُوَة ـ خَضْرَاءُ غبراءُ على ساقٍ لها ثَمَرة كالسُّنْبُلة وهي من الذُّكور وهي من الطَّريفة. **ابن السكيت**: هي عُشْبة تَنْبُت صُعُداً في ألْوِيةِ الرمْل ودَكَادِكه والحُلَّب ـ نَبْت يَنْبَسِط على الأرض تدُوم خُضْرته له ورَق صِغَار يُدْبَغ به وقيل الحُلَّب من الخِلْفة ـ وهي شجرةٌ تَسطَّح على الأرض لازقةٌ بها شديدةُ الخُضْرة لها لَبَن كثيرٌ وأكثر نَباتِها حين يَشْتَدُّ الحرُّ وقيل الحُلَّب ـ يَسْلَنْطِح على الأرض له ورَق صِغَار مُرٌّ وأصلٌ يُبْعِد في الأرض وقُضْبانٌ صِغارٌ وهي من خير طَعام الظِّباءِ فيه. **قال المتعقب**: قد غَلِط في هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحُلَّبة ولها ورَق صِغَار كورَق الحَنْدَقُوق إلا أنه أكْثَف وهي حامضة وليست بعُشْبة ولا بَقْلة والقولُ قول أبي يوسف هكذا الحُلَّبة حامِضةٌ. **أبو حنيفة**: والجِلِبْلاب ـ نَبْت تدُوم خُضْرتُه في القَيْظ له ورَق أعرضُ من الكَفِّ ولَبَن تَسْمَن عليه الظِّباء والغنَمُ. **قال سيبويه**: الجِلْبلاب ثُلاثيٌّ لأنه ليس في الكلام مثل سِفِرْجال فهذا ثَبَت. **أبو حنيفة**: الحُرْبُث ـ نَبْت يَنْسَطِح على الأرض له ورَق طِوال وبينها شيءٌ صِغَار وهو من أحْرار البُقول. **ابن دريد**: وهو الحُثْرُب والرِّنْمة ـ بقْله لا أحفَظ لها صِفة والتِّربَة ـ خضراءُ تَسْلَح عنها الإبلُ مَلأَى تُراباً لا تطُول ولا تعظُم ورَقُها كالأظفار وهي من الأحْرار والخُزَامَى واحدتها خُزَاماة ـ عُشبة طويلةُ العِيدان صغيرةُ الورق حمراءُ الزَّهرة طَيِّبة الرِّيح وقيل الخُزَامَى خِيْرِيُّ البَرّ ونباتُها نبات الجِرْجِير تُشاكه رائحتُها رائحةَ الفاغِيَة وهي من ذُكور البَقْل والأقْحُوان الواحدة أقْحُوانة ـ البابُونَج والبابُونَك وهو من الذُّكور طيِّب الرِّيح له زَهْرة بيضاءُ صافيةُ البياض ويضخُم حتى يكون كأنه اللِّمَم وورقُه قَبْل غيرُ منبَسِط كورَق الشِّيح. **ابن السكيت**: الأُقْحُوانُ بِنَجد وجمعه أَقَاحٍ. **صاحب العين**: دَواءٌ مَقْحوٌّ/ ـ فيه الأُقْحُوانُ. **أبو حنيفة**: والشُّكَاعَى وهي قليلة ـ

٣/١٥٧

دَقِيقة العِيدان ضَعِيفة الورَقِ خضراءُ يُتداوَى بها وقيل هي شجرةٌ ذاتُ شوك وتُثَنَّى وهي مثلُ الحُلاَوَى وقيل تقَع على الواحد والجميع فأما الشُّكَاعة ـ فشَوْكة تملأُ فَمَ البعير لا وَرق لها إنما هي شَوْك وعِيدانٌ دِقَاق أطْرافها أيضاً شَوْكٌ والحَنْوة ـ الرَّيحانة وقيل هي من العُشب شديدةُ الخُضْرة طيبةُ الرِّيح زَهْرتها صَفراءُ وليست بضَخْمة وهي من الذُّكُور والأحْرار والزُّبَّادَى والزُّبَّاد واحدته زُبَّادة ـ ورقُه عِرَاض يأكُله الناس وهو طَيِّب وقيل الزُّبَّاد تَنفَرِش أفنانُه وله ورَق مثلُ ورق المَرْزَجُوش غُبْر يَضرِب بعُروقه في كل وجْه فتُنْتَزع كأنها الجَزَر فتُؤكَل وهو من الأحرار. **ابن السكيت**: وقد يَنْبُت في الجَلَد. **أبو حنيفة**: والبُهْمَى واحد وجمعٌ وقد يقال الواحدة بُهْماة ـ وهي من أحرار البَقْل تنبُت كما ينبُت الحَبُّ ثم يبلُغ بها النبتُ إلى أن تصيرَ مثلَ الحبّ ويخرج لها إذا يَبِستْ شَوْك مثل شَوْك السُّنْبُل وإذا وقع في أنْوف الإبل أنفتْ منه وقد أَبْهم المكانُ ـ كثُر به البُهْمَى وهي تَرتَفِع قدرَ الشِّبْر ونباتُها ألطَفُ من نَبات البُرّ وطعمها طَعْمُ الشعير والقُرَّاص ـ ضَرْبان أحدهما العُقَّار ـ وهو عُشْب يرتَفِع نِصفَ القامةِ رِبْعِيٌّ له أفنانٌ وورَق واسِعٌ أوسعُ من ورَق الحَوْك شديدُ الخُضْرة ثمرتُه كالبَنَادِق ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ وهو لا يلابِسُه حيوانٌ إلا أَمَضَّه كأنَّما كُوِيَ بنار والآخَر ـ ينبُت نباتَ الجِرْجِير يطُول ويَسْمُو وله زَهْر أصفَرُ يجْرُسه النحلُ وله حَراوَة كحرَاوةِ الجِرْجِير وحبٌّ صِغار أحمرُ والسَّوَامُ تُحِبُّه وتَخْبَط عنه كثيراً لحَراوته حتى تَنْقَدَّ بطُونُها وقيل القُرَّاص ـ عُشْبة صَفْراءُ وزَهْرتُها كذلك لا يأكُلُها شيءٌ من المال إلا هُرِيقَ فمُه ماء وهو من الذُّكُور والذُّرَق واحدته ذُرَقة ـ من الأحرار وهو الحَنْدَقُوقَى ويعرّب فيقال حَنْدَقُوق ـ وهو الحَبَاقَى بلغة أهل الحيرة ولها نُفَيْحَة طيِّبة وقيل الذُّرَق ـ من العُشْب وفيه شبَه من الفَتِّ يطُول في السماء وهو لونان أحدهما أبيضُ شديدُ الحَلاَوة. **ابن دريد**: أَذْرقت الأرضُ ـ أنبتَتْ ذلك. **أبو حنيفة**: والعَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ الواحدة بالهاء ـ وهو من رَيْحانِ البَر طيِّبُ الرِّيح قريبُ

الشَّبَه من القَيْصُوم ونَوْرُه مثلُ نَوْرِه وهو أطيبُ منه يُشاكِه رائحةَ سُنْبُل الطِّيب/ وقيل العَبَيْثَرانُ ـ شجرةٌ كثيرةُ الشَّوْك لا يكَادُ يُتخلَّص منها وقيل ـ هو أغبَرُ شَبيه بالقَيْصُوم إلا أن له شِمْراخاً مُدَلًى عِلْيَتُه نوْرٌ أصْفَرُ شبيهٌ بالذي يكونُ في وسَط الأُقْحُوان يُزْرَع بالبصرة في البَساتين ويُوضَع في المَجَالس مع الفاغِيَة فلا يَفُوقُه رَيْحَانٌ وأنشد:

يــارِيَّــهــا وقــد بَــدَا صُــنَــانِــي كــأنَّــنِــي جــانِــي عَــبَــوْثَــرانِ

وقد ظَنَّ قومٌ من أجْل أنه ذكَر صُنَانَه أن العَبَوْثَرانَ مُنْتِن وليس كذلك ولكنه يعني أنَّ صُنانَه عنده كالطِّيب بعد أن رَوِيتْ إبلُه والكَتَا ـ شَجَر كشَجَر الغُبَيْراء سواءً في كل شيءٍ إلا أنه لا رِيحَ له وثمرُها كثَمر الغُبَيراءِ قبل أن يحمَرَّ والغنم تُحِبه وتُمْنَعُ منه لأنه يُورِثُها الرَّمَص ـ وهو السَّلَح والشُّوَيْلاء ـ من العُشْب يُتداوَى بها والفَنَا ـ عِنَبُ الثعْلَب ليس بأحمرَ بل هو إلى الصُّفْرة وفيه نُقَطٌ سُود ومنه ما هو أسودُ بأسْرِه وهو من الأَغْلاث والمَكر ـ من عُشْب القَيْظ واحدته مَكْرة والجمع مُكُور ـ وهي غُبَيراءُ مُلَيحاءُ الغُبْرة تُنبِت قِصَداً بعضُها جِذاءَ بعض يَخْرُجْن معاً من الأرض وليس له ورَقٌ وقيل ـ هي من الخِلفة غَبراء خفيفةُ العِيدان طَيِّبة في أفْواه المالِ يظُنُّ الجاهل أنها بَقْلة وهي تَنْبُت في أصلٍ وقيل المَكْرة ـ خضْراءُ غَبْراء ورقُها صغير يحبُّها المالُ لحَلاوتها وطِيبِها وهي من الطَّرِيفة والجَذْر واحدتُه جَذْرة وجمعه جُذُور ـ مثلُ الحَلَمة غير أنَّه صَغِير وإذا استحدَث في أُصوله النبتُ صار شجراً أخضرَ له شَوْك صِغار وهو مما يُرْعَى والثُّدَّاء واحدته ثُدَّاءة ـ شجَرة طَيِّبة يُحِبُّها المالُ ويأكُلها وأُصولُها بِيضٌ حُلْوة لها ورَق كورَق الكُرَّاث ولها قُضْبانٌ طِوَال ونَباتها نَبات الإِذْخِرِ غير أنَّه أطولُ وأعرَضُ وهو مَرْعىً له نَوْر مثلُ نَوْرِ الخِطْميِّ وفي أصْله شيءٌ من حُمْرة يَسيرةٍ وهو من الرَّبْل والحَصَاد من الْجَنبة ـ وهو مثلُ النَّصِيِّ لَوَرَقه حُرُوف كحُروف الحَلفاء والحَسَار ـ عُشْبة خَضْراءُ تَسطَّح على الأرض وتأكلها الماشِيةُ أكْلا شديداً وقيل ـ هو شَبِيه بالحُرْف في نَباته وطَعْمه يَنْبُت حِبالاً على الأرض كما يُحَبَّل القَتُّ وهو من الأحْرار والبَخْرة ـ عُشْبة تَنْبُت نَباتَ الكُشْنَى ولها حَبٌّ مثلُ حَبِّها إلا أنها إذا أُكِلت أبْخرت الفَمَ وبذلك سُمِّيت وتُعْلِفُها الماشيةُ فتُسَمِّنُها والتَّوْأمانِ ـ عُشْبة صغيرةٌ لها ثمرةٌ/ مثلُ الكَمُّون كثيرةُ الورَق مُسْلَنْطِحة لها زَهْرة صفراءُ والجَليف ـ نبْت شَبِيه بالزَّرْع فيه غُبْرةٌ وله في رُؤُوسه سِنَفة كالبَلُّوط مملوءةٌ حَباً كحب الأَرُزِّ وهي مَسْمَنة للمالِ والحَوْذان ـ يَرْتَفِع كقَدر الذِّراع ورَقتُه مدَوَّرة كأنها رُوَيجة وزَهرته حمراءُ في أصلها صُفرة وقيل ـ ورَقُه كورَق الهِنْدِبا وهو ناجِع في الحافِر وهو من الأحْرار حُلْو طيِّب الطَّعم يأكله الناسُ والحُمَّاض ـ ضَرْبانِ أحدهما حامِضٌ عَذْب والآخرُ فيه مَرَارة وفي أصولِهما جميعاً إذا نَبَتا حُمْرة ويُتَداوَى ببِزره وورَقه وثمرُه حين يَبْدَأ أحمرُ فيه شُهْبة وهو سُنْبل طِوال شُعْر خَشِنة فإذا أدْرك ابيَضَّ فإذا فُرِك خرجَ منه حَبٌّ أسودُ زُلاَل مُرَوَّى صِغارٌ وهو من الذُّكُور والحَبَقُ ـ نَباتٌ طيِّب الرائحةِ حَدِيد الطَّعْم مُرَبَّع السُّوق ورقُه نحوُ ورَق الخِلاَف منه سُهْلِيٌ ومنه جَبَليٌ وليس بمَرْعىً وهو الفُوذَنْج بالفارسيَّة والخَطْمِيُّ واحدته خَطْمِية ـ وهو الغَسُول والغَسْول والغِسْل وأنواعه كثيرةٌ والخُبَّازَى أصغَرُ شجَراً وورقاً من الخِطْميِّ وينضَمُّ ورقُه بالليل وهو من الذُّكُور. **ابن جني**: دَزهمت الخُبَّازَى ـ صارت على شَكْل الدِّرْهم. **أبو حنيفة**: والخُشَيْناءُ ـ بقلةٌ تَنْفرش على الأرض خَشْناءُ في المسِّ ليِّنة في الفَم لها لَزَج كَلَزَج الرِّجلة ونَوْرتها صُفيراءُ كنَوْرة المُرَّة وتُؤكل وهي مَرْعىً ولها حَبٌّ. **صاحب العين**: الخَشْناء ـ بَقْلة خَضْراء ورَقُها قصيرٌ مثل الرِّمْرام غير أنها أشدُّ اجتماعاً ولها حبٌّ تكونُ في الرَّوض والقِيعان. **أبو حنيفة**: والذَّفْراء ـ عُشْبة تنبُت على ساقٍ ولها فُرُوع وورق نحوُ ورَق الشِّيح مُرَّةٌ ذَفِرة يُدَقُّ ورقُها ويُشرَب لوجعِ الجَوْف والكَبِدِ وحُمَّى الرِّبْع فيَقِيءُ ولها نَوْر أصفَرُ خَشِنٌ وقلَّما تَعرَّض لها الماشيةُ إلا في رُطُوبتها قليلا لكَراهتها والذُّبَّانُ واحدته ذُبَّانَة ـ عُشْب له جَزَرة لا تُؤكَل وقُضْبان مثمرةٌ من أسفَلِها إلى

أعْلاها كأنّها أذنابُ الحَرَابِي ولذلك سمّي الذّنَبان وهو من الذُّكور وله ورَق كورَق الطَّرْخُون ناجعٌ في السائِمة وَلها نُوَيرة غبْراءُ تجرُسها النحلُ وتسمُو قدرَ نِصف القامةِ تُشبع الثُّنْتان منه بَعِيراً وقيل هو أخضَرُ له ورَق كورَق الشَّبَث وقُضبان مثل أذْنَاب الضِّباب. ابن السكيت: ويسمَّى أيضاً ذنَب الثعلب. أبو حنيفة: وَالرُّشأ ـ مثل الجُمَّة لها قُضْبانٌ كثيرةٌ/ وهي مُرَّة شديدةُ الخُضْرة لَزِجة وهو من الأحرار يَنْبُت مُسَطَّحاً على الأرض ورقتُه لَطيفة مُحدَّدة والناس يَطبُخُونه وهو من خير بَقْلة تنبُت بنَجد وقيل الرُّشَأة خَضراء غَبْراءُ تسْلَنْطِح ولها زَهْرة بيضاءُ والزُّمْرام ـ عُشبة شاكّةُ العِيدان والورقِ تَمنَع المَسَّ ترتفِع ذِراعاً ورَقَتها طويلةٌ ولها عَرَض وهي شديدة الخُضْرة لها زَهْرة صفراءُ تَحرِص عليها المَوَاشِي وهي من الجَنْبَة وقد تَنبُت في الحَزْن ومن أمثالهم:

عَـلِـقَـتْ مَـعَـالِـقَـهـا بـذي الـزُّمْـرامِ

مَعَالقها ـ مشارِبُها وقيل ـ هو أخضَرُ له ورَق صَغِير لا يَنْبُت إلا في الصيف تأكُلُه الوحشُ وقيل ـ هو نَبت أغبرُ يأخُذه الناس يَشفُون منه من العَقْرب والحيَّةِ واحدته زَمْرامة والرَّشَاة ـ شجرةٌ تَسْمُو فوقَ القامةِ ورَقُها كورَق الخِرْوَع ولا ثمرةَ لها ولا يأكُلُها شيء والزَّقُّوم ـ شُجَيرة غَبْراءُ صغيرة الورَق مُدَوَّرتها لا شوْكَ لها ذَفِرة مُرَّة في سُوقها كَعَابِرُ كثيرةٌ ولها وُرَيد ضعيف جِدّاً تجرُسه النحلُ ونَوْرتُها بيضاءُ وَيَسْتعرِض أصلُها وَيَسْتارِض ورَأس ورَقِها قَبِيح جداً وهو مَرْعىً والسَّلِسة ـ عُشبة قَريبة الشَّبَه بالنَّصِيِّ إلا أنَّ لها حباً كحبِّ السُّلْت وإذا جَفَّت كان لها سَفاً يَتَطاير إذا حُرِّكت كان كالسِّهام يرتَزُّ في العُيُون والمَناخِر وكثيراً ما يُعْمِي السائمةَ والشَّيْعة ـ شجرةٌ دُون القامةِ لها قُضبانٌ طِوال فيها عُقَد ونَوْر أحمرُ مُظْلِم صَغِير أصغرُ من الياسَمِينة تَجْرُسها النحلُ ويأكُلُ الناس قَدَّاحها يتَصحْحُون به وله حَراوَة في الفَمِ والحَلْق وهي طَيِّبة الرِّيح تُعبَّق بها الثيابُ وعسَلُها شديدُ الصَّفاءِ طيِّب معرُوف وهو مَرْعىً والصَّعْتَر معروف ـ وهو النَّدْغ والصَّعْتر عربيٌّ وقد سمَّوْا موضعاً صَعْترا والضَّعَة ـ نَبْت كالثُّمام وهو أدقُّ منه وجَنَاتُه الأرَاني وإذا يَبِست ابيَضَّت ولها حبٌّ أسودُ قليل وقد ينبُت في الجَبَل والعَضْرَس واحدته عَضْرَسَةٌ ـ وهو عُشب أشهَبُ إلى الخُضْرة يحتَمِل النَّدَى ونَوْره أحمرُ قانِىءُ الحُمْرة لونُه إلى السَّوادِ وهو من الذُّكور وقيل ـ هو من أجْناس الخِطْميِّ وليس بمعرُوف والعِجْلة ـ هي الوَشِيج ما كان أخْضَرَ وهو أطيبُ كَلأ وليس ببَقْل يَنبُت في أصل وهي تُشبه الثِّيل ما دامتْ رَطْبة والعُتْرُبُ واحدته عُتْرُبَة ـ شَجرة نحو الرُّمَّان في القَدْر ورقُه أحمرُ مثلُ ورَق الحُمَّاض وكذلك ثمرُه وهو حامِض عَفِص/ مَرعىً جيِّدٌ تَدِقُّ عليه بُطُون الماشيةِ أوَّلَ شيء ثم يَعْقِد عليه الشحمُ بعد ذلك وتَرْعاه كلُّ الماشية وله عَسَالِيجُ حُمْر تُقْشَر وتُؤْكل وله حبٌّ كحَبِّ الحُمَّاض مُرَّة خُشَيْنة والنحل تجْرُس منه العِكْبِرَ ولا عسلَ له ويطْبَخ ورقُه حتى يَنْضَج ثم يُعْصَر عنه ماؤه ثم يُلْقَى في الرائِب المَنْزُوع زُبْده الحامِضِ يُقَوِّي البطْنَ ويَفْتُق الشهوةَ والعَيْقُفان ـ شَبِيه بالعَرْفج إلا أنه أنعَمُ وأرَقُّ أخضَرُ له سِنَفة كسِنفَة الثُّفَّاء وزهرتُه صَفْراءُ والغَرَّاء ـ من رَيْحان البَرِّ لها زَهْرة شديدةُ البَيَاض وبها سُمِّيت وقيل ـ نَباتها كنَبات الجِزَر وحبُّها كحَبِّه يأكلُها المالُ وتَطِيب عليها ألبانُه وهي من الذُّكور وقيل ـ هي عُشبة مُرَّة تنبُت في الرمل سريعةُ اليُبْس وليست رِيحُها طَيِّبة والغَلْقة ـ شُجَيرة تُشبه العِظْلِمَ مُرَّةٌ لا يأكُلها شيء تُجَفَّف ثم تُدَقُّ وتضرَّب بالماء وتُنْقَع فيها الجلودُ فلا تُبْقِي عليها شعرةً ولا وبرَةً إلا أنْقَتْها نباتُها نحوُ نباتِ الكَبَر إلا أن فيها غُبْرةً ولها لبنٌ يتوقَّاه الناسُ إذا جَنَوْها فما أصاب سَلَخ والغَلِفُ ـ شبيهٌ بالحَلْق في كل شيءٍ ولا يصلُح للصَّبْغ وتأكُله القُرُود فقطْ والغَزَالة ـ عُشبة من السُّطَّاح تَنْفرِش على الأرض بورَق أخضَر لا شوْكَ فيه ولا أفْنانَ ثم يَخرُج من وسَطها قَضِيب طويلٌ يُقْشَر فيُؤكَل حُلو لها نَوْر أصفَرُ من أسفَل القَضِيب إلى أعْلاه وهي مَرْعىً والقَرَظ واحدته قَرَظة وبها سمِّي الرجُل ـ وهي شجَر عِظامٌ له سُوق غِلاَظ أمثالُ شجَر الجَوْز وخشَبُه صُلْب يَكِلُّ الحدِيدَ وإذا قَدُم كان أسْوَدَ كالآبَنُوس وهو قَبْلُ أبيضُ

ورَقُه أصغرُ من ورَق التُّفَّاح وله حُبْلة كقُرُون اللُّوبِياء وحبٌّ يُوضَع في المَوَازِينِ ويُدْبَغ بورَقه وثَمره وربَّما نَبت في الجبل والإبل تَسْمَن عليه والقَضْب ـ شجرٌ ينبُت في مَجامِع الشَّجر له ورَق مثلُ ورَق الكُمَّثْرَى إلا أنه أرَقُّ وأنعَمُ وشجرُه كشجر الكُمَّثْرَى ويَرْعَى البعيرُ ورقَه وأطرافَه فتُضَرِّسه وتُخَشِّن صدْرَه وتُورِثه السُّعال ولم نعرف له ثمراً والكَحْلاء ـ عُشْبَة تنبُت على ساقٍ ولها أفْنان قليلة لَيِّنة وورقٌ كورَق الرَّيْحان اللِّطاف خَضراء ووَرْدة كَحْلاءُ ناضِرة لا يَرعاها شيءٌ ولكنها حَسَنة المَنْظَر والنحلُ تَجْرُسها وهي من الذُّكور وقد تَنْبُت في الغِلَظ والمُرار ـ شَوك له ورَق طِوال عِراض يلْزَم الأرضَ ثم يتشعَّب له شُعَب تخرُج في رأس كلِّ شُعْبة كُرَة كبيرةٌ شَوكة جدًّا فيها حبٌّ مثلُ حب العُصْفُر وهي /عُشْبة مُرَّة جدًّا وتَرْعاها السائمةُ وقيل هي بَقْلة تَعُود في القيظ شجرةَ والمُرَّة ـ بقلةٌ تَفرَّشُ على الأرض لها ورق ناعمٌ مثل ورق الهِنْدِبا أو أعرَضُ ولها نَوْرة صُفَيراءُ وأُرُومة بيضاءُ تقْلَع مع أُرُومتها وتُغسَل ثم تُؤكَل بالخل والخُبْز وفيها عُلَيْقمة يَسِيرة وهي مَصَحة وهي مَرْعىً والوَرْقاء ـ شجَرة تسمُو فوقَ القامة لها ورَق مُدَوَّر واسعٌ رقيق ناعِم تأكُله الماشيةُ وهي غَبْراء الساقِ خضراءُ الورِق لها زَمَع ـ أي أطرافٌ شُعْرٌ فيه حَبٌّ أغبرُ مثل الشَّهْدانِج يَرْعاه الطيرُ واليَعْضِيد ـ بَقْلة مُرَّة لها زَهْرة صَفْراء تشْتَهيها الإبلُ والغنَمُ والخيلُ تعْجَب به وتُخْصِب عليه وهو من الذُّكور وهو أمرُ العُشْب. **صاحب العين**: الخَفْج ـ نَبات يَنْبُت في الرَّبيع وهي بقلة شَهْباءُ لها ورَق عِظَام عِرَاض والسُّوس ـ حَشِيشة تُشْبه القَتَّ. **ثعلب**: هي رِبْعيَّة مَجَّاجة ذاتُ لبَن تسَمن عليها الماشيةُ. **ابن السكيت**: الإخْرِيط ـ شجَر له قُرُون مثلُ قُرون اللُّوبياء ورقُه أصغرُ من ورَق الرَّيْحان وينبُت بالحِجاز لا ينبُت إلاّ بها في الجَدَد والغَفَر ـ جِنس من التَّفِرة وهو أفضلُ مَرْتَع للحُمُر وهو ينبُت في الرَّبيع في السَّهل والإكَام وهو كأنه عَصافِيرُ خُضر قِيامٌ إذا كان أخْضر فإذا يَبِس فكأنه حُمُر غير قِيام واللُّزَّيْقَى ـ تَنبُت صَبِيحةَ المطرِ في الطِّين الذي يكونُ في أُصُول الحِجارة وليس فيها منفعةٌ لشيء وهي لاصِقة في خُضْرة كأنها العَرْمَض في أُصول الحجارة وقالت غُنَيَّةُ هي سُهْلِيَّة. **ابن السكيت**: الصُّمَيماء ـ تنْبُت بنَجْد في القِيعان تشبه الغَرَز إلا أن عودَها أشدُّ مُلوسة من عُوده ولها ثمرٌ كأنه رِجْل الدَّجاجة كأنه الثمرُ الذي ينبُت في العِجْلة وربما مارسها الناسُ واستخرجُوا منها حَبّاً يطبُخُونه ويأكلونه وهي جَنْبِيَّة والبَنْج ـ ضَرْب من النَّبات سُهْلِيٌّ ولم يُحَلّ والخِطْرة ـ تُشْبه المَكر وجمعها خِطَر. **أبو حنيفة**: الغُمْلُول ـ بقلة دَسْتِيَّة تُبْكِر في أول الرَّبيع ويأكُلها الناس ـ يعني بالدَّسْتية الصَّحْراوِيَّة لأن الدَّشت الصحراء بالفارسية والحَبَلة ـ بقْلة لها ثمرةٌ كأنها فِقَر العَقْرب تسمَّى شجرة العَقْرب يأخُذها النساءُ يتَداوَيْن بها تنْبُت بنجد. **ابن السكيت**: الرَّقَمة ـ من العُشْب العِظام تنبُت متسطِّحة غِصَنة كِبارا وهي من أوّل العُشْب خُروجاً وأوّلُ ما يخرُج منها ففيه حُمْرة كالعِهن النافِضِ وهي قَلِيلةٌ ولا يَكاد المالُ يأكُلها إلا من حاجةٍ والمَكْنان/ ـ ينْبُت على هيئة ورَق الهِنْدِبا بعضُ ورَقه فوقَ بعض وهو كَثِيف وزَهرته صفراءُ وهو أبطأُ عُشْب الربيع وذلك لمكانِ لِينه وهو عُشْب ليس من البَقْل وقد أمْكَن المَكانُ ـ أنبت المَكْنانَ والأرانِبَة ـ شجرة تنبت نِبْتة الخافُور على وجْه الأرض ولَيِّنها وفي بُطون الأودِية ولا تنبُت في جبَل وَهي تُخبِط الغنم إذا رَعَتْها بالغَداة فإن رعتها وقد أكلتْ قبْلَها شيئاً لم تُخبِطْها وهي شجرةٌ بيضاءُ.

٣/١٦٢ ٣/١٦٣

ما ينبُت منها في الرَّمْل

أبو عبيد: من نَباتِ الرَّمْل الغَضَى والأَرْطَى واحدته أرْطاة وبها سمي الرجل وقد تقدم تصريفُ فِعله والألاَء واحدته ألاَءة. **أبو حنيفة**: ومنه الأُمْطِيُّ والمُصاص والرُّخامَى والعَلْقَى ومن شجره العَلْجانُ والعَلَنْدَى والهَيْشَرُ والغَرْف والحَوْمَل واحدته حَوْملة وبها سمِّي الرجلُ والحُوّاء والحِمْحِم والخِمْخِمُ واحدته خِمْخِمَة والخِطْرة والخِطْر والدَّارِم والشَّبْرِق والصَّبْغاء والطَّيطانُ والعَيْشُوم والعَرَاد واحدته عَرادة وبها سمِّي الرجل

والغافُ والكَرَاث. **ابن دريد**: وهو الرُّكْلة بلُغة عبد القيس وبائعُه رَكَّال. **أبو حنيفة**: ومنها المَخرُوت. **ابن السكيت**: ومنها الكَرِيَّة والوَبْراء. **صاحب العين**: ومنها الكُشمُخَة والجَدَف. **أبو زيد**: ومنها الفُقّاح واحدته فُقّاحة وأنشد:

كأنَّكَ فُقّاحةٌ نَوَّرتْ ... مع الصُّبْحِ في طَرَفِ الحائِرِ

ابن السكيت: ومنها الدَّهْماء والبِرْكانُ.

التّحليَة

أبو حنيفة: الغَضَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته غَضَاة ـ وهي شجرةٌ دائمةُ الخُضرة وهو من شجَر الحَمْض الكِبَار ورقُها مثلُ الهَدَب وإذا كثُر بأرض فهي غَضِيَة وغَضْياءُ وقد يكون الغَضْياء جماعةَ الغَضَى كالشَّجْراء جماعةِ الشَّجَر وقد يكونُ للأرض الكثيرةِ الشجَر ويقال للبَعِير الذي يلزم الغَضَى غاضٍ وغَضَوِيٌّ ويقال لمَنْبِته القَصِيمة والصَّرِيمة وقد تكون الصَّرِيمة من الأَرْطَى والأَرْطَى يُجْرَى ولا يُجْرَى/ واحدته أَرْطاة وجمعه أَرَاطٍ وأَرَاطَى تَنْبُت عِصِيّاً من أصْل واحد تَطُول قدرَ القامةِ وورَقُها هَدَب وله نَوْر مثلُ نَوْر الخِلاف غير أنه أصغَرُ منه ورائحتُه طيِّبة وعُرُوقه شديدةُ الحُمْرة ولا شوكَ للأرطَى وله ثمرةٌ كالعُنّاب تأكُلها الإبلُ غَضّة. **أبو عبيد**: أَرْطَت الأرضُ ويُنْسَب إليه أرطِيٌّ وأَرْطَوِيٌّ وأرطاوِيٌّ وشكَّ مرة في أرْطاوِيٍّ وحكى غيرُه بعيرٌ مأرُوط.

أبو حنيفة: الأَلاء يُمَدُّ ويُقْصَر واحده كذلك أَلاءَة وأَلاةٌ ـ وهو شديدُ المَرَارة يعظُم ويطُول وهو أبَداً شديدُ الخُضرة طيِّب الرِّيح لا تأكُله الإبلُ ولا الغَنَم إلا أن المِعْزَى رُبّما أصابَتْ منه يَسِيراً فإذا كَثُر بأرض فهي مَأْلأَة بهمزتين وأنشد أبو عبيد:

فإنَّكُمْ ومَدْحَكُمْ بُجَيراً ... أبالَجا كما مُدِحَ الأَلاءُ

أبو حنيفة: الأَمْطِيُّ ـ شَجرٌ يَنْبُت قُضْباناً ويخرُج له لَبن مثلُ العِلْك يُمضَع والمُصَاص الواحدة المُصَاصة ـ وهو يَبِيس الثُّدّاء وهو مثلُ الكَوْلان وهو نبات يتَّخَذ منه الحِبَال والرُّخَامَى والرُّخَامة ـ غَبْراءُ الخُضرة لها زَهْرة بيضاءُ نَقِيَّة ولها عِرْق أبيضُ تأكُله الوَحْش لحَلاوته وطِيبه وقد يُتَسَوّك به وهو من الرِّبْل جَنْبِيَّة من الطَّرِيفة والعَلْقَى تُجْرَى ولا تُجْرَى واحدته عَلْقاة ـ وهي شجرة تَدُوم خُضرتها في القَيْظ وقيل هو نَبت له أفْنانٌ طِوال دِقاق وورَق لِطَاف يسمَّى بالفارسية خلوانا يَتَّخِذ منه المُجْتَلُّون مَكَانِسَ الجَلّة وقيل هي شجرةٌ خضراءُ ذاتُ ورَق ولا خيْرَ فيها والعَلَنْجان الواحدة عَلَنجانة ـ نَباتُه خِيطانٌ دِقاق خُضْر جِدًّا خُضرَة البَقْل إلى الصُّفرة جُرْدٌ ولا ورَقَ لها وتأكُله الحَمِير وهو كقِعْدة الإنسان والعَلَنْدَى واحدته عَلَنْداة ـ شجَرة ليستْ بحَمْض والهَيْشَر واحدته هَيْشَرة ـ لها ورَقةٌ شاكةٌ ضَخْمة وهو يَسْمُو وزَهْرته صَفْراء وتطُول له قَصَبة من وسَطه حتى تكونَ أطولَ من الرجُل والغَرْف واحدته غَرْفة ـ لها قَصَبة صَمّاءُ مثلُ قَصَبة السَّبَطِ إلا أنها قَصِيرة الأَنَابِيب كثيرةُ الكُعُوب لها وُرَيْقة أطولُ من الإصْبَع وهي مَرْعَى صِدقٍ وتُحَشُّ إذا جَفَّت وتُدَّخر فإذا جَفَّ فمَضَغْته أشبهت رائحتُه رائحة الكافُور ولا حُرُوفَة له وقيل الغَرْف الثُّمام والحَرْمَلُ واحدته حَرْمَلة وبها سُمّي الرجل ـ وهو نوعانِ نَوْع منه ورَقُه مثلُ ورَق الخِلاَف له نَوْر مثلُ نَوْر الياسَمِين سواءً أبيضُ طيِّب وحبُّه في/ سِنَفة مثلِ سِنَفة العِشْرِق والنَّوع الآخر يسمَّى بالفارسيّة الأسفند وسِنَفةُ هذا مدوَّرة وسِنَفة ذلك طِوَال ولا يأكُله إلا المِعْزَى وقد يتَّخذ الحبُّ في سِنَفته للأدوية وتُطْبَخ عُرُوقه فيُسْقاها المحمومُ وقيل الحَرْملة ـ شجرة تَنْبُت بقُرْب الماءِ تسمُو قُضباناً نحوَ القامة لها لَبَن كثير وورَقٌ أغْبَرُ طِوَال دُونَ ورَق الخِلاَف يتَّخذُ منه الزُّنُدُ الجِياد وقيل ـ هي شجَرة نحوُ الرُّمّانة الصغيرة

٣/١٦٤

٣/١٦٥

ورقُها أدقُّ من ورَق الرُّمّان خضراءُ تحمِل جِراءً دُونَ جِراء العُشَر فإذا جفَّت انشقَّتْ عن أَلْيَنِ قُطْن فتُحشَى به المَخَادُّ وهو من الأغلاث والحُوَّاء واحدته حُوَّاءة ـ وهو من الأحرار له زَهْرة بيضاءُ كأنَّ ورقَه ورَقُ الهِنْدَب يَنْسَطِح على وجْه الأرضِ يأكُلُه الناس والدوَابُّ وهو طيِّب والحُوَّاءة تملأُ فَمَ البعير ويَسْمُو من وسَطها قَضِيب دَقِيق نحوُ الشِّبْر في رأسه بُرْعُومة مُطَوَّلة فيها بِزْرُها وقد تنبُت في السَّهْل. **أبو عبيد:** الحُوَّاءة شِبْه لونِ الذِّئْب. **قال أبو علي:** همزة الحُوَّاءة منقَلِبة عن واو هو من الحُوَّة. **وقال:** أحْوَتِ الأرضُ ـ كثُر حُوَّاؤُها. **أبو حنيفة:** الجِمْجِم واحدته جِمْجِمَة ـ عُشْبة كثيرةُ الماءِ لها زَغَبٌ أَخْشَنُ يكونُ أقلَّ من الذِّراع وهي والشُّقَّارَى مشتبهانِ ولها رِيح ذَفِرَة والخِطْرة ـ هي الرُّخَامى وهي من الجَنْبة وتَبْقَى والخِطْر ـ نباتٌ يُخْتَضَب به مع الحِنَّاء فيُقْنِئُ. **ابن السكيت:** الخِطْرة تَنْبُت في الرَّمل والسَّهْل ـ وهي قِصَد يُشْبِه عودُها عودَ الكَتَّان ولها وُرَيق يتبَع عُودَها تافِهٌ مثْل ورَق الكَتَّان وليس في أَعْلاها شيءٌ فهي تُشْبه المَكْرةَ. **قال غيره:** هي واحدة الخِطْر مثل سِدْرة وسِدْر. **أبو حنيفة:** الدَّارِم ـ شجرٌ يُشْبِه الغَضَى له هَدَب ولونُه أسودُ ويُتَّخذ منه المَسَاوِيكُ وله طَعْمٌ حِرِّيف والشِّبْرِق واحدته شِبْرِقةٌ وبها سمِّي الرجلُ ـ وهي عُشْبة أطرافُها كأطْراف الأَسَل فيها حُمْرة وهو مَرْعىً غيرُ ناجِع في راعِيَته ولا نافِع وهو الضَّرِيع الذي ذكره الله تبارك وتعالى وقيل هو شَبِيه بالأَسَلة فأما الشُّبَارِق فشجَرٌ عالٍ له ورقٌ أَحْرَشُ مثْلُ ورق التُّوت وعُودٌ صُلْب جِدًّا يتخَذ منه كالعُوذ فتُقَلَّدُها الخيلُ والبقرُ والغنَمُ وكلُّ ما خِيفتْ عليه العينُ ويُتَّخذ منه الأَزْعُوَّة والصِّبْغاء ـ شبيهةٌ بالضَّعَة وهي من مَسَاكن الظِّباءِ في القَيْظ وقيل هي مثل الثُّمَام بيضاءُ الثمَرة والطُّيْطانُ الواحدة/ طُيْطانةٌ ـ وهي الكُرَّاثة البَرِّيّة والعَيْشوم واحدته عَيْشومة من الرُّبْل ـ وهو شَبِيه بالثُّدَّاء إلا أنه أَضْخَمُ وقيل ما نبت منه بالدَّهناء فهو المُصَاص وهو بكاظِمَةَ عَيْشُوم والعَرَاد واحدته عَرَادة وبها سُمِّي الرجل ـ وهو من الحَمْض وقد يَنْبُت في السَّهل غيرِ الرمْل والغافُ ـ شجرٌ عِظامٌ واحدته غافَةٌ ـ ورقُه أصغرُ من ورَق التُّفَّاح وهو في خِلْفته وله ثمرٌ حُلْو وثمرُه غُلُف كأنه قُرُون الباقِليّ وخشبُه أبيضُ ويقال لثمره الحُنْبُل وقيل هو شجرُ اليَنْبُوت وهو حَبٌّ فإذا بلَغ وجَفَّ رَمَى حبُّه وقِشْرَه الظاهِرَ واتُّخِذ من سائِره سَوِيق كسَوِيق النَّبِق إلا أنه دُونَه في الحَلاَوة وهو يَعْقِل البطنَ والكَرَاث واحدته كَرَاثة ـ وهو تطُول قصَبتُه الوُسْطَى حتى تكونَ أطولَ من الرَّجُل وهو من الذُّكُور والمَحْرُوت واحدته مَحْرُوتة ـ أُصُول الأَنْجُذَانِ. **ابن السكيت:** الكَرِيَّة ـ شجرةٌ تنبُت في الرَّمْل في الخِصْب تنبُت بنَجْدٍ ظاهرةً على نِبْتة الجَعْدة والوَبْراء ـ نَبْتَة تَنْبُت في مُلْتقى الرَّمْل والسَّبَخ وليست بشيء إلا أنها تُعرفُ باسمِها وهي قَلِيلة وَبَحة لا تُرْعَى ولا تُعَدُّ وهي غَبْراءُ مُزَغْبة ذاتُ قُضُب وورق هَشَّةٌ. **صاحب العين:** الكُشْمُخَة ـ بَقْلة تكونُ في رِمالِ بَنِي سَعْد تُؤكَل طيِّبةُ رَخْصة والجَدْف ـ نَباتٌ يكونُ باليَمن تأكُله الإِبلُ فلا تحتاجُ معه إلى شُرْب الماء. **قال أبو عدنان:** هو من نَبات دَكَادِك الرمْل والفُقَّاح ـ عُشْبة نحوُ الأُقْحُوانِ في النَّبات والمَنْبَت واحدته فُقَّاحة. **ابن السكيت:** الفُقَّاح أشدُّ انضِمَام ثمرةٍ من الأُقْحُوان وهو يَلْزق به التُّراب كما يَلْزَق بالتَّرِبَة والحَمَصِيصِ وقد تقدم أنه زَهْر جميعِ النَّبات والدَّهْماء ـ عُشْبة ذاتُ وَرَق وقُضُب كأنها القَرْنُوَة ولها نَوْرة حمراءُ يدبَغ بها والبِرْكانُ ـ نَبْت يَنْبُت قليلاً بنَجْد ظاهراً على الأرض له وُرَيق دِقَاق حسَنُ النَّبات وهو من خَيْر الحُمُوض.

ما لا ينبُت إلا على ماءٍ أو قريباً منه

أبو حنيفة: منها الأَسَلُ والبَرْدِيُّ ـ وهو الحَفَأ والتَّنْعِيمة والثَّنُوم والثِّيل والرِّجْلة والسُّعْد والعُنْصُل والغَرْز والغَضْوَر والقُرْم والقَسْقاس والنَّمَص.

٣/١٦٧

/ التحلية

أبو حنيفة: الأَسَلُ واحدته أَسَلَة ـ تخرج قُضباناً دِقَاقاً ليس لها ورَق ولا شوْك إلا أنَّ أطْرافها مُحدَّدة وليس لها شُعَب ولا خَشَبٍ ويتَّخذ منه الأزِمَّة والحُصُر والغَرَابِيل وبه سُمِّي القَنَا تشبيهاً به في طُوله واسْتِوائه ودِقَّة أطْرافِه وقيل الأَسَل ـ الكَوْلان وهو من الأغلاث. **قال المتعقب:** ليس الأَسَلُ الكَوْلانَ وقد عَيَّن أبو حنيفة الكَوْلانَ في باب الحِبَال عند ذكر حِبَال النَّارَجِيلِ وما جَرى مَجْراها كالقِطِبيِّ ونحوِه. **أبو حنيفة:** والبَرْدِيُّ واحدتُه بَرْدِيَّة ـ ما كان منه في الماء فهو أبيضُ وما فوق ذلك فهو أخضَرُ ونَباته كنَبات النَّخْلة إلا أنها لا تطُول ولها شَحْمة بيضاءُ تَتَمَصَّخ فتُؤْكَل يقال لها خُرَاط وخُرَّاط وخُرَاطَى وخُرَّيْطَى واحدتها خُرَاطة ويُقال لساقها العُنْقُر ويشبَّه بها سُوقُ النساء لبَيَاضِها وغِلَظِها وهي من الأغلاث. **ابن السكيت:** الحَفَأ ـ البَرْدِيُّ وقيل ـ هو الأخضَر منه ما دام في مَنْبِته وقيل ـ هو أصلُه الأبيضُ الرَّطْب الذي يُؤْكَل واحدته حَفَأة وقد احْتَفأْت الحَفَأَ ـ اقتَلَعته والسَّقِيُّ ـ البَرْدِيُّ واحدته سَقِيَّة سمِّي بذلك لنَباته في الماء أو قريباً منه. **أبو حنيفة:** وإذا طالَ البَرْدِيُّ فهو القِنْصِفُ. **ابن السكيت:** القِنْفَخْر ـ أصلُ البَرْدِيِّ واحدته قِنْفَخْرة. **قال سيبويه:** هو رُبَاعِيٌّ مَزِيد. **التَّوَّزى:** الخَضَد ـ ما تكَسَّر وتراكَمَ من البَرْدِيِّ وسائِرِ العِيدانِ الرَّطْبة وأنشد:

فيه رُكَامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ

صاحب العين: السَّرير ـ شَحْمة البرديِّ. **أبو حنيفة:** التَّنْعِيمة ـ شجَرةٌ عظِيمة دُونَ الضَّبِرة إلا أنها أنعَمُ ورَقاً ورَقُها مثلُ ورَق السِّلْق ولا ثمرَ لها وهي خضراءُ غليظةُ الساقِ والتَّنُّوم ـ شجرةٌ غبْراء تأكُلُها الظِّباء والنَّعام وهي مما تُحتَبَلُ فيه الظِّباء لها ورَقة عَرِيضة كورَقة العِنَب في الشبَه لا في الكِبَر ولها حَبٌّ إذا انفتَحت أكْمامُه اسودُّ ولها ساقٌ وربَّما اتُّخِذت زَنْداً وقيل تسْودُّ اليدُ من ثمرِه وعُصَارتُه شديدةُ الخُضْرة تُصْبَغ بها الجلُودُ والأطعِمَة وهما مما تَدُوم خُضْرته/ في القَيْظ كلِّه وهو من الأغلاث جَنْبِيَّة وقيل هي شَهْدانِجُ البَرِّ. **أبو عبيد:** واحدته تَنُّومة. **أبو حنيفة:** الثِّيل يُقال له النَّجْم واحدته نَجْمة ـ وهو يَنْبُت في سَهْل الأرض وهو بالفارسية ريتز ورقُه كورَق البُرِّ إلا أنه أقْصَرُ ونباتُه فَرْش على الأرض يَذْهَب ذَهَاباً بَعِيدا ويشتَبِكُ حتى يَصِير على الأرض كاللِّبْدة ولذلك سُمِّي الوشِيجَ وكل مُشْتَبِك واشِجٌ وله عُقَد كثيرةٌ وأَنَابِيبُ قِصارٌ وهو يَنْبُت على شُطُوط الأنهار وقيل هو مما يُسْتَدلُّ به على الماء وهو اللُّوبِيَا في بعض اللُّغات والرِّجْلة جمعها رِجَل وهي الفَرْفَخ بالفارسية ـ وهي البَقْلة الحَمْقاء سمِّيت بذلك لأنها تَنْبُت على مَجْرَى السيْلِ فتَقْطَعُها وهي على الطُّرُق ويُقال لها الكَفُّ وليس ذلك بمعْروف والسُّعْد واحدته سُعْدة ويقال لنَباته السُّعَادَى ـ وهي أَرُومَة مُدَحْرَجة سَوْداءُ صُلْبة كأنها عُقْدة لها ورَق مثل ورَق الزَّرْع طيِّب الرائحةِ تقَع في العِطْر والأدْوِية والعُنْصُل ـ شُجَيرة تَنْبُت نباتَ المَوْز سواءً ولا تَبْلُغها في الارتِفَاع نَوْرها كنَوْر السَّوْسَن الأبيضِ تجرُسُه النحلُ ثم تظهَر له هَنَاة في رُؤُوسها أمثالُ المُقَل الصِّغار حُمْر رِوَاء ولا يُؤْكَل والبَقَرُ تأكل ورَقَها في القُحُوط يُخْلَط لها في العَلَف ولا تَبْقَى على الشتاء وعُنْصُلٌ آخرُ ويقال عُنْصَل وعُنْصُلاء وعُنْصَلاء واحدته عُنْصُلة ـ بَصلُ البر ورقُه مثلُ الكُرَّاث والغَرَز واحدته غَرَزَة ـ الأسلُ الذي تُتَّخذ منه الغَرابِيلُ لا ورقَ له وقيل نَباتُه نباتَ الإِذْخِر وهو من شرِّ المَرَاعِي وقيل له ورَق وهو أصغَرُ من الثُّمام وأرَقُّ. **صاحب العين:** الغَرَز ـ ضَرْب من الثُّمَام واحدته غَرَزة تَنْبُت على شُطُوط الأنهار لا ورَقَ لها إنما هي أنابِيبُ مُرَكَّب بعضُها في بعض كل أُنْبُوبة منها أُمْصُوخة إذا اجتَذَبْتها خرجَتْ من جَوْف أُخْرَى كأنها عِفَاص أُخْرِج من المُكْحُلة واجْتِذابه المَصْخ. **أبو حنيفة:** الغَضْوَر واحدته غَضْوَرة ـ وهي من أصْناف الأَسَل غيرُ ناجِع ولا نامٍ في الماشِيَة والقُرْم واحدتُه قُرْمة ـ شجرةٌ تنبت في جَوْف ماء البَحْر يُشْبِه الدُّلْب في

٣/١٦٨

غِلَظ سُوقه وبياضِ قِشْره وجِنْسُه أبيض وورقُه مثلُ ورَق اللَّوْز والأَراكِ ولا شَوْكَ له وثمرُه كثمر الصَّنَوْبَر[1] وهو مرعىً للبقَر والإِبِلُ تخُوض الماءَ إليه حتى تأكُلَ ورقَه وأطرافَه الرَّطْبة ويُحتَطَب فيستَوْقَد به لِطيب رِيحه ومَنْفَعته والقَسْقاس ـ بقلة تُشْبِه /الكَرَفْس وهو أخضَرُ خَبِيثُ الرائِحةِ له زَهْرة بيضاءُ والنَّمَص ـ ضَرْب من الأَسَلِ لَيِّن يعمل منه القُنُع ـ وهي الأَطْباق وتعمَل منه الغُلُف يُجمع ثم يُعْصَب بالطُّفي وهو قليلُ النُّجُوع في السائِمة والإِبِلُ تَسْلَح عنه.

٣/١٦٩

ما لم يُذْكَر له مَنْبِت من أحْرار البُقُول وذُكورِها

قال أبو حنيفة: معنَى الأَحْرار ما عَتَق منها ـ أي رقَّ وليس من القِدَم فمنها الإِسْحارَّة والذُّغلُوق والصُّوفَان وكَفُّ الكلْب ويقال راحةُ الكَلْب ولِحْيَة التَّيسِ ويقال لها أذنابُ الخَيْل والذُّعاع والفَتُّ والقِلْفة وذُكورُ البقْل ـ ما غَلُظ منه وبعضهم يسمِّيه العُشْب فمنها الحُلاَوَى والنَّهَق والسَّكْر والمُرَار واحدتها مُرَارَة وبها سُمِّي الرجلُ والهَرَاس ودمُ الغَزال والنَّزَعة والكثة وبَقْلة الضَّبِّ والحَزَاء والأَيْهُقَان والمَكْنانُ والشُّرْشِر.

التحلِيَة

أبو حنيفة: الإِسْحارُ والسُّحارُ ـ نَبَاتُه نباتَ الفُجْل غير أنْ لا فُجْلةَ له وهو خَشِن تَرتَفِع من وسَطه قَصَبةٌ في رأسها كُعْبُرة ككُعْبُرة الفُجْل فيها حَبٌّ له دُهْن يُؤكل ويُتَداوَى به وفي ورقِه حُرُوفة ولا يأكلُه الناسُ وهو ناجع في الإبِل تُعلَفُه الرَّبائِطُ من النَّجائِب والذُّغلُوق ـ بقْلة تُشْبِه الكُرَّاث تَلْتوِي وهي طيِّبة ولم يَحلِّ الصُّوفانَ ولا كَفَّ الكلْبِ ولِحْية التَّيْس ـ جَعْدةٌ ورَقُها أمثالُ الكُرَّاث ولا ترتَفِع ارتِفاعَه ولاتُؤْ كَل ويُتَداوَى بعَصِيرها والذُّعَاع والفَتُّ ـ بَقْلتانِ يخرُج فيهما حَبٌّ أسْودُ كالشِّينيز يُختَبَز ويُعْتَضد ورَقُه قريبٌ من ورَق الهِندِباء وتظْهَر البُرْعُومة من وسَطها في أوَّل نَبَاتها والقِلْفة ـ خَضْراءُ لها ثمرةٌ صغِيرة والحُلاَوَى ـ من الجَنْبة تدومُ خُضرتُها وقيل هي شجرةٌ صغيرةٌ ذاتُ شوْك والنَّهَق واحدته نَهَقة وسماه لبيد الأَيْهُقانَ حيثُ لم يتَّفِق له في الشعر وهو قوله:

فَعَلاَ فُروعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ ... بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعَامُها

ـ وهي عُشْبة تَطُول في السماء ولها وَرْدةٌ حمراءُ وورَقة عريضةٌ والناس يأكُلونه/ ويقال له الكَنَأة وقيل ـ هو عُشْبة تَسْتقِلُّ قَدْرَ الساعِد ولها ورَقة أعرَضُ من ورَقة الحُوَّاءة وزهرتُه بيضاءُ وتؤكَل وفيها مَرَارة. **أبو عبيد:** الأَيْهُقانُ ـ الجِرْجِير واحدته أَيْهُقانةٌ وأنشد البيتَ غير واضع له على الضرورة ولم يُحلِّ أبو حنيفة السَّكرَ ولا المُرَار. **أبو عبيد:** المُرَار ـ نَبْت أو شَجَرٌ إذا أكلَتْه الإِبِلُ قَلَصتْ عنه مَشَافِرُها وإنما قيل لحُجْرٍ آكِلُ المُرَار[2]

٣/١٧٠

---

(١) في «اللسان» مثل ثمر الصومر وفي المفردات الصومران اهـ.

(٢) قلت أخطأ أبو عبيد فيما قال وتبعه ابن سيده وهما قلدا ابن الكلبي ولفظ أبي عبيد في الغريب المصنف أخبرني ابن الكلبي أن حجراً إنما سمي آكل المرار أن ابنة له كان سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن الهَبُولة فقالت له ابنة حُجْر كأنك بأبي جاء كأنه جمل آكلُ مُرَار تعني كاشراً عن أنيابه وواحدة المرار مرارة (قلت) هذه أكذوبة من أكاذيب ابن الكلبي الكثيرة أضلّ بها أبا عبيد فمن بعده ولم أعلم أحداً فطن لها قبلي والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن التي خاطبت زياد بن الهبولة بقولها هي هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي وهي هند الهنود زوج حجر وهذا هو المشهور من رواية ابن دريد عن عمه وقيل إن التي خاطبته هي أُمُّ أناسَ بنت عوف بن محلم زوج حجر أيضاً وهما في جملة السبي ومعهما هند بنت حجر وبه قال أبو عبيدة ومصداق ذلك قول حجر في أبياته وفعلهُ بهند بعدما بعث صليع بن عبد غنم وسدوسَ بن شيبان ليعلما له خبر ابن الهبولة فلما أخبره سدوس بما سمع من محاورة ابن الهبولة وهند زوج حجر حين دنا منها وقبلها وداعبها ثم قال لها

لأن ابْنةَ كانتْ له سَبَاها مَلِك من مُلُوك سَلِيح فقالت له ابْنةُ حُجْر كأنَّك بأَبِي قد جاء كأنَّه جملٌ آكِلُ مُرَار ـ تعنِي كاشِراً عن أنيابه واحدة المُرَار مُرَارة وبها سُمِّي الرجلُ. **أبو حنيفة**: الهَرَاس واحدته هَرَاسَةٌ وبها سُمِّي الرجل ـ تُشْبه القُطْبَ وهي أكثرُ شَوْكاً وأرض هَرِسَةٌ ودَمُ الغَزَال ـ شَبِيه بنَبَات البَقْلة التي تُسَمَّى الطَّرْخُون يُؤكَلُ وله حُروفة وهو أخضَرُ وله عِرْقٌ أحمرُ كعِرْقِ الأَرْطاة تُخَطِّط الجَوارِي بمائِه مَسَكا في أيْدِيهِنَّ حُمْراً ولم يُحَلِّ النَّزَعة ولا الكثة ولا بَقْلة الضبِّ والحَزَاء ـ السَّذَاب البرّيّ والفَيْجَنُ يعمُ البرِّيَّ وغيرَه وهي خَبِيثة الرِّيح وقيل هي النَّبْتة التي تسمَّى بالفارسية الدوراء وهي تَشْفِي من الرِّيح لها خَمْطة ورِيحٌ كريهةٌ والمَكْنان ـ عُشْب ورقَتُه صفْراءُ وهو لَيِّنٌ كلُّه من خَيْر العُشْب تَغْزُر عليه الماشيَةُ وتكثُرُ ألبانُها. **ابن دريد**: أَمْكَنَ المكانُ ـ أنبتَ المَكْنانَ. **أبو حنيفة**: الشِّرْشِر ـ يَذْهَب جِبَالاً على الأرضِ كما يَذْهَب القُطْبُ إلا أنه ليس له شوْك يُؤْذِي.

الحَمْض والخُلَّة من النَّبْت وذِكرُ شيءٍ من أنواعِهما لم يتقدَّمَ

أبو عبيد: الحَمْضُ من النَّبات ـ ما كانتْ فيه مُلُوحة والخُلَّة ـ ما سِوَى ذلك وقيل الخُلَّة ـ ما كانت فيه حَلاَوة والعرب تقول الخُلَّة خُبْز الإبل والحَمْض لحمُها أو فاكِهتُها وإنما تُحَوَّل إلى الحَمْض إذا مَلَّت الخُلَّة وليس شيءٌ من الشجَر العِظام بحَمْض ولا خُلَّة. **أبو حنيفة**: كُلُّ ما مَلُح من الشجَر كلِّه وكانتْ ورَقَتُه حَيَّة إذا غَمزْتها انفَقأَتْ ماءً وكان ذَفِرَ الرِّيح يُنْقِي الثوبَ إذا غُسِل به واليدَ فهو حَمْض /والمَرْعَى كلُّه عُشْباً كان أو شجراً خُلَّة وحَمْضٌ ويقال أرضٌ خُلَّة ـ لا حَمْضَ بها وعَلَونا أرضِينَ خُلَلاً ـ ليس بها حَمْضٌ وإن كان ليس بها نَباتٌ لا قَلِيلٌ ولا كثيرٌ. **قال**: وقد يقال للنَّبات خُلَّة. **ابن الأعرابي**: أَخَلَّ القومُ ـ رعَوُا الخُلَّة وأنشد:

[٣/١٧١]

جـاؤوا مُـخِـلِّـيـنَ فـلاقَـوْا حَـمْـضـاً

ومَثَلٌ من الأَمثال «إنَّكَ مُخْتَلٌّ فتحَمَّضْ». **ابن السكيت**: إبِلٌ خُلِّيَّة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة ـ تَرْعَى الخُلَّة وقد خَلَّلتها أَخُلُّها خَلاًّ ـ حَوَّلتها إلى الخُلَّة وقالت بعض نساء الأعراب وهي تَصِف بَعْلاً تَمنَّتْه إنْ ضَمَّ قَضْقَضَ وإن دَسَر أَغْمَض وإن أَخَلَّ أَحْمَض تقول إن أَخَذَ من قُبُل أَتْبَعَ ذلك بأن يأخُذَ من دُبر. **أبو زيد**: أرضٌ حَمِيضة ـ كثيرةُ الحَمْض من أرَضِينَ حُمُضٍ وسيأتي تصريفُ فعل الحَمْض في المَرَاعِي والراعِيَة. **أبو عبيد**: ومن الحَمْض القُلاَّم والهَرْم والرُّغل والخِذْراف والغَوْلان. **أبو حنيفة**: هؤلاءِ الثلاثُ الأُخَر يكُنَّ نَبْتاً بالقَيْظ ليس لهُنَّ

= ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكاني منك قالت ظني به والله لن يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر وكأني أنظر إليه في فوارس من بني شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو شديد الكلب سريع الطلب يزبد شدقاه كأنه بعير آكل مرار فسمي حجر آكل المرار يومئذ وسار حجر حتى أدرك عسكر ابن الهبولة فقاتله قتالاً شديداً حتى هزمه وقتل سدوسٌ ابن الهبولة وسلبه وأخذ حجر هند فربطها بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعاها قطعاً فقال حجر حين فعل ذلك بزوجه هند:

إن مــن غــره الــنــســاء بــشــيء ... بــعــد هــنــد لــجــاهــل مــغــرور

حــلــوة الــقــول والــلــســان ومــرٌ ... كــل شــيء أجــن مــنــهــا الــضــمــيــر

كــلُّ أنــثــى وإن بــدا لــك مــنــهــا ... آيــة الــحــب حــبــهــا خــيــتــعــور

وأول الأبيات وفيها إقواء:

لــمــن الــنــار أوقــدت بــحــفــيــر ... لــم تــضــيء غــيــر مــصــطــل مــقــرور

أوقــدتــهــا إحــدى الــهــنــود وقــالــت ... أنــت ذا مــوثــق وثــاق الأســيــر

إن مــن غــرّة الــنــســاء ... .

إلخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

خشَب ويبْسَنَ في الشّتاء. **أبو عبيد:** ومن الحَمْض النَّجيل. **أبو حنيفة:** النَّجيل وجمعه نُجل ـ من الحمض الذي يكونُ قَريباً من الماء يعني الماءَ الذي تشرَب عليه الإبلُ وما لم يكُنْ على ماءٍ أو سَبخ فليس بنَجيل وقيل ـ هو ما دَقّ من الحَمْض فلم يكُنْ له حطَب ولا خشَب وهو خَيْر الحمض كلّه وأنشد في صِفَة دَلْو:

سَـخْـبَـلَـة كـكَـرِش الـفَـصِـيـل ... الأوْرَقِ الـنَّـادِي مِـنَ الـنَّـجِـيـل

النادِي ـ الخارجُ من الحمض إلى الخُلّة وقيل النَّجيل من الحمض ـ ما قد وَطِئه المالُ ونَجَله بأخفافه لرِقّته وقد أنجَلوا إبلَهم ـ أرسَلُوها في النَّجيل وقد قدَّمت أنه من نَبات السَّهْل والجَلَد. **قال:** ومن الحَمْض الضَّمْرانُ والشَّعْران والدُّعاع والإخْريط وقد تقدم في نَبَات الغِلَظ والحُرُضُ. **سيبويه:** وهو الحُرْض وفي بعض النسخ الحُرْض مكانَ الحُرُض ـ وهو حَلْقة القُرْطِ والغُذّام والنُّقَاوَى والقَسْوَر والشَّعْراءُ والحاذُ والقَضْقاضُ والعَصَل والطَّرْفاءُ والحاجُ والحَيْهَلُ والسُّلَّج والكُبُّ والبِرْكانُ والقُضّام والتَّرْمَدُ والتَّرْمانُ والحَمَصِيص واحدته حَمَصِيصة والخَرَزة وذاتُ الرِّيش والسَّالِخُ والغَسْلَجُ والقَرْمَل والمَجُّ والمُلاّح ـ وهو القاقُلّى والهَيْتَم. **قال:** وإذا أخرَجْت من الحَمْض أربعَ شَجَرات وهي الرِّمْث والغَضَى والحاذُ والسُّلَّج فالباقي/ نَجيل والعُنْظُوَان من الحَمْض. **غيره:** العَيْشُوم ـ يابِسُ الحُمّاض واحدته عَيْشُومة وقيل ـ هو نَبْت دَقِيق طويلُ الأغصان وقيل شجرٌ له صَوْت قال:

٣/١٧٢

كـمـا تَـنـاوَحَ يـوْمَ الـرِّيـحِ عَـيْـشُـومُ

أبو حنيفة: وكلُّ بلَد لا يكونُ فيه حَمْض فهو عِذْيّ والإبِلُ العَواذِي ـ التي لا تَرْعَى الحمْضَ والعُقْدة من الحَمْض ـ مثلُ العُرْوة من الكلأ. **وقال مرة:** تكونُ العُقْدة من الثُّمام والضَّعَة والحَمْض وجمعُها عِقَاد وأنشد في وصف إبل:

حَـمْـضِـيَّـة مَـغْـقِـلُـهـا جَـرِيـبُـهـا ... لـم تَـرْعَ يـومـاً خُـلَّـة تُـرِيـبُـهـا

الا عِـقَـاداً مَـرِخـاً قَـضِـيـبُـهـا

فجعل العِقّاد من الحَمْض والمَرِخُ ـ الرَّطْب. **ابن دريد:** الأُشْنانُ والإشْنان وهو الحُرُض. **قال الفارسي:** إن كان عربياً فهو فُعْلال ولا يكون أُفْعالاً لأن هذا البِناء ليس في الكلام ولا يُجعل أصْلاً لموضِع الإشكال. **غيره:** المِحْرَضة ـ إناءُ الأُشْنانِ وهي القابُوعَة والأُشْنانْدانَه والضَّريع ـ يَبِيس الحَمْض والخُلّة وقيل هو الشُّبْرق ما دام رَطْباً وقيل هو نَباتٌ مُنْتِنٌ يَرْمِي به البحرُ وقد جاء في التنزيل على طَعَام أهل النار والعَرَادَة ـ ضَرْب من الحمْض وقيل هو من نَجيل العَذَاة والجمع عَرَادٌ. **غيره:** الرِّجْلة ـ ضَرْب من الحمْض. **ابن السكيت:** ومنها الشُّوَيْلاء ـ وهو من نَجِيل السِّباخ والفَتُّ أيضاً ـ من نَجِيل السِّباخ واحدته فَتّة.

التحلِيَة

أبو حنيفة: القُلاّم ـ أشدُّ الحَمْض رُطوبَةً ورَقُه شَبِيه بورَق الحُرْف يأكُله الناسُ وقيل لا هو مثلُ الأُشْنان إلا أن شجرَ القُلاّم أعظمُ ويُسَمَّى القاقُلّى بالنَبَطِيَّة والهَرْم واحدته هَرْمة ـ وهو ما دَقّ من الحَمْض سمّي بذلك لأنه يتهَرَّم في أفْواه الإبِل وقيل الهَرْم من النَّجيل. **ابن جني:** أَراه سمّي بذلك لضَعْفه كما سمَّوا نَبْتة أُخْرَى الشَّيْخة لبَياضها. **أبو حنيفة:** والرُّغْل ـ حَمْضة تَتَفرّش وعيدانُها صِلاَب ورَقُها نحوٌ من ورَق الحَمَاحِم إلا أنها بَيْضاءُ وهو أجودُ الحمْض وقيل هو/ ذُو قُضْبانٍ له ورَقٌ مثلُ الأظافير خَضْراءُ غَبْراءُ وقيل هو بَقْلة ليست

٣/١٧٣

بشجرة. **صاحب العين**: والجمع أزغال وقد أزغلَتِ الأرضُ. **أبو حنيفة**: الخِذْراف واحدتُه خِذْرافة ـ له وُرَيْقة صغيرةٌ ترتَفِع قدرَ الذِّراع أخضرُ فإذا جَفَّ شاكَهَ البَياضَ وهو يُشْبه القُلاَّم. **وقال غيره**: هو نَبْت رِبْعِيٌّ إذا أَحَسَّ الصيفَ يَبِس واحدته خِذْرافةٌ. **أبو حنيفة**: والغَوْلان واحدته غَوْلانة ـ هي حمضةٌ كالأُشْنانةِ شَبيهةٌ بالعُنْظُوانة إلا أنها أدَقُّ منها وقيل الغَوْلان من النَّجيل والضَّمْرانُ ـ شبيهٌ بالرِّمْث إلا أنه أصْغرُ وله خَشَب قليل يُحتَطَب وقيل هو أخضَرُ سَبِط يُعْجِب الإبِلَ والشَّعْراء والشَّعْران ـ ليس لها ورَق ولها هَدَبٌ والإبِل تَحرِص عليها حِرْصاً شَديداً تُخرِج عِيداناً شِدَاداً ولها خَشَب وحطَب وقيل هو أخضَرُ أغبَرُ وقيل هو حَمْض تَرْعاه الأرانِبُ وتَجْثِمُ فيه وهو كالأُشْنانة الضَّخمة وله عِيدانٌ دِقَاق تَراه من بعيدٍ أسْودَ والدُّعاع ـ بَقْلة لها ورَقاتٌ قريبةٌ من ورَق الهِنْدِبا تَسطَّح وتَظْهَر البُرْعُومةُ من وسَطها في أوّل نباتِها فتُختَبز من غير أن تُطحنَ حبُّها أسودُ كالشُّونيز والإخْريط الواحدة إخْريطة ـ أصفَرُ اللَّونِ دَقِيق العِيدان وله أصُول وخَشَب فيُخْرَط من قُضْبانه فيَنْخرِطُ وبذلك سمِّي والحُرُض ـ هو الأُشْنان وهو دِقَاق الأطْراف شجرتُه ضَخْمةٌ وربما استُظِلّ فيها يَرْعاه المالُ. **صاحب العين**: الحَرَّاضَة ـ موضِعُ إحْراق الأُشْنان يُتَّخذ منه القِلى للصَّبَّاغِينَ ومُحْرِقه الحَرَّاض. **أبو حنيفة**: والغُذَّام واحدته غُذَّامة ـ هو أخضَرُ يَنْثَمِيءُ وانْثِماؤه انْشِداخه إذا مَسِسته ورَقُه مثلُ ورَق القاقُلَّى. **ابن السكيت**: الغُذَّام ـ من نَجيل السِّباخ. **أبو حنيفة**: والنُّقاوى ـ تُخرِج عِيداناً سَلِبةً ليس فيها ورَقٌ تُشبه الهِلْيَوْنَ فإذا يَبِست ابيضَّت وتُغْسَل بها الثِّيابُ والقَسْوَر ـ حَمْضةٌ من النَّجيل مثلُ جُمَّة الرجُلِ. **قال**: وأنكر بعضُهم أن يكونَ من الحَمْض وهو كثيرُ الماءِ يُفَتِّقُ السائمةَ والحاذُ ـ شجَرة من الحَمْض تُخصِب عليها الإبِلُ واحدتها حاذَةٌ. **أبو عبيد**: وبها سمِّي الرجلُ. **أبو حنيفة**: القَصْقاص ـ ضِعَاف دِقَاق أصفَرُ اللونِ وقيل هو أُشنان الشأم والعَصَل الواحدة عَصَلة ـ شجرةٌ كبيرةٌ تُنْبِت خِيطاناً من أصلٍ واحدٍ لا ورَقَ لها وقُضْبانُها صلاَب جِدّاً وقيل/ هي كالدِّفْلى تأكُله الإبلُ فتَشرَب عليه الماءَ كلَّ يوم. **صاحب العين**: هي شجرةٌ تُسْلِح الإبِلَ. **أبو حنيفة**: والطَّرْفاء ـ حَمْضِيَّة وستأتي بحِلْيتها في العِضاه والحاجُ ـ هو الذي تُسَمِّيه أهلُ العِرَاق العاقُولَ له شوكةٌ حادَّة لا أعْرِف له ثمرةً ولا زَهْرة ولا ورَقاً تأكلُه الماشيةُ وقيل هو مما تَدُوم خُضرتُه وتذهَبُ عُرُوقُه في الأرض بَعِيداً ويُتَداوى بطَبيخها وله ورَق طِوال دِقاق مُساوٍ للشَّوك في الكَثْرة وشوكُه طِوَال مستوِيَة حادَّة وقد أحاجَتِ الأرضُ وأحْيَجت ـ كثُر بها وهو من الأغلاث والحَيْهَلُ ـ نَبْت من دِقِّ الحَمْض الواحدة حَيْهَلَة سمِّيت بذلك لسُرْعة نَباتِها وقيل هو يَنْبت في السِّباخ وإذا أخْصَب الناسُ ومُطِرُوا هلكَ فلا يكادُ يُرَى منه نَبْت فإذا أَيْبَسَتْ وذهبت الأمطارُ نبتَ في مواضِعه حتى تَحظل الإبلُ فيه حَظَلاً من كَثْرة نَبْتِه ـ يعني تَكُفّ من مَشْيِها وهو دُقاق قَصِفٌ ليس له خَشَب ولا حَطَب وربما قتَل الإبل في أوّل أمْرِها والسُّلَّج ـ من جَليل الحمض ضَخْمٌ كأذْناب الضِّبَاب أخضرُ له شوك تأكُله الإبلُ والكُبُّ واحدته كُبَّة ـ ذاتُ شَوْك تسمُو ذِراعاً ولا ورَقَ لها وهي جَيِّدةٌ للأَسْر. **ابن الأعرابي**: الكُبُّ ـ من الحَمْض وقيل الكُبُّ يصلُح ورَقُه لأذناب الخَيْل يُطَوِّلها ويحسِّنُها. **قطرب**: الكُبُّ ـ شجرَةٌ من شجَر الحمْض لها كُعُوب وشوْك مثلُ السُّلَّج تنبُت فيما رَقَّ من الأرض وسَهُل. **أبو حنيفة**: والبِرْكانُ واحدته بِرْكانة ـ وهو من دِقِّ النَّبْت والقُضَّام ـ يُشْبِه الخِذْراف وقيل يُشْبِه الإخْريط والعُنْظُوان واحدته عُنْظُوانة ـ وهو أغبَرُ ضِخَامٌ وربما استَظلَّ الإنسانُ في ظِلِّها وقيل هو شجَر كأنَّه الحُرُض تأكله الأرَانِبُ وهو أجودُ الأُشْنان والتُّرْمُدُ واحدته تُرْمُدَةٌ ـ وهي دُونَ الذِّراع أغلَظُ من القُلاَّم أغصانٌ بلا ورَق شديدةُ الخُضْرة وإذا تقادَمتْ سِنينَ غَلُظت ساقُها وطالَت شِبْراً فاتُّخِذت أمْشاطاً لصَلاَبتِها وجَوْدتها وتَصْلُبُ حتى تَكاد تُعْجز الحديدَ وتَبيضُّ ويُتَّخذ منها لصَلابتِها الزَّواجِلُ ويقال لها أوَّلَ ما تَنْبُت وهي غَضَّةٌ الجِرْوة والتُّرْمان ـ شجرٌ لا ورَقَ له يَنْبُت نباتَ الحُرُض من غير وَرَق وإذا غُمِز انثمأ وهو كثيرُ الماءِ حامِضٌ عَفِص أخضرُ نَبَاتُه في أُرُومة والشِّتاء يُبِيده ولا خَشَبَ له إنما هو

٣ / ١٧٤

٣/١٧٥ مَرْعىً والحَمَصِيص ـ بقْلة حامضةٌ تُجعَل/ في الأَقِط واحدتها حَمَصِيصة وهيَ من الذُّكور وقيل من الأحرار أحمرُ الأُصول يسمَّى التَّوْل وقيل هو من العُشْب يطُول طُولاً شديداً وله ورَقة عَرِيضة وزَهْرة حمراءُ فإذا دَنَا يُبْسُه ابيضَّت زهرتُه والناسُ يأكلونَهُ والخَرَزة ـ حَمْضة من النَّجِيل ترتَفِع قدْرَ الذِّراع خضراءُ ترتَفِع خِيطاناً من أَصْل واحدٍ لا ورَقَ لها ولكنَّها منظومةٌ من أعْلاها إلى أسْفَلها حَبّاً مدوَّراً أخضَرَ في غير عِلاَقة كأنه خَرَز منظوم في سِلْك وهي تقتُل الإبلَ وذاتُ الرِّيش ـ يُشْبه القَيْصُومَ ورقُها ووزدُها تنبُت خِيطاناً من أَصْل واحدٍ كثيرةُ الماء جِدّاً تسيلُ منها أفواهُ الإبل سَيَلاناً والناس يأكُلونَها والسَّالِخ ـ الحَمْض لا خُوصةَ له والغسْلَج ـ مثل القَفْعاء أعوادٌ ترتَفِع قدرَ الشِّبر لها وُرَيقة صغيرةٌ مُدَوَّرة لَزِجة ولها زَهرة كزَهْرة المَرْو الجَبليِّ تُغسل به الثيابُ فيُنْقِي والقَرْمَلُ واحدته قَرْملة ـ شجرةٌ تنبُت في السِّباخ على ساقٍ واحدةٍ لا وَرَق لها إنما هو هَدَبٌ مثلُ الأُشْنان ولها زَهْرة صَغِيرة شديدةُ الصُّفرة وهي شديدةُ الخُضْرة تؤكَلُ وطَعْمها كالقُلاَّم والمَجُّ ـ حَمْضة تُشبِه الطَّحْماء غير أنها ألطَفُ والمُلاَّح ـ كالقُلاَّم أغصانٌ بلا ورَق وفيه حُمْرة وقيل كأنَّه أُشْنانة يطبَخُ مع اللبَنِ ويؤكَل عذْبٌ وله حَبٌّ يجمَع ويختبَز سمي مُلاَّحاً لِلَّون لا للطَّعْم والهَيْثَم ـ شجرَة جَعْدةٌ. **أبو زيد:** الخِيمُ والتَّوْل ـ شجرُ الحَمْض. **ابن الأعرابي:** العِرَاق ـ بقيَّة الحمْض خاصَّةً وإبلٌ عِراقِيَّة ـ ترْعَى الحَمض.

رَعْيُ الحمْض والخُلَّة ونحوهما

أبو عبيد: إذا رَعتِ الإبلُ الحمضَ قيل حَمَضت تَحْمُض حُمُوضاً. **أبو حنيفة:** حَمَضت تحْمُض وتَحمِض حَمْضاً وقد أحْمضْتها وحَمَّضْتها ـ أرْعَيْتها الحَمْض وأحمَضتُها لا غيرُ ـ صيَّرتها تأكُلَ الحمضَ وأحْمَضَ القومُ ـ أصابُوا حَمضاً أوْ رَعَته إبلُهم فإذا نُسِبت الإبل إلى رَعْي الحمضِ قيل حَمْضِيَّة وحَمَضِيَّة وأنشد:

حَمْضِيَّة مَغْقِلُها جَرِيبُها

وأرضٌ حَمْضِيَّة بالإسكان ـ كثيرةُ الحمْض وإذا رعَت الخُلَّةَ وأقامتْ فيها فقد اختلَّت والقوم مُختَلُّون ـ إذا رَعتْ إبلُهم الخُلَّة والمُخِلُّون من الخُلَّة كالمُحْمِضِين من/ الحمْض. **وقال:** إبلٌ خُلِّية ـ مُقِيمة في الخُلَّة لا تُبالي ٣/١٧٦ أن لا تَرْعَى حمْضاً. **قال:** وإذا كانتْ تَرْعَى قُرْبَ أهلها في الحمْض وشِبْهِهِ فهي واضِعةٌ فإذا فُعِل ذلك بها فهي مَوضُوعة ويقال إبل عادِيَة وعُذْوِيَّة ـ تَرْعَى الخُلَّة ويقال أرَكَت الإبلُ تَأْرُك أُرُوكاً وأرِكَتْ أرَكاً ـ رَعَتِ الأَراكَ وهي إبل أَرَاكِيَّة وليس هذا بالأُرُوك الذي هو المُقامُ فيه ذلك يصْلُح للأرَاك وغيرِه وهذا لا يكونُ إلا له. **وقال:** بعير عاضِهٌ وعَضِهٌ وقد عَضِه عَضَهاً ـ إذا كان يأكُل العِضَاهَ وأنشد:

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ

وقد أعْضَه القومُ ـ رعتْ إبلُهم العِضاهَ. **أبو عبيد:** فإذا كان يأكُلُ الغَضَى قيل بَعِير غاضٍ. **أبو حنيفة:** بعيرٌ غَضَوِيٌّ فإذا كان يَرْعَى الطَّلْح فهو طَلْحِيٌّ وطَلَحِيٌّ وطُلاَحِيٌّ وطِلاحِيٌّ. **قال:** وقال الفراء في طُلاَحِيٌّ هو بمنزلة أُذَانِيٌّ ورُؤَاسِيٌّ وأُنَافِيٌّ. **قال:** وهذه النسبة إنما تكونُ للأعضاء فشُبِّه طُلاَحِيٌّ به إذا كان مُلازِماً له فصار كأنّه منه وقيل طُلاَحِيٌّ وطِلاَحِيٌّ كَنُبَاطِيٌّ ونِبَاطِيٌّ. **أبو عبيد:** فإذا كان يأكُل الأرْطَى قيل بعير مَأْرُوط وأرْطَوِيٌّ وأرْطاوِيٌّ ثم شكَّ في الأخيرة. **أبو حنيفة:** بعير أرِطٌ كذلك. **وقال:** إبل قَتَادِيَّة وسَمُرِيَّة وعُرْفُطِيَّة وقُرَظِيَّة ـ إذا كانت تَرْعَى ذلك كلَّه. **وقال:** لَصِّفَ البعِيرُ وتَنِّم وجَنْجَث ـ إذا أكلَ اللَّصَف والتَّنُّومَ والجَنْجاثَ. **وقال:** جمل رَمِيث وناقة رَمِيثةٌ ـ إذا كانا يأكُلانِ الرِّمْثَ. **ابن السكيت:** إبل مُعاقِبَةٌ ـ تَرْعَى في حَمْض مَرَّةً وفي خُلَّة أُخْرَى

وعَقَبَت الإبلُ ـ تَحوّلت من مَكانٍ إلى مَكانٍ تَرْعَى.

الطَّرِيفةُ ونحوُها

قال أبو حنيفة: الطَّرِيفة من الجَنْبة وهي الخِمْخِم ولا تكونُ هذه طَرِيفةً حتى تَيْبَس وتبيضّ فلا يَبْقَى فيها من الخُضرة شيءٌ وهي خيرُ الكلإِ وأطيَبُه إلا ما كان من العُشْبِ وقيل الطَّرِيفة بين البَقْل والشجرَ ولذلك سميت جَنْبة. **ابن السكيت:** أَطْرفَ الوادِي ـ كثُرَتْ طريفَتُه. **ابن الأعرابي:** جمع الطَّرِيفة طُرُف. **أبو حنيفة:** الطَّرِيفةُ أوّلُ ما ينْبُت نَشأةً ونَشِيئة فإذا يبس فهي الطَّرِيفة. **قال:**/ ومنها الثَّغام والنَّصِيُّ ـ هو ما كان أَخْضَر. **قال أبو علي:** فأما قوله:

٣/١٧٧

تَـرْعَـى أَنَـاضٍ مِـن حَـزِيـزِ الـحَـمْـضِ

فقد رُوي بالصاد والضاد أَناصٍ وأَناضٍ فأما أناصٍ فإنه كسر النَّصِيَّ على أَنصاء ثم كسر الأنصاءَ على الأَناصِي فكان يلزم أناصِيُّ فخفف للضرورة وأما أَناضٍ فإنه جمع نِضْواً على أنضاء ثم جمَع أنضاءَ على أناضٍ وقد كان يلزمه هنا مثلُ ما لزمه هُنالك فأما قوله أناصٍ فالنصيُّ قد ينبت مع الحمض وحَزِيز الحَمْض ـ عُقْدته وقيل حَزِيزه ـ ما نبت منه في غَلِيظ الأرض وأما من روَى أَناض فإنه جعل البَقِيَّة المُغادَرة من مَرْعَى الحمض كالنِّضو من الإبِل ـ وهو الطَّلِيح المَهْزُول. **أبو عبيد:** أَنْصَتِ الأرضُ ـ كثُر نَصِيُّها والسَّبَط كالنِصيِّ. **وقال مرة:** السَّبَط ـ هو النَّصِيُّ ما دامَ رطْباً فإذا يَبِس فهو الحَلِيُّ. **السِّيرافي:** الإِسْنام ـ ثَمرُ الحَلِيِّ واحدته إِسْنامة. **أبو حنيفة:** اللُّمْعة ـ من يَبِيس الكَلإ وأكثرُ ما تكونُ من الحَلِيِّ. **وقال مرة:** اللُّمْعة ـ المَكانُ الكثيرُ النَّصِيِّ خاصَّة والجمع لُمع ولِمَاع وقد أَلْمَعَ المكانُ وإذا كانت اللُّمْعة مُلتفَّة قيل لُمْعة كَيْسُوم وأُكْسُوم وجعلَها أكثَرَ ما تكونُ من الحلِيِّ. **ابن السكيت:** لُمْعة كَوْساءُ ـ مجتمِعة ولا تكونُ إلا من الصِّلِّيان واللِّبْدة ـ نُسال الصِّلِّيانِ. **أبو حنيفة:** العُنْثُوَة والعَنْثُوَة ـ يَبِيس الحَلِيِّ. **غيره:** هي العُنْثة والجمع عِنَاث واستعاره بعضُهم في الشِّعْر فقال:

عـلَـيْـه مِـن لِـمَّـتِـه عِـنَـاثُ

أبو حنيفة: العُنْصُوَة والعَنْصُوَة ـ كالعُنْثُوَة وقد تقدم في الشِّعْر. **وقال:** رأَيْنا غَمِيلاً من نَصِيٍّ ـ إذا كان بعضُه فوقَ بعض وأنشد:

وغَـمْـلَـى نَـصِـيٍّ بـالـمِـتَـانِ كـأنَّـهـا ثَـعـالِـبُ مَـوْتَـى جِـلْـدُهـا قـد تَـزَلَّـعـا

غَمْلَى جمعُ غَمِيل. **صاحب العين:** الجَمَامِيح ـ رُؤُوس الحَلِيِّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يَخرُج على أطرافِه شِبْهُ السُّنْبلِ غير أنه ليِّن كأذنابِ الثَّعالِب واحدته جُمَّاحَة. **أبو زيد:** القِضْم ـ ما ادَّرعَته أفواهُ الإبِلِ والغنَم من بَقِيَّة الحَلِيِّ واللِّبَد ـ ما يسقُط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان ـ وهو سَفاً أبيضُ يَسْقُط منهما في أصولهما وتستَقْبلَه الريحُ فتجمَعُه حتَّى يصيرَ كأنه قِطَع الأَلْبادِ البِيضُ إلى أصول الشجر /والصِّلِّيان والطَّرِيفة فيَرعاه المالُ وهو خَيْر ما يُرْعَى من يَبِيس العِيدان. **قالت غُنَيَّة:** هو الكَلأ الرَّقِيق يتَلَبَّد إذا أَنْسَل فيختَلِط بالحِبَّة فيسمُّونه اللِّبَدَ والجَرِيفَ. **ابن السكيت:** حَمِيل الطَّرِيفة والسَّبَط والضَّعَةِ والثُّمَام والوَشِيج ـ الدَّوِيلُ الأسْودُ منه. **وقالت السَّلُولِيَّة:** يخرُج الرائِدانِ فيقولُ المُحْمِدُ وجدْتُ الطَّرِيفةَ المُسْمِنةَ الكَثَّةَ الأَصلِ الطَّوِيلةَ الفَرْعِ الخَضْراءَ الحِبَاب الحَسنةَ النَّباتِ المُخْلِسةَ قد نَبتَتْ والصِّلِّيانَ الذي شَجٌ كأنَّه كُرْسُف المَفارِشِ وتَحْته فِرَاخ فيَنْفِرُ الحيُّ فيَحُلُّون فيه والفِرَاخ أعجبُ إلى الإبِل لأنها أَغضُّ. **أبو حنيفة:** ومنها النَّفِرة وهي أحبُّ المَرْعَى إلى المال إذا عُدِم البقلُ ـ

٣/١٧٨

وهي ما ابتدأ من البَقْل نَباتاً لَيِّناً صِغَاراً رَطْباً فإذا غَلُظ قليلاً وارتفع وهو رَطْب فهو النَّشِيئة ومنها الصِّلِّيان والعَنْكَث والهَلْتَى والسَّجَم والسَّحَم والسَّلِسَة وهذه أشياءُ بعضُها قريب من بَعْضٍ في الخِلْقة. **ابن السكيت:** ومنها الصَّفَار والأَسْنام والغَرَز والغَذَم والقَبَا مقصورٌ. **قال:** وهي شرُّ الطَّرِيفة والطَّهْفَةُ لا نعرف من الطريفة غيرَ ما ذكرنا والبَصْبَاص - ما يبْقَى من الطَّرِيفة على عُود كأنه أذناب اليرابيع. **ابن السكيت:** الأَقِمَّة - حُطَام الطَّرِيفة الواحد قَمِيم.

التحلية

أبو حنيفة: النَّصِيُّ واحدته نَصِيَّة - ينبُتُ صُعُداً ويجتَمِع وهو دُقَاق العِيدانِ ولا يُفَضَّل عليه كلأٌ مما تأكل الإبلُ والغنمُ وله سُنْبُل إذا يَبِس صار نُسَالا وهو مما يَتَربَّل وقيل نباتُ النَّصِيّ كهيْئة الذَّرْع يكونُ جَمِيماً ثم يكونُ نَصِيًّا فإذا غَلُظ سمِّي حَلِيّاً والثَّغَام واحدته ثَغَامة - وهي أرقُّ من الحَلِيّ وقيل هو حَلِيُّ الجبَل وإذا يَبِس ابيضَّ فشُبِّه به الشَّيب وقيل ينبُت خُيُوطاً طِوَالاً دِقَاقاً من أصلٍ واحدٍ وتُعلِّفه الخيلُ. **قال المتعقب:** كلا القولين غلَطٌ لأن الثَّغَام غير الحَلِيّ ومع هذا فهو أغلَظُ من الحَلِيّ وأجَلُّ عُوداً. **قال ابن السكيت:** يقُول الرجلُ للرجُل وهو يرعى غنَمه في الجبلِ الثَّغَامَ والله ما بَقِيت في الجبَل إلا بَقَايَا من أَثْغِماء في شِعابه كأنها آذانُ الذِّئاب. **قال:** ورأيت بَقايَا من ثغائِمَ كأنها/ قَطَواتٌ وُقُوع ولا يَنبُتُ الثَّغَامُ إلا في قُنَّة سَوْداء ونِبْتته على نِبْتة الحَلِيّ وهو أغلَظُ منه وأجلُّ عُوداً وهو يَنْبُت أخضَرَ ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِس يُشَبَّه به الشَّيْبُ وهذا وصفُ الثَّغام لا ما قال هو.

أبو حنيفة: والسَّبَط وجمعُه أسْباطٌ - شَجَر سَلِيبٌ طِوال في السماء دِقاقُ العِيدانِ تأكُله الماشيةُ وتحتَشُّه الناسُ وليس له زَهْرة ولا شوكٌ وله ورقٌ دِقَاق على قدر الكُرَّاث أوَّلَ ما يخرُج وقيل نباتُه نباتُ الدُّخن الكِبارِ دُونَ الذُّرة وله حبٌّ كحبِّ البِزْر لا يخرُج من أكِمَّته إلا بالدَّقّ والناسُ يستخرجُونَه ويأكلونه خَبْزا وطَبْخا. **صاحب العين:** واحدة السَّبَط سَبَطة. **أبو حنيفة:** الصِّلِّيان - يَنْبُت صُعُداً وأضخَمُه أعجازُه وأصُوله على قَدْر نبتِ الحَلِيّ وهو من الجَنْبة والعَنْكَث واحدته عَنْكَثة وبها سمي الرجلُ - وهو مثل الصِّلِّيان إلا أنه ألْيَنُ وليس له ثمرٌ ولا زَهْرٌ والهَلْتَى - أحمرُ ينبُت نباتَ الصِّلِّيان والنَّصِيّ ويزدادُ حُمْرة إذا يَبِس وهو مائِيٌّ لا تكادُ تأكُله الماشيةُ ما وجدَتْ من الكلإِ ما يشغَلها عنه وهو من الجَنْبة ويُشبِه الحَلِيَّ إلا أنها حَمراءُ والسَّجَم - شجرٌ له ورَقٌ طَويل ذو عِرَض تشبَّه به المَعابِل والأُرَيْنِبَة - شبيهة بالنصِيّ إلا أنها أرقُّ وأضعَفُ وألْيَنُ وهي ناجعة في المال ولها إذا جَفَّتْ سَفاً يتطايرُ إذا حُرِّك فيرتزُّ في العين والأنْف والسَّحَمُ - ينبُتُ نَبْتَ النصِيّ والصِّلِّيان والعَنْكَثِ إلا أنه يطُولُ فوقَها في السماءِ وربَّما كان طولَ الرجُل وأضخَمَ تأكُلها الإبلُ والغَنم أكلاً شديداً والسَّلِسَة - عُشْبة قَرِيبةُ الشَّبَه بالنصِيّ إلا أنَّ لها حَبًّا كحَبِّ السُّلْت وإذا جَفَّت كان لها سَفاً يتطايَرُ إذا حُرِّكتْ. **وقال:** أطْهَفَ الصِّلِّيَانُ - نَبت نَباتاً حسَناً ليس بالأثِيثِ والطُّهْفة - أعَالِي الجَنْبة والأَوْضاحُ - بقايَا الحَلِيّ والصِّلِّيَان إذا يَبِس سمِّي بذلك لبَياضِه. **ابن السكيت:** واحدها وَضَحٌ. **غيره:** القِضْم - قِضم الطَّرِيفة - وهو المأكُول الذي يَبْقَى من أصُولها والجمع أقْضام والأقْضام - أُصُول المَرْتَع واحدها قِضْم ولا يكونُ إلا من النَّصِيّ. **ابن السكيت:** الكُدَاد - حُسَاف الصِّلِّيان - وهو الرِّقَّة يؤكَلُ حين يَظْهَر ولا تُتْرك حتى يَتِمّ. **قال:** وإذا كانتْ في الصِّلِّيانة وفْرَة وهو يَيْبِس منه ثم نَبَت/ فيه الرَّطْب قِيل ألْوَثَ فإنْ كان قد أُكِل مَرَّة ثم نبت فيه الرَّطْبُ فلا يقال ألْوثَ ولكنَّها حينئذٍ جَمِيمٌ ورِقَّة والنَّصِيُّ على هذه الصِّفة وكلُّ مَجْلُوحة مما ذكَرنا إذا ظهَر فيها نَبْت وليست عليها وَفْرة فهي رِقَّة ويقال في الضَّعَة ألوثَتْ والتاثَتْ واختلَطتْ وفي الهَلْتَى والسَّجَم ولا يكادُ يقال في الثُّمَام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال في العَرْفَج ألْوثَ ولكن أدْبَىَ وامتَعَس زِئْبِره. **أبو صاعد:** أَمَدَّتْ عِيدانُ النَّصِيَّة والطَّرِيفة - إذا مُطِرتْ

فَلانَ عُودُها وقد تُستَعْمل فِي العَرْفَج. **أبو حنيفة:** الإِسْنامة ـ ثمرُ الحَلِّي وإِسْنامٌ آخَرُ واحدتُه إِسْنامةٌ ـ وهو ما كان من ثَمَر الأَعْشابِ شَبِيهاً بثَمر الإِذْخِر والقَصَب وأَفضَلُ السِّنَم سنَمُ عُشْبة تسمى الأَسنامة. **أبو زيد:** المُشَبَّه ـ المَصْفَرُّ من النصِيِّ.

النَّباتُ الذي تدُومُ خُضْرته إلى آخِر القَيْظ

قال أبو حنيفة: النَّباتُ الذي تدُوم خُضْرته إلى آخِر القيظ وإن هاجَتِ الأرضُ وجَفَّ البقْلُ يسمى المَقِيظَة وهي عُلْقة للمالِ إذا يَبِس ما سوَاه فما تقدم منه الحُلَّب والحِلْبلاب والخِمْخِم والحَمَاط والنُّقد والجَعْدة والتَّنُوم والنَّشْر والرِّشَأ والجَدْر والذُّنَبَانُ والأُمْطِيُّ والسَّلام والسُّيكَران وحبُّه أخضَرُ كحَبِّ الرازيانج إلا أنه مستديرٌ ومن غير ما تقدم الشُّرْي والذُّفْراء والرُّمْرام والدُّهْماء والخُشَيْناء والسُّمْنة وهي من الجَنْبة والعُلْقة. **قال:** وهي كلها رِبَّة ولا أحسَبُه سمِّي رِبَّة إلا لحُبِّ الراعِيَة له وإربابِها به وقد جعل بعضُهم الرِّبْل غير الرِّبَّة والوَشِيج ـ النِّيل وهو مما تَدومُ خُضْرته ويطُول بقاؤه قال الراعي ووصف حَمِيرا:

تَـأوَّبُ جَـنْـبَـى مَـنْـعِـجٍ ومَـقِـيـلُـهـا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بِـحَـزْمِ قَـرَوْرَى خِـلْـفَـة ووَشِـيـج

فجعل لها الخِلْفة والوَشِيج. **غيره:** عُقَّال الكَلإ ـ ثلاثُ بَقَلات يَبْقَيْن بعد انْصِرامه السَّعْدانةُ والحلَّب والقُطْبةُ والعُلْقة ـ الشجَرُ يبقَى في الشِّتاء تَبْلُغ به الإبلُ حتى تُدرِكَ الربيعَ وقد عَلَقت الإبلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقت ـ رعتِ العُلْقة. **قطرب:** النَّفَل ـ نبَاتٌ أخضَرُ فيه خُطْبة.

/ العِضَاه وسائرُ الشجَر الشَّاكِي

٣/١٨١

أبو عبيد: العِضَاه من الشَّجَر ـ كلُّ شجرَ له شَوْك. **أبو حنيفة:** العِضَاهُ ـ أعظَمُ الشجَر وزعم بعضُهم أنها الخَمْط والخَمْط ـ كلَ شجرةٍ ذاتِ شوْكٍ وقيل العِضَاه اسم يقعُ على مَا عظُم من شجَر الشُّوْك وطالَ واشتَدَّ شوكهُ فإن لم تكُنْ طويلةً فليست من العِضَاه وقيل عِظَام الشجر كلُّها عِضَاه. **قال:** وإنما جُمع هذا الاسمُ ما يُستَظَلُّ به فيها كلُّها. **قال:** وقال بعض الرواة العِضَاه ـ من شجر الشَّوك كالطَّلْح والعَوْسَج حتى اليَنْبُوت مما له أَرُومة تبْقَى على الشِّتاء فالعِضَاه على هذا القول الشجَرُ ذُو الشوك مما جَلَّ أو دَقَّ والأقاويلُ الأوَّلُ أشبهُ. **قال:** وواحد العِضَاه عِضَاهة وعِضَهة وعِضَة وأصلها عِضَهة ثم قالوا في القليل عِضَوات فأبْدَلوا مكانَ الهاءِ الواوَ ثم قالوا في الجميع عِضَاه. **ابن السكيت:** بَعِيرٌ عَاضِهٌ ـ يأكل العِضَاه. **أبو عبيد:** من أغرف العِضَاه الطَّلْح والسَّلَمُ والسَّيَال والعُرْفط والسَّمُر. **صاحب العين:** ومنها الهَدَال. **أبو عبيد:** ومنها الشُّبُهانُ. **ابن دريد:** وهو الشَّبَهانُ. **أبو حنيفة:** هو الشبَه وزاد نَوْعَى السِّدْر وهما الضَّالُ والعُبْرِيُّ. **أبو عبيد:** ومنها القَتَاد. **أبو حنيفة:** القَتَادة ـ ذاتُ شَوْك ولا تُعَدُّ من العِضَاه لقِصَرها إلا أن تَضْخُمَ. **قال:** والعَوْسَجة ـ ذاتُ شَوْك وهي قَصِيرة ولكنها رُبَّما طالَتْ فعُدَّت من العِضَاه وإذا طالَتْ فهي غَرْقَدة ويقال للعَوْسَج القَصَد ومن العِضَاه الأَرَاك وفيه شيءٌ من الشَّوْك هو ما أذكُره والأَثْلُ ـ وهو النُّضار والعُشَر. **ابن دريد:** وهو الأَشْخَرُ يمانِيَة. **أبو حنيفة:** وكذلك المَرْخ والسَّوَاس والزَّيتُون والنَّخْل والكَنَهْبَل واللَّصَف والأَصَف والتَّنْضُب والسِّحاء والقَطَف والعَرْمَض والطَّرْفاء والخِلاَف والشَّرْس والصَّوْمَرُ والضَّهْيا والعَبَاقِيَة والبانُ واحدتُه بانَةٌ والسَّرْح وقيل كل شجرَة لا شوْكَ فيها فهي سَرْحة مأخوذة من الانسِراح ـ أي الانْجِراد من الشَّوك والسُّرْح والسَّرِيح ـ السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر فأما ما صَعَد من نَبات الشوك فإنَّ العرب تسمِّيه الشِّرْس وتقول في مثَل تضْرِبه للرجُل يَلْقَى شِدَّة «عَنَر

٣/١٨٢ بأشْرَس/ الدَّهرِ» ومنه الشَّراسةُ في الخُلُق. **غيره**: ومنها العَنَم. **أبو حنيفة**: يقال للشجَرة إذا كَثُر شَوْكُها قد شَوِكتْ شَوَكاً وشاكَتْ فهي شَوِكة وشاكَةٌ وذلك من كلّ النَّبات وشائِكَةٌ ومُشِيكة ومُشوِكة وقد أشْوكَتْ. **أبو عبيد**: شاكَتْه الشَّوكَةُ ـ دخلَتْ في جَسَده وشِكْتُ أَشَاكُ ـ إذا وقَعْت في الشَّوْك وشَوَّكْتُ الحائِطَ ـ جعَلْت عليه الشَّوْكَ وشَوَّكت لَحيا البعيرِ ـ طالَتْ أنيابهُ وقد تقدم وشُكْت الرجُلَ ـ أدخلتُ الشَّوْكَ في رِجْله. **أبو حنيفة**: ما أشَكْتُهُ بشَوْكة ولا شُكْتُه بها. **ابن دريد**: وربَّما قالوا رجُل شَوِك يمانية. **صاحب العين**: شِكْت الشوْكَ أَشَاكهُ ـ دخلْتُ فيه وشاكَتْنِي الشَّوْكَةُ تَشُوكُنِي ـ أصابَتْنِي. **غيره**: أشْوكَتِ الأرضُ ـ كثُر فيها الشَّوْكُ. **أبو حنيفة**: كَلِب الشوكُ ـ إذا شَقَّ ورَقَهُ ويقال لنَوْر جميع العِضَاه البَرَم الواحدة بَرَمَةٌ وربَّما قيل بَلَمَة وهي بِيضٌ وصُفْر وأطيَبُها رِيحاً بَرَمة السَّلَم وهي صَفراءُ وبَرمة الطَّلْح أيضاً طَيِّبةٌ وهي بيضاءُ وأطْيَبُها رِيحاً بَرَمَة العُرْفُط وهي بيضاءُ كأنَّ هَيادِبهَا القُطْن كما تَرَى من بَرَمة الآس وهي مثل زِرّ القَمِيص أو أشَفُّ وقد أبْرم العِضَاهُ ويقال لبَرَمة العُرْفُط خاصَّةً الفَتْلة. **ابن الأعرابي**: الفَتْلة والفَتَلَة لجميع أنواع العِضَاه. **قال المتعقّب**: على أبي حنيفة وقد غَلِط في هذا الشرط لأن أبا زيد قال في كتاب النَّبات وقد ذكَر السَّمُرة ووصَفَها ثم قال ويقال لنَوْرتها أوَّلَ ما تَخْرُج البَرَمة ثم أول ما يَخْرُج من بدء الحُبْلة كُعْبورةٌ نحو بدء البُسْرة فَتِيك البَرَمة يَنْبُت فيها زغَبٌ بِيضٌ هو نَوْرها فإذا خرجت فتِلْك البَلَّة والفَتْلة ثم ذكر كلاماً قال فيه ويقال أبْرمتِ السَّمُرة وأحْبلتْ وأفْتلتْ ثم ذكر العُرْفُط ولم يذكر الفَتْلة التي ذكرَها أبو حنيفة ولستُ أُنكِرها وإنما رددْت شرطه الذي قال فيه لبَرَمة العُرفُط خاصَّة. **ابن السكيت**: البَلَّة ـ نَوْرُ السَّمُرة. **قال**: وخير ما تَكونُ المِعْزَى في بَلَّة العِضاه وحُبْلته وبَلَّةُ العِضاه ـ زَهْر يخرج فيه بيضٌ هو من الطَّلح والسَّلَم البَرمةُ وهو منها أصفَرُ وهو من العُرْفُطَة والسَّمُرة البَلَّة وهو منها أبيضُ أغبَرُ. **أبو حنيفة**: فإذا انتَشَرَ نَوْرُ العِضَاه وعقَدت الثَّمَرةُ فاسم ثَمرتِها الحُبْلة وجمعها حُبُلات وهي تكون قُروناً كِبَاراً كأنها الباقِلَّى وصِغَارُها كقُرون اللُّوبِيا منها/ المُنْبَسِط ومنها الأعْرَف والعُلَّف كالحُبْلة واحدته عُلَّفة. **أبو عبيد**: ٣/١٨٣ العُلَّف ـ ثَمرُ الطَّلح خاصَّةً. **ابن السكيت**: أعْلَف الطَّلْحُ وعَلَّف ـ بدا عُلَّفُه وقيل الحُبْلة للسَّلَم خاصَّةً. **أبو حنيفة**: أحْبَل العِضاهُ وعَلَّف ـ تَناثَر وَرْدُهُ وعَقَدَ للإبْرام والإبْرام أعمُّ من الإحْبال لمُخالفة الثمرة واشْتِباه النَّوْر ويقال للقَتَاد والأَرَاك أبْرم البَرم ولا يقال للثمرة حُبْلة ولا عُلَّفة. **قال المتعقب**: أصابَ في الأَرَاك وأخطأ في القَتَاد لأن القَتَاد يقال لبَرِمه البَغْو الواحدة بَغْوة حكاها أبو زيد وغيرُه ولا يقال لها بَرَمة. **أبو حنيفة**: والخالِعُ من العِضَاه ـ الذي لا يَسْقُط ورقُه أبداً. **ابن السكيت**: الحُبْلة ـ العِضاهُ إذا اخضَرَّت وغَلُظ عُودُها وصَلُب شَوْكُهَا ونظير الحُبْلة في صَوْغ الحُليِّ على شَكْلها الكَرْمُ والنَّخلُ والأَرْنَبُ والجَرَاد وكلُّ نَباتٍ ثمرةٌ مثلُ ثَمر القَصَب فتلك الثمرةُ سَنَمةٌ سَنَمٌ وقيل للأسْنامة أسْنامَةٌ لأن سَنَمها أفضلُ السَّنَم فخُصَّت بهذا الاسم. **ابن دريد**: الجُدّاد ـ صِغَار العِضَاه. **صاحب العين**: ومنها الشُّقَب. **ابن السكيت**: ومنها الكَلْبة. **صاحب العين**: والعَلَنْدَى. **غيره**: العَرِين ـ هَشيم العِضَاه والعَرِين ـ غابَةُ الأسدِ والضبُع والذئبِ والحَيَّة سمى بالعَرِين ـ وهو اللحْمُ وقد تقدم ذلك. **صاحب العين**: ومنها الحَسَك والغَافُ واحدته غافَةٌ. **ابن السكيت**: القِشْقِشَة ـ ثمرةُ أمّ غَيْلاَنَ والجمع القِشْقِشُ.

التحلية

أبو حنيفة: الطَّلْح واحدته طَلْحة وبه سمِّي الرجلُ ـ وهو أعظَمُ العِضاه وأكثَره ورَقا وأشدُّه خُضْرَةً ولَهُ شَوْكٌ ضِخَام طِوَال حادٌّ وله بَرَمَةٌ صفراءُ طيِّبة الرِّيح تصِيرُ حُبْلة وفيها حَبَّة خَضراء تُؤكل وفيها شيءٌ من مَرَارة تجِد بها الظِّباء وَجْداً شديداً وتحتَبِل بها. **سيبويه**: طَلْحة وطِلاَح شبَّهوه بقَصْعة وقِصَاع يعني أن الجمعَ الذي

على فِعَال إنما هو للمَصْنوعات كالجِرَار والصِّحَاف والاسم الدالُّ على الجمع أعني الذي ليس بين واحده وبينَه إلا هاء التأنيث إنما هو للمَخْلُوقات نحو النَّخْل والتَّمر والشَّجَر وإن كان كل واحد من الحيِّزَيْن داخلاً على صاحِبه. **ابن الأعرابي**: جمع الطَّلْح/ طِلاَح وطُلُوح. **ابن دريد**: الحُنْبُل ـ ثمرٌ من ثمر الطَّلْح وربما قيل لثَمرِ اللُّوبياءِ الحُنْبُل تشبيهاً بذلك. **أبو حنيفة**: السَّيَال واحدته سَيَالة ـ شَوكُه حديدٌ طِوَال إلا أنه أبيضُ ناصِعُ البَيَاضِ يلُوح من خِلَل الورَق وهو أخضرُ نَضِرٌ ويشبَّه به الشُّعَراءُ الثُّغورَ وإذا نُزِع ذلك الشوْكُ خرجَ منه اللَّبنُ والعُرْفُط الواحدة عُرْفُطة وبها سمي الرجل ـ وهو فَرْش على الأرض لا يَذْهَب في السماء وله ورَقةٌ عَرِيضة وشَوْكة حَدِيدة حَجْناءُ يُصْنَع من لحَائِه الأرْشِيَة وله بَرَمة بيضاءُ وهو خَرِع العِيدانِ وليس له خَشَب يُنْتَفع به وله نَفْحة ريح ليست لشَيْء من العِضَاه. **ابن السكيت**: الخَصْلة والخُصْلة ـ ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط وقد خَصَله يَخْصُله خَصْلا ـ قَطَعه وقيل الخَصْلة ـ عُودٌ فيه شَوك وخَصَّلت البعيرَ ـ قَطَعْت له ذلك والمِخْصال ـ المِنْجَل والمِخْصال أيضاً ـ القَطَّاع[1]. **وقال**: غَمَد العُرفُطُ غُمُودا ـ اسْتَوفَرت خُصْلتُه ورَقاً حتى لا يُرَى شوكها. **أبو حنيفة**: والسَّمُر واحدته سَمُرة وبها سُمِّي الرجلُ ـ وهو طِوَال عَثِينٌ صِغَار الوَرقِ قِصَار الشَّوْك يعمَل من لِحَائِهِ أرْشِيَة وله بَرَمة صفراءُ ثم تَصِير حُبْلة متعكِّشةً مجتمِعة كأنَّها قُرون اللُّوبيا إلا أنها متثَنِّية مجتمعة ولها زَهْرة تنبتُ في جَوْفه يقال لها العَنَم واحدتُها عَنَمة يشبَّه بها البَنانُ وقيل هي أغصانٌ تنبُت في أصْله حُمْرٌ لا تُشْبِه سائرَ أغصانه. **أبو عبيد**: الحُبْلة ـ ثمرُ العِضاه كلِّها. **ابن السكيت**: الحُبْلة ـ ثمرُ السَّلَم والسَّيَال والسَّمُرِ وقيل هو وِعاءُ حبِّ السَّلم والسَّمر فأما جميعُ العِضاه بعدُ فإن لها مَكَان الحُبْلة السِّنْفة وقد أحبَلَ العِضاهُ وقد تقدم أن الحُبْلة ضرْب من الحُليِّ يُصَاغُ على شَكْل هذه الثمرة. **ابن السكيت**: وضَبٌّ حابِلٌ ـ يَرْعَى الحُبْلةَ. **أبو عبيد**: العَنَم ـ شجَر دِقَاق الأغْصَان. **ابن السكيت**: النُّفَاض ـ ورَقُ السَّمُر يُنْفَض في ثوب والبِسَاط ـ ورَقُ السمُر يُبْسط له ثَوْب ثم يُضْرَب. **أبو حنيفة**: القِرْضِيءُ والعُضْبة ـ ينْبُتانِ في أصل السَّمُرة وفي العُرْفُط والسَّلَم وعُضْبة أخْرَى ـ شجرةٌ تَلتَوِي بين الشجَر لها ورَق ضعِيف وقيل هي اللَّبْلاب وهي العِطْفة والعَطَفة. **صاحب العين**: الهَدَال ـ شجرٌ ينبُت في السَّمُر ليس منه وينبُت أيضاً في اللَّوْز والرمَّان وفي كل شجرة واحدته هَدَالة. **غيره**: الهَدَالة ـ كلُّ غصن ينبت مستقيماً/ في طَلْحة أو أرَاك. **ابن السكيت**: الهَدَال ـ شجرٌ بالحجاز له ورَق عِرَاض يُشْبِه الدراهِمَ الضِّخام لا يَنْبُت إلا مع شجَر السَّلَع والسَّمُر يسحَقُه أهلُ اليمنِ ويطْبُخُونه. **أبو حنيفة**: والشَّبَه والشُّبهَان واحدته شُبَهانةٌ ـ شجرة تُشْبِه السَّمُرة كثيرةُ الشوكِ والضالُ ـ شوكتُه حَجْناءُ حديدةٌ وقد أضالَتِ الأرضُ وأضيَلَتْ ـ صار فيها الضالُ. **قال ابن جني**: رأيت بخط جعْفر بن دَخْيةَ أحدِ أصحابِ ثعلب الضَّأْل مهموزاً فكنت أُرى أنه من الشيء الضَّئِيل لأنه لبُعْده عن الأنهار والأرْياض مَضْؤُول نَبْته ولم يكُن كما يَنْبُت على الأنهار من العُبْرِيّ إلى أن رأيت بخط أبي إسحق أضْيَلتِ الأرضُ فقطعت أن العين ياءٌ. **أبو حنيفة**: والعُبْرِيُّ ـ ما لا شوكَ فيه من السِّدر وقد يقال العُمْرِيُّ. **ابن السكيت**: الضَّالُ من السِّدْر ـ **ما نَبَت في الجبَل أو بَعِيداً من الماء** واحدته ضالَةٌ والعُبْرِيُّ ـ ما نبت على شُطُوط الأنهار. **علي**: هو نسَبٌ إلى العِبْر الذي هو الشاطِيءُ على غير قياس ونظيره كَوْكبٌ دُرِّيٌّ فيمن أخذه من الدُّرَّة التي هي الجَرْية واعتقده مَنْسُوباً. **ابن السكيت**: الأشْكَلُ ـ السِّدْر الجَبَلِيُّ واحدته أشْكَلَةٌ. **وقال الحربي**: الغَشْوة ـ السِّدْرة وأنشد:

غَـدَوْتُ لـغَـشْـوة فـي رأسِ نِـيـقٍ ومُـوْرةِ نَـغْـجَـةٍ مـاتَـتْ هُـزَالا

---

(١) في «القاموس» وكمنبر القطاع من السيوف ونحوه في «اللسان». كتبه مصححه.

مُورَتها - ما مارَ من صُوفها عن جِلْدها عند موتِها - أي سقط. **صاحب العين**: النَّبِق - حَمْل السِّدْر. **أبو زيد**: وهو النَّبِق والنَّبْق والنُّبْق الواحدة نَبِقة ونَبْقة. **ابن السكيت**: هو النَّبِق بالكسِر لا غيْرُ ولذلك مثَّل سيبويه إخْدَى عَشِرةَ بإخْدَى نَبِقَة. **ابن دريد**: الصُّلاَّم والصُّلاَّمُ - لُبُّ نوى النَّبِق والقُرْمُوط - ضَرْب من ثَمر العِضاه. **صاحب العين**: الرَّاضِبُ - ضَرْب من السِّدر واحدته راضِبَة. **أبو حنيفة**: والقَتَاد الواحدة قَتادة وبها سمِّي الرجلُ - وهو شجَرٌ له شَوْك أمثالُ الإبَر وله بَرَمة غَبْرَاءُ صِغيرةٌ وثمرةٌ تنبُت كأنها عَجَمة النَّوَى وإذا اضطُرَّ الناسُ إلى رَغيه شَيَّطُوه بالنار حتى يَذْهَب شوكه ثم يُشَقَّق للإبل وذلك الفِعْل هو التَّقْتِيد وهو مَنْظوم بالشَّوْك من أعْلاه إلى أسفَله وله سِنْفة كسِنْفة العِشْرِق وقيل القَتَاد كقِعْدة الإنسانِ لها ثمرةٌ مثلُ التُّفَّاح جَوْفاء تُصَوِّت إذا ضَربْتها /بِرجْلك وهو ضَرْبان فأما القَتَاد الضِّخَام فإنه يخرُج له خَشَب عِظَام وشوكَتُه حَجْناءُ قَصِيرة ولا يُنتفَع بلحائِه ولا بخَشَبه إلا أن يُسْتوقَد وهو تأكُلهُ الإبِلُ وتَعْلَق ورَقَه الغنَمُ ورَقَته قصيرةٌ عريضة متفرِّقة الأطراف وليس له ثمرةٌ نَعْرفها والقَتَاد الآخَر ينبُتُ صُعُدا لا يَتفرَّش منه شيءٌ وهو قُضْبانٌ مجتَمِعة كلُّ قَضيب منها ملآنٌ ما بينَ أعلاهُ وأسفلِه شَوْكا ورُؤُوس الشوكِ تتبعُ العُود صُعُدا وبينَه الورَقُ لا يقدِر عالِقُه على الورَق مع الشوكِ وله ثمرةٌ وهي نُفَّاخ وليس له خَشَب. **ابن السكيت**: قَتَادٌ مُزْبِد وهو أحمدُ ما يكونُ وإزْباده - أن تَصِير خُوصتُه عِيدانا ويخرُجَ في قُلَلِه ثمرةٌ وصَلاَح القتاد أن يُزْبِد وهو نُفَّاخ كأنه الحِمِّص أجوَفُ. **ابن السكيت**: خُضُوب القَتَادِ - أن تَخْرُج فيه وُرَيْقة عِنْد الرَّبيع وتمدّ عِيدانُه وذلك في أوَّل نَبْته وكذلك العُرْفُط والعَوْسَج ولا يكون الخُضُوب في شيءٍ من أنواعِ العِضَاه غيْرِها. **أبو حنيفة**: والعَوْسَج واحدته عَوْسَجةٌ وبها سمِّي الرجلُ - وهي من شَجَر الشوكِ له ثمرٌ أحمرُ مُدَوَّر كأنه خَرز العَقِيق يُسمَّى المُصَعَ واحدته مُصَعَة وقد أمْصَع وهو حُلو يُؤْكَل. **ابن دريد**: وهو المُصْع واحدته مُصْعة. **أبو حنيفة**: والعَوْسَج المَحْض يَقْصُر أنْبُوبه ويَصْغُر ورقُه ويَصْلُب عُودُه ولا يعظُم شجَرُه وفي أصله الغُرْنُوق - وهو لَيِّن النَّباتِ وغُرَانِقٌ من هذا - يعني الشابَّ والأرَاك واحدته أراكَةٌ وبها سُمِّيت المرأةُ وأرضٌ أرِكةٌ - كثيرةُ الأرَاكِ ويقال لصِغَاره العَرْمَض واحدته عَرْمَضَةٌ وللأراك ثلاثُ ثَمراتٍ المَرْد والكَبَاث والبَرِير فالكَبَاث - ضِخَام تُشْبِه التِّين والمَرْد - أشَدُّه رُطُوبةً ولِيناً وهو على لَوْن الكَبَاث واحدته مَرْدة والبَرِير واحدتُه بَرِيرة - كالخَرَز الصِّغَار إلاَّ أنَّ لونَ الثمرةِ واحدٌ وهذا كلُّه تأكله الناسُ والماشيةُ وفيه حَرَاوةٌ على اللسانِ والنُّعَر - أوَّلُ ما يُثمِرُ الأراكُ وقد أنْعَر. **قال**: وقال بعضهم البَرِير جِنْس والكَبَاث جِنْس آخر فالبَرِير - أعظَمُ حبًّا وأصغَرُ عُنْقوداً وله عَجَمة مُدَوَّرة صغيرةٌ صُلْبة والكَبَاث - فَوْق حَبِّ الكُسْبُرة في المِقْدار والبَرِير أكبَرُ من الحِمِّص قَلِيلاً وكِلاَهما ينبُت أخضَرَ مُرًّا ثم يحمَرُّ فيحْلُو وفيه حُرُوفة ثم يَسْودُّ فيزدادُ حَلاوةً وفيه بعضُ حَرَاوة وليس للكَبَاثِ عَجم وعُنْقود البَرِير يَمْلأ الكَفَّ والكَبَاثِ يملأ كَفَّي الرجل وإذا رعتْهما الإبلُ وُجِدتْ رائحتُهما /في ألبانِها طَيِّبةً ويأكُله كلَّه الناسُ وقيل المَرْد الغضُّ منه والكَبَاث المُدرِك والبَرِير يَجمَعُهما وقيل المَرْد والبَرِير واحدٌ. **غيره**: وربَّما سمِّي ثمر الأرَاك عُنَّابا والأكثرُ أنه هذا الثمرُ المعروفُ وقد تقدم أن العُنَّاب الغُبَيراء. **أبو حنيفة**: الأَثْل - طُوَال في السَّماء سُلُب مُستقيمُ الخَشَب وورقُه هَدَب طِوال دِقَاق ليس له شَوْك ومنه تُصْنَع الآنيَة والنُّضَار أكرمُه - وهو ما نبتَ منه في الجِبال واحدتُه نُضَارة وإذا كانت الآنيةُ كريمةً فهي نُضَار وإلا فهي نَجِيت وهو من الأغْلاث. **ابن السكيت**: النُّضَار - ما كان من الأَثْل عِذْيا على غير ماءٍ في جبل وقَدَحٌ نُضَار ونِضَارٌ - متخَذٌ منه. **أبو حنيفة**: والعُشَر - عِرَاض الورقِ ينبُت صُعُدا في السماء وله سُكَّر يخرُج من فُصُوص شُعَبه ومَوَاضِع زَهْره فيه مَرَارة يخرُج له نُفَّاخ كالشَّقاشِق وفي جَوْفه حُرَّاق من أجودِ ما يُقْتَدَح ويُحْشَى ويتخذ منه عُمُد وخَذَاريف لخِفَّته والخَذارِيف - خَرَّارات يَلْعَب بها الصِّبْيانُ وهي فِلَك فيها خُيُوط يُدْخِل الصبيُّ أصابعَ يديْه في أطْراف الخُيُوط ثم يَجْذِبُهَا تارةً ويُرْخِيهَا تارةً وهو بذلِك يَدُور حتى لا تضْبطه

٣/١٨٦ ٣/١٨٧

العينُ من شِدَّة دُرُورِهِ وَنَوْر العُشَر كَنُورِ الدِّفْلَى ومنابِتُه السَّهْل وقِيعَانُ الأَوْدِيَة والمَرْخ واحدته مَرْخَةٌ وبه سميت المرأةُ ـ يَنْفَرِش ويَطُول في السماء حتى يُستظَلَّ فيه وليس له ورَقٌ ولا شوْكٌ عِيدانُه سَلِبَة قُضْبان دِقَاق خَوَّارة تَنْبُت في شُعَب وفي خَشَب ولها ثمَرَة كالباقِلاء مُحَدَّدة الطَّرَف إلا أنها أعرَضُ ويقال لِوعَائه الإِغْلِيط فإذا يَبِست فَسَقَط حبُّها وبَقِيَ قِشْرُها ذاكَ فهو سِنْفُهَا ومَنْبِته الرملُ والوَرْخ ـ شجرةٌ تُشبِه المَرْخ في نباتِه غير أنه أغبَرُ له ورَق دِقاق كورَق الطَّرْخُون والسَّوَاس واحدتهُ سَوَاسَة وقيل السَّوَاسِي ـ وهو كالمَرْخ يُتَّخذ منه السِّلاَل ومَنْبِته القِفَاف والجِبَال والكَنَهْبُلُ ـ صِنفٌ من الطَّلْح جَفْرٌ قِصَار الشوكِ وقيل الكَنَهْبُل ـ شجَر يعظُم. **أبو عبيد:** واحدته كَنَهْبُلَة. **سيبويه:** نون كَنَهْبُل زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرْجُل. **أبو حنيفة:** اللَّصَف والأَصَف ـ يعظُم شجَرُه ويتَّسِع وتأكله الإبلُ وله شَوْكة فيها حُجْنة ـ أي تَعْقِيف وله جَنًى يسمَّى الشَّفَلَّح يخرُج في زَهْرٍ أبيضَ وإذا صارَتْ على قَدْر كِبار الخَشْخَاش احمرَّت أطرافُه وذلك حين أَنَى فيُؤْكَل/ طيِّباً ما لم يُفْضَم حبُّه فإذا قُضم وُجِد فيه حَرَارة شديدةٌ وقيل اللَّصَف ـ شيءٌ ينبُت في أُصُول الكَبَر رَطْب كالخِيَار وعدَّ بعضُ الرُّواة اللَّصَفَ من الأَغلاث وبعضُهم من العِضاه وهو بالأَغْلاث أشبهُ وإنما عُدَّ من العِضاه لشَوْكه والتَّنْضُب واحدته تَنْضُبَة ـ شجَرٌ له شوكٌ قِصَار وفي ورَقه تقَبُّض وعيدانُه بِيضٌ ومَنَابِتُه القِفَاف وتألَفُها الحَرَابيُّ وثمرُه الهُمَّقِع واحدته هُمَّقِعة.

ابن دريد: هُمَقِّع وهُمَقِع وهُمُّقِع. **أبو حنيفة:** وقيل هو شجرٌ ضِخَامٌ ليس له وَرَقٌ وَهُو يُسَوِّق يَخْرُج له خَشَب ضِخَام وأفنَانٌ كثيرةٌ وله شَوْكة قليلةٌ صغيرةٌ تأكُلها الماشيةُ. **ابن السكيت:** التَّنْضُب ـ شجَرٌ ينْبُت بالحِجَاز وليس بنَجْد منه شيءٌ إلا جزْعَةٌ واحدةٌ بطَرَف ذِقَانٍ عِنْد التُّقَيْدة وهو ينبُت ضَخْماً على هيئة السَّرْح وله جَنًى مثلُ العِنَب الصِّغار أحمرُ يُؤْكَل. **أبو حنيفة:** والسَّخَاء واحدتُه سِخَاءة ـ شوكٌ قِصَار لازِمٌ للأرض يكثُر في مَنَابته ولا ورَقَ له وفي أضْعَاف شَوْكِه أقْماع كَثِيرةٌ فتجِيءُ النَّحلُ فتدخُلُ في أجْوَافِ تلكَ الأَقْماعِ وعَسَلُهَا مَعْرُوفٌ وضَبٌّ سَاح ـ يرعى السَّخَاء ويَصلُح عليه وإذا بَلَغتِ الغَايةَ قيل ضبُّ السَّخاءِ كما قيل تَيْسُ الحُلَّبِ وقيل السَّخَاء ـ شجرةٌ صغيرةٌ مثلُ الكَفِّ له شَوْكٌ وزَهرتُهُ بيضاءُ مُشْرَبَةٌ تُسمَّى البَهْرَمَةَ. **قال المتعقب:** قال ابن السكيت يقال رَأيتُ سِخَاءً كأنه أَذْنابُ الحِسْلَةِ والسَّخَاءُ ـ نبتٌ يتمطَّطُ إذا مُضِغَ كأنهُ الخِطْميُّ وهو يَنبتُ على هَيئةِ أَذْنابِ الضِّبابِ وهذه الصفةُ مُخالفةٌ لِصفةِ أبي حنيفة لأنه قال مثلُ الكَفِّ والقَوْلُ قولُ ابن السكيت. **وقال:** له بَرَاعِيمُ ولا يكونُ في تلكَ البراعيم ورَقٌ ولكن الورقُ في أصوله كأنه ورَقُ الهِندِبَا إلا أنه قِصارٌ على قدرِ أُنمُلَةٍ وأنملتَينِ يَنْبتُ في الجَبلِ والبَلَدِ الغليظِ الذي يشبِه الجبلَ ولا يُفْنيهِ المالُ في منابتِهِ أبداً وهذا القولُ أيضاً مُخالفٌ لِمَا رَواهُ أبو حنيفة لأنه قال ولا ورقَ لهُ وقال أبو يوسف ولكن الورقُ في أصولِهِ والقَولُ قولُ يَعْقوبَ.

أبو حنيفة: والقَطَف ـ من شجر الجبَل وهو مثلُ شجَرِ الإِجَّاص في القَدْر وورقَتُه خضراءُ مُعَرَّضَة حمراءُ الأطرافِ خَشناءُ خَشَبُه صُلْب متين يتخذ منه الأَسْنانُ ـ وهي الحَلَق في أطراف الأَزْوِيَة وهذا غير القَطَف المعروفِ وهو الذي يسمَّى بالفارسية السَّرْمَق وبالعربيَّة الخَوْشان والسَّرْح/ واحدته سَرْحة وبها سُمِّيت المرأةُ ـ وهو طُوَال في السماء وقد تكون السَّرْحة دَوْحَةً مِحلالا واسعةً تَحُلُّ تحتَها الناسُ في الصَّيْف ويَبْتَنُون تحتَها البُيوتَ وتكون منه العَشَّة القليلةُ الورَق القليلةُ الفُرُوع وللسَّرْح عِنَب يسمَّى الآءَ واحدته آءة يأكلُه الناس ويرتَبُّون منه الرُّبَّ وله أوَّلَ شيءٍ بَرَمَةٌ يخرج فيها هذا الآءَ وهو يُشْبه الزَّيْتُون وقيل كل شجرةٍ لا شوْكَ فيها فهي سَرْحة ذهب إلى معنى السُّرُح وهو السَّهْل من كل شيءٍ وقيل في السَّرْحة وهي دُونَ الأَثْل في الطُّول ورقُها صِغار وهي سَبْطة الأفنانِ مائلةُ النِّبْتة أبداً ومَيْلها من بين جميع الشجَر في شِقِّ اليمين وهي من نَبات القُفِّ وقيل من السَّهْل واليَنْبُوت ضَرْبان أحدُهما هذا الشوكُ القِصَار الذي يسمَّى الخَرُّوب النَّبَطِيّ والآخَرُ شَجَر عِظَام مثلُ شجر التُّفَّاح ورقُها أصغَرُ من ورَقِها لها ثَمَرة أصغَرُ من الزُّعْرور شديدةُ السَّواد شديدةُ الحَلاوة لها عَجَمة تُوضع في

٣/١٨٨

٣/١٨٩

المَوَازِين وهي تُعَدُّ من الأغْلاثِ والعِضَاه. **صاحب العين**: الفَشُّ ـ حمْلُ اليَنْبُوت الواحد فَشَّة والجمع الفِشَاش. **صاحب العين**: الخَرُوب ـ شجَرُ اليَنْبُوتِ واحدتها خَرُوبة وهو الخَرْنُوب والخُرْنُوب واحدته خَرْنُوبة وخُرْنوبة. **أبو حنيفة**: والطَّرْفاء واحدتُها طَرَفة وطَرْفاءةٌ وقيل هي واحدٌ وجَمْع وهَدَبُها مثلُ هَدَب الأَثْل وليس لها خَشَب وإنما تخرُج عصِيًّا سَمْحةً في السماء وقد تَتَحَمَّض بها الإبِلُ إذا لم تجِد غيرَها وقد يُتَّخذ منها قِدَاح للنَّبْلِ عند العَوَز وعِصِيُّه ووَقُوده وأوْتَاره جَيِّد وهي من العِضَاه حَمْضِيَّة غَلَثِيَّة وقيل الطَّرَفَة ـ الشجرةُ والطَّرْفاءُ ـ مَنْبِتها والخِلاَف هو الصَّفْصاف والسَّوْجَرُ ـ وهو شجرٌ عِظَام وأصنافُه كثيرة وكلُّها خَوَّار خفيف سُمِّي خلافاً لأن الماءَ جاء به سَبِيًّا فنَبَت مُخَالِفاً لأصله. **غيره**: واحدته خِلاَفَة. **أبو حنيفة**: الشِّرْسُ ـ ما صَغُر من شجر الشوكِ ومن أمثالهم «عَثَرَ بأشْرَس الدَّهْر» أي بالشِّدَّة. **ابن السكيت**: الشِّرْس ـ عِضَاه الجبَل له شوكٌ أصفرُ وقيل الشِّرْس ـ حملُ نَبْتٍ ماء وقد أشْرَس القومُ ـ رعَتْ إبلُهُم الشِّرْس وأرضٌ مُشْرِسَة وشَرِسَة ـ كثيرةُ الشِّرْس. **أبو حنيفة**: والصَّوْمَر ـ شجَر لا يَنْبُت وحدَه ولكن يَتَلَوَّى على الغافِ قُضْبَاناً لها ورَق كورَق الأراكِ وقُضْبانه أدقُّ من الشَّوْك وله ثمر يشبه البَلُّوط في/ الخِلْقة ولكنه أغلَظُ أصْلاً وأدقُّ طرَفا يؤكَل وهو لَيِّن شديدُ الحَلاوةِ وأصلُها أغلظُ من الساعد تسمو مع الغافة ما سَمَت والضَّهْيَأ ـ شجرةٌ عظيمة لها بَرَمة وعُلَّفة وهي كثيرةُ الشوكِ وعُلَّفُها شديدُ الحُمْرة ورقُها مثل ورق السَّمُر والعَبَاقِيَةُ لم تُحَلّ. **ابن دريد**: القُرْمُوط والقُرْمُود ـ ضَرْبَانِ من ثَمَر العِضَاه والجُدَّاد ـ صِغَار العِضَاه. **أبو صاعد**: الخُصْلة ـ عُودٌ فيه شَوْك والتَّخْصِيل[1] فإذا غَلُظَت العِضَة وَشَوَّكَتْ فهي خُصْلة والجمع خُصَل وخَصَلة والجمع خَصَلٌ. **صاحب العين**: وإذا جَرَى الماءُ في عُود العِضاهِ حتى يتَّصِلَ بالعِرْق قيل أخْصبَتْ. **غيره**: الغَرَف ـ من عِضَاه القِيَاس. **صاحب العين**: الشَّقَب ـ عِضَاهُ القِيَاس وهي ذاتُ غِصَنة وورَقٍ ونِبْتَتها كنِبْتة الرُّمَّان وورقُهَا كوَرق السِّدْر ولها جَنَاة كأنها جَنَاة النَّبق وفي جَنَاتها نَوًى ومَنْبِتها تِهامةُ. **أبو صاعد**: إذا ما عسَا العِضَاهُ وصارت خُضرتُه مُظْلمة سمي الجُلْبة وكذلك إذا غَلُظت قَصَبَتُه فصارت عُودا وغلُظ شوْكُها يقال جُلْبة من سمُرة ويسمَّى العَرْفج والقَتَاد جُلْبةً أيضاً. **ابن السكيت**: ابْرَنْشَق العِضَاهُ ـ خَشُن. **ابن دريد**: العَفْعَفُ ـ ضَرْب من ثمر العِضاهِ. **ابن السكيت**: الكَلْبة ـ شجرةٌ شاكةٌ من العِضَاه لها جِرَاءٌ وقد كَلِبَت ـ انجرَدَ ورَقُهَا. **صاحب العين**: العَلَنْدَى ـ شجَرٌ من العِضاه لا شوْكَ له وأنشد:

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وإن كُنْتُ نَائِياً ... دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مِذْوَدُ

وقال: صَلِعت العُرْفُطَةُ صَلَعاً ـ إذا أكلَتْهَا الإبلُ أو سقَطتْ رُؤُوس أغصانِها وأنشد في صفة الإبل:

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه ... من الأَسَالِفِ عارِي الشَّوكِ مَجْرُودِ

باب الشاكِ من النَّبات الذي ليس بِعِضاه ولا حَمْض

أبو حنيفة: البَلْسَكَاء ـ نبتٌ يتعلَّق بالثوب فلا يكادُ يُفارِقُه والكَنِب ـ شِرْسَةٌ من نَباتِ الشوكِ بيضاءُ العِيدانِ كثيرةُ الشوكِ لها في أطْرافِها بَراعِيمُ في كل بُرْعومةٍ شوكات ثلاثٌ متفرِّقة والبُكْعر ـ شَوْك ينبَسِط له ورَقٌ كِبَار أمثالُ الذِّراع/ كثيرةُ الشوكِ ثم يَخرُج له شُعَب وتظْهَر في رُؤُوسها هَنَاتٌ أمثالُ الراح يُطِيف بها شَوْك كثيرٌ طِوَال وفيها وَرْدةٌ حمراءُ مُشْرِقة تجرُسُها النحلُ وفيها حبٌّ أمثالُ حبِّ العُصْفُر شديدُ السَّوادِ تُؤخَذ قُضْبانُه وهي رُؤْدة فتُلْتَحَى وتُؤكَلُ حُلْوة طيِّبةٌ واللُّكَاع ـ شوكةٌ تَنْبُت فتُحْتَطَب لها سُوَيقةٌ قدرُ الشِّبْر لَيِّنة كأنها سَيْرٌ ولها فُرُوع

(١) كذا في الأصل بدون شرح له وفي «القاموس» وخصله تخصيلاً جعله قطعاً والشجر شذ به والبعير قطع له ذلك اهـ.

مملوءةٌ شوْكاً وفي خِلاَلَ الشوك وُرَيقَة لا بالَ بها تَنْتَفِض ثم يبقَى الشوكُ وإذا جَفَّت ابيضَّتْ واللُّسَّان ـ عُشْبة من الجَنْبة لها ورقٌ متفَرِّش أخشَنُ كأنَّه المَساحِي كخُشونة لِسَان الثور يَسمُو من وسطها قَضِيبٌ كالذِّرَاع في رأسِه نَوْرَة كَحْلاءُ وهي دَواءٌ من أوْجاع أَلْسِنَة الناسِ والإبلِ من داءٍ يسمَّى الحارِشَ ـ وهي بُثُور تَظْهر بالألْسِنة مثلُ حبِّ الرُّمَّان.

الدُّلْب ونحوُه

أبو حنيفة: الدُّلْب والصِّنَّار بالفارسيَّة ـ شجرٌ يعظُم ويتَّسِع ولا نَوْر له ولا ثَمرَ مُفَرَّضُ الورَق وَاسِعُه شَبيه بورَق الكَرْم واحدته دُلْبة وصِنَّارة ويقال له العَيْثَامُ واحدته عَيْثامةٌ وقيل هو شجرٌ غيرُ الدُّلْب. **أبو حنيفة:** والفَرْفار ـ شجرٌ عِظَام يسمُو سمُوَّ الدُّلْب ورقُه كورَق اللَّوْز نورُه مثلُ الورْد الأحمرِ ويَغْلُظ حتى يُخْرَط منه الآنِيَة العظِيمةُ والمَيْسر ـ مثلُه وفيه قَصَف. **ابن السكيت:** الشِّيزُ ـ خشَبٌ أسودُ وزعم ثعلبٌ أنه من الدُّلْب. **أبو عبيد:** الشِّيزَي ـ شجرٌ يعمَل منه القِصَاع.

ما يَنْسطِح من النَّبات فلا يطُول

أبو حنيفة: من السُّطَّاح الأُسْحُقَانُ ـ يمتَدُّ حِبَالا وله ورَقٌ كورَق الحَنْظَل إلا أنه أدَقُّ وله قُرُون أقصرُ من قُرُون اللُّوبِيَا فيها حَبٌّ مدوَّر أحمَرُ لا يؤكَلَ ولا يَرْعاه شيءٌ ويُتداوَى به من النَّسَا والدِّمْدام واحدتُه دِمْدامة ـ عُشبةٌ لها ورقةٌ خَضْراءُ مدوَّرة صغيرةٌ وعِرق مثلُ الجِزَرة أبيضُ شديدُ الحَلاَوة يأكلُه الناسُ ويَرْتَفِع من وسَطِه قَصَبةٌ قدرُ الشِّبر في رأسها بُرْعُمَة مثل بُرْعُمَة البَصَل فيها حَبٌّ/ والعَبَاة ـ بقْلة تَنْفرِش على الأرض غَبْراءُ خَشْنَاءُ ذاتُ شوْكٍ ثمرتُها صَفْراء يعني نَوْرتَها والقِطْفة ـ بَقْلة رِبَعيَّة تسلَنْطِح وتطُول لها شَوْك كالحَسَك وجوفُه أحمرُ وورقُها أغبَرُ وقيل هي تُشْبِه الحَسَك.

٣/١٩٢

دِقُّ النَّباتِ

أبو حنيفة: من الدِّقّ أُمُّ وجَع الكبِد ـ وهي بَقْلة تُحِبُّها الضأْنُ لها زَهْرة غَبْرَاءُ في بُرْعُومة مُدوَّرةٍ ورقُها صغِيرٌ جِدًّا أغبَرُ سميت بذلك لأنها تَشْفِي من وجَع الكبِدِ والصَفَر إذا عَضَّ بالشُّرْسُوف سُقِي عصيرَها والحِفْوَل ـ وهو شجَرٌ مثلُ صِغَار الرُّمان في القَدْر وورقُه مدوَّر مُفَلْطَح دِقَاق كأنها في تحَبُّب ظاهِرِها تُوثةٌ وليس لها رُطوبةُ التُّوث وفيه مَرَارة وله عَجَمة غير شديدةٍ تسمَّى الحَفَض وكل عَجَمة من نحوِها حَفَض. **ابن دريد:** النُّجِيرة ـ نَبْت قصيرٌ لا يطُول. **أبو حنيفة:** العَذَب ـ شجرةٌ من الدِّق وقيل العَذَب ـ غُصون الشجَر واحدتها عَذَبة.

ما يُسْتاكُ به مما لم يُذْكَرْ له مَنْبِت

أبو حنيفة: مِسْوَاك وسِوَاك وجمعُه سُوْك وسُوُك وأنشد:

أَغَـرُّ الـثَّـنَـايَـا أَحَـمُّ الـلِّـثَـا ... ت تـمـنَـحُـه سُوُك الإسْـحِـلِ

قال أبو علي: بابُه سُوْك مثل خِوَانٍ وخُوْن ولكنه جاء على الشُّذُوذ والضَّرورة. **أبو حنيفة:** اسْتاكَ بالسِّوَاك وساكَ به فاهُ واستَنَّ به وسَنَّ به فاه. **أبو عبيد:** السُّنُون ـ ما يُسْتاكُ به. **أبو حنيفة:** ماصَ بِهِ فاهُ مَوْصاً

وشاصَهُ به شَوْصا. **ابن دريد:** الشَّوْص - الاسْتِياك من سُفْل إلى عُلْو وبه سمّي هذا الداءُ شَوْصة لأنّها ريحٌ ترفع القَلْب عن موضِعه. **أبو حنيفة:** نَكَثَ السِّوَاكَ يَنْكُثه نَكْثا وانْتَكَثَهُ مَضَغَه ليَلِينَ طرفُه ويَتَشعَّث وما انْتَكَثَ منه فهو شَعَثُ المِسْوَاك. **أبو عبيد:** ماحَ فاهُ بالسِّواك يَمِيح - إذا اسْتاكَ. **ابن دريد:** العرب تقولُ لو سألْتَني قُضمةَ سِواكٍ وقُصَامةَ ونُفاثةَ ما أعطَيْتُك - وهو كله ما يَبْقَى في فِيكَ من/ السِّوَاك والمِضْوَاز - المِسْوَاك والضُّوَازة - النُّفَاثةُ منه. **أبو حنيفة:** من الشجر الطيِّب الذي يُتَّخذ منه السُّوك البَشَامُ الواحدة بَشامةٌ - وهو شجَرٌ طيِّب الرِّيح والطَعْم ذو ساقٍ وأفنانٍ شَكِعةٍ - أي كَزَّة غيرِ سَبْطة وورقٍ صِغار أكبَرَ من ورَق الصَّعْتر ولا ثمرَ له وإذا قُطِعتْ أو قُصِفَ هُريق لَبناً أبيضَ والبَكا واحدتُه بَكَاةٌ - وهي مثلُ البَشامةِ ومنه الإِسْحِل واحدته إسْحِلَة - وهو شجَرٌ يشْبِه الأَثْلَ ولا يكادُ يُفرقُ بينهما وهو أشدُّ استِواءَ عِيدانٍ وألطفُ من البَشَام وهو يطُولُ ولونُه غيرُ لونِ الأَرَاكِ أخضرُ إلى البَياض وقُضْبانُ الإِسْحِلِ سُمْرٌ إلى السَّواد وخَشَب الإِسْحِل أصْلَبُ من خَشب الأَراك ولذلك اتخِذت منه الرِّحَال دُونَ الأَراكِ لأن الأَراكَ خَوَّار قَصِفٌ وقيل الإِسْحِل من العِضاه ومنها اليَسْتَعُور - وهو أشدُّ المَسَاوِيك إنقاءً للثَّغْر وتَبْيِيضاً له مَسَاوِيكُ وفيها شيءٌ من مَرَارة مع لِينٍ وقد تقدم أنه المِسْحُ الذي يُلْقَى على عَجُز البعيرِ وأنه مَوْضِع وبيّن وجه تعليله ومن أينَ لم يُحْكَمْ على يائِه وتائِه بالزيادة وحُكم عليهما بالأصل.

٣/١٩٣

الرَّياحينُ وسائرُ النَّبات الطيِّب الرِّيح

أبو حنيفة: كلُّ نَبْتةٍ طيِّبةِ الريح رَيْحانةٌ وأنشد أبو علي:

بِرَيْحَانةٍ من بَطْنِ حَلْيةَ نَوَّرتْ ... لها أرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَيْحانٌ وياؤه منقلِبةٌ عن واو على جهة المُعاقَبة وقد يجوز أن يكون فَيْعَلاَناً وإن كان لم يُستَعْمل فيكون كهَيْن ومَيْت لأن معنَى الرِّيح فيه قائِمٌ. **صاحب العين:** الرَّيْحَانُ - أطْرافُ كلِّ بَقْلة طيِّبة الرِّيح إذا خَرَجَ عليها أوائِلُ النَّوْر والطَّاقةُ من الرَّيحان رَيحانةٌ والسِّرِير - أطْرَافُ الرَّيَاحِين والسُّرور منها ومن جميع النَّباتِ - أنصافُ سُوقِه العُلَى. **أبو حنيفة:** أفْواهُ الرَّياحينِ - ما ادُّخِر منها وأُعِدَّ للطيبِ الواحدُ فُوه وأصل الأفواهِ الأصناف والأنواعُ وإن كان الطيب قد شُهِر به وأنشد:

تَرَدَّيتَ مِنْ أفْواهِ نَوْرٍ كأنَّها ... زَرَابِيُّ وارتَجَّتْ عليكَ الرَّوَاعِبُ[1]

---

(١) قلت لقد حرف أبو حنيفة هنا أربع تحريفات يقبح مثلها من مثله في بيت ذي الرّمة هذا وقلده ابن سيده في «محكمه» و«مخصصه» وقلدهما صاحب «لسان العرب» والتحريفات هي قوله أفواه وقوله كأنها وقوله ارتجت وقوله الرواعب والصواب في الرواية ألوان وكأنه وانهلّت والرّواعد وأصاب صاحب «اللسان» في روايته الرواعد وأخطأ في روايته عليها كخطأ ضم التاء من تردّيت لأنها تاء مخاطب فحقيقة رواية البيت هكذا:

تردّيتَ من ألوان نَوْر كأنه ... زرابيّ وانهلّت عليك الرواعد

ومعنى البيت الدعاء لرسم دار خرقاء بالخصب وانهلال السحائب الرواعد والقصيدة دالية لا بائية بدليل السوابق واللواحق قال فيها وهو مطلع القصيدة:

ألا أيها الرسم الذي غيّر البلا ... كأنك لم يعهد بك الحيّ عاهِدُ

ولم يمش مشيَ الأدم في رونق الضحى ... بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائدُ

تردّيت من ألوان نور كأنه ... .

٣/١٩٤ ومِسْك البَرّ ـ رَيْحَانةٌ نَباتُها نباتُ القَفْعَاءِ ولها زَهْرة مثلُ زَهْرة المَرْو ومن/ رَيْحَان البَرّ الضَّوْمُرَان والضَّيْمُرَان ـ وهو مثلُ الحَوْك ويقال له العُنْجُجُ والشَّاهِسْفَرَم وقيل الضَّوْمَر ـ الحَوْك ومن رَيَاحِينِ البَرّ الفاخُور والخافُور ـ وهو المَرو العريضُ الورَقِ ويقال له رَيْحَانُ الشُّيُوخ لأنه يَقْطع الشَّبَاب ـ أي يُجْفِرُهم ومن النَّبات ما هو كذا ويَزْعُمون أن الحَبَق منه ومنه النَّدْغُ ـ وهو صَعْتَر البرّ وتجرُسُه النحلُ وعسَلُه جَيِّد والعَوْف ـ نباتٌ طَيِّبُ الرِّيح وأنشد:

ولا زالَ رَيْـحَـانٌ وعَـوْفٌ مُـنَـوِّرٌ ... سَأُتْـبِـعُـه مـن خَـيْـرِ مـا قـال قـائِـلُ

علي: هذه الرواية مستَحِيلة إنما هي[1]:

فَـيُـنْـبِـتُ حَـوْذانـا وعَـوْفـا مُـنَـوِّرا

كذلك رواه سيبويه. **صاحب العين:** النَّرْجِس ـ رَيْحَانة طَيِّبةٌ. **قال أبو علي:** هو النَّرْجِس والنِّرْجِس فإن سمَّيت رجُلا بنَرْجِس لم تصرِفْه لأنه نَفْعِلُ كنَضْرِب وليس برباعِيٍّ لأنه ليس في الكلام مثلُ جَعْفِر فإن سميته بنِرْجِسٍ صَرَفْته لأنه على وزن فِعْلِلٍ فهو رُباعِيٌّ كهِجْرِس. **أبو حنيفة:** ومن النَّبات الطيِّب الرِّيح جِدًّا العَبْهَر ـ

= إلخ وبعده:

وهـل يـرجـع الـتـسـلـيـم أو يـكـشـف الـعـمـى ... بـوهـبـيـن أن تـسـقـى الـرسـوم الـبـوائـد

فـلـم يـبـق مـنـهـا غـيـر آري خـيـمـة ... ومـسـتـوقَـد بـيـن الـخـصـاصـات هـامـد

ضـريـب لأرواق الـسـواري كـأنـه ... قـرى الـبـوّ تـغـشـاه ثـلاث صـعـائـد

أقـامـت بـه خـرقـاء حـتـى تـعـذرت ... مـن الـصـيـف أحـبـاس الـلّـوى فـالـفـراقِـدُ

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(١) قلت لقد فطن ابن سيده لشيء وفاتته أشياء ولم يصب في قوله الرواية مستحيلة ولو أصاب لقال الرواية ملفقة وبيّن كيفية تلفيقها وذكر قائل البيت وفيمن قيل لتظهر الحقيقة لكل أحد وكان ذلك حقاً عليه والصواب أن الرواية ملفقة من بيتين وذلك أن قوله ولا زال ريحان صدر بيت وما بعده من بيت آخر وصحة إنشاد البيت:

ولا زال ريـحـان ومـسـك وعـنـبـر ... عـلـى مـنـتـهـاه ديـمـة ثـم هـاطـل

كما لفق سيبويه وحرّف البيت الذي أنشده قبل البيت الشاهد بقوله:

ولا زال قـبـر بـيـن تُـبْـنَـى وجـاسـم ... عـلـيـه مـن الـوسـمـي جَـوْد ووابـل

والرواية:

سـقـى الله قـبـراً بـيـن بُـصْـرَى وجـاسـم ... ثـوى فـيـه جُـود فـاضـل ونـوافـل

والبيت للنابغة الذبياني يرثي أبا حجر النعمان بن الحرث الغساني دفين الجَوْلان والدليل على صحة ما قلته سوابق البيت ولواحقه قال النابغة أثناء لاميته المرثيّة:

فـلا تـبـعـدنْ إن الـمـنـيـة مـنـهـلٌ ... وكـل امـرىء يـومـاً بـه الـحـال زائـل

فـمـا كـان بـيـن الـخـيـر لـو جـاء سـالـمـاً ... أبـو حُـجُـر الألـيـالِ قـلائـل

سـقـى الله قـبـراً بـيـن بـصـرى وجـاسـم ... ثـوى فـيـه جـود فـاضـل ونـوافـل

وغُـيِّـب فـيـه حـيـن راحـوا بـخـيـرهـم ... أبـو حُـجُـر ذاك الـمـلـيـك الـحُـلاحِـل

وآب مـضـلـوه بـعـيـن جـلـيـة ... وغُـودِر بـالـجَـوْلان حـزم ونـائـل

ولا زال يـسـقـي بـطـن شَـرْج وجـاسـم ... بـغـيـث مـن الـوسـمـي قَـطْـر ووابـل

ولا زال ريـحـان ومـسـك وعـنـبـر ... عـلـى مـنـتـهـاه ديـمـة ثـم هـاطـل

بـكـى حـارثُ الـجـولانِ مـن هُـلْـك ربـه ... وحـوران مـنـه خـاشـع مـتـضـائـل

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

وهو النَّرْجِس وهو عندنا بَرّيّ وريفيٌّ. **غيره**: هو الياسَمِينُ وإنما سمي بذلك لنَعْمتِهِ لأن العَبْهر الناعِمُ من كلّ شيء. **ابن دريد**: الأشاهِر ـ بَياضُ النَّرْجِس. **قال أبو علي**: ولم أسمَعْ لها بواحد. **أبو حنيفة**: ومن أسماء النَّرْجِس القَهْد والفَغْو والفاغِيَة ـ وَرْد ما كانَ من الشجَر طَيِّبَ الرِّيح وفاغِيَة الحِنّاء مشهُورة والزَّغْبَر والزُّبْغَر ـ وهو المَرْو الدِّقاق الورقِ ولا أدْري أهو الذي يقال له مَرْوُما حُوز أو غيره والضَّالُ ـ شجرةٌ من الدِّق تنبُت نباتَ السَّرْو لها بَرَمة صَفْراءُ ذَكِيَّة جِدًّا تأتيك رِيحُها من قبل أن تَصِلَ إليها واحدته ضالَةٌ وليستْ بضالِ السِّدْر والحَمَاحِمُ ـ نَبْت ينبُت بأطراف اليَمن وليست ببَرِّيَة وتعظُم عندهم وكذلك الثُّمام ولذلك يسمُّونه الحابِيَ لحُبُوّه وعُلُوّه.

ومما لا يَنْبُت بأرض العَرَب وهو طَيِّب الرِّيح

المَرْزَجُوش والمَرْزَنْجُوش وربَّما قالت العرب المَرْدَقُوش وأنشد:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً ... على سَعَابِيبِ ماء الضَّالَة اللَّجِنِ

/وإنما جعَله وَرْداً لأنه إذا انتهتْ نِبْتَتُه مُنتهاها علَتها حمرةٌ وعنَى النساءَ أنهن يَمْتَشِطْنَ به وهو يجعَل في الغِسْلة وأراد بماء الضالَة ماءَ الآسِ ونساءُ الحضَر يمتشِطن به شبَّهه بماء السِّدْر لخُضرته واللَّجِن متلَزِّج وكذلك الغِسْلة متلَزِّجة والسَّعابيبُ ـ ما امتدَّ من الغِسْلة والخِطْميّ إذا أُوخِف الواحد سُعْبُوب. **قال المتعقب**: الغِسْلة متلَزِّجَة كما ذكر ونساءُ الحَضَر يمتشِطْن بماء الآس كما قال إلا أنه عدل عن الصواب في الضَّالَة والضالَةُ ههنا السِّدْرة ونساءُ الحضَر يمتشِطْن بالسِّدْر بِمِصْر والشأمِ وغيرِ ذلك من البلاد ومع هذا فماء الآس غيرُ متَلزِّج ولا متَلَجّن ولا رَطْبٍ ولا يابِس وإنما السِّدْر هو المتلَزِّج. **أبو حنيفة**: ويقال المَرْزَجُوش السَّمْسِم والعِتْر والعَنْقز والسَّمْسَق. **ابن دريد**: السَّمْسَق ـ الآسُ ومن رَياحِين البَرّ الطيِّبة الخُزُنْباش ـ وهو شَبِيه بالمَرْو الدِّقاق الورق وَرْدُه أبيضُ يُوضع في أضعاف الثِّيَاب لطيبِهِ ومما ارتفع عن الأعشاب فكان من الشجَرِ الآسُ. **قال ابن جني**: ينبغي أن يحكم على ألفه بأنها من واو حَمْلا على الأكثَرِ عِند عدَم الدليل وقد تقدم تعليلُ الآسِ من الرَّماد. **أبو حنيفة**: وثمرُه الفَطْس وقيل الآسُ هو الرَّنْد ـ شجَرٌ طيِّب الرِّيح وقيل هو شَجَر الغار خاصَّةً واحدته رَنْدة. **أبو عبيد**: الرَّنْد ـ من شجر البادِيَة خاصَّةً وهو طيِّب الرِّيح. **قال**: وربما سَمَّوْا عُودَ الطِّيب رَنْدا يعني العُود الذي يُتَبَخَّر به وأنكرَ أبو عمرو أن يكونَ الرَّنْد الآسَ والعَمَارُ ـ الآسُ ومنه قول الأعشى «ورَفَعْنا عَمَاراً» وقيل هو دُعاء أي عَمَرك اللهُ. **أبو حنيفة**: ومن الشجر الذي نَوْره رَيْحان ويُرَبَّبُ به الدُّهْن بأرض العَرب الظَّيَّانُ ـ وهو الياسَمِينُ البَرِّيُّ ويسمى السِّجِلاَّط ودُهْنه الزَّنْبَق. **قال أبو علي**: السِّجِلاَّط رُومِيٌّ. **قال**: وقال الأصمعي هو بالرومِيَّة سِجِلاَّطُس وكذلك سِجِلاَّط الهَوْدَج وقد تقدم. **علي**: ويقوّي ما ذهب إليه أبو علي أن سيبويه قد نفَى مثل سِفْرِجال. **أبو حنيفة**: العربُ تقول هذا ياسَمِين فيجعلونَه واحداً ومنهم من يَجعَلُهُ جَمْعاً ويجعل واحده ياسِماً ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم:

مِــن يــاسِــمٍ بِــيــضٍ ووَرْدٍ أحْــمَــرا

وإنما قال بِيضٍ لأنه جعل الياسِمَ اسماً للجِنْس كالوَرْد فتكون الواحدة ياسِمَة مثل/ وَرْدة. **قال سيبويه**: الياسَمِين فارسي معرَّب. **أبو حنيفة**: ومِن ذلكَ الجُلُّ ـ وهو الوَرْد أبيضُه وأحمَرُه وأصفَرُه فمنه جَبَلِيٌّ ومنه قَرَوِيٌّ ويقال للجبَليَّة العَبَال ويقال لنَوْر الوَرْدِ الجُلَّة والوَتِير واحدتُه وَتِيرة فأما الحَوْجَم فهو الأحمرُ الواحدة حَوْجَمَة. **ابن دريد**: وهو الحَوْجَم. **أبو حنيفة**: وكل نَوْرٍ وَرْدة. **صاحب العين**: الفَغْم ـ الوَرْد إذا فَغَم وفَتَّح

وقد فَغَم يَفْغَمَ فُغُوما. **قال:** وهو الفَغْو والجُلَّسَانُ ـ نِثَار الورد في المَجْلِس. **أبو حنيفة:** ومن الشجَر الطيِّبِ الرِّيح الجَفْن وأنشد:

آلتْ إلى النِّصْف من كَلْفاءَ أتْرَعَها عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْن والغَارِ

والزَّنْجَبِيل ـ عُرُوق تَسْرِي في الأرض وليس بشجَرٍ نباتُه نَبَات الراسَنِ. **سيبويه:** الزَّنجبيل خُماسِيٌّ. **أبو حنيفة:** والقَرَنْفُل ـ من النباتِ الطيِّب الريح وأنشد:

كأنَّ في أنيابِها قَرَنْفُولْ

وهذه الواو مقْحَمَة للضمَّة كالواو في قوله أنا أنظُور إليك. **علي:** هذه عبارته على أنه مَقُول في غير الشِّعر وهذا إنما يَجِيءُ في الشعر خاصَّة وإنما أوهمَه قولُ الشاعر:

وإنَّني كُلَّما يَثْنِي الهَوَى بَصرِي من نَحْو غيرِهِم أدْنُو فأنظُور

أبو حنيفة: ويقال طِيبٌ مُقَرْفَل ومُقَرْنَف لم يستدل سيبويه على زيادة النون في قَرَنْفُل بمقَرْفَل الذي ذكره إنما استدَلَّ على زيادة النون فيها بأنه ليس في الكَلام مثلُ سَفَرْجُل فيكون هذا مُلْحَقاً به. **أبو حنيفة:** المَحْلب ـ نباتٌ موصوفٌ بالطِّيب ومن الشجَر الذي يطيَّب به الدُّهْن الكَاذِي ومن شجَر الطِّيب الأُتْرُجُّ والتُّرُنْج وهي لغة مرغُوبٌ عنها وأنشد:

يَحْمِلْنَ أُتْرجَّةً نَضْخ العَبِير بها تَخَال نَكْهَتها في الأنف تَطْيابا

علي: هذه الرواية غيرُ معروفةٍ وإنما البيت:

يَحْمِلْنَ أترُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها كأنَّ تَطْيابَها في الأنف مَشْمُوم

والشعر لعَلْقَمة بنِ عَبَدةَ وهكذا أنشده ابن دريد. **قال أبو حنيفة:** ويسمى الأُترجُّ المُتْكَ واحدته مُتْكة. **صاحب العين:** الحُمَّاض ـ ما في جَوْف/ الأُترجَّة. **أبو حنيفة:** ومن الشجَر الطِّيِّب الثَّوْمُ ـ وهو شجَرٌ عِظَام واسعُ الورقِ مع طُول أخضَر أطيَبُ ريحاً من الآس يُبْسَط في المجلِس كما يُبْسطُ الرَّيحانُ ومنه الشُّذْن ـ وهو شجَر له سِيقانٌ خَوَّارة غِلاظٌ ونَوْر شَبِيه بنَور الياسَمِين في الخِلْقة إلا أنه أحمَرُ مُشْرَب ومن الطِّيِّب الرِّيح الخَلْص ـ وله وَرْد كَوَرْد المَرْو وورقُه مثلُ وَرَقِه ينبُت نَبَاتَ الكَرْم ويتعلَّق بالشجَر فيَعْلو وهو طيِّب ذَكِيٌّ. **ابن دريد:** الزُّبْعَر ـ ضَرْب من النَّبْتِ طيِّبُ الرائحة وأنشد:

٣/١٩٧

كالضَّيْمُرانِ تكَعْه بالزُّبْعَرِ

والسُّفْسَف ـ العَنْقَزُ. **أبو حنيفة:** ومن الطِّيِّب الرائحة السُّنْبُلُ والزُّرْنَب والصَّنْدَل واللُّبْنَى ـ وهي حَلَب من حَلَب الشجَر كالدُّودَم ولذلك سمِّيت المَيْعَةَ لامتِياعها وذَوْبها ومن النَّبَات الطِّيِّب الرِّيحِ والطَّعم التَّامول ـ وهو ينْبُت نَباتَ اللُّوبيَا طعمُه طعمُ القَرَنْفُل يُمضَغ فيطَيِّب النَّكْهة واسمه عَجَميٌّ ومن الشجَر الطيِّبَ أَصَابع الفَتَيَاتِ وهو بأيَا مِن أرضِ العَرَب كثيرٌ ومنه السُّوْقَمُ ـ وهو شجرٌ عِظَام مثلُ الأَثْأَب سواءاً غير أنه أطول من الأثأب وأقلُّ عَرْضاً وله ثمرةٌ مثلُ التين وإذا كان أخضَرَ فإنما هو حجرٌ صَلابةً فإذا أدرك اصفرَّ شيئاً ولانَ وحَلاَ حَلاوةً شديدةً وهو أغرَبُ من ثَمرة الأثأب يَتَهادَى ومنه السَّاجُ ـ وهو شجرٌ يعظُم جِدًا ويَذْهَب طُولا وعَرْضاً وله ورَق أمثالُ التِّراس الديلَمِية يتغطَّى الرجلُ بالوَرقة منه فتكُنُّه من المطر ولا ينْبُت إلا ببلاد الهِنْد والزِّنْج ومنه السِّيسَنْبَرُ

ـ وهي الرَّيْحَانة التي يُقال لها النَّمَّام سُمِّيت نَمَّاماً لسُطُوع رِيحها نَمَّت بذلك على نَفْسها ومن تَلبَّس بها ومن الطِّيِّب الرِّيح مِسْك البَرِّ ـ وهو نباتٌ مثلُ العُسْلُج سواءاً ومنه النَّعْنَع ـ وهي بَقْلة فيها حَرَارَة على اللِّسان ألطفُ من النَّمَّام نَبْتاً والنَّمَّام أطيبُ منه رِيحاً. **ابن دريد**: الْغاغة ـ ضَرْب من النبت وهو الحَبَق والجمع غاغٌ. **الأصمعي**: العِتْرُ ـ المَرْزَنْجُوش وأنشد:

وما كُنتُ أَخْشَى أن أكُون خِلافَهُمْ   بِسِتَّةِ أبياتٍ كما نبتَ العِتْرُ

وذلك أنه إذا قُطع أصلُه نبتَ حَوْله شُعَبٌ سِتٌّ أو ثَلاثٌ وقيل هي بقلة إذا طالَتْ قُطِع أصلُها فخَرج منه اللبَنُ وقيل هي العِضُ واحدتها عِتْرة ـ وهي شُجَيرة صَغيرة/ قد تقدَّمت تحليتُها. **صاحب العين**: البَهار ـ نبْت طيِّب الرِّيح والإِذْخِرُ ـ حَشِيش طيِّبٌ ينبُت على نَبْتة الكَولان واحدتها إذْخِرة. **قال السكري**: لا نَراها تَنْبُت إلا شَفْعا وهو معنى قول الشاعر:

٣/١٩٨

وأخُو الأَباءة إذا رَأَى خُلاَّنَه   تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِر

غيره: الفاخُور ـ نَبْت طيِّب الرِّيح. **صاحب العين**: النِّسْرِينُ ضَرْب من الرَّياحينِ والأَطْراب ـ نُقَاوة الرَّياحِينِ.

باب العُود

قد قدَّمت أن الضَّرْب من العُود إنما سُمِّي عُوداً وأُطْلِق عليه حتَّى صار له اسْماً عَلَماً من قِبَلِ أنه أشرَفُ أنواع العُود وأطيَبُها رائِحةً كما خَصُّوا بالنَّجْم الثُّرَيَّا وبالشِّعْر المَنْظُومَ وبالفقه عِلَم السُّنَّة فمن أسمائِه الأَلُوة والأَلُوة اسمٌ أعجميُّ الأصل وقد عرَّبته العرب فقالوا أَلُوَّة وأُلُوَّة ولُوَّة ولِيَّة. **قال الراجز**:

إلاَّ بِعُودِ لِيَّةٍ ومِجْمَرِ

وحكَى اللحياني أَلُوَّة وأُلُوَّة والأَلاَوِيَة جمعٌ ويقال عُودُ أَلَنْجوج وهو من المُضاف إلى نَعْتِه وهو الأَلَنْجوج واليَلَنْجُوج واليَلَنْجج واليَلَنْجِيج والأَلَنْجيج والأَلَنْجُوجِيُّ. **السيرافي**: الأَنْجُوجُ واليَنْجُوج. **علي**: قراءته عودُ ألَنجُوج مضاف إلى نعتِه خطأً لأن هذه الكلمة بجميع ما فيها من اللغات اسمٌ وليستْ بصفَة. **سيبويه**: الهمْزة في أَلَنْجج زائدة وكذلك في أخواتها والنون كالهمزة في الزيادة ويكون على أَفْنَعَلٍ فالاسم نحو أَلَنْجج وإنما كانت الهمزة أولى بالزيادة من إحدى الجيمين في أَلَنجج وإن كان بابُ كَوْكَب أقلَّ من باب أَكَلَ لِقُوَّة الهمزة في الزِّيادة أوَّلاً. **أبو حنيفة**: وهو القُطْر والقُطُر ولذلك قيل للمِجْمَرة مِقْطَرة وأنشد:

في كُلِّ يومٍ لها مِقْطَرة   فيها كِباءُ مُعَدُّ وحَمِيم

ابن دريد: قَطَّر ثوبَه وتقَطَّرت المرأةُ ـ تبَخَّرت. **غيره**: وهو الكِبَاء وقد تكبَّى ـ إذا تَبَخَّر كَبَّيت ثَوْبي. **صاحب العين**: تبَخَّرت بالعُود ونحوهِ والبَخُور/ ـ ما يُتَبَخَّر به. **غيره**: القِنْطار ـ طَرَاء لعُود البَخُور. **صاحب العين**: الْوَجُّ ـ عِيدانٌ يُتَبَخَّر بها ويقال لنفس العود المِجْمر ومنه الخَبَر في أهلِ الجنة «إن مَجامِرَهُمْ الأَلُوَّة» وقد استَجْمَرت بالمِجْمرَ ـ أي تبخَّرت بالعُود وجَمَّرْتُ ثوبِي وأجْمَرته ومنه فلان المِجْمَر وكان يُبَخِّر البيتَ وهو المَنْدَل والمَنْدَلِيُّ. **ابن جني**: وهو المُطَيَّر فإذا كان ذلك فالمطَيَّر في قوله:

٣/١٩٩

ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

بدل من المندليّ وليس بصِفة ولا مقلُوبا. **أبو حنيفة**: وهو الهِنْدِيُّ ويقال لكَسر العُود الوَقْص وقد تقدم أن الوَقْص كِسَر العُود ما كانَ يقال وَقِّصْ على نارِك وأنشد ابن السكيت:

لا تَصْطَلِي النارَ إلا مِجْمَراً أَرِجاً قد كسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

صاحب العين: الشَّذَا كِسَرُ العُود الذي يتَطيَّب به. **غيره**: والقِبْر ـ النَّفْر في عُود الطِّيب خاصَّة وقيل هو الموْضِع العَفِن. **أبو زيد**: عودٌ صَنْفِيٌّ ـ لضَرْب منه ليس بجَيِّد ومن أسمائه الغارُ والغالب أن الغارَ شجر طيِّب كما تقدم والأهضام ـ العُود الواحدة هَضْمة. **صاحب العين**: الأَهْضام ـ البَخُور وقيل هو كل شيءٍ يُتَبَخَّر به غيرَ العُود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمة وذُكُورُ الطِّيب ـ ما يَصْلُح للرجالِ دُونَ النِّساء نحو المِسْك والغالِيَة والذَّريرة. **صاحب العين**: الكُسْبُجُ ـ الكُسْت بلغة أهل السَّواد. **ابن دريد**: النَّدُّ والنِّدُّ ـ ضَرْب من الطِّيب يُدَخَّن به ولا أحْسَبه عربياً محْضاً. **صاحب العين**: الأظافِيرُ ـ ضَرْب من العِطْر أسودُ مُفْتلَف من أصله على شَكْل ظُفُر الإنسان يُوضَع في الدُّخْنة ولا واحدَ له. **ثعلب**: واحدته أظْفارَة. **وقال غيره**: لا يجوز أظْفارةٌ إلا في الشِّعر وقيل هو الظُّفُر والجمع أظْفار وقد ظَفَّرت ثَوْبي ـ طيبته بالظُّفُر. **صاحب العين**: القُسْط ـ عُود يتبَخَّر به والمُرَنَّح ـ ضَرْب من العُود يجَمَّر به وهو من أجوده فإذ قد ذكرتُ العُود فلنَذْكر سائرَ الطِّيب وإن كان هذا الموضِع مَخصوصاً بذكر النبات المِسْك واحدتُه مِسْكة ومن ههنا أنَّثه بعضهم وقيل هو اسم للجِنْس والمِسَك جمع مِسْكة قال الراجز:

/أَجِدْ بِهَا أطْيبَ مِن رِيحِ المِسَكْ

٣/٢٠٠

فأما من رواه المِسِك فعلى الاتباع كما قال:

شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالا بالرِّجِلْ

أراد بالرِّجْل. **ابن جني** :الشَّذَا ـ المِسْك وقد تقدم أنه كِسَر العُود. **غيره**: وهو الأَنَاب واللَّطِيمة وقيل اللَّطِيمة المِسْك تكونُ في العِير وقيل اللَّطِيمة هي العير التي تحمل المِسْك وقيل هي سُوقُ المِسْك وقيل إنَّ المِسْك إنما سُمّي لَطِيمة لأنه يُوضَع على المَلاطِم ـ وهي الخُدُود وهو الصُّوَار وقيل الصُّوَار ـ القَلِيل من المِسْك. **أبو زيد**: كل قِطْعة من المِسْك حَصَاة. **صاحب العين**: مِسْكٌ قارِتٌ وقَرَات ـ وهو أجَفُّه وأجودُه وأنشد:

يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ المِسْكِ فاتِقِ

صاحب العين: فَتَقَ المسكُ فُتُوقا ـ يَبِس. **غيره**: مِسْكٌ كَدِيٌّ لا رائحةَ له يقال فُتِقتْ فأرةُ المِسْكِ وفُضَّت وذُبِحتْ وأنشد ابن السكيت:

كأنَّ بَيْنَ فَكِّهَا والفَكِّ فَأرةَ مِسْكٍ ذُبِحتْ في سُكِّ

صاحب العين: النافِقة ـ فأرةُ المِسْك والنَّضُوح ـ ضَرْب من الطِّيب وقد انتَضَحْت به والنَّضْح من الطِّيب ـ ما كان غَلِيظا نحو الخَلُوق والغَالِيَة والنَّضح منه ـ ما كان رَقِيقاً مثلَ الماء والجمع نُضُوح وأنْضِحَة. **غيره**: الخُمْرة ـ الوَرْس وأشياءُ من الطِّيب تَطْلِي به المرأةُ وجْهها ليَحْسُنَ لونُها وقد تَخمَّرت به وإنها لَحَسنة الخِمْرة من الطِّيب. **قال سيبويه**: العَنْبَر رُبَاعِيٌّ ويقال له الذَّكِيُّ وخَضَّمٌ. **قال أبو عبيدة**: وبه سُمّي العَنْبر بنُ عَمْرِ بنِ تَمِيم خَضَّمٌ ويقال فتَقْت المِسكَ بالعَنْبر ـ إذا خَلَطْته به فَذَكَتْ رائحتُه وكذلك يُقال لكلِّ ما خُلِط من الطِّيب

بعضه ببعض ويقال لذلك الفِتَاقُ ويقال أيضاً رَوَّحتُ الطِّيبَ - إذا جَعَلْت فيه شيئاً يَفْتُق رائِحتَه ومنه حديثُ النبي ﷺ «أنه أمر بالإثْمِد المُرَوَّح عِنْد النَّوم» يريد الذي جُعِل فيه المِسْكُ. **صاحب العين**: الرُّضَاب - فُتاتُ المِسْك. **أبو زيد**: طَرَّيت الطِّيب تَطْرِيَة - فتَقْته بالأخلاط وخَلَّصته ومما يُتَّخذ منه النَّدُّ - وهو مِسك يُعْجن بعَنْبر وعُود وإنما سمّي نَدًّا / لأنه نَدَّ عن سائرِ الطيب - أي خرَج عنه وتقدَّمَه بطِيبه مأخوذ من قولهم نَدَّ البعيرُ - إذا خَرج عن الإبلِ وتقدَّمها والغالية - وهي مِسْك وعَنْبَر يُعْجنَانِ بالبانِ ويقال إن الذي سمَّاها غالِيَةً مُعاويةُ بنُ أبي سُفْيانَ وذلك أنه شَمَّها من عبْد الله بن جَعْفرِ بن أبي طالِب فاستطابَها فسأله عنها فوصفَها له فقال هذه غالِيَة. **الزجاجي**: وهي المَضْنُونة والمَضْنُون - دُهْن البانِ والرَّامَك والرَّامِك والكسر أعْلَى - شيءٌ أسودُ كالْقَار يُخْلَط بالمِسْك وهو حينئذ السُّكُّ. **ثعلب**: تَسَكَّكت سُكًّا - اتَّخذتُه ويقال للسُّكِّ والرَّامِك الخَشِيف. **صاحب العين**: العِطْر - يجمَعُ ضُروبَ الطِّيب والجمع عُطُور وبائعه عَطَّار وحِرْفَتُه العِطَارة وقد تَعَطَّر وعَطَّرته ورجل مِعْطار وعَطَّار وعَطِرٌ وامرأة مِعْطار ومِعْطِير وعَطِرَة. **قال أبو علي**: والسَّاهِرِيَّة - ضَرْب من الطِّيب وأنشد:

أفِينا تَسُوم الساهِرِيَّةَ بعدَما ... بدَا لَكَ من شَهْر المُلَيْساءِ كَوْكَبُ

غيره: المُعتَّقَة - ضَرْب من العِطْر والنوعُ - ضَرْب من الطِّيب والمائِعة - ضَرْب من العِطْر. **صاحب العين**: الحَنُوط - طِيبٌ يُخْلَط للمَيِّت وقد حنَّطْته وتَحَنَّط وفي الحديث «أنَّ ثَمودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا العَذَابَ تَكَفَّنُوا بالأَنْطاع وتَحَنَّطُوا بالصَّبْرِ» والمَحْلَبِيَّة - ضَرْب من الطِّيب يُطَيَّب بشجَر يقال له المَحْلَب. **ابن السكيت**: هو حَبُّ المَحْلَب ولا تقُل المَحْلَبَ وهي المَحْلَبِيَّة. **صاحب العين**: المَهْضُومَة - ضَرْب من الطِّيب يُخْلَط بالمِسْك والبانِ. **غيره**: اللَّخْلَخَة - ضَرْب من الطِّيب وقد لَخْلَخْتُه والسَّلِيخة - شيءٌ من العِطْر كأنه قِشْر مُنْسَلِخ ذُو شُعَب. **ابن دريد**: الفاغِرَة - ضَرْب من الطِّيب زَعمُوا.

استعمالُ الطيبِ والتلطُّخ به

لَطَخْتهِ بالشيء أَلْطَخه لَطْخاً ولَطَّخته واللُّطَاخة - بقيَّة اللَّطْخ. **ابن دريد**: اللَّتْخ لغة في اللَّطْخ وقد تَلَتَّخ. **صاحب العين**: الضَّمْخ - لَطْخ الجسَد بالطِّيب حتى كأنه يقطُر ضَمَخْتُه أضْمَخُه ضَمْخا وضَمَّخْته فاضْطَمَخ وتَضَمَّخ. **غيره**: وتَفَغَّمَ وفَغِم واغْتَسَل - كلُّه التَّطَخ وارْتَدَعَ وتَرَدَّع والرَّدْع - أثَرُ الطِّيب ومنه/ قول ابن مقبل:

يَجْرِي بِديباجَتَيْه الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

ابن دريد: تغَلَّلت بالغالِيَة وتغَلْغَلْت وتَغَلَّيت وغلَّلته بها. **صاحب العين**: تغَلَّفت بالطِّيب واغْتلَفْت كذلك وغَلَّفْت به لِحْيته وأنكرها ابن دريد. **أبو عبيد**: تلَغَّمت المرأةُ بالطِّيب - إذا وضعَتْه على مَلَاغِمِها - وهي ما حوْلَ الفَمِ. **أبو زيد**: فادَتِ المرأةُ الطِّيب فَيْداً - إذا داكَتْه بالماء ليذُوبَ.

لُصوق الطِّيب بالبدَن وبقاؤه

في الثوْب والمَكانِ

يقال عَبِق به الطِّيبُ عَبَقا فهو عَبِقٌ - لَزِق ورجُل عَبِقٌ - إذا تطَيَّب بأدنَى رِيح فلم يُفارِقْه أياماً والأنثى عَبِقة. **أبو عبيد**: صاك به الطيبُ صَيْكا وعتَك به يَعْتِك كذلك. **صاحب العين**: خَيَّمت الرائحةُ الطيِّبةُ في الثوبِ والمَكانِ - أقامتْ وخيَّمته - غَطَّيته بشيء كَيْ يَعْبَق. **غيره**: النَّضْخ - اللَّطْخ يبْقَى في الجَسد والثوبِ من

الطِّيب ونحوه وقد تقدم أنه نَوْع.

آلة الطِّيب وأوْعِيتُه

يقال للتي يكونُ فيها الطِّيب القَسِيمة والجُؤْنة وأنشد الفارسي:

إذا هُـــنَّ نـــازَلْـــنَ أقْـــرَانَـــهُـــنّ وكـان الـمِـصَـاعُ بـمـا فـي الـجُـوَنْ

وليس أصلُها الهمْزَ لأنه من الجَوْن ـ وهو الأسْودُ إذ هي مستَقَرٌّ للطِّيب والطِّيب عامَّتُه أسْودُ. **سيبويه:** الهمزُ في الجُؤْنة هو الأكثرُ ويُقال لما يُسْحق عليه الطِّيبُ الصَّلاءة والصَّلايَة. **سيبويه:** الياءُ إن لم تكن طرَفا لا تُهمَز جاؤوا بها على الجميع والمَدَاك والعَبْدة والقُسْنطَاس وليس بعربيٍّ ويُقال سَحَقت المرأةُ الطِّيبَ وسَهَكَتْه ونسمته وأسْدَت المِسْكَ ـ إذا بَلَّته لتُصْلِح منه ما تُريد وأسْدَتْ غيره به وسَدِيَ المِسْكُ ـ إذا ابتَلَّ. **غيره:** العَسِيل ـ مِكْنَسة من شَعر يَكْنُس/ بها العطَّارُ بلاطَةَ العِطْر وأنشد:

فَـرِشْنِي بـخَـيْـر لا أكُونَـن ومِـدْحَتي كـنـاحِـتِ يـومـاً صَـخْـرةٍ بـعَـسِـيـل

عمَل الطِّيب

عَبأْت الطِّيبَ أعْبَأُه عَبأً ـ خَلَطته وصَنَعْته وكلُّ ما صنَعْته فقد عَبَأْته ومنه قولهم ما أعْبأُ به ـ أي ما أصْنَع وفي التنزيل ﴿قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي﴾ [الفرقان: ٧٧].

باب الريح الطيبة

أبو عبيد: يقال طِيبٌ وطَابٌ وأنشد:

مُـقَـابَـلَ الأعْـراق فـي الـطَّـابِ الـطَّـابْ بـيـنَ أبِـي الـعـاصِـي وآل الـخَـطَّـاب

قال أبو علي: الطابُ الثاني وصْف للطاب الأول على نحو شِعْرٌ شاعِرٌ وبناؤه فَعَل أو فاعِلٌ ذهبت عينُه على ما ذهب إليه الخليلُ في هذا الضَّرْب. **السيرافي:** الطُّوبَى ـ الطِّيب. **صاحب العين:** تطَيَّبْت به. **أبو حنيفة:** كلُّ رِيح طيِّبة نَسِيمٌ وأصل النَّسِيم بَدْءُ كل رِيح إذا بدَأَت بضَعْف وكذلك النَّسَم. **قال:** خَطَرَ الطِّيبُ يَخْطِر وفارَ فَوَرَانا وسَطَع سُطُوعا وضاعَ يَضُوعُ ضَوْعا وتَضَوَّع وتَضَيَّع وانْضاعَ. **ويقال:** لطائرٍ يَصِيح بالليل ضُوَعٌ وضِيَعٌ والضُّيَاع ـ ضَرْب من الطِّيب حديدُ الرِّيحِ والرَّيَّا ـ الرائحةُ الطيِّبة خاصةً وهي مؤنثة. **قال جَمِيل:** ووصَفَ رَوْضة:

بـأطْـيَـبَ مـن أرْدانِ بَـثْـنَـةَ مَـوْهِـنـا ألاَ بَلْ لـرَيَّاها على الرَّوْضة الفَضْلُ

والنَّشر ـ طِيب الرِّيح خاصَّة وهو الفَوْح الذي يَنْتَشِرُ منها وقد نَشَر وانتَشَر ـ تفَشَّى وأنشد:

كـــأنَّـــهـــا فـــي نَـــشْـــرِهـــا إذا نَـــشَـــرْ

أبو عبيد: وجَدْت فَوْعَةَ الطِّيبِ وفَغْمتَه وقد فَغَمتْني ـ إذا سَدَّت خَياشِيمَك. **ابن السكيت:** فَغَمتني تَفْغَمُني غيره تَفْغُمني. **أبو عبيد:** الشَّذَا ـ شِدَّة ذَكاءِ الرِّيح وأنشد:

/إذا ما مَشَتْ نادَى بما في ثِيَابِها ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

٣/٢٠٣ ٣/٢٠٤

وقد تقدم أنه كِسَر العُود وأنه المِسْك. **أبو حنيفة**: السَّعِيط والسُّعَاط ـ ذَكَاءُ الرِّيح وحِدَّتها ومبالغتُها في الأنف والسَّعُوط منه وقيل السَّعِيط البانُ. **أبو عبيد**: السَّعِيط ـ الرِّيحُ من الْخَمْر وغيرِها من كل شيءٍ. **ابن السكيت**: هي السُّعَاط ومثلُه الصُّوَار. **أبو حنيفة**: أَصْورة المِسْك ـ قِطَعُ رِيحه ونَفَحَاتٌ منه يقال صِوَار وصُوَار وقد تقدم أنه القليلُ من المِسْك. **أبو حنيفة**: الأَرَجُ والأَرِيجةُ ـ توهُّج الرائحةِ وتوقُّدُها يقال تَوَهَّج الطِّيبُ ـ إذا توَقَّد وكذلك تَأَكَّل الطيبُ وأكلَ بعضُه بعضاً وتلك أَقْصَى المُبالَغة في نَعْته ونعتِ ما أشبهه. وقال النَّمِر في تأكُّلِ الطيب:

تَرَبَّبَها التَّرْعِيبُ والْمَحْضُ خِلْقَةً ومِسْكٌ وكافُورٌ ولُبْنَى تَأَكَّلُ

وقال أوسُ بن حجر في صِفة سيف توقُّد أثره:

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرهُ على مِثْلِ مِسْحاةِ الْلُجَيْنِ تَأَكُّلاَ

فإذا بقيت رائحةُ الطِّيب في شيءٍ قيل عَبِقتْ عَبَقاً وعَبَاقةً وعَبَاقِيَةً. قال طَرَفة:

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِم يُلْحِفُون الأرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وفَأْرة الإِبِلِ ـ هي التي تَرْعَى أفْواهَ البُقُول الطيبةِ من العَذَوات العازِبة ثم تردُ الماء فتَشْرب فإذا رَوِيتَ ثم صدَرتْ فالتفَّ بعْضُها ببعض فاحتْ برائحةٍ طيِّبة قال الراعي:

لَهَا فَأْرةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْك فاتِقُه

قال: ظنَّ أنه يُفْتَق به وكان الراعي أعرابيًّا قُحًّا والمِسْكُ لا يفتَقُ بالكافُور. **قال المتعقب**: أما قوله والمسك لا يُفْتَق بالكافُور فَصحِيح ولم يقل الراعِي كما فَتَق المسكَ بالكافُور وإن كانَ المِسْكُ لا يفتَق بالكافور فإن الكافُور يُفتَق بالمِسك وجعلَ الراعيَ أعرابيًّا قُحًّا ونسَبه إلى الجَفاء وأوهم أنه قد غَلِط وخطَّأه في شيء اللهم إلا أن يكون عند أبي حنيفة أن الكافورَ لا يفتَق بالمِسك ويكون قد غلِط في العبارة وعكسها فيكون في هذه الحالة أسوأَ حالاً منه في الأُولَى ولا رائحةَ أَخَمُّ من الكافور إذا فُتِق بالمِسْك. **أبو حنيفة**: فَأْرة الإِبل مأخُوذة من فَأْرة المِسْك/ ونوافِجها التي تكونُ فيها واحدتُها فَأْرة سميت بالفأر وليست بفأر إنما هي سُرَر ظِباءِ المِسْك قال الشاعر:

٣
٢٠٥

إذا التاجِرُ الهِنْدِيُّ وافَى بِفَأْرةٍ من المِسْكِ أضْحتْ في مَفارِقِهِمْ تَجْرِي

قال المتعقب: قد غلط في همز هذه الفأرة لأن الفأر كله مهموز ما خلا فأرة الإبل وقد اختلف في فأرة المسك وفَأْرة الإنسان ـ وهي عضَلُه والأَعْلَى في فأر المِسك الهمزُ وفي فأر الإنسان تركُ الهمز ومن كلامهم «أبرِزْ نارَك وإن أهزَلْتَ فارَك». **أبو حنيفة**: وبنَواحِي الهِنْد فأْر تُجلَب إلى أرض العرَب أحياءً وقد تأنَّستْ وأَلِفَت تدور في البُيوت فلا تلابِسُ شيئاً ولا تدخُل بيتاً ولا بَخراً ولا تبول على شيء إلا فاح طيباً ويجلُب التُّجارُ خُزأها فيشتريه الناسُ ويجعلونه في صُرَرٍ يضَعُونها بين الثِّياب فتَطِيب وهي نحو بَناتِ مِقْرَض ومن هذا الجِنسِ الذي ذكَرْنا الدُّوَيْبَّة التي تسمَّى الزَّبَاد ـ وهي مثلُ السِّنَّوْر الصغِير فيما ذُكِر لي تُجلَب من تلك النَّواحِي وقد تأنسُ فتُقْتَنى وتُحلَب شيئاً شبيهاً بالزُّبْد يظهر على حلَمته بالعَصْر كما يظهَر على أنف الغِلْمان المراهِقِين فيجمَع وله رائحة طيِّبة ألبتَّةِ. **قال**: وقد رأيته وهو يقَع في الطِّيب وقد بلَغني أن شَحْمه كذلك. **ابن دريد**: أَفْعَم المِسكُ البيتَ ـ ملأهُ رائحة الطيب وفَغَمَته رائحة الطيب وفَغَمَتْه ـ ملأت أنفَه. **وقال**: مسكٌ ذُو فَنَع ـ أي حادٌ

الرائحة والصُّوار ـ رِيحٌ فَيْحٌ. أبو زيد: فاحتْ رِيحُ المسكِ فَيْحاً وفَيْحَاناً وتَفُوح فَوْحاً وفَوَحاناً. ابن دريد: الفَيْح والفَيْج والفَيْخُ ـ الانتشارُ. صاحب العين: الفَوْح ـ وُجدانُك الريحَ الطيبةَ فاحَ فَوْحاً وفُؤُوحاً. ابن دريد: يقال للطِّيب إذا كان له رائحةٌ إنه لإنْقِيضٌ. أبو عبيد: وَجَدت خُمْرَةَ الطِّيب وخِمْرَته ـ أي ريحَه والبَنَّة ـ الرِّيحُ الطّيِّبةُ والجمعُ بِنَانٌ. ابن السكيت: العَرْفُ ـ الريح الطيبة. غيره: الفَنَعُ ـ رائحة المِسكِ وأنشد:

وَفُـرُوعٌ سَـابِـغٌ أطـرافُـهـا عَـلَّـلَـتـهـا رِيحُ مِـسْـكٍ ذي فَـنَـع

أبو زيد: الخَمْطةُ ـ ريح نَوْرِ الكَرْم ومَا أشبهه مِمَّا له رِيحٌ طَيِّبةٌ وليستْ بِشَديدَةِ الذَّكَاءِ طِيباً. قطرب: أرْضٌ خَمْطَةٌ ـ طيِّبةُ الرَّائِحَةِ.

/الرّيح المُنْتِنةُ

٣/٢٠٦

نَتَنَ الشيءُ نَتْناً ونُتُونة ونَتَانةً وأنْتَنَ ورِيحٌ مُنْتِنَةٌ ومِنْتِنَة الكَسْرةُ في الميم عارِضةٌ. قال: وقال سيبويه إنما قالوا مِنْتِنٌ إتباعاً للكسرة الكسرةَ كما قالوا أنا أُجُوءُك وأُنْبُؤُك. ابن السكيت: من قال نَتُن قال مِنْتِنٌ ومن قال أنتَنَ قال مُنْتِن وإنما حكاها عن أبي عمرو. قال المتعقب: هذا غَلَط من أبي عَمْرو والأصل في هذه الكلِمة أنتَنَ الشيءُ فهو مُنْتِن وهي بلُغة أهل الحِجَاز وغيرُهم يقولُ نَتُنَ الشيءُ يَنْتُن نَتْناً ولا يقولون نَتِين وهكذا القِياسُ في فَعُل كقولِهم فَقُه وشَرُفَ وظَرُف وكَبُر وأشباهِها فهو فَقِيه وشَريف وظَرِيف وكَبِير إلا أنَّ طائفة من العرَب جُلُّهم من تَمِيم يقولُون شيءٌ مِنْتِن فيُتْبِعُون الكسْرَ الكَسْرَ. غيره: مُنْتِن ومُنْتُن ومِنْتِينٌ. أبو حنيفة: الذَّفَر ـ النَّتْنُ لا غَيْرُ رجل ذَفِرٌ وأذفَرُ وامرأة ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ ومن ذلك سمِّيت الدنيا أمَّ ذفَر. صاحب العين: ويُقال لها أمُّ دَفَارِ ودَفْرة. ابن السكيت: ويُقال للأَمَة إذا سُبَّتْ يا دَفَارِ ويقال دَفْراً دافِراً لما يَجِيءُ به فلانٌ. ـ وذلك إذا قبَّحت الأمر أو نَتَّنته. أبو عبيد: الصَّيق ـ الرِّيح المُنْتِنة وهي من الدَّوابِّ. وقال: عَرِصَ البيْتُ ـ خَبُثَتْ ريحُه. أبو زيد: اللَّخَن ـ نَتْنٌ يكون في أرْفاغ الإنسان وأكثرُ ما يكونُ في السُّودان وقد لَخِنَ لَخناً فهو ألْخَنُ والأنثى لَخْناءُ. ابن دريد: الصَّنَق ـ شِدَّة ذَفَر الإبْط والجسد صَنِق صَنَقاً. أبو زيد: صَئِك الرجلُ يَصْئَكُ صَأْكاً ـ عَرِقَ فهاجَتْ منه رِيحٌ مُنْتِنة من ذَفَر أو غيْرِهِ. أبو حنيفة: الصُّمَاح ـ النَّتْن. وقال: ذَمَتْني الرِّيحُ ـ آذَتْني وأنشد:

إنّـي ذَمَـتْـنِـي رِيـحُـهـا حـيـنَ أقبـلَـتْ فـكِـدْتُ لِـمَـا لاقَـيْـتُ من ذَاكَ أصْعَقُ

وقال: في طَعامه تَمَهَةٌ وتَمَاهةٌ وتَهَمَة. غيره: وقد تَهِم تَهَماً وبه سُمِّيت تِهَامةُ لأنها سَفُلت عن نَجْد فَخَبُثت ريحُها وقد تقدم أنه من التَّهَم ـ وهو شدَّة الحرّ. أبو عبيد: سَنِخ الطعامُ وزَنِخ كذلك. أبو حنيفة: فيه زَنَاخة وسَنَاخةٌ وأنشد:

/فـأتَـيْـتُ بَـيْـتـا غَـيْـرَ بَـيْـتِ سَـنَـاخَـةٍ وأزْدَرْت مُـزْدارَ الـكَـرِيـمِ الـمُـعْـوِلِ

٣/٢٠٧

أبو عبيد: في طَعام فلانٍ شُمَخْريرة ـ وهي الرِّيح. أبو حنيفة: في طَعَامه شُمَخْريرة وقد اشْمَخَر ـ وضَح وفيه زَخْمة وزَخَامة وقد زَخِم زَخَماً وقَنَمةٌ وقد قَنِم قَنَماً ونَمقَة وزَهَامة وزُهُومة وقد زَهِم زَهَماً. صاحب العين: الزُّهُومة ـ رائحةُ لحم سَمِينٍ مُنْتِن والزُّهْمُ ـ الرِّيح المُنْتِنة وفيه نَمَسَة ونَسَمة وسَهَكة وخَمَطَة. سيبويه: السَّهَكة والخَمَطَة ـ اسمٌ لبعْض الرِّيح ولم يريدوا فَعَل فَعْلة والقول في القَنَمة كالقول في السَّهَكة وقد خَمِط خَمَطاً وهو خَمِط وزَهَمَقَة. غيره: الزَّهْمَقة ـ نَتْن العِرْض وقيل هو الزُّهُومة السيِّئة تَجِدُها من اللحمِ الغَثّ وإنَّه لزَهَمَقُ الرِّيح ـ أي خبيثُها. أبو حنيفة: الحَزْوة ـ الرائحةُ الكريهةُ مع حِدَّة في الخَيَاشِيم

والبَخَر ـ النتْنُ خاصّةً[1] ويكون في الفَم وغيره ونَبْتةٌ يقال لها البَخْراءُ وأرضٌ بالشام يُقال لها كذلك لعُفونةِ تُرْبتِها. **صاحب العين**: البَخْر والبُخَار ـ رائحةٌ سطَعتْ والخَمَجُ ـ النَّتْن وقد خَمِجَ والنَّتِن مثله وقد نَتِن. **وقال**: أزوحَ الطعامُ ـ تغيّرت رِيحُه. **صاحب العين**: المُجْفِر ـ المتغيِّر رِيح الجسَد. **ابن دريد**: خَلَفَ فُوهُ يَخْلُف خُلوفةً وخُلُوفاً وأخْلَف ـ تغيَّر من صوم أو مَرَض. **أبو عبيد**: وكذلك اللّبَنُ وقيل نَومُ الضُّحى مَخْلَفَةٌ للفَمِ. **غيره**: السَّهَكُ ـ رِيحٌ كَرِيهة تجدُها من الإنسان إذا عَرِق وإنه لَسَهِكٌ وأنشد:

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كأنّهمْ تحتَ السَّنَوَّر جِنّةُ البَقّارِ

سيبويه: السَّهْكة ـ اسمٌ لبعض الرِّيح كالخَمطة.

ما يعُمُّ الرائحتين

أبو حنيفة: الذَّفَر ـ حِدَّة الرِّيح طيِّبةً كانت أو مُنْتِنة فمن الطِّيب قولُهم مِسْكٌ أذْفَرُ وأنشد:

يَجُوُ من قَسَاً ذَفِرِ الخُزَامَى تَدَاعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينَا

ومن الخبيث تسميتُهم الذَّفْراء ذَفْراءَ ـ وهي نَبْتة من دِقِّ النَّبْت خبِيثةُ الرِّيح ولذلك خُصَّت بهذا الاسم فأما الذَّفِرة فعُشْبة أُخْرَى تنبُت في الجَلَد على عِرْقٍ واحدٍ/ لها ثَمرةٌ صفراءُ تُشاكِلُ الجَعْدة في رِيحها حكاه ابن السكيت. **أبو حنيفة**: الصُّنَانُ ـ رِيحُ الذَّفَر وقيل هي الرِّيح الطيِّبةُ والخُمْرة ـ الرِّيح الطيِّبة وربَّما قِيلت في غير الطَّيِّبة وخَصَّ أبو عبيد بها الطيِّبةَ والبَنَّة ـ كالخُمْرة والجمع بِنَان وخصَّ أبو عبيد بها الرِّيح الطيِّبة. **ابن دريد**: البَنَّة ـ رِيحُ مَرَابِضِ الغنَم والظِّباءِ والبَقرِ والعَرْف ـ الرائحةُ الطيِّبةُ والمُنتِنةُ وهي في الطَّيِّبة أغلبُ وذكاءُ الرِّيح ـ حِدَّتُها طِيباً كان أو نتْناً وقد ذَكَت الرِّيحُ ذُكُوًّا كذُكُوِّ النار والفَوْرة ـ سُطوع الرائحةِ طيِّبةً كانتْ أو مُنتِنةً. **صاحب العين**: النَّفْحة ـ دفعة الرِّيح طيِّبةً كانت أو خَبِيثة والجمع نَفَحات وقد نَفَح الطِّيبُ وغيره يَنْفَح نَفْحاً ونُفُوحاً. **غيره**: وَهَجُ الطِّيبِ وَوَهِيجُه ـ انتِشارُهُ وأرَجُه وتوَهَّجت رائحةُ ـ الطِّيب ـ أي توقَّدت.

٣/٢٠٨

الاسْتِنْشاءُ والاسْتِنْشاق

أبو حنيفة: إذا أدْنَيْت الشيءَ من أنْفِك لتَجْتذِبَ رائحتَه بالاسْتِنْشاءِ قلْت تشَمَّمته واشْتَمَمْتُه. **وقال**: شَمِمْت الرائحةَ شَمًّا وشَمِيما ـ وجدْتُها. **ابن السكيت**: شَمِمت وشَمَمْت أشُمُّ لغة. **صاحب العين**: أشْمَمْته إيّاه وقولُ عَلْقمة بنِ عَبَدة:

كأنَّ تَطْيَابَها في الأنْفِ مَشْمُومُ

ذهب ابن دريد إلى أنه المِسْك وليس بمعروف في اللُّغة. **صاحب العين**: والشَّمَّامات ـ ما يُتَشَمَّم من الأرْواح الطيِّبة. **أبو حنيفة**: الاسْتِياف ـ الاشْتِمام وكل شيء تشَمَّمته فقد سُفْته سَوْفا فإن كان مما تُدْخِله أنفَك قلت تَنَشَّقته واسْتَنْشقته ونَشِقته نَشْقاً ونَشِيقا والنُّشُوق ـ ما جعَلْته في أنفِك ومنه قولهم لأُنْشِقَنَّك نَشُوقاً مُعْطِسا. **ابن السكيت**: النَّشاق ـ الرِّيح الطيِّبة. **أبو حنيفة**: الاستِنْشاق والتنَشِّي كالتشَمم. **وقال**: نَشِيت منه رِيحاً وأنْشَيْتُ نَشْيا ونَشْوة ـ شَمِمت رِيحاً طيِّبةً ونفَسُ الرائحةِ نَشْوة كالنَّشْوة من السُّكْر ونَشَاةٌ ونَشاً ونِشْوة. **وقال**:

---

(١) عبارة «اللسان» البخر الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البخر يكون في الفم وغيره اهـ وبه يتبين ما هنا. كتبه مصححه.

أنشاني فلانٌ ـ وجدَ رِيحِي وكلُّ هذا يكونُ في الطِّيب والنَّتن/ . **أبو عبيد**: انتَشَيْت من فلان نَشوةً طيِّبة. **ابن السكيت**: الذئب يَستَنْشِيءُ الرِّيح وهو مما هُمِز وليس أصلُه الهَمْز. **أبو حنيفة**: نَشَغت الطِّيبَ ـ شَمِمته. **وقال**: أرَحْت الرائحةَ وأرْوَحتها ورِحْتها. **أبو عبيد**: أرِيحها وأرَاحُها. **أبو حنيفة**: أرْوَحني الصَّيدُ ـ وجدَ رِيحي واسْتراحَ السبُعُ الرِّيحَ واستَرْوَحَ وأرْوَحَ وأرَاحَ ـ أي وجَدَها. **قال**: وقال سيبويه لم نَسْمعهم قالُوا إلا استَرْوَح والاسم من كل ذلك الرائِحةُ وحكى ابن جني في هذا المعنى رِيحٌ ورِيحةٌ. **أبو عبيد**: لم يُرِحْ رائحةَ الجنةِ من أرِحْت ويَرِحْ ويَرَحْ. **وقال**: نَكَهَ يَنكِهُ ويَنكَه. **ابن السكيت**: استَنْكَهْت الشارِبَ فَنَكَه في وَجْهِي. **أبو زيد**: نَكَهْت عليه ولَهُ أنْكَه نَكْهاوأنْكِه ـ تَنَفَّسْت على أنْفه ونَكَهْته نَكْهاً ونَكِهْته ـ شَمِمْت رائِحةَ فَمِه والاسمُ النَّكْهة. **ابن دريد**: كُهْت ـ في معنَى استَنْكَهْت وفي الحديث «فقال مَلَكُ الموتِ لمُوسى كُهْ في وَجْهِي». **صاحب العين**: نَجَوْت الرجُلَ ـ نَكَهْته وأنشد:

نَـجَـوْتُ مُـجَـالِـداً فـوجَـدْتُ مـنْـهُ ... كـرِيحِ الـكَـلْـبِ مـاتَ حَـدِيـثَ عَـهْـدِ
فـقُـلْـتُ لـه مـتـى اسْـتَـحْـدَثْـتَ هـذا ... فـقـالَ أصـابَـنِـي فـي جَـوْفِ مَـهْـدِ

النّبات الذي يُصطَبَغُ به ويُختَضَب

أبو حنيفة: الوَرْس ضَرْبانِ البادِرَة والعَتِيقة فالبادِرَة ـ الذي لم يَعْتُق شجرُه وهو الأفضلُ والعَتِيقة ـ الذي عَتُق شجرُه وقيل البادِرَة ـ الحديثُ النَّبات وفي صِبْغها حُمْرة والآخرُ الحَبَشِيُّ لِسَواد فيه وهو آخِرُ الورْس وقيل هو أصفرُ خالِصُ الصُّفرة ويقال للشيءِ يَصْفَرُّ قد أوْرَس كأنه أتَى بوَرْس كقولهم أثْمرَ الشجَرُ ـ إذا جاءَ بثَمره فهو وارِسٌ ووَرِيسٌ وقد وَرَّسَ ثَوبَهُ ـ صبَغَه بالوَرْس وهو مُوَرَّس ووَرِيس ويقال للوَرْس الحُصُّ. **ابن السكيت**: الأصفَرانِ ـ الوَرْسُ والزَّعْفرانُ. **أبو حنيفة**: ومما يُصْبَغُ به العُصْفُر ويقال له أيضاً الجِرِّيع والخَرِيع وقيل هو شجرُه والبَهْرَم والبَهْرَمان وأنشد:

كَـــوْمَـــاء مِـــغْـــطِـــيـــر كَـــلَـــوْنِ الـــبَـــهْـــرَمِ

/ ويُقال بَهْرَمَ لِحْيته ـ حَنّاها تَحْنِيَةً مُشْبعَة ويقال للعُصْفُر المُرِّيق قيل هو عرَبِيٌّ وقيل هو عجمِيٌّ يقال ثوب مُمَرَّق ـ مصبُوغ بالمُرِّيق وأنشد:

يـا لَـيـتَـنِـي لـك مـئـزرٌ مـتـمَـرِّق ... بـالـزعْـفـران لَـبِـسْـتـه أيّـامـا

فقال متمرِّق بالزَّعْفرانِ وكان ينبغي أن يكونَ بالعُصْفُر كما قال الآخر «مرْبُوب بقار» وكان ينبغي أن يكونَ برُبٍّ وصرح سيبويه بعربِيَّة المُرِّيق وقال حكاها لي أبو الخَطَّاب عن العرب. **أبو حنيفة**: يقال للعُصْفُر الإخْرِيض. **ابن الأعرابي**: الإخْرِيض ـ حَبَّةٌ خاصّة واحدته إخْرِيضة. **ابن السكيت**: القِرْطِمُ ـ حَبُّ العُصْفُر. **أبو عبيد**: هو القُرْطُمُ والقِرْطِمُ واحدته قُرْطُمَة. **أبو حنيفة**: وهو القِرْطِمُ ويقال لسُلافَة العُصْفُر الجِرْيَالُ وأنشد:

والـخَـيْـلُ عـابِـسَـةٌ كـأنَّ فُـرُوجَـهـا ... ونُـحُـورَهـا يَـنْـضَـحْـنَ بـالـجِـرْيـالِ

سُلافَة كلِّ شيءٍ وسَلَفُه ـ ما تقدّم منه والعرب تُسمِّي اللَّونَ الأحمَر جِرْيالا وأنشد:

وسَـبِـيَّـةٍ مـمـا يُـعـتّـقُ بـابِـلٌ ... كـدَمِ الـذَّبِـيحِ سَـلَـبْـتُـهـا جِـرْيـالَـهـا

فجعل الجِرْيال لونَها فلذلك قال سَلَبْتها جِرْيالَها لأنه سَلَبها لونَها لما شَرِبَها حمراءَ وبالَها بيضاءَ وقيل الجِرْيال ـ ما خَلَص من لَوْنٍ أحمَرَ وغيره وأنشد:

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَمِيصةً عَلَيْها وجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلَامِصا

أراد الصُفرةَ. **السيرافي**: الزَّرَجُون - صِبْغ أحمرُ وقد تقدَّم أنّه الخَمْر وأنه الكَرْم وأنه الماء المُسْتَنْقع فارسيٌّ وهو مما مثَّل به سيبويه. ومما يُشَبُّ به العُصْفُر القِلْي والقِلَى وَحَبُّ الرمَّان والشَّبُّ وقد شَبَبْتُه أشُبُّه شَبّاً واسم ما شَبَبْتُهُ به الشَّبَاب والشَّبُوب ومنه قيل للكَتَم شِبَاب لأنه يُوقِدُ الحِنّاء ويَشُدُّ لونَه ومنه قيل للرجُل الجميلِ مَشْبُوب والحَلَق - شجرةٌ تَنْبُت نباتَ الكَرْم وترتَقِي في الشجَر تُطْبَخ ويُجْعَل ماؤُها في العُصْفُر فيكونُ خيراً له من حَبِّ الرمَّان ويقال للعُصْفُر المُخَلَّص صَبِيبٌ وأنشد:

دَماً سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ

وقد عَصْفَر ثوبَهُ - إذا صبَغَه بصَبِيبةِ العُصْفُر ويُسَمَّى صَبِيبُه عُصْفُراً كما يُسَمَّى جَناه ويقال للتي تَلْقُطُ العُصْفُر القابِيَةُ وكلُّ ضمٍّ قَبْو قَبَوْته - ضَمَمْته وكان النحويُّون/ يُسَمُّون الرفعَ القَبْو لأنه ضَمٌّ وثُفْل كلِّ ما صُبِغ به يُقال له الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ وقد تقدم في بَقِيَّة الماءِ. **صاحب العين**: طُبَاخَة كلِّ شيءٍ - عُصَارتُه المأخُوذةُ منه بعْدَ طَبْخِه كعُصَارة البَقَّم ونحوِه. **غيره**: القِنْدِيد - الوَرْس الجَيِّد. **أبو حنيفة**: ومما يُصْبَغ به الزَّعفران وقد زَعْفَرْت الثوبَ وأنشد في وَصْف الأسَد:

أم السَّبع فاسْتَنْجُوا وأيْنَ نَجاؤُكُمْ فَهذا ورَبِّ الراقِصَاتِ المُزَعْفَرُ

وقيل هو عجمِيٌّ معرَّب ويقال له الكُركُمُ عجمِيٌّ وقد صُرِّف فقيل كَرْكَمَ ثوبَهُ قال البَعِيث في وَصْف القَطَا:

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرٌ كأنَّ عُيُونَها يُذَافُ بها وَرْسٌ حدِيثٌ وكُرْكُمُ

قال المتعقب: الكُرْكُمُ - غيْرُ الزَّعْفَران الزَّعْفَران - شَعَر مَعْرُوف والكُرْكُمُ - عِيدانٌ مَعْرُوفةٌ يُسْتَغْنى بشُهْرتها عن الشاهِد عليها ولونُها كَلَوْن الوَرْس سواءً وهما مُبايِنَانِ للَوْنِ الزَّعْفران وهُما أصفَرانِ وصَبِيغاهُما أصفَرانِ فاقِعان وكُلَّما زِيد في صِبْغيهما نَصَعا وصَبِيبُ الزَّعْفرانِ أيضاً أصْفَرُ فان زيد في صِبْغه رَهِقَته كُدْرة فإن أُفْرِط فيه شاكَلَ السَّوادَ ولَوْنُ الزعفران أحمَرُ. **ابن دريد**: كُرْكُم - هو الهُرْد في بعض اللُّغات وقيل الهُرْد - عُرُوق صُفْر وفي الحديث «يَنْزِل عيسى ابنُ مريمَ عليه السلام في ثوبَيْنِ مَهْرودَيْنِ» أي مصبُوغَيْن بالهُرْد. **غيره**: العَنْبَر - الزَّعْفَرانُ وقيل الوَرْسُ. **أبو حنيفة**: ومِن أسمائِه الرَّيْهُقَانُ والعَبِيرُ والخَلُوق والجَادِيُّ قال أبو النجم ووصف نساء:

كأنَّ لَوْنَ البَيْضِ في الأُدْحِيِّ منهُنَّ لَوْلا صُفْرة الجادِيِّ

أبو عبيد: الجَسَد والجِسَاد - الزعْفَران ومنه قيل للثَّوب مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ - إذا صُبِغ بالزعْفَران. **أبو حنيفة**: ثوبٌ مُجَسَد - إذا كَثُر فيه الزعْفَرانُ حتى يَجِفَّ فيَقُومَ قِياماً ومنه يُقال للدَّم إذا جَفَّ جاسِد وجَسِدٌ. **أبو عبيد**: المَرْدَقُوش - الزعْفرانُ وقد تقدم أنه من الرَّياحِين. **وقال**: ذَرَّحت الزعفَرانَ وغيْرَه في الماءِ - إذا جعلت منه فيه شَيْئاً يَسِيراً. **صاحب العين**: القُمْحَانُ والقُمَّحَان - الزَّعفَران وقيل الوَرْسُ وقد تقدم أنه الذَّرِيرة وأنه زَبَدُ الخَمرِ. **غيره**: القَرْمَدُ - الزَّعْفَرانُ وثوبٌ مُقَرْمَد - مَطْلِيٌّ به وأنشد:

/ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وقال: ثوبٌ مَفْرُوك بالزَّعْفَران وغيرِه - إذا صُبِغَ به صَبْغاً شدِيداً. **ابن السكيت**: أو غيْرُه يَدهُ من الزَّعفران

عَطِرة والفَيْد - ورقُ الزعفَرانِ. **أبو حنيفة**: ومما يُصْطبَغُ به العَنْدَمُ - وهو البَقَّمُ وهو خَشَب يُطْبَخ وليس بِعِزق. **قال الأعشى**: في نعْت الخمر:

فبِتُّ كأنّي شارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سُخَامِيَّةً حمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَمَا

أبو عبيد: من ذلك دَمُ الأَخَوَيْنِ - وهو الشَّيَّانُ والأَيْدَعُ. **غيره**: الأَيْدَعُ - خشَبُ البَقَّم وقيل الزَّعفَرانُ وقد يدَّعْته. **قال سيبويه**: همزةُ أَيْدَعَ زائدة وإن لم تشتقّ منه ما تذْهَب فيه الزّيادة فلم يَعْرِف بَدَّعته. **صاحب العين**: القِرْمِزُ صِبْغ أرْمَنِيّ يُقال إنه من عُصَارة دُودٍ يكون في آجامِهم ومما يُصْبَغُ بعصِيره النُّكَعَة والنَّكَعة - وهي هَنَة تَخرُج في رأس الطُّرْثُوثة حَمْراء قانِئة ومنه قيل رجُل نَكِعٌ - شديدُ الحُمْرة ومما يُختضب به الحِنَّاء وهو مَمْدود واحدته حنّاءةٌ وبه سِمّي الرجُل ويُجْمَع الحِنّاء حُنّاناً وأنشد:

فَلَقَد أَرُوحُ بِلِمّةٍ فَيْنَانَةٍ سَوْداءَ لم تُخْضَبْ من الحُنَّانِ

وقد حَنّأ لِحيتَه - خَضَبها بالحِنّاء وتحنّأ ولا يُقال حَنَّنَ ولا تَحنَّن ومن أسمائها العُلاّمُ واليَرَنَّاء واليُرَنَّاء ممدُودانِ. **أبو عبيد**: هو اليَرَنّا واليُرَنّا والرُّقّانُ والرُّقُونُ وقد رَقَّنَ رأسَه ورَقَّنه وأرْقَنه. **أبو حنيفة**: الرُّقُون مثل الخَضُوب - وهو كلُّ ما هَيَّأته لتَختضِبَ به ومنه قيل للمرأة إذا نَقَّطتْ وجهها بالزعْفَران ارتَقَنتْ والرِّقان كالخضَابِ ويقال ذلك أيضاً لما اختضَبْت به والراقِنة - المختضبة ويقال نَمَأ لِحْيته يَنْمُأها نَمْئاً ونَمغها - صبَغَها بالحِنّاء ونَمَأَت أنفَهُ ونَمَغْت - إذا كسرتَه فسالَ دَماً ونضوُ الحِنّاء - باقِي أثَره وقد نَضَا نُضُوّاً ومن شِبَاب الحِنّاء الخِطْر والسَّنَا وهي من الأَغْلاثِ والعِظْلِمُ - وهو الوَسِمَة والوَسْمَة. **قال**: ولا أحْسَب العِظْلِمَ سمِّي وَسْمة إلا من الوَسَامة لأنها تَسْتُر قُبُوحَ الشَّيْب وتُشَبِّه الشيخَ بالشابِّ. **قال أبو علي**: واشتِقاقُ أسماءَ منه ولذلك لم تُصْرَف. **أبو عبيدة**: الغَرِيُّ - صِبْغٌ أحمرُ وأنشد:

كأنّما جَبِينُهُ غَرِيُّ

/ **أبو حنيفة**: ومن شِبَاب الحِنّاء الصَّبِيب - وهو نُقَاعةٌ ولذلك قيل لما صَبَّته السَّحابةُ من المطر فاستَنْقَعَ صَبِيب وقيل هو طَبِيخُ شُجَيْرة تُشبه السَّذَابَ وقيل هو ماءُ شجَرةِ السِّمْسِم وقيل هو نُقَاعَةُ حِنَّاء تُصَبُّ على حِنَّاء فتُعْجَن بها وقيل الصَّبِيب - ماءُ الشُّقّارَى والاختِلافُ فيه ليس من قِبَل الصَّبِيب هذه المِياهُ كلُّها صَبِيب ولكن من قِبَل الأشياءِ التي أُخِذ صَبِيبُها فالصَّبِيب واحِدٌ وما استُلّ منه شَتَّى. **ابن السكيت**: القُفْل - شجَرٌ بالحِجاز يَضْخُمُ يتَّخِذ النساءُ من ورقِه غُمْراً يجِيء أحمرَ ومما يُمتَشط به فيُسَوِّد الشعْرَ وَرَق العِشْرِق وورَق القانِ والفِرْصاد - صِبْغٌ في الأيْدِي وللأثواب ولا يُصبَغ به والفِرْصاد - هو التُّوتُ والتُّوثُ وقيل التُّوتُ بالفارسيّة والتُّوث بالعرَبيّة. **ابن السكيت**: هو التُّوتُ ولا تقُلِ التُّوث. **ابن دريد**: اللَّطَخُ - كلُّ شيءٍ لطَخْته بغَيْر لَوْنه. **أبو زيد**: الغُمْرة والغُمْر - الزعفرانُ وقيل الوَرْس وثوبٌ مُغَمَّر - مصْبُوغ به وجارِيَة مُغْمَرة - مطْلِيّة ومُغْتَمِرة ومُتَغَمِّرة. **أبو زيد**: العَوْهَق - صِبْغٌ يُشْبِه اللاَّزَوَرْدَ. **غيره**: العِزْق - نَبَاتٌ أصفَرُ يُصْبَغ به وجمعُه عُرُوق وقيل العِزْق جَمْع واحدتُه عِزْقة. **أبو زيد**: وهو الجُزْع. **صاحب العين**: الحَلْق - نَبَاتٌ لورَقِه حُمُوضة يُخلَط بالوَسْمة للخِضاب الواحدة حَلْقة.

٣
٢١٣

الاصْطباغُ والاختِضابُ

خَضَبْت الشيءَ أَخْضِبُه خَضْباً وخَضَّبته - غيّرْت لونَهُ بحُمْرة وكلُّ ما غُيِّر لونُه بحُمْرة فهو مَخْضُوب

وخَضِيب وكذلك الأنثى والجمع خُضب وقد اخْتَضَبَ وتَخضَّب واسم ما تَخضَّبْت به الخِضَابُ والخُضَبَة - المرأة الكثيرةُ الاختِضاب. **أبو عبيد**: اخْتَضَبتِ المرأةُ طَرْقاً أو طَرْقَيْن - أي مَرَّة أو مرَّتَيْن. **صاحب العين**: اختَضبتِ المرأةُ غَمْسا - إذا غَمَست يدَيْها خِضَابا مُسْتوياً من غير تَصْوير. **وقال**: نَصَا الخِضَابُ نَضْوا ونُضُوًّا - ذهبَ لونُه ونصَلَ يكونُ ذلك في اليَدِ والرِّجْل والرأسِ واللِّحية ونُضَاوةُ الخِضَابِ - ما يُؤخَذ منه بعد النُّصُول. **أبو حاتم**: صَبغْته أصْبُغُه صَبْغا واصْطَبَغْتُه. **صاحب العين**: والاسم الصِّبْغُ والصَّبَاغ وقد أنعمتُ/ تجنيس ذلك في باب ألْوان اللِّباسِ. **وقال**: ثَمَغَ رأسَهُ بالحِنَّاءِ والخَلُوقِ يَثْمَغُه - غَمَسه فأكثَرَ.

٣/٢١٤

الشجرُ المُرُّ والعَفِص وعُصَارتُه

أبو عبيد: الصَّابُ - ضَرْب من الشجَر مُرٌّ. **أبو عمرو**: واحدته صابَةٌ. **صاحب العين**: الخَذْلة - الساقُ من الصَّابةِ. **أبو عبيد**: السَّلَع - ضَرْب من الشجَر مُرٌّ. **قال أبو علي**: وإنما قيل للسُّم سَلَعٌ تشبيها به ولم يَضَعْه صاحب العين على التشبيه بل قال السَّلَع - شجَرٌ مُرٌّ وقيل هو السُّمُّ. **أبو حنيفة**: الصَّبِر - عُصَارةُ نَبْتٍ شبيه بِنَباتِ السَّوْسَنِ الأخضَرِ إلا أنه أكثَرُ ورَقاً يُؤخَذ ذلك الورَقُ فيُقْدَح في المَعَاصِير وتَسِيلُ عُصَارتُه إلى حِبابٍ مُجَيَّرة ويُقَرُّ حتى يَمْتُنَ ثم يُجْعَل في الجُرُب ويُشَمَّس حتى يشتدَّ ثم يُحمَل في البِلاد والمَقِرُ - نَباتُ الصَّبِر وزعم أنه يخرُج الصَّبِرُ منه أوَّلاً ثم الحُضُضُ يقال الحُضُض والحُضَض والحُظُظ والحظَظ ثم ثُفله الذي يبقَى يقال له المَقِر. **ابن دريد**: أمْقَرْت لفلانٍ شَراباً - أمْرَرْته له وكلُّ شيءٍ أنقَعْته في شيءٍ فقد مَقَرْته فيه وهو مَقِير ومَمْقُور ومُمَقَّرٌ. **أبو حنيفة**: ويقال لشجر المَقِرِ العَلَسِيُّ. **ابن دريد**: الثُّفَّاء - الصَّبِرُ وقيل حَبُّ الرَّشادِ. **ابن السكيت**: أعْقَى الشيءُ - صار مُرًّا. **أبو عبيد**: القَارُ[1] - الشجر المُرُّ. **أبو حنيفة**: هذا أقْيَرُ من هذا - أي أمَرُّ منه. **ابن دريد**: يُسمَّى الخَضْخَاضُ قاراً. **أبو حنيفة**: القِشْب - نباتٌ يشبِه المَقِر يَسْمُو من وسَطه قَضِيبٌ فإذا طالَ تَنَكَّس من رُطُوبته وفي رأسه ثمرةٌ ويُضَجِّج بالقِشْب سِباعُ الطيْرِ فيَقْتُلها ومن عالَجه شَدّ أنفَه وإلا ضَرَّه. **ابن دريد**: العَزْوَق - حَمْلُ شجرٍ فيه بَشَاعة وربما سُمِّي الفُسْتُق عَزْوقاً وقد تقدم. **صاحب العين**: الدِّفْلَى - من الشجَر المُرِّ واحده وجمعُه سواءٌ. **أبو حنيفة**: الدِّهْن - شجَرٌ كالدِّفْلَى. **صاحب العين**: العَفْص - شجرٌ يحمِلُ مَرَّة بَلُوطاً ومَرَّة عَفْصاً وعَفَّصْت الحِبر - جعَلْت فيه العَفْص. **غيره**: العِسْبِقُ - شجرٌ مُرُّ الطَّعْم. **ابن دريد**: الشَّرِيس - نبْت بَشِيع الطَّعْم وكلُّ بَشِيع الطَّعْم شَرِيس. **صاحب العين**:/ الصُّبَار - حَمْلُ شَجرٍ شديدُ الحُمُوضة له عَجَم أحمَرُ عرِيضٌ يُجلَب من الهِنْد. **أبو عبيد**: المُمْقِر - الحَامِضُ أيضاً. **ابن السكيت**: الحَبْنُ - الدِّفْلَى.

٣/٢١٥

التحلِيَة

أبو حنيفة: السَّلَع - شجَرٌ مثلُ السَّنَعْبَق إلا أنه يَنْبُت بقُرْب الشجَرة ثم يتعلَّق بها فَيَرْتَقِي فيها حِبَالاً خُضْراً لا ورَقَ لها ولكن قُضْبانٌ تلتَفُّ على الغُصُون وتَتَشَبَّك وله ثمرةٌ مثلُ عَناقِيد العِنَب صِغار فإذا يَنَع اسوَدَّ فتأكُلُه القُرُود فقَطْ وإذا قُصِف سالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صافٍ له سَعَابِيبُ وقيل السَّلَعُ - سَمٌّ كلُّه وهو لَقَط قلِيلٌ في الأرض له وُرَيْقَةٌ صُفَيراءُ شاكةٌ كأنَّ شَوْكها زَغَب وهو بَقْلة تفَرَّش كأنَّها راحةُ الكَلْب لا أَرُومةَ لها وليس بمستنكَر أن تَرْعاه النَّعَم مع مَرَارته فقد تَرْعى الحَنْظَل الخُطْبانَ وقيل السَّلَع - بَقْلة من الذُّكُور خبِيثةُ الطَّعْم. **ابن دريد**: العِسْبِق - شجرٌ مُرُّ الطَّعْم.

---

(١) في «القاموس» و«اللسان» القار شجر مر. كتبه مصححه.

باب الأَدْهان

غير واحد: دَهَنْته أَدْهُنُه دَهْناً والدُّهْن الاسم والجمع الأدْهانُ والدِّهَان وقد ادَّهَنَ فأما ما أجازه النحويُّونَ من قولهم عَجِبْت مِن دُهْنِ زَيدٍ لِحْيَته فعلى قوله «باكَرْتُ حاجتَها الدَّجاجَ» وقوله:

وبَـعْـدَ عَـطَـائِـكَ الـمِـائَـةَ الـرِّتَـاعَـا

وقد أَبَنْت قولَه تعالى ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧] في ألوان الخَيلِ. **صاحب العين:** المُدْهَن ـ آلَة الدُّهْن وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب والقولُ فيه كالقول في المُكْحُلة وقد تقدم. **أبو عبيد:** الغِرْيَنُ والغِرْيَلُ ـ ما بَقِي في أسْفَل القارُورةِ مِن الدُّهْن وقد تقدم في الصِّبَاغ. **ابن دريد:** الحِثْلِم ـ ما يَبْقَى في أسفَلِ القارُورةِ من عَكَر الدُّهْن ولا يكون إلا من طِيبِ. **غيره:** وهو الحِثْلِبُ. **اللحياني:** حُثالة الدُّهْن وغيرِه من الطِّيب وحُفَالتُه كذلك. **ابن دريد:** أَصْهَبْت الصبيَّ ـ إذا دَهَنْته بالسَّمْنِ ثم نَوَّمته في الشمْس/ من مَرَضٍ يُصِيبه. **صاحب العين:** الإرْفاهُ ـ الادِّهَان كلَّ يوم وقد نُهِي عنه والخَطَّار ـ دُهْن يتَّخذ من الزَّيت بأفاويه الطِّيب والفِتَاق ـ أخْلاطٌ يابِسةٌ مدقُوقةٌ تُفْتَق ـ أي تُخْلَط بدُهْن الزَّنْبَق ونحوِه كي تَفُوحَ رِيحُه. **وقال:** الصُّعُد ـ شجرةٌ يُتَّخذ منها القارُ. **وقال:** مَرَخْته بالدُّهْن مَرْخا ومَرَّخته ـ دَهَنته وتَمَرَّخْت به ورجل مَرِخٌ ومِرِّيخ ـ كثير الأدْهانِ. **ابن دريد:** رَطَّل شعَرَه ـ لَيَّنه بالدُّهْن وكسَّره وثَنَّاه. **النضر:** سَلأْت السِّمْسِمَ سلْئاً عصَرْته وأخرجْتُ دُهْنه. **صاحب العين:** الزَّنْبقَ ـ دُهْن الياسَمِين. **وقال:** دُهْنٌ مُقتَّت ـ مطَيَّب مَطْبوخٌ بالرَّيَاحِين. **أبو عبيد:** الدُّهْن المُرَوَّح ـ المطَيَّب وربَّبْت الدُّهنَ ـ طيَّبته. **صاحب العين:** القَفَعات ـ الدَّارَاتُ التي يجعلُ فيها الدَّهَّانونُ السِّمْسم المَطحُونَ ويوضَع بعضُه على بعض حتى يَسِيلَ منه الدُّهْن. **غير واحد:** سَغْبَل رأسَه بالدُّهن وسَغْسَغه وغَرَّقه ـ روَّاه وقد تقدم عامَّةُ ذلك في الطَّعام. **صاحب العين:** الزَّيْت ـ عُصَارة الزيْتونِ وقد قدمت تَصْريفَ فِعْله في باب الطَّعام. **أبو عبيد:** السَّلِيط عِند عامَّة العربِ ـ الزيْتُ وعند أهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِم وأنشد:

أَهَـالَ الـسَّـلِـيـطَ فـي الـذُّبَـال الـمُـفَـتَّـلِ

غيره: الحَلُّ ـ دُهْن السِّمْسِم. **أبو عبيد:** شاط الزيْتُ ـ خَثُرَ. **أبو عبيد:** المُهْلُ ـ دُرْدِيُّ الزيتِ. **أبو زيد:** غَلَلْت الدُّهْنَ في رأسِي ـ أدخلْتُه في أُصُول الشَّعَرِ. **صاحب العين:** المَرْغ ـ إشباعُ الدُّهْن. **سيبويه:** مَرَخ يَمْرَخ ـ يعني دَهَن.

تغَيُّر الدُّهْن

أبو عبيد: تَمِهَ الدُّهْنُ تَمَها ونَسِمَ ونَمِسَ ـ تغيَّر وكذلك سَنِخَ. **أبو حنيفة:** وزَنِخَ وفيه زَنَاخة وزَنَخ وسَناخةٌ وقد تقدم في الرِّيح المُنْتِنَة.

باب الصَّمْغ واللّثَى والمَغَافِيرِ والعُلُوكِ ونحو ذلك

/ **أبو حنيفة:** الصَّمْغ ـ ما جَمَدَ من نَضْح الشجَر ولم تكنْ له مَمْضَغَة والعِلْكُ ـ ما كانتْ له مَمْضَغة. **أبو حاتم:** هو من قولهم عَلَكْت الشيءَ أعْلِكُه وأعْلُكه عَلْكا ـ إذا مضَغْته ولَجْلَجْته في فِيكَ وطعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ ـ مَتِين المَمْضَغَةِ. **صاحب العين:** جمع العِلْك عُلُوك والعَلاَّكُ ـ بائعُ العِلْك. **أبو حنيفة:** المَغَافِيرُ ـ كالصَّمْغ إلا

أنه حُلو يَجِفُّ فيكونُ كالسُّكَّر واللَّثَى ـ ما سالَ فجَرَى جَزْيَ العسَل ويُقال صَمْغ وصَمَغ واحدته صَمْغة وصَمَغة وقد أصمَغَ الشجرُ وفي المَثَل «تركْتُه على مِثْل مَقْلَع الصَّمْغة ومَقْرِفِ الصَّمْغة» وهما سواءٌ ـ إذا لم يَدَعْ له شيئاً وذلك أن الصَّمْغة إذا قُلِعت من الشجرة لم يَكَدْ يَبْقَى منها في الشجرة شيءٌ بل تأخذُ معها بعضَ النَّجَب فإذا كانتِ الصمْغةُ حمراءَ كبيرةً كأنها جُمْع الكَفّ فهي قُهْقُرٌ ويَهْيَرٌ وصَرَبَة وجمعها صَرَبٌ فإذا كانت صغيرةً فهي صُعْرُور وقيل الصُّعْرور صَمْغة تَلْتوِي ولا تكون صُعْرورةً إلا مُلْتوِيَة وهي نحو الشُّبْر وقيل الصُّعْرور يكونُ مثلَ القَلَم ويَنعطِف كالقَرْن وفي السَّمُرة الدُّوَدِمُ والحَذال واحدته حَذَالة فأما الدُّوَدِم فيَخْرُج من أجواف الشجَر أسوَدَ في حُمْرة يَتَدَمَّم به النساءُ أي يَجعلْنه على وجُوههن والدَّمُّ ـ اللَّطْخ وقد دَمَّ حائطَه ـ إذا طَيَّنه وقيل هو شيءٌ يُشْبِه الدَّمَ يَخْرُج من السَّمُرة فيقال قد حاضَتْ ـ إذا خرجَ ذلك منها. **ابن دريد:** وهو الدُّوَدِن وقيل هو دَمُ الأخَوَين. **أبو حنيفة:** والحَذَال ـ شيءٌ آخَرُ يشبِهُ الدُّوَدِمَ ومن الصُّمُوغ المُقْل الذي يسمَّى الكُنْدُرَ ـ وهو من الأدْوِيةِ يَنْبُت بَيْنَ الشِّحر وعُمَان. **غيره:** الكُنْدُر ـ اسمُ جميع العِلْك. **أبو حنيفة:** ومنها الضِّجَاج بالكسر ـ وهو صَمْغ أبيضُ يغْسِل به الناسُ ثِيابَهم ورؤُوسهم فيُنْقِي ومَنْبِتُه هنالِك وقد قدمت أنه ما يُقْتَل به السِّبَاعُ والطيرُ من الشجَر ومنها الكَثِيراء. **قال:** وهو صَمْغ قَتَادِنا هذا لا القَتادِ المعروفِ ومنها اللُّكُّ ـ وهو يُعِمُّ العُودَ كلّه فيكون له كالقِرْف وإذا طُبِخ واستُخرِج صِبْغُه فهو اللُّكُّ بالضم تُصبَغ به الجُلُود التي يُقال لها اللَّكَّاء وليس ببلاد العرَبِ ولكن قد جَرَى في كلامهم. قال الراعي: يصف رقْم هوادِجِ الأعراب إذا رحَلُوا فزَيَّنُوها:

/بـأحْـمَـر مِـن لُـكِّ الـعِـراقِ وأصْـفَـرا

٣ / ٢١٨

صاحب العين: جِلْدٌ ملْكُوك ـ مَصْبوغ باللَّكِّ واللُّكُّ ـ ما يُنْحتُ من الجلُودِ المَلْكُوكة تُشدُّ به نُصُبُ السَّكَاكِين. **أبو حنيفة:** ومنها صَمْغ المُرِّ ومَنَابِتُ شجرِه بسُقُطْرَى من هناك يقَعُ إلى أرض العرب يمَدُّ ويُقصَر ومنها الأيْدَع ـ وهو صَمْغ أحمرُ يؤْتَى به من سُقُطْرَى وتُدَاوَى به الجِراحُ ولحُمْرته شبِّه به الدَّمُ وقيل إنه شَحْم يُطْبخ فيَخْرُج منه ماء أحمَرُ. **ابن دريد:** قَطَر الصمْغ من الشجرة يَقْطُر قطْراً ـ خرَجَ. **صاحب العين:** الدِّبْق ـ حَمْلُ شجَرٍ في جَوْفه كالغِرَاء يَلْزَق به جَناحُ الطائِرِ وقد دَبَقته أدْبِقُه دَبْقا ودَبَّقته. **أبو حنيفة:** ومما جَرَى مَجْرَى الصُّمُوغ الكافُورُ وليس من نَبَات بلادِ العرَب وقد جَرَى في كلامهم ومن العِلْك عِلْك المَصْطَكا الميم من نَفْس الكلِمة ويقال شَرَابٌ مُمَصْطَك ـ إذا كان فيه المَصْطَكا وشجرِ البُطْم الذي يسمَّى عِلْكه عِلْكَ الأنْبَاط كأنها مُتَناسِبَة وأما المَغَافِير فإنها تَكُون في الرِّمْث والعُشَر والثُّمَام فما كان منها في الرِّمْث فإنه يكون أبيَضَ مثلَ الجُمَّار حُلْواً فيه لينٌ وما كان منه في العُشَر فإنه يخرُج من قُصوصه ومواضِع زَهْره فيَيْبَس يجمعُه الناسُ ويُسَمَّى سُكَّر العُشَر وفيه مَرارَة واحدها مُغْفُور ومُغْفُر ومِغْفَر ومِغْفار وتُبدل الثاءُ من الفاء في ذلك كُلّه. **وقال:** تمغْفَرْت المُغْفُورَ ـ جَنَيته وقد أغْفَر الرِّمْثُ. **ابن دريد:** المَغْفُوراءُ ـ أرْضٌ فيها مَغَافِيرُ وصَمْغ الإجَاصة مُغْفُور ومِغْفار. **أبو عبيد:** خرجوا يتمغْفَرُون ـ أي يَجْتَنُون المَغَافِيرَ. **ابن السكيت:** يتَغفَّرُون كذلك. **أبو صاعد:** خرَجنا نَلْتثِي ونَتَلَثَّى ـ أي نأخذُ اللَّثَى. **أبو حنيفة:** فإن رَقَّ من ذلك شيءٌ حتى يَسِيلَ كان لَثًى وقد ألْثَت الشجرةُ ـ إذا نَضَحَت ما تحتَها باللَّثَى وليس في لَثَى العُرفُط حلاوةٌ. **صاحب العين:** لَثِيَت الشجرةُ لَثًى فهي لَثِيَةٌ. **ابن دريد:** ألْثَيْت الرجُل ـ أطعمتُه الصَّمْغ. **أبو حنيفة:** وقد زعَم بعضُ الرُّواة أن الشَّراب الذي يُتَّخذ منه يسمَّى العَبِيبَةَ وهم يتبَلَّغُون به. **قال:** ومن أجناس المَغَافِير العَسَلُ الجامِدُ الذي يسمَّى عِندَنا التَّرَنْجَبِيل إنما هو نَبْع شجَرةٍ من شجَر/ الشَّوْك صَغيرة والحِلْتِيتُ ويُقال الحِلِّيت ـ نَباتٌ يَسْلَنْطِح ثم يَخْرُج من وَسَطه قَصَبة تسْمُو وفي رأسها كُعْبُرة فالصَّمْغ الذي يَخْرُج في أُصُول تلك القَصَبةِ هو الحِلْتِيتُ والمُرُّ ـ صَمْغة وبه سمِّي الرجلُ.

٣ / ٢١٩

ابن دريد: الخِيْلُ ـ الحِلْتِيتُ يمانِيَة. **وقال:** الضَّجْع ـ صَمْغ نَبْت يُغسل به الثِّيابُ والأُمْطِيُّ ـ صَمْغ يُؤْكَل من صَمْغ الشجر كاللُّبان تأكُلُه الأعْراب وقد تقدم أنه من نَباتِ الرمل والضِّرْيَم ـ صَمْغ من صَمْغ الشجر ذكره الخليل. **وقال:** اللاذَنُ واللاذَنَةُ ـ ضَرْب من العُلُوك وقيل هو دَواءٌ بالفارسِيَّة وقيل هو نَدًى يسْقُط في الليل على العَنَم في بعض جَزائِر البَحْر. **قال الفارسي:** هو مَعْرُوف قد ذكرتْه حُذَّاق الفلاسِفَة. **صاحب العين:** الثَّعْر والثُّعْر ـ لَثًى يخرُج من أصْل السَّمُرة قيل هو سَمٌّ وإذا قُطِرَ في عَيْن منه قَطْرةٌ مات صاحِبُها وجَعاً. **وقال:** قَرِد العِلْكُ قَرَدا ـ فسدَ طَعْمُه.

باب الكَمْأة

أبو حنيفة: الكَمْأة جمعٌ واحدُه كَمْءٌ وهو من النادر لأن بِناءَ الكلام أن يكونَ الواحدُ بهاء والجمع بطرْح الهاء وقيل إن الكَمْأة تكون واحدة وجمعاً وقالوا كَمْءٌ وأكْمُؤٌ والكثير الكَمْأة. **سيبويه:** الكَمْأة اسم للجَمْع وليس بتكسير كَمْءٍ لأن فَعْلاً لا يكسَّر على فَعْلة وواحده عنده كَمْ. **أبو حنيفة:** أكْمأت الأرضُ ـ كَثُرت كَمْأتُها والمَكْمُؤة ـ الموضِع الكثيرُ الكَمْأة وأنشد:

إذا شِيـسـمَ أكْـدَى عـلـى كَـوْدَنٍ كـمـا الـفَـقْـع بـالـجَـلْـهَـةِ الـمَـكْـمُـؤَهْ

ويقال لِلَّذي يَخْرُج لاجْتِناء الكَمْأة المُتَكَمِّىءُ وللذي عَمَلُه جمعُها وجَلْبُها الكَمَّاءُ وأنشد:

لـقـد سـاءَنِـي والـنـاسُ لا يَـعْـلَـمـونَـهُ عَـرَازِيـلُ كَـمَّـاءٍ بِـهِـنَّ مُـقِـيـم

العِرْزال: بيتٌ صَغِيرٌ يبْنِيه الكَمَّاء بالقَفْر يأْوِي إليه ويجمع فيه الكَمْأة وقد تقدم شرحُ العِرْزال في غير موضع. **أبو عبيد:** الكَمْأة ـ هي التي إلى الغُبْرة/ والسَّواد. **قال:** ومن الكَمْأة الجَبْأة مقْصُور مهمُوز ـ وهي الحُمْر واحدُها جَبْء والجمع أجْبُؤ. **أبو حنيفة:** الجَبْأة ـ خِيَارُ الكَمْأة وقيل الجَبْأة ـ هَنَةٌ كأنها كَمْءٌ ولا يُنْتَفَع بها وهي بَيْضاءُ وجمعها جِبَاءٌ. **وقال مرة:** الجِبَاءُ السُّود فلم تجمَعْ بالهاء كأنَّ واحدتَها جِبَاءة وقد أجْبأتِ الأرضُ ـ كثرت جَبْأتُها وأرضٌ مَجْبأةٌ والبَدْأة ـ كالجَبْأة إلا أنها سَوْداء. **أبو عبيد:** ومنها بَنَات أوْبَر ـ وهي الصِّغَار إلى الغُبْرة والسَّوادِ وأنشد:

ولـقـد جَـنَـيْـتُـكَ أكْـمُـؤًا وعَـسَـاقِـلاً ولـقـد نَـهَـيْـتُـكَ عـن بـنَـاتِ الأوْبَـرِ

قال أبو علي: الألف واللام في أوْبَرَ زائدة كما قال الآخر:

يـا لَـيْـتَ أُمَّ الـعَـمْـرِ كـانَـتْ صـاحِـبِـي

روى ذلك عن أحمد بنِ يحيى وأما ابن السكيت فرَوَاه أمَّ الغَمْر بالغين وهذا لا شاهد فيه على زيادة الألف واللام. **أبو حنيفة:** بَنَاتُ أوْبَرَ صِغَارٌ أمثالُ الحَصَى رَدِيئةُ الطَّعم يكُنَّ في النَّقْص من واحدةٍ إلى عَشر وهي أوَّل الكَمْأة ويقال إنَّ بَنِي فلانٍ مثلُ بَنَاتِ أوْبَرَ يُظَنُّ أن فِيهم خَيْراً وقيل بَنَاتُ أوْبَر ـ شيءٌ مثلُ الكَمْأة وليس بها ومنها العَسَاقِيل. **أبو حنيفة:** العَسَاقِيلُ والعَسَاقِل ـ أكبَرُ من الفَقْع وأشدُّ بياضاً واسْتِرخاءً واحدها عُسْقُول وعَسْقَل والصاد لغةٌ وهو رَدِيءٌ في قول بعضِهم وقيل العُسْقُول ـ ضَرْب من الجَبْأة وهي كَمْأةٌ بين البَيَاضِ والحُمْرة. **غيره:** واحدته عُسْقُولة. **أبو عبيد:** ومنها الفَقْع وجمعه الفِقَعة ـ وهي البِيضُ. **ابن السكيت:** هو أذَلُّ من فَقْعٍ قَرْقَرٍ وفِقْعٍ. **أبو حنيفة:** هي العَسَاقِيل. **وقال مرة:** الفَقْع الواحدةُ فَقْعة ـ هَنَاتٌ بِيضٌ وهي أردأُها طَعْماً وبها سُمِّي الحَمَام فَقِيعا وكل ما تَفَقَّعت عنه الأرضُ من غير أصْلٍ ولا بَقْلٍ ولا ثمرةٍ فهو فَقْع

والجمع أَفْقُع وفُقُوع ويقال للفِقَعة أيضاً الفُطر واحدته فُطْرة والقَعْبَل وهو شرُّ ذلك وقيل القعْبَل ـ ضَرْب من الكَمْأة ينبُت مُستَطِيلاً كأنَّه عُودٌ له رأس فإذا يَبِس تطايَرَ ويقال له فَسَوات الضِّبَاع. **قال**: وإذا يَبِس الفَقْع ـ آض له جَوْفٌ أحمَرُ إذا مُسّ تفتَّت ويسمَّى الذي يكونُ في/ جَوْفها بَوْغا أُخِذ من البوْغَاءِ ـ وهي التُّراب الذي يَطير من دقَّته إذا مُسَّ والكَوْكَب ـ الفُطْر. **قال**: ولا أذكُره عن عالِم والمعروف أن الكَوْكَبَ نَبات يسَمَّى كَوْكَبَ الأرضِ لم يُحَلَّ. **أبو عبيد**: الغَرَدَة والمُغْرُودَة والمُغْرُود والغَرَاد واحدته غَرَادةٌ ـ وهي الصِّغَار من الكَمْأة ويقال أيضاً هي الغِرَاد واحدتُها غَرَدَةٌ. **أبو حنيفة**: الغَرَاد ـ الكَمْأةُ الرَّدِيئة والمَغْرُوداء ـ أرضٌ ذاتُ مَغَارِيدَ وقد أغْرَدتِ الأرضُ ـ كثُرت مَغَارِيدُها. **ابن السكيت**: الغِرْد والغَرْد ـ ضَرْب من الكَمْأة قال وهي الغِرْدة. **أبو عبيد**: الجَمَامِيس ـ الكمأة. **قال أبو حنيفة**: لم يُسْمَع لها بواحِدٍ. **قال**: ويقال للكَمْءِ الأبيض قُرْحانٌ الواحد أقْرح قال أبو النجم:

٣ / ٢٢١

وأَوْقَـرَ الـظَّـهْـرَ إلـيَّ الـجـانِـي مِـن كَـمْـأةٍ حُـمْـر ومِـن قُـرْحَـانِ

وقيل القُرْحان ـ ضَرْب من الكَمْأة أبيضُ صِغَار ذاتُ رُؤُوس كرُؤُوس الفُطْر الواحدة قُرْحَانَةٌ والعُرْجُون ـ ضَرْب من الكَمْأة قَدْرُ شِبْر أو دُوَيْن ذلك وهو طَيِّب ما كان غَضًّا والقعد ـ ضَرْب من الكَمْأة. **أبو عبيد**: القُلاَعة والقُلاَّعة ـ قِشر الأرضِ الذي يرتَفِع عن الكَمْأة ويَدُل عليها والقِلْفِعَة كذلك. **غيره**: القِلْفِعَة ـ الكَمْأة أيضاً. **أبو حنيفة**: القِلْفِعَةُ كالقُلاَعة والنَّقْض ـ الموضِعُ الذي يَنْصَدِع عنها والجمع أنْقاضٌ. **ابن السكيت**: ونُقُوض وقد أنْقَضتُ الكمأةَ فانْتَقَضتْ. **أبو حنيفة**: ويقال للكمأةِ حينَئذٍ نِقْض والجميع أنقاضٌ وأنشد:

كـأنَّ الـسُّـلَـيـطِـيـيـن أنـقـاضُ كَـمْـأةٍ لأوّلِ جـانٍ بـالـعَـصَـا يـسـتَـثِـيـرهـا

وقد نَقَّضَ الكَمْءُ ـ إذا نقَض عن نفسه الأرضَ وبَدَا وأنشد:

ونَـــقَّـــضَ الـــفَـــقْـــعُ فـــأبْـــدَى بَـــصَـــرَهْ

صاحب العين: الشَّطْءُ ـ خُرُوج الكَمْأة من الأرضِ والنَّباتُ إذا صَدَع الأرضَ فَظَهر قيل له الشَّطْءُ. **أبو عبيد**: السُّرَرُ ـ ما على الأرضِ من التُّراب والقُشور وجمعه أسِرَّة. **صاحب العين**: وهو السُّرير. **ابن دريد**: الهرنيق/ ـ ضَرْب من الكَمْأة. **وقال**: فَقْعةٌ شِرْياخ ـ إذا عَظُمت حتى تَنْشَقّ. **أبو زيد**: خَفَيْت الكَمْأةَ ـ أخرجْتُها من الأرضِ وأظْهَرْتُها وأما غيْرُه فعَمَّ به.

(تم الجزء الحادي عشر ويتلوه الجزء الثاني عشر

وأوّله ما يشاكل الكمأة مما هو في طريقها)

السفر الثاني عشر من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي
المعرُوف بابنِ سِيدَه. الْمتوَفَّى سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

/ ما يُشاكِل الكَمأة مِمّا هو في طريقها

٣/٢

أبو حنيفة: مِمّا يدخُل فيها وليس منها العُرْجُون وهو طويل يكون شِبْراً وأقصر وقد أدْخَله قبل هذا في الكَمْأة. **صاحب العين:** أَنْتَضَ العُرْجُون - رَفَعَ عن نفسه عُرْجُوناً آخر ونَبَتَ كما تُنْتِض السِّنُّ السِّنَّ عن نفسها وقد تقدم. **أبو حنيفة:** الدُّمَالِق - أصغر من العُرْجُون وأَقْصَرُ يكون في الروض وكأنَّ رأسه مِظَلَّة ومنها الطُّرْثُوث والذُّؤْنُون فالطُّرْثُوث الأحمر وهو يُنْقَض في الأرض فأعْلاه نَكَعَتُه وهي منه قِيسُ اصبع وعليه أُشَرٌ حُمْرٌ وهي النُّقَط وهي مُرَّة وما كان أسفل منها فهو سُوقَته وهي أَطْيَبُ ما فيه وقد يَطُول ويَقْصُر ولا يَخْرُج إلا في الحَمْض وقيل الطُّرْثُوث ضَرْبان فمنه حُلْوٌ وهو الأحمر ومنه مُرٌّ وهو الأبيض يَنْبُت في الثُّدَّاء وتحت الأَرْطَى ويقال خرج الناسُ يَتَطَرْثَثُون/ - أي يَطْلُبون الطُّرْثُوث. **ابن دريد:** الطَّرْثُ - الرَّخاوة ومنه اشتقاق الطُّرْثُوث والهُنْبُوع - شِبْهُ الطُّرْثُوث يؤكل. **أبو حنيفة:** والذُّؤْنُون - مثل الطُّرْثُوث سواء إلا أنه أبيض يَضْرِب إلى الصُفرة ويَخْرُج في الأَرْطَى وقد يخرج في الحَمْض وله رأس له ثلاث شُعب لازِقات به وهي صِغارٌ وقَضِيبه واحد وله نَكَعَة كنَكَعة الطُّرْثُوث ونَكَعَتُه أغلظ من أسفله. **ابن دريد:** النَّكَأَةُ لغةٌ في النَّكَعة. **قال أبو حنيفة:** وقيل الذُّؤْنُون ضَرْب واحد حُلْوٌ أخضر فإذا جَدَّ ابْيَضَّ ويقال خرج الناس يَتَذَأْنَنُون - أي يَطْلُبون الذُّؤْنُون والضُّغْبُوس - فَقْعٌ يَتَفَقَّع من تحت الأرض فَيَخْضَرُّ ما ظَهر منه وما في الأرض من ذلك خَيْرٌ منه وهو أبيضُ يَأْكل الناسُ أخضرَه وأبيضَه وإنما يخرج ساقاً ساقاً ليس له وَرَقٌ ولا شُعَبٌ وهو أيضاً القِثّاء الصغير. **قال أبو عبيد:** هي شِبْهُ صغار القِثّاء وبها قيل للضعيف ضُغْبُوس وجاء في الحديث «أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ ضَغابيس». **أبو حنيفة:** وإذا كانت الأرض كثيرة الضَّغَابيس قيل أرضٌ مَضْغَبة ورجل ضَغِبٌ - إذا اشْتَهَى الضَّغَابِيس. **قال أبو علي:** ومنه قول الأعرابية «وإن ذكرت الضَّغَابِيس فإنِّي ضَغِبة». **قال أبو حنيفة:** وقيل الضُّغْبُوس على نِبْتَة الهِلْيَوْن والضَّجْعُ - مثل الضَّغَابِيس وهو في خِلْقَةِ الهِلْيَوْن وهو مُرَبَّعُ القُضْبان فيه حُموضة ومَزَازة. **صاحب العين:** التَّغَارِيز - الطَّراثِيثُ وقيل أطرافه وقيل هو نَبْت غيره والهُرْنُوع - أصل نبات يُشْبِه الطُّرْثُوث وقد تقدم أنه الضخم من النبات.

٣/٣

الحَنظَل وما شاكله

أبو حنيفة: من الأَغْلاثِ - الحَنظَل واحدته حَنظَلة وبها سُمّي الرجل ويقال الحَنظَل لا يَرْعاه إلا النَّعامُ والظِّباء وقد يَغْلَطُ به البعير فيقع في أضعاف العُشب فَيَمْرَضُ عنه فيقال بَعِيرٌ حَظِلٌ وقد حَظِلَ حَظَلاً. **ابن دريد:** الحَنظَلُ يمكن أن تكون النون فيه زائدة واشتقاقه من الحَظْل وهو المَنْعُ الشديد. **غيره.** العَلْقَم - الحَنظَلُ وقيل شجرته واحدته عَلْقَمة وبها سُمّي الرجل وكلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ وفيه/ عَلْقَمَةٌ - أي مرارة. **غيره:** اليَهْيَرُ مُخفف - الحَنظَل. **أبو عبيد:** الشَّرْيُ - الحَنظَلُ واحدته شَرْيَةٌ. **أبو حنيفة:** يقال لِمِثْل ما كان من شَجَر القِثّاء والبِطِّيخ

٣/٤

شَرْيٌ. **ابن دريد**: الشَّرْيُ - وَرَقُ الحَنْظَل. **أبو عبيد**: فإذا خَرَجَ الحَنْظَلُ فصِغَارِه الجِرَاء واحدها جِرْوٌ وقد أَجْرَتْ شَجَرتهُ. **أبو حنيفة**: كلُّ ما كان من ثَمَر النبات في مثل شكل القِثاء الصغار والحَنظَل وصِغار البِطِّيخ والقَرْع والبَاذِنجان والخَشْخَاش فالواحد منه جِرْوٌ والجمع أَجْرِ وجِرَاء حتى الرُّمَّان في أوّل نباته قبل أن يَعْظُم وأنشد:

أَصَكُّ صَعْلٌ ذُو جِرَانٍ شاخِصٍ وَهَامَةٍ فِيهَا كَجِرْوِ الرُّمَّانِ

أبو عبيد: فإذا اشْتدّ الحنظلُ وصَلُب فهو - الحَدَجُ واحدتها حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ. **صاحب العين**: الحُدَجُ لغة فيه. **أبو عبيد**: فإذا صار للحَنظَل خُطُوط فهو - الخُطْبَان وقد أَخْطَب. **أبو حنيفة**: وذلك أَمْرٌ ما يكون. **ابن السكيت**: حَنظَلة خَطْبَاءُ - فيها خُطُوط خُضْر وصُفْر وسُود. **ابن دريد**: الخُطْبة - غُبْرة تَرْهَقُها خُضرةٌ والأَخْطَبُ - كُلُّ شيءٍ أَخْضر يُخَالِطُه سوادٌ والأنثى خَطْباء وقد خَطِب خَطَباً وقيل الأَخْطَبُ - لونٌ يَضْرِب إلى الكُدْرة مُشْرَب حُمرةً في صُفْرة والخُطْبَان - جماعة الأَخْطب من الحَنظَل وقيل الخُطْبَان - جماعة خُطْبانة كقولهم كُتْفَانٌ من الجَرَاد وكُتُفانة. **قطرب**: الخُطْبان - نِبْتَةٌ في آخر الحَشِيش كأنها الهِلْيَوْن أو أذناب الحَيَّات أَطْرافُها دِقَاقٌ تُشْبِه البَنَفْسَج وأَشَدُّ سواداً وما دون ذلك أَخْضَرُ وما دون ذلك إلى أُصولها أَبْيَض وهي شديدة المرارة. **ثعلب**: إنما سمي هذا النبات الذي حَلاَّه قُطْربٌ بمُشَاكلته الحَنظَلَ في المرارة. **أبو حنيفة**: فإذا اسودَّ الحَنْظَلُ بعد الخُضرة فهو القُهْقُرُ وقد تقدم في الصَّمْغ. **أبو عبيد**: فإذا اصْفَرَّ فهو الصَّرَاء واحدته صَرَايةٌ وجمعها صَرَايا. **أبو حنيفة**: هي الصَّرَاية والصَّرَاءة. **ابن دريد**: الصَّرَاية - نَقِيعُ الحَنظَل فهذا ترتيب أبي عبيد وأبي حنيفة لنقل الحنظل فأما ابن السكيت فقال يقال لشجر الحَنظَل الشَّرْيُ ومنابته نجد والحجاز واليمن وأكثرُ نِبْتَته بالحجاز واليمن وغَلَبةُ نباته في بطون الأودية وينبت في الخِصْب والبلاد ذات الثَّرَى. / **أبو عبيد**: فإذا امتدّت أغصانه قيل - أرْشَتِ الشجرةُ - أي صارت كالأَرْشِيَة. **صاحب العين**: أَرْشِيَةُ الحَنظَل والبطيخ ونحوه - خُيُوطُه واحدها رِشَاء. **ابن السكيت**: الإِزْهارُ بَعْدَ الإرْشَاء وهو - أن يَخْرُجَ فيها زَهَرٌ أبيضُ مثل زهر البطيخ ثم يصيرَ جِرْواً مثل النَّبِقة فيقال قد أَجْرَتْ ثم يَشِبُّ واسْمُه الجِرْوُ حتى يكون مِهَرَةً وهو مثل الجِرْو واحدها مُهْرٌ ثم يكون حَدَجاً الواحدة حَدَجة ثم يقال لها حين تَصْفَرُّ خُطْبانة والحَنْظَلُ يجمعُ هذا كلَّه. **أبو عبيد**: والهَبِيدُ - الحَنْظَل وقيل حَبُّه واحدته هَبِيدة قال الساجع «فَخَرَجْتُ لا أَتَقَوَّتُ هَبِيده ولا أَتَلَفَّع بوَصِيده».

أبو عبيد: تَهَبُّد الظَّلِيمُ - اسْتَخْرَج ذلك ليأكله. **أبو حنيفة**: وكذلك اهْتَبَدَهُ والنَّقْفُ - كَسْرُ الحَنظَل واستخراج حَبِّه. **غيره**: نَقَفْتُه أَنْقُفه نَقْفاً وانْتَقَفْتُه. **أبو عبيد**: الصَّيصَاء - قِشْرُ حَبِّ الحَنْظَل. **أبو حنيفة**: وقد تكون الذُّوَاة للعِنَبَة والبِطِّيخة. **قال أبو علي**: والجمع ذُوىً. **أبو حنيفة**: اللُّطُّ وجمعه اللِّطَاط - قلائدُ تُتَّخذ من حَبِّ الحَنظَل المُصَبَّغ وقد تقدم أنه العِقْد.

أجناس اليقطين

كلُّ شجرةٍ لا تقوم على ساق فهي - يَقْطِينٌ وبه سُمِّي الرجل. **أبو حنيفة**: من اليَقْطِين - التَّامُول وهو يَنْبُت نَبات اللُّوبياء ويَرْتَقِي الشجرَ وما يُنْصَب له وطَعْمُ ورقِه طعم القَرَنْفُل وريحُه طَيِّبة ويُمْضَغ فيُنتفع به وهو عجمي وقد تقدّم في الشجرِ الطيِّب الريح ومن اليَقْطِين - البِطِّيخ وهو أوّلَ ما يخرج قَعْسَرٌ صغير ثم يكون خَضَفاً ثم يكون قُحًّا والحَدَجُ يجمعُه وقد تقدّم في الحَنظَل ثم يكون بِطِّيخاً. **ابن السكيت**: هو البِطِّيخ والطِّبِّيخ. **أبو عبيد**: هي المَبْطَخة والمَبْطُخة وقد أَبْطَخ القومُ - كثُر عندهم البِطِّيخ. **غيره**: تَفَلَّعت البِطِّيخة -

تَشَقَّقت وقد تقدّم في العَقِب ونحوها والقُحّ ـ البِطِّيخة التي لم تَنْضَج وكلُّ جافٍ ـ قُحٌ وأنشد:

لا أَبْـتَـغِـي سَـيْـبَ الـلَّـئِـيـمِ الـقُـحِّ

ابن دريد: الخِرْبِزُ ـ البِطِّيخ. **صاحب العين**: دَنَّخَتِ البطيخةُ ـ خرج/ بعضُها وانْهَزَم بعض والفَقُّوصُ ـ البِطِّيخة قبل أن تَنْضَج. **ابن دريد**: يقال للحَدَجِ الحُجُّ من قولهم حَجَّ الشيءَ يَحُجُّه حَجًا ـ إذا سَحَبه وكلُّ شجرٍ انبسط على الأرض فهوَ الحُجُّ كأنهم يريدون انْحَجَّ على الأرض ـ إذا انسحبَ. **أبو حنيفة**: هو القِثَّاء والقُثَّاء والمَقْثَأَة والمَقْثُؤة وقد أَقْثَأَتِ الأرضُ وأَقْثَأَ القومُ. **صاحب العين**: قِثَّاءة رَهِيدةٌ ناعمةٌ ـ والرَّهِيد من كلِّ شيء ـ الناعمُ والرَّهادة ـ الرَّخَاصة. **أبو حنيفة**: السَّوَافُ ـ القِثَّاء والشَّعَارِير ـ صغار القِثَّاء الواحد شُعْرُورة سميت بذلك لما عليها من الزَّغَب وهي الزُّغْب والضَّغَابِيس ـ صِغَار القِثَّاء وقد تقدم ذكره في الكمأة وما هو على طريقها ويقال للقِثَّاء القُشْعُر واحدته قُشْعُرة والقَنْدُ ـ الخِيَار واحدته قَنْدة. **صاحب العين**: القَرَعُ ـ حمْلُ اليَقْطِين. **ابن دريد**: اشتقاقه من الرأس. **ابن السكيت**: هو القَرَعُ والقَرْع وهو الدُّبَّاء واحدته دُبَّاءة. **ابن الأعرابي**: وهي الدُّبَّة. **سيبويه**: الجمع دِبَابٌ. **صاحب العين**: اللُّفَّاح ـ نبات يَقْطِينيٌّ أصفر شبيه بالباذِنْجان. **قال ابن دريد**: ما أدري ما صِحَّتُه. **أبو حنيفة**: الباذِنْجان بالفارسية وهو بالعربية المَغْدُ والوَغْد. **قطرب**: المَغْدُ والمَغَد ـ الباذِنجان وقيل هو شبيه به وقيل هو جَنَى التَّنْضُب. **صاحب العين**: وهو اللُّفَّاح وقد تقدم أنه شبيه به. **أبو حنيفة**: الأَنَبُ ـ الباذِنْجان واحدته أَنَبةٌ والحَدَقُ واحدته حَدَقة. **قال أبو علي**: شُبِّه بِحَدَقِ المَهَا.

الخِيَار والكَبَر

الخِيَارُ ـ نوع من القِثَّاء والكَبَرُ ـ على شكل صِغار القِثَّاء واللَّصَفُ ـ شيء ينبت في أصل الكَبَر كأنه خِيَار والعِتْرَةُ ـ قِثَّاءةُ اللَّصَف.

باب البصل

ابن دريد: الدُّوْفَصُ ـ البَصَل. **ابن السكيت**: بَصَلٌ حِرِّيفٌ ـ له حَرَافة.

/ العَقَاقِير

صاحب العين: العِقِّيرُ ـ ما يُتَدَاوى به من نبات وشجر وحكاه أبو زيد عَقَّار وكذلك رواه عنه صاحبُ الآباء والأُمَّهات. **ابن السكيت**: الاهْلِيلَجُ والاهْلِيلِجُ ـ عِقِّيرٌ معروف وهو معرَّب. **صاحب العين**: هو الهَلِيلِجُ. **غيره**: والاهْلِيلَجَة.

ما يُزرَع ويُغرَس

أبو حنيفة: من ذلك الأَنْبَج وهو لونان أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز لا يزال حُلْواً من أوّل نباته والآخر في هيئة الإِجَّاص يبدأ حامضاً ثم يحلو إذا أَيْنَع ولهما جميعاً عَجَمةٌ وريحٌ طيبة ويكبس الحامض منهما وهو غَضٌّ في الحِباب حتى يُدْرِك فيكون كأنه المَوْز في رائحته وطعمه ويَعْظُم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه وهو عجمي والزُّنْبُور ـ شجرة عظيمة في طُول الدُّلْبة ولا عرض لها ورقها كورق الجوز في منظره نَوْرُها كنَوْرِ العُشَر أبيض مُشْرَبٌ حَمْلُها مثل الزيتون سواء فإذا نَضِج اسْوَدَّ سواداً شديداً وحلا جدّاً له عَجَمة

كعَجَمة الغُبَيْراء تَصْبُغ الفَمَ كما يَصْبُغ الفِرْصاد والزَّنْجَبِيل وهو شبيه بنبات الرَّاسَن. **أبو عمرو:** واحدته زَنْجَبِيلة. **صاحب العين:** القَطَفُ ـ بقلة واحدته قَطَفة وهو السَّرْمَق. **أبو حنيفة:** السَّيْسَبَانُ والسَّيْسَبيَ ـ شجر يَنْبُت من حَبَّةٍ ويَطُول ولا يَبْقَى على الشتاء وَرَقُه كوَرَقِ الدِّفْلَى حَسَنٌ ثَمَرُه نحو خَرَائط السُّمْسِم إلا أنها أدق والسَّلْجَمُ والمَيْس[1] شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغَرَب وإذا كان شاباً فهو أَبْيَضُ الجوف وإذا قَدُم اسْوَدَّ فصار كالآبنوس ويَغْلُظ حتى تُتَّخذ منه الموائد الواسعة والرِّحال وقيل هو ضَرْبٌ من الكَرْم يَنْهَض على ساق بعضَ النهوض ثم يتفرع وله ثمرة في خِلْقة الإجّاصة الصغيرة يَعْنِي بالكَرْم شجراً يُخرَط منه الموائد وليس بشجر العِنَب. **ابن دريد:** السَّذَاب ـ بقلة مُعَرَّبة وهو بلغة أهل اليمن الخُتْفُ والخُفْت لغة في الخُتْف والفَيْجَن ـ السَّذَاب قال ولا أحسبها عربية صحيحة. **صاحب العين:** الكَرَفْسُ معروف/ وهو ـ التَّراجِيلُ بلُغة أهل السواد.

(ما لم يُحَلَّ من النبات أو لم يُبَالَغ في تحليته يُستدل به على عينه)

أبو حنيفة: من ذلك الإبْلِمُ والأُبْلُم والأَبْلَم فأما الأَبْلَمُ الذي هو الدَّوْم فقد قَدَّمْتُ تَحْلِيَته والحَنْدَمُ واحدته حَنْدَمة وهو ـ شجر حُمْرُ العروق والخَافُور ـ نبات له حَبٌّ تجمعه النمل في بُيوتها والقَفَخ ـ بقلة شهباء لها ورق عِراض. **صاحب العين:** هو الخُفَح. **أبو حنيفة:** والرُّقْمةُ ـ من الأحرار ولم يُحَلِّها والسَّمَلَّجُ عُشب من المَرْعَى والصَّوْصَلاءَ والصَّاصَلُ ـ من العُشب ولم تُحَلّ والظَّلامُ ـ عُشبٌ من المَرْعَى والعَسْرَى ـ بقلةٌ تكون أَذَنَةً ثم تكون سِحَاءً إذا أَلْوَتْ ثم تكون عَسْرى وعُسْرَى إذا يَبِسَت والعَيْسَرَانُ ـ نبتٌ وحَمَاطَانُ ـ شجر وقيل موضع والهَيْثَمُ ـ ضرب من الشجر والهَرْنَوَى ـ نبت والنَّجِيرة ـ نَبت عَجِرٌ قصير لا يطول والعِلْفُ ـ شجر يكون بناحية اليمن وَرَقُهُ كوَرَق العِنَب إذا طُبخ اللحمُ طُرِح فيه فقام مقام الخَلّ ومنه العَلَكُ وهو ـ شجر والعَرْعَرُ واحدته عَرْعَرة وهو مُرْتِع والفِرْسُ ـ ضرب من النبت والقُرْزُح واحدته قُرْزُحة ـ شجرة جَعْدَة لها حَبٌّ أسود والقَفُور ـ نبات تَرْعاه القَطَا والقَصَاصُ ـ شجر باليمن تَجْرُسُه النحل واحدته قَصَاصة والقُفّاعُ ـ نبات مُتَقَفِّع إذا يَبِس صَلُب فصار كأنه قُرُون واللُّغْوسُ ـ عُشبة من المَرْعَى وقيل هو الرقيق الخفيف من النبات وقد تقدم في الوصف أنه الشَّرِه الحريص والخفيف واللغوة ـ نبت تُسْرِع أكله الماشية للينه ومنه الهِرْدَى والهِنْدَباء واحدتها هِنْدَباءة ويقال الهِنْدَبا والهِنْدَب وهي من الأحرار. **ابن دريد:** الكَنْحَبُ ـ نبت وليس بِثَبْتٍ والخَرْبَقُ ـ ثمر نبت وهو سَمٌّ إذا أُكِل والقُشْلُب والقِشْلِبُ ـ نبت وليس بِثَبْتٍ والنُّخْرِط ـ نبت وليس بِثَبْتٍ والتُّرْغُول والعَنْكَثُ ـ نبت ولا أدري ما صِحَّته والعُجْرُم ـ ضرب من الشجر يتخذ منه القِسِيُّ والقَنْفَخُ ـ ضرب من النبت زَعَمُوا والشُّرْعُوفُ ـ نبت أو ثمر نبت والدُّعْبُب والحُلْبُبَ ـ ثمر نبت والقَيْسَبُ ـ ضرب من الشجر والسَّوْجَع ـ ضرب من الشجر ويقال هو الخِلاَف يمانية والسَّوْقَمُ ـ ضرب /من الشجر يمانية وقيل يُشْبه الخِلاف وليس به. **غيره:** الأَشْخَرُ ـ ضرب من الشجر. **ابن دريد:** الخَابُور ـ نبتٌ. **غيره:** الطَّلَق ـ نبتٌ تستخرج عُصارته يَتَطَلَّى بها الذين يدخلون في النار والطَّبَق ـ حَمْل شجر بعينه والجِرْجِير والجَرْجَار ـ نَبْتان والصَّوْمَر ـ ضَرْبٌ من البَقْل يقال إنه الباذَرُوج يمانية والغَضْوَر ـ ضربٌ من الشجر والصَّمْلِيل والحِلْبِيب والقِنْبِير ـ ضرب من النبت وكذلك الغَمِيس وقيل هو الغَمِير وقد بَيَّنَّا الغمير والاجْلِيحُ ـ نبت زَعَمُوا والقُرْشُون ـ ضرب من الشجر يقال إن البعوض تخلق منه والعَبَاقِيَةُ ـ ضرب من الشجر واللاَّوِيَاءُ ـ ضرب من النبت والعُلاَّق ـ نبت والسُّمَّاقُ ـ ثمر نبت والهِرْدَاء ـ ضرب من النبت والأعرف فيه القصر والحُلْبُوب والهَمَقِيق ـ ضرب من النبت والغَسْوِيلُ ـ ضرب من الشجر والعَسْطُوس ـ ضرب من الشجر ـ ضرب

(١) يظهر أن حديث السلجم سقط من قلم الناسخ إذ هو كما في «القاموس» و«اللسان» نبت أو ضرب من البقول. كتبه مصححه.

من الشجر وقد قدّمت أن العَسَطُوس الخَيْزُران والغَسُولُ ـ عُشب ليّن رَطْب يؤكل سريعاً والشُرْجُبَان ـ ثمر نبت شبيه بالحنظل أو أصغر منه والفِنْفَعْز ـ ضرب من الشجر. **قال**: وهذا الحرف ذكره سيبويه وقال ليس في كلام العرب فِنْفَعْل غيره. **قال السيرافي**: لم يحدد سيبويه هذا الحرف ولا ذكره في فصل الأبنية من كتابه ولا في غيره من الفصول. **غيره**: الرِّخا ـ نبت يقال له إسْبَانَخ. **وقال ابن السكيت**: الشُبْرِقِ ـ نبت غَضٌّ. **ابن دريد**: القُنَيْبِير ـ ضرب من النبات والبُرْغُول ـ نبت والجَذر ـ نبات واحدته جَذرة والنبج ـ نباتٍ وكذلك البَنج والضَّرْم والضُّرْم ـ ضربان من الشجر والسِّفْسَفُ ـ نبت. **صاحب العين**: الكَثْأة ـ نبت كالجِرْجِير وكذلك البَكْءُ. **قال**: والحَوْمانُ واحدته حَوْمانة ـ نباتٍ بالبادية وقد قدّمت ما هو من الأرض. **أبو مالك**: السِّهْيَرَاء ـ ضرب من النبات وقد تقدم أنه ضرب من الثياب وأنه الذهب. **أبو زيد**: السَّنَا ـ نبت يُكْتَحل به واحدته سَنَاة واللُّبْنُ ـ شجر واللُّبَيْنَى ـ المَيْعة. **ابن دريد**: الشُّقِرَانُ ـ نبت أو موضع. **ابن السكيت**: حَبَا جُعَيْران ـ شجرة قصيرة وهي مثل الإنسان القائم تشبه السَّرْح من بعيد ووَرَقُها يشبه وَرَق السَّرْح وهو ورق قصار. **أبو مالك**: الحُضْحُضُ ـ ضرب/ من النبت. **ابن دريد**: الجَدَفُ ـ نبت وقيل هو ـ ما لم يذكر اسم الله عليه والحِفَيْل ـ ضرب من النبت إما من الأحرار وإما من الحَمْض والهَفَصُ حَمْلُ نبت يؤكل ولا أَحُقُّه والجَمْصُ ـ نبت وليس بِثَبْت والطَّلَق ـ نبت والجَرَأُ مهموز مقصور والفَعْرُ ـ ضرب من النبت زعموا أنه الهَيْشَر والفَرْشُ زَعَموا هو ـ حَمْلُ شجر يمانية قال ولا أَحُقُّه. **قال**: والفُشَاغ ـ نبات ينتشر على الشجر ويَلْتَوِي عليه والغَضرةُ ـ نبت. **أبو عبيد**: والقُنَيْبِير ـ نبت. **ابن دريد**: القَرْمُ ـ ضرب من الشجر قال ولا أدري أعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيل. **صاحب العين**: الغَرْبُ ـ ضرب من الشجر والغُمْلُول ـ حشيشة تؤكل مطبوخة. **ابن دريد**: العَوْقَسُ ـ ضرب من النبت وليس بثَبْت والخُعْخُع ـ ضرب من النبت وليس بثَبْت والحَصِيلُ ـ ضرب من النبت. **صاحب العين**: والحَرْشَف ـ نبت والحُنْزُوب ـ ضربٌ من النبت والهَبَقُ ـ نبت. **قال ابن دريد**: لا أدري ما صحته والهَمَقِيقُ ـ ضرب من النبت والرَّخَاخُ ـ نبات لَيِّن هَشٌّ والرُّخُّ لغة فيه والخَضِرَة ـ بُقَيْلة وجمعها خَضِر. **صاحب العين**: الخَزْبَصِيصة ـ نبتٌ يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه خَزْبَصِيص وقد تقدم أنها هَنَةٌ تَبِصُّ في الرمل والسَّمَالُ ـ شجر يُسَمَّى الشيب يمانية والعِهْنة ـ بقلة والعُلْقة ـ نبات لا يَلْبَث والعَفْفاء والأَعْقَفُ ـ ضرب من النبت والعَكِشَةُ ـ شجرة تلَوَّى بالشجر تُؤكَل طَيِّبة والعَلكُ والعُلاكُ ـ شجر يَنْبُت بالحجاز والعِجْلة والعُجَيْلةُ ـ نبات والعِطْفة ـ نبات فأما العَطْفة فَشجرة تَلْتوِي على الشجر وقد تقدم أن العَطْفة الخَرَزَة والدُّلاعُ والدُّمَاعُ والدُّعامَة واليَغر والشُرْعُوف نبت أو ثمر والعِتْرِيفُ ـ نبت وقد تقدم أنه الفاجر الخبيث. **ابن دريد**: العَنَبْثُ ـ شجيرة زعَمُوا والحُكَاك ـ نبتٌ وقيل هو البُورَق والقَحْطُ ـ ضرب من النبت وليس بثَبْت والحُمَاقُ والحَمِيقُ والحَمَقِيقُ ـ نبت والرَّشِيحُ ـ نبتٌ على وجه الأرض والطَّلاَح ـ نبت. **ابن السكيت**: الخَيْسَفُوج ـ نبت يَتَثَنَّى وخَصَّ بعضهم به العُشَر والفَرْفَار ـ ضرب من الشجر يُتَخَذ منه العِسَاس والقِصَاع والاعروار ـ نبت مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي والإِرْبِيَان ـ نبت. **ثعلب**: /حَمَاطانُ ـ نبت والفَقْرَةُ ـ نبت حكاها سيبويه. **قال السيرافي**: لم يذكرها إلا هو ولا فَسَّرها إلا أحمدُ بن يحيى.

٣/١٠ ٣/١١

ذكر المَرَاعِي والراعية

أبو حنيفة: الرَّعْيُ بالفتح ـ فعل الرَّاعِية وقد رَعَتِ الماشيةُ تَرْعَى وارْتَعَتْ وأَرْعَاها رَاعِيها ـ أمكنها من المَرْعَى ورَعَاها ـ حَفِظها في المَرْعَى وغيره والرِّعْيُ بالكسر ـ نَفْسُ المَرْعَى. **ابن الأعرابي**: جمع الرِّعْيِ أَرْعاء. **أبو حنيفة**: أَرْعَيْته أرضاً ـ جَعَلْت له رِعْيَها وقد أَرْعَت الأرضُ ـ أَمْكَنَتْ أن تُرْعَى أو كثُر رِعْيُها ويُجْمَع الراعي

رُعْيَاناً ورِعْيَاناً ورِعَاء ورُعَاءٌ. **أبو الحسن**: فأمّا رُعَاةٌ فَمُطَّرِد. **أبو حنيفة**: الرَّعِيَّةُ ـ جماعة المَرْعِيّ. **أبو الحسن**: يعني بالمَرْعِيّ المالَ نفسَه وإذا كان جَيِّد الرعاية قيل تِرْعَايةٌ والارْتِعاء ـ الافتعال من الرَّعْي نالت خِصْباً أو لم تَنَل. **ابن السكيت**: تِرْعِيَة وتُرْعِيَة وتُشَدَّد الياء منهما. **أبو عبيد**: اسْتَرْعَيْتُه المالَ ـ اسْتَحْفَظْته إياه يَرْعاه وكلُّ من استَحْفَظْتَه شيئاً فقد استَرْعَيْتَه إياه. **قال**: وفي المثل «من اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَم» والرَّعَاوَى والرَّعَايَا والارْعَاوَى ـ الماشية المَرْعِيَّة تكون للسلطان وغيره وقيل الإرْعَاوَى للسلطان خاصة وهي التي عليها سِمَاتُه ورُسُومه. **أبو عبيد**: إذا طال اللُّبَاثُ بقدر ما يُمْكِنَ النَّعَمَ أن تَرْعاه فذلك المَرْعَى. **قال**: ولهذا قالت العرب شَهْر مَرْعىً وقد تقدم تفسيره وهي الرِّعاية والرُّعْوَى والرُّعْيا ـ من رِعَاية الحِفْظ. **ابن الأعرابي**: ورُبَّما استعمل ذلك في معنى الإرْعاء يعني الإمْكانَ من الرَّعْي. **سيبويه**: رَعَّيْتُه وسَقَّيْتُه ـ قلتُ له رَعْياً وسَقْياً وحكى أَسْقَيْتُه وأنشد:

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي ... فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهْ
وأُسْقِيهِ حتَّى كِدْتُ مما أُبِثُّه ... تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهْ

أبو حنيفة: أَرْعَى المَرْعَى رَاعِيَتَهُ ـ وافَقَها فأَسْمَنَها والسَّوْمُ مثل الرَّعْي ـ سامَتِ السائمةُ سَوْماً وأَسَمْتُها والسائمةُ ـ الراعيةُ كلُّها والجمعُ السَّوائمُ والسُّوَامُ خفيفة على فُعَال. **قال أبو علي**: ويقال السَّوَامِي مقلوبٌ. **أبو حنيفة**: السائمةُ تَسُومُ/ الكَلأَ ـ أي تُدِيم رَعْيَه. **ابن الأعرابي**: أَسَمْت الإبلَ وسَوَّمْتها ـ أرسلتها في الرَّعْي. **ابن دريد**: سامَ ماشِيَتَه وهو مُسِيمٌ ولم يقولوا سائم خرج عن القياس. **أبو عبيد**: سَرَحَتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُرُوحاً وسَرَحْتُها. **ابن الأعرابي**: هو مَسْرَحُ الإبلِ ومُرَاحُها. **أبو حنيفة**: السَّرْحُ أيضاً ـ الراعية. **وقال**: سَرَحت الماشية نهاراً. **صاحب العين**: السَّرْحُ ـ ما يُغْدَى به من المال ويُرَاح والجمع سُرُوح والسَّارِحُ يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَح الإبل ويكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرْح كالحاضر والسامر. **أبو حنيفة**: السُّرُوب مثل السُّرُوح سَرَبَتْ تَسْرُب سُرُوباً ويقال للراعية سَرْبٌ. **أبو عبيد**: المَسَارِبُ ـ المَرَاعِي. **أبو زيد**: هِجْتُ الإبلَ هَيْجاً ـ حركتها بالليل إلى المَوْرِد والكَلإِ. **أبو حنيفة**: فإذا اخْتَلَفتِ الرَّاعِيةُ في المَرْعَى مُقْبِلَةً ومُدْبِرةً فذاك ـ الرِّيَاد وأنشد:

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيَادِ كأنَّهُ ... فَتىً فارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رامِحُ[1]

أبو علي: ذَبُّ الرِّيَاد ـ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ وقد تقدم تعليله في باب البَقَر. **أبو حنيفة**: رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً. **أبو عبيد**: ورُدْتُها أنا. **أبو زيد**: رُدْتُها وأَرَدْتُها. **ابن الأعرابي**: فإذا اخْتَلَفَتْ وجوهُها في المَرْعَى قيل تَخَيَّفَتْ وتَبَرْقَطَتْ. **أبو حنيفة**: الرُّتُوع ـ أن تَجِدَ السائمةُ ما شاءت من المَرْعَى فَتَتَّدِعَ فيه وقد أَرْتَعْتُ الماشيةَ فَرَتَعَتْ تَرْتَعُ وهي رَوَاتِع ورُتَّعٌ ورُتُعٌ ورِتَاعٌ ومنه رَتَعَ القومُ ـ إذا كانوا رافِهِين فيما اشْتَهَوْا ومنه «نَرْتَع ونَلْعَب» والمَرْتَعُ ـ

---

(١) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع في «المحكم» و«المخصص» و«اللسان» من إنشاد هذا البيت على هذه الصورة فإنه خطأ كما أن ضبط سراويل بالجر مضافاً إلى رامح من تحريف «اللسان» المطبوع والصواب أن الرواية أتى دونها وأن سراويل غير مضاف ورامح مرفوع تابع لفتى والبيت لابن مقبل من قصيدة يشبب بدهماء فيها مطلعها:

دعتنا بكهف من كُنَابِيلَ دَعْوَة ... على عَجَل دَهْماءُ والركب رائح
فقلت وقد جاوزت بطن خُمَاصَة ... جرت دون دهماء الظباءُ البوارح
أتى دونها ذبُّ الرياد كأنه ... فتى فارسي في سراويلَ رامحُ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به.

المَرْعَى فكلُّ هذا إذا كان نهاراً. صاحب العين: الرَّتْعُ ـ الأكلُ والشرب رَغَداً في خِصْبٍ وَرِيفٍ رَتَعَتِ الماشيةُ تَرْتَع رَتْعاً ومنه رَتَعَ القومُ ـ وَقَعُوا في خِصْبٍ ورَتَعَتْ إبِلُهم وقوم راتعون وَرِتَعُونَ ـ مُرْتِعُون وأَرْتَعَتِ الأرضُ ـ إذا رَتَعَتْ فيها الإبلُ والغنمُ وشَبِعَتْ. قال أبو إسحاق: فأما قولهم رَتَعَ في مالِه ـ أي تَقَلَّبَ فعلى المَثَل وذهب به أهل اللغة إلى أنه أصل. أبو حنيفة: رَعْيُها في أوّل النهار غَدَاءٌ وقد تَغَدَّتْ وغَدَّاها هو وفي مُتُونه ضَحَاءٌ وقد تَضَحَّتْ وضَحَّاها هو. قال: ولم أسمعهما بالتثقيل[1] وبالعَشِيِّ وأوّل الليل عَشَاءٌ وقد تَعَشَّتْ وعَشَتْ عُشُوًّا ومنه المثل /«العَاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ» وناقةٌ عَشِيَةٌ وجَمَلٌ عَشٍ يزيد في العَشَاء على الإبل. ابن السكيت: عَشَوْتُ الإبلَ ـ عَشَّيْتُها وكذلك الرجل. وقال: هذا عِشْيُ الإبل لما تَتَعَشَّاه وهذا شاذ. أبو حنيفة: فإن رُدَّتِ السائمةُ إلى أهلها عَشِيًّا فهي ـ مُرَاحةٌ ومُرَوَّحَة. أبو عبيد: راحَتِ الإبلُ تَرَاحُ رائحةً. أبو حنيفة: إبلٌ مُؤَوَّاةٌ كمُرَوَّحَة وقد أَوَتْ إليها أُوِيًّا. ابن السكيت: هو مَأْوَى الإبلِ ومَأْوِيها ولا نظير له إلا مَأْقِي العين وقد تقدم تعليله. أبو حنيفة: الآئبة كالآوِيَة آبَتْ تَؤُوب إيَاباً ومَآبُها ومَبَاءَتُها ـ مأواها وقد أَوَّبَها ـ رَوَّحَها إلى مَبَاءَتِها فَتَبَوَّأَتْه وبَوَّأَها إيّاه وإنّه لَحَسَنُ البِيئَة. ابن دريد: قَسَّسَ ماشيَتَه ـ رَوَّحَها وأنشد:

فَيَاسَلْمَ لا تَخْشي بِكِرْمانَ أنْ أُرَى أُقَسِّسُ أَغْرَاجَ السَّوَامِ المُرَوَّحِ

أبو حنيفة: وإن لم تُرَدَّ فهي ـ عَوَازِبُ وقد عَزَبَتْ تَعْزُب عُزُوباً وعَزَبَ بها الراعي وعَزَّبَها. ابن دريد: واسمُ الإبل العازِبَة ـ العَزِيب. قال سيبويه: عازِبٌ وعَزَبٌ كرائح ورَوَح اسمان للجمع. الأصمعي: المِعْزَابة ـ الكثير التَّعْزِيب لإبله. أبو حنيفة: فإن عَزَبَتْ وعَزَبَ بها أربابُها وأقاموا معها في مَرَاعِيها فذلك الفعل ـ التَّجْشِير والقَوْمُ جَشَرٌ. أبو عبيد: مال جَشَرٌ ـ يَرْعَى في مكانه لا يرجع إلى أهله. أبو حنيفة: تأكّد بإبله ـ تَتَبَّع بها الخُضْرةَ حيث كانت. قال: وإذا خلَطَتِ السائمةُ في رَعْيِها فَرَعَتْ مَرَّةً في حَمْضٍ ومرة في خُلَّة فتلك ـ المُعَاقَبَة والآخِرُ عُقْبَة للأول والجميع العُقَب وقد عَقَبَتِ الراعيةُ تَعْقُب عَقْباً ـ تحوّلت من مَرْعىً إلى مَرْعىً. قال أبو حنيفة: عُقْبَةُ المَرْعَى كَعُقْبَة الرُّكُوب وهُمَا على بناء الدُّولة لأنه اعتقاب وتَدَاوُلٌ وأنشد:

أَلْهَاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُه مِنْ لائحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ

أبو حنيفة: المُرَازَمَة ـ كالمُعَاقَبَة وكلُّ خَلْطٍ بين شيئين في مَأْكَلٍ مُرَازَمَة وأنشد:

كُلِي الحَمْضَ بعد المُقْحِمِينَ ورَازِمِي إلى قابِلٍ ثم اغْذِري بَعْدَ قابِلِ

قال وإذا وَضَعتِ الراعيةُ رأسَها في المَرْعَى فقد صَبَتْ صُبُوّاً ومنه قيل صابَى رُمْحَه/ ـ إذا أَمَالَه في الطَّعْن به وإذا رَفَعَتْ رأسَها عنه ولم تَرْتَع فقد عَذَبَتْ عُذُوباً. أبو زيد: أَهْجَأْتُ الإبلَ والغَنَم وهَجَأْتُها ـ كفَفْتُها لِتَرْعَى. أبو حنيفة: أَوَّلُ الرَّعْي ـ اللَّسُّ وهو رَعْيُ الإبل بَمَشَافِرِها وذلك في أوّل نبات الكَلإ وهو قصير لَسَّتْ تَلُسُّ لَسّاً واسمُ المَرْعَى ـ اللُّسَاس واللَّجْذُ مثل اللَّسّ وهو الأكل بطرف اللسان إذا لم يمكنه أن يأخذه بأسنانه ثُمّ النَّسْفُ وهو إذا ارتفع عن ذلك قليلاً فقدَرَتْ على انْتِسَافه بأحْنَاكِها والانْتِسَاف ـ انتزاعه بأصله وهو بعير مِنْسَفٌ وقد نالت الراعية نُسَافةً من البقل بقدر ما تَنْسِفُه بِثَنَاياها وذلك ـ المُكَادَمة وقد كادَمَت المَرْعَى ـ إذا لم تَسْتَمْكِنَ منه وإذا ارْتَفَع المَرْعَى عن ذلك وكان لُعَاعاً ناعماً قيل ـ تَلَعَّت اللُّعاعَ ولَعَّيَتْها وأنشد:

---

(١) هكذا في الأصل ويظهر أن الصواب ولم أسمعهما إلا بالتثقيل فسقطت إلا من الناسخ. كتبه مصححه.

صُهَيْبِيَّة صُفر تَلَعَّى رِباعُها ... بمُغتَلَج الضِّمْران والجَرَع السَّهْل

وقال: هَنِئَت الماشيةُ هَنأً - أصابت حَظّاً من البَقْل ولم تَشْبَع منه وإذا اشتدَّ أكلُ الماشية قيل - شَرَسَتْ تَشْرُس شَراسةً وإنه لَشَرِيسُ الأكل - أي شديده والهَرْسُ - مثل ذلك وهي إبلٌ مَهارِيسُ - إذا اشتد أكلُها قَذَفَتْ كلَّ شيْءٍ والرَّفُّ - الأكْلُ وقد رَفَّتْ تَرُفُّ رَفّاً وحِفظِي في اللون يَرِفُّ رَفِيفاً وفي الأكْلِ والمَصِّ يَرُفُّ رَفّاً. **قال المتعقب**: خلط بصحيح رده سقيماً وإنما يقال رَفَّ يَرِفُّ كما قال إذا بَرَق لونُه يقال منه رَفَّ الثَّغْرُ يَرِفُّ رَفّاً قال بِشر بن أبي خازم:

لَيالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ ... يَرِفُّ كأنَّهُ وَهْناً مُدَامُ

ورَفَّ يَرِفُّ إذا اختلج حاجبُه ورَفَّ الشجرُ يَرِفُّ - إذا اهْتَزَّ من نَضارته هذا بالكسر كلُّه ويقال رَفَّ يَرُفُّ - إذا مَصَّ الشرابَ وغيرَه وكذلك رَفَّ البعيرُ البَقْلَ - إذا أكلَه ولم يَملأْ فَمَه منه وكذلك رَفَّ له يَرُفُّ - إذا كَسَب له وهذا كلُّه بالضم فأما رَفَّ يَرَفُّ بالفتح كما ذكر أبو حنيفة أنه حِفظُه فلم يأت في كلام العرب والرَّفُّ من الكلمات التي جاءت كل واحدة منها بعشرة معان. **أبو حنيفة**: وحينئذ تَختَلِفُ رؤوسُ السائمة في المَرْعَى لأنها شَتٌّ وكانت قبل ذلك مجتمعة لا تَفَرَّقُ لقلة المرعى والارْتِباعُ والتَّرَبُّعُ - رَعْيُ البقل زمانَ الرَّبيع وقد أرْبَع إبلَه بمكان كذا وكذا - رعاها هُنَاكَ ربيعَه والتَّبَسُّر - رعْيُ البقل غَضّاً في أوّلِ نباته وهو بُسْرٌ والبُسْر/ - الغَضُّ من كل شيء والاخْتِضَارُ - رَعْيُ الخُضْرة متى كانت وكذلك جَزْها والغَذْمُ - أكلُ الرطب اللَّيِّن وهو الأكل السهل وإذا كان الرَّعْيُ كذلك فهو غَذِيمةٌ والنُّجْعةُ - السَّيْر إلى الكَلإ وهي النُّجَعُ وقد انْتَجع والمُنْتَجَعُ - المنزل في طلب الكَلإ. **وقال**: أعْشَبَتِ الماشيةُ - صادَفَتْ عُشباً وكَلأَتْ كُلُوءاً وأكْلأَتْ - دَخَلَتْ في الكَلإ. **أبو عبيد**: المُؤَنَّفةُ مِنَ الإبل والمُؤَنَّفة والتشديد أكثر - التي يُتَتَبَّع بها أُنُفُ المَرْعَى والرَّاعِي - مِئْنافٌ. **أبو حنيفة**: فإذا صادفت العُشْبَ وافِراً لم يُرْغَم يعني لم يُتَناوَلْ قيل أنَفَتْ - وطِئَت كَلأً أُنُفاً وقد أنِفَ رَاعِيها ما شاء ونَئِفَتِ الراعيةُ المَرْعَى بتأخير الهمزة وأنشد:

نَئِفْنَ النَّدَى حتَّى كأنَّ ظُهورَها ... بمُسْتَرْشَح البُهْمَى ظُهورُ المَدَاوِكِ

وقد قيل في نَئِفنَ أكَلْنَ فأمّا قول الشاعر:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرةً ... وصَمْعاءَ حتَّى آنَفَتْها نِصَالُها

فليس من الأُنُف في شيء وقد اختلف في تفسيره فقيل آنَفَتْها صَيَّرَتْها تَشَكَّى أُنوفَها وذلك أن البُهْمَى لما جَفَّتْ فَرَعَتْه دَخَل الصَّفارُ - وهو شَوْكُ البُهْمَى في آنُفِها وشَوْكُها مثل شَوْك السُّنْبُل إلا أنه أصغر وهو مُؤْذٍ يُؤْذِيها في حَجَافِلِها وآنُفِها ويَرْتَزُّ في قوائمها إذا هَبَّتْ به الرياح وإذا أصاب الأنْفَ شيء قيل أَنَفَه يَأْنُفُه كما يقال طَحَلَةٌ وقيل آنَفَتْها - صَيَّرَتها إلى كراهتها يقال أَنِفْتُ الشيءَ - كَرِهْتُه وأنشد:

حتَّى إذا ما تَأْنَفُ التَّنُّوما ... وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما

فأما إذا كان الكَلأُ مَعِيفاً لا يرعاه شيء فذلك - المَأْبِيُّ وقد رَغِمَتِ السائمةُ المَرْعَى - كَرِهَتْه وإذا تَتَبَّعَتِ الراعيةُ المَرَاعِيَ قيل - قَرَتْ قَرْواً والقَرْوُ للرُّطْب واليابس جميعاً فأما الرُّطْب فإن استقراءه التَّلَزُّجُ والتَّحَلُّب وإنما ذلك إذا لم يكن المَرْعَى متصلاً وكان مَلاَقِطَ أرْفاضاً وإذا لم تُبْعِد السارحة في مَرْعاها فَرَعَتْ حَوْلَ البيوت فذلك - اللَّعْط وقد لَعَطَتْ والتَعَطَتْ والمَلْعَطُ - المَرْعَى وإذا رعاها الراعي وهي غير باجِدَةٍ ولكنه يَسِيرُ بها سَيْراً

هَوْناً وهي في ذلك تَرْعَى فذلك - الجَرُّ وقد جَرَّها يَجُرُّها جَرّاً وأنشد:

٣/١٦ /قَـدْ طَـالَ هـذا رِعْـيَـةً وجَـرّا حَـتَّـى نَـوَى الأَعْـجَـفُ واسْـتَـمَرَّا

نَوَى - سَمِنَ مأخوذ من النَّيِّ وهو الشحم وأنشد:

تُـجَـرِّرُ الأَهْـونَ مِـن أَذْقَـانِـهـا جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ من خِفَـائِـهـا

وإذا رَعَتِ السائمة أطايب الكَلأَ رَعْياً خَفِيفاً يكون ما يبقى أكثر مما تأكل فذلك المَشْقُ - أَمْشَقَها فَمَشَقَتْ مَشْقاً وكذلك إذا رَعَتْ وعليها أحمالُها وقد تقدّم أن المَشْقَ الطَّعْن وإذا رَعَتِ السائمةُ وَرَقَ الشجر وأطرافَه فذلك - العَلْق وقد عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقاً والعَلُوق - اسم ما عَلِقَتْه وأنشد:

وكـل كُـمَـيْـتٍ كـجِـذْعِ الـخِـصَـا بِ لاطَ الـعَـلُـوقُ بِـهِـنّ احْـمِـرَارا

وقد تقدم أن العَلُوق الدائم الفراء عَلِقَتْه كذلك دُبَيْرية. **أبو حنيفة**: والمَرْغُ - أَكْلُ السائمة العُشْبَ وقد مَرَغَتْه وأنشد:

إنِّـي رأيـتُ الـعَـيْـرَ فـي الـعُـشْـبِ مَـرَغْ

وإذا اشْتَدَّ أكلُ البَعِير قيل - لَفَّ يَلُفُّ لَفًّا وأنشد:

هـادِيَـة فـيـه تَـلُـفُّ الـعَـوْسَـجَـا والـخَـضِـر الـسُّـطَّـاحَ والـسَّـمَـلَّـجَـا

ابن الأعرابي: له إبلٌ وغَنَمٌ حُطَمَةٌ - أي كثيرةٌ تَحْطِمُ الأرضَ بِخِفافها وأَظْلافِها أي تَكْسِرها وتَحْطِم شجَرها أي تأكله. **أبو حنيفة**: فإذا كان المَرْعى مُمْكِناً ذافِرَةٍ فَشَبِعَتْ السائمة قيل - مَجَدَتْ تَمْجُدُ مُجُوداً وقيل مَجَدَتْ - أَكَلَتْ ما تكتفي به وليس بالشِّبَع المُفرِط وقيل مَجَدْتُها وأَمْجَدْتُها وقيل أَمْجَدْتُ الإبلَ - ملأْت بطونَها ولا فِعْلَ لها في ذلك ويقال أَمْجَدَنا فُلان طَعاماً وشراباً - أَوْسَعَنا وأنشد:

أَتَـيْـنَـاهُ زُوّاراً فـأَمْـجَـدَنـا قِـرَى

وكلُّ إمْجادٍ إكْثارٌ ولذلك قيل «في كلِّ الشَّجَر نار واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعفَار» أي ذهبا بأفضل ذلك. **أبو عبيد**: مَجَدْتُ الناقةَ - إذا عَلَفْتَها ملْءَ بطنها ومَجَّدْتُها - علفتها نِصْف بطنها. **ابن دريد**: المَجْدُ - امتلاء بطن الدابة ثم قال مَجُدَ الرجلُ - امْتَلأَ كَرَماً. **ابن السكيت**: حَشَمَتِ الدوابُّ في أوّل الربيع - إذا أصابت منه شيئاً فَسَمِنَتْ وعَظُمَتْ بطونُها. **صاحب العين**: أَمْذَيْتُ فَرَسي/ ومَذَّيْتُه - أرسلتُه يَرْعَى. **أبو حنيفة**: السَّفُّ - أَكْلُ ٣/١٧
اليَبِيس سَفَّتِ الإبلُ تَسَفُّ سَفًّا وأَسْفَفْتُها - علفتُها اليَبِيس وأنشد:

أُسِفَّ جَسِيدَ الحاذِ حتّى كأنّما تَرَدَّى صَبِيغاً بان في الوَرْسِ مُنْقَعاً

جَسِيدُه - يابسُه تَرَدَّى صَبِيغاً يعني أن لونَه حَسَنٌ وقد يُسْتعمل السَّفُّ في غير اليبيس قال الشاعر ووصف ظبية:

ظَـبْـيَـة مِـنْ ظِـبَـاء وَجْـرَةَ أدْمـا ءُ تَـسَـفُّ الـبَـرِيـرَ تَـحْـتَ الـهَـدَال

وإذا صارت الإبلُ إلى رَعْيِ العَضَاض وغَرِيض الشَّجر قيل شاجَرَتْ وأَلَحَّتْ عليه وأنشد:

تَـعْـرِف فـي وُجُـوهِـهـا الـبَـشَـائـر آسـانَ كُـلِّ آفِـقٍ مُـشَـاجِـر

الآفِقُ - الفاضل ويقال حينئذ قد اختَطَبَتْ وأنشد:

إنْ أَخصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها   زَيْتاً وتُجْدِب أحياناً فتَخْتَطِبُ

زَيْتاً من الجُفَال الذي يُلْقَى عن اللَّبَن. **قال:** وقال بعضهم ووصف ناقة «إنَّها حَطَّابَةٌ كَسَّابَةٌ مِتْنَاث رَتُوع» والتَّخَشُّب - أكْلُ اليابس الصُّلْب الذي صار خَشَباً وأنشد:

حَـرَّقَـهـا مِـنَ الـنَّـجِـيـلِ أَشْـهَـبُـهْ   أَفْـنَـانُـه وجَـعَـلَـتْ تَـخَـشَّـبُـه

أَشْهَبُه - يابسُه وخاطب آخر ناقته حِينَ لم يَبْقَ الأخشَبُ المَرْعَى وجاسِئُهُ فقال:

وتَـقْـنَـعِـي بـالـعَـرْفَـجِ الـمُـشَـجَّـجِ   وبـالـثُّـمَـامِ وعُـرَامِ الـعَـوْسَـجِ

عُرَامُه - عارِمُه وغَلِيظُه ذو الشَّقِّ على الراعية والمُشَجَّجُ - الذي ذَهَبَتْ أعاليه وكُسِّرت فأُكِل والعَوْسَجُ من الشوك وإذا صارت الإبل إلى أكْلِ الشَّوْك قيل كالَبَتْ لأن الشَّوْكَ كَلالِيبُ الشجر وقد تكون المكالَبَةُ ارْتِعاء الخَشِن اليابس والشَّجَرُ الكَلِبُ - الخَشِنُ الذي لم يُصِبه الربيعُ فَيَلِينَ. **قال:** وإذا أَسْنَتَ الناسُ عَمَدُوا إلى القَتَاد فقطعوه من أصوله ثم جمعوه فأَشْعَلوا فيه النار فتحترق أطرافُ ذلك الشَّوْك ثم يُشَقَّق فتُعْلَفُه الإبلُ وتَسْمَنُ عليه وذلك - التَّقْتِيد وأنشد:

يـا رَبِّ أَنْـقِـذْنِـي مِـنَ الـقَـتَـادِ   أَغْـدُو لَـهُ فـي بُـكَـرِ الـسَّـوَادِ

سَـعْـراً كَـسَـعْـرِ صـاحِـبِ الـجَـرَادِ

٣/١٨

/يعني طابخ الجراد. **قال:** وقال أبو المجيب ووَصَف أرضاً جَدْبة فقال «اغبَرَّتْ جادَّتُها ودُرِّعَ مَرْتَعُها وقُضِمَ شَجَرُها والْتَقَى سَرْحَاها ورَقَّتْ كَرِشُها وخَوَّرَ عَظْمُها وتَغَيَّق أهلها ودخَلَ قلوبَهُم الوَهَل وأموالَهم الهُزَل» الهُزْل - سُوءُ الحال وليس من الهُزَال وإن كان الهُزَال داخلاً فيه والشجرُ القَضِم - الذي كَسَّرت الراعية منه ما قدرت عليه ورَقَّتِ الكَرِشُ من أكل الشَّجر الخَشِن لأنها تَتْعَب فيه فَتَرِقُّ وتَضْعُف وقد تَرِقُّ الكَرِش أيضاً أيام النَّجر وقد ترق كروش الإبل في القَيْظ وتَنْجَرِد من أوبارها فإذا طَلَعَ سُهَيْلٌ وتَنَفَّس البَرْد ثابَتْ لحومُ المال وطَلَعَتْ أَوْبارُه ونبتت أكراشُه حتَّى تَصِيرَ الكرش هَلْباء يعني قد كان انْجَرَدَ ثم نَبَتَ الآن والمُدَرَّع - الذي أُكِل حتى ابْيَضَّ كالشاة الدَّرْعاء التي يَبْيَضُّ مُقَدَّمُ رأسها من الهُزَال خاصة. **قال أبو علي:** هذا خَطأٌ إنما المُدَرَّع من النبات - المختلفُ الألوان من الشاة الدَّرْعاء وقد أخطأ في قوله وهي التي يَبْيَضُّ مُقَدَّمُ رأسها من الهُزال خاصة وإنما هي البيضاء الرأس خاصة وأنشد:

ولَـئِـنْ غَـضِـبْـتَ لأَشْـرَبَـنَّ بِـنَـعْـجَـةٍ   دَرْعـاءَ مـن شَـاهِ الـجِـوَاءِ سَـحُـوف

أبو حنيفة: وأما قول الشَّمَّاخ في وصف إبله:

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ   مِنَ الأَسالِق عاري الشَّوْكِ مَجْرُودِ
تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً   مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ غيرِ مَجْهُود

فإنه وَصَفَها بالكرم في غُزْرِها ودوام دَرِّها على السَّنَة وجُدُوبة المَراتع وليس العُرْفُط من جَيِّد المَرْعَى ثم جعله مع ذلك سَلِيقاً قد أَحْرَقَه البَرْدُ ومَجْرُوداً ذاهِبَ العُفْوة قد أُكِلَ فقال هي وإن كان المَرْتَع هكذا فَدَرُّها ثابت من لَبَنٍ ناصِعِ اللَّوْن خالِصِه لأن اللبن إذا فَسَدَ فَسَدَ لونُه وطَعْمُه فأَلْبانُ هذه ناصعةُ اللون حُلْوة يَحْلُبها من

غير أن يَجْهَد. **قال أبو علي**: روايةُ المُصَنِّف تُضحِي ومن ناصِحِ اللَّوْن وروايتي في غير النبات حُلْو الطَّعْم مَجْهُود ولم يفسر المَجهُود على هذه الرواية[1]. **أبو حنيفة**: وإذا وَطِئَت السائمةُ مَكاناً مَرْعِيًّا أو مُجْدِباً فلم تَجِدْ به مَرْتَعاً قيل لم يَجِدِ المالُ بهذه الأرض مَقْسَماً ولا مَأْرَماً ولا مُتَعَلَّقاً ولا مُتَعَلَّلاً ولا عَلاقاً أي شيئاً يَتَعَلَّق به ولا مَضَباً - أي مَأْكَلاً تَضَع رؤوسَها فيه وإذا صادَفَتِ الراعيةُ مَرْعىً طَيِّباً مُخْصِباً فأَكَلَتْ حتى/ كادت تَبْشَمُ قيل سَنِقَتْ سَنَقاً وقد تقدم في الإنسان وإذا أَكَلَتْ حتى تَرْتَدَّ شُهوتُها فذاك - الإقْهاء والإقْهام وقالوا عَلِقَتْ مَرَاسِيها بِذِي رَمْرَام وبِذِي الزَّمْرَام وذلك حين اطْمَأَنَّتِ الإبلُ وقَرَّت عُيونُها بالكَلإِ والمَرْتَع ويُضرب هذا لمن اطْمَأَنَّ وقَرَّت عينُه بعيشته ويقال قَيِّدُوا إبلَكُم تعلج شيئاً - أي تَرْتَع وإذا وَجَدْتُم معلجاً فعَلِّجُوا فيه شيئاً حتى يَخْتَبِز الناسُ فأما العالِجُ فهو الذي يَرْعَى العَلَجان. **وقال**: نَضَحَتِ الغَنَمُ وذلك حين تَشْبَع إلى الليل ثم يرتفع النَّبْت حتى يقال قد نَضَحَتِ الإبل. **أبو حنيفة**: وإذا كان الكَلأُ نامياً في الراعية ناجعاً قيل كَلأٌ مَسُوسٌ وأصل المَسُوسِ التِّرْياق وإذا كان غيرَ مَرِيءٍ قيل كَلأَةٌ وَخْمٌ ووَخِيمٌ ووَبِيلٌ وقد وَبُلَ وَبَالَة ووَبَالاً ووَبْلاً والرَّطب واليابس في ذلك سواء ويقال مَرْتَعٌ غَمِقٌ بَيِّنُ الغَمَق - إذا حَمَلَ عليه النَّدَى فَجَوِي منه وخَبُثَ أو أَضَرت به السُّيُول بغُثَائها وزَبَدِها وربما كثُر نَدَاه ولا يَخُمُّ ولا يجوَى. **ابن السكيت**: غَثَا السَّيْلُ المَرْتَع - أَذْهَب حَلاَوَتَهُ وَجَمَعَهُ. **أبو حنيفة**: وهذا كَلأٌ ناجِعٌ - إذا كان مُوَافِقاً للسائمة تَنْمِي عليه وقد نَجَعَ يَنْجَعُ نُجُوعاً ونَمَى المالُ على هذا الكَلإِ يَنْمِي نَمَاءً ونُمُوًّا - إذا نَبَت ورَبَلَ وحَسُنَتْ حاله وقد أنْماه الكَلأُ وهذا مَرْعىً نَزِهٌ - صحيحٌ بَعِيد من الأَوْباء وقد نَزُهَ نَزاهةً والقَرَفُ - مُقَارفَةُ الوَبَاء قارَفَ فلان العامَ - رَعَى بالأرض الوَبِيئة وإذا أُصِيبَ الناسُ بالآفات في مَرَاتِعِهم أو مَعَايِشِهم أو سائمتهم قيل أَعَاهَ القومُ وأَعْوَهُوا وعاهَتِ البلادُ عَوْهاً وعاهةً وعُؤُوهاً وهي - الداء والأمراض. **وقال**: آفَ القومُ من الآفة مقيس على العاهة وآفتِ البِلادُ أَوْفاً وآفَةً وأُوُوفاً فإذا بَرأَتْ من الآفة قيل - أَصَحَّ القومُ وأَسْوَوْا فإذا كان الكَلأ يَعِيبُ المالَ ويَعْقِرُه قيل كَلأُ أرضِ بني فلان عُقَارٌ. **وقال**: كَثُرَتِ الآكِلَةُ بهذه الأرض على فَعِلة - كَثُرتِ الراعيةُ فيها. **ابن دريد**: ظَلَّ يَهْرَعُ في الحشيش - أي يَرْعَى. **أبو زيد**: التَّلَزُّج - تَتَبُّعُ البُقُول والرِّعْي القليل من أوّله وفي آخر ما يَبْقَى. **أبو عبيد**: مَلَحْتُ الماشيةَ - أطعمتُها سَبَخَةَ الملح وذلك إذا لم تقدر على الحَمْض فأَطْعَمتها هذا مكانَه. **غيره**: سَبَخَةُ المِلْح - مِلْحٌ وتُرابٌ والمِلْحُ أكثر. **ابن السكيت**: أرضٌ مُتَرَدَّمَةٌ وقد تَرَدَّمَها الناس حتى نَهَكُوها ومعنى تَرَدَّمُوها - أَكَلُوا مَرْتَعَها مَرَّةً/ بعد مرّة. **ابن دريد**: قَفِئَتِ الأرضُ - مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ فَحَمَلَ المطرُ على النَّبْت الترابَ فلا تأْكُله الماشيةُ حتى يَنْجَلِيَ عنه. **أبو حنيفة**: إذا تَفَرَّقَت الإبلُ والغَنَمُ في مَرَاعِيها عن غِرَّة فقد انْتَشَرتْ فإن كان الرَّاعِي هو الذي فَرَّقَها قيل أَنْشَرَ الرَّاعِي غَنَمه. **غيره**: عازَ الرجلُ إبِلَه وغَنَمه مُعَازَّةً - إذا كانت مراضاً لا تَقْدِر على أن تَرْعَى فاحْتَشَّ لها. **وقال**: قَنَعَتِ الإبلُ والغنمُ - رَجَعَتْ إلى المَرْعَى وأَقْنَعْتُ لِمَأْواها وأَقْنَعْتُها أنا فيهما. **وقال**: صاعَ الإبلَ والغَنَم صَوْعاً - أتاها من هنا ومن هنا وقد قدّمت ما يخص الإبل والغنم من أفعال الرِّعْي.

رَعْيُ الماشية الأرضَ حتى لا تَدَعَ من رِعْيِها شيئاً أو تُقارب ذلك

أبو حنيفة: الجَلْحُ للمَرْعَى - أن لا تتركَ الماشيةُ فيه شيئاً إلا الأصول جَلَحَتْه الراعيةُ تَجْلَحُه وهي

(١) قد فسره في مادة ج هـ د من «اللسان» نقلا عن «المحكم» بأنه المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته. كتبه مصححه.

المَجَاليحُ وأنشد الفرّاء في نعت بعير:

يَجْلَحُ حَمْضَ ثادق فيأكل عرق نواصي الأعجم المناجل

العَرْقُ استئصال الجزّ والفعلُ للمناجل. **ابن السكيت:** جَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحاً ـ أَكَلَ أَعَالِيَه ونَبْتٌ إجْليحٌ ـ مَجْلُوحٌ وأرضٌ مُجَلَّحة ـ مَرْعِيَّة النبات والشجر وناقةٌ مِجْلاحٌ مُجَلِّحة على الشتاء والمُجَالِحُ نحوُها وقد تقدم في الإبل والجَالِحَةُ ـ ما تَطَايَرَ من رؤوس النبات في الرِّيح شِبْه القُطْن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقِطَع الثلج إذا تَهافَت. **صاحب العين:** فَاتَكَتِ الإبلُ المَرْعَى ـ إذا أَتَتْ عليه بأَحْنَاكِها. **أبو حاتم:** جَرَسَتِ الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجرِسُه وتَجْرُسُه جَرْساً ـ لَحَسَتْه. **أبو حنيفة:** والإِجْعَامُ ـ كالجَلْح ومنه ناقة جَعْماء وهي ـ التي لَصِقَتْ أسنانُها بالأصول من الكِبَر وقد أُجْعِمَ الشجرُ وأَجْعَمَ ـ أُكِلَ أعلاه وبَقِيَتْ أصوله. **أبو حنيفة:** حُرِص المَرْعَى ـ إذا لم يُتْرَك به شيء وقد / حَرَصَتْه الراعيةُ تَحْرُصُه حَرْصاً والإِمْعارُ ـ أن لا تَدَعَ شيئاً في المَرْعَى وقد مَعِرَ المَرْتَعُ مَعَراً. **وقال:** جَرَزَت الإبلُ الأرضَ تَجْرُزُها جَرْزاً ـ أَكَلَتْ نباتَها فلم تترك منه شيئاً ومنه قيل للأرض المُجْدِبة التي ليس بها نبات أرض جُرُزٌ. **أبو عبيد:** المَدَاقِيعُ ـ التي تأْكُل النباتَ حتى تُلْصِقه بالدَّقعاء وهي الأرض. **أبو حنيفة:** المَنَاسِيفُ ـ التي تَنْتَزِعه بأصوله الواحد مِنْسافٌ وكذلك الأنثى وقد نَسَفَتْه تَنْسِفه نَسْفاً. **غيره:** لَعِقَتِ الماشيةُ الأرضَ ـ إذا أكلتْ نباتَها حتى لا تَدَعَ منه شيئاً والمَدْعُوكَةُ من الأَرَضِين ـ التي كثُرَ بها الناس ورَعَاها المالُ حتى أفسدها وكثرت فيها آثاره وأبواله وقد يكْرَهُونه إلا أن يجمعهم أَثَرُ سحابة لا بُدَّ منها لهم. **ابن السكيت:** أرض مَحْرُوصة ـ مَرْعِيَّة مُدَعْثَرَة. **أبو زيد:** لا تَحْطِمْ علينا المَرْتَع ـ أي لا تَرْعَ عندنا فَتُفْسِدَ المَرْعَى. **أبو حنيفة:** خَرَّجَت الراعيةُ المَرْتَعَ ـ إذا أَكَلَتْ بعضاً وتَرَكَتْ بعضاً. **قال أبو علي:** وكذلك جَرَجَتْ. **أبو حنيفة:** وإذا أَكَلَتِ الماشيةُ عُفْوةَ المَرْعَى وهي لَيِّنُهُ وبَقِيَتْ أصولُه فذاك الكَدَنُ وقد كَدِنَ الصِّلِّيانُ ـ إذا لم يَبْقَ إلا كَدَنُهُ وهي أيضاً العَضَاضُ والعُضُّ وما بَقِيَ في الأرض إلا العَضَاضُ وهو ـ ما غَلُظ وعَسَا من النَّبْت والكُدَامةُ ـ مثل العَضَاض وهو غليظ المَرْعَى الذي ذهب لَيِّنُه وهما جَوَاشِنُ النبات وغليظُه وأنشد:

كِرَام إذا لم يَبْقَ إلا جَوَاشِنُ الثُّمَام ومِنْ شَرِّ الثُّمَامِ جَوَاشِنُه

قال أبو علي: الجَوَاشِنُ ـ بَقَايا الثُّمام. **وقال مرة:** الجَوْشَنُ من كل شيء ـ بقيَّتُه وأَشْدَابُ الكَلإِ ـ بَقَايَاه. **النضر:** بَقِيَتْ من الكَلإِ كُدَادَةٌ ـ أي قليل. **أبو صاعد:** كُدَادُ الصِّلِّيانِ ـ حُسَافُه وهو الرِّقَّةُ تُؤكل حين تَظْهَر ولا تُتْرَكُ حتى تَتِمّ. **ابن السكيت:** طَلَبُوا الكَلأَ فَوَقَعُوا بأرض قد وُكِمَتْ ـ أي أُكِلَتْ ورُعِيَتْ وكذلك أُكِمَتْ وأَدْلاَسُ الأرضِ ـ بَقَايَا عُشْبِها وقد دَلَّسَتِ الإبلُ ـ اتَّبعَتِ الأَدْلاس وأدلستِ الأرضُ ـ أصاب المالُ منها شيئاً.

/ ذكر المَعْدِنِيَات

صاحب العين: الجَوْهَرُ ـ كلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَج منه شيءٌ يُنْتَفع به وقيل الجَوْهَرُ فارسي معَرَّب وفِلِزُّ الأرضِ ـ جواهرُها والمُهْلُ ـ اسم يَجْمَع الجواهر نحو الذهب والفضة والحديد. **أبو عبيد:** هو ـ كلُّ فِلِزٍّ ذائبٍ وقيل هو ـ خَبَثُ الجواهر وقد تقدم أنه دُرْدِيُّ الزيت وأنه ضَرْب من القَطِران وأنه ما يَتَحاتُّ عن الخُبْزة من الرماد والمَعْدِنُ ـ منبِتُ الجواهر من الذهب والفضة والحديد ونحو ذلك من فِلِزّ الأرض ومَعْدِنُ كلِّ شيءٍ ـ أصلُه ومَبْدؤه وإنما سُميّ مَعْدِناً لأن أهلَه يُقِيمون فيه صَيْفاً وشتاء يقال عَدَنْتُ بالمكان أَقَمْت وأما قولهم فلان مَعْدِنُ

فَضْلٍ وكَرَم ـ أي أَصْلٌ له فَعَلَى المَثَل. **صاحب العين**: أَكْدَى المَعْدِنُ ـ قلَّ ما فيه من الجوهر. **الأصمعي**: كَبِدُ الأرضِ ما فيها من مَعَادِنِ المال والجمع أكباد وفي الحديث «تَرْمِي الأرضُ بأَفلاذ كَبِدها». **صاحب العين**: الرِّكَاز ـ قِطَعٌ من الذهب والفضة تَخْرُج من المَعْدِن وقد أَرْكَزَ الرجلُ ـ أصاب ذاك وفي الحديث «في الرِّكَازِ الخُمُس. **ابن دريد**: السُّيُوب ـ الرِّكَاز. **أبو عبيد**: لأنها من سَيْبِ الله ـ أي عطائه. **ابن دريد**: المَفْتَحُ ـ الكَنْز. **صاحب العين**: في قوله عز وجل: **﴿ما إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة﴾** [القصص: ٧٦] يعني كُنُوزَه. **وقال**: نُفُوضُ الأرضِ ـ نَبَائِثُها يَعْني من المَعْدِنِيَّات ونحوها.

الذَّهَب

يقال ذَهَبٌ وذِهَابٌ. **قال أبو علي**: ليس الذِّهَاب جمع ذَهَب ولكنه يقال ذَهَبَة فذِهابٌ جَمْعُه وأَذْهَبْتُ الشيءَ وذَهَّبْتُه ـ طَلَيْته بالذَّهَب وأنشد:

قَـبَّـاء ذاتُ سُـرَّةٍ مـقَـبَّـبَـه كـأنَّـهـا حِـلْـيَـةُ سَـيْـفٍ مُـذْهَـبَـه

أبو عبيد: السَّامُ ـ عُروق الذهب واحدته سامَةٌ وأنشد:

عـلَـيـهـا وجِـرْيَـالَ الـنَّـضِـيـر الـدُّلامِـصَـا

/ وأنشد: ٣/٢٣

لَوَ انَّكَ تُلْقِي حَنْظَلاً فَوْقَ بَيْضِنا تَـدَحْـرَجَ عـن ذِي سـامِـهِ الـمُـتَـقَـارِبِ

أي البَيْض الذي له سامٌ. **غيره**: السَّامَةُ ـ رَشَّةٌ من ذَهَب وجمعها سِيَمٌ. **أبو عبيد**: العِقْيَانُ ـ الذَّهَب وقيل هو ـ ذَهَبٌ يَنْبُت وليس مما يُسْتَذَاب من أحجاره والنَّضِيرُ ـ الذَّهَبُ وأنشد البيت الذي تَفَسَّر بالمؤخَّر. **ابن دريد**: النَّضْر والأَنْضَرُ ـ الذَّهبُ ونُضَارةُ كل شيء ـ خالِصُهُ. **صاحب العين**: النُّضَار ـ الخالصُ من جَوْهَر التِّبْت والخشب. **ابن دريد**: العَيْنُ من المال ـ الذَّهَبُ. **صاحب العين**: هو الدِّينارُ والزُّخْرُفُ ـ الذَّهَب ثم صُيِّر لكل مازيَّن. **قال أبو علي**: وصَرَّفوا منه فقالوا زَخْرَفْتُ البيتَ ـ زَيَّنْتُه. **أبو زيد**: القُذَاذَاتُ ـ قِطَعٌ صِغَارٌ من الذهب. **صاحب العين**: الزِّبْرِجُ ـ الذهبُ وزِينَةُ السلاحِ والوَشْيُ وزَبْرَجْتُ الشيءَ ـ حَسَّنْتُه. **وقال**: ذَهَبٌ كَزٌّ ـ صُلْبٌ جدًا. **ثعلب**: كلُ ما يَبِسَ وانقبض فقد كزَّ يَكُزُّ كَزًّا وكَزَازة. **صاحب العين**: الكَزازةُ ـ اليُبْسُ والانقباض. **أبو عبيد**: التِّبْرُ ـ ما كان من الذهب والفضة غير مَصُوغ. **قال أبو إسحاق**: ويقال لمُكَسَّر الزُّجاج تِبْرٌ. **قال أبو علي**: هو من التَّتْبِير وهو التغيير والتكسير من قوله تعالى: **﴿وليُتَبِّروا ما عَلَوْا تَتْبيراً﴾** [الإسراء: ٧]. **ابن دريد**: التِّبْر ـ الذهبُ كُلُه ما كان. **صاحب العين**: بعضهم يقول كلُ جَوْهَرٍ قبل أن يستعمل تِبْرٌ واللَّقَطُ ـ قِطَعٌ من ذَهَب أو فضة أمثال الشِّبْر وأعظم توجد في المعادن وهو أجْوَدُه ويوصف به فيقال ذَهَبٌ لَقَطٌ والعَسْجَدُ ـ الذهب وقيل هو اسم جامع للذهب والدُّرِّ والياقوت والعَسْجَدِيَّةُ ـ العِيرُ التي تَحْمِل الذهب والمال. **غيره**: الكِبْرِيت ـ الذَّهَب الأحمر وقيل الياقوت الأحمر. **الأصمعي**: الصُّفْراء ـ الذهبُ لِلَوْنها. **أبو عبيد**: الأَصْفَرَانِ ـ الذهبُ والزَّعْفَران. **أبو زيد**: السِّيَرَاء ـ الذهبُ وقد تقدم أنه ضرب من الثياب. **ابن جني**: الإبْرِيزُ ـ الذهبُ إفْعِيل من بَرَزَ يَبْرُزُ كأنه أُبْرِزَ من خَبَثِه وتُرَابه. **أبو عبيد**: المُقَطَّع من الذهب ـ اليسير كالشُّذْرة والحَلْقة ومنه الحديث «نهى عن لُبْس الذَّهَب إلا مُقَطَّعاً».

٣/٢٤

/الفضة

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى فَضَّضْتُ السيفَ من الفِضَّة. **أبو عبيد:** اللُّجَيْنُ ـ الفِضَّة وأنشد:

تَــرَامَــوْا بِــهِ غَــرَبــاً أو نُــضَــارا[١]

وقال أحمد بن عبيد: هو جامٌ من فِضَّة. **ابن دريد:** الصَّوْلَجُ ـ الفِضَّة الخالصة. **قال:** ولم يَحْكِها إلا الخليل. **أبو حاتم:** فِضَّةٌ صَوْلَجٌ وصَوْلَجة. **أبو عبيد:** الوَذِيلَةُ ـ قِطْعة من الفِضَّة وجمعُها وَذِيلٌ. **ابن دريد:** وقيل هي من الذَّهَب. **قال ابن كيسان:** هي المَجْلُوَّة. **أبو عبيد:** المَسِيحُ ـ القِطْعَة من الفِضَّة والقَدِيْدُ ـ مُسَيْحٌ صَغِير[٢] والجُذَاذَاتُ من الفضة قِطَعٌ صِغَار. **صاحب العين:** التِّجَابُ من حجارة الفضة ـ ما أُذِيب مَرَّة وقد بقيت فيه فِضَّة والقِطْعة منها تِجَابَةٌ والصِّيْدانُ ـ ضَرْبٌ من حجر الفضة والقطعة منه صَيْدَانة. **وقال:** فِضَّةٌ مَحْضٌ ومَحْضة ومَمْحُوضة ـ خالصةٌ وقد تقدم أنه الخالص من كل شيء. **ابن دريد:** الرِّقَة ـ الفِضَّة وجمعُها رِقُون ومن أمثالهم «وِجْدانُ الرِّقِين يُغَطِّي على أَفْنِ الأَفِين» والوَرِقُ ـ الدراهمُ بعينها والجمع أَوْراق ورَجُلٌ مُورِقٌ ووَرِقٌ ووَرَّاقٌ ـ كثير الوَرِق وأنشد:

يَــا رُبَّ بَــيْــضَــاءَ مِــنَ الــعِــرَاق تــأْكُــلُ مِــن كِــيــسِ امْــرِئٍ وَرَّاق

أبو حاتم: وهو الوِرْقُ والوَرْق وربما سُمِّيت الفضة وَرَقاً. **صاحب العين:** إن هذه الفضة والذهب لَحَسَنُ الحِمَّاء ممدود بكسر الحاء ـ أي خرج من الحِمَّاءِ حَسَناً. **قال أبو علي:** وروى عن مجاهد أنه قال في قوله جَلَّ وعزّ ﴿وكان له ثَمَرٌ﴾ [الكهف: ٣٤] إن الثَّمَرَ الفِضَّة وليس ذلك بقويٍّ في اللغة وقد قدّمت تعليلها في باب إثمار الشجر.

٣/٢٥

/الصُّفْر وما يُصْنَع منه

أبو زيد: هو الصُّفر والقِطْعة صُفْرة. **ابن السكيت:** هذا كُوزُ صُفْرٍ مضموم ولا يقال بالكسر. **أبو عبيد:** صِفْر بالكسر ولم يَحْكِها أحدٌ غيره إنما الصِّفْر عند الجمهور الخالي. **قال أبو علي:** الصُّفر ـ جِنْسٌ يجمع النُّحاس واللاَّطُون. **صاحب العين:** الصَّفَّار ـ صانعُ الصُّفْر والنُّحاسُ الأحمرُ من الصُّفْر والفِلِزُّ ـ النُّحاسُ الأبيض يُجْعَل منه القُدور العظام المُفْرَغة وقد تقدم أنه جميع جواهر الأرض. **صاحب العين:** القُبْرُس من النحاس ـ أَجْوَدُه والقِطْرُ ـ النحاسُ الذائب وقيل ضَرْبٌ منه. **ابن السكيت:** الشِّبْهُ والشَّبَهُ ـ اللاَّطُون وأنشد:

تَــدِيــنُ لِــمَــزْرُورٍ إلى جَــنْــبِ حَــلْــقَــةٍ مِــنَ الــشِّــبْــهِ سَــوَّاهَــا بِــرِفْــقٍ طَــبِــيــبُــهــا

أبو زيد: جمعُهما أشباه. **صاحب العين:** هو النحاس يُصْبَغ فَيَصْفَرُّ وإنما قيل له ذلك لأنه يُشَبَّه بالذهب. **ابن دريد:** المِسُّ ـ النُّحاس ولا أدري أعربي هو أم لا. **أبو حاتم:** الطَّسُّ والطَّسْتُ والطَّسَّة ـ

---

(١) سقط قبل هذا ما يؤخذ من «اللسان» في مادة غرب ونصه: والغرب الذهب وقيل الفضة قال الاعشى:
إذا انــكــب أزهــر بــيــن الــسـقــاة تــــرامــــوا..................
إلخ ويقال الغرب جام فضة. اهـ كتبه مصححه.

(٢) المسيح المأخوذ في معنى القديد مصغر المسح بالكسر للباس المعروف ولا مجانسة بينه وبين المسيح بوزن أمير الذي هو القطعة من الفضة. كتبه مصححه.

معروف. **ابن دريد:** الجمع أَطْساس وطُسُوس. **أبو حاتم:** طِسَاس وطُسُوتٌ. **أبو زيد:** طَسَّاتٌ. **صاحب العين:** الطَّسَّاسُ ـ بائع الطُّسُوس وحِرْفَتُه الطِّسَاسة واللَّقَنُ ـ شِبْهُ طَسْتٍ من صُفْر. **ابن دريد:** السَّيْطَل ـ الطَّسْتُ. **صاحب العين:** السَّيْطَل والسَّطْل ـ طُسَيْسَةٌ شِبْه التَّوْر له عُرْوة واحدة والجمع سُطُول.

الرصاص

أبو عبيد: هو الرَّصَاص بالفتح ولا تَقُلْها بالكسر وحكاها غيره. **ابن قتيبة:** الآنُكُ ـ الرَّصَاص. **قال:** وفي الحديث «من اسْتَمَع إلى قَيْنةٍ صَبَّ اللّهُ في أُذُنَيْه الآنُكَ يَوْمَ القيامة» وهو الأُسْرُبُ والأُسْرُفُ والأُسْرُبُّ والصَّرَفانُ وأنشد:

/أَمْ صَـــرَفَـــانـــاً بـــارداً شَـــدِيـــداً

٣/٢٦

ابن دريد: رَصَاصٌ قَلْعِيٌّ ـ شديد البياض. **غيره:** هاعَ الرَّصاصُ يَهِيع ـ ذاب وسال.

الحديد وما يُصْنَع منه

قال أبو علي: قال أبو العباس الحَدِيدُ ـ جنس لا يثنى ولا يجمع. **ابن الأعرابي:** الحَدِيدُ واحدته حديدة كالشعير واحدته شعيرة وحَدِيدٌ ليس بفَعِيل في معنى فاعل لأنه لا فعل له فأما قولهم حَدَدْتُ عليه أَحِدُّ فليس منه على أن هذا المثال فِعْلٌ له ولكن الحَدِيد يُشْتَق منه أفعالٌ كقولهم حَدَدْتُه أَحُدُه حَدًّا وأَحْدَدْتُه وحَدَدْتُ أَحِدُّ وحكى أبو علي حَدِيدَة وحَدَائد وحَدَائدات جمع الجمع وأنشد:

فَـــهُـــنَّ يَـــعْـــلُـــكْـــنَ حَـــدَائـــداتِـــهـــا

صاحب العين: الحَدَّادُ ـ مُعَالِجُ الحَدِيد والاسْتِحْدَادُ ـ الاحتلاقُ بالحَدِيد فأمّا أفعالُ الإحْداد فقد تقدم ذكرُها في باب إحْدَاد النِّصال وغيرها. **ابن دريد:** حَرَقْتُ الحَدِيدَ بالمِبْرَدِ أَحْرُقُه وأَحْرِقُه حَرْقاً وحَرَّقْتُه ـ بَرَدْتُه. **قال أبو علي:** وقد قرىء (لَنُحْرِقَنَّهُ) و(لَنُحَرِّقَنَّهُ) وهما سواء في المعنى وليست حَرَّقْتُه مُكَثِّرة عن حَرَقْتُه كما ذهب إليه الزجاج من أن لَنُحَرِّقَنَّه في معنى لَنَبْرُدَنَّه مَرَّةً بعد مرة لأن الجَوْهَر المَبْرُودَ لا يَحْتَمل ذلك. **صاحب العين:** الذَّكَرُ والذَّكِيرُ من الحَدِيد ـ أَيْبَسُه وأَجْوَده والذُّكْرةُ ـ القِطْعةُ منه تُزَاد في رأس الفَأْس وغيرها وقد ذَكَّرْتُ الفَأْسَ والسَّيفَ وذَهَبَتْ ذُكْرةُ السَّيف والرجلِ ـ أي حِدَّتُهما. **أبو زيد:** الفُولاَذُ والفَالُوذ ـ الذُّكْرةُ من الحديد تزاد في الحديد. **ابن دريد:** الجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ ـ من أَجْوَد الحديد والدُّكْدَانُ من الحديد ـ يسمى المِنْصَب ويُسَمَّى المِقْلَى. **صاحب العين:** القُفْلُ ـ ما يُغْلَق به الباب. **ابن السكيت:** هو القُفْلُ والقُفُلُ. **ابن دريد:** ويُسَمَّى القُفْل المِحْصَن وقد تقدم أن المِحْصَن الزَّبِيل في بعض اللغات وتُسَمَّى الفَرَاشة المِنْشَب والجُرزُ ـ العَمُودُ من الحديد وجمعه/ جِرَزَة وأَجْرازٌ. **أبو عبيد:** الكَتِيفُ ـ الضَّبَّة وأنشد:

٣/٢٧

وَدَانَـــى صُـــدُوعَـــه بـــالـــكَـــتِـــيـــف

وهي الكَتِيفة. **ابن دريد:** مِغْلاقُ البابِ وغَلَقُه ـ الحَدِيدةُ التي يُغْلَق بها وقد تقدّم مِغْلاقُ الباب ومِغْلاقُه ونحوهما في طوائفه. **صاحب العين:** الزُّبْرَة ـ القِطْعَة المجتمعةُ من الحديد والمَذِيلُ من الحديد ـ الذي يُسَمَّى بالفارسية نِرْمْ آهَنْ. **السيرافي:** القُرْدُمَانُ ـ الحدِيدُ وما يُصْنَعُ منه وقد تقدم أنه القَبَاء المَحْشُوّ.

إحماء الحديد

ابن السكيت: أَحْمَيْتُ الحدِيدَةَ في النار. **صاحب العين**: قُسَالةُ الحَدِيدِ ونحوه ـ ما يَتَناثَرُ منه.

الدراهم والدنانير

قال سيبويه: الدِّرْهَمُ ـ فارِسِيٌّ مُعَرَّب أَلْحَقُوه ببناء هِجْرَع وقالوا في تصغيره دُرَيْهِيم وهو من باب خَوَاتِيم وطَوَابِيق قال كأنهم صَغَّروا دِرْهاماً. **قال ابن جني**: قد قيل دِرْهَام:

لَـوْ أَنَّ عِـنْـدِي مِـائَـتَـيْ دِرْهَـامِ لَـجَـازَ فـي آفـاقِـهـا خَـيْـتَـامِـي

أبو علي: فأما جمعُه فَدَراهِم ولم يكن التكسير في حد الشذوذ كالتحقير قياساً إنما يُحْكَى من ذلك ما أُثِرَ فإن سمعتَ في شعرٍ دَرَاهِيم فَعَلَى الضرورة كالصَّيَارِيف. **قال سيبويه**: وقالوا دِينَار فأَلْحقوه ببناء دِيبَاج وهو فارسي مُعَرَّب وقد تقدم تعليله. **صاحب العين**: دِينَار أَخْرَشُ ـ فيه خشُونة لجِدَّتِه وأنشد:

دَنَـانِـيـر جُـرْش كـلُّـهـا ضَـرْبُ واحِـدِ

والقُرْقُوفُ ـ الدِّرْهَم. **أبو عبيد**: العامَّةُ يَرَوْنَ الصامتَ الدراهمَ والدنانير وأما أهل الحجاز فإنما يُسَمُّون الدراهمَ والدنانيرَ النَّاضَّ وإنما يسمونه كذلك إذا/ تَحَوَّل عَيْناً بعد أن كان متَاعاً. **صاحب العين**: النَّضُّ ـ الدِّرْهَم الصامت. **أبو عبيد**: دِرْهَمٌ قَسِيٌّ مثال دَعِيٍّ ـ يعني رَدِيئاً كأنه إعراب كلشي والجمع قِسْيَانٌ. **صاحب العين**: قَسَا الدرهمُ يَقْسُو. **الأصمعي**: دِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ ـ مَطْلِيٌّ بالزئبَق. **ابن دريد**: درهم سَتُوقٌ وسُتُّوقٌ ودِرْهَمٌ صَرِّيٌّ وصِرِّيٌّ الياء والراء مشددتان ـ يعني له طَنِينٌ. **الأصمعي**: دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ ـ رَدِيءٌ وكلُّ مردود عند العرب بَهْرَجٌ ونَبَهْرَجٌ وكَرِهها بعضهم وقيل هو فارسي معرّب أصله بالفارسية نَبَهْرَه. **صاحب العين**: دِرْهَمٌ مَكْفُوفٌ ـ بَهْرَجٌ. **أبو عبيدة**: درهمٌ زائفٌ وزَيْفٌ كذلك والجمع زُيُوفٌ وصَرَّف منهما فقال بَهْرَجْتُه وزَيَّفتُه. **صاحب العين**: زَافَ زُيُوفاً وزُيُوفةً والدَّوْبَجُ ـ درهم يتعامل به أهلُ البصرة والطَّسُّوجُ ـ حَبَّتَان من الدَّانَق سَوَادِيٌّ. **وقال**: دينار قائِمٌ ـ لا يَرْجَح والجمع قُيَّمٌ وقُوَّمٌ. **وقال**: الفَلْسُ ـ معروف والجمع أَفْلُسٌ وفُلُوس وبائعه فَلَّاسٌ وأَفْلَسَ الرجلُ ـ صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذا دراهم. **الأصمعي**: النُّمِّيُّ ـ الدرهم الذي فيه رَصَاص أو نُحاس. **وقال مرة**: هو الفَلْسُ بالرومية وأنشد:

وقَـارَفَـتْ وهْـيَ لـم تَـجْـرَبْ وبَـاعَ لـهـا مِـنَ الـفَـصَـافِـص بـالـنُّـمِّـيِّ سِـفْـسِـيـرُ

أبو علي: هو فُعُول من النَّماءِ.

ضَرْبُها وآلاته

صاحب العين: ضَرَبْتُ الدرهمَ والدينارَ أَضْرِبه ضَرْباً. **سيبويه**: دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأمير ـ أي مضروب وُصِف به على نية الانفصال. **ابن السكيت**: طَبَعْتُ الدرهمَ أَطْبَعُه طَبْعاً ـ ضربته وقد تقدم في السيف. **صاحب العين**: السِكَّة ـ حديدة تُضْرَب عليها الدنانيرُ والدراهم والرَّوْسَمُ ـ السِّكَّة.

الانتقاد

صاحب العين: النَّقْدُ ـ تمييز الدراهم والدنانير. **ابن السكيت**: نَقَدْتُ/ الدراهمَ أَنْقُدُها نَقْداً. **سيبويه**:

نَقْدُهُ بمعنى نَقَدْتُهُ يذهبون به إلى المشاكلة. **أبو علي**: نَقَدْتُ الدرهمَ ونَقَدْتُكَهُ وهي النَّقادة. **صاحب العين**: نَقَدْتُها وأَنْقَدْتُها وتَنَقَّدْتُها. **أبو علي**: وهو التَّنقادُ وأنشد:

نَـفْـيَ الـدَّراهِـيـم تَـنْـقَـادُ الـصَّـيَـارِيـف

قال: وهذا المصدر عند سيبويه يدل على الكثرة والقَسْطَرُ والقَسْطَرِيُّ والقَسْطَارُ ـ مُنْتَقِدُ الدراهم وقد قَسْطَرَها. **ابن السكيت**: ثَلَلْتُ الدراهم أَثُلُّها ثَلاً ـ صَبَبْتُها. **قال أبو علي**: ولا تُخَصّ بذلك الثَّلُّ ـ في كلّ ما هِيلَ. **صاحب العين**: تَمَحَّلْتُ الدراهمَ ـ انْتَقَدْتُها. **وقال**: شَشْقَلْتُ الدينارَ شَشْقَلَةً عَيَّرتُه عجمية. **ابن السكيت**: السَّحْلُ ـ الانتقادُ. **وقال مرة**: النَّقْدُ وأنشد:

فَـبَـاتَ بَـجَـمْـعٍ ثُـمَّ آبَ إلـى مِـنـىً فأَصْبَحَ رَاداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسُّحْل

أبو عبيد: سَحَلْتُه مائةَ درهم ـ نَقَدْتُه. **قال أبو علي**: لا أدري أهو أصلٌ لقولهم سَحَلْتُه مائةَ سَوْطٍ أم هذا أصلٌ له والانْسِحَال ـ الاحْتِكَاك. **أبو عبيد**: السُّحَالةُ ـ ما سَقَطَ من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرِدَ. **قال أبو علي**: وهي البُرَادة وقد بَرَدْتُه أَبْرُدُهُ بَرْداً. **ابن دريد**: نَقَدْتُه مائةً نَدَرَى أي أخرجتُها من مالي. **أبو عبيد**: زَكَأْتُه مائةَ درهم ـ نَقَدْتُه ومَلِيءٌ زُكَأَةٌ ـ سريعُ النَّقْدِ. **صاحب العين**: الحَلْسُ ـ أن يَأْخُذَ المُصَدِّقُ النَّقْد مكانَ الإبل والمِخْتَمُ ـ الجَوْزَةُ التي تُدْلَكُ لِتَمْلاَسَّ فَيُنْقَد بها تُسَمَّى التِّير بالفارسية. **الأصمعي**: سَلأْتُه مائةَ دِرْهمٍ ـ نَقَدْتُه. **صاحب العين**: الكَبْعُ نَقْدُ الدراهم وقد كَبَعَ.

وَزْنُها

عَبَرْتُ الدنانيرَ ـ نَظَرْتُ كَمْ وَزْنُها وعَبَّرْتُها وعَيَّرْتُها ـ وزَنْتُها واحداً واحداً وكذلك عَيَّرْتُ الكَيْلَجة. **ابن دريد**: دِرْهَمٌ قَفْلَةٌ ـ وازِنٌ. **صاحب العين**: الكَبْعُ ـ وَزْنُ الدَّراهم وقد تقدم.

/باب ترك الوزن والانتقاد

٣/٣٠

صاحب العين: العَزْلُ ـ ما يُورَدُ بَيْتَ المال تَقْدِمةً غير موزونٍ ولا مُنْتَقَدٍ إلى مَحِلِّ النَّجم. **وقال**: تَجَوَّزْتُ الدراهمَ ـ قَبِلْتُها غيرَ منتقدة.

صرف الدنانير والدراهم

صاحب العين: الصَّرْفُ ـ فَضْلُ الدِّرهم على الدرهم والدينارِ على الدينارِ والصَّرْفُ ـ بَيْعُ الذهب بالفضة والتَّصْرِيفُ في جميع البِيَاعات ـ إنفاقُ الدراهم والصَّرَّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ ـ النَّقَّاد. **أبو علي**: والجمع صَيَارِفة دَخَلت الهاءُ فيه على حَدِّ دخولها في القَشَاعِمة والملائكة إذ ليس له سبب من الأسباب الأربعة التي تَدْخُل من أَجْلِها الهاءُ وأما قوله:

نَـفْـيَ الـدَّراهِـيـم تَـنْـقَـادُ الـصَّـيَـارِيـف

فَعَلَى الضرورة.

إذابة الذهب والفضة

ونحوهما من الجواهر والطلي بها

أبو عبيد: ذَوَّبْتُ الذهبَ والفضةَ ونحوَهما وأذَبْتُه وقد ذابت ذَوْباً وذَوَباناً والمِذْوَبُ - ما ذَوَّبْتَها فيه والذَّوْبُ - ما ذَوَّبْتَ منه فأما الإذْوابةُ فأصلها في الزُّبْد يُذَاب للسَّمْن وقد يستعمل في الفضة وهي قليلة. **ابن دريد**: النُّقْرةُ من الذهب والفضة - القِطْعة المُذَابة وقيل هو - ما سُبِكَ مجتمعاً. **سيبويه**: الجمع نِقَارٌ. **ابن دريد**: ماعَ الصُّفر في النار يَمِيعُ ويَمُوعُ مَوْعاً - ذاب. **أبو عبيد**: وتَمَيَّعَ. **ابن دريد**: وكذلك الفضة. **قال أبو علي**: المُوَاعَةُ - بقيَّةُ كلِّ ما أُذِيب وقد يستعمل في بقية كل شيء. **ثعلب**: صَديدُ الفِضَّة - ذُوَابَتُها على التشبيه بالصَّدِيد. **صاحب العين**: وهو - المُهْلُ/ والأُسْرُبُ - دخان - الفضة وقد تقدم أنه الرصاص. **أبو حاتم**: القالَبُ - الشيءُ الذي تُفْرَغ فيه الجواهر ليكون مِثَالاً لما يُصَاغ منها. **ابن دريد**: خَبَثُ الفضةِ والحديدِ - ما لا خَيْرَ فيه. **صاحب العين**: طَلَيْتُ الشيءَ بالذهب والفضة طَلْياً والاسم الطِّلاءُ. **أبو عبيد**: مَوَّهْتُ الشيءَ - طَلَيْتُه بذهبٍ أو فضة وما تحت ذلك حَدِيدٌ أو شَبَهٌ. **ابن جني**: مَهَيْتُه أَمْهِيهِ وأَمْهَاهُ مَهْياً في هذا المعنى وكلُّ مُزَيَّنٍ مُمَوَّهٌ. **صاحب العين**: سَبَكْتُ الذَّهبَ ونحوَه من الذُّوابةِ أَسْبِكُه سَبْكاً وسَبَّكْتُه - ذَوَّبْتُه وجعلتُه في قالَبٍ والسَّبِيكة - القِطْعة المُذَوَّبة منه وجمعها سَبَائك وقد انْسَبَك. **الأصمعي**: فَتَنْتُ الذهبَ والفضةَ وغيرَهما من الجواهر - أَحْرَقْتُهما بالنار ودِينَارٌ فَتِينٌ - مَفْتُون. **صاحب العين**: أَفْرَغْتُ الذهبَ والفضةَ ونحوَهما من الجواهر الذُّوَابة - صَبَبْتُها في قَالَبٍ. **وقال**: كلُّ جوهرٍ ذَوَّاب كالذهبِ ونحوِه خَلَطْتَه بالزَّاوُوق فهو مُلْغَمٌ وقد أَلْغَمْتُه فالْتَغَم. **وقال**: صاغَ الشيءَ صَوْغاً وصِيَاغةً وصِيغةً ورجلٌ صائغ وصَوَّاغ وأهل الحجاز يُسَمُّون الصَّوَّاغَ الصَّيَّاغ والصَّوْغُ - ما صُغْتَ وقد قرئ «نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِك».

اسم بقية الشيء

أبو عبيد: الذُّبَابَة - بَقِيَّةُ الشيء والتُّلاوَةُ مثله وقد تَلّى الرجلُ - إذا كان بآخر رَمَقٍ وقد أَتْلَيْتُ حَقِّي عنده - تركتُ منه بَقِيّة وتَتَلَّيْتُه - إذا تَتَبَّعْتَه حتى تَسْتَوْفِيَه وهي التَّلِيَّة وتَلِيتُ لي عليه تَلِيَّةٌ - أي بَقِيَتْ. **الكسائي**: تَلِيَ من الشَّهر كذا تَلَى كذلك. **أبو عبيد**: بَقِيَتْ منه رَوِيَّةٌ أي بَقِيَّةٌ هذا كله في الدَّيْن ونحوه. **ابن السكيت**: الضَّمَدُ - الغابرُ من الحَقِّ من مَعْقُلَة أو دَيْنٍ والنَّصِيَّة - البَقِيَّة وأنشد:

تَـجَـرَّدُ مِـنْ نَـصِـيَّـتِـهـا نَـوَاحٍ ... كـمـا يَـنْـجُـو مـن الـبـقـرِ الـرَّعِـيـلُ

ابن دريد: التُّلْثَة - البقية من الشيء. **قال**: وكلُّ بقيَّةٍ ثَمِيلةٌ. **أبو عبيد**: الكُدَادةُ - بقِيَّةُ كلِّ شيء أُكِل. **الأصمعي**: عَلى بَنِي فلان/ غَدَرٌ من الصَّدَقة - أي بَقِيَّةٌ والغُدَارةُ - ما غادَرْتَ مِن شيء - أي بَقَّيْتَ وتَرَكْتَ وأنشد:

فـي مُـضَـرَ الـحَـمْـراءِ لـم تَـتْـرُكْ ... غُـدَارةً غَـيْـرَ الـنِّـسـاء الـجُـلُـوس

أبو زيد: أَغْدَرْتُ الشيءَ - بقَّيْتُه ومنه الغَدِيرُ من الماء وقد تقدم وأَغسانُ الشيءِ وغُسَنُه - بقاياه وأنشد:

فَـرُبَّ فَـيْـنَـانٍ طَـوِيـلٍ لِـمَـمُـهْ ... ذِي غُـسُـنَـاتٍ قَـدْ دَعَـانِـي أَخْـزِمُـهْ

أبو عبيد: إذا بَقِيَ من لحم الناقة وشَحمِها بقِيَّةٌ فاسمها الأُسُنُ والعُسُنُ والتخفيف جائز فيهما وجمعهما

آسانٌ وأغسانٌ. **غيره:** بنو فلان أَشْلاءٌ في بني فلان - أي بَقَايا. **صاحب العين:** الفَضْلة والفُضَالة - البَقِيَّة من الشيء وقد أَفْضَلْتُ فَضْلة. **ابن السكيت:** فَضَلَ الشيءُ يَفْضُل وفَضِل يَفْضَل وفَضِل يَفْضُل نادر. **أبو زيد:** ما بَقِيَتْ له ثَأْوة - أي شاة. **الخليل:** الثَّأْوة - بقيَّة قليل من كثير. **ابن دريد:** الكَسْمُ - البقيةُ تَبقَى في يَدِك من الشيء اليابس.

الشيء الممحق الذاهب والمُتَبَدِّد

صاحب العين: المَحْقُ - النقصان وذَهابُ البركة شيء ماحِقٌ - ذاهب وقد مَحَقَ وأَمْحَقَ وامَّحَق. **ابن السكيت:** الإِمْحَاقُ - أن يَمْحَق كَمِحَاق الهِلاَل وأنشد:

أَبُـوك الـذِي يَكْـوِي أُنُـوفَ عُـنُـوقِـه بـأَظْـفـارِهِ حـتَّـى أَنَـسَّ وأَمْـحَـقَـا

فأما يومٌ ماحِقٌ شديد الحرّ فقد تقدّم ذكره. **وقال:** مَحَقْتُ الشيءَ أَمْحَقُه مَحْقاً. **ابن دريد:** وأَمْحَقته وأَبَاها الأصمعي وشيءٌ مَحِيقٌ - ممحوق. **قال:** يصف رُمْحاً عليه سِنَانٌ من حديد أو قَرْن وَحْشِي:

يُـقَـلِّـبُ صَـعْـدَةً جَـرْداءَ فـيـهـا نَـقِـيـعُ الـسُّـم أَوْ قَـرْنٌ مَـحِـيـقُ

صاحب العين: مَصَحَ الشيءُ يَمْصَح مُصُوحاً وهو شبيه بالدُّرُوس. **وقال:** مَحَيْتُ الشيء أَمْحَاه مَحْياً ومَحَوْتُه مَحْواً فامَّحَى وامْتَحَى وكَرِه أبو حاتم امْتَحَى. **صاحب/ العين:** دَرَس الشيءُ يَدْرُس دُرُوساً - ذَهَب أَثَرُه ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ودَرَسَهُ القومُ - إذا أَذْهَبُوه والدَّرْسُ - أَثَرُ الدَّارِس والزَّوَالُ - الذهابُ والاضمِحْلال زالَ يَزُولُ زَوَالاً وزَوِيلاً وأَزَلْتُه وَزَوَّلْته وزِلْتُه أَزَالُه وأَزِيلُه - أَزَلْتُه وهي قليلة وأكثرها في تمييز الأشياء. **أبو عبيد:** المُتَصَبْصِبُ - الذاهب والعافِي - الدارس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً وعَفَتْهُ الرِّيحُ والدَّاثِرُ مثله. **ابن دريد:** دَثَرَ يَدْثُرُ دُثُوراً واندَثَر. **أبو زيد:** الوَطْأَةُ - الأَثَرُ. **سيبويه:** وَطِىءَ يَطَأُ فَعِلَ يَفْعِل حذفوا الواوَ لوقوعها بين ياءٍ وكسرٍ ثُمَّ فَتَحُوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق. **أبو عبيد:** الوَطْأَةُ الدَّهْماء - الجديدة والغَبْراءُ - الدارسة وقيل الوَطْأة الحَمْراء - الجَدِيدة والسَّوْداء - الدارسة. **وقال:** طَمَسَ الطَّرِيقُ وطَسَمَ مقلوب. **ابن دريد:** طَمَسَ يَطْمُس ويَطْمِس. **قال أبو علي:** وتَطَسَّمْتُه - تتبَّعتُ أَثَرَه ولا أعرف تَطَمَّسْتُه. **الزجاجي:** طَرْسَمَ المَنْزِلُ - عَفَا. **ابن دريد:** حَنْدَقَ الشيءُ من يَدِي - تَبَدَّد في بعض اللغات. **صاحب العين:** بَادَ الشيءُ بَيْداً وبَيَاداً وبُيُوداً - انقَطَعَ وأَبادَهُ الله.

فساد الشيء واستحالته

فَسَد الشيءُ يَفْسُد ويَفْسِد وفَسُد فَساداً وفُسُوداً وأَفْسَدْتُه. **حكى سيبويه:** رجل مِفْسَدٌ ومِفْساد. **صاحب العين:** عَفِنَ الشيءُ عَفَناً وعُفُونةً فهو عَفِنٌ وتَعَفَّن - فَسَد من نُدُوَّةٍ وغيرها فتَفَتَّت عند مَسِّه. **وقال:** حالَ الشيءُ حَوْلاً وحُؤُولاً وتَحَوَّلَ - تغيَّر والحائلُ - المتغيِّر اللون. ابن دريد: حالَ حُيُولاً كذلك. **أبو زيد:** الخَجَلُ - الفسادُ والتغير كذلك وكذلك الخَيْسُ وقد خاسَ. ابن دريد: تَلِفَ تَلَفاً - هَلَك. **صاحب العين:** التَّلَهُ لغة في التَّلَفِ والمَتْلَهة - المَهْلَكَة.

الآثار واقتيافها

أبو زيد: الأَثَرُ والأَثَارَةُ - موضعُ يدِ الدابة في الأرض أو رِجْلِها. **ابن/ السكيت:** خَرَجْت في أَثَرِه وإِثْرِه

٣/٣٣ — ٣/٣٤

والجمع آثار. **أبو زيد**: دابة أُثَيرَةٌ - عظيمةُ الأَثَر في الأرض وقد تقدّم تجنيس هذا اللفظ في آثار الجروح. **ابن السكيت**: تَقَصَّصْتُ أَثَرَهُ - تَتَبَّعْته. **ابن دريد**: وهو القَصَصُ من قوله عزَّ وجلَّ: **﴿فارتَدَّا على آثارِهِمَا قَصَصا﴾** [الكهف: ٦٤]. **أبو عبيد**: قَصَصْتُها أَقُصُّها قَصّاً وقَصَصاً وتَقَصَّصْتُها - تَتَبَّعْتُها بالليل وقيل هو - تَتَبُّع الأثر أَيَّ وقتٍ كان. **ابن السكيت**: نَكَفْتُ أَثَرَهُ أَنْكُفُه نَكْفاً وانْتَكَفْتُه وذلك - إذا عَلاَ ظَلَفاً من الأرض لا يُؤَدِّي الأَثَرَ فاعْتَرَضْتَه في مكانٍ سَهْلٍ. **ابن دريد**: اعْتَسَسْنَا الإبلَ فما وَجَدْنا عَسَاساً ولا عِسَاساً ولا قَسَاساً ولا قِسَاساً - أي قليلاً ولا كثيراً. **صاحب العين**: ما وجدنا عَسَساً كذلك. **أبو عبيد**: عِلْتُ وعلْتُ للضَّالَّةِ عَيْلاً وعَيَلاَناً - إذا لم تَدْرِ أَيَّ وِجهة تَبْغِيها. **قال أبو علي**: عِلْتُ له - تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ. **أبو عبيد**: قَفَوْتُهُم - اتَّبَعْتُ آثارهم وقَفَّيْتُ غيري - أَتْبَعْتُهُم القومَ ومنه قوله تعالى: **﴿وَقَفَّيْنَا على آثارِهِم بعِيسَى ابن مَرْيَم﴾** [المائدة: ٤٦]. **ابن السكيت**: تَقَفَّيْتُ فلاناً - اتَّبَعْتُه من ورائه. **أبو عبيد**: هو يَقْفُو الأَثَرَ ويَقُوفُه قِيَافَةً. **سيبويه**: فَرُّوا إلى قِيَافَةٍ من القُعُول يعني أنهم استثقلوا الواوين مع الضمة وكان في باب أَيُوبِ أَخَفَّ عليهم لمكان الياء. **أبو عبيد**: اقْتَافَ الأَثَرَ كذلك. **ابن السكيت**: قَفَرَهُ واقْتَفَره وتَقَفَّرَه - اقْتَافَه وأنشد أبو عبيد:

فـإنِّـي عـنْ تَـقَـفُّـرِكُـمْ مَـكِـيـثُ

قال والتَّأْبِينُ مثله وأنشد:

يـقـولُ لـه الـرَّاؤُونَ هـاذاكَ راكِـبٌ ... يُـؤَبِّـنُ شَـخْـصـاً فَـوْقَ عَـلْـيـاء وَاقِـف

وللتَّأْبِين موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى. **أبو زيد**: أَبَنَه يَأْبِنُه أَبْناً كذلك. **ابن السكيت**: العَيْثَرُ - الأَثَرُ الخَفِيُّ وقيل هو - ما قَلَبْتَه بأطراف رجليك من طين وتراب ونحوه وقد قدَّمت أن العَيْثَر والعِثْيَر الغُبار الساطع.

/ الدلالة والمعرفة بمواضع الماء

٣/٣٥

صاحب العين: دَلَلْتُه على الشيء أَدُلُّه - سَدَّدْتُه إليه والدَّلِيلُ - الذي يَدُلُّك والجمع أَدِلَّة وأَدِلاَّء. **ابن السكيت**: هي الدَّلاَلَة والدِّلاَلَة. **ابن دريد**: والدُّلُولة. **قال سيبويه**: أما الدِّلِّيلَى فإنما يُريد عِلْمَه بالدِّلالة ورُسُوخَه فيها. **صاحب العين**: الدُّلاَلَة - ما جَعلْتَه للدَّلِيل. **أبو عبيد**: البِرْتُ - الرجل الدَّلِيلُ وجمعه أَبْرات. **قال أبو علي**: هو البِرْتُ والبُرْتُ. **أبو عبيد**: الهادِي - الدَّلِيل لأنه يَقْدُمُ القَوْمَ وقد يكون من أنه يَهْدِيهم. **وقال**: دَلِيلٌ نَجْدٌ - ماهِرٌ هادٍ. **أبو عبيد**: دَلِيلٌ خُتَعٌ وهو - الماهِرُ بالدَّلالة المُنْكَر. **صاحب العين**: دَلِيلٌ خَوْتَعٌ كذلك وخَتَعَ بهم يَخْتَعُ خَتْعاً وخُتُوعاً - سار بهم تَحْتَ الظُّلْمة على القَصْد وخَتَعَ على القوم - هَجَم منه وانْخَتَعَ في الأرض - أَبْعَد والكُتَعُ - الدليلُ والكُتَعُ - المُشَمِّر في أمره وقد كَتَعَ وكَتِعَ كَتَعاً وقيل كَتَعَ - تقبَّضَ وانْضَمَّ كَكَنَعَ فكأنه ضِدٌّ. **صاحب العين**: الخِرِّيتُ - الدليلُ الحاذقُ كأنه يَنْظُر في خُرْتِ الإبرة من دِقَّة نظره ويُجْمَع خَرَارِت وأنشد:

تُـغْـبِـي عـلـى الـدَّلاَمِـزِ الـخَـرَارِتِ

والدَّلاَمِزُ - المَوَاضِي. **أبو الحسن**: ليس الخَرَارِتُ جمع خِرِّيت مِنْ أَوَّلِيَّتِه على ما ذهب إليه وإنما يُكَسَّر على خَرَارِيت غير أن الشاعر اضْطُرَّ فَحَذَف والهَوْجَلُ - الدَّلِيل وقد تقدم أن الهَوْجَل الواسع من الأرض وأنها النَّاقةُ التي كأَنَّ بها هَوَجاً من سُرْعتها. **ابن دريد**: جَوَّابُ الفَلاةِ - دَلِيلُها وقد جابَها واجْتَابَها - قَطَعَها. **ابن**

السكيت: وبه سُمِّي جَوَّاب لأنه كان لا يَحْفِر صَخْرةً إلا أَمَاهَها. **صاحب العين**: القُنَاقِن ـ الدليلُ الهادي البصير بالماء تحت الأرض في حفر القُنِيِّ. **أبو عبيد**: صَبَغْتُ فلاناً على فلان ـ دَلَلْتُه عليه. **صاحب العين**: دَليلٌ مِصْدَعٌ ومِسْدَعٌ ومِسْتَع ـ ماضٍ لوَجْهِه. **وقال**: عَسَلَ الدليلُ يَعْسِلُ ـ أَسْرَعَ في المَفازة وأنشد:

عَسَلْتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ حتَّى تَقَطَّعَتْ نَفَانِفُها واللَّيْلُ بالقَوْمِ مُسْدِفُ

/ والقَسْقَسُ ـ الدليل. **وقال**: دَليلٌ مِسْلَعٌ ـ هادٍ يَسْلَعُ أَجْوازَ الفَلاة ـ أي يَشُقُّها وأنشد: ٣/٣٦

سَبَّاق عَادِيَةٍ ورَأْس سَرِيَّةٍ ومُقَاتِل بَطَل وهَادٍ مِسْلَع

والزَّاعِبُ ـ الدليلُ الهادي وأنشد:

يَكَادُ يَهْلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهادِي

والعَيَّافُ ـ الذي يَعْرِفُ مَوْضِعَ الماء من الأرض والحَمَكُ ـ الأَدِلَّاءُ الذين يَتَعَسَّفُون الفَلاةَ وقد حَمِكَ في الدَّلالة حَمَكاً. **وقال**: دليلٌ مِخْشَفٌ ـ ماضٍ وقد خَشَفَ بهم يَخْشِف خَشَافَةً وخَشْفاً.

السَّير والإجماع عليه

سارَ سَيْراً ومَسِيراً وسَيْرُورةً وسِرْتُه وسَيَّرْتُه تَسْيِيراً وتَسْيَاراً عن سيبويه وهي صيغة تدل على التكثير كما أن فَعْلَت كذلك. **أبو عبيد**: آضَ أَيْضاً ـ سارَ فأما غَيْرُه فقال ـ رَجَع. **أبو عبيد**: أَجْمَعْتُ المَسِيرَ وأَجْمَعْتُ عليه وأَزْمَعْتُه وأنكر أَزْمَعْتُ عليه. **وقال غيره**: أَزْمَعْتُ الأمرَ وأَزْمَعْتُ عليه ـ ثَبَتَ عليه هَمِّي وعَزَمْتُ عليه والاسم الزَّمَعُ والزَّمَاع وأَزْمَعُوا ابْتِكاراً وأَزْمَعُوا به وعَمُودُ النَّوَى ما استقامَتْ عليه السَّيَّارة من نِيَّتِهم واستقاموا على عَمُود رَأْيِهم ـ أي الوجه الذي يَعْتَمِدُون. **صاحب العين**: السَّفَرُ ـ خِلَافُ الحَضَر. **ابن السكيت**: الجمع أَسْفارٌ ورجلٌ سافِرٌ ومُسافِر وقومٌ سافِرةٌ وسَفْرٌ وسُفَّار وأَسْفار. **أبو زيد**: المِسْفَرُ ـ الكثير الأَسْفار وكذلك السَّفَّار. **ابن السكيت**: إنّه لَبِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ ـ أي قَوِيٌّ عليه. **وقال مرة**: هو الذي قد بَلاهُ السَّفَرُ وإنه لَعُبْرُ سَفَرٍ وعِبْرُه وقد تقدم في الإبل. **ثعلب**: سَفَرٌ عَطَوَّد ـ طويل. **أبو عبيد**: أَبَبْتُ أَئِبُّ أَبّاً ـ عَزَمْتُ على المَسِير وتَهَيَّأْتُ له وأنشد:

وكانَ طَوَى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا

ابن دريد: أَبَّ أَبِيباً وأَبابَةً. **صاحب العين**: طَوَى كَشْحَه ـ مَضَى لوَجْهِه. **ابن السكيت**: شَخَصَ لِسَفَره شُخُوصا ـ تهَيَّأَ له. **صاحب العين**:/ شُخُوصُ المسافر ـ خروجُه عن أهله ورُجوعُه إليهم. **ابن السكيت**: تَجَرَّد للسَّفَر ـ قَصَد إليه وجَدَّ فيه وعَمَّ به مَرَّةً وانْجَردَ بِنَا السَّيْرُ ـ امتدَّ. **أبو زيد**: طَسَّسَ القومُ إلى المكان ـ أَبْعَدُوا في السير. **الأصمعي**: هَجَرَ الرجلُ ـ خرج من البَدْوِ إلى المُدُن والمهاجرةُ بالعموم ـ الخروجُ من أرضٍ إلى أرض وأصلُ هذه الكلمة البُعْد يقال هذا الطريقُ أَهْجَرُ من هذا ـ أي أبعد ومنه هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُره هَجْراً وهِجْراناً ـ إذا صَرَمْتَه. **صاحب العين**: وهي الهِجْرة والهُجْرة وهِجْرَةُ النبيِّ عليه الصلاة والسلام ـ خروجُه من مكة إلى المدينة. **ابن السكيت**: الهِجْرَتَانِ ـ هِجْرةٌ إلى المدينة وهِجْرةٌ إلى الحَبَشة. **صاحب العين**: في حديث عمر رضي الله عنه «هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا» أي لا تَشَبَّهوا بالمُهاجِرين. **أبو عبيد**: بَيْقَرَ الرجلُ ـ هاجَرَ من أرضٍ إلى أرضٍ وأنشد: ٣/٣٧

أَلاَ هَلْ أَتَاهَا والحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا

وقيل بَيْقَرَ - أَعْيا وقيل أقامَ بالعراق وقيل بَيْقَرَ - خرج إلى موضع لا يُدْرَى أين هو. **ابن دريد**: البَيْقَرَةُ - أن يَغْدُوَ الرجلُ مُنَكِّسا رأسه وأنشد:

كما بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِي إلى الجَلْسَدِ

والجَلْسَدُ - صَنَمٌ كان يُعْبَدُ في الجاهلية. **الأصمعي**: تَحَمَّلَ القومُ واحْتَمَلُوا - ذَهَبُوا. **ابن دريد**: المُسْتَبَاة - التي تُخْرَج من أرض إلى أرض. **ابن السكيت**: الظَّعْن والظَّعَنُ - السَّير. **صاحب العين**: ظَعَنَ يَظْعَن ظَعْناً والظَّعِينة - المرأة الظَّاعِنة لأنها تَظْعَن بظَعْن زوجها وتُقِيم بإقامته. **أبو عبيد**: الظَّعِينة - الهَوْدَج وجمعها ظَعَائن وظُعُن وأَظْعان وإنما سُمِّيت النساء ظَعَائن لأَنَّهُنَّ يَكُنَّ في الهَوَادج وقد قدّمت ذلك في باب المَرَاكِب سِوَى الرِّحال. **صاحب العين**: الظَّعِينة - الجَمَل وبه سُمِّيت المرأة. **وقال**: إنه لَحَسَنُ الظِّعْنة وقد قدّمت بعض تجنيس هذه الكلمة في كتاب الإبل وفي المثل «على كُرْهٍ ظَعَنَتْ ظاعِنَة» وقيل على عَمْدٍ وهو ظاعِنَةُ أَخُو تميم غَلَبَهم قومُهم فرَحَلوا عنهم. **وقال**: افْتَرَعْتُ سَفَرِي وحاجتي - أخَذْتُ فيهما. **أبو زيد**: جَلاَ القومُ عن المَوْضِع جَلْواً وجَلاَءً/ وأَجْلَوْا وفَرَق بينهما فقال جَلَوْا من الخَوْف وأَجْلَوْا من الجَدْب وأَجْلَيْتُهُمْ أنا وجَلَوْتُهم لغة. **وقال**: جَلَّ القومُ عن منَازلهم يَجِلُّون جُلُولاً - جَلَوْا. **وقال**: بَانَ بَيْناً وبَيْنُونةً - ذهبَ وقد بِنْتُ عنه وبِنْتُهُ وأنشد:

٣/٣٨

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وقد بَانُونِي غَرْبانِ في جَدْوَلِ مَنْجَنُونِ

صاحب العين: اسْتَقَلَّ القومُ - ارتحلوا. **ابن السكيت**: تَجَسُّمُ الأرضِ - أن تَأْخُذَ نحوها تُرِيدها. **صاحب العين**: السَّمْتُ السيرُ على الطريق بالظَّن. **ابن دريد**: ضرَبَ فلان في الأرض ضَرْباً وضَرَبَاناً - خرج فيها تاجراً أو غازياً. **صاحب العين**: ضرَبَ في سبيلِ الله يَضْرِبُ ضَرْباً كذلك. **ابن دريد**: فَصَلَ - خَرَجَ من بلد إلى بلد. **صاحب العين**: رَاغَمْتُ - هاجَرْتُ وقوله تعالى: **﴿ومن يُهَاجِرْ في سَبيلِ الله يَجِدْ في الأرض مُرَاغَماً﴾** [النساء: ١٠٠] - أي مُتَّسعاً. **ثعلب**: طافَ في البلاد طَوْفاً وتَطْوَافاً وطَوَّفَ - سارَ. **صاحب العين**: طَوَى البلاد طَيّاً - قَطَعَها من بلد إلى بلد. **ابن دريد**: الطِّيَّةُ - المَنْزِل والنِّيَّة يقال امْضِ لِطِيَّتِك والجمع طِيَّاتٌ وقد يُخَفَّف في الشِّعْر. **أبو عبيد**: خازَمْتُ الرجلَ الطريقَ وهو - أن يأخُذَ في طريق وتأْخُذَ في غيره حتى تَلْتَقِيا في مكان وهي - المُخَاصَرة. **قال أبو العباس**: المخاصرةُ تكون على القُرْب والبُعْد. **أبو عبيد**: المخاصرةُ أيضا - أَخْذُ الرجُل بيد الرجُل. **ابن دريد**: ومنه اشتقاق الخِنْصَر. **الأصمعي**: نَشَطَ من المكان يَنْشِط - خرج منه إلى غيره وكذلك إذا قَطَع من بلد إلى بلد وبه سُمِّي الناشِطُ من بَقَر الوحش لخروجه من بلد إلى بلد وكذلك الحِمَار. **أبو الحسن**: بنحو ذلك سَمَّى زُهَيْرٌ الثَّوْرَ مُسافِراً. **أبو حنيفة**: الجُهُوشُ - النُّهوض من أرض إلى أرض. **أبو زيد**: أَمَجَّ إلى أرض كذا - انْطَلَق. **صاحب العين**: عَفَقَ الرجُل يَعْفِقُ - رَكِبَ رأسَه ومَضَى وهو يَعْفِقُ العَفْقَة ثم يرجع - أي يَغِيب الغَيْبَة. **أبو عبيد**: المُذْلَعِبُ والمُصْمَعِكُّ - المنطلق والمُجْرَهِدُّ - الذاهب القاصد. **ابن السكيت**: آدَيْتُ للسَّفَر - تهيَّأْتُ. **أبو عبيد**: أَوْذَمْتُ على نفسي سَفَراً - أَوْجَبْتُه. **وقال**: اغْتَرَزْتُ السَّيرَ إذا دَنا مَسِيرُه. **وقال**: أَحَمَّ خُروجُنا وأَجَمَّ - دنا وأَزِفَ./ **صاحب العين**: ارْتَحَل البعيرُ رِحْلَةً - أي سارَ فَمَضَى ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارْتَحَل القومُ والتَّرَحُّلُ والارتحالُ - الانتقال. **ابن السكيت**: هي الرِّحْلة والرُّحْلة يقال دَنَتْ رِحْلَتُنا ورُحْلَتُنا. **وقال أبو عمرو**: الرِّحْلةُ - الارتحالُ والرُّحْلة - الوجهُ الذي تريده تقول أَنْتُم رُحْلَتِي. **صاحب العين**: الرَّحِيلُ - اسمُ الارتحال والذَّهابُ - السَّيْرُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً وذُهُوباً فهو

٣/٣٩

ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ وذَهَبْتُ إليه وذَهَبْتُ به وأذْهَبْتُه على حَسَب هذين الضَّرْبين من النقلة فأما قراءة بعضهم «يَكادُ سَنَا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأبْصار» فنادر. **صاحب العين**: خَفَّ القومُ - ارْتَحَلوا مُسْرِعين والمَنْقَلَةُ - المَرْحَلَةُ من مَراحِل السفر. **وقال**: امتدَّ بهم السفرُ - طَالَ. **أبو زيد**: انْقُطِعَ بالرجُل وقُطِعَ به عن طريق أو عجز عن سفر بعدم نفقة أو راحلة. **وقال**: أُبْدِعَ الرجلُ به وأَبْدَعَ - حَسِرَ عليه ظَهْرُه أو قام به وفي المثل «إذا طَلَبْتَ الباطلَ أُبْدِعَ بك» وأَبْدَعَ البعيرُ - كَلَّ. **أبو عبيد**: أُعْبِدَ به كأُبْدِعِ. **ثعلب**: أَذَمَّ البعيرُ - أُبْدِعَ به وأَذَمَّ الرجلُ في هذا المعنى وأنشد:

قَـوْمٌ أذَمَّـتْ بِـهِـمْ رَوَاحِـلُـهُـمْ ... واسْـتَـبْـدَلُـوا مُـخْـلِـقَ الـنِّـعَـال بـهـا

صاحب العين: وَعْثاءُ السَّفَرِ - مَشَقَّتُه.

خلو المكان من أهله

خَلاَ المكانُ خُلُوّاً وخَلاءً - إذا لم يكن فيه أحد ومكانٌ خَلاءٌ - لا أَحَدَ به. **أبو زيد**: خَلَتِ الأرضُ وأَخْلَتْ وأرضٌ خَلاَءٌ. **أبو عبيد**: خَلاَ لك الشيءُ وأَخْلَى وأنشد:

أَعَـاذِلَ هَـلْ يَـأْتِي الـقَـبَـائِـلَ حَـظُّـهـا ... مِنَ المَوْتِ أَمْ أَخْلَى لنا المَوْتُ وَحْدَنا

وأنشد: ابن السكيت

خَـلاَ لَـكِ الـجَـوُّ فَـبِـيـضِـي واصْـفِـرِي

أبو زيد: اخْلَيْتُ المكانَ - جَعَلْتُه خاليا. **ابن السكيت**: أَخْلَيْتُه - وجَدْتُه خالياً وأنشد:

/أَتَيْتُ مع الحُدّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ ... فأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائِيا

٣/٤٠

وخَلاَ لك الشيءُ وأَخْلَى - فَرَغَ وبه فَسَّر بعضهم بيت مَعْن:

أَمْ أَخْـلَـى لَـنَـا الـمَـوْتُ وَحْـدَنَـا

أبو زيد: اسْتَخْلَيْتُ المَلِكَ فأَخْلاَنِي وخَلاَنِي. **صاحب العين**: خَلاَ الرجلُ بصاحِبِه خُلُوًّا. **أبو إسحٰق**: خَلَوْتُ إليه ومعه. **صاحب العين**: خَلَّيْتُ بينهما وأَخْلَيْتُه معه وأَخْلَيْتُه وإيَّاه. **أبو زيد**: كُنَّا خِلْوَيْنِ - أي خالِيَيْن وأنت خَلِيٌّ من هذا الأمر - أي خالٍ والجمع خَلِيُّون وأَخْلِياء وفي المثل «وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ» والخِلْوُ كالخَلِيِّ والجمع أَخْلاَءٌ وقد خَلَّيْتُ الأمرَ وتَخَلَّيْتُ منه وعنه وخالَيْتُه وخَلَّيْتُه - تركتُه. **أبو عبيد**: خَوَتِ الدَّارُ خَواءً - خَلَتْ. **الأصمعي**: خَوَتْ خُوِيًّا. **أبو زيد**: خَيًا وأرضٌ خَوَاءٌ - خاليةٌ من أهلها. **صاحب العين**: الفَرَاغ - الخَلاَءُ وقد فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ فَراغاً وفُروغاً وفي التنزيل ﴿وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسَى فارِغاً﴾ [القصص: ١٠] أي خالياً من الصَّبْر وفَرَّغْتُ المكانَ - أَخْلَيْتُه وقد قرئ ﴿حتَّى إذا فُرِّغَ عن قُلُوبِهِم﴾. **أبو عبيدة**: إناءٌ فُرُغٌ - مُفْرَغٌ. **صاحب العين**: الصِّفْرُ والصُّفْر والصَّفْر - الخالي وكذلك الجميع والمؤنّث وقد صَفِرَ صَفَراً وصُفُوراً فهو صَفِرٌ. **ابن السكيت**: العرب تقول «نَعُوذُ باللهِ مِنْ قَرَعِ الفِنَاءِ وصَفَرِ الإِناءِ» قَرَعُ الفِنَاء - خُلُوُّه من الإبل يقال منه قَرِعَ الفِنَاءُ قَرَعاً.

المرافقة

صاحب العين: رافَقَهُ - صاحَبَهُ ورَفِيقُكَ - الذي يُرافِقُكَ الواحد والجمع في ذلك سواء وقد يُجْمَع على رُفَقاء.
ابن دريد: الرُّفاقة والرِّفقة والرُّفقة - المُترافِقون في السَّفَر والجمع رِفَقٌ ورِفاق ورُفَق. **ابن السكيت**: وهي - الرُّفقة.

أسماء الطريق

أبو عبيد: الطَّرِيقُ تؤنث وتُذَكَّر وجمعها أَطْرِقَةٌ وأنشد ابن جني:

٣/٤١

/فَـلَـمَّـا جَـزَمْـتُ بِـهـا قِـرْبَـتِـي   تَـيَـمَّـمْـتُ أَطْـرِقَـةً أو خَـلِـيـفـا

قال: وهذا يَدُلُّ على تذكير الطريق لأنه كَسَّره على أَفْعِلة ولو كان مؤنثاً جَمَعَهُ على أَفْعُل كأَتَانٍ وآتُنٍ وحكى سيبويه طُرُقٌ وطُرُقات جمع الجمع. ابن جني: وقد يجمع على أَطْرِقاً مقصور بلغة هذيل وإليه ذهب بعضهم في قول أبي ذؤيب:

عَـلَـى أَطْـرِقَـا بَـالِـيَـاتِ الـخِـيَـام

وقال سيبويه: بَنُو فلان يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ - أي أهل الطريق. أبو حاتم: السبيلُ - الطريق وما وضَحَ منها. أبو عبيد: وهي تذكر وتؤنث وتأنيثُها أعلى قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي﴾ [يوسف: ١٠٨] والجمع سُبُلٌ وسَبِيل سابِلةٌ على المبالغة. أبو زيد: السابِلَةُ - المُرَّارُ على الطريق وأَسْبَلَ الطريقُ - كَثُرَتْ سابلتُه. صاحب العين: وهو - الصِّرَاط يُذَكَّر ويؤنث. أبو عبيد: وهو - السِّرَاطُ. أبو علي: هو الأصل وإنما الصاد للمضارعة فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزِّرَاط بالزاي المُخْلَصة فخطأٌ إنما سَمِع به المُضارعة فتَوَهَّمَهَا زاياً وحكى قطرب الصِّرَاد بالدال على المضارعة أيضا. أبو عبيد: المَوْرُ والرِّيعُ - الطريقُ وأنشد:

إذا خَـبَّ فِـي رِيـعِـهَـا آلُـهَـا

ابن السكيت: رَكِبَ مَتْنَ المُنَقَّى - أي الطريق. ابن دريد: الأَلْغَازُ - طُرُقٌ تَلْتَوِي وتُشْكِل على سالكها الواحد لُغْزٌ ولَغْزٌ وقد تقدمت الألغاز في حَجِرة اليرابيع والتُّرَّهَاتُ - الطُّرُق تَتَشَعَّب من طريقٍ وتَعُود إليه. ابن السكيت: المَوَارِدُ - الطُّرُق إلى الماء واحدتها مَوْرِدَة وأنشد:

كـأَنَّ عُـلُـوبَ الـنِّـسْـعِ فـي دَأَيَـاتِـهـا   مَـوَارِدُ مِـنْ خَـلْـقـاءَ فـي ظَـهْـرِ قَـرْدَدِ

ابن دريد: المَثَابُ - الطريقُ إلى الماء وأنشد:

بِـرَأْسِ الـفَـلاَةِ ولـم يَـتَـحَـدِرْ   ولـكِـنَّـهـا بِـمَـثَـابٍ سُـوَى

صاحب العين: المُخْلَفَة - الطَّرِيق. ابن دريد: المِثْقَبُ - طريقٌ في حَرَّةٍ وغِلَظٍ وكان فيما مَضَى طريقٌ بين اليمامة والكوفة يُسَمَّى مِثْقَبا. صاحب/ العين: المَنْقَبَة - الطريقُ الضَّيِّق بين دارَيْن لا يُسْتَطاع سُلوكُه. ابن دريد: الثَّجَنُ - طريق في غِلَظ والشَّرْيُ - الطريقُ والجمع أَشْراء. صاحب العين: السَّمْتُ - الطريق. ابن السكيت: طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّب من الطريق الأعظم والطريقُ إذا كان في السَّبَخة فهو مَجَازَةٌ وجَمْعُه مَجَاز ويقال للجِسْر مَجَازة الطريق ومجازُ الطريق - إذا قطعتَه عَرْضاً من أحد جانبيه إلى الآخر. أبو زيد: جُزْتُ الطريقَ جَوْزاً وجُؤُوزا وجَوَازاً. أبو عبيد: جُزْتُه - صِرْتُ فيه وأَجَزْتُه - خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه وأَجَزْتُهُ - أَنْفَذْتُه ومنه قوله:

٣/٤٢

حَـتَّـى يُـقَـالَ أَجِـيـزُوا آلَ صَـفْـوانـا

يمدحهم بأنهم يُجِيزون الحاج: ابن دريد: النَّعَامةُ - الطريقُ فأما قوله:

وابْـنُ الـنَّـعـامـةِ يَـوْمَ ذلِـكَ مَـرْكَـبِـي

فقيل ابْنُ النُّعامةِ ـ الطريق وقيل باطنُ القَدَم وقيل هو عِرْقٌ في الرِّجْل وقيل هو اسمُ فَرَس. **ابن السكيت**: تَنَعَّمَ الرجلُ ـ مَشَى حافِياً مشتق من النَّعَامة التي هي الطريق وتَنَعَّمتُ القومَ ونَعَّمْتُهُم ـ طَلَبْتُهم والمَصْدَعُ ـ طريقٌ سَهْلٌ في غِلَظٍ من الأرض والمَيْلَعُ ـ الطريقُ له سَنَدَانِ. **صاحب العين**: طريقُ الظَّهرِ ـ طريقُ البَرّ وذلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ في البر ومَسْلَكٌ في البحر والزُّقَاقُ ـ الطريقُ الضيِّق دون السِّكَّة والجمع أَزِقَّة. **سيبويه**: وزُقَّانٌ. **الأصمعي**: البارِيُّ والبارِيَّةُ والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ فارسي معرّب ـ الطريقُ.

أسماء مَحَجَّة الطريق وجادَّتِه

صاحب العين: مَنْهَجُ الطريق ـ وَضَحُهُ والمِنْهَاجُ كالمَنْهَج يكون اسماً وصفةً وفي التنزيل **﴿لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنهاجاً﴾** [المائدة: ٤٨]. **أبو عبيد**: وهو النَّهْجُ وجمعه نُهُوج. **صاحب العين**: جَمْعُه نُهُج ونهجاتٌ. **ابن السكيت**: المَحَجَّةُ ـ الطريقُ الواضِحُ البَيِّن. **أبو عبيد**: رَكِبَ فلان الجَادَّةَ والمَجَبَّةَ والجَرْجَةَ معناه كُلّه ـ وَسَطُ الطريق ومُعْظَمُه ومَنْهَجُه. **ابن السكيت**: الحَرَجَةُ/ ـ الطريقُ وقيل مُعْظَمُه ورواه أبو زيد بجيمين كأبي عبيد ورواه الأصمعي بالخاء معجمة قبل الجيم. **أبو عبيد**: مَلْكُ الطريقِ ومُلْكُه ومِلْكُه ودَرَرُهُ ـ قَصْدُهُ وشَرَكُ الطريقِ ـ جَوَادُّه الواحدة شَرَكَةٌ. **ابن السكيت**: الطُّرَقُ ـ الجَوَادُّ واحدتها طُرْقة وذلك أن الطريق تكون فيه طُرَق كثيرة من آثار قوائم المارّة فهي طُرَقٌ والطريق يجمع ذلك كلّه والطُّرَقُ ـ آثار الإبل إذا تتابعت وكان بَعِيرٌ خَلْفَ آخر كالقِطَار وقد اطَّرَقَتْ وأنشد:

جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا

وسَنَنُ الطريق وسُنَّته وتُكْنه ومُرْتَكَمُهُ كُلّه ـ المَحَجّة. **صاحب العين**: السُّنَّةُ ـ الطريق المُسْتَوِي والسِّكَّة ـ أَوْسَعُ من الزُّقَاق سُمِّيت بذلك لاصْطِفاف الدُّورِ فيها. **أبو زيد**: رَكِبَ مَسْءَ الطريق ـ أي وَسَطه. **ابن السكيت**: تَنَحَّ عن سُجْح الطريق وسُجُحه وكَتَمه وتَكَمه ومِيدَائِهِ ولَمَقِه ولَقَمِه معناه عن الطريق وقَصْدِه. **قال أبو علي**: لَقِمْتُ الطريقَ أَلْقُمُه لَقْماً ـ سَدَدْتُ فَمَه فأما أبو عبيد فَعَمَّ به فقال لَقَمْتُ الطريق وغيرَه. **ابن السكيت**: قارِعةُ الطريقِ ـ ظَهْرُه وفارِعَتُه ـ أَعْلاَه ومُنْقَطَعه وقد فَرَعْنا الطريقَ ـ عَلَوْناه. **الأصمعي**: فارِعةُ الطريقِ وفَرْعَتُه وفَرْعَاؤُه ـ ما ارتفع منه وظَهَر. **ابن السكيت**: ارْكَبُوا ذِلَّ الطريقِ ـ أي وَسَطه. **ابن دريد**: مَدْرَجَةُ الطريقِ ـ قارِعَتُه ومَدَارِجُ الأَكَمة ـ الطُّرُق المعترِضةُ فيها. **ابن السكيت**: الأُخْدُود ـ كلُّ ما انْحَفَر في الأرض من الجَوَادّ. **صاحب العين**: نِيرُ الطريق ـ أُخْدُودٌ فيه. **وقال**: نَحْنُ عَلَى وَخْيِ الطريقِ ـ أي قَصْدِه والرِّفَاضُ ـ الطرقُ المنفرقة أَخَادِيدُها.

أسماء ناحية الطريق وجانبه

ابن السكيت: ضِيفَا الطريقِ ـ ناحِيَتَاه وقد تقدم في الوادي وثِنْيَاهُ ـ جانِبَاه. **ابن دريد**: الشَّرْيُ ـ ناحية الطريق والجمع أَشْرَاء وقد تقدم أنه عامة الطريق وأَطْرارُ الطريقِ ـ نَوَاحِيه واحدها طُرٌّ وفي المثل السائر / «أَطِرِّي فإِنَّكِ نَاعِلِه» أي ارْكَبِي أطرارَ الطريق وهو أَغْلَظُه وقيل بل رُدِّي الإبلَ من أَطْرارها أي نواحيها وقيل «أَظِرِّي فإِنَّك ناعِلِه» أي ارْكَبِي الظُّرَر وهي الحجارة المحدّدة. **غيره**: مَقَاصِيرُ الطريق ـ نواحيها. **صاحب العين**: أَعْضَادُ الطريقِ ـ نَوَاحِيها وعَدَاؤُه وطَوَارُه ـ ما انْقَادَ معه من طُوله أو عَرْضِه ومَشَى عَدَاءَ الطريقِ ـ أي مَتْنَه.

نعوت الطريق

أبو حاتم: طريق مَخافة ـ أَخَافَهُ اللُّصوصُ. **صاحب العين**: طريقٌ مَخُوفٌ. **أبو عبيد**: طريقٌ لَهْجَمٌ ومُدَيَّثٌ ومُوَقَّع ـ مُذَلَّل. **ابن دريد**: لَهْمَجٌ كلَهْجَم. **أبو عبيد**: مَهْيَعُ الطريق ـ الواسعُ الواضحُ. **قال ابن دريد**: وقال بعضهم المَهْيَعُ مشتق من المهع وهذا خَطَأ عند أهل اللغة لأنه ليس في الكلام فَعْيَل ولا تَلْتَفِتْ إلى قولهم ضَهْيَد فإنه مصنوع وكلُّ ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء والوجهُ عند أهل اللغة أن مَهْيَعاً مَفْعَل من هاعَ يَهِيع ـ إذا جَرَى أو من الهَيْعة وهي الضَجَّة عند الفَزَع وتسمى الهائعة. **قال ابن جني**: فقد كان يَجِب على هذا أن يكون مَهَاعاً لأنه مَفْعَل مما اعتلت عينه لكنه شَذَّ ونظيره المَثْوَبة والفُكَاهة مَقْوَدَةٌ إلى الأرض. **ابن دريد**: طريقٌ أَكْثَمُ ـ واسِعٌ. **ابن السكيت**: طريقٌ لا حِبٌ ولَحْبٌ ـ بَيِّنٌ منقاد. **صاحب العين**: لَحَبَ الطريقُ يَلْحَبُ لُحوباً ـ ظَهَر. **وقال**: طريق نافِذٌ ـ سالكٌ ونَفَذَ إلى موضع كذا يَنْفُذُ وفيه مَنْفَذٌ. **ثعلب**: ومُنْتَفَذ. **أبو عبيد**: المَطَارِبُ ـ طُرُقٌ ضَيِّقةٌ واحدتها مَطْرَبة وأنشد:

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه ... مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

الزَّقَبُ ـ الضيِّقة. **ابن دريد**: الواحد والجمع فيه سواء. **صاحب العين**: الواحدة زَقَبَة. **ابن دريد**: الطريق[1] الضَّيِّقة. **أبو عبيد**: الدُّعْبُوب ـ الطريق المَوْطُوء. **ابن السكيت**: طريق دَعْسٌ ومَدْعُوس كثُرت به الآثار وأنشد:

/فَمَنْ يَأْتِنا يَوْماً يَقُصُّ طَرِيقَنا ... يَجِدْ أَثَراً دَعْساً وَسَحْلاً مُوَضَّعا

٣/٤٥

أي قد أَزْلَقَت الخيلُ في هذا الطريق أولادَها من بُعْدِه وطريقٌ مَدْعُوق. **وقال**: دُعِقَ الطريقُ دَعْقاً ـ كثر عليه الوَطْءُ وأنشد:

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ

صاحب العين: طريق دَعْكٌ كذلك. **أبو عبيدة**: طريق مَوْعُوسٌ ـ مَوْطُوءٌ والوَعْسُ ـ شدّة الوَطْءِ. **ابن السكيت**: العَوْدُ ـ الطريقُ القَدِيم وأنشد:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَل ... يَمُوتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَل

يريد بالعَوْدِ الأَوَّل الجَمَلَ وهكذا الطريق يموت إذا تُرِك أي يَدْرُس ويَحْيا إذا سُلِك. **أبو زيد**: طريقٌ رَائِغٌ ـ مائل. **أبو عبيد**: طريق مَغْلُوبٌ ـ موطوء. **وقال مرة**: المَغْلُوب ـ الطريق الذي يُغْلَب بجَنْبَتَيْه ـ يعني يُؤَثِّر فيه وكلُّ ما وَسَمْتَه فقد عَلَبْتَه عَلْباً والعَلْبُ ـ الأَثَر. **قال**: والمَلْحُوب كالمَغْلُوب. **غيره**: طريقٌ عَطَرَّدٌ ـ ممتدٌّ طويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس. **ابن دريد**: طريقٌ مَجن ومُمَجَّنٌ ـ وُطِيءَ حتى سَهُل. **صاحب العين**: مُوَجَّن[2] بَيِّنٌ وسبيل سُلِك حتى صار مَعْلَماً. **ابن السكيت**: احْتَفَلَ الطريقُ ـ اسْتَبان وكَثُرَت آثاره وأنشد:

يُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ ... كُلَّما لاحَ بِنَجْدٍ واحْتَفَلْ

وقال: طريقٌ مُرْقَدٌّ ـ واضحٌ بَيِّنٌ وروي عن الأصمعي المَرْقد بفتح الميم ولا أدري كيف هو. **صاحب**

(١) يظهر أنّ المحدث عنه سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه.

(٢) الظاهر أنّ في الكلام تقديماً وتأخيراً ووجه الكلام وسبيل موجن بين سلك إلخ. كتبه مصححه.

العين: الضَّحُوكُ من الطُّرُق ـ ما وَضَحَ واسْتَبان. **وقال**: اسْتَلْحَمَ الطريقُ ـ اتَّسع. **أبو عبيد**: المُسْلَحِبُّ ـ الطريقُ البَيِّنُ الممتدّ. **أبو زيد**: أَجْهَتِ الطُّرُقُ ـ وَضَحت وأَجْهَيْتُها أنا واجْرَهَدَّ الطريقُ ـ اسْتَمَرَّ وامتدّ. **صاحب العين**: طريقٌ مُخْرَوِّطٌ ـ مُمْتَدٌّ وقد اخْرَوَّطَ بهم. **ابن دريد**: انْضَرَجَتِ الطريقُ ـ اتَّسَعَتْ. **ابن السكيت**: طريقٌ عَمِيقٌ ومَعِيقٌ ـ بَعِيدٌ وقد مَعُقَ مَعْقاً ومَعَاقَةً وطريقٌ ذُو غَوْلٍ ـ بعيدٌ. **أبو عبيد**: النَّيْسَبُ ـ الطريق المستقيم. **ابن السكيت**: هو ـ الواضح والنَّيْسَمُ/ ـ ما وَجَدْتَ من الآثار في الطريق وليست بجادَّةٍ بَيِّنَةٍ وأنشد:

٣/٤٦

باتَتْ علَى نَيْسَمِ خَلٍّ جازِعِ ... وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ المَطَالِعِ
مَتَى تُزايِلْ مَتْنَهُ تُراجِعِ

النِّهَاضُ جمع نَهْوضٍ ـ يعني ما وَعَرَ منها وعَلاَ. **صاحب العين**: هو النَّيْسَبُ والنَّيْسَبَانُ. **الأصمعي**: الأُسْلُوبُ ـ الطريقُ المُسْتَوِي ومنه «أَخَذَ في أَسَالِيبَ من القول» أي ضُرُوبٍ منه. **ابن دريد**: طريقٌ وَعْبٌ ـ واسعٌ والجمع وِعَابٌ. **وقال**: طريقٌ جَوْرٌ كجائر. **صاحب العين**: الطريقُ المُسْتَجِيرُ ـ الذي يأخُذُ في عَرْضِ المَفازَةِ لا يُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه وأنشد:

ضاحِي الأَنادِيدِ ومُسْتَجِيرُه

أبو زيد: طريقٌ أَلْوَى ـ بعيدٌ مجهول. **ابن دريد**: طريقٌ خَيْدَعٌ ويَنْكُوبٌ ـ مخالِفٌ عن القَصْد. **صاحب العين**: طريقٌ شابِكٌ ـ ملتبسٌ بعضُه ببعض. **الأصمعي**: طريقٌ ناشِطٌ يَنْشِطُ من الطريق الأعظم يَمْنةً أو يَسْرة وكذلك النَّوَاشِطُ من المسائل. **صاحب العين**: عَدَلَ الطريقُ إلى مكان كذا ـ مالَ فإن أرادُوا الاعوجاج قالوا انْعَدَلَ في مكان كذا. **وقال**: طريقٌ يَدْفَع إلى طريق كذا أي يَنْتَهِي ومنه «غَشِيَتْنا سحابةٌ فَدَفَعْنَاها إلى بَنِي فُلان» أي انْصَرَفَتْ عنَّا إليهم ودَفَعَ فلان إلى فلان ـ انْتَهَى. **ابن دريد**: المَخْرَفُ والمَخْرَفَةُ ـ الطريق الواضح يقال «تَرَكْتُه على مِثْلِ مَخْرَفَة النَّعَام». **صاحب العين**: طريقٌ دَلِيعٌ ـ واسِعٌ وكذلك هَطِيعٌ وفَازِرٌ في حَزْنٍ لا صَعُود فيه ولا هَبُوط. **صاحب العين**: الفازِرَةُ ـ طريقٌ تأْخُذُ في رَمْلَةٍ في دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأنَّها صَدْعٌ في الأرض مُنقاد طويل. **ابن السكيت**: طريقٌ فَرِيغٌ ـ واسع. **أبو عبيد**: المِيتَاءُ ـ الطريقُ العامر. **وقال**: ضَحَا الطريقُ ضُحُوّاً ـ ظَهَر. **صاحب العين**: وَضَحَ كذلك. **الكلابيون**: الجِلْوَاخُ ـ ما وَضَحَ من الطريق وبانَ بَيَاناً. **ابن دريد**: الوَخْيُ ـ الطريق القاصدُ المُسْتَوِي ومنه وَخَيْتُ وتَوَخَّيْتُ ـ أي قَصَدْت. **صاحب العين**: طريقٌ خادِعٌ ـ مخالِفٌ لا يُفْطَن له. **أبو زيد**: طريقٌ دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ ـ مَوْطُوءٌ وقد دَعَسَه/ دَعْساً ـ وَطِئَه وَطْأً شديداً والدَّعْسُ ـ الأَثَرُ البَيِّنُ في الطريق وطريقٌ تِهَامِيٌّ وتَهَام ـ بَيِّنٌ واضحٌ. **وقال**: نَجَدَ الطريقُ يَنْجُد نُجُوداً ـ وَضَحَ وطريقٌ نَجْدٌ ـ واضحٌ وقوله عز وجل ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] أي طريقَ الخير وطريقَ الشر وأَمْرٌ نَجْدٌ ـ واضحٌ منه.

٣/٤٧

أبو علي: طريقٌ فَجْرٌ ـ واضحٌ. **صاحب العين**: نَصَلَ الطريقُ من موضع كذا ـ خرَجَ ونَصَلَ من بين الجبال نُصُولاً ـ ظَهَر والمُسَنْسَنُ ـ الطريقُ المسلوك. **ابن السكيت**: يقال للطريق إذا كان واضحاً بَيِّناً هذا طريقٌ يَحِنُّ فيه العَوْدُ ومعنى ذلك ـ أن يَنْبَسِطَ للسير فيه. **أبو عبيد**: طريقٌ وَعْرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ والجمع وُعُورٌ وقد وَعُرَ وَوَعَرَ وَعْراً ووُعُورَةً ووَعَارةً ووُعُوراً وَوَعِر وَعَراً ووُعُورة ووَعارة وأَوْعَرُوا ـ وَقَعُوا في الوَعْرِ واسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُم. **أبو زيد**: الفَجُّ ـ الطريقُ الواسع في قُبُلِ جَبَلٍ أَوْسَع من الشِّعْب وجمعُه فِجَاجٌ. **ابن دريد**: وإذا أراد طريقاً فَضَلَّ قالوا «أرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ» وهو في معنى قول الفرزدق:

أرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَياسَرَتْ ... به العِيسُ في نائي الصُّوَى مُتَشائم

أبو زيد: في الطريق أَدَد ولم يفسره.

أقسام الطريق وركوبه

أبو زيد: ضَبَعَ لي من الطريقِ يَضْبَعُ ضَبْعاً - قَسَم. صاحب العين: اعْتَزَمْتُ الطريقَ - رَكِبْتُه ماضِياً غير مُنْثَنٍ وأنشد:

مُـعْـتَـزِمـاً لِـلـطُّـرُقِ الـنَّـوَاشِـطِ والـنَّـظَـرِ الـبـاسِـطِ بَـعْـدَ الـبَـاسِـطِ

تسمية أرض العرب

أبو عبيد: جزيرةُ العَرَب - ما بين عَدَنِ أَبْيَنَ إلى أَطْرار الشَّام في الطُّول وأمَّا في العَرْض فَمِنْ جُدَّة وما والاها من شاطىء البحر إلى رِيفِ العراق وقيل هي - ما بين حَفَر أبي موسى إلى أقصى تِهَامة في الطُّول وأما في العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِين إلى مُنْقَطَع السَّمَاوة وإنما سُمِّيت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبشة ودِجْلة / والفُرَات قد أحاطت بها وقيل الجَزِيرة - موضعُ نَخْل بين البَصْرة والأُبُلَّة والجَزِيرة أيضاً - موضعٌ إلى جَنْب الشام. أبو عبيد: العَالِيَةُ - ما فَوْقَ نَجْد إلى أرضِ تِهَامة إلى ما وراءَ مَكَّة. سيبويه: النسب إليه عُلْوِيٌّ على غير قياس وحكاه غيره على القياس. ابن السكيت: وتُسَمَّى أيضاً - عَلْو وأنشد:

مِـنْ عَـلْـو لا عَـجَـبٌ مـنـهـا ولا سَـخَـرُ

أبو عبيد: وما كان دون ذلك إلى أرض العراق فهو نَجْدٌ وفي لغة هُذَيْل نُجُد. أبو عبيدة: والحَزْنُ - ما بَيْنَ زُبَالة فما فَوْقَ ذلك مُصْعِداً في بلاد نَجْد وفيها ارتفاع وغِلَظٌ واليَمَنُ - ما كان عن يَمِين القِبْلة من بلاد الغَوْرِ. عليٌّ: والنسب إليه يَمَنِيٌّ ويَمَانٍ على نادرِ المعدول وألفه عِوَضٌ من الياء ولا تَدُلُّ على ما تَدُلُّ عليه الياء إذ ليس حِكم العَقِيب أن يَدُلَّ على ما يدل عليه عَقِيبُه دائماً. ابن السكيت: حَضَنٌ - جبل بأعالي نَجْد وفي المثل «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنا» والجَلْسُ - ما ارْتَفَع عن الغَوْر وبه سُمِّيتْ نَجْدٌ جَلْساً. ابن دريد: الرِّيفُ - ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيُوفٌ والطَّفُّ - ما أَشْرَف من أرض العرب على رِيفِ العراق سُمِّي طَفًّا لأنه دَنَا من الرِّيف وكلُّ شيءٍ أَدْنَيْتَه من شيء فقد أَطْفَفْتَه منه. وقال غيره: عَدَنُ أَبْيَنَ ويَبْيَنَ - موضعٌ باليَمَن نَزَله رجلٌ من حِمْير اسمه أَبْيَنُ فنسب إليه لأنه عَدَنَ به أي أقام وإليه تُنْسَب الثياب العَدَنِيَّة. قال السيرافي: وإِبْيَنُ لغة وكذلك حكاه سيبويه والحِجَازُ - خِيسُ بلادِ العرب. صاحب العين: سُمِّيَ بذلك لأنه فَصَلَ بين الغَوْرِ والشَّام. ابن دريد: سُمِّي به لأنه فَصَل بين نَجْدٍ والسَّرَاة وقيل لأنه احْتَجَز بالحِرَار الخَمْس. قطرب: سمي به لأنه حَجَزَ بين تِهَامة ونَجْد. صاحب العين: الشِّحْرُ - ساحلُ اليَمَنِ في أَقْصَاها وهو بينها وبين عُمَان. أبو عبيدة: شِحْر عُمَان وشَحْر عُمان.

[......./......../.......][1].

/ ذكر البُرَق والدارات

قال أبو علي: أمَّا البُرَقُ فمنها الجوّال وبُرْقَة الصُّمَّان وبُرْقَة مُنْشِد وبُرْقَة ثَهْمَد وبُرْقَة الجَوَّال وبُرْقة المُتَثَلَّم

(١) هنا بياض في الأصل مقدار صحيفتين.

وبُرْقة الصَّفَّاح وبُرْقة صَادِر وبُرْقة حاج وبُرْقة مَكْرُوثَاء وبُرْقة أهْوَى وبُرْقةُ الحَسَنَيْنِ باليَمَن وهما رَمْلَتان في أقصاهما بُرْقةٌ تنسب إليهما والبُرْقة من الأرض - غِلَظٌ فيه حِجَارة ورَمْلٌ وقد تقدم ذكرها.

وأما الدارات فَدَارةُ جُلْجُل وَدَارةُ القَلْتَيْنِ قال بشر بن أبي خازم:

سَمِعْتُ بِدَارةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً ... لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ به مَضُوعُ

أي مَرُوعٌ ضَاعَه - أَفْزَعَه ودارةُ الجُمْد ودارة خَنْزَر ودارة الجَنَد ودارةُ القَدَّاح ودارةُ صُلْصُل ودارة رَفْرَف ودارةُ مَكْمَن ودارة قُطْقُط ودارة مِحْصَن ودارةُ مَأْسَل ودارةُ الجَأب ودارةُ الذِّئْب ودارةُ الكَوْر ودارةُ رَهْبَى ودارةُ الدُّور ودارة الخَرْج ودَارةُ وَشْحَى. قال: ورأيت بخط أبي إسحٰق دارة شَحَا فلست أدري أهي هذه أم دارة أخرى ودارةُ مَوْضُوع ودارة السُّلَم. قال: وكل دارة فهي تَذْوِرَة ودَيِّرَة كانت معرفة أو نكرة أو مفردة أو مضافة وأصلُ الدارة كلُّ أرضٍ واسعةٍ بين جبال وجمعها دُورٌ وقد تقدم ذكرها وكلُّ هؤلاءِ البُرَقِ قيل فيها بَرْقَاء كذا وأَبْرَقُ كذا غير أنهم خصوا الحَنَّان بالأبرق فقالوا أبْرَق الحَنَّان ولم يقولوا بَرْقاء الحَنَّان وكذلك قالوا دَيِّرة كذا وتَذْوِرَة كذا إلاَّ دارةَ جُلْجُل.

[........./........./........][1].

ورود البُلْدان ونزولها

أبو عبيد: غُرْنَا - أَخَذْنَا في الغَوْرِ وأنشد:

/يا أمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ ... في المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغائر

٣/٥٠

قال وسألتُ الكسائيَّ عن قوله:

أَغَارَ لَعَمْري في البِلادِ وأَنْجَدَا

فقال ليس هو من الغَوْرِ هو من السُّرعة. قال أبو علي: لا يكون أَنْجَدَ في هذه الرواية أَخَذَ في نَجْدٍ لأن أَخَذَ في نَجْدٍ إنما يُعَادَل بالأَخْذِ في الغَوْر لأنهما متقابلان وليست أَغَار من الغَوْرِ إنما التقابل في قول جرير:

في المُنْجِدِين ولا بِغَوْرِ الغائر

ابن جني: غَوَّرَ القومُ - أَتَوُا الغَوْرَ عَنَى بغَوَّرَ انْتَسَب إلى الغَوْرِ أو أتاه وأنشد سيبويه:

وأنتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وأَهْلُنا ... تَهَامٍ وما النَّجْدِيُّ والمُتَغَوِّرُ

ابن دريد: «لا أدري أَغَارَ أَمْ مارَ» أغارَ - ذَهَب إلى الغَوْرِ ومارَ - رَجَعَ إلى نَجْدٍ. أبو عبيد: أَنْجَدْنا وأَتْهَمْنا وأَعْرَقْنا وأَعْمَنَّا - من نَجْدٍ وتِهامة والعِرَاق وعُمَان وأنشد:

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُم ... وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ أُعْرِقِ

وقال: أَيْمَنَّا ويَمَّنَّا ويامَنَّا - من اليَمَن وأَشْأَمْنا - من الشَّأْم وأنشد:

(١) هنا بياض في الأصل مقدار صحيفة.

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الخَلِيطِ المُشْئِمِ

وكَوَّفنا وبَصَّرْنا - من الكُوفة والبَصْرة وشَرَّقْنا وغَرَّبْنا - من الشَّرْق والغَرْب وأسْهَلْنا وأَحْزَنَّا - من السَّهْل والحَزْن. **ابن السكيت**: جَلَس يَجْلِسُ جَلْساً - أَتَى جَلْساً وهي نَجْد وأنشد:

إذا ما جَلَسْنَا لا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وهَوَازِنُ

أبو زيد: جَلَسَ جُلُوساً. **ابن السكيت**: عالَوْا - أَتَوا العالِيَةَ. **وقال**: امْتَنَى القومُ وأَمْنَوْا - أَتَوْا مِنىً وكذلك نَزَلُوا وأنشد:

أَنَازِلَةٌ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلَةْ أَبِينِي لَنَا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فَاعِلَهْ

وأَخْيَفُوا وأَخَافُوا - نَزَلُوا الخَيْفَ. **وقال**: أَحْجَزَ القومُ واحْتَجَزُوا وانْحَجَزُوا - أَتَوْا الحِجَاز وساحَلُوا - أَخَذُوا على السَّاحِل وأَسِيَفُوا - أَخَذُوا على السِّيفِ وهو/ الساحل وأَرْيَفُوا - صاروا إلى الرِّيف. **ابن دريد**: كذلك تَرَيَّفُوا. **ابن السكيت**: وأَبَرُّوا - ركِبُوا البَرَّ وقد تقدّم الإنحار في باب البحر وأَلْوَوْا - صاروا إلى لِوَى الرمل وأَجَدُّوا - صاروا إلى الجَدَد. **صاحب العين**: نَزَلْتُ الأرضَ أَنْزِلُها نُزُولاً ونَزَلْتُ بها والنُّزُل - ما نَزَلْتَ عليه وتَنَزَّلْتُ عليه - نَزَلْتُ وأَنْزَلْتُ الرجلَ المكانَ وأَنْزَلْتُه فيه وبه والمَنْزِلَةُ والمَنْزِلُ - موضع النُّزول. **وقال**: فَرَغْتُ أرضَ كذا. نزلتُها. **صاحب العين**: اسْتَحَارَ بالمكان - نَزَلَ به أيَّاماً والحَلُّ والحُلُول - النُّزُولُ حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حَلاً وحُلُولاً وحَلَّهُ واحْتَلَّ به واحْتَلَّهُ وكذلك حَلَّ بِالقوم وحَلَّهُمْ واحْتَلَّ بهم واحْتَلَّهُمْ ورجلٌ حالٌّ من قوم حُلُولٍ وحلاَّلٍ وحُلَّلٍ وأَحْلَلْتُه المكانَ وأَحْلَلْتُه به وحالَلْتُه - حَلَلْتُ معه وحَلِيلَةُ الرجلِ - امرأتُه وهو حَلِيلُها من ذلك لأن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبَه وقيل حَلِيلَتُه - جارَتُه من ذلك أيضاً لأنهما يَحُلاَّن مَوْضِعاً واحداً والحِلَّةُ - القومُ النُّزول اسم للجميع وما أَحْسَنَ حِلَّتَهُمْ - أي حُلُولهم بالمكان وتَصْفيفَهُم بيوتَهم والحِلَّة - جماعاتُ بيوتِ الناس والجمع حِلاَلٌ والمَحَلُّ والمَحَلَّة - منزلُ القوم ورَوْضةٌ مِحْلاَلٌ وأرضٌ مِحْلاَلٌ - كثُرَ القومُ الحُلول بها وقد تقدم ذلك في صفة الأَرَضِين والمُحِلاَّتُ - الدَّلْوُ والقِرْبَةُ والجَفْنَةُ والسِّكِّين والفَأْسُ والقِدْرُ والزَّنْد لأن من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء. **صاحب العين**: هَبَطَ أرضَ كذا - نَزَلَهَا. **أبو عبيد**: هَبَطَ من بَلَدٍ إلى بلدٍ وهَبَطْتُه وأَهْبَطْتُه والخَجْخَجَةُ - سرعةُ الإناخة والنزول. **أبو زيد**: أَبَأْتُ القومَ مَنْزِلاً وبَوَّأْتُهمْ إيَّاه - أَنْزَلْتهم فيه والاسم المَبَاءَةُ والبِيئَةُ فأمَّا شهاداتُ المواضع فتَجيء على فَعَلُوا كقولهم عَرَّفُوا - شَهِدُوا عَرَفَة المُعَرَّفُ - المَوْقِف ووَسَّمُوا - شَهِدُوا المَوْسِم وقد قالوا وَسَمُوا وعَيَّدوا - شَهِدُوا العِيد.

الاغتراب والنزاع والبعد

قال أبو علي: الإجْتِنَابُ والإغْتِراب والتَّغَرُّب والاسم الغُرْبة والجَنَابَةُ كالاجتناب. **أبو عبيد**: رجلٌ جُنُبٌ بَيِّن الجَنْبة والجَنَابة. **وقال مرة**: رجلٌ جُنُبٌ/ غُرُبٌ وهو - الغَريب وأنشد:

وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً ولكِنَّنَا فِي مَذْحِجٍ غُرُبَانِ

ابن دريد: رجلٌ جُنُبٌ من قوم أَجْناب ورجلٌ جانِبٌ غير مهموز كذلك. **صاحب العين**: رجل أَجْنَبِيٌّ وأَجْنَبُ وجُنُبٌ وقومٌ جُنُبٌ لا يُجْمَع ولا يؤنث وتَجَنَّبْتُ الشيءَ وجَنَّبْتُه واجْتَنَبْتُه - بَعُدْتُ عنه وجَنَّبْتُه إيَّاه وجَنَبْتُه إيَّاه أَجْنُبُه وفي التنزيل: ﴿واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥] ورجلٌ ذو جَنْبةٍ - أي اعتزال. **ابن دريد**: غَرَبَ الرجلُ - بَعُدَ ومنه قولهم اغْرُبْ - أي ابعُد ويقال «هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ» جاء من بعد[1]. **صاحب**

العين: أَغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه ـ نَحَّيْتُه وغَرَبَ يَغْرُبُ غَرْباً ـ تنحّى وأَغْرَبَ القومُ ـ انْتَوَوْا ورجلٌ غَرِيبٌ من قوم غُرَباء والأنثى بالهاء ودارُ فُلانٍ غَرْبَةٌ ـ من البُعْد. **أبو زيد**: غَرَّبْه وغَرِّبْ عليه ـ أي دَعْه بَعَداً. **صاحب العين**: بَنُو الغَبْراء ـ الغُرَباء وقد تقدم أنهم المجتمعون للشراب. **أبو عبيد**: الشَّجِيرُ ـ الغَرِيبُ. **أبو زيد**: النَّقِيل ـ الغَرِيبُ في القوم إن رافَقَهُم أو جاوَرَهُم والأنثى نَقِيلة. **ابن السكيت**: قومٌ عِداً ـ غُرَباء وأنشد:

إذا كُنْتَ في قومٍ عِداً لَسْتَ مِنْهُمُ فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ

قال ولم يَأْت فِعَلٌ في الصفات غير هذا وهذا أيضاً مذهب سيبويه وهو اسم للجمع. **أبو زيد**: الحَمِيلُ ـ الغريبُ في القوم لا يُعْرَفُ نَسَبُه. **وقال**: نَزَعَ الإنسانُ إلى وَطَنِه وكذلك البعيرُ والمَصْدَرُ النِّزاع والنَّزاعةُ والنُّزوع وحكى الفارسي عنه أَبَّ يَئِبُّ أَبًا وأَبِيباً وأَبابَة ـ إذا نَزَعَ إلى وَطَنِه وقد ثَبَت بعضُ هذا في الجَمْهرة. **صاحب العين**: ضَغِنَ الإنسانُ ضَغَناً ـ حَنَّ إلى وَطَنِه ودابَّةٌ ضَغِنة ـ تَحِنُّ إلى وَطَنِها والشَّوْقُ ـ النِّزاعُ إلى الشيء والجمع أَشْواقٌ وقد شُقْتُ إليه شَوْقاً وتَشَوَّقْتُ واشْتَقْتُ وشاقَني شَوْقاً وشَوَّقَنِي. **وقال**: تاقَتْ نَفْسِي إليه ـ نَزَعَتْ. **أبو زيد**: تاقَتْ تَوْقاً وتُؤُوقاً وتَوَقاناً. **صاحب العين**: البُعْدُ ـ ضِدُّ القُرْب. **ابن السكيت**: هو البُعْد والبَعَد. **أبو زيد**: بَعُدَ بُعْداً وبَعِدَ بَعَداً فهو بَعِيدٌ وأَبْعَدَهُ اللَّهُ وباعَدَه. **وقالوا**: باعَدْتُ الرجلَ ـ بَعُدْتُ منه وتَباعَدَ/ القومُ ـ بَعُدَ بعضُهم عن بعض وباعَدَ اللَّهُ بينهم وأَبْعَدَ وبَعَّدَ وقد قرئت هذه الآية ﴿باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا﴾ [سبإ: ١٩] وبَعُد والبِعادُ ـ البُعْدُ وقيل هو مصدر باعَدْتُ وهو منك غير بَعِيدٍ وبَعَدٍ وبَعِدَ الرجلُ بَعَداً وبُعْدَ ـ اغْتَرَبَ وهَلَكَ وفي التنزيل: ﴿كما بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] والمعنى واحد[1] وأنشد:

٣/٥٣

يقولون لا تَبْعَدْ وهُمْ يَدْفِنُونَنِي وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ إلاَّ مَكانِيا

وبَعُدَ عَهْدُنا بك ـ طال وهو على المثل ويقال لمن يفارِقُ وفِراقُه محبوبٌ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَدَ ناراً أَثَره وكانوا يُوقِدُون في أَثَرِه ناراً على التفاؤل أن لا يرجع إليهم. **وقال**: جَلَسْتُ بعيدةً منك وبعيداً منك أي مكاناً بعيداً وربما قالوا هي بعيدٌ منك كقولهم في ضده هي قَرِيبٌ منك وفي التنزيل: ﴿وما هي من الظَّالِمين بِبَعِيد﴾ [هود: ٨٣] ولو قيل بِبَعِيدة كان صواباً وأما بعيدةُ العَهْدِ بك فبالهاء وسنستقصي هذا في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب ونوضح عِلَّته إن شاء الله تعالى وهو غيرُ بعيدٍ منك وغير بَعَدٍ ومنزلٌ غير بَعَدٍ ـ أي غير بعيد وتَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ـ أي غيرَ صاغِرٍ وغير بعيد ـ أي كُنْ قريباً وما عِنْدَكَ أَبْعَدُ وإِنَّكَ لغيرُ أَبْعَد ـ أي ما عندك طائلٌ وذلك حين تَذُمُّه. **علي**: هو من البُعْد لأن الطُّول أحد الأبعاد الثلاثة. **صاحب العين**: البُعْدُ والبِعادُ ـ اللعْنُ بَعِدَ بَعَداً وأَبْعَدَه اللَّهُ عن الخير واسْتَبْعَدْتُ الشيءَ ـ رأيتُه بعيداً. **أبو زيد**: نَأَى الرجلُ يَنْأَى نَأْياً وانْتَأَى ـ بَعُدَ وأَنْأَيْته. **أبو عبيد**: نَأَيْتُهم ونَأَيْتُ عنهم والنَّوَى ـ البُعْدُ والنَّوَى ـ الغُرْبة البَعِيدة ومِثْلُها ـ الشُّطُون. **أبو زيد**: شَطَنَتِ الدارُ تَشْطُن شُطُوناً. **ابن دريد**: شاطِبُ المَحَلِّ كَشَاطِنٍ. **أبو عبيد**: الشَّاطَّةُ كالشُّطُون وقد شَطَّ يَشِطُّ شَطًّا ـ بَعُدَ ومنه أَشَطَّ فلانٌ في الحكم وكل بعيد شاطٌّ. **أبو عبيد**: الشِّطَاطُ ـ البُعْدُ. **أبو زيد**: شَطَّ يَشُطُّ شُطُوطاً ـ بَعُدَ وكذلك في الحكم إذا جار. **وقال محمد بن يزيد**: المعروف أَشَطَّ واشْتَطَّ وفي التنزيل: ﴿ولا تُشْطِطْ﴾ [ص: ٢٢]. غيره: أَشَطَّ فلان في طلب فلان ـ أبعدَ في المَفازة. **أبو زيد**: قَصَوْتُ عنه قَصْواً

---

(١) يستفاد من «اللسان» أن هنا سقطاً وعبارته أي هل من خبر جاء من بعد اهـ. كتبه مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» وقرأ الكسائي والناس كما بَعِدت وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بَعُدت يجعل الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من السواء. اهـ. وبهذا يعلم ما هنا من النقص. كتبه مصححه.

٣/٥٤ وقُصُوًا وقَصاً وقَصَاءً وقَصِيتُ ـ بَعُدْتُ والقَصِيُّ ـ البَعِيدُ وكُنّا في مكانٍ قاصٍ وقَصِيٍّ والغايَةُ القُصْوَى والقُصْيا/ ـ البعيدة والقاصِيَةُ والقَصِيَّةُ من الناس ـ البعيدُ المُتَنَحّي وأَقْصَيْتُ الرجلَ ـ باعَدْتُه وهَلُمَّ أُقاصِيكَ يعني أيُّنا أَبْعَدُ من الشَّرِّ وقاصَانِي فَقَصَوْتُه والقَصَا ـ النَّسَبُ البَعِيد منه. **أبو عبيد:** الغَوْلُ والطَّرَحُ ـ البُعْد وأنشد:

وتُـــرَى نَـــارُكَ مِـــنْ نَـــأْيٍ طَـــرَحْ

صاحب العين: بَلَدٌ طَرُوحٌ ـ بعيدٌ. **أبو زيد:** مكانٌ مُتَمَاحِلٌ ـ بعيد. **أبو عبيد:** والعِرَانُ ـ البُعْد يقال دارُهُمْ عارِنَةٌ والجمع عِرَانٌ وأنشد:

أَلاَ أَيُّـهـا الـقَـلْـبُ الـذي بَـرَّحَـتْ بـه مَـنَـازِلُ مَـيٍّ والـعِـرَانُ الـشَّـوَاسِـعُ

والمُتَمَعْدِدُ ـ البعيدُ وأنشد:

قَـفَـا إنَّـهـا أَمْـسَـتْ قِـفَـاراً ومَـنْ بـهـا وإنْ كـانَ مِـنْ ذِي وُدِّنَـا قـد تَـمَـعْـدَدَا

أي ذَهَب فَتَباعَدَ. **قطرب:** مَعَدَ ـ بَعُدَ. **أبو عبيد:** النَّاضِبُ ـ البعيدُ ومنه قيل للماء إذا ذَهَب نَضَب وقد تقدم تجنيسه والعُدَواءُ ـ البُعْدُ. **أبو زيد:** وهو العَدَاء. **أبو عبيد:** النَّازِحُ ـ البَعِيدُ. **الأصمعي:** نَزَحَ يَنْزَحُ نُزُوحاً ونَزَحَتْ به الأيامُ وأَنْزَحْتَه وأنشد ابن السكيت:

ومَـنْ يُـنْـزَحْ بـه لا بُـدَّ يَـوْمـاً يَـجِـيءُ بـه نَـعِـيٌّ أو بَـشِـيـرُ

أبو عبيد: شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً ـ بَعُدَ وحكى الفارسي أنَّ شَسَعَ الفَرَسِ منه وَضَعَه في التَّذْكِرة ولم يُفَسِّره وفسره ابن دريد فقال شَسِعَ الفَرَسُ شَسَعاً ـ إذا كان بين ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَته انْفِراجٌ وقد شَسَعْتُ به وأَشْسَعْتُه. **أبو عبيد:** الشَّطِيرُ ـ البعيدُ. **صاحب العين:** هو [........][1] غير فعيل. **أبو زيد:** شَطَرَ عن أهله شُطُوراً وشُطُورة وشَطَارَةً ـ نَزَح عنهم وبه سُمِّي الشاطر ومَنْزِلٌ شَطِيرٌ ـ بعيد منه وحَيٌّ شَطِيرٌ والجمع شُطُر كذلك طَحَا المَيْطُ ـ البُعْد والتَّرَاخِي ـ البُعْدُ وليس بذلك. **ابن دريد:** طَحَا طُحُوًا ـ بَعُد وبه سُمِّي طاحِيَة وهو أبو بطن من الأَزْد ومنه طَحَا قَلْبُه ـ أي ذَهَب في مَذْهَبٍ بعيد والشُّقَّة ـ البعد. **ابن السكيت:** الشُّقَّة والشِّقَّة ـ السَّفَرُ البعيد. **أبو زيد:** البَيْنُ ـ البُعْد والفُرْقة وقد يكون الوَصْلَ فهو ضِدٌّ وبَيْنَهما بَوْنٌ وبَيْنٌ أي بُعْدٌ والواو أعلى. **ابن دريد:**
٣/٥٥ الشَّحَطُ ـ البُعْد ومنزل شاحِطٌ وشَحِيط/ وَشَحَطَ يَشْحَط شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً. **وقال:** انْتَخَعَ الرجلُ عن أرضه ـ بَعُد عنها وبه سُمِّي النَّخَع أبو قبيلة من العرب. **أبو عمرو:** طَمَرَ ـ بَعُد ومنه طامِرُ بنُ طامِر. **ابن دريد:** النُّطُوُ ـ البُعْد ومكانٌ نَطِيٌّ ـ بعيد وأحسب أنَّ نَطَاةَ من هذا اشتقاقُه وهو ـ حِصْنٌ بخَيْبَر وكذلك النَّيْطُ وقد ناطَ عنه نَيْطاً وانْتاطَ. **وقال:** مكانٌ طُحَامِرٌ ـ بعيد وأرضٌ نَطِيطَةٌ ـ بعيدة يقال نَطَطْتُ الشيءَ أَنُطُّه نَطّاً ـ نحو مَدَدْتُه والنَّطْنَطَةُ ـ البُعْد. **وقال:** أَسْحَقَ الرجلُ وانْسَحَقَ ـ بَعُدَ ومكان سَحِيقٌ ـ بعيد. **صاحب العين:** ويجوز في الشِّعْر مكان ساحِقٌ. **ابن السكيت:** نَوىً قَذَفٌ ـ بعيدة وقُذُفٌ أيضاً وقد تقدّم في الفلاة. **ابن دريد:** مَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ كذلك. **ابن السكيت:** الشَّلَّة ـ النِّيَة حيث انْتَوَى القومُ. **أبو زيد:** طَمَسَ الرجلُ يَطْمُس طُمُوساً ـ بَعُد وخَرْقٌ طامِسٌ ـ بعيدٌ لا مَسْلَك فيه. **ابن السكيت:** قولُهُمْ مَسافَةُ ما بيننا وبين مدينة كذا وكذا أصلُه من السَّوْفِ وهو ـ الشَّمُّ وكان الدليل إذا كان في فلاة أَخَذَ الترابَ فَشَمَّه فَعَلِمَ أنَّه على الطريق والهداية ثم كثر استعمالُهم

(١) بياض بالأصل.

لهذه الكلمة حتى سَمَّوا البُعْد مَسافَةً. أبو زيد: تَرَّ الرجلُ عن بلاده يَتُرُّ تَرارةً ـ بَعُدَ وأَتَرَّهُ القَضاءُ. قال أبو علي: ويقال للغريب المتباعد الفريد إذا أقام في أرض فلم يَبْرَحْها هو ثاوِيها والعازِبُ والعَزيبُ ـ الغائب البعيد وقد عَزَبَ يَعْزُب عُزُوباً ومنه تَعْزِيبُ الراعي إبلَه إنما هو ـ بُعْدُه بها عن البيوت وبه سُمِّي مِعْزَابة وقيل المِعْزَابة ـ المُتعوِّد للعُزُوبة التي هي تَرْكُ النكاح ومنه كَلأٌ عازِبٌ ـ بعيد لم يُوطَأْ ولا رُعِيَ وأَعْزَبَ القومُ ـ صادَفُوا كَلأً عازِباً وقد قدمت ذلك في الكَلإِ. قال سيبويه: عازِبٌ وعَزَبٌ كرائح ورَوَح جعَلَهما اسمين للجمع لأن فاعلا عنده ليس مما يُكَسَّر على فَعَلٍ وكلُّ ما بَعُدَ عنك فقد عَزَبَ وتَعَزَّبَ ومنه ﴿لا يَعْزُبُ عنه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [سبإ: ٣] أي لا يَبْعُد عليه ولا يَغِيب عنه ونَعَمٌ عَزِيبٌ ـ أي عازِبٌ عن أهله بعيد وقد قدّمت عامة ذلك عند ذكر المَرَاعي والراعية. أبو زيد: العَبَادِيدُ ـ الأطراف البعيدة وأنشد:

كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرافَ العَبَادِيدِ

/ صاحب العين: رجلٌ ضَرِيحٌ ـ بعيدٌ وأنشد: ٣/٥٦

شَجَانِي الفُؤادُ فأَسْلَمْتُه ولَمْ أَكُ مِمَّا عَناهُ ضَرِيحا

وضَرَحَ ـ تَبَاعَد. أبو زيد: غاب الرجلُ غَيْباً وغِيَاباً ومَغِيباً وتَغَيَّب ـ بَعُدَ أو خَفِيَ فلم يظهر. ابن السكيت: بَنُو فلان يشهدون أحياناً ويَتَغَايَبُون أحيانا وقد غَيَّبْتُه. سيبويه: رجلٌ غائبٌ وقومٌ غَيَبٌ اسم للجمع.

التَّنَحّي والبُعْد عن البيوت والمياه

صاحب العين: العَنُود ـ الذي يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخالط الناس وأنشد:

ومَوْلىً عَنُود أَلْحَقَتْهُ جَرِيرةٌ وقد تُلْحِقُ المَوْلَى العَنُودَ الجرائرُ

يقول إذا جَرَّ جَرِيرةً فخاف على نفسه لَحِقَ بِقَوْمه وقد عَنَدَ عن الشيء يَعْنِد ويَعْنُد عَنْداً وعُنُوداً وعَنِدَ عَنَداً ـ تَبَاعَد وقد تقدّم أن العَنُود من الإبل ـ التي تَرْعَى ناحيةً. ابن دريد: حَلَّ فلان زَبْناً عن قومه وزِبْناً ـ تَبَاعَد عن بيوتهم. أبو زيد: الحُوزِيُّ من الرجال ـ الذي يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخالِط البيوتَ بنفسه ولا ماله. ابن السكيت: التَّنَزُّه ـ التباعُدُ عن المياه والأرياف ومنه فلان يَتَنَزَّه عن الأقذار ـ أي يُبَاعِد نفسه عنها وأنشد:

بِتُنَزُّهِ الفَلاةِ[1]

يعني ما تباعَد من الفَلاة عن المياه والأرياف. وقال: ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِين ـ إذا تباعَدُوا عن الماء. وقال: سَقَيْتُ إبلي ثم نَزَّهْتُها ـ أي باعَدْتُها عن الماء وهو يَتَنَزَّه عن الشر ـ إذا تَباعَد عنه وإنّ فلاناً لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ ـ إذا كان بعيداً من اللؤم وهو نَزِيهُ الخُلُق وهذا مكانٌ نَزِيهٌ ـ خَلاءٌ ليس فيه أحد. ابن قتيبة: وهي النُّزْهة. صاحب العين: مكانٌ نَزِهٌ وقد نَزِه نَزَاهَةً ونَزَاهِيَةً وأرضٌ نَزِهة ـ بعيدة عَذِيَّةٌ نائية عن الأنداء والمياه وتَنَزَّهْتُ ـ خرجْتُ إلى الأرض النَّزِهة. أبو حاتم: والعامّة يجعلون التَّنَزُّهَ الخروجَ إلى البساتين والخُضَر والرِّياض وإنما التَّنَزُّهُ حيث لا يكون ماءٌ ولا نَدىً ولا جَمْعُ ناس وذلك شِقُّ البادية ولذلك قالوا رجلٌ نَزِهُ الخُلُق ونَزِهُه ونازِهُ النفس

(١) من بيت لأسامة بن حبيب الهذلي أورده في «اللسان» وهو:
أَقَبَّ رَبَاعٍ بِتُنَزُّهِ الفَلا ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلا انْتِيابا
كتبه مصححه.

وهو ـ العَفِيفُ المتكرم الذي يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخَالِط البيوت والجمع نُزَهاء ونَزِهُون ونِزَاهٌ والاسم النُّزْه والنَّزَاهة وهو /يُنَزِّه نفسَه عن القبيح ـ أي يُنَحِّيها ومنه تَنْزِيهُ الله عزَّ وجلَّ والمِعْزَالُ ـ الذي لا يَنْزِلُ مع القوم ولا يُخَالِط البيوت ومنه قيل للرَّاعي المِعْزَابة مِعْزَالٌ وقد عَزَلْتُ الشيءَ أَعْزِله عَزْلاً ـ مِيَّزْتُه من غيره ونَحَّيْتُه فانعَزَل وتَعَزَّل واعْتَزَل واعْتَزَلْتُ الشيءَ وتَعَزَّلْتُه وَيَتَعَدَّيان بحرف وهو عن والرجلُ يَعْزِل عن المرأة عَزْلاً ويَعْتَزِل ـ إذا لم يُرِدْ وَلَدَها والاسمُ من كل ذلك العُزْلة والأَعْزَلُ من الدواب ـ الذي يَعْزِل ذَنَبَه عن دُبُره عادةً لا خِلْقة عَزِلَ عَزَلاً وتَعَازَل القومُ ـ اعْتَزَل بعضهم بعضاً ومنه عَزْلُ الوالي إنما هو تَنْحِيَتُه عن عمله. **صاحب العين**: رجلٌ مُدْحَقٌ ودَحِيقٌ ـ مُنَحًّى عن الخير والناس. **وقال**: أَدْحَقَه اللّهُ ـ باعَدَه عن كل خير والمُرَاغَمةُ ـ الهِجْران وقد أَرْغَم أهلَه ورَاغَم قَوْمَه مُرَاغمةً ـ نَبَذَهُم.

٣/٥٧

الناحِيَةُ للشيء

صاحب العين: الناحِيَةُ ـ كلُّ جانِبٍ تَنَحَّى عن القَرَارِ والجمع نَوَاحٍ وأَنْحِيةٌ نادر. **أبو الحسن**: ونظيرُه مما لا هاء فيه وادٍ وأَوْدِية وقد نَحَيْتُه فتنحَّى وفي لغة نَحَيْتُه أَنْحاه وأَنْحِيه نَحْياً والنَّاحاتُ ـ النَّوَاحِي في لغة طيىء واحدتها ناحَةٌ والناحاةُ أيضاً ـ الناحِيةُ وقيل الناحاةُ واحد ونَحْوُ الشيءِ ـ ناحِيَتُه. **أبو عبيد**: الجَدِيلَةُ ـ الناحِيَة وقد تقدم أنها القبيلة. **سيبويه**: هم حَوْلَه وحَوْلَيْه وحَوَالَيْه وحَوَالَهُ. **عليٌّ**: فأما قول امرىء القيس:

أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ والنَّاسَ أَحْوَالِي

فَعَلَى أنه جعل كل جزء من الجزم المُحِيط بها حَوْلاً ذَهَب إلى المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حَوْلَها إلاَّ وهو مشغول بالسُّمَّار فذلك أَذْهَبُ في تَعَذُّرها عليه. **ثعلب**: حافَةُ كلِّ شيء ـ ناحِيَتُه وتصغيرها حُوَيْفَة. **أبو عبيد**: تَحَيَّفْتُ الشيءَ أخذتُه من جوانبه. **ثعلب**: حِفَافُه ـ جانِبُه والجمع أَحِفَّة وقد خُصَّ به جانبُ الرأس فيما تقدم. **أبو عبيد**: الشَّزْنُ والشُّزْن والقُطْر والقُتْرُ ناحِيَةُ الشيء ومن الإنسان جانِبُه والجمع أَقْطَار. **ابن دريد**: التَّقَاطُر ـ التقابُل على الأقْطار وقد قَطَّرَهُ ـ أَلْقَاه على قُطْره وقَطَّرَهُ فَرَسُه وأَقْطَره وتَقَطَّرَ/ به ـ أَلْقَاه على تلك الهيئة. **أبو عبيد**: الحُجْرَةُ والجِيزَةُ والعِيْنُ والبِينُ والصُّقْع ـ الناحية وأنشد:

٣/٥٨

لا يَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صُقْعا

صاحب العين: الجِجْزُ ـ ناحيةُ الشيء وقد تقدم أنه الأصل. **أبو عبيد**: الصُّبْرُ ـ الناحية. **ابن السكيت**: هو الصُّبْر والصِّبْر والجمع أَصْبار. **أبو عبيد**: وهو البُصْر مقلوب عن الصُّبْر. **أبو زيد**: الحَيْزُ ـ الناحية والجمع أَحْيَاز نادر وأما على القياس فعلى رأي سيبويه حَيَائز مهموز وعلى رأي أبي الحسن حَيَاوِز. **صاحب العين**: شَطْرُ الشيءِ ـ ناحِيَتُه. **أبو حنيفة**: الأَصْقَاعُ ـ النَّوَاحِي من الأرض واحدها صُقْع. **قال أبو زيد**: ولهذا قيل خَطِيبٌ مِصْقَع لأنه يأخذ في كل صُقْع من الكلام أي في كل ناحية منه وأصلُه للأرض. **وقال**: العَيْنُ ـ الصُّقْع. **ابن دريد**: كلُّ ناحيةٍ ـ جَنَاحٌ ومنه جناح الطائر لأنه في أحد شِقَّيْه وكلُّ شيءٍ مال فَقَدْ جَنَحَ وجُدَّةُ النهرِ والوادي ـ حافَتُه. **أبو زيد**: جُدُّ كلِّ شيءٍ ـ جانِبُه. **ابن دريد**: حِنْوُ كلِّ شيءٍ ـ ناحِيَتُه والجمع أَحْنَاء والشِّرْيُ ـ الناحيةُ في قول قوم والجمع أَشْراء. **أبو علي**: الحَشَى الناحيةُ وأنشد:

بِأَيِّ الحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبَايِنِ

وقال: كُنَّا في حَشَى فلان ـ أي في كَنَفِه. **ابن دريد**: أَقْصاءُ كلِّ شيءٍ ـ ناحِيَتُه. **أبو زيد**: شَطْرُ كلِّ شيء

ـ ناحيته. **صاحب العين**: القُذُفاتُ والقِذَافُ ـ النَّوَاحِي وأنشد:

قِـذَافٍ لا يُـضَـاعُ الـمـاءُ فـيـهـا ... ولا يَـزجُـو بـهـا الـقَـوْمُ اضْـطِـجَـاعـاً

وواحدها قُذُف والجَنَابُ ـ الناحيةُ وجانِبَا الشيء وجَنْبَتَاهُ ـ ناحيتاه والثُّغرة ـ ناحية من الأرض والحَرَا والحَرَاةُ ـ ناحيةُ الشيء والقَصَا ـ الناحية والعَرُوض ـ الناحية قال:

لِـكُـلِّ أُنَـاسٍ مِـنْ مَـعَـدٍّ عِـمَـارَةٍ ... عَـرُوضٌ إلـيـهـا يَـلْـجَـؤُونَ وجـانِـبُ

وخَرَجُوا عن عُرُضٍ ـ أي شِقٍّ وناحية ومنه قيل للحَرُورِيِّ يَسْتَعْرِض الناسَ/ ـ أي لا يُبَالِي من قَتَل. ٣/٥٩ **وقال**: حَرْفُ الشيءِ ـ ناحيته وحَرْفَا الرأس ـ شِقَّاهُ منه وكذلك حَرْفُ السفينة والجبَل وفلان على حَرْفٍ من أمْره ـ أي ناحيةٍ إذا رأى شيئاً لا يُعْجِبُه عَدَل عنه وفي التنزيل: **﴿ومِنَ الناسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ﴾** [الحج: ١١] أي إذا لم يَرَ ما يُحِبُّ انقلب على وجهه. **ابن جني**: الرُّكْنُ ـ الناحيةُ القَوِيَّة والجمع أركان. **أبو حاتم**: الكَتَفُ والكَتَفَة ـ ناحيةُ الشيء والجمع أكْتاف. **ابن دريد**: الأَكْسَاءُ ـ النَّواحِي واحدُها كُسْءٌ. **ثعلب**: وكُسُوءٌ. **ابن السكيت**: نَحْنُ في شَمْلِكُم أي في كَنَفِكم وناحِيَتِكم. **أبو عبيد**: الرَّبَضُ ـ نَوَاحِي الشيء. **صاحب العين**: الرَّبَضُ ـ ما حَوْلَ المدينة. **أبو عبيد**: رَبَضُ الشيءِ ـ وَسَطُهُ والجمع أرْبَاضٌ. **ابن دريد**: فلان في ضِبْنِ فلان وضِبِينَتِه ـ أي في ناحِيَتِه وكَنَفِهِ وفلان في ضِيفِ فلان كذلك. **صاحب العين**: الطَّرَفُ ـ الناحية والجمع أطْراف وقد طَرَّفَ حَوْلَ القَوْمِ ـ أتَى على ناحِيَتِهم. **ابن السكيت**: لِفْتُ الشيءِ ـ جانِبُه وقد ألْفَتُه وتَلَفَّتُه ـ نظرتُ إلى لِفْتِه.

القرب

صاحب العين: القُرْبُ ـ نقيض البُعْد قَرُبَ قُرْباً وقُرْبَاناً فهو قَرِيبٌ الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء وقَرُبْتُه مِنّي وتَقَرَّبْتُ إليه تَقَرُّباً وتِقِرَّاباً واقْتَرَبْتُ وقارَبْتُ الشيء مُقارَبَةً ـ دانَيْتُه وتَقارَبَ الشيئانِ ـ تَدَانَيَا. **أبو حاتم**: قَرِبْتُه قُرْباً وقِرْباناً. **ابن السكيت**: قَرِبْتُك وقَرُبْتُك ولا أقْرَبُك. **وقال**: هو مِنِّي فُقْرةً ـ إذا كان منك قريباً. **أبو زيد**: دَنَوْتُ منه دُنُوّاً. **ابن السكيت**: ودَنَاوةٌ وتَدَانَى الشيءُ قابَلَ بعضُه بعضاً وأدْنَيْتُه منه وإليه. **أبو عبيد**: دانَانِي فَدَنَوْتُه والتَّدْنِيَةُ ـ الدُّنُوُّ من الأمر وقد دَنَّيْتُه إلَيَّ فأما الدُّنيا فأصْلُها الواو لأنه من دَنَوْتُ وإنما قلبت الواو ياء لأنها فُعْلَى اسمٌ وفُعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَتْ واوُه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافئا في التعبير هذا قول سيبويه وزِدْتُه أنا بياناً. **أبو/ عبيد**: الوَلْيُ ـ القُرْبُ ٣/٦٠ وأنشد:

وَشَـطَّ وَلْـيُ الـنَّـوَى إنَّ الـنَّـوَى قَـذَفٌ ... تَـيَّـاحـةٌ غَـرْبَـةٌ بـالـدَّارِ أحْـيـانـا

ابن دريد: دارٌ وَلْيَةٌ ـ أي قريبة. **أبو عبيد**: المُسَاعَفَةُ ـ القُرْب والدُّنُوُّ. **صاحب العين**: أسْعَفْتُ بالرجل وساعَفْتُ ـ دَنَوْتُ منه. **وقال إبراهيم الحربي**: المُجَاحَفَةُ ـ الدُّنُوُّ. **أبو زيد**: أجْحَفْتُ بالطريق ـ دَنَوْتُ منه ولم أُخالِطْه ومنه أجْحَفْتُ بالأمر ـ قارَبْتُ الاخلالَ به. **صاحب العين**: كَرَبَ الأمرُ يَكْرُب كُرُوباً ـ دَنَا وقد كَرَب أن يكون ذلك وكَرَبَ يكون. **وقال**: شامَمْنَا العَدُوَّ ـ دَنَوْنا منهم حتى رَأَوْنا ومنه شامَمْتُ الأمْرَ ـ إذا وَلِيتَ عملَه بيدك. **أبو عبيد**: الاصْقَابُ والصَّقَبُ كالمُسَاعَفَة. **قطرب**: الصَّقَبُ والسَّقَبُ ـ المكان القريبُ وقد أصْقَبَتْ دارُهم وأسْقَبَتْ وساقَبْناهم ـ قارَبْنَاهم. **ابن دريد**: سَقِبَتِ الدارُ وأسْقَبْتُها. **أبو عبيد**: الصَّدَدُ ـ كالصَّقَب وقيل

الصَّدَدُ ـ ما اسْتَقْبَلكَ وهذا على صَدَدِ هذا ـ أي قُبَالته والصَّدَدُ ـ الناحيةُ والصَّدَدُ ـ القَصْدُ. **ابن دريد**: وهو الصَّتَتُ. **أبو زيد**: داري حِذْوَةَ دارِكِ وحُذْوَتَها وحِذَتَها وحِذاءَهَا وحَذْوَها. **صاحب العين**: حاذَيْتُ المكانَ ـ صِرْتُ بِحِذَائه. **وقال**: داري مَنَا دَارِكِ ـ أي بحيث أراها. **أبو عبيد**: الكَثَبُ ـ القُرْب وأَكْثَبَك الصَّيْدُ ـ دَنَا منك. **ابن دريد**: أَكْثَبَك ـ أَمْكَنَك مِنْ كاثِبَتِه وهو ـ مَوْقِع يدِ الفارس برُمْحِه أو بِعِنانه ثم كثر في كلامهم حتى صار كل قريب مُكْثِباً. **أبو زيد**: سارَ سَيْراً ناجِحاً ونَجِيحاً ـ أي وَشِيكاً ومنه قَرَبٌ نَجِيحٌ. **ابن السكيت**: دارُه قَمَنٌ من داري ـ أي قريبَةٌ والنَّوْبُ ـ القُرْبُ وأنشد:

أرِقْتُ لِذِكْرِه مِنْ غَيْرِ نَوْبِ ... كما يَهْتَاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ

قال أبو عبيد: هو ما كان منك مَسِيرةَ يوم وليلة وقيل هو ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل ما كان على مسيرة ثلاثة أيام. **صاحب العين**: أَظَلَّكَ الشيءُ ـ دَنَا منك. **ثعلب**: هو لَوْذَهُ ـ أي قُرْبَهُ لا يستعمل إلا ظرفاً. **أبو زيد**: زَنَأْت إلى الشيء ـ دَنَوْت. **وقال**: أَقْرَأْتُ من أرضي ـ دَنَوْتُ. **وقال**: / جايَأَنِي مِنْ قُرْب ـ قابَلَنِي. **ابن دريد**: الزَّحْبُ ـ الدُّنُو من الشيء وقد زَحَب وكذلك الزَّحْكُ وقد زَحَك يَزْحَك وقيل هو من الأضداد يقال زَحَكْتُه عَنّي ـ باعدْتُه. **أبو زيد**: هو ذَرْوَك ـ أي حِذَاءك وقُبَالَتَك. **أبو عبيد**: المُضِرُّ ـ الدّاني من الشيء وأنشد:

٣/٦١

ظَلَّتْ ظِباءُ بَنِي البَكَّاءِ راتِعةً ... حتَّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإضْرار

ابن السكيت: الأَمَمُ ـ القُرْب. **أبو عبيد**: والمُؤَامُ ـ المُقَارِب أُخِذَ من الأَمَم. **صاحب العين**: شارَفْتُ الشيءَ ـ دَنَوْتُ منه. **أبو عبيد**: وَدَقْتُ إلى الشيء ـ دَنَوْتُ منه والمَوْدِقُ ـ المَأْتَى للمكان وغيرِه. **أبو زيد**: وَدَقْتُ وَدْقاً ووُدُوقاً.

الإِيَاب

آبَ أَوْباً وإِيَاباً وأَوَّبَه اللّهُ. **صاحب العين**: الرُّجوع ـ نقيض الذهاب رَجَعَ يَرْجِع رَجْعاً ورُجُوعاً ومَرْجَعاً ومَرْجِعاً ومَرْجِعَة ورُجْعَى ورَجَعْته أَرْجِعُه ـ رَدَدْتُه وحكى سيبويه رَجَعْته وأَرْجَعْتُه كَفَتَنْتُه وأَفْتَنْتُه. **قال**: وحكى أبو زيد عن الضَّبِّيين أنهم قَرَؤوا **﴿أفَلا يَرَوْنَ أن لا يَرْجِعُ إليهم قَوْلاً﴾** **سيبويه**: رَجَعْتُه ورَجَّعْتُه. **صاحب العين**: راجَعَ الرجلُ ـ رَجَع إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ لا يقال فيه إلا المُرَاجَعة وإلى الله رُجُوعُك ومَرْجِعُك ورُجْعانُك. **وقال**: قَدِم من سَفَره قُدُوماً فهو قادِمٌ والجمع قُدَّمٌ وقُدَّام ويقال قَفَلَ من سَفَره يَقْفُل قُفُولاً ـ رَجَعَ. **ابن السكيت**: وقد أَقْفَلْتُ الجُنْدَ من مَبْعَثِهم. **أبو حاتم**: وقَفَلْتُهم وهُمُ القافِلَةُ والقُفّال والقَفَل. **أبو زيد**: أَقْرَأْتُ من سَفَري ـ أُبْتُ وقد تقدم أن الإقْراء القُرْب. **قال أحمد بن يحيى**: فإذا أقام بموضع واسْتَقَرَّ هُنَالِك واطْمَأَنَّ قيل ـ أَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ وأَلْقَى عَصَاه وأنشد:

فأَلْقَتْ عَصَاها واسْتَقَرَّت بها النَّوَى ... كما قَرَّ عَيْناً بالإِيَابِ المُسَافِرُ

وقيل إن معناه أن امرأة كانت لا تستقرّ على زوج كلَّما تَزَوَّجها رجل لم تُؤَاتِه ولم/ تَكْشِف عن رأسها ولم تُلْقِ خِمَارَها فكان ذلك علامة إبائها من الزوج ثم تَزَوَّجَها رجل فَرَضِيَتْ به وأَلْقَتْ خِمَارَها ويُضْرَب مَثَلاً لكل من وافقه شيءٌ فأقام عليه. **قال**: ومنه قول زهير:

٣/٦٢

فلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

الحاضِرُ - الساكن في المياه وأنشد أبو علي:

فألْقَتْ عَصَا التَّسْيَار عَنها وخَيَّمَتْ بأرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بيضٍ مَحَافِرُهْ

وأصلُه من العَصَا التي يُتوكّأ عليها. أبو عبيد: أَلْقَى بَوَانِيَه كذلك وفي حديث خالد بن الوليد «إن عمر استَعْمَلَني على الشأم وهو له مُهِمٌّ حتّى إذا أَلْقَى بَوَانِيَهُ وصار بَثْنِيَّةً وعَسَلاً». صاحب العين: الحُضُورُ - نقيض المَغِيب حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً وحَضَارة. ابن السكيت: حَضَرْتُه وحَضِرْتُه أَحْضُره وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأَحْضَرْتُ الشيءَ وأَحْضَرْتُه إيَّاه. أبو عبيد: كان ذلك بحَضْرَته وحِضْرته وحُضْرته وحَضَرِه ومَحْضَره ورجلٌ حاضِرٌ وقومٌ حُضَّرٌ وحُضُور والحاضِرَةُ والحاضِرُ - الحُضُور وقالوا حَضَارِ - أي احْضُر وجِئْته عَقِبَ قُدُومه - أي بعده وجِئْته على عُقْبِ مَمَرّه وعُقُبه وعَقِبه وعُقْبِه وعُقْبانه - أي بعد مروره. وقال: أَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم - قَدِمُوا. وقال: تَحَلَّلَ به السَّفَرُ - إذا اعْتَلَّ بعد قُدُومه وتَكَسَّر. سيبويه: رجلٌ رائِبٌ وقومٌ رَوْبَى - قد أَثْخَنَهم السَّفَرُ والوَجَع. أبو زيد: وَعْثَاءُ السَّفَر - تَعَبُه وأذاه. صاحب العين: العَفْقُ - الأَوْبُ من الغَيْبَةِ فَجأةً والهُجُومُ على الشيء.

الإقامة بالمكان لا يبرح منه واعتماره

صاحب العين: أَقَمْتُ بالمكان وغَنِيتُ غِنىً والمَغَانِي - المَنَازِل وقيل هي المَنازل التي كان بها أهلُها ثم ظَعَنوا ومنه قولهم في الشيء البائد «كأنْ لم يَغْنَ بالأَمْس». أبو عبيد: أَلْتَبْتُ بالمكان وأَرْبَيْتُ ورَبَيْتُ وأَبَدْتُ به آبِدُ أُبُوداً وأَلْبَبْتُ كلُّ هذا إذا أقام به فلم يَبْرَحْه. ابن السكيت: أَلَبَّ بالمكان ولَبَّ وهي/ بالألف أكثر وأنشد: ٣/٦٣

لَبَّ بأرْضٍ لا تَخَطَّاها الحُمُر

قال: وقال الخليل لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ هو من هذا كأنه أراد أَجَبْتُك ولَزِمْتُ طاعَتَك فيما دَعَوْتَني إليه وإنما ثُنِّيَ لأنه أراد إجابةً بعد إجابة كأنه قال كُلَّما أَجَبْتُك في أمر فأنا مجيبك في غيره. وقال: معنى لَبَّيْك - أنا مَعَك وسَعْدَيْك - أنا مُسْعِدُك. أبو عبيد: رَمَكْتُ أَرْمُك رُمُوكاً وأَرْمَكْتُ غيري وبَلَدْتُ أَبْلُدُ بُلُوداً وعَدَنْتُ أَعْدِنُ عُدُونا. ابن السكيت: عَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا ومنه قيل جَنَّاتُ عَدْنٍ - أي جَنّات إقامة ويقال إبلٌ عَوادِنُ - إذا لَزِمَتِ المكان وأقامت به ومنه سمي المَعْدِن لأن الناس يُقيمون به في الشتاء والصيف وأنشد:

مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

أي كِناس قديم ثبات البقر فيه. غيره: عَدَنْتُ أَعْدِنُ وأَعْدُنُ ومَعْدِنُ كلِّ شيء - أصلُه ومَقامه والعَدَانُ - موضع العُدُون. ابن دريد: خَلَدَ بالمكان يَخْلُد خُلُوداً وأَخْلَد ومنه خَلَدَ يَخْلُد خُلْداً وخُلُوداً - بَقِيَ ودارُ الخُلْدِ - الآخِرةُ منه وقد أَخْلَدَ الله أهلَها وخَلَّدَهم والخُلْدُ - اسمٌ من أسماء الجنان. ابن السكيت: جَثَمَ الإنسانُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْماً وجُثُوماً - لَزِمَ مكانَه فلم يَبْرَحْ وكذلك الطائر والخِشْفُ ومنه المُجَثَّمة - المحبوسة للقتل وفي الحديث «أنه نهى عن المُجَثَّمة» وقال بعضهم لا يكون إلا في الطائر والأرنب. أبو عبيد: قَطَنْتُ أَقْطُن قُطُوناً. الكلابيون: القَطِينُ - جماعة القُطّان. سيبويه: القَطِينُ اسم للجمع. صاحب العين: سَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ - أقام وأَسْكَنْتُه إياه. أبو زيد: السُّكْنَى - أن تُسْكِنَ الرجلَ مَوْضِعاً بلا كِرْوَةٍ كالعُمْرَى والمَسْكَن والمَسْكِنُ والسَّكَنُ المَنْزِلُ والسَّكْنُ أيضاً - أهل الدار وهو اسم الجمع كشارِبٍ وشَرْبٍ والسَّكَنُ - ما سَكَنْتَ إليه. أبو عبيد: رَكِنْتُ رُكُوناً. ابن السكيت: رَكِنْتُ ورَكَنْتُ رَكْناً أَرْكُنُ وأَرْكَن بالفتح عن أبي عمرو وهو شاذ وليس له نظير. أبو عبيد: رَجَنَ يَرْجُنُ رَجْناً ورَجَنَت الناقة في الحَمْض وهي راجِنٌ - أقامت فيه ورَجَنْتُها أنا والرَّاجِنُ من الطير

٣/٦٤ وغيره ـ الآلِفُ والدَّاجنُ كالرَّاجِن وقد دَجَنَتْ ودَجَنْتُها وقيل/ رَجَنَتْ فهي راجنة ودَجَنَتْ فهي داجنة والأكثر بغير هاء فهذه حكاية أهل اللغة وقد قدمتها في كتاب الإبل وحكى أبو علي في التذكرة أن أبا العباس أحمد بن يحيى قاله في كل شيء من الحيوان. **أبو عبيد:** فَتَكَ فُتُوكاً وأَرَكَ يَأْرِكُ أُرُوكاً وَمَكَدَ يَمْكُدُ مَكْداً ومُكُوداً وَتَكِمَ وَتَكَمَ يَتْكُم تُكُوماً وتَكَمْتُ المكانَ أَتْكُمه تَكْماً ـ لَزِمْتُه. **أبو عبيد:** أَلْبَدَ بالمكان ـ أقامَ واللُّبَدُ واللُّبِدُ ـ الذي لا يَبْرَح مَنْزِلَه ولا يطلب معاشاً. **ابن السكيت:** لَبَدَ بالأرض يَلْبُدُ لُبُوداً. **أبو عبيد:** خامَرَ الرجلُ المكانَ وخَمَّرَه وتأَنَّفَهُ ـ لم يَبْرَحْه والدَّارِيُّ ـ الذي لا يَبْرَحُ منزلَه ولا يطلب معاشاً وأنشد:

لَـبِـثْ قَـلِـيـلاً يُـدْرِكِ الـدَّارِيُّـون ذو والـجِـيَـادِ الـبُـدْن الـمَـكْـفِـيُّـون

وهو ـ الأَلْيَس أيضاً وقد تَلَيَّسَ. **أبو زيد:** الخَوَالِفُ ـ الذين لا يَغْزُون واحدهم خالفةٌ كأَنَّهُمْ يَخْلُفون من غَزَا. **أبو عبيد:** الخُلُوفُ ـ الحُضور والغَيْبُ ضِدٌّ. **وقال:** أَبْنَنْتُ بالمكان ـ أَقَمْتُ وأنشد:

أَبَـنَّ بِـهَـا عَـوْدَ الـمَـبَـاءَةِ طَـيِّـبُ

ابن دريد: بَنَّ بالمكان بَنًّا ـ أقام. **صاحب العين:** أَخْلَطَ بالمكان ـ أقام. **أبو زيد:** هَدَأْتُ بالمكان ـ أَقَمْتُ. **سيبويه:** ثَوَيْتُ بالمكان ثُوِيًّا. **صاحب العين:** ثَوَيْتُ به ثَوَاءً وثَوَيْتُه وأَثْوَيْتُ ـ أَطَلْتُ الإقامةَ به. **أبو عبيد:** أَثْوَيْتُه أنا ـ أَلْزَمْتُه الإقامة وأَنْزَلْتُه وهو معنى قراءة عبد الله **﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ من الجَنَّةِ غُرَفاً﴾**. **صاحب العين:** يقال للغريب إذا لَزِمَ بَلْدَةً هو ثاويها. **وقال:** خَلاَ الانسانُ يَخْلأُ خُلُوءاً لَزِم مكانَه. **أبو عبيد:** الرَّاهِنُ ـ المقيم. **وقال:** رازَمَ القومُ دارَهم ـ أطالوا الإقامةَ فيها. **وقال:** تَلِدَ في بني فلان يَتْلَدُ وتَلَدَ يَتْلُد ـ أقام وكذلك تَلَدَ بالمكان ـ لَزِمَه فلم يَبْرَحْه. **ابن السكيت:** تَنَخَ بالمكان يَتْنَخُ تُنُوخاً ـ أقام. **ابن دريد:** تَنَخَ وتَنَّخَ وبذلك سُمِّيت تَنُوخ. **صاحب العين:** نَتَّخَ بالمكان تَنْتِيخاً كَتَنَّخَ وإنما جئت بالمصدر هنا وإن كان مطرداً لِأُعْلِم أن نَتَّخَ غير مقلوبة من تنَّخَ. **ابن دريد:** أَرْقَدْتُ بالمكان ـ أَقَمْت. **غيره:** مَدَنَ بالمكان ـ أقام ومنه اشتقاق المدينة وقد تقدم/ تعليلها. **ابن السكيت:** وكذلك خَيَّم ورَيَّم وبَجَد يَبْجُد بُجُوداً ومنه قيل «أنا ابن بَجْدتها وبُجْدتها وبُجُدَتها» يريد أنا عالم بها أصله منه. **وقال:** أَضْرَبَ في بيته ـ أقام. **ابن دريد:** تَحَجْحَجَ القومُ بالمكان ـ أقاموا فيه وقيل الحَجْحَجَةُ ـ التوقُّفُ عن الشيء وسيأتي ذكره إن شاء الله. **وقال:** عَوَّهَ بالمكان ـ أقام وكذلك رَبَدَ ومنه اشتقاق المِرْبَد للموضع الذي تُحْبَس فيه الإبل ولَذَبَ بالمكان لُذُوباً ـ أقام ولا أدري ما صحته. **وقال:** لَذِمَ بالمكان وأَلْذَمَ ـ أقام ولا أحسب أَلْذَمَ ثَبْتاً. **وقال:** تَبَنَّكَ بالمكان وأَلْذَمَ ـ أقام وتأَهَّلَ وبُنْكُ الشيءِ ـ خالِصُه. **وقال:** حَتَدَ بالمكان يَحْتِدُ حَتْداً ـ أقام مرغوب عنها وَمَتَدَ بالمكان يَمْتُدُ مُتُوداً ولا أدري ما صحته ومَتَنَ بالمكان مُتُوناً ـ أقام وكذلك اعْلَنْكَسَ. **وقال:** دارُ بَني فلان ثَمَلٌ وثُمْلٌ ـ أي دارُ مُقام. **وقال:** حَجَا بالمكان يَحْجُو وتَحَجَّى ـ أقام ومنه اشتقاق حَجْوان وحَجَا كجَحَا وَوَكَدَ بالمكان وُكُوداً وورَكَ وُرُوكاً ـ أقام وعَمَنَ به وعَمِنَ يَعْمَنَ ـ أقام ومنه اشتقاق عُمَان وقيل عُمَان ـ اسم رجل نُسِب إليه البلدُ كما سَمَّوْا قُدَم. **وقال:** عَهَنَ بالمكان وَوَبَتَ وَبَتاً وبَتَأَ يَبْتَأُ بُتُوءاً وبَتَا بُتُوًّا وتَنَا يَتْنُو في لغة من لا يَهْمِز كلُّه ـ أقام. **أبو زيد:** تَنَأَ تُنُوءاً كذلك. **ابن دريد:** ضَجَا بالمكان ـ أقام وليس بِثَبْتٍ ونَوَّسَ بالمكان ـ أقام ومنه اشتقاق النَّاوُوس وهي ـ مقابر النصارى إن كان عربياً وقد يكون من نَاسَ يَنُوس. **وقال:** تَبَرَّكَ بالمكان ـ أقام ومنه اشتقاق اسم تِبْرَاك وهو موضع. **وقال:** سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ ـ أقام. **صاحب العين:** أَهْلُ البيت ـ سُكَّانُه وقد تقدم تعليلُه وجمعُه في أهلِ بيتِ الرجل وقبيلته ومَكَانٌ آهِلٌ ـ له أَهْلٌ ومَأْهُولٌ ـ فيه أهلٌ وكلُّ شيءٍ أَلِفَ المنازلَ من الدوابّ أَهْلِيٌّ وآهِلٌ. **وقال:** خَرَقَ في البيت خُرُوقاً ـ أقامَ فلم يَبْرَح ولَكِيءَ به ـ أقام والتَّجْمِيرُ ـ إبقاءُ الجُنْد في ثَغْرِ العَدُوِّ لا

يُقْفِلُهم وقد نهي عن ذلك. **ابن دريد**: وَتَدَفى بيته ـ أقام والدَّوَى ـ الذي لا يَبْرَح مكانَه. **أبو عبيد**: أَحْوَلْتُ بالمكان وأَحَلْتُ. ابن دريد: عَمِرْنا بالمكان ـ أَقَمْنا. **أبو عبيد**: عَمَرَ مكانَه يَعْمُره. وعمر المكانُ نفسُه يَعْمُر وقد تقدم. **صاحب العين**: حَدِيَ بالمكان/ حَدىً فهو حَدٍ ـ لَزِم مَوْضِعَه فلم يَبْرَحْه. **أبو حاتم**: خَدَرَ بالمكان وأَخْدَرَ أقام. **أبو زيد**: مَكَثَ بالمكان يَمْكُثُ مُكُوثاً ومَكَاثَةً ومُكْثاً. **سيبويه**: مَكَثَ مُكْثاً بالضم كشَغَلَه شُغْلاً ولي فيه مَكْثٌ ومُكْثٌ. **ابن السكيت**: مَكَثَ ومَكُثَ والضم أَغْلَى لقولهم مَكِيث. **أبو زيد**: ضَنِنْتُ بالمكان ضِنًّا وهو ـ أن لا تفارقه. **وقال**: لَبِثَ لَبْثاً ولَبَاثاً. **أبو حاتم**: لَبَاثة ولَبِيثة. **أبو عمرو**: أَزَمَ بالمكان أَزْماً ـ لَزِمَه. **أبو عبيد**: تَأَيَّيْتُ ـ تَمَكَّثْت وأنشد:

وعَـلِـمْـتُ أنْ لَـيْـسَـتْ بِـدَارِ تَـئِـيَّـةٍ

وقال: تَلَحْلَحَ القومُ ـ ثَبَتُوا في مكانهم وأنشد:

أَقَـامُـوا عـلـى أَثْـقَـالِـهِـمْ وتَـلَـحْـلَـحُـوا

وأما التَّحَلْحُلُ فهو التحرك والذهاب والمُرْمَئِزُّ ـ اللازم مَكَانَه لا يَبْرَح. **وقال مرة**: ما ازْمَأَزَّ من مكانه ـ أي ما بَرِح. **صاحب العين**: عَثْعَثَ بالمكان ـ أقام. **وقال**: عَرَشَ بالمكان يَعْرُشُ عُرُوشاً ـ ثَبَتَ وقد تقدم العَرْش في البئر والكَرْم والبناء. **وقال**: المُلَسَّعةُ ـ المقيمُ مكانَه لا يَبْرَحُ. **ابن الأعرابي**: ما لَكُمْ مُلَسَّعين بهذا المكان ـ أي مقيمين قاطنين والوَضِيعة ـ الجُنْد يُوضَعون في كُورة لا يَبْرَحُون بها والوَضِيعة ـ قومٌ كان كِسْرَى يَنْقُلُهم من أرضهم فيُسْكِنُهم أرضاً أخرى فيَصِيرون بها وَضِيعةً أبداً والجمع وَضَائع وقد تقدَّم أن الوَضِيعة ـ الحِنْطة تُبَلُّ بالماء والمُسْتَحْلِس ـ اللازم مكانه لا يَبْرَح. **الكسائي**: قَرَّ في مكانه قَرّاً وقَراراً وقُرُوراً واسْتَقَرَّ ـ أقام. **علي**: اسْتَقَرَّ أحد الحروف التي لا تأتي لموافقة الشيء بحسب الطلب كاسْتَجَاد ونحوها مما حكاه سيبويه وإنما معناه كمعنى قَرَّ ومثلُه عَلاَ قِرْنَه واسْتَعْلاه. **أبو عبيد**: قَرِرْتُ بالمكان[1] وقَرَرْت أَقَرُّ لغة أهل الحجاز والكسر أجْوَد وقد قَرَّرْتُه في المكان.

لزوم الإنسان صاحبه وغيره

أبو عبيد: أَعْصَمَ الرجلُ بصاحبه وأَخْلَدَ وأَزَمَ أَزْماً وعَسِكَ عَسَكاً وسَدِكَ/ سَدَكاً كلُّه ـ لَزِمَه. **ابن دريد**: وسَدْكاً. **أبو عبيد**: لَكِيءَ به لَكَأً كذلك وقد تقدم أن لَكِيءَ ـ أقام. **وقال**: أَلْظَظْتُ به ـ لَزِمْتُه. **ابن دريد**: لَظَظْتُ به لَظّاً وتَلاظَّ القومُ لِظَاظاً ومُلاَظَّةً ـ لَزِمَ بعضُهم بعضاً. **قال الفارسي**: هو من باب تَطَوَّيْتُ انْطِوَاء. **أبو عبيد**: ضَرِيتُ به ضَرىً وضَرَاوةً كذلك. **ابن السكيت**: وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إيَّاكُمْ وهذه المَجَازِرَ فإن لها ضَرَاوةً كضَرَاوة الخَمْر» وقد ضَرَّيْتُه بالأمر. **أبو عبيدة**: وكذلك دَرِيْتُ به دَرَباً والاسم الدُّرْبة ولَهِجْتُ به لَهَجاً وأُولِعْتُ به واعْتَدْتُه. **أبو زيد**: لَهِجَ وأَلْهَجَ وأَلْهَجْتُه به وقد تقدم اللَّهَج والإلْهاج في رَضاع الفَصِيل. **أبو عبيد**: لَطَطْتُ بالأمر أَلِطُّ لَطّاً ـ لَزِمْتُه. **علي**: أرَى اللَّطَّ الذي هو العِقْد سُمِّي بذلك للزومه العُنُقَ كما سُمِّيت القِلاَدة تِقْصَاراً. **أبو عبيد**: لَذِمْتُ به لَذَماً وأَلْذَمْتُه. ابن دريد: أُلْذِمَ بفلان ـ لم يفارقه. **ابن السكيت**: ذَئِر بذلك ـ ضَرِيَ. **صاحب العين**: «إنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كسَرَف الخَمْر» ـ أي ضَرَاوة. **الفارسي**: مَسَكْتُ به وتَمَسَّكْتُ

---

(١) إلخ يؤخذ من «اللسان» نقلاً عن «المحكم» وغيره أن الفعل هنا من باب سمع وضرب ومنع والأخيرة أقل الثلاثة. كتبه مصححه.

واستَمْسَكتُ وامتَسَكت. **أبو عبيد**: مَسَّكتُ. **قال**: وفي التنزيل ﴿والَّذِين يُمَسِّكُون بالكِتاب﴾ [الأعراف: ١٧٠] ومثله كثير. **أبو عبيد**: حَجِيتُ بالشيء وتَحَجَّيْت به يُهْمَز ولا يهمز ـ لَزِمْته وتَمَسَّكت به وأنشد:

أَصَـمّ دُعـاءُ عـاذِلَـتِـي تَـحَـجَّـى ... بـآخِـرِنـا وتَـنْـسَـى أَوَّلِـيـنـا

وهو يَحْجو وقوله:

فَـهُـنَّ يَـعْـكُـفْـن بـه إذا حَـجَـا

أي أقام ومنه قوله:

وكـانَ بـأَنْـفِـه حَـجِـئـاً ضَـنِـيـنـا

أبو الحسن: تَحَجَّيْتُ من لفظ حَجَا أنشد الفارسي:

حَـيْـثُ تَـحَـجَّـى مُـطْـرَقٌ بـالـفَـالِـق

ابن دريد: الحَجْوُ ـ الضَّنُّ بالشيء وبه سُمِّي الرجل حَجْوة. **ابن السكيت**: غَلِتَ فلان بفلان ـ لَزِمَه يُقَاتِله وغَلِتَ الذئبُ بغنم آل فلان ـ لزمها يَفْرِسُها وقد تقدم في افتراس الغنم. **وقال**: لَغِيَ بالشيء لَغىً ـ أُولِع به وخَصَّ أبو/ عبيد به الماءَ. **ابن دريد**: غَرِهَ به كغَرِيَ. **وقال**: رجلٌ بَلٌّ بالشيء ـ لَهِجٌ به. **أبو زيد**: أدته بأخيه ـ أَلْزَمْته إياه وأَوْلَعْتُه به. **علي**: هذه حكايته والمعروف في أولعت صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله ولم يقولوا أَوْلَعْتُه بالشيء. **ابن دريد**: السَّدَمُ ـ اللَّهَجُ بالشيء. **وقال**: عَرِسَ الصَّبِيُّ بأُمِّه ـ أَلِفَها ومنه اشتقاق العُرْس تفاؤلاً بذلك. **وقال**: فَغِم فلان بكذا فهو فَغِمٌ ـ أُولِعَ به وأنشد:

تَـؤُمُّ دِيَـارَ بَـنِـي عـامِـرٍ ... وأنْـتَ بـآلِ عَـقِـيـلٍ فَـغِـم

3/68

صاحب العين: طَفِقَ طَفَقاً ـ لَزِمَ وطَفِقَ يَفْعَل كذا وطَفَقَ ـ أي جَعَل ولا يقال ما طَفِقَ والرَّكُّ ـ إِلْزامُك الشيءَ إنساناً تقول رَكَكْتُ هذا الجرَّ في عُنُقه ورَكَكْتُ الأَغْلال في أعناقهم. **قال**: وأَلْسَمْتُه الحُجَّةَ ـ أَلْزَمْته إياها وأنشد:

لا تُـلْـسِـمَـنَّ أبـا عِـمْـرَانَ حُـجَّـتَـه ... ولا تَـكُـونَـنْ لـهُ عَـوْنـاً عـلى عُـمَـرِ[1]

أبو زيد: صَبَرْتُ الرجلَ أَصْبِرُه صَبْراً ـ لَزِمْته. **ابن السكيت**: صار الأمرُ ضَرْبَةَ لازِبٍ فهذه اللغة الفصيحة واللازِبُ واللاتِبُ ـ الثابت ولازم لغة وأنشد:

ولا يَـحْـسَـبُـون الـخَـيْـرَ لا شَـرَّ بَـعْـدَه ... ولا يَـحْـسَـبُـونَ الـشَّـرَّ ضَـرْبَـةَ لازِبِ

أبو عبيد: قَفَوْته ـ إذا كنتَ معه على أَثَرِه. **وقال**: ماظَظْته ـ إذا لَزِمْته وشَقَقْتَ عليه في خُصومة وغيرها. **أبو زيد**: لا تكونُ المُماظَّة إلا مقابلة في خصومة وغيرها. **أبو عبيد**: شِنْتُه بالأمر شَيْناً ـ عِبْتُه. **وقال**: قَنِيتُ الحَياءَ ـ لَزِمْتُه فأما أبو العباس فقال تَقَنَّيْتُ الحَياءَ ـ لَزِمْتُه وقَنِيتُ بالشيء ـ لَزِمْته. **أبو عبيد**: غَرِيتُ به غَراً ـ

---

(١) بكسر الراء لأن عمراً مصروف قطعاً بإتفاق العرب سماعاً وقياساً لأنه منقول عن جمع نكرة وهو عمر جمع عمرة وثبت في الصحيح اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر وما وقع في بعض كتب اللغة من رسم ما في هذا البيت بفتح رائه ورقم ألف بعدها فهو خطأ محض تقليد الكثير من الأقدمين سبقت أقلامهم في أنه معدول دعوى مجردة بلا حجة ولا دليل قطعي للعرب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين.

أُولِعْتُ. **سيبويه**: غَرِيتُ به غَرَاءً نادر. **غيره**: غَرِيتُ به واغْتَرَيْتُ وأَغْرَيْتُ به غيري. **أبو علي**: ياءُ غَرِيتُ به منقلبة عن واو لأنه لُزُوقٌ من الغِرَاء الذي يطلى به لأنه يقال غَرَوْتُ السَّهم والقَوْس وقول كثير:

إذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العَيْنُ بالبُكَا غِـرَاءً ومَـدَّتْـهـا مَـدَامِـعُ حُـفَّـلُ

/ قيل هو من الغِرَاء الذي هو الوِلاَء وقيل فاعَلْتُ من قولك غَرِيتُ بالشيء. **صاحب العين**: عَضَّ صاحِبَه عَضاً - لَزِمه. **وقال**: عَكَفَ على الشيءِ يَعْكُفُ عَكْفاً وعُكُوفاً - إذا أَقْبَلَ عليه لا يَصْرِف عنه وجهَه. **غيره**: عَرِشَ بِغَرِيمه عَرَشاً - لَزِمَه. **وقال أبو علي**: هذا تصحيف إنما هو عَرِسَ. **أبو عبيد**: أُولِعْتُ به وأُوزِعْتُ وَلُوعاً ووَزُوعاً. **ابن الأعرابي**: نُشِغْتُ به كذلك. **صاحب العين**: قَلَّدْتُه الأمرَ - أَلْزَمْتُه إياه وتَقَلَّدَهُ هو - احْتَمَله.

٣/٦٩

السكون والطُّمَأْنينة

السُّكُونُ - ضدّ الحَرَكة سَكَنَ يَسْكُنُ سُكوناً وأَسْكَنْتُه وسَكَّنْتُه وكلُّ ما هَدَأَ فقد سَكَنَ كالرِّيح والحَرِّ والبرد ونحو ذلك. **أبو عبيد**: المُطْمَئِنُّ والمُطْبَئِنُّ سواء. **قال سيبويه**: الطُّمَأْنينة مقلوبة من طَأْمَنْت. **أبو زيد**: الدَّعَةُ - السكون والهُدُوء وقد وَدُعَ وَدَاعةً فهو وادِعٌ ووَدِيعٌ وتَوَدَّعَ واتَّدَعَ وإنه لَذُو وَدَاعةٍ وتُدَعَة وتُدْعَة وفلان يَأْتِي المَكارِمَ وادِعاً - أي من غير تَكَلُّف وتَوَدَّعَ الرجلُ واتَّدَعَ تَوَقَّر والاسم المَوْدوع كالمَيْسُور وحكى بعضهم رجلٌ مُتَّدَعٌ على لفظ المفعول به وقد وَدَّعْتُه - رَفَّهْتُه ومنه وَدَّعْت الفحلَ للضِّراب. **أبو عبيد**: أَنُتُّ أَوْناً - اتَّدَعْتُ ورَفَهْتُ والضَّمْزُ - السُّكون وكلُّ ساكنٍ لا يتحرَّك - ساجٍ ورَاءٍ وَرَاهٍ. **ابن السكيت**: أَزْهَيْتُ لهم الطعامَ - أَدَمْتُه. **ابن دريد**: عَيْشٌ راهٍ - ساكِنٌ. **أبو زيد**: أَزْهِ على نَفْسِكَ - أي ارْفُقْ وكلُّ ساكنٍ - رَهْوٌ. **أبو عبيد**: المُسْبِتُ - الذي لا يتحرَّك. **ابن دريد**: السُّبَات - السكون. **صاحب العين**: سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتاً. **ابن دريد**: ورجلٌ مَسْبُوتٌ وبذلك سُمّي السَّبْت. **وقال**: سَجَا سُجُوًّا - سَكَنَ من حركته. **أبو عبيد**: بَلِتَ - سكَنَ وبَلَتَ وبَلِتَ يَبْلُتُ - انْقَطع عن الكلام. **صاحب العين**: بَلِتَ وأَبْلَتَ. **أبو عبيد**: ثَلَجَتْ نَفْسِي تَثْلُج وثَلِجَت ثَلَجاً - اطْمَأَنَّت. **السكري**: أَثْلَجَ الرجلُ وثَلَج - بَرَدَ قَلْبُه عن شيءٍ وأنشد:

يَـزْدَادُ عـنْ طُـولِ الـبِـطَـاحِ ثَـلَـجـا

/ **أبو عبيد**: السَّهْوُ - اللِّينُ والمُهَاوَدة - المُوَادَعَة. **صاحب العين**: الهَوَادَةُ - ما يُرْجَى به الصلاحُ بين الناس وحقيقته اللِّين. **أبو عبيد**: المَسْجُور - الساكن وقد تقدم أنه الممتلىء. **ابن السكيت**: هَدَأْتُ أَهْدأُ هُدُوءاً وهَدْأً - سَكَنْتُ وأتانا بعدَ ما هَدَأَت الرِّجل - أي بعد ما سَكَنَتْ والهَدْيُ - السُّكون. **علي**: هو معتلٌّ ليس من لفظ هَدَأْت. **أبو عبيد**: أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ - إذا جعلتَ تَضْرِب عليه بكَفِّك وتُسَكِّنه لِيَنَام. **أبو علي**: هَجَمَ الشيءُ - سَكَنَ وأَطْرَقَ وأنشد:

٣/٧٠

حتَّى اسْتَبَنْت الهُدَى والبِيدُ هاجمةٌ يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أو يُصَلِّينا

صاحب العين: الهُدْنةُ والهُدُون والمَهْدَنة - الدَّعَة والسكون هَدَنْتُ أَهْدِن هُدُوناً - سَكَنْتُ وهادَنْتُ القومَ - وادَعْتُهم وهَدَنْتُ الصَّبِيَّ - سَكَّنته لينام. **وقال**: الرُّكود - السُّكون رَكَدَ يَرْكُدُ رُكُوداً وكلُّ ما ثَبَت في شيءٍ فقد رَكَدَ. **ابن دريد**: زافَ زَوْفاً وزَوَّفَ - سَكَن وليس من قولهم رَؤُوفٌ رحيم. **وقال**: رَقَدْتُ الرجلَ والدابَّةَ - سَكَّنْتُه. **ابن السكيت**: وَقَرَ - سَكَن. **أبو عبيد**: قال بعضهم وأما قوله تعالى: ﴿**وقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ**﴾ [الأحزاب: ٣٣] فليس هو من الوَقَار وإنما هو من الجُلوس يقال وَقَرْتُ جلست. **قال**: وليس هو عندي كذلك إنما هو من

الوقار. **ابن دريد**: جاء على هَوْنِه وهِينَتِه ـ أي على سُكُونه. **أبو زيد**: عَلَيْك بالسَّكِّينة ـ أي الوقار لا نظير لها والمعروف بالتخفيف. **أبو عبيد**: المُرْفَئِنُّ ـ الساكن بعد نِفَار. **صاحب العين**: هَكَعَ يَهْكَع هُكُوعاً ـ سَكَن واطْمَأَنَّ. **ثعلب**: هو يُحِبُّ الضَّجْعة ـ أي الخَفْض والدَّعَة. **قال أبو علي**: قال أبو العباس هو من قولهم ضَجَعَ في أمره يَضْجَع ضَجْعاً وأَضْجَع ـ وهَنَ وتَوَانَى. **صاحب العين**: الرَّاحةُ ـ وُجُودُك رَوْحاً بعْدَ مَشَقَّةٍ. **أبو زيد**: مالَكَ في هذا الأمر رَاحَةٌ ولا رائِحةٌ ولا رَويحة ولا رَوَاحةٌ وقد أَرَاحَنِي فاسْتَرَحْت. **وقال**: خَجِلَ خَجَلاً ـ بقي ساكناً لا يتحرك. **ابن السكيت**: ما سَمِعْتُ له زَجْمَة ولا زُجْمَة ـ أي حركة ولا كلمة. **ابن دريد**: ما سمعت له زَجْنَة كذلك.

/ الشيء الدائم الثابت والحاضر

٣/٧١

دامَ الشيءُ يَدُومُ ويَدَام دَوْماً ودَوَاماً ودَوَماناً ودَيْمُومةً وأَدَمْتُه واسْتَدَمْتُه ودَاوَمْتُه مُدَاوَمةً والدَّيُّوم ـ الدائمُ كما قالوا قَيُّوم. **صاحب العين**: ثَبَتَ الشيءُ يَثْبُتُ ثَبَاتاً وثُبُوتاً فهو ثابتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ وأَثْبَتُّه أنا وثَبَّتُّه. **أبو عبيد**: الوَاتِنُ ـ الدائم الثابت. **ابن دريد**: ومنه الماءُ الواتِنُ وهو ـ الذي لا يَجْرِي وقد وَتَنَ وُتُوناً وأَتَنَ وكذلك الوائِنُ والمُواتَنَةُ والمُواثَنَة ـ المطاولة والمماطلة. **أبو عبيد**: أَوْصَبَ القومُ على الشيء ـ ثابَرُوا والطَّادِي ـ الثابت وأنشد:

وِلا تَـقْـضَّـى بَـوَاقِـي دَيْـنـهـا الـطَّـادِي

والمَوْطُود ـ المُثْبَت واللُّغَوِيُّون يقولون إن هذا من المقلوب. **صاحب العين**: وَطَدْتُ الشيءَ وَطْداً وطِدَةً وشيءٌ وَطِيدٌ ـ مَوْطُود وقد اتَّطَدَ ومنه وَطَّدْتُ له منزلةً ـ مَهَّدْتُها. **أبو عبيد**: الأَقْعَسُ ـ الثابت وأنشد:

وعِـــــزَّة قَـــــعْـــــســـــاء

غيره: ومنه قيل للعزيز أَقْعَس وتَقَاعَسَت الدابةُ وتَقَعْسَسَتْ ـ تأخرت في مكانها فلم تَبْرَحْ وهو منه والمُقْعَنْسِسُ ـ المتأخر من ذلك. **أبو عبيد**: جَذَا الشيءُ جَذْواً وجُذُوّاً وأَجْذَى ـ ثَبَت قائماً. **وقال**: ثَبَتُّ على الشيء ـ دُمْتُ. **صاحب العين**: السَّرْمَدُ والسَّرْمَدَةُ ـ دوام الزمان. **أبو عبيد**: رَسَخَ الشيء يَرْسَخُ رُسُوخاً ـ ثَبت في الأرض وكلُّ ثابتٍ ـ راسِخٌ. **الأصمعي**: الرَّاسِخُ في العِلْم ـ الذي دَخَل فيه دُخُولاً ثابتاً والرَّاسِخُون في كتاب الله ـ الدارسون ورَسَخَ الدِّينُ ـ ثَبَت. **صاحب العين**: رَسَخَ وأَرْسَخْتُه. **ابن دريد**: رَصَخَ كَرَسَخ. **صاحب العين**: الحاصِلُ من كل شيء ـ ما بَقِيَ وثَبَت وذَهَب ما سِوَاه من الحِسَاب والأعمال ونحوهما وقد حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولاً والتَّحْصِيل ـ تمييز ما يَحْصُل والاسم الحَصِيلة وأنشد:

وكلُّ امْرِئٍ يَوْماً سَيَعْلَمُ سَعْيَه إذا حُصِّلَتْ عِنْدَ الإلٰهِ الحَصَائل

وتَحَصَّلَ الشيءُ ـ تَجَمَّع منه وحَصِلَت الدابةُ حَصَلاً ـ أَكَلَت التُّرابَ فَبَقِيَ في بَطْنِها منه وقد تقدّم. **أبو عبيد**: أَوْهَبَ الشيءُ ـ دامَ. **الأموي**: أَوْهَبْتُ/ لك الشيءَ ـ أَعْدَدْتُه. **أبو عبيد**: أَرَزَ الشيءُ يَأْرِزُ ـ ثبت في مكانه واجتمع ومنه قوله عليه السلام «إنّ الإسلامَ لَيَأْرِزُ إلى المَدِينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها» وأنشد:

٣/٧٢

فـــــذاك بَـــــخَّـــــالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

ويقال «إنّ اللئيم إذا سُئِل أَرَز وإنّ الكَرِيمَ إذا سُئِل اهْتَزّ». **صاحب العين**: رَصُنَ الشيءُ رَصَانَةً فهو رَصِين ـ اشْتَدَّ ثَباتُه. **وقال**: وَصَبَ الشيءُ وُصُوباً ـ دام وثبت وفي التنزيل ﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِباً﴾ [النحل: ٥٢]. **ابن السكيت**: أَقْرَيْتُ الجُلَّ على ظَهْر الفَرَس ـ أَلْزَمْتُه إياه. **أبو حنيفة**: خَيَّسْتُ الشيءَ ـ أَدَمْتُه وأَثْبَتُّه قال الأعشى:

دُفِعْنَ إلى اثْنَيْنِ عند الخُصُو ص قَدْ خَيَّسا بَيْنَهُنَّ الإصَارا

صاحب العين: رَسَا الشيءُ رُسُوًا ـ ثَبَت وأَرْسَيْتُه أنا. **ابن دريد**: رَتَبَ الشيءُ يَرْتُب ـ ثبتَ فلم يتحرّك ويقال لا يزال هذا الشيء على بَني فلان تُرْتُباً ـ أي دائماً لا يزول. **أبو عبيد**: التُّرْتُبُ ـ الأمرُ الثابت. **قال سيبويه**: وهو التُّرْتَب وتاؤه زائدة. **قال أبو علي**: استدلَّ على زيادتها بضَرْبَيْن من التَّبْت وهما الأصل الذي هو مثل وعدم المثال أما المثل فإنه يقال رَتَبَ الشيءُ ـ ثَبَت وعيشٌ راتبٌ ـ مقيم يعني بالمثل الاشتقاقَ وأما عَدَمُ المثال فإنه ليس في الكلام على مثال جُعْفَر وبهذا يستدل على أنها في تُرْتُب زائدة أيضاً فأما تُرْتَب فيستدل على زيادتها فيه بمثل ما استدل به في تُرْتُب على مذهب سيبويه لا على مذهب أبي الحسن. **عليّ**: معنى قوله يستدل على زيادتها فيه بمثل ما استدل به في ترتب يعني بالثَّبْت من الاشتقاق وبعدم المثال وخَصَّ به مذهبَ سيبويه دون مذهب أبي الحسن لأن سيبويه يَنْفِي فُعْلَلاً وأبو الحسن يثبته مُحتَجاً بِجُنْدَب فلا يستدل على زيادة التاء في تُرْتَب في رأي أبي الحسن إلا بالثَّبْتِ من الاشتقاق. **ابن الأعرابي**: جَذَلَ الشيءُ يَجْذُل جُذُوَلاً ـ ثَبَت وانتصب لا يَبْرَح. **أبو الحسن**: اشْتُقَّ من الجِذْل وهو أصل الشجرة كما قيل للمُقِيم واتِدٌ مشتق من الوَتِد.

صاحب العين: اسْتَمْتَعْتُ بالشيء وتَمَتَّعت ـ دام لي ما أَسْتَمِدُّه منه/ ومَتَّعَ الله فلاناً بفلان وأَمْتَعَه ـ أي أَبْقاه ليَسْتَمْتِع به فيما يُحِبُّ من المنافع والسرور ومَتَّعْتُه بالشيء ملَّيْتُه إياه وطالَمَا أُمْتِع بالعافية ومُتِّع ـ أي مُلِّيها وتَمَتَّع بها ـ تَملَّاها ومَتَاعُ الدنيا ـ ما تَمَتَّعْتَ به منها وكلُّ من مَتَّعْتَه بشيء يَنْتَفِع به فهو له مَتاعٌ ومُتْعة ومنه مُتْعَة المرأة وهو ـ ما تُوصَل به بعد الطلاق وقد مَتَّعْتُها وتزويجُ المُتْعَةِ بمكَّة منه وذلك ـ أن الرجلَ كان يتزوّج المرأةَ يَتَمتَّع بها أياماً ثم يُخلِّي سبيلها وأَمْتَعْتُ بأَهْلِي ومالي ونحوهما واسْتَمْتَعت وتَمَتَّعْتُ وقوله:

وكانا بالتَّفَرُّق أَمْتَعا

٣/٧٣

أي كان ما أَمْتَعَ به كلُّ واحد صاحبَه أنْ فارَقَه. **أبو عبيد**: العَاهِنُ الحاضِرُ وأنشد:

وإذْ مَعْرُوفُها لكَ عاهِنُ

صاحب العين: عَهَن ـ دام وثَبَت وعَهَنَ ـ حَضَر ومنه قيل أعطاه من عاهِنِ مالِهِ وآهِنِه ـ أي من حاضِرِه وقيل من تِلادِه. **وقال**: عَتُدَ الشيءُ عَتادةً ـ حَضَر وشيءٌ عَتِيدٌ وقد أَعْتَدْتُه ومنه عَتِيدَةُ الطِّيب والعَتَادُ ـ ما أَعْتَدْتَه والجمع أَعْتِدَة وعُتُدٌ والشَّاهِدُ والشَّهِيدُ ـ الحاضر والجمع شُهَّدٌ وقد شَهِدْتُ الأمر وشاهَدْتُه وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] أي من شَهِد منكم البَلَدَ في الشَّهْر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يَشْهَدُه كلُّ حَيٍّ فيه وامرأةٌ مُشْهِدٌ ومُشْهِدةٌ ـ شَهِدَ بَعْلُها. **اللحياني**: أَتَمَ أُتوماً وَوَتَمَ ـ ثبت في المكان.

صاحب العين: اعْلَوَّدَ الشيءُ ـ ثبت في مكانه فلم يُقْدَرْ على تحريكه وأنشد:

وَعِزُّنا عِزٌّ إذا تَوَحَّدا تَثاقَلَتْ أَرْكانُهُ واعْلَوَّدا

باب البقاء

صاحب العين: البَقاءُ ـ ضِدُّ الفناء بَقِيَ بَقَاءً وأَبْقَيْتُه وبَقَّيْتُه وتَبَقَّيْتُه واسْتَبْقَيْتُه. **أبو عبيد**: الاسم البَقْوَى والبُقْيا. **صاحب العين**: الفَلَحُ والفَلاَحُ ـ البقاء في الخير والتَّحِيَّةُ ـ البقاء وقد تقدم أنها المُلْك.

المواظَبَة والاعتماد

ابن السكيت: واظَبَ على الشيء ووَظَبَ وُظُوباً وَوَاكَظَ. **أبو عبيد**: وكذلك/ ثَابَرَ وثافَنَ وأَوْصَبَ. ابن

٣/٧٤

السكيت: ومثله حافَظَ وحارَضَ وبارَكَ. **أبو عبيد**: وكذلك دارَكَ وتارَكَ. **وقال**: فَنَكَ الرجلُ يَفْنِكُ ويَفْنُكُ فُنُوكاً وأَفْنَكَ ـ واظَب على الشيء ولازَمَه كان خيراً أو شراً أو فعلاً أو كلاماً. **ابن السكيت**: فَنَكَ في الشيء ـ لَجَّ فيه. **صاحب العين**: فَنَكْتُ وأَفْنَكْتُ ـ داوَمْتُ على عَذْلٍ أو غيره وقد تقدمت هذه الكلمة في باب الإقامة بالمكان. **وقال**: أَلَحَّ على الشيء ـ أَقْبَلَ عليه لا يَفْتُرُ عنه ورجلٌ مِلْحاحٌ ـ مُدِيم الطلب وأَلَحَّ المَطَرُ بالمكان كذا ـ دام فلم يَفْتر وسَحَابٌ مِلْحاح وقد تقدم في المطر. **الأصمعي**: أَكْبَبْتُ على الشيء ـ أقبلتُ عليه ولَزِمته. **ابن السكيت**: لَظَّ على كذا ـ أَلَحَّ. **صاحب العين**: أَلَظَّ على الشيء وبه ولَظَّ ـ أَلَحَّ والاسم اللَّظِيظُ والمُلاظَّةُ في الحرب ـ المُواظَبة ولُزومُ القتال من ذلك وقد تَلاظُّوا مُلاظَّةً ولِظَاظاً. **ابن دريد**: أَضَبَّ على الشيء ـ لَزِمه. **ابن السكيت**: كابَدَ الأَمْرَ ـ عاناه وقاساه والكَبَدُ ـ التدبيرُ وشِدَّةُ الفِكْر في الشيء ولُزُومُ العَمل له. **وقال**: مَرْطَلْتُ العَمَلَ مُنْذُ اليوم ـ أي لم أزل أعمل وقيل المَرْطَلة لا تكون إلا في فساد خاصَّة. **صاحب العين**: الاسْتِنْحابُ ـ التصدِّي للشيء والإقبال عليه والوَلُوع به والمحافَظَةُ ـ المواظَبةُ على الأمر وفي التنزيل: ﴿**حافِظُوا على الصَّلَوات**﴾ [البقرة: ٢٣٨]. **وقال**: أَلاَحَ على الشيء اعْتَمَد.

الدَّأْب

أبو عبيد: ما زال هذا دَأْبَك. **ابن السكيت**: ودَأَبَك. **أبو زيد**: دَأَب يَدْأَب. **أبو عبيد**: ما زال هذا دِينَك. **صاحب العين**: ولا فِعْلَ له إلا في بيت واحد وهو:

يَـادِيـنَ قَـلْـبِـكَ مِـنْ سَـلْـمَـى وقَـدْ دِيـنَـا

أبو عبيد: والجمع أديان وفي المثل «ذَهَبَتْ هَيْفُ لأَدْيانِها». **وقال**: مازال هذا دَيْدَنَك. **ابن جني**: ودَيْدَانَك. **أبو عبيد**: ودَيْدَبُونَك وطَرْقَتَك ومَرِنَكَ. **ابن السكيت**: مَرَنَ يَمْرُن مُرُوناً ومَرَانةً ومَرَنَتْ يَدُه على العَمَل/ وأَكْنَبَتْ وأنشد:

٣/٧٥

قَـد أَكْـنَـبَـتْ يَـدَاكَ بَـعْـدَ لِـيـنِ وهَـمَّـتَـا بـالـصَّـبْـرِ والـمُـرُون

ابن دريد: مَرَّنْتُ فلاناً على الأمْرِ ـ لَيَّنْتُه عليه وقدَّرته وتقول لأَفْعَلَن كذا وكذا فيقول صاحبك أَوْ مَرِناً مَّا أُخْرَى أي أو ترى غير ذلك وهو من أمثالهم. **ابن السكيت**: طابَقَ فلان ـ مَرَنَ. **وقال**: جَرَنَتْ يَدُه على العَمَل جُرُوناً ـ مَرَنَتْ وجَرَنَ الإنسانُ وغيرُه على الأمر يَجْرُن. **ابن دريد**: مَسَأَ مَسْأً ـ مَرَنَ على الشيء. **صاحب العين**: العادَةُ ـ الدَّيْدَنُ والدُّرْبَةُ والتَّمادِي في شيء حتى يصير سَجِيَّةً له وجمعُها عادٌ وقد تَعَوَّدَ الشيءَ واعْتادَه واسْتَعادَهُ وأَعادَهُ وأنشد:

لا يَـسْـتَـطِـيـعُ جَـرَّهُ الـغَـوَامِـضُ إلاَّ الـمُـعِـيـدَاتُ بـه الـنَّـوَاهِـضُ

يعني النُّوقَ التي اسْتَعادت النَّهْض بالدَّلْوِ وعَوَّدْتُه إيَّاه والمُعَاوِدُ ـ المُواظِبُ في أمره من ذلك وعادَنِي عِيدي ـ أي عادَنِي ومنه «عادَ قَلْبَهُ عِيدٌ» وهو ما يَعْتَادُه من العَلاقَة والعَوْدُ ـ ثانِي البَدْءِ منه وقد عادَ عَوْداً وأَعادَ الشيءَ وهو مُعِيدٌ لهذا الأمر ـ أي مُطِيق له وذلك لاعتياده إياه. **أبو عبيد**: مازال ذاك اهْجِيراك. **ابن جني**: وقد يُمَدُّ. **أبو عبيد**: وهِجِّيرَاك. **ابن دريد**: وربما قالوا هِجِّيره وأُهْجُورته. **وقال**: مازال ذاك إجْرِيَّاه وإجْرِيَّاءه ـ أي دَأْبَه وحالَه. **أبو عبيد**: الاجْرِيَّاءُ ـ الوجهُ تأخذ فيه. **ابن السكيت**: تلك الفَعْلَة من فلان مَطِرَةٌ ـ أي عادة من خير وشر. **ابن دريد**: مازال ذاك وَكْدِي ـ أي فعلي ودأبي. **صاحب العين**: الشِّرْعَة ـ العادة. **أبو عبيد**:

النَّحِيزَةُ ـ السِّيرة والطريقة وقد تقدم أنها النفس والطبيعة والطُّرّة من الخِبَاء وأنها كعَرْض الحزام وأَنّها مما يُزَيَّنُ به الهَوْدَجُ وأنها الرَّمْلة.

لُزُوم الإنسان أمرَه وإلزامه إياه

لَزِمْتُه لَزماً ولُزُوماً ولازَمْتُه مُلازَمَةً ولِزَاماً والتَزَمْتُه وأَلْزَمْتُه إياه ورجلٌ لُزَمَةٌ ـ يلزمُ الشيءَ فلا يُفارِقه. **ابن السكيت:** صار ذلك ضَرْبَةَ لازِبٍ ولازِمٍ ولاتِب./ **أبو عبيد:** أَقْبِلْ على خَيْدَبَتك ـ أي في أمرك الأوّل وخُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيَتك ـ أي فيما كنتَ فيه. **وقال:** ارقَأْ على ظَلْعِك وارْقَ وَفِيءْ وَقِ ـ أي الْزَمْه وارْبَعْ عليه. **وقال:** مازال فلان على شَرْبَّةٍ واحدة. **وقال:** ثَكَمَ الأَمْرَ يَثْكُمه ثَكْماً ـ لَزِمه وثَكِمَه كذلك ولم يَعُدَّ بعضهم ثَكِم. **صاحب العين:** التَّشَبُّثُ ـ لُزومُ الشيء والتعلقُ به. **ابن السكيت:** مازالَ على وَتِيرة واحدة ـ أي على طَرِيقة واحدة. **ابن دريد:** دَعْهُ على شَكِيمته وشاكِلَته ـ أي على طريقته. **وقال:** ابْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك ـ أي لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَك. **أبو زيد:** مَضَيْتُ على مَكَانَتِي ومَكِينَتي ـ أي على وَجْهي. **وقال:** رَكِبَ جَدِيلَة رَأْيه ـ أي عَزِيمة رأيه.

٣/٧٦

لُزوق الشيء بالشيء

ابن السكيت: هو لِزْقُه ولِسْقُهُ ولِصْقُهُ ولَزِيقه ولَسِيقُه ولَصِيقُه. **ابن دريد:** الإلْزاق ـ إلصاقُكَ الشيءَ بالشيء بالزاي والصادُ أعلى وقد لَزِقَ به لُزُوقاً وأَلْزَقْتُه وكذلك سائر اللغات. **أبو عبيد:** عَبِقَ به الشيءُ عَبَقاً ـ لَصِقَ وكذلك عَبِقَ به. **ابن دريد:** ومنه قولهم عَبِقَ هذا الكلامُ بقَلْبِي. **أبو عبيد:** عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً ورَصِعَ يَرْصَع رُصُوعاً كذلك. **أبو عبيد:** حَدِئتُ بالمكان حَدَأً ـ لَزِقْتُ. **أبو عبيد:** لَصِبَ الجِلْدُ باللحم لَصَباً ـ لَزِقَ به من الهُزال. **ابن السكيت:** لَصِبَ السيفُ في الغِمْد لَصَباً ـ نَشِب. **صاحب العين:** لَصَغَ الجِلْدُ لُصُوغاً ـ يَبِسَ على العَظْم عَجَفاً. **ابن دريد:** طَبِقَتْ يَدُ الرجلِ والبعير طَبَقاً فهي طَبِقَةٌ ـ لَصِقتْ بجنبه. **أبو عبيد:** لَحِجَ بالمكان ـ نَشِبَ فيه ولَزِمه. **صاحب العين:** عَلِقَ بالشيء عَلَقاً وعَلِقَه ـ نَشِب فيه وعَلِقْتُ الشيءَ عَلَقاً ـ لَزِمْتُه ونفسٌ عَلِقة وعِلَقْنَةٌ وعَلاَقِيَةٌ ـ لَهِجة وقال:

فقلْتُ لها والنَّفْسُ مِنّي عِلَقْنَةٌ   عَلاَقِيَةٌ يَهْوَى هَوَاها المُضَلَّلُ

وفي المثل «عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدُب» يُضْرَب هذا للشيء تأْخُذُه فلا تريد/ أن يَنْفَلِت منك. **ابن السكيت:** عَلِقَ الظَّبْيُ في الحِبالة عَلَقاً ـ نَشِب. **أبو زيد:** شَحِصَ بالمكان شَحَصاً كذلك. **ابن دريد:** لَحِصَ بالمكان لَحَصاً ـ نَشِب. **أبو عبيد:** الصَّائِكُ ـ اللاَّزِق وقد صَاكَ يَصِيكُ. **ابن جني:** ويَصُوك. **ابن دريد:** جاحَفَ الشيءَ ـ زَاحَمَهُ ولَصِقَ به وبه سُمّي الرجل حَجّافاً. **وقال:** ظَفَّرَ السَّبُعُ ـ أَنْشَب مَخَالِبَه. **أبو عبيد:** لَحِمَ بالمكان لَحَماً ـ نَشِبَ ولاحَمْتُ الشيءَ بالشيء ـ أَلْصَقْتُه. **ابن دريد:** كلُّ شيءٍ لأَمْتَهُ فقد لَحَمْتَه وأَلْحمْتَه. **صاحب العين:** لَحَمْتُه أَلْحَمُه لَحْماً واسمُ ما لَحَمْته به ـ اللِّحَامُ. **أبو عبيد:** لَطَطْتُ الشيءَ أَلُطُّه لَطّاً ـ أَلْصَقْتُه أو سَتَرْتُه. **ابن دريد:** لَطَطْتُ وأَلْطَطْتُ وهو اللَّطَطُ. **أبو عبيد:** لَطَأْتُ بالأرض ولَطِئْتُ ـ لَصِقت بها. **صاحب العين:** اللَّدَكُ ـ لُزُوقُ الشيء بالشيء. **قال:** وإذا أكلَ الإنسانُ الشيءَ اللَّزِجَ فَتَلزق بشَفَتِه من لَوْنه أو جَوْهَرِه قيل ـ لَكِدَ بفيه لَكَداً. **وقال:** لَزَزْتُ الشيءَ بالشيء أَلُزُّهُ لَزّاً وأَلْزَزْتُه إيَّاه ـ أَثْبَتُّه به ولِزَازُ الباب ـ ما يُشَدُّ به وكلُّ شيءٍ دانَيْتَ بينه أو قَرَنْتَه فقد لَزَزْتَه ولازَزْتُه مُلازَّةً ولِزَازاً ـ قارَنْتُه. **أبو زيد:** لَزِجَ التَّمْرُ بيده لَزَجاً ـ لَزِقَ. **صاحب**

٣/٧٧

العين: لَزِجَ لُزوجاً ولُزُوجةً وتَلَزَّجَ وزَبِيبَةٌ لَزِجَةٌ. **قال أبو علي**: طِينٌ لازِبٌ لازق وقد لَزَبَ يَلْزُبُ لُزُوباً. **أبو عبيد**: احْتَكَأَت العُقْدةُ في عُنُقه - نَشِبَتْ واحْتَكَأْتُها. **وحكى أبو زيد**: أَحْكَأْتُها وحَكَأْتُها. **ابن دريد**: تَوَرَّطَ في كذا - نَشِبَ وهي الوَرْطَة والجمعُ الوِرَاط وكلُّ غامضٍ وَرْطَة. **وقال**: نَشِبَ الشيءُ في الشيء نَشَباً ونُشُوباً ونُشْبَةً وأَنْشَبْتُه ونَشَّبْتُه. **صاحب العين**: دَحْدَحتُ الشيءَ أَدُحُه دَحّاً فانْدَحَّ وذلك - إذا وَضَعْتَه على الأرض ثم دَسَسْتَه حتَّى يَلْزَق وقد تقدّم أنه صَفْعُ العُنُق.

اختلاط الشيء بالشيء

صاحب العين: خَلَطَ الشيءَ بالشيء يَخْلِطُه خَلْطاً فاخْتَلَطَ وخالَطَ الشيءَ بالشيء والخِلْطُ - ما خالَطَ الشيءَ وجَمْعُه أَخْلاط. **وقال**: ضَرَبْتُ الشيءَ بالشيء وضَرَّبْتُه - خَلَطْته.

/ الخشونة

٣/٧٨

الخَشِنُ - الأَخْرَشُ من كل شيء والأنثى خَشِنَةٌ وجمعُها خِشَان. **صاحب العين**: خَشُنَ خُشُونةً. **أبو زيد**: وخُشْنَةً ومَخْشَنَةً. **قال سيبويه**: وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة وقد خَشُنَ واخْشَوْشَن. **وقال**: كأنهم أرادوا أن يجعلوا هذا عامّاً كثيراً قد بالغ وقالوا أَخْشَنُ وأَجْرد كما قالوا أَمْلَس وأَجْلَد فجاؤوا به على بناء ضده. **صاحب العين**: اخْشَوْشَنَ الرجلُ - لَبِس الخَشِنَ أو تَكَلَّم به. **أبو عبيد**: خاشَنْتُ الرجلَ - خَشُنْتُ عليه والمُخَاشَنةُ تكون في القول والعمل. **سيبويه**: خَشَّنْتُ بِصَدْره وخَشَّنْتُ صَدْرَه. **ابن دريد**: القُرَاشِنُ والقُرَاشِمُ والقُشَاعِرُ - الخَشِنُ المَسّ.

انضمام الشيء بعضه إلى بعض واجتماعه وجمعه

أبو عبيد: أَزَحَ - الإنسانُ يَأْزَحُ أُزُوحاً - تَقَبَّضَ وَدَنا بعضُه من بعض. **أبو عبيد**: ورجلٌ أَزُوحٌ وقد تقدم أن الأَزُوحَ التَخَلُّف. **أبو عبيد**: وكذلك أَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزاً. **الأصمعي**: أَلَزَ يَأْلِزُ أَلْزاً كذلك. **أبو عبيد**: وكذلك أَزَى يَأْزِي أُزِيًا واعْرَنْزَم. **ابن دريد**: العَرْزُ - التَّقَبُّض. **ثعلب**: اسْتَعْرَزَت الجِلْدةُ في النار - تَقَبَّضَتْ وعارَزَني الرجلُ - قاطَعَني. **ابن السكيت**: وكذلك انْزَوَى وزَوَى. **وقال**: أَسْمَعَه كَلاماً فانْزَوَى له ما بَيْنَ عينيه - أي انْقَبض وأنشد:

فلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى ولا تَـلْـقَـنِـي إلاَّ وأَنْـفُـكَ راغِـمُ

ومنه قوله ﷺ «زُوِيَتْ لي الأرضُ» - أي جُمِعَتْ وقُبِضَتْ. **ابن دريد**: زَوَيْتُ الشيءَ زَيّاً وزُوِيّاً - جمعتُه وانْزَوَت الجِلْدة في النار - تَقَبَّضَتْ. **أبو عبيد**: المُجْرَمِّزُ والمُقْرَنْبِع والمُخْرَنْبِيءُ والمُزْبَئِرُّ والمُخْرَنْجِمُ كُلُه - المُجْتَمِع. **أبو زيد**: اخْرَنْجَمَ الرجلُ - إذا أراد الأمر ثم كَذَّبَ عنه. **ابن دريد**: تَخَرْجَمَ الوَحْشِيُّ في وِجَارِه - تَقَبَّض. **أبو عبيد**: المُزْرَئِمُّ - المُتَقَبِّض والمُقْلَوْلِي - المُنْكَمِش/ وقيل - المُشْرِف. **ابن دريد**: أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّه أَزّاً - ضَمَمْتُ بعضه إلى بعض. **أبو عبيد**: الكانِعُ - الذي قد تَدَانَى وتَصَاغَر وتقارَبَ بعضُه من بعض والمُكْتَنِع - الحاضر. **ابن دريد**: الكَنَعُ - التداخُل والتَّقَبُّض وقد كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً وأَسِيرٌ كانِعٌ - قد ضَمَّه القِدُّ فأما قوله:

٣/٧٩

بِـزَوْراءَ فـي حـافـاتِـهـا الـمِـسْـكُ كـانِـعُ

فإنما أراد تَكاثُفَ المِسْك وتَراكُبَه. **قال أبو علي**: أصل الكُنُوع التَّقَبُّض واليُبْس في اليد ثم قيل لكل ما

انْضَمّ وتَدانَى كانِعٌ حتى استعملوه في الأَنْف ومنه قيل كَنِعَ فلان بفلان وتَكَنَّع - تَعَلَّق وتَشَبَّث والاكْتِناعُ - الاجتماع. **ابن دريد**: الدَّوْكَس - تَرَاكُبُ الشيءِ بعضِه على بعض وهو فعل ممات. **صاحب العين**: الطَّرْسَمَةُ - الانقباض. **أبو عبيد**: كَفَتُّ الشيءَ أَكْفِتُه كَفْتاً - ضَمَمْتُه إليّ وقَبَضْتُه والكِفَاتُ - الموضع الذي يُكْفَتُ فيه الشيءُ ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً﴾ [المرسلات: ٢٥] وليس هو الفِعْل وقيل كِفَاتُ الأرض - ظَهْرُها للأحياء وبَطْنُها للأموات ومنه قولهم للمنازل كِفَاتُ الأحياء وللمقابر كِفَاتُ الأموات. **غيره**: وفي الحديث «حُبِّبَ إليّ الطِّيبُ والنساء ورُزِقْتُ الكَفِيتَ» أي ما أَكْفِتُ به معيشتي - أي أَضُمُّها وقيل رُزِقْتُ الكَفِيتَ - أي القُوَّةَ على الجماع. **ابن دريد**: تَكَرَّس الشيءُ وتَكَارَس - تراكَمَ وتَلازَبَ. **أبو زيد**: كَبَسَ الرجلُ وتَكَبَّسَ - أدْخَل رأسه في ثوبه وقيل التَّكَبُّسُ - أن يَتَقَنَّع بثوبه ثم يَتَغَطَّى بطائفة منه والكُبَاسُ من الرجال - الذي يَفْعَل ذلك. **صاحب العين**: شَرَّجْتُ اللَّبِنَ - نَضَدْتُ بعضَه إلى بعض وكلُّ ما ضَمَمْتَ بعضه إلى بعض فقد شَرَّجْتَه والاسْتِجْمار - الانضمام ومنه جَمَّرَت المرأةُ شَعَرَها وقد تقدم والرَّصْفُ - ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ونَظْمُه رَصَفْتُه أَرْصُفُه رَصْفاً فارْتَصَفَ وتَرَصَّف. **ابن السكيت**: اقْرَعَبَّ الرجلُ - اجْتَمَعَ وتَقَارَب بعضُه إلى بعض من بَرْدٍ أو غيره. **ابن دريد**: تَدَخْدَخَ الرجلُ - انْقَبَضَ مَرْغُوبٌ عنها. **وقال**: تَكَوَّى - دَخَل في موضع ضَيِّقٍ فتَقَبَّضَ فيه ومنه اشتقاق الكَوَّة. **وقال**: تَكَنْبَتَ الرجلُ - تَدَاخَل بعضه في بعض ورجلٌ/ كُنْبُتٌ وكُنَابِتٌ كذلك. **وقال**: لَحِكَ لَحَكاً ولَحْكاً - تداخَلَ بعضُه في بعض وقد أُمِيتَ هذا الفعل واكْتَفَوْا بأن قالوا تَلاحَكَ وكذلك اقْمَعَطَّ وهي القَمْطَعَة واقْمَعَدَّ كاقْمَعَطَّ والمُقْمَعِدُّ - الذي لا يَلِين إذا كَلَّمته. **وقال**: كَتِعَ الرجلُ كَتَعاً - انْقَبَض وانْضَمّ ورجلٌ كُتَعٌ - إذا كان كذلك وقيل كَتِعَ - شَمَّر في أمره والشَّنَجُ - تَقَبُّضُ الجِلْد وغيره وقد شَنِجَ وتَشَنَّج وشَنَّجْته ورجلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ - متقَبِّض الجلد وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا وهو مدح لأنه إذا شَنِجَ نَسَاهُ لم تَسْتَرخِ رِجْلاه وكلُّ شيء تَجَمَّع وانضم بعضه إلى بعض فهو - جُمَّاع والشَّمْزُ - التَّقَبُّضُ واشْمَأَزَّ عن كذا - تَقَبَّض عنه مشتق منه. **أبو عبيد**: وفيه شُمَأْزِيزَةٌ. **ابن دريد**: العَكْزُ - التقبض عَكَزَ عَكْزاً أو أحسب أن اشتقاق العُكَّاز من هذا لِتَعَكُّزِ الإنسان وانحنائه عليها والزَّمَكُ - تداخُل الشيء بعضه في بعض فإن كان محفوظاً فمنه اشتقاق الزِّمِكَّى وقد قالوا زِمِجَّى وهو مَنْبِت ريش ذَنَب الدَّجاجة وشُنَيْص من التقبض وليس بثَبْت والتَّجَعْثُمُ - الانقباض ودخول بعض الشيء في بعض ولا أدري ما صحته والتَّقَرْعُثُ - التَّجَمُّع والكَمْثَرَةُ - فِعْلٌ مُماتٌ وهو تَدَاخُل الشيء بعضه في بعض واجتماعُه فإن كان الكُمَّثْرَى عَرَبِيّاً فمن هذا اشتقاقه. **وقال**: تَعَنْكَثَ الشيءُ - اجتمع والحَكْشُ - التَّجَمُّع والتقبض. **وقال**: تَكَرْسَفَ الرجل وتَكَرْفَس - تداخَلَ بعضُه في بعض. **وقال**: تَقَرْعَفَ الرجلُ وتَقَرْفَع واقْرَعَفَّ - تَقَبَّض وتَداخَلَ بعضه في بعض. **وقال**: تَقَوْصَرَ الرجلُ - دخلَ بعضه في بعض والدُّماجِرُ - المتداخل وأنشد:

عَـقْـدَ الـرِّيـاحِ الـعَـقِـدَ الـدُّمَـاجِـرا

ورجلٌ مُقْبَئِنٌّ ومُكْبَئِنٌّ وكُبُنٌّ - مُتَقَبِّض وربما سُمِّي البخيل بذلك. **أبو عبيد**: كُبُنٌّ وكُبُنَّة وأنشد ابن السكيت:

فِـي الـقَـوْمِ غَـيْـرِ كُـبُـنَّـةٍ عُـلْـفُـوف

قال أبو علي: كلُّ ما يَبِس وتَقَبَّض فقد اكْبَأَنَّ حتى أنهم يقولون خُبْزة كُبُنَّة - أي يابسة مُتَقَبِّضة. **ابن دريد**: اخْبَأَنَّ كاكْبَأَنَّ ورجلٌ خُبُنٌّ. **أبو عبيد**: احْذَأَرَرْتُ واحْرَنْفَشْتُ - تقبضت وقيل المُحْرَنْفِش - الغَضْبان /المتقبِّض المتهيِّءُ للقتال. **ابن دريد**: تَكَاوَلَ الشيءُ - تَقَاصَر. **أبو زيد**: الخَجْخَجَةُ - الانقباض في موضع تَخْفَى فيه. **أبو عبيد**: خَشَشْتُ في الشيءِ أَخُشُّ خَشّاً - دخَلْتُ. **ابن دريد**: انْخَشَشْتُ كذلك. **صاحب العين**:

دَرَجْتُ الشيءَ في الشيءِ أَدْرُجه دَرْجاً وأَدْرَجْتُه ـ أدخلته وطَوَيْته ومنه أَدْرَجْتُ الكتابَ في الكتاب ـ أدخلته فيه. **وقال**: لَزَبَ الشيءُ لَزْباً ولُزُوباً ـ دخل بعضُه في بعض ومنه طين لازِبٌ وقد تقدم أن اللأزِب اللازق. **ابن دريد**: الدَّبْلُ ـ جَمْعُك الشيءَ دَبَلْتُه أَدْبُلُه وأحسب أن اشتقاق الداء الذي يسمى الدُّبَيْلة من هذا لأنه داء يجتمع ورجلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشيء ـ مُنْقبِضٌ. **أبو عبيد**: المُكْلَئِزُّ ـ المُتَقبِّض والمُزْرَئِمُّ ـ المجتمع المُقْشَعِرُّ. **صاحب العين**: ازمَأَزَّ ـ انْقَبَض. **وقال**: عَكَشْتُ الشيءَ أَعْكُشُه عَكْشاً ـ جَمَعْته والصَّعْنَبَة ـ الانقباض. **وقال**: كَنَحْتُ الشيءَ ـ جَمَعْته وفَرَّقْتُه. **وقال**: حَمَشْتُ الشيءَ ـ جَمَعْته.

الجَمْع والقبض

ابن دريد: جَعَبْتُ الشيءَ جَعْباً ـ جَمَعْتُه وإنما يُومَأُ به إلى الشيء اليسير. **وقال**: قَبَوْتُ الشيءَ قَبْواً ـ إذا جَمَعْتَه بأصابعك وبه سمي القَبَاء لاجتماع أطرافه. **أبو زيد**: الوَزْمُ ـ جمعُ الشيء القليل إلى مثله. **ابن دريد**: جَفَشْتُ الشيءَ أَجْفِشُه جَفْشاً ـ جمعته يمانية وكذلك عَذَفْته أَعْذِفه عَذْفاً. **صاحب العين**: قَثَمْتُ الشيءَ أَقْثِمُه قَثْماً واقْتَثَمْتُه ـ جمعته. **ابن دريد**: قَثَام بمعنى اقْثِمْ مُطَّرِدٌ عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس والكَعْزُ في بعض اللغات ـ جَمْعُك الشيءَ بأصابعك كَعَزَ يَكْعَزُ. **أبو حاتم**: كَفَّ الشيءَ يَكُفُّه كَفًّا ـ جَمَعه. **ابن دريد**: كَمَزْتُ الشيءَ أَكْمُزُه كَمْزاً ـ إذا جَمَعْتَه في يديك حتى يستدير ولا يكون ذلك إلا في الشيء المُبْتَلّ كالعَجِين ونحوه. **صاحب العين**: الكُتْلة ـ ما جَمَعْتَه من الطين والتَّمْر وغيرهما والجمع كُتَل. **ابن دريد**: كَثَبْتُ الشيءَ أَكْثِبُه وأَكْثُبُه كَثْباً ـ جمعته من قُرْب وصَبَبْتُه ومنه الكَثِيب من الرمل/ وقد تقدم. **ابن السكيت**: الكُثْبَةُ ـ ما جَمَعْتَه منه. **وقال**: كَوَّدْتُ الترابَ ـ جمعته وجَعَلته كُثْبَة والكَوْدُ ـ ما جَمَعْتَ من طعام وتراب ونحوه. **وقال**: رَزَمْتُ الشيءَ أَرْزِمُه وأَرْزُمُه رَزْماً ورَزَّمْتُه ـ جَمَعْتُه في ثوب وهي الرِّزْمَة. **وقال**: قَمَزْتُ الشيءَ قَمْزاً وهي القُمْزة وكَلَزْتُه أَكْلِزُه كَلْزاً وكَلَّزْتُه ـ جمعته. **وقال**: جَثَمْتُ الطينَ والتراب ـ جمعتُهما وهي الجُثْمة. **وقال**: كُزْتُ الشيءَ كَوْزاً ـ جمعتُه ومنه اشتقاق الكُوز وكذلك عَقَشْتُه أَعْقِشُه عَقْشاً وقَعَشْتُه وقَفَشْتُه أَقْفِشه قَفْشاً وعَفَقْتُه أَعْفِقُه عَفْقاً وتَعَفَّقَ الوَحْشِيُّ بالأَكَمة ـ لاذَ بِها من خَوْف كلب أو طائر وأنشد:

> تَـعَـفَّـقَ بـالأَرْطَـى لـهـا وأَرَادَهـا   رِجَـالٌ فَـبَـذَّتْ نَـبْـلَـهُـمْ وكَـلِـيـبُ

وقال: عَكَلْتُ الشيءَ أَعْكِلُه وأَعْكُلُه عَكْلاً ـ جمعتُه ووَسَقْتُ الشيءَ ـ جمعته وامْتَرَشْتُه ـ جمعتُه وكذلك كَوَّمْتُه والكُومَةُ ـ الشيءُ المُجْتَمِعُ من الطعام وغيره ومنه كُبَّةُ الغَزْل[1] وقد كَبَبْتُه ـ جعلته كُبَّةً. **ابن دريد**: أَبَشْتُ الشيءَ أَبْشاً وهَبَشْتُه هَبْشاً ـ جمعتُه والقَرْزَلَةُ ـ جَمْعُك الشيءَ يقال قَرْزَلَتِ المرأةُ شَعَرها ـ جَمَعَتْه وسطَ رأسِها. **وقال**: قَرْمَشَ الشيءَ وهَلْمَطَه ـ جمعَه وقَنْفَشَه ـ جَمَعَه جَمْعاً سريعاً. **وقال**: مَتَشْتُ الشيءَ أَمْتِشُه مَتْشاً ـ جمعتُه والعَكْشُ ـ جمعُك الشيءَ وبه سُمِّي عُكاشة والعَنْكَشَةُ والعَكْشُ ـ التَّجمُّع وبه سُمِّي العَنْكَبُوت عُكَاشاً والعَكْثُ ـ اجتماعُ الشيء والتئامه ومنه اشتقاق عَنْكَثَة. **وقال**: قَبَطْتُ الشيءَ أَقْبِطه قَبْطاً ـ إذا جَمَعْتَه بيدك. **صاحب العين**: قَتَرْتُ الشيءَ ـ ضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض والقُتْرَة ـ كُثْبَة من بَعَرٍ أو حَصىً ومنه تَقْتِير المتاع والرِّكاب وقد تقدم والتَّقْفِيرُ ـ جمعُك الترابَ وغيرَه. **ابن دريد**: دُحْتُ الشيءَ دَوْحاً ـ جمعتُه وفَرَّقْتُه والجَعْوَةُ ـ ما جَمَعْتَ من بَعَر

---

(١) سقط قبل هذا ما يؤخذ من «اللسان» وعبارته والكُبُّ الشيء المجتمع من تراب وغيره ومنه كبة الغزل ما جمع منه مشتق من ذلك اهـ. كتبه مصححه.

ونحوه فجعلته كُثْبَةً. **صاحب العين**: حَوَيْتُ الشيءَ حَيًّا وحِوايةً واحْتَوَيْتُه واحْتَوَيْتُ عليه - جمعته. **وقال**: الهَصُّ - شِدَّةُ القَبْضِ والغَمْزِ.

/ الدخول في الشيء

٣/٨٣

صاحب العين: الدُّخُولُ - نقيض الخروج - دَخَلَ يَدْخُل دُخُولاً وتَدَخَّلَ وأَدْخَلْتُه ودَخَلْتُ به. **قال سيبويه**: دَخَلْتُه كقولك دَخَلْتُ فيه. **وقال**: تَدَخَّلوا وادَّخَلوا في معنى دَخَلوا. **أبو زيد**: غَلَلْتُ في الشيء أَغُلُّ غُلولاً وانْغَلَلْتُ وتَغَلْغَلْت - دخلت فيه وغَلَلْتُ غيري - أدخلته وكذلك غَلْغَلْتُه. **ابن دريد**: ومنه رسالة مُغَلْغَلَةٌ - ذاهبة في البلاد والتَّغَلُّل كالتَّغَلْغُل. **أبو زيد**: وَغَلَ في الشيءِ وُغُولاً - دَخَلَ فيه وتَوَارَى به. **ابن دريد**: كلُّ ما دَخَل في شيءٍ دُخُولَ مُسْتَعْجِل فقد أَوْغَلَ فيه. **أبو زيد**: سَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سلْكاً وسُلُوكاً - دَخَل فيه وسَلَكْتُه أنا وأَسْلَكْتُه وسَلَكْتُ يدي في الجيب والسِّقاء وأَسْلَكْتُها - أدخلتُها. **ابن دريد**: كَارَزَ في المكان - اخْتَبَأَ. **أبو زيد**: الدُّمُوجُ - الدُّخُول وقد ادَّمَجَ الرجلُ في بيته وانْدَمَج - دَخَل وكذلك الظَّبْي في كِنَاسِه وقد تقدم. **صاحب العين**: الوُلُوجُ - الدخول وَلَجَ في البيت وُلُوجاً وتَوَلَّجَه. **سيبويه**: وكذلك اتَّلَجَهُ. **صاحب العين**: وقد أَوْلَجْتُه والمَوْلِجُ - المَدْخَل. **سيبويه**: وهو التَّوْلَجُ وأصلُه وَوْلَج فأبدلوا التاء من الواو الأولى وليس ذلك بمُطَّرِد. **قال**: وإنما حَمَلها الخليل على فَوْعَل دون تَفْعَل لقلة تَفْعَل في الأسماء وكثرة فَوْعَل فَحَمَلهُ على الأكثر وربما أُبْدِلَت التاء دالاً. **ابن دريد**: انْحَشَكَ في الشيءِ - دَخَل فيه. **صاحب العين**: دَمَقْتُه في البيت أَدْمِقُه وأَدْمُقه دَمْقاً فهو مَدْمُوق ودَمِيقٌ وأَدْمَقْتُه - أَدْخَلْتُه فيه وقد انْدَمَق فيه - دَخَل وانْدَمَق منه - خرج. **أبو عبيد**: انْكَرَسَ في الشيءِ وانْدَمَج وادْرَمَّج وانْمَسَ أَخَذَهُ من الناموس وانْزَبَق وانْزَقَبَ كلُّه - دَخَلَ في الشيء واستتر به. **أبو زيد**: دَغَلْتُ في الشيءِ - دَخَلْتُ فيه دُخُولَ المُرِيب كما يَدْخُل الصائد في القُتْرة ونحوها ليَخْتِل القَنَصَ. **قطرب**: وَلَبَ في البيت - دَخَل. **أبو عبيد**: ومنه وَلَبَ إليه الشَّهْرُ وغيره وُلُوباً - وَصَلَ. **وقال**: قَمَعَ في بيته وانْقَمَع - دَخَله مُسْتَخْفِياً وبه سُمِّي/ قِمَعُ الدُّهْن لدخوله في الإناء. **سيبويه**: غُرْتُ في الشيء غُؤُوراً وغِيَاراً - دَخَلْتُ فيه.

٣/٨٤

باب الخروج

صاحب العين: الخُرُوج - نقيضُ الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خروجاً فهو خارج وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ وقد أَخْرَجْتُه. **صاحب العين**: سَتَلَ القَوْمُ سَتْلاً وانْسَتَلُوا وتَسَاتَلُوا - خَرَجُوا متتابِعِينَ واحداً بعد واحد.

اللُّزُوق بالأرض

ابن دريد: ضَبَجَ ضَبْجاً - أَلْقَى نفسَه على الأرض من كَلاَل أو ضَرْب. **ابن السكيت**: خَرِقَ - لَصِقَ بالأرض. **وقال**: أَهْجَدَ البعيرُ - أَلْقَى جِرَانَه على الأرض. **أبو عبيد**: كَبَنَ الظَّبْيُ - لَطَأَ بالأرض والمُطْلَنْفِىءُ - اللاطِىءُ بالأرض يهمز ولا يهمز. **وقال**: ضَبَأَ بالأرض يَضْبَأُ ضُبُوءاً - لَصِقَ بها وبه سُمِّي الرجل ضابِئاً. **ابن دريد**: أَضْمَجَ الرجلُ وضَمِجَ - لَصِق بالارض وأَقْرَدَ - لَصِق بالأرض من فَزَع أو ذُلّ. **أبو عبيد**: لَطِئْتُ بالأرض ولَطَأْتُ - لَصِقْتُ. **صاحب العين**: خَلَدَ إلى الأرض وأَخْلَد - رَكَن وفي التنزيل ﴿**ولكِنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأرض**﴾ [**الأعراف**: ١٧٦] ومنه أَخْلَدَ إلى الأمر - رَكَنَ إليه ورَضِي به. **قال أبو علي**: لَبِط به ولُبِجَ به - فَزِعَ فَلَصِق بالأرض. **أبو عبيد**: لُبِجَ به ولُبِطَ به - ضُرِب بِنَفْسه الأرض ولم يذكر اللُّزُوق. **ابن دريد**: لَبَجَ البَعيرُ بنفسه -

إذا وَقَعَ على الأرض ولُبِجَ بالبعير والرجل فهو لَبِيجٌ ـ رَمَى بنفسه على الأرض من مَرَضٍ أو إعياء. **وقال**: انْحَضَجَ بالأرض ـ لَزِقَ وكلُّ لازقٍ بالأرض ـ حِضْجٌ.

الجلوس وحالاته

٣/٨٥ **غير واحد**: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً. **وقال أبو علي**: وقد رأيت جَلْساً في/ الشِّعْر لا أدري أَلُغَةٌ أم ضرورة لأنهم مما يُعِيدون جميع المصادر الثلاثية في الشِّعْر إلى فَعْل إذا اضطُرُّوا. **وقال**: أَجْلَسْتُه وجَلَّسْتُه والمَجْلِسُ مما لم يُعَدَّ إليه الفعل بغير حرف جر لم يقولوا هو مَجْلِسَ زيد والجِلْسَةُ ـ الهيئة التي يُجْلَس عليها بالكسر وقد جالَسْتُه مُجالَسَةً وجِلاسا والجِلْسُ والجَلِيسُ ـ المُجَالِسُ وهم الجُلَسَاء والجُلاَّس. **ابن جني**: وقد يكون الجَلِيس للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد. **صاحب العين**: القُعُود ـ الجُلوس قَعَدَ يَقْعُد قَعْداً وقُعُودا وأَقْعَدْتُه وتَقَعَّدَني عنك شُغْلٌ. **وقال**: القُعُودُ كالجُلوس إلا أنه لا يقال مع القيام إلا قعد والقِعْدَةُ ـ ضربٌ من القُعود وقد أَقْعَدْتُه وقَعَدْتُ به والقِعْدَةُ أيضا ـ مقدار ما يأخذه القُعُود يوصف به حكى سيبويه مَرَرْتُ بماءٍ قِعْدة رجُلٍ والقُعَادُ ـ داء يُصِيب الإنسانَ فيُقْعِده والقَعَدُ ـ الذين لا يَغْزُونَ ولا ديوَانَ لهم اسم الجمع. **عليّ**: ولذلك إذا نُسِب إليه قيل قَعَدِيٌّ وقاعَدْتُ الرجلَ ـ قَعَدْتُ معه وقَعِيدُك ـ الذي يُقاعِدُك ومنه قيل لامرأة الرجل قَعِيدَته وقَعِيدةُ بَيْتِه. **ابن جني**: وقد يكون القَعِيدُ للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد. **وقال ابن السكيت**: **قال الأصمعي** «دخل رجل من العرب على مَلِك من مُلُوك حِمْيَر فقال له الملك ثِبْ وثِبْ ـ اقْعُدْ بالحِمْيَرِيَّة فَوَثَبَ الرجلُ فتكَسَّر فقال الحِمْيَرِيُّ ليس عندنا عَرَبِيَّتْ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّر» حَمَّرَ ـ تكلم بكلام حِمْير. **ابن دريد**: الوِثَابُ ـ السَّرِير ويُسَمَّى المَلِك الذي يَلْزَمُ السريرَ ولا يَغْزُو ـ مَوْثَبَان. **ابن السكيت**: حَذَوْتُه ـ قَعَدْتُ بِحِذَائه. **أبو زيد**: وَحَفْنَا إلى فلان وَحْفاً ـ جَلَسْنا إليه. **قال أبو علي**: قال ثعلب ضَفَنْتُ إلى القوم أَضْفِنُ ضَفْناً ـ جَلَسْت وأما أبو عبيد فقال إذا جِئْتَ إليهم حتى تَجْلِسَ معهم. **وقال**: قَعَدَ القِرْفِصَى مكسور مقصور والقُرْفُصَاء مضموم ممدود وهو ـ أن يجلس على أَلْيَتَيْه ويُلْصِق فَخذيه بِبطنه ويَحْتَبِي بِيَدَيْه. **ابن دريد**: القُرْفُصَاء والقُرْفُصَى. **أبو عبيد**: جَلَسَ القَعْفَزَى وقد اقْعَنْفَز وهو ـ أن يَجْلِس مُسْتَوْفِزاً. **أبو عبيدة**: المُقْلَوْلِي ـ المُسْتَوْفِز وقد تقدم أنه المنكمش والمُشْرِف. **ابن دريد**: الجَعْجَعَةُ ـ /القُعُود على غير ٣/٨٦ طُمَأْنِينة. **صاحب العين**: قَزَّ الإنسانُ يَقِزُّ قَزّاً ـ قَعَدَ كالمُسْتَوْفِز ثم انقبض وقد تقدم أنه الوَثْبُ والحَلْبُ ـ الجُلوس على رُكْبَةٍ للأكْلِ يقال احْلُبْ فكُلْ. **ابن دريد**: قَعَدَ الهَبَنْقَعَة ـ إذا قَعَدَ مُسْتَرْخِياً مُلْصِقاً أوصالَه بالأرض. **أبو عبيد**: الهَبَنْقَعُ ـ الذي يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هي جِلْسَةُ المَزْهُوّ وقد اهْبَنْقَعَ والهَبَنْقَعُ ـ المَزْهُوُّ الأحمق وقيل الهَبَنْقَعةُ ـ قعود الاستلقاء إلى خَلْف وقيل هي أن يَتَرَبَّع ويَمُدَّ رِجْلَه اليُمْنى في تَرَبُّعِه وقيل هي أن يَقْعُدَ ولا يَبْرَح وقد قدمت أن الهَبَنْقَعَ الذي لا يستقيم على أمر ولا يُوثَق به في قول ولا في غيره. **أبو عبيد**: فَرْشَطَ الرجلُ ـ أَلْصَقَ أَلْيَتيه بالأرض وتَوَسَّد ساقَيْه. **ابن دريد**: وكذلك فَرْشَحَ ومنه الفِرْشَاح. **وقال**: نَبَجَ الرجلُ ـ إذا أَقْعَى على أطراف قَدَمَيْه كأنه يستَنْجِي وِتْراً والجاذِي ـ المُقْعِي مُنْتَصِب القَدَمين وقد جَذَا جُذُوًّا وكلُّ ثابتٍ على شيءٍ فقد جَذَا عليه وربما جُعِل الجاذِي والجاثِي سَواءً. **أبو عبيد**: جَذَوْتُ وجَثَوْتُ والجُذُوُّ ـ أن تَقُوم على أطراف أصابعك وأنشد:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ ... وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ

وأبو عبيد يجعله إبدالاً وأبو علي يزعمهما لُغَتَيْن. **صاحب العين**: جَثا جُثُوّاً ـ جلس على رُكْبَتَيْهِ

للخصومة ونحوها وقوم جُثِيٌّ. **ابن دريد**: تَجاثَوْا في الخصومة مُجَاثاة وجِثَاءً. **عليّ**: هما من المصادر الآتية على غير أفعالها. **وقال**: أَكْمَخ الرجلُ ـ جَلَسَ جُلوس المُتَعَظِّم في نفسه حكاه عن أبي الدُّقَيْش. **قال**: ولَبِسَ كِساءً له ثم جَلَسَ جُلوس العَرُوس في المِنَصَّة فقال هكذا يُكْمِخُون من البَأْوِ والعَظَمة وأنشد:

إذا ازْدَهَاهُمْ يَوْمُ عِزٍّ أَكْمَخُوا ... بَأْواً ومَدَّتْهُمْ جِبالٌ شُمَّخُ

ثعلب: باعَلْتُ الرجلَ ـ جالَسْتُه. **وقال**: أَقْعَى الرجلُ ـ جَلَسَ مُتَسانِداً إلى ظهره. **أبو عبيد**: قَعَدَ على مَوْضعٍ ذي عُدَواء ـ أي غيرِ مطمئن ولا مستقيم وكذلك جئتُ على مَرْكَبٍ ذي عُدَواء.

٣/٨٧

/ الانكباب

صاحب العين: يقال لكل ذي رُوح إذا انْكَبَّ على وَجْهه كَبَا يَكْبُو وأنشد:

إذا اسْتَعْجَمَتْ لِلْمَرْءِ فيها أُموره ... كَبا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُها

وقال: كَرَسْتُه على رأسه ـ قَلَبْتُه ومنه كَرَسَهُ اللّهُ في النار ـ أي كَبَّه. **أبو عبيد**: دَمَّحَ الرجلُ ودَنَّح ودَبَّحَ ـ طَأْطَأَ رأسَه والمُسْتَأْخِذُ ـ المُطَأْطِئُ رأسَه من وَجَع أو غيره والمُسْتَدْمِي ـ المُطَأْطِئُ رأسه يَقْطُرُ منه الدَّمُ. **الأصمعي**: رجلٌ مُكِبٌّ ومِكْبابٌ ـ كثير النظر إلى الأرض. **أبو عبيد**: أَسْجَدَ ـ طَأْطَأَ رأسَه وانْحَنَى وأنشد:

فُضُولُ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ ... سُجُودَ النَّصارَى لأَرْبابِها

فأما سَجَدَ فوضَعَ جبهتَه في الأرض ـ يقال سَجَدَ يَسْجُد سُجُوداً. **قال سيبويه**: ساجد وسُجُود. **ابن السكيت**: المَسْجِدُ ـ موضع السُّجود وهو من الشاذ وسيأتي تعليلُه. **ابن دريد**: كَفَّرَ القومُ لِمَلِكِهم ـ سَجَدُوا له **فأما أبو عبيد فقال التَّكْفِيرُ** ـ أن يَضَعَ يدَه على صَدْره وأنشد:

وإذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها ... فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيرا

قال أبو علي: قال ابن الأعرابي هذا هو التَّقْلِيسُ فأما التَّكْفِير فالسجود. **صاحب العين**: الدَّنْقَسَةُ ـ تَطَأْطُؤُ الرأس ذُلاًّ وخُضوعا وأنشد:

إذا رَآني مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسا

الاتّكاء والاضطجاع

يقال تَوَكَّأَ الرجلُ واتَّكَأَ. **قال سيبويه**: اتَّكَأْتُه ـ أَضْجَعْتُه أو أَلْقَيْتُه على جانبه الأيسر. **قال أبو علي**: والمُتَّكَأُ مما لم يُعَدَّ إليه الفعلُ بغير حرف جر لم يقولوا هو مُتَّكَأٌ زَيْدٍ وكذلك حكاه سيبويه. **أبو عبيد**: سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنُدُ سُنُوداً وأَسْنَدْتُ واسْتَنَدْتُ ـ اعتمدتُ عليه بظهري وأَسْنَدْتُ غيري/ إليه. **صاحب العين**: الأَجْزُ ـ ارتفاق العَرَب وذلك انْحِناؤُها على وَسائِدها من غير أن تَتَّكِئَ على يمين أو شِمال وقد اسْتَأْجَزْتُ.

٣/٨٨

ابن دريد: ضَجَعَ يَضْجَع ضَجْعاً وضُجُوعاً واضْطَجَعَ ـ اسْتَلْقَى وأَضْجَعْتُه ـ وَضَعْتُ جَنْبَه على الأرض وضاجَعْتُه وضَجِيعُك ـ المُضاجِع لك وقد تقدم أن الاضطجاع النوم. **أبو عبيد**: إنَّهُ لَحَسَنُ الضِّجْعة ـ أي الاضطجاع. **وقال**: انْسَدَح ـ اسْتَلْقَى وفَرَّج رِجْليه والمُجْلَنْظِئُ ـ الذي يَسْتَلْقِي على ظهره ويرفع رجليه يُهْمَز ولا يُهْمز والمُحْرَنْبِئُ كالمُجْلَنْظِئِ وقد احْرَنْبأ واحْرَنْبَى وقد تقدم أنه المتقبِّض والمُجْلَخِدُّ ـ المُسْتَلْقِي الذي قد رَمَى

بنفسه. **صاحب العين**: اسْخَنْطَرَ واسْلَنْطَحَ - وقع على بطنه والاسْلِنْطَاح - الطُّولُ والعَرْض. **ابن دريد**: الطَّرْشَحَةُ - الاسْتِرْخاء. **ابن دريد**: وقد طَرْشَحَ والنَّهلُ - الانْبِساط على الأرض. **أبو عبيد**: رجلٌ قُعَدَةٌ ضُجَعة - يُكْثِرُ القُعود والاضطجاع وحُكِي جُلَسة تُكَأة ولكِنَّه غير مُطَّرد والمُكَامَعة - أن يَبِيت الرَّجُلان في ثوب واحد والمُكَاعَمة - أن يُلْصِقا فَمَوَيْهِما بعضهما ببعض. **أبو عبيد**: المُجْلَعِبُ - المُضْطَجِع. **غيره**: المُطْرَخِمُ - المُضْطَجِعُ. **صاحب العين**: السَّرِيرُ - المُضْطَجَع والجمع أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ.

القيام والاعتدال

القِيامُ - نقيضُ الجُلوس قامَ قَوْماً وقِيَاماً وأَقَمْتُه وقامَ الشيءُ واسْتَقَام - اعْتَدَل واسْتَوَى وقَوَّمْتُه أنا. **سيبويه**: رجل قائمٌ مِنْ قُوَّم وقُيَّم قُلِبت فيه الواو ياءً لِخِفَّتِها وقُرْبها من الطَّرَف. **أبو عبيد**: المَاثِلُ - القائم وقد مثل يَمْثُل مُثُولاً والمُصْلَخِدُّ والمُصْلَخِمُّ - المنتصب القائم وكذلك المُضْطَخِمُ غير أنها مخففة الميم والمُتْمَهِلُّ - المُعْتَدل وهو المُتَمَثِّل والمُسْمَهِدُّ - المعتدل. **أبو زيد**: تَرَأَدْتُ في قِيامي - إذا قُمْتَ فأَخَذَتْك رِعْدة شديدة في عظامك. **وقال**: المُجْثَئِل - المنتصب.

/ الامتداد والانتصاب

٣/٨٩

أبو عبيد: اتْلأَبَّ الرجلُ - امْتَدَّ واسْتَوَى وهي التُّلأْبِيبَةُ. **وقال**: مرة - المُتْلَئِبُ والمُسْلَحِبُّ. **وقال**: اشْرَأَبَّ - امتدّ وهي الشُّرَأْبِيبَةُ والاِقْتِيَانُ - الانتصاب ومنه:

والـرَّحْـلِ يَـقْـتَـنُ اقْـتِـنَـانَ الأَعْـصَـم

أبو زيد: رَتَبَ الرجلُ يَرْتُبُ رَتْباً - انتصب.

التشاغل والتردد

أبو عبيد: هو في شَغْل وشَغَلٍ وشُغْل وشُغُلٍ. **قال سيبويه**: وهو من المصادر المجموعة قالوا الأَشْغال. **أبو عبيد**: وقد شَغَلْته وأَشْغَلْته. **ثعلب**: شُغِلْت به وعنه وحكى عنه اشْتَغَلْت كذلك. **أبو عبيد**: شُغْلٌ شاغِلٌ على المبالغة. **وقال**: شُدِه شَدْهاً - شُغِل. **ابن السكيت**: شُدِهَ شَدَهاً وشَدْهاً. **أبو عبيد**: رجلٌ مَشْدُوهٌ مفعول بمعنى فاعل. **ابن دريد**: الاسم - الشُّدَاه. **صاحب العين**: خَلَجَتْه الخَوَالِجُ - أي شَغَلَتْه الشَّواغِل.

التَّثاقُل والإبطاء والمَهَل

ابن الأعرابي: ثَقُلَ إلى الأرض وتَثَاقَل واثّاقَل وفي التنزيل ﴿اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرض﴾ [التوبة: ٣٨]. **ابن دريد**: تَثَاقَل القومُ - إذا اسْتُنْهِضُوا لنَجْدةٍ فلم يَنْهَضُوا. **صاحب العين**: الكَسَلُ - التثاقُلُ عن الشيء وقد كَسِلَ كَسَلاً فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ والجمع كُسَالَى وكَسَالٍ وكَسْلَى والأنثى كَسْلَى وكَسْلانَةٌ وكَسِيلة وكَسُول ومِكْسَال والمِكْسَالُ أيضاً - التي لا تَبْرَحُ مَوضِعَها وقد أَكْسَلَنِي الأمرُ وكَسِلْتُ عنه. **وقال**: الفَشَلُ - الكَسَلُ فَشِلَ الرجلُ فَشَلاً فهو فَشِلٌ ويقال رجل خَشِلٌ فَشِلٌ وخَشْلٌ فَشْلٌ. **قال سيبويه**: بَطُؤَ بِطَاءً وبُطْأً كأنها غَرِيزة./ **صاحب العين**: أَبْطَأَ وتَبَاطَأَ وهو البُطْءُ. **أبو عبيد**: اللأْيُ - الإِبْطَاء والاحتباس واللُّبْثُ - البطيءُ والمُتَلَوِّمُ - المُتَبَطِّئُ.

٣/٩٠

أبو زيد: لي في هذا الأمر لُبْثَة - أي تَبَطُّؤ. **أبو عبيد**: أَلَيْتُ بالمكان - أَبْطَأْت وهو فَعَلْتُ من أَلَوْت. **وقال**:

جاء فلان عَصْراً ـ أي بَطِيئاً. ابن دريد: مَسَأْتُ ـ أَبْطَأْت وقد تقدم أنه مَجَنْتُ. ابن السكيت: ما في سيره أَتَمّ ويَتَمّ ـ أي ابطاء. صاحب العين: تَرَدَّدَ وتَرَادَّ ـ تَرَاجَعَ والتَّلْتَلَةُ ـ البَطِيءُ في كل أمر وأنشد:

لا خَيْرَ في وُدِ امْرِئٍ مُتَلَتْلِثِ

أبو عبيد: تَلَثْلَثْتُ ـ تردّدت في الأمر وتَمَرَّغت وكذلك تَلَدَّنْتُ وتَلَبَّثْت وتَأَرَّيْتُ وأنشد:

ولا تَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ تَرْصُدُهُ ولا تَقُومُ بأَعْلَى الفَجْرِ تَنْتَطِقُ[1]

وقال: وآرِيُّ الدابَّةِ مأخوذ من هذا لأنه يَحْبِسُها. وقال مرة: يَتَأَرَّى ـ يَتَحَرَّى. قال أبو علي: وهو منه. ابن السكيت: أَرَّيْتُ له آرِيًا ـ عَمِلْتُه ومنه أَرَتِ القِدْرُ أَرياً ـ التَزَق في أسفلها شيءٌ من الاحتراق. أبو عبيد: في الحديث «اللهم أَرِّ بَيْنَهُما» ـ أي ثَبِّتِ الوُدَّ ومَكِّنه. صاحب العين: عَسَّ عليه عَسًّا ـ أَبطأ وتَرَجَّزَ عن أمره كذلك. غيره: تَأَزَّجَ ـ تَباطَأ وقد تقدم أنه التخلف. أبو زيد: المَكَانَةُ ـ التُّؤَدةُ ومَرَّ على مَكِينَته ـ أي تُؤَدَتِه. أبو عبيد: رجل مُتمكِّنٌ ـ مُتَّئِد. وقال: أَرْكَيْتُ في الأمر ـ تأَخَّرْتُ. أبو زيد: الانْفِشَاشُ ـ الانْكِسَار عن الشيء. صاحب العين: نَظَرْتُ الرجلَ وانْتَظَرْتُه وتَنَظَّرْتُه ـ تأَنَّيْتُ عليه والتَّنَظُّرُ ـ تَوَقُّعُ ما يُنْتَظَر. وقال: اللَّوْثُ ـ البُطْءُ في الأمر وقد لَوِثَ لَوَثاً والتَاث فهو أَلْوَثُ ورجلٌ ذو لُوثَةٍ ـ بَطِيءٌ مُتَمَكِّث. ابن دريد: آنَيْتُ ـ أبطأْت والأَنَاءُ ـ الانتظار. ابن السكيت: وَنَى في الأمر وُنِيًا ـ فَتَرَ قال الله تعالى: ﴿ولا تَنِيَا في ذِكْري﴾ [طه: ٤٢] ومنه قولهم لا تَوَانَ في كذا وكذا والوَنا ـ الفَتْرَةُ تُمدُّ وتُقصر. أبو عبيد: وَنَيْتُ في الأمر ـ ضَعُفْت وأَوْنَيْتُ غيري. أبو علي: ومنه الوَنَاةُ والأَنَاة من /النِّساء مبدلة من الواو وقد تقدم ذكرها والعَمَيْثَلُ ـ البطيءُ من عِظَمِه والأنثى عَمَيْثَلة وقد تقدم أنه الذي يُطِيل ثيابَه وأنه الطويل الذَّنَب من الظباء. وقال: ما تَلَعْثَمْتُ أن خَرَجْتُ ـ أي انتظرت ـ وتَلَعْثَمْتُ عن الأمر ـ نَكَلْتُ ومنه تَلَعْثَمَ في كلامه وتَلَعْدَمَ ـ أي تَلَكَّأ. ابن السكيت: فلان ذُو رَسْلَة ـ أي مُتَوَانٍ. وقال: ضَجَعَ الرجلُ وضَجَّع وأَضْجَع ـ وَهَنَ في أمره وتَوَانَى وفيه ضِجْعة وضَجْعة ـ أي وَهْنٌ. ابن دريد: هَنْتَبَ في أمره ـ اسْتَرْخَى وتَوَانَى. صاحب العين: راثَ رَيْثاً ـ أبطأ ورجل رَيِّثٌ ـ بطيءٌ واسْتَرَثْتُه ـ اسْتَبْطَأْتُه ورَيَّثَ عَمَّا كان عليه ـ قَصَّر. أبو زيد: تَثَأْثَأْت عن الأمر ـ أَرَدْتُه ثم تركته. ابن السكيت: تَوَكَّفْتُ أَمْرَ فلان ـ انْتَظَرْتُه. وقال: مانَيْتُكَ مُنْذُ اليَوْمِ ـ انْتَظَرْتُك والمُمَاناة ـ المُطَاوَلَة:

فإنْ لا يَكُنْ فيها هُرَارٌ فإنَّني بِسِلٍّ يُمَانِيها إلى الحَوْلِ خائفُ

ويقال لم يكن في أمرنا تُوفَةٌ ـ أي تَوَانٍ. وقال: بَقَيْتُ الشيءَ بَقْياً ـ انتظرته ورَصَدْتُه. صاحب العين: هو

(١) قلت وقع هذا البيت في «لسان العرب» المطبوع محرفاً هكذا:
ولا تأرى لما في القدر يرقبه ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق
وكتب بهامشه قوله ولا تأرى كذا في الأصل بلفظ الماضي وحرر الرواية اهـ. والصواب في الرواية:
ولا تأرى لما في القدر ترصده ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق
وتأرى في البيت مضارع مبدوء بتاءين اقتصر على إحداهما قال ابن مالك وما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تاكتبين العبر وكقوله تعالى ﴿ولا تبرّجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ [الأحزاب: ٣٣] والبيت للحطيئة يصف بهكنة وقبله:
وفي الظعائن لو ألممت بهكنة بالزعفران لصوب جيبها شرق
لا تطعم الزاد إلا أن تُهَبَّ له كما يصادى عليه الطاعم السنق
ولا تأرى لما في القدر ترصده ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

ـ نَظَرُكَ إليه. **وقال:** الرَّصَدُ والارْتِصاد ـ الانتظار والرَّصَدُ والمَرْصَد ـ المُرْتَصِدون والمِرْصَاد والمَرْصَدُ ـ موضعُ الرَّصْد. **أبو عبيد:** رَصَدْتُه أَرْصُدُه ـ تَرَقَّبْتُه وأَرْصَدْتُ له ـ أَعْدَدْت. **وقال:** لَوَيْتُ على الرجل لَيًّا ـ انْتَظَرْتُه. **وقال:** تَأَسَّنَ الرجلُ ـ اعْتَلَّ وأبطأ. **ابن دريد:** تَلَكَّأْتُ ـ اعْتَلَلْتُ وامْتَنَعْتُ. **صاحب العين:** التَّحَوُّسُ ـ الإقامةُ كأنَّه يريد سَفَراً ولا يَتَهيَّأُ له لاشتغاله بشيء بعد شيء. **أبو زيد:** لَنا في هذا الأمر لُومةٌ ـ أي تَلَوُّمٌ ونَظَر. **أبو عبيد:** أَتَيْتُه فلم أُصِبْه فَرَمَّضْتُ وهو ـ أن تنتظره شيئاً. **ابن دريد:** لي لُبْثَةٌ على هذا الأمر ـ أي تَوَقُّف. **وقال:** مالي على هذا الأمر رُبْصةٌ ـ أي تَلَبُّثٌ وقد رَبَصْتُ به رَبْصاً وتَرَبَّصْتُ وهو ـ انْتِظَارُك بالرجل خيراً أو شراً يَحُلُّ به. **وقال:** مالي عليك عَرْجَةٌ ولا تَعْرِيجٌ ـ أي تَلَبُّثٌ. **وقال:** تَكَأْكَأْتُ عنه ـ تَوَقَّفت وتَجَأْجَأْت ـ تَحَبَّسْتُ. **ابن السكيت:** رَبَعَ يَرْبَعُ ـ وَقَفَ وتَحَبَّس. **غيره:** تَعَجَّس ـ أبطأ ومنه قولهم «لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ» وهو الدَّهر لأنه يُبْطِيءُ فلا يَنْفَد /وقالوا لا آتيك عُجَيْسَ الدَّهر ـ أي آخره. **وقال:** عَجَزْتُ عن الأمر أَعْجِزُ عَجْزاً وعَجِزْتُ وأَعْجَزَني والعَجْزُ ـ نقيض الحَزْم ورجلٌ عَجِزٌ وعَجُزٌ ـ عاجِزٌ والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزة ـ العَجْزُ ولا يُعْجِزُ الله شيء ـ أي لا يَعْجِزُ عما شاء والعَاتِمُ ـ البطِيءُ عَتَمَ عن الشيء يَعْتِمُ وأَعْتَمَ وعَتَّمَ ـ أبطأ أو كَفَّ بعد إرادته وقِرىً عاتِمٌ ومُعْتِمٌ ـ بَطِيءٌ وقد عَتَّمَ قِرَاهُ ـ أَخَّره. **صاحب العين:** المَهْلُ ـ السَّكِينَةُ والرِّفْق وقد يُحَرَّك في الشِّعْر وكذلك ـ المُهْلة وقد أَمْهَلْتُه ومَهَّلْتُه وهو يَتَمَهَّلُ في عَمَلِه.

تأخير الشيء

أبو عبيدة: أَسْحَلْتُ هذا الأمرَ وأَبْهَلْتُه وأَنْهَلْتُه ـ أَخَّرْتُه. **أبو عبيد:** أَمْهَيْتُ في هذا الأمر رَسَناً كذلك من قولهم أَمْهَيْتُ الفَرَسَ ـ إذا طَوَّلْتَ رَسَنَه وكذلك أَرْخَيْتُ له وتَرَاخَى عنه وتَقَاعَسَ. **ابن السكيت:** أَكْرَيْتُ الشيء ـ أَخَّرْتُه والاسم الكَرَاء. **أبو عبيد:** أَرْجَأْتُ الأمر وأَرْجَيْتُه ـ أَخَّرْتُه. **أبو حاتم:** النَّظِرَة ـ التأخير. **أبو عبيد:** نَأَجْتُ الأمرَ ـ أَخَّرْتُه. **وقال:** أَرْهَقَ القَوْمُ الصَّلاةَ ـ أَخَّرُوها حتى يَدْنُوَ وقتُ الأخرى.

الرعاية والتَّرَقُّب

رَعَيْتُ الشيءَ أَرْعَاه رَعْياً. **أبو عبيد:** وهي الرَّعْوَى والرُّعْيَا. **ابن دريد:** رَقَبْتُ الشيءَ أَرْقُبُه رِقْبَةً ورِقْبَاناً وارْتَقَبْتُه وتَرَقَّبْتُه ورَعَمْتُ الشيءَ أَرْعَمُه رَعْماً ـ تَرَقَّبْتُه ومنه رَعَمَ الشمسَ رُعُوماً ـ تَرَقَّبَ مَغِيبها. **صاحب العين:** التَّوَقُّع والاسْتِيقاع ـ تَنَظُّرُ الشيء في خِيفَة.

وقف الشيء

أبو عبيد: وَقَفْتُ الدَّابَّةَ والأرضَ وكُلَّ شيء فأما أَوْقَفْتُ فهي رديئة. **الأصمعي واليزيدي:** عن أبي عمرو ابن العَلاَء وَقَفْتُ أيضاً في كلِّ شيء. **قالا:** وقال أبو عمرو إلا أنِّي لو مَرَرْتُ برجل واقف فقلت له ـ ما أَوْقَفَكَ ههنا لرأيته/ حَسَناً. **ثعلب:** وَقَفْتُ وَقْفاً للمساكين. **وقال:** وَقَفْتُ الرجلَ على الدابة وَقْفاً وَوُقُوفاً ولا يكون إلا للراكب وكذلك وَقَفْتُ أنا وَقْفاً ووُقُوفاً ـ إذا احْتَبَسْتَ راكباً ولا يكون ذلك للماشي.

التقصير في الشيء

غَبَّبَ في الحاجة ـ لم يُبَالِغ فيها.

الحَبْس في السِّجْن

ابن السكيت: سَجَنْتُه أَسْجُنه سَجْناً ـ حَبَسْته في السِّجْن السِّجْنُ الاسم والسَّجَّانُ ـ صاحب السِّجْن ورجلٌ سَجِينٌ ـ مسجون وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع سُجَنَاء ومنه سَجَنْتُ الهَمّ ـ إذا لم تَبُثَّه. **ابن دريد**: المُدَمَّسُ والمُدَمَّسُ والدِّيمَاس ـ السِّجْن. **سيبويه**: دِيماسٌ فِعَّال لأن فيعَالاً يَخُصُّ المصادر. **الأصمعي**: يقال للسِّجْن الذي يُحْبَسُ فيه الناس ـ المُخَيِّس ولا يفتح[1] لأنه هو الفاعل يُخَيِّسُ المحبوسين ـ أي يُذَلِّلهم وقيل هو سِجْنٌ معروف بالكوفة بناه عَلِيٌّ وقال:

أَلاَ تَـرانِـي كَـيِّـسـاً مُـكَـيِّـسـا　　بَـنَـيْـتُ بَـعْـدَ نـافـعٍ مُـخَـيِّـسـا

ونافعٌ ـ سِجْنٌ كان بالكوفة غير مُسْتَوْثِق البناء فكان المحبوسون يَهْرُبون منه فَهَدَمَه عليٌّ وبَنَى المُخَيِّس. **أبو عبيد**: جَدَعْتُ الرجلَ أَجْدَعُه جَدْعاً وعَفَسْتُه عفساً ـ سَجَنْتُه. **وقال**: رَبَقْتُه في السِّجْن ـ حَبَسْتُه. **وقال مرة**: زَبَقْتُه بالزاي ثم رجع إلى الراء. **ابن السكيت**: الرَّبِيقَةُ ـ البَهْمة المَرْبُوقةُ في الرِّبْق وهي الحَلْقة يُشَدُّ فيها الغنم وقد تقدم. **أبو عبيد**: حَرْزَقْتُه ـ حَبَسْته في السِّجْن وأنشد:

بِـسَـابَـاطَ حَـتَّـى مـاتَ وهْـوَ مُـحَـرْزَقُ

وقال: حَبَسْتُه طُلُقاً ـ أي بغير قَيْدٍ.

/ما يُحْبَس به

٣/٩٤

ابن السكيت: الغُلُّ ـ ما أَحَاط بالعُنُق والجمع ـ أَغْلاَلٌ وقد غَلَلْتُه أَغُلُّه غَلاً وقولهم في المرأة «غُلٌّ قَمِلٌ» أصله أنهم كانوا يَغُلُّون الأَسيرَ بالقِدِّ وعليه الشَّعْرُ فَيَقْمَل. **صاحب العين**: الجَامِعَةُ الغُلُّ وأنشد:

ولَـو كُـبِـلَـتْ فـي سـاعِـدَيَّ الـجَـوَامِـعُ

والعَذْراءُ ـ جامِعةٌ تُوضَع في حَلْقِ الإنسانِ لم تُوضَعْ في حَلْقِ غيره وقيل هو شيء من حَدِيد يُعَذَّب به الإنسانُ لاستخراج مالٍ أو لإقرارٍ بأمر. **السيرافي**: حِجْلاَ القَيْد ـ حَلْقَتاه وقد تقدم أن الحِجْل الخَلْخال والأَدْهَمُ ـ القَيْدُ لسواده وجمعُه ـ أَدَاهِمُ كَسَّروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غَلَب غَلَبَةَ الأسماء. **ابن دريد**: الزُّمَّارةُ ـ عمودٌ بيْنَ حَلْقَتي الغُلِّ والفَلَقُ ـ المِقْطَرة والكَبْلُ والكِبْلُ ـ القَيْدُ من أيِّ شيء كان وقيل هو ـ أعظم ما يكون من الأقياد وجمعُه كُبُول وقد كَبَلْتُه أَكْبُلُه كَبْلاً وكَبَّلْتُه. **وقال**: أَسِيرٌ مُكَلَّب ـ مُكَبَّل. **أبو عبيد**: قيل هو مقلوب عن مُكَبَّل وقيل هو ـ المَشْدُود بالكَلْب وهو ـ القِدُّ والكَبْلُ أيضاً ـ الحَبْسُ وقد كَبَلْتُه وأصله من الكَبْل الذي هو القيد.

الحبس في غير السِّجْن والمنع

ابن السكيت: حَبَسْتُه عن ذلك الأمر أَحْبِسُه حَبْساً واحْتَبَسْتُه وفَرَق سيبويه بينهما فقال حَبَسْتُه ـ ضَبَطْتُه واحْتَبَسْتُه ـ اتَّخَذْتُه حَبِيساً. **ابن السكيت**: حَبَسْتُ ـ الفَرَس في سبيل الله بغير ألف. **ابن دريد**: أَحْبَسْته فهو حَبِيسٌ ومُحْبَس. **صاحب العين**: الحَبْسُ ـ إمساك الشيء عن وجهه والحَبِيسُ ـ المحبوس والحَبْسُ والمَحْبَسَة

---

(١) في «اللسان» أنه يفتح أيضاً مراداً به الموضع. كتبه مصححه.

والمَخبِسُ والمَخبَسُ ـ اسم الموضع وقيل المَخبِسُ يكون مصدراً كالحَبْس. **عليّ**: ونظيره قوله عز وجل: **﴿إلى الله مَرْجِعُكم﴾** [هود: ٤] أي رُجُوعكم **﴿ويسْئلُونك عن المَحِيض﴾** [البقرة: ٢٢٢]. **صاحب العين**: / اختَبَسْتُ الشيءَ ـ إذا خَصَصْتَ به نَفْسَك. **ابن السكيت**: تَحَبَّسْتُ بالمكان ـ أقَمْتُ فيه. **صاحب العين**: الضَّبْطُ ـ حَبْسُ الشيء الشيءَ ضَبَطَ عليه وضَبَطَه يَضْبِطُه ضَبْطاً وضَبَاطَةً. **أبو عبيد**: أَصَرَني الشيءُ يَأْصِرُني ـ حَبَسَنِي وكذلك عَضَبَنِي يَعْضِبُنِي عَضْباً. **وقال**: عَجَسْتُه عن حاجته أَعْجِسُه ـ حَبَسْتُه. **ابن السكيت**: عَجَسْته وتَعَجَّسْتُه وتَعَجَّسَتْنِي أمورٌ ـ حَبَسَتْنِي وإبلٌ عَجَاسَاءُ ـ إذا كانت ثِقَالاً. **الأصمعي**: التَّعْرِيجُ ـ حَبْسُ المَطِيَّة على الشيء وقد عَرَّجْتُها وعَرَّجْتُ عليه ـ عَطَفْتُ وعَرِّجْ بنا في هذا المكان ـ أي انْزِل وما عنك عُرْجَةٌ ولا عِرْجة ولا تَعْرِيجٌ ولا مُعَرَّج حتى أَلْحقَك ـ أي مُخْتَبَس مَعْطِف. **أبو عبيد**: عَكَكْتُه أَعُكُّه وكَرْكَرْتُه ولَثْلَثْتُه ـ حَبَسْتُه. **صاحب العين**: لَدَدْتُه عن الأمر لَدًّا ـ حَبَسْتُه هُذَلِيَّةٌ. **ابن جني**: وقول ساعدة:

فَوَرْكَ لَيناً لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه ... إذا صابَ أَوْسَاطَ العِظَامِ صَمِيمُ

معنى يُثَمْثَمُ ـ يُحْبَس. **قال**: وهو عندي من لفظ ثُمَّ العاطفة وأصله يُثَمَّمُ وذلك أن معنى ثم المُهْلة والتَّبَاطُؤ عن رُتْبة الفاء لأن احتباسَ الشيء وإبْطاءَهُ بمَعْنًى ومنه ثَمَمْتُ الإناءَ إذا بدا فيه الكسر فأَبَتَه غيره. **ابن السكيت**: عُقْتُه عن ذلك ـ حَبَسْتُه. **وقال**: عاقَنِي عن الأمر عائقٌ وعَقَانِي عنه عاقٍ وأنشد:

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ... لَعَاقَكَ عن دعاءِ الذِّئْبِ عاق

أراد عائق فقلب وكذلك يقال ـ اعْتَقَيْتُه واعْتَقْتُه وأنشد:

إنّا نَقِي أَحْسَابَنا ونَعْتَقِي ... بالمَشْرَفِيَّاتِ افْتِخارَ الأَحْمَقِ

ورجلٌ عُوَّقٌ ـ تَعْتَقِبه الأمورُ عن حاجته ـ أي تَحْبِسُه ولا يَمْضِي لها وأنشد:

فِدىً لِبَنِي لِحْيَانَ أُمِّي فإنَّهُمْ ... أَطَاعُوا رَئِيساً مِنْهُمُ غيرَ عُوَّق

أبو عبيد: رجلٌ عُوَقٌ ـ بالتخفيف ـ يَعُوقُ أصحابَه. **ابن جني**: عَوَّقْتُه ـ عُقْتُه. **أبو زيد**: خَزَلْتُه عن حاجته أَخْزِلُه خَزْلاً ـ عَوَّقْتُه وصَبَرْتُه عن الشيء أَصْبِرُه صَبْراً ـ حَبَسْتُه. **ابن السكيت**: ثَبَرْتُه عن الأمر أَثْبُره ثَبْراً ـ حَبَسْتُه وأنشد:

/وكانَ ولم يُخْلَقْ ضَعِيفاً مُثَبَّرا

والجَذْعُ ـ حَبْسُ الدابَّةِ على غير عَلَفٍ وأنشد:

كأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ

غيره: الخَسْفُ ـ أن تَحْبِس الدوابَّ على غير عَلَف. **وقال**: عَكَفَ دابَّته يَعْكُفُها عَكْفاً ـ حَبَسها. **ابن السكيت**: قَصَرْتُه قَصْراً ـ حَبَسْتُه وامرأة قَصِيرَةٌ وقَصُورةٌ ـ مَحْبُوسة مَحْجُوبة وأنشد:

وأنْتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرةٍ ... إليَّ ولم تَعْلَمْ بذاك القَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ ... قِصَارَ الخُطَا شَرُّ النِّساءِ البَحَاتِرُ

والأَزْلُ ـ الحَبْسُ وقد أَزَلْتُه وأنشد:

وإنْ أَفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ[1]

وقال: أَزَلُوا مالَهُمْ يأزِلُونَه أَزْلاً - حبسوه عن المَرْعَى من خوف. صاحب العين: الأَجْلُ كالأَزْلِ وقد أَجَلُوا مالَهُمْ. أبو عبيد: طَرَّقْتُ الإبلَ - حَبَسْتُها عن كَلإٍ أو غيره. ابن دريد: وعَرَهُ ووَعَّرَهُ - حَبَسَهُ عن حاجته ووجهته. ابن السكيت: ما تَقَعَّدَني عنك إلا شُغْلٌ - أي ما حَبَسَني. صاحب العين: قَعَدْتُه واقْتَعَدْتُه - حَبَسْتُه. أبو عبيد: عَقَلْتُه عن حاجته أَعْقِلُه عَقْلاً وتَعَقَّلْتُه واعْتَقَلْتُه - حَبَسْتُه والاسم العُقْلة. وقال: اعْتَقَبْتُ الشيءَ - إذا حَبَسْتَه عِنْدَك ومنه قول إبراهيم النَّخَعِيِّ «المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَب» يعني البائع إذا باع الشيءَ ثم مَنَعَه المُشْتَرِيَ حتّى تَلِفَ عند البائع. ثعلب: والاِعْلِوّاطُ - الأَخْذُ والحَبْسُ وقد تقدم أن الاِعْلِوّاطَ التَّقَحُّم ورُكُوبُ المركوب عُرْياً. أبو عبيد: حَصَرَني الشيءُ وأَحْصَرَني - حَبَسَني وأنشد:

وما هَجْرُ لَيْلَى أن تكونَ تَباعَدَتْ   عَلَيْكَ ولا أنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

ابن السكيت: حَصَرَه يَحْصُره حَصْراً - حَبَسَهُ والحَصِيرُ - المَحْبِس والاسم الحِصَار والمَلِكُ حَصِيرٌ لأنه محجوب والحِصَارُ - المَحْبِس كالحَصِير.

/ الأَسْر والشّدّة

٣/٩٧

ابن السكيت: أصلُ الأَسِير أنه رُبِط بالقِدِّ فأَسَرَهُ - أي شَدَّه فاستعمل حتى صار الأَخِيذ الأَسِير ﴿وشَدَدْنا أَسْرَهُم﴾ [الإنسان: ٢٨] أي خَلْقَهُمْ وإنه لشديد الأَسْرِ وأنشد:

مَلْبُونة شَدَّ المَلِيكُ أَسْرَها   أَسْفَلَها وبَطْنَها وظَهْرَها

أبو حاتم: أَسَرْتُ الأَسِيرَ آسِرُه أَسْراً - والإسَارُ والأُسْرة - القِدُّ. ابن السكيت: ما أَجْوَدَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ - أي ما أَجْوَدَ ما شَدَّ عليه القِدَّ. أبو عبيد: كلُّ مَحْبُوس - أَسِير. الأصمعي: الهَدِيُّ - الأَسِيرُ وأنشد للمتلمس:

كطُرَيْفَةَ بن العَبْدِ كان هَدِيُّهُم   ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمُهَنَّد

أبو حاتم: أَخَذَه سَلَماً - أي أَسَرَهُ من غير حرب. ابن دريد: قَرْفَصْتُ الرجلَ - شَدَدْتُه. صاحب العين: القَرْفَصَةُ - شَدُّ اليدين تحت الرجلين قَرْفَصْتُه قَرْفَصة وقِرْفَاصاً ومنه قيل للُّصوص القَرافِصَة لأنهم يُقَرْفِصُون

---

(١) قلت لا يغتر بما في «لسان العرب» المطبوع من تحريف لفظ الجماعات في هذا المصراع إلى المجاعات بتقديم الميم على الجيم فإنه خطأ والصواب ما ذكرنا وصدره:

يكونوا على ما كان منهم إزاءها

والبيت لزهير بن أبي سلمى المزني يمدح سنان بن أبي حارثة المري وقومه من لاميته التي مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

ويروي فالثُجل وقبل بيت المصراع الشاهد:

إذ لقحت حرب عوان مضرة   ضروس تهر الناس أنيابها عصل

قضاعية أو أختها مضرية   يحرق في حافاتها الحطب الجزل

يكونوا على ما كان منهم إزاءها   وإن أفسد المال الجماعات والأزل

ويروى:

تجدهم على ما خيلت هم إزاؤها وإن أفسد

إلخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

الناسَ والكَتْفُ والتَّكْتِيفُ ـ شَدُّ اليَدَيْن من خَلْف وقد كَتَفْتُه وكَتَّفْتُه والكِتَافُ ـ ما شَدَدْتَه به. **غيره**: والمُكَرْدَسُ ـ المُقَيَّد وأَسِيرٌ مُكَرْدَسٌ ـ مصروع مشدود اليدين والرجلين والجَرْفَسَةُ ـ شِدَّة الوَثَاق. **ابن دريد**: عَكْبَشْتُه وعَكْشَبْتُه. **صاحب العين**: المِقْطَرَة ـ خشبةٌ فيها خُروقٌ كلُّ خَرْق على قَدْر سَعَة الساق يُحْبَس فيها. **وقال**: قَمَطْتُه أَقْمِطُه وأَقْمُطُه قَمْطاً وقَمَّطْته ـ شددت يديه ورجليه واسمُ ذلك الحبل القِمَاط. **ابن السكيت**: رجلٌ مُكَفَّرٌ ـ مُوثَق في الحديد. **أبو عبيد**: صَفَدْتُه أَصْفِدُه صَفْداً وصُفُوداً وصَفَّدْتُه ـ أَوْثَقْتُه. **صاحب العين**: الاسم الصَّفَاد والصِّفَاد ـ حبلٌ يُوثَق به أَوْ غُلٌّ وهو الصَّفْدُ والصَّفَد والجمع أَصْفَاد. **ابن دريد**: جاءَ مُضَرْفَطاً بالحِبَال ـ أي مُوثَقاً. **ابن السكيت**: نِعْمَ الرَّبِيطُ هذا ـ لما ارْتُبِط من الدواب. **قال أبو علي**: رَبَطْتُه أَرْبِطُه رَبْطاً والمَرْبِطُ مما لم يُعَدَّ إليه بغير حرف جر لا تقول هو مِنِّي مَرْبِطَ الفَرَس وكذلك حكاه سيبويه. **ابن السكيت**: الآخِيَّة ـ قِطْعة/ حَبْلٍ يُدْفَن طَرَفَاهُ في الأرض فيظهر منه مثل العُرْوة تُشَدُّ إليه الدابة وقد أَخَّيْتُ آخِيَّةً. ٣/٩٨

باب العَذَاب

العَذَابُ ـ ما يُعَنَّف به الإنسان وقد عَذَّبْتُه. **أبو عبيد**: وهو الغَرَام وأنشد:

إنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَاماً وإنْ يُعْـ ... ـطِ جَزِيلاً فإنَّه لا يُبَالِي

صاحب العين: نَكَّلْتُ بفلان ـ إذا صَنَعْتَ به صَنِيعاً يَحْذَرُه غيرُه منك إذا رآه والنَّكَالُ والمَنْكَلُ ـ ما نَكَّلْتَ به غيرَك كائناً ما كان. **ابن دريد**: رماه الله بنُكْلة ـ أي بما يُنَكِّلُه والنِّكْلُ هو ـ القيد الشديد من أي شيء كان أُخِذ وفي التنزيل ﴿**إنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً**﴾ [المزمل: ١٢] وكلُّ ما نَكَّلْتَ به شيئاً فهو نِكْلٌ له ونَكَّل به نَكْلَةً قبيحة والرِّجْسُ والرِّجْزُ والرُّجْزُ ـ العذاب. **أبو زيد**: مَثَلْتُ بالرجل أَمْثُلُ مَثْلاً ومَثَّلْتُ ـ نَكَّلْتُ به وهي المُثْلَةُ والمَثُلة.

التَّنَقُّذ والاطلاق

أَنْقَذْتُه وتَنَقَّذْتُه واسْتَنْقَذْتُه والنَّقْذُ والنَّقِيذُ والنَّقِيذَةُ ـ ما اسْتُنْقِذَ ونَقَذَ هو يَنْقُذُ نَقْذاً ـ نَجَا ورجلٌ نَقْذٌ ـ مُتَنَقَّذٌ ومنه خَيْلٌ نَقَائِذُ ـ تُنُقِّذَتْ من أيدي الناس. **ابن دريد**: أَطْلَقْتُه فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ـ سَرَّحْتُه. **صاحب العين**: فَكَّ رَقَبةً ـ أَطْلَقَها من أَسْرِها ومنه الفَكُّ في العِتْق وفَكَكْتُ الأَسِيرَ أَفُكُّه فَكّاً. **ابن السكيت**: قَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيان يَقْلِبُهم ـ أَطْلَقَهُمْ.

الضِّيق

ابن السكيت: هو الضِّيقُ والضَّيْقُ وقد ضاقَ الشيءُ ضَيْقاً وضِيقاً وتَضَايَقَ وضَيَّقْتُه أنا ومكانٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ والمَضِيقُ ـ ما ضاقَ من الأماكن وقد ضَيَّقْتُ عليه وأَضَقْتُ. **أبو عبيد**: الزَّرِمُ ـ المُضَيَّق عليه وكذلك المَزْهُوق. **ابن/ دريد**: الحَزْرَقَةُ ـ الضِّيق وفلان مُحَزْرَقٌ عليه والشَّمْصَرَةُ ـ الضِّيق والحَنْتَرَةُ والحَنْتَرَةُ ـ الضِّيق. **أبو عبيد**: مكانٌ ذُو ضَرَر ـ أي ضيق وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرُورة. **ابن دريد**: الضَّنْك ـ الضيق من كل شيء والضَّنْطُ ـ الضِّيق وقيل الازدحام وقد تَضَانَطَ القومُ والاسم الضِّنَاط وقيل الزِّنَاط بالزاي والضَّكُّ ـ الضِّيق. **وقال**: تَزَانَطَ القومُ ـ تَزَاحَموا. **وقال**: بَكَّ الرجلُ صاحبَهُ يَبُكُّه بَكّاً ـ زاحَمه وتَبَاكَّ القومُ ـ تَزَاحموا والبَكْبَكَةُ ـ الازدحام وقد تَبَكْبَكُوا. **الأصمعي**: الارْتِطَامُ ـ الازدحام. **أبو عبيد**: ظَلَعَت الأرضُ بأهلها تَظْلَع ـ إذا ضاقت بهم من كثرتهم. **صاحب العين**: اللَّزْنُ ـ شدة الزحام وقد لَزَنَ القومُ يَلْزُنون لَزْناً ولَزَناً ولَزِنوا وتَلازَنوا ومَشْرَبٌ لَزْنٌ ٣/٩٩

ولَزِنٌ ومَلْزُونٌ ـ مُزَاحَمٌ عليه. **ابن دريد**: قَعَدَ مَقْعَدَ ضُنَأْةٍ مهموز مخفف مضموم الأول وهو ـ مَقْعَدُ الضَّارُورة بالإنسان. **صاحب العين**: كَرَّزْتُ الشيءَ ـ جعلته ضَيِّقاً. **وقال**: مكان جَعْجَعٌ ـ ضَيِّقٌ والتَّعْضِيلُ ـ التَّضْيِيقُ وعَضَّلَت الأرضُ بهم ـ ضاقت وعَضَّلْتُ عليه ـ ضَيَّقت ومنه الداء العُضَال وهو ـ الذي لا يُبْرَأُ منه ومكانٌ عاسِنٌ ـ ضَيِّقٌ وأنشد:

فـإنَّ لَـكُـمْ مَـآقِـطَ عَـاسِـنَـاتٍ بِـحَـيْـثُ أَضَـرَّ بِـالـرُّؤَسَـاءِ إيِـرُ

والحَرَجُ ـ الضَّيق. **ابن السكيت**: حَرِجَ صَدْرُه حَرَجاً فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَعَ ومن قال حَرَجٌ أفْرَدَ لأنه مصدر وقرىء **﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجاً﴾** [الأنعام: ١٢٥] وحَرَجاً والحَرِجُ ـ المُضَيَّقُ عليه ومنه الحَرِجُ ـ الذي لا يَبْرَحُ القتالَ وقد تقدم ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ ـ ضَيِّقٌ وأنشد:

ومَـا أُبَـهِّـمَـتْ فَـهْـوَ حَـجٍ حَـرِيـجُ

حَجٍ مُمْتَنِعٌ. **ابن دريد**: اللَّحَصُ ـ الضِّيقُ وقد لَحِصَ لَحَصاً والمَلاَحِزُ ـ المَضَايِقُ. **صاحب العين**: زَحَمَ القومُ بعضُهم بعضاً يَزْحَمُونَهُم زَحْماً وزِحاماً ـ تَضَايَقُوا وتَزَاحَمُوا وازْدَحَموا. **ابن السكيت**: إنَّك لَتَحْسَبُ عليَّ الأرضَ حَيْصاً بَيْصاً ـ أي ضَيِّقَة. **صاحب العين**: التَّصَادُمُ ـ التزاحم. **وقال**/ : مَجْلِسٌ أَزَزٌ ـ إذا لم يكن فيه مُتَّسَع ولا فِعْلَ له. **أبو زيد**: دَاكَأْتُ القومَ ـ زَاحَمْتُهُمْ.

٣/١٠٠

السعة والسهولة

السَّعَةُ ـ نقيض الضِّيق. **سيبويه**: وَسِعَه يَسَعُه على فَعِل يَفْعِل حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق والمصدر السَّعَة أَعَلُّوا المصدر كما أَعَلُّوا الفعل. **صاحب العين**: وَسِعَ سَعَةً واتَّسَع وَوَسَّعته وَوَسِعَ الشيءُ الشيءَ ـ حَمَلَهُ فلم يَضِقْ عنه وإنه لَذُو سَعَةٍ في عَيْشِه وَتَوْسِعة وقد وُسِّعَ عليه وَوَسَّعَ اللهُ عليه بخير سَعَةً وَوَسِعْتُ عليه أَسَعُ سَعَةً ووَسَّعْتُ والوُسْعُ والوِسْع ـ قَدْرُ جِدَةِ الرجل وأَوْسَعَ الرجلُ وهو مُوسَعٌ عليه ووَسُعَ الفَرَسُ سَعَةً وَوَسَاعةً وهو وَسَاعٌ وسَيْرٌ وَسِيعٌ ووَسَاعٌ وناقة وَسَاعٌ ـ واسعةُ الخَطْو ومالي عن ذلك مُتَّسَع ـ أي مَصْرِف وأرضٌ وَسَاعٌ وخُلُقٌ وَسَاعٌ. **ابن السكيت**: النَّدْحُ والنُّدْحُ ـ السَّعة والجمع أَنْداح وكذلك النُّدْحة والمَنْدُوحة وأرضٌ مَنْدُوحةٌ ـ واسعةٌ بَعِيدةٌ وقد تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مَرَابِضِها ومَسَارِحها وانْتَدَحتْ ـ انتشرت واتَّسَعَت من البِطْنة. **صاحب العين**: رَحُبَ الشيءُ رُحْباً ورُحُوبة ورَحَابة فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحَاب. **أبو عبيد**: رَحُبَ وأرْحَبَ. **ثعلب**: كلُّ واسعٍ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورجلٌ رَحْبُ الصَّدْر والعَطَن وسيأتي ذكر أَهْلاً ومَرْحَباً بتعليله في موضعه إن شاء الله. **ابن دريد**: امَّدَحَتِ الأرض وامْتَدَحَتْ ـ اتَّسَعَتْ وتَوَضَّحَت. **صاحب العين**: الفَسَاحةُ ـ السَّعَة فَسُحَ المكانُ فَسَاحةً فهو فَسِيحٌ وفَسُحَتْ له نفسي ـ اتَّسَعَتْ وفَسَحْتُ له في المَجْلِس أَفْسَحُ فُسُوحاً وفَسْحاً وهو التفَسُّح والانْفِسَاح وأمْرٌ فُسُحٌ وفَسِيحٌ ومَفَازَةٌ فُسُحٌ وفَسِيحٌ وفي الأَمْر فُسْحة. **أبو عبيد**: مَجْلِس فُسُحٌ ـ واسع. **صاحب العين**: الأَفْيَحُ ـ كل مكان واسِعٍ وقد فَاحَ يَفَاحُ ورَوْضَةٌ فَيْحاء ـ واسعة. **ابن الأعرابي**: مكانٌ فَيَّاحٌ كذلك. **أبو عبيد**: فِيحِي فَيَاحِ ـ أي اتَّسِعي وتَفَرَّقِي عليهم وأنشد:

دَفَـعْـنَـا الـخَـيْـلَ شَـائِـلَـةً عَـلَـيْـهِـمْ وقُـلْـنَـا بِـالـضُّـحَى فِـيـحِـي فَـيَـاحِ

/**صاحب العين**: الفَيْهَقُ والمُتَفَيْهِق ـ الواسعُ من كل شيء. **ابن دريد**: الهَقْبُ ـ السَّعة ومنه رجلٌ هِقَبٌ ـ واسع الخُلُق. **أبو زيد**: المُرَاغَم ـ السَّعة وفي التنزيل **﴿يَجِدْ في الأرضِ مُرَاغَماً كثيراً وَسَعة﴾** [النساء: ١٠٠]

٣/١٠١

والنَّهْرُ - السعة. ابن دريد: الفَلْقَمُ - الواسع والفَنْجَشُ كذلك ومما جاء في السَّعة السُّهولةُ. صاحب العين: السَّهْلُ - كلُّ شيءٍ إلى اللِّين وقِلَّة الخُشونة وقد سَهُلَ سُهُولةً. ابن دريد: ضَدَنْتُ الشيءَ أَضْدِنُه ضَدْناً - سَهَّلته وأَصْلَحْته. وقال: اللَّهْمَجُ واللَّهْجَمُ والدَّهْمَج والرَّهْوَجُ والدَّهْشَمُ والدَّغْلَم والسَّغْبَل والهِذْلِقُ والهِرْشِق كُلُّه الواسع الأشداق والعَذْمَهَرُ - الرَّحْبُ الواسع فأمَّا الطَّفْرِس فاللَّيِّن وشَرَابٌ عُمَاهِجٌ - سَهْلُ المَسَاغ وقيل عُمَاهِجٌ خَلْقٌ تامٌ ودُمَاثِرٌ - سَهْلٌ. صاحب العين: أَدْرَكْتُ الأَمْرَ عَفْواً - أي في سهُولة يقال «خُذْ منه ما عَفَا وصَفَا». وقال: شَرَحَ اللهُ صَدْرَه لقبول الخير يَشْرَحُه شَرْحاً فانْشَرَحَ - أي وَسَّعَه فاتَّسع وفي التنزيل ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسلام﴾ [الأنعام: ١٢٥]. وقال: سَرَّحْتُ الشيءَ - فَرَّجْتُ عنه بَعْدَ ضِيق فانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ وشيءٌ سَرِيحٌ - سَهْلٌ ومنه وَلَدَتْهُ سُرُحاً وافْعَلْهُ في سَرَاح ورَوَاح - أي سُهُولة. وقال: تَسَمَّحَ في فِعْله وسَمَّحَ - سَهَّله ومنه أَسْمَحَتِ الدابَّةُ - انقادت بعد شِدَّة والمُسَامَحَةُ في الطِّعان والضِّرَاب والعَدْوِ - المُسَاهلةُ. ابن دريد: أَمْرٌ سَلِسٌ بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاَسَة والسُّلُوسة - أي السُّهولة وقد سَلِسَ. صاحب العين: مكانٌ طَيْسَعٌ - واسعٌ. غيره: أَمْرٌ ذَرِيعٌ - واسع. ابن دريد: ابْلَنْدَحَ المكانُ - اتَّسع. قال أبو علي: جميع ما في هذا الباب يستعمل في جميع السَّعة والسُّهولة.

التَّرْك

صاحب العين: تَرَكَهُ يَتْرُكُه تَرْكاً واتَّرَكَهُ والتَّرِيكَةُ - ما تَرَكْتَه ورجلٌ تَرَاكٌ - كثير التَّرْك والوَدَاعُ - التَّرْكُ وقد وَدَّعْتُه تَوْدِيعاً ووَدَاعاً والوَدَاعُ أيضاً - القِلَى وودَّعته أيضاً - تركت إخاءه وإلطافَه وفي التنزيل ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ / وما قَلَى﴾ [الضحى: ٣] ووَدَعْته - تَرَكْتُه شاذة وكلام العرب دَعْني وذَرْني ويَدَعُ ويَذَرُ ولا يقولون وَدَعْتُك ولا وَذَرْتُك اسْتَغْنَوْا عنهما بتَرَكْتُك والمصدر فيهما تَرْكاً ولا يقال وَدْعاً ولا وَذْراً ولا وادع وقرىء ﴿ما وَدَعَكَ رَبُّكَ﴾ وقالوا لم يُدَعْ ولم يُذَرْ شاذٌ والأعرف لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ وهو القياس وقالوا أَعْرَى القومُ صاحِبَهُم - تَرَكُوه في مكانه وذَهَبُوا عنه.

٣/١٠٢

رَدُّ الرجل عن الشيء يريده ومَنْعُه

رَدَدْتُه أَرُدُّه رَدًّا فارْتَدَّ وارْتَدَدْتُ عنه والاسم الرِّدَّةُ واسْتَرْدَدْتُ الشيءَ - طَلَبْتُ رَدَّه والاسم الرِّدَاد وكلُّ ما رُدَّ بعدَ أَخْذٍ فهو رَدٌّ. ابن السكيت: صَرَفْتُه أَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ وثَنَيْتُه ثَنْياً ورَدَعْتُه أَرْدَعُه رَدْعاً - رددته. صاحب العين: ارْتَدَعَ وتَرَادَعَ القومُ - رَدَعَ بعضُهم بعضاً. أبو حنيفة: رَدَعَتْ مَحَانِي الأَوْدِيَة السَّيْلَ - كَفَّتْه. ابن السكيت: عَدَوْتُه عن الأَمْرِ عَدْواً وعُدْوَاناً وعَدَّيْتُه - صَرَفْتُه والعَدَاءُ والعَادِيَةُ والعُدَوَاء - الشُّغل يَعْدُوك عن الشيء يقال أَجِئْتُمُوه وهو عَلَى عُدَواء هذا الأَمْرِ وهو - الشُّغْل وقد عَدَاني شُغْلِي عَدَاءً. صاحب العين: كَفَفْتُ الرجل عن السَّعْي أَكُفُّه كَفًّا وكَفْكَفْتُه أنا. ابن السكيت: قَدَعْتُه أَقْدَعُه قَدْعاً وأنشد:

فَمَنْ لِطِرادِ الخَيْلِ تُقْدَعُ بالقَنا ... ومَنْ لِمِراسِ الحَرْبِ عِنْدَ التَّشاوُل

وقال: فَرَسٌ قَدُوع - إذا كان يُقْدَعُ بالرُّمح - أي يُكَفُّ بعضَ جَرْيِه وهو في تأويل مَقْدُوع وأنشد:

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه ... مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ

وقد نَهْنَهْتُه وما تَنَهْنَهَ أَنْ فَعَلَ كذا وكذا وأنشد:

لَنِعْمَ ما أَحْسَنَ الأَبْياتَ نَهْنَهَةً ... أُولَى العَدِيِّ وبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرَدا

وقال: أَفَكْتُهُ آفِكُهُ أَفْكاً - صَرَفْتُه قال الله تعالى ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] وأنشد:

إنْ تَـكُ عـنْ أَحْـسَـنِ الـمُـرُوءةِ مَـأْ ... فُـوكـاً فَـفِـي آخَـرِيـنَ قـد أُفِـكُـوا

/ويُرْوَى عن أَحْسَنِ الصَّنِيعة وقد لَفَتُّهُ أَلْفِتُه لَفْتاً وكَفَأْتُه أَكْفَؤُه كَفْأً وعلى لفظه كَفَأْتُ الإناءَ - إذا قَلَبْته وهو يُكَفِّىءُ لِمَّتَه - أي يُفرِّقها. **أبو زيد:** كَفَأَ القومُ كَفْأً - عَدَلُوا عن القَصْد والكَفَأُ - أَهْوَنُ المَيَل. **ابن السكيت:** صَفَقَ عنه القومَ يَصْفِقُهم - صَرَّفَهُم. **صاحب العين:** وفي الحديث «أن النبي ﷺ قال يَوْمَ أُحُدٍ اخْتُتْهُمْ يا سَعْد» - أي ارْدُدْهُم. **الأصمعي:** وَكَمْتُه وَكْماً - رددته عن حاجته أَشَدَّ الردّ. **ابن السكيت:** صُرْتُه صَوْراً - أَمَلْتُه وثَنَيْتُه ولغة أخرى صِرْتُه صَيْراً وَأَنَا إِلَيْكَ أَصْوَرُ - أي أَمْيَل وأنشد:

(٣/١٠٣)

اللهُ يَـعْـلَـمُ أَنّـا فـي تَـلَـفُّـتِـنـا ... يَـوْمَ الـفِـرَاقِ إِلَـى أَحْـبـابِـنـا صُـورُ

أبو عبيد: صُرْتُ عُنُقَه وصِرْتها - أَمَلْتُها وقد صَوِرَتْ هي. **وقال:** حَنَشْتُه عنه - عَطَفْتُه وقيل إنما هي عَنَجْتُه فأبدلوا العين حاء والجيم شيناً وهي في معنى عطفته وقيل حَنَشْتُه - نَحَّيْتُه. **أبو عبيد:** ما تَحْتُنِي شيئاً من شَرِّك - أي ما تَرُدُّه عَنِّي وما صَدَعَكَ عن الأمر - أي ما صَرَفَك ورَدَّك وما شَجَرَك عنه يَشْجُرُك شَجْراً كذلك وقال [......][1] وحَدَدْتُه عن الأَمْر - مَنَعْته ومنه قيل للمَحْرُوم مَحْدود ومن هذا قيل للبوّاب حَدّاد لأنه يَمْنَع الناسَ وأنشد:

فَـقُـمْـنَـا ولَـمّـا يَـصِـحْ دِيـكُـنـا ... إِلَـى جُـونَـةٍ عِـنْـدَ حَـدَّادِهـا[2]

غيره: حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا ويُدْعَى على الرامي فيقال اللهمّ احْدُدْهُ - أي لا تُوَفِّقْه لإصابة. **ابن السكيت:** دونه حَدَدٌ - أي مَنْعٌ. **ابن دريد:** أَمْرٌ حَدَدٌ - لا يَحِلُّ أن يُرْتَكَب. **صاحب العين:** كلُّ مَصْروفٍ عن خير أو شَرّ - مَحْدُود ومنه قولهم مالك عنه محتد ولا حَدَدٌ - أي دَفْع ولا مصرف ورجلٌ حُدٌّ بضم الحاء - مَحْدُود وحَدَّ اللهُ عَنَّا شَرَّ فلان - صَرَفَه وأنشد:

حَـــــدَادِ دُونَ شَـــــرِّهَـــــا حَـــــدَادِ

أي احْدُدْ. **ابن دريد:** أَمْرٌ حَدَدٌ - ممتنع. **وقال:** وَدِهَ وَدْهاً - ارْتَدَّ/ وأَوْدَهَنِي عن كذا - صَدَّنِي. **صاحب العين:** الكَفْتُ - صَرْفُك الشيءَ عن وجهه كَفَتُّهُ - أَكْفِتُه كَفْتاً فانْكَفَتَ. **أبو عبيد:** هو يَحْبُو ما حَوْلَه - أي يَمْنَعُه ويَحْمِيه وأنشد:

(٣/١٠٤)

وراحَـتِ الـشَّـوْلُ ولَـمْ يَـحْـبُـهـا ... فَـحْـلٌ ولـم يَـعْـتَـسَّ فـيـهـا مُـدِرّ

ابن السكيت: أَقْمَعْتُ الرجلَ - إذا طَلَع عليك فَرَدَدْته عنك والنَّجْهُ - أقبح الردّ. **أبو زيد:** النَّجْهُ - استقبالُك الرجلَ بما يكره وردُّك إياه عن حاجته والجَبْهُ كالنَّجه جَبَهْتُه أَجْبَهُهُ جَبْهاً والاسم الجَبِيهة. **ابن دريد:** الكَعْكَعَةُ والكَبْع - المَنْع وقد كَبَعْته والثَّبْطُ - المنع وقد ثَبَطْتُه ثَبْطاً وثَبَّطْته والعَتْشُ - العَطْف عَتَشَه يَعْتِشُه وليس بثَبْت. **وقال:** حَقَن نفسَه - مَنَعَها وعَزَرْتُ فلاناً عن كذا - مَنَعْته وبه سُمّي الرجل عَزْرة. **وقال:** فلان حَسَنَ الرَّغْو والرِّغْو والرِّعَة والرَّغْوَى وهو - الكَفُّ عن الأمور والشَّمْظُ - المنع شَمَظْتُه عن كذا أَشْمُظُه - مَنَعْتُه.

(١) بياض بالأصل.

(٢) في «اللسان» أنَّ الحداد في هذا البيت هو الخمار فلعل قبل البيت شيئاً سقط من قلم الناسخ. كتبه مُصححه.

وقال: نَكَعْتُه عن كذا أَنْكَعُه نَكْعاً وأَنْكَعْتُه - صرفته ومنه تَكلَّم فأَنْكَعْتُه وشَرِبَ فأَنْكَعْتُه - أي نَغَّصْتُه والنَّجْمُ - سرعةُ الصَّرْف عن الشيء. **وقال**: خَتَأْتُه أَخْتَأُه خَتْأً وخَتَوْتُه - كَفَفْتُه عن الأمر واخْتَتَأَ - انْقَمَع وذَلَّ. **وقال**: أَفَأْتُه عن الأمر - إذا أراده فَعَدَلْتَه إلى أمرٍ خيرٍ منه وأَكَأْتُ الرجلَ - إذا أراد أمراً فَفَاجَأْتَه على تَئِفَّة ذلك فهابَكَ ورجع عنه. **وقال**: آلَ الرجلُ عن الشيء - ارْتَدَّ عنه. **الأصمعي**: وأُلْتُه عن الأمر - صرفته. **أبو عبيد**: وَزَعْتُه - أَزَعُه وَزْعاً. **وقال الحسن**: لا بُدَّ للناسِ مِنْ وَزَعَة - يعني قَوْماً يَكُفُّونهم وزَعْتُه مثله ويقال قَدَّمْته وأنشد:

زُعْ بــالــزِّمــام وجَــوْزُ الــلَّــيــلِ مَــرْكُــوم

- أي ادْفَعْه إلى قُدَّامِه ويسمى الكلب وَازِعاً لأنه يَكُفُّ الذئبَ عن الغَنَم ويَرُدُّه والوَازِعُ - الذي يَتَقَدَّم الصَّفَّ في الحَرْب فَيُصْلِحه ويَرُدُّ المتقدم إلى مَرْكَزِه. **أبو عبيد**: وَرِعْتُ - كَفَفْت. **غيره**: في الحديث «وَرِّعُوا اللِّصَّ ولا تُرَاعُوه» - أي رُدُّوه بتعرّض له أو تنبيه ولا تنتظروا ما يكون من أمره. / **صاحب العين**: حَجَزْتُه عن الأمر أَحْجُزُه حِجَازَةً - صَرَفْتُه وحَجَبْتُه عن الشيء - صَدَدْتُه واحْتَجَنْتُ على الشيء - حَجَزْتُ. **ابن السكيت**: لاتَهُ عن الأمر يَلِيتُه ويَلُوتُه - صَرَفَه. **ابن دريد**: ثَبَرْتُه عن الأمر أَثْبُرُه - صَرَفْته عنه. **صاحب العين**: قَلَبْتُه عما يريد - صَرَفْتُه وبَكَكْتُه أَبُكُّه بَكًّا - رَدَدْته وطَبَيْتُه عن الشيء - صَرَفْته. **ابن السكيت**: طَرَفَه إلى كذا يَطْرِفُه - صَرَفَه وأنشد:

إنَّــكَ واللهِ لَــذُو مَــلَّــةٍ　　　يَــطْــرِفُــكَ الأَدْنَــى عــن الأَبْــعَــد[1]

٣/١٠٥

وقال: لفلانة بِنْتٌ قد فُتِّيَتْ - أي مُنِعَت من اللَّعِبِ مع الصِّبْيان والعَدْوِ وسُتِرَتْ في البيت مأخوذ من الفَتِيَّة. **وقال**: أَحْصَرَه المَرَضُ - مَنَعَه عما يريده قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] وقد حَصَرَهُ العَدُوُّ يَحْصُرونه حَصْراً - ضَيَّقُوا عليه ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهم﴾ [النساء: ٩٠] أي ضاقت ومنه. يَحْصَرُ دُونَها جُرَّامُها: أي تَضِيق صُدُورُهم من طول هذه النخلة ومنه قيل للمَحْبِسِ حَصِير - أي يُضَيَّق به على المحبوس وقال تعالى: ﴿وجَعَلْنَا جَهَنَّمَ للكافرين حَصِيراً﴾[الإسراء: ٨] - أي مَحْبِساً ومنه رجلٌ حَصِيرٌ وحَصُور وهو - الضَّيِّق الذي لا يُخْرِج مع القوم ثَمَناً إذا اشْتَرَوا الشراب. **ابن دريد**: ويُسَمَّى المَلِكُ حَصِيراً لأنه محجوب. **وقال**: أَحْصَرْتُ الرجلَ - مَنَعْتُه من التصرف وكأنَّ الحَصر الضيق والإحْصار المَنْع. **ابن دريد**: أَنَا منك بِحَاجُورٍ - أي مُحَرَّمٌ عليك قتلي. **وقال**: كلُّ شيءٍ مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْتَ عليه وبه سميت الأنثى من الخَيْل حِجْراً لأَنَّها حُجِرَت عن الذكور إلا عن فَحْلٍ كَرِيم. **أبو عبيد**: حَجَرْتُ عليه وعَجَرْتُ وحَظَرْت وحَظَلْت بمعنى. **ابن دريد**: الحَظْلُ - الغَيْرَةُ على المرأة والمَنْعُ لها من التصرف بالحركة. **أبو عبيد**: عَكَمْتُ الرجل أَعْكِمُه عَكْماً - إذا رددته عن زيارتك والعَكُوم - المُنْصَرَف ويقال رَبَعَ عليه وعنه يَرْبَعُ رَبْعاً - كَفَّ وارْبَعْ على نفسك - أي كُفَّ عنها وارْفُق. **صاحب العين**: أَحْمَضْتُ الرجلَ عن الشيء - صَرَفْتُه. **وقال**: حَرَدْتُه أَحْرِدُه حَرْداً وحَرَّدْتُه - مَنَعْتُه. **ابن السكيت**: نَهَيْتُه عن الأمر أَنْهاهُ نَهْياً ونَهَوْتُه فانتهى/ والاسم النُّهْيَة وفُلاَن نَهِيُّ فلان - أي يَنْهاه وإنه لَنَهُوٌّ عن الشر. **ابن دريد**: حَتَوْتُ الرجلَ - كَفَفْتُه عن الأمر. **وقال**: غَضَرَ عنه يَغْضِرُ وغَضِرَ وتَغَضَّر - انْصَرَف. **أبو عبيد**: نَجْنَجْتُه عن الأمر نَجْنَجَةً - كَفَفْته. **ابن دريد**: شَصَصْتُ الرجلَ عن الشيء وأَشْصَصْتُه - مَنَعْتُه. **أبو عبيد**: ضَرَبُوه فما وَطَشَ إليهم - أي لم يَدْفَعْ عن نفسه. **غيره**: وَطَشْتُ القومَ عَنِّي وَطْشاً وَوَطَّشْتُهم - دَفَعْتُهم.

٣/١٠٦

---

(١) قوله: عن الأبعد كذلك أنشده الجوهري وقال ابن بري صواب إنشاده عن الأقدم وبعد البيت

قلت لها بل أنت معتلة　　　في الوصل يا هند لكي تصرمي

كذا في «اللسان». كتبه مصححه.

التَّحرُّك والتردد

صاحب العين: الحَرَكَةُ - ضِدُّ السكون حَرُكَ حَرَكَةً وحرْكاً وحَرَّكْتُه فتحرَّك وما به حَرَاكٌ - أي حَرَكَة. **ابن دريد:** المِحْرَاكُ - الخشبة التي تُحرَّك بها النار. **صاحب العين:** النُّهُوض - البَرَاح من الموضع نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونُهُوضاً. **ابن دريد:** تَنَاهَضَ القومُ في الحرب - نَهَضَ بعضُهم إلى بعض. **أبو عبيد:** تَحَشْحَشَ القومُ - تحرَّكُوا. **وقال:** له كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ - أي تَحَرُّك والْتِوَاء من الجَهْدِ. **وقال مرة:** هي الرِّعْدة ونحوها. **وقال:** نَجْنَجْتُ الرجلَ - حَرَّكْتُه وقد تقدم أنه كَفَفْته والتَّحَلْحُلُ - التحرك والذَّهاب وحَلْحَلْتُ القوم - أَزَلْتُهم عن أماكنهم. **ابن دريد:** البَكْبَكَة - الجَيْئةُ والذَّهاب والتَّجَلْجُلُ كالتَّحَلْحُل. **أبو عبيد:** نَغَضَ الشيءُ - تَحرَّك وأَنْغَضْتُه. **ابن دريد:** نَغَضَ يَنْغِضُ نَغْضاً ومنه نَغَضَتْ ثَنِيَّتُه - تَحرَّكَتْ وبه سُمِّي الظَّلِيم نِغْضاً ونَغْضاً. **قال أبو علي:** سمي بالمصدر. **أبو حاتم:** نَغَضَ الشيءُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ نَغْضاً ونُغُوضاً ونَغَضَاناً وتَنَغَّضَ وأَنْغَضَ - تَحرَّك واضطرب. **صاحب العين:** ناصَ - تَحرَّك ونُصْتُ للحركة نَوْصاً ومَنَاصاً - تَهَيَّأت. **أبو عبيد:** التَّضَوُّرُ والتَّمَلْمُلُ والتَّمَذُّل كُلُّه - التَّقَلُّب ظَهْراً لبَطْن. **صاحب العين:** وهو الكَفْتُ وقد تقدم أنَّ الكَفْتَ الضَّم. **أبو عبيد:** بِتُّ أَتَقَرَّعُ - أَتَقَلَّب وقَرَّعْتُ القومَ - أَقْلَقْتُهم وأنشد:

> يُـقَـرِّعُ لـلـرِّجَـالِ إذا أَتَـوْهُ ... ولِـلْـنِّـسْـوانِ إنْ جِـئْـنَ الـسَّـلامُ

/ **ابن السكيت:** ضاعَهُ ضَوْعاً - حَرَّكه وأنشد:

٣/١٠٧

> يَـضُـوعُ فُـؤَادَهـا مـنـه بُـغَـامُ

أي يُحَرِّكه وأنشد:

> فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ في الفَجْرِ كُلَّما ... أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أو صَوْتَ نَاعِب

ومنه تَضَوَّعَ المِسْكُ - أي تَحَرَّك وانتشرت رائحته. **ابن دريد:** الأَزُّ - الحَرَكَةُ الشديدة. **وقال:** أَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشّاً وتَأَشْشُوا - قام بعضهم إلى بعض وتَحَرَّكُوا للشر لا للخير والتَّحْتَحةُ - الحركة وما يَتَتَحْتَحُ من مكانه - أي يتحرك. **أبو زيد:** نَتَقَتِ الدابةُ راكِبَها - إذا حَرَّكَتْه وأتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْوٌ. **ابن دريد:** التَّرْتَرَة - الحركة الشديدة وجاء في الحديث في الرجل الذي يُظَنُّ أنه شَرِبَ الخَمْرَ «تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه» - أي حَرِّكُوه لِيُسْتَنْكَهَ. **صاحب العين:** التَّلْتَلَةُ - الحركة والإقْلاق. **ابن دريد:** التَّعْتَعة - الحركة العَنِيفة والحَتْحَتَةُ - الحركةُ المُتَدَارِكة والحُتْحُوث - الداعي بسُرْعةٍ وانزعاج. **وقال:** سَغْسَغْتُ - الشيءَ حَرَّكْتُه من موضعه مثل الوَتِد وشِبْهه وتَسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه منه والوَشْوَشَةُ - التَّحرُّك وكذلك الهَشْهَشَةُ والبَعْصُ - الاضطراب تَبَعَّصَ وتَبَعْرَصَ بمعنىً والخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ والحَصْحَصة - الحركة في الشيء حتى يَسْتَقِرَّ ويتمكن ويَثْبُت. **أبو زيد:** زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْناً - تحرَّك وزَحَنْتُه أنا. **ابن السكيت:** مَلَتُّ الشيء أَمْلِتُه مَلْتاً ومَتَلْتُه - حركته وزعزعته عنه كذلك. **أبو عبيد:** هَدْهَدْتُه - حَرَّكْتُه كما يُهَدْهَدُ الصَّبيُّ في المَهْد. **ابن دريد:** زُحْتُ الشيءَ زَوْحاً وأَزَحْتُه عن موضعه وزَاحَ الشيءُ يَزُوحُ ويَزِيحُ زَيْحاً وزَيَحاناً - تحرَّك والتَّخَمُّشُ - كثرة [......][1] دخول الشيء بعضه في بعض [......][1] الربا ونحوه. **صاحب العين:** النَّغْشُ والانْتِغاش والنَّغَشَانُ - تحرُّك الشيء في مكانه الدارُ تَنْتَغِشُ

---

(١) بياض بالأصل في الموضعين.

بأَهلها والرأسُ يَنْتَغِش بالقَمْل. **ابن دريد**: هَذِلَ هَذَلاً وهذلاً - اضْطَرب ومنه إشتقاق هُذَيْل. **وقال**: تَرَمَّزَ القومُ - تحركوا في مجالسهم لقيام أو خصومة وأنشد:

لَقَلَّ غَناءً عن عُمَيْرِ بن مالِكٍ ... تَرَمُّزُ أَسْتاهِ النِّساءِ العَوائِدِ

٣/١٠٨ / ورجلٌ رَمِيزٌ - كثير الحركة. **وقال**: شُصْتُ الشيءَ شَوْصاً - إذا نَضْنَضْتَه بيدك أو زَعْزَعْتَه من موضعه. **وقال**: لِصْتُ الشيءَ لَيْصاً وأَلَصْتُه - إذا حَرَّكْتَه أو أَزَحْته من موضعه لِتَنْتَزِعَه. **وقال**: تَنَمَّلَ القومُ - تحرَّكوا ودَخَل بعضُهم في بعض وجاريةٌ مُنَمَّلة - كثيرة الحركة في المجيء والذهاب. **أبو عبيد**: رجلٌ نَمِلٌ - لا يستقر في مكان وقد نَمِلَ نَمَلاً والنَّعِرُ كالنَّمِل. **ابن السكيت**: هِدْتُ الشيءَ هَيْداً - حَرَّكْته وأَصْلَحْتُه وهَيَّدْتُه كذلك وما يَهِيدُه ذلك. **وقال بعضهم**: لا يُنْطَق بالمستقبل منه إلا مع حرف الجَحْد وما يقال له هَيْد ولاَ هادِ - أي ما يُحَرِّك وأنشد:

ثم اسْتَقامَتْ له الأَعْناقُ خاضِعةً ... فَما يُقالُ لهُ هَيْدِ ولا هادِ

وهِدْتُه هَيْداً وهاداً - زَجَرْته. **أبو عبيد**: الرَّهْوُ - الكثير الحركة في تَتَابُع وقد تقدم أنه الساكن. **ابن دريد**: راهَ الشيءُ رَوْهاً - اضطرب والاسم الرُّوَاهُ يمانية. **وقال**: تَخَمَّشَ القومُ - كثُرَتْ حَرَكتُهم. **صاحب العين**: ارْتَكَضَ الشيءُ - اضطرب. **أبو زيد**: جَرِجَ جَرَجاً - قَلِق. **صاحب العين**: الرَّجُّ - التحريك رَجَجْتُه أَرُجُّه رَجّاً فَرَجَّ وارْتَجَّ ورَجْرَجْته فَتَرَجْرَج والرَّجَجُ - الاضطراب والرِّجْرِج - ما ارْتَجَّ من شيء. **ابن دريد**: رجلٌ خَنْبَشٌ - كثير الحركة. **وقال**: حَتْرَفْتُه - زَعْزَعْتُه عن موضعه وليس بِثَبْتٍ والهَزْمَرَةُ - الحركة الشديدة وقد هَزْمَرَه - عَنُف به وتَهَمْرَشَ القومُ - تَحَرَّكوا وهي الهَمْرَشَةُ. **وقال**: إنَّهُم لَيَهْرِجُونَ وَيَهْرِدُونَ مُنْذُ اليوم - أي يَمُوج بعضُهم في بعض والتَّنَوُّعُ - التَّذَبْذُب والاضطراب. **صاحب العين**: الزَّلْزَلَةُ والزِّلْزَالُ - تحريك الشيء وقد زَلْزَلَهُ زَلْزلة وزِلْزَالاً فَتَزَلْزَلَ. **ثعلب**: امرأة زُلْزُلَةٌ - متحركة منه. **أبو عبيد**: حالَ الشَّخْصُ يَحُول - تَحَرَّك وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله ومنه قيل اسْتَحَلْتُ الشَّخص - أي نظرت هل يَتَحرَّك. **اللحياني**: نَصْنَصْتُ الشيءَ - حَرَّكته. **صاحب العين**: الحَصْحَصةُ - الحركةُ في الشيء حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويستمكن منه ويثبت وأنشد:

٣/١٠٩ / وحَصْحَصَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِنَاته ... ورَامَ القِيَامَ ساعةً ثُمَّ صَمَّما

وقال: جَخَّ - تحوَّل من مكان إلى مكان. **ابن الأعرابي**: خَفَّ القومُ - ارتحلوا مُسْرِعين وأنشد:

خَفَّ القَطِينُ فَرَاحُوا عَنْكَ وابْتَكَرُوا

غيره: ناصَ يَنُوصُ كأنه شِبْهُ التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُلِ والجَوْسُ والجَوَسانُ - التردد خِلاَل الدُّور والبيوت في الغارة ومنه قوله تعالى: ﴿**فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيارِ**﴾ [الإسراء: ٥]. **ابن دريد**: ما به تَطِيشٌ - أي ما به حركة. **صاحب العين**: نَعَصْتُ الشيءَ - حَرَّكته وانْتَعَصَ هو والنَّعَصُ - التمايُل وناعِصَةُ - اسم مشتق منه. **وقال**: هو أَسَدُ بن ناعِصَةَ كان يُشَبِّب بالخَنْساء بنت عمرو بن الشَّرِيد.

التَّذَبْذُب والاهتزاز

أبو عبيد: هي الذَّبْذَبة وقد تَذَبْذَب وذَبْذَبْتُه. **وقال**: ناسَ الشيءُ نَوْساً ونَوَسانا - تَذَبْذَب والتَّنَوُّع - التَّذَبْذُب والعُثْكُولة - ما عُلِق من عِهْنَة أو زينة فَتَذَبْذَبَ في الهواء وَعَثْكَلْتُ الشيءَ - زَيَّنْتُه بعُهون تُعَلَّق عليه. **صاحب العين**: التَّرَجُّحُ - التَّذَبْذُب بين شيئين عامٌّ في كل شيء والهَزُّ - تَحْرِيكُ الشيء هَزَزْتُهُ أَهُزُّه هَزًّا فاهتَزَّ

ويستعار فيقال هَزَزْتُ فلاناً للخير فاهتَزَّ وهَزْهَزْتُ الشيءَ كهَزَزْتُه. وقال: هَفَتِ الصُّوفةُ هَفْواً وهُفُوًّا ـ ذَهَبت في الهواء وكذلك الثوب ورَفَارِف الفُسْطاط وهَفَتْ به الرِّيحُ ـ حرَّكَته. أبو زيد: خَفَقَت الرَّايةُ ونحوُها تَخفِقُ وتَخْفُق خفقاً وخَفَقاناً وخُفوقاً وأَخْفَقَتْ ـ اضطربت ومنه خَفَقَ القلبُ والبَرْقُ والسَّيْفُ وقد تقدم. ابن دريد: رَجَفَ الشيءُ يَرْجُف رَجْفاً ورُجُوفاً ورَجَفاناً وأَرْجَف ـ اضطرب اضطراباً شديداً ورَجَفَ القلبُ ـ اضطرب من الفزع ورَجَفَتِ الأرض ـ تَزَلْزَلَتْ والشجرُ يَرْجُف ـ إذا حَرَّكَتْه الريح وكذلك السِّنُّ تَرْجُفُ ـ إذا نَغَضَ أصلُها واستَرْجَفْتُ رأسي ـ حَرَّكْتُه. وقال: مَرِجَ الخاتَمُ مَرَجاً ومَرِجَ والكسر أعلى ـ قَلِقَ وكذلك السَّهْم وقد/ أَمْرَجَه الدَّمُ ـ إذا أَقْلَقَه حتى يَسْقُطَ وهو سَهْمٌ مَرِيج. أبو زيد: وَجَبَ القَلْبُ وَجْباً وَوَجِيباً ـ خَفَقَ والتَّدَلْدُلُ كالتَّهَدُّل وأنشد: ٣/١١٠

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

الزوال

صاحب العين: نَحَيْتُ الشيءَ أَنْحَاه نَحْياً ونَحَّيْتُه ـ أَزَلْته فانْتَحَى وتَنَحَّى. أبو عبيد: اعْتَنَزْتُ ـ تَنَحَّيْتُ في ناحية. ابن السكيت: جَلَسَ نَبْذَةً ونُبْذَةً ـ أي ناحِيَةً. صاحب العين: قَعَدْتُ جَنْبَةً ـ أي ناحيةً. ابن دريد: حَلَّ زِبْناً من قَوْمِه وزَبْناً ـ أي نَبْذَةً. أبو عبيد: اعْلِ عنِ الوِسَادة وعَالِ عنها ـ أي تَنَحَّ. وقال: اجْلِسْ هٰهنا ـ أي قريباً وتَنَحَّ ههنا ـ يعني ابْعُدْ قليلاً وهٰهُنَا تقوله قيس وتميم. وقال: تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ـ غير صاغر وتَنَحَّ غيرَ بعيد ـ أي كُنْ قريباً والجَحِيشُ والحَرِيدُ كلاهما ـ المُتَنَحِّي. وقال مرة: رجلٌ حَرِيدٌ ـ مُتَحوِّل عن قومه وقد حَرَد يَحْرِدُ حُرُوداً وأنشد:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ العَدُوِّ بُيُوتَنا لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيداً

يقول لا نَنْزِلُ في قوم من ضَعْفٍ لِقُوَّتِنا وَكَثْرَتِنا. صاحب العين: رجلٌ حَرْدان ـ مُتَنَحٍّ وحَرِدٌ من قوم حِرَادٍ وجمع الحَرِيد حُرَدَاء وامرأة حَرِيدةٌ ولا يقال حَرْدَى وحَيٌّ حَرِيدٌ ـ منفرد. ابن جني: كَوْكَبٌ حَرِيدٌ ـ يَطْلُع منفرداً وقد حَرَدَ يَحْرِدُ. صاحب العين: رجلٌ حُوشِيٌّ ـ لا يُخَالط الناس. أبو زيد: حُوزِيٌّ كذلك وقيل هو ـ المُتَنَزِّه بنفسه وحُرْمته عن الناس والانحِيازُ والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ ـ التَّنَحِّي عن موضع إلى آخر. ابن دريد: رجلٌ قاذُورٌ وقاذُورةٌ ـ لا يُخَالِط الناس ورجلٌ قَذُورٌ كذلك والنَّوَاقِل ـ القبائل تَنْتَقِل من حَيٍّ إلى حَيٍّ واحدتها ناقلة. صاحب العين: أصل النَّقْلِ ـ تحويلُ الشيء من مكان إلى غيره نَقَلْتُه أَنْقُله نَقْلاً فانتَقَل والنُّقْلةُ ـ الانتِقال والجَمْرَة ـ القبيلة لا تَنْضَمُّ إلى أحد وقيل هي ـ القَبِيلة تُقَابِل جماعة قبائل وقيل إذا/ كان في القبيلة ثَلاثُمائةِ فارس فهي جَمْرة. ابن دريد: أَشَصَّ الشيءَ عنه ـ نَحَّاه وأنشد: ٣/١١١

أَشَصَّ عَنْهُ أَخُو ضِدٍّ كَتَائِبَه مِن بَعْدِ ما زُمِّلُوا في شَأْنِهِ بِدَمِ

صاحب العين: الزَّحْزَحَة ـ التَّنْحِية عن الشيء ومنه قوله تعالى﴿وما هو بِمُزَحْزِحِه مِنَ العَذاب﴾ [البقرة: ٩٦] ـ أي بِمُنَحِّيه ومُبَاعِدِه. أبو عبيد: تَزَحْزَحْتُ عن المكان وتَحَزْحَزْتُ وسيأتي تعليله في المقلوب. غيره: أَشاحَ بوجهه عن الشيء ـ نَحَّاهُ. صاحب العين: جَخَّ الرجلُ ـ تَحَوَّل من مكان إلى مكان. وقال: زَوَيْتُ الشيءَ زَيًّا فانْزَوَى ـ نَحَّيته فَتَنَحَّى. الأصمعي: ماطَ عَنِّي مَيْطاً ومِيَاطاً وأَمَاطَ ـ تَنَحَّى وبَعُدَ وأَمَطْتُه ومِطْتُه ـ نَحَّيْتُه ومِطْتُ به كذلك. الأصمعي: انْتَسَأْتُ عن الرجل ـ تباعَدْتُ عنه. أبو حاتم: نَسَسْتُ الرجلَ ـ نَحَّيْتُه فانْتَسَّ. أبو زيد: كنتُ عن القَوْم جَنَاباً وكانوا عنهم جَنَابِيين ـ أي مُتَنَحِّين. ابن السكيت: رجلٌ فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرُدٌ ـ

مُتَنَحٍّ وقد فَرَدَ بالأمر يَفْرُد وتَفَرَّد وانْفَرَد واسْتَفْرَدَ واسْتَفْرَدْت فلاناً ـ انْفَرَدْتُ به واسْتَفْرَدْتُ الشيءَ ـ أَخْرَجْتُه من بين أصحابه وأَفْرَدْتُه ـ جَعَلْتُه فَرْداً. **الأصمعي**: ابْتَزَّ الرجلُ ـ انْتَصَب مُنْفَرِداً من أصحابه. **ابن دريد**: عَرْطَسَ وعَرْطَزَ كذلك. **صاحب العين**: زَالَ زَوَالاً وأَزَلْتُه. **سيبويه**: وزِلْتُه. **أبو زيد**: البَرْحُ والبَرَاحُ والبُرُوح ـ الزَّوَال. **صاحب العين**: بَرِح بَرَحاً وبُرُوحاً وبَرَاحاً وأَبْرَحْتُه أنا وما بَرِحْتُ أَفْعَلُه ـ أي ما زِلْتُ وبَرِحْتُ الأرضَ ـ فارَقْتُها وفي التنزيل ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾ [يوسف: ٨٠]. **صاحب العين**: اشْتَغرتِ الرُّفْقةُ ـ انفَرَدتْ عن السابلة واشْتَغَر المَنْهَلُ ـ صار في ناحية من المَحَجَّة.

التَزَلُّق والإِمْلاَس

الزَّلَقُ ـ الزَّلَلُ وقد زَلِقَ زَلَقاً وأَزْلَقْتُه وأَرْضٌ مَزْلَقة وزَلَقٌ. **صاحب العين**: المَلْسُ والمَلاَسَةُ والمُلُوسة ـ ضِدُّ الخُشُونة وقد مَلُسَ مَلاَسَةً وامْلاَسَّ فهو أَمْلَسُ والأنثى مَلْساء. **أبو عبيد**: المَلِصُ ـ الشيءُ يَزْلَق من اليد ويقال للسَّمَكةِ/ ـ مَلِصَةٌ وأنشد:

٣/١١٢

مَـرَّ وأَعْـطَـانِـي رِشَـاءً مَـلِـصَـاً

صاحب العين: مَلِصَ الشيءُ مِنْ يَدِي مَلَصاً فهو أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيصٌ وامَّلَصَ. **ابن السكيت**: ما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ من فلان وأَتَمَلَّزُ ـ أي أَتَخَلَّص. **ابن دريد**: مَلِزَ الشيءُ عَنِّي مَلْزاً وتَمَلَّزَ وامَّلَزَ ـ ذَهَب وتَمَلَّزَ من الأمر ـ خَرَجَ. **صاحب العين**: أَفْلَتَنِي الشيءُ وتَفَلَّت مِنِّي وانفَلَت. **أبو عبيد**: دَحَضَتْ رِجْلُه تَدْحَضُ دَحْضاً ـ زَلِقَتْ. **أبو زيد**: دَحَضْتُها وأَدْحَضْتُها. **صاحب العين**: الدَّحْضُ ـ الماء الذي يكون عنه الزَّلَقُ ومَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ ـ يُدْحَضُ فيها كثيراً ومنه دَحَضَتِ الشمسُ وقد تقدم. **وقال**: زَحَلَ الشيءُ يَزْحَلُ زَحْلاً ـ زَلَّ وأنشد:

زَلَّ عَـــنْ مِـــثْـــلِ مَـــقَـــامِـــي وزَحَـــلْ

ابن السكيت: مقام زَلْخٌ ـ دَحْضٌ. **صاحب العين**: انْدَلَصَ عن الشيء ـ خَرَج. **وقال**: دَاصَتِ الغُدَّة بين الجِلْدِ واللَّحْم دَيْصاً ودَيَصَاناً ـ تَزَلَّقَتْ وكذلك كل شيء تَحَرَّكَ تحت يدِك. **وقال**: أَفَاصَ الضَّبُّ عن يَدِي ـ إذا انْفَرَجَتْ أَصَابِعُك عنه فَخَلَص وانْدَلَصَ الشيءُ عن يَدِي ـ انْسَلَّ. **قال كراع**: ملذ الشيء من يدي ـ زَلَّ فَسَقَط. **ابن دريد**: انْسَحَطَ الشيءُ من يدي ـ امَّلَسَ يمانية والمَلْسُ ـ الانْخِنَاس وقد مَلَسَ يَمْلُس. **أبو عبيد**: المُحَذْرَج ـ الأَمْلَسُ والزُّهْلُول مثله. **ابن دريد**: الزَّهَلُ ـ إِمْلِسَاسُ الشيء وقد زَهِل والسَّحْجَلَةُ ـ تمليسُ الشيء ودَلْكُه. **غيره**: الحِرْمِسُ ـ الأَمْلَسُ. **ابن دريد**: زَهْلَقْتُ الشيءَ ـ مَلَّسْتُه. **صاحب العين**: خَلِقَ الشيءُ خَلَقاً واخْلَوْلَقَ ـ امْلاَسَّ واسْتَوَى. **أبو عبيد**: المَرْمَرِيسُ ـ الأَمْلَسُ. **قال سيبويه**: وهو ثُلاثِيٌّ وزنه فَعْفَعِيل وتحقيره عنده مُرَيْرِيسٌ لأنه من المَرَاسة وكأنهم حَقَّروا مَرَّاساً. **أبو زيد**: زَلَّ يَزَلُّ ويَزِلُّ زَلاًّ ـ زَلِقَ. **ابن قتيبة**: زَلَّ في الطِّين زَلِيلاً وزَلَّ في مَنْطِقه زَلَّةً وزَلَّت الدراهم زُلُولاً. **صاحب العين**: المَزَلَّةُ ـ موضع الزَّلَل والمَزَلَّةُ ـ الزَّلَل. **ابن دريد**: تَزَلْحَبَ عن الشيء ـ زَلَّ/ عنه والجَلَجُ ـ الفَلَق.

٣/١١٣

الانْعِدَالُ والمَيْلُ عن الشيء

أبو زيد: مالَ مَيْلاً. **ابن السكيت**: مَمَالاً ومَمِيلاً وقد أَمَلْتُه ومَيَّلْتُه ومِلْتُ به. **أبو حاتم**: المَيَلُ ـ

---

(١) قوله: المَيَل الحادث إلخ عبارة «اللسان» والمَيْل في الحادث والميل بالتحريك في الخلقة والبناء اهـ. كتبه مصححه.

الحادث[1] والمَيَلُ أيضاً ـ الخِلْقَةُ. **أبو عبيد**: جاصَ يَجِيصُ ـ عَدَل عن الطريق وكذلك حاصَ يحِيصُ. **أبو زيد**: حَيْصاً وحَيَصَاناً. **ابن الأعرابي**: وحُيُوصاً. **صاحب العين**: حاصَ عنه مَحِيصاً ومَحَاصاً وتَحَايَصَ وحايَصَ. **وقال أبو عبيد مرة**: حاصَ ـ رَجَع وجاصَ ـ عَدَل. **ابن دريد**: جاصَ جَيَصَاناً. **أبو عبيد**: ناصَ يَنُوصُ مَناصاً ومَنِيصاً نحو ذلك. **وقال مرة**: يَنُوصُ ـ يتحرك ويذهب. **ابن دريد**: نُصْتُ الشيءَ نَوْصاً ـ إذا طلبته لِتُدْرِكَه وقد تقدم أنه الانتزاح. **أبو عبيد**: نَكَبَ يَنْكُبُ ونَكِبَ. **أبو حاتم**: نَكَبَ نَكْباً ونُكُوباً ونَكِبَ نَكَباً. **صاحب العين**: نَكَبَ وتَنَكَّب ونَكَّبْتُه الطَّرِيقَ ونَكَّبْتُ به عنه. **أبو عبيد**: وكذلك عَدَلَ. **غيره**: عَدَلَ يَعْدِلُ عَدْلاً وعُدُولاً وانْعَدَل وعَدَلْته عنه ـ أَمَلْتُه وقيل عَدَلْتُه ـ قَوَّمْتُه عن مَيله وعَدَلْتُ الشيءَ أَعْدِلُه ـ إذا كان فيه أدْنَى مَيْلٍ فأقَمْتَه والتَّعْدِيلُ ـ التَّقْوِيم. **وقال عمر**: «الحَمْدُ لله الذي جَعَلَنِي في قَوْمٍ إذا مِلْتُ عَدَّلُوني كما يُعَدَّلُ السَّهْمُ» والمُعَادَلَةُ ـ الانْعِدَال وأنشد:

وإنِّي لأُنْحِي الطَّرْفَ من نَحْوِ غَيْرِها ... حَيَاءً ولو طَاوَعْتُه لم يُعَادِلِ

وَعَدَلْتُ إليه ـ رَجَعْت. **أبو عبيد**: كَنَفَ عنه ـ عَدَلَ وأنشد:

لِيَعْلَمَ ما فينا عن البَيْعِ كانِفُ

ـ أي عادِلٌ عن البيع ويُرْوَى بالتاء أَظُنُّ ذلك كاتِف. **ابن دريد**: خامَ عنه خَيْماناً وزاخَ ـ عَدَلَ. **صاحب العين**: حادَ عن الشيء حَيْداً وحَيَدَاناً ومَحِيداً وحَيْدُودةً ـ عَدَل. **أبو عبيد**: الحَيَدَى ـ الذي يَحِيد وأنشد:

/أوَ أصْحَمَ حامٍ جَرَامِيزَهُ ... حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَال

٣/١١٤

صاحب العين: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صُدُوفاً ـ عَدَلَ وأَصْدَفْتُه عنه ـ عَدَلْت به. **أبو زيد**: كَفَأْتُ كَفْأً وأَكْفَأْتُ ـ إذا جُزْتَ عن القَصْد. **أبو عبيد**: وهو من قولهم أكْفَأْتُ القوسَ ـ إذا أَمَلْتَ رأسها ولم تَنْصِبْها حين تَرْمِي عليها. **وقال**: صَدَغْتُ إلى الشيء أَصْدَغُ صَدْغاً وصُدُوغاً ـ مِلْتُ. **أبو زيد**: لأُقِيمَنَّ صَدْغَك ـ أي مَيْلَك. **أبو عبيد**: كَعَعْتُ عن الشيء وكَبَنْتُ وأَزَأْتُ كذلك. **وقال**: ضَبَعَ القومُ لِلصُّلْح ـ مالوا إليه وأرادوه. **وقال**: قَرَضْتُ المكانَ ـ عَدَلْتُ عنه وأنشد:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ ... شِمَالاً وعن أيْمانِهِنَّ الفَوَارِسُ

وقال: اعْتَتَبَ عن الشيء ـ انْصَرَف وأنشد:

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤَادِي والشِّـ ... ـعْرُ إلى مَنْ إلَيْهِ مُعْتَتَبُ

ابن دريد: ضافَ إليه ـ مالَ. **أبو عبيد**: كلُّ ما أَمَلْتَه إلى شيءٍ وأَسْنَدْتَه فقد أَضَفْتَه. **صاحب العين**: صافَ عَنِّي صَيْفاً ومَصِيفاً وصَيْفُوفَةً ـ عَدَل. **أبو عبيد**: صُرْتُ الشيءَ صَوْراً وأَصَرْتُه ـ أَمَلْتُه وصوِرَ هو صَوَراً فهو أَصْوَرُ ـ إذا مال وقد تقدم أنه الرد. **ابن السكيت**: بَيْنَا هُمْ في وَجْه إذ أَشْمُوا ـ أي عَدَلُوا. **قال**: وسمعت الكلابي يقول أَشْمُوا ـ جارُوا عن وَجْهِهم يميناً وشمالاً. **أبو عبيد**: العَلَزُ ـ المَيْلُ والغَرَضُ. **أبو عبيد**: وقد عَلِزَ. **أبو زيد**: كلُّ مائل إلى شيء ـ جانِحٌ[2] إليه يَجْنَحُ ويَجْنُح وأَجْنَحْتُه فاجْتَنَح. **غيره**: جَنَحْتُه وأَجْنَحْتُه. **أبو عبيد**: جُزْتُ عنه جَوراً ـ عَدَلْتُ وأَجَزْتُ غيري. **أبو زيد**: وكلُّ مَنْ مالَ فقد جار. **ابن دريد**: ناتَ الرجلُ نَوْتاً

---

(١) في «القاموس» أن مضارع جنح مثلث العين. كتبه مصححه.

ونَيْتاً - تَمايَل من ضَعْف - والعَنَدُ - المَيْلُ عن الشيء عَنَدَ يَعْنُدُ عَنْداً وعَنَداً وطَريقٌ عانِدٌ - مائل وناقة عَنُودٌ والجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ - إذا تَنَكَّبَت الطريقَ من قُوَّتها ونَشاطِها. **صاحب العين**: عَصَفَ عن الطريق - جار واللَّحَجُ - المَيْلُ وقد التَحَج إليه - مال وألْحَجْتُه وقول رؤبة[1]:

أو تَـلْـحَـجَ الألْـسُـنُ فـيـنـا مَـلْـحَـجـاً

٣/١١٥ /معناه تقول فينا فَتَميل عن الحَسَن إلى القبيح. **ابن دريد**: أَرْغَلْتُ إليه وأَرْغَنْتُ - مِلْتُ. **وقال**: زاغَ عن الطريق زَوْغاً وزَيْغاً وزَيَغاناً - مالَ وتَزايَغَ - تَمايَل والياء أفصح. **أبو زيد**: راغَ عليه - مالَ إليه يُشارُه ويَضربُه وفي التنزيل ﴿فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ﴾ [الصافات: ٩٣]. **ابن دريد**: عاجَ عَوْجاً وعِيَاجاً - مالَ وعَطَفَ وانْعَاج - اعْوَجَّ وتَعَطَّف. **الأصمعي**: تَجانَفْتُ عنه - عَدَلْت. **ابن دريد**: خَنْفَسَ الرجلُ عن الأمر - كَرِهَه وعَدَل عنه والخُنْفُس - الثَّقِيل الذي لا يَدْخُل مع القوم. **صاحب العين**: القَذَلُ - المَيْل وأنشد:

وإذا مـا الـخَـصِـيـمُ جارَ أَقَـمْـنـا قَـذَلَ الـخَـصْـم بـالـنَّـجِـيـح الأَرِيـب

أبو زيد: حَرَفْتُ عن الشيء أَحْرِفُ حَرْفاً وتَحَرَّفْتُ - عَدَلْت. **صاحب العين**: انْحَرَفْتُ واحْرَوْرَفْتُ كذلك وأنشد في صفة ثور الوحش:

وإنْ أَصـابَ عُـدَوَاءَ احْـرَوْرَفَـا عـنـهـا وَوَلاَّهـا الـظُّـلُـوف الـظُّـلَّـفـا

وتَحْرِيفُ الكلام - تغييرُه منه وفي التنزيل ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة: ١٣]. **أبو زيد**: صَغَا إليه يَصْغَى ويَصْغُو صُغُوًّا وصَغاً - مالَ. **ابن السكيت**: صَغْوُهُ مَعكَ وصِغْوهُ وصَغَاه - أي مَيْلُه. **أبو عبيد**: صاغِيَةُ الرجلِ - الذين يَمِيلُون إليه ويأتونه. **أبو زيد**: صَغِيتُ على القَوْم صَغىً - إذا كان هَوَاك مع غيرهم وقالوا «الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بمُصْغَى خَدِّه» - أي هو أعْلَمُ إلى مَنْ يَلْجَأُ أوحَيْثُ يَنْفَعُه. **أبو عبيد**: لَحَدْتُ - مِلْتُ وجِدْتُ وألْحَدْتُ - مارَيْتُ وجادَلْت. **وقال غيره**: لَحَدْتُ وألْحَدْتُ - مِلْتُ وجُرْتُ والْتَحَدْت كذلك. **وقال**: عَنَزَ الرجل - عَدَل وقد تقدم أن الاعْتِنَاز التَّنَحِّي. **وقال**: عَجَوْتُ الشيءَ - أَمَلْتُه. **ابن السكيت**: ضاعَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ - أَمالَتْهُ.

الصِّرَاعُ والإزْعاج

صاحب العين: الصَّرْعُ - الطَّرْحُ بالأرض صَرَعْتُه أَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً فهو مَصْرُوع وصَرِيعٌ والجمع صَرْعَى ورجلٌ صَرَّاع وصِرِّيعٌ بَيْنُ الصَّرَاعة وصَرُوعٌ/ - شديد الصَّرْع وصُرَعَةٌ - كثير الصَّرْع لأقرانه وقد تَصارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا وصارَعْتُه مُصارَعةً وصِرَاعاً والصِّرْعانِ - المُصْطَرِعَان والصُّرَعةُ - الحَليم عند الغَضَب وهو مَثَل. **قال أبو علي**: وذلك لأن حِلْمه يَصْرَعُ غَضَبه بضد قولهم «الغَضَبُ غُولُ الحِلْم» والصِّرْعة - الحال. **ابن السكيت**: وفي المثل «سُوءُ الاِسْتِمْسَاك خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة» يقول لأَنْ تَسْتَمْسِكَ وإن كان سَيِّئاً خيرٌ من أن ٣/١١٦

---

(١) قلت أخطأ أبو الحسن علي بن سيده في نسبة المصراع إلى رؤبة والصواب أنه لأبيه العجاج من جيميته المشهورة الموسومة بين الأدباء بالعجاجية ومطلعها:

مـا هـاجَ أحـزانـاً وشـجـواً قـد شـجـا مـن طـلـل كـالأتـحـمـيّ أنـهـجـا
وبـعـد الـمـصـراع الـشـاهـد فـإن يـكـن ثـوب الـصـبـا تـضـرّجـا
فـقـد لـبـسـنـا وشـيـه الـمـبـزجـا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

تُصْرَعِ صَرْعة حَسَنة. **صاحب العين:** المَغْثُ ـ العَرْكُ في المُصارَعة والمَغْثُ ـ الْتِياسُ الشُّجعاء في الحَرْب. **أبو عبيد:** هذه رِياغَةُ بني فلانٍ ورِوَاغَتُهم ـ حيث يَضْطرِعون. **ابن دريد:** الرِّيَاغُ ـ التُّراب تَرَوُّغ الدابة مثل تَمَرُّغ يمانية. **وقال:** تَلَّهُ يَتُلُّه تلاً ـ صَرَعَه وسُمِّي الرُّمح مِتَلاً كأنَّه مِفْعَل مِن الصَّرْع ـ أي يُتَلُّ به والمِتَلُّ ـ الغليظ وكلُّ شيءٍ أَلْقَيْته على الأرضِ مِمَّاله جُثَّةٌ فقد تَلَلْته وبه سُمِّي التَّلُّ من التراب. **وقال:** الفَحْلُ يَهُضُّ البعيرَ أو الرجلَ ـ إذا صَرَعَهما ثم اعْتَمَد عليهما بكَلْكَلِه والشيءُ هَضِيضٌ ومَهْضُوضٌ وقد سَمَّت العرب هَضَّاضاً ومِهَضًّا. **وقال:** جَلأْتُ به أَجْلأُ جلاءاً وجَفَأْتُه جَفْأً وخَفَأْتُه وكَرْتَحْتُه وكَرْدَحْتُه كلُّه ـ صَرَعْتُه والتَّبَرْكُعُ ـ أن يُصْرَعَ فيقع جالساً على أَسْتِه. **صاحب العين:** الشَّغْزَبِيَّةُ ـ اعْتِقالُ المصارع رِجْلَه برِجْل آخر وإلقاؤه إياه شَزْراً ويقال صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً. **أبو زيد:** الشَّغْزَبِيَّةُ مشتقة من الشَّغْزَبَةِ التي هي ـ الأَخْذ بالعُنْف وكلُّ أمرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ. **صاحب العين:** عَقَلْتُه أَعْقِلُه عَقْلاً واعتَقَلْتُه ـ صَرَعْتُه الشَّغْزَبِيَّة. **وقال:** اعْتَلَجَ القومُ ـ اتخذوا صِراعاً أو قِتَالاً وأصلُ المُعالَجَةِ والعِلاجِ المِراسُ والدِّفاع وقد عالَجَهُ والجَدْلُ ـ الصَّرْعُ جَدَلْتُه فانْجَدَلَ صَرِيعاً وأكثر ما يقال بالتشديد. **غيره:** عَفَسَه يَعْفِسُه عَفْساً ـ جَذَبَه إلى الأرض وضَرَب به وتَعافَسَ القومُ ـ تَصارَعوا. **أبو زيد:** نَشَزْتُ بِقِرْني أَنْشِزُ به نُشُوزاً ـ إذا احْتَمَلْتَه فَصَرَعْتَه وتَشَزَّن صاحِبَه ـ تَوَرَّكَهُ وصَرَعَه. **وقال:** لَفَتُّه أَلْفِتُه لَفْتاً ـ صَرَعْتُه. **صاحب العين:** هو إذا أَلْقَيْتَه على أحد شِقَّيْه واللَّفْتانِ ـ الشِّقَّانِ. **الأصمعي:** يقال للرجل الصِّرِّيع لِفُلان أُخْذَةٌ يُؤْخَذُ بها الناسَ. ابن دريد: يقال للمُصْطَرِعَيْنِ وَقَعا كَعِكْمَيْ/ عَير ـ إذا صرع ذاك[1] وَوَشْكُ الفِراق وَوِشْكُهُ وَوَشْكانُهُ وَوُشْكانُه ـ سُرْعَتُه. **ابن السكيت:** وِشْكَانَ ذا خُرُوجاً وقد أَوْشَكَ الخروج. **أبو عبيد:** أَنْكَظَنِي الأمْر ـ أَعْجَلَنِي والاسم النَّكَظُ. **ابن دريد:** نَكَظْتُه نَكْظاً كذلك. **صاحب العين:** نَكَظَ يَنْكَظ والنَّكَظَةُ ـ العَجَلة. **أبو عبيد:** الأَفِدُ المُسْتَعْجِل. **أبو زيد:** أَفِدَ الأمْرُ أَفَداً. **أبو عبيد:** والأَزِفُ ـ المُسْتَعْجِل. **أبو زيد:** أَزِفَ الأمْرُ أَزَفاً ـ دنا وحَضَر ـ **أبو عبيد.** الغِشَاشُ: ـ العَجَلة. **قطرب:** لَقِيتُه على غِشَاشٍ والفتح لغة كِنَانية. **ابن السكيت:** جاءنا راكبٌ مُذَبِّبٌ وهو ـ العَجِلُ المنفرد. **وقال:** لَقِيتُه على أَوْفَازٍ ـ أي عَجَلَة واحدها وَفْز. **ابن دريد:** جِئْتُ على وَفْزِه ـ أي على أَثَرِه وليس بتَثَبُّت. **ثعلب:** جاء على أَوْفَازٍ ووِفَازٍ وقد اسْتَوْفَزَ ـ لم يَطْمَئِن. **صاحب العين:** فيه ازْدِهافٌ ـ أي استعجال. **ابن دريد:** زَهِفَ زَهَفاً ـ خَفَّ وعَجِل وأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه. **أبو زيد:** اسْتَطْلَقْتُه ـ اسْتَعْجَلْتُه والغَتُّ ـ الإكراه على الشيء. **صاحب العين:** غَتَّهُمُ الله بالعذاب يَغُتُّهُم وهو منه. ابن دريد: رَاجَ الأمرُ رَوْجاً ورَوَاجاً ـ أَسْرَع ورَوَّجْتُ بالشيء ـ عَجَّلْتُ به. **صاحب العين:** بُصْتُهُ ـ اسْتَعْجَلْتُه والإفراط ـ الاعْجال وقد أَفْرَطْتُ في الأمر والفُرُطُ ـ الأمر يُفْرَط فيه وقد فَرَطَ عليه يَفْرُط ـ عَجِل عليه وآذاه. **ابن دريد:** بادَرْتُه مُبادَرةً وبِدَاراً وبَدَرْتُ إليه أَبْدُرُ ـ عَجِلْتُ. **ابن الأعرابي:** أَرَزْتُه ـ حَثَثْتُه وأَتْرَهُوَ ـ اسْتَعْجَل. **ابن السكيت:** لَقِيتُه على أَوْفاضٍ ـ أي على عَجَلة. **ابن دريد:** واحد الأَوْفاض وَفْضٌ وَوَفَضٌ واسْتَوْفَضْتُ فلاناً ـ اسْتَعْجَلْتُه. **وقال:** لقيتُه على وَشْزٍ وَوَشَزٍ ـ أي عَجَلَة وانْزِعاج. **وقال:** كارَزَ إلى الموضع ـ بادَرَ إليه وقد تقدم أن المُكارزة المَيْل. **وقال:** أَزْعَقَه ـ أَعْجَله وليس بتَثَبُّت. **وقال:** وَزَفْتُه وَزْفاً ـ اسْتَعْجَلْتُه يمانية وزَأَفْتُه أَزْأَفُه زَأْفاً ـ أعجلته وهو الزُّؤَاف. **أبو عبيد:** مَعَلَهُ مَعْلاً ـ اسْتَعْجَله ومَعَل أَمْرَه مَعْلاً ـ عَجَّله قبل أصحابه وأنشد:

وإنْ يَـسِـيـرُوا يَـمْـعَـلُـوا الـرَّوَاحـا

/صاحب العين: لا يكون ذلك إلا في سَرِيح ـ أي عَجَلة وأَمْرٌ سَرِيحٌ ـ مُعَجَّل والجَهْدُ والجُهْدُ ـ المَشَقَّة

٣/١١٧
٣/١١٨

---

(١) في «اللسان» ما يؤخذ منه أنَّ هنا نقصاً وتحريفاً وعبارته ووقع المصطرعان عكمي عير وكعكمي عير وقعا معالم يصرع أحدهما صاحبه اهـ. كتبه مصححه.

وقيل الجَهْدُ ـ المَشَقَّة والجُهْد ـ الطَّاقة وقد جَهَدْتُ أَجْهَدُ جَهْداً ـ جَدَدْت واجْتَهَدْت وجَهَدْتُ دابَّتِي جَهْداً وأَجْهَدْتُها وأنشد:

جَـهَـدْنـا لـهـا مـعَ إجْـهـادِهـا

أبو عبيد: جَهْدٌ جاهِدٌ على المبالغة كما قالوا لَيْلٌ لائل وقد جَهَدَهُ المَرَضُ والتَّعَبُ والحُبُّ يَجْهَدُهُ جَهْداً. **صاحب العين:** المُقْلَوْلِي ـ المُسْتَوْفِز وأنشد:

تَـقُـولُ إذا اقْـلَـوْلَـى عَـلَـيْـهـا وأَقْـرَدَتْ ... ألاَ هَـلْ أخُـو عَـيْـشٍ لَـذِيـذٍ بـدائـم

صاحب العين: الضَّغَفُ ـ العَجَلَةُ في الأمر وأنشد:

ولَـيْـسَ فـي رَأْيِـهِ وَهْـنٌ ولا ضَـغَـفُ

ابن السكيت: بَلَغْتُ نَكِيثَتَه ـ أي أقْصَى مَجْهُوده. **ابن دريد:** أَزْجَيْتُه وَزَجَّيْتُه ـ اسْتَحْثَثْته وزَجا الشيءُ زَجْواً وزُجُوًا. **صاحب العين:** الحَفْزُ ـ الحَثُّ من خَلْف سَوْقاً أو غيرَ سَوْقٍ حَفَزَه يَحْفِزُه حَفْزاً والليلُ يَحْفِزُ النهارَ واحْتَفَزَ في جلوسه ـ أرادَ القيامَ والبَطْشَ بشيء وكلُّ دَفْعٍ حَفْزٌ. **وقال:** تَحامَلْت في الأمر وبه تَكَلَّفْته على مَشَقَّة وإعياء وتَحامَلْت عليه ـ كَلَّفْته ما لا يُطِيق. **أبو عبيدة:** المُغاوَلة المُبادرةُ في الشيء. **أبو عبيد:** هو على شَصَاصَاءِ أمر ـ أي على عَجَلة وعلى جِدِّ أمرٍ. **أبو نصر:** أتانا على غِرَارٍ ـ أي على عَجَلة. **وقال:** تَهَرَّعَ إليه ـ عَجِل. **أبو عبيد:** غَنَضْتُه أَغْنِضُه غَنْضاً ـ جَهَدْتُه وشَقَقْتُ عليه. **صاحب العين:** أَفْظَعَنِي فلان ـ إذا أدْخَل عليك مَشَقَّة في أمرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِل. **وقال:** عَنِتَ عَنَتاً ـ دَخَلَتْ عليه مَشَقةٌ وقد أَعْنَتُّهُ وتَعَنَّتُّهُ ـ إذا سأَلْته سُؤالاً تُلْبِس به عليه. **وقال:** حُمِلَ على عَتَبَةٍ كَرِيهة ـ أي على مَشَقَّة وشَرٍّ وبلاء والعَتَبُ ـ الفساد يَدْخُل في الشيء والتَّعَبُ ـ ضد الراحة تَعِبَ تَعَباً فهو تَعِبٌ وأَتْعَبْتُه وكذلك العَنَاءُ وقد تَعَنَّيْتُ العَنَاءَ ـ تَجَشَّمْتُه وعَنِيتُ في الأمر وعَنَّيْتُه عَنَاء وهي المَشَقَّة ولَقِيتُ منه عَنْيَةً ـ أي عَنَاءً والمُعاناة/ ـ المُقاساة. **أبو زيد:** لأَمُدَّنَّ غَضَنَك ـ أي عَنَاءك. **وقال:** نَغِصَ الرجلُ نَغَصاً ـ لم تَتِمَّ له هَنَاءَته وقد نَغَّصْتُ عليه. **صاحب العين:** حَضَجْتُه ـ أدخلتُ عليه ما يكاد يَنْشَقُّ منه. **وقال:** أَسْحَتُّ الرجلَ بلَغْتُ المَجْهودَ في المَشَقَّة عليه وفي التنزيل ﴿فَيُسْحِتَكُم بعذاب﴾ [طه: ٦١]. **وقال:** يُسْحِتكم ـ يَسْتَأْصِلَكُم وقرىء فَيَسْحَتَكُمْ ـ أي يَقْشِرَكم. **وقال:** بَرَّحَ به وأَبْرَحَ ـ آذاه بالإلْحاح والاسم البَرْح وأَمْرٌ بَرْحٌ ـ شديد وتَبارِيحُ العَيْش ـ كُلَفُه منه. **أبو عبيد:** بَهَظَنِي الأَمْرُ يَبْهَظُنِي ـ ثَقُلَ عَلَيَّ وبلَغ مني مَشَقَّةً. **أبو زيد:** بَهَظَ الرجلُ راحلَتَه يَبْهَظُها بَهْظاً ـ أَوْقَرَها فأَتْعَبَها وكُلُّ مُكَلَّفٍ ما لا يُطِيق ولا يَجِد ـ مَبْهُوظٌ. **الكلابيون:** التَّبهُّل ـ العَنَاءُ بما تَطْلُب. **صاحب العين:** نَفِهَتْ نفسي ـ أَعْيَتْ وكَلَّتْ. **أبو زيد:** صَمَحَنِي فلان ـ أَتْعَبَنِي. **وقال:** المُقاساة ـ مُكابَدَةُ الأمر الشديد. **ابن دريد:** الكَبَدُ ـ الشِّدَّة والمَشَقَّة كابَدَ الأمرَ مُكابدة وكِباداً ـ قاساه والاسم ـ الكابِدُ وأنشد:

ولَـيْـلَـةٍ مِـنَ الـلَّـيَـالِـي مَـرَّتِ ... بِـكَـابِـدٍ كَـابَـدْتُـهـا وَجَـرَّتِ[1]

(١) قلت: قد قصر ابن دريد هنا في تفسير كابد في بيت العجاج هذا وذلك أن الأصمعي فسر كابداً هذا تفسيرين أحدهما هذا الذي ذكره ابن دريد وتبعه فيه ابن سيده والآخر أنه موضع في شق ديار بني تميم وأنشد للعجاج:

ولـيـلـة مـن الـلـيـالـي مـرّت ... شـاهـدتـهـا بـكـابـد وجـرّت

كـلـكـلـهـا لـولا الإلـه ضـرّت

أبو زيد: كَنَظَهُ الأَمْرُ يَكْنِظُه كَنْظاً وتَكَنَّظَه ـ إذا بلغ مَشَقَّةً. **وقال:** كَلِفْتُ الأَمْر وتَكَلَّفْتُه ـ تَجَشَّمْته على مَشَقَّة وهي الكُلَفُ والتَّكَالِيفُ واحدتها تَكْلِفة. **أبو زيد:** الشَّجَبُ ـ العَنَتُ يُصِيب الإنسانَ من مَرَضٍ أو قِتَال وجَشِمْتُ الأَمْرَ جَشْماً وجَشَامَةً وتَجَشَّمْتُه ـ تَكَلَّفْتُه على مَشَقَّة وأَجْشَمَنِي إياه غيري وجَشَّمَنِي والنَّجْدة ـ الشِّدَّة والمَشَقَّة وأنشد:

تَـحْـسَـبُ الـطَّـرْفَ عـلَـيْـهـا نَـجْـدةً ... يَـا لَـقَـوْمِـي لـلـشَّـبـابِ الـمُـسْـبَـكِـرْ

صاحب العين: أَضَّنِي الأَمْرُ يَؤُضُّنِي أَضًّا وأَتَضَّنِي ـ بلغ مني المَشَقَّةَ. **أبو زيد:** تَكَأَّدْتُ الذَّهَاب إليك وتَكَأَّدَنِي ـ شَقَّ عَلَيَّ ومنه قول عمر «ما تَكَأَّدَنِي شيءٌ كما تَكَأَّدَنِي خُطْبَة النِّكَاح» وكَأْدَاءُ الشيءِ ـ شِدَّتُه وأنشد:

ولـــم تـــكَـــأَّدْ رُجْـــلَـــتِـــي كَـــأْداؤه

٣/١٢٠

/ الطَّرْد

قال سيبويه: طَرَدْتُه ـ نَفَيْتُه وأَطْرَدْتُه ـ نَحَّيْته وأَطْرَدَتِ الكلابُ الصَّيْدَ ـ نَحَّتْه. **أبو عبيد:** طَرَدْتُه ـ نَحَّيْتُه عَنِّي وأَطْرَدْتُه ـ نَفَيْتُه والطَّرِيدُ ـ المَطْرود والطَّرِيدُ ـ الرجلُ يُولَدَ بعد أخيه فالثاني طَرِيدُ الأول والطَّرِيدة ـ ما طَرَدْتَ من صَيْد وغيره والمُطَارَدةُ في القتال منه. **سيبويه:** طَرَدْتُه ـ فذَهَبَ لا مطاوع له من لفظه. **أبو عبيد:** اطَّرَدَ الشيءُ ـ تَبِعَ بعضه بعضاً وجَرَى وأنشد:

أَتَـــعْـــرِفُ رَسْـــمـــاً كـــاطِّـــرَادِ الـــمَـــذَاهِـــبِ

أبو زيد: رجلٌ طَرِيدٌ في قَوم طَرَائد وامْرَأَةٌ طَرِيدٌ وطَرِيدة وقد طَرَدَه يَطْرُده طَرْداً وطَرَداً. **ابن السكيت:** هو الطَّرْد والطَّرَدُ. **وقال:** مَرَّ يَطْرُدُهم ويَشْحَنُهم ويَكْشَحُهم ويَكْسَعُهم ويَكْسَؤُهم ويَكْرُدُهم كَرداً ـ أي يَسُوقُهم وخَصَّ بعضُهم به سَوْقَ العَدُوِّ في الحرب. **أبو عبيد:** شَلَلْتُه أَشُلُّه شَلاً ـ طَرَدْتُه وانْشَلَّ. **ابن دريد:** ومنه شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه والرَّاعِي إبلَه وعَيْرٌ مِشَلٌّ ـ كثيرُ الطَّرْد. **ابن السكيت:** هو الشَّلُّ والشَّلَل. **أبو عبيد:** أَشْقَذْتُه ـ طَرَدْتُه وشَقِذَ هو ـ ذهَبَ وهو الشَّقَذَان. **وقال:** طَرَدْتُه[1] واتبعته وأنشد:

يَـقْـلُـو نَـحَـائـصَ أَشْـبَـاهـاً مُـحَـمْـلَـجَـةً

وقال: ذُدْتُه ذَوْداً ـ طَرَدْتُه. **ابن السكيت:** أَذَدْتُه ـ أَعَنْتُه على ذِيَادِ إبلِه والوَسِيقُ ـ الطَّرْدُ وأنشد:

مِـــنْ أَهْـــلِ نَـــيَّـــانَ وَسِـــيـــقٌ أَحْـــدَبُ

وقال: جاءَ يَظِفُه ويَظْأَفُه ظَأْفاً ـ إذا جاء يَطْرُده مُرْهِقاً له ويقال جاء مفرشه في هذا المعنى. **وقال:** جاء يَثْفِنُه ويكِظُه ـ للذي يَطْرُد شيئاً من خَلْفِه قد كاد يَلْحَقُه ومَرَّ يَشْحَذُه. **وقال:** هو يَقْعَطُ الدوابَّ ـ إذا كان عَجُولاً يَسُوقها سَوْقاً شديداً ورجلٌ قِعَاطٌ. **غيره:** قَعَطَها يَقْعَطُها قَعْطاً وقَعَّطَها. **ابن السكيت:** مَرَّ يَزْعَقُ دوابَّه زَعْقاً ـ

= وقال مرة أخرى بكابد أي بمكابدة شديدة ومشقة كذا نقله قاسم بن ثابت (قلت) وكذا نقله ابن أخي الأصمعي عن عمه في شرح بيت العجاج هذا وقال أبو عبيد البكري في معجمه كابد بكسر الباء بعدها دال مهملة على لفظ فاعل موضع في شق ديار بني تميم إلى آخر ما نقله قاسم بن ثابت ولم يذكر ياقوت كابداً في معجمه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(١) سقط قبل هذا ما يؤخذ من «اللسان» وعبارته قلا العير عانته يقلوها إذا طردها قال ذو الرمة يقلو نحائص البيت اهـ. كتبه مصححه.

٣/١٢١ أي يَطْرُدُها مُسْرِعاً. **ابن دريد**: وَطَشْتُ/ القومَ عَنِّي وَوَطَّشْتُهم - دفعتهم. **وقال**: هَذَسْتُه أَهْذِسُه هَذْساً - طَرَدْته وزَجَرْته وهَجَمْتُه أَهْجُمُه هَجماً - طَرَدْته وكذلك هَجَمَ الفَحْلُ شَوْلَه والعَيرُ آتُنَه - طَرَدَها. **قال أبو علي**: وهو في كل شيء. **ابن السكيت**: ذَحَا يَذْحَى - طَرَد وَسَاق. **أبو زيد**: كَدَمْتُ الصَّيد في الطِّراد - إذا طَرَدْتَه حتى يَغْلِبَك وتقول كَدَمْت غيرَ مَكْدَم - أي طَلَبْت غير مَطْلَب. **وقال**: مَرُّوا يَخُوتُونَهم - أي يَطْرُدُونَهم وأنشد أبو عبيد:

يَـخُـوتُـونَ أُخْـرَى الـقَـوْمِ خَـوْتَ الأَجَـادِلِ

ابن دريد: اللَّعْنُ أصله الإبعاد والطَّرْد ومنه ذِئبٌ لَعِينٌ - أي طَرِيد ثم صَارَت اللَّعْنة من الله عزَّ وجلَّ إبعاداً. **صاحب العين**: رجلٌ لَصٌّ - مُطَرَّدٌ. **وقال**: شَرَّدْته وأَشْرَدْته - طَرَدْتُه وقد شَرَدَ شُرُوداً - ذهب مَطْرُوداً ورجل شَرِيد - طَرِيدٌ. **أبو عبيد**: اسْتَوْفَضْتُه - طَرَدْته وقد تقدم أنه الاستعجال. **أبو حنيفة**: الكَدْشُ - الطَّرْدُ الشديد. **أبو عبيد**: ثَلَبْتُ الرجلَ - طَرَدْته. **وقال**: نَفَى الرجلُ عن الأرض ونَفَيْتُه وأنشد:

فـأَصْـبَـحَ جـارَاكُـمْ قَـتِـيـلاً ونـافِـيـاً

الإفزاع والخوف

الفَزَعُ - الفَرَقُ من الشيء. **سيبويه**: فَزِعَ منه وفَزِعَهُ على حذف الوَسِيط وفَزِعَ فَزَعاً وَفَزْعاً وفِزعاً وأَفْزَعْته وفَزَّعْته ورجلٌ فَزِعٌ. **سيبويه**: والجمع فَزِعُون ولا يُكَسَّر لقلة هذا البناء وفَزَّاعة - كثير الفَزَع وفَزَّاعة أيضاً - يُفَزِّع الناسَ كثيراً وفازَعَني فَفَزَعْتُه أَفْزَعُه - أي كنتُ أشدَّ فَزَعاً منه وفَزِعْتُ إلى القوم - اسْتَغَثْتُ وأنا فَزِعٌ وفَزَعْتُ القومَ وأَفْزَعْتُهم وفلان لنا مَفْزَعٌ ومَفْزَعة الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فيهما سواء وقد قيل فلان مَفْزَعٌ لنا - أي مَغَاث ومَفْزَعَةٌ - أي يُفْزَعُ من أجله فَرِّقُوا بينهما وفَزِعَ الرجلُ - انْتَصر وفَزِعْتُ إليه فأَفْزَعَني - أي لَجَأْت إليه فَنَصَرني وقول الشماخ في ذلك:

٣/١٢٢ /إذا دَعَتْ غَوْثَـهـا ضَـرَّاتُـهـا فَـزِعَـتْ ... أَطْـبَـاقُ بِـيٍّ عـلَـى الأَثْـبـاجِ مَـنْـضُـود

يقول إذا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّاتِها نَصَرَتْها الشُّحُوم التي في ظهورها فأَمَدَّتْها باللَّبَن وفي الحديث «إن النبي ﷺ قال للأنصار إنَّكُمْ لَتَكْثُرُون عند الفَزَع وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَع» وفَزَّعتُ عن الشيء - كَشَفْتُ عنه وكذا فُسِّر قوله تعالى ﴿فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ [سبإ: ٢٣] - أي كُشِفَ عنها. **صاحب العين**: الخَوْفُ - الفَزَعُ خافَه خَوْفاً ومَخَافةً وتَخَوَّفْتُه. **سيبويه**: خافَ وأَخَفْتُه وخَوَّفْتُه وقوله تعالى ﴿إنما ذَلِكُم الشَّيطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥] معناه يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه وخَوَّفْتُ الرجلَ - جَعَلْتُ الناسَ يَخَافُونَه والاسم من ذلك الخِيفَةَ. **ابن السكيت**: الجمع خِيَفٌ وأنشد:

فـلا تَـقْـعُـدَنَّ عـلـى زَخَّـةٍ ... وتُـضْـمِـرَ فـي الـقَـلْـبِ وَجْـداً وخِـيَـفـاً

سيبويه: رجلٌ خافٌ خائفٌ يَصْلُحُ أن يكون فاعِلاً ذَهَبَتْ عينُه ويَصْلُح أن يكون فَعِلاً. **أبو عبيد**: خاوَفَنِي فَخُفْتُه - أي كنتُ أشدَّ خَوْفاً منه. **أبو حاتم**: طريقٌ مَخَافٌ - أخافَه اللُّصوص. **صاحب العين**: مُخِيفٌ ومَخُوفٌ. **ابن السكيت**: طَرِيقٌ مَخُوف ووَجَعٌ مُخِيف وقد تقدم ذلك في باب الطريق قال الزجاج وقول الطرماح:

أَذَا العَرْشِ إنْ حانَتْ وَفَاتِي فلا تَكُنْ ... على شَرْجَعٍ يُعْلَى بِخُضْرِ المَطارِفِ
ولكِنْ أَحِنْ يَوْمِي سَعِيداً بعُصْبَةٍ ... يُصَابُون في فَجٍّ من الأَرْضِ خائِفِ

فإنه على أن يكون وَضَعَ فاعِلاً موضع مفعول أو على النسب. **صاحب العين**: الخَشْيَةُ - الخَوْف. **ابن**

دريد: خَشِيته خَشياً وخَشيَةً ومَخشاةً ومَخشِيَةً وخِشيَاناً - خِفتُه وخَشَّيتُه بالأمر - خَوَّفتُه وفي المثل «لَقَدْ كنتُ وما أُخشَّى بالذِّئب». **الكسائي**: خاشَاني فَخَشَيْتُه - أي كنتُ أشدَّ خَشيَةً منه. **أبو علي**: تَخَشَّيْتُه - خَشِيتُه. **صاحب العين**: هذا المكانُ أَخشَى مِن هذا - أي أَخوَف. **أبو زيد**: النَّجدةُ - الفَزَعُ والهَوْل وقد نُجِد. **صاحب العين**: الوَجَلُ - الفَزَعُ وقد وَجِلَ وَجَلاً فهو أَوْجَلُ ووَجِلٌ والأنثى وَجِلةٌ وقوم وَجِلُون. **ابن دريد**: ووِجَالٌ فأما سيبويه فقال لا يُكَسَّر /لقلة هذا البناء. **وقال**: وَجِلَ يَوْجَلُ على الأصلِ والقياسِ ويَأجَلُ أَبدَلُوا كراهيةَ الواو مع الياء وييجَلُ نادرٌ قَلَبوا الواو ياء لقربها من الياء وكَسَرُوا الياء إشعاراً بِوَجِلَ. **صاحب العين**: وأَجلَني فَوَجَلتُه - أي كنتُ أشدَّ وَجَلاً منه. **ابن جني**: الوَجَرُ كالوَجَل وَجِرَ وَجَراً وهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ والأنثى وَجِرَةٌ ولم يقولوا وَجْراء كما لم يقولوا وَجْلاَءَ. **صاحب العين**: الفَرَق - الفَزَعُ فَرِقَ فَرقاً ورجلٌ فَرِقٌ. **سيبويه**: الجمع - فَرِقُون ولا يُكَسَّر لقلة هذا البناء. **ابن السكيت**: فَرِقتُه وفَرِقتُ منه. **أبو عبيد**: رجل فَرُوقَةٌ من الفَرَق وقد تقدمت أسماء الفاعلين من هذا اللفظ مُتقَصَّاة في باب الجبان. **سيبويه**: امرأة فَرُوقَةٌ جاؤوا به على التأنيث كما قالوا حَمُولة ألا ترى أنها في المذكر والمؤنث بلفظ واحد لا تُغَيِّر وأَجرَوُا الفَرُوقَةَ مُجرَى الرَّبْعة. **وقال الأخفش**: إنما الهاء فيها للمبالغة. **صاحب العين**: الجَافُ - الفَزَعُ وقد أَجَفتُه والأعرف الهمز والمُجَوَّف من الدواب - الذي يَفزَع من كل شيء. **أبو عبيد**: جُئِثَ جَأثاً وجُثَّ جَثّاً وشُئِفَ شَأفاً - كلُّه مِنَ الفَزَع. **أبو زيد**: زَأَدتُ الرجلَ أَزْأَدُه زَأداً. **أبو عبيد**: زُؤداً وزُؤُوداً. **وقال**: أَذْأَبَ - فَزِعَ والأَزْيَبُ - الفَزَع والعَلِهُ - الذي قد فَزِعَ حتى خَفَّ فهو يَذْهَب ويجيء والمُهرَعُ - المُرْعَدُ من الخوف. **صاحب العين**: هَلِعَ هَلَعاً - جَزِعَ والرَّوْعُ - الفَزَع رَاعَني الأَمْرُ رَوْعاً فارْتَعْتُ له ومنه ورَوَّعَني فَتَرَوَّعتُ وراعَني الشيءُ رُؤُوعاً - أَفزَعَني بكثرته أو جَمَاله وشيء له رَوْعةٌ - أي جَمَال. **سيبويه**: رجلٌ رَوِع. **ابن دريد**: اليَرُوعُ - الرَّوْعُ شِخرِيَّة. **أبو عبيد**: ضاعَنِي الشيءُ - أَفزَعَنِي. **أبو عبيد**: الاجْتِلاَلُ - الفَزَعُ والوَجَلُ وأنشد:

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِه اجْتِلاَلُ

أبو زيد: فَزَّتُه - أَفْزَعتُه. **أبو عبيد**: والافْزَازُ - الافْزَاع وأنشد:

شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الكِلاَبُ مُرَوَّعُ

وقد تقدم أنه الإزْعاجُ والوَهَلُ - الفَزَعُ وقد وَهِلَ وَهَلاً. **ابن دريد**: وَهَّلتُه - فَزَّعتُه وقد تقدم ذكر ذلك في باب الجُبْن. **أبو زيد**: تَزَأْزَأْتُ منه/ - فَزِعتُ فأما قول الهذلي:

غَدَوْتُ عَلَى زَبَازِيةٍ وخَوْفٍ وأَخْشَى أَنْ أُلاَقِيَ ذا سِلاَطِ

فإنَّ السكري قال الزَّبَازِيةُ العَجَلة. **وقال ابن حبيب**: هي الغِلَظُ من الأرض. **قال**: وقد يجوز أن يكون جَمْعَ زَأْزَأَة التي هي الفَرَقُ كسَّر المصدر حين حَدَّهُ ثم أبدل الهمزة ياء للكسرة وجاء بالهاء لتوكيد الجمع كالقَشَاعِمَة والهَوْلُ - المَخَافَةُ من شيء لا يَدْرِي ما يَهْجُم عليه منه كهَوْلِ اللَّيْل والبَحْر والجمع أَهوالٌ وهُؤُول وهالَنِي الأَمْرُ هَوْلاً وهَوْلٌ هائلٌ ومَهُولٌ وكَرِهَها بعضهم وقد جاء في الشِّعْر الفصيح قال:

ومَهُولٍ مِنَ المَنَاهِلِ وَحْشٍ ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ

وقد هَوَّلْتُ عليه والتَّهْوِيلُ - ما هُوِّلَت به ومنه هَوَّلْتُ الأمرَ - شَنَّعْته والهَوْلَةُ من النساء - التي تَهُولُ الناظرَ وقد تقدم في باب الجمال. **أبو عبيد**: التَّوَجُّسُ - التَّخَوُّف. **صاحب العين**: الوَجْسُ والوَجَسُ - فَزْعَةٌ في القلب وقد أَوْجَسَ القلبُ فَزَعاً وتَوَجَّسَتِ الأُذُنُ - سَمِعَت فَزَعاً من صوتٍ أو غير ذلك. **أبو عبيد**: أَثَرْتُه -

أَفْزَعْتُه. **وقال**: أَفْظَعَني الأمرُ ـ أَفْزَعَني. **ابن السكيت**: الهَلَلُ ـ الفَرَقُ وأنشد:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلاً إنَّما ... مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتُ وُرَّادِيَه

والتَّجْبِيصُ ـ رُعْبٌ شديد وأنشد:

لَمَّا رآني بالبَرَازِ حَصْحَصَا ... وكاد يَقْضِي فَرَقاً وجَنَّصَا

وقال: أُلْبِصَ الرجلُ وهو ـ أن تأخُذه رِعْدة إذا خاف وقد رَعِشَ رَعَشاً. **وقال**: هَلِعْتُ من الشيء هَلَعاً ـ جَزِعْتُ. **ابن الأعرابي**: هَادَنِي الشيءُ هَيْداً وَهَاداً ـ أَفْزَعَني وأَكْرَبَني وما يَهِيدُني ذلك ـ أي ما أَكْتَرِثُ له وقد تقدم أن الهَيْدَ التحريك. **صاحب العين**: الرَّجَاءُ ـ الخَوْفُ وفي التنزيل **﴿ما لَكُم لا تَرْجُون لله وَقاراً﴾** [نوح: ١٣]. **وقال**: اخْتَتَأْتُ منه ـ فَرِقْتُ. **أبو زيد**: دَارَأْتُ الرجلَ ـ اتَّقَيْتُه. **وقال**: اشمَأَزَّ الرجلُ ـ ذُعِرَ. **ابن دريد**: العَظْعَظَةُ ـ الاضطِراب والتَّراجُع من هَيْبة. **وقال**: وَأَزْتُه وَأْزاً ـ أَفْزَعْتُه وهو/ مُسْتَوْأَزٌ وقد بَقِرَ الرجلُ ـ فَزِعَ فلم يَبْرَحْ. **وقال**: شَتِعَ شَتَعاً ـ جَزِعَ من مَرَض أو خوف مثل شَكِعِ وعَاجَرَ الرجلُ ـ عَدَا من الخوف وكذلك البعير. **غيره**: اللَّشْلَشَة ـ كثرةُ التردد عند الفَزَعِ ومنه جَبَانٌ لَشْلاشٌ وقد تقدم. **صاحب العين**: الحَذَرُ ـ الخِيفة وقد حَذِرْتُه حَذَراً ورجلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ وحاذُورٌ وحاذُورةٌ ـ شَدِيد الحَذَر وحاذِرٌ ـ مُتَأَهِّبٌ مُعِدٌّ وفي التنزيل **﴿وإنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُون﴾** [الشعراء: ٥٦] ـ أي مُعِدُّون ومن قرأ حَذِرُون أراد فَزِعُون. **سيبويه**: لا يُجاوَزُ بحَذِرٍ وحَذُرٍ جَمْعُ السلامة لقلة بنائهما. **ابن دريد**: المَحْذُورَة ـ الفَزَع وقيل الحَرْب ورجلٌ حِذْرِيَانٌ ـ شديد الفَزَع. **صاحب العين**: حَذَّرْتُه الأمرَ وحَذَّرْتُه منه وأنا حَذِيرُك منه ـ أي مُحَذِّرُك والاحْذَارُ ـ الإنْذَار وحَذَارِ بمعنى احْذَرْ وحُذُرَّى صيغةٌ مبنية من الحَذَر والرُّهْبُ والرُّهْبَى ـ الخَوْف رَهِبْتُ الشيءَ رَهَباً ورَهْباً ورَهْبَة وهو الرَّهَبُوتُ والرَّهَبُوتِي وفي المثل «رَهَبُوتَى خَيْرٌ لك من رَحَمُوتَى» ـ أي أن تُرْهَبَ خَيْرٌ لك من أن تُرْحَم وأَرْهَبْتُه ورَهَّبْتُه كأَفْزَعْتُه وفَزَّعْتُه. **وقال**: اتَّقَيْتُ الشيءَ وتَقَيْتُه أَتَّقِيه وأَتْقِيه تُقىً وتُقَاةً ـ حَذِرْتُه والاسم التَّقْوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء. **ابن السكيت**: أَبْحَرَ الرجلُ ـ ارْتَدَعَ عند الفَزَع. **أبو زيد**: الإشماص ـ الفَزَعُ والحَيْشُ ـ الفَزَع والذَّعْقُ لغة في الزَّعْق. **وقال**: شَفَقْتُ وأَشْفَقْتُ ـ حاذَرْتُ وأنكر جُلُّ أهل اللغة شَفَقْتُ شَفَقْت فأما قوله:

كما شَفَقَتْ على الزَّادِ العِيَالُ

فمعناه بَخِلَتْ وضَنَّتْ. **أبو زيد**: إنَّهُ لَشَفِقٌ من ذلك الأمر ـ أي مُشْفِقٌ. **وقال**: هَطَعَ وأَهْطَعَ ـ أَسْرَعَ مُقْبِلاً خائفاً. **أبو عبيد**: صَأْصَأْتُ من الرجل ـ فَرِقْتُ منه وكِئْتُ عنه كَيْأً ـ هِبْتُه. **أبو عبيد**: أَضَافَ من الأمر ـ أَشْفَق والمَضُوفة ـ ما أُشْفِقَ منه وأنشد:

وكُنتُ إذا جارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ... أُشَمِّرُ حتَّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِي

وأَلاحَ من الشيءِ ـ حاذَرَ. **ابن دريد**: شَهَمْتُ الرجلَ أَشْهَمُه شَهْماً ـ أَفْزَعْته. **أبو مالك**: جَهَثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهْثاً ـ اسْتَخَفَّه الفَزَعُ. **ابن/ دريد**: النَّرْزُ فعلٌ مُمَاتٌ وهو الاسْتِخْفاء من فَزَع وبه سُمِّي الرجل نَرْزَة ونارِزَة ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا وليس بصحيح. **أبو عبيد**: شَنَّخت عليه ـ شَنَّعْت. **وقال الفارسي**: هو أن تُشَنِّع عليه حتى تُفْزِعَه أو تُقارِب قَتْلَه. **ابن دريد**: تَزَأْزَأْتُ من الرجل ـ فَرِقْتُ منه وتَصاغَرْت له. **وقال**: بَلْدَم الرجلُ ـ فَرِقَ فَسَكَت. **أبو حاتم**: الهَيْبَةُ ـ التَّقِيَّةُ من كل شيء هِبْتُه هَيْباً ومَهَابة. **أبو عبيد**: تَهَيَّبْتُ الشيءَ وتَهَيَّبَنِي سواء وقد قدمت تصريفه واسمَ الفاعل منه فيما تقدم. **صاحب العين**: الهَيْبَةُ ـ الإِعْظام والإِجْلاَل والفعل كالفعل. **ابن دريد**: ويقال للرجل إذا رأى شيئاً فَفَزِع أَعَقَّه ذاك. **صاحب العين**:

التَّنَقُّر الجَزَع والتَّرَدُّد. **وقال العدوي:** جَنَشَتْ نَفسِي ـ ارْتَفَعَتْ من الخوف. **ابنُ دريد:** رَايَأْتُ الشيءَ ـ اتَّقَيْتُه. **أبو عبيد:** أَفْرَخَ الرَّوْعُ وفَرَخَ ـ ذَهَب. **صاحب العين:** أَفْرَخَ الأمرُ وفَرَّخَ ـ اسْتَبَانَتْ عاقبته. **وقال:** لا دَهَلَ ـ أي لا تَخَفْ نَبَطِيَّة. والمَخلُوع والمُخَلَّع ـ الذي يَنْخَلع فؤاده من الفَزَع. **أبو عبيد:** الزَّعِقُ والمَزْعُوق ـ النَّشِيط الذي يَفْزَعُ مع نشاطه من كل شيء زَعِقَ زَعَقاً وأَزْعَقْتُه وزَعَقْتُه فهو مَزْعُوق وقد قالوا زَعَقْتُ به فانْزَعَق والزَّعَقُ ـ الخَوْفُ بالليل وهَوْلٌ زَعِقٌ ـ شديد وكلُّ إخافةٍ بصوت أو زَجْرٍ أو طَرْدٍ أو سَوْقٍ زَعْقٌ زَعَقها يَزْعَقُها زَعْقاً وقد كثر في الدواب. **أبو عبيد:** زَمِعَ يَزْمَعُ زَمَعاً ـ جَزِعَ. **صاحب العين:** الذُّعر ـ الفَزَعُ ذَعَرْتُه أَذْعَرُه ذَعْراً فانْذَعَر ورجلٌ ذَعِرٌ ـ مُنْذَعِرٌ وقد قدمت أن الذَّعُور من النساء التي تُذْعَرُ عند الريبة. **غيره:** البَذَعُ ـ شِبْهُ الفَزَع وقد بَذِعُوا ـ أي فَرِقُوا. **صاحب العين:** الرُّعْبُ ـ الفَزَع رَعَبْتُه أَرْعَبُه رَعْباً ورُعْباً ورَعَّبْتُه تَرْعِيباً وتَرْعاباً ورجلٌ رَعِيبٌ مَرْعُوب والرُّعْبُ يكون في الشُّجاع والجَبَان كالفَزَع والذُّعْر:

/ البَهتُ والدَّهَش

٣/١٢٧

ابن دريد: بُهِتَ الرجلُ ـ اسْتَوْلَتْ عليه الحُجَّةُ ورجلٌ باهِتٌ وبَهَّاتٌ ومُبَاهِتٌ وبَهُوتٌ. **وقال:** بَهَتَ الرجلَ أَبْهَتُه بَهْتاً ـ واجَهْتُه بما لم يَقُلْ ولا يكون ذلك إلا بالكذب وقيل الباهِتُ ـ الذي يَعِيبُ الرجلَ بما لم يَفْعَلْ والجمع بُهُوتٌ. **أبو عبيد:** بَهِتَ الرجلُ ـ حار. **صاحب العين:** الدَّهَشُ ـ ذَهابُ العقل من الفَزَع ونحوه. **أبو حاتم:** دَهِشَ دَهَشاً فهو دَهِشٌ. **ابن دريد:** دُهِشَ وكَرِهَها بعضهم وأَدْهَشَه الأمرُ. **صاحب العين:** الشَّدَهُ كالدَّهَش ولا يقال أَشْدَهه كما يقال أَدْهَشَه. **ابن السكيت:** وهو الشُّدْه. **أبو عبيد:** عَرِسَ وبَطِرَ بمعنى وهو ـ مثل الدَّهَش. **صاحب العين:** بَطِرَ بَطَراً فهو بَطِرٌ وأَبْطَرْتُ حِلْمَه ـ أَدْهَشْتُه وأَبْهَتُّهُ عنه. **ابن دريد:** بَقِرَ بالأمر وذَئِب مثل عَرِس. **أبو عبيد:** بَرِقَ ـ دَهِشَ. **ابن السكيت:** بَرِقَ البَصَرُ بَرَقاً ـ تَحَيَّر فلم يَطْرِفْ. **ابن جني:** وقد أَبْرَقَه الفَزَع. **ابن السكيت:** ذَهِبَ الرجلُ ذَهَباً ـ إذا رأى ذَهَباً في المَعْدِن فَبَرِق من عِظَمِه في عَيْنِه وأنشد:

ذَهِـبَ لَـمَّـا أن رَآهـا ثُـرْمُـلَـهْ　　　وقـال يـا قَـوْمِ رأيـتُ مُـنْـكَـرَهْ

شَـــذْرَةَ وادٍ ورأيـــتُ الـــزُّهَـــرَه

قال أبو علي: كلُّ دَهِشٍ ذَهِبٌ وأرى هذا أصله. **أبو عبيد:** خَرِق ـ دَهِشَ. **ابن السكيت:** الخَرَقُ ـ أن يَفْرَقَ الغَزَال فلا يقدر على النُّهُوض والطائرُ فلا يقدر على الطَّيَران وقد أَخْرَقَهُ الفَزَع. **أبو عبيد:** بَعِلَ بَعَلاً كذلك. **أبو عبيد:** عَقِرَ كَبَعِلَ ومنه قول عُمر حين سَمِعَ خُطْبة أبي بكر رحمهما الله عند وفاة النبي ﷺ «فعَقِرْتُ حتى ما أَقْدِر على الكلام». **ابن دريد:** وهو العَقِرُ. **غيره:** العَقِيرُ كالعَقِر وقيل هو الذي لا يَبْرَح من الفَزَع. **أبو عبيد:** فَرِيَ فَرىً مثله وأنشد:

/ وفَـــرِيـــتُ مِـــنْ فَـــزَعٍ فـــلا　　　أرْمِـــي ولا وَدَّعْـــتُ صـــاحِـــبْ

٣/١٢٨

ابن دريد: السَّدَهُ والسَّدَاهُ ـ شَبِيهٌ بالدَّهَشِ سُدِهَ الرجلُ ـ غُلِبَ على عَقْله. **وقال:** دَلِهَ دَلَهاً ودُلِّه والدَّنَهُ كالدَّلَه تقلب اللام نوناً. **وقال:** دَاهَ دَوْهاً ـ تَحَيَّر والذَّمَهُ ـ شَبيه بالحَيْرة وقد ذَمِهَ ورُبَّما قيل ذَمِهَ الرجلُ وأَذْمَهَتْهُ الشمسُ ـ آلَمَتْ دِماغه. **وقال:** زَلِهَ زَلَهاً ـ خَرِقَ من خَوْفٍ وسَمِهَ سَمَهاً ـ دَهِشَ فهو سامِهٌ من قَوْمٍ سُمَّهٍ. **ابن الأعرابي:** بَقِيَ القَوْمُ سُمَّهاً ـ أي مُتَلَدِّدِينَ. **قال:** وكَثُر عيالُ رجلٍ من طَيِّءٍ من بناتٍ وزَوْجةٍ فخرج بهن إلى خَيْبَر يُعَرِّضُهُنَّ لِحُمَّاها فلما ورَدَها قال:

قلتُ لِحُمَّى خَيْبَرَ اسْتَعِدِّي ... هٰذِي عِيَالِي فاجْهَدِي وجِدِّي
وباكِرِي بِصَالِبٍ وَوِرْدِ ... أَعانَكِ اللّٰهُ عَلَى ذا الجُنْدِ

فأصابَتْهُ الحُمَّى فمات وبَقِيَ عِيَالُه سُمَّهاً. **صاحب العين**: الدَّجَرُ - الحَيْرَةُ وقد دَجِرَ دَجَراً فهو دَجِرٌ ودَجْرَان فيهما[1] والجمع دَجَارَى وقد تقدم أن الدَّجَرَ النشاط. **ابن دريد**: الهَوَكُ - التَّحَيُّرُ في الأمور وقد تَهَوَّكَ وفي الحديث «أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ والنصارى». **وقال**: نَمِهَ نَمَهاً وهو نامِهٌ ونَمِهٌ - تَحَيَّرَ يمانية ورجلٌ مُتْبَجِرٌ في أموره - مُتَحَيِّرٌ. **صاحب العين**: التَّرَبُّج - التحيُّر وأنشد:

وقلتُ لِجَارِي من حَنِيفَةَ سِرْ بِنا ... نُبادِرْ أبا لَيْلَى ولم أَتَرَبَّجِ

والخادِرُ - المُتَحَيِّرُ. **ابن دريد**: التَّلَهُ - شبيه بالحَيْرة وقد تَلِهَ. **وقال**: رأيتُ فلاناً يَتَتَلَّه - يَجُول في غير صَنْعة. **غيره**: عَضَهْتُ الرجلَ أَعْضَهُه عَضْهاً - أَدْهَشْتُه. **صاحب العين**: عُتِهَ عَتْهاً وعُتْهاً وتَعَتَّه - دَهِش وهو العُتَاه. **وقال**: بَجِرَ الرجلُ - بُهِت. **أبو زيد**: بَرِمْتُ بالأمرِ بَرَماً فأنا بَرِمٌ - أي غَلَبني وقول الهُذَلي في ذلك:

مَتَى ما يَضْغَكَ اللَّيْثُ تَحْتَ لَبَانِه ... تَكُنْ ثَعْلَباً أو يَنْبُ عَنْكَ فَتَدْخَلِ

قيل معنى تَدْخَل تَدْهَش وقيل تَدْخُل في الدَّخَل.

٣/١٢٩

/ المفاجأة في الأمر

ابن السكيت: فَجِئَنِي الأمرُ وفَجَأَنِي يَفْجَأُنِي فيهما جميعاً. **غير واحد**: فاجَأْتُه وحكى النحويون وقَعَ أمرٌ فُجَاءَةً. **ابن دريد**: أُمْلِكَ الرجلُ - فُوجِىءَ بالأمر هُذَلية. **وحكى غيره**: نَزَلَتْ عليه بُلْطَةً - أي فَجاءةً وزعم الفارسي أنه في بعض روايات امرىء القيس. **أبو حنيفة**: كلُّ شيءٍ تُوَافِقُه بَغْتَةً فهو - اللَّقَطُ والملْقَطُ والالْتِقاطُ. **صاحب العين**: بادَهْتُه - فاجَأْتُه. **وقال**: انْبَثَق عليهم الأمرُ - فاجَأَهُم.

الفِرَار والرَّوَغَان

أبو زيد: رَاغَ عَنِّي يَرُوغُ رَوْغاً ورَوَغاناً وأَرَغْتُه. **ابن دريد**: هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً - فَرَّ. **أبو عبيد**: هَرَبَ العَبْدُ وغيرُه هُرُوباً وأَهْرَبَ - جَدَّ في الذَّهاب ومالَهُ هارِبٌ ولا قارِبٌ - أي صادِرٌ عن الماء ولا وارد. **صاحب العين**: الفَرُّ والفِرَارُ - الهَرَبُ والرَّوَغَانُ وقد فَرَّ يَفِرُّ ورجلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرَّار وفَرٌّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد أَفْرَرْتُه وهو المَفَرُّ والمَفِرُّ. **أبو عبيد**: بَلْتَصَ الرجلُ - فَرَّ. **ابن دريد**: وكذلك بَلْهَصَ. **أبو عبيد**: ومثله دَرْقَعَ. **ابن دريد**: وكذلك ادْرَنْقَعَ والدُّرْقُوعُ - الجَبَان مشتق من الدَّرْقَعة. **أبو عبيد**: الادِّفَانُ - أن يَفِرَّ العَبْدُ قبل أن يُنْتَهَى به إلى المِصْر الذي يُبَاع فيه فإن أَبَقَ من المِصر فهو الإِبَاق. **قال**: وقال أبو زيد الادِّفَانُ - أن يَرُوغَ من مَوَالِيه اليومَ أو اليَوْمَيْنِ يقال عَبْدٌ دَفُون - إذا كان فَعَّالاً لذلك وقيل هو - أن لا يَخْرُج من المِصْر في غَيْبته. **وقال**: داصَ دَيَصَاناً - راغَ والدَّاصَةُ منه. **وقال**: كَعَّ يَكَعُّ كُعُوعاً فَرَّ. **ابن السكيت**: كاعَ يَكِيعُ كذلك. **ابن جني**: فهو كائعٌ وكاع مقلوب وقد تقدم في الجُبْن. **أبو عبيد**: فَرَّ وعَرَّد وجَبَأَ يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءاً. **قال أبو علي**: ومنه اشتقاق الجُبَّأِ وهو - الجَبَان. **وقال مرة**: جَبَأَ من الأضداد يقال جَبَأَ - جَبُنَ وجَبَأَ عليه

---

(١) أي في الحيرة والمرح ففي الكلام هنا نقص وعبارة «اللسان» نقلاً عن «المحكم» الدجر الحيرة وهو أيضاً المرح دجر بالكسر دجراً فهو دجر ودجران فيهما اهـ. كتبه مصححه.

الأَسْوَدُ من/ جُحْره - خَرَج وكذلك جَبأَ المُبارِزُ إلى مُبارِزه. **أبو عبيد**: هَلَّلَ - كَعَّ. **قال أبو علي**: هو من الهَلَل وهو - الفَزَع. **قال**: وقد ضاعفوه وقالوا هَلْهَلْتُ عنه - أي رَجَعْتُ ولَهْلَهْتُه لَهْلَهةً كذلك. **أبو عبيد**: وكذلك كَذَّب. **قال أبو علي**: كَذَبَ وكَذَّب كما قالوا صَدَقَ في قوله وصَدَّق. **قال أبو سعيد**: وهي المَكْذُوبة والمَصْدُوقة. **الأصمعي**: كَلَّلَ عن الأمر - أَحْجَم. **أبو زيد**: كَزِم الرجلُ كَزَماً فهو كَزِمٌ - هاب التقدُّمَ على الشيء ما كان. **أبو عبيد**: غَيَّفَ مثلَه وأنشد:

وحَسِبْتَنا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوةً ... فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعانَا

وقال: أَحْجَم وأَجْحَم ونَكَلَ يَنْكُل نُكولاً. **ابن دريد**: ونَكِلَ. **أبو عبيد**: ونَكَصَ يَنْكُصُ نَكْصاً ونُكُوصاً. **ابن دريد**: لا يكون النُّكُوص إلا عن الخير خاصَّة. **أبو عبيد**: حَجْحَجْتُ عن الأمر وجَخْجَخْتُ - كَفَفْتُ وفَرَرْت وتَحَجْحَجَ القومُ - نَكَصُوا وإذا اسْتَتَر القومُ بعضُهم ببعض واخْتَبَؤُوا قيل - تَفادَوْا ويقال انْصاعَ الرجلُ - انْفَتَل راجعاً والنَّوَارُ - الفَرُور وقد نارَتْ تَنُور. **ابن السكيت**: خامَ عنه - نَكَصَ وجَبُنَ عن لقائه والإِباءة - الفِرَار يقال مَرَّ فلان مُبِيئاً يَغْدُو وأنشد:

إذا سَمِعْت الزَّأْرَ والنَّهِيما ... أَبَأْت منها هَرَباً عَزِيما

وقال: بَلْصَمَ الرجلُ - فَرَّ والمُسْتَأْوِرُ - الفارُ والإِذْآب - الفِرَارُ وأنشد:

إنِّي إذا ما لَيْثُ قَوْمٍ أَذْأَبا

ابن دريد: وَكَزَ - عَدَا مُسْرِعاً من فَزَعٍ زَعَمُوا. **وقال**: كاصَ عن الشيءِ كَيْصاً وكَيَصاناً وكُيُوصاً - كَعَّ والقَنْطَرَةُ - العَدْوُ بفَزَعٍ وليس بثَبْتٍ. **وقال**: سَهْجَرَ - عَدَا عَدْوَ فَزَعٍ وكَعْسَمَ - أَدْبَرَ هارِباً والدَّرْدَبةُ - عَدْوٌ كعَدْوِ الخائف كأنه يَتَوَقَّع وراءه شيئاً فهو يَعْدُو ويَتَلَفَّت. **وقال**: طَرْطَبَ الرجلُ عن الرجل - فَرَّ منه وليس بثَبْت. **صاحب العين**: أَجْفَلَ القومُ وانْجَفَلُوا - انْقَلَعوا كلُّهم فمَضَوْا. **الأصمعي**: أَبَقَ الغُلام[1] يَأْبِقُ ويَأْبَق. **أبو زيد**: إِباقاً./ **صاحب العين**: حادَ عن الشيء - صَدَّ عنه خَوْفاً أو أَنَفاً والمصدر حَيْدُودة وحَيَدانٌ وحَيْدٌ ومَحِيدٌ وقد تقدم في الميل. **الفراء**: كَبَنْتُ عن الشيء - كَفَفْتُ عنه. **صاحب العين**: جَرْمَزْتُ - نَكَصْتُ ويقال اخْطَأَت والطَّمْرَسَةُ - الانقباضُ والنُّكُوص وعَظْعَظَ عن مُقَاتِله - نَكَصَ وحاد. **وقال**: فلان قد كَهَمَتْه الشدائدُ - أي نَكَّصَتْهُ عن الإِقْدام والانْحِياص - النُّكوص. **الأصمعي**: تَكَأْكَأْتُ عن الأمر - ارْتَدَدْتُ. **ابن دريد**: دَرْبَحَ الرجلُ - عَدَا من فَزَعٍ. **أبو زيد**: أَمْعَنَ - هَرَب وتَباعَد وقد تقدم أنه تَباعُدُ الفرس في عَدْوِه. **وقال**: ثَعْلَبَ الرجلُ وتَثَعْلَبَ - جَبُنَ وراغَ وأنشد:

إذا رَآني شاعِرٌ تَثَعْلَبا

أبو عبيد: هَقَّ الرجلُ - فَرَّ وأنشد:

وقد هَقَّتْ كِلابُ الحَيِّ مِنَّا ... وشَذَّبْنا قَتَادةَ مَنْ يَلِينا

باب التخلص والنجاة

خَلَصَ من الشيء يَخْلُصُ خَلاصاً ونَجا نَجْواً ونَجاةً وأَنْجاه اللّهُ ونَجَّاه ونَجَوْتُ به ونَجَوْتُه وقال:

---

(١) في «المصباح» أن الفعل من باب تعب وقتل في لغة والأكثر باب ضرب. كتبه مصححه.

نَجَا عامِرٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِهِ ... ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَراً

الذهاب في كل وجه والتفرق

صاحب العين: التفرُّق - خلاف التَّجمُّع تفرَّق القومُ وتَفَارَقُوا والاسم الفُرْقَة ونِيَّةٌ فَرِيقٌ - مُفَرِّقَةٌ. **أبو عبيد**: تفرَّقَ القومُ شَغَرَ بَغَرَ - أي في كل وَجْه ولا يقال ذلك في الإقبال. **ابن السكيت**: ذَهَبَ القومُ شِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وتَشَذَّرَ القومُ - ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ. **أبو عبيد**: تَفرَّقَ القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ - أي واحِداً بعد واحِدٍ وأنشد:

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُهُ ضارِيَاتِها ... سِقاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ

٣/١٣٢ /**ابن السكيت**: وكان الغالب عليه إذا نَجَلَ الفَرَسُ الحَصَى برجْله وشَرَار النار إذا تَتَابَع. **وقال**: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا موقوف - أي في كل وَجْه ويُرْوَى أن ذلك اشْتُقَّ من سَبَأ حين تفرَّقَتْ عند سَيْلِ العَرِم وأنشد:

فلَمَّا عَرَفْت اليَأْسَ مِنْهُ وقَدْ بَدَا ... أَيَادِي سَبَا الحاجات لِلْمُتَذَكِّرِ

قال أبو علي: فأما قَوْلُهم ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا إذا أرادوا الافتراق وقولُ ذي الرمة:

فَيَالَكِ مِنْ دَارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها ... أَيَادِي سَبَا بَعْدِي فَطَالَ اخْتِيَالُها[1]

قال أبو العباس من قال أَيَادِيَ سَبَا فأضاف أَيَادِيَ إلى سَبَا كان واضِعاً الكلمةَ في غير موضعها والقول في ذلك كما قال لأنه في موضع حال ألا ترى[2] أن قولك ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِين فإذا كان كذلك لم تَصْلُحْ إضافته لأنك إذا أَضَفْت إلى سَبَا وهو مَعْرِفة كان المُضافُ معرفة وإذا كان معرفة وجب أن لا يكن حالا وحُكم الكلِمة في قولِ من أضاف فَجَعَل أَيَادِيَ مضافا إلى سبأ أن يكون سَبَأ قد زال عن تعريفه فصارت الكلمة لكثرة استعمالها جارية مَجْرَى ما ذكرنا من النكرة فتكون بمنزلة عَلَمٍ نُكِّر بعد تعريفه والوجه فيها عنده أن لا يُقَدَّر فيها الإضافةَ

---

(١) قلت قد حرّف أبو علي الفارسي صدر بيت ذي الرمة هذا تحريفاً أفسد به اللفظ والمعنى وتبعه ابن سيده في «محكمه» و«مخصصه» وقلدهما صاحب «لسان العرب» والصواب أن صدره:

أمن أجل دار صير البين أهلها ... أيادي سبا بعدي وطال احتيالها

بدليل سوابق البيت ولواحقه وقبله وهو مطلع القصيدة:

دنا البين من ميّ فردّت جمالها ... وهاج الهوى تقويضها واحتمالها

ويوما بذي الأرطى إلى جنب مشرف ... بوعسائه حيث اسبطرّت حبالها

عرفت لها داراً فأبصر صاحبي ... صحيفة وجهي قد تغير حالها

فقلت لنفسي من حياء رددته ... إليها وقد بلّ الجفون بلالها

أمن أجل البيت وبعده:

بوهبين تسنوها السواري وتلتقي ... بها الهوج شرقياتها وشمالها

إذا ضرّج الهيف السفا لعبت به ... صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها

فؤادك مبثوث عليك شجونه ... وعينيك يعصى عاذليك انهمالها

فبهذا يستقيم اللفظ والمعنى إذ التقدير في مقول القول أمن أجل دار تفرّق أهلها فؤادك منتشر أحزانه وهمومه عليك وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

(٢) قوله ألا ترى أن قولك إلخ الظاهر أن في الكلام نقصاً وأصل العبارة ألا ترى أن قولك ذهبوا أيادي سبا بمنزلة قولك ذهبوا متفرقين. كتبه مصححه.

ولكن يجعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كحَضْرَمَوْت فيمن لم يُضِفْ ويجعل نكرة وهذا الضَّرْبُ إذا نكر انصرف في النكرة فإن قلت فلِمَ لا تجعل سبأ معرفة وتقدر فيه الانفصال كما تقدر فيما ينتصب على الحال إذا كان مضافا إلى معرفة كقَيْد الأوابد وعُبْر الهَوَاجِر وضارب زيد ونحوه فإن هذا التقدير لا يصلح في أيادي ألا ترى أنه ليس بصِفة كما ذكرت من الصفات فيسوغ تقدير الانفصال فيه كما جاز في الصفة وأيضاً فإن هذه الصفات إذا أفردتها وقررت انفصالها من المضاف إليه كان لها مَعَانٍ يصح أن تكون حالا في الإفراد كما يكون ذلك في الإضافة وليس هذا في هذه الكلمة ألا ترى أنك لو فَصَلْتَ أَيْدِي مِنْ سَبَا لم تَدُلَّ على المعنى المراد به فإذا كان كذلك كان الوجه أن تُقَدَّر الكلمتان كلمة واحدة كَبَيْتَ بَيْتَ ونحوه وإن كان هذا الضرب الاسم الثاني فيه على لفظ الأول فقد جاء الثاني على غير لفظ الأول نحو شَغَرَ بَغَرَ وإن قُدِّر مُقَدِّر فيه الإضافة لم يمتنع إذ قالوا مارَسَرْجِسَ فأضافوا مارَ إلى سَرْجِس /فإذا لم يصح فيه معنى الإضافة شَبَّهُوه بالمضاف تشبيهاً لفظياً فإذا جاز ذلك فيه جاز في أَيَادِي سَبَا على أن تُنَكِّرِ سَبَا أو تقول إني قد وجدت المعارف تقع في موضع الأحوال نحو العِرَاكَ وجُهْدَكَ وخَمْسَتَهم وليس ذلك بالوجه واعلم أن أَيَادِي سَبَا كان ينبغي في القياس أن تُحَرَّكَ الياء منها بالفتح في موضع النصب إلا أنهم أسكنوه ولم يحركوه وشبهوه بالحالين الأُخْرَيَيْنِ إذ كان فيهما على لفظة واحدة وكان ذلك حسنا لإتْباعِك الأقلَّ الأكثرَ ومع هذا فإنه شُبِّه بألف مَثْنًى إذ كانت في جميع الأحوال على لفظ واحد وهذا يدل على حسن إسكان الياء من المنصوبات في المعنى في الضرورة نحو قوله:

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

ويَدُلُّ سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ على صحة ما كان يذهب إليه أبو العباس من استحسان ذلك وقوله إن مُجِيزا لو أجازه في الكلام كان مَذْهَبا وهذا الضرب كلُّه في الكلام قد اطَّرَدَ فيه الإسكان الا تراهم قالوا مَعْدِي كَرِب وقَالِي قَلاً وبَادِي بَدَا فأَسْكَنَ جميعَ ذلك من أضاف ومن جَعَل الكلمتين كلمة واحدة وقد أسكنوا ذلك في موضع آخر من الكلام وهو قولهم لا أُكَلِّمكَ حَيْرِيْ دَهْرٍ ألا ترى أنهم لم يحركوا الياء منه وهي في موضع نصب لأنه ظرف. أبو عبيد: ذَهَبُوا شَعَالِيلَ مثل شَعَارِيرَ بِقِرْدَحْمَة ـ أي تَفَرَّقُوا. **قال أبو علي**: قِرْدَحْمَة ـ موضع حكاه ثعلب. **أبو عبيد**: ذَهَبُوا بِذِي بِلِّيٍّ وبِذِي بَلِيٍّ وبِذِي بِلِّيَان وبَلَيَّان ـ أي تَفَرَّقُوا طوائفَ وبَعُدوا فلم يعرف موضعهم وفي حديث خالد بن الوليد «إذا كان الناسُ بِذِي بِلِّيٍّ». **أبو زيد**: النَّفْرُ ـ التَّفَرُّق وقد اسْتَنْفَرْتُ القومَ. **ابن السكيت**: ذهبوا بِقِذَّان وقُذَّان وقِذَّان وقُذَّة. **أبو عبيد**: تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ شَعَاعاً والشَّعَاعُ ـ المُتَفَرِّق وتَصَعْصَعُوا ـ تفرّقوا والتَّصَوُّعُ ـ التفرّق وأنشد:

تَظَلُّ بِهَا الآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ

ابن السكيت: وقد صَوَّعْتُه. **أبو عبيد**: ارْبَثَّ أَمْرُ القومِ ـ تَفَرّق وأنشد:

/رَمَيْنَاهُمْ حتَّى إذَا ارْبَثَّ أمْرُهُمْ

قال ابن جني: ارْبَثَّ أمرهم ـ أَبْطَأَ واخْتَلَط وضَعُف وهذا الحرف أحد ما جاء على افْعَلَّ مما ليس لَوْناً نحو اسْوَدَّ وابْيَضَّ ولا داءً نحو احْوَلَّ واعْوَرَّ. **قال**: وقد وَجَدْتُ له أشباها وهي ازْعَوَى واضْرَابَّ وامْلاَسَّ واقْتَوَى واذْحَوَى واجْحَوَى وقالوا اخْصَبَّ وأنشد:

فـي عامِنَا ذَا بَعْدَ مَا إِخْصَبَّا

ويُرْوَى أَخْصَبَّا يريد أَخْصَبَ خفيف الباء فَشَدَّد لِنيَّة الوقف ثم أَطْلَق مضطرا وهو ينوي الوقف فأقرَّ التشديد بحاله كالكَلْكَلِّ والعَيْهَلِّ. **ابن السكيت**: ابْذَعَرُّوا واشْفَتَرُّوا وتَصَبْصَبُوا وتَفَرَّدُوا وابْذَقَرُّوا وتَشَظَّوْا - تَفَرَّقُوا وأنشد:

فَصَدَّهُمْ عن لَعْلَعٍ وبَارِقِ ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الخَنَادِقِ

وقال: ذَهَبُوا تَحْتَ كلِّ كَوْكَبٍ وذهبوا إِسْرَاءَ أَنْقَد والأَنْقَدِ - القُنْفُذُ. **وقال**: ذهبُوا عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ. **قال سيبويه**: ولا واحد له ولذلك إذا نُسِب إليه قيل عَبَادِيدِيٌّ. **أبو عبيدة**: ولا يقال أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ. **ابن السكيت**: ذَهَبُوا عُسَادَيَاتٍ مثله. **وقال**: تَشَعَّبَ أمرُه - تَفَرَّق. **وقال**: بَحْثَرُوا مَتَاعَهم - فَرَّقُوه ويقال هُمْ بَقَطٌ في الأرض - أي متفرقون وأنشد:

رأيتُ تَمِيماً قد أَضَاعَتْ أُمُورَها فَهُمْ بَقَطٌ في الأَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِف

وذكر أن رَجُلاً أَتَى هَوًى له فأَخَذَه بَطْنُه فقَضَى حاجتَه في بيتها فقالت له وَيْلَكَ ما صَنَعْتَ فقال لها بَقِّطِيه بِطِبِّك - أي فَرِّقِيه والطِّبُّ - الرِّفْق. **قال**: والعرب تقول اللّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بَدَداً وأَحْصِهِمْ عَدَدا وأصل البَدِدِ - التفرق بَدَّ رِجْليه في المِقْطَرة - فَرَّقَهُما. **صاحب العين**: ويقال بَدَادِ بَدَادِ - أي تَبَدَّدوا وقيل معناه لِيَبُدَّ كلُّ واحد منكم صاحبَه - أي لِيَكُفَّه. **ابن السكيت**: أَبَدَّ بينهم العَطَاءَ - أي أَعْطَى كلَّ إنسان نَصِيبَه على حِدَتِه وأنشد ثُمَّ قالَتْ:

أُمُبِدٌ سُؤالَكَ العَالَمِينَا

صاحب العين: الشَّتُّ - التفريق شَتَّ شَعْبُهُم شَتًّا وشَتَاتاً وتَشَتَّتَ/ وأَشَتَّه اللهُ وشَتَّتَه وشَعْبٌ شَتِيتٌ - مُشَتَّتٌ. **ابن السكيت**: جاؤوا أَشْتَاتاً - أي مُتَفَرِّقِين واحِدُهم شَتٌّ. **قال**: وحكى عن بعض الأعراب «الحَمدُ لله الذي جَمَعَنا مِنْ شَتٍّ». **ابن دريد**: إنّ المَجْلِسَ لَيَجمع شُتُوتاً من الناس وشَتَّى - أي فِرَقا. **أبو زيد**: شُذَّانُ الناس - ما تَفَرَّق منهم وجاؤوا شذَّاناً - أي فُلالاً. **الأصمعي**: شَذَّ الشيءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذا - نَدَرَ عن جُمْهُورِه وأَشْذَذْتُه أنا. **وحكى غيره**: شَذَذْتُه وأَبَاهُ. **صاحب العين**: تَشَرَّى القومُ - تَفَرَّقُوا. **قال ابن دريد**: تَشَاخَصَ القومُ - افْتَرَقُوا وانْقَضَع القومُ وتَقَضَّعُوا - تَفَرَّقُوا وبه سُمِّي قُضَاعَة لانْقِضَاعِهِ مع أُمِّه إلى زوجها بعد أبيه. **وقال**: تَفَضَّضَ الشيءُ فَضضاً وفُضُضاً وفُضَاضاً - تَفَرَّق وتَشَأْشَأَ القومُ - تَفَرَّقُوا. **أبو عبيد**: ذَهَبَ القومُ طَرَائِقَ - أي مُتَفَرِّقين ومنه قوله تعالى: ﴿طَرَائِقَ قِدَداً﴾ [الجن: ١١]. **غيره**: انْفَشَّ القومُ - تَفَرَّقُوا وذَهَبُوا مُسْرِعِين ويقال صارَ القَوْمُ فَوْضَى - أي متفرِّقين لا يُفْرَد له واحد. **صاحب العين**: النَّشَرُ - القومُ المُتَفَرِّقُون لا يجمعهم رئيس والطَّحْطَحَةُ - تَفْرِيقُ الشيءِ إهلاكا. **ابن دريد**: تَظَاهَرَ القومُ - تَدَابَرُوا. **أبو عبيد**: وكذلك تَخَاذَلُوا. **أبو زيد**: خَذَلْتُ الرجلَ وخَذَلْتُ عنه أَخْذُله خَذْلاً وخِذْلاناً - تَرَكْتُ نُصْرَتَه. **صاحب العين**: ومنه خِذْلانُ الله لِلْعَبد وهو - أن لا يَعْصِمَه. **أبو عبيد**: تَمَايَطَ القومُ - تَبَاعَدُوا وفَسَدَ ما بينهم. **ابن دريد**: القوم في مَيْطٍ. **صاحب العين**: اعْتَرَسُوا عنه - تفرَّقوا. **أبو عبيد**: التَّوَشُّع - التفرّق والوُشُوع - المتفرقة. **صاحب العين**: الفَتَق - انْشِقَاقُ العَصا وتَفَرُّق الكلمة وفي الحديث «لا تَحِلُّ المَسْئلةُ إلا في حاجةٍ أو فَتَقٍ». **وقال**: الاسْتِطَارة - التَّفَرُّق.

اضطراب الرأي وفساده

ابن دريد: رجلٌ أَلْيَس - تَتَلَبَّسُ عليه أمورُه. **ابن السكيت**: الخَجَلُ - أن يَلْتَبِس على الرجل أمرُه فلا يَدْرِي كيف يَصْنَع فيه وقد خَجِلَ البعيرُ بالحِمْل/ - اضطَرَب وثَقُل عليه وجَلَّلْتُ البعيرَ جُلاً خَجِلاً - أي واسعا

يَضطَرب عليه ويدنو إلى [.......][1]. **ابن دريد**: كَوِه كَوَهاً وتَكَوَّهَتْ عليه أُمورُه - تَفرَّقَتْ واتَّسعَتْ. **ابن دريد**: تَخَضْلَبَ أمرهم وتَخَضْعَب - ضَعُف. **وقال**: فَقِمَ الأمرُ فَقَماً وفُقُوما وتَفاقَم - إذا لم يَجْرِ على استواء. **أبو عبيد**: نَجْنَجَ في رأيه وتَنَجْنَج - اضطَرَب وكذلك رَهْيَأَ وتَرَهْيَأَ. **أبو زيد**: رَهْيَأَ رَأيَه وفيه. **أبو عبيد**: غَيَّقَ - **كذلك**. **صاحب العين**: ومثلُه - طَشْيَأَ. **وقال**: مُذَبْذَب ومُتَذَبْذِب - مُتَرَدِّدٌ بين أمرين.

الشدائد والاختلاط

الشِّدَّة والشَّدِيدةُ - من مَكارِه الدَّهر والجمع شَدائدُ. **أبو عبيد**: وَقَعَ القومُ في حَيْصَ بَيْصَ - أي في اخْتِلاط من أمرٍ لا مَخْرَج لهم منه وأنشد:

قـد كُـنْـتُ خَـرَّاجـاً وَلُـوجـاً صَـيْـرفـاً ... لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

لَحَاصِ على مخْرَج حَذَام وقَطَامِ ونصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال يذْهَبُ إلى البناء. **ابن السكيت**: قوله لَحَاصِ أي لم يَلْحَصْ في شَرٍّ أي لم يَنْشَبْ فيه ومنه قيل الْتَحَصَتْ عَيْنُه والأصل بَطْنُ الضَّبِّ يُبْعَج فيُخْرَج مَكْنُهُ وما كان فيه ثم يُحَاص. **ابن دريد**: حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصِ بَيْصٍ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيصَ بِيصَ وحِيصٍ بِيصٍ. **قال أبو علي**: حَيْصَ اسمٌ سُمِّي به الفعل وقد جاء من هذا الضرب ما يُشْتَق كَرُوَيْد. **قال**: ومعناه اجْهَدْ أن تَجِيصَ عني - أي تَعْدِل فأما بَيْصَ فجائز أن يكون إتباعا لَحِيْصَ ويجوز أن يكون من البَوْصِ الذي هو الفَوْتُ فاما أن يكون مُعَاقبة كقولهم الصَّيَّاغ في الصَّوَّاغ حجازية فصيحة وقد يجوز أن يكون على غير المعاقبة ولكن لمكان الاتباع وإن كان من الواو كما قالوا إني لآتِيه بالغَدَايا والعَشَايا. **ابن دريد**: الْتَحَصَتِ الإبْرة - اسْتَدَّ سَمُّها. **أبو عبيد**: هُمْ في مَرْجُوسةٍ من أمرهم - أي اختلاط. **ابن السكيت**: وَقَعُوا في دَوْكَةٍ ودُوكَةٍ. **صاحب العين**: القومُ فَوْضَى أي مُخْتَلِطون وقيل هُمُ الذين لا أَمِيرَ لهم. **أبو عبيد**: ارْتَجَنَ عليهم أمرُهم - اخْتَلَط أخذه من/ ارْتِجَان الزُّبْد إذا طُبِخَ فلم يَصْفُ وإيَّاه عَنَى بِشْر بقوله:

٣/ ١٣٧

وكُنْتُمْ كَذَاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَت ... أتُـنْـزِلُـهـا مَـذْمُـومـةً أم تُـذِيـبُـهـا

وقال: وَقَعُوا في بُوح - أي اختلاط من أمرهم وفي دُؤْلُول - أي شِدَّةٍ وأمرٍ عظيم. **وقال**: وقَعُوا في أُفُرَّةٍ وأُتِلاخ - أي اختلاط وقد أُتْلَخ أمرُهم. **ابن السكيت**: الائتِلاخ - اختلاط اللَّبَن بالزُّبْد في السِّقاء فلا يَخْرُج وكذلك الكلام والطَّعَام في البَطْن وأنشد:

لَـمَّـا وَنَـى عَـبْـدُ بَـنِـي شَـمَّـاخ ... وَهِـمّ مـا فـي الـبَـطْـنِ بـائـتِـلاخ
وهَـرَّ جَـرْيَ الـخُـنُـف الـمَـراخـي[2]

غيره: تَخَضْعَبَ أمرُهم - اختلط. **ابن السكيت**: مَرِجَ الأمرُ مَرَجاً فهو مارِجٌ ومَرِيجٌ - الْتَبَس واخْتَلَط وفي التنزيل: **﴿فَهُمْ في أمرٍ مَرِيجٍ﴾** [ق: ٥]. **ابن دريد**: ورجلٌ مِمْراجٌ - يَمْرُجُ أمورَهُ ولا يُحْكِمُها. **صاحب**

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) وقع في أصل «**المخصص**» تحريف فاحش في هذا الشطر والصحيح فيه:

وهَــرّ جَــرْيَ الــخُــنُــف الــمَــراخِــي

وهو هكذا في «**تهذيب الألفاظ**» لابن السكيت وهرّ كره والخنف جمع خنوف وهي الساقة تقلب خف يدها إلى وحشيه والمراخي جمع مِرخاء وهي الناقة تعد وأشدّ الحضر أو تسير دون التقريب اهـ. كتبه محمد عبده.

العين: والله مَرجَ البَحْرَيْنِ - خَلَطَهما العَذْبَ والمِلْح. **أبو عبيد:** ارْتَتَأَ عليهم أمرُهم - اخْتلط أخذه من الرَّثِيئَة وهو اللَّبَن المختلط. **ابن السكيت:** هم يَتهوَّشُون - أي يَخْتَلِطون ويقال تَرَكْتُهم في كُوفَان ومِثْلِ كُوفَان - أي أمر مُسْتَدِير وإنَّ بَني فُلان لَفِي كَوَّفَان بالتثقيل وهو - الأمر الشديد المكروه. **وقال:** تَرَكْتُهم في عَوْمَرةٍ - أي في صياح وجَلَبةٍ وفي عِصْوَادٍ بكسر العين وقد تضم - أي يَدُورُون فيه. **ابن دريد:** تَعَصْوَدَ القومُ - اخْتَلَطُوا ومنه العِصْوَادُ وهو - مُسْتَدَارُ القوم في الحَرْب والخُصومة. **صاحب العين:** عَصْوَدْتُهم العَصَاوِيدُ. **ابن السكيت:** غَشِيتَ بي النَّهابِيرَ - أي حَمَلْتَني على أمرٍ شديد والهَتْهَتَةُ - الاختلاط والفساد وقد هَتْهَتُوا في الأمر - خَلَطُوا. **أبو عبيد:** هاتَ القومُ هَيْتًا وتَهايَتُوا - دَخَلَ بعضُهم في بعض عند الخُصومة وسَمِعْتُ هائِتَةَ القوم. **أبو عبيدة:** الهَوْشَةُ - الفِتْنَة والاختلاط وقد هاشَ القومُ وهَوَّشُوا وتَهَوَّشُوا وهَوَّشْتُ الشيءَ - خَلَطْتُه والتَّهاوُشُ - الاخْتلاط. **ابن السكيت:** يقال للرجل إذا لم يُصِبِ الأمرَ اشْتَغَر عليه الشَّأْن وذَهَبَ يَعُدُّ بَني فلان فاشْتَغَرُوا عليه يقول كثُروا فاخْتَلَط عليه كيف يَعُدُّهم ومنه قولهم شَغَر الكَلْبُ برِجْله - إذا رَفَعها./ **وقال:** من دون ذلك مِكَاسٌ وعِكَاسٌ وهو - أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ويقال وقَعَ في أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلة - أي في موضع استحكام البلاء لأن أُمَّ الأَدْراصِ جِحِرة مَخْبِثَة - أي مَلأَى ترابا ويقال الْتَبس الحَابِلُ بالنابل يقال في الاختلاط الحابلُ - سَدَى الثوب والنابلُ - اللُّحْمة. **أبو عبيد:** حَوَّلْتُ حابِلَه على نابله - أي أعْلاه على أسفله. **أبو عبيدة:** وَقَعُوا في مَشْيُوحاءَ من أَمْرِهم - أي في اختلاط وهُمْ في مَشِيحَى كذلك. **وقال أيضا:** هُمْ في مَشْيُوحاءَ من أمرهم - إذا كانوا في أمر يَبْتَدِرونه. **أبو زيد:** هم في هِيَاطٍ ومِيَاط - أي في ضِجَاجٍ وشَرٍّ وَجَلَبَة وهُمْ يَهِيطُون هَيْطاً كذلك وقيل في هِيَاطٍ ومِيَاط - أي في دُنُوٍّ وتَباعُد. **ابن السكيت:** وَقَعَتْ بينهم أَشْكَلَةٌ - أي لَبْسٌ وقد أَشْكَلَ الأمرُ - الْتَبس وأُمُورٌ أَشْكالٌ - مُلْتَبِسة. **صاحب العين:** تَشَبَّكَت الأُمُورُ وتَشابَكَتْ واشْتَبَكَتْ - الْتَبَسَتْ واختلطت وأصلُ الاشتباك تَدَاخُلُ الشيءِ بعضه في بعض شَبَكْتُه أَشْبِكه شَبْكاً فاشْتَبَكَ وشَبَّكْتُه فَتَشَبَّك. **وقال:** ارْتَبَكَ الأمرُ - اخْتَلَط ورَمَاه بِرَبِيكةٍ - أي بأمرٍ ارْتَبَكَ عليه. **ابن دريد:** رَبِكَ الرجلُ وارْتَبَك - اخْتَلَط عليه أمرُه والرَّبْكُ - أن يُرْمَى الرجلُ في أمرٍ فَيَرْتَبِك فيه. **صاحب العين:** أمرٌ مُفَلَّجٌ - ليس بمستقيم. **ابن السكيت:** اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ بالهَمَل - إذا اختلط الخيرُ بالشر والصحيحُ بالسقيم ويقال عند اختلاط الشيئين المُفْتَرِقَيْن لأن المَرْعِيَّ من الإبل ما فيه رِعاؤُه ومَنْ يَهْدِيه والهَمَل مالاَ رِعاءَ فيه. **وقال:** اخْتَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّاد - أي الخيرُ بالشر والصالحُ بالطالح لأنَ الخاثر من اللبن أجوده وأَطْيَبُه والزُّبَّاد زَبَدُه وما لا خير فيه. **وقال:** وَقَعَ في سَلَى جَمَلٍ - للذي يقع في أمرٍ وداهية لم يُرَ مِثْلُها ولا وَجْهَ لها لأن الجَمَل لا يكون له سَلًى إنما يكون للناقة فَشُبِّه ما وقع فيه بما لا يكون ولا يُرَى. **وقال:** نَقَثُوا علينا أمرَهم وحَدِيثَهم كما يُنَقِّثُون الطعام - أي يَخْلِطُون. **وقال:** اخْتَلَط الليلُ بالتراب - إذا اختلط على القوم أمرُهم ووَقَع في بُهْمَة لا يُتَّجهُ لها - أي في خُطَّة شديدة. **وقال:** اسْتَبْهَم عليهم أمرُهم وأَبْهَم - إذا لم يَدْرُوا كيف يَأْتُون له. **غيره:** وقد أَبْهَمْتُه ومنه حائطٌ مُبْهَمٌ - لا بابَ فيه وبابٌ/ مُبْهَمٌ - مُغْلَق وقد تقدم. **ابن السكيت:** رَيَّثَ أَمْرَه - خَلَطَه ونَظَرَ القَنَانِيُّ إلى رجل من أصحاب الكسائي فقال إنَّهُ لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ ويقال أمرٌ خَلاَبِيسُ - إذا كان على غير الاستقامة والقَصْد على المَكْر والخَديعة. **أبو عبيد:** رأيتُ أمرَهم مُلْهَاجًا - أي مُخْتَلِطاً. **أبو زيد:** تَشَأْشَأَ أمرُهم - تَضَعْضَع. **ابن السكيت:** وَقَعَ فلان في الحَظِرِ الرَّطْب - إذا وقع فيما لا طاقة له به وأصله أن العرب تَجْمَعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فَتُحَظِّر به فَرُبَّما وقع الرجلُ فيه فَيَنْشَب فيه وتُصِيبُه منه شِدَّة. **وقال:** أمرٌ ذُو مَيْطٍ - أي شِدَّة. **وقال:** تَفاقَمَ الأمرُ - إذا لم يَلْتَئِم. **وقال:** وقع في الرَّقِم الرَّقْماءِ - أي فيما لا يقوم به وهي الدَّاهِيَةُ أيضاً. **ابن دريد:** وهي الرَّقِم والرَّقْماء. **ابن السكيت:** [........][1] عليهم أمرهم - إذا لم يدروا كيف يتوجهون له. **وقال:** وَعْكَةُ الأَمْرِ - دَفْعَتُه وشِدَّتُه. **وقال:**

٣/١٣٨

٣/١٣٩

أمرُهم مَخلُوجَة ـ إذا لم يَتّفِق الرأيُ عليه وقد تقدم في باب الطَّعْن أن المَخْلُوجة من الطعان التي في جانب. **وقال:** وَقَعُوا في عَافُور شَرٍّ وعاثُور شر ويقال أتى غُولاً غائلةً ـ للذي يأتي المُنْكَر والدَّاهِيَة من الأشياء. **وقال:** أمْرُكم هذا أمرُ لَيْلٍ ـ يريد مُلْتَبِساً مُظْلِماً ويقال وقع في أمرِ عَمِيسٍ ورَبِيسٍ ـ أي شَدِيد والدَّقارِيرُ ـ الأمور المخالِفة السيِّئة واحدتها دِقْرارة وقد أبَنْتُ وَجْهَ اشتقاقه. **وقال:** وقَعَ في أمِّ صَبُّورٍ ـ أي في أمرٍ مُلْتبسٍ ليس له مَنْفَذٌ وأصله الهَضْبة التي ليس لها مَنْفَذ. **وقال:** بَيَّحتُ به ـ أشْعَرتُه شرًّا. **صاحب العين:** وأوْحَلتُه شرًّا ـ أثْقَلتُه به والمَسْمَسَةُ ـ اختلاط الأمر. **ابن السكيت:** العَيْذَرة ـ الشَّرُّ. **وقال:** بَيْنَ القَوْم رَبَاذِيَةٌ ـ أي شَرٌّ وأنشد:

وكَـانَـتْ بَـيْـنَ آلِ أبِـي أُبَـيٍّ رَبَـاذِيَـةٌ فـأطْـفَـأهـا زِيَـادُ

وبينهم مُشاهَلَةٌ ـ أي شَتْمٌ وأنشد:

قـد كـانَ فِـيـمَـا بَـيْـنَـنَـا مُـشَـاهَـلَـه

واللَّبْسُ ـ اختِلاط الأمر وقد لَبَسْتُه عليه ألْبِسُه لَبْساً فالْتَبَس. **أبو زيد:** فيه لُبْسَةٌ. **الأصمعي:** فيه لَبَسٌ. **ابن دريد:** الشَّهْجَبَةُ ـ اختلاطُ/ الأمر وتَشَهْجَبَ الأمرُ ـ دَخَل بعضُه في بعض. **صاحب العين:** طَمَحاتُ الدَّهْر وحَوَادِثُه ونَوائِبه واحدها حَدَثٌ وحادِثٌ وحادِثةٌ. **وقال:** التَّبَارِيحُ ـ الشدائد وهذا أبْرَحُ عَلَيَّ من هذا ـ أي أشَدُّ ومنه ضربٌ بَرْحٌ وهَوَى بَرْحٌ ـ أي شديد. **أبو عبيد:** البُرَحاءُ ـ الشِّدّة وخَصّ بعضُهم به شِدَّةَ الحُمَّى وقد تقدم. **صاحب العين:** الْتَبَكَ الأمرُ ـ اخْتَلَط وأمرٌ لَبِكٌ ـ مُلْتَبِسٌ. **ابن دريد:** أرْجَفَ القَوْمُ ـ خاضُوا في الفِتْنة والأخْبار السيئة. **صاحب العين:** أمْرٌ مُوَشَّجٌ ـ مُتَداخِل مُشْتَبِك. **ابن دريد:** وقع القومُ في خِزْباشٍ ـ أي اختلاطٍ وصَخَبٍ يمانِيَة. **وقال:** تَخَنْبَصَ أمرُهم ـ اخْتَلَط وهي الخَنْبَصَة وكذلك تَخَضْلَبَ وتَكَنْبَشَ القومُ ـ اخْتَلَطوا والخَثْلَمَةُ ـ الاختلاط. **وقال:** كما في دُجْنة ـ أي تخليط والخَرْشَفَةُ ـ اختلاطُ الشيءِ بعضِه في بعض ودَرْشَقَ الشيءَ ـ خَلَطه. **وقال:** وقع فلان في عُرْقُوبٍ من أمره ـ أي تخليط. **ابن السكيت:** القُحَمُ ـ الأُمور العِظَام واحدتها قُحْمة وقد اقْتَحَمْتُ الأمرَ واقْتَحَمْت فيه. **صاحب العين:** اقْتَحَم الرجلُ وانْقَحَمَ ـ رَمَى بنفسه في نَهَر أو وَهْدَةٍ أو في أمرٍ من غير دُرْبة. **قال:** ويجوز في الشِّعْر قَحَم يقحُم قُحُوماً والمُهِمَّاتُ ـ الشدائدُ والكَرِيهةُ ـ النازلةُ والشِّدَّةُ في الحرب. **ابن دريد:** وقع في طَمْلَةٍ ـ أي في أمرٍ قَبِيح يَلْتطِخُ به. **أبو عبيد:** هَرَجَ الناسُ يَهْرِجُونَ هَرْجاً ـ من الاختلاط. **ابن دريد:** تَرَكْتُهُم يَهْرِدُون كَيَهْرِجُون. **أبو حاتم:** الهَمْرَجَةُ ـ الاختلاط. **السيرافي:** وهو الهَمْرَجُ. **ابن دريد:** تَرَكْتُ القومَ في خَطْلَبَةٍ ـ أي اختلاط. **أبو زيد:** أمور مُطْلَخِمَّاتٌ ـ شِدادٌ. **صاحب العين:** وَقَعَ القومُ في خُلَيْطَى وخُلَيْطَى ـ أي اختلاط. **أبو عبيد:** رأيتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً ـ إذا كان يُحدِّثُ نفسَه أن رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ ليس بواحد. **وقال:** تَداغَشَ القومُ ـ اختلطوا في حَرْب أو صَخَب. **وقال:** تَغَسَّرَ الأمرُ ـ اخْتَلَط وفَسَد مأخوذ من الغَسَر وهو ما طَرَحَتْهُ الريحُ في الغَدِير وقد تَغَسَّر الغَدِير. **وقال:** وقع في رُطْمةٍ وارْتِطَام ـ أي في أمر لا يَعْرِفُه. **ثعلب:** وقع في رُطُومة كذلك. **أبو/ عبيد:** ارْتَطَمَ على الرجلِ أمْرُه ـ سُدَّتْ عليه مَذَاهِبُه ورَطِمَ البعيرُ ـ احْتَبَس نَجْوُهُ. **صاحب العين:** رَطَمْتُ الشيءَ أرْطُمُه رَطْماً فارْتَطَم ـ أوْحَلْتُه في أمرٍ لا يَخْرج منه. **أبو عبيد:** فلان يَتَقَصَّعُ في أمره ـ إذا لم يَهْتَدِ لِوجْهَتِه والطَّهْشُ ـ اختلاطُ الرجلِ فيما أخَذ فيه مِنْ عَمَلٍ بِيَدِه فيُفْسِده. **وقال:** ماجَ الناسُ ـ دخل بعضُهم في بعض وماجَ أمرُهم ـ اخْتَلَط. **أبو زيد:** باكَ القَوْمَ رَأْيُهم بَوْكاً ـ اخْتَلَط عليهم فلم يَجِدُوا له مَخْرَجاً. **صاحب العين:** اضطَرَبَ الحَبْلُ بين القوم ـ اخْتَلَطُوا في كَلِمتهم. **وقال:**

(١) بياض بالأصل.

أَوْشَازُ الأمور - شَدائدها. أبو زيد: التَّسكِيرُ للحاجة - اختِلاطُ الرأي فيها ما لم تَعْزِم فإذا عَزَمْتَ ذَهَبَ اسمُ التسكير وقد سُكِّرَتْ حاجتي. صاحب العين: أُمور مُشْتَبِهة ومُشَبِّهة - مُشْكِلةٌ وأنشد:

واعْلَمْ بأنَّكَ في زَمَا ... نٍ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ

وشُبِّه عليَّ الأمرُ - خُلِط. ابن دريد: نَشِمَ القومُ في الشَّرِّ - نَشِبُوا. ابن السكيت: قال الأصمعي قولهم «هُمْ في أمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ» نرى أصله كأن شِدةَ أصابتهم حتى كانت الأمُّ تَنْسَى وَلِيدَها يعني ابنها الصغير فلا تُنادِيه ولا تَذْكره وقيل هو أمر عظيم لا يُنادَى فيه الصغار بل الجِلَّة. وقال الكلابي: لا يُنادَى وَلِيدُه يقال في موضع الكثرة والسَّعَة أي متى أَهْوَى الوَلِيدُ بيده إلى شيء لم يُزْجَر عنه لئلا يفسد من كثرته عندهم. صاحب العين: الوَبَالُ - الشِّدة يقال أَخَذَهُ أَخْذاً وَبِيلاً. غيره: اللأْمَةُ واللأْمُ واللَّوْمُ - الهَوْلُ وَوَقَع في فَغْفَعةِ شَرٍّ - أي في اختلاطه والقارِعةُ - الشِّدةُ من شدائد الدهر وقيل هي - القيامة وبُعْكُوكَةُ الشَّرِّ - وَسَطُه. صاحب العين: تَبَزَّع الشَّرُّ - هاج وأَرْعَدَ ولم يَقَعْ بَعْدُ. وقال: فَظُعَ الأمرُ فَظاعةً فهو فَظِعٌ وفظيع وأَفْظَع - اشتَدَّ وبَرَّح وأَفْظَعَنِي - اشتدَّ عليَّ وفَظِعْتُ به وأَفْظَعْتُه واسْتَفْظَعْته - رَأَيْته فَظِيعاً.

٣/١٤٢

/ باب حُلُول المَكَارِه

حاقَ به الشيءُ حَيْقاً - نَزَلَ وأَحاقَهُ الله به - أَنْزَلَه به. صاحب العين: حَلَّ عليه أمرُ الله يَحُلُّ - نَزَلَ. ابن السكيت: جَاحَهُم يَجِيحُهم ويَجُوحهم واجْتاحَهُمْ. أبو عبيد: جَاحَهُم وأَجَاحَهُم وسَنَةٌ جائحة وأنشد:

ولكِنْ عَرَايَا في السِّنِينَ الجَوائح

أبو زيد: رجلٌ مِتْيَحٌ - لا يَزَالُ يَقَع في بَلِيَّة وأَتاحَ اللَّهُ له ذلك - قَدَّره وتاحَ له الأمرُ - قُدِر عليه وأمرٌ مِتْيَاحٌ - مُتاحٌ. أبو حاتم: خَزِيَ الرجلُ خِزْياً - وَقَع في بَلِيَّة وأَخْزَاهُ اللهُ والخِزْيَةُ - البَلِيَّة يُوقَع فيها. صاحب العين: أَصَابَتْه مُصِيبة لا تُجْتَبَر - أي لا مَجْبَرَ منها والجَوالِبُ - الآفات والشدائد. وقال: صَدَمَهُمْ أمرٌ - أصابَهُم. الأصمعي: المُصِيبة - ما أَصَابَ من الدَّهر. قال: ولا يقال مُصَابة وحكى ابن جني مُصَابة ومُصِيبة وجَمْعُ المُصِيبة مَصَاوِب ومَصَائِب على غير قياس. صاحب العين: تَبَلَهُم الدَّهْرُ تَبْلاً - رَمَاهُم بِصُرُوفه ودَهْرٌ تَبِلٌ. وقال: المُلِمَّة - الشَّديدة من شَدَائِد الدهر. وقال: بُلِيَ بالشيء بَلاءً وابْتُلِيَ وابْتَلاهُ اللَّهُ - امْتَحنه والبَلاءُ يكون في الخير والشر يقال أَبْلَيْتُه بَلاءً حَسَناً وسَيِّئاً. ثعلب: أَبْلاهُ خَيْراً وبالخَير وكذلك ابْتَلاه وبَلاه بالشَّرِّ وقيل بَلاهُ يجمعهما فأمَّا أبلاهُ فَفِي الخير خاصَّة وحقيقة هذه الكلمة الاختبار. أبو عبيد: نَزَلَتْ بَلاءِ على الكُفَّار - يعني البَلاءَ. صاحب العين: نابَ الأَمْرُ نَوْبَةً - نَزَلَ والنَّائبة - النازلةُ وهي النَّوائِبُ. ابن دريد: نارَتْ نائرةٌ بَيْنَ الناس - أي ماجَتْ.

الدَّواهِي والشر

الدَّاهِيَة - الأمرُ المُنْكَر وكلُّ ما أَصَابَك من مُنْكَرٍ من مَأْمَنِك فقد دَهَاك دَهْياً. ابن السكيت: دَاهِيَةٌ دَهْياء ودَهْوَاءُ على المبالغة وحَكَى ابن جني دُهْوِيَّة وأنشد:

٣/١٤٣

/ بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى إلى أُمْنِيَّه ... يَحْسَبُ أنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ

إذْ عَرَضَتْ داهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ

أبو عبيد: جاءَ فُلانٌ بالقِنْطِر والضِّئْبِل والنَّئْطِل والسِّلْتِم والخَنْفَقِيق ـ كُلُّه أسماء الداهية. **ابن دريد**: وهي الخَيْفَق. **أبو عبيد**: وكذلك العَنْقَفِير. **غيره**: عَقْفَرَتْهُ ـ الدَّواهِي وعَقْفَرَت عليه وهي العَقْفَرَة. **أبو عبيد**: وكذلك الدَّهَارِيس. **الأصمعي**: واجدها دِهْرِسٌ ودُهْرُسٌ والدُّهَيْمُ والطُّلاطِلَةُ والبائجة. **ابن دريد**: باجَتْ عليهم بَوْجاً وانْبَاجَتْ بائجة ـ أي انْفَتَق فَتْقٌ مُنْكَرٌ وبُجْتُهُم بالشَّرِّ بَوْجاً ـ عَمَمْتُهم. **أبو عبيد**: داهِيَةٌ صَمَّاء ـ شديدة والبَجَارِيُّ والفَلِيقة والفِلْق ـ الدَّواهِي. **وقال**: جاء بِعُلَقَ فُلَقَ غيرَ مُجْرَى وقد أَعْلَقْتُ وأَفْلَقْتُ وافْتَلَقْتُ وهي ـ الداهية. **ابن دريد**: الفَيْلَق ـ الداهية وأَفْلَقَ في الأمر ـ إذا كان حاذقاً به ومنه قولهم شاعر مُفْلِقٌ والمَفْلَقَةُ ـ الداهية. **أبو عبيد**: الخُوَيْخِيَةُ ـ الداهية وأنشد في ذلك:

وكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُم ... خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ

ويروى تَدْخُل بَيْتَهم والفَاضَةُ ـ الداهية وهي الفَوَاضُ. **وقال**: وقع في أُغْوِيَّةٍ وَوَامِئَة وتُغُلِّس كله ـ الداهية. **وقال**: جِئْت بأُمُورٍ دُبْسٍ وهي ـ الدَّواهِي وأُمُّ اللُّهَيْم والنَّآدَى ـ الداهية وأنشد:

فَـإِيَّـاكُـمْ وَدَاهِـيَـةً نَـآدَى ... أَظَـلَّـتْـكُـمْ بِـعَـارِضِـهـا الـمُـخِـيـلِ

يعني بالنَّآدَى العظيمة منها. **قال ابن جني**: جيء بها على صيغة الكثرة ذهاباً إلى العموم. **ابن السكيت**: وهي النَّآدُ. **صاحب العين**: وهي النَّؤُود وقد نَأَدَتْهُم. **ابن السكيت**: وهي الصَّيْلَم. **صاحب العين**: أمرٌ صَيْلَمٌ ـ شديد مُسْتَأْصِل وهو الصَّيْلَمِيَّة وقد اصْطُلِم القومُ ـ أُبِيرُوا. **أبو عبيد**: الذُّرَبَيَّا ـ الداهية وأنشد في ذلك:

رَمَـانِـيَ بـالآفـاتِ مـن كـلِّ جـانـبٍ ... وبـالـذُّرَبَـيَّـا مُـرْدُ فِـهْـرٍ وَشِـيـبُـهـا

والبائقة ـ الداهية باقَتْهُم بَوْقاً وهي داهية بَوُوق. **أبو عبيد**: فَقَرَتْهُم الفاقِرَةُ وصَلَّتْهُم الصَّالَّة. **ابن السكيت**: الصِّلُّ ـ الداهية ويقال للرَّجُل/ الداهية «إنَّه لَصِلُّ أَصْلالٍ». **أبو عبيد**: دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلة كذلك والدَّغَاوِلُ والغَوَائِل مثله. **أبو زيد**: الغُولُ ـ الداهية وأَتَى غُولاً غائِلاً ـ أي أَمْراً مُنْكَراً. **أبو عبيد**: المُضْمَئِلَّة والصَّلْعاء كلُّه ـ الداهية. **ابن السكيت**: الأَزَابِعُ والأَزَامِعُ ـ الدواهي واحدها أَزْمَع. **صاحب العين**: الدَّهْرُ ـ النازِلَةُ يقال دَهَرَهُمْ أمرٌ ـ أي نَزَلَ بهم مكروه. **وقال**: انْفَجَرت عليهم الدَّوَاهِي ـ أَتَتْهم من كل وَجْهٍ وأُمُّ صَبَّار ـ الداهية. **ابن السكيت**: جاء بِدَاهِية زَبَّاءَ وشَعْرَاءَ. **الأصمعي**: جاء بها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ يُذْهَبُ بهما إلى معنى الانتشار والكثرة. **ابن السكيت**: جاء بالأَرْبَى مقصور ـ أي الداهية المستنكرة وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى مثله وأنشد:

فـلَـمَّـا غَـسَـا لَـيْـلِـي وأَيْـقَـنْـتُ أنـهـا ... هـي الأُرْبَـى جـاءَتْ بـأُمِّ حَـبَـوْكَـرَى

وقال: وقَعَ في أُمِّ حَبَوْكَر وحَبَوْكَران ويُلْقَى منها أُمّ فيقال وقع في حَبَوْكَر وأصله الرَّمْلة التي يُضَلُّ فيها ثم صُرِفَتْ إلى الدَّوَاهِي وقال «جاء بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق» يُضْرَب مثلاً للرجل يجيء بالداهية وأُرَيْق ـ تصغير دابة أَوْرَق كما تقول في تصغير أَحْمَد حُمَيْد. **قال**: وزعم الأصمعي أن الأَوْرَق شَرُّ الإبل وابْنَةُ مِغْبَرٍ ـ الداهية والسِّبْدُ والقِرْطِيط ـ الداهية وأنشد:

سَـأَلْـنَـاهُـمُ أَنْ يَـرْفِـدُونَـا فـأَجْـبَـلُـوا ... وجـاءَتْ بِـقِـرْطِـيـطٍ من الأمرِ زَيْـنَـبُ

أَجْبَلُوا ـ مَنَعُوا. **صاحب العين**: الصَّاخَّة ـ الداهية والصَّاخَّةُ ـ صَيْحَة تَصُخُّ الأُذُن ـ أي تُصِمُّها وفي التنزيل ﴿**فإذا جاءت الصَّاخَّة**﴾ [عبس: ٣٣]. **أبو زيد**: الغَمَّاءُ ـ الشِّدة من شدائد الدهر. **ابن دريد**: الخَرْساء ـ الداهية. **السيرافي**: الأُفْتُون ـ الداهية. **ابن السكيت**: الدِّرْدَبِيسُ ـ الداهية وأنشد:

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي في ذاك يَوْماً رَضِيتَ وقُلْتَ أنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

وقيل «إنّهُ لَيَجيء بالأَفَاجِير» - أي بالدواهي والنَّكْرَاءُ والمُؤيِدُ والمُؤيَدُ - الداهية والتَّماسِي - الدَّوَاهي وأنشد:

أُدَاوِرُها كَيْما تَلِينَ وإنَّني لأَلْقَى على العِلاَّتِ منها التَّماسِيَا

٣/١٤٥ /وقال: رَمَاه بأَقْحاف رأسه - إذا رماه بالأمور العظام ويقال: «صَمِّي صَمَام» - يُضْرَبُ للرجل يَجيء بالداهية - أي اخْرَسِي يا صَمَام ويقال إحْدَى بَنَات طَبَق - يُضرَب مثلاً للداهية ويَرَوْن أن أصلها الحَيَّة أراد استدارة الحَيَّة شَبَّهَهُ بالطَّبَق وهي أُمُّ طَبَق أيضاً. ابن دريد: ويقال إحدى بَنَات طَبَق شَرُّكِ على رأسك يقول ذلك الرجل إذا رأى ما يكرهه. ابن السكيت: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل. قال: وَزِيدَ مع هذه الكلمة «مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ» يقال ذلك عند الأمر العظيم يُسْتَفْظَع ويزعمون أنهم أرادوا بابْنَةِ الجَبَل الصَّدَى والعَنَاقُ - الداهية وأنشد:

أمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُم سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ

القارِيَةُ - طَيْرٌ أخضر يقول فَزِعْتُمْ من صَوْت هذا الطائر فَتَرَكْتُمْ غَنائمكم وانْهَزَمْتُم وقيل العناق هُهُنا - الخَيْبَة ويقال «لَقِيَ منه أُذُنَيْ عَنَاق» وأنشد:

إذا تَدَافَعْنَ على القَيَاقِي لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ[1]

والصُّوَاصِيَةُ والعَنْقاء والدَّيْلَمُ والدَّلْوُ والزَّفِيرُ كلُّهنّ - الدواهي وأنشد:

يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرا وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا

أُمُّ خَشَّافٍ - الهَلَكَةُ وخَنْشَفِير - المَنِيَّة اسم لها وقيل هي الداهية. صاحب العين: العَوْبَطُ - الداهية وقد عَبَطَتْه الدواهي تَعْبِطُه - أصابته من غير أن يكون مُسْتَحِقًّا لها. ابن دريد: العَوْطَبُ كذلك وعَنَتْ أُمُورٌ واعْتَنَتْ - نَزَلَتْ والخَيْتَعُور - الداهية وعَبَقَس من أسمائها وعَجَارِيفُ الدَّهْرِ - حوادثُه وداهِيَةٌ جَرْعَبِيبٌ - شديدة. ابن دريد: الدَّهْكَلُ - من شدائد الدهر والخَيْطَل - من أسماء الداهية. صاحب العين: القِنْطِر والقِنْطِير - الداهية. غيره: الأَكْتَل - الشديدة من شدائد الدهر ودَاهِيَةٌ مُذْكِرٌ لا يقوم لها إلا ذُكْرانُ الرجال. ابن السكيت: والحِبْلُ - الداهية وجمعُها حُبُول وأنشد:

فَلا تَعْجَلِي يا عَزَّأَنْ تَتَفَهَّمِي بِنُصْحٍ أَتَى الوَاشُونَ أَوْ بِحُبُولِ

٣/١٤٦ /قال أبو علي: فأما قوله:

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ المَشَا وهُجُولُ
وكُنْتُ سَلِيمَ القَلْبِ حتَّى أَصابَنِي مِنَ اللاَّمِعاتِ المُبْرِقَاتِ حُبُولُ

فإن الحُبُول الفِتَنُ واحدُها حِبْلٌ ورواه الشَّيْباني بالخاء معجمة وهي تصحيف. ابن دريد: الهَنَابِثُ - الدَّوَاهِي واحدتها هَنْبَثَة والنَّاقِرَة - الدَّاهِية وأَتَتْنِي عنه نَوَاقِرُ - أي كَلِمٌ تَسُوءُني والنِّتْضِلُ - من أسماء الداهية

(١) ويروى إذا تمطين اهـ.

زعموا والواقِعَةُ ـ الداهية وقوله تعالى: ﴿إذا وقَعَت الوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١] يعني القيامة. **صاحب العين:** أصابتهم هازِمَةٌ من هَوَازِم الدَّهْر ـ أي داهيةٌ وصَوَاكِمُ الدَّهْر ـ ما يُصَيب من نوائبه والنَّكْبَة ـ المُصِيبة من مصائب الدهر والجمع نَكَبَاتٌ وهي النَّكْبُ وجَمْعُه نُكُوب وقد نَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكُبُه نَكْباً ونَكَباً. **أبو حاتم:** وقد نُكِبَ الرجلُ. **صاحب العين:** الأكَّةُ ـ الشديدة من شدائد الدهر. **ابن دريد:** الضَّاخِيَةُ ـ من أسماء الدواهي والهَنْبَذَةُ ـ الأمر الشديد وذاتُ الجَنَادِع ـ الداهية وتُسَمَّى الدواهي الجَنادِعَ والقَنْفَخ ـ الداهية ولا أدري ما صحَّةُ ذلك والدَّامِكة وأُمُّ زَنْفَل الداهية ـ وحَوْلَقٌ وحَيْلَقٌ وعُقْرَبِيَة وقنيب ومَرْ مَرِيسٌ كُلُّه ـ الداهية وقد تقدم أن المَرْمَرِيسَ الأملس وبُيِّن وجه تصريفه. **أبو عبيد:** جاء بالدُّولة والتُّولة لا يَهْمِزونهما وهما الدواهي فأمَّا التِّوَلة التي في الحديث وهو الذي يُحَبِّب بين الرجل والمرأة فبالكسر. **ابن دريد:** جاء بدُولاته وتُولاتِه ودُولاه وتُولاه كذلك والبَزْلاءُ ـ الداهية والخَرْسَاء ـ الداهية ويقال داهية الغَبَر ـ لا يُهْتَدَى للمَنْجَى منها والصَّاقِرَة ـ النازِلَةُ والضَّمُّ والضَّمامةُ ـ الداهية الشديدة والبَهْلَقُ ـ الداهية. **اللحياني:** الإِدُّ ـ الداهية وقد أَدَّت تَئِدُّ وتَؤُدُّ أَدًّا. **أبو عبيد:** وَلَبَ إليه الشَّرُّ وُلُوبا[1] ـ كائنا ما كان. **السيرافي:** الغَلْفَقِيقُ ـ الداهية. **ابن السكيت:** شَرٌّ شِمِرٌّ ـ أي شديد. **أبو زيد:** أَشْمَلَهُمْ شَرًّا وشَمَلَهم به يَشْمُلُهم وشَمِلَهُم ـ عَمَّهُمْ. **الأصمعي:** شَمْلاً وشُمُولا وقد يكون الشُّمُول بالخير. **ابن دريد:** دُرْخُمِين ودُرَخْمِيل ـ من أسماء الداهية وقد تقدم أنه الثَّقِيل من الرجال. **السيرافي:** القَرْطَبُوسُ ـ الداهية. /**صاحب العين:** العُلْعُولُ ـ الشَّرُّ. **وقال:** رَمَاهُ الله بالدَّوْقَعَةِ ـ أي بالشر والفَاقِعةُ ـ الداهية وكذلك العَمَاس ومنه يَوْمٌ عَمَاسٌ ـ شديد والجمع عُمُسٌ وقد عَمِسَ عَمَساً وعَمَاسَةً وعُمُوسة وعُمُوساً وقد تقدم في الأيام وكلُّ حَرْبٍ وأمرٍ لا يُهْتَدَى له عَمَاسٌ ومنه عَمَّس عليَّ ـ أي تَرَكَني في شُبْهة وقد تقدم عامَّة ذلك في الأيام وتَعَامَسْتُ عن الأمر ـ تَجَاهَلْت. **أبو عبيد:** العَوْصَاء والعَيْصاء ـ الشِّدة. **الأصمعي:** حَزَبَنِي الأمر يَحْزُبُني حَزْباً ـ نابَنِي واشتَدَّ عليَّ والاسم الحُزَابة وأمرٌ حازِبٌ وحَزِيبٌ ـ شديد. **صاحب العين:** الغَافِصة ـ من أَوَازِم الدهر. **وقال:** شَرٌّ قُمَاطِرٌ وقِمْطِرٌ ومُقْمَطِرٌ واقْمَطَرَّ عليه الشيءُ ـ تَزَاحَمَ. **السيرافي:** وَقَعُوا في وَرَنْتَلٍ ـ أي شر وأمرٍ عظيم مَثَّل به سيبويه وفَسَّره هو. **قال أبو علي:** إنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تُزَاد أَوّلا البَتَّة والنونُ ثالثةٌ وهو موضع زيادتها إلا أن يجيء ثَبَتٌ بخلاف ذلك.

٣/١٤٧

الأمر العَجَبُ العَظِيم

العَجَبُ: الأمرُ الغَرِيب أمرٌ عَجَبٌ وعَجِيبٌ وعُجَابٌ وعُجَّابٌ وقيل العُجَاب ـ الذي قد تَجَاوَزَ الحَدَّ في العَجَب والعَجِيبُ أنقصُ مَرْتبة وقِصَّةٌ عَجَبٌ بغير هاء صِفَةٌ بالمصدر كامرأة عَدْل وقد أَبَنْتُ تعليلَه في صدر هذا الكتاب وعَجِبْتُ من هذا الأمر عَجَباً وتَعَجَّبْتُ وعَجَّبْتُ غيري والعَجَائِبُ جمع عَجِيبة والهاء فيها إما للداهية وإما للمبالغة وعَجَبٌ عاجِبٌ على المبالغة كما ذهب إليه الخليل في هذا الضرب. **أبو عبيد:** الأُعْجُوبة من العَجَب كالأُضْحُوكة من الضَّحِك فأَعْجَبَنِي الأمر[2]. **قال أبو علي:** التَّعَاجِيبُ ـ العَجَائبُ وأنشد:

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِيب ... أَوْدَى وذلِكَ شَأْوٌ غَيرُ مَطْلُوب

قال: ولا واحِدَ للتَّعَاجِيب ولا نظير له إلا ثلاثة أحرف تَعَاشِيب الأرض وتَبَاشِير الصُّبح وتَفَاطِيرُ النَّبات

(١) في الكلام نقص وتحريف وعبارة «اللسان» نقلاً عن «المحكم» ولب إليه الشيء يلب ولوباً وصل إليه كائناً ما كان اهـ. كتبه مصححه.

(٢) الظاهر أن هنا نقصاً ووجه الكلام فأعجبني الأمر كأضحكني أي حملني على العجب والضحك. كتبه مصححه.

فأمّا البَثْرُ الذي يَظْهَر على وجه المُحْتَلِم فبالنون واحدها نُفْطُور. قال: ومن رواه بالتاء فقد صَحَّف وأنشد:

/نَفَاطِيرُ الجُنُون بوَجْهِ سَلْمَى   قَدِيماً لا نَفَاطِيرُ الشَّبَاب

٣/١٤٨

صاحب العين: أُعْجِبْتُ بالأمر. ابن السكيت: هو العُجْبُ والعَجَبُ كالسُّقْم والسَّقَم وزعم أبو علي أن هذا مطرد في كل شيء من هذا القبيل. أبو عبيد: جاء فلان بأمرٍ عَجَب وبأمر بَدِيء - أي عَجِيب وأنشد:

فَلاَ بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ

وجاء بأمرٍ بَطِيطٍ مِثْلُه والهِتْرُ - العَجَب وأنشد:

تُراجِع هِتْراً مِنْ تُمَاضِرَ هاتِرا

والهَكَرُ - العَجَب وقد هَكِرَ - اشْتَدَّ عَجَبُه وأنشد:

فاعْجَبْ لِذَلِك رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ

والهَكِرُ - المُتَعَجِّب. ابن دريد: ما في هذا الأمر مَهْكَرٌ ومَهْكَرَةٌ - أي مَعْجَبة. وقال: تَهَكَّرَ الرجلُ - تَحَيَّر وحَصِر في مَنْطِقه وتَهَكَّرَ الحادي - حار. اللحياني: تَفَكَّهْتُ من كذا وفَكِهْتُ - أي عَجِبْت وفي التنزيل: ﴿في شُغُلٍ فاكِهُون﴾ [يس: ٥٥] أي مُتَعَجِّبون ناعمون بما هم فيه وقال بعض أهل التفسير نختار ما كان في وصف أهل الجنة فاكِهِينَ وفي وصف أهل النار فَكِهِين - أي أَشِرين. أبو عبيد: الزَّوْلُ - العَجَبُ وأنشد:

وقد صِرْت عَمًّا لها بالمَشِيـ   ـبِ زَوْلاً لَدَيْها هو الأَزْوَلُ

والفَنْكُ والفَنَكُ - العَجَب. ابن السكيت: الأمْرُ - الشيء المُعْجِب قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شيأً إمْراً﴾ [الكهف: ٧١] والنُّكر - المُنْكَر قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شيأً نُكراً﴾ [الكهف: ٧٤]. سيبويه: وهو النُّكُرُ وفي التنزيل: ﴿إلى شيءٍ نُكُر﴾ [القمر: ٦]. أبو عبيد: وهي النَّكْراء والمُنْكَر. صاحب العين: الضَّحِكُ - العَجَب وعليه فَسَّرَ بعضهم قولَه عزَّ وجلَّ: ﴿فَضَحِكَتْ﴾ [هود: ٧١] - أي عَجِبَتْ وقد تقدم أنه طَمِثَتْ. ابن السكيت: بَهْراً له - أي عَجَباً. ابن دريد: جاء بالبَرْح والبُرَحاء - أي بالأَمرِ العَظِيم وبَرَّح بي هذا الأمرُ - إذا غَلُظَ عَلَيَّ واشتدَّ وجاء في هذا الأمرِ بِعُرْقُوب - أي بأمرٍ فيه الْتِواء وكذلك العِرْقَاب. وقال: جاء/ بالعُكَمِص - أي بالشيء يُعْجَب منه. السيرافي: بالعُلَمِص كذلك. ابن دريد: غَزْوَى - من العَجَب ومن الإغْراء ولا غَزْوَ منه - أي لا عَجَب. صاحب العين: الحُولَةُ - العَجَب وأنشد:

٣/١٤٩

ومن حُولَةِ الأَيَّام والدَّهْرِ أَنَّنا   لَنا غَنَمٌ مَقْصُورةٌ ولَنا بَقَرْ

فأما ابن السكيت فَجَعله وصفا وقال جاء بأمرٍ حُولَةٍ أي عَجَب. صاحب العين: النَّكِيثَةُ - الأمرُ الكَبِير الشديد وأنشد:

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ إنَّنِي   مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وقد تقدمت النَّكيثة في باب أقصى المجهود. صاحب العين: جِئْت بأمرٍ بَجِيل - أي مُنْكَر والبَجَلُ - العَجَب وقيل البُهْتان. أبو عبيد: ما أَبْرَحَ هذا الأمرَ - أي ما أَعْجَبَه وأنشد:

فأَبْرَحْتَ رَبًّا وأَبْرَحْتَ جارا

ـ أي أعْجَبْتَ. **وقال بعضهم**: معنى أبْرَحْتَ أكْرَمْتَ ـ أي صادَفْتَ كريماً وقيل معناه أبْرَحْتَ بمن أراد اللَّحاقَ بل تُبْرح به فَيَلْقَى دون ذلك شِدَّةً. **ابن دريد**: أمرٌ نابهٌ ـ عظيم. **أبو عبيد**: الجُلَّى ـ الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ وقد جَلَّ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالَةً فهو جَلِيلٌ وجُلالٌ. **وقال**: أمرٌ بُجْرٌ ـ عظيم ومنه: «قال هُجْراً وبُجْراً». **السيرافي**: بُلَغْبِيسُ ـ الأعاجِيبُ وقد مَثَّل به سيبويه.

إيقاع الإنسان صاحبه في شَرٍّ

ابن دريد: أرَّهُ ودَغْمَظَه ـ ألْقاه في شَرٍّ. **أبو زيد**: وأزَّهُ كذلك. **قال أبو علي**: أوْحَلَه في شَرٍّ كذلك. **قال**: وأراه مشتقا من الوَحَل. **ابن دريد**: أوْرَطْتُه ـ أوْقَعْتُه فيما لا خَلاص له منه وتوَرَّط الرجلُ من ذلك والوَرْطَةُ ـ الأمر تقعُ فيه وجمعها وِراطٌ. **أبو عبيد**: صَلَيْتُ له ـ مَحَلْتُ به وأوْقَعْتُه في هَلَكَةٍ.

٣/١٥٠

/ما يَلْقاه الإنسان من صاحبه من الشّر

أبو عبيد: لَقِيتُ منه الأَزَابيَّ واحدها أُزْبِيٌّ والبَجارِيَّ واحدها بُجْرِيٌّ وذَاتَ العَرَاقِي وأنشد:

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا ... وقَتْلِ سَرَاتِنا ذاتَ العَرَاقِي

وقال: لَقِيتُ منه الأمَرِّينَ والفُتَكْرِينَ والفِتَكْرِينَ والأقْوَرِينَ والأقْوَرِيَّات كُلّه ـ الشَّرُّ والأمر العظيم. **ابن السكيت**: لَقِيتُ منه البِرَحِينَ والبُرَحِينَ ولَقِيتُ منه بَرْحاً بارِحاً وبَنَاتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ. **أبو علي في التذكرة**: قالوا بَنِي بَرْحٍ وإن كان لما لا يَعْقِل لقولهم البُرَحِين. **قال**: وقالوا البُرَحِين فجمعوه جَمْعَ ما يَعْقِل لقولهم بَرْحاً بارِحاً حين أنزلوا الحَدَثَ مَنْزِلَة العين. **ابن السكيت**: لقِيتُ منه الذَّرَبِينَ وعَرَقَ القِرْبَة ـ أي أمْراً شديداً وأنشد في ذلك:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها ... عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاّغِبِ

قال: ولا يَعْرِفُ الاصمعي أصلَه. **ابن دريد**: أراد عَرَقَ القِرْبة فلم يَسْتَقِم له الشِّعْرُ.

المخالفة والمُضادّة

صاحب العين: خالَفْتُه مُخالَفةً وخِلافا. **أبو زيد**: تَخالَفَ الأمْرانِ واخْتَلَفا وكُلُّ ما لم يَتَساوَ فقد اخْتَلَفَ وتَخالَفَ وهما خِلْفَان ـ أي مُخْتَلِفَان وكذلك الأنثى والتَّخالِيف ـ الألوان المُخْتَلِفة. **أبو عبيد**: القومِ خِلْفَةٌ ـ أي مختلفون. **أبو زيد**: إن فيه لخِلْفَةً وخُلْفَةً ـ أي مخالفة ورجل خِلْفَنَةٌ وخالِفَةٌ وإنه لذُو خِلْفة وخِلاف. **صاحب العين**: عَسَرْتُ عليه أعْسُرُ وعَسَّرْتُ ـ خالَفْتُه. **ابن دريد**: تَرَكْتُهم حَوْثاً بَوْثاً ـ أي مختلِفِين. **ابن السكيت**: شَطَنَه يَشْطُنُه شَطْناً ـ خالَفَه عن وَجْهه ونِيَّتِه. **صاحب العين**: ضِدُّ الشيء وضَدِيدُه ـ خِلافُه والجمع أضْداد وقد ضادَّهُ مُضادَّةً. **أبو عبيد**: حاوَدْتُه ـ خالَفْتُه. **أبو زيد**: الشَّخِيسُ ـ المُخالف لما أُمِرَ به ومنه تَشاخَسَ أمرُ القوم ـ اخْتَلَفَ/ وقد تقدم. **أبو حاتم**: التَّصَبْصُب ـ شِدّة الخِلاف والجُرْأة وقد تقدم أن التَّصَبْصُب التَّفَرُّق والامِّحاق.

٣/١٥١

ابن دريد: ضَيْزَنُ الرجلِ ـ ضِدُّه وقيل الضَّيْزَنُ ـ الذي يخالِف إلى امرأة أبيه وأنشد:

فَكُلُّهُمُ لأَبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ

والضَّيْزَنُ أيضاً ـ الذي يُزاحِم على الحوض أو البئر. **ابن السكيت**: الناسُ أخْيافٌ ـ أي مختلِفُون. **ابن**

دريد: الأَخْيَافُ - الذين أُمُّهم واحدة وآباؤهم شَتَّى وخُيِّف الأمرُ بينهم - وُزِّع. **صاحب العين**: الشِّقَاق - الخِلاف وقد شاقَّه مُشَاقَّة وشِقَاقاً وشَقَّ أمرَهُ يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ - انفرق وتَبَدَّد اخْتِلافاً ومنه شَقَّ عَصَا الطاعةِ فانشَقَّت. **وقال**: الناسُ أَطْوَار - أي أَخْيَاف على حالات شَتَّى.

المُلاءَمة والمُوافَقة

صاحب العين: وَافَقه مُوَافَقةً ووِفَاقاً واتَّفَق معه ووَفْقُ الشيءِ - ما وَافَقه. **ابن دريد**: جاء القَوْمُ وَفْقاً - أي مُتَوافِقِين. **الأصمعي**: لاءَمَنِي الأمرُ - وافَقَني. **أبو عبيد**: وَاءَمْتُه مُوَاءَمَةً ووِئَاماً وهي - الموافَقَةُ أن تَفعَل كما يفعل وأنشد:

لَـــوْلاَ الْـــوِئَـــامُ هَـــلَـــكَ الإِنْـــسَـــانُ

ابن دريد: وَانَحْتُ - مثل واءَمْتُ وليس بِثَبْت. **أبو عبيد**: الرِّفَاءُ والمُرافَاةُ بلا همز - المُوَافقة. **قال أبو علي**: ما يُقَانِيني فلان وما يُقَامِيني - أي ما يوافقني فأما أبو عبيد فقال ما يُقَانِيني الشيءُ وما يُقَامِيني فَعَمَّ به. **وقال**: سَمَحَ لي بذلك يَسْمَح سَمَاحةً وهي - الموافقة على ما طلب. **أبو زيد**: المُزَاهَمة - المُقَارَبة والمُدَاناة في السَّيْر والبَيْع والشراء. **ابن دريد**: وَاتَنْتُه وواتَيْتُه - فَعَلْتُ كما يَفْعَل. **ابن السكيت**: ماتَنْتُ الرجلَ مُمَاتَنَةً ومِتَاناً - فَعَلْتُ كما يَفْعَل.

/ التَّعاوُن

٣/١٥٢

غير واحد: العَوْنُ يكون مصدراً واسماً فإذا كان مصدراً لم يُجْمع وأَمَّا إذا كان اسماً فقيل يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقيل جَمْعُه أَعْوانٌ وعَوِينٌ وقد اسْتَعَنْتُه فأَعَانَنِي وهي المَعَانة والمَعْوَنَةُ والمَعُونَة والمَعُون ولم يأت مَفْعُل بغير هاء إلا المَعُون والمَكْرُم قال:

لِــيَــوْمِ مَــجْــدٍ أو فَــعَــالٍ مَــكْــرُمِ

وقال:

عَــلَــى كَــثْــرَةِ الــوَاشِــيــنَ أيُّ مَــعُــونِ

وقيل مَعُون جمع مَعُونة ومَكْرُم جمع مَكْرُمة وقد تَعاوَنُوا عَلَيَّ واعْتَوَنُوا - أعانَ بعضُهم بَعْضاً. **سيبويه**: عاوَنْتُه عِوَاناً صَحَّت الواو في المصدر كما صَحَّتْ في الفعل. **أبو زيد**: رجلٌ مِعْوَانٌ - حَسَنُ المَعُونة. **صاحب العين**: ساعَدْتُه على الأمر مُساعَدةً وسِعَاداً - عاوَنْتُه والإسْعادُ - في النَّوْح والبُكَاء وقولُهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ - أي إسْعاداً لَكَ بَعْدَ إسعاد وسأحقق شرح هذه الكلمة في التثنية في فصل المصادر من هذا الكتاب. **وقال**: ساعَفْتُه مُساعَفَةً - عاوَنْتُه وقيل هي - المُعاوَنة في حُسْن مُصَافاة وأَسْعَفْتُه بذلك الأمر وعليه - وَاتَيْتُه. **غيره**: عَزَرْتُه أَعْزِرُه عَزراً وعَزَّرْتُه - أَعَنْتُه. **صاحب العين**: العَضُدُ - المُعِين والمَعُونة والجمع أَعْضَاد وقد عَضَدْتُه أَعْضُدُه عَضْداً وعاضَدْتُه والعَوْلُ - المُسْتَعانُ به وقد عَوَّلْتُ عليه وبه والظَّهْر - العَوْنُ والظِّهْرَةُ والظَّهِيرُ - العَوْنُ والجمع ظُهَراء وقيل الواحد والجميع في ذلك سواء وقد تَظاهَرُوا. **الأصمعي**: هم ظِهْرَة واحدة - أي يَتَظاهَرُون على الأعْداء وقد تقدم أن التَّظَاهُر - التَّدابُر فهو ضد. **الأصمعي**: الرِّفْق والمَرْفِق - ما اسْتَعَنْتَ به وقد تَرَفَّقْتُ به وارْتَفَقْتُ. **أبو زيد**: أَكْتَفْتُ الرجلَ - أَعَنْتُه وأَكْتَفْتُه على الصَّيْد والطير - أَعَنْتُه عليه وثَافَنْتُه على الشيء - أَعَنْتُه.

وقال: أَزدَأْتُ الرجلَ بنفسي ـ إذا كنتَ له رِدْءاً والرِّدْءُ ـ العَوْنُ وقد تَرَادَؤُوا.

/المشابهة والمماثلة

٣/١٥٣

قال أبو زيد: المُشَابَهَةُ والمُضَارَعَةُ والمُمَاثَلَةُ سواءٌ في اللغة. **أبو عبيد**: شِبْهٌ وشَبَهٌ والجمع أشباه. **أبو زيد**: الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيه ـ المِثْلُ وقد تَشَابَهَ الشيئانِ واشْتَبَها ـ أَشْبَهَ كلُّ واحد منهما صاحِبَه وشَبَّهْته إيَّاه وشَبَّهْتُه به. **صاحب العين**: فيه مَشَابِهُ من فلان ـ أي أشباه ولم يقولوا في الواحدة مَشْبَهة فهو من باب مَلَامِح ومَذَاكِير وفيه شُبْهةٌ منه ـ أي شَبَه. **أبو عبيد**: مِثْلٌ ومَثَلٌ كشِبْه وشَبَه. **أبو زيد**: ومَثِيلٌ. **غير واحد**: والجمع أمْثال وأما قولُه تعالى: **﴿مَثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقون تَجْري من تَحْتِها الأنْهار﴾** [الرعد: ٣٥] فقد اختُلِف فيه فقيل أن معناه شَبَهُ الجنة وقيل صِفَةُ الجنة وممن ذَهَب إلى هذا أبو إسحٰق ونحن نأتي بِنَصّ لفظه ثم نُبَيِّن أنه ليس لهذه الكلمة من اللغة نصيب في باب الوصف وأن معناه الشَّبَه ونُرِي وجه الاستدلال على ذلك من كلام سيبويه. **قال أبو إسحٰق**: في قوله تعالى: **﴿مَثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقون﴾**. **قال سيبويه**: فيما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجَنَّة فرَفْعُه عنده على الابتداء. **قال**: وقال غيره مَثَلُ الجَنَّة مرفوع وخبره **﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهار﴾** كما تقول صِفَةُ فلان أسمر وقالوا معناها صفة الجَنَّة وكلا القولين جَمِيلٌ حَسَن. **قال**: والذي عندي أن الله عز وجل عَرَّفَنا أَمْرَ الجَنَّة التي لم نَرَها ولم نشاهدها بما شاهدناه من أمور الدنيا وعايَنَّاه فالمعنى على هذا مَثَلُ الجَنَّة التي وعد المتقون جَنَّةٌ تَجْري من تحتها الأنهار. **وقال أبو علي**: [. . . . .](1) مَثَلُ الجَنَّةِ غير مستقيم عندنا ودلالة اللغة ترِدّ ما قالوا اللغة تردّ قولهم وتدفعه ولا يَقْدِرون أن يوجدونا أن مَثَل في اللغة صِفَة إنما معنى المَثَل الشَّبَه يدلك على أن معناه الشَّبَه جَرْيُه مجراه في مواضعه ومتصرفاته ومن ذلك قولهم مررت برجل مِثْلِك فوَصَفُوا به النكرة مضافة إلى المعرفة كما قالوا مررت برجل شِبْهِك ولم يختص بالإضافة لكثرة ما يقع به الاشتباه بين المتشابهين كما لم يختص في المماثلة لذلك ومن ذلك قولهم ضَرَبْتُ مَثَلاً فالمثل إنما هو للكلمة التي يُرْسِلها قائلها مَحْكِية يُشَبَّه بها الأمور/ ويُقابل بها الأحوال ومن ذلك قولهم للقِصَاصِ مِثَالٌ ومن ذلك مِثَالُ الحَذَّاء الذي يُحَاوِلُ به تشبيهَ أحد المِثْلَين بالآخر ومن ذلك تَماثل العَلِيلِ ـ إذا قارَبَت أحوالُه أن تُشابِه أحوالَ الصحة والطَّرِيقَةُ المُثْلى إنما هي مُشْبِهة الصواب فهذا معنى هذه الكلمة وتَصَرُّفها ولن يقدر أحد أن يُوجِدَنا استعمالَهم مَثَلاً بمعنى الصِّفَة في كلامهم فإن قال قائلٌ فقد قال إن معنى مَثَل الصفةُ قَوْمٌ من رواة اللغة ومَنْ إذا حَكَى شيئاً لَزِم قَبُولُه قلنا الذين قالوا غيرُ مدفوعِي القول إذا قالوه رواية ولم يقولوه من جهة النظر والاستدلال وقولهم مَثَلُ الجَنَّة معناه صفة الجنة لم يَرْوُوه رواية وإنما قالوا مُتَأَوِّلين ولم يَرْوُوه عن أهلِ اللسان ولا أَسْنَدُوه إليهم وإذا كان كذلك لم نَرُدَّ شيئاً يلزم قبولُه ولا يجوز رَدُّه فهذا امتناعه من جهة اللغة عندنا ولا يستقيم قولهم أيضاً من جهة المعنى ألا ترى أن مَثَلاً إذا كان معناه صفة كان تقدير الكلام على قولهم صفة الجنة فيها أنهار وهذا غير مستقيم لأن الأنهار في الجنة نفسها لا في صفتها وصفتُها لا يجوز أن يكون فيها أنهار فهذا ضَعْفُه في المعنى ومما يَدُلُّ على فساد هذا التأويل أيضاً أنه إذا حمل المَثَلُ على معنى الصِّفَة فأُجْرِي في الإخبار عنه مُجْراه وأُنِّث الراجعُ إليه الذي هو فيها وتَجْرِي من تحتها صفة حمل الاسم في قولهم على المعنى فأُنِّث فهذا ضعيف قبيح يجيء في ضرورة الشعر نحو ثلاث شُخُوص وعَشر أَبْطُن فإذا كان

٣/١٥٤

(١) هنا بياض بالأصل والظاهر أن نظم العبارة هكذا (وقال أبو علي: تفسيرهم المثل بالصفة في قوله تعالى ﴿مثل الجنة﴾ غير مستقيم إلخ) وقوله (بعد ودلالة اللغة... إلخ) فيه تكرار ظاهر. كتبه مصححه.

كذلك لم يجب أن يحمل على هذا وإذا لم ينبغ الحمل على ما قالوا وكان خبر المبتدأ [.......][1] في المعنى أو يكون المبتدأ له فيه ذكر ولم يكن قوله تجري من تحتها الأنهار من أحد الحيزين لم يكن خبر المبتدأ ما ذكره ولكن ما ذهب إليه سيبويه أن المعنى فيما يُقَصُّ عليكم مَثَل الجنة. **صاحب العين**: مِثَالُ الشيء ـ ما وَازَاه. **ابن دريد**: الجمع أَمْثِلةٌ ومُثُل. **الأصمعي**: هُمَا شَرْجٌ واحدٌ وعلى شَرْجٍ واحدٍ وفي المثل «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنّ أُسَيْمِراً» جَمَعَ سَمُراً على أَسْمُرٍ ثم صَغَّره وهو من شجر الشوك يُضْرَب مَثَلاً للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور. **صاحب العين**: الشَّرْوَى ـ النَّظِير واوُه مبدَلة من ياء على ما يَطَّرِدُ في هذا النحو. **السيرافي**: هو من الشِّرَاء لأن الشيء إنما يُشْرَى بمثله. **أبو عبيد**: تَزَوَّجَ فلان لُمَتَهُ من/ النساء ـ أي مِثْلَه. **أبو زيد**: هو حِذَاهُ وحَذْوَه وحَذْوَه ـ أي مِثْلُه والقَطِيعُ ـ النَّظِير. **صاحب العين**: الشِّرْعة ـ المِثْل. **وقال**: ضارَعَ الشيءُ الشيءَ ـ أَشْبَهَه وهُمَا يَتَضَارَعانِ والضِّرْعَانِ والضَّرْعَان ـ المِثْلان. **وقال**: أَعْطَيْتُه أَسْلاعَ إبلِه ـ أي أَشْبَاهها وهما سِلْعَانِ ـ أي مِثْلاَنِ وعَدْلُ الشيءِ وعَدِيلُه ـ نظيره وعَدْلُه وعِدْلُه ـ مثله في العَدْلِ وليس بالنظير بعينه وعَدَلْتُ فلاناً بفلان أَعْدِله وفلان يُعَادِل فلاناً ويَعْدِلُه ـ أي يُوَازِيه وما يَعْدِلُك عندنا شيءٌ ـ أي ما يَقَع شيءٌ مَوْقِعَك ومنه العِدْل الذي هو نِصْف الحِمْل لِمُعادلةِ أحد الأَوْنَيْن الآخرَ وهي الأعدال وهو من ذلك والعَدِيلَتانِ ـ الغِرارَتان لمعادلة إحداهما الأخرى وعَدِيلُك ـ المُعادِل لك في المَحْمِل وَوَقَعا عِدْلَيْ عَيْرٍ ـ أي لم يَصْرَعْ أحدهما الآخر كقولك عِكْمَي عَيْرٍ. **قال سيبويه**: العَدِيلُ ـ ما عادَلَك من الناس والعِدْلُ لا يكون إلا للمتاع فَرَقُوا بين البناءين ليَفْصِلوا بين المتاع وغيره. **صاحب العين**: حَكَيْتُه وحاكَيْتُه ـ فعلتُ مثلَ فعله أو قلت مثل قوله. **أبو عبيد**: شاكَهَ الشيءُ الشيءَ ـ شابَهَهُ وهما يَتَشَاكَهانِ ـ أي يتشابهان. **أبو زيد**: شاكَهَه مُشاكَهةً ـ شابَهَهُ ووافَقَه. **ابن دريد**: وشِكَاهاً والمُشَاكَهة ـ المُقَارنة. **أبو عبيد**: ضاهَيْتُ الرجلَ ـ شاكَلْتُه وقيل عارَضْتُه وفلان يَهْدِي هَدْيَ فلان ـ أي يَفْعل فِعْلَه. **أبو حاتم**: هذا على هِجَاءِ هذا ـ أي على شكله. **أبو زيد**: خَطِيرُ الشيء ـ مثله وأَخْطَرت به ـ سَوَّيت. **وقال**: لَسْت من غِسَّانِ فلانٍ ولا غَيْسانِه ـ أي من ضَرْبِه وقِتْلُ الرجلِ ـ نظيرُه. **ابن السكيت**: قِرْنُك ـ المُقاوِم لك في قِتال أو عِلْم والجمع قُرَنَاء[2] وهو من قولهم قَرَنْتُ الشيءَ إلى الشيء أَقْرُنُه قَرْناً ـ شَدَدْتُه إليه ومنه قِرَانُ الحَجِّ بالعُمرة قِرَاناً وقد اقْتَرَنَ الشَّيْئَانِ وتَقَارَنا وجاؤوا قِرَاناً ـ أي مُقْتَرِنين وقارَنَ الشيءُ الشيءَ مُقارنَةً وقِرَاناً والشَّكْلُ ـ المِثْل وجمعه أشكال. **ابن جني**: وشُكُول وأنشد عن أبي عبيد:

فلا تَطْلُبا لِي أَيِّماً إن طَلَبْتُما ... فإنَّ الأيَامَى لَسْنَ لي بِشُكُول

صاحب العين: تَشَاكَلَ الشَّيْئَانِ ـ تَمَاثَلا. **أبو زيد**: شَدَوْتُ/ الرجلَ فلاناً ـ شَبَّهْتُه به. **صاحب العين**: الضَّرْبُ والضَّرِيبُ ـ المِثْلُ. **أبو زيد**: وَازَنْتُه مُوازنةً ـ عادَلْتُه وقابَلْتُه وهو وِزَانُه ووَزْنُه وزِنَتُه وبِوزَانِه ـ أي قُبَالته. **أبو حاتم**: أَخَذْتُ منه بَزْوَ كذا ـ أي عِدْلَه. **الأصمعي**: النِّدُّ ـ المِثْل والجمع أَنْداد وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ. **أبو زيد**: الكُفُؤُ والكُفْؤُ والكِفَاء والكَفِيءُ والجمع أكفاء.

باب اللِّدَة

ابن السكيت: لِدَةُ الإنسانِ ـ الذي يُولَدُ معه والجمع لِدَاتٌ ولِدُونَ. **قال سيبويه**: قالوا لِدَةٌ فحذفوا وهم

(١) بياض بالأصل.

(٢) في العبارة نقص فإنّ قرناء جمع قرين ككريم وكرماء وأما قرن بالكسر فجمعه أقران كما هو القياس والمسموع. كتبه مصححه.

يَعْنُون الاسم كما قالوا وِجْهَة فأتَمُّوا وهم يَعْنُون المصدر. **ابن السكيت**: وهو التُرْبُ وأكْثَرُه في المؤنث والجمعُ أَتْرابٌ. **قال**: وكذلكَ الرِّئد مهموز. **أبو مالك**: هي الرِّيدُ بغير همز فإما أن يكون على التخفيف وإما أن يكون ذلك وَضْعَ الكلمة وأن يكون على التخفيف أَوْجَهُ لاجتماعهم في جمعه على أَرْءاد فلو كان ذلك وَضْعَه لَقِيل أَرْيَاد أو أَرْواد.

الغَيْرُ والبَدَل

قال أبو عبيد: هو غَيْرُك وهما غيرُك وهم غيرُك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال النحويون وهي نَكِرة كمِثْل. **قال أبو علي**: قال أبو بكر محمد بن السري اعلم أن حكم كل مضاف إلى معرفة أن يكون مَعْرِفة وإنما تَنَكَّرَتْ غيرٌ من أجل المعنى وذلك أنك إذا قلت مررت برجل غيرك فما هو غيره فيه لا يكاد يُحْصَى كما أنك إذا قلت مررت برجل مِثْلك فما هو مثله فيه لا يكاد يُحْصَى يجوز أن يكون مثلَه في خَلْقِه وخُلُقه وجاهِه وعِلْمه ونَسَبِه فكذلك غير تقع على كل أحد غيره إذا قلت مررت برجل غَيْرِك وتختلف وجوه الغَيْرِيَّة أيضاً فأما إذا كان الشيء له ضِدٌ فأردتَ نَفْيَه وإثبات ضده صارت غَيْرٌ معرفة كقولِك عليك بالحَرَكةِ غيرِ السكون فَغَيْرُ السكون هي الحركة كأنك قلت عليك بالحركة الحركة لأن غَيْرَ السكونِ/ هو الحركة ومِنْ ثَمَّ وُصِف الذين من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيم * صِراطَ الذين أَنْعَمْتَ عليهم﴾ [الفاتحة: ٦، ٧] بغَيْر من قوله تعالى: ﴿غيرِ المَغْضوب عليهم﴾ [الفاتحة: ٧] لأن الذين أنعم عليهم لا عَقِيبَ لهم إلا المَغْضُوب عليهم كما لا ضِدَّ للحركة إلا السكون فأما تشبيهُ أبي إسحٰق له بما حكاه سيبويه والخليلُ من قولهم ما يَحْسُن بالرجلِ مِثْلِك أن يَفْعَل كذا وكذا فَخَطأٌ لأن الرجل في قَوَام النكرة إذ ليس بمقصود والذين أنعمتَ عليهم مَخْصُورون مُقَيَّدون مخصوصون فليس مِثْلَه. **أبو عبيد**: سَوَاءُ الشيءِ ـ غيرُه وسَوَاؤُه ـ نفسه فهو ضد. **وقال**: بِدْلٌ وبَدَل. **صاحب العين**: وكذلك بَدِيل والجمع أَبْدَال. **قال سيبويه**: وتقول إنّ بَدَلَك زيْداً ـ أي إن مَكَانَك وإن جعلت البَدَل بمنزلة البديل قلتَ إنّ بَدَلَكَ زَيْدٌ ـ أي إن بَدِيلَك زَيْدٌ. **غير واحد**: بَدَّلْته منه وبَدَّلْتُ كذا بكذا وأَبْدَلْتُه وتَبَدَّلَ منه وبه وكذلك اسْتَبْدَل وبادَلَ الرجلُ صاحِبَه والأَبْدالُ ـ قومٌ بهم يُقِيمُ الله الأرض وهم سَبْعُون أربعون بالشام وثلاثون في سائر البلاد لا يَمُوت منهم أحدٌ إلا قام مقامَه آخر والعِوَضُ ـ البَدَلُ عاضَهُ منه وبه وعاضَهُ إيَّاه عَوْضاً وعِيَاضاً وعَوَّضَهُ. **ابن جني**: وأَعَاضَه وتَعَوَّضَ منه واعْتَاضَ واعْتَاضَه واسْتَعَاضَه ـ سألَهُ العِوَضَ وعاوَضْتُه بِعَوضٍ في البيع فاعْتَضْتُه بما أَعْطَيته وتَعَوَّضْتُه وعُضْتُه ـ أَصَبْتُ منه العِوَضَ وهذا عِيَاضٌ لك ـ أي عِوضٌ. **ابن السكيت**: فلان عِوَضٌ من فلان. **الزجاجي**: اقْتَلْتُ شيئاً بشيء ـ أَبْدَلْته. **ابن السكيت**: في فلان خَلَفٌ من أبيه وهذا خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سَوْءٍ وفي التنزيل: ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ﴾. **قال أبو علي**: فقامت الصفة التي هي ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهوات﴾ [مريم: ٥٩] مقام الإضافة في قولهم خَلْفُ سَوْءٍ وقد يُجْتَزَأ بالعُقُول في هذا فلا تُذْكَر صِفَة [........][1] قول لبيد:

وبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَب

فأسْكَن ووَصَف ومن هذا الباب الخِلافَةُ والخِلِّيفَى وقالوا خَلَفَ الرجلُ عن خُلُقِ أبيه ـ أي تَغَيَّر عنه وقالوا في الدعاء خَلَفَ الله عليك بِخَيْرٍ ـ إذا مات له من لا يعْتَاضُ منه كالأبِ والعَمِّ وأَخْلَفَ الله لك ـ يعني

(١) بياض بالأصل وكأن الساقط ومثل الآية قول لبيد إلخ. كتبه مصححه.

٣/١٥٨ مالَكَ هذا حكاية ابن السكيت وأبي عبيد/ وتعليل أبي علي. **الأصمعي**: اسْتَخْلَفت فلانا من فلان ـ جَعَلْتُه مكانه. **ابن دريد**: خَلَفَه يَخْلُفُه خَلْفاً ـ صار مكانه. **أبو عبيد**: الخَلْفُ ـ القَرْنُ يأتي بعد القَرْن وقد خَلَفُوا بعدهم يَخْلُفُون والجمع أَخْلاف وخُلُوف. **أبو زيد**: الخالِفَةُ ـ الأُمَّة الباقية بعد الأمة وخَلَفهُ في أهله يَخْلُفُه خِلاَفة ـ أي كان خَلِيفةً عليهم منه يكون ذلك في الخير والشر وقد خالَفَه إليهم واخْتَلَفَه وهي الخِلْفَة ومنه الخِلْفة في زراعة الحبوب وخِلْفَةُ العُشْب والعِنَب والتَّمر وقد تقدم كل ذلك في أمْكِنَتِه. **صاحب العين**: القَرْنُ ـ الأُمَّة تأتي بعد الأُمَّة عُمْرُها ثلاثون وقيل سِتُّون وجمعه قُرُون. **وقال**: أَتى فلان خيرا واعْتَقَبَ بِخَيْر وتَعَقَّب في ذلك المعنى وأَعْقَبَه اللهُ خيراً والاسم منه العُقْبَى وهو ـ شِبه العِوَض والبَدَل واسْتَعْقَبَ منه خيراً أو شراً ـ اعْتَاضه وأُعْقِبَ من غيره ذُلاً ـ أي أُبْدِل. **قال أبو علي**: هو من التَّعاقُب وهو التَّداوُل وقد عاقَبْتُه وتَعاقَبْنا واعْتَقَبْنا وعَقِيبُك ـ المُعاقِبُ لك ومنه العُقْبَة.

المداراة وحسن المخالطة

أبو عبيد: سائَيْتُ الرجلَ ـ راضَيْتُه وأَحْسَنْتُ مُعَاشَرَته وأنشد:

وسائَيْتُ مِنْ ذي بَهْجةٍ وَرَقَيْتُه ... عليه السُّمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ

أبو زيد: لا يَنْتُه مُلاَيَنَة ولِيَاناً ـ لِنْتُ له. **وقال**: أَرَمْتُ الرجلَ آرِمُه أَزماً ـ لَيَّنْتُه. **أبو عبيد**: دَامَلْتُه ـ دارَيْتُه وكذلك دالَيْتُه وداجَيْتُه ورَادَيْتُه وصادَيْتُه وفانَيْتُه وأنشد:

كما يُفَاني الشَّمُوسَ قائِدُها

وقيل فانَيْتُه ـ سَكَّنته. ابن دريد: تَرَشَّيْتُه ـ لايَنْتُه. **أبو زيد**: وافَقْتُه على خُلُقِه ـ داجَيْتُه. **صاحب العين**: المُسَاهاةُ ـ حُسْنُ المُخَالَقة. **وقال**: واطَأْتُه على الأمر ـ وافَقْتُه عليه فإن أَرَدْتَ أنك أَضْمَرْتَ فِعْلَه معه قلتَ واطَنْتُه عليه.

٣/١٥٩

/ الإذلال

صاحب العين: أَدْلَلْتُ عليه وتَدَلَّلْتُ ـ يعني انبَسَطْتُ وتَحَكَّمْت. **أبو زيد**: عَوَّلْت عليه وأَعْوَلْت ـ أَدْلَلْت. **الأصمعي**: قربت بكذا ـ أَدْلَلْتُ.

الإلطاف

ابن الأعرابي: هو اللُّطف واللَّطَف. **سيبويه**: لَطَفَ به وأَلْطَفَه. **أبو زيد**: الحِفَايَةُ ـ اللُّطف بالإنسان حَفِيَ به حَفَاوةً وتَحَفَّى حَفَاوةً وحِفَايَةً واحْتَفَى. **أبو عبيد**: حَفِيٌّ بَيِّن الحِفاية والحَفَاوة والتَّحَفِّي ـ المبالغة في الإكرام وغيرِه ومنه أَحْفَيتُ إليه في الوَصِيَّة ـ بالَغتُ. **صاحب العين**: البَشُّ ـ اللُّطف في المسئلة والإقبالُ على الإنسان رجلٌ بَشٌّ وباشٌّ وقد بَشِشْتُ به بَشًّا وبَشَاشةً وتَبَشْبَشْتُ مفكوك من تَبَشَّشْتُ.

التَّحَلُّم والأَنَاة

صاحب العين: تَحَلَّمت عنه وحَلُمتُ حِلْماً وحَمَلْتُ عنه كذلك ورجلٌ حَمُولٌ ـ صاحبُ حِلْم.

النيابة والاستغناء

قال أبو علي: قال أبو زيد نُبْتُ عنه ونُبْتُ مَنابَهُ ونِيَابَتَهُ وقُمْتُ مَقَامَه ومَقَامَتَهُ وسَدَدْتُ مَسَدَّه. **أبو عبيد**: أَجْزَأْتُ عنك مَجْزَأً فلان ومَجْزَأَته ومُجْزَأَه ومُجْزَأَته وحكاه صاحب العين بغير همز ورجلٌ ذو جَزَاء وغَنَاء. **أبو عبيد**: وكذلك أَغْنَيْتُ عنك في اللغات الأربع. **ابن السكيت**: الغَنَاءُ ـ المَقَام وأنشد:

كَـهَـمِّـي ولا يُـغْـنِـي غَـنَـائِـي ومَـشْـهَـدِي

والجَدَا ـ الغَنَاءُ وما يُجْدِي عَلَيَّ شيئاً. **أبو عبيد**: العَرَارُ ـ كلُّ شيءٍ باءَ بشيءٍ/ فهو له عَرَارٌ وأنشد: ٣/١٦٠

حـتَّـى تَـكُـون عَـرارة مِـنَّـا فـقَـدْ كـانَـتْ عَـرَاره

ابن السكيت: أَمْتَعْتُ عنه ـ اسْتَغْنَيْت.

الاستواء

ابن دريد: بَنُو فلان سَوَاءٌ وسَوَاسٍ ـ إذا اسْتَوَوْا في خيرٍ أو شرٍّ والسِّيُّ ـ المِثْل فإذا قلت سَوَاسِيَة لم يكن إلا في شر. **قال أبو علي**: وأما قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِم أَأَنْذَرْتَهم﴾ [يس: ١٠] فإن السَّواء والعَدْلَ والوَسَط والنَّصَف والقَصْد ألفاظٌ يَقْرُب بعضُها من بعض في المعنى قال زهير:

أَرُونَـا خُـطَّـةً لاضَـيْـمَ فـيـهـا يُـسَـوِّى بَـيْـنَـنَـا فـيـهـا الـسَّـوَاءُ

وأنشد أبو زيد لعنترة:

أَبَـيْـنـا فـلا نُـعْـطِـي الـسَّـواء عَـدُوَّنـا قِـيَـامـاً بـأَعْـضـادِ الـسَّـرَاءِ الـمُـعَـطَّـف

والسَّوَاءُ ـ وَسَطُ الشيء وفي التنزيل: ﴿فرآه في سَوَاءِ الجَحِيم﴾ [الصافات: ٥٥]. **وقال عيسى**: ما زِلْتُ أَكْتُب حتَّى انْقَطَع سَوَائِي والسَّواءُ ـ ليلة النِّصْف من الشهر وقالوا سِيٌّ بمعنى سَوَاء كما قالوا قِيٌّ وقَوَاء وقالوا سِيَّان فَثَنَّوْا كما قالوا مِثْلاَن وقال جل وعز ﴿لَوْ تُسَوَّى بهم الأرض﴾ [النساء: ٤٢] والمعنى يَوَدُّون لو جُعِلُوا والأرضَ سَوَاءً كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ويَقُولُ الكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابا﴾ [النبأ: ٤٠] وقال: ﴿فَدَمْدَمَ عليهم رَبُّهم بذَنْبِهِم فَسَوَّاها﴾ [الشمس: ١٤] أي سَوَّى بلادهم بالأرض وقال: ﴿ونَفْسٍ وما سَوَّاها﴾ [الشمس: ٧] ـ أي ونَفْسٍ وتَسْوِيَتِها وقالوا قومٌ أَسْوَاءٌ ـ أي مُسْتَوون وأنشد:

هَـلاَّ كَـوَصْـلِ ابْـنِ عَـمَّـارٍ تُـوَاصِـلُـنِـي لَـيْـسَ الـرِّجَـالُ وإن سُـوُّوا بـأَسْـواء

فأَسْواءٌ ليس يخلو من أن يكون جمع سِيٍّ أو سَوَاء فإن كان جمع سِيٍّ فهو مِثْلُ مِثْلٍ وأمثال وإن كان جمعَ سَوَاء فهو مثل ما حكاه أبو زيد من قولهم جَوَادٌ وأَجْواد وحكى في الاسم أيضاً حَيَاء الناقة وأَحْياء ولا يمتنع جمعُه وإن كانوا لم يُثَنُّوه كما لم يمتنعوا من جمعِه على سَوَاسِيَة فأما قولهم سَوَاسِوَة فالقول فيه عندي أنه من باب ذَلاَذِل وهو جمع سَوَاء من غير لفظه والياء في سَوَاسِيَة منقلبة عن الواو ونظيره من الياء/ صَيَاصٍ في جمع صِيصِيَةٍ وإنما صَحَّتِ الواو فيمن قال سَوَاسِوَة لِيُعْلَم أنها لام أصل وأن الياء فيمن قال سَوَاسِيَة منقلبةٌ عنها وكان هذا أَجْدَرَ بالتصحيح حيث لم تصح هذه الواو في موضع إذ قد صَحَّحُوها في القُصْوَى مع أنها تظهر في مواضع من الكلمة وخُولِف بهذا أخواتها نحو الدُّنْيا والعُلْيا وإن كان القُصْوَى قد صَحَّت فيها مع ما ذكرت لك فإن التصحيح في هذا أجدر لئلا يلتبس جمعه بجمع الفَيْفَاء وبابه فإن قلت فما تُنْكر أن يكون من لفظ السَّوَاء كما كان ٣/١٦١

في معناه قيل يمتنع ذلك لأمرين أحدهما ثَبات السين في موضع اللام الأولى والفاءُ لا تقع مكررة في شيء ثلاثا فأما مَرْمَريس فإنما وقع تكريرها مع العين ولم تكن العين ههنا كما كانت هناك وإن قلت أقول إن العين قد تكررت ههنا أيضا وهي الواو فقد أَحَلْت لأنك تَدَعُ الكلمة بلا لام والآخر أن اللام هنا واو بدلالة صحتها وثباتها فيما حكاه أبو عثمان عن أبي عبيد من قولهم سَوَاسِوَة والآخرُ في سَوَاءٍ ياءٌ وكذلك قُوَّة وحُوَّة وقالوا السِّيُّ وهما سِيَّانِ فلولا أن اللام ياء لم تُقْلَب العين التي هي واو في سواء فلما قَلَبْتَها علمت أنها مثل طَيٍّ من طَوَيْتُ وزَيٍّ من زَوَيْتُ وأن سِيًّا من سَواءٍ كَقِيٍّ من قَوَاءٍ. **أبو علي**: عن أبي عبيد هُمْ سَوَاسِيَةٌ فَسِيَةٌ من لفظ سواء أصله سِيَئة فحذفت اللام وكان يجب على هذا أن تصح الواو ولكنها أُعِلَّت لمجاورتها الطَّرَف كما قالوا جِيَادٌ في تكسير جَوَاد مع أن هذه أَبْعَدُ من الطرف فتلك أولى بالإعلال. **وقال**: وقد يجوز أن تكون سَوَاسِية مَصُوغة من سَوَاء وسِيَة صاغوا أسماً واحداً من الكلمتين كما قالوا عَبْقَسِيٌّ. **وقال**: أَسْوَيْتُ هذا الأَمْرَ إسْواءً - صَنَعْته مُسْتَوِيا هذا لا إشكال في أنه من السواء وأَسْوَيْتُه أَفْعَلْتُه منه والياء لام ويقال أَسْوَيْتَنِي بفلان - عَدَلْتَني به فتكون الهمزة همزة أَفْعَلَ ويجوز أن تكون فَعْلَيْتُه من الأُسْوَة كسَلْقَيْتُه. **أبو عبيد**: لا يُسَاوِي الثوبُ وغيرُه شيئاً ولم يعرف يَسْوَى. **أبو زيد**: هم على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر. **وقال**: هما سَوَاءان كَسِيَّانِ. **صاحب العين**: هم أُسْوَة في هذا الأمر وأُساً - أي سواءٌ ومن الاستواء المطابَقَةُ. **أبو زيد**: ومنه طابَقَ له بِحَقِّه - أي أَقَرَّ كأنه ساواه في القول. **صاحب العين**: طِبْقُ كلِّ شيءٍ - ما ساواه/ وطَبَقُ الشيء - غِطَاؤه وقد أَطْبَقْتُه فانْطَبَقَ وتَطَبَّق والاِعْتِدال - السَّواء في الخَلْق والخُلُق ومنه المُعْتَدِل الذي بين الضِّدين. **غيره**: هُمَا صِلاَّنِ - أي مِثْلانِ. **قال أبو علي**: التَّحَاتُنُ - التَّسَاوِي. **أبو عبيد**: المُحْتَتِن - الشيء المُسْتَوِي لا يخالف بعضُه بعضا. **ابن السكيت**: فلان حِتْنُ فلان وحَتْنُه - أي هُمَا سَواء في أمرهما في عَقْل أو ضَعْف أو شدة أو مُرُوءة. **غيره**: الاسم الحَتْنَى وفي المثل «الحَتْنَى لا خَيْرَ في سَهْم زَلج». **صاحب العين**: هُمْ في هذا الأمر شَرَعٌ سَوَاءٌ وشَرْعٌ الواحد والجميع والاثنان والمؤنث فيه سواء. **وقال**: هذا طِلاَعُ هذا - أي قَدْرُه. **أبو عبيد**: كلُّ ما ساوَى شيئاً فهو طَوْرُه وطَوَارُه. **أبو زيد**: نَحْنُ في ذلك باجٌ واحدٌ غير مهموز - أي سواء. **ابن السكيت**: بَأْجٌ بالهمز. **صاحب العين**: هُمْ على فاتُورٍ واحدٍ - أي بِسَاط واحد.

٣/١٦٢

الاتِّفاق والاتِّساق

أبو عبيد: بَنَى القومُ بُيوتَهم على مِدَادٍ واحد وسُجُح واحد وسَجِيحَةٍ واحدة ومِيداءٍ واحدٍ وغِرَارٍ واحدٍ - معناه كله على قَدْرٍ واحد وكذلك ولدتْ فلانةُ ثلاثةً على غِرَارٍ واحدٍ - أي بعضهم في أثر بعض. **ابن السكيت**: رَمَيْتُ بثلاثة أسهُم على غِرارٍ واحد. **غيره**: لَيْتَ هذا النهارَ غِرَارُ شَهْر - أي مِثَال شَهْر. **ابن دريد**: بيوتُهم على وَتِيرةٍ - أي على صَفٍ واحد. **صاحب العين**: النَّسَقُ من كل شيء - ما كان على طَرِيقةٍ نَسَقْتُه نَسْقاً ونَسَّقْتُه وانْتَسَقَتِ الأَشياءُ بعضُها إلى بعض - أي تَنَسَّقَتْ. **أبو عبيد**: القَرْوُ - كلُّ شيءٍ على طَرِيقةٍ واحدة يقال رأيتهم على قَرْوٍ واحد. **صاحب العين**: النَّمَطُ - جماعةٌ من الناس أمرُهم واحد وأصل النَّمَط الطريقة. **أبو إسحٰق**: هم على بَبَّانٍ واحدٍ - أي طريقة. **أبو عبيد**: بَبَّان واحد كذلك. **صاحب العين**: الوَفْقُ - كلُّ شيء يكون مُتَّفِقا مُتَّسِقا على تِيفاقٍ واحد. **ابن دريد**: تَلاَفَقَ القومُ - تَلاَءَمَتْ أمورُهم. **وقال**: لَفَقْتُ/ الشيءَ بالشيء لَفْقاً - لأَمْتُه وهو اللِّفَاقُ والتِّلْفاق. **الشيباني**: أصله في الإصلاح بين القوم.

٣/١٦٣

الاستقامة

أبو عبيد: الناسُ على سَكِنَاتِهم ومَكِنَاتِهم ورَبَاعِهم ورِبَاعَتِهم ورَبَعَاتِهم - أي على استقامتهم. **ابن دريد**:

ضَلَّ فلان هِدْيَةَ أَمْرِه وهُدْيَةَ أمرِه - إذا ضَلَّ وِجْهَتَه والهِدْيَةُ أكثر. أبو عبيد: لك عندي هُدَيَّاها- أي مثلُها. ابن السكيت: أَمْرٌ دُماجٌ - مستقيم وقد دَمَجَ يَدْمُجُ دُمُوجاً - استقام وصَلَح. ابن دريد: زَجَا الشيءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوًّا وزَجَاءً - تَيَسَّر واستقام ومنه زَجَاءُ الخَرَاجِ إنما هو تَيَسُّر جبايته. صاحب العين: الناسُ على جَدِيلةِ أَمْرِهِم - أي على حالهم.

الاقتداء

صاحب العين: اقْتَدَيْتُ به. ابن السكيت: وهي القِدْوَةُ والقُدْوة والقِدَة.

المجاورة

ابن السكيت: هو في جِوَارِهِ بالكسر وهو القياس لأنه مصدر جاوَرْتُه وقد حُكِي الضم. قال سيبويه: تَجاوَرُوا اجْتِوَاراً واجْتَوَرُوا تَجَاوُراً فجاؤوا بالمصدر من كل واحد منهما على غير فعله وقالوا اجْتَوَرُوا فأَصَحُّوا الواو إذا كان في معنى تَجَاوَرُوا كما قالوا عَوِر فأَصَحُّوا الواو إذا كان في معنى اعْوَرَّ وجارُكَ - الذي يُجاوِرُك والجمع أَجْوارٌ وجِيرَانٌ وجِيرَةٌ مثل قاعٍ وأَقْوَاعٍ وقِيعانٍ وقِيعة. ابن دريد: جاوَرَهُمْ وجاوَرَ فِيهم. صاحب العين: جارٌ جُنُبٌ ذو جَنَابَةٍ - من قَوْمٍ لا قرابة لهم ويضاف فيقال جارُ الجُنُب. أبو عبيد: هو جارِي مُكَاسِرِي ومُؤَاصِرِي - أي كِسْرُ بَيْتِي إلى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِهِ وإِصَارُ بَيْتِي إلى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِه يعني الطُّنُب وقد أَبَنْتُ/ هذا في الأَخْبِيَة. سيبويه: هو جارِي بَيْتَ بَيْتَ - أي قريباً مُلاَزِقاً وسيأتي شرح بنائه في أبواب المبنيات من هذا الكتاب. ابن السكيت: هو نازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيهِمْ وظَهْرَيْهِم ولا تَقُلْ ظَهْرانِيهِم. صاحب العين: الحَارَةُ - كلُّ مَحَلَّة دَنَتْ منازِلُهم. أبو عبيد: ما أَبْصَرَت عَيْنِي ولا أَقْرَفَتْ يَدِي - أي ما دَنَتْ.

٣/١٦٤

الاستواء في الشِّيَم

أبو عبيد: إذا اسْتَوَتْ أخلاقُ القوم قيل هُمْ على سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ واحدٍ ومِنْوَالٍ واحدٍ وكذلك رَمَوْا على مِنْوَالٍ واحد - أي على رِشْقٍ.

الإصلاح بين الناس

ابن السكيت: صَلَحَ الشيءُ وصَلُح يَصْلَح ويَصْلُح وأنشد:

خُذَا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فإنَّنِي ... رأيتُ جِرَانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُح

والمصدر صَلاَحاً وصُلُوحاً وأنشد:

وهَلْ بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وقد أَصْلَحْتُه. ابن دريد: ليست صَلَحَ بِثَبْتٍ ورجلٌ صالِحٌ في دِينِه ونَفْسِه. ابن الأعرابي: أَصْلَحْتُ الأمر - هَيَّأْتُه وأَصْلَحْتُ الدابَّةَ - أَحْسَنْتُ إليها. صاحب العين: الصُّلْح - السِّلْمُ وقد تَصالَح القومُ واصْطَلَحُوا وأَصْلَحْتُ بينهم وصالَحْتُهم مُصَالَحة وصِلاَحاً وأنشد:

يَسُومُونَ الصِّلاَحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ... وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

ابن السكيت: السَّلْمُ والسِّلْمُ ـ الصُّلح. **أبو عبيد**: وهو يُذكَّر ويؤنث. **أبو حاتم**: والتأنيث فيه أعلى وفي التنزيل ﴿وإن جنَحُوا للسَّلْم فاجْنَحْ لها﴾ [الأنفال: ٦١]. **قال**: والسَّلْم والسَّلاَمُ أيضاً ـ الصُّلح وقد استَسْلَمت ـ انقَدْتُ والسَّلَمُ ـ الاستِسْلامُ وسالَمْتُه ـ صالَحْتُه. **أبو عبيد**: اغْفِرُوا هذا الأمرَ بغُفْرتِه /وغَفِيرتِه ـ أي أَصْلِحُوه بما ينبغي أن يُصْلَح به. **ابن السكيت**: ليست فيهم غَفِيرةٌ ـ أي لا يَغْفِرون ذَنْباً وأنشد:

٣/١٦٥

يا قَوْمِ لَيْسَتْ فيهِمُ غَفِيره ... فامْشُوا كما تَمْشِي جِمَالُ الحِيره

أبو عبيد: أَسْمَلْتُ بين القوم وسَمَلْتُ أَسْمُلُ سَمْلاً ورَسَسْتُ أَرُسُّ رَسًّا وأَسَوْتُ أَسْواً وأَوْزَغْتُ ـ أَصْلَحْتُ وقيل أَوْزَغْتُ بينهم ـ فَرَّقْتُ. **وقال**: وَدَجْتُ وَدْجاً وَسَمَمْتُ أَسُمُّ ـ كلُّ ذلك أَصْلَحْتُ بينهم. **وقال** مرة: سَمَمْتُه ـ شَدَدْتُه ومثله رَتَوْتُه وصَحَنْتُ بينهم ـ أَصْلَحْت. **صاحب العين**: صَحَنْتُهم كذلك. **ابن السكيت**: وكذلك دَمَلْتُ أَدْمُل دَمْلاً. **ابن دريد**: تَدَامَلَ القومُ ـ اصْطَلَحوا ومنه اشتقاق الدُّمَّل وسُمِّي الدُّمَّل بذلك تَفاؤُلاً بالصلاح. **ابن السكيت**: دَمَسْتُ أَدْمُسُ دَمْساً كذلك. **أبو عبيد**: رَأَبْتُ الصَّدْعَ ـ أَصْلَحْتُه وكلُّ ما لأَمْتَه فقد رَأَبْتَه. **ابن السكيت**: رَأَبْتُ الإناء أَرْأَبُه رَأْباً وهو ـ أن يكون فيه انْثِلامٌ فَتَسُدَّ تلك الثُّلْمة بقِطْعة ويقال لتلك القِطْعة الرُّؤْبة. **صاحب العين**: التَّوَادُعِ والمُوَادَعة ـ شِبْه المصالحة. **أبو عبيد**: هُمْ إِزَاءٌ لِقَوْمِهم ـ أي يُصْلِحُون أمرهم وأنشد:

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لهمْ ... إِزاءٌ وأَنَّا لهمْ مَعْقِلُ

والسَّفِيرُ ـ المُصْلِح بَيْنَ الناس بَيِّنُ السِّفارة وقد سَفَرْتُ أَسْفِرُ وأَسْفُرُ سِفارةً. **أبو زيد**: سَفَرْتُ سَفْراً وسَفَارةً. **الأصمعي**: اللَّتْمُ ـ الصُّلح. **ابن السكيت**: الْتَأَم ما بينهم ولأَمْتُه ـ أَصْلَحْتُه وقد لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّه لَمًّا ـ إذا أَصْلَحْتَ شأْنَهُمْ. **وقال**: دَجَا أمرُهُم دُجُوًّا ودَمَجَ يَدْمُجُ ـ اسْتَقَام وصَلَح وصُلْحٌ دُمَاجٌ ودِمَاجٌ ـ تامٌّ وقد رَتَقْتُ فَتْقَهم أَرْتِقُه رَتْقاً والرَّتْقُ ـ الجمعُ بين شيئين ورَمَّ شأنَهُ يَرُمُّه رَمًّا ـ أَصْلَحَه. **ابن دريد**: النُّورُ ـ الرَّسُولُ بين القوم وقد ضَدَنْتُ الشيءَ أَضْدِنُه ضَدْناً ـ أَصْلَحْتُه وسَهَّلْته يمانية. **وقال**: رَمَضْتُ بين القوم رَمْصاً ـ أَصْلَحْت. **صاحب العين**: حَجَزْتُ القومَ أَحْجُزُهُم حَجْزاً ـ مَنَعْت بعضهم من بعض. **أبو عبيد**: فَرَعْتُ بَيْنَ القوم أَفْرَع ـ حَجَزْتُ وأَصْلَحْت./ **وقال**: صَرَيْتُ ما بينهم صَرْياً ـ أَصْلَحْتُه. **أبو زيد**: قَلَصْتُ بين الرجلين ـ خَلَّصْتُ وذلك إذا فَرَّقْتَ بينهما في قِتَال أو سِبَاب أو حَبْس. **ابن السكيت**: أمرهُم سُلْكَى ـ إذا كان على طريقٍ واحد.

٣/١٦٦

الردُّ عن الرجل يقال فيه السُّوء

والعَطْف عليه ونَصْرُه

أبو عبيد: عَرَّبْتُ عن الرجل وأَعْرَبْتُ ـ كَذَّبْتُ عنه ورَدَدْت. **ابن السكيت**: هو يُنَاضِل عنه ـ أي يَتَكلَّم ويقول بِعُذْره. **وقال**: رَاجَمَ عن قومه ـ ناضَلَ. **صاحب العين**: ذَبَبْتُ عنهم أَذُبُّ ذَبًّا ـ دَفَعْتُ ورجلٌ ذَبَّابٌ ـ دَفَّاع عن الحَرِيم. **أبو عبيد**: فلان يَنْضَح عن فلان ـ يَذُبُّ ويَدْفَع. **وقال**: عَرَّبْتُ عليه ـ قَبَّحْتُ عليه قَوْلَه في صاحبه. **ابن السكيت**: نَفَحْتُ عنه ونافَحْتُ ـ خاصَمْتُ ونافَحْتُ عن نفسي ـ ذَبَبْتُ. **أبو عبيد**: جاحَفْتُ عن الرجل وجاحَشْتُ سواء. **صاحب العين**: جاحَشَ عن نفسه مُجَاحَشةً ـ دافَعَ. **صاحب العين**: جاحَشَ عن نفسه وغيرِها جِحَاشاً ومُجَاحَشةً ـ دافَعَ والنَّصْرُ ـ إعانة المظلوم نَصَرَه يَنْصُره نَصْراً والنَّصِيرُ ـ الناصر والجمع أَنْصار. **أبو حاتم**: الأنْصار ـ أنصار النبي ﷺ غَلَبَتْ عليهم الصفةُ فَجَرَى مَجْرَى الأسماء وصار كأنَّه اسمٌ للحَيِّ ولذلك

أضيف إليه بلفظ الجمع فقيلَ أَنصارِيٌّ. **صاحب العين**: النَّصْرُ - جمعُ ناصِرٍ وهٰذا الضرب عند سيبويه اسمٌ للجمع ليس بجمع وهو كَرَكْبٍ ورَجْلٍ والنُّصْرةُ - حُسْنُ المَعُونة والانْتِصارُ - الانْتِقام وفي التنزيل **﴿ولَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِه﴾** [الشورى: ٤١] والانتصار - اسْتِمداد النَّصْر والتَّناصُر - التَّعاوُن على النصر. **أبو زيد**: حَدِئْتُ عليه حَدَأً - نَصَرْتُه ومَنَعْتُه وقد تقدم أن حَدِئْتُ أَقَمْتُ بالمكان. **أبو عبيد**: اسْتَعْدَيْتُه فأَعْدانِي واسْتَأْدَيْتُه فآداني - أي اسْتَنْصَرْتُه فنَصَرَني والاسم العَدْوَى والأَداء. **صاحب العين**: العَطْفُ - الرَّحمة عَطَفَ عليه/ يَعْطِف عَطْفاً ورجل عَطُوف وعَطَّافٌ - عاطِفٌ بمالِه وفَضْلِه وعَطَفَ اللهُ عليه يَعْطِف عَطْفاً - رَحِمه وما تَعْطِفُه عليه عاطِفَةٌ - أي رَحِمٌ وتَعَطَّفَ عليه - عَطَفَ ومنه امرأة عاطِفٌ على وَلَدِها وقد تقدم واسْتَعْطَفْتُ الرجلَ - سأَلْتُه العَطْف. **وقال**: حَدَبَ عليه حَدَباً فهو حَدِبٌ - تَعَطَّفَ وكذلك تَحَدَّب ومنه حَدِبَتِ المرأةُ وعلى وَلَدِها وتَحَدَّبَتْ - إذا لم تَتَزَوَّج وأَشْبَلَتْ عليهم. **ابن السكيت**: حَنَوْتُ عليه - عَطَفْتُ وحَدِبْتُ. **صاحب العين**: الرَّحْمَةُ - الرِّقَّة رَحِمَه رُحْماً ورُحُماً ومَرْحَمَة والاسم الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ وفي المثل «رَهَبُوت خَيْرٌ لكَ مِن رَحَموت» - أي أَنْ تُرْهَبَ خيرٌ لك من أن تُرْحَم وتَرَحَّمْتُ عليه - دَعَوْتُ له بالرحمة واسْتَرْحَمْتُه - سألته الرحمة. **أبو عبيد**: الاِسْتِخارة - أن تَسْتَعْطِفَ الإنسانَ وتَدْعُوَه إليك وأنشد:

لَعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ ... سِوَاكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُها

ابن دريد: رَفْرَفَ على القوم - تَحَنَّن. **وقال**: رَأَفْتُ به أَرْءَفُ رَأْفاً ورَأْفَةً وأنا رَؤُوفٌ ورَؤُفٌ - عَطَفْتُ عليه. **أبو زيد**: رَأَفْتُ به رَأْفَةً ورَءَافَةً كذلك. **أبو عبيد**: أَشْبَلْتُ عليه - عطفت وقد تقدم في المَعُونة وكذلك لَبَلَبْتُ وأنشد:

ومِنَّا إذا حَزَبَتْكَ الأُمُور ... عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ

غيره: اكْتَنع عليه - عَطَفَ. **أبو زيد**: هُزِمْتُ عليك - عُطِفْتُ وأنشد:

هُزِمْتُ عَلَيْكِ اليَوْمَ يا ابْنَةَ مالك ... فَجُودِي عَلَيْنا بالوِدَادِ وأَنْعِمِي

ابن السكيت: عَجِفْتُ نَفْسِي على فلان - عَطَفْتُ وعَجَفَ على المريض - مَرَّضَهُ. **أبو عبيد**: رَبَغْتُ عليه - عَطَفْتُ. **صاحب العين**: عَزَرْتُ الرجلَ - نَصَرْتُه وقد تقدم أنه أَعَنْتُه والتَّبِيعُ - النَّصير والفَتْحُ - النَّصْر وجمعُه فُتُوح وقد اسْتَفْتَحْتُ اللهَ عليه - اسْتَنْصَرْتُه وفي التنزيل **﴿إنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْحُ﴾** [الأنفال: ١٩] والفَتَاحَةُ - النُّصْرة. **ابن السكيت**: وهي الفُتَاحة. **صاحب العين**: الفُرْقانُ - النَّصْر وفي التنزيل **﴿وما أَنْزَلْنا على عَبْدِنا يومَ / الفُرْقان﴾** [الأنفال: ٤١] وهو يوم بَدْر. **أبو زيد**: أَغارَ فلان بَنِي فلان - جاءَهُم لِيَنْصُرُوه وقد يُعَدَّى بإلى. **وقال**: مَدَدْنا القومَ - صِرْنا أَنْصاراً وأَمْدَدْناهُم - بغيرنا وفي التنزيل **﴿وأَمْدَدْناكُم بأَمْوالٍ وبَنِين﴾**[1] [الإسراء: ٦] والمَدَدُ - ما مَدَدْتَهُم به وأَمْدَدْتَهُمْ واسْتَمْدَدْتُهم - طَلَبْتُ منهم مَدَداً.

الإفساد بين الناس

ابن السكيت: فَسَدَ يَفْسُد فَساداً وفُسُوداً وأَفْسَدْتُه وأَفْسَدْتُ بينهم وما بينهم. **أبو عبيد**: مَأَسْتُ بينهم - أَفْسَدْت. **ابن دريد**: أَمْأَس مَأْساً. **أبو عبيد**: وكذلك أَرَّشْتُ. **صاحب العين**: أَرَّجْتُ كأَرَّشْتُ. **أبو زيد**: رجلٌ أَرَّاجٌ ومِئْرَجٌ - مُخَلِّط وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُهُ أَرْجاً - خَلَطَهُ. **أبو عبيد**: وكذلك أَرَّثْتُ ونَزَأْتُ نَزْءاً ونُزُوءاً

(١) في المطبوعة **﴿وأمددناهم بأموالٍ وبنين﴾** والتصويب من المصحف الشريف.

ونَزَغْتُ. **أبو زيد:** أصابَهُمْ نَزْغٌ ونازِغٌ من الشيطان ونَزَغَ بينهم يَنْزَغُ نَزْغاً والنَّزْغُ - الكلام الذي يُغري بين الناس ونَغَزَ بمعنى نَزَغَ عن ابن كَيْسانَ. **وقال:** أخرجوا النُّغَّازَ من بينكم. **ابن دريد:** رَجلٌ مِنْزَغٌ - يَنْزَغُ بين الناس. **صاحب العين:** قوله تعالى **﴿وإمّا يَنزغَنّكَ مِنَ الشّيطانِ نَزغٌ﴾** [الأعراف: ٢٠٠] - أي يُلْقِ في قلبك ما يُفسِدك على أصْحَابك. **أبو زيد:** حَرَشْتُ بينهم وحَرَّشْتُ كذلك والحَرْشُ والتَّحْريشُ - إغْراء الأسَد والكلْب والإنسان لِيَقَعَ بِقِرْنِه. **أبو عبيد:** آسَدْتُ كذلك. **أبو زيد:** وهو المُؤْسِد وبذلك اتضح أن آسَدْتُ أفْعَلْت. **أبو عبيد:** ودَحَسْتُ دَحساً ودَنْقَسْتُ كذلك. **وقال:** أَحْنَيْتُ عليه - أفْسَدْت. **ابن دريد:** ألْحَمْتُ بين بني فلان شَرًّا - جَنَيْتُه لهم. **وقال:** هاشَ في القوم هَيْشاً - أفْسَدَ وعاثَ. **أبو زيد:** المُؤَجِج - الذي يُهَيِّج الحَرْبَ بين الناس. **أبو عبيد:** تَمَايَطَ القومُ - تَبَاعَدُوا وفَسَدَ ما بينهم. **ابن دريد:** هُمْ في مَيْطٍ. **ابن السكيت:** يقال للقوم إذا فَسَدَ ما بينهم تَفَاقَم ما بينهم وتَعَادَى وتَمَأَى. **صاحب العين:** المَأْيُ - النَّمِيمة بين القوم وقد مَأَيْتُ بينهم. **ابن السكيت:** تَمَايَرَ ما بينهم - إذا انقطع كل واحد منهما من صاحبه والموالبة - التفرقة. **أبو عبيد:**/ لَقَسْتُ النَّاسَ ألْقُسُهم - وهو من الإفساد بينهم وهو أيضاً - أن يَسْخَرَ بهم ويُلَقِّبَهُم الألْقاب وهو اللَّقِسُ. **أبو زيد:** لَقِسْته ألْقَسُه ولاقَسْتُه وهي اللِّقَاسة. **أبو عبيد:** وكذلك نَقَسْتُهم أنْقُسُهم. **أبو زيد:** نَقِسْتُه أنْقَسُه نَقْساً وناقَسْتُه - لَقَّبْتُه والاسم النَّقَاسة. **أبو عبيد:** أزَزْتُه أؤُزُّ أزًّا - إذا أغْرَيْتَه. **أبو زيد:** ومنه أزَّ الشيطانُ الإنسانَ يَؤُزُّه أزًّا - أي حَرَّكَهُ للمعصية. **صاحب العين:** المَسْرُ - فِعْلُ الماسِرِ يقال هو يَمْسُرُ النّاسَ - أي يُغْرِيهم. **ابن دريد:** اشْتَجَر القومُ - تَخالَفُوا وشَجَرَ بينهم الأمرُ - تنازَعُوا فيه وتَشَاجَرُوا. **أبو زيد:** الأَسُّ - الإفساد بين الناس وقد أسَّ يَؤُسُّ. **وقال:** مَأَرْتُ بينهم أمْأَرُ مَأْراً ومَأَرْتُ - أفْسَدْتُ والمَئِرُ - المُفْسِد بين الناس. **وقال:** تَشَيَّأَ ما بينهم - فَسَدَ وأشَأْتُه أنا وتَشَاءَى ما بينهم كذلك.
ابن دريد: أذْءَرْتُ الرجلَ بصاحبه فَذَئِر - حَرَّشْتُه عليه وفي الحديث «ذَئِرَ النِّساءُ على أزْوَاجِهِنَّ» وأنشد:

ولَـقَـدْ أتَـانِـي عـنْ تَـمِـيـمٍ أنَّـهُـمْ ... ذَئِـرُوا لِـقَـتْـلَـى عـامِـرٍ وتَـغَـضَّـبُـوا

ومنه اشتقاق ناقة مُذَائِرٌ وهي - التي تَنفِرُ عن وَلَدِها لا تَرْأَمُه. **أبو زيد:** اللَّخاءُ - التَّحْريش لاَخَيْتُ بي عند فلان - وَشَيْتُ. **صاحب العين:** الشَّغْبُ - تهييجُ الشَّرِّ شَغَبَهم يَشْغَبُهم شَغْباً. **أبو عبيد:** شَغِبْتُ عليهم وشَغَبْتُ. **أبو زيد:** رجلٌ شَغِبٌ وشَغَّابٌ ومِشْغَب وشِغَبٌّ ومُشَاغِب - ذو مَشَاغِب وهي المُشَاغَبة. **ابن دريد:** رجل شَغِبٌ جَغِبٌ إتباع. **صاحب العين، ابن دريد**[1]: التَّنْجِيبُ - إفساد الرجل عَبْداً أو أمَةً لغيره ورجل خَبَّابٌ. **الأصمعي:** المُؤْكِلُ - الذي يَمْشِي بين الناس. **أبو عبيد:** تَوَاطَحَ القوم - تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بينهم وأنشد:

يَـتَـوَاطَـحُـون بـه عـلـى دِيـنـار

النَّيْرَبُ - الشَّرُّ والضَّجاجُ - المُشَاغَبة والمُشَاقَّة وهو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والتَّغَلُّج - البَغْيُ.
أبو زيد: هَوَّشْتُ بينهم - أفْسَدْت.

/الطَّعْنُ على الرجل في نسبه وعَيْبُه واغْتِيابُه

صاحب العين: طَعَنَ عليه يَطْعُنُ طَعْناً وطَعَناناً وقيل الطَّعَنَانُ باللِّسان والطَّعْنُ بالرمح قال الشاعر:

وأبَـى الـمُـظْـهِـرُ الـعَـدَاوة إلا ... طَـعَـنَـانـاً وقَـوْلَ مـا لا يُـقَـالُ

(١) كذا وقع في الأصل. اهـ.

وقال بعضهم: هو يَطْعَنُ باللسان ويَطْعُنُ بالرُمْح وقد تقدم ذكر هذا الفرق في باب الطَّعْن بالرُمْح ورجلٌ طَعَّان - يَطعَن في أعراض الناس. **أبو زيد**: اغْتَبْتُ الرجلَ - ذَكَرْتُه بسُوءٍ من ورائه حَقًّا كان أو باطلاً وهي الغِيبة. **أبو عبيد**: مَزَقَ الرجلُ عِرْضَ أخيه وهَرَطَه يَهْرُطُه هَرْطاً - طَعَن فيه ومَزَّقَه. **وقال**: هَرَتَه يَهْرِتُه هَرْتاً. **أبو زيد**: يَهْرِته ويَهْرُته كذلك فهو هَرِيتٌ وكذلك الثوب وقد تقدم وهَتَرَه كَهَرته. **صاحب العين**: رجل مُسْتَهْتَرٌ - لايُبَالِي ما قِيلَ فيه. **ابن دريد**: هَتَرَه كَهَتَرَه. **أبو عبيد**: هَرَدَهُ كذلك. **ابن دريد**: هَرَدْتُ الثوبَ - شَقَقْتُه. **ابن السكيت**: هو العَيْبُ والعَابُ والمَعِيبُ والمَعَابُ والجمع عُيُوبٌ ومَعايِب وقد عابَهُ عَيْباً وتَعَيَّبه وعَيَّبه. **سيبويه**: عِبْتُه عاباً كما قالوا سَرَقْتُه سَرَقاً. **أبو عبيد**: عابَ الشيءُ في نفسه - صار ذا عَيْبٍ ورجلٌ عَيَّابٌ وعَيَّابةٌ وعُيَبَةٌ - كثير العَيْبِ للناس. **ابن دريد**: هَرْمَطَ عِرْضَه كَهَرَطَه. **أبو عبيد**: ما في حَسَبِ فلان قُزَامَةٌ ولا وَصْمٌ - وهُمَا العَيْبُ. **قال أبو علي**: الوَصْمُ - العَيْبُ في كل شيء. **أبو عبيد**: إنَّهُ لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ - أي فاسدٍ وأنشد:

إنْ يَـنْـتَـسِـبْ يُـنْـسَـبْ إلـى عِـرْقٍ وَرِبْ

ابن دريد: ضَرَبَتْ فلانة في بني فلان بِعِرْقٍ وَرِبٍ ذي أَشَبٍ - إذا أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بولادتها. **صاحب العين**: وَقَعَ فيه وَقِيعَةً ووُقُوعاً - اغْتَابه. **غيره**: حَقِيقَتُه من التَّناوُل وكلُّ ما عَمِلْته وابْتَدأْته فقد وَقَعْتَ/ فيه. **صاحب العين**: قَذَفْتُ الرجلَ بالكَذِبِ - رَمَيْتُه به والقَذْفُ - السَّبُّ وهي القَذِيفة. **أبو زيد**: نَقَرْتُه نَقْراً - عِبْتُه والاسم النَّقَرَى وقالت امرأةٌ من العرب «مُرَّ بي على بَنِي نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بَنَاتِ نَقَرَى» - أي مُرَّ بي على الرجال الذين يَنْظُرون إليّ ولا تَمُرَّ بي على النساء اللواتي يَنْقُرْنَنِي وقد رُوِيَتْ بالتشديد. **ابن السكيت**: قَرَفْتُه بسُوءٍ - رَمَيْتُه به. **أبو زيد**: قَرَف عليه قَرْفاً - كَذَبَ. **أبو عبيد**: أسْقَيْتُ الرجل - اغْتَبته وأنشد:

ولا عِـلْـمَ لـي مـا نَـوْطَـةٌ مُـسْـتَـكِـنَّـةٌ ... ولا أيُّ مَـنْ عـادَيْـتُ أَسْـقَـى سِـقَـائِـيـا

قوله نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّة - أي عَدَاوة. **ابن السكيت**: ابْتَرَكَ في عِرْضِه - عابَهُ وطَعَن فيه. **أبو عبيد**: قَصَبْتُه أقْصِبُه - وقَعتُ فيه. **أبو حاتم**: أَقْصَبْتُ في عِرْضِ فلان. **وقال**: اعْتَرَضْتُ عِرْضَه - انْتَقَصْتُه ولا تَعْرِض عِرْضَه - أي لا تَذْكُرْه بسُوء وفلان عُرْضَةٌ للناس - أي لا يَزَالُون يَقَعُون فيه. **أبو عبيد**: ثَلَبْتُه - أَثْلِبُهُ - عِبْتُه وقلتُ فيه. **ابن دريد**: ثَلَبْتُه أَثْلُبُه والمَثْلَبَة والمَثْلُبَة - العَيْبُ الذي يُذْكَرُ به الرجل. **أبو عبيد**: أَفْرَتُ الرجلَ - وقَعتُ فيه. **ابن السكيت**: أَفْرَتُ أصحابي - إذا عَرَّضْتَهم لِلائمة الناس أو كَذَّبْتَهم عند قوم لِتُصَغِّرَ بهم عندهم. **وقال**: أَشْخَصَ به وأشْخَسَ - اغْتَابه. **وقال**: ذِمْتُ الرجلَ ذَيْماً وذاماً - عِبْتُه وفي المثل «لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاماً» - أي قَلَّما تَعْدَمُ أن يكون فيها شيءٌ تُعَاب به وذَأَمْتُه أَذْأَمُه ذَأْماً - عِبْتُه. **أبو عبيد**: وقيل أَخْزَيْتُه. **ابن السكيت**: وهو الذَّأْنُ والذَّأْبُ وأنشد:

رَدَدْنَـا الـكَـتِـيـبَـةَ مَـفْـلُـولَـةً ... بِـهَـا أَفْـنُـهَـا وَبِـهَـا ذَأْنُـهَـا

أبو عبيد: تَرْكُ الهمز في الذام أكثر. **الخليل**: الذَّمُّ - نقيضُ الحَمْد ذَمَمْتُه أَذُمُّه ذَمًّا ومَذَمَّةً فهو مَذْمُوم وذَمِيمٌ وذَمٌّ. **الأصمعي**: أَذْمَمْتُه - وجَدْتُه ذَمِيماً. **صاحب العين**: [. . . . . . .][1]. واسْتَذْمَمْتُ إليه - فَعَلْتُ ما يَذُمُّني عليه. **أبو عبيد**: جَدَبْتُه أَجْدِبُه/ جَدْباً - عِبْتُه وفي الحديث «جَدَبَ لنا عُمَر السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمة» - أي عابَهُ وأنشد:

فَـيَـا لَـكَ مِـنْ خَـدٍّ أَسِـيـلٍ ومَـنْـطِـقٍ ... رَخِـيـمٍ ومِـنْ خَـلْـقٍ تـعـلَّـلَ جَـادِبُـهْ

[1] بياض بالأصل.

وقال: سَبَعْتُ الرجلَ أَسْبَعُه سَبْعاً ـ وقَعْتُ فيه. **وقال**: صَبَغْتُ به وصَبَغْتُ عليه أَصْبَغُ صَبْغاً ـ إذا اغْتَبْتَه. **وقال**: وذَأْتُه ـ عِبْتُه وزَجَرْتُه ومنه قول عبد الله بن سَلاَم «فَوَذَأْتُه فاتْذَأَ». **ابن السكيت**: سَلْ عن خِمْلات فلان ـ أي عن مَخازيه وأسراره. **وقال**: عَذَقْتُ الرجلَ بِشرٍ عَذْقاً ـ وسَمْتُه والشرُّ ـ العَيْبُ يقال «ما قُلْتُ ذلك لِشُرِّك وإنما قُلْتُه لغير شُرِّك» ـ أي لغير مكروه. **وقال**: لَطَخَه بِشرٍّ يَلْطَخُه لَطْخاً وتَلَطَّخ به ـ فَعَلَه وأَشَبَهُ أَشْباً وقَشَبه يَقْشِبُه قَشْباً وعَرَّهُ يَعُرُّه عُرُوراً كلُّ ذلك ـ عابَهُ. **صاحب العين**: عَرَرْتُه بمكروه أَعُرُّه عَرًّا وعَزعَزْتُه ـ أَصَبْتُه به والاسم العُرَّةُ. **أبو زيد**: مَضَغْتُه أَمْضَغُه مَضْغاً ـ تَنَاوَلْتُه بمكروه والعارُ ـ ما لَزِمَ الإنسانَ به سُبَّةٌ أو عَيْبٌ وقد عَيَّرْتُه الأَمْرَ وتَعَايَرَ القومُ وهو أشدُّ من السِّباب والدَّخَلُ ـ العَيْبُ في الحَسَب رجلٌ مَدْخُول الحَسَب وقد دَخِلَ أَمْرُه دَخَلاً ـ فَسَدَ. **أبو زيد**: رجلٌ طَنِفٌ ونَطِفٌ ـ فاسد الدِّخْلة طَنِفَ طَنَفاً وطَنَافةً وطُنُوفة ونَطِفَ نَطَفاً ونَطَافة ونُطُوفة. **ابن دريد**: النَّرْطُ ـ العَيْبُ نَرَطَ يَنْرِطُ وليس بثَبْت. **وقال**: اسْتَهْدَفْت عِرْضَ فلان ـ سَبَعْتُه ووَقَعْتُ فيه ورَمَطْتُه أَرْمِطُه رَمْطاً ـ عِبْتُه وطَعَنْتُ عليه. **وقال**: مَشَغْتُ عِرْضَه مَشْغاً ومَشَّغْتُه ـ عِبْتُه وطَعَنْت فيه وأنشد:

أَغْـدُو وعِـرْضِـي لـيـس بـالـمُـمَـشَّـغِ

ولَعَضَه بلسانه ـ تَنَاوله يمانية. **وقال**: اعْتَمَطَ عِرْضَهُ وعَمَطَه عَمْطاً ـ عابه. **أبو عبيد**: اعْتَبَطَ عِرْضَه ـ تَنَقَّصه. **أبو زيد**: أَقْرَشْتُ بالرجل ـ أَخْبَرْتُ بعيوبه. **ابن دريد**: وَقَعَ في طُمْلَة ـ أي أمر قبيح فتَلَطَّخ به ويقال قَضِيءَ حَسَبُه قَضَاً وقُضُوءاً ـ إذا دخلَهُ عيبٌ ولم يكن صحيحاً. **وقال**: رجلٌ دِلِمْعَاظٌ ـ وقَّاعٌ في الناس ونُزَكٌ ـ طَعَّان فيهم كأنه يَطْعُن بنَيْزَك والنَّزْكُ/ ـ سُوءُ القول وأن تَرْمِيَ الإنسانَ بغير الحَقِّ نَزَكَهُ نَزْكاً. **وقال**: لَدَغَه بكلمة يَلْدَغُه لَدْغاً ـ نَزَغَه بها ورجلٌ مِلْدَغٌ وكذلك نَدَغَه يَنْدَغُه نَدْغاً ورجلٌ مِنْدَغٌ وقد تقدم أن النَّدْغَ الطَّعْنُ بالإِصْبَع شِبْه المُغَازلة. **وقال**: فَرْفَرَني فِرْفاراً وتعذورني تعذوارة ـ نَقَصَنِي. **أبو زيد**: الْتَمَطَ عِرْضَه ـ شَتَمه وتَنَقَّصه. **صاحب العين**: النَّقِيصة ـ الوَقِيعة في الناس والفِعْلُ الانْتِقاصُ. **أبو عبيد**: الأَسِدَّةُ ـ العُيُوب واحدُها سَدٌّ على غير قياس. **صاحب العين**: الرَّهَق ـ العَيْبُ وقد تقدم والمَرَاجِمُ ـ الكَلِمُ القَبِيحُ وقد تَرَاجَمُوا بينهم بمَرَاجِم. **ابن دريد**: نَشَمْتُ فيه ـ نِلْتُ منه وطَعَنْتُ عليه. **صاحب العين**: الشَّيْنُ ـ العَيْبُ وقد شانَهُ واللَّمْزُ ـ العَيْب في الوجه. **أبو زيد**: هو بالعين والرأس والشفة مع كلام خَفِيٍّ لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمْزاً ورجل لَمَّاز ولُمَزة. **وقال**: زَرَيْتُ عليه زَرْياً ومَزْرِيَةً وزِرَايَةً ـ عِبْتُه وعاتَبْتُه. **الأصمعي**: أَزْرَيْتُ عليه قليلة. **ابن السكيت**: إنَّهُ لَدُعَرَةٌ ـ إذا كان فيه قادحٌ وعيوبٌ وأنشد:

٣ / ١٧٣

بَـوَاجِـحـاً لـم تَـخْـشَ دُعَـرَاتِ الـدُّعَـرْ

ويقال فيه دَعَرَةٌ ودَعَرات. **أبو عبيد**: الشَّنَارُ والإِبَةُ ـ العيْبُ وأنشد:

عَـصَـبْـنَ بِـرَأْسِـهِ إِبَـةً وعـارا

أبو زيد: ما في الرجُل تَغْبَةٌ وهي ـ العَيْبُ الذي تُرَدُّ منه شهادتُه وقد تَغِبَ. **وقال**: ما فيه غَمِيزَة ولا غَمِيزٌ ـ أي ما يُغْمَز ويُعاب وأنشد:

لا تَـرْكَـبِـيـنِـي وارْكَـبِـي الـحَـزِيـزَا لـم تَـجِـدِي فـي جـانِـبِـي غَـمِـيـزَا

والمَغَامِز ـ المَعَايِب. **ابن دريد**: الدُّغْمَرة ـ العَيْبُ والذُّرْبى والذُّرَبِيَّا ـ العَيْب وقد تقدم أن الذُّرَبِيَّا الداهية. **أبو زيد**: مُقِعَ بسَوْءَة ـ رُمِيَ بها. **ابن السكيت**: يقال نُقِعَ بِقَبِيح. **أبو عبيد**: طاخَ الرجلُ طَيْخاً ـ تَلَطَّخ بقبيح من قول أو فعل وطِخْتُه وطَيَّخْتُه. **ابن دريد**: طَلْخَنْتُه ـ لَطَخْته بأمرٍ يكرهه وهي الطَّلْخَنَة. **أبو عبيد**: قَفَوْتُ

الرجلَ قَفْواً والاسم القِفْوة وهو ـ أن تَرْمِيَه بأمر قبيح. **وقال:** مَضَحَ عِرْضَه يَمْضَحُه مَضْحاً وأَمْضَحَه ـ شانَهُ وأنشد:

٣/١٧٤

/لا تَـمْـضَـحَـنْ عِـرْضِـي فـإنِّـي مـاضِـح

وأنشد أيضاً:

وأمْضَحتِ عِرْضِي في الحَياةِ وشِنْتِنِي وأوْقَـدْتِ لِـي نـاراً بِـكُـلِّ مـكـان

ابن السكيت: مَطَخَ عِرْضَه يَمْطَخُه مَطْخاً ـ دَنَّسَه. **أبو عبيد:** أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فلان ـ أَطْعَمْتُك إيّاه. **أبو زيد:** الهَمّاز والهُمَزَةُ ـ الذي يَخْلُفُ الناسَ من ورائهم ويأكل لحومهم ويَقَع فيهم وهو مثل العُيَبَة يكون ذلك بالشِّدْق والعين والرأس هَمَزَ يَهْمِزُ هَمْزاً. **وقال:** دَهَيْتُ الرجلَ أدْهاهُ دَهْياً ـ عِبْته وتَنَقَّصْتُه. **ابن دريد:** وَبَغْتُ الرجلَ ـ عِبْتُه وكذلك نَزَغْتُه أَنْزَغُهُ نَزْغاً وقيل نَزَغْتُه ـ زَجَرْتُه بقبيح ورجلٌ مِنْزَغٌ وقد تقدم أن النَّزْغَ الإغْراء بين الناس. **أبو زيد:** أَرْزَغْتُ الرجلَ ـ لَطَّخْتُه بعَيْب ومَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثُه مَغْثاً ـ لَطَخَه. **ثعلب:** مَغَثَه بشَرٍّ ـ نالَهُ من قولهم مَغَثَ السَّيْلُ الكَلأَ يَمْغَثُه مَغْثاً ـ إذا أذْهَبَ حَلاوتَه وَلوْنَه بِصُفْرة وأحالَهُ وكلُّ عَرْكٍ ودَلْكٍ مَغْثٌ والفِعْل كالفعل. **صاحب العين:** زَكَوْتُ على الرجل زَكْواً وأَزْكَيْتُ ـ سَبَعْتُه أو ذَكَرْتُه بقبيح. **وقال:** شَنُعْتُ على الرجل ـ ذكرتُ عنه قبيحاً والاسم الشَّناعة والشُّنْعة وأمرٌ شَنِعٌ وشَنِيع. **أبو عبيد:** شَيَّخْتُ عليه ـ شَنَّعْت. **وقال:** إنه لَذُو أُكْلَة وإكْلَة ـ إذا كان ذا غِيبَة. **أبو زيد:** أَخْفَفْتُه ـ ذكرتُ قبيحَه وعِبْتُه وهو يكون مقابَلة وغيرَ مُقابَلة والمِضَاضُ لا يكون إلا مُقابلةً منكما جميعاً. **صاحب العين:** خَفَسْتُ أَخْفِسُ خَفْساً وأَخْفَسْتُ وهو ـ أن تقولَ لصاحبك أقْبَحَ ما تَقْدِرُ عليه. **أبو زيد:** قَشَهُم بكَلامِه وقَشْشَهُم ـ إذا تَكَلَّم بالقبيح واللَّقْعُ ـ العَيْبُ لَقَعَه يَلْقَعُه لَقْعاً ورجل تِلِقّاع وتِلِقّاعة ـ عُيَبَةٌ وقد تقدَّم أن اللَّقْع الإصابة بالعين وأن اللُّقّاعة والتِّلِقّاعة الكثير الكلام والهُجْنَةُ من الكلام ـ ما يَعِيبُك. **غيره:** ما فيه غَمِيضة ـ أي عَيْبٌ.

الشَّتم واللَّوم والأذَى

٣/١٧٥

ابن دريد: شَتَمَهُ يَشْتِمُه ويَشْتُمه شَتْماً وشاتَمَه وتَشاتَما. **سيبويه:**/ شاتَمَني فَشَتَمْتُه أَشْتُمُه. **ابن دريد:** والشَّتِيمة ـ ما شُتِمَ به وهي المَشْتَمةُ. **وقال:** رجلٌ شَتّامةٌ ـ كثير الشَّتم. **ابن السكيت:** سَبَّه سَبّاً ـ شَتَمهُ وسِبُّكَ ـ الذي يُسابُّكَ وأنشد:

لا تَـسُـبَّـنَّـنِـي فَـلَـسْـتَ بِـسِـبِّـي إنَّ سِـبِّـي مِـنَ الـرِّجـالِ الـكَـرِيـمُ

وهو السِّبِيبُ أيضاً. **أبو عبيد:** السِّبُّ ـ الكثير السِّباب. **وقال:** بينهم أُسْبُوبةٌ يَتَسابُّونَ بها. **صاحب العين:** هَجَوْتُ الرجلَ هَجْواً ـ شَتَمْتُه بالشِّعْر وهاجَيْتُه ـ هَجَوْتُه وهَجاني. **أبو عبيد:** بينهم أُهْجُوَّةٌ وأُهْجِيَّةٌ ـ أي شيء يَتَهاجَوْنَ به. **وقال:** المُجادَعةُ ـ المُشاتَمة والمُشارَّةُ ونحوُها. **الأصمعي:** جادَعْتُه جِداعاً ومُجادَعةً ـ شاتَمْتُه والعِرابَةُ والإعْرابُ والإعْرابَةُ ـ ما يُكْرَهُ من الكلام «وكُرِهَ الإعْرابُ للمُحْرِمِ» وقد أعْرَبْتَ وقد تقدم أن الإعْرابَةَ والإعرابَ النكاح. **ابن الأعرابي:** عَمِلْتُ به العِمْلِينَ ـ إذا عَمِلْتَ به الأذَى وشَتَمْتَه. **أبو زيد:** الفُحْشُ والفَحْشاء ـ القبيح من القول والفعل وكذلك الفاحِشة وقد فَحُشَ وأَفْحَشَ وفَحُشَ علينا وهو فَحّاش وفَحُشَ قولُه فُحْشاً. **وقال:** كالَبْتُ الرجلَ مُكالَبَةً وكِلاباً ـ شاتَمْتُه وضايَقْتُه. **وقال:** الرجلان يَتَكايَلانَ ـ أي يَتَشاتَمانِ وكايَلَ الرجلُ صاحبَه ـ قال له مثل ما يقول له. **أبو عبيد:** تَناطَيْتُ الرِّجال ولا تُناطِهِمْ ـ أي لا تمَرَّسْ بهم ولا تُشارِّهِم.

وقال: رَماه بِهَاجِراتٍ ومُهْجِراتٍ - أي فَضَائح. **وقال**: شَتَّرت به وهَجَّلْتُ ونَدَّدْت وسَمَّعْت كلُّه - إذا أَسْمَعَه القبيحَ وشَتَمَه. **أبو عبيد**: رجلٌ سِمْعٌ - مُسَمِّع وسَمَّعَ بِعَيْبه - أَذَاعَه. **صاحب العين**: الإِشَادة - نحو التَّنْديد. **وقال**: عَضَّهُ بلسانه يَعَضُّه - تَنَاوَلَه بما لا ينبغي. **وقال**: عَرَّضْتُ له وبه - قلتُ فيه قَوْلاً أَعِيبُه به ومنه مَعَارِيضُ الكلام وهو كلامٌ يُشْبِه بعضُه بعضاً في المعاني ويقال له العَرْض أيضاً. **وقال**: عَذَمَهُ بلسانه يَعْذِمُه عَذْماً - لامه من العَذْمِ وهو العَضُّ والاسم العَذِيمة. **وقال**:

يَـظَـلُّ مَـنْ جـارَاهُ فـي عَـذائـم

٣/١٧٦ **أبو عبيد**: تَثَوَّلَ القومُ عليَّ واغْرَنْدَوْا واغْلَنْتَوْا وتَبَكَّلُوا - أي عَلَوْهُ بالشَّتْم/ والضرب والقهر. **أبو زيد**: وكذلك تَكَوَّلُوا. **أبو عبيد**: تَفَرَّعَ القومَ رَكِبَهُم وشَتَمَهُم. **أبو زيد**: فَرَط يَفْرُط فُرُوطاً - إذا شَتَم وآذى وصَرَّح أبو علي بتعديته. **أبو عبيد**: أُغْرِب عليه - صُنِع به صَنِيعٌ قَبِيحٌ والمُنْدِيَاتُ - المُخْزِيات. **ابن دريد**: هي التي يَعْرَقُ لها الجَبِين. **ابن الأعرابي**: السَّوَّار - الكلام الذي يأخذ بالرأس. **أبو عبيد**: قَهَلْتُ الرجلَ أَقْهَلُه قَهْلاً - أَثْنَيْتُ عليه ثَنَاءً قَبِيحاً. **صاحب العين**: أَقْهَلَ الرجلُ - دَنَّس نفسَه وتَكَلَّف ما يَعِيبُه. **ابن السكيت**: هو يُعَنْظِي به ويُحَنْظِي - أي يُنَدِّدُ به ورجلٌ حِنْظِيَانٌ - إذا كان فاحِشاً وأنشد:

قـامَـتْ تُـحَـنْـظِـي بِـكَ بَـيْـنَ الـحَـيَّـيْـن

صاحب العين: والخِنْذِيَانُ كذلك ورجلٌ خِنْذِيذُ اللسان - بَذِيُّه ورجلٌ مُدَنَّخٌ ومُنْدَّخٌ - فَحَاشٌ لا يُبَالِي ما قال. **ابن السكيت**: هو يَنْعَى عليه ذُنُوبَه - أي يَذْكُره بها. **صاحب العين**: المُخَاضَنة - التَّرَامي بقَوْل الفُحْش. **ابن السكيت**: لَصَاهُ لَصْياً - قَذَفَه وأنشد:

عَـفُّ فَـلا لاَصٍ ولا مَـلْـصِـيُّ

صاحب العين: لَصَاهُ يَلْصُوه ويَلْصَاهُ لَصْواً - عابَهُ وخَصَّ به ابنُ دريد قَذْفَ المرأة برجل بِعَيْنِه. **صاحب العين**: انْتَهَكَ حُرْمَته - تَنَاوَلَها بما لا يَحِلُّ. **ابن السكيت**: أَقْذَعَ له - إذا أَسْمَعَه كلاماً قبيحاً. **أبو عبيد**: أَقْذَعَه - شَتَمَه. **الأصمعي**: مَنْطِقٌ قَذَعٌ - قبيح. **صاحب العين**: مَنْطِقٌ قَذِعٌ وأَقْذَعُ وأَقْذَعْتُ القول - أَسأتُه وقَذَعْتُه أَقْذَعُه قَذْعاً وأَقْذَعْتُه وأَقْذَعْتُ له - رَمَيْتُه بالفحش. **وقال**: كَسَعْتُ الرجلَ بما ساءَه - إذا تَكَلَّم فَرَمَيْتَه على أَثَرِ قوله بكَلِمة تَسُوءُه بها ورَجِيعُ القَوْلِ - المكروهُ منه. **غيره**: بُقِعَ بقبيح - فُحِش عليه. **وقال**: شَنُعَ الأمرُ شَنَاعةً وشَنَعاً وشُنُوعاً - قَبُح وهو يكون في الشَّتْم وغيره وأمرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ وقِصَّة شَنْعاء وأمرٌ شُنُعٌ وشَنُعْتُ عليه الأمر وشَنِعْتُ بالأمر شُنْعاً واسْتَشْنَعْتُه - رأيته شَنِيعاً واسْتَشْنَعَ به جَهْلُه. **صاحب العين**: كلامٌ بَشِعٌ - خَشِنٌ.

٣/١٧٧ **غيره**: عَضَبَه بلسانه - تَنَاوَله/ ورجلٌ عَضَّابٌ - شَتَّام. **ابن السكيت**: ادْعَنْكَرَ عليه بالقَبِيح - انْدَرأَ ورجلٌ دَعَنْكَران. **ابن دريد**: تَشَطْعَمَ عليه - عَلاَه بكلام وهي الشَّطْعَمَة. **أبو زيد**: تَرَحَّلَه بما يَكْره - أي رَكِبَه بمكروه. **كراع**: بَهَرَ المرأةَ ببُهتان - قَذَفَها به والابْتِهارُ - أن تَرْمِيَ المرأةَ بنفسك وأنت كاذب والابْتِيَارُ - أن تَرْمِيها بنفسك وأنت صادق. **صاحب العين**: انْخَرَطَ عليه بالقبيح - انْدَرَأَ. **ابن السكيت**: بَذُوَ الرجلُ بَذَاءة فهو بَذِيءٌ ويروى عن النبي ﷺ «البَذَاءُ لُؤْم». **أبو عبيد**: بَذَوْتُ على القوم وأَبْذَيْتُهم من البَذَاء وهو - الكلام القبيح. **سيبويه**: بَذُوَ بَذَاءً وهو بَذِيٌّ كما قالوا سَقُمَ سَقاماً وهو سَقِيم وقالوا البَذَاء كما قالوا الشَّقاء. **وقال**: بعضُ العرب تقول بَذِيت كما تقول شَقِيت. **أبو زيد**: رَفَثَ في كلامه يَرْفُث رَفْثاً ورَفِثَ رَفَثاً وأَرْفَثَ - أَفْحَش. **ابن دريد**: رجلٌ كَوَّاء - خَبِيثُ اللسان شَتَّام ودُغْمُور - سَيِّءُ الثَّناء. **وقال**: تَهَدَكَ علينا بكلام كثير وتَدَهْكَم - انْدَرأَ به. **ابن**

الأعرابي: أحرَقَنا فلان - بَرَّح بنا وآذانا وأنشد:

أحرَقَني النَّاسُ بتكليفِهِمْ ... ما لَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاس

أبو عبيد: سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لِزَام - أي لازمةً له. **وقال**: أشَبْتُه آشِيبُه - لُمْتُه وأنشد:

ويأشِبُني فيها الذِينَ يَلُونَها ... ولَوْ عَلِمُوا لم يَأشِبُوني بطائل

وقال: لَحَيْتُه ألحَاهُ لَحْواً - لُمْتُه. **الأصمعي**: لاحَيْتُه مُلاحَاةً ولِحَاءً. **أبو زيد**: اللِّحَاء هو الاسم وألحَى الرجلُ - أتَى ما يُلْحَى عليه. **ابن السكيت**: لَحَاه لَحْياً - عَنَّفَه وأبذَاه - أنَّبَهُ. **وقال**: هو العَذْل والعَذَل وقد عَذَله يَعْذِلُه ويَعْذُلُه عَذْلاً ورجل عاذِلٌ من قوم عُذَّلٍ وعُذَّال والاعتِذَال - قَبُولُ العَذْل والعَذِيلةُ[1] - العَذَّال وامرأة عَذَّالة والعَتْبُ - المَوْجِدة وقد عَتَبْتُ عليه أعتِبُ وأعتُب عَتْباً وعُتْباناً ومَعْتَبةً ومَعْتِبَة وعاتَبَني مُعاتَبَةً وعِتاباً والتَّعَتُّب والتَّعَاتُبُ والمُعَاتبة - تَوَاصُفُ المَوْجِدة وبينهم أُعتُوبةٌ يَتَعاتَبُون بها والتَّلاعُن - التَّشاتُم وأصلُ اللَّعْن الإبعادُ والطَّرْد لَعَنهُ يَلْعَنُه فهو/ مَلْعُون ولَعِينٌ وتَلاعَن الرجلُ والمرأةُ - لَعَنَ كلُّ واحد منهما صاحبَه والحاكم يُلاعِنُ بينهما ثم يُفَرِّق وهو اللِّعَان والالْتِعَانُ - النَّصَفة في الدعاء. **الأصمعي**: لُمْتُه لَوْماً ومَلاماً ومَلامَةً وألَمْتُه. **سيبويه**: رجلٌ مَلُومٌ ومَلِيمٌ - عَدَلُوا إلى الياء والكسرة استثقالاً للواو مع الضمة. **الأصمعي**: وقَوْمٌ لُوَّامٌ ولُوَّمٌ ولُيَّمٌ عن ابن جني غَيَّرُوا الواو لقُرْبِها من الطَّرَف. **الأصمعي**: ألامَ الرجلُ - أتَى ما يُلاَم عليه واسْتَلاَم اليهم كذلك. **سيبويه**: ألاَم - صار ذا لائِمة ولاَمَه - أخبَرَ بأمره. **الأصمعي**: واللَّوْمَى واللائمة - اللَّوْمُ. **سيبويه**: رجلٌ لُوَمَةٌ من اللَّوْم. **ابن دريد**: التَّقْرِيعُ - التَّوْبِيخ. **وقال**: عَتَّهُ بالكلام يَعُتُّه عَتًّا - وبَخه. **وقال**: وَنَّبَهُ تَوْنِيباً - وبَّخَه. **أبو زيد**: أنَّبَهُ كذلك. **ابن دريد**: صَلَقَه بِلِسانه يَصْلِقُه ويَصْلُقُه - جَرَحَه به على المثل والدَّغْية - الكلمة القبيحة تَسْمَعُها عن الإنسان. **صاحب العين**: ثَرَّبْتُ عليه - لُمْتُه وعَيَّرْته بذَنْبه والخَنا من الكلام - أفْحَشُه وقد خَنَا يَخْنُو. **ابن السكيت**: خَنِيَ خَناً وهي كَلِمة خَنِيَةٌ وكلامٌ خَنٍ. **أبو علي**: أخْنَيْتُ به - قلتُ له خَناً. **ابن السكيت**: أذِيتُ به أذًى وأنا أذٍ وتأذَّيْتُ وآذاني. **ثعلب**: امرأةٌ مَأذَاةٌ. **صاحب العين**: سَغَمْتُه سَغْماً - أوصَلْتُ إلى قَلْبِه الأذَى. **أبو زيد**: أقْذَعَ إليه في الشَّتِيمة - بالَغَ والمَقَاذِعُ - عُورُ الكلام من قولهم قَذَعْتُه أقْذَعُه قَذْعاً وأقْذَعْتُه - شَتَمْته وكَفَفْتُه وقد انْقَدَع.

التلقيب

اللَّقَبُ - ما سُمِّيتَ به الإنسانَ وليس باسمه والجمع ألْقاب وقد لَقَّبْتُه. **صاحب العين**: العَلاَقَى والعَلاَئِقُ - الألْقاب واحدتها عِلاَقَة[2] لأنها تُعَلَّق على الناس. **وقال**: نَبَزَه يَنْبِزُه نَبْزاً - لَقَّبه والاسم النَّبَزُ وقد تنابَزُوا واللِّبْزُ كالنَّبْز.

/ الاعتاب والرجوع

الرِّضا - ضِدُّ السُّخط وقد رَضِيَ رِضاً ورُضاً ورُضْوَاناً ومَرْضاة ورجلٌ مَرْضُوٌّ ومَرْضِيّ والجمع أرْضِياء ورُضَاة[3] ويقال رَضِيتُ عنك وعليك وقد أرْضَيْتُه وتَرَضَّيْتُه - طَلَبْتُ رِضَاه وارْتَضَيْتُه لذلك الأمر - رَضِيتُه. أبو

(١) هكذا وقع في الأصل والظاهر أنه محرَّف عن العذلة كهمزة وهو الكثير العذل كما في «اللسان». كتبه مصححه.

(٢) أي واحدة العلائق فقط وأما العلاقي مقصوراً فواحدته علاقية كثمانية كذا يؤخذ من «اللسان» و«القاموس». كتبه مصححه.

عبيد: رَاضَانِي فَرَضَوْتُه - أي كنتُ أشدَّ رِضاً منه والعُتْبَى - الرِّضا وأَعْتَبْتُه - أعطَيْتُه العُتْبَى ورَجَعْتُ إلى مَسَرَّته وفي المثل «ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ» واسْتَعْتَبْتُه - طَلَبْتُ إليه أن يُعْتِب ويكون اسْتَعْتَبْتُ بمعنى أَعْتَبْت وما وَجَدْتُ عنده عُتْباناً - إذا ذكَرَ أنه أَعْتَبَكَ ولم تَرَ لذلك بَياناً واعْتَتَبَ - قَبِلَ العَتْب. **أبو عبيد**: عَذَلْتُه فاعْتَذَلَ - أي لاَمَ نفسَه وأَعْتَب وارْعَوَى - رَجَع. **قال أبو علي**: هي - افْعَلَلْتُ ولا نظير لها في بنات الياء والواو ويقال ارْعَوَيْتُ وإنما هو ارْعَوَوْتُ ولكنَّهم قَلَبُوها ياء للمجاورة. **أبو عبيد**: وكذلك رَاعَ يَرِيع. **ابن دريد**: ويَرُوع رُوَاعاً.

الوعيد والتهدد

صاحب العين: التَّهَدُّدُ والتَّهْدادُ والتَّهْدِيد - الوَعِيد. **أبو زيد**: الخَطِيرُ - الوَعِيدُ وأنشد:

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إذا ما تَنَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجالِ أو تَخاطَرَتِ البُزْلُ

يجوز أن يكون من هذا ويجوز أن يكون من خَطَرَ البعيرُ بِذَنَبه - إذا ضَرَبَ به يميناً وشِمالاً ويجوز أن يكون من التَّخاطُرِ الذي هو التَّسابُق.

الرجلُ يَدْعُو على الرجل بالبلايا

أبو عبيد: رَمَاهُ الله بِغَاشِيَة وهو - داءٌ يَأْخُذ في جوفه. **وقال**: اسْتَأْصَلَ الله شَأْفَتَه وهو - قَرْحٌ يَخْرُج بالقَدَم يقال منه شَئِفَتْ رِجْلُه شَأَفاً والاسم منه الشَّأْفَة فيُكْوَى ذلك الداءُ فيذهب فيقال في الدعاء أَذْهَبَكَ اللهُ كما أَذْهَبَ/ ذاك. **الأصمعي**: هو من قولهم اسْتَشْأَفَت القَرْحَةُ - إذا فَسَدَتْ. **أبو زيد**: الشَّأْفة تكون من العُودِ يدخُل في بَخَصِ الرِّجْلِ أو اليد فَيَبْقَى في جَوْف البَخَص فَيَرِمُ مَوْضِعُه ويَعْظُم. **أبو عبيد**: أبادَ اللهُ غَضْرَاءَهُ وأصله الأرضُ لَطِّيبَة تُسْتَخْرَج فيقال «أَنْبَطَ في غَضْراء» فَدَعا اللهَ أنْ يُذْهِبَ ذلك عنه. **ابن قتيبة**: أبادَ اللهُ خَضْرَاءَهم - أي سَوَادَهم ومُعْظَمَهم وأنكرَها الأصمعي. **ابن دريد**: خَضْرَاءُ كلِّ شيءٍ - أصلُه وقد اخْتَضَرْتُ الشيءَ - قَطَعْتُه من أصله. **ابن السكيت**: أَبَادَ اللهُ غَضْرَاءَهم - أي نِعْمتهم وخِصْبَهم. **أبو عبيد**: أَبْدَى اللهُ شَوَارَه - يعني مَذَاكِيرَه. **وقال**: أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ وهي المَسْكَنة والحاجة ويقال سَبَاهُ اللهُ يَسْبِيه سَبْياً - لَعَنَهُ. **ابن السكيت**: سَبَاهُ اللهُ - غَرَّبَهُ. **وقال**: جاءَ السَّيْلُ بعُودٍ سَبِيٍّ - إذا احْتَمَله من بلد إلى بلد آخر. **أبو عبيد**: بَهَلَهُ اللهُ - لَعَنَهُ. **ابن دريد**: البَهْلُ - اللَّعْنُ. **صاحب العين**: تَبَاهَلَ القَوْمُ وابْتَهَلُوا - لَعَنَ بعضهم بعضاً وعليه بَهْلَةُ الله وبُهْلَتُه - أي لَعْنَتُه. **أبو عبيد**: ثَكِلَتْكَ الجَثَل وثَكِلَتْكَ الرَّعْبَل - معناهما ثَكِلَتْكَ أُمُّك. **ابن السكيت**: ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَل - يعني أُمَّه الحَمْقاء وأنشد:

وقالَ ذُو العَقْلِ لِمَنْ لا يَعْقِلُ اذْهَبْ إلَيْكَ هَبِلَتْكَ الرَّعْبَلُ

أبو عبيد: رَمَاه الله بالطُّلاَطِلة وهو - الداء العُضَال. **ابن دريد**: الطُّلَطِلَةُ والطُّلاَطِلة - داء. **ابن السكيت**: رَماهُ الله بِثَالِثَة الأَثَافِيِّ - أي بِأَمْرٍ لا يَقُوم به. **وقال**: ما لَهُ آمَ وعامَ آمَ - هَلَكَتِ امرأته رجلٌ أَيِّمٌ - لا امرأةَ له وامرأة أَيِّمٌ - لا زَوْجَ لها والجمع أَيَامَى وكان في القياس أن يقول أَيَائِم فقلبت الياءَ بعد الميم وقد تقدم تعليله وعامَ - هَلَكَت ماشِيتُه حتى يقْرَمَ إلى اللَّبَن ورجلٌ أَيْمَانُ وعَيْمَان. **وقال**: ما لَهُ قَطَعَ الله مَطَاهُ - أي ظَهْره وقيل

---

(١) في الكلام نقص فإنَّ أرضياء جمع رضي على فعيل كغني وأغنياء ورضاة جمع راض كقضاة وقاض وأما مرضوّ ومرضيّ فلا يكسران كما علم من فن الصرف. كتبه مصححه.

المَطَا - الوَتِين ومالَهُ جَرِبَ وحَرِبَ فَجَرِب من الجَرَب وحَرِبَ من الحَرَب وهو - ذهابُ المال وما لَهُ أُلَّ وغُلَّ أُلَّ - طُعِن بالأَلَّة وهي الحَرْبَة وغُلَّ مِنَ الغُلّ وقيل مِنْ غُلَّة العَطَش. **أبو عبيد:** مالَهُ تُلَّ وَغُلَّ كذلك. **ابن / السكيت:** ما لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُه أصلُه من ذُبُول الشيء - أي ذَبَلَ لَحْمُه وجِسْمُه ويقال ذِبْلاً ذابِلاً كما تقول ثُكلاً ثاكِلاً. **وقال:** ما لَهُ قَلَّ خَيْسُه - أي خَيْرُه وماله يَدِيَ مِنْ يَدِه - أي شَلَّ منها وما لَهُ شَلَّ عَشْرُه - أي أصابعُه ويقال للرجل يُدْعَى عليه أَرْقَأَ اللهُ به الدَّم - أي ساق إليه قوماً يطلبون قَوْمَه بقَتِيل فيقتلونه حتى يُرْقِيءَ دَمَ غيره - أي لا يقتلون غيره لأنهم قد أدركوا بِثَأْرهم. **قال:** فرُبَّما قال السامع لا والله ما كان أَحَدٌ لِيُرْقِيءَ به دَمَه.

وقال: قَطَعَ اللهُ به السَّبَب - أي قَطَعَ اللهُ سَبَبَه الذي في الحَيَاة. **قال:** وقالت العامرية يقال إذا دُعِي على الإنسان تَرَكَهُ اللّهُ مَتًّا مَتًّا لا يَمْلأُ كَفًّا. **قال:** وقال أعرابي لإنسان اذنُ دُونكَ فلما أَبْطَأَ قال له جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِك - أي تنظر إليه قَدْرَ ما يَفُوت فَمَك ولا تقدر عليه ويقال رَمَاهُ اللهُ بالزُّلَّخَة وهو - وَجَعٌ يأخذ في ظهر الإنسان ولا يَتَحَرَّك من شدته وأنشد:

كأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلَّخَه ... لَمَّا تَمَطَّى بالعَرِيِّ المِفْضَخَه

يعني الدَّلْوَ الكبيرة لَمَّا أَفْرَغُوا ماءاً فيها فانْفَضَخَتْ. **قال:** وقال شيخ قديم العربية إذا كُنتَ كاذباً فَشَرِبْتَ عَبُوقاً بارداً - أي لا كان لك لَبَنٌ حتى تَشْرَبَ الماء القَرَاح وأنشد:

قَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لَمّا تَرَكْتَه ... وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّرابِ مَشَافِرُه

أي شَرِبَ الماءَ القَرَاح في الشِّتاء. **وقال:** عليه العَفَاء - أي مَحَا اللهُ أَثَره وأنشد:

عَلَى آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ

ويقال «عليه العَفَاء والكَلْبُ العَوّاء» ويقال لمن يُفَارِق وفراقُه مَحْبُوبٌ أَبْعَدَهُ اللّهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَدَ ناراً أَثْرَه وكانوا يُوقِدُون في أَثَرِه ناراً على التَّفَاؤُل أن لا يرجع إليهم ويقولون للسَّاعِل يَسْعُل وهو مُبَغَّض عندهم وَرْياً وقُحَاباً وللمحبوب عُمْراً وشَبَاباً يعني عُمِّرت وأنشد:

قالَتْ لَهُ وَرْياً إذا تَنَحْنَح ... يا لَيْتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَح

وهو واحد الذَّرَارِيح والوَرْيُ - فسادُ الجَوْف والقُحَابُ - السُّعَال وحكى اللحياني/ «به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَراً وشَرُّما يُرَى فإنه خَيْسَرَى» - أي خاسرٌ وإنما قالوا الوَرَى لمزاوجة الكلام وقد يقولون في المزاوجة ما لا يقولون في الانفراد كالغَدَايَا والعَشَايا إذا قَرَنُوهما وقد تقدمت له نظائر. **وقال:** أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه من النَّئِيم وهو صَوْتٌ خفيف ويقال نامّتَه بالتشديد أي ما يَنِمُّ عليه مِنْ حَرَكَتِه ويقال مالَهُ تَرِبَتْ يَدَاه - إذا دُعِيَ عليه بالفَقْر والمَتْرَبَة - الفقر قال الله تعالى ﴿أو مِسْكِيناً ذا مَتْرَبة﴾ [البلد: ١٦] وما له هَوَتْ أُمُّه - أي ثَكِلَتْه وأنشد:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً ... وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

وقال: بِفِيهِ البَرَى - أي التراب وأنشد:

بِفِيكَ مِنْ سَارِ إلى القَوْمِ البَرَى

وبِفِيهِ الحِصْحِصُ والأَثْلَبُ والكَثْكَثُ والكِثْكِثُ - أي التراب ويقال لمن وقع في بَلِيَّةٍ أو مَكْروه وَشُمِتَ به «لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَم» و به لا بِظَبْيٍ بالصَّرَائِمِ أَعْفَرَا. **وقال:** ما لَهُ سَحَتَهُ الله - أي اسْتَأْصَلَه ويقال رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً

هذا كله توكيد للرَّغْم. **وقال أبو علي**: وَرَوَاه سيبويه شِنَّغْماً بالعين غير المعجمة. **صاحب العين**: ويُدْعَى على الرامي فيقال اللهم اخْدُدْهُ ـ أي لا تُوَفِّقه لإصابة وأصل الحَدِّ المَنْع وقد تقدم تصريفه في باب الرَّدِّ والمَنْع. **غيره**: لا أَهْدَأَهُ اللهُ ـ أي لا أَسْكَن عَنَاءَه ونَصَبَه. **صاحب العين**: صَبَّ اللهُ عليه هَوْتَةً ومَوْتَة. **أبو زيد**: لا تَكْنُفُه مِنَ الله كانِفَةٌ ـ أي لا تَحْفَظُه. **ابن السكيت**: قُبْحاً له وشُقْحاً وقَبْحاً له وشَقْحاً. **وقال**: رَمَاهُ الله بلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لها ـ أي أَمَاته الله. **وقال**: ما له صَفِرَ فِنَاؤُه وقَرِعَ مُرَاحُه ـ أي هَلَكَتْ ماشيتُه وأنشد:

إذا آدَاكَ مَـالُـكَ فـامْـتَـهِـنْـه لِـجَـادِيـهِ وإنْ قَـرِعَ الـمُـرَاحُ

آداك ـ أعانَكَ ويقال تَعَسْتَ وانْتَكَسْتَ فالتَّعْسُ ـ أن يَخِرَّ على وَجْهِه والنُّكْسُ ـ أن يَخِرَّ على رَأْسه والتَّعْسُ أيضاً ـ الهلاك وأنشد:

وأَرْمَاحُـهُـمْ يَـنْـهَـزْنَـهُـمْ نَـهْـزَجَـمَّـةٍ يَـقُـلْـنَ لِـمَـنْ أَدْرَكْـنَ تَـعْـسـاً ولالَـعَـا

ويقال لا قَبِلَ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً فالصَّرْفُ ـ التَّطَوُّع والعَدْلُ ـ الفريضة./ **وقال مرة أخرى**: الصَّرْفُ ـ الحِيلة ومنه قيل إنَّهُ لَيَتَصَرَّفُ والعَدْلُ ـ الفِدَاء ومنه قول الله عزَّ وجلَّ **﴿وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها﴾** [الأنعام: ٧٠] ـ أي وأن تَفْدِ كُلَّ فِداء ومنه **﴿أو عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَاماً﴾** [المائدة: ٩٥] ـ أي أو فِدَاء ذلك ويقال تَبَّتْ يَدَاهُ ـ خَسِرَتا من التَّبَاب وأنشد:

وسَـعْـيُ الـقَـوْمِ يَـذْهَـبُ فـي تَـبَـاب

٣/١٨٣

وقال: وَيْسٌ له ـ أي فَقْرٌ والوَيْسُ ـ الفَقْر ويقال أُسْهُ أَوْساً ـ أي سُدَّ فَقْرَه وسُدَّ وَيْسَه ـ يعني فَقْرَه. **وقال**: ما لَهُ شَجَبَهُ اللهُ ـ أي أَهْلَكه. **وقال**: أَزَالَ اللهُ زَوَالَه ـ إذا دُعِيَ عليه بالبَلاءِ والهَلاَك. **وقال**: كَبَّه اللهُ لِوَجْهِه. **ابن دريد**: علَى فلان الدَّبَار ـ أي انْقِطَاع الأَثَر ويقال بَعُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ. **وقال**: جاحَهُ اللهُ جَوْحاً واجْتَاحَهُ ـ اسْتَأْصَلَه ومنه اشتقاق الجائحة. **ابن قتيبة**: جاحَه ـ وأَجَاحَه. **ابن دريد**: حَقْراً له وحَقَارةً ومَحْقَرةً. **وقال**: قَبَحَ اللهُ كَلَحْتَهُ ـ يُرِيدُون الفَمَ وما حَوْلَه ويقال دَفَقَ اللهُ رُوحَه ـ إذا دَعَا عليه بالموت وشَيَّأ وَجْهَهُ ـ إذا دَعَا عليه بالقُبْح والتغيير وقَبَحَ اللهُ كَرْشَمَتَه ـ أي وجهه ويقال صَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً ـ أي صَبَّ عليه من يَهْزَأُ به ويقال للرجل أريد مِنْ يَدَيْكَ فقلت لأبي حاتم ما معنى هذا فقال شَلَّتْ يَدُه وسألتُ عبدَ الرحمن فقال أن يَسْأَل الناس بها. **أبو عبيد**: ما لَهُ نَسَأَه اللهُ ـ أي أَخْزَاه ويقال أَخَّرهُ اللهُ وإذا أَخَّرَه فقد باعَدَه منه. **ثعلب**: ما لَهُ قَلَّ خَيْسُه ـ أي خَيْرُه. **صاحب العين**: رماهُ اللهُ بجَرْزَةٍ وشَرْزَةٍ ـ أي بِهَلاك وأَشْرَزَه ـ أَلْقَاه في مكروه لا يخرج منه ويقال ثَبَرَهُ اللهُ ـ أي أَهْلَكه إهْلاَكاً لا يَنْتَعِش فَمِنْ هُنَالِك يدعو أهلُ النار واثْبُوراه. **ابن السكيت**: له الوَيْلُ والأَلِيلُ الأَلِيلُ ـ الأنين وأنشد:

وقُـولاَ لـهـا مـا تَـأْمُـرِيـنَ بِـوَامِـقٍ لَـهُ بَـعْـدَ نَـوْمـاتِ الـعُـيُـونِ أَلِـيـلُ

ابن قتيبة: قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ ـ أي قَبَضَه ومنه قيل لِلْبَحْر قَمْقامٌ لِتَجَمُّعه. **وقال**: أَرْغَمَ اللهُ أنفه ـ أَلْزَقه بالرَّغام وهو التُّراب. **وقال**: سَخَمَ اللهُ وَجْهَه من السُّخَام وهو سَوادُ القِدْر. **سيبويه**: ومن المصادر المَدْعُوِّ بها على الإنسان قولهم خَيْبَةً لك/ ودَفْراً وجَدْعاً وعَقْراً وقد جَدَّعْته وعَقَّرْته قلتُ له جَدْعاً وعَقْراً وبُوساً وأُفَّةً له وتُفَّةً وبُعْداً وسُحْقاً ومن ذلك قولك تَعْساً وتَبًّا وجُوعاً ونُوعاً وذكر غير سيبويه جُوساً وجُوداً في معنى جُوعاً ومعنى نُوعاً عَطَشاً وفي الناس من يقول هو اتباع ومن ذلك قول ابن مَيَّادة:

٣/١٨٤

تَفَاقَدَ قَوْمِي إذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي ... بِجَارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدها بَهْراً

ومعنى بَهْراً قَهْراً ـ أي قُهِروا قُهْراً وغُلِبوا غَلَباً كقولك بَهَرَنِي الشيءُ ومنه قولهم القَمَرُ الباهِرُ إذا تَمَّ وغَلَبَ ضَوْءُه كأنَّكَ قلتَ خَيَّبَكَ اللهُ خَيْبَةً فهذا وشِبْهُهُ ينتصب على الفعل المضمر وجعلوا المصدر بَدَلاً من اللفظ بذلك الفعل أنهم اسْتَغْنَوْا بذكره عن إظهار الفعل كما يقال الحَذَرَ الحَذَر ـ أي احْذَرِ الحَذَرَ ولا تذكر احْذَرْ وبعضُ هذه المصادر لا يُسْتَعْمل المأخوذ منه وبعضٌ يُسْتَعْمَل فمما لم يستعمل قولهم بَهْراً كأنه قال بَهَرَكَ اللهُ وهذا تمثيل ولا يُتَكلم به وكذلك لا يُتَكلم بالفعل من جُوساً له وجُوداً له في معنى جُوعاً وهذه المصادر لم يذكرها الذاكر ليخبر عنها بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال زَيْدٌ قائم أو عبدُ الله قائمٌ وهذا معنى قول سيبويه في هذا الباب من كتابه ولم تَذْكُرْه لتَبْنِيَ عليه كلاماً كما تبني على عبد الله يعني تبني عليه خبراً ولم تجعل هذه المصادر أيضاً خبراً لابتداء محذوف فَتَرْفَعَها إنما هو دُعاءٌ منك عليه فأما قول أبي زُبَيْد الطائي يصف الأسد:

أَقَامَ وأَقْوَى ذاتَ يَوْمٍ وخَيْبَةٌ ... لأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ

فإنه أراد أقامَ الأسدُ وأَقْوَى ـ أي لم يأكل شيئاً والقَوَاءُ قَواءُ الزاد وعدمُ الأكل وخَيْبَةٌ لأوَّل من يَلْقَى يعني لأوَّل من يَلْقاه الأَسَدُ الذي قد أَقْوَى وَجَاعَ وهذا ليس بدعاء ولكنه أجراه سيبويه مُجْرَى الدعاء عليه لأنه شيء لم يكن يُقَدَّر إنما يُتَوَقَّع كما أن المَدْعُوَّ به لم يوجد في حال الدعاء ومثله في الرفع بيت أنشده سيبويه:

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلًى إذا نِمْتَ لم يَنَمْ ... يَقُولُ الخَنَا أو تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهْ

فرفع عَذِيرك والأكثرُ نَصْبُه فالذي يَرْفَعُه يجعله مبتدأ ويُضْمِر خبراً كأنه قال إنما عُذْرُك إياي من مَوْلًى هذا أمرُه وزَنَابرُه يعني ذِكْرَه إياي بالسُّوء وغِيبتَه ومثله ما أنشده أيضاً لحَسَّان:

٣/١٨٥

/ أَهَاجَيْتُمُ حَسَّانَ عِنْدَ ذَكَائِه ... فَغَيٌّ لأَوْلادِ الحِمَاسِ طَوِيلُ

فهذا دعاء من حَسَّان عليهم لأنه هجا رَهْطَ النَّجَاشِيِّ وهو من بني الحِمَاس ورفع كما ترفع رَحْمةُ اللهِ عليه ومما أُجْرى من الأسماء مُجْرَى المصادر في الدعاء تُرْباً وجَنْدَلاً فإن أَدْخَلْت لك فقلت تُرْباً لك فكذلك أي أنك تنصبه وهذا الحَيِّز يُدْعَى فيه بجواهر لا أفعال لها كما قَدَّمْت من التُّرْب والجَنْدَل وهما نوعان من جنس الجوهر ومن ذلك قولهم فَاهَا لِفِيكَ وفاها إنما هو اسم للفَم وليس في شيء من ذلك فعل يصير مَصْدراً له ولكنهم أَجْرَوْه في الدعاء مجرى المصادر التي قبل هذا الباب وقَدَّروا الفعلَ الناصب كأنه قال أَلْزَمَكَ اللهُ أو أَطْعَمَكَ اللهُ تراباً وجَنْدَلاً وما أشبه هذا من الفعل واخْتُزِل الفعلُ عند سيبويه وغيره من النحويين لأنه جُعِل بَدَلاً من اللفظ بقولك تَرِبَتْ يَدَاكَ وجُنْدِلْتَ فعبر عنه بفعل قد صُرِّف من التراب وقد حكى سيبويه في هذه الجواهر الرَّفْعَ والرفعُ عنده فيها أقوى منه في المصادر قال الشاعر:

لَقَدْ أَلَّبَ الواشُونَ أَلْباً لِبَيْنِهِم ... فَتُرْبٌ لأَفْوَاهِ الوُشَاةِ وجَنْدَلُ

فَتُرْبٌ مبتدأ والخبر في المجرور وفيه معنى الدعاء كما أن في قوله «سَلامٌ عَلَيْكُمْ» معنى الدعاء وإن رُفِع فأما قولهم فَاهَا لِفِيكَ فإنما يريد فا الدَّاهِيَةِ فجعل فَاهَا منصوباً بمنزلة تُرْباً كأنه قال تُرْباً لِفِيك وإنما يخصون في مثل هذا الفَمَ لأن أكْثَرَ المَتَالِف فيما يأكله الإنسان أو يشربه من سُمٍّ وغيره وصار فَاهَا بَدَلاً من اللفظ بقولك دَهَاكَ اللهُ وإنما جعله النحويون بدلاً من هذا تقريباً لأن فما الداهيةِ في التقدير فَذُكِر الفعلُ المُصَرَّف من الداهية والفعلُ المقدَّرُ في هذا ونحوه ليس بشيء مُعَيَّن لا يُتَجاوَز وأنشد:

فقلتُ له فَاهَا لِفِيكَ فإنَّها قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أنْتَ حاذِرُهْ

والدليلُ على أنه يريد بها الداهيةَ ما أنشد سيبويه:

ودَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِي المَنُو نِ يَرْهَبُهَا النَاسُ لافَا لَها

ويروى. يَحْسِبُها الناس. فلا فَالَها في موضع خبر المَحْسَبَة كما تقول حَسِبْتُ زيداً لا غُلامَ له وإنما ذَكَرَ هذا تعظيماً لأمرها أي لا يَدْرِي الناس كيف يأتونَها ويتوصلون إلى/ دفعها عنهم. **سيبويه**: اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ـ إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل. **وقال محمد بن يزيد**: هذا دُعاءٌ لها لأنه إذا جُمِع فيها الضَّبُع والذِّئب تَقَاتَلا وتَشاغَلاَ عن الغنم فَسلِمَتْ ومن المصادر المضافة المَدْعُوّ بها قولُهم وَيْحَكَ وَوَيْلَكَ وَوَيْسَك وَوَيْبَكَ وليس كل شيء من هذا الضرب يضاف وإنما يُنْتَهَى في ذلك حيث انْتَهَتِ العربُ ألا ترى أنك لا تقول سَقْيَكَ ولا رَعْيَكَ وإنما وجب لزوم استعمال العرب إياها هكذا لأنها أشياء قد حُذِفَ منها الفعل وجعلت بدلاً من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوُزُه لأن الإضمار والحذف اللازم وإقامة المصادر مقام الأفعال حتى لا تظهر الأفعال معها ليس بقياس مُطَّرِدٍ فَيُتَجاوزَ فيه الموضعُ الذي لَزِمُوه والكاف هنا للتخصيص كما أنَّ لك بعد سَقْياً للتخصيص وأصلُ الكلمات وَيْلٌ وَوَيْحٌ وَوَيْسٌ. **وقال الفراء**: أصلُها كُلُّها وَيْ فأمَّا وَيْلَكَ فهي وَيْ زيدت عليها لام الجر فإن كان بعدها مَكْنِيٌّ كانت اللام مفتوحة كقولك وَيْلَكَ وَوَيْلَهُ وإن كان بعدها ظاهر جاز فتح اللام وكسرها وذلك أنه ينشد:

يا زِبْرِقَانُ أخَابَنِي خَلَفٍ ما أنْتَ وَيْلَ أبِيكَ والفَخْرُ

بكسر اللام وفتحها فالذين كسروا اللام تركوها على أصلها والذين فتحوا اللام جعلوها مخلوطة بِوَيْ كما قالت العرب يَالَ تَمِيم ثم أُفْرِدَتْ هذه فَخُلِطت بِيَا كأنَّها منا وأنشد الفراء:

فَخَيْرٌ نحنُ عِنْدَ الناسِ مِنْكُمْ إذَا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قال يَالا

ثم كثُر الكلام فأدخلوا لها لاماً أخرى يعني وَيْلٌ لك وَوَيْحٌ لِزَيد وذلك أن وَيْحاً وَوَيْساً هما كنايتان عن الوَيْل لأن الويل كلمة شَتْم معرفة مصرحة وقد استعملتها العرب حتى صارت تعجباً يقولها أحدهم لمن يُحِبُّ ومن يُبْغِض فَكَنَوْا بالوَيْسِ عنها ولذلك قال بعض العلماء الوَيْسُ رَحْمة كما كَنَوْا عن غيرها فقالوا قاتَلَهُ اللهُ ثم استعظموا ذلك فقالوا قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ اللهُ كما قالوا جُوعاً له ثم كَنَوْا عنها فقالوا جُوساً له وَجُوداً ومعناهما الجوع. **وقال مَنْ رَدَّ على الفراء**: لو كان كما قال الفراء لما قيل وَيْلٌ لزيد فَيَضُمُّ اللام ويُنَوِّن ويُدْخِل لاماً أخرى ومَثَّلَ سيبويه بقولك وَيْلَكَ وأخواتها وأن غيرها من المصادر لا يجري مجراها في حذف اللام قولَهم عَدَدْتُك وكِلْتُك/ وَوَزَنْتُك ولم يقولوا وَهَبْتُك. **قال غير سيبويه**: إنما قالوا عَدَدْتُك وَوَزَنْتُك وكِلْتُك في معنى عَدَدْتُ لك وكِلْتُ لك وَوَزَنْتُ لك لأنه لا يُشْكِل ولم يقولوا وَهَبْتُك في معنى وَهَبْتُ لك لأنه يجوز أن يَهَبَهُ فإذا زال الإشكال جاز وهو أن يقول وَهَبْتُكَ الغُلامَ ـ أي وَهَبْتُ لك والأمر عند الحُذَّاق ما قاله سيبويه دون غيره لأنه لو رُوعي ما قاله أبو العباس وغيره ما جاز أن يقول عَدَدْتُك لأنه قد يجوز أن يَعُدَّه في جملة ناس يَعُدُّهم ولا يقول عَدَدْتُك حتى يَذْكُرَ المعدود فيقول عَدَدْتُك الدنانيرَ ولا يقول وَزَنْتُك حتى يذكر الموزون وإنما ذكر سيبويه كلامَ العرب أنهم يحذفون حرف الخفض في عَدَدْتُك وَوَزَنْتُك وإن لم يذكروا المعدود والموزون والمكيل كما قال الله عزَّ وجلَّ **﴿وإذا كَالُوهم أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرون﴾** [المطففين: ٣] ولا يجوز ذلك في وَهَبْتُك لأن ما كان أصله متعدياً بحرف لم يَجُزْ حذفه وإن لم يكن لَبْسٌ إلا فيما حذفته العرب ألا ترى أنه لا

٣/١٨٦ ٣/١٨٧

يجوز مَرَرْتُك على معنى مررت بك ولا رَغِبْتُك على معنى رَغِبْتُ فيك وهذا حرف لا يُتَكَلَّم به مفرداً إلا أن يكون معطوفاً على وَيْلَك وهو قولك وَيْلَكَ وعَوْلَكَ وهذا كالاتباع الذي لا يؤتى به إلا بعد شيء يتقدمه نحو أجْمَعِين أكْتَعِين فإذا قال قائل عَوْلَكَ لا يجري مجرى الاتباع لأمرين أحدهما أن فيه الواو والاتباعُ المعروفُ بغير واو والآخر أن عَوْلَكَ له مَعْنَى معروف لأنه من عالَ يعول كما تقول خارَ يَخُور والعَوِيل الذي هو البُكَاءُ والخَوَرُ معروف قيل له أراد سيبويه أنه لا يستعمل في الدعاء وإن كان معقول المعنى إلا عَطْفاً ولم يُرِد بابَ الاتباع الذي هو بمنزلة أجْمَعِين أكْتَعِين. **أبو عبيد**: عَقْرَى حَلْقَى ـ دُعَاءٌ على الإنسان ويقال للمرأة عَقْرَى حَلْقَى معناه عَقَرَها الله وحَلَقَها وقيل تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهم من شُؤْمها وقيل حَلْقَها ـ أصابَهَا بِوَجَعٍ في حَلْقِها وقيل عَقْراً حَلْقاً ـ أي عَقَرَها اللّهُ وحَلَقَها.

الدعاء للإنسان

أبو عبيد: إذا دُعِيَ للعاثر قيل لَعاً لَكَ عالياً. **ابن السكيت**: معنى لَعاً ارتفاعاً. **أبو عبيد**: ومِثْلُه دَعْ دَعْ وأنشد:

/لَحَى اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لِعَاثِرٍ ... وَلا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعا

٣/١٨٨

قال أبو علي: وقد يقال دَعْدَعْتُ به ـ أي قلت له دَعْ دَعْ. **ابن دريد**: ويقال للعاثر حَوْجاً لك ـ أي سَلامَةً. **الأصمعي**: أقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وأقَالَكَها. **أبو عبيد**: أهْلَكَ الله في الجَنَّة ـ أي زَوَّجَكَ فيها وأدْخَلَكَها. **أبو زيد**: معناه جَعَلَ لك فيها أهْلاً أو جَعَلَكَ أهْلاً لها أو مِنْ أهْلِها. **أبو عبيد**: نَعِمَ عَوْفُك وهو ـ طائِرٌ وأنْكَرَ أن يكون الذَّكَرَ. **ابن السكيت**: نَعِمَ عَوْفُك ـ أي حالُكَ وأنشد:

أزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ ... مِنَ الحَيِّ الَّذِين بأزْقُبانِ

ـ أي بِحَالِ سُوْءٍ وقيل العَوْفُ الضَّيْف. **أبو عبيد**: رَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُها رَمْصاً ـ جَبَرَها. **وقال**: حَيَّاكُمُ اللهُ وأشَاعَكُمُ السَّلامَ وشَاعَكُم السَّلامُ. **وقال**: سَرَّجَهُ الله وسَرَّجَهُ ـ أي وَفَّقَه. **ابن السكيت**: قولهم بالرِّفَاءِ والبَنِين مأخوذ من شيئين من رَفَأْتُ الثوبَ كأنه قال بالاجتماع والالتئام وقد يكون من رَفَوْتُه بغير همز ـ إذا سَكَّنْتَه كأنه قال بالطُّمَأْنِينة والسكون وأنشد:

رَفَوْنِي وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ ... فقلتُ وأنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

ويقال لمن رَمَى فأجَاد وعَمِلَ عَمَلاً فأجَاد لا شَلَلاً ولا عَمَى ولمن تكلم فأجاد لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ ولا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ـ أي لا كَسَرَ الله أسْنانَك. **قال**: وقال الفراء لا يُفْضِ اللهُ فاكَ ـ أي لا صَيَّرَه فَضَاءً لاسِنَّ فيه ويقال أبْلِ جَدِيداً وتَمَلَّ حَبِيباً أي لِيَطُلْ عُمُرُك معه يقال تَمَلَّيْتُ العَيْشَ وأنشد:

لَبِسْتُ أبِي حتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَه ... وبَلَّيْتُ أعْمَامِي وبَلَّيْتُ خَالِيا

وقال: إنَّ فلاناً لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ ولا تَقُلْ مِنْ بَعْدِه ـ أي لا أماتَهُ الله فَيُثْنَى عليه بعد موته ويقال للرجلين إذا ذُكِرا في فَعَالٍ قد مات أحدُهما فَعَلَ فلان كذا ولا يُوصَل حَيٌّ بِمَيْتٍ. أي لا يَتْبَعُه الحَيُّ وأنشد:

كَمُلْقَى عِقَالٍ أو كَمَهْلِكِ سالِمٍ ... ولَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيلِ

ـ أي لا وُصِلْتَ به وأنشد:

٣/١٨٩

/لَيسَ لِمَيتٍ بِوَصِيلٍ وقَدْ عُلِّقَ فيهِ طَرَفُ المَوْصِلِ

أي لا وُصِلَ بالمَيْت ثم قال وقد عُلِّق فيه طَرَفٌ من الموت أي سَيَمُوتَ ويقال «إنَّ اللَّيْلَ لَطَويلٌ ولا أُسَبَ لَهْ» ـ أي لا أَكُنْ كالسَّبِيِّ له وإنَّ الليلَ لَطَويلٌ ولا أُقاسِه ـ أي لا قَاسَيْتُه بالسَّهر والهَمِّ وإنَّ الليلَ لَطَويلٌ ولا أَسِقْ له من قولك وَسَقَ إذا جَمَعَ ـ أي لا وُكِلْتُ بِجَمْع الهموم فيه وإنَّ الليلَ لَطَويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا أَشَ شِيَتَه. **قال**: ولم يُفَسَّر لنا وأما قولهم مَرْحَباً وأَهْلاً فإن معناه أَتيتَ سَعَةً وأَتيتَ أَهلاً فاسْتَأْهِل ولا تَسْتَوْحِش. **ابن دريد**: مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ من قولهم مَرْحَباً وسَهْلاً. **أبو زيد**: يقال للصبي ما أَظْرَفَه قَلَّ خَيْسُه ـ أي غَمُّه وقد تقدم في الدعاء على الإنسان أن الخَيْسَ الخَيْرُ ويقال للرجل إذا هُنِّىءَ بالشيء شَفٌّ لَكَ ـ أي زاد من الشَّفِّ الذي هو الفَضْلُ والرِّبْحُ. **أبو حاتم**: زال زَوَالُهُ ـ إذا دُعِيَ له بالبقاء والإقامة وأَزالَ اللهُ زَوَالَه وقول الأعشى:

هٰذَا النَّهارَ بَدَالَها مِنْ هَمِّها ما بالُها باللَّيْلِ زَالَ زَوَالَها

قيل هو من المقلوب وقيل معناه زَالَ الخَيَالُ زَوَالَها وقد يكون على اللُّغة الآخرة ـ أي أزالَ اللهُ زَوَالَها ويُقَوِّي ذلك روايةُ أبي عمرو إيَّاه زالَ زوالُها على الاقواء. **أبو عبيد**: بَلَّكَ الله ابناً ـ رَزَقَكَ إياه. **ابن السكيت**: قولهم حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ حَيَّاكَ ـ مَلَّكَك وقولهم التَّحِيَّات لله ـ أي المُلْكُ لله وأنشد:

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إلا التَّحِيَّه

أي إلا المُلْكَ وبَيَّاكَ فيه قولان. **قال بعضهم**: تَعَمَّدك بالتَّحِيَّة وأنشد:

باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفاً

وقال بعضهم: بَيَّاكَ ـ أَضْحَكَكَ وقولهم سَقْياً ورَعْياً ـ أي سَقَاكَ الله ورَعَاكَ ـ أي حَفِظَك. **سيبويه**: سَقَّيْتُه ورَعَّيْتُه ـ قلتُ له سَقْياً ورَعْياً وقد قيل أَسْقَيْتُه في هذا المعنى دَخَلَتْ أَفعَلْت على فَعَّلت كما دَخَلَتْ فَعَّلْتُ على أَفْعَلْتُ في باب فَرَّحْتُه. **عليٌّ**: وَجْهُ دخولها عليها أن التعدية بالهمز أكثر من التعدية بتشديد/ العين. **ابن السكيت**: لاَ أَبَ لِشانِئِك. **وقال**: عَمْرك اللهُ ـ أي أبقاك والعَمَارةُ ـ التَّحِيَّة[1] وأنشد:

٣/١٩٠

فَلَمَّا أَتَيْنَا بُعَيْدَ الكَرَى سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنا العَمَارا

وقولُهم أَنْعَمَ اللهُ بَالَك ـ أي أَصْلَحَ هواك. **أبو عبيد**: نَعِمَ اللهُ بك عَيْناً وأَنْعَمَ. **ابن السكيت**: أَضَلَّ اللهُ ضَلاَلَكَ ـ أي ضَلَّ عَنكَ فَذَهَبَ ومَلَّ مَلاَلُك ـ أي سَئِمَ مَلاَلُكَ فَذَهَب عنك وقولهم في تَحِيَّةِ الملوك في الجاهلية أَبَيْتَ اللَّعْنَ ـ أي أَبَيْتَ أن تَأْتِيَ من الأمور ما تُلْعَنُ عليه. **وقال**: خُطِّيءَ عَنْهُ السُّوءُ ـ إذا دَعَوْا له أن يُدْفَع عنه السُّوء. **أبو زيد**: لا أَخْلَى اللهُ مَكَانَهُ ـ يَدْعُو له بالبقاء. **ابن دريد**: حَيَّا اللهُ هٰذِهِ الذُّبَحَةَ ـ أي هذه الطَّلْعة. **وقال**: حَيَّا اللهُ حَجْوَتَك ـ أي طَلْعَتَك وحَيَّا اللهُ قَيْهَلَتَك ويقولون للآئب أَوْبَةً وطَوْبَةً يريدون الطِّيبَ وأصلُ الطِّيب من الواو والياء في الطِّيبِ واو قلبت ياء لكسرة ما قبلها. **وقال**: أَطالَ اللهُ طِيلَتَهُ ـ أي عُمْرَه. **وقال**: فِدًى لَكَ وفَدًى ـ وفِدَاءٌ وفِدَاءِ. **قال سيبويه**: أَجْرَوْه مُجْرَى الأصوات. **أبو عبيد**: خَلَفَ اللهُ عليك بِخَيْرٍ ـ أي كان خَلِيفةً عليك وأَخْلَفَ اللهُ لَكَ ـ يعني ما لَكَ. **ابن دريد**: أَخْلَفَ اللهُ لك مالاً وخَلَفَ. **أبو زيد**: يقال

---

(١) وكذلك العمار بلا تاء كما في «اللسان» و«القاموس» وهو الذي في البيت. كتبه مصححه.

للرجل إذا وُلِدَتْ له جاريَةٌ هَنِيئاً لك النَّافِجَةُ وذلك أنْ يُزَوِّجَها فيأْخُذَ مَهْرَها من الإبل فَيَضُمُّها إلى إبله فَيَنفُجها حتى تُرى كثيرة. **أبو زيد**: غَنَّاهُ اللهُ وأغْنَاهُ ـ إذا دَعَوْتَ له فإن أَخْبَرْتَ قلتَ أَغْنَاه لا غير. **وقال**: مَحَصَ اللهُ عليك ما بِكَ ومَحَّصَه ـ أي أَذْهَبَه ومَصَحَه ومَصَّحَهُ كذلك. **صاحب العين**: يقال للمريض مَسَحَ اللهُ ما بكَ عنك ـ أي أَذْهَبَه. **ابن جني**: تقول العرب وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ ـ أي جَعَلَنِي فِدَاكَ. **أبو حاتم**: اخْرُجْ في كَنَفِ اللهِ وكَنَفَته ـ أي حِفْظِه وكِلاءَتِه. **صاحب العين**: يقال للمريض أَجْلَى اللَّهُ عنك ـ أي كَشَفَ. **وقال**: شَمَّتُّ العاطسَ ـ دَعَوْتُ له بخير ـ وكلُّ داعٍ بخيرٍ مُشَمِّتٌ. **ابن دريد**: وكذلك سَمَّتُّهُ. **أبو عبيد**: فَرَّطَ اللهُ عنك ما تَكْرَه ـ أي نَحّاه. **غيره**: نَقذاً لَكَ مِنْ كُلِّ صَدْعةٍ ـ أي سَلامةً من كل نَكْبة صُدِعَ الرجلُ نُكِبَ في بعض / اللغات. **أبو عبيد**: طابَ حَمِيمُك ـ أي الاستحمامُ يعني الاغْتِسَال وقيل إنما يقال ذلك للإنسان عَقِبَ الحَمَّام ـ أي طابَ عَرَقُكَ ومما يُدْعَى به للإنسان قولهم سَقْياً ورَعْياً كأنك قُلْتَ سَقَاكَ الله سَقْياً ورَعَاكَ رَعْياً ومن ذلك قولُهم هَنِيئاً مريئاً وليس في الكلام غير هذين الحرفين صفة يُدْعَى بها وذلك أنَّ هَنيئاً مَرِيئاً صفتان لأنك تقول هذا شيء مَرِيء كما تقول هذا جَمِيلٌ صَبِيحٌ وما أشبه ذلك من الصفات على فَعِيل فَدُعِيَ بهما للإنسان وليسا بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كالتُّرب والجَنْدَل ويكون التقدير في نصبهما كأنه قال ثَبَتَ لك ذلك هَنِيئاً وذلك لشيءٍ تراه عنده مما يأكله أو مما يَسْتَمتِعُ به أو يَنَالُه من الخير فاخْتُزِل الفِعْل وجُعِل بَدَلاً من اللفظ بقولهم هَنَأَك ويَدُلُّ على ذلك أنه قد يَظْهَر هَنَأَك ويَهْنِئُك في الدعاء قال الأخطل:

إلى إمام تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ ... ظَفَّرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

فَدَعا له بِيَهْنِيء والظَّفَرُ فاعلُه وصار يَهْنِيء له الظَّفَرُ كقوله هَنِيئاً له الظَّفَرُ وصار اختزالُ الفعل وحذفُه في هَنِيئاً كحذفه في قولهم الحَذَرَ والتقدير احْذَرْ فإذا قلت هَنِيئاً له الظَّفَرُ فالتقدير ثَبَتَ هَنِيئاً له الظَّفَرُ وهذا كلُّه مَذْهَبُ سيبويه ومَنْزَعُه.

حُسْنُ الثَّناء على الإنسان

ابن دريد: أَثْنَيْتُ عليه والاسم الثَّناءُ ولا يكون إلا في الخير. **قال أبو علي**: الثَّنَاءُ ـ في الخير والشر والنَّثاءُ ـ في الشر. **قال سيبويه**: نَثَا يَنْثُو نَثَاء ونَثاً. **أبو عبيد**: مَدَحْتُه أَمْدَحُه مَدْحاً ومِدْحَةً ومَدَهْتُه أَمْدَهُه مَدْهاً ومِدْهَةً وأنشد:

لِلَّـهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ

وهو مُبْدَل. **ابن دريد**: مَدِيحٌ وأَمَادِيحُ. **قال ابن جني**: ونظيره حَدِيثٌ وأَحَادِيثُ ورجلٌ مَدِيحٌ ـ مَمْدُوحٌ والمُثْنِي يَمْدَحُ لا غير والشاعرُ يَمْدَحُ ويَمْتَدِحُ والرجلُ يَتَمَدَّحُ بما لَيْسَ عِنْدَه. **صاحب العين**: المَدْهُ ـ في نَعْتِ الهيئة/ والجَمَال والمَدْحُ في كلِّ شيء وقيل مَدَهْتُه ـ في وجهه ومَدَحْتُه ـ إذا كان غائباً. **أبو عبيد**: قَرَّظْتُه ـ مَدَحْتُه وأَثْنَيْتُ عليه. **ابن السكيت**: هما يَتَقَارَضَانِ المَدْحَ والثَّناء. **أبو عبيد**: أَبَّنْتُ الرجلَ ـ مَدَحْتُه بعد الموت خاصّة وأنشد:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ... ولا جَزَعاً مِنِّي وإنْ كُنْتُ مُوجَعاً

ويروى مما أصابَ فأَوْجَعا. **ابن السكيت**: لم يَأْتِ التَّأْبِينُ الثَّناء على الحَيِّ إلا في قول الراعي:

فَرَفَّعَ أصحابِي المَطِيَّ وأَبَّنُوا ... هُنَيْدَةَ فاشْتَاقَ العُيُونُ اللَّوامِحُ

ابن جني: التَّأْبِيلُ كالتَّأْبِين. **ابن دريد**: رَثَأْتُ المَيّتَ ورَثَأْتُه لغة هَمْدَان. **ابن السكيت**: ورَثَوْتُه. **أبو زيد**: رَثَيْتُه رَثْياً ورِثَاءً ومَرْثَاةً ومَرْثِيَةً ورَثَّيْتُه. **ابن السكيت**: امْرَأَةٌ رَثَّاءَةٌ. **قال**: وهو مما هَمَزُوه وليس أصله الهمز. **عليٌّ**: القياس يُوجِب هَمْزَه لأنهم قد قالوا رَثَّاء وإنما انقلبت الواو والياء همزة لوقوعهما بعد الألف ولا يُعْتَدُّ بالهاء لأنها منفصلة كاسم ضم إلى اسم ومن قال رَثَّاية اعْتَدَّ بالهاء من الاسم مع أنهم قد قالوا رَثَأْتُ فَرَثَّاءَةٌ على هذا همزته غير منقلبة. **أبو عبيد**: التَّثْبِيَةُ ـ الثَّنَاءُ في حياته وأنشد:

يُـثَـبّـي ثَـنَـاءً مِـنْ كَـرِيـمٍ وقَـوْلُـهُ ... أَلاَ انعِمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ

قال أبو علي: معناه جمعت مَحَاسِنه من الثُّبَة وهي الجماعة. **ابن السكيت**: ذَرَّيْتُه ـ مَدَحْتُه ومَجَّدْتُه وأَطْرَيْتُه ـ أَثْنَيْتُ عليه وعَظَّمْته. **ابن دريد**: أَطْرَأْتُه ـ مَدَحْتُه. **ابن السكيت**: فُلان يَحُمُّ ثِيابَ فُلان ـ أي يُثْنِي عليه. **ابن دريد**: الهَرْفُ ـ المَدْحُ والثَّناء. **قال أبو علي**: هَرَفَ يَهْرِف هَرْفاً وهو ـ الإطناب في المَدْح والتَّنَوُّق في إطابة الثناء. **صاحب العين**: الهَرْفُ ـ شِبْهُ الهَذَيان من الإعْجاب بالشيء وقد هَرَفْتُ به وله أَهْرِفُ هَرْفاً وفي المثل «لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِف». **الأصمعي**: الصَّفَدُ ـ الثَّناء. **ابن دريد**: الفَنَعُ ـ حُسْنُ الذِّكْر وقد تقدّم أنه الكَرَم. **وقال**: بَارَأْتُ الرجلَ ـ إذا ذكر مَحَاسِنَه فعارضته بذكر محاسِنِك. **ابن السكيت**: السَّمْعُ والصِّيتُ ـ / الذِّكْر. **ابن جني**: الصَّوْتُ لغة في الصِّيتِ وهو ـ الذِّكْر الحَسَنُ خاصَّة. ٣/١٩٣

إعظام الرجل وإكرامه

يقال أَعْظَمْتُ الرجلَ وعَظَّمْته وتَعَظَّمَني شأنُه وتَعَاظَمَني. **ابن دريد**: عَظَمُوت من العَظَمة. **أبو عبيد**: رَجَبْتُ ـ الرجلَ رَجْباً ـ هِبْتُه وعَظَّمْته. **ابن دريد**: رَجَبْتُه أَرْجُبُه رَجْباً وأَرْجَبْتُه ورَجَّبْتُه كذلك ومنه اشتقاق رَجَب وهو شهر كانون يُعَظِّمونه والتَّرجِيبُ ـ ذَبْحُ النَّسائك فيه. **أبو عبيد**: ما تَرَى لي حَنَاناً ـ أي هَيْبَةً. **وقال**: رَفَلْتُه ـ عَظَّمْته ومَلَّكْته وأنشد:

إذا نَـحْـنُ رَفَّـلْـنـا امْـرَأً سـادَ قَـوْمَـه

ابن دريد: شُبِّرَ فلان فَتَشَبَّر ـ أي عُظِّم فَتَعَظَّمَ. **وقال**: عَزَّزْتُه وهَشَّمْتُه ـ فَخَّمْتُ أمرَه وأكرمته. **وقال**: رَبَأْتُ بكَ عن هذا الأمر أَرْبأُ ـ عَظَّمْتُكَ وأَجْلَلْتُكَ عنه. **أبو عبيد**: أَعْزَزْتُه ـ جعلته عَزِيزاً وأَعْزَزته ـ أكرمته وأَحْبَبْتُه وعَزَزْتُ عليه أَعِزُّ عِزًّا وعَزَازَةً. **وقال**: تَحَفَّيْتُ به ـ بالَغْتُ في إكرامه. **صاحب العين**: المَدْخُ ـ العَظَمة رجلٌ مِدِّيخٌ ـ عَظِيمٌ عَزِيزٌ. **اللحياني**: الرَّهَق ـ العَظَمة. **غير واحد**: وَقَّرْتُه ـ أَجْلَلْتُه وأَعْظَمْتُه. **قال الخليل**: والاسم التَّيْقُور فَيْعُول التاءُ فيه مبدلة من واو على حَدّ تَوْلَج وأنشد:

فـإنْ أَكُنْ أَمْـسَـى الْـبِـلَـى تَـيْـقُـورِي

وبعضهم يجعل وزنه تَفْعُول. **أبو زيد**: بَجَلْتُ الرجلَ ـ عَظَّمْته ورجلٌ بَجَالٌ وبَجِيلٌ ـ يُبَجِّله الناس وقيل هو ـ الشَّيْخ الكبيرُ العَظِيم السَّيِّد مع جَمالٍ ونُبْلٍ وقد بَجُلَ بَجَالَةً وبُجُولاً. **ابن دريد**: رَفَدَ بَنُو فلان فلاناً ـ سَوَّدُوهُ عليهم وعَظَّمُوا أمره. **صاحب العين**: أَكْرَمْتُ الرجلَ وكَرَّمْتُه ـ أَعْظَمْتُه وله عَلَيَّ كَرامةٌ والمُعَبَّدُ ـ المُكَرَّم المُعَظَّم كأنهم لتعظيمهم إياه يَعْبُدُونه وأنشد:

تَـقُـولُ أَلاَ تُـمْـسِـكْ عَـلَـيْـكَ فـإنَّـنِـي ... أَرَى الـمـالَ عِـنْـدَ الـبـاخِـلِـيـنَ مُـعَـبَّـدا

عليٌّ: أَلاَ تُمْسِكْ عَلَيْكَ جزمٌ في موضع الرفع على قوله «فالْيَوْمَ أَشْرَبْ» وقد/ تقدم تعليله والمُرَفَّعُ ـ ٣/١٩٤

المُعَظَّم حكاه أبو علي رَفَعْتُه أَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَّعْتُه وقد تَرَفَّعَ ورَفُعَ رَفَاعةً فهو رَفِيع بَيِّنُ الرِّفْعة والرَّفَاعة والرَّفَاعِيَة والجمع رُفَعَاء فأما سيبويه فقال رفيع بَيِّنُ الرِّفْعة ولم يقولوا رَفُعَ اسْتَغْنَوْا عنه بارْتَفَع كما قالوا شَدِيدٌ ولم يقولوا شَدُدْت استغنوا عنه باشْتَدَّ وحَكَى أبو علي عن أبي زيد رَفَعْتُه مِنِّي والِيَّ أَرْفَعُهُ رَفْعاً ورَفَّعْتُه ـ قَرَّبْتُه ومنه رَفَعْتُه إلى السلطان رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعَاناً ـ قَرَّبْتُه وفي التنزيل ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعة﴾[1] [الواقعة: ٣٤] ـ أي مُقَرَّبٍ بعضُها من بعض ومنه التَّرَافُع في الحكم والاسم الرَّفِيعة والرُّفَيعة أيضاً ـ ما تَرَفَّعُ به عليه. **صاحب العين**: نُهْتُ به ونَوَّهْتُ ـ رَفَعْتُ ذِكْرَه. **ابن جني**: وكذلك نَوَّهْتُه وَنَاه الشيءُ يَنُوه ـ عَلاَ ومنه قيل للنَّوَّاحة نَوَّاهة وقد يجوز أن يكون على بدل الهاء من الحاء. **أبو زيد**: أَقْفَيْتُ الرجلَ على صاحبه ـ فَضَّلْتُه والقَفِيَّة ـ المَزِيَّة وأَنَابه قَفِيٌّ ـ أي حَفِيٌّ وقد تَقَفَّيْتُ به. **صاحب العين**: أَجْلَلْتُ الرجلَ ـ عَظَّمْته وتَجَالَلْتُ عن ذلك الأمر ـ تَعَاظَمْتُ. **أبو زيد**: وَفَرْتُه عِرْضَهُ ـ أي لم أَشْتِمْه وقد وَفَرَ عِرْضُه وَوَفَرَ وُفوراً ـ كَرُمَ ولم يُبْتَذَلْ. **ابن السكيت**: ومنه «تُحْمَدُ وتُوفَر» ولا تَقُلْ تُوثَر. **صاحب العين**: الأَثِيرُ ـ الكَرِيمُ عليك الذي تُؤْثِرُه بِصِلَتِك وفَضْلِك على غيره والمرأة أَثِيرةٌ والاسم الأُثْرَة.

المنْزِلة والجاه والذِّكْر

قال الفارسي: الجَاهُ مَقْلُوب عن الوَجْه وبهذا نقضي على لَهْيَ أَبُوكَ أنه مقلوب من لاَهِ فقد يكون الشيء في حال انقلابه على غير ما كان عليه قبل الانقلاب من الوزن ولذلك إذا حُقِّر جاهٌ حُقِّر بالواو. **أبو إسحاق**: له عنده جاهٌ وجاهَةٌ. **ابن جني**: وَجُهَ وَجاهةً وأَوْجَهْتُه حكاه عن أبي زيد. **ابن دريد**: فلانٌ أَوْزَنُ بَني فلان ـ أي أَوْجَهُهُمْ. **أبو عبيد**: هو عندنا باليَمِين ـ أي المَنْزِلة الحَسَنة فأما الفارسي فقال بالمَنْزِلة الرفيعة. **أبو عبيد**: المَكَانَةُ ـ المَنْزِلة فلان مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المَكَانة. **أبو زيد**: والجمع مُكَنَاء وقد تَمَكَّن ومَكُن. **أبو عبيد**: المَكَانَةُ ـ التُّؤَدة أيضاً. **صاحب العين**: المَرْتَبَةُ والرُّتْبة ـ المَنْزِلة والجمع رُتَب./ **ابن دريد**: الزُّلَفُ والزُّلْفة والزُّلْفى ـ الدرجة والمنْزِلة وجمع الزُّلْفة والزُّلْفى زُلَفٌ وأَزْلَفْتُ الشيءَ ـ قَرَّبْتُه والرُّتْوةُ ـ المَرْتَبة والسُّورةُ ـ المَنْزِلة والجمع سُوَر. **ابن السكيت**: وهي الحِظْوَة والحِظَة والحُظْوة. **أبو زيد**: جمع الحظْوة حِظَاء[2].

٣/١٩٥

القَدْر والخَطَر

ابن السكيت: إنه لَعَظِيمُ القَدْرِ والقَدَر وقد تقدم في السيادة. **أبو زيد**: الخَطَر ـ القَدْر إنه لَرَفِيعُ الخَطَر ولئيمُه وخَصَّ بعضُهم به الرِّفْعة وجَمْعُه أخطار وأمر خَطِيرٌ ـ رفيع.

الكِبر والفَخْر والإباءُ والتَعدِّي

الفَخْرُ والفُخْر والفَخارة والفِخِّيرَى ـ التَّمَدُّحُ بالخصال فَخَر يَفْخَر فَخْراً فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ وافْتَخَرَ وتَفَاخَرَ القومُ ـ فَخَرَ بعضُهم على بعض وفاخَرْتُه ـ عارَضْتُه بالفَخْر وَفَخِيرُكَ ـ الذي يُفَاخِرك وفَاخَرَني فَفَخَرْتُه أَفْخَرُه فَخْراً ـ كنتُ أَفْخَرَ منه وأَفْخَرْتُه عليه وفَخَرْتُه أَفْخَرهُ فَخْراً ـ فَضَّلْتُه والفَخِيرُ ـ المغلوب بالفَخْر والمَفْخَرةُ والمَفْخُرةُ ـ ما يُفْخَر به وإنَّ فيه لَفُخْرةً ـ أي فَخْراً وإنه لَذُو فُخْرة ـ أي فَخْر والجمع فُخَر. **أبو عبيد**: فَخَرَ

---

(١) في المطبوعة ﴿على فرش مرفوعة﴾ والتصويب من المصحف الشريف.

(٢) في «اللسان» أنها تجمع أيضاً على حظا كقربة وقرب وغرفة وغرف. كتبه مصححه.

وجَفَخ وجَمَخ. **ابن دريد**: يَجْمَخُ جَمْخاً وهو جامِخٌ وجَمُوخٌ. **الأصمعي**: جامَخْتُه مُجامَخَةً وجِماخاً ـ فاخَرْتُه. **ابن دريد**: الجَنْخُ كالجَمْخ جَبَخَ يَجْبَخُ جَبْخاً. **أبو عبيد**: وكذلك بَأَي يَبْأَى بَأْواً وأنشد:

فـمـا زَادَنَـا بَـأْواً عـلـى ذي قَـرَابَـةٍ غِـنَـانَـا ولا أَزْرَى بِـأَحْـسَـابِـنَـا الـفَـقْـرُ

ابن دريد: ـ البَأْوَاءُ ـ الكِبْرُ وأنكرها ابنُ السكيت على الفقهاء. **أبو عبيد**: فَجَسَ يَفْجِس فَجْساً وتَفَجَّسَ ـ تَكَبَّر. **ابن السكيت**: المُتَفَجِّسُ ـ المُتَفَتِّح المُتَفَخِّر. **ابن دريد**: الفَجْزُ لغةٌ في الفَجْسِ والفُتْحة ـ التكبُّر. **قال**: ولا أحسبها عَرَبِيَّة. **صاحب العين**: النَّخْوةُ ـ العَظَمَةُ والفَخْر. **الأصمعي**: نَخَا يَنْخُو وانْتَخَى. **ابن دريد**: نُخِيَ وهي أكثر وكذلك خَنْزَجَ. **صاحب/ العين**: الكِبْرُ والكِبْرِيَاءُ ـ الفَخْر والتجبرُ وقد تَكَبَّر واسْتَكْبَرَ. **ابن دريد**: وتَكَابَرَ وقيل تَكَبَّر من الكِبْر وتَكَابَرَ من السِّنّ. **أبو عبيد**: رجلٌ فيه عُرْضِيَّةٌ وهو ـ أن يركب رَأْسَه من النَّخْوة وفيه خُنْزُوَانَةٌ وهو ـ الكِبْر. **ابن السكيت**: وخُنْزُوَةٌ لغة. **أبو عبيد**: وفيه عِنْزَهْوَةٌ مثله. **ابن جني**: فيه عِزْهاةٌ كذلك. **صاحب العين**: كلُّ مُفْرِطٍ في الكِبْر طامِحٌ. **ابن دريد**: في رأسه خُطَّةٌ ـ أي جَهْلٌ وإقْدام على الأمور والخُطَّةُ ـ شِبْه القِصَّة يقال سُمْتُه خُطَّة خَسْفٍ. **أبو عبيد**: إنَّ في رأسِه لَنُعَرَةً ونَعَرَةً ـ أي كِبْراً وفي رأسه نُعَرة وَنعَرة ـ أي أمْرٌ يَهُمُّ به. **وقال**: فيه جَبْرِيَّةٌ وجَبَرُوَّةٌ وجَبَرُوتٌ وجَبُورةٌ وأنشد:

فإنَّكَ إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى عَـلَـيْـكَ وذُو الـجَـبُّـورة الـمُـتَـغَـتْـرِفُ

يريد الله تعالى والمُتَغَتْرِفُ كالمُتَغَطْرِف والجَخِيفُ ـ أن يفتخر الرجلُ بأكثر مما عنده وقد جَخَفَ جَخْفاً. **ابن دريد**: رجلٌ رَبَاجِيٌّ ـ إذا فَخَرَ بأكثرَ من فِعْله. **صاحب العين**: رجلٌ مُتَفَيْهِقٌ ـ مُتَفَتِّح بالبَذْخ. **أبو عبيد**: المُتَخَمِّطُ ـ المُتَكَبِّر مع غَضَب والأَشْوَسُ ـ الرافِعُ رأسَه تكبُّراً. **أبو عبيدة**: وهو المُتَشَاوِسُ. **أبو عبيد**: وكذلك المُخْرَنْطِم والمُخْرَنْشِمُ ـ المُتَعَظِّم المُتَكبر في نفسه وقد تقدم أنه المتغير اللَّوْن الذاهب اللحم والطِّيخُ ـ الكِبْر والأَبْلَخُ ـ المُتَكبر. **ابن دريد**: ولم أسمعه في المؤنث. **ابن السكيت**: البَلِخُ ـ المُخْتَال وقد بَلِخَ بَلَخاً فهو أَبْلَخ والأنثى بَلْخاء. **أبو عبيد**: المُتَهَكِّم كالأبْلَخ. **وقال**: فيه عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهَانِيَّةٌ وهي ـ الكِبْرُ والعَظَمة والعُبِّيَّة والعِبِّيَّةُ ـ الكِبْر. **أبو زيد**: وهي العُمِّيَّةُ. **صاحب العين**: الطُّرْثُمة والتَّرْطَمة ـ الإطْراق من تَكَبُّر أو غَضَب وقد تَرْطَم. **أبو عبيد**: المُتَغَطْرِسُ ـ المتكبر الظالم وهو الغِطْرِيس وأنشد:

كُـنَّـا الأُبَـاةَ الـغَـطَـارِسَـا

والعِتْرِيسُ ـ الجَبَّار الغَضْبان والعَتْرسةُ ـ الغَلَبة والقَهْر وقد تقدّم أن العِتْرِيس الدَّاهِي. **أبو زيد**: ظَهَرْتُ بالشيء ـ فَخَرْتُ. **وقال**: أكْمَخَ بأنفه ـ تَكَبَّر وأَكْخَمَ كذلك. **صاحب العين**: الشَّخِيرُ ـ رَفْعُ الصَّوْت بالفَخْر[1] ورجلٌ شِخِّيرٌ فِخِّيرٌ. **ابن السكيت**: رجلٌ زَامٌّ ـ إذا/ تَكَلَّم رفع رأسَه وأَنْفَه وقد زَمَّ بأنفه وزَمَخَ وأُنوفٌ زُمَّخٌ وشُمَّخٌ. **صاحب العين**: شَمَخَ بأَنْفِه وأَنْفُه يَشْمَخُ شُمُوخاً ورجلٌ شَمَّاخٌ ـ كثير الشُّمُوخ. **صاحب العين**: الزَّهْوُ ـ الكِبْرُ والفخر. ابن السكيت: رجلٌ مُزْدَهىً ـ إذا أَخَذَتْه خِفَّةٌ من الزَّهْوِ ورجلٌ مَزْهُوٌّ من الكِبْرِ وهو أن يَسْتَخِفَّه حُمُقٌ حتى يُجاوزَ قَدْرَه وقد زُهِيَ علينا ولا يجيزه ثعلب على غير لفظ ما لم يسم فاعله. **ابن السكيت**: زَهِيتَ علينا وزَهَوْتَ. **قال أبو علي**: أصلُ هذه الكلمة الارتفاع والظهور ومنه قيل زَهَاهُ السَّرابُ يَزْهاه ـ إذا رَفَعَه

(١) الذي في مادة ش خ ر من «اللسان» أنَّ الشخير رفع الصوت بالنخر قال ورجل شخير نخير بالنون في الموضعين لا بالفاء فلعل ما هنا من زيادات «المخصص» إن لم تكن الفاء محرّفة عن النون. كتبه مصححه.

وقالوا في النخل إذا لَوَّنَ أَزْهَى وذلك حين يظهر ويملأ العين. **الأصمعي**: لا يقال أنتَ أَزْهَى من فلان ولا ما أزْهَاه. **أبو حاتم**: فأما قولهم «أَزْهَى من غُرابٍ» فخطأ إنما هو زَهْوَ الغُرَاب - أي زُهِيتَ زَهْوَ الغُراب. **ابن السكيت**: رجلٌ فيه شَمْخَرةٌ - أي كِبْر والشُّمَّخْرُ الطامح النَّظَر. **ابن دريد**: طَخَمَ بأنفه وطَخُم وطَمَخ - تَكَبَّر. **ابن السكيت**: المُصِنُ الشامخُ بأنفه وأنشد:

قَـدْ أَخَـذَتْـنِـي نَـعْـسَـةٌ أُرْدُنُّ ومَـوْهَـبٌ مُـبْـزٍ بـهـا مُـصِـنُّ

صاحب العين: التَّأَبُّه - التكبُّر وقد تَأَبَّهَ. **أبو زيد**: المَأْفُونُ - المُتَبَجِّح بما ليس عنده. **ابن السكيت**: إنَّهُ لَذُو أُبَهةٍ وعَيْدَهِيَّةٍ والاطِرِغْمَامُ - التَّكبُّر وأنشد:

أَوْدَحَ لَـمَّـا أنْ رَأَى الـجِـدَّ حَـكَـم وكـنـتُ لا أُنْـصِـفُـه إلاَّ اطْـرَغَـم

الإِيداح - الإقرار. **أبو عبيد**: وكذلك المُطْرَخِمُ. **ابن دريد**: اطْلَخَمَّ - تكبَّرَ. **ابن السكيت**: والتَّزَنُّخ - التَفَتُّح بالكلام ورَفْعُ الرجلِ نفسَه فوقَ مَنْزِلتِه وقال أبو الغريب في ذلك:

تَـزَنَّـخَ بـالـكَـلاَمِ عَـلَـيَّ جَـهْـلاً كـأنَّـك مـاجِـدٌ مِـنْ أَهْـلِ بَـدْرِ

ابن دريد: التَّنَدُّخ والنَّدْخُ - الفخر بما ليس عنده. **وقال**: تَقَايَسَ القومُ - ذَكَرُوا مآثِرَهُمْ وأنشد في نَحْوٍ منه:

إذا نَحْنُ قَايَسْنَا المُلُوكَ إلى العُلاَ وإن كَرُمُوا لم يَسْتَطِعْنَا المُقَايِسُ

غيره: اكْتَوَى الرجلُ - تَمَدَّح بما ليس من فعله ويقال نَكِفَ الرجلَ عن/ الأمر نَكَفاً واسْتَنْكَفَ - إذا أَنِفَ منه وامتنع وفي التنزيل ﴿**لن يَسْتَنْكِفَ المسيحُ أن يكونَ عَبْداً لله**﴾ [النساء: ١٧٢]. **ابن دريد**: فلان يَتَمَزَّزُ على أصحابه - كأنه يَتَفضَّل عليهم ويُظْهِر أكثرَ مما عنده. **وقال**: سألت أبا حاتم عنه فقال يَتَسَحَّب عليهم فَفَسَّره بأعرف من الأول والنَّقَّاعُ - المُتَكَثِّر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك. **وقال**: فَاشَ يَفِيشُ - افْتَخَرَ. **وقال**: فلان يَتَجَمْهَر علينا - إذا اسْتَطَالَ عليك وحَقَّرك. **وقال**: رجلٌ أَصْيَدُ - إذا كان مُتَكَبِّراً شامخاً بأنفه وأصله من الصَّادِ والصَّيَد وهو - داءٌ يأخذ الإبلَ في رُؤوسها فَيَلْوِي أحدُها رأسَه وهو وَرَمٌ يأخذ في الأنف يَسِيل منه مثل الزَّبَد ويقال للرجلِ نابِخَةٌ من النَّوابِخ إذا كان مُتَجَبِّراً وأنشد:

٣/١٩٨

يَـخْـشَـى عَـلَـيْـهِـمْ من الأَمْلاكِ نابخةً مـن الـنَّـوابِـخِ مِـثْـلَ الـخـادِرِ الـزُّزِمِ

وقال مرة أخرى: نابِخَةٌ هو رجل عظيم الشَّأن ضَخْمُ الأمر. **ابن جني**: النابِخَةُ من النَّبْخ وهو - البَثْرَةُ إذا امتلأَتْ ماء وعَظُمَتْ. **ابن السكيت**: الزُّزَم - الذي يَزْزِم على قِرْنه - أي يَبْرُك عليه وهو البَرْكُ والتَّدَكُّلُ - ارتفاع الرجل في نفسه وأنشد:

تَـدَكَّـلَـتْ بَـعْـدِي وأَلْـهَـتْـهَـا الـطُّـبَـنْ ونَـحْـنُ نَـغْـدُو في الـخَـيَـارِ والـجَـرَنْ

الطُّبَنُ - اللُّعَب والواحدة طُبْنَة والجَرَنُ - الأرضُ الغليظة وهي الجَرَلُ. **صاحب العين**: النَّحَّاط - المتكبر الذي يَنْحِطُ من الغَيْظ - أي يَزْفِر. **ابن دريد**: رجل سَبَهٌ وسَبَاهٌ وسَبَاهِيَةٌ - متكبر. **صاحب العين**: الأُبَّهَةُ - العظَمة وقد تَأَبَّهَ - تكبَّر والتِّيهُ - الصَّلَف والكِبْر وقد تاهَ ورجل تائِهٌ وتَيَّاهٌ وتَيْهَان. **ابن دريد**: رجل تَيْهان - تاهَ في الأرض ولا يقال في الكِبْر إلا تائِهٌ وتَيَّاه. **أبو عبيد**: بَخٍ - كلمة فَخْرٍ وأنشد:

رَوَافِـدُهُ أَكْـرَمُ الـرَّافِـدَاتِ بَـخٍ لَـكَ بَـخٌ لِـبَـحْـرٍ خِـضَـمْ

وبَخْبَخَ الرجلُ - قال بَخْ بَخْ. **الأصمعي**: درهم بَخِيٌّ - مكتوبٌ عليه بَخْ. **صاحب العين**: بَخِيٌّ كذلك. **أبو زيد**: تَزَنْبَرَ علينا - تكبَّر. **ابن السكيت**: رجلٌ مُخْتَالٌ وخَالٌ وذُو خِيَلاءَ وذُو خالٍ وأنشد:

٣/١٩٩ /يا ابْنَ الحَيَا[1] إنَّهُ لَوْلاَ الإلٰهُ وما ... قال الرَّسُولُ لَقَدْ أنْسَيْتُكَ الخَالاَ

يعني الخُيَلاءَ. **ابن دريد**: الخالَةُ جمع خائل. **أبو عبيد**: الأُخَايِلُ - المُخْتَال وقد تَخيَّل وتَخايَل. **ابن السكيت**: فلان نَفَّاجٌ وذُو نَفْجٍ ونَفْخٍ وفلان مُتَعَظِّم في نفسه. **صاحب العين**: التَّخْمِيج - الإعْجاب بالشيء وقد تقدم أنه تحديد النظر. **أبو عبيدة**: تَبَازَى الرجلُ - تكَبَّر بما ليس عنده. **ابن دريد**: مَطَّ الرجلُ حاجِبَيْه وخَدَّه - إذا تكبَّر وأصلُ المَطِّ المَدُّ مَطَّه يَمُطُّه مَطًّا ومنه المُطَيْطاءُ في المَشْيِ والخَمْخَمةُ - أن يَتَكلَّم الرجلُ كأنه مَخْنُونٌ تكَبُّراً وبه سمي الخَمْخَامُ. **وقال**: بَذَخَ يَبْذَخُ ويَبْذُخ بَذْخاً - تكبَّر ورجل باذِخٌ وبَذَّاخٌ وأنْفُ فلان في أُسلُوب - إذا كان متكبراً والفَجْفَجُ والفُجَافِجُ - الكثير الفَخْر بما ليس عنده وقد تقدم أنه الكثير الكلام لا نِظَام له. **قال**: والشُّمَّرُ - التَّبَخْتُرُ شَمَرَ يَشْمُر. **وقال**: رجلٌ طامِخٌ بأنْفِه وقد طَمَخَ كَشَمَخَ وخَنَفَ بأنْفِهِ - تكَبَّر وبه سمي الرجل مِخْنَفاً. **وقال**: راسَ يَرُوس رَوْساً ويَرِيسُ - تَبَخْتَر وكذلك الأسَدُ. **وقال**: تَزَبْتَرَ - تكَبَّر والمُتَزَبْتِر - المتكبر. **وقال**: يَزْمَخ - تكَبَّر وتَزَنْبَرَ - تكبر وقَطَّبَ وخَنْزَجَ - تكبَّر وهي الخَنْزَجة وكلام زَخْوَرِيٌّ - فيه تكبُّر وتَوَعُّد وقد تَزَخْوَرَ ورجلٌ مُطْرَهِمٌّ - متكَبِّر. **أبو زيد**: البِطْرِيقُ من الرجال - المُخْتَالُ المَزْهُوُّ الوَضِيءُ المُعجَب. **صاحب العين**: الإنسان يَتَبَكَّلُ - أي يَخْتَال وإنه لَجَمِيلٌ بَكِيلٌ - أي مُتَنوِّق في لُبْسه ومِشْيَته. **ابن دريد**: رجل شديد الشَّكِيمة - أي شَدِيد النَّفْس. **أبو عبيدة**: الشَّكِيمةُ - الأنَفَة والانتصار من الظُّلم وإنه لَذُو شَكِيمة - أي عارضةٍ وجَدٍّ. **ابن السكيت**: فيه غِلْظَةٌ وغُلْظة وغَلْظة. **قال الفارسي**: وأصله الشدة والصَّبْر وفي التنزيل **﴿وليَجِدُوا فيكُمْ غِلْظةً﴾** [التوبة: ١٢٣] وقد غَلُظْت عليه. **صاحب العين**: المُقْعَطُ - المتكبر الكَزُّ ويقال جاء عاقِداً عُنُقَه - أي لاَوِياً لها من الكِبْر. **ابن دريد**: الجَعِظُ - العظيمُ في نفسه. **صاحب العين**: عَنَدَ الرجلُ فهو عَنِيدٌ - تَجاوزَ قَدْرَه ومنه جَبَّارٌ عَنِيدٌ والمُعَانَدَةُ والعِنَادُ - أن يَعْرِفَ الرجلُ الشيءَ فيَأْباه ولا يَقْبَله. **أبو عبيد**: عَدَا طَوْرَه - جاوَزَ طَوْرَه وكلُّ ما جاوَزْتَه فقد عَدَوْتَه وتَعَدَّيْتَه وَعَدَّى - جاوَزَ/ أمْراً إلى غيره وعَدٍّ عن هذا الأمر - دَعْهُ وخُذْ في ٣/٢٠٠ غيره وقالوا عَتَا الرجلُ عُتُوًّا وعِتِيًّا - اسْتَكْبر وجاوَزَ الحَدَّ وتَعَتَّى - لم يطِعْ. **وقال**: اجْلَخَمَّ الرجلُ - إذا استكبر. **صاحب العين**: المُنْتَفِخُ - الممتلىء كِبْراً وغَضَباً وقد انْتَفَخَ عليه. **السيرافي**: الطِّرْمَاح - المتكبر وقد مَثَّل به سيبويه وقد تقدم أنه الطويل وهو الأعرف.

المُفاخَرة والحَسَب

ابن السكيت: قَايَضْنا الناس بفلان - فاخَرْناهم. **أبو عبيد**: جامَخْتُ الرجلَ وفايَشْتُه وناحَبْتُه ونافَرْتُه - إذا فاخَرْتَه. **أبو زيد**: أنْفَرْتُه على صاحبه - فَضَّلْتُه والنُّفَارة - ما أخَذَه[2] المَنْفور - أي الغالبُ وهو ما أخَذَهُ الحاكم. **صاحب العين**: وكأنَّما جاءت المُنَافَرَةُ في أوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحاكم أيُّنا أعَزُّ نَفَراً وأنشد:

فَإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ ... يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جَلاءُ

(١) كذا في الأصل الحيا بالمهملة بعدها مثناة تحتية وهو اسم امرأة اهـ.

(٢) في العبارة نقص يؤخذ من «اللسان» ونصه: (والنفارة ما أخذه النافر من المنفور أي الغالب من المغلوب وقيل بل هو ما أخذه الحاكم) اهـ. كتبه مصححه.

أبو عبيد: هاوَأْتُ الرجلَ وهاوَيْتُه وناوَأْتُه وناوَيْتُه. **صاحب العين**: أَتَيْتُ إليه مِثْلَ ما أَتَى إليّ. **وقال**: بارَيْتُه ـ عارَضْتُه. **أبو زيد**: بَرَيْتُ له بَرْياً وانْبَرَيْتُ ـ عَرَضْت. **أبو عبيد**: ماءَرْتُه ـ فاخَرْتُه. **صاحب العين**: المُسَاجَلة ـ المُبَاراة وأصله في الاستقاء والكِبْرُ ـ الرِّفعةُ في الشَّرَف كقوله:

وَلِـيَ الأَعْـظَـمُ مِـنْ سُـلاَّفِـهَـا ... وَلِـيَ الـهَـامَـةُ مِـنْـهـا والـكُـبُـرْ

أبو عبيد: الصُّلْبُ ـ الحَسَب وأنشد:

إجْـلَ أَنَّ اللهَ قَـدْ فَـضَّـلَـكُـمْ ... فَـوْقَ مـا أَحْـكِـي[1] بِـصُـلْـبٍ وإزار

الإِزَارُ ـ العَفَاف. **ابن دريد**: ويروى أَجْل بالفتح ويروى. مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإزار: أي ائْتَزر أراد فَضَّلَكُم على مَنْ شَدَّ إزاراً. **غير واحد**: عِرْضُ الرجلِ ـ حَسَبُه ويقال نفسُه ويقال خَلِيقَتُه المحمودة وقيل عِرْضُه ـ ما يُمْدَح به ويُذَمّ وأنشد:

/ فَـإِنَّ أَبِـي ووَالِـدَهُ وعِـرْضِـي ... لِـعِـرْضِ مُـحَـمَّـدٍ مِـنْـكُـمْ وِقَـاءُ

٣/٢٠١

صاحب العين: حَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ ـ أي زَاكٍ زائدٌ وجمعه أَنْمار وحَسَبٌ عِدٌ ـ قديم وقيل كثيرٌ. **صاحب العين**: حَسَبٌ ناصِعٌ ـ أي خالص ومنه حَقٌّ ناصعٌ ـ أي خالص قد بُولِغ في وضوحه.

الاستضعاف للرجل والهُزْء به وإذلاله

أبو عبيد: أَرْزَغْتُ فيه وأَغْمَزْت ـ اسْتَضْعَفْته وأنشد:

ومَـنْ يُـطِـعِ الـنِّـسـاءَ يُـلاقِ مـنـهـا ... إذا أَغْـمَـزْنَ فـيـه الأَقْـوَرِيـنـا

أبو زيد: الغَمِيزُ والغَمِيزةُ ـ ضَعْفٌ في العَمَل وفَهَّة في العَقْل يقال سَمِعْتُ منه كلمةً فاغْتَمَزْتُها في عَقْلِه وليس في فلان غَمِيزَة ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ ـ أي ما يُعَاب به. **أبو عبيد**: أَلْهَدْتُ به ـ أَزْرَيْتُ به وزَرَيْتُ عليه زَرْياً ـ اسْتَضْعَفْته. **أبو عبيدة**: ازْدَرَيْتُه كذلك. **أبو عبيد**: أَحْضَنْتُ به مِثْلَه. **ابن السكيت**: أصبح فلان بِحُضْنَة ـ إذا أصابته الظُّلَيمَةُ لا يَمْلِك لنفسه الانتصار منها وأنشد:

يَحْفَى بِذِكرِي من قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ ... فَيَرَى غَنَائي بعد سُوءِ الحال[2]

صاحب العين: ازْدَهَيْتُه كذلك. **ابن الأعرابي**: كلُّ اسْتِخْفافٍ ازْدِهاءٌ ومنه ازْدَهاهُ القَوْلُ والوَعِيدُ والمُتَكَهِّمُ ـ المُتَهَزِّئُ وقد تَكَهَّم به. **أبو عبيد**: جعلتَ حاجتَه بظَهْرٍ ومنه قوله تعالى ﴿واتَّخَذْتُموه وَرَاءَكم ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢] وهو اسْتِهانَتُكَ بحاجة الرجل. **وقال**: ظَهَرْتُ بحاجةِ الرجل وظَهَّرْتها وأَظْهَرْتُها وحاجتي عندك ظَاهِرةٌ ـ

---

(١) هو بكسر الكاف مضارع من الحكاية كما في «اللسان» وفي الشطر رواية ثالثة فوق من أحكى بمعنى أحكا كما في باب المعتل من «اللسان». كتبه مصححه.

(٢) قال التبريزي يحفى بذكرى يكثر ذكرى ويلهج به والقصيبة الغيب والكلام في الإنسان بالقبيح والغَناء الاستغناء بالشيء عن غيره وبعد البيت:

ولـقـد عـلـمـت بـأنـنـي مَـرِس الـقُـوى ... طَـرِف الـهـوى مـاض عـلـى الأهـوال

والمرس القوي الجَلْد وطرف الهوى أي يستحدث هوى بعد هوى فإذا رابه ممن يحبه أمر استطرف محبة غيره وبقية البيت ظاهر اهـ. محمد عبده.

أي مُطَّرَحة. **صاحب العين**: الذُلُّ ـ نقيض العِزّ. **أبو زيد**: ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلّةً وذَلالَةً ومَذَلَّةً فهو ذَليلٌ من قَوْم أذِلاَّء وأذِلَّةٍ وأذْلَلْتُه. **أبو عبيد**: أذَلَّ الرجل ـ صار أصحابه أذِلاَّء وأذْلَلْتُهُ ـ وَجَدْتُه ذَليلاً. **صاحب العين**: خَيَّسْتُ الرجلَ ـ ذَلَّلْتُه وكذلك الدابة وقد خَاسَ هو. **أبو عبيد**: دَيَّخْتُه ـ ذَلَّلْتُه. **ابن السكيت**: ذَيَّخْتُه ودَيَّخْتُه ودَوَّخْتُه. **ابن دريد**: دَاخَ دَوْخاً ـ ذَلَّ وأنشد:

٣/٢٠٢ /أَبَـتْ لِـي عِـزَّةٌ بَـزَرَى بَـزُوخ إذا مَـا رَامَـهـا عِـزٌ يَـدُوخ

والدَّخْدَخَةُ مثلُ التَّذْويخ وقد دَخْدَخْتُهُم. **وقال**: اخْرَنْمَسَ ـ ذَلَّ وخَضَعَ وقد تقدم أن المُخْرَنْمِس الساكت. **أبو عمرو**: راخَ رَيْخاً ـ ذَلَّ. **ابن دريد**: ضَرَبْتُه حتى رَيَّخْتُه ـ أي ذَلَّلته وأوْهنتُه. **اللحياني**: ذَأَمْتُه وذَأَبْتُه ـ طَرَدْتُه وحَقَّرْتُه. **أبو زيد**: وذَأَتْه عَيْنِي ووَذَأْتُه أنا أَذَأُه وَذْأً ـ صَغَّرْته وحقَّرته. **أبو عبيد**: وَبَطَ أَمْرُ الرجل ـ تَضَعْضَعَ وساءَت حالُه. **ابن السكيت**: اللهمَّ لا تَبِطْنِي بعد ما رَفَعْتَنِي[1]. **أبو عبيد**: اقْتَحَمَتْه عَيْنِي ـ ازْدَرَتْه. **ابن السكيت**: بَذَأَتْه عَيْنِي كذلك. **أبو عبيد**: أَبَسْتُ بالرجل وأَبَسْتُ به آبِسُ أَبْساً ـ إذا قَصَّرْتَ به وحَقَّرْته وأنشد:

وَلَـيْـثُ غَـابٍ لَـم يُـرَمْ بِـأَبْـسِ

والكَبْتُ والوَقْمُ ـ كَسْرُ الرجُل وإخْزَاؤه وقد وَقَمْتُه وَقْماً ووَقَّمْتُه والتَّبْكِيتُ والبَكْعُ ـ أن يَسْتَقْبِله بما يَكْرَه. **ابن دريد**: هَذَأْتُه بلساني ـ أَسْمَعْتُه ما يكره. **غيره**: هَقَاه يَهْقِيه تناوَلَهُ بمكروه. **ابن السكيت**: غَمَطَ ذلك غَمْطاً ـ اسْتَصْغَره ولم يَرْضَه وغَمَصَه يَغْمِصُه وغَمِصَه غَمْصاً ـ اسْتَحْقَره ولم يَرْضَه وإنه لَغَمِصٌ وقد اغْتَمَصَه وقد غَمَصْتُ عليه قَوْلاً قاله ـ إذا عِبْتَه عليه وقد سَفِهَه كذلك. **وقال**: زَغِبَ عنه ـ أي رأى لنفسه عليه فَضْلاً وأَذَالَهُ ـ اسْتَهَان به وامْتَهَنه وجاء في الحديث «نهى عن إذالَة الخَيْل». **أبو زيد**: الحَقْرُ في كلِّ المعاني ـ الذِّلَّة حَقَرَ يَحْقِر حَقْراً وحُقْرِيَّةً والحَقِيرُ ـ ضد الخَطِير ويُؤَكَّد فيقال حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ وقد حَقُرَ حَقْراً وحَقَارةً وحَقَرَ الشيءَ يَحْقِرُه حَقْراً ومَحْقَرةً وحَقارةً واحْتَقَرهُ واسْتَحْقَرَهُ ـ رآه حَقِيراً وحَقَّرَ الكلامَ ـ صَغَّره وفي الدعاء حَقْراً له ومَحْقَرةً وحَقارةً كلُّه راجع إلى معنى التصغير ورجلٌ حَيْقَرٌ ـ ضعيف منه[2]. **ابن السكيت**: نَهَرْتُ الرجلَ أَنْهَرُهُ نَهْراً وانْتَهَرْته ـ زَجَرْتُه. **صاحب العين**: اسْتَخْمَرْتُ الرجلَ ـ اسْتَعْبَدْتُه. **الأصمعي**: الفَنْخُ ـ أَقْبَحُ الذُّلِّ فَنَخْتُهُ أَفْنَخُه فَنْخاً وفَنَّخْتُه فهو فَنِيخٌ. **ابن السكيت**: ذَأَمَه ذَأْماً ـ اسْتَصْغَرَهُ واسْتَحْقَرَه وقد تقدم أن الذَّأْمَ العَيْبُ وقد سُؤْتُ الرجلَ سَوَائِيَةً. **أبو زيد**: مَسَائِيَةً ومَسَايِئَةً./ **ابن دريد**: جَبَهْتُه بالكلام ـ لَقِيتُه بما يَكْره وعَرَبْتُ عليه قَوْلَه ـ رَدَدْتُه عليه. **صاحب العين**: عَتَّهُ بالكلام يَعُتُّه عَتًّا وعَكَّه بالحُجَّة يَعُكُّه عَكًّا ـ قَهَرَه. **ابن دريد**: بَزَوْتُ الرجلَ ـ قَهَرْته. **صاحب العين**: الضَّغْطُ ـ الإكْرَاهُ على الشيء والاضطرارُ إليه وقد ضَغَطَه ضَغْطاً والاسم الضُّغْطة. **أبو حاتم**: ومنه الضِّغَاط والضُّغْطة وهي الضِّيق والزِّحام. **ابن دريد**: قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً ـ انْقَمَعَ من ذُلٍّ. **وقال**: مَيَّثْتُ الرجلَ ـ ذَلَّلته والنَّجْهُ ـ اللِّقاءُ القَبِيحُ ونَجَهْتُه أَنْجَهُهُ وتَنَجَّهْتُه. **وقال**: دَخِرَ الرجلُ دَخَراً ـ ذَلَّ وأدْخَرَه غيرُه. **صاحب العين**: دَخَرَ يَدْخَرُ دُخُوراً وصَغُرَ يَصْغُر صَغَاراً وصَغارةً ـ فَعَلَ ما يؤمر به كُرْهاً على صَغارٍ ودُخُور. وقال تعالى ﴿وهم داخِرُون﴾ [النحل: ٤٨]. **غيره**: صَغُرَ صِغَراً وصُغْراً وهو صاغِرٌ من قوم صَغَرة وأَصْغَرْتُه ـ جعلتُه صاغِراً وتَصَاغَرَتْ إليه نفسُه وصَغُرَتْ. **ابن دريد**: رَيَّخْتُ الرجلَ ـ ذَلَّلته. **وقال**: نَخَزْتُه بكلمة ـ أَوْجَعْته

٣/٢٠٣

---

(١) جعله في «اللسان» حديثاً بلفظ اللهم لا تبطني بعد إذ رفعتني اهـ. كتبه مصححه.

(٢) منه أي من معنى التصغير اهـ.

بها ونَخَزْته بحَديدةٍ - وجَأْته بها والدَّقْعُ - الذُّلُّ وقد دَقِع. **ابن السكيت**: هَزِئْتُ به وهَزَأْتُ أَهْزَأُ فيهما هُزْأً ومَهْزَأَةً. **صاحب العين**: وكذلك تَهَزَّأْتُ واسْتَهْزَأْت. **وقال**: سَخِرْتُ به ومنه سَخَراً وسِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسُخْرِيَةً وسُخْرَةَ - هَزِئْتُ. **قال ابن الرماني**: وقوله تعالى **﴿وإذا رَأَوْا آيةً يَسْتَسْخِرُون﴾** [الصافات: ١٤] معناه يَدْعُو بعضُهم بعضاً إلى أن يَسْخَرَ ذهب إلى المعنى الغالب على هذا البناء. **أبو عبيد**: رجلٌ سُخَرةٌ - يَسْخَرُ بالناس وسُخْرَةٌ يَسْخَرُ منه الناس وكذلك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ. **أبو إسحاق**: خَلَوْتُ به - سَخِرْتُ به. **أبو زيد**: زَغْزَغْتُ بالرجل - سَخِرْت. **وقال**: شَطَطْتُ الرجلَ شَطًّا - قَهَرْتُه. **ابن دريد**: الطَّعْزَبَةُ - الهُزْءُ والسُّخْرِية زعموا. **غيره**: اخْرَنْبَقَ الرجلُ واخْرَنْفَقَ وهو - انْقِماع المُرِيب والنَّغْل - الرجلُ الذليلُ الذي يُوطَأُ كما تُوطَأ الأرض والدارجة - الضعيف. **ابن دريد**: كَأَصْتُه أَكْأَصُه كَأْصاً - ذَلَّلته وقَهَرْته. **وقال**: بَوَّلَ الرجلُ بآلةٍ - صغُر ودَرْبَخ وخَرْدَبَ أحسبها كلمة سُرْيانية وهو - التَّذَلُّل وكلمة لهم يقولون حبقه وخبقه بالحاء والخاء - إذا صَغَّروا إلى الرجل نفسَه. **وقال**: عذلتني منذ اليوم دقاً سُمْتَنِي خَسْفاً. **وقال**: تَكَلَّمَ فأَنْكَعْتُه وشَرِب فأَنْكَعْتُه - إذا/ نَغَّصت عليه. **الأصمعي**: زَبَرْتُ الرجلَ زَبْراً - انْتَهَرْتُه. **ابن دريد**: نَرَطْتُه أَنْرِطُه نَرْطاً كذلك. **أبو زيد**: أَحَلْتُ عليه - اسْتَضْعَفْتُه. **صاحب العين**: دَخْدَخْناهُمْ - ذَلَّلناهم وَوَطِئْناهم وأنشد:

٣/٢٠٤

ودَخْـــدَخَ الـــعَـــدُوَّ حـــتَّـــى اخْــرَمَّـــســـا

اخْرَمَّس - ذَلَّ وخَضَع. **أبو زيد**: الظَّلِيفُ - الذليل السَّيِّءِ الحال. **ابن دريد**: فلان مُزَخْلِبٌ - إذا كان يَهْزَأُ بالناس. **صاحب العين**: طَنَزْتُه وبه طَنْزاً - كَلَّمْتُه باستهزاء والشُّعُوبِيُّ - الذي يُصَغِّر شأن العَرَب ولا يَرَى لهم على غيرهم فَضْلاً. **أبو زيد**: الدُّعْبوب - الضعيف المَهْزُوء به. **صاحب العين**: المُقْمَحُ - الذليل الذي لا يكاد يَرْفَعُ بصره وفي التنزيل **﴿فَهُمْ مُقْمَحُون﴾** [يس: ٨] - أي خاشعوا الأبصار والمُقْمَح أيضاً - الذي لا يَزَالُ رافعاً رأسه فكأنه ضِدٌّ. **وقال**: رجلٌ مُحَسَّرٌ - مُؤْذَى مُحتَقَر وفي الحديث «يَخْرُجُ في آخر الزمان رجل يُسَمَّى أميرَ العُصَب» وقال بعضهم أمير الغَضَب «أصحابُه مُحَسَّرُون مُحَقَّرُون مُقْصَوْنَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يَأْتونَهُ من كلِّ أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخريف يُورِثُهم اللهُ مَشارِقَ الأرض ومَغَارِبَها». **وقال**: أَلْحَدْتُ بالرجلِ - أَزْرَيْتُ به وأَهْجَرْتُ به - اسْتَهْزَأْت وقلتُ فيه قَوْلاً قبيحاً. **ابن دريد**: هَبَتُ الرجلَ أَهْبِتُهُ هَبْتاً - ذَلَّلته. **صاحب العين**: الهَوَانُ والهُونُ - نقيض العِزِّ وقد هانَ يَهُونُ هَوَاناً فهو هَيِّنٌ وأَهْوَنُ وأَهَنْتُه واسْتَهَنْتُ به وتَهاوَنْتُ - ورجل هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع أَهْوِناءُ وشيءٌ هَوْنٌ - حقير والخَفضُ - ضد الرَّفْع خَفَضَه يَخْفِضه خَفْضاً فانْخَفَضَ واخْتَفَض. **ابن دريد**: طَرْمَذَ وبَذْلَخ بَذْلَخة ورجل بِذْلاخ[1].

الاضطرار والتضييق والإكراه على الشيء

ابن السكيت: اضْطَرَّهُ إلى ذلك الشيء وأَلْجأَه وأَحْوَجه وأَوْجَذَه وأَجْرَذَه وأَجاءَهُ وأَشاءَهُ وفي مَثَل «شَرٌّ ما أَشاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ» يعني أنه ليس في العُرْقُوب مُخٌّ ويقال أَجاءَكَ في معنى أَشاءَكَ يعني في المَثَل. **أبو عبيد**: أَزَأْمتُه على الشيء - أَكْرَهْتُه. **ثعلب**: جَبَرْتُه على الأمرِ أَجْبُرُه جَبْراً. **أبو حاتم**: أَجْبَرْتُه./ **أبو زيد**: لأَضْطَرَنَّكَ إلى تَرْكَ - أي إلى مَجْهُودِك. **ابن السكيت**: ظَأَرَه عليه يَظْأَرُه ظَأْراً مِثْلُه ومَثَلٌ من الأمثال «الطَّعْنُ يَظْأَرُ» - أي يَعْطِف القومَ ويَحْمِلُهم على الصلح. **صاحب العين**: الخَسْفُ - تَحْمِيلُ الإنسان ما يكره قال سَامَهُ الخَسْفَ والخُسْفَ.

٣/٢٠٥

(١) كذا في الأصل وردت الألفاظ بلا تفسير ولعل ذلك سقط ومعناه افتخر عليه وتكبر بغير حق اهـ. محمد عبده.

الغَلَبة

أبو عبيد: غَلَبْتُه أَغْلِبُه غَلَباً وغَلَبة. **قال أبو علي**: وحكى أبو زيد غَلَبْتُه غَلَبَةً. **قال**: ولم أكَدْ أجِدُ لها نظيراً. **أبو عبيد**: رجل غُلُبَّة ـ يَغْلِبُ سريعاً. **ابن دريد**: غَلُبَّة وغُلُبَّة للذي يَغْلِبُ على الشيء والضم أعلى وغَلابِ مَعْدُولٌ عن الغَلَبة والمَغْلَبَةُ والمَغْلَبُ ـ الغَلَبة. **وقال**: غُلِّبَ الرجلُ ـ غُلِبَ وغُلِّبَ ـ حُكِم له بالغَلَبة. **أبو زيد**: رجلٌ غَلاَّبٌ ـ كثير الغَلَبة. **صاحب العين**: غالَبْتُه مُغَالَبَةً وغِلاَباً. **وقال**: القَهْرُ ـ الغَلَبةُ قَهَره يَقْهَرُه قَهْراً واللّهُ الواحدُ القَهَّار. **أبو عبيد**: أَقْهَرَ الرجلُ ـ صار أصحابُه مَقْهُورِين وأَقْهَرْتُه ـ وجَدْتُه مَقْهُوراً وأنشد:

تَـمَـنَّـى حُـصَـيْـنٌ أَنْ يَـسُـودَ جِـذَاعَـهُ فَـأَمْـسَـى حُـصَـيْـنٌ قـد أُذِلَّ وأُقْـهِـرا

والأصمعي يَرْوِيه:

قـــــد أَذَلَّ وأَقْـــــــــهَـــــــــرا

ابن السكيت: خَزَوْتُ الرجلَ خَزْواً ـ سُسْتُه وقَهَرْتُه وأنشد:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ يَوْماً ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُوني[1]

ابن دريد: الغَطْمَشَةُ ـ الأَخْذُ قَهْرا وتَغَطْمَشَ علينا ـ ظَلَمَنا وبَهَرَ الشيءُ الشيءَ يَبْهَرُه بَهْراً ـ غَلَبَه وبَذَّه يَبُذُّه بَذًّا وأَبَرَّ عليه وأَبَلَّ. **ابن دريد**: الجَهْضُ ـ الغَلَبُ جَهَضَه وأَجْهَضَه وقُتِلَ فأُجْهِضَ عنه القَوْمُ ـ أي غُلِبُوا والنَّهْضُ ـ القَسْرُ وأنشد:

أَمَـا تَـرَى الـحَـجَّـاجَ يَـأْبَـى الـنَّـهْـضَـا

أبو عبيد: المُغْرَنْدِي والمُسْرَنْدِي ـ الذي يَغْلِبُك ويَعْلُوك. **ابن دريد**: تَكَرْتَبَ علينا ـ تَغَلَّب. **أبو عبيد**: نَجَذْتُه أَنْجِده ـ غَلَبْته وأَنْجَذْتُه/ ـ أَعَنْتُه. **وقال**: أَشْجَاني قِرْنِي ـ غَلَبَنِي وقَهَرني حتى شَجِيتُ به شَجًى. **وقال**: عالَنِي الشيءُ يَعُولُنِي ـ غَلَبَنِي وثَقُل عَلَيَّ ومنه قول ابن مقبل عِيلَ ما هو عائِلُهُ ـ أي غُلِبَ ما هو غالِبُه ومعناه كقولك للشيء يُعْجِبك قاتَلَهُ اللّهُ وعالَنِي عَيْلاً ومَعِيلاً ـ أَعْجَزَنِي. **غيره**: كلُّ ما ارْتَفع وغَلَب فقد عالَ عَوْلاً ومنه عالَتِ الفريضةُ ـ ارْتَفع حِسَابُها وأَعَلْتُها أنا ـ أَقَمْتُها. **أبو زيد**: نَهَكْتُه أَنْهَكه نَهاكةً ونَهْكَةً ـ غَلَبْته. **وقال**: أَفَقَ على الأَمْرِ يَأْفِق أَفْقاً ـ غَلَب وهو الآفِق. **وقال**: تَدَأَمْتُ الرجلَ ـ قَهَرْتُه. **أبو زيد**: ازْدَهَيْتُه على الشيء أَجْبَرْتُهُ. **أبو عبيد**: سَخَرْتُه أَسْخَرُه سَخْراً ـ إذا قَهَرْتَه وكَلَّفْته ما تريد والسُّخْرة منه. **ابن السكيت**: يقال للرجل إذا غَلَب الرجلَ أو الدابة إذا غَلَبَ الدابةَ شَدَّ عليه فَرَيَّتَه ـ أي غَلَبه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أَكَدَتْ أَظْفَارُك. **وقال**: أَبْزَيْتُ به ـ بَطَشْتُ به وقَهَرْتُه. **أبو زيد**: وكذلك بَزَوْتُه بَزْواً. **ابن السكيت**: جَبَّتْ فلانةُ النساءَ حُسْناً ـ غَلَبَتْهُنَّ وأنشد في نَحْوٍ من ذلك:

مَـنْ زَوَّلَ الـيَـوْمَ لَـنـا فـقـد غَـلَـبْ خُبزاً بِسَمْنٍ وهو عِنْدَ النَّاسِ جَبّْ

أبو عبيدة: الكَدْهُ ـ الغَلَبةُ. **أبو زيد**: فلان خَشِنُ الجانب وأَخْشَنُه ـ أي صَعْبٌ لا يُطاق وإنه لَذُو مَخْشَنَة وخُشْنة وخُشُونة. **أبو حاتم**: في الرجل خُشْنَةٌ وفي الثوب خُشُونة. **أبو زيد**: تَبَوَّغَ بصاحبه ـ غَلَبَه والوَغْمُ ـ القَهْر.

(١) كذا وقع في الأصل وفي باب المعتل من «اللسان» واستشهد بهذا البيت في شرح الحروف من «المخصص» وفي باب النون من «اللسان» بلفظ عني، على أنّ عن بمعنى على. كتبه مصححه.

الظُّلم والمَيْل

الظُّلْمُ - وَضْعُ الشيءِ في غير مَوْضِعه. ابن السكيت: ظَلَمَه يَظْلِمُه ظَلْماً والظُّلْمُ الاسم. ابن دريد: مَظالِمُ القوم - ما تَظَالَمُوا به بينهم الواحدة مَظْلِمة. قال سيبويه: وأما المَظْلِمة فهي اسمُ ما أُخِذَ منك. قال أبو علي: يذهب إلى تعليل الكسر في المظْلِمة ونظيره الإثْمُ في قوله تعالى ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧]. ابن دريد: الظُّلاَمة - المَظْلِمة. سيبويه: ظَلَمْتُه فانْظَلم واظَّلَم وينشد بيت/ زهير على وجهين.

٣/٢٠٧

ويُظْلَمُ أحياناً فَيَنْظَلِمُ ويَظَّلِم: وقالوا تَظَلَّمْته حَقَّه وتَظَلَّم الرجلُ من الظُّلْم - أي شكاه وأنشد:

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كعُوبُه بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

أبو عبيد: عَشِيَ عَلَيَّ عَشاً - ظَلَمِني. وقال: حَدَلَ عليَّ يَحْدِلُ حَدْلاً وحُدُولاً فهو حَدْلٌ غيرُ عَدْل - ظَلَمَني. وقال: لَحَدْتُ - مِلْتُ وجُرْت وأَلْحَدتُ - ما رَيْتُ وجادَلْتُ. غيره: لَحَدَ عليَّ في شهادَتِه يَلْحَدُ لَحْداً - أَثِمَ وأَلْحَدَ في الحَرَم - ترك القَصْد فيما أُمِر به ويقال للوالي إذا جار وظَلَم قد هَتَهَتَ الناسَ. صاحب العين: الرَّهَقُ - الظُّلْمُ. وقال: هَمَطَ الرجلُ يَهْمِط هَمْطاً - خَلَط في الأَباطِيل والظلم. ابن السكيت: الهَضْمُ - الظُّلم هَضَمَه يَهْضِمُه. أبو زيد: واهْتَضَمَه. ابن السكيت: الهَضِيمةُ - أن يَتَهَضَّمَك القوم شيئاً - أي يَظْلِموك. أبو عبيد: المُتَهَضَّمُ والهَضِيمُ - المظلوم. صاحب العين: ضامه حَقَّه ضَيْماً - نقصَه. وقالوا: ما ضُمْتُ[1] أحداً - أي ما ظَلَمْتُه. أبو زيد: الهَضْمُ مثله. أبو عبيد: وكذلك المُضْطَهَدُ. صاحب العين: اضْطَهَدَهُ وضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْداً - قهره. أبو زيد: أَضْهَدْتُ به - جُرْتُ عليه والمَلْهُوف - المظلوم. ابن دريد: عَسَفَه - ظَلَمه ومنه عَسَفَ السُّلطانُ واعْتَسَفَ. وقال: هَمَطْتُه هَمْطاً واهْتَمَطْتُه - ظلمته والعَدْوُ والعُدُوُّ والعُدْوانُ والعِدْوان والعُدْوَى والعَدَاءُ والاعْتِداءُ والتَّعَدِّي - الظلم والرجلُ العادِي منه ومنه عَدَا اللِّصُّ والمُغِيرُ والسبُع وذِئْبٌ عَدَوانٌ - عاد وعَدَا عليه بَسْيفِه فَضَربَه لا يريد العَدْوَ من المَشْي ولكن من الظُّلم ورجل مَعْدُوٌّ عليه ومَعْدِيٌّ على قلب الواو ياء وقالوا أما عَدَا مَنْ بَدَا - أي ألم يَتَعَدَّ الحقَّ من بدأ بالظلم ومن قال ما عدا من بدا على غير الاستفهام فقد أخطأ. غير واحد: الغَشْمُ - الظلم غَشَمَه يَغْشِمُه غَشْماً ورجلٌ غاشِمٌ وغَشُومٌ وغَشَّام. ابن دريد: الغَشْبُ لغةٌ في الغَشْم. صاحب العين: وهو التَّغَبُّشُ. ابن دريد: العِتْرِيس والعِتْرِيف - الغاشِم وقد تقدم أن العِتْرِيف الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وأن العِتْرِيس المَزْهُوُّ. صاحب العين: الاخْتِبَاسُ - الظلم اخْتَبَسَ مالَه فذهب به وخَبَسَه إياه/ والخُباسة - الظُّلاَمة والجَوْر - نقيض العَدْل جارَ عليه جَوْراً وقوم جارَةٌ وجَوَرَةٌ. قال سيبويه: جاء على الأصل كما جاء فَعَل من المضاعف وإنما سَهَّل هذا أنه اسم وإلا فبابُه الإسكان. صاحب العين: يقال للقوم إذا جارُوا عن القصد اجْتَالَهُم الشيطانُ أي جالوا معه وفي الحديث «خَلَقَ الله عبادَه حُنَفَاءَ فاجْتَالَهُم الشيطان». ابن دريد: الغَطْمَش - الظَّلُوم الجائر وقد تَغَطْمش علينا - جار. أبو عبيد: زَاخ زَيْخاً وماطَ عليَّ في حكمه مَيْطاً - جار والضَّالِعُ - الجائر وقد ضَلَع يَضْلَعُ - مالَ ومنه ضَلْعُك مع فلان. وقال: عُلْتُ عَوْلاً - مِلْتُ وجُرْتُ قال الله عزّ وجلّ ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]. ابن دريد: الشَّطَطُ والاشْطَاط - مجاوزة الحَدّ في الجَوْرِ شَطَّ وأبى الأصمعي إلا أَشَطَّ. ابن

٣/٢٠٨

---

(١) أي بضم المعجمة من ضام يضوم لغة في ضام يضيم كما في «اللسان». كتبه مصححه.

السكيت: جَنِفَ عليه جَنَفاً - مالَ قال الله عزّ وجلّ ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أو إثماً﴾ [البقرة: ١٨٢]. صاحب العين: الجَنَفُ - المَيْلُ في الكلام والأمور كُلِّها جَنِفَ علينا وأَجْنَفَ وهو شبيه بالحَيْف إلا أن الحَيْفَ[1] من الحاكم خاصّة والجَنَف عام. ابن دريد: خَصِيمٌ مُجْنِفٌ - جَنِف وهو مثل خَبِيث مُخْبِث. غيره: الحَيْفُ - المَيْلُ في الحكم وقد حافَ وقَوْمٌ حافَةٌ وحُيَّف وحُيُف. ابن السكيت: الدَّرْءُ - الميل دَرْؤُكَ مع فلان - أي مَيْلُك. أبو عبيد: صِغْوُهُ معك وصَغْوه وصَغَاه. ابن جني: ومنه صَغَتِ الشمسُ - مالت للغروب. أبو عبيدة: لِفْتُه معك - أي صِغْوُه. صاحب العين: القُسُوط - الميلُ عن الحق وأنشد:

يَشْقِي مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطَ القاسِطِ

وكقول غَزَالة للحَجّاج إنك عادِلٌ قاسِطٌ تَعْدِلُ بالله فَتُشرِك به وتَقْسُطُ عن الحق. أبو حاتم: خَوَّشَه حَقَّه - نَقَصَه. صاحب العين: هو يُعانِشُهم - أي يُظالِمُهم ويَعْنِشهم - يَظْلِمُهم والحَكْرُ - الظُّلم والتَّنَقُّص وسُوءُ المعاشرة حَكَرَه يَحْكِره وهو حَكِر وأنشد:

ناعَمَتْهـا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وأَبٌ يُكْرِمُها غيرُ حَكِر

٣/٢٠٩ /البَغْيُ - الظُّلم وبَغَى عليه بَغْياً - أفسد والغَشْمَرةُ - التَّهَضُّم والظُّلم.

الذهاب بحق الإنسان وغيره

أبو عبيد: الْتَمَط بِحَقِّي - ذَهَب به. الرياشي: التَمَظَة والتَمَظ به بالظاء المعجمة. أبو عبيد: أَخْبَضَ حَقِّي - أَبْطَلَه حَبَضَ يَحْبِضُ حُبُوضاً وهو من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِض - إذا انحدر ونَقَص. ابن السكيت: أَلاَحَ بِحَقِّي - ذَهَبَ به. أبو عبيد: أَلْوَى بحَقِّي ولَوانِي - ذهب به. قال أبو علي: كلُّ ما ذُهِب به فقد أُلْوِي به ومنه أَلْوَى بهم الدَّهْر. صاحب العين: ضَازَه حَقَّه - مَنَعه ومنه قوله تعالى: ﴿قِسْمةٌ ضِيزَى﴾ [النجم: ٢٢] أي ناقصة. وقال بعضهم: ضَازَه ضَيْزاً وأصل الضَّيْزِ الميل والاعوجاج وضَأَزَه يَضْأَزُه. أبو زيد: سمعت رجلاً من غَنِيٍّ يقول هذه قِسْمةٌ ضِئْزَى مهموز. قال أبو حاتم: لا يجوز الهمز لأن ضِئْزَى إذا هُمِزَتْ صارت صفة وفِعْلَى لا تكون صفةً ولو كانت مهموزة لكانت ضُؤْزَى. وقال: بَخَسْتُه حَقَّه أَبْخَسُه بَخْساً - نَقَصْتُه وفي المثل «تَحْسَبُها حَمْقاءَ وهي باخِسٌ أو باخِسَةٌ». ابن دريد: لَطَّ على حَقِّ فلان - جَحَدَه وكلُّ شيءٍ سَتَرْتَه فقد لَطَطْتَه وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كقولهم خَبِيثٌ مُخْبِثٌ - أي له أصحاب خُبَثاء. غيره: نَكَعَهُ حَقَّه - حَبَسَه عنه ومنه أَنْكَعَتْنِي بُغْيَتِي - إذا طَلَبْتَها فَفاتَتْكَ ولم تُدْرِكْها وأَمْعَنَ بِحَقِّي - ذَهَب. صاحب العين: المُحاضَرة - أن يُغالِبَك على حَقِّك فيَغْلِبَك عليه ويَذْهَبَ به. أبو عبيد: مَصَحْتُ بالشيء - ذهبت به وأنشد[2]:

والهَجْرُ بالآلِ يَمْصَحُ

وقال: أَلْمَعْتُ بالشيء - ذهبت وأنشد:

---

(١) في «اللسان» قال الأزهري: أما قوله يعني الليث الحيف من الحاكم خاصة فخطأ الحيف يكون من كل من حاف أي جار ومنه قول بعض التابعين «يردّ من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصي» والناحل إذا نحل بعض ولده دون بعض فقد حاف وليس بحاكم اهـ. كتبه مصححه.

(٢) عجز بيت لذي الرمة اهـ.

وَعَمْراً وجَزْءاً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا(١)

يعني ذَهَب بهم الدهر ويقال أراد الذِين معاً فأدخل عليه الألف واللام صِلَة. **قال أبو علي**: لا نظير لها إلا كلمتان إحداهما ما حكاه سيبويه عن الخليل من قوله ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئاً وأما الأخرى فقياسها من هذه الكلمة لعدم التوجه على غير ذلك وهو قوله تعالى: ﴿وهو الذِي في السَّماءِ إلٰهٌ وفي الأرضِ/ إلٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤] أراد ما أنا بالذي هو قائل لك وهو الذي هو في السماء إله. **قال الخليل**: وقلَّ مَنْ يتكلم بذلك. **أبو عبيد**: الْتَمَعْتُه كذلك. **قال**: وفي الحديث «ما أدْرِي لَعَلَّ بَصَرَ هذا سَيُلْتَمعُ قَبْلَ أن يَرْجِعَ إليه». **أبو علي**: زَاحَ الشيءُ زَيْحاً ـ ذَهَبَ وأَزَحْتُه فانْزَاح والضِّمَارُ من المال ـ ما لا يُرْجَى ارتجاعُه. **أبو زيد**: ذَهَب بغلامي طَلِيفاً ـ أي لم يُعْطِني به ثَمَناً. **صاحب العين**: ذهب ماله طَلَفًا وطَلِيفاً ـ أي هَدَراً. **أبو عبيد**: مَتَعْتُ بالشيء ـ ذَهَبْت يقال لئن اشْتَرَيْتَ هذا الغلامَ لَتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح ـ أي لَتَذْهَبَنَّ. **صاحب العين**: احْتَنَكْتُ الرجلَ ـ أخذتُ ماله. **ابن السكيت**: الْتَحَصْتُ الشيءَ ـ ذهبتُ به ولَحَاصِ ـ السنةُ الشديدةُ من ذلك وأنشد:

لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

أي لم أَنْشَبْ فيها وحكى في المثل «أراد فلان أن يَقِرّ بحقِّي فَنَقَثَ فلان في صَفْحَتَيْ عُنُقِه فأفسده». **أبو زيد**: من أمثالهم في ذهاب الشيء وانقطاعه «ذَهَبَتْ هَيْفُ لأَدْيانِها».

المَطْل

أبو زيد: دَالَكَنِي الرجلُ حَقِّي ومَطَلَني يَمْطُلُني ومَاطَلَني ولَوَانِيه لَيًّا ولِيًّا ولِيَّاناً ولَوَانِي به ومَعَكَنِي مَعْكاً كلُه واحد ورجلٌ مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُمَاعِكٌ ـ مَطُولٌ. **صاحب العين**: بَعَطَنِي بحقِّي ـ مَطَلَنِي. **ابن دريد**: ماحَجْتُ الرجلَ ومَاتَنْتُه ـ ماطَلْتُه.

الخُصُومة

صاحب العين: الخُصُومةُ ـ الجَدَل وقد خاصَمْتُه فَخَصَمْتُه أَخْصِمُه خَصْماً ـ غلبتُه بالحُجَّة واخْتَصَمَ القومُ ـ تَخاصَمُوا. **قال سيبويه**: هو خَصْمُه وخَصِيمُه. **قال أبو علي**: الفعيل في هذا الحَيِّز أكثر كالعَدِيل والكَمِيع والضَّجِيع والنَّزِيع. **ابن السكيت**: خَصْمٌ وخُصُومٌ وقد قيل الخَصْمُ يقع على / الواحد والجميع قال الله تعالى: ﴿وهل أتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إذ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ﴾ [ص: ٢١]. **صاحب العين**: الخَصِيمُ ـ الخَصْم والجمع خُصَماءُ وخُصْمَانٌ ورجلٌ خَصِمٌ ـ جَدِلٌ. **ابن السكيت**: بينهم نَزَاعةٌ ـ أي خُصُومة في حَقٍّ وهي النَّزاعَة والمَنْزَعةُ وقد نازَعْتُه مُنازَعةً ونِزاعاً وهم يتنازعون. **سيبويه**: نازَعْتُه ولا يقال في العاقِبَةِ نَزَعْتُه ـ استَغْنَوْا بغَلَبْتُه. **ابن دريد**: خالَجْتُ الرجلَ خِلاَجاً ومُخَالجةً ـ نازَعْتُه. **الأصمعي**: القومُ عليّ ضِدٌ واحد ـ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. **وقال**: دَارَأْتُه في الخصومة ـ نازَعْتُه ولا يقال دارَيْتُه. **الأحمر**: دَارَأْتُه ودَارَيْتُه بمعنًى وقد تَدارَأَ الرجلان. **أبو عبيد**: حافَيْتُه ـ مارَيْتُه ونازَعْتُه في الكلام. **وقال**: ما زِلْتُ أُصَاتُه وأُعَاتُه صِتَاتاً وعِتَاتاً وهو من الخصومة

---

(١) هو عجز بيت لمتمم بن نويرة أنشده الصاغاني في «التكملة» هكذا:

وغيرني ما غال قيسا ومالكا وعمرا وجزأ..............

إلخ اهـ كتبه مصححه.

والمعالجة. **ابن دريد**: تَماحَكَ الرجلان - تَلاَجَّا وتَكَاوَحا - تَمَارَسا في خصومة أو حرب وتَداعَكَ القومُ - اشتدت الخصومة بينهم. **وقال**: تَهَاظَّ القومُ - تنازعوا. **وقال**: لا أعرف صحته. **ثعلب**: التَّغريزُ - التعريض في الخصومة والخطبة. **وقال**: تَلاَحَزَ القوم - تعارضوا الكلام بينهم. **صاحب العين**: الحُدَيَّا - من يَتَحدَّى فلان فلاناً - أي يباريه وينازعه الغلبة وأنا حُدَيَّاكَ في هذا الأمر - أي ابرز لي فيه وأنشد:

حُدَيَّا النـاسِ كُلِّهِـم جَـمِـيـعـاً مُـقَـارَعَـةً بَـنِـيـهِـم عـن بَـنِـيـنـا

والمُحَاداةُ - المبارزة. **أبو عبيد**: أَشِبَ الكلامُ بينهم وأَشَبْتُه والمِحَالُ - الكيد والجدال. **ابن دريد**: هو من الناس - العداوة ومن الله تعالى - العقاب وهو قوله تعالى: ﴿**شَدِيدُ المِحَالِ**﴾ [الرعد: ١٣]. **أبو عبيد**: وقد ماحَلَهُ. **صاحب العين**: المُعَانَدةُ - أن يَعْرِفَ الحَقَّ فَيَأْباه ولا يقبله ورجل عَنِيدٌ - مخالف للحق وقد عانَدَهُ مُعاندةً وعِناداً وتَعانَدَ الخصْمانِ - تجادلا وهو يُعَاندهُ - أي يَفْعل مثلَ ما يفعل وحكى أبو علي تَعانَدَتِ الآراءُ - إذا لم تتفق وأَكْذَب بعضُها بعضاً وهو خلاف تعاضدت. **قال**: وأحسِبُها لفظة فَلْسَفِيَّة. **أبو عبيد**: المُعَارَزَةُ - المُعانَدَة والمجانبة. **أبو زيد**: عَلِقَ به عَلَقاً - خاصمه وخَصِيم مِعْلاَق وذُو مِعْلاق - يَتَعلَّق بالحُجج ويَسْتَدْرِكُها والعَلاقَةُ - الخصومة. **صاحب العين**: دَعَكْتُ/ الخَصْمَ دَعْكاً - أَلْتَتُه ورجل مِدْعَكٌ ومُدَاعِكٌ وتَدَاعَكَ القومُ - تخاصموا. **وقال**: عَكَظَه بالخصومة يَعْكِظُه عَكْظاً - عَرَكَه وقهره بالحُجَّة وكلُّ ما عَرَكْتَه فقد عَكَظْتَه وتَعاكظ القومُ - تعاركوا وتفاخروا وعُكَاظ - سُوقٌ منه لأنهم كانوا يتفاخرون فيها وقيل لأن بعضهم يَعْكِظُ فيها بعضاً وتَعاكَرَ القومُ - تشاجروا في الخصومة ومَعَكْتُه في الخصومة مَعْكاً - لَوَيْتُه ورجل مَعِكٌ - خَصِمٌ وقد تقدم في الحَرْب والمَطْل. **وقال**: أَعْوَصْتُ بالخصم - أدخلته فيما لا يفهم وأنشد:

فَـلَـقَـدْ أُعْـوِصُ بـالـخَـصْـمِ وقـد أَمْـلأُ الـجَـفْـنَـةَ مـن شَـحْـمِ الـقُـلَـلْ

وقال: تَشَاحَّ الخَصْمان وانْتَحرا - تَلاَجَّا فكادَ أحدهما يَنْحَرُ الآخر.

٣ / ٢١٢

اللَّدَدُ في الخصومة

ابن السكيت: خَصْمٌ يَلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ وأنشد سيبويه:

خَـصْـمٌ أَبَـرَّ عَـلـى الـخُـصُـوم يَـلَـنْـدَدُ

أبو عبيد: وهو الأَلَدُّ منه وقد لَدَدْت - صِرْت أَلَدَّ ولَدَدْتُه أَلُدُّه - خَصَمْتُه وهو اللَّدَدُ. **ابن جني**: وهو من المصادر المجموعة وأنشد:

وحَبَّذَا بُخْلُـهـا عَنّـا ولـو عَـرَضَـتْ دُونَ الـنَّـوالِ بِـعِـلاّتٍ وأَلْـداد

قال أبو علي: خَصْمٌ أَلَدُّ هو الأصل وأَلَنْدَدٌ مزيد. **قال سيبويه**: في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة ويكون على أَفَنْعَل فيهما فالاسم نحو أَلَنْجَج والصفة نحو أَلَنْدَد. **قال**: وقالوا ما أَلَدَّهُ والقول فيه كالقول فيما تقدم في باب الحُمْق. **ابن دريد**: رجلٌ مِمْرَثٌ - صَبُور على الخِصام. **قال أبو علي**: وخصم ذو ضَرِير وهو - الصابر على الخصومة. **وقال غيره**: هو الصابر على الشر. **قال أبو عبيد**: مِثْلُهُ من الناس والدواب الصَّبُور على كل شيء. **صاحب العين**: الجَدَلُ - اللَّدَدُ في الخصومة والقُدْرةُ عليها وقد جادَلْتُه مُجَادلة وجِدَالاً ورجلٌ جَدِلٌ ومِجْدَلٌ ومِجْدَالٌ - شَدِيدُ الجَدَل وهما يَتَجادلاَن. **غيره**: بالحَهْم - خاصمهم حتى غلبهم وليس

بِمُحَقّ والمُبَالِحُ ـ الممتنع الغالب. **أبو زيد**: /نَشَزْتُ بالقوم في الخصومة أَنْشِزُ نُشوزاً ـ نَهَضْتُ بهم وانه لَلِزَازُ خُصومةٍ ومِلَزٌّ ـ أيْ لازم لها والأُنثى مِلَزٌّ بغير هاء. **صاحب العين**: فلان مِرْدَى خُصومةٍ وحَرْب ـ أي صبور عليهما والتَّنَاظُر ـ التَّراوُض في الأمر وقد تَناظَرْنا فيه ونَظِيرُك ـ من يُنَاظِرك لأن كلَّ واحد منهما يَنْظُرُ إلى صاحبه.

الفَلْجُ في الخُصومة

أبو عبيد: فَلَجَ بحُجَّته يَفْلُج فَلْجاً وفُلُوجاً وأَفْلَجَ الله حُجَّتَه ـ إذا أظهره عليهم فغلبهم. **ابن دريد**: فَلَجَ على خصمه وأَفْلَجَ ـ ظَهَر. **أبو عبيد**: فَلَجَ خصمَه كذلك. **ابن دريد**: أَفْلَجْتُه ـ غَلَبْتُه. **أبو زيد**: حاقَّني فَحَقَقْتُه أَحُقُّه ـ غَلَبته وذلك في الخصومة واستيجاب الحَقّ ورجلٌ نَزِقُ الحِقَاقِ ـ يُخَاصِم في صغار الأشياء. **صاحب العين**: الفُرْقانُ ـ الحُجَّة والفرقان ـ ما فُرِقَ به بين الحَقّ والباطل ورجلٌ فارُوقٌ ـ يُفَرِّقُ بين الحق والباطل وبه سمى عمر الفاروق لِتَفْرِيقه بين الحق والباطل. **ابن دريد**: صَكَّه بالحُجَّة ـ قَهَرَهُ بها. **وقال**: رماه الله بِقُلاعَةٍ ـ أي بِحُجَّةٍ تُسْكته. **ابن الأعرابي**: كَسَأْتُ القومَ في خصومة أو كلام أَكْسَأُهم كَسْئاً ـ غلبتهم. **ابن دريد**: أَتَّهُ يَؤُتُّهُ أَتّاً ـ عَتَّه[1] بالكلام أو كَبَتَه بالحجة وكذلك عَكَّه يَعُكُّه عَكّاً وهو أحد ما اشْتُقّ منه عَكٌّ وهو اسم وقد تقدم أن العَكَّ الحبس. **وقال**: تَقَمَّر الرجلُ ـ غَلَب من يُقَامِره. **أبو عبيد**: آرَبْتُ على القومِ ـ فُزْتُ عليهم وفَلَجْتُ وأنشد[2]:

وَنَــفْــسُ الــفَــتَــى رَهْــنٌ بِــقَــمْــرَةِ مُــؤْرِبِ

وقال: أَحْرَمْتُه ـ قَمَرْتُه وحَرِمَ حَرَماً ـ إذا لم يَقْمُرْ. **غيره**: البرهانُ ـ بيانُ الحُجَّة واتِّضَاحُها والحجة السَاذَجةُ ـ دون البالغة. **ابن السكيت**: زَهَقَ الباطلُ ـ غَلَبه الحَقُّ وقد أَزْهَقَ الحقُّ الباطلَ. **الأصمعي**: الخَصِيلُ ـ المَقْمُور.

/ ارتضاء الخصمين بالحكم

قال أحمد بن يحيى: رَضِينا فلاناً وارْتَضَيْنَاهُ وقَنِعْنا به وحَكَّمناه وسَوَّفْناه وسَوَّمْناه فأما أبو عبيد فقال سَوَّمْتُه ـ إذا حَكَّمته في مالك وسَوَّفْته ـ إذا مَلَّكْته أمرَك.

التنافُر في الحُكم

أبو عبيد: نافَرْتُ الرجلَ ـ حاكَمْتُه وقد تقدم أن المنافرة المفاخرة وناحَبْتُه ـ حاكمته وكل ذلك مُتَعَدٍّ.

الحُكْم بين الخصمين

صاحب العين: هو الحُكْم وجمعه أحكام وحَكَمْتُ عليه بالأمر أَحْكُم حُكْماً وحُكُومة ـ قَضَيْتُ والحاكِمُ ـ مُنَفِّذُ الحُكْم والجمع حُكَّام وهو الحَكَم والحِكْمةُ ـ العدل والعلم والحلم ورجلٌ حَكِيمٌ من قوم حُكَماء وأصل الحُكْم من قولهم حَكَمْتُه عن الشيء وأَحْكَمْته ـ مَنَعْتُه ومنه حَكَمتُ الدابّة وحَكَّمْتُ الرجلَ ـ دعوته إلى

---

(١) عته بالمهملة وفي نسخة بالمعجمة والمعنى واحد اهـ.

(٢) الشطر للبيد وأول البيت:

قَـضَـيْـتُ لُـبَـانَـاتٍ وسَـلَّـيْـتُ حَـاجَـةً. اهـ

الحكم وحاكَمْتُه إليه ـ نافَرْتُه وحَكَّمناه بيننا ـ طلبنا أن يَحْكُم ـ والتَّحْكِيمُ للحَرُورِيَّة قولهم لا حُكْمَ إلا لله والقَضاء ـ الحُكْم قَضَى عليه يَقْضِي قَضاء وهي القَضِيَّة والقضاء الحَتْم وقوله تعالى: ﴿**وقَضَى رَبُّكَ ألاَّ تَعْبُدُوا إلا إيَّاه**﴾ [الإسراء: ٢٣] ـ أي حَتَم. **ثعلب**: أَنْفَذْتُ الأمرَ ـ قَضَيْتُه والاسم النَّفَذُ يقال أمرتُ بِنَفَذِه ـ أي بانْفَاذِه. **وقال**: فَصَلَ بينهما يَفْصِلُ فَصْلاً وهي حُكُومة فَيْصَل. **ابن دريد**: هذا الأمرُ فَيْصَلٌ ـ أي مَقْطَع واللِّزَامُ ـ الفَيْصَلُ وكذا فُسِّر قوله تعالى: ﴿**فَسَوْفَ يكون لِزَاماً**﴾ [الفرقان: ٧٧] ـ أي فَيْصَلاً. **الخليل**: مَقْطَع الحَقِّ ـ ما يُقْطَع به الباطل وهو أيضاً مَوْضِع التقاء الحكومة. **وقال**: العَدْلُ ـ القَضاءُ بالحق عَدَل يَعْدِل عَدْلاً ورجل عَدْلٌ لا يُثَنَّى ولا يجمع لأنه وصف بالمصدر/ هذا الأكثر وقد جاء قوم عُدُول وهي أقلُّ وقد تقدم تعليله في أول الكتاب. **أبو عبيد**: هم أهلُ مَعْدَلةٍ من العَدْل. **ابن السكيت**: هو عَدْل بَيِّن المَعْدَلة والمَعْدِلة والعَدالة وقد عَدَلْتُ الحُكْمَ بينهم ومنه تَعْدِيلُ المكاييل والموازين وسألته العُدَلَةَ ـ أي الذين يُعَدِّلُونه. **صاحب العين**: الفَتَّاحُ ـ الحاكِمُ والفَتْحُ ـ أن يَحْكُم بين خصمين وهي الفَتَاحة والفُتاحة والمُفَاتَحةُ ـ المُحاكَمة والحَتْمُ ـ إيجاب القضاء وفي التنزيل ﴿**كانَ عَلَى رَبِّك حَتْماً مَقْضِيًّا**﴾ [مريم: ٧١] وجمعه حُتُوم وأنشد:

حَـنـانَـيْ رَبِّـنـا ولـه عَـنَـوْنَـا ... بِـكَـفَّـيْـهِ الـمَـنَـايـا والـحُـتُـوم

وحَتَمَ الأمرَ يَحْتِمُه حَتْماً ـ قضاه. **صاحب العين**: أَفْتَيْتُ في الأمرِ ـ أَبَنْتُه وهي الفُتْيَا والفُتْوَى والفَتْوَى. **وقال**: أَقْسَطَ في حُكْمِه ـ عَدَلَ. **أبو زيد**: قَسَطَ وأَقْسَط. **أبو عبيدة**: أَقْسط ـ عَدَل وقَسَط ـ جار. **صاحب العين**: القِسْطُ ـ الحِصَّة والنصيب وقد تَقَسَّطُوا الشيءَ ـ تَقَسَّموه على العدل. **أبو عبيد**: فإن لم يَعْدِلْ فقد شَطَّ وأَشَطَّ وقد تقدم وجه الاختلاف فيه. **صاحب العين**: مُشْعَبُ الحق ـ طريقُه وأنشد:

وَمَـالِـيَ إلاَّ مَـشْـعَـبَ الـحَـقِّ مَـشْـعَـبُ

والشُّفْعةُ في الشيء ـ أن يُقْضَى به لصاحبه. **وقال**: أُحِقَّ عليه القضاءُ فَحَقَّ ـ أي أُثْبِت فَثَبَت.

الانقياد للحق وإيقان الخصم بالغلبة

وسائر ضروب الخضوع

أبو عبيد: اسْتَوْدَهَ الخَصْمُ واسْتَيْدَهَ ـ إذا غُلِب وانقاد. **وقال**: هو من قولهم اسْتَوْدَهتِ الإبلُ واسْتَيْدَهَتْ ـ إذا اجتمعت وانساقت. **صاحب العين**: دَحَضَتْ حُجَّتُه تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً وأدحضتُها ودَحَضْتُها ـ سَقَطَتْ وقد تقدم في القَدَم. **أبو عبيد**: عَنَوْتُ للحق ـ خَضَعْت من قوله تعالى: /﴿**وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّوم**﴾ [طه: ١١١] والاسم العَنْوَة. **ابن دريد**: عَنَا عَنْواً وعُنُوًّا ـ ذَلَّ ومنه اشتقاق العَنْوَة وتسميتهم للأسير عانيا. **ابن السكيت**: العَوَانِي ـ النساء لأنهن يُظْلَمْن فلا يَنْتَصِرْنَ. **غيره**: أَعْطَيْته مَقَادتي ـ انْقَدْتُ له. **ابن دريد**: الدَّرْبَخة ـ الإصغاء إلى الشيء والتذلل. **قال**: وأحسبها سُرْيانية. **صاحب العين**: التَّضَعْضُع ـ الخُضُوع والذِّلَّة وقد ضَعْضَعَه. **وقال**: خَضَع يَخْضَع خَضْعاً وخُضُوعاً وتَخَضَّع واخْتَضَع وأَخْضَع ورجل أَخْضَعُ وامرأة خَضْعاء ـ راضيان بالخضوع وقد أَخْضَعَهُ الأمرُ. **أبو عبيد**: خَنَعْتُ له أَخْنَع خَنْعاً وخُنُوعاً ـ خَضَعت وأَخْنَعَتْني الحاجة إليه وقيل هو ـ أن يسأله وليس أهلاً لذلك. **ابن دريد**: قَنَع يَقْنَع قُنُوعاً ـ ذلَّ. **وقال**: أَقْذَعْتُه ـ إذا قهرتَه بلسانك. **صاحب العين**: قَمَعْت فلاناً أقْمَعه قَمْعاً وأَقْمَعْته ـ ذَلَّلته فانْقَمع وانْقَمَع فِي بيته ـ دخَل مُسْتَخفياً منه وكان قَمَعَةُ بن إلياس معه فأُغِير على إبلِ أبيه فانقمع في

بَيْتِه فَرَقاً[1] فسماه أبوه قَمَعَةُ لذلك وأَقْمَعْت الرجلَ ـ إذا طلع عليك فرددتَه. وقال: ضَرَع يَضْرَع ضَرَاعة وضُرُوعة وضَرَعاً وتَضَرَّع ـ ذل ورجل ضارع من قوم ضُرَّع وقد أَضْرَعْته والضَّرَعُ ـ الصغير الضعيف منه. وقال: أَذْعَنَ لك ـ انقاد والتواضُع ـ التذلل. أبو عبيد: أَصْحَب الرجل ـ انقاد وقيل هو ـ المستقيم الذاهب لا يَتلبَّث. ابن دريد: قَرِدَ الرجلُ وأَقْرَدَه ـ ذَلَّ وخضع. أبو حاتم: هو ـ إذا سَكَتَ مغلوباً. صاحب العين: التَّقْلِيسُ ـ وضعُ اليدين على الصدر خُضوعاً. أبو عبيد: الصَّغْوُ ـ الاسْتِخْذاء.

الإقرار بالحق

أبو عبيد: نَخَعَ لي بحقِّي يَنْخَع نُخُوعاً وبَخَع يَبْخَع بُخُوعاً وهو بالباء أكثر. وقال: طَرَّق بحَقِّي ـ جَحَده ثم أَقَرَّ به بعد ذلك. وقال: أَرَخْتُ على الرجل حَقَّه ـ رددْتُه عليه. وقال: أَقْرَعْت إلى الحَقِّ ـ رَجَعْت. ابن السكيت: قَرَحَه بالحقّ ـ استقبله به. صاحب العين: لَمَظَه من حَقِّه/ شيئاً ولَمَّظَه ـ أي أعطاه. وقال: قَرْدَح الرجلُ ـ أَقرّ بما يُطْلَب منه أو طُلِب به والحَصْحَصَةُ ـ بيان الحق بعد كِتْمانه وقد حَصْحَص ولا يقال حُصْحِص. أبو زيد: أَبْلَجَ الحقُّ ـ أضاء وقالوا «الحَقُّ أَبْلَج والباطِلُ لَجْلَج». صاحب العين: الإنْصَاف والنَّصَفَةُ ـ إعطاء الحق. الأصمعي: وهو النَّصَف. صاحب العين: وقد انْتَصَفْتُ منه. أبو عبيد: بَرَدَ عليه حَقٌّ ـ وَجَب ولَزِم وإنَّ أصحابَك لا يُبالون ما بَرَدُوا عليك ـ أي أَثْبَتُوا. أبو زيد: ذَرَعَ بالحقِّ ـ أقَرّ. ابن دريد: تقول العرب للرجل إذا أقَرّ بما عليه دِخ دِخ وقالوا دِخ دِخ ودِخ دِخ يريدون أقررتَ فاسْكُتْ. النضر: شَنِئْت له حَقَّه ـ أي أعطيته إياه وكذلك كلُّ ما أقررتَ به فأخرجتَه من عندك. قال أبو علي: قال أبو زيد أَذْعَنَ بِحقِّه وطابَقَ وأَمْعَنَ ـ أي أَقَرّ وقد قدمت أن الإمعان الذهاب بالحق فهو ضد.

٣/ ٢١٧

الحَقُّ وأسماؤه وصفاته

الحَقُّ ـ نقيضُ الباطل وجمعه حُقُوق وقد تقدم تصريفه. صاحب العين: حَقٌّ واجِبٌ وَجَب يَجِبُ وُجُوباً وأَوْجَبْتُه واستوجبتُه أنا منه. وقال: حَقَّ الشيءُ يَحِقُّ ـ وجب وحَلَّ يَحِلُّ مَحِلاً وأَحَلَّه اللهُ عليه ـ أوجبه. أبو عبيد: الأَمَهُ ـ الإقرار ومنه حديث الزهري «من امْتُحِن في حَدٍّ فأَمِهَ ثم تَبَرّأ فليست عليه عُقُوبة فإن عُوقِبَ فأَمِهَ فليس عليه حَدٌّ إلا أن يَأْمَهَ من غير عقوبة». قال: ولم أسمعه إلا في هذا الحديث.

الشهادة

صاحب العين: شَهِدَ عليه شَهادة فهو شاهِدٌ وكذلك الأنثى والجمع أَشْهادٌ وشُهُود وشَهِيدٌ والجمع شُهَداء وشَهْدٌ اسمٌ للجمع وأَشْهَدْتُهم عليه واسْتَشْهَدْتُ الرجلَ ـ سألتُه الشهادة وفي التنزيل ﴿واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْن من

---

(١) قلت: قول ابن سيده كان قمعة بن إلياس معه فأغير على إبل أبيه فانقمع في بيته فرقاً إلخ قول لا أصل له مخالف للواقع في نفس الأمر والصواب أنّ إلياس بن مضر ولد ثلاثة أولاد عمراً وهو مدركة وعامراً وهو طابخة وعميراً وهو قمعة وأمهم خندف كزبرج وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان إلياس خرج في نجعة فنفرت إبله من أرنب فخرج إليها عمرو فأدركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخباء وخرجت أمهم تسرع فقال لها إلياس مالك تخندفين فقالت مازلت أخندف في أثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف (أقول) لو كانت الإبل أغير عليها لما أدركها عمرو مدركة وحده. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

رِجالِكُم﴾ [البقرة: ٢٨٢] وقوله تعالى: ﴿وشاهِدٍ ومشهودٍ﴾ [البروج: ٣] الشَّاهد ـ النبيُّ عليه السلام والمشهود ـ يوم/ القيامة. **أبو زيد:** أَلَتَه ـ يَأْلِتُه أَلْتاً ـ سألَه شهادةً مُحَلِّفاً له بالله والشهودُ المَقانِع ـ العُدُول. **أبو عبيد:** كَمَيتُ الشهادةَ ـ كَتَمْتُها. **وقال:** ضَرَحتُ عني شهادةَ القوم أَضْرَحُها ضَرْحاً ـ إذا جَرَّحتَها وأَلْقَيتَها عنك. **أبو زيد:** الضَّرْحُ ـ الرَّمْيُ بالشيء ومنه الضَّرْحُ باليَدِ وهو كالرَّمْحِ بالرِّجْل واضطَرَحْتُ الشيءَ ـ رميت به. **وقال:** بَلَحَ بِشَهادتِه يَبْلَحُ بَلْحاً ـ كَتَمَها.

طَلَب الوَضِيعة في الحق

أبو زيد: استَوْضَعْتُه من حقه واستَسْقَطْتُه واستَخْلَيْتُه واستَسْلَمْتُه سواء. **وقال:** هَضَمَ له من حقه يَهْضِم هَضْماً ـ ترك له منه شيئاً عن طِيبَةِ نفس.

السُّؤال

سَأَلَه يَسْأَلُه سُؤَالاً وحكى أبو زيد اللهم أعطنا سَأَلاتِنَا رواه أبو علي. **قال سيبويه:** وبلغنا أن سِلْتَ تَسَال لغة فأما قول حسَّان:

سالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما سالَتْ ولم تُصِبِ

فهذا على التخيف البدلي الضروري وليس على سِلْتَ تَسال لأن هذا ليس من لغته. **أبو زيد:** سَأَلَه مسْئَلَةً والسُّؤْل ـ ما سَأَلْتَ. **وقال:** هما يَتَساوَلانِ. **سيبويه:** رجل سُوَلَةٌ من هذه اللغة فأما قولهم سَلْ فعلى حذف الهمزة ورَمْيِ حركتها على الساكن واعْتَدُّوا بالحركة العارضة فَبَدَؤُوا بها وحكى أبو عثمان أنه سمع من العرب من يقول إسَلْ لم يَعْتَدَّ بالحركة لأنها عارضة فاجتلب لها ألف الوصل كما كان يفعل لو كانت الفاء ساكنة لأنها في نية السكون. **ابن جني:** من قرأ ﴿فإنَّ لَكُمْ ما سِلْتُمْ﴾ أَخَذَه من لغة من قال سِلْتَ تَسال فيمن قال هما يَتَساوَلانِ ومن لغة من قال سَأَلْتَ تَسْأَل فالكسرة لِلُغة الأولى والهمز لِلُغة الثانية. **ابن السكيت:** الثُّقَّاف ـ السائلُ وخَصَّ بعضُهم به سائلَ الابل والشاء وأنشد:

/إذا جاءَ ثُقَّافٌ يَعُدُّ عِيالَهُ طَوِيلَ العَصَا نَكَّبْتُه عن شِيَاهِيَا

أبو زيد: رَغِبْتُ إليه وهي الرَّغْباء والرَّغْبَى والرُّغْبَى. **الأصمعي:** هي الرَّغَبُوتُ والرَّغْبة والرُّغْب. **ابن السكيت:** هو الرُّغْب والرَّغَب. **أبو زيد:** وقد رَغِبْتُ في الأمر ورَغْبَتِي فيه حُسْنُه فأما رَغِبْتُ عنه ـ فكَرِهتُ ورَغِبَ عنه بنفسه ـ رأى له عليه فَضْلاً والرَّغِيبة ـ الأمر المرغوب فيه ومنه رغائب العطايا وسيأتي ذكره. **أبو عبيد:** الهَبَنْقَع ـ الذي يَجْلِسُ على أطراف أصابعه يسأل الناس. **وقال:** تعرَّضتُ معروفَه ولمعروفه وعَرَض له الخيرُ يَعْرِض عَرْضاً وأَعْرَض ـ بدا وكلُّ ما بدا فقد عَرَض. **وقال:** جاء فلان يتضرَّع لي ويَتَأَرَّض ويَتَأَتَّى ويتصدَّى ـ أي يَتَعرَّضُ لي. **ابن السكيت:** تَبَرَّيْتُ لمعروفه ـ تَعَرَّضْت وأنشد:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ وأَبْلَيْتُهم في الحَمْدِ جُهْدِي ونائلي

صاحب العين: عَشَوْتُ إليه ـ أتيته طالباً مَعْرُوفه. **أبو عبيد:** فإن أَلَحَّ عليك السائل حتى يُبْرِمَك ويُمِلَّك قلت أَخْجَأَني. **صاحب العين:** الإلْحاف ـ الإلحاح وفي التنزيل ﴿لا يَسأَلُون الناسَ إلحافاً﴾ [البقرة: ٢٧٣]. **ابن دريد:** فلان يُزَغْدِبُ على الناس ـ إذا كان يُلْحِف في المَسْئلة. **أبو زيد:** أَحْفَيْتُه ـ سألته فأكثرت سؤالَه حتى

يُشقّ عليه والاسم الحَفوة. **وقال**: نَحَضْتُ الرجلَ أَنْحَضُه نَحْضاً ـ أَلْحَحْت عليه في السؤال من قولهم نَحَضْتُ العَظْم ـ إذا قَشَرْتَ ما عليه من اللحم. **أبو عبيد**: فإن أكثرَ الأَخْذَ قُلْتَ أَبْلَطَني فإن أكثر عليه حتى نَفِذَ ما عنده قيل رُغِثَ وثُمِدَ وشُفِهَ. **ابن السكيت**: نحن نَشْفَهُ عليك المَرْتَع والماءَ ـ أي نَشْغَله عنك أي هو قدرنا لا فضل فيه ومنه قول قتيبة حين اعتذر إلى رُؤْبة «المالُ مَشْفُوهُ الجُنْد»[1]. **صاحب العين**: طَعامٌ مَشْفُوهٌ ـ قليل. **أبو زيد**: رَكِيَّةٌ مَشْفُوهةٌ ـ كثيرة الشاربة وقد شُفِه ما عنْدنا شَفْهاً وشُفَّهَ ـ أي شُغِل. **أبو عبيد**: المَضْفُوفُ كالمَشْفُوه ـ تَضافُوا على الماء ـ كثُروا عليه. **أبو زيد**: عُجِزَ الرجلُ ـ مثل ثُمِد. **صاحب العين**: رجلٌ مَكْثُورٌ عليه ـ إذا كَثُر مَنْ يطلب منه المعروف. **أبو زيد**: رجل مَحْسُور/ كذلك وقد حَسَرُوه يَحْسِرُونَه حَسْراً. **أبو عبيد**: المُرَهَّقُ ـ الذي يَغْشاه السُّؤَّالُ والضِّيفان وأنشد غيره:

٣/٢٢٠

خَيْرُ الرِّجالِ المُرَهَّقُونَ كما ... خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أَكْلأُها

وفي التنزيل ﴿ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦] أي يَغْشاها. **أبو عبيد**: العافِي ـ السائلُ وقد عَفَا يَعْفُو. **قال سيبويه**: وقالوا عافٍ وعُفًى. **أبو عبيدة**: المُعْتَرُّ والعارِي والمُعْتَرِي ـ السائل. **ابن دريد**: عَرَوْتُه وعَرَيْتُه. **أبو عبيد**: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً ـ سَأَل. **صاحب العين**: هو يَتَصَحَّنُ الناسَ ـ يَسْأَلُهم في قَصْعة وغيرها. **الأصمعي**: الهُلاَّكُ ـ الذين يَنْتابُون الناسَ ابْتِغاءَ معروفهم والمُهْتَلِكُ ـ الذي ليس له هَمٌّ إلا أن يَتَضَيَّفَ الناسَ يَظَلُّ نهارَه فإذا جاء الليلُ أَسْرَع إلى مَنْ يَكْفُله. **صاحب العين**: رجل مُسْتَمْطِر ـ طالبٌ للخير ويقال ما مَطَرْتُ منه خَيْراً وما مُطِرْت منه خَيْراً كذلك وما مُطِرْت منه بخَيْر ـ أي ما أصبته وما مَطَرَنِي منه خَيْرٌ وقد مَطَرَنِي بخير. **قال أبو علي**: اللَّجَّاذُ ـ السائلُ المُلِحُّ. **أبو عبيد**: لَجَذَنِي يَلْجُذُنِي ـ إذا أعطيته ثم سألك فأكثر ومنه لُجِذَ الكَلأُ. ابن دريد: لَجَذَ الكلبُ الإناءَ يَلْجُذُه لَجْذاً ـ لَحِسَه. **أبو علي**: الجَادِي ـ السائل وأنشد أحمد بن يحيى:

إليهِ تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرّاً ... فَلَيْسَ بقائلٍ هُجْراً لِجَادِي

الهَضَّاءُ ـ الجماعة. **ابن دريد**: جَدَيْتُه واجْتَدَيْتُه ـ إذا جِئْتَ تَطْلُب مَعْرُوفه. **قطرب**: الخَبْطُ والإِخْتِبَاطُ ـ

---

(١) قلت قول علي بن سيده: ومنه قول قتيبة حين اعتذر إلى رؤبة المال مشفوه الجند باطل غير مفهوم المعنى والصواب وهو الحق المجمع عليه المفهوم المحفوظ المسند إلى رؤبة أن الممدوح المعتذر إليه هو أبو مسلم عبد الرحمن الخراساني صاحب دولة بني العباس والدليل على ذلك ما رواه الأصمعي وغيره من الرواة الثقات قال الأصمعي قال رؤبة أتيت أبا مسلم بخراسان أيام غلبته عليها فأقمت ببابه أياماً لا أجد السبيل إليه حتى خرج في بعض حوائجه فاعترضت فلما رآني ثبت فقدصت نحوه فنداني تقدم يا رؤبة فنوديت من كل جانب تقدم يا رؤبة تقدم يا رؤبة فتقدمت وأنا أقول:

لبيك إذ دعوتني لبيكا ... أحمد رباً ساقني إليكا

الحمد والنعمة في يديكا

قال سبحان الله يا رؤبة الحمد والنعمة في يد الله.

قال: قلت أجل أصلح الله الأمير وأنت إن تنعم تحمد ولكني أقول:

ما زال يأتي الملك في قراره

ويروى «ما زال يأتي الأمر من أقطاره» وعن يمينه وعن يساره مشمراً ما يصطلي بناره حتى أقر الملك في قراره وقال يا رؤبة إنك أتيتنا والأموال مشفوهة وإن لك لعودة إلينا وعلينا معوّلاً والدهر أطرق مستتب فلا تجعل بجنبيك الأسدّة قد أمرنا لك بجائزة وهي تافهة قال وجيء بمنديل فيه مال فوضع بين يدي قال رؤبة فكان كلامه أشعر من شعري فأخذت منه وتالله ما رأيت أعجمياً أفصح منه وما ظننت أن أحداً يعرف هذا الكلام غيري وغير أبي وبهذا ثبت وصح ما قلته. اهـ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

طَلَبُ المَعْروف. **صاحب العين:** خَبَطَني بخير يَخْبِطُني خَبْطاً واخْتَبَطَني وأنشد في نَحْوٍ من ذلك:

وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ

وقيل المُخْتَبِطُ - الذي يسألك بلا مَعْرِفة ولا وَسِيلة والأوّل أصوب. **ابن الأعرابي:** اسْتَكَفَّ السائلُ - بَسَطَ كَفَّه يسأل. **اللحياني:** وكذلك تَكَفَّف. **أبو زيد:** تَنَصَّفْتُه - طَلَبْتُ معروفَه. **وقال:** إذا أتى الرجلُ القومَ فسألهم وهم كارهون لعطيته فقد جَرَدَهُمْ جَرْداً أَعْطَوْه أو مَنَعُوه ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فألَحَّ في طَلَبها أَدِرْهَا وإن أَبَتْ. **أبو عبيد:** أَنَّبْتُه - جَبَهْتُه في المسئلة./ **صاحب العين:** جاء يَتَصَتَّع إلينا بلا زاد ولا نَفَقةٍ - أي يَتَرَدَّد. **غيره:** عَزْوَى ويَعْزَى - كَلِمة يُتَلَطَّف بها. **ابن الأعرابي:** فلان يَسْتَوْدِفُ معروفَ فلان - أي يَسْتَقْطِره.

٣/٢٢١

العِدَة

وَعَدْتُ الرجلَ وَعْداً ومَوْعُودا ومَوْعِدا ومَوْعِدَة وَعِدَةً ويكون المَوْعِد والمَوْعِدة والعِدَة أسماءً ومصادر فأما المِيعَاد فلا يكون إلا وَقْتاً أو مَوْضِعا وقالوا وَعَدْتُه ذلك ووَعَدْته به وقد ذهب قومٌ إلى أن أصل التعدي بالباء والوجه ما تقدم والوَعْدُ من المصادر المجموعة قالوا وُعُودٌ حكاها ابن جني وقالوا وَعَدْتُه خَيْراً وشَرًّا وأَوْعَدْته في الشر خاصة إيعادا ووَعِيدا وإذا قالوا أَوْعَدْته بالشر فادخلوا الباء جاؤوا بالألف قال الراجز:

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ

ووَاعَدَني فلان مَنْزِلة وَوَاعَدَنِي فوَعَدْته - كنتُ أكثرَ وَعْداً منه وقد تَوَاعَدُوا واتَّعَدُوا. **صاحب العين:** نَجَزَ الوعد يَنْجُزُ نَجْزاً ونَجِزَ - حَضَر. **ابن السكيت:** نَجِزَ - فَنِيَ ونَجَزَ - قَضَى حاجتَه. **ابن دريد:** وَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيزٌ وقد أَنْجَزْتُه ونَجَّزْتُه واسْتَنْجَزْتُه العِدَة وتَنَجَّزْتُه إياها وقد نَجَزْتُ الحاجةَ وأَنْجَزْتُها - قَضَيْتُها. **أبو عبيد:** أنتَ على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها - أي قضائها. **صاحب العين:** الضِّمَارُ مِنَ العِدَاتِ - ما كان ذا تَسْوِيف.

باب الإدارة عن الشيء

أبو عبيد: أَدَرْتُه عن الشيء وأَلَصْتُه وأَرَغْتُه - ظَلَفْتُه عنه وبَعَثْتُه على الشيء أَبْعَثه بَعْثاً أوزعته.

الحاجة وأسماؤها

ابن السكيت: هي الحاجةُ وجمعُها حاجاتٌ وحاجٌ وحَوَائجُ وحِوَجٌ وأنشد:

/لَقَدْ طالَ ما ثَبَّطْتِنِي عنْ صَحابَتِي وعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفَائِيَا

٣/٢٢٢

ويروى ما لَبَّثْتِنِي وقد حُجْتُ وأنشد:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عنْ بُغْيَةٍ وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بالأصابع

ورجلٌ مُحْتاجٌ ومُحْوِجٌ وحائج. **وقال:** ما بَقِيَت في صَدْرِي حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إلا قَضَيْتُها. **ابن دريد:** لي فيه حائجةٌ وهي واحدة الحَوَائج. **قال محمد بن يزيد:** أما قولهم في حاجةٍ حَوَائج فليس من كلام العرب على كثرته على أَلْسُنِ المولدين ولا قياس له وهو في هذا القول مُتَّبِع الأَصْمَعي لأن الأَصْمَعِيَّ قال خَرَجَت الحوائج عن القياس فَرَدَّها وقد غَلِطَا مَعاً على أن الأصمعي رجع عن هذا القول فيما حَكَى عنه ابنُ أخيه والرِّياشي وذكرا أنه قال هي جمع حائجة. **وقال أبو عمرو:** في نفسي منه حاجةٌ وحائجةٌ وحَوْجاء والجمع

حاجَاتٌ وحَوَائِجُ وحاجٌ وجوَج وأنشد:

صَرِيعَيْ مُدَامٍ ما يُفَرِّق بَيْنَنا   حَوَائِجُ مِنْ إلْفَاجِ مالٍ ولا بُخْل

وأنشد أبو عبيدة للشماخ:

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحاجاتُ إلاَّ   حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَدَى الجَرِيِّ

وأنشد غيره في نحوٍ منه:

يا رَبَّ رَبِّ القُلُصِ النَّواعِجِ   الخُنُفِ الضَّوابِعِ الهَمالِجِ
مُسْتَعْجِلاتٍ بِذَوِي الحَوَائِجِ

ولو تَشاغَلَ أبو العباس بمُلَح الأشعار ونُتَف الأخبار وما يَعْرِفه من النَّحو كان خيراً له من القَطْع على كلام العرب وأن يقول ليس هذا من كلامهم فلهذا رِجالٌ غيرُه ويَا لَيْتَهم يَسْلَمون أيضاً. **الزجاجي**: قالوا الحاجَة والدَّاجَة قيل الدَّاجَةُ الحاجَةُ نَفْسُها وكُرِّرت لاختلاف اللفظين وقيل الدَّاجَة أخَفُّ شأنا من الحاجة وقيل الداجة إتباع. **صاحب العين**: حاجة حائجة على المبالغة والتَّحَوُّج ـ طَلَبُ الحاجة بعد الحاجة. **ابن السكيت**: لي فيه إرْبٌ وإرْبَةٌ ومَأْرَبةٌ ومَأْرُبةٌ ومَأْرَبٌ وفي المثل «أَرَبٌ لا حَفَاوة» يُضرَب للرجل يَتملَّقُكَ ـ أي إنما بك حاجَتُك لا حَفَاوة وقد أَرِبْتُ إلى الشيء أَرَباً ومنه ما أَرَبُكَ إلى كذا ـ أي/ ما حاجتُك. **ابن دريد**: جمعُ الإرْبِ آرابٌ. **غيره**: أخذتُ قَرُوني من هذا الأمر ـ أي حاجتي. **ابن السكيت**: اللُّبَانة ـ الحاجةُ وأنشد:

٣/٢٢٣

تَجُورُ بِذِي اللُّبانَةِ عنْ هَوَاهُ   إذا ما ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينا

والتُّلاوةُ ـ بَقِيَّة الحاجة يقال تَتَلَّيْتُ الحاجةَ ـ تَتَبَّعتُها والتَّلُونَةُ والتُّلُنَّة والتَّلُنَّة ـ الحاجة. **قال أبو علي**: قال سيبويه وجاء على فَعُلَّة وهو قليل قالوا تَلُنَّة وهو اسمٌ وأقول أن الدليل على أنه فَعُلَّة كما ذكره وليس بتَفْعُلة أمران أحدهما أن التاء لا يحكم بزيادتها أوّلا حتّى يقوم عليه ثَبَتٌ والآخر أنهم قالوا تَلُونةٌ في معنى تَلُنَّة فاشْتُقَّ منه بناء علمنا منه أن التاء فيه فاء فعل وليست زائدة رَوَيْنا ذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابي. **أبو بكر**: يجوز أن تكون الضمة في تُلُنَّة للإتباع والأصل الفتح. **أبو علي**: لا ينبغي أن يكون الإتباع في هذا النحو ولا يحكم به إلا أن يُعْلَم أن أحد البناءين زائد نحو ما جاء في مَغْلُوق ومُغْلُوق ويَسْرُوع ويُسْرُوع فلو كان فُعُلَّة لم يجيء في الكلام أمْكَن أن تكون الضمة للإتباع فأما وقد جاء نحو أُفُرَّة وحُذُنَّة وحُزُقَّة فإن الضمة للإتباع[1]. **ابن السكيت**: الشَّهْلاء ـ الحاجة وأنشد:

لم أقْضِ حِينَ ارْتَحَلُوا شَهْلائي   مِنَ الكَعَابِ الطَّفْلَة الحَسْناء

أبو عبيد: لَنا قِبَلَهُ رُوبَةٌ وصارّة وأشْكَلة ـ أي حاجة. **ابن دريد**: الشَّكْلاء ـ الحاجة. **أبو عبيد**: فإذا كانت الحاجةُ مُقارِبةً فهي ـ اللُّمَاسةُ والوَطَرُ ـ الحاجة والجمع أوْطَارٌ والخَلَّةُ ـ الحاجة وقد اخْتَلَلْت إلى الشيء ـ احْتَجْتُ إليه ومنه حديث ابن مسعود «تَعَلَّمُوا العِلْمَ فإنَّ أحَدكُمْ لا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إليه» ـ أي يحتاج إليه والشَّجَنُ ـ الحاجة والجمع أشْجان وشُجُون وقد شَجَنَتْنِي ـ أي عَنَتْنِي وأحْوَجَتْنِي. **ابن دريد**: تَشْجُنُنِي شَجْناً وأنشد ثعلب:

لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدِ   وآخَرٌ لِي بِبِلادِ الهِنْدِ

(١) هكذا وقع في الأصل وفي الكلام نقص ظاهر والصواب فإن الضمة ليست للإتباع. كتبه مصححه.

ابن السكيت: البَسْرُ - طَلَبُ الحاجة في غير موضع طَلَب وقيل في غيرِ أَوَانها بَسَرَها يَبْسُرها بَسْراً وابْتَسَرَها. **ابن دريد**: أَصَبْتَ سَمَّ حاجتِك/ - أي وَجْهَها. **أبو عبيد**: أَنَا على صِيرِ حاجتي - أي علي طَرَفٍ منها. **أبو زيد**: أنا على صُمَاتَ حاجَتِي - أي على إشراف من قضائها وأنشد:

٣/٢٢٤

وحَـاجَـةٍ بِـتُّ عَـلَـى صُـمَـاتِـهَـا

ابن دريد: الرُّوبَة - الحاجة. **ابن السكيت**: الحَوْبَةُ والحِيبَة - الحاجَةُ والهَمُّ.

الوسيلة

صاحب العين: الوَسِيلةُ - ما تَقَرَّبْتَ به وقد تَوَسَّلت به إليه ومنه تَوَسَّلَ إلى الله تعالى بِعَمَلٍ - تَقَرَّب. **وقال**: مَتَتُّ بالشيء أَمُتُّ مَتًّا - تَوَسَّلْت والمَتَاتُ - ما مَتَتُّ به وقد مَتَّه - طلبتُ إليه المَتَاتَ. **أبو عبيد**: الأُدْمَة - الوسيلة. **أبو زيد**: وهي الأَدَمة وقد أَدَمَه يَأْدِمُه - كان وَسِيلَتَه. **صاحب العين**: السَّبَبُ - ما توسلْتَ به إلى شيء وقد تَسَبَّبْتُ به. **أبو زيد**: فلان وَدَجُ فلان إلى حاجته - أي سَبَبُه. **صاحب العين**: الشَّفَاعةُ - الطَّلَبُ لغيرك شَفَعَ له إليه يَشفَع شَفَاعةً واستَشْفَعَ به عليه وتَشَفَّع له إليه فَشَفَّعَه واسْتَشْفَعْتُه - طلبت منه الشفاعةَ وشَفَّعه - أسعفه بالشفاعة ورجلٌ شافِعٌ وشَفِيعٌ وهم الشُّفَّع والشُّفَعاء والذَّرِيعُ والذَّرِيعة - الوسيلة. **وقال**: حَمَلْتُ فلانا وتَحَمَّلْت به عليه - في الشفاعة والحاجة.

العِنَاية بالأمر

عَنَاه يَعْنِيه عِنَايَةً فهو مَعْنِيٌّ به - هَمَّهُ واعْتَنَيْتُ بأمره وعُنِيتُ به عِنَايةً ولا يقال - ما أَعْنَانِي بأمرك لأنك تقول عُنِيتُ فهو مفعول به وتقول كَيْفَ مَنْ تُعْنَى بأمره ولا يقال تَعْني لأن المخاطب مفعول به إذا قلت كيف مَنْ يَعْنِيكَ أمرُه ألا ترى أنه مَعْنِيٌّ والأمرُ عَنَاهُ كما تقول أَهَمَّنِي أمرُه.

٣/٢٢٥

/ الطلب

أبو عبيد: طَلَبْتُ الشيءَ أَطْلُبه طَلَباً وتَطَلَّبْتُه ورجل مَطْلُوبٌ بدَيْن أو ذَحْلٍ وطَلُوب وطَلَّاب - طالِبٌ. **وقال**: أَطْلَبْتُ الرجلَ - أعطيتُه ما طَلَب وأَطْلَبْتُه - أَلْجأْتُه إلى أن يَطْلُب. **ابن دريد**: طَلَبْتُ حاجةً وأَلْصَتُها وأَرَغْتُها وغاوَلْتُها وأنشد:

تُـلِـيـصُ الـعَـشَـاءَ بِـأَذْنَـابِـهَـا وفـي مَـاَرِ الأَرْضِ عـنـهَـا فُـضُـول

الإرسال

صاحب العين: الإرسال - التَّوْجِيهُ وقد أَرْسَلْتُ إليه وهي الرِّسالةُ والرَّسالة وقد تَراسَلَ القومُ - أَرْسَلَ بعضُهم إلى بعضٍ والرَّسُول - الرِّسالة والمُرْسَلُ والجمع أَرْسُلٌ ورُسُلٌ. **قال ابن جني**: وقول الهذلي:

قَـدْ أَتَـتْـهَـا أَرْسُـلِـي

أَرْسُلٌ جمع رَسُول وقياسه رُسُلٌ إلا أنه لما أراد بالرُّسُل هنا النساءَ كَسَّره تَكْسِيرَ المُؤَنَّث فأما قول أبي ذؤيب:

أَلِـكْـنِـي إِلَـيْـهَـا وخَـيْـرُ الـرَّسـو لِ أَعْـلَـمُـهُـم بِـنَـواحِـي الـخَـبَـرْ

قال السكرى الرَّسُول هنا في موضع جمع كقولك كُثر الدِّينارُ والدِّرْهَم. قال ابن جني: أرَى بينهما فَرْقاً وذلك أن الدينار والدرهم هنا جِنْسانِ وهما فِيعَالٌ وفِعْلَل وليس واحد من هذين المثالين من المُثُل التي تصلح للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ورَسُول فَعُول وفَعُولٌ قد يأتي للواحد والجميع والمذكر والمؤنث قال الله سبحانه: ﴿فإنَّهُم عَدُوٌّ لي﴾ [الشعراء: ٧٧] يريد أعداء وقال تعالى: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهم﴾ [يس: ٧٢] فالرَّكُوب ههنا جماعة وقالوا رجُل صَبُور وامرأة صَبُور ورجل كَنُود وامرأة كَنُودٌ ورجل كَفُور وامرأة كَفُور ورجل عَجُول وامرأة عَجُول فسَوَّوا بينهما في فَعُول وذلك لمشابهة فَعول لفُعُول التي هي المصدر ألا ترى أن ليس بينهما إلا فتحة الأوّل وضمته لا غير والمصدر يفيد الجنس ويقع على آحاده وجموعه وليس الدِّينار والدِّرْهَم من هذا الطريق في قَبِيل ولا دَبِير/ ألا ترى أنه لا نسبة بينهما وبين المصدر كنسبة فَعُول إلى فُعُول. صاحب العين: البَعْثُ ـ الإرسال بَعَثْته أبْعَثه بَعْثا ـ أرسلته وَحْدَه فإن كان مع غيره قلتَ بَعَثْت به وبَعَث به الأميرُ رسولَه والجمع بُعْثَان[1] والبَعْثُ ـ القومُ يُبْعَثون في أمر ومنه قيل للجُنْد يُبْعَثون بَعْثٌ والتَّسْرِيحُ ـ إرسالك في حاجة سَرَاحا والجَرِيُّ ـ الرَّسول وقد أجْرَيْتُه في حاجتي. وقال: أشْرَطَ الرسولَ وأفْرَطَه ـ أعْجَله والبَرِيدُ ـ الرسولُ على البَرِيد وهو فَرْسَخَانِ من الأرض والجمع بُرُد وقد بَرَدْتُ بَرِيدا ـ أرسلْتُه. ابن دريد: التُّوْرُ ـ الرسولُ بين القوم وأنشد ابن جني:

> والتُّورُ فيما بَيْنَنا مُعْمَل ... يَرْضَى به المَأْتِيُّ والمُرْسِل

أبو زيد: أَلَكْتُه الخَبَرَ آلِكه وآلُكه أَلْكاً ـ أبْلَغْتُه إياه وهي المَأْلَكةُ والمَأْلُكَة فأما المَأْلُك في قول عدي:

> أبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلُكاً ... أنَّه قد طَالَ حَبْسِي وانْتِظَارِي

فذهب صاحب العين إلى أن الهاء حُذِفت من مَأْلُكة كذا أطلقه سَاذَجاً مَغْسولا وذهب أبو العباس إلى أنه نادر كَمكْرُم ومَعُون فيمن لم يجعلهما جمعا وذهب أبو علي إلى أنه جمع مَأْلُكة كَمكْرُم ومَعُون فيمن جعله جمعا فأما المَلَكُ فأصله مَلأَك فأجمعوا على تخفيف الهمزة ولم يَلْفظوا به على أصله إلا في الشِّعْر فأماقولهم أَلِكْني فأصلُه عند بعضهم أَلْئِكْني وإذا كان كذلك فليس على لفظ ما تقدم لكنه مقلوب عنه ثم مُخَفَّف والأَلُوكُ ـ الرسالة كالمَأْلُكة.

العطاء

صاحب العين: العَطاءُ ـ نَوْلُ الرجل السَّمْح اسم جامع فإذا أفردتَ قلتَ العَطِيّة وقد أعطيته الشيء والعَطاءُ ـ المُعْطَى والجمع أعْطِية وأعْطِيات جمع الجمع. قال سيبويه: ولم يُكَسّر على فُعُل كراهية الإعلال ومن قال أُزُرٌ لم يقل عُطِيّ لأن الأصل عندهم إنما هو الحركة والإعْطاءُ والمُعَاطاةُ ـ المُنَاولة عاطَيْتُه مُعَاطاةً وعِطَاءً وقد وَضَعوا العَطاء موضعَ الإعطاء كقوله:

> وبَعْدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا

/وهو يَسْتَعْطِي الناسَ بكَفِّه وفي كَفِّه ـ أي يَطْلُب إلى الناس ويسألهم. سيبويه: رجُل مِعْطاء والجمع مَعَاطٍ أصله مَعَاطِيٌ فاستثقلوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف يَلِيانِها ونظيره أثَافٍ ولا يمتنع أن يجيء على

٣/٢٢٦ ٣/٢٢٧

(١) في العبارة نقص يؤخذ من «اللسان» وعبارته والبعث الرسول والجمع بعثان اهـ. كتبه مصححه.

الأصل مَعَاطِيَ كأَثَافِيَ. **صاحب العين**: أَنْطَيْت لغة في أعطيت وقد قرىء «إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَر». **قال سيبويه**: وَهَبْتُ لك ولا يقال وَهَبْتُك. **قال أبو علي**: وقد حكاها غيره ذَكَرَ أبو عَمْرو أنه سمعَ أعرابياً يقول لآخر انْطَلِقْ معي أَهَبْكَ نَبْلاً حكاه أبو سعيد السيرافي. **صاحب العين**: وَهَبْتُ لك الشيءَ أَهَبُه وَهْباً وهِبَة ورجُل واهِب ووَهَّاب وَوَهُوب وتَوَاهَب الناسُ ـ وَهَبَ بعضهم بعضاً واتَّهَبْتُ ـ قَبِلْت الهِبَة ومنه قول النبي ﷺ «لقد هَمَمْتُ أنْ لا أَتَّهِبَ إلاَّ من قُرَشِيٍّ أو أنصاري أو ثَقَفي» ووَاهَبَنِي فَوَهَبْتُه أَهَبُه وأَهِبُه ـ أي كنت أكثر هِبَةً منه. **قال ابن جني**: في قوله عليه السلام «الراجعُ في هِبَته» معناه في موهوبه لأن الأفعال لا يمكنُ المخلوقين الرجوعُ فيها.

أبو عبيد: الشُّكْدُ ـ العطاء شَكَدْتُه أَشْكُده شَكْداً. **أبو زيد**: الشُّكْد ـ ما يُزَوِّده الانسان من لبن أو أَقِط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجمعُه أشكاد وجاء يَسْتَشْكِدُ ـ أي يطلب الشُّكْد. **صاحب العين**: أَشْكَدْتُ الرجلَ ـ أَطْعَمْتُه أو سقيته اللبن بعد أن يكون موضوعاً واسمُ ذلك الشيءِ الشُّكْد والشُّكْد أيضاً ـ ما يعطاه من التمر عند صِرَام النخل. **أبو عبيد**: الشُّكْمُ ـ العطاء والجزاء والعِوَض وقد شَكَمْته أَشْكُمه شَكْماً وهي الشُّكْمَى. **ابن دريد**: الشُّكْب لغة في الشُّكْم. **أبو عبيد**: الأَوْسُ ـ العِوَض وقد أُسْتُه أَوْساً وأنشد:

وكـــان الإلـــهُ هـــو الـمُـسْـتَـآسـا

وكذلك عُضْتُه عَوْضاً. **ابن دريد**: والاسم المَعُوضة والعِوَض. **وقال**: عاضَه خيراً وأعاضه وعَوَّضه واسْتَعَاضَه ـ طلب منه العِوَض وقد تقدم ذلك في باب البدل والعِوَض بأكثر من هذا الشرح. **وقال**: ثَوَّبْت فلاناً من كذا ـ مثل عَوَّضته وهو الثَّواب والمَثُوبة. **ابن السكيت**: شَبَرْته أَشْبُره شَبْراً وأشبرته ـ أعطيته وهو الشَّبْر والشِّبَر. **وقال مرة**: أَشْبَرْته مالاً وسَيْفاً وشَبَّرْته. **أبو زيد**:/ الشَّبْر ـ الخير والعَطِيَّة. **أبو عبيد**: مِنَ العطية الزَّبْدُ وقد زَبَدْته أَزْبِده زَبْداً فإن أطعمته الزُّبْد قلت أَزْبُده زَبْداً والجَزْحُ ـ العَطِيَّة جَزَحْت له. **ابن السكيت**: الجَزْح ـ أن يُعْطِي فلا يَمُنَّ ولا يُشَاور أحداً كالرجل يكون له الشريك فيغيب عنه فيُعْطِي من ماله ولا ينتظره. **صاحب العين**: جَزَح لنا من ماله ـ قَطَع. **أبو عبيد**: الصَّفَدُ ـ العَطِيَّة وقد أَصْفَدْته وكذلك أَوْجَبْتُه. **وقال**: أَخْمَرْته الشيءَ ـ أعطيته إياه والفَرْض ـ العَطِيَّة وقد أَفْرَضْته. **صاحب العين**: هو ـ ما أعطيته بغير قَرْض. **أبو عبيد**: فإن كانت العطية يسيرة قال بَرَضْت له أَبرِض بَرْضاً. **ابن دريد**: تَبَرَّض حاجتَه ـ أخذها قليلاً قليلاً. **أبو عبيد**: بَضَضْت أَبِضُّ بَضًّا. **ابن السكيت**: أصله من البئر البَرُوض والبَضُوض وهي ـ التي يأتي ماؤها قليلاً قليلاً ويقال هو يَتَبَرَّضُها ـ أي كلما اجتمع من مائها شيء قليل غَرَفَه وفلان يَتَبَرَّض ما عند فلان ـ أي يأخذ منه الشيءَ بعد الشيء. **صاحب العين**: أَعطيته ضَهْلَةً من مال ـ أي نَزْراً. **وقال**: صَرْد العطاءَ ـ قَلَّله ومَصَّره كذلك. **أبو عبيد**: حَتَرْت له شيئاً ـ مثل بَرَضْت فإذا قال أَقَلَّ وأَحْتَرَ قال بالألف والاسم منه الحِتْر وأنشد:

٣ / ٢٢٨

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها ... غُلاماً ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

ابن دريد: الحاترُ ـ الذي يُقَتِّر على عياله النفقة حَتَرَهم يَحْتِرهم ويَحْتُرهم حَتْراً وحُتُوراً وقيل هو إذا كساهم ومَأَنَهم وحَتَرْت الرجلَ ـ أَقْلَلْتُ إطعامَه. **صاحب العين**: النَّكْد ـ قلة العطاء وأن لا تَهْنِئه من تُعْطيه وأنشد:

وأَعْطِ ما أَعْطَيْتَه طَيِّباً ... لا خَيْرَ في المَنْكُود والنَّاكِدِ

وقد أَنْكَدْتُه ـ وَجَدْته عَسِيراً. **ابن دريد**: قَرَّطَ عليه ـ أعطاه قليلاً قليلاً ومنه القِرَّاط ـ الذي يسمَّى القِيراطَ. **وقال**: رَضَخ له رَضِيخةً من ماله ـ أعطاه قليلاً من كثير وهي الرُّضَاخة. **أبو زيد**: الرُّضَاخة والرَّضِيخة ـ العطية ما كانت رَضَخ يَرْضَخ رَضْخاً. **صاحب العين**: راضَخْنا منه شيئاً ـ أي نِلْنا وقيل المُرَاضَخة ـ العطاء

على كُرْه. **وقال**: عَشَشْتُ المعروف أَعُشُّه/ عَشًّا ـ قَلَّلته وسَقَى سَجْلاً عَشًّا ـ أي قليلاً. **الأصمعي**: خَوَّصت العطاءَ ـ قَلَّلْتُه ومنه قول الأعشى:

٣/٢٢٩

لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَة خائِصاً

قال خَيْصاً على المُعاقَبة وأصله الواو. **وقال**: كَدَى الرجلُ يَكْدِي وأَكْدَى ـ قَلَّل عطاءَه. **صاحب العين**: أَوْجَزَ عطاءه ـ قَلَّله. **ابن دريد**: وكذلك القَول وقَول وَجِيز ووَجزٌ. **وقال**: دَهَقَ لي دَهْقة من المال ـ أعطاني منه صَدْراً وَمِدْتُ الرجلَ مَيْداً ـ أعطيته وأَمْدَدته بخير ومنه اشتقاق المائدة لأنها تَمِيدُ أصحابَها ـ أي تُمِدُّهم. **أبو عبيد**: حَفَنْتُ له من مالي حَفْنة ـ أعطيته إياها. **أبو زيد**: هَضَم له من ماله يَهْضِم هَضماً ـ كَسَر وهي الهَضِيمة والهَضُوم والهَضَّام ـ المُنْفِق لماله وقد تقدم في السخاء. صاحب العين: فَرَزَ له من ماله شيئاً ـ أعطاه والفِرْزة ـ القِطْعة منه والجمع أَفْراز[1] وفُرُوز. **أبو زيد**: النَّوْل والنَّيْل والنالُ والنائل ـ العَطاء وقد نِلْت الشيءَ نَيْلاً ونَالاً ونالةً وأَنَلْته إياه وأَنلْت له ونِلْتُه ونِلْتُه به ونُلْته إياه ونَوَّلْته. **سيبويه**: شيء مَنُول ومَنِيل. **ابن دريد**: ما أَصَبْت منه نَيْلاً ولا نَيْلة ولا نَوْلة ورجل نالٌ ـ جَوَاد وهو قبل ذلك[2] لا خَيْرَ فيه وقد نالَ يَنال نائلاً ونَيْلاً ـ صار نالاً وما أَنْوَلَه ـ أي ما أكْثَرَ نائلَه. **أبو زيد**: أَبَانَ الرجل ابنَه بمال فَبَان به بَيْناً وبُيُوناً وطَلَب فلان إلى أَبَوَيْه البائنةَ ـ أي أن يُبِيناه بمال ولا تكون البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما. **أبو عبيد**: قَعَثْت له قَعْثةً كذلك وقيل أَقْعَثْت العطيةَ ـ أكثرتها والقَعِيث ـ الكثير من المعروف وغيره وعَمَّ بعضَهم بالاقْعاث والقَعْث ومنه قَعَثْت الشيءَ أَقْعَثه قَعْثاً ـ استأصلْتُه واستَوْعَبْته. **أبو عبيد**: هِئْتُ له هَيْئاً وَهَيْئاناً. **ابن السكيت**: فَلَذَ له من ماله يَفْلِذ فَلْذاً وأصله من الفِلْذ ـ وهو كَبِد البعير. **أبو زيد**: هو العَطاء الجَزْل وقيل هو ـ العطاء بلا تأخير ولا عِدَة. **ابن السكيت**: عَطاءٌ مُزَلَّج ـ تافِهٌ وَوَتْحٌ ووَتِحٌ وَوَتِيح وشَقْنٌ وشَقِن وشَقِين وقد وَتُحت عطيتُه وشَقُنَت. **أبو عبيد**: قليل وَتْح وشَقْن وَوَغر وهي الوُتُوحة والشُّقُونة والوُعُورة وقد أَوْتَح عَطِيَّته وأَشْقَنَها وأَوْعَرَها/ فإن أكثر له من العطية قال أَجْزَلْت له وعَطاء جَزْلٌ وجَزِيل وقَذَمْت وغَذَمْت وقَثَمْت. **ابن السكيت**: ومنه اشتق قُثَم. **ابن دريد**: القَثْم ـ الاجْتِراف. **ابن السكيت**: مَدَش له من العطاء شيئاً قليلاً يَمْدُش ـ أعطاه. **أبو عبيد**: عَذَمْت له مثل قَذَمْت. **غيره**: أصاب من معروفه غُذْمة. **وقال**: نُشْت الرجلَ نَوْشاً ـ أَنَلْتُه خيراً أو شراً. **أبو عبيد**: أَخْلَقْته ثَوْباً وأَنْضَيْته نِضْواً ـ أي أعطيته ذاك وأَشْوَيْته ـ أعطيتُه شاةً أو غيرَها. **وقال**: أَجَدْتُك دِرْهَماً وأَسَقْتُك إبلاً وأَقَدْتُك خَيْلاً والرِّفْد ـ العَطِيَّة والرَّفْد المصدر. **ابن السكيت**: رَفَدْتُه من الرِّفْد وأَرْفَدْته ـ أَعَنْتُه على ذلك. **غيره**: رَفَدْتُه وأَرْفَدته وتَرافَدُوا ـ تَعاوَنوا والمَرافِد ـ المَعاون واحدُها مَرْفَد والرِّفادة ـ شيء كان في قريش تَرافَدُ به في الجاهلية فيُخْرج كلُّ إنسان قدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أيام المَوْسِم فيشترون بذلك الجُزُر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يُطْعِمون الناس حتى ينقضي الموسم. **أبو عبيد**: الإبْدادُ ـ الهِبَة واحداً واحداً والقِرَان ـ الهبة اثنين اثنين فما زاد. صاحب العين: نَعَشْتُ الرجلَ وأَنْعَشْته ـ جَبَرْته ونَعَشَه الله وأنعشه ـ سَدَّ فقرَه ومعنى نَعَشَه اللهُ رفَعَه وقد انْتَعَش وأصلُ الانتعاش رَفْعُ الرأس والرَّبِيعُ يَنْعَش الناس ويُهِبُّهم. **أبو عبيد**: اللُّهَا ـ العطايا واحدتها لُهْوة. **صاحب العين**: هي أفضلُ العطايا وأجزلُها واحدتها لُهْية. **ابن السكيت**: أعطاه لُهْوة من المال ـ أي دفعة وأصل اللُّهوة القُبْضة من الطعام تُلْقَى في الرَّحَى تقول أَلْهِ رَحاكَ أي أَلْقِ فيها لُهوة والزُّغْبة كاللُّهوة

٣/٢٣٠

---

(١) قوله والجمع أفراز إلخ هذا جمع للفرز بغير تاء كما هو معلوم من التصريف ففي العبارة نقص. كتبه مصححه.

(٢) كذا وقع في الأصل وفي الكلام نقص يعلم من «اللسان» وعبارته وأنه ليتنوّل بالخير وهو قبل ذلك إلخ اهـ. كتبه مصححه.

وقد زَعَب له من المال ويروى عن النبي ﷺ أنه قال لعمرو بن العاص «أزْعَب لك من المال زَعْبةً أو زَعْبَتين». أبو عبيد: النَّوْفَل - العَطِيَّة تُشَبَّه بالبَحْر وأنشد:

يَـأْبَـى الـظُّـلامَـةَ مـنـه الـنَّـوْفَـل الـزُّفَـرُ

أبو علي: مِن ههنا للجنس النفسي كقولك بَلِلْت منه بشُجاع. صاحب العين: النَّوْفَل - الكثير العطية والنافِلَة - العطية عن يَدٍ وهي أيضاً - ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه من عطاءٍ وغيرِه. ثعلب: أتَيْتُ أنْتَفِلُه - أي/ أطلب منه. ابن دريد: الجَوائز من العطايا معروفة واحدتها جائزة وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية مُحْدَثة وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش[1] واقَفَ العَدُوَّ وبينه وبينهم نهرٌ فقال من جازَ هذا النهرَ فله كذا وكذا فكان كل من جازه أخَذَ مالاً فيقال أخذ فلان جائزةً فسُمِّيت جوائز. غيره: عاد عليه بمعروفة عَوْداً - أحْسَنَ ثُمَّ زاد وأنشد:

٣ / ٢٣١

فأحْسَنَ سَعْدٌ في الذي كان بَيْنَنا فإن عادَ بالإحْسانِ فالعَوْدُ أحْمَدُ

والعائدة - المعروف. صاحب العين: حَذَفْته بجائزة - وَصَلْته بها. أبو زيد: الجَدَا والجَدْوَى - العَطِيَّة وقد جَدَوْتُه وجَدَيْته - طَلَبْت جَدْواه وجَدَا عليه وأجْدَى ورجلٌ جادٍ ومُجْتَدٍ - طالب للجَدْوى. ابن السكيت: نَفَلَ السلطانُ فلاناً - أعطاه سَلَبَ قتيل قَتَله ونَفَّله فصيحتان والسَّيْب - العطية. وقال: أحْذَيْته من الغَنِيمة - أعْطَيْته والاسم الحَذِيَّة والحِذْوة والحُذَيَّا. سيبويه: وهي الحُذْيا والحِذْية وقالوا «أخَذَه بَيْنَ الحُذَيّا والخُلْسة» أي بين الهِبَة والاسْتِلاب وحُذْيايَ من هذا الأمر - أي أعْطِني والحُذَيَّا أيضاً - هَدِيَّة البشارة. ابن السكيت: وأحْذَيْته نَعْلاً - أعطيته إياها. وقال: أجْزَرْت القومَ - أعطيتهم جَزَرة يَذْبحونها وهي الشاة السَّمِينة والجمع جَزَر ولا يقال أجْزَرْته ناقة. ابن دريد: بَقَّ يَبُقُّ بَقًّا - أوْسَع من العطية وبَقَّتِ السماء - جاءت بمطر شديد. وقال: حَفَاه حَفْواً - أعطاه. أبو عبيد: أعطيته عن ظَهْرِ يدٍ - يعني تَفَضُّلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مكافأة. ابن دريد: مِحْتُه مَيْحاً - أعطيته. صاحب العين: كلُّ من أعْطَى معروفاً فقد ماحَ والمَيْحُ يجري مجرى المنفعة. وقال: نَصَرَه يَنْصُره نَصْراً - أعطاه. ثعلب: النَّصائرُ - العَطَايا والمُسْتَنْصِر - السائل ووقف أعرابيٌّ على قوم فقال انْصُرُوني نَصَرَكم الله. النضر: اغْضِرْ له من دَرَاهِمِك - أي اقْطَعْ له قِطعة. صاحب العين: القَفْلة - إعطاؤك إنساناً الشيءَ بمَرَّة. المازني: وقَشْت من فلان وَقْشاً - أصَبْت منه عطية. صاحب العين: حَلِيَ منه بخيرٍ وحَلاً - أصاب. وقال: أعطيته شِقْصاً من مالي - أي طائفة. أبو/ زيد: أعطاه جِزْباً من ماله - أي نَصِيباً. وقال: أفَضَّ العطاءَ - أجْزَلَه أي أكْثَره. وقال: ضَوَى إليَّ منك خيرٌ ضَيًّا - إذا سال إليك منه خير. غيره: المَجَّانُ - عَطِيَّةُ شيءٍ بلا مِنَّة ولا ثَمَن. أبو عبيد: هَنَأْتُه - أعطيته وفي المثل «إنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لتَهْنِىء». غيره: أهْنِئْه وأهْنَأه وقيل هَنَأْتُه - أطْعمته وقد جاء بهما الشِّعر كثيراً. ابن دريد: الهِنْءُ - العطية واسْتَهْنَأْتُه - اسْتَعْطَيْته. وقال: سَوَّغْتُ فلاناً كذا -

٣ / ٢٣٢

(١) قلت أخطأ علي بن سيده في قوله: وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش إلخ والصواب أن أصلها أن قطن بن عبد عوف أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر بن كريز فمرّ به الأحنف بن قيس في جيشه غازياً خراسان فوقف لهم على قنطرة فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه فلما طال عليه ذلك لكثرة الجيش قال أجيزوهم والدليل على صحة قولي قول الشاعر:

فدى للأكرمين بني هلال على علاتهم أهلي ومالي
هم سنوا الجوائز في معد فصارت سنة أخرى الليالي

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أعطيته إياه. **وقال:** حَبَوْتُه حبَاء ـ أعطيته والاسم الحُبْوة والحِباء ومنه المُحَاباة وهو ـ نُصْرة الإنسان والميل إليه. **وقال:** أَنْحل وَلَدَه ونَحَله يَنْحَله نُحْلاً ـ خَصَّه بشيء من ماله والاسم النِّحْلة والنُّحْلَى وقد يسمَّى المُعْطَى النُّحْلان والنُّحْل وقد تقدّمت النِّحلة في المَهْر. **صاحب العين:** النُّحْل ـ إعطاؤك شيئاً بلا استعاضة. **وقال:** نَفَحاتُ المعروف ـ دُفَعُه وقد نَفَحَه بالمال ورجل نَفَّاحٌ بالمعروف. **ابن دريد:** مُلْتُه ـ أعطيته مالاً. **ثعلب:** الطَّوْل ـ الفَضْل وقد طالَ عَليهم. **وقال:** أَفْصَصْتُ عليه ـ أَنْعَمْت. **أبو عبيد:** أَفْصَصْتُ إليه من حَقِّه شيئاً ـ أعطيته. **وقال:** لَزَأْتُ الرجلَ ـ أعطيته. **صاحب العين:** العَصْرُ ـ العَطِيَّة عَصَرَه يَعصِره ـ أعطاه وهو كريم المُعْتَصَر والعُصَارة ـ أي جَوَاد عند المَسْئلة والاِعْتِصارُ ـ أن تُخرِج من الإنسان مالاً بأيِّ وجه وأصله من الاعتصار وهو الإصابة قال:

وأنْـــتَ مِـــنْ أَفْـنـــانِـــهِ مُـعْـتَـصِـرْ

وقال طرفة في العطاء:

لـو كـانَ فـي أَمْـلاكِـنـا واحِـدٌ　　　يَـعْـصِـر فـيـنـا كـالـذي تَـعْـصِـرُ

وقال: تَبَرَّع بالشيء ـ أعطاه من غير أن يُسْأله والعارِفَةُ والعُرْف والمعروف ـ العطاء. **أبو علي:** والمَعْنُ ـ المعروف ومنه الماعُون وهو ـ الزَّكاة وقد أَنْعَمْتُ شرحه في باب المياه وقيل المَعْنُ ـ اليسير قال:

فـإنَّ ضَـيَـاعَ مـالِـك غـيـرُ مَـعْـنِ

/ الإتِّحاف والمهاداة

٣/٢٣٣

صاحب العين: التُّحْفة ـ الطُّرْفة من الفاكهة تاؤه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يَتَفَعَّل يقال أَتْحَفْتُ الرجلَ وهو يَتَوَحَّف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردّوه إلى الأصل. **أبو زيد:** الهَدِيَّةُ ـ ما أتحفت به والجمع هَدَايا وهَدَاوَى فأما هَدَايا فعلى القياس أصلها هَدَائِيُ ثم كُرِهت الضمةُ على الياء فأُسكنت فقيل هَدَائِيْ ثم قلبت الياء ألفاً استخفافاً لمكان الجمع فقيل هَدَاءاً كما أبدلوها في مَدَارَى ولا حرف علةٍ هناك إلا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الألف بمنزلة الهمزة إذ ليس حرف أقربَ إليها منها فتصوّروها ثلاثَ هَمَزات فأبدلوا من الهمزة ياء خفيفاً لأنه ليس حرفٌ بعد الألف أقربَ إلى الهمزة من الياء ولا سبيل إلى الألف فلزمت الياء بدلاً وأما هَدَاوَى فكأنهم أبدلوا من الهمزة واواً لأنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبوس وأُومِن هذا كله كلام سيبويه وزدته أنا إيضاحاً وقد يكون من باب أَشَاوَى وقد أَهْدَيْت الهَدِيَّة وهَدَّيْتها والمِهْدَى ـ الإناء الذي يُهْدَى فيه وامرأة مِهْداء ـ كثيرة الهَدِيَّة وكذلك الرجل والهِدَاءُ ـ أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد. **صاحب العين:** أَطْرَفْت الرجلَ ـ إذا أعطيتَه ما لم يُعْطِه أحدٌ قبلك والاسم الطُّرْفة والجمع طُرَف وشيءٌ طَرِيف غريب وقد طَرُفَت الشيءَ واسْتَطْرَفته ـ رأيته طريفاً وتَطَرَّفته واطَّرَفته ـ اسْتَفَدْتُه والطِّرْف والطَّرِيف والطَّارِف ـ المال المستفاد وقد طَرُف طَرَافة. **وقال:** أَلْطَفْته ـ أَتْحَفْته والاسم اللُّطْف واللَّطَف.

المنحة

ابن السكيت: مَنَحَهُ ـ أعطاه وأصله من المِنْحة وهو ـ أن يُمْنَح الرجلُ الناقةَ أو الشاةَ لِيَنْتَفِع بلبنها فإذا انقطعَ دَرُّها رَدَّها وهي المَنِيحة. **ابن دريد:** وقيل لا تكون الشاة مَنِيحة. **قال:** وسألت أبا حاتم عن ذلك فأنشدني:

٣/٢٣٤

/أَعَبْدَ بَنِي سَهْمٍ أَلَسْتَ بِرَاجِعٍ مَنِيحَتَنا فيما تُرَدُّ المَنائحُ

وقال: يعني شاة ألا تراه يقول:

لها شَعَرٌ داجٍ وجِيدٌ مُقَلَّص وجِسْمٌ خُدارِيٌّ وضَرْعٌ مُجَالِحُ

أبو عبيد: مَنَحْته أَمْنَحه وأَمْنِحه. صاحب العين: المَنِيحة ـ الشاةُ المَمْنُوحة والمِنْحة ـ منفعتُك إياه بما تَمْنَحه وكلُّ ما قُصِد به وَجْهُ شيء فقد مُنِحَه كما تَمْنَح المرأةُ وَجْهَها المِرْآةَ ومنه المَنِيح للمستعار من القِدَاح وسيأتي ذكره. ابن السكيت: أَعَرْتُه الشيءَ إعارة وَعَارة وهي العَارِيَّة وتَعَوَّرْنا العَوارِيَّ بيننا وقيل هو من التَّداوُل وقد تَعَاوَرْنا الشيءَ ـ تَدَاوَلْناه ومنه تَعَاوُرُ الريح الأَثَر قال:

مَسْحَ الأَكُفِّ تَعاوُرُ المِنْدِيلا

وقيل العارِيَّة من الياء لأن صاحبها يَعْدَمُها فَيَدُلُّ ذلك منه على عَوَزٍ فهي عارٌ عليه لذلك وقد تَعَيَّروها بينهم واسْتَعَارُوها وفي المثل «رِجلاً مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ من رِجلَيْ مُوَدٍّ» يقول إذا استعارك إنسان عارِيَّةً أَسْرَع في الاستعارة وإذا رَدَّها أبطأ في ردِّها. أبو عبيد: أَكْفَأْت إبلي فلاناً ـ جَعَلْتُ له أوبارَها وألبانها والإِخْبال كالإِكْفاء ومنه قوله:

هُنالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا

وكان أبو عبيدة يرويه: هنالك إن يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا. أَخْذُه من الخَوَل أَحَبُّ إليّ. ابن السكيت: أَخْبَلَه فَرَساً ـ أعارَه إياه يَغْزو عليه وأنشد:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يُعْدِمُنِي صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ

وروى الأصمعي غير طَوِيلِ المُخْتَبَل. قال: يريد طويل الرُّسْغ وهو الموضع الذي يَغْلَق من الظَّبْي في الحِبالة. قال: وسمعت أبا عمرو يقول أَبْعَيْته فَرَساً في معنى أَخْبَلْته. أبو حاتم: البَعْوُ ـ العارِيَّة وقد اسْتَبْعَيت منه ـ اسْتَعَرْت. ابن السكيت: أَفْقَرَه بعيراً ـ أعارَه إيَّاه يركب ظَهْرَه وهي الفُقْرَى وقد أَفْحَلْته فَحْلاً وأَطْرَقْته ـ إذا أَعَرْتَه فَحْلاً يَضْرِب في إبله وقد فَحَلْتُ إبلي فَحْلاً كريماً. وقال: أَعْرَيْتُه نَخْلاً ـ وَهَبت له ثَمَرها وقد تقدم. وقال: أَعْمَرْتُه إبلاً وغَنَماً/ ـ إذا جعلتَها له عُمْرَه فإن مات رجعتْ إليك وهي العُمْرَى. أبو عبيد: الإِعْمار ـ الشيءُ تُعْمِره صاحبَك. ابن دريد: الرُّقْبَى ـ أن يُعْطِيه داراً أو أرضاً فإن مات قَبْلَه رجَعَتْ إلى ورثته سميت بذلك لأن كل واحد منهما يُراقِب موتَ صاحبه. وقال: رجلٌ مُرَكِّب ـ إذا استعار فرساً يقاتل عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها لصاحب الفرس. وقال: أَلْسَنْته فَصِيلاً ـ أَعَرْته إياه لِيُلْقِيه على ناقته فَتَدِرَّ عليه فكأنه أعاره لسانَ فَصِيله والإِنْعاء في الخيل ـ أن يستعير الرجل فرساً يُرَاهِن عليه وذِكْرُه لصاحبه ولا أَحُقُّه.

٣/٢٣٥

التحكيم في المال والتمليك

صاحب العين: حَكَّمْتُه في مالي فاحْتَكَم ـ أي جازَ فيه حُكْمُه والاسم الأُحْكُومة والحُكُومة وأنشد:

ولِمَثْلُ الذي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَأْبَى حُكُومةَ المُقْتَالِ

يعني لا تَنْفُذ حكومةُ مَنْ يَحْتَكِم عليك من الأعداء ومعناه حُكومة المحتكِم فجعلَ المُحْتَكم المُقْتال وهو

المُفْتَعِل من القَوْل حاجةً منه إلى القافية وقيل هذا كلام مستعمل يقال اقْتَلْ عليَّ - أي احْتَكِم وكذلك حكاه أبو زيد. **أبو عبيد:** سَوَّمْتُ الرجلَ - حَكَّمْتُه في مالي وسَوَّفْتُه أمري - مَلَّكْته إياه وقد تقدم أن التسويف - الارتضاء بالحكم. **صاحب العين:** اقْتَرَح عليَّ بكذا - احْتَكَم. **أبو زيد:** حُكْمُكَ مُسَمَّطاً - أي مُتَمَّماً معناه لك حُكْمُك ولا يستعمل إلا محذوفاً.

إطلاق الإنسان على ما يريد

ابن السكيت: أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ - تَرَكْتُه يصنع ما يشاء. **أبو عبيد:** حَبْلُك على غارِبِك - أي أنتَ مُمَلَّك أمرَك ومنه قول عائشة «ماتت فلانة وتَرَكَتْ حَبْلَك على غاربك».

٣/٢٣٦

/التبذير والإنفاق

صاحب العين: بَذَّرَ مالَه - أَفْسَده وأنفقَه ورجلٌ تِبْذارةٌ - يُبَذِّر ماله. **ابن السكيت:** أَسْرَفَ في ماله - عَجِل في أكله. **صاحب العين:** السَّرَفُ والإِسْراف - نَقِيض القَصْد. **ابن السكيت:** وكذلك أَوْعَثَ. **وقال:** طَأْطأ الرَّكْضَ في ماله وأَقْعَثَ فيه - أفسد. **أبو عبيد:** عاثَ في ماله عَيْثاً وعَيَّثَ وقد يكون التَّعْييثُ في غير المال. **سيبويه:** رجل عَيْثانُ وامرأة عَيْثَى. **صاحب العين:** أَسْحَتَ مالَه - اسْتَأْصَله وأفسده وأنشد:

وَعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ ... مِنَ المالِ إلا مُسْحَتاً[1] أو مُجَلَّفُ

أبو زيد: هاثَ في ماله هَيْثاً - أَفْسَدَ وأصلح فهو من الأضداد. **صاحب العين:** أنفقتُ المال واسْتَنْفَقْتُه - أَذْهَبْتُه والنَّفَقة - ما أنفقتَ والجمع نِفَاق. **ابن السكيت:** ما يَلِيق بكَفِّه دِرْهَمٌ - أي يَحْتَبِس وما يُلِيقُه هو - أي ما يَحْبِسه منه ومنه قول الأصمعي للرشيد «ما أَلاَقَتْنِي أرضٌ حتى أتيتك يا أمير المؤمنين». **صاحب العين:** التَّشْذيب - التفريقُ والتمزيق في المال ونحوه. **وقال:** المُبَرِّض والبَرَّاض - الذي يأكل مالَه ويُفْسِده. **ابن دريد:** أَرْبَدَ الرجلُ - أفسد مالَه ومتاعَه وأَتْلَفَ ماله كذلك ورجل مِتْلاف ومِتْلَف.

النِّعمة يُسْدِيها الإنسان إلى صاحبه

غير واحد: أَحْسَنْت إليه ورجل مِحْسانٌ - كثير الإحسان. **قال سيبويه:** لا يقال ما أَحْسَنَه يعني من هذه الصيغة لأن هذه الصيغة عنده قد اقتضت التكثير فأَغْنَتْ عن صيغة التعجب. **صاحب العين:** أَيْدَيْتُ عنده يداً - من الإحسان. **قال أبو علي:** هو من باب اسْتَجْعَر الطينُ وأَشْعَر الجَنِين - أي أنه لم يستعمل بغير الزيادة. **قال:** يَدٌ وأَيْدٍ وأَيَادٍ جمع الجمع. **قال:** . **وقال:** أبو عمرو جمع اليَدِ من الإحسان أَيَادٍ ومن العضو أَيْدٍ فذُكِر ذلك لأبي الخطاب فقال لم يسمع أبو عمرو قولَ عَدِيّ:

٣/٢٣٧

/سَاءَهـا ما تَـأَمَّـلَـتْ فـي أَيَـادِ ... ـيـنـا وإشْـنـاقُـهـا إلـى الأَعْـنـاقِ

أبو عبيد: جمع اليَدِ[2] من الإحسان يَدِيٌّ وأنشد:

---

(١) في «اللسان» عن «المحكم» أن البيت روي بنصب مسحتا كما هنا مفعولاً ليدع ورفع مجلف على تقدير أو هو مجلف وروي برفعهما فقوله لم يدع بمعنى لم يتقارّ. كتبه مصححه.

(٢) المراد بالجمع هنا اسم الجمع كما في «اللسان» لأن أبا عبيد يروي يديا بفتح الياء على فعيل. كتبه مصححه.

فــإنّ لــه عِــنْــدِي يَــدِيًــا وأَنْــعُــمــا

وقد تقدم تعليل هذا في أول الكتاب. **أبو زيد**: أَزْلَلْتُ إليه نِعْمة - أَسْدَيْتُها. **صاحب العين**: اتَّخَذْتُ عنده زَلَّةً - أي صَنِيعة. **غير واحد**: هي النِّعْمة وجمعُها نِعَم وأَنْعُم وهو من الجمع العزيز ونظيره شِدَّة وأَشُدٌ ويقال النُّعْمَى والنَّعْماء وأنشد:

وإن كانتِ النَّعْماءُ فيهم جَزَوْا بها   وإنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

صاحب العين: مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا - أَحْسَن إليه وأَنْعَم والاسم المِنَّة والجمع مِنَنٌ ومَنَّ عليه مَنًّا وامْتَنَّ - قَرَّعه بِمَنِّه وهي المِنِّينَى. **أبو عبيد**: الآلاءُ - النِّعَم وأنشد:

هُمُ المُلوكُ وأَبناءُ المُلوكِ لَهُمْ   فَضْلٌ علَى النَّاسِ في الآلاءِ والنِّعَمِ

وحكى أبو علي عن ثعلب في واحدها أَلْيٌ وإِلْيٌ وإِلَى ونظيره مِعْيٌ ومِعًى وإِنْيٌ وإِنًى وحكى كراع حِسْيٌ وحِسًى. **صاحب العين**: صَنَعْت إليه عُرْفاً أَصْنَعُه واصْطَنَعْتُه لنفسي - اتَّخذته وفلان صَنِيعة فلان - إذا اصْطَنعه وخَرَّجه. **أبو علي**: جَبَرْت الرجلَ - أغْنَيْته بعد فقر وقد اسْتَجْبَر واجْتَبَر. **صاحب العين**: الفَوَاضِل - الأَيَادِي الجميلة وقد تَفَضَّلْت عليه وأَفْضَلْت ورجل مِفْضَال - كثير الفَضْل. **وقال**: النِّعْمة الباطنة - الخاصة والظاهرة - العامة. **وقال**: رَفَفْتُ الرجلَ أَرُفُّه رَفًّا - أَحْسَنْت إليه وأَسْدَيْتُ عنده يَداً وفي المثل «مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَتَّرِكْ». **أبو عبيد**: فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا - أي يُعْطِينا.

كُفر النعمة وشكرها

قال أبو علي: الكُفرُ - خلاف الشُّكر كما أن الذَّمّ خلاف الحَمْد فالكُفر - ستر النعمة واخفاؤها والشكر - نشرها وأظهارها وفي التنزيل **﴿وَاشْكُرُوا لي ولا تَكْفُرُون﴾** [البقرة: ١٥٢] / وفيه **﴿لَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُم ولَئِن كَفَرْتُم إنّ عَذَابِي لَشَدِيد﴾** [إبراهيم: ٧] وقال:

٣ / ٢٣٨

فــي لَــيْــلَــةٍ كَــفَــرَ الــنُّــجــومَ غَــمــامُــهــا

وقال: كَفَرَ كُفراً وكُفُوراً كما قيل شَكَر شُكراً وشُكُوراً وفي التنزيل **﴿لِمَنْ أَرَاد أن يَذَّكَّر أو أَرَاد شُكُوراً﴾** [الفرقان: ٦٢] وفيه **﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً﴾** [سبأ: ١٣] وقال **﴿فأَبَى أكثرُ الناسِ إلا كُفُوراً﴾** [الإسراء: ٨٩] وقالوا الكُفْران وفي التنزيل **﴿فلا كُفْران لِسَعْيِه﴾** [الأنبياء: ٩٤]. **ابن دريد**: رجل كافِرٌ - جاحِدٌ لأَنْعُم الله والجمع كُفَّار وكَفَرة ورجل كَفَّار وكَفُور وكذلك الأنثى بغير هاء وكَفَّرْت الرجلَ - نَسَبْتُه إلى الكُفر ورجل مُكَفَّر - مجحود النعمة وقد كافَرْتُه حَقَّه - جَحَدْتُه إياه. **أبو علي**: الشُّكْران كالكُفْران. **ثعلب**: الشَّكُور - السَّريع القَبُول للسِّمَن. **قال أبو علي**: فكأَنَّ سرعةَ قبوله لذلك إظهارٌ للإحسان إليه والقيام عليه. **وقال**: «أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقةٍ» لأنها تَخْضَرُّ للغَيْم. **صاحب العين**: الحَمْد - نقيض الذَّمّ حَمِدْتُه فهو محمود وحَمِيدٌ وحَمِدته وأَحْمَدْتُه - وَجَدْته محموداً. **أبو عبيد**: أَحْمَدْت الأرضَ - وجدتها حَمِيدة هذه اللغة الفصيحة وقد يقال حَمِدْتُها وقيل أَحْمَدَ الرجلُ - فَعَل ما يُحْمَد عليه. **سيبويه**: حَمِدْتُه - جَزَيْتُه وقَضَيْته وأَحْمَدْته - اسْتَبَنْت أنه مستحق للحمد. **عليٌّ**: وهذا معنى قولهم وَجَدْتُه كذا وطعامٌ ليست له مَحْمِدة - أي لا يُحْمَد والتحميد - حمدُك اللّهَ مَرّة بعد مَرّة وأَحْمَدُ إليك اللّهَ - أي أَشْكُرُه عندك. **وقال بعضهم**: أَحْمَدُ إليكم غَسْلَ الإحْلِيل - أي أرضاه والشُّكْدُ بلغة أهل اليمن كالشُّكر إنّه لَكَ شاكد. **غيره**: غَمَطَ نِعمةَ الله غَمْطاً وغَمِطَها - كَفَرها. **صاحب العين**: قَهِلَ الرجل

قَهلاً - اسْتَقَلَّ العَطِيَّة وكَفَر النعمة. **وقال:** كَنَدَ يَكْنُد كُنوداً - كَفَرَ النعمة ورجل كَنّاد وكَنُود. **أبو عبيد:** امرأةٌ كُنُدٌ - كَفُور للمُوَاصَلة. **صاحب العين:** بَطِرَ النعمةَ فهو بَطِر - إذا لم يَشْكُرها. **أبو زيد:** جَدَّف بنعمةِ الله - كَفَرَها.

٣/٢٣٩

/المكافأة والإثابة

الأصمعي: كافَأَهُ الرجلُ بِفِعْله مُكافأةً وفي الحديث «المُسْلِمُون تَتَكَافَأُ دماؤُهُم». **أبو عبيد:** ما نَيْته - كافَأْته. **أبو زيد:** إذا فَعَل بك الرجلُ فِعْلاً من خير أو شر فأَرَدْتَ مكافأتَه قلتَ لك هُدَيّاها - أي مِثْلُها ورَمَى بسَهْمٍ ثم رَمَى بآخر هُدَيّاه - أي مثله. **أبو عبيد:** آزَيْتُ على صَنِيع فلان - أضْعَفْت عليه وأنشد:

نَــغْــرِفُ مِـــنْ ذي غَــيِّـــث ونُـــؤْزِي

صاحب العين: الجُعْلُ - ما جعَلْتَ للإنسان على عَمَله وهو الجِعَال والجَعَالة وقد أَجْعَلْت له - من الجُعْل في العَطِية وتَجَاعَلْنا الشيءَ - جَعَلْناه بيننا والجَعَالاتُ - ما يَتَجاعَلُونه عند البُعُوث أو الأمر يَحْزُبُهم من السلطان وجعلتُ له كذا عَلى كذا - شارَطْته به عليه. **غيره:** هو من الوضع جعلتُ الشيءَ أَجْعَله جَعْلاً - وَضَعْته. **وقال:** الحَرْثُ - الثَّواب والنَّصيب وفي التنزيل ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾ [الشورى: ٢٠]. **صاحب العين:** الجَزاءُ - المُكافأة على الشيء وقد جَزَيْتُه عليه جَزاءً. **أبو حاتم:** جازَيْتُه مُجازاة وجِزاءً. **صاحب العين:** جَزَتْكَ عني الجَوَازِي خيراً. **أبو علي:** الجازِيَةُ - الجَزاء اسم للمصدر كالعاقِبة وجَزَى عنك الشيءُ - قَضَى. **صاحب العين:** رَصَدْتُه بالخير أَرْصُدُه رَصْداً - ترقَّبْته بالمكافأة. **ابن الأعرابي:** أَرْصَدْتُ له بالخير والشر لا يقال إلا بالألف. **أبو زيد:** رَصَدْتُه - ترقَّبْته وأَرْصَدْتُ له الأمرَ - أَعْدَدْتُه. **أبو عبيد:** الدِّينُ - الجَزاء وقد دِنْتُه ويَوْمُ الدِّين - يومُ الجَزاء منه والدَّيّان - الله جَلَّ وعَزَّ لأنه المُجازِي وفي المثل «كما تَدِينُ تُدَان». **ابن دريد:** ما تَنْتُه وَاتَنْتُه - إذا فعلتَ به مثل ما يفعل بك. **وقال:** أعْطَيْتُه ثَوابَه ومَثُوبَتَه - أي جزاء عمله. **أبو زيد:** ومَثْوَبَته كذلك. **ابن جني:** أما مَثُوبة فَمَفْعُلَة وأما مَثْوَبة فعلى الأصل وإنما حقُّه مَثَابة ونظيره عندهم الفُكَاهةُ مَقْوَدةٌ إلى الأذى وقد أثابَهُ الله وأَثْوَبَه وثَوَّبه وقد تقدم أن الثَّواب والمَثُوبة العطاء. **ابن/ دريد:** لأَتْبَلَنَّك بتَبالَتِك - أي لأَجْزِيَنَّك جَزاءَك. **أبو حاتم:** أَجَرَهُ اللهُ يَأْجِرُهُ أَجْراً وآجَرَهُ وهو الأجْر والجمع أُجُور. **أبو زيد:** أُجِرَ فلان ابْنَه - إذا مات له.

٣/٢٤٠

باب النَّفْع والضَّر

نَفَعَه يَنْفَعه نَفْعاً وانْتَفع به. **ابن الأعرابي:** مالَكَ فيه نَفِيعة - أي مُنْتَفَع. **ابن السكيت:** غَارَني يَغِيرني ويَغُورني - نَفَعني وأنشد:

وَنَــهْــدِيَّــة شَــمْــطَــاء أو حــارِثِــيَّــة تُــؤَمِّلُ نَــهْــبــاً مِــنْ بَــنِــيــهــا يَــغِــيــرُهــا

والغِيرةُ - المِيرَة منه والجمع غِيَرٌ وقد تقدم أن الغِيرةَ الدِّية. **أبو عبيد:** الضُّر - ضد النَّفع ضَرَّه يَضُرُّه ضَرّاً وضَرَراً ومَضَرَّة. **أبو زيد:** ضَرَّ بِهِ وأَضَرَّ به. **الأصمعي:** ضارَّه مُضارَّة وضِراراً. **أبو عبيد:** ليس عليك ضَرَر ولا ضارُورَةٌ فأما الضُّرُّ فَسُوء الحال. **ثعلب:** الضُّرُّ والضَّرَر والتَّضِرَّة - سوء الحال. **أبو عبيد:** الضَّرّاء - الشِّدة وكذلك الضَّرَارة. **ابن السكيت:** ضَارَه يَضِيرُه ضَيْراً ويَضُوره كذلك.

منع العَطِيّة وارتجاعها

أبو عبيد: صَفَحْت الرجلَ وأَصْفَحْته - إذا سألك فَمَنَعْته وحَكَمْته - مَنَعْته مما يريد. **ابن دريد:** حَكَمْته

وأَحْكَمْته ـ منعته ومنه اشتقاق حَكَمةِ الدابة. **قال:** وكلُّ شيء مَنَعْته فقد أَحْكَمْته وأنشد:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ صَنْعَتِها كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

يروى الْجِنْثى بالرفع والنصب فمن نَصَبه جَعَلَه السَّيف فيقول هذه الدِّرْعُ لإحكام صَنْعتها تمنع السيفَ أن يَمْضِي فيها ومن رَفَع جعله الحَدَّاد والزَّرَّاد أَحْكَمَ صنعةَ هذه الدِّرع. **صاحب العين:** وكلُّ ما مَنَعْته من الفساد فقد حَكَمْته وأَحْكَمْته. **أبو عبيد:** وكذلك حَضَنْته عنه أَحْضُنه حَضْناً وحَضَانة واحْتَضَنْته وأَعْذَبْته وكذلك عَذَبْته وأَعْذَبْتُ عنه ـ أَضْرَبْت. **ابن دريد:** اسْتَعْذَبْت/ عنك ـ انْتَهَيْت. **أبو عبيد:** أَوْكَحَ عَطِيَّته ـ قَطَعها. **وقال:** صَرَيْتُه ـ مَنَعْته ومنه قول ابن مقبل:

٣/٢٤١

وَلَيْسَ صارِيَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِي

وقيل صَرَاهُ اللهُ ـ وَقَاه. **ابن دريد:** نَكَدَني حاجتي ـ مَنَعَنِي إياها. **أبو زيد:** خَبَّ الرجل ـ مَنَع ما عنده وخَبَّ ـ نَزَل مكاناً خَفِيًّا وأنشد ابن الأعرابي:

فَقَوْمِي يَعْلَمُون فَسَائِلِيهِم إذا ما خَبَّ أَرْبَابُ الفِرَاع

قيل من زعم أن خَبَّ مَنَعَ جَعَل الفِراع الإبِل ومن زعم أن خَبَّ نَزَل جَعَل الفِرَاع ما ارتفع من الأرض لأنه يَصِف الجَدْب وليس كلُّ أحد يَنْزل في الجَدْب من الموضع المرتفع مَخافَة أن يُقْصَد والمُقَصِّرُ ـ الذي يُخِسُّ العَطِية ويُقِلُّ قَصَّرتُ به ـ أعطيته مَخسوساً. **أبو علي:** والمُقْطَع ـ الذي يُعْطَى أصحابُه ولا يُعْطَى هو أو يُفْرَض لهم ولا يُفْرَض له كأنهم خُصُّوا بالعطاء دونه أو خُصَّ بالحرمان دونهم من قولهم هو مُنْقطِع القَرِين في الخير والشر ـ أي لا نظير له وقالوا عَكَصْتُه عن حاجته ـ رَدَدْته عنها وعَكَصْت الشيءَ أَعْكِصُه عَكْصاً كذلك. **صاحب العين:** الحِرْمان ـ ضدُّ الإعطاء. **ابن السكيت:** حَرَمْته الشيءَ أَحْرِمه حَرِماً وحِرْماناً. **أبو عبيدة:** حَرَمْتُه حَرِيماً. **ثعلب:** حَرَمْتُه حِرْماً وحِرْمة وحَرِمة وحَرِيمة. **ابن السكيت:** وقولهم للرجل إذا رُدَّ عن حاجته «رَجَع بِخُفَّيْ حُنَيْن» قال كان حُنَيْنٌ رجلاً شَرِيداً ادَّعَى إلى أَسَد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبدَ المُطَّلِب وعليه خُفَّان أحمران فقال يا عَمِّ أنا ابن أَسَدِ بْنِ هاشم فقال عبد المطلب لا وَثِياب هاشم ما أَعْرِف شَمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رَجَع حُنَيْنٌ بخُفَّيه فصار مَثَلاً فإذا رُدَّ رجل عن حاجته قيل رَجَع بخُفَّيْ حُنَين. **قال أبو عبيد:** كان حُنَيْن إسْكافاً من أهل الحِيرة ساوَمَه أعرابي في خفين فأغضبه فأراد حنين غَيْظَه فأخذ خُفَّيه وجعل له أحدهما على طريقه ثم وضع له الثاني بعد مسافة فلما قَدِم الأعرابي رأى الخُفَّ فقال ما أَشْبَهَ هذا الخُفَّ بخف حنين ولو كان له صاحب لأخذته فلما وَجَدَ الثاني نزل عن ناقته وانصرف وتركها برحلها وحُنَيْن يراه فَبَدَر/ إلى ناقته فَرَكِبَها وأَتَى الأعرابيُّ بالخف الثاني فلم يجد ناقته فأَتى قومه فقالوا بماذا جئتَ من سفرك قال جئتكم بخُفَّي حنين. **أبو عبيد:** ارْتَجَع المالَ ـ رَجَعَه بعد إعطائه ورَجَع في هِبَته كذلك وذلك كما يَرْجِع الكلبُ في قَيْئِه. **صاحب العين:** كلُّ ما مَنَعْته فقد عَصَرْته واعْتَصَرْته وفي الحديث «يَعْتَصِر الوالدُ على وَلَدِه في ماله» أي يَحْبسه عنه ويمنعه. **غيره:** عَزَزْتُه عن الأمر ـ مَنَعْته. **صاحب العين:** حَظَرْتُ الشيءَ أَحْظُره حَظْراً ـ مَنَعْته وحَظَرت عليه كذلك وفي التنزيل ﴿وما كانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ [الإسراء: ٢٠] والحَظْلُ ـ المَنع حَظَل يَحْظِل ويَحْظُل حَظْلاً وحَظَلاناً والحَظْل ـ غَيْرةُ الرجل على المرأة ومَنْعُه إياها من التصرف من ذلك وقالوا بَلَغَ الناسَ كُدْيَةَ فلان ـ إذا أَعْطَى ثم مَنَعَ.

٣/٢٤٢

استقلال العطية وردها

ابن السكيت: ازْدَهَدْتُ عَطاءه - اسْتَقْلَلْته وعطاءٌ زَهِيد - قليل ورجل مُزْهِدٌ - يُزْهَد في ماله لِقِلَّته. **أبو زيد**: وَفَرْتُه عَطاءَهُ - إذا رَدَدْتَه عليه وأنت راضٍ أو مُسْتَقِلٌّ.

الحُبُّ والمصادقة والصحبة

ابن السكيت: أَحْبَبْت الرجلَ إحْبَاباً ومَحَبّة وأنا مُحِبٌّ وهو مُحَبٌّ وأنشد:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنّي غَيْرَهُ مِنّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

ولغة أخرى حَبَبْتُه أَحِبُّه حُبًّا وحِبًّا وحكى بعضهم ما هذا الحِبُّ الطارق وهو مَحْبُوب وحَبِيب وأنشد:

أُحِبُّ أبا مَرْوانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِه وأَعْلَمُ أنّ الرِّفْقَ بالجارِ أَرْفَقُ
وَوَاللّهِ لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُه ولا كانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

سيبويه: أُحِبُّ وإحِبُّ أَتْبَعُوا وهو شاذٌّ. **عليٌّ**: إنما قَضَى عليه بالشذوذ لأن الضمة في أُحِبُّ وأخواتِها لمعنى الإشعار بأَحْبَبْت وليس كنِحِيف لأن تلك/ مضارعة. **ابن السكيت**: أَنْت مِن حُبَّة نَفْسي وحُمَّتِها - أي ممن تُحِبُّه نفسي. **أبو عبيد**: أَحَبَّه الله فهو مَحْبوب. **قال**: وذلك لأنهم يقولون فيه قد فُعِل بغير ألف ثم بُني مفعول على هذا وإلا فلا وجه له. **وقال**: امرأة مُحِبٌّ لزوجها كما يقولون عاشق ويقال حَبَّ بفلان - يعني ما أَحَبَّه إليَّ. **قال**: وقال الفراء معناه حَبُبَ بفلان ثم أُدْغِم. **صاحب العين**: المَحَبَّة - الحُبُّ. **الأصمعي**: اخْتَرْ حِبَّتَك وحُبَّتَك من الناس وغيرهم - أي مَنْ تُحِبُّه وما تُحبُّه والحِبُّ - المحبوب والأنثى بالهاء وجمع الحِبّ حِبَّان وحُبُوب وحُبٌّ وحِبَبَة وأَحْباب. **أبو عبيد**: حَبِيب وأَحْباب لِلمحبوب وحَبَّبْتُ إليه الأمرَ - جَعَلْته يُحِبُّه وهما يَتَحابَّانِ - أي يُحِبُّ كلُّ واحد منهما صاحبَه وحَبَّ إليَّ هذا الشيءُ يَحَبُّ حُبًّا وحَبابُك أن يكون ذاك - أي غايةُ حُبِّك والتَّحَبُّبُ - إظهار الحُبِّ وحكى غيره:

فِي سَاعَةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ

أي يُحَبُّ فيها وحكى ابن جني حَبُبْتُ إليه ولا نظير له إلاّ شَرُرْت ولَبُبْت. **وقال السكري**: الحِبَابُ - الحُبُّ وأنشد لصَخْر الغَيِّ:

إنّي بِدَهْماءَ عَزٌّ ما أَجِدُ عاوَدَنِي مِنْ حِبابِها الزُّؤُدُ

صاحب العين: المَلَقُ - شدة لُطف الوُدِّ مَلِقَ مَلَقاً وتَمَلَّق ورجلٌ مَلِقٌ ومَلاّق. **ابن السكيت**: تَمَلَّقْتُه كذلك. **صاحب العين**: كَلِفت بالشيء كَلَفاً وكَلِفْتُه فأنا كَلِفٌ به ومُكَلَّف - أي أحببته. **وقال**: صادَقْته مُصادَقة وصِدَاقاً والاسم الصَّدَاقة وهو الصَّدِيق والجمع صُدَقاء وصُدْقان وأَصْدِقاء وأَصادِق وقد يكون الصَّديق واحداً وجمعاً. **ابن السكيت**: وَمِقْتُه مِقَة. **أبو علي**: وَمِقْته وَمْقاً. **ابن جني**: رجل وَامِق وَوَمِيق وأنشد:

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى جَزاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقِ

ابن السكيت: وَدِدْته وُدًّا ومَوَدَّة وَوَدَادة وَوِدَاداً ومَوَدَّة. **قال سيبويه**: المَوَدَّة جاء فيه المصدر على مَفْعَلة ولم يُشاكِل باب مَوْجِل فيمن كَسَر الجيم لأن واو يَوْجَل قد تَعْتَلُّ بقلبها ألفاً فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِد وإن اختلف التغييران فكان تغييرُ ياجَلُ قَلْباً وتغييرُ يَعِدُ حذفاً. **ابن السكيت**: هُمْ وُدِّي/ وأَوُدِّي

٣/٢٤٣ — ٣/٢٤٤

وأَوِدَّائِي وَوَدِيدُك - الذي يُوَادُك. **سيبويه**: رجل وَدُود والجمع وُدَداء شَبَّهوها بفعيل لأنه مثلُه في الزِّنة والزيادة ولم يَنْفُوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خُشَشاء وكان لي وُدًّا وخُلاًّ وَوِدًّا وخِلاًّ وقد خالَلْتُه وبيني وبينه خلٌّ وخَلالَة وخِلالَة وخُلولة وخُلَّة وهو خُلَّتِي وخَلِيلِي والخُلَّة تقع على الواحد والجميع والخَلِيلُ كذلك أما الخِلالُ فقد يكون مصدر خالَلْتُه وقد يكون جمع خُلَّة لأن فُعْلة مما يُكَسَّر على فِعَال وهذا مذهب أبي إسحاق حكاه عنه أبو علي وأنشد ابن السكيت:

ويُخبِرُهُم مَكانَ النُّونِ مِنِّي ... وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ

ويروى وتخبرهم بالتاء النُّونُ سيف[1] وعَرَقَ الخِلال - أي لم يَعْرَقْ لي به عن مَوَدَّة وإنما أَخَذْتُه غَصْباً والخَليلُ - الصَّدِيق والجمع أَخِلاَّء وخُلاَّن والأنثى خَلِيلة. **أبو زيد**: فأما الخليل يعني إبراهيم عليه السلام فالذي سمعت فيه أن معنى الخَلِيل أَصْفَى المَوَدَّة هذا لفظه والصحيح أن يقول أن معناه الصَّفِيُّ المَوَدَّة. **أبو زيد**: الأَخُ - الصَّدِيق وحكى في جمعه إخوان وأُخوان وهي الأُخُوَّة والإخَاءَ. **ابن السكيت**: آخَيْتُه مُؤَاخاةً وإخَاء وحكى بعضهم واخَيْتُه وتَأَخَّيْتُ الرجلَ - اتَّخذْتُه أخاً. **ابن دريد**: صافَيْتُه مُصافاةً - صادَقْتُه. **ابن السكيت**: هم صَفِيِّي وهم أَصْفِيَائِي وهو سَجِيرِي وهم سُجَرَائي وأنشد:

سُجَراء نَفْسِي غَيْر جَمْعِ أُشَابَةٍ ... حُشُدٍ ولا هُلُكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ

أبو عبيد: السَّجِير - الصَّدِيق والخِدْن والشَّجِير - الغَرِيب. **أبو زيد**: حَفَشَ له الوُدَّ - إذا أَخْرَج كلَّ ما عنده وحَفَشَت المرأةُ الودَّ لزوجها - اجتهدتْ فيه. **وقال**: باحَتَ الرجلُ الرجلَ الودَّ - أَخْلَصَه له وباحَتَه أيضاً - كاشَفَه. **ابن السكيت**: هو خُلْصَانِي وهم خُلْصانِي. **الأصمعي**: أَخْلَصْتُه الوُدَّ وأَخْلَصْته له وهم يَتَخالَصُون - أي يُخْلِصُ بعضهم بعضاً ومنه أَخْلَصْت لله ديني - أي أَمْحَضْته له وكَلِمةُ التوحيد يقال لها كلمة الإخْلاص وكلُّ ما مَحُض ونَجَا فقد خَلَص يَخْلُص خُلُوصاً وخَلاَصاً. **ابن السكيت**: حَوَارِيُّ الرجلِ - خُلْصانُه ومنه قيل للزُّبَير حَوَارِيُّ رسولِ الله ﷺ - أي خُلْصَانه. **صاحب العين**: حَوَارِيُّ/ الرجلِ - نَصِيرُه وأصله في أنصار عيسى عليه السلام لأنهم كانوا قَصَّارِين والحَوَارِيُّ - القَصَّار لتحويره الثَّوْب أي تبييضه إياه ثم صار كل نَصِير حَوَارِيًّا وخَصَّ بعضُهم به أنصار الأنبياء والخاصَّةُ والخُصَّانُ - من تَخْتَصُّه لنفسك وقد خَصَصْتُه بودّي أَخُصُّه خَصًّا وخُصُوصاً واخْتَصَصْته والاسم الخُصُوصِيَّة والخَصُوصِيَّة والخِصِّيصَى والخِدْنُ والخَدِين - الصاحب المُحَدِّث والجمع أَخْدان. **ابن دريد**: وخُدَناء والمُخَادَنة - المصاحبَة. **أبو زيد**: واصَلْتُه مُوَاصَلة ووِصالاً - صاحَبْتُه يكون في عَفَاف الحُبّ ودَعَارَته. **ابن السكيت**: لَفِيف الرجل - صَدِيقه ويقال هو دُخْلَلُه ودُخْلُلُه. **صاحب العين**: ودَخِيله وقد داخَله مُدَاخَلة - باطَنَهُ. **ابن السكيت**: الخِلْمُ - الصَّدِيق والجمع أَخْلام. **أبو زيد**: وقد خالَمْتُه.

٣
―――
٢٤٥

(١) قلت قول علي بن سيده: ويروى وتخبرهم بالتاء وقوله النون سيف إخبار بغير الحق وهذا البيت مزلة أقدام العلماء فقد حرفه الجوهري في موضعين من «صحاحه» وقلده من قلده والحق أي الرواية ويخبرهم بالياء لا بالتاء والبيت للحرث بن زهير أخي قيس وقبله قوله:

سيخبر قومه حنش بن عمرو ... بما لاقاهم وابنا بلال

ويخبرهم مكان النون مني ... وما أعطيته عرق الخلال

(٢) وإنّ النون ليس سيفاً وإنما السيف ذو النون لأن عليه صورة سمكة واضطر الحرث فحذف ذو للوزن وذو النون سيف مالك بن زهير أخذه منه حمل بن بدر يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم الهباءة حين قتله وقال البيتين السابقين آنفاً. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

ابن السكيت: والصَّرْد - الحُبُّ الخالص والصَّرَح - الخالص وقيل الصَّرَحُ - الخالص من كل شيء. **أبو عبيد**: أَمْحَضْتُه الوُدَّ والنَّصيحة - صَدَقْته إياه وأَخْلَصْته له. **أبو زيد**: أَمْحَضْتُه إياه وأَمْحَضْتُه له. **الأصمعي**: أَفْرَشَني بَطْنَ أمرِه وظَهْرَه - أي سِرَّه وعَلانِيَتَه. **ابن السكيت**: الشَّرَاشِرُ - المَحَبَّة وأنشد:

وَمِـنْ غَـيَّـةٍ تُـلْـقَـى عَـلَـيْـهـا الـشَّـرَاشِـرُ

وقد تقدم أنه النفس. **أبو عبيد**: أَلْقَى عليك شَرَاشِرَه وأَرْوَاقَه وهو - أن تُحِبَّه حتى تَسْتَهْلِك في حبه. **ابن السكيت**: الحَبْلُ - الوِصَال. **وقال**: غَرِضْتُ إلى لِقائك غَرَضاً - اشْتَقْت ويقال نَعَمْ وحُبًّا وكُرْماً ونَعَمْ وحُبًّا وكَرامة وحُبًّا وكُرْمة. **قال**: وحُكِيَ عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمة. **ابن دريد**: أَلْقَى عليه رَخْمَتَه - أي مَحَبَّته. **أبو زيد**: رَخِمَهُ رَخْمةً كَرَحِمَه رَحْمة. **ابن دريد**: شَاخَلْتُ الرجلَ - صافَيْتُه وشَخْلُ الرجلَ - صَفِيُّه. **صاحب العين**: الشَّخْلُ - الغُلام الحَدَثُ يُصَادِق رجلاً. **ابن دريد**: مِطْوُ الرجل - صَدِيقُه ونظيرُه سَرَوِيَّة وأنشد:

وَمِـطْـوَايَ مُـشْـتَـاقَـانِ لَـهُ أَرِقَـانِ

وقال: صَبَوْتُ إليه صُبُوًّا وصَبْواً - حَنَنْت وكانت قريش تُسَمِّي أصحاب/ النبي ﷺ الصُّبَاة. **أبو عبيد**: بَلِلْت بفلان بَلَلاً - مُنِيتُ به وعَلِقْته وبَلِلْتُ به - ظَفِرْت. **الكسائي**: طويته على بُلَلَته وبُلُولَته وبُلْته - أي على ما فيه من عَيْب وقيل على بَقِيَّة وُدِّه. **صاحب العين**: قَيَّضَ الله له قَرِيناً - هَيَّأَهُ له وفي التنزيل **﴿ومَنْ يَعْشُ عن ذِكْرِ الرَّحمٰنِ نُقَيِّض له شَيطاناً﴾** [الزخرف: ٣٦] والدَّرْدَجة - تَرافُق الرجلين بالمَوَدَّة. **وقال**: فلان مَجْرَسٌ لفلان - معناه أنه إنما يَنْشَرِح للكلام معَه وعنده وأنشد:

٣/٢٤٦

أَنْـتَ لِـي مَـجْـرَسٌ إذا / مـا نَـبَـا كُـلُّ مَـجْـرَس

ابن دريد: نامُوسُ الرجل - صاحبُ سِرِّه وقد نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَسَ صاحبَه - سارَّهُ ومنه الحديث «لئن كُنْتِ صَدَقْتِنِي إنه لَيَأْتِيه النَّامُوسُ الذي كان يأتي موسى بنَ عمْران عليه السلام». **صاحب العين**: وَلِيجةُ الرجلِ - بِطَانَته ودِخْلَتُه. **أبو عبيد**: ما بَيْنِي وبَيْنَ فلان مُثْرٍ - أي أنه لم يَنْقَطِع وأصل ذلك أن يقول لم يَيْبَسِ الثَّرَى بيني وبينكم وأنشد:

فـلا تُـوبِـسُـوا بَـيْـنِـي وبَـيْـنَـكُـمُ الـثَّـرَى / فـإنَّ الـذِي بَـيْـنِـي وبَـيْـنَـكُـمْ مُـثْـرِي

وقال: لاطَ حُبُّه بقلبي يَلُوط ويَلِيطُ - أي لَصِقَ وإني لأَجِدُ له لَوْطاً ولَيْطاً. **صاحب العين**: المُعَاشَرة - المُدَاخلة وقد عاشَرَه والاسم العِشْرة والعَشِيرُ والمُعاشِرُ منه وقيل للْبَعْل عَشِير وتَعاشَرُوا - عاشَرَ بعضُهم بعضاً. **ثعلب**: عاشَرْتُه واعْتَشَرْته. **صاحب العين**: الصُّحْبة - المُعاشَرة صَحِبَهُ صُحْبةً وصَحَابة وصِحَابة وصاحبَه والصاحبُ - المُعَاشِر. **قال أبو علي**: غَلَبَ غَلَبَةَ الأسماء وبَعُد عن الوصف ألا ترى أنك لا تجد الظَّرْفَ والحالَ عنه فصار من باب لِلَّهِ دَرُّكَ في أنه قد غلب غلبة الاسم وإلى هذا ذهب سيبويه وجمعُ الصاحب أصحاب وصُحْبان وصِحَاب وصَحَابة وصِحَابة وأَصَاحِيب جمع أصحاب. **سيبويه**: فأما أصحاب فمن باب ما كُسِّر على غير بناء واحده وأما صُحْبان فلأنه قد غلب غلبة الأسماء فأجرى في التكسير مجرى حاجر وحُجْران لأن فاعلاً اسماً مما يُكَسَّر على فُعْلان كثيراً. **صاحب العين**: فأما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع. **أبو علي**: وقالوا في النساء هُنَّ صَوَاحِباتُ يوسف وهذا كقوله:

٣/٢٤٧

/فَـهُـنَّ يَـغـلُـكـنَ حَـدَائِـداتِـهـا

صاحب العين: اصْطَحَبَ الرجلان وتَصَاحَبا وأَصْحَبَ الرجلُ - صار ذا صاحب وأَصْحَبَ - بلغ ابنُه مَبْلَغ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحِبُه وكلُّ ما لأَم شيئاً فقد استَصْحَبَه وأنشد:

إن لـك الـفَـضْـلَ عـلـى صُـحْـبَـتِـي والمِسْـكُ قَـدْ يَـسْـتَـصْـحِـبُ الرَّامِـكَـا

وحكى غيره أَصْحَبْتُ الرجلَ - حَفِظْتُه وقوله تعالى ﴿ولا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُون﴾ [الأنبياء: ٤٣] معناه يُحْفَظُون. **صاحب العين**: التَّمَاسُح - التَّصادُقُ.

التحوُّل عن الإخاء

صاحب العين: الخَيْدَع والعَزُوف - الذي لا يَثْبُت على إخاء وحكى الفارسي عن ثعلب ذو خَبَنَات وخَنَبات في هذا المعنى وأما أبو عبيد فقال هو الذي يُصْلِح مَرَّة ويُفْسِد أخرى. **أبو زيد**: رجُل إمَّعَةٌ - لا يثبت على إخاء يقول لكل أحدٍ أنا مَعَك ويقال للرجل إذا تحوّل عن الإخاء ما شَمَّ خِمَارك - أي ما أصابك.

المؤانسة

أبو عبيد: أَنِسْتُ به وأَنَسْتُ أُنْساً. **ابن دريد**: أَنِسَ به وأَنَسَ وأَنُسَ. **أبو زيد**: أَنِسْتُ به إنساً فأما الأُنْسُ فحديث النساء. **أبو عبيد**: أَهِلْت به - استَأْنست. **صاحب العين**: كلُّ شيء من الدواب أَلِفَ مكاناً فهو أَهِلٌ وأَهْلِيٌّ. **أبو عبيد**: وَدَقْتُ به - استَأْنست. **قال أبو علي**: وأصله القُرْب. **أبو عبيد**: بَسِئْت به وبَسَأْت. **ابن دريد**: أَبسأُ بَسْئاً وبُسُوءاً. **أبو عبيد**: وكذلك بَهَأْت به. **ابن دريد**: أبهأ بَهْئاً وبُهُوءاً. **ابن السكيت**: بَهِئْت به وبَهَأْت. **أبو زيد**: بَهُؤْت به بَهَاءاً. **قال أبو علي**: ومنه اشتقاق البَهَاء وهي - الناقة التي تَسْأْنِس إلى الحالب. **غيره**: بَهِيتُ به بَهْياً كذلك. **صاحب العين**: اللَّهَعُ واللَّهِع واللَّهِيع/ من الرجال - المسترسلُ إلى كل أحد وقد لَهِعَ لَهَعاً ولَهَاعة وبه سمي لَهِيعة وقيل هي مشتقة من الهَلَع مقلوبة وقد قدمت أنها من اللَّهَع وهو التَّفَيْهُق في الكلام. **وقال**: أَذْلَلْت عليه وتَدَلَّلت - انبسطت والدَّالَّةُ - ما تُدِلُّ به على حَمِيمك ودَلُّ المرأةِ ودَلالُها - تَدَلُّلها على زوجها. **أبو زيد**: تَبَكَّلت عليه - تَدَلَّلت.

٣/٢٤٨

المُخالَطة

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى خالَطْتُه خُلْطةً وهي الخِلِّيطَى تُمَدُّ وتُقْصر وقالوا الخُلَيْطاء المد فيها أكثر. **أبو زيد**: مال القوم خلِّيطَى وخُلَّيْطَى وخُلَيْطَى. **قال أبو علي**: فأما قولهم وَقَعوا في خُلَّيْطَى فمقصور. **أبو زيد**: وهو الخَلِيطُ والجمع خُلُط. **صاحب العين**: الخَلِيطُ - الذين أمرُهم واحد. **قال أبو علي**: هو واحد وجمع. **أبو زيد**: الخَلِيط - المُفاوِض المشارِك في المال والجمع خُلَطاء. **أبو عبيد**: الخِلاَط - أن يكون بين الخَليطَيْن مائةٌ وعشرون شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون فإذا جاء المُصَدِّق فأخَذ منها شاتَيْن رَدَّ صاحبُ الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وإن أخذ المُصَدِّق من العشرين والمائةِ شاةً واحدةً رَدَّ صاحبُ الثمانين على صاحب الأربعين ثلثي شاة فيكون على صاحب الثمانين ثُلُثا شاةٍ وعلى صاحب الأربعين ثلث شاة ومنه الحديث «لا خِلاَط ولا وِرَاط» الوِرَاط - الخَدِيعة والغِشُّ وقيل لا وِرَاطَ ولا خِلاَطَ - لا يُجْمَع بين متفرق ولا يُفَرَّق بين مجتمع وقد خَلَطَ القومَ خَلْطاً وخالَطَهم - داخَلَهم

والخَلِطُ ـ المختلط بالناس الذي يَتملَّقُهم ويَتحبَّب إليهم وقيل هو ـ الذي يُلْقِي نساءه ومتاعه بين الناس والأنثى خَلِطة. **السيرافي**: وهو الخُلُط. **ابن دريد**: أمرُهم فَوْضَى بينهم وفَيْضُوضَى وفَوْضُوضَى ـ إذا كانوا مشتركين فيه وقد تَفَاوَضا ـ اشتركا. **صاحب العين**: متاعُهم بينهم فَضاً كذلك ومنه أَلْقَيْتُ ثَوْبِي فَضاً ـ أي لم أُودعه. **أبو عبيد**: بينهم المُلْتَبِيَةُ غير مهموز ـ أي هم متفاوضون لايَكْتُم بعضُهم/ بعضاً. **غير واحد**: العِشْرة ـ المخالطَة وقد عاشَرْتُه وتَعاشَرُوا واعْتَشَرُوا وقد تقدم أنها الصَّداقة. **ابن دريد**: تَخالَى القومُ خِلاَء ـ إذا كانوا خُلَفاء ثم تَبَايَنوا. **أبو حاتم**: شَرِكْتُك في الأمر ـ إذا كان شَرِيكاً له وأَشْرَكْتُك معي. **صاحب العين**: الشِّرْك والشِّرْكة والشَّرِكة ـ مخالطَة الشَّرِيكين واشْتَرَكْنا في معنى تَشارَكْنا. **وقال**: شَرِيكٌ وشُرَكاء وأَشْراك وتقول هذه شَرِيكَتِي وفي المصاهرة رَغِبْنا في شِرْكِكم وصِهْرِكم وكلُّ ما كان القوم فيه سواءاً فهو مُشْتَرَك كالفَرِيضة ومنه الطَّرِيق مُشْتَرَك. **صاحب العين**: المُحاوَزَة ـ المخالَطة وأنشد:

فلَمَّا اطْمَأَنَّتْ في يَدَيْهِ رَأَى غِنًى ... أَحَاطَ بِهِ وازْوَرَّ عَمَّا يُحَاوِزُ

والضَّيْزَنُ ـ الشَّرِيك. **ابن السكيت**: أموالُهم سَوِيطَةٌ بينهم ـ أي مختلطة. **ابن دريد**: لابَسْتُه ـ خالَطْته. **ابن كيسان**: المُبَادَةُ في السفر ـ أن يُخرِج كلُّ إنسان شيئاً من النفقة ثم يجمعوها فَيُنْفِقوها بينهم.

الإيداع

أبو عبيد: اسْتَوْدَعْته مالاً وأَوْدَعْتُه ـ إذا دَفَعْتَه إليه يكون عنده وأَوْدَعْتُه ـ إذا سألك أن تَقْبَل ما يُودِعُكَهُ فقَبِلْتَه واسمُ ما اسْتَودعْتَه الوَدِيعةُ والجمع الوَدائع وقوله تعالى﴿**فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ**﴾ [الأنعام: ٩٨] المُسْتَوْدَعُ ـ ما في الأرحام. **صاحب العين**: اسْتَحْفَظْتُه مالاً وسِرًا ـ استودعته إياه فَحَفِظَه عليَّ حِفْظاً ـ أي رَعاه وفي التنزيل﴿**بما اسْتُحْفِظُوا من كتاب الله**﴾ [المائدة: ٤٤].

باب الثِّقة

صاحب العين: وَثِقْتُ به وَثَاقة وثِقَةً ورجلٌ ثِقَةٌ وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثِقات.

/ المُشاوَرة والاسْتِبْداد

قال أبو زيد: اسْتَرْأَيْتُهُ ـ اسْتَدْعَيْتُ رأيه. **وقال**: رَأْيٌ وآراءٌ ورُئِيٌّ ولم يَحْك سيبويه إلا آراء. **أبو عبيد**: شاوَرْتُه في الأمر وهي الشُّورَى. **سيبويه**: وهي المَشُورة مَفْعُلة وليست مفعولة لأنها مصدر وليس في المصادر مفعولة وقد اسْتَشَرْتُه. **ابن السكيت**: مالأْتُه على الأمر ـ واطَأْتُه وجامَعْتُه عليه مُجامَعة وجِماعاً وقد تَمالَؤوا عليه وتواطؤوا. **أبو زيد**: اسْتَبَدَّ بِرَأْيِه ـ انْفَرَد. **أبو عبيد**: عَكَلَ يَعْكِل عَكْلاً ـ استبدّ برأيه وعَشَنَ واعْتَشَن وحَدَس يَحْدِس حَدْساً. **قال أبو عبيد**: عَكَل وحَدَس ـ قال بقوله وعَشَن واعْتَشَن ـ رَأَى بِرَأْيه وكِلا القولين قريب. **أبو زيد**: الانْتِيَاطُ ـ اقتضاب الشيء بِرَأْيك من غير مُشاوَرة. **وقال**: رجلٌ سُكاكَة في رجال سُكاكات وهو ـ الذي يَمْضِي لرأيه لا يُشاوِرُ أحداً ولا يُبَالي كيف وَقَع رَأْيُه. **وقال**: ارتحلْتُ برأيي ـ تَفَرَّدت به ومَضَيْت له وانْخَزَلْت به كذلك. **أبو زيد**: تَرَكْتُه وخَيْدَبَته ـ أي أمرَه. **أبو عبيد**: فَنَكَ في أمره ـ ابْتَزَّه وأنشد:

إذْ فَنَكَتْ في فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ

والفَتْكُ مثله سواء. **أبو عبيد**: من أَحْدَثَ دُونَك شيئاً فقد فَاتَكَ به وافْتَاتَ عليك فيه وفي حديث عبد

الرحمٰن بن أبي بكر «أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عليه في بَنَاتِه».

النصيحة والوَصَاة

صاحب العين: نَصَحْتُ له ونَصَحْته أَنْصَح نُصْحاً ونَصيحة فيهما وفي التنزيل ﴿وأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٢] وأنشد:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلوا رَسُولي ولم تَنجَحْ لَدَيْهِم وَسَائِلي

ورجل ناصِحُ الجيب ـ أي نَقِيُّ الصَّدْر لا غِشَّ عنده كقولهم طاهر الثوب والنَّصَاحة ـ النُّصْح والتَّنَصُّح ـ كثرة النُّصْح ومنه قول أَكْثَم لبنيه «إيَّاكُمْ وكثرةَ التَّنَصُّح/ فإنه يُورث التُّهَمَة». **أبو زيد:** هو مُجْهِدٌ لك ـ أي مُحْتَاط. **صاحب العين:** وَصَّيْتُ الرجلَ وأَوْصَيْتُه والاسم الوَصَاية والوِصَاية والوَصِيَّة والوَصِيُّ ـ المُوصَى والمُوصِي.

المبايَعة

البَيْع ـ ضِدُّ الشِّراء وقيل هما سواء يستعمل كل واحد منهما في معنى صاحبه وقد بِعْتُ بَيْعاً فيهما وقد بِعْتُه الشيءَ وبِعْتُه منه وابْتَعْتُه ـ اشْتَرَيْته والبَيِّعانِ ـ البائعُ والمشتري والبَيْع أيضاً ـ اسم المَبِيع والجمع بُيُوع والبِيَاعات ـ الأشياء التي تُبْتَاع للتِّجارة والبَيْعة ـ الصَّفْقة على إيجاب البَيْع. **سيبويه:** رجلٌ بَيُوعٌ وبَيَّاع من البَيْع. **ابن السكيت:** أَبَعْتُ الشيءَ ـ عَرَضْته للبَيْع وأنشد:

وَرَضِيتُ أَفْلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ فَرَساً فَلَيْس جَوَادُنا بِمُبَاع

والرواية ورَضِيتُ آلاَ الكُمَيْت وآلاؤه ـ خِصالُه الجميلة. **صاحب العين:** عارَضْتُه في البيع فَعَرَضْته أَعْرُضُه عَرْضاً ـ غَبَنْتُه وعَرَضْت له من حقه ثَوْباً أَعْرِضُه عَرْضاً ـ أعطيته إياه مكانَ حقه واعْرِضْ لي بأيِّ مالكِ شئتَ حتى آخُذَه مكانَ حقي وما عَرَضَ عَوَّضْتُك قال:

هَلْ لَكِ والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ في هَجْمةٍ يُسْئِرِ منها القابِضُ

وقد تقدم تفسير هذا البيت. **وقال:** شَرَيْتُ الشيءَ شِرًى وشِراء ـ بِعْتُه واشْتَرَيْته وشارَيْتُه مُشَارَاة وشِراء ـ بايَعْتُه وعلى هذا وَجَّه بعضهم مَدَّ الشِّراء والشُّراةُ ـ الحَرُورِيَّة من ذلك لأنهم اشتروا أنفسهم ابتغاء مَرْضاة الله وقيل لأنهم غَضِبوا واسْتَطَاروا. **أبو عبيد:** بايَعْتُه بَدَداً وبادَدْتُه وغايَرْتُه وقايَضْتُه كلُّ هذا ـ عاوَضْتُه بالبَيْع وهما قَيْضَان وكذلك عارَضْتُه. **أبو زيد:** خَاوَصْتُه بالصاد. **أبو عبيد:** المَجْرُ ـ أن يُشْتَرَى البعيرُ بما في بطن الناقة وقد أَمْجَرْت. **أبو عمرو:** المَجْر ـ الرِّبا. **أبو عبيد:** الغَذَوِيُّ بالدال والذال ـ أن تَبِيع الشاةَ بِنِتَاج ما نَزَا به الكبشُ ذلك العامَ وأنشد:

/ومَهْور نِسْوَتِهِم إذا ما أُنْكِحُوا غَذَوِيُّ كل هَبَنْقَعٍ تِنْبال

أبو زيد: الغَذَوِيُّ ـ كل ما في بطون الحوامل وقوم يجعلونه في الشاء خاصة وهو ـ أن يُباع البعيرُ أو غيره بما يَضْرِب الفحل. **أبو عبيد:** باع إبلَه فارْتَجَع منها رِجْعة صالحة. **ابن دريد:** قيل لقوم من العرب بِمَ كَثُرَتْ أموالُكم فقالوا أوصانا أبونا بالنُّجع والرَّجع فالنُّجع ـ طلب الكَلأ والرَّجع ـ أن تباع الذكور ويشتري بثمنها الإناث. **ابن السكيت:** الرَّجِيعة ـ بعير ارْتَجَعْتَه أي اشتريته من أجلاب الناس ليس هو من البلد الذي هو به وأنشد:

عَلَى حِين ما بِي مِنْ رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ وبَرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

أبو عبيد: ليس لهذا البيع مَرْجُوع ـ أي لا يُرْجَع فيه. **وقال:** مَتَاعٌ مُرْجِع ـ له مَرْجُوع والرَّجْعة والرِّجْعة ـ إبل تشتريها الأعراب ليست من نِتاجهم وليست عليها سِماتُهم والجمع الرِّجَع وقد أرْجَع إبلاً. **صاحب العين:** الشَّرْط ـ إلزامُ الشيء والتزامُه في البيع ونحوه والجمع شُرُوط وهي الشَّرِيطة وجمعها شَرَائط وقد شارَطَه. **ابن السكيت:** أَشْرَطَ مِنْ إبله وغنمه ـ أَعَدَّ منها شيئاً للبيع وقد أَشْرَطَ نفسَه لكذا وكذا ـ أَعْلَمَها له وأَعَدَّها. **أبو زيد:** أَوْذَمْتُ طائفة من إبلي كذلك. **ابن قتيبة:** وَجَب البيعُ جِبَةً واستَوْجَبْت الشيءَ ـ اسْتَحْقَقْته. **ابن السكيت:** الوَجِيبة ـ أن تُوجِب البيع على أن تأخذ منه بعضاً في كل يوم أو في كل أيام فإذا فَرَغَ قيل اسْتَوْفَى وَجِيبته. **صاحب العين:** المُنَابَذة في التَّجر ـ أن يقول الرجل لصاحبه انبِذْ إليّ الثوبَ أو غيرَه من المتاع أو أَنْبِذه إليك فقد وَجَبَ البيعُ. **ابن دريد:** اشْتَرَيْت الشيءَ صُبْرَةً بلا كَيْل ولا وزن. **صاحب العين:** الجِزَاف والجُزَافة دَخِيل وهو البيع بالحَدْس بلا كَيْلٍ ولا وَزْن بِعْتُه واشتريته بالجُزَافة والجُزَاف. **أبو عبيد:** غَذْمَرْتُ الشيءَ وغَذْرَمْته ـ بعته جِزَافاً وأنشد:

فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلاً غُذَارِمَا

وهو عنده مقلوب. **وقال:** سُمْتُ بالسِّلْعة ـ غالَيْتُ وكذلك أَزْهَنْتُ وأنشد:

٣/٢٥٣

/عِيدِيَّة أُزْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ

ورَهَنْت في البيع والقَرْض بغير ألف لا غير. **أبو عبيد:** قَوَّمْت المتاعَ واسْتَقَمْتُه ـ قَدَّرْت قِيمته. **أبو علي:** الوَخْطُ في البيع ـ أن يَرْبَح مَرَّة ويَخْسَر أخرى وأنشد:

فِي وَخْطِ بَيْعٍ لَيْسَ بِالتَّغْبِيشِ

والتَّغْبِيش ـ التدليس مأخوذ من غَبَشِ الليل. **صاحب العين:** ثَمَنٌ بَخْسٌ ـ دون ما يجب وفي التنزيل﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]. **ابن دريد:** تَبَاخَسَ القومُ ـ تَغَابَنُوا. **أبو عبيد:** رجل مِهْزَر وذو هَزَرَاتٍ ـ يُغْبَنُ في كل شيء وأنشد:

إلاَّ تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لا ضَأْنٌ ولا إبِلُ

وذو كَسَرَات كذلك. **صاحب العين:** الوَكْسُ في البيع ـ اتِّضاعُ الثمن يقول لا تَكِسْنِي في الثمن. **أبو عبيد:** وُكِس في بَيْعه وأُوكِس وكذلك وُضِع وأُوضِع. **غيره:** وُضِعَ في تجارته وسِلْعته وَضِيعة وضَعَةً وَوَضْعاً وَوُضِعْت في متاعي مائةً من رأس المال والاسم الوَضِيعة. **أبو عبيد:** فَلَحْتُ بالرجل أَفْلَح فَلْحاً وهو ـ أن يَطْمَئِنَّ إليك رجل فيقول لك بِعْ لي عَبْداً أو مَتاعاً أو اشْتَرِه لي فتأتي التجار فتشتريه بالغلاء وتَبِيع بالوَكْس وتُصِيب من التاجر وهو الفَلاَّح وفَلَحْت بالقوم أَفْلَح فَلاَحَة ـ إذا زَيَّنْت البيع والشراء للبائع والمشتري. **صاحب العين:** المَكْسُ ـ انتقاص الثَّمَن في البِيَاعة ومنه أُخِذَت المُمَاكَسة لأنه يَسْتَنْقِصه وأنشد:

أَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إتَاوَةٌ وفِي كُلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

وقيل المَكْسُ ـ دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع في أسواق الجاهلية ويقال للعَشَّار صاحب المَكْس. **ابن السكيت:** أَبْعَطَ في السَّوْم ـ غَلاَ وقد تقدّم أن الابعاط الغُلُوُّ في الجهل. **أبو عبيد:** غاضَ ثَمَنُ السِّلعة يَغِيض وغِضْتُه وهَبَط هُبُوطاً وهَبَطْته أنا أَهْبِطه هَبْطاً كِلاهما ـ نَقَص وكذلك هَبَطَ الرجلُ من بلد إلى بلد وهَبَطْته

٣/٢٥٤ وبعضهم يقول أَهْبَطْته وقد تقدم. صاحب العين: أغمَضْت/ في السِّلْعة - استَحْطَطْت من ثمنها لرداءتها وفي التنزيل ﴿إلاَّ أن تُغمِضُوا فيه﴾ [البقرة: ٢٦٧]. أبو زيد: إذا كان الغلام أو الجارية أو الدار أو الدابة بين الرجلين فقد يَتَقَاوَيانِها وذلك إذا قَوَّماها فقامت على شيء فهما في التَّقَاوي سواء فإذا اشتراها أحدهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبه ولا يكون اقْتِوَاؤهُما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشْتَرَيا نصيبَ الثالث اقْتَوَيَاها وأَقْوَاهُما البائعُ والمُقْوِي - البائعُ الذي باع ولا يكون الإقواء إلاَّ من البائع ولا التَّقَاوِي بين الشركاء ولا الاقْتِوَاء ممن يَشْتَري من الشركاء إلا والذي بِيعَ من العبد أو الجارية أو الدابة بين اللَّذَيْن تَقَاوَيا فأما في غير الشركاء فليس اقْتِواء ولا تَقَاوٍ ولا إقواء وأنشد:

مَـتَـى كُـنَّـا لأُمِّـك مُـقْـتَـوِيـنـا[1]

ابن دريد: «انْقَطَعَ قُوَيٌّ مِنْ قاوِيَة» خفيف - إذا انقطع ما بين الرجلين لوجوب بيع أو غيره. أبو زيد: بَيْع السُّوق ناجزاً بناجز - أي يداً بيد. صاحب العين: النَّجْشُ لا يَحْسُن في الإسلام وهو - أن يريد الإنسان أن يَبيع بِيَاعة فَتُساوِمَه بها بثمن كثير لِيَنْظُر إليك ناظر فَيَقَعُ فيها وكذلك في الأشياء كلها. أبو عبيد: وهو التَّنَاجُش. ابن دريد: يقول الرجلُ للرجل بَيْعٌ فيقول نِظْرٌ - أي أَنْظِرْني حتى أشتري منك. أبو حاتم: بِعْتُه بِنَظِرة - أي تأخير واسْتَنْظَرْتُه - طلبت منه النَّظِرة ونَظَرْت الشيءَ - بعْتُه بِنَظِرة. ابن دريد: النَّقْدُ - خلاف النَّسِيئة. صاحب العين: بَيْع المُلامَسة - أن يَشْتَري المتاعَ بأن يَلْمِسه ولا يَنْظُر إليه وقد نُهي عنه. وقال: قِلْتُه البَيْعَ قَيْلاً وأَقَلْتُه واسْتَقَالَني - طلب إليَّ أن أُقِيله وتَقَايَل البَيِّعانِ - إذا فَسَخا صَفْقَتَهما. أبو زيد: المُزَابَنة - بيعُ التَّمر في رؤوس النخل بالتَّمر وقد كُرِه. أبو عبيد: المُخَاضَرة - بيع الثِّمار خُضراً قَبْلَ أن يَبْدُوَ صلاحُها. صاحب العين: الطِّنَى - شِرَاءُ الشَّجَر وقيل هو - بيعُ النخل وقد أَطْنَيْتُها - بِعْتُها وشَرَيْتها وأَطْنَيْته - بعْتُ عليه نَخْلَه. وقال: الدَّلاَّل - الذي يجمع بين البَيِّعَيْن والاسم الدَّلاَلة والدِّلالة والدَّلالَةُ أيضاً/ - ما جَعَلْتَ له وقد تقدم أنها أُجْرة الدَّلِيل. صاحب العين: الطُّخُوخ - سُوء المعامَلة. ٣/٢٥٥

الاصفاق والتَّعْرِيب

أبو عبيد: صَفَقْت يَدَه بالبَيْعَة أَصْفِق صَفْقاً وأما أَصْفَق النَّاس له فاجْتَمَعوا. وقال: هو الأُزْبان والأُزْبُون

(١) قلت: لقد أنشد علي بن سيده مصراع عمرو بن كلثوم في غير محله وأرسل هنا كلامه على عواهنه فحرف لفظه وأفسد معناه إذ لم يميز بين اشتقاق المستشهد به والمستشهد عليه لأن اقتواء الشركاء مشتق من القوة لأن العرب تقول قاوى شريكه المتاع وتقاووه بينهم وهو أن يشتروا شيئاً رخيصاً ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فإذا استخلصه أحدهم لنفسه قيل قد اقتواه لقوته على بلوغ غاية الثمن قال:

وكـيـف عـلـى زهـد الـعـطـاء تـلـومـهـم ... وهـم يـتـقـاوون الـقـطـيـمـة فـي الـدم

وكيف يتصور هذا التقاوي في أم عمرو ابن هند ولأن مقتوينا في مصراع عمرو بن كلثوم مشتق من القتو بمعنى الخدمة يقال فلان مَقْتَوِي يخدم القوم بطعام بطنه وفلان يقتو الملوك يخدمهم قال الشاعر:

أرى عـمـرو بـن هـوذة مَـقْـتَـوِيّـاً ... لـه فـي كـل عـام بَـكْـرتـان

وقال الآخر آبيا خدمة الملوك:

إنـي امـرؤ مـن بـنـي خـزيـمـة لا ... أحـسـن قـتـو الـمـلـوك والـخـبـبـا

والرواية المتفق عليها في مقتوينا قافية مصراع عمرو هذا مقتوينا بفتح الميم وفتح الواو وكسرها جمع مقتوي بوزن أشعري فحذف إحدى الياءين ضرورة والمعنى متى كنا لأمك خداماً وبهذا صحت الرواية والمعنى وحصحص الحق. وكتبه محققه محمود لطف الله به آمين.

والعُرْبان والعُرْبُون وقد أعْرَبْت وعَرْبَت. ثعلب: وهو العُرْبُون والعَرْبُون بالفتح.

الإبْضاع

البِضَاعة - ما أبْضَعْتَه من مال وقد أبْضَعْته وابتَضَعْته.

السُّوق

ابن دريد: السُّوقُ مشتقَّة من سَوْقِ الناس بَضَائعَهم. **أبو عبيد:** وهي تذكر وتؤنث والجمع أسواق. **غير واحد:** نَفَقَت السُّوق تَنفُق نَفَاقاً ونُفُوقاً - غَلَتْ ورُغِب فيها وكذلك السِّلْعة وأنفقتها ونفّقتها. **أبو عبيد:** أنْفَقَ القومُ - نَفَقَتْ سُوقُهم. **صاحب العين:** السِّعْر - الذي يَقُوم عليه الثَّمَن وهي الأسْعار وقد أسْعَروا وسَعَّرُوا - اتَّفَقوا على سِعْر والغَلاءُ - نَقِيض الرُّخص. **أبو زيد:** غَلاَ السِّعْر يَغْلو غَلاءً وأغْلَيْتُه - جعَلته غالياً وغالَيْتُ به - سُمْت فأبْعَطْت. **أبو زيد:** قَطَّ السِّعْر يَقِطُّ قُطُوطاً - غلا. **ابن السكيت:** قَطَّ قَطًّا وأنشد:

أشْكُو إلى الله العَزِيزِ الجَبَّار ثُمَّ إلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتَار
وحاجَةَ الحَيِّ وقَطَّ الأسْعار

أبو زيد: السِّعْر مَقْطُوط. **أبو عبيد:** وكذلك ارْتَفَص. **غير واحد:** كَسَدَت السُّوقُ تَكْسُد كَساداً. **ابن دريد:** كَسَدَ الشيء وكَسُد وأكْسَدَ القومُ - كَسَدَتْ سُوقُهم والرُّخْص - ضد الغَلاء رَخُص السِّعْر رُخصاً فهو رَخِيصٌ/ واسْتَرخَصْته - رأيته رَخِيصاً وارْتَخَصْته - اشتريته رَخِيصاً وأرْخَصْته - جعلته رَخِيصاً ومنه رَخَّصْت له في الأمر - أذِنْتُ له فيه بعد النهي عنه والاسم الرُّخصة والرُّخُصة. **وقال:** سِعْرٌ سَغْبَرٌ - رَخِيص. **ابن دريد:** بارَتِ السُّوق - أفْرَطَ رُخْصُ سِلَعها. **أبو زيد:** ماقَ البَيْعُ مَوْقاً - رَخُص. **وقال:** لِسُوقِنا غِرَارٌ - إذا لم يكن للمتاع نَفَاق وأنشد:

٣/ ٢٥٦

دَنَوْتُ له لَمَّا دَنَا بَيَمِينِه ولِلسُّوقِ يَوْماً دِرَّةٌ وغِرَار

أي كَسَاد ونَفَاق. **وقال:** السُّوق مَغْفُورة وذلك أن تَقْدَم إبلٌ أو غنم فتَرْخُص السوقُ لذلك وقد غَفَر السُّوق الجَلَبُ يَغْفِرها غَفْراً. **أبو زيد:** قَصَر السِّعْر يَقْصُر قُصوراً - غَلاَ ونَقَص ضد. **أبو عبيد:** نامَت السُّوق - كَسَدَتْ. **ثعلب:** رَقَدَت السُّوق كَنَامَت. **أبو عبيد:** حَمُقَت وانْحَمَقَت - كَسَدتْ. **أبو زيد:** خاسَ البيعُ والطعامُ - كَسَد من قولهم خاسَ الشيء - إذا فَسَد وقد تقدم. **وقال:** خِسْتُ الرجلَ خَيْساً - أعطيته بسِلْعته ثَمَناً ثم أعطيته أنقص منه وكذلك إذا وعدته بشيء فأعطيته أنقص مما وعدته به. **أبو عبيد:** خَدَعَتِ السُّوق - قامت وخُلُق فلان خادِعٌ - إذا تَخَلَّق بغير خُلُقه. **أبو زيد:** دَرَّت السُّوق - نَفَق متاعُها والاسم الدِّرَّة وحكى أبو علي عن ثعلب أنه قال يقال للسُّوق دَرَارِ - أي دِرِّي. **قال:** وهذا موقوف عند أبي العباس مُطَّرد عند سيبويه. **ابن دريد:** رَافَأني في السِّعْر - حابَاكَ فيه.

العَمَل والصِّناعات

العَمَل - إحداث الشيء عَمِلَه عَمَلاً والجمع أعمال وأعْمَلته في الأمر واسْتَعْمَلته وهو يُعْمِل فكره ونظره وقد اعْتَمَل - عَمِل لنفسه وغيره والعَمَلَةُ والعُمَّال - الذين يَعْمَلون بأيديهم والباني يَسْتَعْمِل اللَّبِن - يَبْني به والعَمِلَة - العَمَل وإنه لَخَبِيثُ العِمْلة - أي الدُّخْلة وذاك إذا كان ذا شَرٍّ وغِيلة وعامَلْته مُعامَلة - طلبت إليه العَمل

وآجَرْته عليه والعُمَالة والعُمْلة أُجْرة العامل وأَعْطِه عُمْلته ـ أي أجر عَمَله وإنه لَخبيث العَمِلة ـ أي العَمَل وما له عَمِلةٌ إلا كذا ـ أي عَمَل. صاحب/ العين: المُرَاوَحة ـ عَمَلانِ في عَمَلٍ يَعمل ذا مَرَّة وذا أخرى ومنه تَرَاوَحَته الأمطار والرياح. وقال: صَنَعَ الشيء يَصْنَعه صُنْعاً فهو مَصْنُوع وصَنِيعٌ ـ عَمِله وما أحسنَ صُنْعَ الله عندك واسْتَصْنَعْت الأمر ـ دعوت إلى صُنعه والصِّناعة ـ ما تَسْتَصْنِع من أمر وقد صَنَعْتُه فهو صِناعتي ـ أي اتَّخذْته صِناعة والصُّنَّاع ـ الذين يصنعون بأيديهم ورجُل صَنَعُ اليد وصَنَاع اليد من قوم صَنَعِي الأيدي وصُنُع وصُنْعٍ وصِنْعُ اليد من قوم صِنْعِي الأيدي وأَصْناعي الأيدي وأما سيبويه فقال لا يُكَسَّر الصَّنَع أَلْبَتَّةَ اسْتُغْنى بالواو عن التكسير وامرأة صَنَاعُ اليد وتُفرَد في المرأة فيقال صَنَاع من نسوة صُنُع الأيدي ولا يُفْرَد صَنَاع اليد في المُذَكَّر وفي المثل «لا تَعْدَم صَنَاعٌ ثَلَّة» ورجل صَنَع اللسان ولسان صَنَع وهو على المثل. ابن دريد: رجل صَنَاع فإذا ذَكَروا اليد قالوا صَنَع اليد. أبو زيد: حِرْفَةُ الرجل ـ صَنْعته وقد تقدم أنها ضَيْعته. أبو عبيد: الإِسْكاف ـ الصانع وأنشد:

وشُـغْـبَـتـا مَـيْـسٍ بَـرَاهـا إسْـكَـاف

ابن دريد: وهو السَيْكَف. السيرافي: وهو الأُسْكُوف. صاحب العين: الإِسْكاف مصدره السُّكَافة ولا فعل لها وهي الأُسْكُفَّة وهو الإِسْكاف والأُسْكُوف. أبو حاتم: القالَب ـ الإِسكاف وقيل هو فارسي. أبو عبيد: المِخْرَش والمِخْراشُ ـ خشبة يَخُطُّ بها الإِسكاف. ابن دريد: حَفَوْت الشيءَ ـ صَنَعْته. ابن السكيت: هم الصُّوَّاغة والصَّيَّاغة وهي معاقبة وأصله من الواو. صاحب العين: التَّلاَم ـ الصاغة الواحد تِلْم والتِّلاَم والحِمْلاج[1] ـ مِنْفَاخ الصائغ. أبو عبيد: الهِبْرِقِيُّ ـ الصائغ وقيل الحدّاد. ابن دريد: القَيْنُ أصله الحَدَّاد ثم صار كل صانع قَيْناً وقد قانَ الحَدِيدة قَيْناً ـ ضَرَبها بالمِطْرَقة وجمع القَيْن أَقْيان وقُيُون. ابن السكيت: ما كان قَيْناً ولقد قانَ قِيَانة. أبو عبيد: الجِنْثِيُّ ـ الحَدَّاد وقيل الزَّرَّاد. ابن/دريد: والضم لغة وقد تقدم أنه السيف. أبو عبيد: الهالِكِيُّ ـ الحَدَّاد سمي بذلك لأن أوّل من عمل الحديد من العرب الهالك بنُ أَسَد بن خُزَيمة/ ولذلك قيل لبني أَسَد القُيُون. أبو زيد: الهالِكِيُّ ـ الصَّيْقَل. وقال: ابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ ـ مالَ على المِدْوَس في أحد شِقَّيه. ابن دريد: النِّهَامِيُّ ـ الحَدَّاد وأنشد:

وأَدْفَـعُ عَـنْ أَعْـرَاضِـكُـم وأُعِـيـرُكُـم ... لِـسـانـاً كَـمِـقْـرَاضِ الـنِّـهَـامِـيِّ مِـلْـحَـبَـا

وهو النِّهَامِيُّ وقيل النُّهامِيُّ ـ النَّجّار والمَنْهَمة ـ موضع النَّجر. غير واحد: المِطْرَقة للحَدَّاد فأما أبو عبيد فخَصَّ بها الصائغ. قال أبو علي: كل ما ضُرِب به فقد طُرِق به كمِطْرَقة الحَدَّاد وعُودِ النَّجّاد. أبو عبيد: طَرَق النَّجّاد الصُّوف ـ إذا ضربه به ويقال للعُود الذي يَضْرِب به النَّجّاد مِطْرقة وبه سُمِّيت مِطْرَقة الصائغ والفِطِّيس ـ المِطْرقة العظيمة. ابن دريد: هي إما سُرْيانية وإما رومية إلا أن العرب قالت فِطِّيسة الخنزير يريدون أَنْفَه وما والاه والكَتِيفة ـ كَلْبة الحَدَّاد. ابن السكيت: الكِيرُ ـ الزِّقُّ الذي ينفُخ فيه الحدّاد والجمع كِيَرَة. أبو عبيد: العَلاَةُ ـ الحديدةُ التي يَضْرِب عليها الحدّاد. قال أبو علي: وجمعُها عَلاً وأنشد:

لا يَـنْـفَـعُ الـشَّـاوِيَّ فـيـه شـاتُـه ... ولا حِـمَـارَاهُ ولا عَـلاَتُـه

ابن قتيبة: وهي السَّنْدَان. ابن دريد: القُرْزُوم ـ سَنْدان الحَدَّاد. قطرب: وهي القَصْرة. غيره: عَدَكَه

(١) التلام على هذا مفرد لا جمع وحكاه في «المحكم» قولاً آخر. كتبه مصححه.

يَعْدِكه عَذْكاً - ضَرَبه بالمِعْذَكة وهي المِطْرَقة. **وقال:** المُشَرْجَع من مَطَارِق الحَدّادين - ما لا حُرُوفَ لِنَوَاحيه وكذلك من الخَشَب إذا كانت مُرَبَّعة فأمرته أن يَنْحَت من حروفها قلت شَرْجِعْها. **وقال:** رجل زَرَّاد وسَرَّاد لغتان ليس بقلب للمضارعة ورجل دَرَّاعٌ - يصنع الدُّرُوع. **وحكى أبو علي:** لأم. **أبو عبيد:** الهاجِرِيُّ - البَنّاء وأنشد:

كَعَقْرِ الهاجِرِيِّ إذا ابْتَناهُ ... بأشْباه حُذِينَ على مِثَال

أبو زيد: الهاجِرِيُّ - الحاذق بالاستقاء ويقال هذا أَهْجَرُ مِنْ هذا - أي أفضل منه وكلُّ فاضِلٍ مُهْجِر وقد قدمت الهاجِر من النَّخْل والإبِل ومن آلاتِهِ المِطْمَر وهو - الخَيْط الذي يُقَدّر به يقال له الشَّز بالفارسية. **أبو حاتم:** هو المِطْمَار/ ونسَمِّيه الزِّيج. **ابن دريد:** هو الإمامُ بالعربية والمِسْيَعةُ - الخَشَبة التي يُطَيَّن بها. **صاحب** ٣/٢٥٩ **العين:** العَتَلة - حَدِيدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يُحْفَر بها الأرض والحيطان ليست بمُعَقَّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العَتَلة - العصا الضَّخْمة من حديد لها رأس مُفَلْطَح مثل قَبِيعة السيف تكون مع البَنّاء يَهْدِم بها الحيطانَ والعَتَلة أيضاً - الهِرَاوة الغليظة من الخشب وقيل هي المِجْثاث وهي الحَدِيدة التي يقطع بها فَسِيل الكَرْم والنخل وقيل هي بَيْرَم النَّجّار والجمع عَتَل. **أبو عبيد:** العَصَّاب - الغَزّال وأنشد:

طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّاب

القَسَامِيُّ - الذي يَطْوِي الثياب على أوَّل طَيِّها حتى تُكْسَر على طَيِّه. **أبو زيد:** الصِّنّارة - الحديدة الدقيقة التي في رأس المِغْزَل. **ابن دريد:** الجَخْشة - صوف كالحَلْقة يجعلها الرجل في ذراعه ويَغْزِلها. **السيرافي:** القُرْناس - شيء يُلَفُّ عليه الصوف والقطن ثم يُغْزَل. **ابن السكيت:** السَّلِيلة - الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى ويُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأةُ الشيءَ بعد الشيء تَغْزِله. **ابن دريد:** الرُّدْن - الغَزْل يُفْتَل إلى قُدّام وثَوْب مَرْدُون - منسوج بالرُّدْن والمِرْدَن - المِغْزَل الذي يُغْزَل به والدَّجاجة - الكُبَّة من الغَزْل ونَصْلُ الغَزْل - ما يخرج من المِغْزَل. **أبو حنيفة:** كَفَنَ الرجلُ - غَزَل الصُّوف. **الأصمعي:** أَدَرَّت المرأةُ المِغْزَل - إذا فَتَلَتْه فَتْلاً شديداً فرأيته كأنه واقف والدَّرَّارة - المِغْزَل الذي يَغْزِل به الراعي الصوفَ. **صاحب العين:** الشَّوْكة - طينة تُدَار رَطْبة ويُغْمَز أعلاها حتى يَنْبَسِط ثم يُغْرَز فيها سُلاَّء النخل لِيُخَلَّص بها الكَتّان وتسمى شُوَاكة الكتان. **أبو عبيد:** الحَوَارِيُّ - القَصّار وقد تقدم اشتقاقه وهو النَّجّاد والحائك والنَّسّاج وهم الحاكةُ والحَوَكة وقد حاكَ الثوبَ يَحُوكه حَوْكاً وحِيَاكة وحِيَاكاً ويَحِيكه حَيْكاً. **صاحب العين:** الشاعر يَحُوك الشِّعْر حَوْكاً - يلائم بين أجزائه. **وقال:** نَسَج الحائكُ الثوبَ يَنْسِجُه نَسْجاً وهو النَّسّاج وحِرْفته النِّساجة وربما سمي الدَّرّاع نَسّاجاً وأصل النَّسْج ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ومنه نَسَجَ الكَذّاب الزورَ - لَفَّقه وقد تَوَسَّعوا في المثل بذلك حتى قالوا نَسَج الغيثُ/ النباتَ ونَسَجَت الناقةُ في ٣/٢٦٠ سيرها - أسرعت رَفْعَ قوائمها والمِنْسَج والمَنْسَج والمَنْسِج - الخَشَبة والأداة التي يُنْسَج عليها والوَشّاءُ - النَّسّاج. **أبو عبيد:** ومن آلاته المِنْوَال والنُّول وجمعه أَنْوال وهي - الخشبة التي يَلُف عليها الحائكُ الثوبَ وقيل هذه الخشبة هي الحفَّة والذي يقال له الحَفُّ هو المِنْسَج. **الأصمعي:** حَفُّ الحائك - الخشبةُ العريضة التي يُنَسِّق بها اللُّحمة بين السَّدَى وقيل الحفُّ - القَصبة التي تجيء وتذهب وهي الحُفوف. **أبو زيد:** وفي المثل ما أنتَ «بحَفَّةٍ ولا نِيرَة» فالحَفَّة - القَصَبات الثلاث والنِّيرة - الخشبة المعترِضة يُضْرب لمن لا ينفع ولا يضر. **صاحب العين:** الحِلْو - حَفٌّ صغير يُنْسج به وشبه الشماخ به لسان الحمار فقال:

قُوَيْرِح أعوامٍ كأن لِسانَهُ ... إذا صاحَ حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مَنْسِج

أبو عبيد: والمِخَطُّ ـ العُود الذي يَخُطُّ به الحائكُ الثوبَ والوَشِيعة ـ القَصَبة التي يَجعلُ النَّساج فيها لُحْمةَ الثوب للنَّسج. **ابن دريد:** صِيصِيَةُ الحائكِ ـ الشَّوْكة التي يَمُدُّها على الثوب وأنشد:

كوَقْعِ الصَّيَاصي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

قال أبو علي: أصل الصِّيصِيَةِ القَرْن وإنما سُمِّيت هذه صَيَاصِي لأنها متخذةٌ منها ومنه قول الشاعر:

فأصبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحَتْ نِساء تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيا

يُعَيِّرهم بأنهم حاكَة[1]. **أبو زيد:** نَحَزْتُ النَّسِيجة ـ إذا جَذَبْتَ إليك الصِّيصِية لِتُحْكِم اللُّحمة. **أبو عمرو:** المَتْأَمةُ ـ أن يكون النَّسج على خَيْطَين خيطين. **ابن دريد:** القَصِيُّ ـ الخُيُوط التي يطرحها الحائكُ من أطراف الثوب إذا فَرَغ يمانية. **وقال:** سَتَّيْتُ الثوبَ وسَدَّيْتُه. **الأصمعي:** هي سَتاته وسَدَاته. **أبو زيد:** سَدَاة وسَدًى كَمَهَاة ومَهًى وفي المثل «ما أنتَ بِلُحْمةٍ ولا سَتَاةٍ» يُضْرَب هذا لمن لا ينفع ولا يضر والسَّدَى ـ الأسْفل من الثوب. **الأصمعي:** سَمِعْت يُسَدِّي ولم أسمع يُسَتِّي. **صاحب العين:** لُحْمَةُ الثوب/ ـ أعلاه وهو ما سُدِّي بين السَّدَيَيْن. **أبو عبيد:** هي لُحْمة الثَّوب ولَحْمَته وقد لَحَمْتُه أَلْحمه وأَلْحَمْته. **صاحب العين:** الإِسْتَاج والاسْتِيج ـ الذي يُلَفُّ عليه الغزل للنسج بالأصابع. **أبو زيد:** النير ـ القَصَب والخُيُوط إذا اجتمعت والجمع أَنْيَار ونِرْتُ الثَّوب نَيْراً ونَيَّرْته ـ جعلت له نِيراً. **ابن السكيت:** النَّيْرُ ـ عَلَمُ الثوب والنَّصَّاح ـ الخَيَّاط والمِنْصَح ـ المِخْيط وقد تقدم تصريف فعله. **قال سيبويه:** وقالوا مِخْيَط فأصَحُّوه لأنه مقصور من مفعال وهذا مُطَّرد. **قال سيبويه:** وهذا الضرب مما يُعْتَمَل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن. **وقال:** خَيْط وأَخْيَاط وخُيُوط وخُيُوطة. **أبو عبيد:** الفَيْتَق ـ النَّجَّار وأنشد:

كما سَلَكَ السَّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ

السَّكِّي ـ المِسْمار. **صاحب العين:** الكُوسُ ـ خَشَبة مُثَلثَة تكون مع النَّجَّار يَقِيس بها تَرْبِيع الخَشَب.

التِّجَارة

صاحب العين: تَجَرَ يَتْجُر تِجَارة. **غير واحد:** تاجِرٌ وتُجَّار وتِجَار كصاحب وصِحَاب وتَجْرٌ فأما قول الشاعر:

إذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدامة مُعَتَّقةٍ مما تَجِيء به التُّجُر

فقد يكون جمع تِجَار على أن سيبويه لا يَطْرُد جمعَ الجمع ونظيره على رأي أبي الحسن قرأة من قرأ «فرُهُنٌ مقبوضة» قال هو جمع رِهَان الذي هو جمع رَهْن وحَمَله أبو علي على أنه جمع رَهْن كسَحْل وسُحُل وإنما ذلك لما ذهب إليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع وقد يجوز أن يكون التُّجُر في البيت من باب:

(١) قلت: قول علي بن سيده يعيرهم بأنهم حاكة غير صحيح ما عيرت العرب قط تميماً بأنهم حاكة وإنما عيرتهم بأكل الضب قال الشاعر:

إذا ما تميمي أتاك مفاخراً فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

وإنما عيرت العرب بالحياكة أهل اليمن ولما خطب الأشعث بن قيس إلى علي كرم الله وجهه ابنته عرّض له بذلك بل صرح. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أَنَــا ابْــنُ مَــاوِيَّــةَ إذ جَــدَّ الــنَّــقُــرْ

على نَقْل الحركة وقد يَجوز أن يكون تُجُر جمع تاجِر كشارِفٍ وشُرُف وبازِلٍ وبُزُل إلا أنه لم يُسْمَع إلا في البيت فأما التَّجْر فهو اسم للجمع والمُدَاخلةُ ـ المُتَاجرةُ. **ابن دريد**: الضَّيَّاط والضَّيْطَار ـ تاجر يكون في مكانه لا يَبْرَح والدِّهقان والدُّهقان ـ فارسي مُعَرَّب وهم الدَّهاقِنة/ والدَّهاقِين وأنشد:

٣/٢٦٢

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ وصَنَّاجةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِم

صاحب العين: هو ـ القَوِيُّ على التصرف مع جِدَّة والأنثى دِهْقانة وقد تَدَهْقَنَ. **صاحب العين**: البَنادِرة ـ تُجَّار يَلْزَمون المَعادن والرِّبْح ـ النَّماء في التجارة رِبح رِبْحاً ورَبَاحاً ومَتْجَرٌ رابح ورَبِيح وأَرْبَحْتُه بمتاعه وبَيْع مُرْبِحٌ وأعطيته مالاً مُرابَحَة ـ أي على أن الرِّبْح بيني وبينه وتجارة رابحة وخاسرة وكذلك الصَّفْقة من البيع وقد صَفَق القومُ وأَصْفَقوا كذلك حكى أبو علي فأما أبو عبيد فقال صَفَقْتُ يده بالبَيْعة وأَصْفَقَ الناسُ له. **ابن السكيت**: الشُّفُ ـ الرِّبْح. **أبو عبيد**: شَفَفْت ـ رَبِحْت. **صاحب العين**: خَسِرَ التاجر ـ وُضِع في تجارته وغُبِن ورجل خَيْسَرَى ـ خاسر وصفقة خاسِرة ـ غير رابحة ومنه كَرَّة خاسِرة وفي التنزيل ﴿**تِلْكَ إذا كَرَّةٌ خاسِرة**﴾ [النازعات: ١٢]. **ابن دريد**: الصَّعَافِق ـ الذي يَتَّجِرون بغير رؤوس أموالهم. **غيره**: هم الصَّعافِقة واحدهم صَعْفَق وصَعْفُوق وفي حديث «ما جاءك عن أصحاب مُحَمَّد فَخُذْه وَدَعْ ما يقول هٰؤلاء الصَّعافِقة» أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقْهٌ فهم بمنزلة أولئك الذين ليس لهم رؤوس أموال. **أبو عبيد**: وكذلك كلُّ من لم يكن له رأس مال في شيء كقوله:

وآبَتِ الــخَــيْــلُ وقَــضَّــيْــنَ الــوَطَــر مِــن الــصَّــعَــافِــيــق وأَدْرَكْــنَــا الــمِــئَــر

أراد أنهم لا شَجَاعة لهم وقالوا ضارَبَ فلان لفلان في ماله ـ إذا تَجَرَ فيه.

ومن الصناعات الجارية مجرى النسب وليس بشيء يعالج. **أبو عبيد**: يقال صاحب اللُّؤْلُؤ لَئَّاء وكَرِه قولَ الناس لآل. **ابن دريد**: رجل لآل. **أبو عبيد**: رجل أَلاَّء وهو ـ الذي يَبِيع الأَلْيَة. **غير واحد**: رجل تَمَّار ولَبَّان وسَمَّان وفَكَّاه فأما سيبويه فقال لا أقول لصاحب الفاكهة فَكَّاه وقالوا شَعِيرِيٌّ ودَقِيقِيٌّ ولم يقولوا دَقَّاق وقالوا لصاحب الثِّياب ثَوَّاب ولصاحب العاجِ عَوَّاج. **قال أبو علي**: الحَضَّان ـ بائع الحَضَن وهو العاج.

٣/٢٦٣

/ المَوَازِين

وَزَنْتُ الشيءَ وَزْنا وَزِنَة. **سيبويه**: اتَّزَنْتُه ـ اتَّخذته لنفسي موزوناً وحُكِي على المطاوعة يعني وَزَنْتُه فاتَّزَن وإنه لَحَسَن الوِزْنة جاؤوا به على صيغة الهيئة لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال والمِيزَان ـ ما وَزَنْت به والوَزْن ـ المِثْقال والجمع أوزان. **أبو عبيد**: العَقْد التي في أسفل الميزان هي ـ السَّعْدَانات والحَلْقة التي تجتمع فيها الخيوط في طَرَفَي الحَدِيدة هي ـ الكِظَامة. **غيره**: الكِظَامة ـ المِسْمار الذي يدور فيه. **أبو عبيد**: والحَدِيدة التي فيها هي ـ اللسان ويقال لما يَكْتَنِف اللسانَ منها الفِيَارانِ واحِدهما فِيَارٌ والحديدة المعترِضة التي فيها اللسان ـ المِنْجَم والخَيْط الذي يُرْفَع به الميزان هو ـ العَذَبة. **وقال**: هي كِفَّة الميزان وكَفَّته والكسر أعلى ولا يضم. **وقال**: عالَ الميزانُ يَعِيل ـ جار وأنشد:

بِــمــيــزانِ صِــدْقٍ لا يَــغُــلُّ شَــعِــيــرة لــه شــاهــدٌ مِــنْ نــفــسِــه غــيــرُ عــائــل

صاحب العين: الراجح ـ الوازن. **أبو عبيد**: رَجَحَ يَرْجَح ويَرْجُح. **ابن دريد**: رَجَحَ الشيءُ على الشيء

يَرْجَح ويَرْجُح ويَرْجِح رُجُوحاً ورَجَحَاناً ورُجْحاناً ورَجَحْت الشيء بيدي - رَزَنْتُه ونَظَرْت ثِقَله وأَرْجَحْتُ الميزان - أَثْقَلته حتى مال وأَرْجَحْت للرجل - أعطيتُه راجِحاً. **صاحب العين:** الخُسْر والخُسْران - النَّقص خَسَرْت الوَزْن والكَيْل خَسْراً وأَخْسَرْته - نَقَصْته. **أبو عبيد:** بَخَسْتُ الميزان - نَقَصْته. **صاحب العين:** مِثْقالُ الشيءِ - ما وازَنَ وَزْنَه. **أبو عبيد:** صَنْجَة الميزانِ وسَنْجَتُه فارسية مُعَرَّبة. **صاحب العين:** شالَ الميزانُ - ارْتَفَعَت إحدى كِفَّتيه. **ابن السكيت:** في الميزان عَيْنٌ - إذا رَجَحَتْ إحدى كِفَّتَيه على الأخرى. **ابن دريد:** البُهَار - اسم واقع على شيء يُوزَن به كالوَسْق وشِبْهه. **صاحب العين:** هو ثلثمائة رِطْل بالقبطية والقُسْطاس والقِسْطاس - الميزان رُوميٌّ معرب وقيل القُسْطَاس والقِسْطاس - أَقْوَم الموازين وبعض يُفَسِّره الشاهِينَ والقَرَسْطُونَ - القَفَّان. **ابن دريد:** الشَّقْفَلة - أن يَزِن ديناراً بإزاء دينار/ لِيَنْظُر أيُّهما أثقل ولا أَحْسِبها عربية محضة. **صاحب العين:** الدانِقُ والدَّانَق من الأوزان معروف والجمع دَوَانِق ودَوَانِيق والطَّسُّوجُ - حبتان من الدَّانِق. **السيرافي:** [. . . . . . ف][1] الميزان وقد تقدم أنه المنجنيق.

٣/٢٦٤

المكاييل

كِلْتُ الطعامَ وغيرَه كَيْلاً واكْتَلْته وكِلْتُه طعاماً وكِلْتُه له. **سيبويه:** اكْتَلْه - اتَّخِذْه لنفسك وقد يكون على المطاوعة وقد تقدم مثل هذا في الوزن. **قال:** الكَيَّال - الكثير الكيل وقيل هو على النسب والاسم الكِيلة والكَيْلُ والمِكْيال - ما كِلْتَ به. **سيبويه:** وهو المِكْيَل. **أبو زيد:** الجِمَام والجَمَام والجُمَام - الكَيْلُ إلى رأس المِكْيال وفيه جِمَامه وجَمَمُه. **قال أبو علي:** والقُبَاع - كَيْل دون البُهَار. **أبو عبيد:** عايَرْتُ المَكاييل وعاوَرْتُها كقولهم عَيَّرْتها وقد تقدم ذكر التطفيف والايفاء. **ابن دريد:** الذَّهَب - مكيال باليمن والجمع أذهاب. **صاحب العين:** الجَرِيب - مكيال قدر أربعة أَقْفِزة والجَرِيب من الأرض - قدر ما يُزْرَع فيه ذلك. **ابن دريد:** ولا أحسبه عربياً والجمع أَجْرِبة وجُرْبَان. **صاحب العين:** الرِّطْل - قدرُ نِصْف مَنًى والجميع أرطالٌ وقد رَطَلْته رَطْلاً - رُزْتُه. **قال أبو علي:** قال أبو الحسن من الأكيال المَنُّ وفيه لغتان مَنٌّ ومَنَّانِ وأَمْنَان ومَناً ومَنَوانِ وأَمْناء وقد رأيته جعلَه الميزانَ في كتاب المسائل. **صاحب العين:** الفالِجُ والفِلْجُ - مِكْيال ضَخم وقيل هو - القَفِيز. **أبو عبيد:** أصله بالسريانية فالفا. **صاحب العين:** الطَّسْق مِكْيَل والصاع مِكْيالٌ لأهل المدنية يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث والجمع أَصْوُع وأَصْوَاع وصيعانٌ والصُّواع والصَّوْع - الإناء الذي يشرب به مذكر فأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَها من وِعاءِ أخيه﴾ [يوسف: ٧٦] بعد ذكر الصُّواع فإن الضمير راجع إلى السِّقاية والمُدُّ - رُبْع الصاع والجمع أَمْداد ومِدَادٌ ومِدَدة والمِخْفَد - شيء يُعْلَفُ فيه وقيل هو - مِكْيَال يُكَال به. **غيره:** الهَيْسُ من الكَيْل - الجُزاف وقد هاسَ من الشيء هَيْساً - أَخَذَ منه بكَثْرة وكذلك هاثَ هَيْثاً وهالَ هَيْلاً وقد تقدم ذلك في/ التراب. **صاحب العين:** الخَطْر - مكيال لأهل الشام والدَّوْرَق - مِقْدار لما يُشْرَب معرّب. **ابن دريد:** الفَرَق والفَرْق - مِكْيال ضَخْم لأهل المدينة. **أبو زيد:** وهو أَرْبَعة أرباع. **صاحب العين:** الكُرُّ - مِكْيَال لأهل العراق والمَكَاكِيكُ - مكاييل لأهل العراق واحدها مَكُوك والسَّنْدَرَة - ضرب من الكَيْل غُرَاف جراف [. . . . .][2] ﴿أَوْفوا الكَيْل ولا تَكُونوا من المُخْسِرين﴾ [الشعراء: ١٨١] وقد تقدم في الموازين والتَّطْفِيف - النَّقص وإناء طَفَّان - بَلَغ الكيل طِفَافه وقد تقدم ذلك في طوائف أواني الخمر وغيرها. **ابن الرماني:** في قوله جل وعز:

٣/٢٦٥

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل ويظهر أن الساقط وأخسر الوزن نقصه ومنه قوله تعالى ﴿أوفوا. . .﴾ إلخ. كتبه مصححه.

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين﴾ [المطففين: ١] المُطَفِّفون ـ المنقصون للكيل وسُئِل مالك عما يَجب على الكيال في الكَيْل يُطَفِّفُ المِكيال أو يَصُبُّ فيه ويَجْلُب فقال لا يُطَفِّف فإن الله تعالى يقول: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين﴾ فلا خير في التطفيف ولكن يَصُبُّ عليه ويُمْسك أعلاه بيديه حتى يُجَنْبِذه فإذا جَنْبَذَه أرسل يديه معنى يُجَنْبِذه يزيده على منتهى أَصْباره من الجُنْبُذة وهو ـ ما ارتفع من كل شيء ومعنى يَجْلُب يُحرِّك لأن الجَلَبة التحريك.

باب المقادير

صاحب العين: مِقْدارُ كلِّ شيء وقَدْرُه ـ مِقْياسه وقد قَدَرْت الشيءَ بالشيء أَقْدِره قَدْراً وقَدَّرْته ـ قِسْتُه. **أبو حاتم**: قِسْتُ الشيءَ قَيْساً وقِيَاساً واقْتَسْتُه ـ قَدَّرته والمِقْياس ـ ما قِسْت به والقِيسُ والقاسُ ـ القَدْر. **ابن السكيت**: قِسْتُه وقُسْتُه. **صاحب العين**: قِرَابُ الشيءِ وقُرَابه وقُرَابته ـ ما قارَبَ قَدْرَه. **ابن دريد**: القِيدُ والقادُ ـ القَدْر. **وقال**: الشَّاقُول ـ خَشَبة قَدْرُ ذِراعين في رأسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاع يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرُزُّها في الأرض حتى يَمُدّ الحبل.

مقدار ما يُحْمَل ويُوزن

صاحب العين: الوَسْق والوِسْق ـ حِمْل بعير وقيل هو ـ ستون صاعاً/ بصاع النبي ﷺ وقيل هو ـ العِدْل وقيل ـ العِدْلانِ والجمع أَوْسُق ووُسُوق وقد أَوْسَقْت البعيرَ ووَسَقْته ـ أَوْقَرْته والقِنْطار ـ وزنُ أربعين أُوقِيَّة من ذهب وقيل أَلفٌ ومائتا دينار. **أبو عبيد**: هو أَلْف ومائتا أُوقية وقيل هو سبعون أَلف دينار وهو بلغة بربر أَلْف مِثْقال من ذهب أو فضة. **وقال ابن عباس**: ثمانون أَلف درهم. **وقال**: السدى مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسريانية مِلْء مَسْك ثور ذهباً أو فضة. **أبو عبيد**: فلم يقيده بالسريانية[1]. **سيبويه**: القِنْطار عربي وهو رباعي وقِنْطار مُقَنْطَر ـ مُكَمَّل على المبالغة. **أبو زيد**: النَّوَاة من العدد ـ عشرون وقيل هي الأُوقِيَّة من الذهب وقيل أربعة دنانير. **ابن دريد**: النَّشُّ ـ وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهماً وقيل هو رُبُع أوقية والأُوقية ـ أربعون درهماً. **أبو عمرو**: البُهَار ـ ستمائة رطل وقيل أربعمائة رطل. **قال ابن جني**: ينبغي أن يكون فُعَالاً من بَهَرني الأمرُ لأن الثِّقْل يَبْهَر حاملَه.

٣/٢٦٦

الدَّيْن والسَّلَم

صاحب العين: الدَّيْن ـ كلُّ شيء غير حاضر والجمع دُيُون. **أبو عبيد**: دِنْتُ الرجلَ ـ أَقْرَضْته ومنه قالوا رجل مَدِين ومَدْيُون وأَدَنْتُه ـ أَقْرَضْته وقد ادَّانَ ـ صار عليه الدَّيْن ومنه قول عمر رضي الله عنه «فادَّانَ مُعْرِضاً». **صاحب العين**: المُعْرِض ـ الذي يَسْتَدِين من أمكنه ودِنْتُه ـ استقرضت منه وأنشد:

نَدِين ويَقْضِي اللّهُ عَنّا وقد نَرَى ... مَصَارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُون ضُيَّعا

صاحب العين: رجلٌ مُدَان كَمَدِين. **الأصمعي**: دائن كذلك. **أبو زيد**: الاسم منه الدِّينَة. **صاحب العين**: القَرْضُ ـ ما يَتَجازَى به الناسُ بينهم والجمع قُرُوض والقِرَاض ـ المُضَارَبة حجازية. **ابن السكيت**: أَقْرَضْته قَرْضاً وقِرْضاً. **صاحب العين**: عَسَرْتُ الغريمَ أَعْسِره وأَعْسَرْته واسْتَعْسَرْته ـ طلبت مَعْسُوره ولم أَرْفُق به إلى مَيْسورِه. **أبو عبيد**: أَعْسِره وأَعْسُره./ **صاحب العين**: التِّبِعة والتِّبَاعة والمُتَابعة ـ الشيء لك فيه بُغْيَة شبه

٣/٢٦٧

(١) كذا بالأصل ويظهر أنّ الناسخ أسقط نحو وفسره أبو عبيد إلخ. كتبه مصححه.

ظُلامَة ونحوها وتابَعْتُه بمال ـ طالَبْته والتَّبِيعُ ـ المتابَع به وأَتْبَعْته عليه ـ أحَلْته. **أبو عبيد**: التُّلاوة ـ بقِيَّة الدين وقد تقدم تصريف فعله. **غير واحد**: أَسْلَمْتُ إليه في كذا وكذا وسَلَّمْت وهو السَّلَم وتَسَلَّمَه مِنّي ـ قَبَضَه وكذلك أَسْلَفْتُ وسَلَّفْت وهو السَّلَف. **أبو زيد**: أَكْلأْت في الطعام وكَلأْت واكْتَلأْت كذلك والكُلأَة ـ ما قَدَّمْت فيه من دراهم ونحوها. **ابن السكيت**: أَوْعَزْت في كذا وَوَعَّزْت ـ قدّمت. **صاحب العين**: الوَعْز التقديم في الأمر أَوْعَزْت إليه في الأمر أن لا يفعله ووَعَزْت. **ابن السكيت**: أعطيته مالاً مُضارَبة ـ أي مُقارَضة. **وقال**: أَنْعَثَ في ماله ـ قَدَّم. **أبو زيد**: العِينة ـ السَّلَف تَعَيَّن فلان عِينةً وعَيَّنه فلان وقيل إن العِينة مأخوذة من عَيْنِ المِيزان والعِينَةُ في الرِّبا اشتق من أخذ العَيْن بالرِّبْح. **ابن السكيت**: أَوْعَب في ماله ـ أَسْلَم وأَسْلَف. **صاحب العين**: الحَوَالةُ ـ إحالتُك الغريمَ. **وقال**: قَضَيْتُ الغريمَ دَيْنه قَضاءً ـ أَدَّيْته إليه واسْتَقْضَيْتُه ـ طلَبْتُ إليه أن يَقْضِيَني وتَقاضَيْته الدَّيْن ـ قَبَضْته. **سيبويه**: وهي أحد ما جاء من تَفاعَلْت للواحد. **صاحب العين**: الضِّمَار من الدين ـ ما كان بلا أجل معلوم. **أبو عبيد**: الضِّمَار ـ خِلافُ العِيَان. **أبو زيد**: لاطَ الرجلُ صاحبه لاطاً ـ إذا تَقاضَاه دَيْناً فألَحَّ عليه. **أبو عبيد**: تَمَكَّكْتُ على الغريم ـ أَلْحَحت وفي الحديث «لا تَمَكَّكُوا». **أبو زيد**: بَرِئْت من الدين بَرَاءة وهي ـ البَرَاءات.

فَكُّ الرَّهْن

أبو عبيد: فَكَكْت الرَّهن أَفُكُّه فَكًّا وهو فَكَاكُ الرَّهن وفِكَاكُه وفَكَكْت الشيءَ أفُكُّه فَكًّا ـ فَصَلْته وهو منه. **الأصمعي**: فَدَيْت الرَّهن وغيره فِدىً وفِدَاء وهي الفِدْية وفادَيْتُه.

/ الكَفالة والوَكالة

٣ / ٢٦٨

الكافِلُ والكَفِيلُ ـ الضامن والجمع كُفَّل وكُفَلاَء. **ابن دريد**: وقد يقال للجمع كَفِيل وكذلك الأنثى. **أبو عبيد**: أَكْفَلْت فلاناً المالَ ـ ضَمَّنْته إياه وكَفَل به هو يَكْفُل كُفُولاً وكَفْلاً. **ابن دريد**: الكافِلُ والكَفِيل ـ الذي يَكْفُلُ بك والجمع كُفَلاء وقد كَفَلْت الرجل أَكْفُله كَفْلاً ـ تَكَفَّلْت مَؤُونته من قوله تعالى: ﴿**وكَفَّلَها زَكَرِيَّا**﴾ [آل عمران: ٣٧]. **أبو زيد**: كَفَل به وكَفُل. **أبو عبيد**: صَبَرْتُ به أَصْبُر صَبْراً فأنا به صَبِير ـ كَفَلْت وحَمَلْت به حَمَالة وهو الحَمِيل. **صاحب العين**: الحَمَالة ـ الدِّية يَحْمِلها قوم عن قوم وقد تُطْرَح الهاء من الحَمَالة والهَدِيُّ ـ الرجل ذو الحُرْمة وهو أن يأتي القومَ يَستجيرهم أو يأخذ عَهْداً فهو هَدِيٌّ ما لم يأخذ العَهْد. **صاحب العين**: الضَّمِين ـ الكَفِيل والجمع ضُمَناء وقد ضَمِنت الشيءَ وبه ضَمْناً وضَمَاناً وضَمَّنته إياه وضَمَّنْت الشيءَ الشيءَ ـ أَوْدَعْته إياه وقد تَضَمَّنه هو. **ابن السكيت**: البُزْكة ـ الحَمَالة ورجالُها الذين يَسْعَوْن فيها. **أبو عبيد**: قَبَلْت به أَقْبُل وأَقْبِل قَبَالة وهو القَبِيل وزَعَمْتُ به أَزعم زَعَامة وزَعْماً وهو الزَّعِيم. **النَّضْر**: الأَذِين ـ الكَفِيل. **أبو عبيد**: اكْتَنْتُ به والاسم الكِيَانة وكنتُ عليهم كَوْناً مثله. **ابن دريد**: فلان قُنْعَانٌ لي ـ أي رِضاً إن أُخِذ بكَفالةٍ أو دَم وأنشد:

فَبُؤْ بامْرِىءٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِه وإن كُنْتَ قُنْعَاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا

ورجلٌ مَقْنَعٌ ـ يُقْنَع بحكمه ويُرْضَى به. **قال أبو علي**: القُنْعان لا يُثَنَّى ولا يجمع فأما المَقْنَع فيُثَنَّى ويُجْمَع. **أبو زيد**: أَنَا غَرِيرُ فلان ـ أي كَفِيله وقيل أنا غَرِيرُك من فلان ـ أي لا يأتِيك منه ما تكره كأنه يقول أنا القَيِّمُ لك بذلك. **الأصمعي**: أنا لك رَهْنٌ بكذا ـ أي كَفِيل وأنشد:

إنِّـي ودَلْـوَيَّ مَـعـاً وصَـاحِـبـي وحَـوْضَـهـا الأفْـيَـحَ ذا النَّـصَـائِـب

زَفَنٌ لها بالرِّيِّ دون الكاذب

٣/٢٦٩

/الغُرم

صاحب العين: غَرِم غُرْما ومَغْرَما وغَرَامة وأَغْرَمْته وغَرَّمته والغُرْم - الدَّيْن ورجل غارمٌ عليه دين والغَرِيم - الغَارِم والجمع غُرَماء.

المؤاجرة والاكتراء

أبو عبيد: عامَلْته مُسَاوَمةً ومُحَايَنة ومُيَاوَمة ومُلاَيَلة ومُزامَنة ومُدَاهرَة ومُشَاتاة ومُصَايَفة ومُرَابَعة ومُخَارفة ومُسَاناة ومُسَانهة من الساعات والحِين والأيام والليالي والزمان والدهر والشتاء والصيف والربيع والخريف والسَّنة والعَزْرُ والعَزِير - ثَمَنُ الكَلإ إذا حُصِد وبِيعَتْ مَزارِعُه. **أبو حاتم:** أَجَرْتُ المملوك وآجَرْته وقد أعطيته أَجْرَتَه وإجارَتَه وأُجارته وهو المُسْتَأْجَر والأَجِير والكِرَاء - أَجْرُ المُسْتَأْجَر وقد كارَيْتُه مُكاراةً وكِرَاء واكْتَرَيْتُه وأَكْرَانِي دَابَّته أو دارَه والاسم الكِرْوة والكُرْوة وقيل الكِرْوة - الأُجرة والمُكَارِي والكَرِيُّ - الذي يُكْرِيك دابَّته والجمع أَكْرِياء والفَلاَّح - المُكَارِي وأنشد:

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه   وفَلاَّحٌ يَسُوق لها حِمَارا

أبو زيد: الماقِطُ والمَقَّاط - أَجِير الكَرِيِّ وقيل هو - المُكْتَرَى من منزل إلى منزل. **أبو حاتم:** بارَأْتُ الكَرِيَّ - فارقته. **أبو عبيد:** العُمَالة - رِزْق العامل وأَجْرُه.

الكَسْب

صاحب العين: الكَسْب - طَلَب الرزق كَسَب يَكْسِب كَسْبا وتَكَسَّب واكْتَسَب. **سيبويه:** كَسَبَ - أصاب واكْتَسَب - تَصَرَّف واجتهد. **الأصمعي:** فلان طَيِّب الكَسْب والمَكْسَب والمَكْسَبة والمَكْسِبة ولا يقال الكِسْب. **أبو زيد:** إنه لَطَيِّبُ الكَسْب والكَسِيبة والاسم الكِسْبة. **ابن دريد:** كَسَبْتُ الرجلَ مالا فَكَسَبه وهو أحد ما جاء على فَعَلْته فَفَعَل وأَكْسَبْته/ خطأ. **صاحب العين:** أَكْسَبْتُه خيرا ورجل كَسُوب وكَسَّاب والكُزْبُ بضم الكاف - الكُسْب ونحوه الكُزْبُرة في الكُسْبُرة. **أبو عبيد:** مَشَعَ يَمْشَع مَشْعاً - كَسَب وجَمَع. **الأصمعي:** مَشَعَ مُشُوعا ورجل مَشُوعٌ - كَسُوب وأنشد:

٣/٢٧٠

فَلَسْتَ بِخَيْرٍ[1] من أَبٍ غيرَ أنَّه   إذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلاَدِ مَشُوعُ

صاحب العين: العَسُوم - الكَسْب. **أبو عبيد:** عَسَمْتُ أَعْسِم - كَسَبْت وأَعْسَمْت - أعطيت. وقال: قَشَبَ الرجلُ واقْتَشَب - اكْتَسَب حَمْدا أو ذما والتَّرَقُّح - الاكْتِساب والاسم الرَّقَاحة ومنه قولهم في تلبية الجاهلية «جِئْناكَ للنَّصاحة ولَمْ نَأْتِ للرَّقَاحة» ورجل رَقَاحِيٌّ قال أبو ذؤيب يصف الدُّرة:

بِكَفَّيْ رَقَاحِي يُرِيدُ نَماءَها   لِيُبْرِزَها لِلبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

يعني بارزة ظاهرة. **صاحب العين:** الرَّقَاحِيُّ - التاجر ورَقَّحَ مَعِيشَتَه - أَصْلَحَها. **ابن الأعرابي:** عَيْشٌ

---

(١) أورد البيت في «اللسان» بلفظ وليس بخير. كتبه مصححه.

رَقِيحٌ - مُرَقِّح. ابن دريد: [. . . .][1] صيعته تَشَدَّد عليها. صاحب العين: السَامِل - الساعي في إصلاح المعيشة. أبو عبيد: التَقَرُّش كالتَّرَقُّح. قال: وبه سُمِّيت قُرَيْش. ابن السكيت: قَرَشَ يَقْرِش كضَرَب - جَمَع. ابن دريد: القَرْشُ - الجمع وقد تَقَرَّشَ القومُ وسُمِّيت قُرَيْش بذلك لأن قُصَيًّا كان يُجَمِّعها فلذلك سمي مُجَمِّعاً وقيل قُرَيْش - دابَّة من دواب البحر وقيل تَقَرَّشَ - تَنَزَّه عن مَدَانِس الأمور. صاحب العين: رجل قُثُومٌ - جَمَّاع لعياله. ابن السكيت: رجل قَزَنْع - إذا كان يُدَنِّي ولا يُبَالِي ما كَسَب وقد جَأَبَ جَأْباً - كَسَب وأنشد:

والـلّـهُ رَاعِ عَـمَـلِـي وجَـأْبِـي

أبو زيد: فلان جارحُ أهلِه وجارِحَتُهم - أي كاسِبُهم وسُمِّيت الطيرُ الصَّوائدُ والكلابُ جَوارِحَ لأنها تَجْرَحُ لأهلها أي تَكْسِب لهم وجَوارِحُ الإنسانِ من هذا لانهن يَجْتَرِحْن له الخير أو الشر أي يكتسبه بهن. ابن السكيت: جَرَمَ يَجْرِم - كَسَب. ابن دريد: فلان جَرِيمة أهله - أي كاسِبُهم ويقال كَدَح/ يَكْدَح كَدْحا - اكْتَسَب وكَدَح لِدُنْياه وآخرته وقيل الكَدْحُ - عامَّة الكسب وقيل هو - السَّعْي في مَشَقَّة. صاحب العين: اخْتَجَنْتُ الشيءَ - اخْتَزَنْتُه والاسم الحُجْنة. أبو عبيد: مَهَدَ لنفسه يَمْهَد مَهْداً - كَسَب وعَمِل. صاحب العين: مَهَدْت لنفسي خيرا وامْتَهَدْته - هَيَّأْته ومنه المِهَاد للفراش والجمع مُهُد وأَمْهِدة ومَهْدُ الصَّبِيِّ - مَوْضِعُه الذي يُهَيَّأ له ويُوطَأ. أبو عبيدة: مَأَنَ أهلَه يَمْأَنُهم مَأْناً ومانَهم يَمُونُهم مَوْنا وهي المَؤُونة والمَوُونة. ابن دريد: الحِرْفَة - المَكْسَب ومنه المُحَارَف هو - الذي قد حُورِف كَسْبُه فَمِيلَ به عنه وقيل المُحَارَف - المُقَتَّر عليه مأخوذ من المِحْراف وهو - المِيلُ الذي يُسْبَر به الجُرْح والحَكْر من قولهم رجل حَكِرٌ وقد حَكِر حَكَراً وهو - المُحْتَجِن للشيء المُسْتَبِدُّ به والاسم الحُكْرة. صاحب العين: الاِحْتِكَار - جَمْع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسُه وانتظار وقت الغَلاء به. ابن دريد: الحَكْشُ كالحَكْر والرجل حَكِشٌ وبه سُمِّي الرجل حَوْكَشا والذُّخْر - ما ذَخَرْتَه من مال وجمعه أَذْخارٌ ذَخَره يَذْخَره ذُخرا وادَّخره وهي الذَّخائر. وقال: احْتَقَب خَيْراً أو شَرًّا واسْتَحْقَبه - ادَّخره والخَرْشُ - الطَّلَب للرزق والكَسْب فلان يَخْتَرِشُ لعياله وفلان خَبِيثُ الطُّعْمة - إذا كان رَدِيءَ الكَسْب. وقال: أَثَل مالاً - جَمَعه وَأَثَّله كذلك وقد وَثَّلْتُ الشيءَ - أَصَّلْته ومَكَّنته. السكرى: مال أَثِيلٌ - مُؤَثَّل ويقال وَثَّلَ الرجل مالاً - جمعه والعَصْفُ الكَسْب عَصَفْتُ أَعْصِف عَصفاً واعْتَصَفْت. أبو عبيد: اقْتَرَفْتُ الشيءَ - اكتسبته من قوله تعالى: ﴿ومَن يَقْتَرِفْ حَسنةً نَزِدْ له فيها حُسنا﴾ [الشورى: ٢٣]. أبو زيد: كَدَشَ يَكْدِشُ كَدْشاً - اكْتَسَب وأصل الكَدْشِ الحَثُّ وذلك أن يَغْنَم القومُ غَنِيمة فَيَحْثُونها وأنشد:

شَـلاًّ كَـشَـلِّ الـطَّـرَدِ الـمَـكْـدُوش

ويقال ما كَدَشْتُ شيئاً - أي ما أخذت. صاحب العين: ارْتَفَقْت مالا - أَصَبْتُه من كَسْب. أبو عبيد: الهُبَاشة - ما تَهَبَّشْت لأهلك - أي جَمَعْته وكَسَبْته. ابن دريد: هَبَشْت الشيءَ أَهْبِشُه هَبْشاً - جمعته وهَبَّشْت واهْتَبَشْت كذلك والخَبْشُ كالهَبْش. صاحب العين: خُبَاشات العَيْش - ما يُتَناول/ من طعام وغيره تَحَبَّشَ مِنْ هنا ومن هنا. وقال: هو يَقْرِد لأهله - أي يَجْمَع. أبو عبيد: هي القُنْيَة القِنْوة وقد قَنَوْت الغَنَم وقَنَيْتها واقْتَنَيْتها. أبو حنيفة: قَنَوْت قُنْوًا وقُنْوانًا واسم المَكْسوب القُنْيان والقُنْوان. أبو زيد: قَنَّاه الله - أغناه وقيل رَضَّاه. أبو عبيد: قَنِيُّ الغنم - ما يُتَّخذ منها للولد واللبن وفي الحديث «نهى عن ذَبْح قَنِيِّ الغَنَم». صاحب العين: عَقَب يَعْقُب عَقْباً - طَلَب مالاً أو شيئاً. وقال: سَعَى يَسْعَى سَعْياً - كَسَب وهو يَسْعَى على عياله - أي

(١) بياض بالأصل.

يَكْسِب لهم وقد تقدم في المشي والحَرْثُ - الكَسْب حَرَثَ يَحْرُث حَرْثا والحَرْثُ أيضاً - متاع الدنيا. **ابن الأعرابي**: احْتَرَثَ كَحَرَثَ حكاه متعديا. **ابن دريد**: الهَابِل والمُهْتَبِل - المكتسب والمغتنِم وهو يَهْبِل لأهله ويَتَهبَّل - أي يَكْسِب وسَمِعْتُ كلمة فاهْتَبَلْتُها - أي اغْتَنَمتها. **صاحب العين**: الهَبَّال والمُهْتَبِل - المحتال لصيد وغيره وماله هابِلٌ ولا آبِلٌ فالهابل - المُحْتَال والآبِل - الذي يُحْسِن القيامَ على الإبل وإنما هو الأَبِل بالقصر ومُدَّ ليطابِق الهابل هذا قول بعضهم والصحيح أنه فاعل من أَبَلَ يأْبُلُ إبالة - إذا حَذَق مصلحةَ الأبل. **ابن دريد**: التَّلْد والتِّلاد والتَّلِيد والإتْلاد - ما وُلِدَ عندك من مالك أو نُتج وقيل هو - كل مال قديم يُورَث عن الآباء. **أبو عبيد**: تَلَدَ المالُ يَتْلِد ويتْلُدُ تُلوداً وأَتْلَدْته وفي حديث عبد الله بن مسعود في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء «هُنّ من العِتَاق الأُوَل وهُنَّ من تِلادي» - أي من قديم ما أَخَذْت من القرآن شَبَّهَهن بِتِلاد المال. **ابن جني**: الطَّارِف والطَّرِيف والمَطْرُوف والمُسْتَطْرَف - ما اسْتُحْدِث من المال. **صاحب العين**: ارْتَفَدْت المال - اكتسبته. **أبو عبيد**: اتَّخَذْتُ الشيءَ وتَخِذْته - أعْدَدْتُه. **الفارسي**: ذهب بعضهم إلى أن تاء اتَّخَذْت بدل من الياء المبدلة من الهمزة في أَخَذَ وليس كذلك لأن تلك ليست في حكم البدل وإنما تبدل التاء من الياء المحضة كاتَّسَر واتَّأَس وإنما اتَّخَذَ افْتَعَل من تَخِذ وأنشد:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي إلى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفاً كَأُفْحوص القَطاةِ المُطَرِّق

وعليه قراءة بعضهم ﴿لو شِئْتَ لَتَخِذْتَ عليه أجرا﴾. **سيبويه**: اسْتَخَذَ - / اسْتَفْعَل من تَخِذ فحذفت إحدى التاءين. **أبو عبيد**: الإسْفافُ والدَّقَّاعة والإدْقاع - سوء الكِسْبة. ٣/٢٧٣

الإسْحات في المكاسب

أبو عبيد: أَسْحَت في تِجارته وأَسْحَت تِجارتَه - إذا اكتسب السُّحْت. **قال أبو إسحٰق**: هو من قولهم سَحَتُّ الشيءَ أَسْحَته سَحْتاً وأَسْحَتُّه - إذا أَخَذْتَه قليلا قليلا وكلُّ شيءٍ غيرِ مبارَك فيه - سُحْت. **صاحب العين**: السُّحْت والسُّحُت - ما خَبُث من المكاسب وحَرُم فلَزِم عنه العارُ وقبيحُ الذِّكر كثَمَن الكلب والخَمْرِ ونحوهما والجمع أسحات والإسْحات - الاستئصال منه وأَسْحَتُّ الرجل - اسْتَأْصَلت ما عنده ومنه الاسحات في الخِتَان وقد تقدم وكذلك الاسحات في المال والربا - الادْيان بالزيادة يثنى بالواو والياء وقد رَبَا المالُ - زاد بالرِّبا والمُرْبِي - الذي يَأْتي الرِّبا. **أبو عبيد**: الرُّبْيَة من الرِّبا وفي الحديث «ليس عليهم رُبْيَة ولا دَمٌ». **صاحب العين**: المُؤْكِل - المُعْطِي بالرِّبا وهو يَسْتَأْكِل أموالَ الناس - يطلبها للأكْل. **أبو عبيد**: اللِّيَاط - الرِّبَا من قولهم لُطْتُ الشيء - أَلْصَقته وأَخْفَيْته ومنه الحديث في الرِّبا الذي كان في الجاهلية «فإنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ من الله جَلَّ وَعَزَّ».

الاخْتِزان والادِّخار

خَزَنْتُ الشيءَ أَخْزُنُه خَزْناً واخْتَزَنْته والخِزَانة - الموضع الذي يُخْزَن فيه الشيء وجمعها خَزَائن وفي التنزيل: ﴿وإن مِنْ شيءٍ إلاَّ عِنْدَنا خَزَائِنُه﴾ [الحجر: ٢١] والخِزَانة - عَمَلُ الخازن. **صاحب العين**: خِزَانَةُ الإنسان - قلبه وخازِنُه - لسانه على المَثَل وقال لقمان لابنه «إذا كان خازِنُك حَفِيظا وخِزَانَتُك أَمِينَةً رَشَدْتَ في أمرِ دُنْياك وآخِرَتِك» يعني اللسان والقلب. **ابن دريد**: المِقْلَاد - الخِزَانة وفي التنزيل: ﴿لهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوات والأرض﴾ [الزمر: ٦٣]. **قال أبو صالح**: هي المَفَاتِيح واحدها مِقْلَد. **صاحب العين**: كَنَزْتُ الشيء أَكْنِزه واكْتَنَزْته يعني ادَّخَرْته/ والاسم الكَنْزُ والجمع كُنُوز والكَلأَة - الذَّخِيرة مِن الزاد وقد تقدم أنها السَّلَم. **أبو زيد**: بَأَرْتُ المتاعَ أَبْأَرَهُ - ذَخَرْتُه وهي البِئِيرة. ٣/٢٧٤

الغَنيمة

غَنِمْت الشيءَ غُنْما وتَغَنَّمْته واغْتَنَمْته وقد يقع الغُنْم على الغَنِيمة. صاحب العين: المَغْنَمُ - الفَيْءُ وقد غَنِمْت الشيءَ غُنْماً - فُزْت به وتَغَنَّمته واغْتَنَمْته - انْتَهَزْتُ غُنْمه. أبو عبيد: التَّبَكُّل - الغَنيمة وأنشد:

على خَيْرِ ما أَبْصَرْتها مِنْ بِضاعةٍ ... لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لَها أو تَبَكُّلا

ابن جني: وهي البَكْلُ والبَكِيلة كذلك لاختلاطها والبَكِيلَة - دقيق يُخْلط بسَويق. ابن دريد: اهْتَبَلْتُ الشيءَ - اغْتَنَمته والحُذَيَّا - ما يقسمه الرجل من غنيمة أو جائزة إذا قَدِم مقصور والنَّشِيطة من الغَنِيمة - ما أصاب الرئيسُ في الطريق قبل أن يصير إلى بَيْضَة القوم. أبو زيد: السَّيِّقة - ما اخْتَلَسْت من الشيء فَسُقْته والجمع سَيائق. صاحب العين: القَبَضُ - ما أَخَذَ الامراءُ من متاع العدوّ أو ماله. ابن السكيت: رَبَع في الجاهلية وخَمَس في الاسلام وهو المِرْباع وأنشد:

لَكَ المِرْباعُ مِنها والصَّفايا

وقد تقدم. أبو عبيد: خَبَسْتُ الشيءَ أَخْبِسُه خَبْساً وتَخَبَّسْتُه واخْتَبَسْته - أَخَذْته وغَنِمْته والاخْتِباس - أَخْذُ الشيء مغالبة ومنه أسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاس - يَخْتَبِس الفَريسة. أبو عبيد: الخُباسة - ما تَخَبَّسْت من شيء أي أخذته وغَنِمته يقال منه رجل خَبّاسٌ وهي الخُبّاساء. ابن دريد: الجُدَافَى - الغنيمةُ. صاحب العين: النَّفَلُ - الغَنيمة والهِبَة والجمع أنْفال وقد نَفَلْته نَفَلاً وأَنْفَلْته إياه ونَفَّلته. ابن السكيت: ضَبَع لي من الغَنيمة يَضْبَع ضَبْعا - قَسَم وقد تقدم أنه الحَظُّ من الطريق. أبو زيد: النَّهْب - الغَنِيمة والجمع نِهاب ونَهَبْت الشيءَ أَنْهَبه نَهْبا وانْتَهَبْته - أَخَذْته والنُّهْبة والنُّهْبَى والنُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى كلُّه - اسم الانتهاب وكان للفِزْرِ بَنُون يَرْعَوْن مِعْزاه فتَوَاكَلُوا يوماً أي أبَوْا أن يَسْرَحُوها/ فساقها فأخرجها ثم قال للناس هي النُّهَيْبَيَ - أي لا يَحِلُّ لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة وأَنْهَبْتُه النَّهْبَ. صاحب العين: الإباحة - النُّهْبَى واسْتَباح الشيءَ - انْتَهبه.

٣/٢٧٥

باب الرزق

صاحب العين: الرَّيْحانُ - الرِّزْق وفي التنزيل ﴿والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ [الرحمٰن: ١٢] وأنشد:

سَلامُ الإلٰهِ ورَيْحانُه ... ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ

وقولهم سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَه ذهب سيبويه إلى أنه بمعنى اسْتِرْزاقه وهو عنده من الأسماء الموضوعة موضع المصادر.

كثرة المال

المال - ما مَلَكْته من جميع الأشياء. سيبويه: والجمع أموال لا يُكَسَّر على غير ذلك. ابن السكيت: رجل مَيِّل ومالٌ - كثير المال وقد مالَ يَمالُ. ابن دريد: ويَمُول ومُلْتَ تَمال. قال أبو علي: رجل مالٌ يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وأن يكون فَعِلاً وعلى أيّ الوجهين حَقَّرْته فتحقيرُه بالواو وهذا مذهب سيبويه والخليل. أبو حاتم: رجلٌ مالٍ ومالٌ الأول مقلوب. أبو علي: امرأة مالَةٌ وضَيْعَةُ الرجلِ - أرضه المُغِلَّة والجمع ضِيَعٌ وضِياعٌ. ابن دريد: ضَيْعَةُ الرجلِ - مِهْنَتُه وعَقارُه. ابن السكيت: رجل مُضِيعٌ - كثير الضَّيْعة. ابن دريد: فلان أَضْيَعُ من فلان - أي أكثر ضِيَاعاً. ابن السكيت: فَشَتْ عليه ضَيْعَته - كَثُرَتْ فلم يُطِقْ خِيالَتها وقد

تقدم هذا في الرجل يدخل فيما لا يَعْنيه. **صاحب العين**: الغَلَّة - فائدة الضَّيْعة والدارِ والغلام وقد أغلَّت. **أبو عبيد**: الكُثْر من المال - الكثيرُ وكذلك الدَّبْر يقال رجل كثير الدَّبْر وعليه مال دَبْرٌ ورجل ذو دَبْر - إذا كان كثير الضَّيْعة والمال والحِلَق - المالُ الكثير والإخراف مثله وقد أخرَف - نما مَالُه وصَلَح./ **صاحب العين**: والاسم الحِرْفة. **أبو زيد**: حِرْفةُ الرجل - ضَيْعَته وصَنْعَتُه. **صاحب العين**: حَرِيبةُ الرجلِ - مالُه الذي يَعِيش به. **ابن السكيت**: أَضْعَف الرجلُ - فَشَتْ ضَيْعته وكَثرت والمقدر - الذي غَلَبَتْه ضيعته تكون له إبل وغَنَم ولا مُعِينَ له عليها أو يسقي إبله ولا ذائد له يَذُودها. **صاحب العين**: الدَّخْل - ما دَخَل على الرجل من ضَيْعته من المَنالة. **أبو عبيد**: النَّذْهة - الكثرة من المال وأنشد:

٣/٢٧٦

ولا مــالُــهُــمْ ذو نَــذْهــة فَــيَــدُونــي

من الدِّيَة. **ابن السكيت**: عنده نَذْهة ونُذْهةٌ من صامت أو ماشية وهي العشرون من الإبل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرَابتُها والألف من الصامت أو نحوه. **أبو زيد**: [..........][1]. **ابن السكيت**: الوَرَقُ - المال من الإبل والغنم. **أبو عبيد**: الدَّثْر - المال الكثير وجمعه دُثُور ومنه الحديث «ذَهَبَ أهلُ الدُّثُور بالأجور». **صاحب العين**: الغَنِيُّ - ذو الوَفْر والغِنَى - ضد الفَقْر غَنِيَ غِنىً مقصور. **قال أبو إسحاق**: الغِنَى مقصور فإذا فُتِح مُدَّ فأما قوله:

سَيُغْنِيني الذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَنَاء

فإن الرواية غَناء بالفتح ومن رواه بالكسر جعله مصدر غانَيْت. **صاحب العين**: - اسْتَغْنَيْت وتَغَنَّيْت كغنيت وأنشد:

وكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بِالعِرَاق عَفِيفَ المُنَاخِ طَوِيلَ التَّغَنْ

ثعلب: وقد أَغْنَاه الله وغَنَّاه. **أبو زيد**: أغناه الله في الخبر وغَنَّاه في الدعاء. **قال أبو علي**: فأما ما حكاه أبو زيد أن الغِنَى اسم لمائة من الضأن فغير معروف في اللغة إنما أريد أن هذا العدد غِنىً لمالكه كما قيل عند ذلك وما مائةٌ من الإبل فقالت مُنًى وما مائة من الخيل فقالت لا تُرَى فمُنَى ولا تُرَى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل والتَّغَاني والاغْتِناء - الاسْتِغْناء والاسم الغُنْية. **أبو عبيد**: هاتَ من المال ما شاء هَيْئاً - أي أصاب فإذا كثُرت غَنَمه وسَخْله فهو مُقْتَرِد وقُتَارِد وقِتْرِد. **ابن السكيت**: اسْتَوْثَج من المال واسْتَوْثَن - إذا اسْتَكثر/ ويقال إنه لَمُترِب - أي له مال مِثْلُ التراب وقيل أَتْرَبَ - قَلَّ مالُه. **أبو زيد**: الثَّرَاء والثَّرْوة - المال الكثير والثَّرْوة أيضاً - كثرة العَدَد. **ابن السكيت**: أَثْرَى الرجل وهو - ما فوق الاستغناء. **أبو عبيد**: ثَرَا القومُ ثَرَاءً - كثُروا ونَمَوْا وأَثْرَوْا - كثُرت أموالُهم وثَرَا المالُ نفسُه يَثْرُو - كَثُر وثَرَوْنا القومَ - كنا أكْثَرَ منهم. **وقال**: ثَرِيتُ بفلان فأنا ثَرِيٌّ به - أي غَنِيٌّ عن الناس به. **ابن دريد**: وربما سمي الغَدِير ثَرْوة. **وقال**: الفَرْوة كالثَّرْوة في بعض اللغات. **وقال**: تَفَهَّر الرجلُ في المال - اتَّسَع فيه. **صاحب العين**: المال وا[..........][1] كذلك وقد تقدم في العلم. **أبو زيد**: الوَفْر - الكثير من المال والمتاع وقيل هو - الكثير من كل شيء والجمع وُفُور وقد وَفَر المالُ والمتاعُ والنبات وَفْراً ووُفُوراً وَفِرَة ووَفَرْته ووَفَّرْته - كَثَّرته. **ابن السكيت**: التَّخَرُّق - أن تكون له الإبل والغنم والرقيق. **الأصمعي**: لفلان ظَهْرٌ - أي مال من إبل وغنم وظَهَرةُ المال - كَثْرته. **ابن**

٣/٢٧٧

(١) بياض بالأصل بالموضعين.

السكيت: أَمِرَ مالُه أَمَراً وأَمَرةً وآمَرهُ الله وأنشد:

أُمٌ جَـوارٍ ضِـنْـؤُهـا غـيـرُ أَمِـر

وفي مَثَل «في وَجْهِ مالِكَ تَعرفُ أَمَرَته» ويقال «خَيْرُ المالِ سِكَّة مأبُوره أو مُهْرة مَأْمُوره» والسِّكَّة ـ السَّطْر المستطيل من النَّخْل والمأبورة ـ قد أُبِرَتْ وأُصْلِحت ولُقِّحت والمأْمُورة ـ الكثيرة الولد من آمَرَها الله أي كثَّرها وأراد مُؤْمَرة فقال مَأْمورة مثل مَزْكُومة ومَحْمُومة ويقال ما أَحْسَنَ أمارة بَنِي فلان ـ أي ما يَكْثُرون ويَكْثُر أولادهم وعَدَدُهم. **وقال**: ضَفَا مالُ فلان ضَفْواً وضُفُوًّا ـ كَثُر وثَوْبٌ ضافٍ ـ سابغٌ وفلان ضافِي الفَضْل على قومه ـ أي سابغٌ وأنشد:

إذَا الـهَـدَفُ الـمِـعْـزَاب صَـوَّبَ رَأْسَـه وأَعْـجَـبه ضَـفْـوٌ مـن الـثَّـلَّـةِ الـخُـطْـلِ

ومنه ضَفَا الشَّعَرُ ضَفْواً وضُفُوًّا ـ كَثُر وطال وفَرَسٌ ضافِي السَّبِيب. **ابن دريد**: وكذلك كل شيء واسع. **وقال**: فلان في ضَفْوةٍ من المال ـ أي سَعة. **ابن السكيت**: أَضْنَأَ المالُ وأَضْنَى القومُ ـ كثرت ماشيتُهم والماشية تكون من الإبل والغنم وقد مَشَتِ الماشيةُ ـ كثُرَتْ أولادها والمَشَاء والوَشَاء والفَشَاء /ـ تَنَاسُل المال يقال أَمْشَى القومُ وأَوْشَوْا وأَفْشَوْا وأنشد:

٣/٢٧٨

ويُـمْـشِـي إن أُرِيـدَ بـه الـمَـشَـاءُ

وقال: مَشَى على آل فلان مال ـ أي تَنَاتَجَ وكَثُر ومال ذو مَشَاء ـ أي ذو نَمَاء يَتَناسل. **أبو عبيد**: أَرَاعَتِ الإبلُ كَثُرت ـ أَوْلادُها. **ابن السكيت**: أَتَت الماشيةُ إتَاء ـ كَثُرت. **وقال**: ازتَعَجَ المالُ ـ كَثُر وإنّ له مَالاً جَمًّا ـ أي كَثِيراً وإنّ له لَمَالاً عُكَامِساً وَعُكَمِساً وعُكَابِساً وعُكَبِساً وهو في الماشية والإبل وكلُّ مُتَراكِبٍ عُكَامِسٌ وإنّ له لَمَالاً ذا مِزٍّ والمِزُّ ـ الشيءُ له فَضْل. **وقال مرة**: المِزُّ ـ الفَضْلُ نفسه وان له لَغَنَما عُلَبِطة ولا يقال إلا في الغَنَم ويقال له من المال عائِرَةُ عَيْنَيْن ـ أي مال يَعِيرُ فيه البصر ههنا وههنا من كثرته يعني يذهب وعليه مالٌ عائِرة عَيْنَيْن يقال هذا للكثير المال لأنه من كثرته يَمْلأ العينين حتى يكاد يَفْقَأهما. **ابن دريد**: جاء من المال بطارفة عَيْنٍ كذلك. **قال أبو علي**: كانوا يقولون إنه إذا كان لرجل منهم ألف بعير فلم يَفْقَأ عينَ بعير منها إنّ الغارة والسُّوَاف يأتيان على إبله فإن زادت على ألف فَقَأ عينيه جميعاً فذلك المُفَقَّأُ والمُعَمَّى. **أبو عبيد**: جاء بكُحْلِ عَيْنَيْن ـ يريد الكثرة. **أبو عبيد**: والعَيْنُ ـ الدَّنانِيرُ والنَّاضُّ ـ ما كان مَتَاعاً فَتَحَوَّل عَيْناً وقيل العَيْنُ ـ المال العَتِيد الحاضر يقال إنَّه لَعَيْنٌ غيرُ دَيْنٍ. **وقال**: رجل أَكْرَشُ ـ عَظِيمُ المال وقد تقدم أنه العظيم البطن. **صاحب العين**: البَرَكة ـ النَّماء والزِّيادة والتَّبْرِيك ـ الدعاء بالبَرَكة وبارَكَ اللّهُ فيه ـ وَضَع فيه البَرَكة وطعام بَرِيكٌ ـ مباركٌ فيه وما أَبْرَكه والرَّغْسُ ـ النماء والبركة رَغَسَه اللّهُ رَغْساً وأنشد ابن السكيت:

حـتـى أَرَانـي وَجْـهَـك الـمَـرْغُـوسـا

ـ أي ذا البَرَكة والخير ورجل مَرْغُوسٌ ـ كثير المال والولد وأنشد:

أمـام رَغْـسٍ فـي نِـصَـابٍ رَغْـسِ

أبو زيد: رَغَسَه يَرْغَسُه. **صاحب العين**: رَغَسَه الله مالاً ـ أعطاه وامرأة مَرْغُوسة ـ وَلُود وقد تقدم في كتاب النساء. **ابن السكيت**: وإنه لَذُو أُكْلٍ من الدنيا ـ يعني حَظًّا وفلان من ذَوِي الآكال ـ أي من ذوي القِسَم/ الواسع ورجل مُرْغِب ـ كثير المالُ ومَغْضُور ـ إذا كان يَنْبُت عليه المال ويَصْلُح. **أبو علي**: إنه لواسع

٣/٢٧٩

العَطَن ورَحب الذِّراع ـ أي كثير المال واسع الرَّحْل. **ابن السكيت:** مالٌ جِبْلٌ ـ كثير وأنشد:

حتَّى افْتَدَوْا مِنَّا بمالٍ جِبْلِ

ويقال مالٌ صَتْمٌ وأَمْوالٌ صُتْمٌ وصُتُم وأَلْفٌ صَتْمٌ ـ تامٌّ. **صاحب العين:** مالٌ لُبَدٌ ـ كثير لا يُخاف فَنَاؤه. **أبو عبيد:** خيرٌ مَجْنَبٌ ـ كثير. **ابن السكيت:** وكذلك الشر. **وقال:** أتانا بطعام مَجْنَبٍ وطَيْسٍ ـ أي كثير ويقال إنّ فلاناً لَمُخَضَّمٌ ـ أي مُوَسَّع عليه من الدنيا وحكى عن أعرابي أنه قال لابنِ عَمٍّ له قَدِم عليه مكة «إنّ هذه أرضُ مَقْضَم ولَيْسَتْ بأَرْضِ مَخْضَم». **قال:** وكلُّ شيء صُلْبٍ يُقْضَم وكلُّ شيءٍ لَيِّنٍ يُخْضَم ويقال القَضْم يُدْنِي إلى الخَضْم وقيل في معناه قد يُبْلَغ الخَضْم بالقَضْم يقال اخْضِموا بكسر الضاد فإنا سَنَقْضَم بفتحها ـ أي سوف نصبر على أكل اليابس. **وقال:** إنَّه لَمُرْكِحٌ ومُرْزٍ إلى غِنىً ـ معناه مُتَّكِىءٌ. **وقال:** تَجَبَّر فلان مالاً ـ إذا عاد إليه من ماله ما كان ذهب وتَجَبَّر الشجرُ ـ نبت فيه شيء وهو يابس. **صاحب العين:** المُحَرَّف ـ الذي ذَهَبَ مالُه ثم عاد إليه. **ابن السكيت:** جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ ـ إذا جاء بالكثير والطِّمُّ ـ الرَّطْب والرِّمُّ ـ اليابس. **قال أبو العباس:** أصلُ الطِّمِّ الماء والرِّم التراب كأنه أراد جاء بكل شيء لأن كلَّ شيء يجمعه الماءُ والتراب لأنهما أصلٌ لما في الدنيا وقيل الطِّمُّ ـ ما حَمَله الماءُ والرِّمُّ ـ ما حَمَلته الريح وقيل الطِّمُّ البَحْر والرِّمُّ الثَّرَى. **ابن السكيت:** جاء بالضِّحِّ والرِّيح يقال ذلك في موضع التكثير والضِّحُّ ـ البَراز الظاهر من الأرض للشمس والتأويل جاء بما طَلَع عليه الشمس وجاء بالحَظِر الرَّطْب والرِّيح والضِّحّ والهَيْل والهَيْلَمان والبَوْشِ البائش ودَبَا دُبَيٍّ ودَبَا دُبَيَّيْن ودَبَيْبَيْن ـ إذا جاء بالشيء الكثير. **ابن دريد:** جاء بالرِّقِم والرَّقْم ـ أي الكثير وجاء بالهَوْش ـ أي بالجمع الكثير ولذلك سُمِّي ما يُنْتَهب في الغارة هَوَاشاً. **ابن السكيت:** جاء يَقُتُّ الدنيا ـ أي يَجُرُّها. **أبو علي عن ثعلب:** قَدِمَ فلان مُسْتَعْرِضاً ـ إذا قَدِم بعَرَضٍ من الدنيا من مال أو خيل. **ابن السكيت:** الفَنَعُ ـ كثرة / المال وأنشد:

٣/٢٨٠

وقد أَجُودُ وما مَالِي بِذِي فَنَعٍ ... وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُق

ـ أي وما مالي بالكثير. **أبو زيد:** ذو فَنًا كَفَنَع. **ابن السكيت:** يقال للذي أصاب مالاً وافراً واسعاً لم يُصِبْه أحد ـ أصابَ قَرْنَ الكَلَإِ وذلك لأن قَرْنَ الكَلَإ وأُنُفَه الذي لم يؤكل منه شيء. **وقال:** فلان عَرِيضُ البِطَان يقال له ذلك ـ إذا أَثْرَى وكَثُر مالُه ومثله هو رَخِيُّ اللَّبَب ـ إذا كان في سَعَة يَصْنَع ما شاء ويقال هو مَلِيءٌ زُكَأَةٌ ـ أي حاضر النقد وقد زَكَأْتُه ـ عَجَّلْتُ له نَقْدَه. **وقال:** عَفَا المالُ عُفُوًّا ووَفَى وَفَاءً ونَمَى يَنْمِي نَمَاءً كلُّ ذلك في الكثرة وحكى عن أبي زيد أنه سمع ردَادا الكلابي يقول تَأَبَّل إبلاً وتَغَنَّمَ غَنَماً ـ إذا اتَّخَذَهما. **وقال:** إن فلاناً لَفِي ضَرَّةِ مالٍ يعتمد عليه ـ وذلك أن يَعْتَمِد على مال غيره من أقاربه ورجلٌ مُضِرٌّ ـ له ضَرَّة من مال ـ أي قِطْعة وأنشد:

بِحَسْبِكَ في القَوْمِ أنْ يَعْلَموا ... بأنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّ

غيره: عليه غُذَّةٌ من مال ـ أي قِطْعة. **وقال:** عليه حُزَّةٌ من مال ـ أي قطعة وعليه غَثْرَةٌ من مال مثله وأصاب من دنياه غَثْرةً ـ أي كثرة. **أبو زيد:** عليه بَقَرةٌ من مال وعيال ـ أي جماعة وقد تَبَقَّر فيهما وتَبَيْقَر ـ تَوَسَّع مأخوذ من البَقْرِ الذي هو الشَّقّ. **ابن دريد:** أَسْجَلَ الرجلُ ـ كَثُر خيرُه. **ابن السكيت:** يقال تَأَثَّل فلان مالاً ـ اتَّخذه ومال أَثِيلٌ ومُؤَثَّل ـ مُكَثَّر وأنشد:

ولا يُجْدِي امرأً وَلَدٌ أَحَمَّتْ ... مَنِيَّتُهُ ولا مالٌ أَثِيلُ

أبو عبيد: كلُّ شيءٍ له أصلٌ قديمٍ أو جُمِع حتى يَصِيرَ له أصلٌ فهو مُؤَثَّل ومُتَأثِّل. **أبو عمرو**: مالٌ جِيَرٌ وأهلٌ جِيَرٌ ـ كثير وأنشد:

أَعُوذُ بالرَّحْمٰنِ من مالٍ جِيَر يُضْلِيني اللّهُ به حَرَّ سَقَر

وقال: الخَجَلُ ـ التَّخَرُّقُ في الغِنَى وقيل هو ـ سوء احتمال الغِنَى وقد خَجِل خَجَلا. **وقال علي بن حمزة**: بَنُو قَذراء ـ المَيَاسِير. **صاحب العين**: الوُجْد ـ اليَسَار. **ابن السكيت**: هو الوَجْد والوِجْد وقرىء ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ/ حَيْثُ سَكَنتُم مِن وُجْدِكُمْ﴾ وَوُجْدِكم وَوَجْدِكُم والوَاجِدُ ـ الغَنِيُّ وقالوا «الحمدُ لله الذي أَوْجَدَنِي بَعْدَ فَقْر» أي أَغْناني. **وقال**: أَصَبْتُ من المال حتى فَقِمْت فَقَماً. **أبو زيد**: فَقِمَ مالُه فَقَماً ـ كَثُر. **ابن دريد**: أصابَ كَنْزَ النَّطِف. **ابن السكيت**: فادَلَهُ مال فَيْداً ـ ثَبَت له والاسم الفائدة وهو ـ ما اسْتَفَدْتَ طَرِيفة مال من ذَهَب أو فِضَّة أو مملوك أو ماشية وقد اسْتَفَاد مالا وَكَرِهُوا أن يقال أَفَادَ غير أن بعض العرب قال أَفَادَ ـ إذا اسْتَفاد. **وقال**: نَبَتت لِبَنِي فلان نابِتَةٌ ـ إذا نَشَأَ لهم نَشَأٌ صِغَار والنابِتُ من كلِّ شيءٍ ـ الطَّرِيُّ حين يَنْبُت صغيرا من النَّبْتِ وغيره يقال ما أَحْسَنَ نابتة بَنِي فلان ـ أي ما تَنْبُت عليه أموالُهم وأولادُهم والأَثَاثُ ـ الوَرِق والمالُ أَجْمَعُ الإبلُ والغَنَمُ والعَبِيدُ والمَتَاعُ. **صاحب العين**: تَأَثَّثَ ـ أصابَ رِيَاشا وخيرا. **الكلابيون**: الأَثَاثُ مُذَكَّر ولا يُجمع وهو ـ المَتَاع كلُّه وقيل الأَثَاثُ والأَثَاثَةُ والأُثُوث ـ الكَثْرة والعِظَم مِنْ كلِّ شيء. **ابن السكيت**: ما أَحْسَنَ أَهَرَتَهُم وغَضَارتهم وغَضْرَاءهم ـ أي هيئتهم وحالهم وما أَحْسَنَ رِيشَهُم ـ أي لِبَاسَهم وهو ما رأيتَ وظَهَر. **ابن دريد**: الرِّياش ـ حُسْنُ المَلْبَس. **أبو زيد**: الرِّيشُ والرِّيَاشُ ـ المالُ والأَثَاث وحُسْنُ المَلْبَس وقد ارْتَاشَ الرجلُ ـ أصاب خيرا وراشَهُ اللهُ رَيْشاً ورَيَّشُه ـ نَعَشَه ورجلٌ أَرْيَشُ وراشٌ. **ابن دريد**: ما أَحْسَنَ أَوْرَاقَه وَوَرَقَه ـ إذا كان حَسَنَ الهَيْئة واللِّبْسة. **صاحب العين**: الأَصِيلَةُ ـ جميع ما يَمْلِكُ الرجلُ من الإبِل والغَنَم والمال. **ابن السكيت**: رجلٌ حَسَنُ الشَّارَة ـ أي البِزَّة. **وقال**: اشْتَارَت الإبلُ ـ لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْنا وهو شارَتُها ويقال للرجل إذا كَثُر مالُه وعَدَدُه قد انْتَشَرت حَجْرَتُه وارْتَعج مالُه وعَدَدُه وكَثُر قِبْصُه وحَصَاه. **ابن دريد**: جاء فلان بِحَوْثَ بَوْثَ ـ أي بالشيء الكثير والمَنْشَبة ـ المالُ يَجْمَع الصامتَ والناطق. **وقال**: جاءَ بمالٍ كَرَفْغ التراب في كثرته والهَوْغُ ـ الشيء الكثير والمال المُنْفِس ـ النَّفِيسُ عند أهله. **وقال**: رجلٌ مُدَنَّر ـ كثير الدَّنانير. **أبو علي**: رجلٌ مُدَرْهَم ـ كثير الدَّرَاهِم وليس له فعل. **صاحب العين**: اليَسَار والمَيْسَرة ـ الغِنَى. **سيبويه**: وهي/ المَيْسُرة ليست على الفعل ولكنها كالمَسْرُبة والمَشْرُبة في أنهما ليستا على الفعل وفي التنزيل: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]. **صاحب العين**: أَيْسَر ـ صار ذا يَسَار واليُسْر ـ ضد العُسْر وقد تَيَسَّر الشيءُ واسْتَيْسَر ويَسَّرْتُه أنا والمَيْسُور ـ ما يُسِّر هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جرت على لفظ مفعول لتوهم تعدي الفعل إليه ونظيره المَعْسُور. **عليٌّ**: هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً لم يقولوا يَسَرْتُه في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لأن فَعَل وفَعِل وفَعُل إنما مصادرُها المطَّردة بالزيادة مَفْعَل كالمَضْرَب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول كالمُسَرَّح في قوله:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوَافِي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يُلْفَظْ به كالمَجْلُود من تَجَلَّد ولذلك يحمل سيبويه المفعول في المصدر إذا وَجَدَ له فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال في المَعْقُول كأنه حُبِسَ له عَقْلُه. **أبو زيد**: رجل بَطِنٌ ـ كثير المال. **صاحب العين**: زَجَا الخَرَاجُ يَزْجُو زَجَاءً ـ تيسَّرَتْ جِبايَتُه. **أبو عبيد**: أَثْمَرَ الرجلُ ـ كُثرَ مالُه. **صاحب العين**: البِضَاعة ـ القِطْعة من المال. **أبو زيد**: الفَرَعُ ـ المالُ الطائل وأنشد:

فَـمَـنٌ واسْـتَـبْـقَـى ولـم يَـعْـتَـصِـرْ مِـنْ فَـرْعِـهِ مـالاً ولا الـمَـكْـسِـرِ[١]

المَكْسِرُ ـ ما يُكْسَر من أصل المال.

القِلّة من المال

صاحب العين: القُوتُ والقِيتَةُ ـ المُسْكَة من الرِّزْق وقد قَاتَهُ ذلك قَوْتاً. **سيبويه**: وقُوتاً. **صاحب العين**: تَقَوَّتُ بالشيء واقْتَتُّ به واقْتَتُه ـ جَعَلْتُه قُوتي. **ابن السكيت**: فلان قِيتَةُ اللَّبَن ـ أي قُوتُه. **صاحب العين**: الكَفِيتُ ـ القُوتُ من العَيْش. **الأصمعي**: الكُفْيَة ـ ما يَكْفِيك من العيش. **أبو عبيد**: البَهْلُ من المال ـ القليل. **وقال**: في ماله رَفَقٌ ـ أي قِلّة. **قال أبو علي**: رَفَقٌ من الرِّقَّة وهي القِلّة وقد يقال رَفَقٌ/ بالفاء وأَرَقَّ مالُه[٢] في رقة الحال. **صاحب العين**: البِضَاعة ـ اليَسِير من المال وقد تقدم أنها القِطْعة منه من غير تحديد. **أبو زيد**: أَخْفَقَ الرجلُ ـ قَلَّ مالُه. **أبو عبيد**: المُرْمَقُّ ـ العيش القليل اليسير وأنشد:

تُـعَـالِـجُ مُـرْمَـقًّـا مِـنَ الـعَـيْـشِ بـالِـيـاً لـه حـارِكٌ لا يَـحْـمِـلُ الـعِـبْءَ أَجْـزَلُ

ابن السكيت: يقال «موْتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ في رِماقٍ» ـ أي قدر ما يُمْسِك الرَّمَقِ ويقال هذه نَخْلة تُرَامِق بِعِرْقٍ ـ أي لا تَحْيَا ولا تَمُوت ويقال للحَبْل إذا كان ضَعِيفا أَرْمَاقٌ وقد ارْمَاقَّ. **ابن دريد**: ارْمَقَّ الشيءُ ـ ضَعُفَ. **ابن السكيت**: عَيْشٌ مُزَلَّجٌ ومُدَبَّقٌ ـ لم يَتِمّ ويقال ماله شِسْعُ مالٍ وجِذْل مال وهو ـ القليل. **ابن دريد**: الزِّبْعرُ ـ قليل المال وأَحْسَبُه من الزعَر. **وقال**: ما بقي منها شيء[٣]. **صاحب العين**: تَضَعْضَع مالُه ـ قَلَّ. **وقال**: ما بقي من ماله إلاّ عُنْصُوَة ـ أي قَلِيل وقيل العَنَاصِي من المال ـ ما بين النصف إلى الثلث أقل ذلك وأصل العَنَاصِي الأشياء المتفرقة وعَنَاصي الكَلإِ ـ ما تَفَرَّقَ منه. **ابن السكيت**: الشَّوِيَّة والشُّوَايةُ ـ البَقِيَّة من المال أو القوم الهَلْكَى وقد أَشْوَى من الشيء ـ أَبْقَى. **وقال**: تَرَكَ فلان عيالَه فُقَراءَ يَتَكَفَّفُون ـ أي يَسْأَلون. **ابن دريد**: الضِّيقَةُ ـ الفَقْر. **أبو زيد**: المُخِفُّ ـ القليل المال. **ابن الأعرابي**: خَفَّ وأَخَفَّ. **أبو زيد**: إنه لَفِي قَتْرٍ من عَيْشه وقُتْرة ـ أي ضِيق وقد قَتَر يَقْتِر ويَقْتُر قَتْراً. **أبو عبيد**: قَتَرَ وأَقْتَر وقَتَّر والقَتْرُ والتَّقْتِيرُ ـ الرُّمْقةُ من العيش. **ابن دريد**: الشَّفَف ـ رِقَّة الحال والشَّفَف أيضا ـ الرِّقّة والخِفَّة وهو الأصل. **صاحب العين**: الجُهْدُ ـ الشيءُ القليل يَعِيش به المُقِلُّ وفي التنزيل: ﴿والذِينَ لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] والمُسْكَةُ ـ ما يُتَبَلَّغ به من طعام وشراب.

ذَهاب المال ونَفَاده

أبو عبيد: أَنْزَفَ القومُ وأَنْفَدُوا وأَنْفَقُوا ـ ذَهَبَتْ أموالُهم. **ابن السكيت**: أَنْفَق الرجلُ ـ ذَهَبَ طعامُه في سَفَرٍ أو حَضَر. **أبو عبيد**/: نَفِقَ المالُ نفسُه نَفَقاً ـ ذهب وأَنْفَضُوا ـ مثل أَنْفَقُوا. **ابن السكيت**: أَنْفَض القومُ ـ إذا ذَهَبَ طعامُهم من اللَّبنَ وغيره والاسم منه النُّفَاض ومَثَل «النُّفَاض يُقَطِّر الجَلَب» يقول إذا ذهب طعام القوم أو مِيرَتُهم قَطَّروا إبلَهم التي كانوا يَضِنُّون بها فَجَلَبُوها للبيع. **ابن دريد**: أَنْفَضَ القومُ وأَنْفَضُوا زادَهم كذلك.

(١) قال في «المحكم» أراد من فرعه بالتحريك فسكن للضرورة كذا في «اللسان» كتبه مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» وأرق فلان إذا رقت حاله وقل ماله اهـ. كتبه مصححه.

(٣) هكذا في الأصل وفي الكلام نقص. كتبه مصححه.

أبو عبيد: أَكْرَى الرجلُ وأَجْحَد وجَحِدَ مثله. **ابن السكيت**: وأرض جَحِدة وهي - اليابسة التي ليس بها خير وقد جَحِد النَّبْتُ جَحَداً - إذا قلَ ولم يَطُلْ. **أبو زيد**: الجَحْد والجُحْد - قِلَّة الخير وقد جَحِد جَحَداً فهو جَحِدٌ وأَجْحَد وجَحدت الأرضُ لا غير وقيل الجَحَدُ - القلة من كل شيء وخَصَّ به بعضُهم قِلَّةَ المال. **أبو عبيد**: أَكْدَى الرجلُ كأَجْحَد وقيل المُكْدِي - الذي لا يَثُوب له مالٌ ولا يَنْمِي. **ابن السكيت**: أَلْفَج بالأرض - لَزِق بها إما من كَرْب أو من حاجة وأنشد:

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي المَلاَجِىءَ نَفْسَه ... يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

والمُلْفِج بالكسر - الذي قد أَفْلَس وعليه الدين. **قال**: وقد جاء رجل إلى الحسن فقال «أَيُدالِكُ الرجلُ امرأتَه - أي يُمَاطِلُها بمهرها قال نعم إذا كان مُلْفِجا» وحكى أيضا مُلْفَج بالفتح وجاء في الحديث «أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ» بالفتح وليس من الصفات التي لا أفعال لها. **ابن دريد**: أَلْفَج الرجلُ فهو مُلْفَج نادر. **ابن السكيت**: أُبْلِط به وقال بعضهم أَبْلَطَ وهو - الهالِكُ الذي لا يَجِد شيئاً ويقال أيضاً أَبْلَطَ - إذا لَزِق بالأرض والبَلاَط - الأرض المَلْساء. **أبو عبيد**: خَلَّ الرجلُ وأُخِلَّ به من الخَلَّة وهي - الفَقْر والفَاقَة والخَلَلُ والاِخْتلال - الحاجة وقد اخْتَلَلْتُ إلى كذا - احْتَجْت ومنه قول ابن مسعود «تَعَلَّمُوا العِلْمَ فإنَّ أحدَكم لا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إليه» والخَلِيلُ في موضع المفعول - الذي قد أصابته الضَّرورةُ في ماله. **ابن دريد**: رجلٌ أَخَلُّ - أي مُخْتَلٌّ. **ابن السكيت**: المُعْوِزُ - قريب من المُخْتَلّ وهو أَسْوَأُهما حالا يقال أَعْوَزَ الرجلُ والاسم العَوَزُ. **صاحب العين**: العَوَزُ - أن يُعْجِزَك الشيءُ وأنت محتاج إليه تَرُومُه ولا يَتَهيَّأ لك وقد عازَني وأَعْوَزَني وأَعْوَزَه الدَّهْرُ - أَحَلَّ عليه الفَقْرَ. **ابن/ السكيت**: وكذلك المُعْدِم. **صاحب العين**: وهو العَدِيمُ. **ابن السكيت**: هو العُدْم والعَدَم. **قال أبو علي**: هذا مُطَّرِد في المصادر. **صاحب العين**: وهو العُدْم وأصلُ العَدَم الفَقْرُ عَدِمْتُ الشيءَ عَدَماً وأَعْدَمَنِيه اللّهُ. **أبو عبيد**: عُصِبَ الرجل - إذا عَصَبَتْه السُّنون - أي أَكَلَتْ مالَه وعَصَبَتْهُم السُّنون - أَجَاعَتْهم والمُعَصَّبُ - الذي يَتَعَصَّب بالخِرَق من الجوع والمُجَلَّف - الذي قد ذَهَب أكثرُ ماله والمُجَلَّف - الذي قد ذَهَب مالُه أكثره والمُجَلَّف - الذي قد ذهب ماله ويقال أصابَتْهُم جَلِيفَةٌ عظيمة - إذا اجْتَلَفَتْ أموالَهم وقومٌ مُجْتَلَفُون. **أبو عبيد**: الجالِفَةُ - السَّنةُ التي تَذْهَب بالمال ويقال أَصْرَم وأَحْوَج - إذا أَقَلَّ. **ابن السكيت**: أَحْوَجَ وأَقْتَرَ وأَقَلَّ - شيء واحد وهو من الفَقْر وفيهِنَّ بَقِيَّةٌ من نَشَبٍ لا يَغْمُره ولا يَغْمُر عِيالَه ويقال لِلْمُقْتِر إنَّ به لَخَصَاصَةً - أي فَقْراً. **ابن دريد**: خَصَاصاءُ - فَقْر. **ابن السكيت**: إن به لَفَاقَةً - أي حاجة وإنَّه لَمُفْتاقٌ وإنَّ به لَحَاجة وإنَّه لَمُحْتاجٌ. **غيره**: الصَّلْقَعَةُ والصَّلْقَعُ - الاِعْدام وقد صَلْقَع. **أبو عبيد**: أصابَتْهم حَوْبَةٌ - إذا ذهب ما عندهم فلم يَبْقَ عندهم شيء وأَفَلَّ - ذَهَب مالُه مأخوذ من الأرض الفِلِّ وأَقْوَى الرجلُ - ذَهَب طعامُه ونَفِد. **ابن السكيت**: أَقْوَى الرجل وأَرْمَلَ - إذا ذهب طعامُه في سفر أو حَضَر ويقال للرجل ولولده إذا كانوا محتاجين هم أَرْمَلَةٌ وأَرَامِلُ وأَرَامِلَةٌ ورجل أَرْمَل ويقال باتَ فلان القَوَاءَ يريد بات في القَفْروباتَ الرجُل الوحشَ اللَّيْلَة. **قال الأصمعي**: فلا أَدْرِي كيف سَمِعْتُه أَبَاتَ في القَفْر مُسْتَوْحِشا أم بات وَحْشاً من الجوع. **أبو عبيد**: أَقْفَر - بات في القَفْر وأَقْفَر الرجل - إذا لم يَبْقَ عنده طعام. **ابن دريد**: رجلٌ صِفْرُ اليد وامرأة صِفْرُ اليد - إذا خَلَتْ أيديهما من الخير. **ابن دريد**: الضَّيْكَلُ - الفَقِير والجمع ضَيَاكِلة. **ابن السكيت**: الفَقِير - الذي يكون له بعضُ ما يُقِيمه والمِسْكين - الذي لا شيء له وأنشد:

أَمَّا الفَقِيرُ الذي كانَتْ حَلُوبَتُه ... وَفْقَ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ له سَبَدُ

قال: وقيل لاعرابي «أَفَقِيرٌ أنْتَ أم مِسْكِين قال لا واللهِ بل مِسْكِين»/ وليس من المِسْكِين فعْل وحكي

٣/٢٨٥ — ٣/٢٨٦

عن الفراء هو يَتَمَسْكَن بِرَبِّه. **قال سيبويه:** وأما مَسْكِينٌ فَمِنْ تَسَكَّن وقالوا تَمَسْكَن على قولهم تَمَدْرَعَ في المِدْرَعة. **قال أبو علي:** يعني أن قولهم تَمَسْكَن ليس بدليل في بادىء النظر على أن ميم مِسْكِين أصل كما أن ثبات الميم في قولهم تَمَدْرَع ليس يدل على أن الميم في مِدْرَعة أصل. **سيبويه:** الجمع مَسَاكِين. **قال:** وإن شئت مِسْكِينون كما تقول فَقِيرُون يعني أن مِفْعِيلاً يَقَعُ للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وإنما يكون ذلك مادامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مِسْكِينة يَعْنُون المؤنث ولم يقصدوا فيه المبالغة شَبَّهُوها بفَقِيرة ولذلك ساغ جمعُ مُذَكَّره بالواو والنون. **ابن الأعرابي:** الفَقِيرُ ـ الذي لا شيء له البَتَّةَ والمِسْكِينُ مِثْلُه وأما بيت الراعي فمعناه أنه كانت له حَلُوبة لعياله قبل أن يقال له فقير ثم صار فقيرا لما ذهبت ليس أنه كان يقال له فَقِير وله حَلُوبة. **غيره:** فقيرٌ وَقِير ـ يَصِفُه بالذُّل لأن الوَقْرَ ضَعْفٌ وقيل هو اتباع وقيل وَقِير ـ مُوقَرٌ بالدَّيْن وفَقِير نَقِير كأنه نُقِر وقيل نَقِير اتباع. **ابن السكيت:** هو الفَقْر والفُقْر. **قال سيبويه:** ولم يقولوا فَقُرَ اسْتَغْنَوا عنه بافْتَقَر. **صاحب العين:** المُعَسِر ـ خلاف المُوسِر والعُسْرة والمَعْسَرة والمَعْسُرة والعُسْرَى ـ خلاف المَيْسَرة وأما العُسْر فخلاف اليُسْر عَسِرَ عَسَراً وعَسُر فهو عَسِير وقد عَسَرْتُه ـ ضَيَّقْت عليه. **صاحب العين:** تَعَسَّر وتَعَاسَر واسْتَعْسَر ـ اشْتَدَّ وقيل المُعْسِر ـ الفقير وقد أَعْسَر ـ صار ذا عُسْر والمَعْسُور ـ خلاف المَيْسُور واسْتَعْسَرْتُه ـ طلبتُ مَعْسُوره ومنه اسْتِعْسَارُ الغَرِيم. **ابن السكيت:** الصُّعْلُوك ـ الذي ليس له شيء وليس فيها فِعْلٌ وقد قيل تَصَعْلَك والسُّبْرُوت ـ مثل الصُّعْلُوك وامرأة سُبْرُوتة وحُكِي عن بعض بني قريش رجل سِبْرِيت وحكي ابن دريد سُبْرُوت. **ابن جني:** رجل سِبْرِيتة كَسِبرِيت وسِبَرَات كذلك وأصله في الأرض التي لا تُنْبِت. **ابن السكيت:** ومنهم الكانِعُ وهو ـ الذي يَتَزلُ بك بنفسه وأهلِه طَمَعاً في فضلك يقال كَنَعْتُ أَكْنَع كُنُوعاً ورجل كانع ـ إذا خَضَع والمُكَنَّع ـ الذي قد تقَفَّعَتْ أصابعُه من غُلّ أو ضَرْبٍ ومنهم المُدْقِعُ وهو ـ الذي لا يَتَكَرَّم عن شيء أَخَذه وإن قلَّ وأَدْقَع إلى فلان في الشَّتِيمة أو في أيِّ فعل ما كان وأَدْقَع له/ ـ بالَغَ والمُدْقِع أيضا ـ الذي قد لَصِقَ بالدَّقْعاء وهي التراب ومنهم القانِعُ وهو ـ الذي يتعرَّض لما في أيدي الناس يقال قد قَنَع فلان قُنُوعا وهو ذَمٌّ وهو الطَّمَع حيث كان والقانِعُ ـ السائل والقُنُوع المسئلة وأنشد:

٣ / ٢٨٧

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوع

أي أَعَفُّ من المَسْئَلة [.......][1] المُمْلِق والملق وهما الفَقِير. **غيره:** هو الذي لا شيء له أُخِذ من مَلَقَاتِ الحجارة لأنها مُلْسٌ لا يتعلق بها شيء. **صاحب العين:** الإمْلاق ـ إنفاق المال حتى يُورِث حاجة. **ابن السكيت:** الضَّرِيكُ ـ الفقير وقد ضَرُكَ ضَرَاكَة والمُسِيفُ ـ الذي قد ذَهَبَ مالُه والسُّوافُ ـ المَوْتُ بالضم والفتح والمُعْتَرُّ ـ الذي يَعْتَرِيك ويتَعَرَّض لك وهو الفَقِير ويقال إنَّه لَمُخِفٌّ ومُخْفِقٌ ويقال عالَ عَيْلَةً ـ إذا افْتَقَر. **أبو عبيد:** ومَعِيلاً. **صاحب العين:** الأَعْقَف ـ الفقير المحتاج والجمع عُقْفَان والمُفْقِع ـ الفقير وقيل هو ـ أَسْوَأُ ما يكون من الحال. **اللحياني:** ما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ من مالهم ـ أي شيء. **ابن السكيت:** الرَّامِكُ ـ المجهود الذي يَرْمُك في مكانه فلا يَبْرَح. **وقال:** أَمْعَر الرجلُ ـ ذَهَبَ مالُه «وما أَمْعَر مَنْ أَدْمَنَ الحَجَّ والعُمْرة» ـ أي ما أَفْلَس وحُكِي عن رؤبة أنه وَرَدَ ماءً لِعُكْل وعليه فُتَيَّة تَسْقي صِرْمَةً لأبيها فأُعْجِب بها فَخَطَبها فقالت أرَى سِنًّا فهَلْ مِنْ مالٍ قال نعم قِطْعة من إبلٍ قالت فهَلْ مِنْ وَرِق قال لا قالت يا لَعُكْلٍ أَكِبَراً وإمْعاراً فقال رؤبة:

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وقَلَّتْ إِبِلِي ... تَأَلَّقَتْ واتَّصَلَتْ بِعُكْلِ

---

(١) بياض بالأصل.

خِطْبِي وهَزَّتْ رَأْسَها تَسْتَبْلِي تَسْأَلُنِي عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِي

ويقال خُفٌّ مَعِرٌ - لا شَعَر عليه ومَعِرَ رأسُه - إذا ذَهَب شَعَرُه ويقال أَمْعَرَ الرجلُ - إذا ذهب ما في يديه ويقال زَمِرَ فلان زَمَراً وقَفِر قَفَراً وهما واحد وذلك - إذا قَلَّ مالُه ويقال فلان في الجِفَاف - أي في قدر ما يَكْفِيه. **وقال**: بَذَّ الرجلُ يَبَذّ بَذَذاً وبَذَاذَةً وبُذُوذة وهو رجل باذٌّ وذلك - إذا رَثَّتْ هيئته وساءت حاله. **ابن السكيت**: وفلان يَبْعَث الكلابَ من مَرَابِضها - يعني في شِدَّة الحاجة يُثِيرها ويقال بَهْصَله الدَّهْرُ من ماله - أَخْرَجه منه ويقال تَرِبَ الرجلُ فهو/ تَرِبٌ - إذا لَزِقَ بالتراب وإذا دَعَوْتَ عليه قلتَ تَرِبَتْ يَدَاك وجاء عن النبي ﷺ «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» لم يَدْعُ عليه ﷺ بذهاب ماله ولكنه أراد المَثَل لِيُرِيَ المأمورَ بذلك الجِدَّ وأنه إن خالفَه فقد أساء والعُلْقَة من العيش - الذي يُتَبلَّغ به ومنه المَثَل «ليس المُتَعلِّق كالمُتَأَنِّق» يقول ليس مَنْ عَيْشُه قليلٌ يَتَعلَّق به كمَنْ عيشه لَيِّنٌ يختار منه ما شاء ويقال تَكفِيه غُفَّةٌ من العيش وهي - البُلْغة وأنشد:

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ وغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي

ابن دريد: الغُفَّة - القُوتُ وإنما سُمِّيَت الفَأْرة غُفَّة لأنها قُوت السِّنَّوْر. **أبو زيد**: الغُبَّة كالغُفَّة. **ابن السكيت**: يقال قوم عَضَارِطَة واحدهم عُضْرُوط وهم - الصَّعَالِيك الذين ليست لهم أموالٌ يَتْبَعون الناس والمُفْرَح - المغلوب المحتاج وجاء في الحديث «لا يُتْرَك في الإسلام مُفْرَح» - أي لا يُتْرَك في أخلاف المسلمين حتى يُوَسَّع عليه ويُحْسَن إليه. **ابن دريد**: الطُّمْلُول - الذي لا يَمْلِك شيئاً وقيل الطُّمْلُول والطِّمْلِيل والطِّمْلَال والطِّمْل - السَّيِّء الحال وأكثر ما يوصف به القَانِصُ وأنشد:

أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عليه طِمْرُ

وكذلك الطُّمْرُور. **ابن السكيت**: يقال الحَوْرُ بعْدَ الكَوْر - أي القلة بعد الكثرة ومَثَلٌ تقوله العرب «العُنُوق بَعْدَ النُّوق» يقال أَثْقِلْ بعد ما كنتَ تُكْثِر وإذا دعا الرجل على الرجل قال «أَلْقَى اللهُ في ماله النَّقِيصة» ويقال قد خُوِّعَ مالُ فلان - إذا أُخِذَ منه فنَقَص ويقال أَسْحَتُّ الرجلَ وهو - استِئْصالُك كلَّ شيء له ويقال أَسْحَتَ فلان مالَه - إذا أفسده وذهب به وقد تقدم الإسحات في التجارة. **أبو عبيد**: أَصَابَتْني خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ما عندي وأنشد:

لَمَّا رأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلي وأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

والإفلاس يُكْنَى أبا عَمْرة قال الراجز:

حَلَّ أَبُو عَمْرَة وَسْطَ حُجْرَتي وحَلَّ نِسْجُ العَنْكَبُوت بُرْمَتِي

صاحب العين: المُحَرَّفُ - الذي ذَهَب مالُه والمُحَارَف - الذي لا يصيب خيراً/ من وجه تَوَجَّه له والمصدر الحِرَاف والحُرْفُ - الحِرمان. **ابن جني**: وهو المُحارِف. **صاحب العين**: بَنُو غَبْراء - المَحَاوِيجُ لِتَغَبُّر ألوانهم وقد تقدم أنهم الفُقَراء وأنهم القوم يجتمعون للشراب من غير تَعَارُفٍ ولا اتِّعاد. **أبو زيد**: تَرَكه على غُبَيْراء الظَّهر - أي ليس له شيء. **صاحب العين**: الأَبْتَر - المُعْدِم.

الخِصْب والسَّعَة في العَيْش

صاحب العين: الخِصْبُ - سعة العيش رجلٌ خَصِيب بَيِّن الخِصْب - رَحْبُ الجَنَاب كثير الخير. **أبو**

عبيد: هُمْ في عيشٍ رَخَاخٍ وهو - الواسع اللين. **صاحب العين**: الرَّخاء - سَعَة العيش وقد رَخُو ورَخا يَرْخُو ويَرْخَى فهو راخ ورَخِيٌّ وهو رَخِيُّ البال - إذا كان في نَعْمة. **ابن السكيت**: إنَّه لَرَخِيُّ اللَّبَب - إذا كان رَخِيَّ البال. **ابن دريد**: الغَمَيْدَرُ - المُتَنَعِّم وكذلك الغَمَيْذَر. **أبو حنيفة**: إنهم لَفِي خَفْضٍ وغَفْلة وسَلْوة وَدَعَةٍ. **صاحب العين**: الدَّعَة - الخَفض في العيش وقد وَدُعَ وَدَاعة وَتَودَّع واتَّدَعَ فهو مُتَّدِعٌ ومُتَّدَعٌ ووَدِيعٌ وذو تُدَعَةٍ وقد تقدّم نحو ذلك في السكون. **أبو عبيد**: عيش عُفَاهِمٌ ودَغْفَلِيٌّ - واسع. **أبو حنيفة**: عيشٌ دَغْفَل وغَدْفَل وغِدَفْل وأنشد:

تَـعَـمُّـداً بـالـخُـلُـق الـغِـدَفْـل

أبو عبيد: هم في إمَّة من العيش ورُفَهْنِيَةٍ ورَفَاهِيَة. **أبو حنيفة**: عيش رافِهٌ - لا أَذِيَّة فيه. **صاحب العين**: الرَّفاهةُ - خِصْبُ العيش ولِينُه وقد رَفُهَ عَيْشُه فهو رَفِيهٌ وأَرْفَهَهُم الله ورَفَّهَهم ورَفَهْنا نَرْفَه رَفْهاً ورِفْهاً ورُفُوهاً. **أبو عبيد**: هم في رَفَاغِيَةٍ ورَفَاغة ورَفْغ. **أبو حنيفة**: أَرْفَغَ القومُ - وَقَعوا في خِصْب. **ابن السكيت**: عيشٌ رَفِيغ - واسع. **ابن دريد**: عيش رافِغٌ في معنى رَافِغ. **أبو عبيدة**: الإِمْتِيَاث - الرَّفَاهِيَة وقد امْتَثَتُ. **أبو عبيد**: هم في بُلَهْنِيَةٍ من العيش. **أبو حنيفة**: عيشٌ أَبْلَه - لا أَذِيَّة فيه. **ابن السكيت**: عيشٌ غَرِيرٌ - لا يَفْزَعُ أهلُه وعيشٌ أَغْرَل وأَزْغَل وأَغْضَف/. **صاحب العين**: غَضَفَ غُضُوفاً - نَعِم بالُه. **أبو حنيفة**: عيش غاضِفٌ وأَغْضَف وأَوْطَف وأَغْلَف - مُخْصِب وكذلك عيش رَغْدٌ مَغْد. **قال أبو علي**: مَغْدٌ اتباع. **أبو عبيد**: أَرْغَدَ القومُ - صاروا في عَيْشٍ رَغْد. **أبو حنيفة**: رَغِدَ القومُ ورَغِد عَيْشُهم رَغَداً ورَغَادة وهم في الرَّغْد والرَّغَد. **ابن دريد**: عيشٌ راغِدٌ ورَغْد ورَغِيد. **صاحب العين**: وأصل الرَّغَدِ كثرةُ الغَيْث يقال غَيْثٌ رَغَد وقَوْم رَغْدٌ ونسوةٌ رَغْدٌ - مُرْغِدُون. **ابن السكيت**: مَعِيشَة رَفْلَةٌ - واسعة ويقال نَشَأ فلان في عيش رَقِيق الحَوَاشِي - أي ناعِم وعيشٌ خُرَّم - ناعم عربية. **غير واحد**: النُّعْمَى والنَّعْماء والنَّعِيم والنِّعْمة - الخَفْضُ والدَّعَة والمال وجَمْع النِّعْمةِ أَنْعُم كشِدَّة وأَشُدٌ وقد تَنَعَّم والنَّعْمة - التَّنَعُّم والنِّعْمة - الغِنَى والمال. **سيبويه**: نَعِمَ يَنْعَم ويَنْعِم ويَنْعُم كلاهما شاذ. **الخليل**: النَّعِيم - التَّنَعُّم وقد نَعَّم نفسَه وتَنَعَّم وتَنَاعَم وامرأة ناعمةٌ ومُنَعَّمَة ومُنَاعَمة - حسَنَة العَيْش والغِذَاء والنَّعْمَة - المَسَرَّة ونَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وأَنْعَم بك عيناً - أي أَقَرَّ بك عَيْنَ مَنْ يُحِبُّك وقالوا نَعَمَ ونَعْمَة عَيْنٍ ونُعْمَة عَيْنٍ ونُعْمَى عين ونُعَامَ عَيْن. **وقال بعضهم**: نَعِمَكَ اللّهُ عَيْناً - أي نَعِم بك عيناً. **أبو حنيفة**: القوم في غُدْنَةٍ من عَيْشِهم - إذا كانوا في نَعْمة وكلُّ ناعِمٍ لَيِّنٍ مُغْدَوْدِنٌ وأنشد:

بَـعْـدَ غُـدَانِـيِّ الـشَّـبـابِ الأَبْـلَـهِ

ابن السكيت: إن فيه لَغَدَناً - إذا كان فيه لِينٌ ونَعْمة. **أبو حنيفة**: عيش مَرِيعٌ رَفِيغٌ - أي مُخْصِبٌ ويقال عيشٌ أَفْلَفُ قَلْفَ وراهٍ وأَهْلَبُ ورَخِيٌّ وأَزَبُّ ودَغْفَقٌ. **ابن دريد**: عَيْش خَفْضٌ وخافِضٌ ومَخْفُوض وخَفِيضٌ - خَصِيبٌ في دَعَة وقد خَفُضَ ومنه قولهم خَفِّضْ عَلَيْكَ - أي سَهِّلْ. **صاحب العين**: سَرِيرُ العيش - خَفْضُه وما استَقَرَّ عليه. **ابن دريد**: التَّرَفُ - التَّنَعُّم والتَّتْرِيفُ - حُسْن الغذاء - ورجلٌ مُتْرَفٌ - مُنَعَّم مُوَسَّع عليه. **صاحب العين**: مُتَرَّف والتُّرْفَة - الطعام الطَّيِّب. **الأصمعي**: الأَراضةُ - الخِصب وحُسْنُ الحال. **ابن دريد**: عيشٌ يَدِيٌّ - واسِعٌ. **غيره**: يَدِيٌّ - ضَيِّقٌ وهو من الأضداد. **أبو/ عبيد**: زَكَا الرجلُ زُكُوًّا - إذا تَنَعَّم وكان في خِصْب ويقال إنهم لَفِي غَضْرَاء مغضرة من العيش وغَضَارة وقد غَضَرَهُم اللّهُ. **أبو زيد**: غَضَرَهم الله يَغْضُرُهم غَضْراً وقد غَضِرَ الرجل بالمال والسَّعَة والأهل غَضَراً - إذا أَخْصَب بعد إقْتار ورجلٌ مَغْضُور - مبارك وقد تقدم أن المَغْضُور الذي يَنْبُت عليه المالُ. **ابن دريد**: عيشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ غَضِرٌ - ناعِمٌ رافِهٌ ومَضِرٌ اتباع. **أبو عبيد**: إنه

٣/٢٩٠
٣/٢٩١

لَذُو طَثْرَة. **ابن السكيت:** فلان في حَبْرة من العيش - أي سرور. **صاحب العين:** وقد حُبِّر حَبْراً وفي التنزيل ﴿فَهُمْ في رَوضةٍ يُحْبَرون﴾ [الروم: ١٥] وشيء حَبِرٌ - ناعِمٌ. **ابن السكيت:** إنه لَفِي قَمْأة - أي في خِصْب وَسَعة من العيش ودَعَة. **ابن الأعرابي:** إنه لَفِي قُمْأة. **ابن السكيت:** الطَّلَحُ - النِّعْمة وأنشد:

ورَأَيْــنَــا الــمَــلْــكَ عَــمْــراً بِــطَــلَــح

ابن دريد: الفَنَقُ - النِّعْمة في العيش جاريةٌ فُنُقٌ - مُنَعَّمة وتَفَنَّق في عيشه - تَنَعَّم والفُنَاقُ - التَّفَنُّق. **أبو عبيد:** هو في سِيِّ رَأْسِه وهي - النِّعْمة. **ابن السكيت:** هو في سِيِّ رَأْسِه من الخَيْر - أي فيما يَغْمُر رأسَه من الخير. **وقال:** أصاب ظِلْفَه - أي ما يُوافِقه ويقال لمن أَخْصَب وأَثْرَى «وَقَع في الأَهْيَغَيْنِ» أي الطعام والشراب. **ابن دريد:** «تَرَكْتُه في الأَهْيَغَيْنِ» أي الشراب والنكاح. **أبو حنيفة:** عيشٌ أَهْيَغ - خِصْب واسع وقد أَهْيَغ القومُ - إذا كانوا مُخْصِبين مُوَسَّعاً عليهم وكذلك أَغْدَقُوا وهم في غَدَقٍ من العيش. **ابن السكيت:** يقال «لَوْ كانَ في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَه» الهِيءُ - الطعامُ والجِيءُ - الشراب على وزن الهِيع والجِيع ويقال «لو كان في التَّخْلِيءِ ما نَفَعَه» بالخاء معجمة وهي الدنيا. **ابن دريد:** عيش عِذْلاجٌ - ناعم وعيش مُدَغْفَقٌ - واسع. **وقال:** نحن في رَسْلةٍ من العيش - أي في عيش صالح. **أبو زيد:** هو في لَيَانٍ من العيش - أي في رخاء. **وقال:** إنه لفي سَبْغَة عيش - أي سَعَة. **صاحب العين:** إنه لفي سِبْغة من العيش كذلك وكُل ما اتَّسَع وطال فقد سَبَغَ يَسْبُغ سُبُوغاً وأَسْبَغْته أنا وأَسْبَغَ الله عليه النِّعمة. **ابن دريد:**/ أَسْبَغ الله عليه نِعْمَته وأَصْبَغَها. **أبو زيد:** نَضَرَهُم الله يَنْضُرهم نَضْراً والاسم النَّضْرة وهي - النَّعِيم والعيش والغِنَى. **وقال:** رَاشَه الله رَيْشاً - حَسُنَتْ هَيْئته وأصاب خَيْراً فَرَأَوْا ذلك عليه. **صاحب العين:** البالُ - رَخَاوةُ العيش ويقال طِرْزُ فلان حَسَنٌ - أي زِيُّه ويستعمل ذلك في جَيِّد كل شيء. **صاحب العين:** إنّ فلاناً لَذُو مالٍ يَيْدِي به ويَبُوعُ - إذا بَسَطَ به يَدَيْه وباعَه. **أبو حنيفة:** أُمُّ خَنُّورٍ - النِّعمة وهي - مِصْر أيضاً سمِّيت بذلك لرَفَاغَتِها وخِصْبها وفي الحديث «أُمُّ خَنُّورٍ يُسَاق إليها القِصَارُ الأَعْمار». **وقال:** رجل عاضٍ بَيِّن العُضُوِّ - طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ لا يَهْتَمّ لمعاش ورجل قاهٍ - مُخْصِب في رَحْله وهو في عيش قاهٍ بَيِّن القَهْوِ والقَهْوة. **أبو زيد:** عيش مُخَرْفَج - واسع وقد تقدمت في السَّرَاوِيل. **صاحب العين:** الغِبْطة - فَضْلُ الحال. **ابن دريد:** مَغْبُوط وقد اغْتَبَط والغِبْطة - المَسَرَّة وقد اغْتَبَط - سُرَّ. **أبو عبيد:** وفي بعض الحديث «اللهمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» يعني نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نَهْبِط عن حالنا. **ابن دريد:** والرِّيف - الخِصْب والسَّعة في المأكل والمشرب.

٣/٢٩٢

الضُّرُّ وشدة العيش

أبو عبيد: أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ - أي شدة. **ابن دريد:** الضَّفَفُ والحَفَف - أن يَقِلَّ الطعامُ ويَكْثر آكلوه. **سيبويه:** رجلٌ ضَفِفُ الحال وقوم ضَفِفُوا الحال جاء على الأصل في باب التضعيف لمشابهة الكسرة الألف يعني لمشابهة الكسرة الياءَ التي هي أشبه الحروف بالألف. **ابن السكيت:** ما رُؤِي عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَف - أي أثر عَوَزٍ وطعام حَفَفٌ قليل. **ثعلب:** معيشة حَفَفٌ كذلك. **ابن السكيت:** حَفَّتْهم الحاجة تَحُفُّهم حَفًّا. **أبو حاتم:** عنده حَفَّةٌ من متاع أو مال - أي قوت قليل ليس فيه فَضْلٌ عن أهله وكان الطعامُ حِفَاف ما أكلوا - أي قَدْرَه. **ابن السكيت:** الحُفُوف - اليُبْس عن غير دَسَم وسَوِيق حافٌّ - يابس غير مَلْتُوت. **أبو زيد:** حَفَّ بَطْنُ الرجل - إذا/ لم يَجِدْ دَسَماً ولا لَحْماً وقد تقدم الحُفُوف في يَبِيس البقل. **أبو عبيد:** أصابهم قَشَفٌ وَوَبَدٌ كذلك. **صاحب العين:** وقد وَبِدَتْ حالُه. **ابن السكيت:** أصابَهم بُؤْسٌ مثله. **أبو حنيفة:**

٣/٢٩٣

ومثله البَئِيس والبَأْسَاء وقد بَئِسوا بُؤْساً وبُؤْسَى وهم بَئِسُون. **ابن دريد**: رجل بَؤُوس - ظاهر البُؤْس وقد بَئِس بَأساً وبَئِيساً ومنه اشتقاق البَأْساء. **أبو عبيد**: أصابهم شَظَفٌ مثل ذلك وأنشد:

وأَصَبْتُ في شَظَفِ الأُمُورِ شِدَادَها

أبو زيد: شَظِفَ شَظَفاً فهو شَظِفٌ. **ابن السكيت**: شَظِفَتْ يَدُهُ - خَشُنَتْ. **وقال**: فلان في رَتَبٍ من العَيْش أي غِلَظٍ وأنشد أبو عبيد:

ما في عَيْشِهِ رَتَبُ

قال: والعَوْصاءُ - الشِّدَّة. **ابن دريد**: تَعَوَّصْتُ به - رَكِبْتُ به العَوْصاء وأَمْرٌ مُعْوِصٌ - مُلْتَوٍ على غير استقامة. **غيره**: العَوْصاء والعَيْصاء والعَوَصُ والعَائِصُ والعَوِيصُ - الشِّدَّة والحاجة إلى الناس وأصله من العَوَصِ وهو - ضِدُّ الامكانِ واليُسْرِ يقال أَمْرٌ أَعْوَصُ وعَوِيصٌ وقد اعْتَاصَ ومنه أَعْوَصْتَ في المَنْطِق. **صاحب العين**: الوَشَزُ - الشِّدَّة في العيش والجمع أَوْشازٌ وأَوْشازُ الأمورِ - شَدَائِدُها. **أبو عبيد**: العَسْكَرَة واللَّزْن - الشِّدَّة وأنشد:

في لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزَنْ[1]

ابن دريد: اللَّزْنُ الضِّيّق مالٌ لَزِينٌ ومَلْزُون - قليل. **أبو عبيد**: الأَزْلُ - الشِّدَّة أَزَلَهُ يَأْزِلُه أَزْلاً - ضَيَّق عليه وقد تقدم أنه الحَبْسُ والأَشْصَابُ - الشَّدائد واحدها شِصْب وقد شَصِبَ عَيْشُه شَصَباً وشَصْباً. **غيره**: شَصَب شُصُوباً فهو شَصِبٌ وشاصِبٌ وأَشْصَبه الله. **أبو حنيفة**: هي الشَّصَائِب واحدتها شَصِيبة. **ابن دريد**: شَصَبْتُ الشاة - سَلَخْتُها والشَّصْبُ والشَّصَب - اليُبْسُ والضُر. **أبو عبيد**: هم في أَمْرٍ مَيِرٍ - أي شَدِيد والصِّرَّة - الشِّدَّة من الكَرْب وغيره وأنشد:

جَوَاحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّل

/وقد تقدم أن الصَّرَّة الجماعة. **ابن السكيت**: الشَّصَاصاء - اليُبْس والحُفُوف. **ابن دريد**: الشَّصَصُ والشَّصَاصُ - اليُبْس والغِلَظ. **صاحب العين**: شَصَّتْ مَعِيشَتُهم شُصُوصاً. **غيره**: شَصَّتْ تَشِصُّ شَصًّا وشِصَاصاً. **صاحب العين**: إنهم لَفِي شَصَاصاء - أي يُبْسٍ ونَكَدٍ والتَّبَرُّض والابْتِرَاض - التَّبَلُّغ في العيش وتَطَلُّبُه من هنا وهنا. **ابن السكيت**: البَوَازِم - الشدائد واحدتها بازِمةٌ وأنشد: ٣/٢٩٤

ونَحْنُ الأَكْرَمُون إذا غُشِينا عِيَاذاً في البَوَازِمِ واعْتِرَارَا

أبو عبيد: في الحديث «اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا». **قال**: والتَّمَعْدُد - الغِلَظ في العيش من قولهم تَمَعْدَدَ الغُلامُ - إذا غَلُظَ وشب [........][2] الصَّبْر على الشدائد والتَّشَبُّه بهم وروى اخْشَوْشِبُوا - أي تَخَشَّبُوا من الجبل الأَخْشَب وهو الخَشِن والأعرف ما تقدم واللأْوَاء - الشدة. **أبو حنيفة**: اللَّوْلاءُ واللأْوَاء - القَحْطُ

---

(١) هو عجز بيت صدره كما في «اللسان»:

ويقبل ذو البث والراغبون في ليلة... الخ

ثم قال أنشده ابن الأعرابي بفتح اللام والمعروف في شعر الأعشى اللزن بكسر اللام اهـ. كتبه مصححه.

(٢) بياض بالأصل.

والشِّدَّة. **وقال**: أَلأَى القومُ ـ وَقَعُوا في لأْوَاء وكذلك الضَّارُ ورَاء والهُلْبَة والكُلْبَة ـ شدة الزمان. **قال**: وكلُّ شدة كُلْبة من قِبَل القَحْط والسُّلْطان وغيره. **ابن دريد**: عيشٌ ضَنكٌ بَيِّن الضُّنُوكة والضَّنَاكة والضَّنك ومكانٌ ضَنكٌ بَيِّن الضَّنك ـ ضَيِّقٌ والعَزَّاء ـ شدة العيش وغِلَظُه والخَطْرَبة والحَطْربة ـ الضِّيق في المَعَاش. **أبو عبيد**: أصابتهم كادِيَةٌ من الدهر وكُدْية ـ أي شِدَّة. **ابن دريد**: عيش ذو مَنْصَبة ـ أي شدة. **صاحب العين**: الأَكْتَلُ ـ من أسماء الشَّدِيدة من شَدَائد الدهر واشتقاقه من الكَتَال وهو ـ سُوءُ العيش وضِيقُه وأنشد:

إنّ بـهـا أَكْـتَـلَ أو رِزَامـاً ... خُـوَيْـرِبَـيْـنِ يَـنْـقُـفَـانِ الـهَـامَـا[1]

رِزَامٌ أيضاً ـ اسم شَدِيدة والكِرْزِيمُ في بعض اللغات ـ شَدائدُ الدهر وأنشد:

إنّ الـدُّهُـورَ عَـلَـيْـنـا ذاتُ كِـرْزِيـم

والُلزُوبُ ـ القَحْطُ والضِّيقُ. **قال أبو علي**: أصله الصَّلاَبة والشِّدَّة وهي اللَّزْبة. **ابن الأعرابي**: وجمعُها لِزَب. **ابن دريد**: فلان بمَنْكَزةٍ مِنْ عيشٍ ـ أي ضِيق.

٣ / ٢٩٥

/ الحُظُوظ والجُدُود

أبو عبيد: هو الحَظُّ والجمع أَحُظٌّ وحُظُوظ وحِظَاءٌ وليس على القياس وقد حَظِظْتُ في الأمر حَظًّا وهذا أَحَظُّ مِنْ هذا وأَحْظَيْتُ فلاناً على فلان من الحُظْوة والتفضيل ورجل مَحْظُوظ وحَظِيظٌ ـ إذا كان ذا حَظٌّ. **صاحب العين**: وقَوْمٌ يقولون حَنْظ في حَظٍّ وليس هذا بمقصود إنما هي غُنَّة تَلْحَقُهم في المُشَدَّد بدليل أنهم إذا جَمَعوا قالوا حُظُوظ فرَجَعوا إلى الأصل. **أبو عبيد**: رجل مَجْدود وجَدِيدٌ وهذا أَجَدُّ من هذا. **ابن السكيت**: الجَدُّ ـ الحَظُّ والبَخْت من ذلك قوله ﷺ «ولا يَنْفَع ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» ـ أي من كان له حَظٌّ في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة وأما قوله ﴿**وأنَّه تعالى جَدُّ رَبِّنا**﴾ [الجن: ٣] فإن الجَدَّ ههنا العَظَمة. **سيبويه**: جمعُ الجَدِّ أجداد وأَجُدٌّ. **سيبويه**: رجلٌ جُدٌّ كذلك. **ابن السكيت**: فلانٌ جَدٌّ حَظٌّ وجَدِّيُّ حَظِّيُّ ـ إذا كان له جَدٌّ. **أبو زيد**: وقد جَدَّ يَجَدُّ جَدًّا وقد جَدِدْتُ بالأمر جَدًّا ـ حَظِيتُ به خيراً كان أو شراً. **وقال**: حَظِي بالخير أو بالشر. **ابن دريد**: البَخْت ـ الجَدُّ ورجل بَخِيتٌ ـ ذو خير ولا أحسبها فصيحة. **السيرافي**: الكُرْكُمان ـ الرِّزْق وأنشد:

كُـلُّ امْـرِىءٍ مُـيَـسَّـرٌ لِـشَـانِـهِ ... لِـرِزْقِـهِ الـغَـادِي وكُـرْكُـمـانِـهِ

قال والكُرْكُم مثله. **صاحب العين**: السَّعْدُ ـ ضد النَّحس والجمع سُعُودٌ وهي السَّعادة وقد سَعِدَ وسَعَدَه اللّهُ وأَسْعَدَه ورجل سَعِيدٌ ـ مَسْعود من قوم سُعَداء والشَّقَاءُ ـ ضد السَّعادة وهو يمد ويقصر شَقِيَ شَقَاءً وشَقىً

---

(١) قلت: لقد أساء علي بن سيده بسكوته عن تغليط الليث في جعله أكتل ورزاما شديدتين من شدائد الدهر وهو غلط فاحش والصواب المجمع عليه أنهما رجلان لصان خاربان والمصراعان نص صريح وشاهدان عدلان على ذلك والشعر لرجل من بني أسد بن خزيمة وهو:

إيت الطريق واجتنب إرماما ... إن بها أكتل أو رزاما

لم يدعا لسارح مقاما ... خويربين ينقفان الهاما

لم يتركا لمسلم طعاما ... لا يحسبان الله إلا ناما

هذا يحصحص الحق ويبرح الخفاء. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

وشَقَاوةٌ وشَقْوَةٌ وشِقْوة. **أبو عبيد**: شاقاني فَشَقَوْته ـ أي كُنْتُ أشدَّ شَقاءً منه. **صاحب العين**: النَّصِيبُ ـ الحَظُّ والجمع أَنْصِباء وأَنْصِبة والنُّصْب لغةٌ فيها وقد أنصَبْته ـ جعلتُ له نَصِيباً هم يَتَنَاصَبُونه ـ أي يَقْتَسِمُونه. **ابن دريد**: السَّهْمُ ـ النَّصِيب وجمعه سُهْمَان. **أبو عبيد**: وهي السُّهْمة. **ابن دريد**: لي في المال شِقْصٌ ـ أي سَهْمٌ وشَقِيصٌ ـ أي قليل من كثير والجمع أَشْقَاص والكِفْلُ ـ النَّصِيب /وكذا فُسّر في التنزيل ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَحْمَتِهِ﴾ [الحديد: ٢٨] وخَصَّ بعضهم به الأجر والإثم. **قال أبو إسحق**: هو من قولهم اكْتَفَلْت البعير ـ إذا أَدَرْت على سَنَامه أو موضِع ظهره كِسَاءً وذلك الكِسَاء كِفْلٌ لأنه لم يُسْتَعْمل الظَّهر كلُّه إنما استعمل نَصِيب منه. **صاحب العين**: الخَلاَق والحَظُّ ـ النصيب من الخير ومنه رجلٌ لا خَلاقَ له ـ أي لا رَغْبَة له في الخير.

٣/٢٩٦

أبو زيد: الحِزْب ـ النَّصِيب من المال وجمعه أحزاب. **صاحب العين**: الضَّرِيبُ ـ النصيب. **أبو عبيد**: إنَّه لَعَظِيمُ الأُكْل في الدُّنيا ـ أي عظيم الرِّزْق ومنه قيل للميت انْقَطَع أُكْلُه. **أبو زيد**: القِسْمُ ـ الحَظُّ والنصيب والجمع أقسام وقال بعض العرب هو القَسِيمُ والجمع أَقْسِماء نادر. **الأصمعي**: هو المَقْسَم. **صاحب العين**: الأَقَاسِيمُ ـ حُظُوظ مختلفة بين الناس واختلفوا فقالوا الواحدة منها أُقْسُومة ويقال هي جماعة الجماعة مثل أَظْفار وأَظَافير. **وقال**: اقْتَسَمُوه وتَقَسَّمُوه وكلُّ مَا جَزَّأْته فقد قَسَّمْته واسْتَقْسَمُوا بالقِدَاح ـ اقْتَسَمُوا الجَزُور على مِقْدار حُظُوظهم منها. **وقال**: أُفْرِزَ له نَصِيبُه ـ أي عُزِل. **وقال**: حَصَاةُ القَسْم ونَوَاةُ القَسْم سَوَاءٌ وقد تقدم ذكرهما في باب اقْتِسام الماء والنَّصِيبُ ـ الحَظُّ والجمع أَنْصِباء. **ثعلب**: الحِصَّةُ ـ النَّصِيب والجمع حِصَص وتَحَاصَّ القومُ ـ اقْتَسَمُوا حِصَصَهم وحاصَصْتُه مُحَاصَّةً وحِصَاصاً ـ قاسَمْتُه. **أبو عبيد**: أَحْصَصْتُ القومَ ـ أَعْطَيْتُهم حِصَصَهم. **صاحب العين**: خاب خَيْبَةً ـ حُرِم وخَيَّبَهُ الله تعالى وجُعِلَ سَعْيُه في خَيَّاب بن هَيَّابِ ـ أي في خَسَار. **أبو عبيد**: أَخْفَقَ ـ الرجلُ وأَوْرَقَ ـ طَلَبَ حاجةً فلم يَظْفَر بها. **صاحب العين**: الفَسْخُ ـ الذي لا يَظْفَر بحاجته. **ابن دريد**: أنا أَعْرِف تَزْبِرَتِي ـ أي حَظِّي[1]. **وقال**: فلان يَهْبِط في سَفَالٍ ـ إذا كان يَرْجِع إلى خُسْرَان. **صاحب العين**: التَّعْسُ ـ أن لا يَنْتَعِش من عَثْرَته ويُنْكَر في سَفال وقد تَعِسَ تَعساً فهو تَعِسٌ وتَعَسَ تَعْساً فهو تاعِسٌ وتَعسَه الله وأَتْعَسَه والتَّعْسُ أيضاً الهلاك والفعل كالفعل وقد تقدم ويقال تَعْساً له يُدْعَى عليه بذلك والجَدُّ التَّعِس منه وقيل التَّعْسُ ـ السُّقُوط على أيِّ وَجْهٍ كان والنَّكْسُ ـ أن لا يَسْتَقِلَّ بَعْدَ سَقْطَتِه حتى يَسْقُط ثانية وهي أشد من/ الأولى ولذلك قيل تَعِسَ وانْتَكَس ولا انْتَعَش ـ أي لا رُفِعَ بَعْدَ ذلك وقيل التَّعْسُ ـ العَثْر وطائرُ الإنسانِ ـ رِزْقُه وقيل حَظُّه من الخير والشر وقوله تعالى ﴿وكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْناه طائِرَه في عُنُقِه﴾ [الإسراء: ١٣] قيل حَظُّه وقيل ما عَمِل من خير وشر قَضَاهُ الله فهو لازِمٌ عُنُقَه وقيل طائِرُه ـ صحيفتُه المنشورة وإنما قيل للحَظّ من الخير والشر طائر لقول العرب جَرَى له الطَّائرُ بكذا من الشَّرّ على طريق التفاؤل وقد قرىء ﴿أَلْزَمْنَاهُ طَيْرَه﴾. **أبو عبيد**: أَخَسَّ الله حَظَّه وأَخَتَّه فهو خَسِيسٌ وخَتِيت.

٣/٢٩٧

أسماء الحال

الحال ـ كِينَةُ الإنسان وما هو عليه من خير أو شر يُذَكَّر ويُؤَنث والجمع أحوال وهي الحالة أيضاً وحالاتُ الدَّهْرِ ـ صُرُوفه والهَيْئَةُ ـ حالُ الشيء وكَيْفِيَّتُه ورجلٌ هَيِّءٌ ـ حَسَنُ الهَيْئة. **ابن السكيت**: وهو بِبِيئة سَوْء وبِكِينةِ سَوْء وبِحِيبَةِ سَوْءٍ ـ أي بحال سوء كذلك. **ثعلب**: هو بِبِتَلَّة سَوْءٍ كذلك. **صاحب العين**: بات

---

(١) هكذا في الأصل بالمهملة فالمعجمة وهو المتعين للمقام والذي في مادة زب ر من «اللسان» وغيره خطي بالخاء المعجمة قبل المهملة وهو الموافق لمادة الزبر وهو الخط كما لا يخفى. كتبه مصححه.

بَحِسَّةِ سَوْء كذلك. **أبو زيد**: الأُثْرةُ ـ الحالُ غير المَرْضِيَّة. **قال أبو علي**: الحاذُ ـ الحال السَّيئة فأما أبو عبيد فَعَمَّ به فقال ويقال للحال من الإنسان أيضاً حاذٌ ومنه الحديث «المُؤمِنُ خَفِيف الحاذِ» والعَذِيرُ ـ الحالُ وجمعه عُذُر ومنه قول حاتم:

وقـد عَـذَرَتْـنِـي فـي طِـلابِـكُـمُ الـعُـذُرُ

احتاج إلى تخفيف عُذُر. **ابن دريد**: الآلَةُ ـ الحالةُ. **وقال**: أَصْبَحَ فلان بعَوْف سَوْء وعَوْف خَيْر ـ أي بحال سوء وحال خير وقيل لا يقال بعَوْف خير إنما يقال بَعَوْف سَوْء. **ابن دريد**: الشَّفَفُ ـ الرِّقَّة والخِفَّة في الحال. **صاحب العين**: الدُّبَّة ـ حالُ الرجلِ في فَعَاله رَكِبَ فلان دُبَّة فلان وأَخَذَ بِدُبَّتِه ـ أي عَمِلَ بعمله. **النَّضر**: الدِّينُ ـ الحالُ. **أبو زيد**: دَعْهُ على أَذْلالِه ـ أي على حالهِ ولا واحد له. **صاحب العين**: الطَّبَقُ / والطَّبَقَة ـ الحال. (٣/٢٩٨)

شَكْوَى الحال

قال أبو علي: قال أبو زيد شَكَوْتُ إليه شَكْواً وشِكَاية وشَكْوَى واشْتَكَيْتُ وتَشَكَّيْتُ والشَّكْوَى مصدرٌ على قولهم دَعْوَى وَرَهْبَى. **الفراء**: شَكَا شَكَاوةً وشِكَايةً. **السيرافي**: إنما قلبت الواو في الشِّكَاية ياءً لأن أكثر مصادر فِعَالة من المُعْتَلِّ إنما هو من قسم الياء نحو الجِرَاية والوِلاَية والوِصَاية فَحُمِلت الشِّكَاية عليه لقلة ذلك في الواو. **أبو عبيد**: أَشْكَيْتُ الرجلَ ـ أَتَيْتُ إليه ما يَشْكوني فيه وأَشْكَيْتُه ـ إذا رَجَعْتَ له من شِكَايتِه إلى ما يُحِبُّ وأَعْتَبْته وأنشد:

تَـمُـدُّ بـالأَعْـنَـاقِ أَوْ تَـثْـنِـيـهـا وتَـشْـتَـكِـي لَـوْ أَنَّـنـا نُـشْـكِـيـهـا

أبو زيد: أَشْكَيْتُ فلاناً من فلانٍ ـ أَخَذْتُ له منه ما يَرْضَى. **قال أبو علي**: [........][1] حستي ـ أخبرته بها. **ابن دريد**: أَمْسَسْته شَكْوَى ـ أي شَكَوْتُ إليه. **غير واحد**: بَثَثْته دِخْلَتي ودَخِيلَتي ودَخِيلي وأَبْثَثْته. **أبو زيد**: أَبْثَثْته شُقُورِي ـ شَكَوْت إليه. **الأصمعي**: شَقُورِي بالفتح.

الاستغاثة

ابن السكيت: اسْتَغَثْته فأَغاثَنِي والاسم الغَوَاثُ والغُوَاث والغِيَاث. **أبو عبيد**: الصَّارِخُ ـ المُسْتَغِيث والصَّارِخُ ـ المُغِيث وقيل الصَّارِخُ ـ المُسْتَغِيثُ والمُصْرِخ ـ المُغِيثُ وهو أَجْوَدُ لقوله تعالى **﴿ما أنا بِمُصْرِخِكُم وما أَنْتُم بِمُصْرِخِيَ﴾** [إبراهيم: ٢٢]. **ابن السكيت**: المَنْجودُ ـ المُسْتَغِيث وأنشد:

صـادِيـاً يَـسْـتَـغِـيـثُ غَـيْـرَ مُـغَـاثٍ ولَـقَـدْ كـانَ عَـصْـرَةَ الـمَـنْـجُـود

فأمّا أصواتُ الاستغاثة فقد تقدّم ذكرها.

/ المَلْجأ والاستناد (٣/٢٩٩)

ابن دريد: لَجَأْتُ إليه أَلْجأُ لَجَئاً ـ اعْتَصَمْتُ به وأَلْجأتُه ـ عَصَمْتُه واللَّجَأ ـ الموضع المَنِيع من الجَبَل والجمع أَلْجَاءٌ وبه سُمِّي الرجل والمَلْجأ ـ كل ما لَجَأْتَ إليه من مكان أو إنسان. **ابن السكيت**: لَجَأْت إليه

(١) بياض بالأصل.

ولَجِئتُ. **أبو زيد**: لَجْئاً ولَجَئاً ولُجُوءاً. **أبو عبيد**: العَصَرُ والعُصْرة ـ المَلْجأُ وقد اعْتَصَرْتُ به والوَزَرُ والوَعْلُ والمَعْقِلُ ـ المَلْجأُ وقد عَقَلَ يَعْقِل عُقُولاً ـ امْتَنَع ولَجأَ وبه سُمِّي الظَّبْيُ عاقِلاً. **ابن دريد**: هُوَ مِنْ مَعَاقِلِ الجِبَال ـ للمواضِع المَنِيعة فيه. **أبو علي**: العَقْلُ ـ الحِصْنُ والجمع عُقُول وأنشد:

لَـــوَ اَنَّ الـــمَـــرْءَ تَـــنْـــفَـــعُـــه الـــعُـــقُـــول

وفلان مَعْقِلٌ لقومه ـ أي مَلْجأ. **أبو عبيد**: التَّكَنُّع ـ التَّحَصُّن. **صاحب العين**: اعْتَصَمْتُ به واسْتَعْصَمْت وأَعْصَمْت ـ امْتَنَعْت وعَصَمْتُه أَعْصِمُه عَصْماً ـ مَنَعْته وأَعْصَمْتُه ـ جعلت له ما يَعْتَصِمُ به والعِصْمَة ـ ما اعْتَصَمْتَ به والوَعِلُ يَعْتَصِم بالجَبَل ويَسْتَعْصِم ـ يَلُوذُ به من الرُّماة والكِلاَب وعَصَمَ الإِلهُ العَبْدَ يَعْصِمه ـ مَنَعَه من القبيح وحَمَاهُ وقوله عزَّ وجلَّ ﴿**لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ الله إلاَّ مَنْ رَحِم**﴾ [هود: ٤٣] جعله سيبويه من الاستثناء المنقطع وذَهَب أبو علي إلى أن المعنى لاذا عِصْمةٍ وذَهَب غيرهما إلى أنه فاعل بمعنى مفعول أي لا مَعْصُوم. **صاحب العين**: عُذْتُ به عَوْذاً وعِياذاً ومَعَاذاً ومنه مَعَاذَ الله ـ أي عِيَاذاً به. **قال سيبويه**: وقالوا عائِذاً بالله من شَرِّها فوَضَعُوا الاسم موضع المصدر وتَعَوَّذْت بالله واسْتَعَذْتُ فأَعَاذَني وعَوَّذَني. **ابن السكيت**: عَوْذٌ بالله منك ـ أي أَعُوذ بالله منك وأنشد:

قـــالـــتْ وفـــيـــهـــا حَـــيْـــدَةٌ وذُعْـــرُ عَـــوْذٌ بِـــرَبِّـــي مِـــنْـــكُـــمْ وحُـــجْـــرُ

تقول العرب عند الأمر تُنْكِره حُجْراً له ـ أي دَفْعاً وهو اسْتِعاذَةٌ من الأمر والعَوَذُ ـ ما لِيذَ به مِنْ كلِّ شيء. **أبو عبيد**: أَضَّتْني إليك الحاجَةُ تَؤُضُّني أَضّا ـ أَلْجَأَتْني وقد ائْتَضَضْت وأنشد:

/وَهْـــيَ تَـــرَى ذا حـــاجَـــةٍ مُـــؤْتَـــضَّـــا

٣ / ٣٠٠

ـ أي مُضْطرًّا مُلْجأ. **ابن دريد**: أَضَّتْني تَئِضُّني. **وقال**: وَأَلَ إلى المكان ـ بادَرَ إليه. **وقال**: زَكَأْتُ إلى فلان ـ لَجَأْت. **الأصمعي**: أَجْرَذْتُه إلى الشيء ـ أَلْجَأْته. **أبو عبيد**: زَنَأْتُ إلى الشيء أَزْنَأُ زُنُوءاً ـ لَجَأْت وأَزْنَأْتُ غيري. **وقال**: حَذِئْتُ إليه حَذَأً ـ لَجَأْت. **ابن دريد**: ويقال مالي إلا فلاناً عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ ـ أي مَلْجأ. **أبو عبيد**: تَخَفَّرْت بفلان ـ اسْتَجَرْت به وسألْته أن يكون لي خَفِيراً. **وقال**: خَفَرْت به وخَفَّرْته معناهما أن يكون له خَفِيراً يَمْنَعُه وأنشد:

يُـــخَـــفِّـــرُنـــي سَـــيْـــفِـــي إذا لـــم أُخَـــفَّـــرِ

وقال: أَخْفَرْتُ الرجلَ ـ بَعَثْت معه خَفِيراً والاسم الخَفَارة والخُفَارَة وهذا خُفَرَتي ـ أي خَفِيري. **أبو زيد**: الخُفَارة ـ جُعْل الخَفِير. **أبو عبيد**: أَحْرَمَ الرجلُ ـ إذا كانت له ذِمَّة وأنشد:

قَـــتَـــلُـــوا ابْـــنَ عَـــفَّـــانَ الـــخَـــلِـــيـــفَـــةَ مُـــحْـــرِمـــاً

صاحب العين: الحَصَانة ـ المَنَعةُ وقد حَصُنَ المكانُ حَصانةً وأَحْصَنْتُه وحَصَّنْتُه والحِصْنُ ـ كلُّ موضع حَصِينٍ لا يُوصَل إلى ما يأتيه والجمع حُصُون. **وقال**: الحِرْزُ ـ ما أَحْرَزْتَه من موضع أو غيره واحْتَرَزْت من فلان وتَحَرَّزْت ـ أي جعَلْت نفسي منه في حِرْزٍ ومكانٌ حَرِيزٌ وقد حَرُزَ حَرازةً وحَرَزاً. **وقال**: حَرِجَ إليه ـ لَجَأَ وإنه لَحَرِجٌ وأَحْرَجْتُه إليه ـ أَلْجَأْته وأَحْرَجَتِ الكلابُ الصَّيْدَ ـ أَلْجَأَته إلى مَضِيق فَحَمل عليها وأَحْجَزْتُه إلى الشيء ـ أَلْجَأْته. **ابن دريد**: رَاطَ الوَحْشِيُّ بالأَكَمة رَوْطاً ـ لاذ. **أبو عبيد**: إنه لَفِي كُوفانٍ من ذلك ـ أي حِرْزٍ ومَنَعَة. **وقال**: أَرْكَيْتُ إليه وأَهْدَفْت وأَزْفَأْت وضَبَأْت كلُّه ـ لَجَأْت إليه. **وقال**: سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنُد سُنُوداً

واسْتَنَدتُ إليه وأَسْنَدت غيري. **وقال**: إنه لَيُعَاجِزُ إلى ثِقَةٍ - إذا مال إليه. **وقال**: إنه لَيُكَارِزُ إلى ثِقَةٍ كذلك. **ابن دريد**: أَزْغَلْتُ إليه وأَرْغَنْتُ - مِلْتُ. **أبو عبيد**: أَرْزَيْتُ إليه - اسْتَنَدْت وأَرْكَيْتُ - تأَخَّرْتُ. **صاحب العين**:/ لاَذَ بِهِ لَوْذاً ولِيَاذاً ولاَوَذَ مُلاَوَذَةً ولِوَاذاً ولِيَاذاً - إذا اسْتَتَر به ولاَذَ بِهِ ولاَوَذَ وأَلاَذَ - إذا امْتَنَعَ والمَلاَذُ والمَلْوَذَةُ - الحِصْن.

٣/٣٠١

الرُّكُون

صاحب العين: رَكِنَ إلى الدُّنيا رَكْناً - مالَ إليها واطْمَأَنَّ بها ولُغَةُ سُفْلَى مُضر رَكَنَ يَرْكَن رُكُوناً وناس أخذوا من اللغتين فقالوا رَكَنَ يَرْكَن رَكَانة. **ابن السكيت**: رَكِنَ يَرْكُن نادر. **ابن دريد**: ضَغِنَ إلى الدُّنيا - رَكِنَ وأصل الضَّغَن النِّزَاع يقال دَابَّة ضَغِنَةٌ - إذا نَزَعَتْ إلى أهلها.

التَّوَخِّي والاعتماد

ابن السكيت: تَعَمَّدتُ الرجل واعْتَمَدْتُه وعَمَدْتُه أَعْمِدُه عَمْداً - قَصَدْتُ له وأنتَ عُمْدَتُنا - أي الذي نَقْصِد إليه في حَوائِجنا وعَمِيدُ القوم - سَيِّدُهم المُعْتَمَد عليه والعَمْدُ ضد الخَطا منه لأنه مقصود والفعل كالفعل. **وقال**: صَمَدْت له أَصْمُد صُمُوداً - قَصَدتُ. **صاحب العين**: صَمَدْتُ صَمْدَه - أي قَصَدْت قَصْدَه. **ابن السكيت**: تَصَمَّدَ له بالعَصا - قَصَد له بها والصَّمَدُ - السَّيِّد الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج - أي يُقْصَد وأنشد:

أَلاَ بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَد   بِعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

ورواه أبو عمرو بخَيْرَيْ بَنِي أَسَد. **ابن دريد**: صَتَأْت الشيءَ أَصْتَأُهُ صَتْأً في معنى صَمَدْت. **ابن السكيت**: اعْتَمَرْتُه - قَصَدْت له وأنشد:

لَقَدْ غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَر   مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وضَبَر

أبو عبيد: المُعْتَمِر - الزائر وأنشد:

ورَاكِبٌ جاء مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ

ابن السكيت: حَجَجْتُ فلاناً - أَتَيْته وفلان مَحْجُوجٌ - يُكْثِر الناس قَصْدَه وهو الحَجُّ والحِجُّ وأنشد:

/وأَشْهَدَ مِنْ سَعْدٍ حُلُولاً كَثِيرةً   يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

٣/٣٠٢

السِّبُّ - العِمَامة أي كأنهم ينظرون إليه لِجَمَالِهِ وقد تَسَمَّتُه - قَصَدْت له وأصله من سَمْتِ الطَّريق. **ابن دريد**: سَمَتُّ سَمْتَ القوم - قَصَدْتُ قَصْدَهم. **صاحب العين**: السَّمْتُ - الناحيةُ المَقْصُودة. **أبو عبيد**: تآيَيْت مثل تَفَاعَلْت - تَعَمَّدْت وتَوَخَّيْت أخذ من آيَةِ الشيء - أي علامته. **ابن السكيت**: انْتَبْتُه - أَتَيْته وقد انْتَجَعْتُه وأصله من انتِجاع الغَيْث - أي طَلَبِه. **أبو عبيد**: المُنْتَجَع - المَقْصِد والمَنْزِل في طَلَب الكَلأ. **ابن السكيت**: تَيَمَّمْتُه ويَمَّمْتُه وأَمَّمته - قَصَدْت له ومنه التَّيَمُّم بالتراب وهو مَسْح الوجه واليدين. **ابن جني**: أَمَمْتُه ويَمَمْتُه مُخَفَّفان والأَمُّ والأَمْتُ - القَصْد وقد تَوَخَّيْتُه ونَحْنُ علَى وَخْيِ الطَّريق. **ابن الأعرابي**: ما أَدْرِي أَيْنَ وَخْيُهُمْ - أي قَصْدُهم وقد وَخَيْتُه. **ابن السكيت**: ضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِه - أي قَصْدَه وقد تَوَجَّهْتُ إليه وَوَجَّهْتُه. **ثعلب**: وهي الوِجْهَة. **أبو عبيد**: الحَمُّ القَصْدُ وأنشد:

جَـعَـلَـتْـهُ حَـمَّ كَـلْـكَـلِـهـا مِـنْ رَبِـيـعٍ دِيـمَـةً تَـثِـمُـهْ

ـ أي تَدُقُّه. ابن دريد: النَّحو ـ القصد ومنه اشتقاق النَّحْو في الكلام كأنه قصد الصَّواب والجمع أَنْحاءٌ ونُحُوٌّ وقد انْتَحَيْتُ له ـ اعْتَمَدْته وقد تقدم أن [........][1] ابن دريد: قَرَوْتُ إليهم قَرْواً ـ قَصَدْت وأنشد:

أَقْرُو إلـيـهـمْ أَنـابِـيـبَ الـقَـنَـا قِـصَـدا

صاحب العين: وَكَدْت وَكْدَه ـ قَصَدْت قَصْدَه. أبو زيد: شَطْرُ كلِّ شيء ـ قَصْدُه. وقال: سَدَا سَدْوَه ـ أي قَصَدَ قَصْدَه. ابن السكيت: تَسَدَّيْتُ الشيءَ ـ عَلَوْتُه ورَكِبْتُه. ابن دريد: نَوَيْتُ الشيءَ نِيَّةً وانْتَوَيْتُه ـ قَصَدْتُه واعْتَقَدْتُه وانْتَوَيْتُ المَنْزِل ونَوَيْتُه كذلك. أبو زيد: فلان على مجر ذلك ـ أي على نحوه. صاحب العين: تَحَرَّيْتُ الشيءَ ـ تَعَمَّدْته ومنه تَحَرَّيْتُ مَسَرَّتَه. ابن دريد: غَبَأْتُ له أَغْبأُ غَبْئاً ـ قَصَدْتُ ولم/ يَعْرِفها الرِّياشي. ٣/٣٠٣

الإتيان وأوقاته وحالاته

ابن السكيت: أَتَيْتُ الرجلَ وأَتَوْتُه وأنشد:

كُـنْـتُ إذا أَتَـوْتُـه مِـنْ غَـيْـبِ يَـشَـمُّ عِـطْـفِـي ويَـمَـسُّ ثَـوْبِـي
كَـأَنَّـمَـا أَرَبْـتُـه بِـرَيْـبِ

قال سيبويه: إِتْيَانَة واحدة. ابن جني: أَتَيْتُه أَتْياً وإِتْياناً ومَأْتَىً ومَأْتاةً. سيبويه: جِئْتُه أَجِيئُه جَيْئاً ومَجِيئاً وفي التعدي جِئْتُه وأَجَأْتُه. وقال: أنا أَجُوؤُك على المضارعة كما قالوا أَنْبُؤُك في أُنْبِئُك وهو مُنْحَدُرٌ من الجبل. قال: أَنْبَأنا بذلك يونس. أبو عبيد: الإِلْمامُ ـ أن تَأْتِيَ الرجلَ في الحِين. ابن دريد: أَلَمَّ به ولَمَّ وأنكر بعضهم لَمَّ وحكى ابن جني التَّمَّ. أبو عبيد: الفَرْطُ ـ أن تأْتِيَه في الأيام ولا يكون أَقَلَّ من ثلاثةٍ وأكثره خَمْسَ عَشْرة. صاحب العين: الفَرْطُ ـ الحِينُ بَعْدَ الحِينِ يقال إنما آتِيهِ الفَرْطَ وفي الفَرْطِ. أبو عبيد: ما آتِيهِ إلا في فَرْطِ أَشْهُرٍ ـ أي بعدها. أبو عبيدة: تَفارَطَتْه الهُمُوم ـ أَتَتْه في الفَرْط وقيل تَسابَقَتْ إليه. أبو عبيد: الغِبُّ ـ يكون في اليومين وأكثر وقد أَغَبَّنا فلان ـ أتانا غِبًّا[2] غابًا وغَبَّ عندنا ـ بات. وقال: عَرَوْتُه عَرْواً ـ أَلْمَمْتُ به واعْتَرَيْتُه كذلك ومنه عَرَانِي الأمرُ ـ غَشِيَنِي وأصابَنِي واعْتَرَاه هَمٌّ ـ نَزَل به وهذا اللفظ عام في كل شيء حتى قالوا الذُّلَفُ يَعْتَرِي المَلاَحة وقالوا ما مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ له ذَنْبٌ يَعْتَرِيه. أبو عبيد: أَتَيْتُه على حَبالَّةِ ذاك ـ أي حِينه وإِبَّانِه وقد تقدم أن الحَبالَّةَ الانطلاق. ابن السكيت: زُرْتُه زَوْرا وزِيَارةً وزُوَارة وازْدَرْتُه ـ أَتَيْتُه ورجلٌ زَوْرٌ وقَوْمٌ زَوْرٌ يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأنه مصدر ورجل زَائِرٌ والجمع زُوَّارٌ. قال سيبويه: وأكثر هذا الجمع في فاعل وقد تَزَاوَرُوا والتَّزْوِير ـ إكرام المَزُورِ الزائر. ابن دريد: جِئْتُك زَفَّةً أو زَفَّتَين ـ أي مَرَّةً أو مرتين. وقال: سَتَل القومُ سَتْلاً وانْسَتَلُوا ـ جاء بعضُهم على أثر بعض/ وجاء الرجل سِرَعاً ـ أي سَرِيعا. وقال: أغْتَمْتُ الزِّيارةَ ـ أكثرتها وقالوا كان العَجَّاج يُغْتِمُ الشِّعْر ـ أي يُكْثِره. وقال: جئت على إِفَّانِ ذلك وهِفَّانه ـ أي على أثره وعلى حِفَافه وحففه وحَفِّه كذلك ومنه هو على حَفَفِ أمر ـ أي ناحية منه وشَرَفٍ. ٣/٣٠٤ قال سيبويه: جاء على تَئِفَّةِ ذاك وهي عنده فَعِلَّة. قال أبو علي: ذكر سيبويه تَئِفَّة قال وهذه حكاية لفظه ويكون

(١) بياض بالأصل.
(٢) هكذا في الأصل والظاهر أن هنا نقصاً. كتبه مصححه.

على فَعِلَة وهو قليل قالوا تَئِفَّة وهو اسم. **قال أبو بكر**: قال أبو عمر وزعم سيبويه أنهم يقولون تَئِفَّة ولم أرَهُ معروفا وإن صحت فهي فَعِلَّة. **قال أبو بكر**: هذا الحرف في بعض النسخ قد ذكر في باب زيادة التاء وجعل على مثال تَفْعِلة. **وقال**: والذي أخذته عن أبي العباس تَئِفَّة فَعِلَّة وأقول أنا إن الصحيح في زِنَة هذه الكلمة أن تكون تَفْعِلة ولا تكون فَعِلَّة. **قال أبو علي**: والصحيح فيه عن سيبويه إن شاء الله هو ما يقول أبو بكر من أنه في بعض النسخ في باب زيادة التاء والدليلُ على زيادتها اشتقاقهم من الكلمة ما يسقط منه التاء وهذه دلالة لا مَدْفَع فيها ولا مُعْتَرَض عليها روينا عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي يقال أتاني في إفَّان ذاك وأَفَّان ذاك وإفّ ذاك وتَئِفَّة ذاك وتَفِئَة ذاك فقولهم إف يدل على أن التاء في تَئِفَّة زائدة وكما دَلَّت على زيادة التاء كذلك تدل على زيادة النون في إفان وأنك إذا سميت به شيئاً لم يَجُزْ صَرْفُه معرفةً كما لا يجوز صَرْف سِرْحان معرفة لأن الهمزة في إفَّان فاءٌ كما أنها في إفّ كذلك وأكثرُ ظَنّي أن الأصمعي قد ذكر هذه الكلمة أيضاً في الكتاب المترجم بالألفاظ وأما قولهم إبَّان فالهمزة فيه أيضاً فاء وكان أبو بكر يقول هو مأخوذ من أبَّ لكذا ـ إذا تَهَيَّأ له وعَزَم عليه كأنه يقول أتاني في تَهَيُّؤ ذلك. **أبو زيد**: ضَفَنْتُ إلى القوم أضْفِنُ ضَفْناً ـ إذا أتَيْتَ إليهم فجلَسْتَ معهم. **ابن دريد**: دَغَرْتُ على القومِ ـ دَخَلْت. **وقال** دَمَرَ على القومِ يَدْمُر دَمْراً ودُمُورا وفي الحديث «مَنْ نَظَرَ في دارِ قَوْمٍ بغَيْرِ إذْنِهم فَقَدْ دَمَرَ». **أبو عبيد**: هَجَمْتُ على القوم ـ دخلت وهَجَمْتُ غيري عَلَيْهم وكذلك دَهَمْتهم أدْهَمُهم. **وقال**: جاء على عُقْب رمضان وعُقْبانِه وعَقِبه ـ إذا جاء وقد مَضَى الشهرُ كلُّه وجاء على عُقْب رمضان وفي عُقْبه ـ إذا جاء وقد بَقِيت أيامٌ من آخره. **ابن السكيت**: جاء/ فلان مُعَقِّبا ـ أي في آخر النهار. **صاحب العين**: طَرَقْتُ القومَ أطْرُقُهم طَرْقاً وطُرُوقا ـ جئتُهم ليلا. **أبو عبيد**: فلان يأتينا في النهار طَرْقَتَيْن ـ أي مرَّتين. **سيبويه**: بَيَّتْناه ـ أتَيْناه بَياتاً. **أبو زيد**: جاء الرَّجُلان حِذْيَتَيْنِ ـ جاءا جميعا كل واحد منهما إلى جَنْب صاحبه. **الكلابيون**: ما آتيكَ إلاّ الخَيْطة بعد الخَيْطة ـ أي المَرَّة بعد المَرَّة. **أبو عبيد**: أغارَ إلى بني فلان ـ أتاهم لِيَنْصُرهم أو يَنْصُروه. **أبو زيد**: جاء أُخُريًا وأخِيرا وآخِريًا وأَخَرة. **اللحياني**: جاءنا بأَخَرَة وأُخَرَة ورِدَه الأصمعي. **أبو زيد**: جاء دَبَرِيًا كذلك. **أبو عبيد**: لا يُصَلِّي الصلاةَ إلاّ دَبَرِيًا والمحدِّثون يقولون دُبُرِيًا. **وقال**: جاءَ تَوًّا ـ إذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجُه شيءٌ فإن أقام ببعض الطريق فليس بِتَوٍّ. **ابن دريد**: جاءَ تَوًّا ـ أي فَرْدا. **ابن السكيت**: عاده عَوْداً. **ابن جني**: عِيادةً وعِياداً وأنشد:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرَ خالِدٌ ... عِيادِي على الهِجْرانِ أمْ هُوَ يائسُ

قال: وقد يجوز أن يكون أراد عِيادَتِي فحذف الهاء كما قالوا شَعَرْتُ به شِعْرةً ثم قالوا لَيْتَ شِعْري. **ابن السكيت**: والعَوْدُ ـ العُوّادُ. **أبو زيد**: نَدَوْتُ القومَ ـ إذا أتيتَ نادِيَهُمْ ـ أي مَجْلِسهم. **سيبويه**: غَشِيتُهُ غِشْياناً ـ أتيته. **صاحب العين**: وغاشِيةُ الرَّجلِ ـ الذين يَأْتونه ويَرْجونه. **وقال**: وَفَدْتُ عليه وإليه وَفْداً ووُفُودا. **سيبويه**: وهي الوِفادة والأفادة على البدل. **أبو عبيد**: أوْفَدْتُه عليه [.......][1] للواحد ومَثابةُ الناس ـ مُجْتَمَعُهم بعد التفرُّق.

الرجوع

قال سيبويه: رَجَعَ فلانٌ أدْراجه ـ أي طريقَه الذي جاء منه وكذلك رَجَعَ عَوْدَه على بَدْئه ـ أي أن بَدْأَهُ مَوْصولٌ به رُجوعُه. **أبو عبيد**: أتَيْتُ فلانا ثم رَجَعْتُ على حافرتي ـ أي في طريقي الذي أَصْعَدْتُ فيه وقالوا

(١) بياض بالأصل.

«النَّقْدُ عِنْدَ الحافِرة» - أي عند أوّل كلمة. ابن السكيت: النَّقْدُ عند الحافر/ كذلك. وقال بعضهم: إن الخيل كانت عزيزة فكانت لا تؤخذ من بائعها حتى يُنْقَد عند حَوَافِرِها. ابن السكيت: الْتَقى القومُ فاقْتَتَلُوا عند الحافرة - أي عند أوّل ما الْتَقَوْا قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أئنّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَة﴾ [النازعات: ١٠] - أي في أوّل أمرنا وأنشد:

أحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ مَعاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وَعارِ

كانه قال أَأَرْجِعُ إلى صِبَاي وأَمْرِي الأوّل بعد أن صَلِعْتُ وشِبْت. صاحب العين: الحافِرَةُ - العَوْدةُ في الشيء حتى يُرَدَّ آخره على أوّله وفي الحديث: «إنّ هذا الأَمْر لا يُتْرَكُ حتّى يُرَدَّ على حافِرَتِه» - أي أول تأسيسه. ابن دريد: رَجَعَ الشيخُ على حافِرته - إذا خَرِف. وقال: رَجَع على زَلْزِه - أي على الطَّرِيق الذي أتى منه. أبو عبيد: انْصَرَف القومُ بَبَلَلَتِهم وبُلُلَتِهِم وبُلُولَتِهِم - أي وفيهم بَقِيّة وزعم أبو علي أنه لا يستعمل إلا هكذا أي لا يقال جاء القوم بِبُلُلَتهم. ابن دريد: آد الشيءُ أَوْداً - رجع وَبَاء يَبُوءُ - رجع والمَبَاءة - المَرجِع. أبو زيد: أَبَأْتُ عليه مالَهُ إباءة - إذا أَرَحْتَ عليه إبِلَه وغَنَمه. وقال: آبَ يَؤُوب أَوْباً - رجع.

الرجوع إلى الشيء بعد النُّزُوع عنه

صاحب العين: حَارَ إلى الشيء وعنه حَوْراً ومَحَاراً ومَحَارةً - رجع عنه وإليه وكلُّ شيءٍ تَغَيَّر من حال إلى حال فقد حارَ حَوْراً وأنشد:

وَما المَرْءُ إلاّ كالشِّهَاب وضَوْئِه يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِع

اللِّقاء وأوقاته وحالاته

ابن السكيت: لَقِيتُه لِقَاءً ولِقْيَاناً ولُقْياناً ولُقِيًّا. ابن جني: ولِقِيًّا. ابن السكيت: وَلُقىً ولِقْيَانة واحدة ولَقْيةً واحدة ولِقَاءةً واحدة ولا تَقُلْ لَقَاةً فإنها مُوَلَّدة وقد حكاها ابن جني واستضعفها. سيبويه: التِّلْقاء - اللِّقَاء اسم لا مصدر. أبو عبيد: تَلَقَّيْتُه والتَقَيْتُه. غيره: تلاقَيْنَا والتَقَيْنا/ واللُّقِيّان - المُلْتَقِيان ورجلٌ لَقِيٌّ ومَلْقِيٌّ ولَقَّاءٌ يكون ذلك في الخير والشر وهو في الشر أكثر. أبو عبيد: لَقِيتُه مُصَارحَةً وصِرَاحاً ومُقَارحة وصِقَاباً وكِفاحاً وكَفْحاً - أي مُوَاجَهة أُخِذ من المُكافِح وهو - المباشِرُ بنفسه. ابن الأعرابي: كافَحْتُه مُكافَحةً وكِفَاحاً وكَفَحْتُه كَفْحاً - لَقِيته مُواجَهة. صاحب العين: لَقِيتُه قِبَلاً - أي مُواجَهة. أبو عبيد: رأيتُه قِبَلاً وقُبُلاً وقَبَلاً. غيره: قَبَلِيًّا وقَبِيلاً ومُقَابَلَةً كذلك وقد اسْتَقْبَلْت الشيءَ وقابَلْتُه مُقابَلَةً - إذا حاذَيْتَه بوجهك وهو قُبَالَك وقُبَالَتَك - أي تُجاهَك. صاحب العين: لَقِيتُه قُبَلاً - أي مُواجَهةً. غيره: لَقِيتُه عارِضاً وغارِضاً - أي باكِراً. أبو عبيد: لَقِيته نِقَاباً - أي مُواجَهة. وقال: لقيتُه أَوّلَ وَهْلة. ابن السكيت: لقيتُه أَوّلَ وَهَلة. ابن دريد: وَوَاهِلة. أبو عبيد: لقيته أَوّلَ عَيْنٍ وعائِنَةٍ كذلك. ابن السكيت: لقيتُه أَدْنَى عائنةٍ - أي أدنى شيءٍ تُدْرِكه العين. أبو عبيد: لقيتُه أَوّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ. ابن السكيت: وعَوْكٍ. أبو عبيد: لقيته أَدْنَى ظَلَم - أي أَوّلَ شيء وقيل أدنى ظَلَم - القَرِيبُ. أبو زيد: خَرَجْتُ فأَوّلُ ظَلَم لَقِيَنا فُلان - أي شخص. صاحب العين: لقيتُه عَرْكَةً بَعْدَ عَرْكةٍ - أيْ مَرّة بَعْدَ مَرّة ولقيتُه عَرَكاتٍ - أي مرات. أبو عبيد: لقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ - إذا لم يكن بينك وبينه شيء. ابن دريد: أَخْبَرْتُه بالخبر صُحْرَةَ بُحْرة وصُحْرةً بُحْرةً - أي كِفَاحاً ليس بينك وبينه شيء. أبو عبيد: لقيتُه بوَحْشِ إصْمِت وبَلَدِ إصْمِت وهو - الذي لا أَحَدَ به. ابن جني: قولهم لقيته بوَحْشِ إصْمت معناه أن المَرْءَ يُسْكِت فيها صاحبه فيقول له إصْمتْ إلا أنه

جُرِّد من الضمير فأُعْرِب ولم يُصْرف للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل ونظيره قول أبي ذؤيب:

عَلَى أَطْرِقَا بالِيَاتُ الخِيَا م إلاَّ الثُّمام وإلاَّ العِصِيّ

سُمِّي بقوله أَطْرِقْ أي اسكت كأنهم كانوا ثلاثةً في مَفَازة فقال واحدٌ لصاحبيه أَطْرِقَا فسمي به البلد. **أبو عبيد:** لقيتُه قَبْلَ كُلِّ صَيْح ونَفْرٍ الصَّيْحُ - الصِّيَاح والنَّفْرُ - التَّفَرُّق. **وقال:** لقيتُه أَوَّلَ ذات يَدَيْنِ - أي أَوَّلَ شيء. **ابن/ السكيت:** أي ساعةَ غدوْتُ. **وقال:** اعْمَلْ كذا وكذا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ - أي اجْعَلْه أَوَّلَ شيء تَطْرَحُ يدك فيه. **أبو زيد:** فَجَأْتُهُ فَجْئاً وفجِئْتُه فُجَاءة - إذا لَقِيتَه وهو لا يَشْعُر بك وقد فَجَأَ يَفْجَأُ فُجَاءَةً وفاجَأَ وفَجِيءَ لغة. **أبو عبيد:** لقيتُه نِقَاباً والتِقَاطاً - أي فُجَاءة. **الأصمعي:** لقيتُه بُلْطَةً كذلك. **صاحب العين:** لَقِيَني فِلَاطاً - أي بَغْتة وفي الحديث «أَأُضْرَبُ فِلَاطاً» - أي مفاجأة. **أبو عبيد:** ويقال في هذا المعنى أُشِبَّ لي الرجلُ - إذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فرأيته من غير أن تَرْجُوه أو تحتسبه. **ابن دريد:** أَصْبَأْتُ على القوم - إذا هَجَمْت عليهم وأنت لا تَدْرِي وأنشد:

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضَّا فَعَادَ والجَمْعُ بِهِ مُرْفَضَّا

أبو عبيد: لقيتُه بَيْنَ الظَّهْرَانَيْن والظَّهْرَيْن معناه في اليومين أو في الأيام. **وقال:** لقيتُه عن عُفْرٍ - بعد شهر ونحوه وقيل عنْ عُفْر - بعد حِينٍ ولقيتُه عن هَجْرٍ - بعد الحول ونحوه. **وقال:** لقيتُه بُعَيْداتِ بَيْنٍ - إذا لقيتَه بعد حِينٍ ثم أَمْسَكْتَ عنه ثم أتيته. **قال سيبويه:** ولا يستعمل إلا ظرفاً. **أبو عبيد:** لقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ وقد تقدم ولقِيتُه ذاتَ يَوْم وذاتَ لَيْلة وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْم - أي مُنْذ ثلاثة أعوام أو أربعة ولَقِيته ذا غَبُوق وذا صَبُوح قال ولم أسمعه بغير تاء إلا في هذين الحرفين. **أبو زيد:** لقيته ذاتَ المِرَار - أي مِرَاراً كثيرة وجئتُه مَرًّا أو مَرَّيْن - أي مَرَّةً أو مَرَّتَيْن. **أبو عبيد:** لَقِيته النَّدْرَى وفي النَّدْرَى وفي النَّدْرة - يعني بين الأيام. **أبو زيد:** لقيته النَّدْرَى ونَدَرَى. **ابن السكيت:** ما أَلْقاه إلاَّ الفَيْنَة بَعْدَ الفَيْنَة - أي المَرة بعد المرة. **أبو زيد:** ما أَلقاه إلا فَيْنَة والفَيْنَة بعد الفينة. **ابن دريد:** ما ألقاه إلا الحِينةَ بعد الحِينة. **صاحب العين:** ما آتِيهِ إلا الخَيْطَة - أي الفَيْنَة وقد خاطَ إليهم خَيْطةً واخْتَاط - مَرَّ مَرًّا لا يكاد ينقطع. **ابن السكيت:** ما أَلقاه إلا عِدَّةَ الثُّرَيَّا القَمَر وإلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَر - أي إلا مرة في السنة. **قال أبو علي:** قال ثعلب ما ألقاه إلا عِقْبَة القمر ويستعمل في غير اللقاء وأنشد:

/لا تَطْعَمُ الغِسْلَ والأَدْهانَ لِمَّتُهُ ولا الذَّرِيرَةَ إلاَّ عِقْبَةَ القَمَر

غيره: ما ألقاه إلا خَطْرة - أي في الأحيان. **ابن السكيت:** لَقِيته نَيْئِشاً - أي بأَخَرَةٍ وأنشد:

تَمَنَّى نَيْئِشاً أن يكونَ أَطاعَنِي وقد حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُور

وقال: لَقِيته ذاتَ صَبْحَة - أي حين أصبحت ولَقِيته حين وَارَى رِيٌّ رِيًّا بغير همز - أي حين اختلط الظلامُ يعني اللَّذَيْن يَتَرَاءَيَانِ إذا وارى الظلام أحدهما عن صاحبه. **صاحب العين:** لَقِيته بَصَراً - أي حين تَبَاصَرت الأعيان ورأى بعضها بعضاً وقيل هو في أول الظلام إذا بَقِيَ من الضوء قدرُ ما يَتَبَاين به الأشباح. **قال سيبويه:** لا يستعمل إلا ظرفاً. **ابن السكيت:** لقيته حين قلت أَأَخُوك أَم الذِّئب ولقيته غِشَاشاً - أي على عَجَلة وقيل عند المساء وأنشد:

يُقَحِّمُ عنها الصَّفَّ ضَرْبٌ كأنَّه أَجِيجُ إجامٍ حِينَ حانَ التِهابُها

٣/٣٠٨ ٣/٣٠٩

بأَيْدِي العُقَيْلِيِّين والشَّمْسُ حَيَّةٌ غِشَاشاً وقد كادَتْ يَغِيبُ حِجابُها

وقال: لقيته وليس بيني وبينه وِجاحٌ - أي سِتْرٌ وأنشد:

أَسُودُ شَرَى لَقِينَ أُسُودَ تَرْجٍ بِبَرْزٍ ليس بينهُم وِجَاح

وحكى لَقِيته بين سَمْع الأرض وبَصَرِها - أي بأرضٍ خَلاءٍ لا أحد بها. وقال: لَقِيته كَفَّةَ كَفَّةَ منصوبَيْن بغير تنوين لأنهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً فإذا قالوا لَقِيته كَفَّةً لِكَفَّةٍ نَوَّنُوا. وحكى سيبويه: لقيته كَفَّةَ كَفَّةٍ على الإضافة. ابن السكيت: ولقيته أوّلَ أوّل وأدْنَى أدنى - أي أوّل شيء. وقال: افعَلْ ذلك إثْرَ ذي أُثَيرٍ وإثْرَةَ ذي أُثَيرٍ - أي آخِرَ شيء. ابن دريد: دَرَهْتُ إلى القوم - جِئتُ إليهم ولم يَشْعرُوا. أبو زيد: هَجَمْت على القوم - دَخَلْت وهَجَمْتُ غيري عليهم والتَّكْبِيسُ والتكبُّس - الاقتحام على الانسان وقد تَكَبَّسُوا عليه. أبو زيد: هَجَمْتُ على القوم بضَنَانَتِهم - أي لم يتفرقوا. صاحب العين: دَرَأَ علينا ودَرَهَ - هَجَم. أبو زيد: خَرَّ علينا - هَجَم من مكان لا نعرفه. وقال: نَجَهْتُ على القوم - طَلَعْت. الأصمعي: جَبَأْتُ على القوم - طلعت. أبو زيد:/ صَبَأْتُ على القوم أَصْبَأُ صَبْأً وأَصْبَأْتُ - هَجَمْت. ابن الأعرابي: ما أدْرِي من أين صَبَأَ وصَمَأَ وصَبَعَ - أي طَلَع. صاحب العين: الغَفْقُ - الهُجُوم على الشيء والإيَاب من الغَيْبة فَجْأة والمُصَادَفة - المُوافَقة. غيره: أَحْبَجَ لنا العَلَمُ والنار - بَدَا بَغْتَةً والمُسَاحَنَة - المُلاَقَاة. ابن دريد: دَغَسَ عليهم - هَجَمَ يمانية. أبو زيد: البَغْتُ والبَغْتَةُ - الفَجْأة وقد باغَتَه مُبَاغَتَةً وبِغَاتاً - فاجَأَه.

٣/٣١٠

ذكر ما يُلْفَى عليه المقصود والمُعارَضُ من الحال

أبو عبيد: أتينا فلاناً فأَبْخَلْناه وأَجْبَنّاه وأَحْمَقْناه وأَنْوَكْناه وأَهْوَجْناه - أي وَجَدْناه كذلك وأَقْهَرْناه - وجدناه مَقْهُوراً وأنشد:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذَاعَهُ فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

والأصمعي يرويه قد أَذَلَّ وأَقْهَر - أي صار أصحابه أَذِلاَّء مقهورين ورَهْطُ الزِّبْرِقان يقال لهم الجذاع. وقال: أتيناه فأَحْمَدناه وقد يقال أَذْمَمْناه وهي أقلُّهما. ابن السكيت: أَخْلَيْتُ المكان - صادفته خالياً وأنشد:

أَتَيْتُ مع الحُدَّاثِ لَيْلَى فلَمْ أُبِنْ فأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عند خَلائيا

وقال: شاعَرْتُه فأَفْحَمْتُهُ - صادفته مُفْحَماً لا يقول الشعر. أبو عبيد: أَصْعَبْتُ الأمرَ - وافقْتُه صَعْباً وأنشد:

لا يُصْعِبُ الأمرَ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه

- أي قَدْرَ ما يَرْكَبُه.

التسليم

قال أبو علي: السَّلاَمُ من قولهم السلامُ عَلَيْك مشتق من السلام وهو اسم الله عز وجل من قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٧] فأما قول أبي عبيدة أن السَّلام جمع/ سَلاَمَة كاللَّذاذة واللَّذاذ والرَّضاعة والرضاع فلا يصح وإنما الصحيح أن السلامَ والسلامة بمعنى كما أنَّ اللَّذاذ واللَّذاذة بمعنى قال:

٣/٣١١

تُحَيِّي بالسَّلامةِ أُمَّ عَمْرو ... وهَلْ لك بعد قَوْمِك من سَلامِ

فأما قولهم سلامٌ عليك فإنما اسْتَجَازوا حذف الألف واللام منه والابتداء به وهو نكرة لأنه في معنى الدعاء ففيه وإن رَفَعْتَ معنى المنصوب. **قال سيبويه**: وأما قوله تعالى: ﴿**وإذا خاطَبَهُم الجاهِلُونَ قالوا سَلاماً**﴾ [الفرقان: ٦٣] فمعناه تَسَلُّمنا منكم تَسَلُّماً لا خير بيننا وبينكم ولا شَرَّ. **صاحب العين**: التَّحِيَّة ـ السَّلاَم. **سيبويه**: حَيَّيْتُه ـ اسْتَقْبَلْتُه بالتحية كقولك فَسَّقْته وزَنَّيْته ـ إذا قلت له يا فاسق ويا زاني ومن تحية المَزْور للزائر قولهم أَهْلاً ومَرْحَباً وإنْ تأْتِني فأَهْلَ اللَّيْل وأهلَ النهار على معنى أنك تأتي من يكون أهلاً لك بالليل والنهار وقد قَدَّره سيبويه كأنه صار بدلاً من رَحُبَتْ بلادُك وأَهِلَتْ وهذا التقدير إنما قَدَّره بالفعل لأن الدعاء إنما يكون بفِعْل فَردَّه إلى فِعْلٍ من لفظ الشيء المَدْعُوّ به كما يقدرون تُرْباً وجَنْدَلاً بَتَرِبْتَ وجُنْدِلْتَ وإنما النَّاصب له أَصَبْتَ تُرْباً وجَنْدلاً وأُلْزِمْتَ تُرْباً وجَنْدَلاً على ما تَحْسُن العبارة به عن المعنى المقصود به وهذا إنما يُستعمل فيما لا يُستعمل الفعلُ فيه ولا يَحْسُن في موضع الدعاء به ألا ترى أن الإنسان الزائر إذا قال له المزور مرحباً وأهلاً فليس يريد رَحُبَتْ بلادك وأَهِلَتْ وإنما يريد أَصَبْتَ سَعَةً عندنا وأُنساً لأن الإنسان إنما يَأْنَسُ بأَهْله ومن يَأْلَفُه وقد مَثَّله الخليل بأنه بمنزلة رجل رأيته قد سَدَّدَ سَهْماً فقلت القِرْطَاس أي أصبْتَ القرطاس أي أنت عندي ممن سَيُصِيبه وإن أَثْبَتَ سَهْمَه قلت القرطاس أي اسْتَحَقَّ وقوعه بالقرطاس. **قال سيبويه**: فإنما رأيت رجلاً قاصداً إلى مكان أو طالباً أمراً فقلت مرحباً وأهلاً أي أَدْرَكْت ذلك وأصبْتَ فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه. **قال**: ويقول الرَّادُّ وَبِك وأهلاً وسهلاً وبِكَ أهلاً فإذا قال وبك وأهلاً فكأنه قد لَفَظَ بمَرْحَباً بك وأهلاً وإذا قال وبك أهلاً فهو يقول ولك الأهل إذا كان عندك الرُّحْب والسَّعَة فإذا رَدَدْتَ فإنما تقول أنتَ عندي ممن يقال له هذا لو جِئْتَنِي وإنما جئتَ بِبِكَ لِتُبَيِّن مَنْ تَعْني بعد ما قلت مرحباً كما قلتَ لك بعد سَقْياً وهذا الكلام تقديره أن الداخل الذي/ يدخل فيقول له المدخول عليه مَرْحَباً وأَهْلاً يَرُدُّ ذلك فيقول وبِكَ وأهلاً كأنه قال وبِك مرحباً وأهلاً وإنما هذه تَحِيَّة المزور من يدخل عليه فيُحَيِّي بها الزائرَ المزورُ على معنى أنك أصبتَ عندي سَعَةً وأُنساً فإذا قال الزائر وبك وأهلاً فالحال لا تقتضي من الزائر أن يُصَادِفَ المزورُ عنده ذلك فيُحْمَل على معنى أنك لو جئتني لكنتَ بهذه المنزلة وإذا قال وبك أهلاً فإنما اقتصر في الدعاء له على الأهل فقط من غير أن يَعْطِفه على شيء قبله كأنّ الرُّحْب والسَّعةَ قد اسْتَعَدَّا له استعداداً يغنيه عن الدعاء وأما مجيئه بِبِكَ فلبيان أنه المَعْنِيُّ به لأنه متصل بالفعل المقدر كما كان قولك سَقْيا تقديره سَقَاك الله سَقْياً ولك كأنه قال هذا الدعاء لك على غير تقدير سقاك الله. **قال سيبويه**: ومنهم من يرفع فيجعل ما يُضْمِر هو ما أَظْهَر على معنى هذا مَرْحَبٌ أو لك مَرْحَبٌ أو أهلٌ أو نحو ذلك من الإضمار قال الشاعر:

٣/٣١٢

وبالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبةِ قَوْلُه ... لِمُلْتَمِسِ المَعْروفِ أهلٌ ومَرْحَبُ

ـ أي هذا أهلٌ ومَرْحَبٌ وقال آخر:

إذا جِئْتَ بَوَّاباً له قال مَرْحَباً ... ألاَ مَرْحَبٌ وادِيكَ غيرُ مُضَيَّقِ

المُصافَحة والاعتناق

ابن الأعرابي: خاصَرْتُ الرجلَ ـ وَضَعْتُ يَدِي في يده وقد تقدم قولهم تَخَاصَرَ القومُ إذا أَخَذَ بعضهم بيد بعض ويجوز أن تكون المِخْصَرة التي هي العصا من هذا. **ابن الأعرابي**: والمُصَافَحَة كالمُخاصَرَة. **أبو عبيد**: عانَشْتُ الرجلَ ـ عانَقْته.

الإيواء والتَّضْيِيْف

أبو عبيد: أَوَيْتُه وآوَيْتُه وأَوَيْت إلى فلان مقصور. **وقال**: ضِفْتُ الرجلَ وتَضَيَّفْته ـ إذا نزلتَ به وصِرْتَ ضَيْفاً له وأَضَفْته ـ إذا أنزلتَه عليك وقَرَيْته. **ابن دريد**: ضِفْتُه وتَضَيَّفْته ـ طَلَبْت منه الضِّيافَةَ والضَّيْفُ يكون للواحد والجميع وقد يكسَّر على أَضْيَاف وضُيُوف. **سيبويه**: وضِيفان./ **ابن دريد**: والأُنثى ضَيْفَةٌ واسْتَضَفْته فَضَافَني. **أبو عبيد**: الضَّيْفَن ـ الذي يجيء مع الضَّيْف وقد ضَفَنَ معه يَضْفِن ضَفْناً ـ جاء. **ثعلب**: امرأةٌ ضَيْفٌ. **قال الكسائي**: ضَيْفة وقد اسْتَقْرَاني واقْتَرَاني وأَقْرَاني ـ طَلَب مِنّي القِرَى. **صاحب العين**: إنه لَمِقْرًى للضَّيْف ومِقْرَاءٌ والأنثى مِقْراةٌ والمِقْراة ـ القَصْعة التي يُقْرَى فيها الضَّيْف والقَفِيُّ ـ الضَّيْف المُكْرَم. **أبو عبيد**: القَفِيُّ ـ ما يُكْرَم به الضَّيْف من الطعام والاسم القَفَاوة. **صاحب العين**: النُّزْل ـ ما يُهَيَّأُ للضيف والوَظِيفةُ ـ ما يُقَرَّر في كل يوم من رِزْق أو طعام أو عَلَف وقوله:

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ تَكْرِمةً ... ما هَبَّتِ الرِّيحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

يعني دُوَلاً. **ثعلب**: أَنْعَلَ عليه الضِّيفانُ ـ كثُرُوا. **وقال**: أَفْرَغْتُ به فما أَحْمَدْتُه ـ أي نَزَلْت والعَوْفُ ـ الضَّيْف. **صاحب العين**: أَبو مَثْواكَ ـ ضَيْفُك الذي تُضِيفه وقد أَثْوَيْتُه ـ أَضَفْتُه وأبو المَثْوَى ـ رَبُّ البَيْتِ وأُمُّ المَثْوَى ـ رَبَّته والثَّوِيُّ ـ البيت المُهَيَّأُ للضيف والثَّوِيُّ أيضا ـ الضيفُ نفسُه.

الحِراسة والحِمْيَةُ

صاحب العين: حَرَسْتُ الشيءَ أَحْرُسُه وأَحْرِسُه حَرْساً ـ حَفِظْته وهم الحُرَّاس والحَرَس اسمٌ للجمع كالعَسَس والأَحْرَاسُ ـ الحُرَّاس وقد احْتَرَسْتُ منه ـ أي تَحَرَّزْت.

التثقيل على الناس

صاحب العين: الثِّقَلُ ـ نقيض الخِفَّة وقد ثَقُلَ ثِقَلاً وثَقَالةً فهو ثَقِيلٌ والجمع ثِقَالٌ. **أبو عبيد**: أَلْقَى عليه بَعَاعَهُ ـ أي ثِقْله ونفسَه. **ابن دريد**: بَعَاعه وبَعَعُه كذلك وقيل بَعَعُه ـ مَتاعُه وما معه. **أبو عبيد**: رَمَاني بأَرْواقِه وجَرَامِيزه وكُبَّتِه وألقى عليه لَطَاتَهُ وعَبَالَته وأَوْقَهُ ـ أي ثِقْله./ **ابن السكيت**: آدَنِي أَوْقاً وآدني أَوْداً. **ابن دريد**: وأَيْداً. **غيره**: أَصْبَحَ فلان بَغْلاً على أهله ـ أي ثِقْلا. **ابن السكيت**: فَدَحَني يَفْدَحُني فَدْحاً أَثْقَلَني. **صاحب العين**: أما قولهم مُفْدَح فلا وجه له لأنه لا يقال أَفْدَح. **الأصمعي**: الفادِحَةُ ـ النازلة. **ابن السكيت**: بَهَظَني يَبْهَظُني بَهْظاً وأَفْرَحَني وأنشد:

إذا أنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانةً ... وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الوَدائعُ

وأصل المُفْرَح الفَقِير وقد تقدم والعِبْءُ ـ الثِّقْل وجمعه أَعْباء وأنشد:

كما نِيطَ بِجَوْزِ المُحْمَلِ الأَعْباءُ

وهو كلُّ ما أَثْقَلَك من غُرْم أو حَمَالة والعِبْءُ أيضا ـ العِدْل الواحد وما عَبَأْتُ به عَبأً ـ لم يُثْقِلْني ولا بالَيْتُه. **ابن دريد**: كلُّ ثَقِيلٍ ـ دِلْخَمٌ. **ابن السكيت**: القِرَة ـ الثِّقْل وأنشد:

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتي عَيْنَيْه ... ولِمَّتي كأَنَّها حَلِيَّهْ

تقولُ هذا قِرَةٌ عَلَيَّهْ

وقال: إنّ عَليَّ منه لَكَتَالاً. **قال**: وحكي ابن الأعرابي أنه يقال زَوّجناك امرأةً على أن تُقِيم لها كَتالها - أي ما يُصلِحُها من عيشها ويقال تَكاءَدَني الأمر وتَكأَّدَني - إذا ثَقُل عليك وشَقّ ويقال للعَقَبة الشاقَّة المَصْعَد كَؤُود وتَصَعَّدَني الأمر مثله. **وقال**: ناءَ بيَ الحِمْلُ - إذا أثْقَلَك وأنشد:

إلا عَـصَـا أرْزَنٍ طـارَتْ بُـرَايَـتُـهـا   تَـنُـوءُ ضَـرْبَـتُـهـا بـالـكَـفِّ والـعَـضُـد

أبو عبيد: لَطَه الحِمْلُ - لَهَدَه وثَقُلَ عليه. **وقال**: غَنَظْتُه أَغْنِظُه غَنْظاً - جَهَدْتُه وشَقَقْتُ عليه. **ابن دريد**: هو الغَنْظُ والغَنَظُ. **أبو زيد**: الغِنَاظُ - المَشَقَّة والجَهْد. **أبو عبيد**: الغَنْظُ - أن يُشرِف الرجلُ على الموت ثم يُفْلِت والغَنْظُ والغَنَظُ - الهَمُّ اللازم وقد غَنَظَه الهَمُّ وأَغْنَظَه - لَزِمَه. **وقال**: تَجَشَّمْتُ الأمر - تَكَلَّفته على مَشَقَّة. **ابن دريد**: جَشْمُه وجَشَمُه - ثِقْلُه وقد جَشِمْت الأمرَ جَشْما وجَشَامة - تكَلَّفته وأَجْشَمْته غيري وجَشَّمْته. **ابن دريد**: أَلْقَى عليه جَشْمَه وجَشَمَه - أي ثِقْله. **صاحب العين**: وإذا/ ثَقُلَ على القوم أمرٌ واغْتَمُّوا به فهو جِنَازَةٌ عليهم. **أبو عمرو**: أَلْقَى عليه شَراشِرَه - أي أثقاله وقد تقدم أنها المَحَبَّة والنَّفس. **ابن السكيت**: تَجَسَّمْتُ الأمرَ - رَكِبْتُ جَسِيمَه وكذلك تَجَسَّمْت الرَّمْلَ والجَبَل - أي رَكِبْتُ أعظمه. **ابن دريد**: كَظَّني الأمرُ كَظًّا وكَظَاظة - بَهَظَني. **صاحب العين**: رجلٌ كَظٌّ - تَبْهَظُه الأمور. **ابن جني**: الكِظَاظ - الشِّدّة والتَّعَب. **صاحب العين**: أَلْقَى عليه كَلَّه - أي ثِقْله وناقةٌ مُطَبَّعة - أي مُثْقَلة بِحِمْلها. **وقال**: رَكَوْتُ على البعير الحِمْل - ضاعَفْتُه عليه والعَوْلُ - الثِّقْل من قولهم عالَنِي الأمرُ عَوْلاً ومنه قولهم وَيْلَه وعَوْلَه ومن ذلك قولهم عَوْلُ عليَّ ما شِئْت - أي حَمِّلْني. **وقال**: أَجَاءَهُ حِمْلُه - أثقله. **وقال**: أَرْكَيْت على فلان قولا أو حِمْلاً - ضاعَفْتُه عليه وأَثْقَلْته به. **قال أبو علي**: قال أحمد بن يحيى ومنه ارْتِكاءُ السَّحاب - إذا امْتَلأ وثَقُل بالماء وأنشد في صفة سحاب:

وخَـيَّـمَ بـالـسُّـكْـران يَـوْمَـيْـنِ وارْتَـكـى   يَـجُـرُّ كـمـا جَـرَّ الـمَـكِـيـثُ الـمُـسـافِـرُ

ابن السكيت: الوِقْرُ - الثِّقْل يُحْمَل على ظهر أو رأس. **ابن دريد**: جمعه أَوْقَار. **ابن السكيت**: امرأةٌ مُوقَرَةٌ - إذا حَمَلَتْ حَمْلاً ثَقِيلاً. **غيره**: اسْتَوْقَر وِقْرَهُ طعاما - أخَذَه. **وقال**: أَوْسَقْتُ البعيرَ - أَوْقَرْتُه. **صاحب العين**: الوَسْقُ - العِدْل. **أبو زيد**: الوَسْقُ - العِدْلان لأن الوَسْقَيْن أربعة أعدال. **قال أبو علي**: قال أبو حاتم ومنه قيل للطائر المِيساقُ لأن جَناحَيْه له كالوَسْق وقد قدمت ذلك. **أبو زيد**: لأَضْطَرَّنَّكَ إلى تُرْكَ وقُحَاحِك وجُهْدِك ومَجْهُودِك. **أبو زيد**: أَفْرَطْتُ عليه - حَمَّلْتُه ما لا يُطِيق. **صاحب العين**: أَبْطَرْتُه ذَرْعَه كذلك والسُّخْر - شِدّة المَشَقَّة والعَنَاء. **أبو زيد**: فلان ضَمِنٌ على أصحابه وأهله - أي كَلٌّ. **وقال**: رجل ذو مَذَمَّةٍ ومَذِمَّة - أي كلٌّ على الناس.

التَّجهُّم والقُطُوب

ابن دريد: رجلٌ جَهْم بَيِّن الجَهَامة والجُهُومة وبه سُمّي الأَسَدُ جَهْماً. **أبو/ عبيد**: جَهَمْتُ الرجلَ مثل تَجَهَّمْته وأنشد:

لا تَـجْـهَـمِـيـنَـا أُمَّ عَـمْـرٍو فـإنَّـنـا   بِـنَـا داءُ ظَـبْـيٍ لـم تَـخُـنْـهُ عَـوامِـلُـهْ

قال: وقال الأُمَوي داءُ الظَّبْي أنه إذا أراد أن يَثِب مَكَثَ ثم وَثَب. **أبو عمرو**: إنما أراد أنه ليس بِنَا داءٌ كما أن الظَّبْي ليس به داء. **قال أبو عبيد**: وهذا التأويل أحب إليّ. **ابن السكيت**: قَطَب يَقْطِب قُطُوباً - جمع ما بين عَيْنَيْه. **ابن دريد**: قَطَبَ قَطْباً فهو قاطِبٌ وقَطُوب وقَطِّب. **ابن السكيت**: ويقال لذلك الموضع المُقَطَّب

ومنه قيل الناسُ قاطِبةً ـ أي جميعا ومنه قَطَبَ شرابَه ـ أي مَزَجه فَجَمَع بين الماء والشراب ومنه قول طرفة:

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ منها رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ

وقال: عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وعُبُوساً وعَبَّسَ فهو عابِسٌ وعَبُوس. وقال: بَسَرَ يَبْسُر بَسْراً وبُسُوراً كذلك قال الله تعالى: ﴿ثُم عَبَسَ وبَسَرَ﴾ [المدثر: ٢٢] ورجل باسِلٌ وبَسِيلٌ ـ أي كَرِيه المَنْظَر وقد تَبَسَّل في عَيْنَيْه ـ كَرُهَتْ مَرْآته وأنشد:

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْر لَمَّا تَبَسَّلَتْ وسُرْبِلْتُ أكْفانِي وَوُسِّدْتُ ساعِدِي

وقال: اكْفَهَرَّ في وجهه ولَقِيَهُ بوجهٍ مُكْفَهِرٍّ ومُقْفَهِرٍّ ومُكْرَهِفٌّ ـ أي غليظ مُتَرَبِّد. وقال: كَلَحَ يَكْلَح كُلُوحاً وكِلاَحا وأنشد:

لَقَدْ أَصْبَحَ الأَحْيَاءُ مِنَّا أذِلَّةً وفي النَّارِ مَوْتَاها كُلُوحاً سِبالُها

صاحب العين: الكُلُوح والكُلاَح ـ بُدُوُّ الأسنان عند العُبُوس كَلَح يَكْلَح وأَكْلَحه الأمر وأنشد:

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ والأَيِلْ

ودَهْرٌ كالِحٌ. صاحب العين: ورجلٌ كاسِفُ الوَجْه ـ عابِسُه وقد كَسَفَ كُسُوفا وأكْسَفَه الحُزْن. أبو حاتم: كَسَفَ بالُه ـ إذا حَدَّثَتْه نفسُه بالشر. ابن السكيت: كَهَرَهُ يَكْهَره كَهْراً ونَهَرَه يَنْهَره نَهْراً ـ أَغْلَظ له المَقالة ويقال جَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهاً والاسم الجَبِيهة ونَجَهَه يَنْجَهُه نَجْهاً وهو ـ أسْوَأُ الزَّجْر. ابن دريد: كَرَّشَ وَجْهَه ـ قَبَّضَه ويَلْسَمَ وجَرْشَمَ وخَرْشَمَ وطَلْسَمَ ـ كَرَّه وجهه. صاحب العين: رجل أَنْبَسُ الوجه ـ كَرِيهٌ عابِسٌ وأنشد:

/ فَأُدْرِكَ ثَأْرِي أو يُقالُ أَصابَه جَمِيعُ السِّلاح أَنْبَسُ الوَجْهِ باسِرُهْ

٣/٣١٧

وقال: التَّهَزُّع ـ القُطُوب والعُبُوس من قولهم مضى هَزِيعٌ من الليل وهي ساعةٌ وَحْشِيَّة. وقال: تَمَعَّر لَوْنُه ـ تَغَيَّر من قُطُوب وَوَجْهٌ مُزْمَهِرٌّ ـ كالِحٌ. غيره: رأيته كامِدَ الوَجْه وكَمِدَه ـ إذا رأيته واجِماً عابِساً.

الكراهية والثقل

سيبويه: أَبَى الشيءَ يَأْبَاهُ إباءً ضارَعُوا بها حَسِبَ يَحْسِبُ فَتَحُوا كما كَسَروا وإن شئت قلتَ جعلوا الألف بمنزلة الهمزة في قَرَأَ يَقْرَأ. وقال: هو يِئْبَى. علي: فهذا شاذٌّ من وجهين أحدهما أن ما كان من فَعَل يَفْعَل لم يُكْسَر أوله في المضارع فكُسِر هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فَعِل فكما كسروا مضارع فَعِل في جميع اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كسرا أول تِفْعَل هنا والوجه الثاني من الشذوذ أنهم لم يُجَوِّزوا الكسر في الياء من يِئْبَى ولا تُكْسَر البَتَّةَ إلا في نحو يِيْجَل وإنما اسْتَجَازُوا هذا الشذوذَ في ياء يِئْبَى لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة. صاحب العين: الكَرْهُ ـ الإباء والمَشَقَّة تُكَلِّفُها فَتَحْتَمِلُها والكُرْهُ ـ المَشَقَّةُ تَحْتَمِلُها من غير أن تُكَلَّفَها. ابن السكيت: هو الكَرْهُ والكُرْه. الفراء: أقامني على كُرْهٍ وكَرْهٍ ـ أي مَشَقَّة. الأصمعي: كَرِهْتُ الأمرَ كَرَاهةً وكَرَاهِيَةً ومَكْرَهَةً ومَكْرَهاً وأَكْرَهْتُه على ذلك. أبو زيد: كَرِهْتُه كَرْها وكَرَاهِينَ وفي المثل «أَسَاءَ كارِهٌ ما عَمِل» وأصله أن رجلا أُكْرِهَ آخَرَ على عَمَلٍ فأساء عَمَلَه وشيءٌ مَكْرُوه وكَرِيهٌ وأَكْرَهَنِي عليه فتَكارَهْت وتَكَرَّهْتُ الأمرَ ـ كَرِهْتُه وكَرَّهْتُ إليه الأمرَ ـ صَيَّرته كَرِيهاً وكَرُهَ الأمرُ كَرَاهةً وفَعَلْتُه على الكَرَاهِينِ ـ أي الكَرَاهة. أبو عمرو: النَّصُّ ـ الأمرُ المَكْروه. أبو عبيد: المُبْتَئِس ـ الكارِهُ وأنشد:

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ مِنْهُ وأَقْعُدْ كَرِيماً ناعِمَ البالِ

وقال: اعتَنَفت الشيءَ - كَرِهْته وخص مرة به كراهية البلاد وقد تقدم وعِفْتُ الشيءَ عَيْفاً وعِيافاً وعَيَفَاناً وعِيَافةً - كَرِهْته وقد غَلَب على الطعام والشراب/ ورجل عَيْفَان وعَيُوفٌ - عائف وقيل العِيَافُ المصدر والعِيَافة - الاسم. **الأصمعي**: الرَّغم والرُّغم والرِّغم - الكُرْه وقد رَغِمْت ورَغَمْتُ أرْغَم وما أَرْغَمُ من ذلك شيئاً - أي ما أَكْرَهُه ورغَم فلان أَنْفَه - خَضَعَ وأَرْغَمْتُه - حَمَلْتُه على ما لا يقدر أن يمتنع منه. **غيره**: رَغَّمْته - قلتُ له رَغْماً دَغْماً كما تقول سَقَّيْته ورَعَّيْته - أي قلت له سَقْياً ورَعْياً وهو رَاغِمٌ دَاغِمٌ ومنه الرُّغم الذي هو الذُّل رَغَمَ أَنْفِي لله يَرْغَم ويَرْغُم ورَغِمَ رَغْماً ورُغْما وأرْغمه الله وفي الدعاء فأَرْغَمَ اللّهُ أَنْفَه - أَلْزَقه بالرَّغام وهو التراب وقد تقدم. **قال أبو علي**: تَدَاءَمْتُ الشيءَ - كَرِهْتُه فأما أبو عبيد فقال تَدَاءَمَهُ الأمرُ مثل تَدَاعَمَهُ - إذا تَرَاكَم عليه وتَكَسَّر بعضه على بعض. **وقال**: هَرَرْتُ الشيءَ هَرِيراً - كَرِهْتُه. **أبو زيد**: هَرَّهُ يَهُرُّه ويَهِرُّه هَرًّا وهَرِيراً. **ابن قتيبة**: ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ معناه - ما يَعْرِف مَنْ يَهُرُّه - أي من يَكْرَهه ممن يَبَرُّه وقد تقدم قول من قال فيه أن الهِر السِّنَّوْر وأن البِرَّ الفَأْر ومن قال إنه من هِرْهِرْ وهو - سوق الغنم وبِرْبِر وهو - دعاؤها. **ثعلب**: نفسٌ حَمْضَةٌ - تَنْفِرُ من الشيء أوَّلَ ما تَسْمَعُه. **ابن دريد**: سَخِطَ الشيءَ - كَرِهَه. **ابن السكيت**: وهو السُّخْطُ والسَّخَطُ. **صاحب العين**: قَمَدَ يَقْمُدُ قُموداً وقَمْداً - أَبَى الشيءَ والمَقْتُ - شَنُؤك الإنسانَ لقبيح أتاه مَقُتَ مَقَاتةً ومَقَتَه مَقْتاً فهو مَمْقُوت ومَقِيتٌ وما أَمْقَتَه. **قال سيبويه**: ما أَمْقَتَنِي له تريد أنك ماقت له وما أَمْقَتَه عندي تريد أنه ممقوت ولم يجيء على مَقُت. **أبو عبيدة**: نَقِمْتُ الشيء ونَقَمْته - أَنْكَرْته. **أبو زيد**: فَعَلَ به ما شَرَاه - أي ساءه. **ابن دريد**: طَرْمَسَ الشيءَ - كَرِهه. **صاحب العين**: وَجَمْتُ الشيء وَجْما وَوُجُوما - كَرِهْته. **أبو زيد**: جَوِيت الشيء جَوىً واجْتَوَيْتُه - كرهته وجَوِيت الطعام جَوىً واجْتَوَيْته واسْتَجْوَيْتُه - إذا كَرِهته فلم يوافقك وقد جَوِيَتْ نفسي منه وعنه.

باب السآمة

صاحب العين: مَلِلْت الشيءَ مَلَلاً ومَلالاً ومَلالَة وأَمَلَّنِي وأَمَلَّ عليَّ. **أبو/ علي**: وقالوا لا أَمْلاَهُ - أي لا أَمَلُّه وهذا عندي على تحويل التضعيف ورجُل مَلُول ومَلُولة ومَلاَلَةٌ وذو مَلَّةٍ ورجل مَذِقٌ ومَذَّاقٌ - مَلُول وهو المِذَاق. **صاحب العين**: بَضَعْتُ من صاحبي أَبْضَعُ بُضوعاً - إذا لم يَأْتَمِرْ لك فَسَئِمْت منه. **وقال**: رَجُلٌ طَرِفٌ - لا يَثْبُت على شيء وامرأة مَطْروفَةٌ - لا تَثْبُت على رجُل واحد.

باب التُّهَمَة والشَّك

التُّهَمَةُ - الظَّنُّ وقد اتَّهَمْتُه. **ابن السكيت**: أَتْهَمَ - أَتَى ما يُتَّهَمُ عليه وهو مُتْهِم وتَهِيمٌ وأنشد:

هُمَا سَقَيَانِي السُّمَّ مِنْ غيرِ بِغْضَةٍ عَلَى غيرِ جُرْمٍ في إناءِ تَهِيمِ

وقد اتَّهَمَهُ اتِّهاما وتُهَمَةً. **أبو عبيد**: التُّهَمة - ما اتَّهَمْتَ به الرجل. **سيبويه**: الجمع تُهَم. **ابن السكيت**: ظَنَنْتُه - اتَّهَمْتُه والظِّنَّة - التُّهَمَة ورجل ظَنِينٌ - مُتَّهم قال الله تعالى: ﴿وما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ[1]﴾ [التكوير:

(١) قوله «بظنين» بالظاء وهي قراءة أبي كثير وأبي عمرو والكسائي، أي: بمتهم، وقرأ الباقون «بضنين» بالضاد، أي ببخيل. قاله القرطبي في التفسير ١٩/٢٤٢.

٢٤] ـ أي بِمُتَّهم ويقال: «لا تَجوزُ شَهادةُ ظَنِينٍ في وَلاَء». **وقال:** أَظْنَنْتُ به الناسَ ـ عَرَّضْتُه للتُّهمَة وأنشد:

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّني أنا مُعْتِبٌ ... وما كُلُّ ما يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ(١)

أبو زيد: خِلْتُ الشيءَ خَيْلاً وخَيْلَةً وخَيَلاناً وخالاً ومَخَالَةً وخِيلاً ـ ظَنَنْتُه وخَيَّلَ عليه ـ شَبَّهَ وخَيَّلْتُ عليه ـ وَجَّهْتُ التُّهمَة إليه. **ابن السكيت:** أَزْنَنْتُه بخَيْرٍ وبِشَرٍّ ـ اتَّهَمْته وهُزْتُه بكذا ـ أَزْنَنْتُه وأنشد في حسن القيام على الفَرَس:

رَأَى أَنَّنِي لا بالكَثِيرِ أَهُوزُه ... ولا أنا عنه في المُوَاساةِ ظاهِرُ

ابن دريد: هُزْتُ به خَيْراً ـ أَزْنَنْتُه به. **أبو زيد:** هُؤْتُ به خَيْراً هَوْءاً كذلك. **ابن السكيت:** فلان يُشْكَى بكذا ـ أي يُزَنُّ به ويُتَّهَم وأنشد:

قالَتْ له بَيْضاءُ من أَهْلِ مَلَل ... زَرْقاءُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بالغَزَل

/ **أبو عبيد:** أَبَنْتُه آبِنُه وآبُنُه ـ اتَّهمته والأُبْنَة ـ التُّهمَة. **ابن السكيت:** هو مَأْبُونٌ بخَيْرٍ وشَرٍّ فإذا أُفْرِد فقيل مَأْبُونٌ لم يكن إلا بالشَّر. **أبو عبيد:** مَنْ قِرْفَتُكَ من الناس ـ أي مَنْ تَتَّهِم. **وقال:** قَرَفْتُه بالشيء ـ اتَّهَمْتُه به. **ابن السكيت:** قارَفَ شيئاً من ذلك الأمر ـ وَاقَعَهُ وأَقْرَف ـ دَاناهُ وخالَطَ أهلَه. **وقال:** هو قَرَفٌ من ثَوْبَي وبَعِيري. **وقال:** أَرَاب ـ أَتَى ما يُسْتَرَابُ به منه. **ابن دريد:** الرَّيْبُ ـ التُّهمَة. **أبو زيد:** وهي الرِّيبة. **ابن دريد:** رابَنِي وأَرَابَنِي وقد فَصَل قَوْمٌ بين هاتين اللغتين فقالوا رابَنِي ـ عَلِمْت منه الرِّيبة وأَرَابَنِي ـ ظَنَنْت ذلك به. **سيبويه:** أَرَبْتُه ـ جعلت فيه رِيبة ورِبْتُه ـ أَوْصَلْت إليه الرِّيبة. **أبو علي:** أصل الرَّيْبِ والرِّيبة الشَّكُّ وارْتَبْتُ به ـ اتَّهَمْته. **ابن السكيت:** المِرْيَة والمُرْيَة ـ الشَّكُّ وقد امْتَرَيْتُ فيه. **سيبويه:** تَمَارَيْتُ في ذلك من الأفعال التي تكون للواحد. **وقال:** أَدَأْتُ وأَدْوَأْتُ ـ أي اتُّهِمْت وأصله من الداء ولكن يقال من الداء دَاءَ يَدَاءُ وأَداء ورَجِمٌ مُدِيئة. **صاحب العين:** الشَّكُّ ـ نَقِيضُ اليَقِين وجمعه شُكُوك وقد شَكَّ في الأمر يَشُكُّ شَكًّا وَشَكَّكْتُه فيه وصُمْتُ الشَّهْرَ الذي شَكَّه الناسُ يريدون شَكَّ فيه الناس. **ابن دريد:** سَدَجَ بالشيء ـ ظَنَّه. **أبو عبيد:** الرَّجْمُ ـ الظَّنُّ. **ابن دريد:** وكلام مُرَجَّمٌ على غير يقين والظِّنَّة ـ التُّهمَة. **وقال:** فلان قِفْوَتِي ـ أي تُهَمَتِي. **أبو عبيد:** إنّ فلانا لَيُجَلَّد بكل خير ـ إذا ظُنَّ به كلُّ خير. **أبو زيد:** لَصَا فلان فلانا يَلْصُوه ويلصو إليه ـ لزمه لِرِيبة ويَلْصِي أَعْرَبُهما وبعضٌ يقول لَصِيَ. **صاحب العين:** الطَّنَفُ ـ نفس التُّهمَة رجلٌ مُطَنَّف ـ أي مُتَّهَم. **أبو عبيد:** الاِعْوَارُ ـ الرِّيبة وكذلك الدَّخَل. **وقال مرة:** الدَّخَلُ ـ الداء. **ابن دريد:** أَسْبَأْتُ على الأمر ـ خَبُثَ له قَلْبُك. **صاحب العين:** الرَّهَقُ ـ التُّهمَة والمُرَهَّقُ ـ المتَّهم في دينه. **أبو عبيد:** الضِّيق والضَّيْق ـ الشَّكُّ يكون في القلب من قوله تعالى: ﴿ولا تَكُ في ضَيْقٍ مما يَمْكُرون﴾ [النحل: ١٢٧].

٣/٣٢٠

/ الخَبَر والحديث

٣/٣٢١

الأصمعي: ضَوَى إلينا منه خَبَرٌ ـ أي أتانا ليلا والضَّاوِي ـ الطارق. **ابن السكيت:** خُبْرٌ وخَبَرٌ يقال لأَخْبُرنَّ خُبْرَكَ وخَبَرَك. **غير واحد:** الخَبَر ـ ما أُخْبِر به والخُبْرُ ـ المعرفة. **ابن دريد:** لي بفلان خِبْرَةٌ وخُبْرَة

---

(١) هكذا في الأصل والبيت لا يصلح شاهداً إلا لشيء يظهر أنه سقط من قلم الناسخ وهو أظَّنَنْته على افتعلته أي اتهمته. كتبه مصححه.

ومالي به خِبْرٌ وخُبْر. **أبو زيد**: خَبَرٌ وأَخْبَار وأخَابِير. **وقال سيبويه**: أخْبرتُ بالخَبَر وخَبَّرت. **ابن السكيت**: خَبَرْتُ الخَبَر وتَخَبَّرْته واخْتَبَرْتُه ورجلٌ خَبِر وخُبْر ـ عالم بالأخبار. **صاحب العين**: الخَبِيرُ ـ المُخْبِر واسْتَخْبَرْتُه ـ سألتُه أن يُخْبِرَني. **ابن دريد**: أخبرتهُ خُبُورِي ـ إذا أخبرته بما عندك والخُبْر والخِبْر والخِبْرة والخُبْرة والمَخْبَرة ـ العِلْمُ بالشيء وليس الخِبْر بِثَبْتٍ والنَّبأُ ـ الخَبَر وجمعه أنباء وقد أَنْبأْتُ ونَبَّأْت ومنه اشتقاق النبيء. **قال أبو إسحق**: في قوله تعالى: ﴿**ويَقتُلون النَّبِيئينَ بِغَيْرِ حَقٍّ**﴾ [آل عمران: ٢١] القراءة المجتمع عليها في النبيِّ طرح الهمزة وجماعة من أهل المدينة يَهْمِزون جميع ما في القرآن من هذا يقرؤون النَّبِيئين والأنْبئاء واشتقاقه من نَبَأَ وأنْبأَ ـ أي أخبر والأجود ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب أنَّ ما كان صحيحاً أو مهموزا من فَعِيل فجمعُه فُعَلاء مثل ظَرِيفٍ وظُرفاء ونَبِيءٍ ونُبَئَاء فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غَنِيٍّ وأَغْنِياء ونبيٍّ وأَنْبياء وقد جاء أفْعِلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأَخْمِساء ونَصِيب وأَنْصِباء فيجوز أن يكون نبيٌّ من أَنْبأْت مما تُرِك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبَا يَنْبُو ـ إذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفعة. **قال الفارسي**: لا يخلو قولهم النبيُّ من أن يكون مأخوذا من النَّبا أو من النَّبْوة التي هي ارتفاع أو يكون مأخوذاً منهما فَيُحمَل الأمر مرَّةً على أنها ياء منقلبة عن الواو ومرَّةً على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذاً من النَّبْوة لأن سيبويه حكى أن جميع العرب يقولون تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة فلو جاز أن يكون من النبوة التي هي بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمز فيه فإجماعهم جميعا على همز اللام من تَنَبَّأَ دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذا من النبوة إذ لو كان مأخوذا منه لكان هَمْزُه غَلَطا كما أن من/ قال ولا أَدْرَأْكم به غلط فقد بطل بهذا أن يكون مأخوذا من النَّبْوة ولا يجوز أيضاً أن تكون لامه على وجهين مَرَّة ياء منقلبة عن الواو ومَرَّة همزة لأنه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة ولَقَال البعض تَنَبَّى كما أن البعض يقولون مُسَاناة وبعض يقولون مُسَانَهَة فإجماعُ الجميع على الهمزة في تَنَبَّأَ مسيْلِمة دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن تكون واواً على حال ألا ترى أنه لو أجمع الجميع في العِضَةِ والسَّنَةِ على بعير عاضِه ومُسَانَهَة وسائر جميع تصاريف هذا لقلت أن اللام هاء ولم يَجُزْ على حال أن تكون اللام حرف لينٍ وكذلك إذا أجمعوا على الهمز من تَنَبَّأَ علمت أن اللام لا يجوز أن تكون غير الهمزة فقد ثبت بما ذكرناه أنَّ نبياً لا يجوز أن تكون لامُه حرفَ لينٍ على حال وأنها همزة أُلزِمت التخفيفَ فإن قلت قد جاز في جمعه أَنْبياء وهذا الجمع في أكثر الأمر للمعتل اللام كَصَفِيٍّ وأصْفياء وغَنِيٍّ وأَغْنِياء فالقول فيه أن الأصل في اللام الهمز كما تقدم ولكن لما أُبْدِل وأُلْزِم الإبدال جُمِع جَمْع ما أصلُ لامِه حَرْفُ العلة كما أن عِيداً لما أُلزِم البدل جمع على أعياد وخالف رِيحاً وأرْواحا فأَنْبياء لا تدل على أن أصل اللام من نبيٍّ حرف علة كما أن أعْيادا لا يدل على أن عِيدا أصل عينه ياء لكن الأصل الهمز وأُلزِم الإبدال كما أن أصل عِيدٍ الواو وأُلْزِم إبدالها ياءً ومع ذلك فقد قرىء أَنْبِئاء بالهمز فهذا يَدُلُّك على أن الأصل الهمز ولو كان حرف علة ما جاز همزه فأَنْبِئاء نظير أَخْمِساء وأَنْصِباء في جمع نصيب وخميس. **قال**: وهذا الذي أذهبُ إليه في أن النبيَّ أصله الهمزة مذهبُ سيبويه وهو الصحيح الذي لا يجوز غيره فإن قلت كيف حَكَى أن بعض أهل الحجاز يقول النَّبِيء فيهمز وقال فيه أنها ليست بِجَيِّدة ولو كان الأصل عنده الهمز لكان النَّبِيء عنده إذا همز هو الجَيِّد فالقول فيه أنه إنما لم يَسْتَجِدْه لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مُطَّرِدا في القياس فمن هنا لم يَسْتَجِدْه كما لا يَسْتَجِيد وَدَعَ وَوَذَرَ في ماضي يَدَعُ ويَذَر لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مُطَّرِدا في القياس فمِنْ أَجْل هذا قال في قول مَنْ هَمَز النبيَّ إنه غير جيد لا أن الأصل عنده غيرُ الهمز وهو لا يُجيز في تحقير النُّبُوَّة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره. **قال سيبويه**: ولو حقَّرتَ لَهَمَزت وذلك قولهم «كان مُسَيْلِمةُ نُبُوَّته نُبَيِّئَة سَوءٍ» لأن تحقير النُّبوَّة على القياس عندنا لأن هذا/ الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة فإنما هي من أَنْبأْت وأما قول ابن هَمَّام:

مَحْض الضَّرِيبةِ فِي البيتِ الذِي وُضِعَتْ فيـه النَّبـاوَةُ حُلـوٌ غيـرُ مَمْـذُوق[١]

فإنه إن قال لم لا يَستَدِلُّون بقوله النَّباوة على أن النبيَّ يجوز أن يكون من الواو قيل هذا لا يدل لأنه يجوز أن تكون النَّبَاوة يريد بها وُضِعَتْ فيه الرِّفعة وذلك أشبه به لأن ما تقدم هذا الشعر قوله:

يا لَيتَنِي حِينَ يَمَّمتُ القَلُوصَ له يَـمَّـمْتُـه هـاشِـمِيًّـا غيـر مـمـذوق

فكان الرفعة بهذا أشبه لأن ذاك عام فيهم وليس الرسالة كذلك فإذا أمكن هذا ثبت بقولهم نُبَيِّىء أن اللام همزة. **أبو زيد:** القِصَّة - الخَبَر والجمع قِصَصٌ وهو القَصَص وقد قَصَّ عليَّ خَبَرَه يَقُصُّه قَصًّا وقَصَصاً وتَقَصَّصْت كلامه - حَفِظْتُه وتَقَصَّصْتُ الخَبَر تَتَبَّعْته والقَصِيصة - البعيرُ أو الدابّة يُتَتَبَّع بها الأَثَر والقَصِيصة أيضا - الزاملة الضَّعِيفة والمَثَلُ - الحديث وهي الأمثال وقد تَمَثَّلْتُ به ومَثَّلْت به والحديث - الخَبَر. **قال سيبويه:** والجمع أحادِيث وهو أحد ما شَذَّ من هذا الضَّرْب وذلك لأنك لو كَسَّرْتَه إذا كانت عِدَّتُه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها لكانت فَعَائل ولم تكن لِتُدْخِل زيادةً تكون في أوّل الكلمة كما أنك لا تُكَسِّر جَدْوَلاً ونحوه إلا على ما يُكَسَّر عليه بناتُ الأربعة فكذلك هذا إذا كَسَّرْتَه بالزيادة لا تدخله زيادة ونظيره عَرُوضٌ وأعارِيض وقَطِيع وأقاطِيع. **صاحب العين:** حَدَّثْتُه الخَبَر وحَدَّثْتُه به. **قال سيبويه:** ومما سُمِعَ من العرب مُدْغَماً مُخلَصا قولُهم حَدَّثُّه في حَدَّثْتُه ونظيره في الاخلاص قولهم حُتُّهم في حُطْتُهم. **صاحب العين:** وسَمِعْتُ حِدِّيثَي حسنةً - أي حديثاً والقوم يتحدَّثون ويتحادَثُون. **أبو عبيد:** حَدَّثْتُه أُحْدُوثة - أي حديثا. **ابن السكيت:** رجل حَدِثٌ وحَدُث - إذا كان كثير الحديث حَسَن السِّياق له. **غيره:** وكذلك حِدْثٌ وحِدِّيث وهو حِدْث مُلوكٍ ونساءٍ - يُحَدِّثهم. **صاحب العين:** سَرَدَ الحديث يَسْرُده سَرْدا - تابَعَه. **ابن السكيت:** حَكَوْت عنه الكلام - أي حَكَيْت. **وقال:** نَثَوْت الحديثَ ونَثَيْت. **وقال:** رجل نَشْيَان للخبر ونَشْوان هو الكلام المستعمل/. **الأصمعي:** أَقْرَأْته الخبرَ - حدَّثته. **أبو إسحٰق:** ومنه أقرأته السلام وقَرَأْته عليه. **أبو عبيد:** نَقَعْت بالخبر - اشْتَفَيْت وقد تقدم في الشراب. **صاحب العين:** ما نَقَعْت بخبره - أي ما عُجْت به ولا صَدَّقته. **أبو زيد:** حَدَّثْته بالخبر صَحْرةً بَحْرةً - أي مُجاهَرة وقد تقدم في اللقاء وأَرَاه ما في نفسه صَحَارا - أي جِهارا وما جاءتني عنه مَحُورة - أي خَبَر. **غيره:** وَقَّفْت الحديثَ - بَيَّنْته. **الأصمعي:** ساقطتُه الحديثَ سِقَاطا - إذا سَقَط منه إليك ومنك إليه.

٣ / ٣٢٤

الأخبار يُعَمِّيها الرجلُ

على صاحبه ويُخَلِّطها

عَمَّيت عليه الأمر - لَبَّسْته وقد عَمِيَ عليه. **صاحب العين:** أَوْطَأني عَشْوة وعِشْوة وعُشْوة - إذا لَبَّس عليك الأمر وغَطَّى عنك وجهَ الخبر. **أبو عبيد:** هَمْرَجْت عليه الخبر ولَحْوَجْته ودَغْمَرْته - خَلَطته ولَحَّجْته - إذا أظهر غير ما في نفسه وقد نَغَمْت أَنْغَم نَغْما وهو - الكلام الخَفِي. **قال:** فإن عَمَّى عليه الخبر قيل قدلاتَهُ لَيْتا - إذا أخبره بغير ما سأله وهو ومثل التلحيج. **ابن السكيت:** لاتَهُ يَلِيته ويَلُوته. **أبو عبيد:** فإن كَتَمه البَتَّة قال دَمَسْت عليه الأمر ورَمَسْته وإن جهل الرجل الخبر قال كَمِثْت عن الأخبار وغَبِيت عنها. **ابن دريد:** التَّعْمِيش

(١) قوله حلو غير ممذوق في هذا تكرار مع قافية البيت الذي بعده وسيأتي في باب مقاييس المقصور والممدود من «المخصص» إنشاده بلفظ صدقا غير مسبوق فليحرر. كتبه مصححه.

والتَّعامُش ـ التَّغافُل. **أبو عبيد:** فإن أخبره بشيء لا يَسْتَيْقِنه قال لَغَمْت لَغْماً وَوَغَمْت وَغْما فإن أخبرت ببعض الخبر وكَتَمْت بعضا قلت مَذَعْت أَمْذَع مَذْعا. **غيره:** ـ هو أن يخبره بشيء من الخبر ثم يقطعه ويأخذ في غيره وهي المَذْعة. **أبو عبيد:** مِثْت ومِشْت ـ خَلَطْت فإن أخبرته بِطَرَف من الخبر وكتمت الذي يريد قلت جَمْهَرْت عليه ويقال بَلَغَني رَسٌّ من خَبَر وذَرْءٌ من خبر وهو ـ الشيء منه. **وقال:** شَمَطْت الشيءَ بالشيءِ ـ خَلَطْته فهو شَمِيط. **ابن السكيت:** يقال للصبحِ شَمِيط لأن فيه بَقِيَّةً من سواد الليل وبياض النهار.

٣/٣٢٥ / قال الشاعر:

واغْجَلَها عن حاجةٍ لم تَفُهْ بها شَمِيطٌ يُتَلِّي آخرَ الليل ساطعُ

وأنشد لطُفَيل في وصف فرس:

شَمِيط الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وهي جَوْنة بِنُقْبَة ديباج ورَيْطٍ مُقَطَّع

جُوِّفَتْ ـ بَلَغ بياضُها بَطْنَها ومنه سمي الأَشْمَط أشمط. **قال:** وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه اشمِطُوا ـ أي خذوا في شِعْرٍ مَرَّةً وفي غريب مرة وفي حديث أخرى. **صاحب العين:** الهَلْج ـ ما لم تُوقِنْ به من الأخبار هَلَجْت أَهْلِج هَلْجا. **أبو عبيد:** ساحَنْتُك الشيءَ ـ خالَطْتك فيه وفاوَضْتك والمَخْشُوب ـ المخلوط قال الأعشى:

لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوب

يعني الفرس. **قال أبو عبيد:** بلغني عن الأصمعي قال قانَيْتُ الشيءَ ـ خالطته وكلُّ شيء خالَطَ شيئا فقد قاناه ومنه قول امرىء القيس:

كَبِكْرِ المُقَاناةِ البياض بصُفْرة غَذَاها نَمِيرُ الماء غيرُ المُحَلَّل

ويقال ما يُقَانِيني الشيءُ وما يُقامِيني ـ أي ما يوافقني. **ابن السكيت:** لَبَكْت الأمر لَبْكا وبَكَلْته بَكْلاً ـ إذا خَلَطْته وأنشد:

أَحادِيثُ مَغْرورِين بَكْلٌ من البَكْل

وقال زهير:

إلى الظَّهِيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ

قال: وسأل الحسن رجل عن شيء فقال له أَعِدْ عليّ فأعاد كأنه أعاد خلاف الأول فقال الحسن لَبَكْت عليّ ويقال مَرِجَ أمرُ الناس ـ أي اختلط وفسد وقد مَرِجتْ أماناتُ الناس مَرَجاً ـ أي فسدت قال أبو دواد:

مَرِجَ الدِّينُ فأعْدَدْتُ لَه مُشْرِفَ الحارِك مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وقد مَرِج الخاتمُ في يدي ـ قَلِق قال الله تعالى: ﴿في أمرٍ مَريج﴾ [ق: ٥] ويقال مَرِج السهم وأمرجه الدمُ ـ إذا أقلقه حتى يسقط. **ابن دريد:** يقال هل جاءك جائبةُ خبرٍ هل جاءك مُغَرِّبَةُ خبرٍ ـ يعني الخبر الذي طرأ عليه من بلد سوى بلده./ **وقال:** سَبْرَجَ فلان عليّ هذا الأمر ـ أي عَمَّاه. **قال أبو علي:** قال ثعلب ٣/٣٢٦ العَسْمَطَة والعَفْلَطة ـ تخليط الخبر أنباني بذلك عنه محمد بن السري فأما ابن دريد فقال عَسْمَطْتُ الشيءَ ـ

خلطته وقال عَفْلَطت الشيء وعَفْطَلْته بالتراب. **وقال**: أخبَرْته خُبُوري وفُقُوري وشُقُوري ـ إذا أخبرته ما عندك. **أبو عبيد**: أَلْوَيْت عنه الخبر ـ إذا أخبرته به على غير وجهه. **أبو زيد**: ما جاءني عنه مَحُورة بضم الحاء ـ أي خبر والرَّضخ والرَّضخة والرُّضخة من الخبر ـ الشيء تسمعه لم تَستَبِنْ عنه. **الأصمعي**: اشتَكَنْتُ وليس بمعروف وأحسبه فارسيا والناس يَضَعُون الاشتكان موضع التَّعامُس والتجاهل يَتَعامَى عليك في الشيء يريك أنه لا علم عنده منه. **أبو عبيد**: خَجْخَج الرجل ـ إذا لم يُبْد ما في نفسه وخَجْخَج كذلك.

استخبار الخبر والبحث عنه والحسُّ به

صاحب العين: تَنَحَّسْت الخبر واستَنْحَسْت عنه. **أبو عبيد**: استَنْحَسْت الخبر وتَحَسَّبْت كلامُ أهل الحجاز وتَحَسَّسْت. **غيره**: حَسَسْت الخبر وأحسَسْتُه ـ علمته وفي التنزيل: **﴿فَلما أحَسَّ عيسى منهم الكُفرَ﴾** [آل عمران: ٥٢] وأصل الحِسِّ الشُّعر بالشيء حَسَسْت الشيء أحُسُّه حَسًّا وحَسَسْت به وأحْسَسْت وحَسِيته وحَسِيت به ـ شَعَرْت والاسم الحِسُّ وقالوا «لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِد النار» زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مَرَّ بهما قوم ضافاهم فَمَرَّ بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِد النار وقيل معناه لا وجود وهو أحسن والحَسِيس ـ الشيء تسمعه مما يَمُرُّ قريبا منك ولا تراه وهو عام في الأشياء كلها. **ابن السكيت**: وكذلك تَبَحَّرْته. **وقال**: تَنَدَّسْتُ عن الخبر وهو رجل نَدِسٌ ونَدُس ـ إذا كان عالما بالأخبار. **وقال**: بَحَثْت عنه أبْحَث بَحْثا. **أبو عبيد**: بَحَثْته وبَحَثْت عنه واستَبْحَثْت عنه. **ابن السكيت**: وفَحَصْت أفْحَص فَحْصا وكذلك نَقَّبْت عنه وأنشد:

فَلَئِنْ بَنَيْت لِيَ المُشَقَّرَ في صَعْبٍ يُقَصِّرُ دُونَه العُصْمُ
/لَتُنَقِّبَنْ عني المَنِيَّةُ أن الله ليس كَعِلْمِه عِلم

٣/٣٢٧

وقال: فَلَيْت الأمرَ فَلْيًا ـ بحثت عنه ومنه فَلَيت الشِّعر ـ إذا تَدَبَّرته واستخرجت معانيه. **وقال**: تَنَطَّست وهي المبالغة في الاستخبار وغيره وأنشد:

ولَهْوة اللاهِي ولو تَنَطَّسا

ومنه قيل للطبيب نِطاسِيٌّ ونَطاسِيٌّ لمبالغته في الأمور وأنشد:

فهل لكُمُ فيها إليَّ فإنني طبيبٌ بما أعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما[1]

وهو طبيب كان في الجاهلية يقال له ابن حِذْيَم. **وقال**: رجل نَطِسٌ ونَطُسٌ. **ابن الأعرابي**: التَّقَزُّز ـ التَّنَطُّس ورجل قَزُوزٌ نَطِيسٌ. **صاحب العين**: اللَّحْصُ والتَّلْحِيص ـ استقصاءُ خبر الشيء وبيانُه ولَحَص لي فلان خبَرَك ـ بَيَّنه شيئاً بعد شيء. **ابن دريد**: الهَنْبَسة ـ التَّجَسُّس عن الأخبار وقد هَنْبَس وتَهَنْبَس. **أبو زيد**: لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهم ـ أي لأَخْبُرَنَّ أمرَهم. **ابن السكيت**: اسْبُرْ لي ما عند فلان وأصله من سَبْرِ الجُرْح يقال سَبَرْت الجُرْح أسْبُرُه سَبراً ـ إذا نَظَرت ما قَدْرهُ ويقال للمُلمول الذي يُسْبَر به المِسْبار والسِّبار ويقال للفتيلة التي تُدْخَل في الجرح السِّبار وأنشد:

تَرُدُّ السِّبار على السابر

---

(١) في «اللسان» قال ابن بري أراد ابن حذيم فحذف لفظ ابن اهـ. كتبه مصححه.

واختَسَبْت ما في نفسه - اختبرته وأنشد:

يقولُ نساءٌ يَخْتَسِبْنَ مَوَدّتي ‍ ‍ ‍ ‍ لِيَعْلَمْنَ ما أُخفِي ويَعْلَمْنَ ما أُبْدِي

وقال: بُرْلى مَا في نفسه - أي اعْلَمْه ويقال عَجَمْت الرجلَ أعْجُمُه عَجْماً - إذا رُزْتَه. **أبو عبيد:** التمحيص - الاختبار والابتلاء. **صاحب العين:** مَحَصَه يَمْحَصه مَحْصاً ومَحَّصَه - اختبره. **وقال:** الدَّحْسُ - التَّحسِيس للأمر تطلبه بأخفَى ما تقدر عليه والمِحْنَة - الخِبْرة وقد امْتَحَنْته وامْتَحَنْت القول - نَظَرْت فيه ودَبَّرته. **وقال:** اسْتَوضِحْ عن هذا الأمر - أي ابْحَثْ وقد تقدم الاستيضاح في النظر. **ابن دريد:** رجل مِنْكَش - نَقَّاب عن الأمور. **وقال:** اسْتَنْبَطْتُ منه خَبَرا ومالا وعِلْما - اسْتَخْرجته منه. **صاحب العين:**/ أَبْثَثْته الحديث - أَطْلَعته عليه واسْتَبْثَثْتُه إياه - طلبتُ إليه أن يَبُثَّنِيه. **غيره:** فَرَزْت الأمرَ وفَرَزْت عنه - بَحَثْت. **أبو عبيد:** مَنَوْتُ الرجل ومَنَيْتُه - أَبْلَيْته واختبرته. **ابن السكيت:** اسْتَوْخِ لنا بَنِي فلان ما خَبَرُهم - أي اسْتَخْبِرْهم. **صاحب العين:** بَحَسَّسْت الخبر - بحثت عنه. **ابن دريد:** جاسُوس كلمة عربية فاعُول من تَجَسَّس. **قال:** والدَّسِيس - شبيه بالمُتَجَسِّس. **وقال:** نَدَشَ يَنْدُش نَدْشاً - بَحَث. ويقال نَقَّرْت عن الخبر - فَتَّشْت عنه وتَنَقَّرته وانْتَقَرْته. **أبو عبيد:** أتاني نَجِيثُ القوم - أي أمرهم الذي كانوا يُسِرُّونه وخرج يَنْجُث بني فلان - أي يَسْتَغْوِيهم ويَسْتَغِيث بهم. **ابن دريد:** هذا أمرٌ له نَجِيثٌ - أي عاقبة سوء مشتق منه. **أبو زيد:** تَنَجَّثْت حديثا بَلَغَني لأنْظُر أَحَقٌّ هو أم باطل - تَفَهَّمته. **ابن السكيت:** نَجِيثةُ الخَبَر - ما ظهر من قبيحه. **أبو زيد:** رجل نَجَّاثٌ عن الأخبار - بَحَّاث. **وقال:** تَوَجَّسْت عن الأخبار - إذا كنت تُرِيغُ أخبار الناس لِتَعْلَمها من حيث لا يعلمون. **أبو زيد:** ورجل نَقَّار ومُنَقِّر - بَحَّاث عن الأمور والأخبار. **أبو عبيد:** اعْتَرَفْت القوم - سألتهم وأنشد:

أَسائلةٌ عُمَيْرةُ عن أبيها ‍ ‍ ‍ ‍ خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

ابن السكيت: ائْتِ فلانا فاسْتَعْرِفْ إليه حتى يُعَرِّفَك. **صاحب العين:** نَذِرْت بالأمر - عَلِمْته وأَنْذَرْته وتَنَاذَر القومُ - أَنْذَر بعضُهم بعضا والاسم النُّذْر والنَّذِيرُ - المُنْذِر والجمع نُذُر وقد تَعَقَّبْت الخبر - تَتَبَّعْته وأما قوله: ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١] فمعناه لا رَادَّ له. **غيره:** العَيْن الذي تَبْعثه يَتَجَسَّس لك الخبر - يسمى ذا العُيَيْنَتَيْن وعَيْنُ القوم - رَبِيئَتهم الذي يَنْظُر لهم. **أبو عبيد:** اسْتَوْشَيْت الحديثَ - أَخَذْته بالبحث والمسألة كما يَسْتَوْشِي الرجل جَرْيَ الفَرَس.

حقيقة الخبر

ابن السكيت: جاء بالأمر من فَصِّه - يعني من حَقِيقته. **غيره:** جاء بالأمر مِنْ عَيْنِه كذلك وجاء بالحَقّ بعَيْنه - أي خالصا واضحا وجاء به مِنْ عِيصِه/ كذلك وقيل من حيث كان ولم يكن.

الحديث عن غيره والزيادة فيه وإفساده

أبو عبيد: رَسَوْت عنه حديثا رَسْواً - حَدَّثْت. **وقال:** رَسَسْتُ الحديث أَرُسُّه رَسًّا في نفسي - حَدَّثتها به. **صاحب العين:** بَلَغَني رَسٌّ مِنْ خَبر - أي طَرَفٌ. **ابن دريد:** الهَساهِس - حديث النفس وقد هَسَّ يَهِسُّ هَسًّا. **صاحب العين:** سَوَّلَتْ له نفسُه حديثا - زَيَّنَتْه له. **أبو عبيد:** دَبَرْت الحديثَ عن فلان - حَدَّثْتُ به عنه وأَثَرْته عنه آثُره أَثْراً وأنشد:

إنَّ الذي فيه تَمَارَيْتُما ‍ ‍ ‍ ‍ بَيِّنَ للسَّامِعِ والآثِرِ

ويروى بُيِّنَ. **ابن دريد:** نَصَصْت الحديث أَنُصُّه نَصًّا ـ عَزَوْتُه إلى مُحَدِّثه وأَظْهَرته ونَصَصْت العَروسَ ـ أَقْعَدْتها على المِنَصَّة وهي المِظْهَرة وانْتَصَّت هي وكلُّ شيء أَظْهَرْته فقد نَصَصْتُه. **وقال:** زَمَرْت بالحديث ـ بَثَثْته. **ابن دريد:** نَثَوْتُ الحديثَ نَثْواً والاسم النَّثَا. **قال:** وقال بعض أهل اللغة يكون في الخير والشر. **أبو عبيد:** نَمَيْت الحديثَ ـ رَفَعْتَه أَيًّا كان فإن أردت أنك رَفَعْته على وجه النَّميمة والإِشاعة له قلت نَمَّيْته. **صاحب العين:** أَسْنَدْت الحديث ـ إذا رَفَعْتَه عن غيرك. **ابن دريد:** هو يُزَلِّف في حَدِيثه ويُزَرِّف ـ إذا زاد فيه. **أبو زيد:** أَزْهَفْت إليه حديثا ـ أَسْنَدْت إليه قولا ليس بحَسَن وأَزْهَف في الخبر ـ زاد. **وقال:** لَغَبْت القومَ أَلْغَبُهم لَغْبا ـ حَدَّثْتهم حديثا خَلْفاً. **الأصمعي:** كلام لَغْبٌ ـ فاسد غير قاصد ولا صائب. **أبو عبيد:** أَغَثَّ حَدِيثُ القوم ـ فَسَد.

(تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر وأوله نعوت الحديث في الإيجاز والحسن والقبح والطول)

محتوى السفر العاشر من كتاب المخصص

محتوى الجزء الحادي عشر من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة

محتوى السفر الثاني عشر من كتاب المخصص

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي